

فَاللَّهُ يَكْفِيكَ  
إِلَاحًا وَمُغِيرًا  
لِلْأَسْمَانِ  
وَالْأَرْضِ  
وَالْجِبَالِ  
وَالْأَنْجَالِ  
وَالْأَنْجَالِ  
وَالْأَنْجَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ  
وَالْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ

الحمد لله

الَّذِي وَفَّقَنَا لِنَطْبَعِ هَذَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ

# الصحيح المسلم

وَوَفَّقَنَا السَّيِّدَ جَمِيلًا فِي إِجْلَافِ حَقَائِقِهَا وَصَحْحِهَا وَتَكْمِيلِهَا وَطَبْعِهَا وَتَحْقِيقِهَا وَتَبَيُّنِهَا

وَأَصْلُوهُ وَسَدِّمْ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُخْتَارِ

الَّذِي قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَوَفَّقَ أَتْبَاعَهُ الْمُخْتَارِينَ لِيَجْمَعَ إِجَادَتُهُ الْمُبَارَكَةَ مِنْهُ

الجزء الأول

مع شرح

الإمام الشيخ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كثير

سنة ١٢٧٦

ومع حواشي

الإمام الشيخ أبي الحسن السندى



مكتبة رحمانية

اقرأ سنتر غزني سترپٹ اردو بازار لاہور  
فون: 042-7224228-7221395







اس کتاب کے جملہ حقوق کا پی رائٹ آفس میں رجسٹرڈ ہیں۔ اس کتاب کی کتابت، تدوین و تسویب اور کسی بھی طریقہ سے کاپی کرنا کاپی رائٹ ایکٹ ۱۹۶۲ کے تحت قابل تعزیر جرم ہے اور اسکی خلاف ورزی کرنے والے کے خلاف بطور رجسٹرڈ کاپی رائٹ مالک (owner) قانونی کارروائی کی جائے گی۔

اللہ جل جلالہ و عم نوالہ کا احسان عظیم ہے کہ ہم شنگان غلوم نبویہ کی خدمت میں ایک بار پھر علم حدیث کا عظیم ذخیرہ ”الصحیح المسلیٰ“ پیش کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہیں شبّ روز کی محنتِ شاقہ اس کے ظہور پذیر ہونے میں کار فرما رہی اس عظیم کام کو بحسن و خوبی سر انجام دینے میں ھدیۃ العلماء کے معزز اراکین نے حتی المقدور سعی کی ”الصحیح المسلیٰ“ کے اس نسخے کی کتابت زر کثیر خرچ کر کے کروائی گئی ہے اور بار بار پروف ریڈنگ کروائی گئی تاکہ اغلاط کا تناسب کم سے کم ہو، بہر حال انسان خطا کا پتلا ہے اس کے ہاتھوں غلطی کے صدور کا ہر لمحہ امکان رہتا ہے ہمیں امید ہے کہ آپ ہمیں حسب سابق اصلاح کی طرف گامزن کرتے رہیں گے۔

اس نسخے کی اہم خصوصیات:

کتاب کے آغاز میں امام نووی شراح مسلم کا علمی مقدمہ لگایا گیا ہے جو کہ دراصل ان کی شرح نوادی کا دیباچہ ہے۔

تین حدیث کی کتابت ”حلی“ نسخ میں کروائی گئی ہے تاکہ دوران مطالعہ سہولت ہے۔

ہر صفحہ پر آنے والی احادیث کے ذیل میں شرح نوادی کا اضافہ کیا گیا ہے تاکہ احادیث کے مطالعہ کے دوران شرح کا بھی بالاستیعاب مطالعہ ہوتا ہے۔

ہر صفحہ کے مطابق حاشیہ سند کا اضافہ کیا گیا ہے اور کوشش کی گئی ہے کہ حاشیہ سند ہر صفحہ سے متعلقہ اسی صفحہ پر دستیاب ہو۔ سہولت کی خاطر ترقیم احادیث کی گئی ہے۔

ابواب کو حاشیہ کے بجائے تین کا حصہ بنا دیا گیا ہے۔ نیز ابواب علی سم الخط میں لکھے گئے ہیں تاکہ نمایاں رہیں۔

استدعا:

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ہم نے اپنی طاقت اور لباط کے مطابق کتاب کی تصحیح میں حتی الامکان محنت و کوشش کی ہے اس کے باوجود اگر طالبان حدیث رسول کو کسی مقام پر کوئی قابل تصحیح عبارت نظر آئے تو وہ ہمیں ضرور اطلاع فرمائیں ہم ان کے شکر گزار ہوں گے اور اس غلطی کی درستگی کریں گے۔ آپ کے اس علمی تعاون کی بدولت ہی ہم اشاعت دین کے ساتھ ساتھ حفاظت دین کا فریضہ سر انجام دینے کے قابل ہوں گے۔

احبابِ مکتبہ رحمانیہ



# فهرس الجلد الاول من صحيح مسلم مع شرحه للنووي

له في فهرس الكتب والابواب على ترتيبه ولم يهوب النووي في بعض الكتب لكتاب الحديث والعبرين والاستسقاء وغيره فاقا لفقنا برافق النورس فصولا تسيل الاستسقاء المسائل من الاملايش المذكورة في الصفة المكتوبة على

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتخدير من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٩	باب التهمي عن الحديث بكل ما سمع	٣٢	جرح الرواية بما هو فيه جازئيل	
باب تغليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣١	باب التهمي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها	٣٣	باب صحة الاحتجاج بالحديث المصنع	٢٥
باب بيان ان الاستناد من الدين وان الرواية لا يكون الاعتراف بالثقات وان	٣٥	باب بيان ان الاستناد من الدين وان الرواية لا يكون الاعتراف بالثقات وان	٣٥	باب صحة الاحتجاج بالحديث المصنع اذا امكن لقاء المعنعدين ولم يكن فيهم مدلس	

الفصول فاحفظ واحم بقلم العفو ما وقع من الغلط والسهو والسيان

## كتاب الايمان

باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام	٥٢	باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الاهدل والولد والوالد والناس اجمعين	٥٥	باب بيان معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٨٣
باب السؤال عن اركان الاسلام	٥٥	باب اطلاق علم الايمان على من لم يجبه هذه المجبة	٥٥	باب اطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنسابة	٨٤
باب بيان اركان الاسلام ودعائمه العظام	٥٥	باب الدليل على ان من خصال الايمان ان يحب لاهيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير	٥٨	باب تسمية العبد الذبق كافرا	٨٥
باب الامر بالامان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه	٥٨	باب بيان تحريم ابداء الجار	٥٨	باب بيان كفر من قال مطرنا بالنعوء	٨٥
باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام	٦١	باب المحث على اكرام الجار والضيف ولزوم الصمت الا عن الخير	٥٩	باب الدليل على ان حب الانصار وعلى رضى الله عنهم من الايمان وعلافة بعضهم من علامات النفاق	٨٥
باب الامر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم	٦٢	باب بيان كون الذي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان	٥٩	باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات وبيان اطلاق لفظ الكفر على غير الكفر بالله تعالى ككفر النعمة والمحقوق	٨٦
باب الدليل على صحة اسلام من حضره الموت فآلم يشرع في النزاع الخ	٦٥	باب تفاضل اهل الايمان فيه ورجحان اهل اليمن فيه	٥٨	باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلوة	٨٤
باب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا	٦٦	باب بيان انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وان محبة المؤمنين من الايمان وان افشاء السلام سبب لحصولها	٥٩	باب بيان كون الايمان بالله تعالى افضل الاعمال	٨٤
باب الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالا سلام دينيا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر	٤٢	باب بيان ان الدين النصيحة	٨٠	باب بيان كون الشرك اقبح الذنوب وبيان اعظمها بعدة	٨٩
باب بيان عد شعب الايمان وافضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان	٤٢	باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفي كماله	٨١	باب الكبائر والكبرها	٩١
باب جامع اوصاف الاسلام	٤٢	باب خصال المتأفق	٨٢	باب تحريم الكبر وبيان انه	٩١
باب بيان تفاضل الاسلام واهل امره افضل	٤٢	باب بيان حال ايمان من قال لا خيه المسلم يا كافر	٨٢	باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وان من مات مشركا دخل النار	٩٢
باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان	٤٥	باب بيان حال ايمان من رغب عن ابيه وهو يعاصر	٨٣	باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا الله	٩٣
		باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	٨٣	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا	٩٥
				باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من	



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	غشنا فليس منا		الهم بالمحسنة والسيئة		تنسخ وإنه لا تزال طائفة منها
٩٥	باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية	١٠٥	باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها	١١٦	باب بيان الزمان الذي لا يقبل فيه الدعاء
٩٦	باب بيان غلط تحريم النجاسة	١٠٦	باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فأجره بالنار	١١٩	باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٧	باب بيان تحريم إسبال الأزار والممنوع من العطية وتنفيق السلعة بالخلف	١٠٨	باب الدليل على أن من قصد أخذ مال غيره بغير حق كان القاصد مهدر الدم في حقه وإن قتل كان في النار	١١٩	باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات
٩٨	باب بيان غلط تحريم قتل الإنسان نفسه وإن من قتل نفسه بغير حق	١٠٩	باب استحقات الولي الغاش لرحمة النار	١٢٤	باب معنى قول الله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء
٩٩	باب بيان غلط تحريم الغلول وإنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون	١٠٩	باب رفق الأمانة والإيمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب	١٣٠	باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة وهم سبجاً أنه وتعالى
١٠٠	باب الدليل على زنا قاتل نفسه لا يكفر	١١١	باب بيان أن الإيمان بدأ غريباً وسعد غريباً وأنه يأرز بين المسجدين	١٣٢	باب إثبات الشفاعة وإخراج الموحدين من النار
١٠١	باب في الريح التي تكون في قريظة تقبض من فقلبه شيء من الإيمان	١١٢	باب ذهاب الإيمان آخر الزمان	١٣٥	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته وبكائه شفقة عليهم
١٠٢	باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاھر الفتن	١١٣	باب جواز الاستسراة بالإيمان للخاصة	١٣٥	باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين
١٠٣	باب مخافة المؤمن أن يعبط عمله	١١٣	باب تأليف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه والذي عن القطع بالإيمان من غير دليل قطع	١٣٤	باب شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لا يطلب والتخفيف عنه بسببه
١٠٤	باب هل يؤخذ بأعمال الجاهلية	١١٣	باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الدولة	١٣٤	باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل
١٠٥	باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الحجر والهجرة	١١٣	باب وجوب الإيمان برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته	١٣٨	باب مولدة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم
١٠٦	باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده	١١٣	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكماً بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وأكرام هذه الأمة زادها الله شرفاً وبيان الدليل على أن هذه الأمة لا	١٣٨	باب مولدة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم
١٠٧	باب صدق الإيمان وإخلاصه	١١٣	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكماً بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وأكرام هذه الأمة زادها الله شرفاً وبيان الدليل على أن هذه الأمة لا	١٣٨	باب مولدة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم
١٠٨	باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخوارق بالقلب إذا لم تستقر وبيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق وبيان حكم	١١٣	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام حاكماً بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وأكرام هذه الأمة زادها الله شرفاً وبيان الدليل على أن هذه الأمة لا	١٣٨	باب مولدة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

## كتاب الطهارة

١٤١	باب فضل الوضوء	١٤٠	باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره	١٥٠	باب فضل الوضوء
١٤٢	باب وجوب الطهارة للصلوة	١٤١	باب السواك	١٥١	باب وجوب الطهارة للصلوة
١٤٣	باب صفة الوضوء وكماله	١٤٢	باب خصال الفطرة	١٥٢	باب صفة الوضوء وكماله
١٤٤	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه	١٤٣	باب الاستطابة	١٥٣	باب فضل الوضوء والصلوة عقبه
١٤٥	باب الذكر المستحب عقب الوضوء	١٤٤	باب المسح على الخفين	١٥٤	باب الذكر المستحب عقب الوضوء
١٤٦	باب آخر في صفة الوضوء	١٤٥	باب التوقيت في المسح على الخفين	١٥٥	باب آخر في صفة الوضوء
١٤٧	باب الأيتار في الاستنشاق والاستجمار	١٤٦	باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد	١٥٦	باب الأيتار في الاستنشاق والاستجمار
١٤٨	باب وجوب غسل الرجلين بكما لهما	١٤٧	باب كراهة غسل لمتوضي وغيره	١٥٧	باب وجوب غسل الرجلين بكما لهما
١٤٩	باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة	١٤٨	باب المشكوك في نجاستها في الأجزاء قبل غسلها ثلاثاً	١٥٨	باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة
١٥٠	باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء	١٤٩	باب حكم ولوغ الكلب	١٥٩	باب خروج الخطايا مع ماء الوضوء
١٥١	باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل في الوضوء	١٥٠	باب النهي عن البول في الماء الراكد	١٦٠	باب استحباب اطالة الغرة والتعجيل في الوضوء







صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٢٥	عن الجنبيين ورفع البطن عن الفخذين في السجود باب ما يجمع صفة الصلوة وما يفتم به ويختتم به وصفة الركوع والاعتدال منه والسجود و الاعتدال منه والتشهد بعد كل ركعتين من الرباعية و صفة الجلوس بين السجدتين وفي التشهد الاول باب سترة المصلي والندب الى الصلوة الى السترة والنهي عن المرور بين يدي المصلي و حكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي و الصلوة الى الراحلة والامر بالدخول من السترة وبأن قدر السترة وما يتعلق بذلك باب الصلوة في ثوب واحد صفة طيبه	٢٢٢ ٢٢٦ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠	<p>عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام واتماما لصفوف الاول والتراص فيها والا مري بالاجتماع باب تسوية الصفوف واقامتها و فضل الاول فالاول منها و الازدحام على الصف الاول و المسابقة اليها وتقديم اولى الفضل وتقديهم من الامام باب امر النساء المصليات وراء الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال باب خروج النساء الى المساجد اذا لم يترتب عليه فتنة وانها لا تخرج مطيبة باب التوسط في القراءة في الصلوة الجهريه بين الجهر والاسرار اذا خاف من الجهر مفسدة باب الاستماع للقراءة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة</p>		

## كتاب المساجد ومواضع الصلوة

٢٥٣	وما يقوله من سمع التاشد باب السهو في الصلوة والسجود فصل اذا نسي الجلوس في الركعتين فليسجد سجدتين قبل ان يسلم فصل من شك في صلوته فلم يد كم صلى فليطرح الشك وليبن على ما استيقن وليسجد سجدتين قبل ان يسلم فصل من صلى خمسا او نحوها فليسجد سجدتين وكلا الناس للصلوة والذي يظن انه ليس فيها لا يبطلها فصل من ترك الركعتين او نحوها فليقم ما بقى ويسجد سجدتين بعد التسليم باب سجود التلاوة باب صفة الجلوس في الصلوة و كيفية وضع اليدين على الفخذين باب السلام للتحليل من الصلوة عند فراغها وكيفية باب الذكر بعد الصلوة باب استحباب التعوذ من عذاب القبر	٢٥٣ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩
-----	--	--



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨١	باب جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب غيرها من الطاهرات	٢٨١	باب التغليظ في تفويت صلوة العصر	٢٨١	وعذاب جهنم وفتنة المحيا والمات وفتنة المسيح الدجال ومن المائيم والمغرمين التشهد والتسليم
٢٨٢	باب فضل الصلوة المكتوبة في جملة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا الى المساجد وفضل المشي اليها	٢٨٢	باب فضل صلوات الصبح والعصر والمحافظة عليهما	٢٨٢	باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته
٢٨٣	باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد	٢٨٣	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٢٨٣	باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة
٢٨٤	باب من احق بالامامة	٢٨٤	باب وقت العشاء وتأخيرها	٢٨٤	باب استحباب اتيان الصلوة بوقار وسكينة والتمني عن اتيانها سعيًا
٢٨٥	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات	٢٨٥	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قدر القراءة فيها	٢٨٥	باب متى يقوم الناس للصلوة
٢٨٦	باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والغيث بالله واستحبابه في الصبح دائما وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستحباب الجهر به	٢٨٦	باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام	٢٨٦	باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة
٢٨٧	باب قضاء الصلوة الفائتة واستحباب تعجيل قضاها	٢٨٧	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٢٨٧	باب اوقات الصلوات الخمس
		٢٨٨	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لغد	٢٨٨	باب استحباب الابرار بالظهر في شدة الحر لمن يمتد الى جماعة ويناله الحر في طريقه
		٢٨٩	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٢٨٩	باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر
		٢٩٠	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٢٩٠	باب استحباب التكبير بالعصر

## كتاب صلوة المسافرين وقصرها

٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربتا في السفر وزيد عليهما في الحضر	٢٨٩	الرخصة مع الامام ام لا	٢٨٩	فصل فرضت الصلوة ركعتين فأقربتا في السفر وزيد عليهما في الحضر
٢٩٠	فصل في قصر الصلوة في السفر من غير خوف	٢٩٠	باب ما يقول اذا دخل المسجد	٢٩٠	باب استحباب تحية المسجد بركعتين وكراهة الجلوس قبل صلواتها وانها مشروعة في جميع الاوقات
٢٩١	فصل في القصر في السفر اذا كان على ثلاثة فراسخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلثة فراسخ صلى ركعتين	٢٩١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٢	فصل الى متى يقصر اذا اقام ببلدة او قرية غير قاصدا للرحلة اليوم او غدا	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٣	فصل اذا صلى المسافر مع الامام المقيم فليصل اربعا	٢٩٣	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٣	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٤	باب الصلوة في الرحال في المطر	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٥	باب جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت	٢٩٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٦	باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر	٢٩٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٧	باب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال	٢٩٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٨	باب استحباب يمين الامام	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٢٩٩	باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروق المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتبة كسنة الصبح الظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك	٢٩٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٢٩٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٠	باب جواز الجماعة في تفويت صلوة العصر	٣٠٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠١	باب فضل صلوات الصبح والعصر والمحافظة عليهما	٣٠١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٢	باب بيان ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس	٣٠٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٢	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٣	باب وقت العشاء وتأخيرها	٣٠٣	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٣	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٤	باب استحباب التكبير بالصبح في اول وقتها وهو التعليل وبيان قدر القراءة فيها	٣٠٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٤	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٥	باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام	٣٠٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٥	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٦	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣٠٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٦	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٧	باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لغد	٣٠٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٧	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٨	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣٠٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٨	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣٠٩	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣٠٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣٠٩	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣١٠	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣١٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣١٠	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه
٣١١	باب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية	٣١١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه	٣١١	باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفر اول قدمه



مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجواز قول نسيتها	٣١٩	باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه	٣٢٢	باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناها	٣٢٥
باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن	٣٢٠	باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة	٣٢٣	باب ترتيب القراءة واجتناب الهمز وهو الإفراط في السرعة وإباحة سورتين فأكثر في ركعة	٣٢٦
باب فضيلة حافظ القرآن	٣٢١	باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي	٣٢٤	باب ما يتعلق بالقراءات	٣٢٤
باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه وإن كان القارئ أفضل من المقر عليه	٣٢٢	باب فضل قراءة قل هو الله أحد	٣٢٥	باب الأدوقات التي نهي عن الصلوة فيها	٣٢٨
باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبكاء عند القراءة والتدبر	٣٢٣	باب فضل قراءة المعوذتين	٣٢٦	باب استحباب ركعتين قبل صلوة المغرب	٣٣١
		باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه	٣٢٧	باب صلوة الخوف	٣٣٢
		باب فضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها	٣٢٨		

## كتاب الجمعة

فصل في استحباب الغسل في السواك وغسل الرأس ومس الطيب والدهن ما قدر عليه يوم الجمعة قبل الرواح إلى الصلوة	٣٣٣	فصل من اغتسل أو توضأ واتى الجمعة وصلى ما قدر له و انصت حين الخطبة وصلى مع الإمام غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام وكراهة مس الخطي	٣٣٤	ركعتين وليتجوزا فيها	٣٣٢
فصل في فضل التكرار إلى الجمعة باعتبار الساعات	٣٣٤	فصل في وقت صلوة الجمعة	٣٣٥	فصل في إجابة الخطيب لمن سأل عن شيء من الدين أو غيره	٣٣٢
فصل في عدم ثواب من تكلم و الإمام يخطب وإن قال أخيه المتكلم انصت	٣٣٥	فصل يخطب الخطبتين قائماً ويجلس بينهما ويذكر الناس وكراهة القعود فيهما	٣٣٨	فصل في قراءة سورة الجمعة و المنافقين أو سمح اسم ريك وهل أتاك في صلوة الجمعة	٣٣٢
فصل في ذكر الساعة التي تقبل فيها دعوة العبد إذا وافقها وبيان وقتها	٣٣٦	فصل في إيجاز الخطبة وإطالة الصلوة	٣٣٩	فصل في قراءة الم تنزيل وهل أتاك في صلوة الجمعة	٣٣٢
فصل في فضيلة يوم الجمعة على باقي الأيام وبيان أن خير يوم مهيئت إليه	٣٣٦	فصل في قراءة القرآن في الخطبة	٣٣٩	فصل في استحباب أربع ركعات أو الركعتين بعد الجمعة	٣٣٣
فصل تكتب الملائكة على أبواب المساجد الأول فالأول و فضيلة التهجير	٣٣٦	فصل في الإشارة في الخطبة بالمسبحة وكراهتها بغيرها	٣٣٩	فصل في النهي عن إيصال صلوة بصلوة سواء كانت الجمعة أو غيرها والأمر بالتحول للنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام أو الخروج من ذلك المكان	٣٣٣
		فصل من دخل المسجد والإمام يخطب أو يخرج الخطبة فليصل	٣٣٩		

## كتاب العيدين

فصل في جواز لعب الجوارح الصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦	وشهودهن الخير ودعوة المسلمين وإن لم يكن لهن من جلاب فلتستنجدن بأختها	٣٣٦	فصل في جواز لعب الجوارح الصغار وغنائهم وضربهم بالدف يوم العيدين ونظر النساء إلى لعب الرجال وجواز في المسجد	٣٣٦
		فصل في قراءة قل والقرآن المجيد وأقربت الساعة وأنشق القمر فوصلوا العيدين	٣٣٦		

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
<b>كتاب صلوة الاستسقاء</b>					
فصل في الخروج الى المصلى للاستسقاء وتحويل الرداء والدعاء مستقبل القبلة والصلوة بعده	٣٣٤	اليدين الى السماء	٣٣٩	حق يبطر والدعاء بخيرة وعود من شره	٣٤٠
فصل في الرفع البليغ للأيدي في الاستسقاء وجعل ظهور	٣٣٨	فصل في الكفاية بالدعاء من الصلوة في خطبة الجمعة واجابة السائل والدعاء لقحوط المطر اذا كثرت	٣٣٩	فصل في قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور	٣٤٠
<b>كتاب الكسوف</b>					
فصل صلوة الكسوف ركعتان بآربع ركعات وست ركعات وثمان ركعات واطالة الركعة الاولى على الاخرى وتذكير الناس في الخطبة وتخويفهم من فتنة	٣٤٠	القبور وقول اما بعد في الخطب وبيان ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد لا الحياة والامر بالصلوة والدعاء و	٣٤٠	التصدق وغيرها	٣٤٢
<b>كتاب الجنائز</b>					
فصل في تلقين المحتضر بآله الا الله	٣٤٥	وجعل الكافر في الآخرة	٣٤٦	فصل في التكبير على الجنائز خمساً	٣٤٥
فصل في الاسترجاع عند المصائب كلها وقول اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها	٣٤٥	فصل في مشط شعر النساء ثلاثة قرون	٣٤٦	فصل في استحباب القيام الجنائز و جواز القعود	٣٤٦
فصل في القول لخير عند المحتضر	٣٤٦	فصل في البدأ ببيان الميت ومواضع وضوءه	٣٤٦	فصل في الدعاء للميت	٣٤٦
فصل لا بأس بفيض العين من الدمع والحزن بفقد المحبوب اذا لم يكن صوت ونياحة وجزع وفزع	٣٤٦	فصل في كفن الميت في ثلاثة اقواب وان لم يقدر رفقى اى ثوب حصل	٣٤٦	فصل في القيام وسط المرأة للصلوة عليها	٣٤٦
فصل في عيادة المريض	٣٤٦	فصل في الاسراع بالجنائز	٣٤٦	فصل في جواز الركوب بعد الانصراف من الجنائز	٣٤٦
فصل الصبر عند الصدمة الاولى	٣٤٦	فصل في حصول ثواب القيراط بالصلوة على الميت القيرطين بالرجوع بعد دفنه	٣٤٦	فصل في استحباب اللحد	٣٤٦
فصل ان الميت لا يعذب ببكاء اهله عليه الا ان يكون راضياً او اوصى بالبكاء	٣٤٦	فصل في قبول شفاعة الاربعة الموحدين في من صلوا عليه	٣٤٦	فصل في تسوية القبر	٣٤٦
فصل في النوى عن الفجر بالحساب والطعن في الانساب الاستسقاء بالنجوم والنياحة	٣٤٩	فصل في وجوب الجنة والنار شهادة المؤمنين بالخير والشر	٣٤٦	فصل في طمس التمثال وتسوية القبر المشرف	٣٤٦
فصل في الوعيد للناجحة اذا لم تنجب	٣٤٩	فصل المؤمن مستريح والفاجر مستراح منه	٣٤٦	فصل في النوى عن التحصير القبور والقعود والبناء عليها	٣٤٦
فصل في نوى النساء عن النياحة	٣٤٩	فصل في النوى للناس الميت	٣٤٦	فصل في النهى عن الجلوس على القبر والصلوة اليه	٣٤٦
فصل في نوى النساء عن اتباع الجنائز من غير عزيمة	٣٤٩	فصل في التكبير على الميت اربعاً والصفين	٣٤٦	فصل في جواز الصلوة على الميت في المسجد	٣٤٦
فصل في غسل الميت وتراثلاثا او خمساً او اكثر ان كانت حلة	٣٤٩	فصل في الصلوة على الغائب	٣٤٦	فصل في التسليم على اهل القبور والدعاء والاستغفار لهم	٣٤٩
		فصل في الصلوة على القبر	٣٤٦	فصل في الذهاب الى زيارة القبور	٣٤٩
				فصل في جواز زيارة قبور المشركين ومنع الاستغفار لهم	٣٤٩



مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
باب زكوة الفطر	٢٤٢	باب فضل المنيعة	٣٨٥	باب فضل القناعة والحث عليها	٣٩٣
باب اثم ما نزع الزكوة	٢٤٢	باب مثل المنفق والبخيل	٣٨٥	باب التحذير من الاعتذار بزيادة الدنيا وما يبسط منها	٣٩٣
باب ارضاء السعاة	٢٤٢	باب ثبوت اجر المتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه	٣٨٦	باب فضل التعفف والصبر القناعة والحث على كل ذلك	٣٩٣
باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكوة	٢٤٤	باب اجر الخازن الايمن والمرءة اذا تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذنه المريح والعرفي	٣٨٦	باب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايها انه ان لم يعط واحتمال من سأل بجفاء لجهله وبيان الخوار واحكامهم	٣٩٥
باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف	٢٤٨	باب فضل من ضم الى الصدقة غيرها من انواع البر	٣٨٦	باب تحريم الزكوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وهم بنوها شمر وبنو المطلب وغيرهم	٣٩٥
باب فضل النفقة على العيال والمسلوك واثم من ضيعهم او حبس نفقتهم عنهم	٢٤٩	باب الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء	٣٨٨	باب اباحة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم لبنى هاشم وبنو المطلب وان كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه	٣٩٥
باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم اهله ثم القرابة	٢٤٩	باب الحث على الصدقة ولو بقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره	٣٨٨	باب الدعاء لمن اتى بصدقته	٣٩٥
باب فضل النفقة والصدقة على الاقربين والزوج والاولاد والوالدين ولو كانوا مشركين	٢٤٩	باب بيان ان افضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح	٣٨٩	باب ارضاء الساعي فالمرء يطلب حراما	٣٩٥
باب وصول ثواب الصدقة عز الميت	٢٨١	باب بيان ان اليد العليا خير من اليد السفلى وان اليد العليا هي المنفقة والسفلى هي الخذلة	٣٨٩		
باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف	٢٨١	باب النهي عن المسئلة	٣٩٠		
باب الحث على الصدقة ولو بشق تمر او كلمة طيبة وانها حجاب من النار	٢٨٣	باب من تحمل له المسئلة	٣٩١		
باب الحمل باجرة يتصدق بها او النهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل	٢٨٣	باب جواز الاخذ بغير سوال ولا تطلع	٣٩٢		
		باب كراهة الحرص على الدنيا	٣٩٣		

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢١٤	باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة	٢١٣	باب قضاء الصوم عن الميت	٢٢٤	باب استحباب شهر من صوم
٢١٨	باب صوم يوم عاشوراء	٢٢٢	باب نذوب الصائم اذا دعي الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتم او قتل	٢٢٤	باب النهي عن صوم الدهر لمن تقرر به او فوت به حقا ولم يفطر
٢٢١	باب تحريم صوم يومى العيدين	٢٢٢	ان يقول انى صائم وانه ينزه صومه عن الرفث والمجهل ونحوه	٢٢٩	باب استحباب صيام ثلاثة ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة و عاشوراء والاثنين والخميس
٢٢٢	باب كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عادته	٢٢٥	باب فضل الصيام	٢٣٠	باب صوم سرر شعبان
٢٢٢	باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين	٢٢٥	باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ولا تقويت حق	٢٣١	باب فضل صوم المحرم
٢٢٢	باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم يجئ رمضان اخر لمن افطر بعد ر كمرض وسفر وحيض نحو ذلك	٢٢٦	باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم	٢٣١	باب استحباب صوم ستة ايام من شوال اتباعا لرمضان
		٢٢٦	باب اكل الناسى وشربه وجماعه لا يفطر	٢٣١	باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجاء اوقات طلبها
		٢٢٦	باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب ان		

## كتاب الاعتكاف

٢٣٥	باب الاجتهاد في العشر الاواخر	٢٣٥	باب صوم عشر ذي الحجة
-----	-------------------------------	-----	----------------------

## كتاب الحج

٢٣٥	باب ما يباح للمحرم حج او عمره بلسه وقال يباح وبيان تحريم الطيب عليه	٢٣٤	باب جواز الحجامة للمحرم	٢٣٩	باب بيان ان القارن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد
٢٣٤	باب ما وقبت الحج	٢٣٨	باب جواز ملاواة المحرم عينيه	٢٣٩	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد
٢٣٩	باب التلبية وصفتها ووقتها	٢٣٩	باب ما يفعل بالمحرم اذا مات	٢٤٠	باب استحباب طواف القدوم للحاج والسعي بعده
٢٣٩	باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة	٢٣٩	باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعد المرض ونحوه	٢٤٠	باب بيان ان المحرم بعمرة لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان المحرم يحج لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن
٢٣٩	باب بيان ان الافضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين	٢٣٩	باب احرام النفساء واستحباب اغتسلها للاحرام وكذا الخائض	٢٤١	باب استحباب طواف القدوم للحاج والسعي بعده
٢٣٩	باب استحباب الطيب قبل الاحرام في البدن واستحبابه بالمسك وانه لا بأس ببقاء ونحوه وهو بريقه ولمعانه	٢٣٩	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا القارن من نسكه	٢٤١	باب جواز العمرة في اشهر الحج
٢٣٩	باب ما يباح للمحرم حج او عمره بلسه وقال يباح وبيان تحريم الطيب عليه	٢٣٩	باب جزة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤٢	باب جواز العمرة في اشهر الحج
٢٣٩	باب ما وقبت الحج	٢٣٩	باب جواز تطبيق الاحرام وهو ان يحرم باحرام كاحرام فلان فيصير محروما باحرام مثل احرام فلان	٢٤٣	باب اشعار البدن وتقليده عند الاحرام
٢٣٩	باب التلبية وصفتها ووقتها	٢٣٩	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد	٢٤٣	باب جواز تقصير المعتمر من شعره وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة
٢٣٩	باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة	٢٣٩	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا القارن من نسكه	٢٤٣	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد
٢٣٩	باب بيان ان الافضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين	٢٣٩	باب احرام النفساء واستحباب اغتسلها للاحرام وكذا الخائض	٢٤٣	باب جواز تقصير المعتمر من شعره وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة
٢٣٩	باب استحباب الطيب قبل الاحرام في البدن واستحبابه بالمسك وانه لا بأس ببقاء ونحوه وهو بريقه ولمعانه	٢٣٩	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا القارن من نسكه	٢٤٣	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد
٢٣٩	باب ما يباح للمحرم حج او عمره بلسه وقال يباح وبيان تحريم الطيب عليه	٢٣٩	باب جزة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٤٣	باب جواز العمرة في اشهر الحج
٢٣٩	باب ما وقبت الحج	٢٣٩	باب جواز تطبيق الاحرام وهو ان يحرم باحرام كاحرام فلان فيصير محروما باحرام مثل احرام فلان	٢٤٣	باب اشعار البدن وتقليده عند الاحرام
٢٣٩	باب التلبية وصفتها ووقتها	٢٣٩	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد	٢٤٣	باب جواز تقصير المعتمر من شعره وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة
٢٣٩	باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة	٢٣٩	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا القارن من نسكه	٢٤٣	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد
٢٣٩	باب بيان ان الافضل ان يحرم حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين	٢٣٩	باب احرام النفساء واستحباب اغتسلها للاحرام وكذا الخائض	٢٤٣	باب جواز تقصير المعتمر من شعره وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة
٢٣٩	باب استحباب الطيب قبل الاحرام في البدن واستحبابه بالمسك وانه لا بأس ببقاء ونحوه وهو بريقه ولمعانه	٢٣٩	باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتوحيلا القارن من نسكه	٢٤٣	باب جواز التحلل بالاحصار وجواز القارن واقتصار القارن على طواف واحد وسعي واحد



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٩٢	باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض	٢٨٦	باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر اكباً وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم	٢٤٢	باب بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه
٢٩٥	باب استحباب دخول الكعبة للحج وغيره والصلوة فيها والدعاء فيها	٢٨٧	باب استحباب كون حصي الجمار بقدر حصي الخذف	٢٤٥	باب فضل العمرة في رمضان
٢٩٦	باب نقض الكعبة وبنائها	٢٨٨	باب بيان وقت استحباب الرمي	٢٤٦	باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والمخرج منها
٢٩٨	باب الحج عن العاجز لمائة وهو ونحوها او للموت	٢٨٩	باب بيان ان حصي الجمار سبع	٢٤٧	باب استحباب البيت بذي طوى عند ارادة دخول مكة والغتسال لدخولها ودخولها نهاراً
٢٩٩	باب صحة حج الصبي واجز منه حج به	٢٩٠	باب بيان ان السنة يوم النحران يرمي ثم ينحدر ثم يحلق الا ابتداء في الحلق بالجانب الايمن من راس المحلق	٢٤٨	باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف في العمرة وفي الطواف الاول في الحج
٥٠١	باب استحباب الذكر اذا ركب دابته متوجهاً للسفر حج او غيره وبيان الافضل من ذلك الذكر	٢٩١	باب جواز تقديمه الذي يحرم على الرمي والحلق على الذي يحرم وعلى الرمي وتقديمه الطواف عليها كلها	٢٤٩	باب استحباب استلام الحجر الاسود في الطواف
٥٠٢	باب ما يقول اذا رجع من سفر الحج وغيره	٢٩٢	باب استحباب طواف الافاضة يوم النحر	٢٥٠	باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب
٥٠٣	باب استحباب النزول بطحاء ذي الحليفة والصلوة بها اذا صعد من الحج والعمره وغيرها فمنها	٢٩٣	باب استحباب نزول المحصب يوم النفر وصلوة الظهر ما بعد هابه	٢٥١	باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به
٥٠٤	باب لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الاكبر	٢٩٤	باب وجوب البيت بمنى ليام التشريق والترخيص في تركه لاهل السقاية	٢٥٢	باب بيان ان السعي لا يكرر
٥٠٥	باب فضل يوم عرفة	٢٩٥	باب فضل القيام بالسقاية والثناء على اهلها واستحباب الشرب منها	٢٥٣	باب استحباب اقامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر
٥٠٦	باب فضل الحج والعمره	٢٩٦	باب الشاء على اهلها واستحباب الشرب منها	٢٥٤	باب التلبية والتكبير في الذهاب من منى الى عرفات يوم عرفة
٥٠٧	باب نزول الحاج بمكة وتوريث دورها	٢٩٧	باب الصدقة بلحوم الهدايا وجلوها وجلالها وان لا يعطى الجزار منها شيئاً وجواز الاستنابة في القيام عليها	٢٥٥	باب استحباب زيادة التخليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر
٥٠٨	باب جواز اقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمره ثلاثة ايام بلا زيادة	٢٩٨	باب جواز الاشتراك في الهدى و اجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة	٢٥٦	باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل رحلة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥٠٩	باب تحريم مكة وتحريم صيدها وخلاها وشجرها ولقطتها الا لمنشد على الدوام	٢٩٩	باب استحباب نحر الابل قياماً معقولة	٢٥٧	باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل رحلة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥١٠	باب النهي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة	٣٠٠	باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليدك وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك	٢٥٨	باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل رحلة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥١١	باب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة و بيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حد وحرمها	٣٠١	باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج اليها	٢٥٩	باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل رحلة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥١٢	باب التغيب في سكنى المدينة وفضل الصبر على لاؤها واشد	٣٠٢	باب ما يفعل بالهدى اذا عطب	٢٦٠	باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل رحلة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة
٥١٣	باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها	٣٠٣		٢٦١	باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى منى في اواخر الليل قبل رحلة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥١٢	باب المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة	٥١٢	باب فضل الناس المدينة على خير ما كانت	٥١٢	باب فضل المدينة تنفى خبثها وتسمى طابة وطيبة
"	باب تحريم ارادة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذا به الله	"	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره	"	باب تحريم ارادة اهل المدينة بسوء وان من ارادهم به اذا به الله
٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار	"	باب فضل أحد	٥١٣	باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار
"	باب اخباره صلى الله عليه وسلم	"	باب فضل الصلوة بمسجدى	"	باب اخباره صلى الله عليه وسلم
٥١٥	مكة والمدينة				
"	باب فضل المساجد الثلاثة	٥١٣	باب فضل ما بين قبرة صلى الله عليه وسلم ومنبره وفضل موضع منبره		
"	باب بيان مسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة	"	باب فضل أحد		
٥١٦	باب فضل مسجد قباء وفضل الصلوة فيه وزيارته	"	باب فضل الصلوة بمسجدى		

## كتاب النكاح

٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم	٥١٦	باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	٥١٦	باب استحباب النكاح لمن تآقت نفسه اليه ووجد مؤنة واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم
"	باب نكاح من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها	"	باب الوفاء بالشروط في النكاح	"	باب نكاح من رأى امرأة فوقعت في نفسه الى ان يأتى امرأته او جاريته فيوقعها
"	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة	"	باب استينان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت	"	باب نكاح المتعة وبيان انه ايم ثم نسخ ثم ايم ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة
٥١٨	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالها في النكاح	٥١٨	باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة	٥١٨	باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها اوخالها في النكاح
"	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته	"	باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الذنول فيه	"	باب تحريم نكاح المحرور كراهة خطبته
٥٢١	باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى يأذن او يترك	"	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	٥٢١	باب تحريم الخطبة على خطبة اخيه حتى يأذن او يترك
٥٢٢	باب جواز زكوة تعليم قرآن وخاتم حد يد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به	٥٢٢	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	٥٢٢	باب جواز زكوة تعليم قرآن وخاتم حد يد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به
٥٢٤	باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها	٥٢٤	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	٥٢٤	باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها
٥٢٤	باب زواج زينب بنت جحش نزول	٥٢٤	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	٥٢٤	باب زواج زينب بنت جحش نزول
٥٢٣	الحجاب واثبات وليمة العرس	٥٢٣	باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه	٥٢٣	الحجاب واثبات وليمة العرس
٥٣٢	باب الامر باجابة الداعي الى دعوة	٥٣٢	باب الوفاء بالشروط في النكاح	٥٣٢	باب الامر باجابة الداعي الى دعوة
٥٣٣	باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقض عدها	"	باب استينان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت	٥٣٣	باب لا تحل المطلقة ثلاثا لمطلقها حتى تنكح زوجا غيره ويطأها ثم يفارقها وتنقض عدها
٥٣٣	باب ما يستحب ان يقوله عند الجماع	٥٣٣	باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة	٥٣٣	باب ما يستحب ان يقوله عند الجماع
"	باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للدير	"	باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الذنول فيه	"	باب جواز جماعه امرأته في قبلها من قدامها ومن وراءها من غير تعرض للدير
"	باب تحريم امتناعها من فراش زوجها	"	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	"	باب تحريم امتناعها من فراش زوجها
٥٣٥	باب تحريم افشاء سر المرأة	"	باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حد يد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجب به	٥٣٥	باب تحريم افشاء سر المرأة
"	باب حكم العزل	"	باب نكاح من اراد نكاح امرأة الى ان ينظر الى وجهها وكيفها قبل خطبتها	"	باب حكم العزل
٥٣٦	باب تحريم وطى الحامل المسبية	"	باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها	٥٣٦	باب تحريم وطى الحامل المسبية
٥٣٦	باب جواز الغيلة وهي وطى الموضع وكراهة العزل	٥٣٦	باب زواج زينب بنت جحش نزول	٥٣٦	باب جواز الغيلة وهي وطى الموضع وكراهة العزل

## كتاب الرضاع

٥٣٤	فصل يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم	٥٣٤	باب جواز وطى المسبية بعد الاستبراء وان كان لها زوج انفسخ نكاحه بالسبي	٥٣٤	فصل يحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم
"	فصل لا تحرم البصة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان	"	باب الولد للفراش وتوق الشبهات	"	فصل لا تحرم البصة ولا المصتان ولا الاملاجة ولا الاملاجاتان
"	فصل بيان ان خمس رضعات يحرم من	"	باب العمل بالحاق القائف	"	فصل بيان ان خمس رضعات يحرم من
٥٣١	فصل رضاعة الكبير	"	باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	٥٣١	فصل رضاعة الكبير
٥٣٢	باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها	٥٣٢	باب الولد للفراش وتوق الشبهات	٥٣٢	باب القسم بين الزوجات وبيان ان السنة ان تكون لكل واحدة ليلة مع يومها
٥٣٥	باب جواز هبتها نوبتها لغيرها	٥٣٢	باب العمل بالحاق القائف	٥٣٥	باب جواز هبتها نوبتها لغيرها
٥٣٦	باب استحباب نكاح ذات الدين	"	باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	٥٣٦	باب استحباب نكاح ذات الدين
"	باب استحباب نكاح البكر	"	باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	"	باب استحباب نكاح البكر
٥٣٦	باب الوصية بالنساء	٥٣٦	باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من اقامة الزوج عندها عقب الزفاف	٥٣٦	باب الوصية بالنساء

## كتاب الطلاق

٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	٥٥٠	باب طلاق الثلاث	٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق
"		"	باب طلاق الثلاث	"	
٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق	٥٥٠	باب طلاق الثلاث	٥٥١	باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق



صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٥٥٠	باب وجوب الاجلاد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة ايام	٥٥٢	باب انقضاء العدة المتوفى عنها زوجها في النهر لحاجتها	٥٥٢	باب بيان ان تنحية امرأته لا يكون طلاقاً الا بالنية
		٥٥٦	باب انقضاء العدة المتوفى عنها زوجها	٥٥٦	باب المطلقة البائن لا نفقة لها
		٥٥٩		٥٥٩	باب جواز خروج المعتدة البائن
كتاب اللعان					
كتاب العتق					
٥٤٠	باب فضل عتق الوالد	٥٦٩	باب تحريم تولي العتيق غير مولى له	٥٦٤	باب بيان الولاء لمن اعتق
		٥٤٠	باب فضل العتق	٥٦٩	باب النهي عن بيع الولاء وهبته







من اهل الحقائق وكان شيخ الكتب وياكل من كسب يده سمح بابا بكر بن خزيمة ومن كان قبله وكان  
يشتمل مذهب سفيان الثوري ويعرفه توفى رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذي  
الحج سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة قال الحاكم وختم بوفاته سماع صحيح مسلم وكل  
من حدث به بعده عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة والله اعلم **واما شيخ**  
**الجلودي** فهو سيد الجليل ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري الفقيه الزاهد المجتهد  
العابد قال الحاكم ابو عبد الله بن ابي عمير سمعت محمد بن يزيد العدل يقول كان ابراهيم بن محمد بن  
سفيان مجاب الدعوة قال الحاكم وسمعت ابا عمرو بن نجيد يقول انه كان من العالمين قال الحاكم  
كان ابراهيم بن سفيان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج وكان من اصحاب  
ابوب بن الحسن الزاهد صاحب الرأي يعني الفقيه الحنفى سمع ابراهيم بن سفيان بالبحر في بلاد  
والري والعراق قال ابراهيم بن فرغ الله بن مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين و  
مائتين قال الحاكم مات ابراهيم في رجب سنة ثمان وثلاثمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه  
**واما شيخ** ابراهيم بن محمد بن سفيان فهو الامام مسلم صاحب الكتاب وهو ابو الحسين مسلم بن  
الحجاج بن مسلم القشيري شهابا لوري وطنا على حليته وهو احد اعلام ائمة هذا الشأن وكبار البرزين  
فيه واهل الحفظ والالتقان والرحالين في طلبه الى ائمة الاقطار والبلدان والمعترف لربا لخدمته  
فيه بلا خلاف عند اهل الحق والعرفان والمراجع الى كتابه والمعتمد عليه في كل الازمان سمع بخراسان  
يعني بن يحيى واسحق بن راهويه وغيرهما وبالري محمد بن مهران الجبال بالبحر واما غسان وغيرهما  
وبالحراق احمد بن حنبل وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهما وبالجزيرة سعيد بن منصور واما مصعب  
وغيرهما فمحمود بن سواد وحمزة بن يحيى وغيرهما وغلط في كثير من روى عنه جماعات من كبار  
ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في درجته فمنهم ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واحمد بن  
مسلمة وابو يعسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن معاذ والوعاء الاسفرائيني وآخرون  
لا يحصون وصنف مسلم رحمه الله في علم الحديث كتب كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح الذي  
من الله الكرم وله الحمد والفضل والمنة به على المسلمين والبقى لمسلم رحمه الله به ذكر اجمالا  
وشاء حسنا الى يوم الدين ومنها كتاب السنن الكبير على اسماء الرجال وكتاب الجمل  
الكبير على الابواب وكتاب العلل وكتاب اوامير المؤمنين وكتاب التمهيد وكتاب  
من ليس له الادب واحمد وكتاب طبقات التابعين وكتاب المخترين وغير ذلك  
قال الحاكم ابو عبد الله حدثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم قال سمعت احمد بن مسلمة يقول رأيت  
ابا ذرعة واما حاتم يمدان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما وفي رواية في معرفة  
الحديث قلت ومن حقق نظره في صحيح مسلم رحمه الله والطبع على ما دونه في اسانيد وترتيبه  
وحسن سياقه وبيح طريقة من نفائس التحقيق وجواهر التدقيق والنوع الورع والاعتباط و  
التحرى في الرواية وتخصيص الطرق واختصارها وضبط متفرقاتها وانتشارها وكثرة اطلاعها واتساع روايتها  
وغير ذلك مما فيه من الحسن والمجوبات واللطائف الظاهرات والنفائس علم انه امام لا يلحق  
من بعده وهو قتل من يصاد به بل يدان من اهل وقته ودوره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
والله ذو الفضل العظيم **واما** اقتصر من اخباره رحمه الله تعالى عنه على هذا القدر فان احوالهم الله  
ومناقبه لا تسفيى بعد ما عن ان تحصى وقد ذكرت بما ذكرت من الاشارة الى حاله على ما بهلت  
من جميل طريقته والله الكريم اسئل ان يهزل في ثوبته وان يجمع بيننا وبينه مع اجابتنا في دار كرامته  
بفضل وجوده ولفظه ورحمته وقد قدمت اني اؤثر الاختصار واحاذر التطويل الممل والاكثرت في توفى مسلم  
رحمه الله بنينا لورسنة احدى وستين ومائتين قال الحاكم ابو عبد الله بن ابي عمير في كتاب الزكيات رواية  
الاخبار سمعت ابا عبد الله بن الاخير الى حفظ رحمه الله يقول توفى مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية الاحد  
ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة  
رحمه الله ورضي الله عنه **فصل** في صحيح مسلم رحمه الله في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة  
قاله العلق حاصل بانه تصنيف ابي الحسين مسلم بن الحجاج واما من حيث الرواية المتصلة  
بالاسناد المتصل مسلم فقه انعمت طريقة عن في هذه البلدان والازمان في رواية الى اسحق ابراهيم  
ابن محمد بن سفيان عن مسلم وروى في بلاد المغرب مع ذلك عن ابي محمد احمد بن علي القلانسي عن  
مسلم ورواه عن ابن سفيان جماعة منهم الجلودي وعن الجماعة منهم القادسي وعن جماعة منهم  
الغزالي وعن خلايق منهم منصور وعنه خلايق منهم شيخنا رضي الدين ابو اسحق قال الشيخ الامام ابو عمرو  
ابن الصلاح واما القلانسي فوفاة رواية عند اهل المغرب ولا رواية له عنه غير مذكورة ورواه عنه  
جماعة ابي عبد الله محمد بن يحيى بن الحارث التميمي القزويني وغيره سمعوا بمصر الى العلامة ابو الوهب بن

عيسى بن عبد الرحمن بن مابان البغدادي قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن يحيى الاشقر الفقيه على مذهب  
الشافعي قال حدثنا ابو محمد القلانسي قال حدثنا مسلم الطائفة اجزاء من آخر الكتاب اولها حديث  
الافك الطويل فان ابا العلاء بن مابان كان يروى ذلك عن ابي احمد الجلودي عن ابي سفيان  
عن مسلم **فصل** قال الشيخ الامام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح  
رحمه الله تعالى اختلفت النسخ في رواية الجلودي عن ابراهيم بن سفيان هل هي محدثنا ابراهيم  
او اخبارنا والردود واقع في انه سمع من لفظ ابراهيم او قرأه عليه فلا يحاط ان يقال اخبرنا ابراهيم  
حدثنا ابراهيم فيلعلنا القاري بهما على البذل قال وجاز لنا الاقتصار على اخبرنا فان ذلك  
فيما نقله من ثبت الغزالي من خط صاحب عبد الرزاق الطبري وفيما انتخبه بنينا لوري من الكتاب  
من اصل فيه سماع شيخنا المؤيد وهو كذلك بخط المافظ ابي القاسم الدمشقي العسكري عن الغزالي  
وفي غير ذلك وايضا فكم المستود في ذلك المصير الى اخبرنا لان كل محدث من حيث الحقيقة  
اخبار وليس كل اخبارهم **فصل** قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه اعلم  
ان لا يراهم بن سفيان في الكتاب فاستالم يسمعون مسلم يقال فيه اخبرنا ابراهيم عن مسلم ولا يقال  
فيه قال اخبرنا مسلم ولا حدثنا مسلم ورواية ذلك عن مسلم اما بطريق الاجازة واما بطريق الكثرة  
عن تبين ذلك وتحقيقه في فماريهم وتسميهم واما ما سمعنا وغيره بل يقولون في جميع الكتاب  
اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا مسلم وبهذا الفوات في ثلث مواضع تحقيقه في اصول معتدرة **فاولها**  
في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رحم الله المحلقين برواية ابن نيرفشا بهت عنده في اصل المافظ ابي القاسم الدمشقي  
بخطه ما صورته اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال حدثنا ابن نيرفشا عن ابي  
حدثنا عبيد الله بن عمر الحديث وكذلك في اصل بخط المافظ ابي عامر الجعدي الا انه قال حدثنا  
ابو اسحق وشاهدت عنده في اصل قديم ما خوذ عن ابي احمد الجلودي ما صورته من ههنا قرأت على  
ابي احمد حديث ابراهيم عن مسلم وكذا كان في كتابه الى العلامة قال الشيخ رحمه الله تعالى وبه العلامة  
هي بعد ثمان وثلاثون او نحوها عند اول حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا وعندها في الاصل الما خوذ عن الجلودي ما  
صورته الى ههنا قرأت عليه يعني على الجلودي عن مسلم ومن ههنا قال حدثنا مسلم وفي اصل المافظ  
الى القسم عند بخطه من ههنا يقول حدثنا مسلم والى ههنا شك القاسم الثاني لا يراهم  
اول في اول الوسايا قول مسلم حدثنا ابو عبيدة زهير بن حرب ومحمد بن المشي واللفظ لمحمد بن النفي  
في حديث ابن عمر حاتم امرى مسلم لشيء يريد ان يرمى فيه الى قوله في آخر حديثه رواه في قصة  
جوليت ومجده في القامة حديثي السني بن منصور اخبرنا بشر بن عمرو قال سمعت مالك بن انس  
الحديث وهو مقدار عشر وثلاث ففى الاصل الما خوذ عن الجلودي والاصل الذي بخط المافظ ابي  
عامر الجعدي ذكر انتماء هذا الفوات عند اول هذا الحديث وعقد قول ابراهيم حدثنا مسلم وفي اصل  
المافظ ابي القسم الدمشقي شبه الترويض ان هذا الحديث داخل في الفوات لوجوده داخل فيه والاعتماد  
على الاول **القاسم الثالث** اول قول مسلم في احاديث الامامة والخلافة حديثي  
زهير بن حرب حدثنا شاذية حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام  
جنة ويؤتى الى قوله في كتاب الصمد والذبا مع حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا ابو عبد الله محمد  
ابن خالد النخاط حديث ابي ثعلبة الخنسي اذا دميست بسهم فمن اول هذا الحديث عاقل ابراهيم  
حدثنا مسلم وبهذا الفوات اكثرها وهو نحو ثمان عشرة وقته وفي اول بخط المافظ الكبير الى حاتم الجعدي  
النيسابوري وكان يروى الكتاب عن محمد بن يزيد العدل عن ابراهيم ما صورته من ههنا يقول ابراهيم  
قال مسلم وهو في الاصل الما خوذ عن الجلودي واصل ابي عامر الجعدي واصل ابي القسم الدمشقي  
بكله عن وكذا في القاسم الذي سبق في الاصل الما خوذ عن الجلودي واصل ابي عامر الجعدي واصل  
الى القاسم وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالاجازة ويحتمل الاجازة ولكن في بعض النسخ  
الصرح في بعض ذلك اوكل يكون ذلك عن مسلم بالاجازة والله اعلم بهذا آخر كلام الشيخ **فصل**  
**فصل** قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله اعلم ان الرواية بالاسانيد المتصلة ليس المقصود  
بها في عصرنا وكثير من الاعصار قبله اثبات ما يروى اذ لا يخلو اسناد منها عن شيخ لا يدرى ما يرويه ولا  
يعتبط ما في كتابه ضبطا يصلح لان يعتمد عليه في ثبوته واما المقصود بها ابقاء سلسلة الاسناد التي  
خصت بها هذه الامة زادا الشكرامة واذا كان كذلك فببيل من ادراك الاحتياج بمحدث من صحيح  
مسلم واشباهه ان ينقله من اصل مقابل على يدي ثقتين باصول صحيحة متعددة مروية بروايات  
متنوعة ليحصل لذلك مع اشتداد هذه الكتب وبعدها عن ان تقصده بالتبديل والتحرير





من الضعفاء اعتمادا على كون ما رواه عنهم معروفا من رواية الثقات على ما سترويه عنه فيما بعد شاء الله تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبكذلك الامر في تعليقات البخاري بالفاظ جازية مشبهة على الصفة التي ذكرنا بها ما قال فيه قال فلان او روى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك ولم يصيب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعا قاصدا في العمدة واستخرج الى ذلك في تقريره مذمومة الفاسد في اياته الملاهي وزعمه انه لم يصح في تحريمها حديث مجيبا عن حديث ابي عامر ابي مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امسي اقوام يستحلون الربوا واخره والمعاذ الى آخر الحديث فزعم انه وان اخرج البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال هشام بن عمار وسأته باسناده فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوه احدها انه لا انقطاع في بناء اصلا من جهة ان البخاري لم يثبت هشام وسبع منه وقد قررنا في كتابنا معلوم الحديث انه اذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من الله ليس محل ما يرويه عن السماع بآي لفظ لان كما يحل قول الصابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه من اذالم يظهر خلافا وكذا غيره قال من الالفاظ الثاني ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري الثالث انه وان كان ذلك انقطاعا فمثل ذلك في الكتابين غير ملحق بالانقطاع القادر لما عرف من عادتهما وشرطهما وذكرهما في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيز اخيه الجزم المذكور من غير ثبوت وشيخوخة بخلاف الانقطاع او الارسال الصادر من غيرهما بهذا في الملحق بلفظ الجزم اما اذا لم يكن ذلك منها بلفظ جازم ثبت له عن ذكره عن علي الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان يقول روى من فلان او ذكر من فلان او في الباب من فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليق الذي ذكرناه ولكن يثبت بساكن بآراءه ما قاله وما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازما لا يقتضي حكمه بعينه وبالنظر الى ان اجتهاد رواده لا يراد الاصول لا يراد الشواهد يقتضي حكمه بعموم ومع ذلك فقد حكم اليكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه بكونه معرفة علوم الحديث بعينه واخرجه ابو داود في سننه باسناده منقروا به وذكر ان الراوي له عن عائشة يسمون بن ابي شبيب ولم يذكره قال الشيخ وفيما قاله ابو داود نظرا لانه في تقدم قدره في النسخة وما في النسخة قيل عائشة وعنده مسلم الصامح امكان التلقي كاف في ثبوت الادراك فلو روى عن يمينه انه قال لم اتق عائشة استقام لابي واذا الجزم بعد ادراكه وبهذا ثبت ذلك هذا آخر كلام الشيخ قلت وحديث عائشة هذا قد رواه البرزاني منه وقال ابو الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفا والله اعلم ففصل قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بعينه والعلم النظري حاصل بعينه في نفس الامر وبهذا ما حكم البخاري بعينه في كتابه وذلك لان الامامة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ودقائق في الاجماع قال الشيخ والذي نختاره ان تلقى الامامة للجزء المخط عن درجة التواتر بالقبول لوجب العلم النظري بصحة فلان لبعض محققي الاصوليين حيث نفى ذلك بناء على انه لا يقيني في حق كل منهم الا الظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخطئ قال الشيخ وهذا مندفع لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والامامة في اجماع معصومة من الخطأ وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان بطلاق امرأته ان ما في كتابي البخاري وسلم ما حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولا حنثه لا جاع علماء المسلمين على صحتها قال الشيخ ولعل من يقول ان هذا حديث ولو لم يصح المسلمون على صحتها في الحديث لكانت هذه صفة لم يثبت وان كان راويه فاسقا فعدم الحديث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهر او باطنا وانما عند الشك فعدم الحنث محكوم به ظاهرا واحتمالا وجوده باطنا فخلى هذا محل كلام امام الحرمين فهو الالاق بتحقيقه فاذا علم هذا فما اخذ على البخاري وسلم وقدح فيه محمد بن الحافظ فهو مستثنى ما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقينه بالقبول وما ذلك الا في مواضع قليلة مستنبهة على ما وقع في هذا الكتاب من ان شاء الله تعالى وهذا آخر كلام الشيخ ابي عمرو رحمه الله تعالى بنا وقال في جزئه ما اتفق ما اتفق البخاري وسلم على اخرجه فهو مقطوع بصحة خبره ثابت يقينا لتلقي الامامة بالقبول وذلك بغير العلم النظري وهو في اقادة العلم كالتواتر لان التواتر يفيد العلم الهزوي وتلقي الامامة بالقبول يفيد العلم النظري وقد اتفقت الامامة على ان ما اتفق البخاري وسلم على صحتها فهو حق وصدق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا عليه فهو مطلق واحسب مذموبا وقد بان لي الآن انه ليس كذلك وان الصواب انه يفيد العلم وبهذا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا اماديت الصحيحين التي ليست بتواترة انما تفيد الظن فانما اموادوا الاحاد انما تفيد الظن على ما تقدم ولا فرق بين البخاري

من الضعفاء اعتمادا على كون ما رواه عنهم معروفا من رواية الثقات على ما سترويه عنه فيما بعد شاء الله تعالى قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى وبكذلك الامر في تعليقات البخاري بالفاظ جازية مشبهة على الصفة التي ذكرنا بها ما قال فيه قال فلان او روى فلان او ذكر فلان او نحو ذلك ولم يصيب ابو محمد بن حزم الظاهري حيث جعل مثل ذلك انقطاعا قاصدا في العمدة واستخرج الى ذلك في تقريره مذمومة الفاسد في اياته الملاهي وزعمه انه لم يصح في تحريمها حديث مجيبا عن حديث ابي عامر ابي مالك الاشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امسي اقوام يستحلون الربوا واخره والمعاذ الى آخر الحديث فزعم انه وان اخرج البخاري فهو غير صحيح لان البخاري قال فيه قال هشام بن عمار وسأته باسناده فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام وهذا خطأ من ابن حزم من وجوه احدها انه لا انقطاع في بناء اصلا من جهة ان البخاري لم يثبت هشام وسبع منه وقد قررنا في كتابنا معلوم الحديث انه اذا تحقق اللقاء والسماع مع السلامة من الله ليس محل ما يرويه عن السماع بآي لفظ لان كما يحل قول الصابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سماعه من اذالم يظهر خلافا وكذا غيره قال من الالفاظ الثاني ان هذا الحديث بعينه معروف بالاتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري الثالث انه وان كان ذلك انقطاعا فمثل ذلك في الكتابين غير ملحق بالانقطاع القادر لما عرف من عادتهما وشرطهما وذكرهما في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة فلن يستجيز اخيه الجزم المذكور من غير ثبوت وشيخوخة بخلاف الانقطاع او الارسال الصادر من غيرهما بهذا في الملحق بلفظ الجزم اما اذا لم يكن ذلك منها بلفظ جازم ثبت له عن ذكره عن علي الصفة التي تقدم ذكرها مثل ان يقول روى من فلان او ذكر من فلان او في الباب من فلان ونحو ذلك فليس ذلك في حكم التعليق الذي ذكرناه ولكن يثبت بساكن بآراءه ما قاله وما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم فهذا بالنظر الى ان لفظه ليس جازما لا يقتضي حكمه بعينه وبالنظر الى ان اجتهاد رواده لا يراد الاصول لا يراد الشواهد يقتضي حكمه بعموم ومع ذلك فقد حكم اليكم ابو عبد الله الحافظ في كتابه بكونه معرفة علوم الحديث بعينه واخرجه ابو داود في سننه باسناده منقروا به وذكر ان الراوي له عن عائشة يسمون بن ابي شبيب ولم يذكره قال الشيخ وفيما قاله ابو داود نظرا لانه في تقدم قدره في النسخة وما في النسخة قيل عائشة وعنده مسلم الصامح امكان التلقي كاف في ثبوت الادراك فلو روى عن يمينه انه قال لم اتق عائشة استقام لابي واذا الجزم بعد ادراكه وبهذا ثبت ذلك هذا آخر كلام الشيخ قلت وحديث عائشة هذا قد رواه البرزاني منه وقال ابو الحديث لا يعلم عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هذا الوجه وقد روى عن عائشة من غير هذا الوجه موقوفا والله اعلم ففصل قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله تعالى جميع ما حكم مسلم رحمه الله بصحته في هذا الكتاب فهو مقطوع بعينه والعلم النظري حاصل بعينه في نفس الامر وبهذا ما حكم البخاري بعينه في كتابه وذلك لان الامامة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه ودقائق في الاجماع قال الشيخ والذي نختاره ان تلقى الامامة للجزء المخط عن درجة التواتر بالقبول لوجب العلم النظري بصحة فلان لبعض محققي الاصوليين حيث نفى ذلك بناء على انه لا يقيني في حق كل منهم الا الظن وانما قبله لانه يجب عليه العمل بالظن والظن قد يخطئ قال الشيخ وهذا مندفع لان ظن من هو معصوم من الخطأ لا يخطئ والامامة في اجماع معصومة من الخطأ وقد قال امام الحرمين لو حلف انسان بطلاق امرأته ان ما في كتابي البخاري وسلم ما حكما بصحة من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما الزمته الطلاق ولا حنثه لا جاع علماء المسلمين على صحتها قال الشيخ ولعل من يقول ان هذا حديث ولو لم يصح المسلمون على صحتها في الحديث لكانت هذه صفة لم يثبت وان كان راويه فاسقا فعدم الحديث حاصل قبل الاجماع فلا يضاف الى الاجماع قال الشيخ والجواب ان المضاف الى الاجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهر او باطنا وانما عند الشك فعدم الحنث محكوم به ظاهرا واحتمالا وجوده باطنا فخلى هذا محل كلام امام الحرمين فهو الالاق بتحقيقه فاذا علم هذا فما اخذ على البخاري وسلم وقدح فيه محمد بن الحافظ فهو مستثنى ما ذكرناه لعدم الاجماع على تلقينه بالقبول وما ذلك الا في مواضع قليلة مستنبهة على ما وقع في هذا الكتاب من ان شاء الله تعالى وهذا آخر كلام الشيخ ابي عمرو رحمه الله تعالى بنا وقال في جزئه ما اتفق ما اتفق البخاري وسلم على اخرجه فهو مقطوع بصحة خبره ثابت يقينا لتلقي الامامة بالقبول وذلك بغير العلم النظري وهو في اقادة العلم كالتواتر لان التواتر يفيد العلم الهزوي وتلقي الامامة بالقبول يفيد العلم النظري وقد اتفقت الامامة على ان ما اتفق البخاري وسلم على صحتها فهو حق وصدق قال الشيخ في علوم الحديث وقد كنت اميل الى ان ما اتفقا عليه فهو مطلق واحسب مذموبا وقد بان لي الآن انه ليس كذلك وان الصواب انه يفيد العلم وبهذا الذي ذكره الشيخ في هذه المواضع خلاف ما قاله المحققون والاكثرون فانهم قالوا اماديت الصحيحين التي ليست بتواترة انما تفيد الظن فانما اموادوا الاحاد انما تفيد الظن على ما تقدم ولا فرق بين البخاري



على الاول فالاسناد المذكور اول في حكم العادي في كل حديث وقال الاسناد المذكور الاسناد في  
الفقيه الشافعي الامام في علم الاصول الفقه وغير ذلك لا يجوز ذلك فعلي هذا من سمع بهذا فطر يقرب ان يبين ذلك كما  
فعل سلم سلم رحمه الله تعالى في ذلك الطريق ورعا واحتياطا وتحريما وانقا تاريخنا في الحديث عن ذلك  
تحريه في مثل قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة بن سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد فلم يستخرج  
رضي الله عنه ان يقول سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد لكونه لم يفتح في روايته فلو قاله منسوباً  
لكان من غير ان يشهد به غيره ولم ينسبه ولم ينسبه وسأذكر بعد هذا في فصل مختص به ان شاء الله تعالى  
ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحويل الاسانيد مع ايجاز العبارة وكمال حسنها ومن ذلك  
حسن ترتيبه وترتيبها الاحاديث على نسق يقتضي تحقيقه وكمال معرفته بمواقع الخطاب ودقائق  
العلم واصول القواعد وخفيات علم الاسناد ومراتب الرواة وغير ذلك **فصل** ذكر سلم رحمه الله  
تعالى في اول مقدمته في قسم الاحاديث **ثلاثة اقسام الاول** ما رواه الحفاظ المقنونون  
**والثاني** ما رواه المستورون المستورون في الحفاظ والاتقان **والثالث** ما رواه الضعفاء  
..... المتركون وانما اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يخرج عليه  
**فاختلف** العلماء في مراده بهذا التقسيم **فقال** الامامان الحفاظ ابو عبد الله الحاكم  
وصاحبه ابو بكر البيهقي رحمه الله ان الميزة اخبرت مسلماً رحمه الله تعالى قبل اخراج القسم الثاني  
وانما ذكر القسم الاول قال القاضي عياض وهذا ما قبله الشيوخ والناس من انهم الى عبد الله  
وتابعوه عليه **قال** القاضي وليس الامر على ذلك من حق نظره ولم يتقيد بالتقليد فانك اذا  
نظرت تقسيم مسلم في كتابه الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر ان القسم الاول حديث  
الحفاظ وذكر ان اذا التقى هذا الحديث من لم يوصف بالتحقق والاتقان مع كونهم من اهل السؤر  
الصدق وتعالى العلم ثم اشار الى ترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر منهم على تهمته وبقى من اتهمه  
بعضهم وصح بعضهم فلم يذكره هنا ووجدته في الباب كانه حديث الطبقتين الاولين والى باسائده  
الثانية منها على طريق الاتباع للاولى والاستشهاد او حيث لم يجد في الباب للاولى شيئاً وذكر انهما  
تكلم قوم قسم ذلك كما هم آخرون وخرج حديثهم ممن ضعفوا او اتهمهم به وذكركم في ذلك فالحاكم  
طبقاته الثالث في كتابه على ما ذكره في كتابه وبينه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه فالحاكم  
تاول انما اراد ان يفرد بكل طبقة كتاباً في بابها حديثهم خاصة مفردة وليس ذلك مراده بل انما اراد  
بما ظن من تاليفه وبان من عرضه ان يجمع ذلك في الابواب ويأتي باحاديث الطبقتين فيسبغ بالاولى  
ثم يأتي بالثانية على طريق الاستشهاد والاتباع حتى استوفى جميع الاقسام الثلاثة **ومحتمل** ان يكون  
اراد بالطبقات الثلاث الحفاظ الذين يوثقون والثالثة هي التي طرحها وكذلك على الحديث الذي ذكره  
وعنده ياتي بما قد جرد بها في مواضع من الابواب من اختلافهم في الاسانيد كالاسناد والاسناد  
والزيادة والنقص وذكر تصانيف المصنفين وبذلك يدل على استيفاء عرضه في تاليفه وادخاله  
في كتابه كل ما وجد به قال قال القاضي رحمه الله تعالى وقد فاضلت في تأويل هذا ورأيي فيه  
من يفهم هذا الباب فما رأيت منصفاً الا صوبه وبان لما ذكرت وهو ظاهر لمن تأمل الكتاب وطالع  
مجموع الابواب ولا يعرض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم ان مسلماً اخرج ثلثة كتب  
من المستندات احدها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابن اسحق صاحب  
المنازي واما الثالث فثلاث يدخل فيها الضعفاء فانك اذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يلبث ان  
الذين اشار اليه الى انهم لم يذكروا مسلم في صدر كتابه فقاملتموه كذلك انشاء الله تعالى هذا  
آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى وهذا الذي اختاره ظاهر جدياً والله اعلم **فصل** الزم  
الامام الى حفظ اللفظ الحسن على بن عمر الدارقطني رحمه الله تعالى وغيره البخاري وسلامه رضي الله عنهما  
اخراج احاديث تركا اخرجها مع ان اسانيد باسائده قد اخرجها لروايتها في صحيحها بهما وذكر الدارقطني  
وغيره ان جماعة من الصحابة رضي الله عنهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويت احاديثهم  
من دونه صحاح لا مطلق في ناطقها ولم يخرجها من احاديثهم شيئاً فيلزمها اخرجها على مذاهبها وذكر  
البيهقي انها اتفقت على احاديث من صحيفته بها من منه وان كل واحد منها الفرد عن الآخر  
باحاديث من ان الاسناد واحد وصنف الدارقطني والوزر الرودي في هذا النوع الذي  
الزموها وهذا الزام ليس بلازم في الحقيقة فانها يلزمها استيعاب الصحيح بل صح عنها قريحاً  
بانها لم يستوعبها وانما قصد اجمع حمل من الصحيح كما يقتضيه المصنف في الفقه جمع جملة من مسائله  
لانما يجمع جميع مسائله كلها اذا كان الحديث الذي تركه او تركه احد هما مع صحة اسناده في الظاهر  
اصلاً في بابه ولم يخرجها لظهورها لا يقوم مقامه فانظروا من حالها انها اطعنا فيه على ان كانا رواه  
ويحتمل انها تركه نسباً ناواشداً الترك الاطالة او راي ان غيره ما ذكره ليس مسدوداً لغير ذلك  
والله اعلم **فصل** ما يهون مسلماً رحمه الله تعالى بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء

والموسطين الواقعيين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح ولا عيب عليه في ذلك بل  
جوابه من اوجه ذكرها الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح احدها ان يكون ذلك فحين هو ضعيف  
عنده ثقة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل لان ذلك فيما اذا كان الجرح ثابتاً مفسراً  
لسبب والا فلا يقبل الجرح اذ لم يكن كذا وقد قال الامام الى حفظ ابو بكر احمد بن محمد بن ثابت  
الخطيب البغدادي وغيره ما صحح البخاري وسلم والبوداؤد من جماعة علم الطعن فيهم من غيرهم محمول  
على ان لم يثبت الطعن المؤثر مفسر السبب **الثاني** ان يكون ذلك واقفاً في التبايعات والشبهات  
لا في الاصول وذلك بان يذكر الحديث اولاً باسناداً نظيف رجاله ثقات ويجعله اصل ثم اتبعه  
باسناد آخر او اسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التاكيد بالمتابعة او لزيادة فيه تبينه على قاعدة  
في مقدمته وقد اعتمد الى انكم الوعيد الله بالمتابعة والاستشهاد في اخرجهم عن جماعة ليسوا من شرط  
الصحيح منهم مطر الوراق وبقية بن الوليد ومحمد بن اسحق بن يسار وعبد الله بن عمر الحريري والعمان  
ابن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في اشباه لم يكثر من **الثالث** ان يكون ضعف الضعيف  
الذي صحح بطراً بعد اخذه عنه باختلاط حديث عليه فهو غير قاطع فيما رواه من قبل في زمن استقامته  
كما في احمد بن عبد الرحمن بن وهب بن احمد بن عبد الله بن وهب فذكر الى انكم الوعيد الله انه اختلط  
بعد الخس ومانعتين بعد خروج مسلم من مصر فبني ذلك كسعيد بن ابى عروبة وعبد الرزاق وغيرهما  
من اختلط آخره ولم يمتح ذلك من صحة الاحتجاج في الصحيحين بما اخذ عنهم قبل ذلك **الرابع** ان  
يعلموا شخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نازل فيقتصر على العالي ولا يطول  
بإضافة النازل اليه بكيفية معرفة اهل الشأن في ذلك وهذا عند قد رويناه عنه تفصيلاً وهو خلاف  
حال فيما رواه عن الثقات اولاً ثم اتبعه من دونهم متابعه وكان ذلك وقع منه على حسب حضوره  
النشاط وغيره وروى عن سعيد بن عمرو البردعي انه حضر ابا زرعته الرازي وذكر صحح مسلم فانك اراد ان يذمه عليه  
رواية فيه عن اسباط بن نصر وقطن بن نيرة واحمد بن عيسى المديني وان قال ايضاً طريق لابل البدر عينا  
فيجدون السجل بان يقولوا اذا صحح عليهم حديث ليس في الصحيح قال سعيد بن عمرو فلما رجعت  
الى يسار يورثت مسلم انك اراد ان يذمه فقال لي مسلم ان ما قلت صحيح وانما دخلت من حديث  
اسباط وقطن واحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم المازد وباقى الى عنهم بارتقاء ويكون عندي من  
رواية اوثق منهم بنزل فاقصر على ذلك واصل الحديث معروف من رواية الثقات قال سعيد  
قدم سلم بعد ذلك الذي فبلغني انه خرج الى عبد الله بن محمد بن مسلم بن دارة فحفاة وعابها وعابته على  
هذا الكتاب وقال لنحو ما قال لي الورد عن ابن البدر عينا ان البدر فاعتد سلم وقال انما اخرجت  
هذا الكتاب وقلت هو صحيح ولم اقل ان ما لم اخرج من الحديث في هذا الكتاب فهو ضعيف **فانما**  
**اخرجت** هذا الحديث من الصحيح ليكون مجموعاً عندي وعند من يكتبه معنى ولا يرتاب في صحة فقبل  
عنده وحمده قال الشيخ وقد قد مناه عن مسلم انه قال عرضت كتابي هذا على ابي زرعته الرازي  
فكل ما اشار لي ان له تركته وكل ما قال انه صحيح وليس له تركه فهو هذا الذي اخرجته قال الشيخ  
فهذا مقام وعرفه ممدته بوضع من القول لم ادره بمجموعاً في مؤلف ولله الحمد وقال وفيما ذكرته  
دليل على ان من حكم شخص بمردود رواية مسلم عنه في صحيحه يانه من شرط الصحيح عند مسلم فغفل و  
اخطأ بل يتوقف ذلك على النظر في ان كيف روى عنه على ما بيناه من انقسام ذلك والله  
اعلم **فصل** في بيان جملة من الكتب المخرجة على صحيح مسلم قد صنف جماعات من الحفاظ على  
صحيح مسلم كتباً وكان هؤلاء تافراً عن مسلم وادركوا الاسانيد العالية وفيهم من ادرك بعض شيوخ  
مسلم فخرجوا احاديث مسلم في مصنفاتهم المذكورة باسائدهم تلك قال الشيخ ابو عمرو رحمه الله  
فهذه الكتب المخرجة تليق بصحيح مسلم في ان لا يسمي الصحيح وان لم يلقه في خصاً نفسه كماله واستفاد  
من مخرجاتهم ثلث فوائد علو الاسناد وزيادة قوة الحديث بكثرته وزيادة الفاظ صحيحة  
مفيدة ثم انهم لم يلتزموا موافقة في اللفظ كونهم يروونها باسائدهم اخرج في بعض تفاوت  
فمن هذه الكتب المخرجة على صحيح مسلم كتاب عبد الصالح بن جعفر احمد بن حمدان النيسابوري  
الزاهد العابد ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد بن جابر النيسابوري الحافظ وهو مقدم يشارك  
مسلم في اكثر شيوخته ومنها المختصر المسند الصحيح للمؤلف على كتاب مسلم للحافظ ابي عوانة يعقوب  
ابن اسحق الاسفرايني روى فيه عن يونس بن عبد الاعلى وغيره من شيوخ مسلم ومنها كتاب ابي  
حامد الشاذلي الفقيه الشافعي الروي يروي عن ابي يعلى الموصلي ومنها المسند الصحيح لابي بكر محمد  
ابن عبد الله الجوزي النيسابوري الشافعي ومنها المسند المستخرج على كتاب مسلم للحافظ المعنف  
ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصمغاني ومنها المخرج على صحيح مسلم للامام ابي الوليد حسان بن محمد  
القرشي الفقيه الشافعي وغير ذلك والله اعلم **فصل** قد استدرج جماعة على البخاري وسلم

اماديت اخلا بشرطها فيها ونزلت عن درجة ما التزامه وقد سبقت الاشارة الى هذا وقد الف الامام الحافظ ابو الحسن على بن عمر الدارقطني في بيان ذلك كتابه المسمى بالاسنادراك والتتبع وذلك في ما انتهى حديثه مما في الكتابين ولا يمسحوا والمشتق ايضا عليها اسنادراك ولا يمسحوا على الغساني الجاني في كتابه تصحيح الممثل في جزء العلل منه اسنادراك اكثر على الرواية عنها وفيه ما يميزها وقد اجيب عن كل ذلك واكثره وسره في مواضع انشاء الله تعالى والله اعلم فحصل في معرفة الحديث الصحيح وبيان اقسامه وبيان الحسن والضعيف والواعا قال العلماء الحديث ثلثه اقسام صحيح وحسن وضعيف وكل قسم انواع فاما الصحيح فهو ما اتصل بسنده بالعدل الضابطين من غير شذوذ ولا علة فذا متفق على انه صحيح فان اختلف بعض هذه الشروط ففيه خلاف وتفصيل نذكره ان شاء الله تعالى وقال الامام ابو سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي الفقيه الشافعي المتوفى الحديث عند اهل ثلثة اقسام صحيح وحسن وسيقيم ما الصحيح ما اتصل بسنده وعلته نقله والحسن ما عرف مخبره واشترط رجاله وعليه مدار الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء وتسلط عامة الفقهاء والتسليم على ثلث طبقات شرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري في كتابه المدخل الى كتاب الاكليل الصحيح من الحديث عشرة اقسام خمسة متفق عليها وخمسة مختلف فيها فالاول من المتفق عليه اختيار البخاري ومسلم وهو الحديث الاول من الصحيح وهو ان لا يذكر الامارواه صحابي مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لروايان ثقتان فاكتر ثم يرويه عنه تابعي مشهور بالرواية عن الصحابة له ايضا روايان ثقتان فاكتر ثم يرويه عنه من اتباع الاتباع الحافظ المتقن المشهور على ذلك الشرط ثم كذلك قال الحاكم والاحاديث الروية بهذه الشريطة لا يبلغ عدد ما عشرة آلاف حديث القسم الثاني مثل الاول الا ان رواه من الصحابة ليس له الا رواه واحد القسم الثالث مثل الاول الا ان رواه من التابعين ليس له الا رواه واحد القسم الرابع الاحاديث الافراد الغريب التي رواها الثقات العدل القسم الخامس احاديث جماعة من الائمة عن آباؤهم عن اجدادهم ولم يتواتر الرواية عن آباؤهم عن اجدادهم بها الا عنهم كصيفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهب بن حكيم عن ابيه عن جده واباس بن مغوية بن قرعة عن ابيه عن جده واهداهم صحابيون واحفادهم ثقات قال الحاكم فلهذا الاقسام الخمسة مخزبة في كتب الائمة فيخرج بها وان لم يخرج منها في الصحيحين حديث يعني غير القسم الاول قال والمنسب المختلف فيها المرسل واحاديث المدلسين اذ لم يذكروا اسمهم وما سنده ثقتهم وارسله جماعة من الثقات وروايات الثقات غير الحافظ العارفين ودعايات البتة اذ كانوا صادقين فلهذا اكثر كلام الحاكم وسنذكر عليه بعد حكايه قول الجاني انشاء الله تعالى وقال ابو العلي الغساني الجاني ان كلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والساوية مختلف فيها فالاول ائمة الحديث وحفاظهم وهم الجاهل على من خالفهم ويقبل افرادهم الثانية من دونهم في الحفظ وال ضبط فحكم في بعض روايتهم وهم غلط والغالب على حديثهم الصحة والصحة ما هو افيهم من رواية الاولى وهم لاحقون بهم الثالثة من جئت الى مذهب من الارباء غير علية ولا داعية وصم حديثنا وثبت صدقنا وقل وبهما فلهذا الطبقات احسن اهل الحديث الرواية عنهم وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث وثلث طبقات اسقطهم اهل المعرفة الاولى من وهم بالكذب ووضعت الحديث الثانية من غلب عليهم الوهم والغلط الثالثة طائفة غلت في البدعة ودعت عليها وحرفت الروايات وزادت فيها التجو اباها والساوية قوم يجهلون افرادها وروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووهم آخرون هذا كلام الغساني قاما قوله ان اهل البدع والارباء الذين لا يدعون اليها ولا يفلحون فيها يقبلون بلا خلاف فليس كما قال بل فيهم خلاف وكذلك في الدعاة خلاف مشهور يستكرهما قريبا ان شاء الله تعالى حيث ذكره الامام مسلم رحمه الله تعالى واما قوله في المجهولين خلاف فهو كما قال وتفضل الحاكم بهذا النوع من المختلف فيه ثم المجهول اقسام المجهول العارضة لظاهرا باطنا ومجهولها باطنا وجودها ظاهرا وهو المستور والمجهول اليقين فاما الاول فالجمهور على انه لا يحتج به واما الآخرون فاحتج بهم كثير من المحققين واما قول الحاكم ان من لم يرو عنه الا رواه واحد فليس هو من شرط البخاري ومسلم فمردود وغلط الائمة فيه باخراجها حديث السيب بن حزن والدي سيد بن السيب في وفاة ابي طالب لم يرو عنه غير ابنه سيد وباخرجه البخاري حديث عمرو بن تغلب اني لا اعلى الرجل والذي ادع احب الى لم يرو عنه غير الحسن وحديث قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي يذهب الصالحون لم يرو عنه غير قيس وباخرجه مسلم حديث رافع بن عمرو النخاري لم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وحديث ربيعة بن كعب الاسلمي لم يرو عنه غير ابني سلمة ونظائره في الصحيحين لهذا اكثر والله اعلم واما الاقسام المختلف فيها فاعقد في كل واحد منها فضلا ان شاء الله تعالى ليكون اسهل في الوقوف عليه بما يتعلق بالصحيح واما الحسن فقد تقدم قول الخطابي رحمه الله انه ما عرف مخبره واشترط رجاله وقال ابو عيسى الرزدي الحسن ما ليس في اسناده من يثم وليس بشاذوذ وروي من غير وجه وضبط الشيخ

المتقن

الامام ابو عروبن الصلاح الحسن فقال هو قسمان احدهما الذي لا يخلو اسناده من مستور لم يتحقق ابلية وليس كثير الخطا فيها يرويه ولا يظن منه كذب ولا سبب آخر فمستق ويكون من الحديث قد عرف بان روى مثله او نحوه من وجه آخر القسم الثاني ان يكون رواه من المشهورين بالصدق والامانة ولم يبلغ درجة رجال الصحيح لتقصوه عنهم في الحفظ والاتقان الا انه مرتفع عن حال من يرويه فمردود منكر اقال وعلى القسم الاول ينزل كلام الرزدي وعلى الثاني كلام الخطابي فاقصر كل واحد منهما على قسم رآه خفيا ولا يبد في التسعين من سلامتها من الشذوذ والعلل ثم الحسن وان كان دون الصحيح فهو كالصحيح في جواز الاحتجاج به والله اعلم واما الضعيف فهو ما لم يوجد فيه شروط الصحة ولا شروط الحسن واما انواعه فكثيرة منها الموضوع والمقلوب والشاذ والمكدر والمعلل والمضطرب وغير ذلك ولهذه الانواع حدود وواحكام وتقرينات معروفة عند اهل هذه الصنعة وقد اقتناع ما يحتاج اليه طالب الحديث من الادوات والمقدمات ويستعين به في جميع الحالات الامام الحافظ ابو عروبن الصلاح في كتابه علوم الحديث وقد اختصره وسملت طريق معرفة من لااد تحقيق هذا الفن والدخول في زمرة اهل فقيه من القواعد والمهمات ما يلحق به من حقيقة وتكاملت معرفته له بالحفاظ المتقنين ولا يسبقونه الا بكثرة الاطلاع على طرق الحديث فان شاذكم فيها لحقهم والله اعلم فحصل في الفاظية لاولها اهل الحديث المرفوع ما اضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لا يقع مطلقه على غيره سواء كان متصلا او منقطعاً واما الموقوف فما اضيف الى الصحابي قوله او فعلا او نحوه متصلا كان او منقطعاً ويستعمل في غيره مقيدا فيقال حديث كذا وقصه فلان على عطارد مثلاً واما المقطوع فهو الموقوف على التابعي قوله او فعلا متصلا كان او منقطعاً واما المقطوع فهو ما لم يتصل اسناده على اي وجه كان النقطا فان كان الساقط حليين فاكتر يسمى ايضا معضلا بفتح المضاد المعجمة واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الحافظ ابي بكر البخاري وجماعة من الحديثين ما انقطع اسناده على اي وجه كان النقطا فهو عند بعض المتقطع وقال جماعات من الحديثين او اكثرهم لا يسمى مرسل الا ما اخرج فيه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد يسمي الشافعي والمحدثين او جمهورهم وجماعة من الفقهاء انه لا يحتج بالمرسل ومذهب مالك والشافعية واحمدوا اكثر الفقهاء انه يحتج به ومذهب الشافعي انه اذا انضم الى المرسل ما يعضده صحيح به وذلك بان يروى ايضا من اهل البيت او من سلك من جهة اخرى او يعلل به بعض الصحابة او اكثر العلماء واما مرسل الصحابي وهو روايته ما لم يدركه او يحضره كقول عائشة رضي الله عنها اول ما يدعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروايات الصالحة فمذهب الشافعي والجمهور يسمونه به وقال الاستاذ الامام ابو اسحق الاسفرائيني الشافعي انه لا يحتج به الا ان يقول انه لا يروى الا عن صحابي والصواب الاول فصل اذا قال الصحابي كذا نقول او كذا نفعل او يقولون او يفعلون كذا او كذا لا نرى اولادهم باسنادنا اختلوا فيه فقال الامام ابو بكر الاسماعيلي لا يكون مرفوعا بل هو موقوف وسنذكر حكم الموقوف في فصل بعد هذا ان شاء الله تعالى وقال الجمهور من الحديثين واصحاب الفقه والاصول ان لم ينفذ الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مرفوع بل هو موقوف وان اضاف فقال كذا نفعل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او في زمنه او هو فينا او بين اخرنا او نحوه ذلك فهو مرفوع وبهذا هو المذهب الصحيح الظاهر فانه اذا فعل في زمنه صلى الله عليه وسلم فالظاهر اطلاع عليه وتقريره اياه صلى الله عليه وسلم وذلك مرفوع وقال آخرون ان كان ذلك الفعل مما لا يخفى غالبا كان مرفوعا والا كان موقوفا وبهذا قطع الشيخ ابو اسحق الشيرازي الشافعي والله اعلم واما اذا قال الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا او من السنة كذا فكل مرفوع على المذهب الصحيح الذي قاله الجمهور من اصحاب الفنون وقيل موقوف واما اذا قال التابعي من السنة كذا فاصح انه موقوف وقال بعض اصحابنا الشافعية انه مرفوع مرسل واما اذا قيل عند ذكر الصحابي يرويه او يروي او يبلغ به او رواه فكل مرفوع متصل بلا خلاف واما اذا قال التابعي كانوا يفعلون فلا يدل على فعل جميع الامة بل على البعض فلا حجة فيه الا ان يصرح بقوله عن اهل الاجماع فيكون نقلنا لاجماع وثبوته بخبر الواحد خلاف فصل اذا قال الصحابي قولنا او فعلنا فلما فقد قدما انه يسمى موقوفا وهل يحتج به فيه تفصيل واختلف قال اصحابنا ان لم يثبت فليس هو اجما وما وهل يجوز فيه قولان للشافعي رحمه الله تعالى وهما مشهوران الصحيح المبدية ليس بحجة والثاني وهو القدم انه حجة فان قلنا هو حجة قدم على القياس ولزم التابعي وغيره العمل به ولم يمتنع من الفتنة وهل يخص به العموم فيه وجها واذا قلنا ليس بحجة فالقياس مقدم عليه ويجوز للتابعي من الفتنة فاما اذا اختلف الصحابي على قولين فان قلنا بالجملة لم يمتنع تقليد واحد من الفريقين بل يطلب الدليل وان قلنا بالقديم فما دليلا تعارفا فخرج احدهما على الآخر بكثرة العدد وان استوى العدد قدم بالائمة فيقدم ما عليه امام منهم على ما لا امام عليه فان كان الذي على احدهما اكثر عددا ومع الاقل امام فما سواه فان استويا في

بعض الامة



العدد والائمة الا ان في احدها احد الشريطين ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الآخر غيرهما فغيره وجها  
لا صبا بنا احدهما انما سوادا لثا في مقدم ما فيه احد الشريطين هذا اذا لم يتشكلا اذا اشرقت فان قلت فكم  
ما ذكرناه وان لم يتخالف ففيم خمسة اوجه لا صبا بنا العراقيين الاربعة الاولى منها وهي مشهورة  
في كتبهم في الاصول وفي اوائل كتب الفروع احدها انه حجة واجماع وهذا الوجه هو الصحيح عندهم  
والثاني انه حجة وليس باجماع والثالث انه ان كان فتوى ففيم فهو حجة وان كان حكم امام  
او حاكم فليس بحجة وهو قول ابى علي بن ابي هريرة والاربع منه ان كان فتيا لم يكن حجة وان كان حاكما  
او اماما كان اجماعا والثاس ان ليس باجماع ولا حجة وهذا الوجه هو المتأخذ عند الغزالي في المستصفى اما  
اذا قال ابى علي قولنا لم يتشكلا فليس بحجة بلا خلاف وان اشرقت ففيم فليس بحجة بلا خلاف وان  
اشرقت لم يتخالف ففيم اجماعا انما ان حكمه قول الصحابي المنشتر من غير مخالفة وعلى بعض  
اصحابنا فيه وجهين اصحابنا والثاني ليس بحجة قال صاحب الشامل من اصحابنا الصحيح انه يكون اجماعا  
وهذا هو الافة فلا فرق في هذا بين الصحابي والابى وقد ذكرت هذا الفصل بدلا لذكر ايضا ونسبته هذه  
الاختلافات الى تاركها في شرح المذهب على وجه حسن مختصر وحذفت ذلك هنا اختصارا والله اعلم  
فصل في الاسناد المتعين وهو فلان من فلان قال بعض العلماء هو مرسل والصحيم الذي عليه العمل  
وقال الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول انه متصل بشرط ان يكون المتعين غير المرسل  
بشرط امكان لقاء من اضيفت النعته اليهم بعضهم بعضا وفي اشتراط ثبوت اللقاء وطول الصحبة  
ومعرفة بالرواية عنه خلاف منهم من لم يشترط شيئا من ذلك وهو مذهب مسلم ادعى الاجماع عليه  
سيا في الكلام عليه حيث ذكره مسلم في اواخر مقدمته الكتاب ان شاء الله تعالى ومنهم من شرط ثبوت  
اللقاء وحده وهو مذهب على بن الحسين والبخاري وابى بكر بن الصديق الشافعي والمحققين وهو الصحيح  
ومنهم من شرط طول الصحبة وهو قول ابى المظفر السمعاني الفقيه الشافعي ومنهم من شرط ان يكون معروفا  
بالرواية عنه وبه قال ابو عمرو المقرئ واما اذا قال حديثنا الزهري ان ابن السيب قال كذا او حديث  
بكذا او فضل او ذكر او روى او نحو ذلك فقال الامام احمد بن حنبل وجماعة لا يلحق ذلك بعن بل يكون  
منقطعاً حتى يبين السماع وقال الجماهير بكون محمول على السماع بالشرط المتقدم وهذا هو الصحيح وفي  
هذا الفصل فوائد كثيرة يتفحص بها ان شاء الله تعالى في معرفة هذا الكتاب وسري ما يرتب عليه  
من الفوائد ان شاء الله تعالى حيث ترميها من اصحابنا من الكتاب ويستدل بذلك على غزارة علم مسلم  
وشدة تحريره واتقانه وان من لا يساوي في هذا بل لا يدا في رضى الله عنه ففصل زيادة الثقة مقبولة  
مطلقا عند الجماهير من اهل الحديث والفقه والاصول وقيل لا تقبل وقيل تقبل ان زاد ما يبرهن رواه  
ناقصا ولا تقبل ان زاد ما هو او اذ روى العدل الغائب المتعين حديثا انفرد به فمقبول بلا خلاف  
فصل الخطيب البغدادي اتفاق العلماء عليه واما اذا رواه بعض الثقات الغائبين متصلا وبعضهم  
مرسلا او بعضهم موقفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او دفعه في وقت او ارسله او دفعه في وقت فالصحيح  
الذي قاله المحققون من الحديث وقال الفقهاء واصحاب الاصول ومجمل الخطيب البغدادي ان الحكم  
لمن وصله او دفعه سواء كان المنالف لمثله او اكثر او اقل لانه زيادة ثقة وهي مقبولة وقيل الحكم  
لمن ارسله او دفعه قال الخطيب وهو قول اكثر الحديث وقيل الحكم للاكثر وقيل الحكم للاحفظ  
فصل الله ليس قسما احدهما ان يروى عن عاصمه مالم يسمع منه موهبا سماعه قال فلان او  
فلان او نحوه وروى بلم يخط شيئا واسقط غيره كونه متصفا او صغيرا تحسنا لصورة الحديث وهذا القسم  
مكروه جدا من اكثر العلماء وكان شعبة من اشد هم ذماله وقاسم كلامه ان حرام وتحريره قاسم فانه لو هم  
الاجتماع بما لا يجوز الاحتجاج به ويكتسب ايضا الى اسقاط العمل بروايات نفسه مع ما فيه من الغرور  
ثم ان مسنده دائمة وبعضها يكتفي في الترمذي كلف باجتماع هذه الامور ثم قال فليكن من العلماء من عرف  
منه هذا الحديث صار مجرورا لا تقبل له رواية في شيء ابدا وان بين السماع والصحيح ما قاله الجماهير من  
الطوائف ان ما رواه بلفظ متصل لم يبين فيه السماع فهو مرسل وما يبين فيه سمعت وحدثنا واخبرنا ونحوها  
فهو صحيح مقبول صحيح به وفي الصحيحين وغيرهما من كتب الاصول من هذا الغرض كثيرا لا يحصى كقتادة  
والعاشق والسفيانين وبشيم وغيرهم ودليل هذا ان الله ليس ليس كذا با واذ لم يكن كذا با وقد قال الجماهير  
انه ليس محمرا والاروى عمل ضابط وقد بين سماعه وجب الحكم بصحته والله اعلم ثم هذا الحكم في الدرس جاز  
فبين وس مرة واحدة لا يشترط تكرره منه واعلم ان ما في الصحيحين من الحديث بين ونحوها فمحمول على  
ثبوت السماع من جهة اخرى وقد جاء كثير من في الصحيحين بالطريقين جميعا فذكر رواية الدرس بين ثم  
يذكرها بالسماع وليتقصد به المعنى الذي ذكره وسري من ذلك ان شاء الله تعالى جملة ما تنبه عليه في  
مواضعه ان شاء الله تعالى ورواها مرنا بشي من على قلة من غير تنبيه عليه الكفاية بالتبعية على مثله قريباً منه  
والله اعلم واما القسم الثاني من الحديث فان يسمى شجرة او غيره او غيره او لصفه او لغيره بالابواب  
به كراهية من يعرف ويحكم على ذلك كونه ضعيفا او صغيرا او يتكلف ان يروى عنه عن آخره او يكون اكثر من

الرواية عنه فيرسلان بغيره كراهية تكرير الرواية عنه على صورة واحدة او لغير ذلك من الاسباب وكراهية هذا  
القسم اخف وبسببها نوع طريق معرفة والله اعلم ففصل في معرفة الاعتبار المتأخرة والشاهد والافراد  
والشاذ والمتكرد اذ روى حماد بن عمار عن الربيع بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية  
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في رواه ثقة غير حماد عن الربيع بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية  
غير ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن سيرين في رواية فافهم ان لا يصلح جمع اليه فذا  
النظر والتحقيق يسمى اعتبارا واما المتأخرة فان يروى عن الربيع بن ابي هريرة عن حماد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية فافهم ان لا يصلح جمع اليه فذا  
او عن ابن سيرين او عن النبي صلى الله عليه وسلم غير ابن سيرين في رواية فافهم ان لا يصلح جمع اليه فذا  
يسمى متأخرة واعلم ان الاولى وهي متأخرة حماد في الرواية عن الربيع ثم ما بعده على الترتيب ولما اشتهر  
فان يروى حديث آخر بجماعة ونسب المتأخرة شاذ ولا يسمى الشاذ متأخرة ولا قالوا في نحو هذا فنقدوه به  
الوجهة او ابن سيرين او الربيع او حماد كان مشعرا يا متفاد وجه المتأخرات كلها واعلم انه يدخل في  
المتأخرات والاستثناءات رواية بعض الضعفاء ولا يصلح لذلك كل ضعيف وانما يفعلون هذا  
لكون المتأخرات لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله واذا انتقلت المتأخرات وتحتضن فردا فليس  
اربعه احوال حال يكون مخالفا لرواية من هو احفظ منه فذا ضعيف ويسمى شاذ او متكرد او حال  
لا يكون مخالفا ويكون هذا الراوي حافظا متبعا متقنا فيكون صحيحا وحال يكون تامرا من هذا  
ولكنه قريب من درجة فيكون حديثه حسا وحال يكون بعيدا عن حاله فيكون شاذ او متكرد او حال  
فصل ان الفرد قسما مقبول ومردود والمقبول مزبان فردا يتخالف دراية كامل الالبسة و  
فرد هو قريب منه والمردود ايضا مزبان فردا يتخالف لاحتفاظ فرد ليس في روايته من المتفظ والافتقار  
ما يجر تفرده والله اعلم ففصل في حكم المختلط اذا خلط الثقة لاختلال منبسطه بخلاف او لم يولد له باب  
بصره او نحو ذلك قبل حديث من اخذ عنه قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من اخذ عنه بعد الاختلاط  
او شكنا في وقت اخذه فمن المتخلطين عطارين السائب والواسمقي السيمى وسعيد الجسرى  
وسعيد بن ابى عروبة وعبد الرحمن بن عبد الله السعدي وربيعة استاذ مالك وصالح مولى  
النويرة وحميد بن عبد الوهاب الكوفي وسفيان بن عيينة قال يحيى القطان اشتهر ان اختلط سنة  
سبع وتسعين وتوفي سنة تسع وتسعين وعبد الزقاني بن همام على في آخر عمره فكان يتلقن وعاد  
اختلط آخره واعلم ان ما كان من هذا القبيل محتملا في الصحيحين فهو ما علم انه اخذ قبل الاختلاط  
فصل في احرف متحققة في بيان النسخ والمنسوخ وحكم الحديثين المتلفين ظاهرا اما المنسوخ  
فموضع الشارع حكما منه متقد ما يحكم منه متأخرا هذا هو المختلط في حقه وقد قيل فيه غير ذلك وقد  
ادخل فيه كثيرون والاكثرون من المصنفين في الحديث ليس منه بل هو من قسم التخصيص وليس  
منسوخا ولا مضمنا بل مولا او غير ذلك ثم النسخ يعرف بامور منها تخرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم به ككثرت نيتكم من زيادة القبول فزودوا ومنها قول الصحابي لكان آخر الامر من ترك  
الوضوء ما سست ان الله منها ما يعرف بالناسخ ومنها ما يعرف بالاجماع كقتل شارب الخمر  
في المرة الرابعة فانه منسوخ عرف نسخا بالاجماع والاشاع واشنع ولا يشك في ذلك وجودنا نسخ  
والله اعلم واما اذا تعارض حديثان في الظاهر فلا بد من الجمع بينهما او ترجيح احدهما وانما يقوم  
بذلك غالبا لائمة الجماهير من الحديث والفقه والاصوليين المتمكنين في ذلك الغواصون على  
المعاني الدقيقة الرائضون انفسهم في ذلك فمن كان بهذه الصفة لم يشك عليه شيء من ذلك  
الا ان ادعى بعض الاحيان ثم المتكلف قسما احدهما يمكن الجمع بينهما فتعين ويجب العمل  
بالحديثين جميعا وهما يمكن حمل كلام الشارع على وجه يكون اعم فائدة تعين المصير اليه والايصاد  
الى النسخ مع امكان الجمع لان في النسخ اخراج احد الحديثين عن كونه مما يعمل به ومثال  
الجمع حديث لاعدوى مع حديث لا يورد مرضى على صحيح وجه الجمع ان الامراض لا تعدى  
بطبها ولكن جعل الله سبحانه وتعالى مخالطة سببا لاعداء فنفى في الحديث الاكل ما يشقه بالليل  
من العدي بطبها وارشده في الثاني الى جمانية ما يحصل عنده الفزع عادة بفعله الله تعالى وقدمه  
وفعله القسم الثاني ان يتفاد الحديث لا يمكن الجمع لوجه فان علمنا احدهما ناسخا قدمناه والا  
علمنا بالاربع منها كالترجيح بكثرة الرواة ومفادهم وسائر وجوه الترجيح وهي نحو تحسين وجهها  
المحافظة ابو بكر الحارثي في اول كتابه النسخ والمنسوخ وقد جمعها انا متحققة ولا ضرورة الى ذلك بل  
كراهية للتطويل والله اعلم ففصل في معرفة الصحابي والتأخرى هذا الفصل حائلا لا اعتناء به توس  
الحاجة اليه فيعرف المتسل من المرسل فاما الصحابي فكل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولو لحظة هذا هو الصحيح في حقه وهو مذهب احمد بن حنبل وابى عبد الله البخاري في صحيحه والحديثين  
كافة وذهب اكثر اصحاب الفقه والاصول الى انه من طالت صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
القاضي الامام ابو بكر بن الطيب الباقلاني لا خلاف بين اهل اللغة ان الصحابي مشتق من الصحبة

جاء على كل من صحب غيره قليلا كان او كثيرا يقال مجبه شره ولو ما وساعة قال وهذا لوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعه هذا هو الاصل قال ومع هذا فقد تقرر لانه عرفت في انهم لا يستعملون الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاءه ولا يجري ذلك على من لقي المرأسة وشي من خطوات وسبح منه حديثا فوجب ان لا يجري في الاستعمال الا على من هذا حاله هذا كلام القاضي المجمع على امامته وجلالته وفيه تقرير للمذهبين وليستدل به على ترجيح مذهب المحدثين فان هذا الامام قد نقل عن اهل اللغة ان الاسم يتناول مجبه ساعه واكثر اهل الحديث قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف على وفق اللغة فوجب التصير اليه والله اعلم واما الثاني فيقال فيه ان ابي قوم لقي الصحابي وقيل من مجبه كالتلف في الصحابي والاكتفاء هنا بمجرد اللقاء اولى نظرا الى مقتضى اللغتين **فصل** جرت عادة اهل الحديث بخلاف قولهم في قوله فيما بين رجال الاسناد في الخط ويخفى للقارى ان يلغظ بها واذا كان في الكتاب قرئ على فلان ان خبرك فلان فيلحق القارى قرئ على فلان قيل له خبرك فلان واذا كان في غيره قرئ على فلان ان خبرنا فلان فيلحق قرئ على فلان قيل له قلنا ان اذا تكررت كلمة قال كقولك حديثنا فلان قال قال الشعبي فانهم يسمون اهلها في الخط فيلغظ بها القارى قلوا ترك القارى لفظا قال في هذا كله فقد اخطأ والسماح صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الغفلة لدلالة الحال عليه **فصل** اذا اراد رواية الحديث بالمعنى فان لم يكن غير ابا العباس ومقاصد باعالمها بمختلف معانيها لم يجز له الرواية بالمعنى بل باللفظ بين اهل العلم بل يتعين اللفظ وان كان عالما بذلك فقالت طائفة من اصحاب الحديث والفقه والاصول لا يجوز مطلقا وجوزة بعضهم في غير حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجوزوه فيه وقال جمهور السلف والخلف من الطوائف المذكورة يجوز في الجمع اذا جزم بان ادى المعنى وذا هو الصواب الذي تقتضيه احوال الصابة فمن بعد من روى الحديث في روايتهم الغفيرة الواحدة باللفظ مختلفة ثم ياتي في الذي يسمونه في غير المعنفات اما المعنفات فلا يجوز تغييرها وان كان بالمعنى اما اذا وقع في الرواية والتصنيف غلط لا شك فيه فالصواب الذي قاله الجاهل بمروريه على الصواب ولا يخفى في الكتاب بل يفهم عليه حال الرواية في ما يشبه الكتاب فيقول كذا وقع والحق كذا **فصل** اذا روى الشيخ الحديث باسمه ثم اتبعه اسنادا اخر قال عند انتهاء هذا الاسناد مثله او نحوه فاما والسامح ان يروى المتن بالاسناد الثاني مقتصر عليه فالظاهر منه وهو قول شعبه وقال سفيان الثوري يجوز بشرط ان يكون الشيخ الحديث من بابا متفق عليه من اهل اللغة وقال يحيى بن معين يجوز ذلك في قوله مثل ولا يجوز في نحوه قال الخطيب البغدادي وهذا الذي خاله ابن معين بنادى منع الرواية بالمعنى فاما على جوازها فلا فرق وكان جماعة من العلماء يمتثلون في مثل هذا فاذا ارادوا رواية مثل هذا اوردوا حديث الاسناد الثاني ثم يقول مثل حديث قبل منه كذا ثم يسوقه واشاروا الخطيب بهذا ولا شك في حسنه اما اذا ذكر الاسناد بطرفا من المتن ثم قال وذكر الحديث او قال واقتصر الحديث او قال الحديث او ما اشبهه فارادوا السامح ان يروى عنه الحديث كما لا فطر ليد ان يقتصر على ما ذكره الشيخ ثم يقول والحديث بطوله كذا ويسوقه الى آخره فان اراد ان يرويه مطلقا ولا يفعل ما ذكرناه فهو اولى بالمنع مما سبق في مثله ونحوه من نص على منعه الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني الشافعي واجازه ابو بكر السامعي بشرط ان يكون السامح والمسمع عارفين ذلك الحديث وهذا الفصل مما تشبه الى معرفة المعنى الصحيح مسلم كثره نكره فيه والله اعلم **فصل** اذا قدم بعض المتن على بعض اختلفوا في جوازه بناء على جواز الرواية بالمعنى فان جازها جازوا الا فلا ينبغي ان يقطع بجوازه ان لم يكن المقدم مرتبطا بالمؤخر واما اذا قدم المتن على الاسناد او ذكر المتن وبعض الاسناد ثم ذكر باقي الاسناد متصلا حتى وصل ما ابتدأ به فوجد حديث مقتل السامع صحيح فلو اراد من سمعه بهذا ان يقدم جميع الاسناد فالصحيح الذي قاله بعض المتقدمين القطع بجوازه وقيل فيه خلاف كقوله بعض المتن على بعض **فصل** اذا درس بعض الاسناد والتمس جازان يكتبه من كتاب غيره ويرويه اذا عرف صحته وسكنت نفسه الى ان ذلك هو الساقط هذا هو الصواب الذي قاله المتقدمون ولو بينه في حال الرواية فهو اولى اما اذا وجد في كتابه كلمة غير مضبوطة اشكلت عليه فانه يجوز ان يسأل عنها العلماء بها من اهل العربية وغيرهم ويرويه بها على ما يجزونه **فصل** اذا كان في سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا روى ويرويه ويقول عن النبي صلى الله عليه وسلم او عكسه فالصحيح الذي قاله حماد بن سلمة واحمد بن حنبل والوكبر الخطيب انه جائز لانه لا يختلف به هنا معنى وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى الظاهر ان لا يجوز وان جازت الرواية بالمعنى لا اختلاف والمتمسك ما قد مر لانه وان كان اصل النبي والرسول مختلفا فلا اختلاف هنا ولا ليس ولا شك والله اعلم **فصل** جرت العادة بالانقصار على الرمز في حديثنا واخبرنا

واستمر الاصطلاح عليه من قدمه الا عصار الى زماننا واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حديثنا ثنا وحي الثار والنون والالف وهاهنا حذف الثار ويكتبون من اخبارنا انا ولا تحسن زيادة الباء قبل نادا فان كان الحديث اسنادا او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وحي مساء مهلة مفردة والمتنار انها مأخوذة من التحول لتحول من اسناد الى اسناد وان يقول القارى اذا انتهى اليه لاجل ويستمر في قراءة ما بعده وقيل انها من حال بين الشيعين اذا جزم كونها حالت بين الاسناد وانه لا يلغظ عند الانتقال اليه بشي وليس من الرواية وقيل اسناد مرالى قوله الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها مع فيشرها بها رمز وحسن هناك كآية صحيح لما يتوهم انه سقط من الاسناد الاول ثم هذه الحاله توجد في كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة في صحيح مسلم فليكن في صحيح البخاري فيما كذا احتياجا صاحب هذا الكتاب الى معرفتنا وقد اشدناه الى ذلك فلهذا الحمد والثناء والفضل والمنه **فصل** ليس الراوى ان يزيد في نسب غير شيخه ولا يصفه على ما سمعه من شيخه مثلا يكون كاذبا على شيخه فان اراد تعريفه وايضا هو ذوال اللبس المنطوق اليه لانه يشبه غيره فطر ليد ان يقول قال مدني فلان يعني ابن فلان او الفلاني او هو ابن فلان او الفلاني لو نود ذلك فمذا جاز حسن قد استعمله الاثني عشر وقد اكثر البخاري وسلم منه في الصحيحين غاية الاكثر حتى ان كثيرا من اسانيد ما يقع في الاسناد الواحد منها موضعان او اكثر من هذا العزب كقولنا في اول كتاب البخاري في باب من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو يعقوب حديثنا واذ هو ابن ابي هبند عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمار وكقولنا في كتاب مسلم في باب من منع النساء من الخروج الى المساجد حديثنا عبد الله بن سلمة تاسيلان يعني ابن بلال بن يحيى وهو ابن سيدنا نظائره كثيرة وانما يقتصر على هذا الايضاح كما ذكرنا اوله فانه لو قال حديثنا واذ هو عبد الله لم يعرف من هو كثره المشاركون في هذا الاسم ولا يعرف ذلك في بعض الموطن الى الخاص والعرفون بهذه الصنعة وبمراتب الرجال فادعوه غيرهم وخففوا عنهم مؤنة النظر والتفتيش وهذا الفصل نفيس يعظم الانتفاع به فان من لا يبان في هذا الفن قد يتوهم ان قوله يعني وقوله هو زيادة لامعاجه اليها وان الاول حذفها وهذا اجل فصح والله اعلم **فصل** يستحب لكتاب الحديث اذا مر ذكر الله عز وجل ان يكتب عز وجل او تعالى او سبحانه وتعالى او تبارك وتعالى او جل ذكره او تبارك اسمه او جل عظمته او ما اشبه ذلك وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكما لهما لادرا اليهما ولا مقتصر على احدهما وكذلك يقول في صياحي رضى الله عنه فان كان صياحي ابن صياحي قال رضى الله عنه وكذلك يرضى عن سائر العلماء والايثار ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا في الاصل الذي ينقل منه فان هذا ليس رواية وانما هو دعاء وشيخ القارى ان يقرأ كل ما ذكرناه وان لم يكن مذكورا في الاصل الذي يقرأ منه ولا يقرأ من نكره ذلك ومن اغفل هذا حرم خير اعظمها وفوت فضلا جسيما **فصل** في ضبط جملة من الاسماء المذكورة في صحيح البخاري وسلم المشبهة فمن ذلك ابى كل يظم الهزة وفتح الباء وتشديد الياء الى الهمزة بهمة محدودة مقصورة ثم ياء مكسورة ثم ياء مخففة لانه كان لا ياكل الهمزة وقيل لا ياكل ما ذبح على الاصنام ومنه البراءة مخففة والراء الا بالهمزة والراء بالهائية البراءة بالتشديد وكذا مدود ومنه يزيد كذا بالهمزة من تحت الزاى الثلثة اهدم بر يزيد بن عبد الله بن ابي بردة بنتم الموعدة وبالراء والى في محمد بن عروة بن البراءة بالموعدة والراء المكسورة وتقبل بفتحها ثم نون والثالث على بن هاشم بن البراءة بفتح الموعدة وكسر الراء ثم ثمانية من تحت ومنه يسار كذا بالهمزة والسين الملهة الامحمد بن بشار شيخنا جنا الموعدة ثم المعجزة وبنها يسار بن سلامة وابن ابي سيار بنهم السنين ومنه بشر كذا بفتح الموعدة وبالسين المعجزة الاءدعة فيا لضم والمهلة عبد الله بن بسر الصابى وبسر بن سويد وبسر بن عبيد الله وبسر بن محجن وقيل هذا بالمعجزة ومنه بشير كذا بفتح الموعدة وكسر الشين المعجزة الا اثنين فيا لضم وفتح الشين وهاهنا يبر بن كعب وبسر بن يسار والاثنا فيضم المشاة وفتح السين المهلة وهو يبر بن عمرو ويقال ايسر ورايها بضم النون وفتح المهلة وهو قطن بن نسيروته حارثة كذا بالهمزة والمشاة الاجادية بن قدامة ويزيد بن جارية فيا لضم والمشاة ومنه جرير كذا بالهمزة والراء المكسورة الحارث بن عثمان وهاهنا جرير عبد الله بن الحسين الراوى عن عكرمة فيا لهم والراء الاخرى ويزيد بن عبد الله بن الحارث والراء الدال والراء الدال بن حذرو والد زيد ويزيد بن حازم كذا بالهمزة المهملة والاياء نوبة محمد بن حازم فيا لضم ومنه جليل كذا بفتح الاء الملهة الا خبيب بن عدي وخبيب بن عبد الرحمن وخبيب بن عيسى بن عاصم وخبيب بن عيسى بن الزبير فضع





وَمَا أَتَيْنَاكَ إِلَّا بِوَفْءٍ فُتُوهُ وَمَا نُنَبِّئُكَ عَنْ فَاتٍ قَهُوْا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين **أما بعد** فانك يرحمك الله تتفق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار والمأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين احكام وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك من صنوف الاشياء بالاسانيد التي بها يقفك وتد اولها اهل العلم فيما بينهم فاردت ارشدك الله ان توفق على جملة ما مؤلفة محصاة وسالتني ان اخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر فان ذلك زعمت <sup>أي نعمت</sup>

والعاقبة للمتقين

ان يذكر العام ثم الخاص تنويرا بآياته وتعليقا لآياته وتفهيمًا لآياته وقباجًا في القرآن العزيز آيات كبريات كثيرة من هذا مثل قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبرئيل وميكال وقوله ثم واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى وغير ذلك من الآيات الكبريات وقد جاء ايضا عكس هذا وهو ذكر العام بعد الخاص قال الله ثم حكايته عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيعة المؤمنين والمؤمنات فان ادعى منكف ان عني المؤمنين غير من تقدم ذكره فلا يفتقر البر والجواب الثاني ان قوله والمرسلين اعلم من جهة اخرى وهو ان يتناول جميع رسل الله سبحانه وتعالى من الاوليين والملائكة قال الله ثم الله يعطى من الملائكة رسلا ومن الناس ولا يسمى الملك نبيا فحصل بقوله والمرسلين فائدة لم تكن حاصلة بقوله النبيين والثناء اعلم وتسمى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمدا لكثرة خصاله المحموده كما قال ابن الفارس وغيره من اهل اللغة قالوا ويقال لكل كثر الفضل الجميلة محمد محمود والله اعلم (قال مسلم رحمه الله تعالى ذكرت انك اهممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه الشرح قال الليث وغيره من اهل اللغة الفحص شدة الطلب والبحث عن الشيء ويقال فحسنت عن الشيء وفحصت وافحصت بمعنى واحد وقوله الماثورة اى المتقولة المذكورة يقال اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك والله اعلم وقول في سنن الدين احكامه هو من قبيل ما قدمناه من ذكر العام بعد الخاص فان السنن من احكام الدين (قال مسلم رحمه الله ثم فادرت ان تشك الله ان توقف على جعلها مؤلفة مصاة وسالتني ان الفصلك في التاليف فان ذلك زعمت مما يشكك) الشرح قوله توقف ضبطناه بفتح الواو وتندي القاف ولو قرئ باسكان الواو وتخفيف القاف كان صحيحا وقوله مؤلفة اى مجموع وقوله مصاة اى مجمعة كلها وقوله الفصل اى ابيننا وقوله فان ذلك زعمت اى قلت وقد كثر الزعم بمعنى القول وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم زعم جبرئيل وفي حديث همام بن ثعلبة زعم رسولك وقد كثر سيبويه في كتابه المشهور من قوله زعم الخليل كذا في اشياء له فص بالفتح نقيتش كردن ١٢ منتخب ٢٤ اى مع الاسانيد ١٢ تداول اذ لم يكن يكرهون جبرئيل بنو بيت ١٢ منتخب ٢٤ اى بقولك ايضا وذلك يتأد ما حقه وزعمت اعتراض افتمت خبر وما مقول ثان اى زعمت كاننا ما يشكك ١٢

وقال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين الشرح انما بدأ بالحمد لله حديث ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امرئ بال ما يبدأ بالحمد لله فوافقه وفي رواية محمد بن سعد وفي رواية ياحمد فوافقه وفي رواية احمد وفي رواية لا يبدأ فيه يذكر الله تعالى وفي رواية بسبح الله الرحمن الرحيم روينا كل هذه في كتاب الاربعين للحافظ عبد القادر الراوى بسامنا من صاحب الشجر ابى محمد عبد الرحمن بن سالم الانبارى عنه وروينا فيه ايضا من رواية كعب بن مالك الصحابى رضى الله عنه والمشهور رواية ابى هريرة وبه الحديث حسن رواه ابو داود وابن ماجه في سننهما ورواه النسائى في كتابه على اليوم والليله وروى موصولا ومرسلا ورواية الموصول اسنادا باجيد ومعنى قطع قليل البركة وكذلك اجزم بالخير والذل المجمع ويقال منه جزم بكسر الذال مجزئ فمعناه والله اعلم والخيار عند المجاهدين من اصحاب التفسير والاصول وغيرهم ان العالم اسم للمخلوقات كلها والله اعلم **اقال** مسلم رحمه الله تعالى صلى الله عليه وسلم على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين الشرح هذا الذى فعله من ذكره الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد له هو عادة العلماء رضى الله عنهم وروينا باسنادنا الصحيح المشهور من رساله الشافعى عن الشافعى عن ابن عيينه عن ابن ابى شيبة عن مجاهد رحمه الله تعالى فى قول الله تعالى ورفعتك ذكرك قال لا ذكر الا ذكرت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قد روينا هذا التفسير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين ثم انه ينكر على مسلم رحمه الله تعالى كونه اقتصرا على الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم دون التسليم وقد امرنا الله تعالى بما جميعا فقال تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فكان ينبغي ان يقول صلى الله وسلم على محمد فان قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم غير مقرونة بالتسليم وذلك فى آخر التشهد فى الصلوات فالجواب ان السلام مقدم قبل الصلوة فى كلمات التشهد وهو قوله سلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته ولذا قال الصحابة رضى الله عنهم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علمنا السلام عليك فكيف نصلى عليك الحديث وقد نص العلماء على كراهة الاقتصاد على الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والله اعلم وقد ينكر على مسلم رحمه الله تعالى فى هذا الكلام شئ آخر وهو قوله وعلى جميع الانبياء والمرسلين فقال اذا ذكر الانبياء لا يبقى لذكر المرسلين وجه لدخولهم فى الانبياء فان الرسول نبى وزيادة ولكن هذا لا يضره شيئا وبجواب عن نحو ابن ابي عمير ان هذا شائع وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وحصل الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال المصنف  
 النووي يترك على مسلم رحمة الله تعالى كونه اقتصر على الصلوة على  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون التسليم وقد أمر الله تعالى  
 بهما جميعاً فقال صلوا عليه وسلموا تسليماً فكان ينبغي له ضم السلام  
 إلى الصلوة فإن قيل فقد جاءت الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 غير مقرونة بالتسليم وذلك في انحرال تشهد فأجواب أن السلام فقد  
 تقدم في كلمات التشهد وقد نص العلماء ومن نص منهم على كراهة  
 الاقتصار على الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من غير تسليم  
 والله تعالى أعلم انتهى قلت وفيه نظر لأن الواو إنما تدل على الجمع  
 المطلق كما نصوا عليه ولا تدل على القرآن ولا دلالة للقرآن في  
 الذكر على القرآن في الفعل كما في قوله تعالى: اقيموا الصلوة وآتوا الزكاة

وامثاله وقول من قال بدلالة القرآن ضعيف عقلا ونقلا ولو صح ما ذكر لكان الاقتصار على التسليم مكرهاً أيضاً مع ان العلماء غالبهم على جوازها في التشهد الاول وذكر في الجواب عن الصلوة في آخر التشهد ايضا لا يخلو عن بعد ضرورة انه لا قران يعد بين الصلوة والتسليم بل بينهما فصل كثير وعد مثله قرآناً بغير اتحاد المجلس لا يخلو عن بعد فالوجه ان القول بكرهه الاقتصار بعيد كما ذكره غير واحد من العلماء ولا اعتراض على مسلم بقول بعض من العلماء بلا دليل عليه والله تعالى اعلم نعم الجمع احسن واولى ولا ينكره مسلم قوله بتوفيق خالقك متعلق بقوله ذكرت وقدم لاشتماله على ذكر اسم الله وجعله متعلقاً بقوله يرحمك الله غير مناسب لفظاً ومعنى اما لفظاً فلان الظاهر حينئذ بتوفيقه واما معنى فلان اطلاق الرحمة احسن واولى من تقييدها - قوله بالفحص بفتح الفاء وسكون الحاء البحث - قوله فان ذلك اى التكرار -



فما يشغلك عما له قصداً من الثفر لهم فيها والاستنباط منها والذي سالتك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤل إليه الحال ان شاء الله عاقبة محمودة ومنفعة موجودة وظننت حين سالتني بحشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياتي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن و اتقانه اليسر على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عندك من العوام الا بان يوقف على التمييز غيره فاذا كان الامر في هذا كما وصفنا فالقصد منه الى الصحيح القليل اولى بهم من ازيد السقيم وانما يرحى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكرر منه خاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعمله فذلك ان شاء الله ينفعهم بما اوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه فاما عوام الناس الذين هم بخلاف متخاين الخاص من اهل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الحديث الكثير قد عجزوا عن معرفة القليل ثم ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سالت وتأليفه على شريطة سوف اذكرها لك وهو ان نلج الى جملة ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن تردد حديث فيه زيادة معنى او اسناد دقيق الى جنب اسناد لعله تكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام

ينزلهم <sup>٢</sup>نزلت عنه

يرتفعها سيويه فعني زعم في كل هذا قال وقوله يشكك هو يفتح الياء بهذه اللفظة الفصيحة المشهورة التي  
 جاء بها القرآن العزيز قال الله ثم سيقول لك المخفون من الاعراب شغلنا اموالنا وفيه  
 لغته روية حكايها الجوهرى وهى اشغلة يشغلنا الياء قال مسلم رحمه الله ثم وللذى سالت اركب  
 الله ثم الى قوله عاقبة محمودة فقوله للذى هو بكسر الهمزة وهو خبر عاقبة وانما ضبطناه وان كان ظاهرا  
 لانه مما يغلط فيه ويصحف وقد رايت ذلك غير مرة قال مسلم رحمه الله تعالى وطلعت حين سالتني  
 تحشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضى لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي الشرح قوله  
 تحشم ذلك اى تكلفه والزعم مشتقة وقوله عزم هو يعزم العين وهذا اللفظ ما اعتنى بشره من حيث  
 ان لا يجوز ان يراد بالعزم هنا حقيقة المبادرة الى الانجام وهو حصول خاطر في الذهن لم يكن فان هذا  
 محال في حق الله ثم واختلف في المراد به هنا فقيل معناه لو سئل لي سبيل العزم او غلطي في قدرة عليه  
 وقيل العزم هنا معنى الارادة فان القصد والعزم والارادة والنية متقاربات في مقام بعضها مقام  
 بعض فعلى هذا معناه لو اراد الله ثم ذلك لي وقد نقل الازهرى وجما غيرة ان العرب تقول نواك  
 الله ثم بحفظ قالوا تفسيره قصدك الله ثم بحفظ وقيل معناه لو ازممت ذلك فان العزيمة بمعنى اللزوم  
 ومنه قول اعطيتهم نبينا عن اتباع الجناز ولم يعزم علينا اى لم يلزم الترك وفي الحديث الاخر برغبنا  
 في قيام رمضان من غير عزيمة اى من غير الزام ومثله قول الفقهاء ترك الصلوة في زمن الجيوش عزيزة اى  
 واجب على المرأة لاداء الله العلم وقوله كان اول هو يرفع اول على انه اسم كان قال مسلم  
 رحمه الله ثم الابان يوقفه على التمييز غيره قوله يوقفه هو يشتد به القاف ولا يصح ان يقرأ هنا  
 بتخفيف القاف بخلاف ما قدمناه في قوله توقف على جعلها لان اللفظة الفصيحة المشهورة وقعت  
 فلما على كذا فلو كان محققا لكان حقه ان يقال بان يوقفه على التمييز والله اعلم قال مسلم  
 رحمه الله تعالى جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن والعتناء اليسر على المرء من معاينة  
 اكثر ثم قال بعد هذا وانما يرجي بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكدرات لخاصة من الناس  
 ممن رزق فيه بعض التيقظ والعرفه باسبابه وعلله فذلك هو ان شاء الله ثم يتهم بما اوقى على الفائدة  
 الشرح قوله يتهم هو يفتح الياء وكسر الهمزة كضبطناه وكذا هو في نسخ بلادنا واصولها وذكر القاضي  
 عياض رحمه الله ثم ازودى كذا وروى يتهم بنون بعد الياء وقال ومعنى يتهم يقع عليها ويبلغ اليها  
 وينال بغية منها قال ابن دريد: اتهم الحياء اذا وقع والله اعلم وحاصل هذا الكلام الذى ذكره سلم  
 رحمه الله تعالى ان المراد من علم الحديث تحقيق معاني المتون وتحقيق علم الاسناد والحلل  
 والعلية عبارة عن معنى في الحديث حتى يحققه ضعف الحديث مع ان ظاهره السلامة منها وتكون العلة  
 تارة في المتن وتارة في الاسناد وليس المراد من هذا العلم مجرد السماع ولا الاسماع ولا الكتابة بل الاعتناء بتحقيقه  
 والبحث عن معنى معاني المتون والاسانيد والفكر في ذلك ودوام الاعتناء به ومراجعة اهل  
 المعرفة ومطالعة كتب اهل التحقيق فيه وتقييمه ما حصل من نفائسه وغيره فحفظها الطالب  
 بقلبه وتقييمه بالكتابة ثم يدوم مطالعته ما كتبه ويحضر التحقيق فيما كتبه ويثبت فيه فانه فيما بعد ذلك

يصير معتد عليه ويذكر بمحفوظاته من ذلك من يشتغل بهذا الفن سواء كان مثله في المرتبة أو فوقه  
أو تحته فان بالذاكرة تثبيت المحفوظ وتجريديتها كدونه بتقرير وزاد بحسب كثرة المذاكرة وهذا ذكره  
حاذاق في الفن ساعة الفع من المطالعة والمحفظة ساعات بل أياما وليكن في مذاكرة محظرا بالاضاف قاصدا  
الاستفادة او الالفادة غير مترفع على صاحبه بقلبه ولا بكلامه ولا بغيرة ذلك من حاله مما طاب له بالعبرة  
الجملية اللينة فيها يتوصل به وترك محفوظاته والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله تعالى وقد عجزوا عن معرفة  
القليل يقال عجز يفتح الجيم بعجز بكسر باؤه هي اللغة الضعيفة المستورة وبها جاء القرآن العزيز  
في قوله تعالى قال يا ويلتى اعجزت ويقال عجز يعجز بكسر باء في الماضي وفتحها في المضارع حكما بها  
الاصحح وغيره والعجز في كلام العرب ان لا تعدر على ما تريد انا عاجز وعجزا قوله على شرطية  
يعني شرطا قال اهل اللغة الشرط والشرطية لغتان بمعنى وجع الشرط شروط وجمع الشرطية شرائط  
وقد شرط عليه كذا بشرط بكسر الراء وضمة الغان وكذلك اشترط عليه والله اعلم (قوله نعم الى جملة  
ما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلثة اقسام وثالث طبقات  
(قوله جملة ما اسند يعني جملة غالبه ظاهرة وليس المراد جميع الاخبار المسندة فقد علمنا انه لم يذكر  
الجميع ولا النصف وقد قال ليس كل حديث عندي صحيح وضعفه باهنا وقوله على ثلث طبقات  
الطبقة هم القوم المشابهون من اهل العصر وقد قدما في الفصول الخلاف في مراده بثلثه  
اقسام وهل ذكرها كلها ام لا) وقوله على غير تلك الاوان يأتي موضع الاستغنى فيه عن ترواد حديث فيه زيادة معنى  
او اسناد يقع الي جنب اسناده لعله يكون هناك لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام  
حديث تام فلما بد من إعادة الحديث الذي فيه ما دصفا من الزيادة او ان يفضل ذلك المعنى من  
جملة الحديث على اخفاره اذا امكن، الشرح قوله او اسناد يقع هو رفوع معطوف على قوله موضع  
وقوله المحتاج اليه هو بنصب المحتاج صفة للمعنى وما الاختصار فوايجاز اللفظ مع استيفاء المعنى و  
يقبل رد الكلام الكثير الى قليل فيه معنى الكثير وسعى اختصار الاجتماع ومنه المختصرة وخسر الانسان وما

۱۰ متعلق بقصدت ۱۲ ۱۰ بیانیه ۱۲

[illegible]

قوله كان اول بالرفع وضبطه بعضهم بالنصب وهو يوجب الى ان اياى  
ضمير منصوب مستعار موضع المرفوع ثم هذا الكلام كناية عن كونه يصير  
نافعاً بالغنى النفع غايته وقوله لا سبب تعليل له وقوله الا ان جملة ذلك  
اي اجمال ذلك المذكور في السبب العالة على كونه نافعاً فلا يرد ان ما ذكره بقوله الا  
ان جملة ذلك لا يدل على كون المصنف اول من يصيبه النفع فانهم -

قوله ولينذركم الساعة والجار والمجرور خير مقدم لقوله عاقبة ونص  
النوى على ان الفتح غلط ويمكن توجيهه على انه مبتدأ خبره عاقبة بتقدير  
المضاف اى ذو عاقبة وكانه كونه كلفا بلا حاجة عدة غلطا والله تعالى اعلم -  
قوله وما يؤول به اليه الحال فكذا فى بعض النسخ وما يؤل بحكم التدبر  
اليه الحال وفى غالب النسخ وما يؤل به الحال بدون كلمة اليه -

حديث تام فلا بد من إعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة أو أن تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث على اختصاره إذا أمكن ولكن تفصيله ربما عسر من جملة ما عادت به بهيئته إذا ما أتى ذلك أسلم فاما ما وجدنا من أعادته بجملة عن غير حاجة منا إليه فلا نتولى تعليل ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فانا نتوخى ان نقد ما اخبرنا به التي هي اسلم من العيوب متى غيرها وانقل من ان يكون نالوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبأن ذلك في حديثهم فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما اخبرنا به في اسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ومنهم من اسم السند والصدق وتعاطى العلم بشتمهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واصلهم من حمال الآثار ونقال الاخبار فمهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والسند عند اهل العلم معروفين فخيرهم من اقربهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سميهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسمعييل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مياثنين لهم لا يدلونهم لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

يفصل من لينا

الآثار ونقال الاخبار الشرح قوله نقضنا هو باللفظ ومعناه ايضا بها كلما يقال اقتصر الحديث وقصد قص الرأيا التي بذلك الشيء بكامله واما قوله فاذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف اتبعنا ما الى آخره فقد قد منا في الفصول بيان الاختلاف في معناه وانه بل وفي في هذا الكتاب ام اخترته المنية دون اتمامه والراجح ان يروى به والله اعلم وقوله فان اسم السند هو يفتح السين مصدر سرت الشيء استره ستره ستره في اكثر الروايات والاصول مضبوطا بكسر السين ويمكن تبيين هذا على ان يكون السند بمعنى المستور كالذي معنى المذبح ونظائره وقوله يشتمل اي يعظم وهو يفتح الهم على اللغة الغصية ويجوز ضمها في لغة يقال شتمهم الامر بكسر الهم يشتمل بفتحها هذه اللغة المشهورة وهي ابو عمرو الزاهد ابن الاعراب يشتمل بفتح الهم يشتمل بالضم والله اعلم واما عطاء بن السائب فيكون بالاسم ويقال ابو يزيد ويقال ابو محمد ويقال ابو زيد الشافعي الكوفي السابعي وهو ثقة لكنه اختلف في آخر عمره قال ائمة هذا الفن اختلفوا في آخر عمره فمن سمع منه قد رآه فهو صحيح السماع ومن سمع منه ما رآه فهو مضطرب الحديث فمن السامعين اولاد سفيان الثوري وشعبة ومن السامعين آخره جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله واسمعييل وعلي بن عاصم بهذا قال احمد بن حنبل وقال يحيى بن معين جميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاف الاشعبة وسفيان وفي رواية عن يحيى قال سمع ابو عوانة من عطاء في الصحة والاطلاق جميعا فلا يحتج بحديثه قلت وقد تقدم حكم التخليط والمخاط في الفصول واما يزيد بن ابي زياد فيقال فيه ايضا يزيد بن زياد هو قريشي دمشق قال الحافظ هو ضعيف قال ابن خزيمة ويحيى بن معين ليس هو بشي وقال ابو حاتم ضعيف وقال النسائي متروك الحديث وقال الزهري ضعيف في الحديث واما وليث بن ابي سليم فضعفه الجاهل قالوا واختلفوا واضطربت احاديثه قالوا وهو ممن يكتب حديثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث ولكن عدت الناس عنه وقال اللطفي وابن عدي يكتب حديثه قال كثير من لا يكتب حديثه ولا يقع كثير من السلف من كتابته حديثه واسم ابي سليم ايمن وقيل انس والله اعلم واما قوله واما فيهم فعناه اشباههم وهو جمع ضرب قال اهل اللغة الضرب على وزن الكرم والضرب بفتح الضاد واسكان الراء هما عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضرب اضراب وجمع الضرب ضرب ككرم وكرام واما انكار القاضى عياض على مسلم قوله اضرابهم وقوله ان مواه ضربا منهم فليس يصحح فانه حمل قول مسلم اضرابهم على اجمع ضرب بالياء وليس ذلك جمع ضرب بل جمع ضرب بضم فاذا ذكرته فاعرفه وقوله ونقال الاخبار هو باللام والله اعلم قال مسلم رحمه الله

قوله وان تفصل ذلك المعنى من جملة الحديث فمهم مسألة اختلف العلماء رحمهم الله فيها وهي رواية بعض الحديث فمنهم من منعه مطلقا بناء على منع الرواية بالمعنى ومنعه بعضهم وان جازت الرواية بالشيء اذا لم يكن رواه هو او غيره بتمامه قبل هذا وجوز جماعة مطلقا ونسب القاضى عياض الى مسلم والصحيح الذي ذهب اليه الجاهل والمحققون من اصحاب الحديث والفقه والاصول التفصيل وجواز ذلك من العارف اذا كان ما تركه غير متعلق بما رواه بحيث لا يتخلل البيان ولا يتخلف الدلالة بركة سواء جازنا الرواية بالمعنى ام لا وسواء رواه قبل تاما ام لا اذا ارتفعت منزلة عن التهمة فاما من رواه تاما ثم خاف ان رواه شيئا ناقصا فيتم زيادة اولاد او شيئا ناقضا فلا يجوز له نقصان ثانيا ولا ابتداء كان قد تيسر عليه رده ولا تقطيع المصنفين الحديث الواحد في الابواب فهو باجواز اولي بل يعبروا بالاختلاف فيه وقد استمر عليه عمل الائمة الحافظ الجليلين من الحديث وغيرهم من اصناف العلماء وهذا معنى قول مسلم وان تفصل ذلك المعنى الى آخره وقوله اذا لم يكن يعني اذا وجد الشرط الذي ذكرناه على مذهب الجمهور من التفصيل وقوله ولكن تفصيله مما عسر من جملة ما عادت به بهيئته اذا ما أتى ذلك اسلم معناه ما ذكرنا ان تفصل الاما ليس مرتبطا بالباقي وقد يعسر هذا في بعض الاحاديث فيكون كدبر مطا او يشك في ارتباطه في هذه الحالة فيعين ذكره بتمامه وبهيئته يكون اسلم من فاته من الخطا والزلل والله اعلم قال مسلم رحمه الله تفاه ما القسم الاول فانا نتوخى ان نقد ما اخبرنا به التي هي اسلم من العيوب متى غيرها وانقل من ان يكون نالوها اهل استقامة في الحديث واتقان لما نقلوا لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من الحديثين وبأن ذلك في حديثهم اما قوله نتوخى فعناه نقد يقال توخى وتوخي وقصد معنى واحدا واما قوله وانقل فقولنا ونقل من ان يكون نالوها اهل استقامة ونقال الاخبار فقد قال الامام ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر الاسدي في كتابه شرح اللمع في باب المفضول لا علم ان الياء تقوم مقام اللام قال الله ثم فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات وكذلك من قال الله ثم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقال ابو البقاء في قوله وثبتنا من انفسهم يجوز ان يكون من التعليل والله اعلم واما قوله لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش فنسحق منه عاقل الائمة من اهل الحديث والفقه والاصول ان ضبط الراوى يعرف بان تكون روايته غالبا كما روى الثقات لا يخالط الغم الا نادرا فاذا كانت مخالفة نادرة لم يخل ذلك بضبطه بل يحتج به لان ذلك لا يمكن الاحتراز منه وان كثرت مخالفة اختل ضبطه ولم يحتج برواياته وكذلك التخليط في رواية واضطربا ان ندلم بضربان كثرت رواياته وقوله كما قد عثر بهيئته العيون وكسر الشدة اي الملح من قول الله عز وجل فان عشر على انها استقامت والله اعلم قال مسلم رحمه الله فلذا نحن تفصيلنا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعنا ما اخبرنا به في اسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان كالصنف المتقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا ومنهم من اسم السند والصدق وتعاطى العلم بشتمهم كعطاء بن السائب ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واصلهم من حمال الآثار ونقال الاخبار فمهم وان كانوا فيما وصفنا من العلم والسند عند اهل العلم معروفين فخيرهم من اقربهم ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصلة سنية الاتري انك اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سميهم عظماء ويزيد وليث بمنصورين المعمر وسليمان الاعمش واسمعييل بن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مياثنين لهم لا يدلونهم لا شك عند اهل العلم بالحديث في ذلك للذي استفاض عندهم من صحة حفظ منصور الاعمش

له عطف على مادة الحديث اي فلا بد من ان يبادر او يفصل والتفصيل هنا بمعنى فصل بعض الحديث من روايته على وجه الاختصار ١٢ متعلق بنفصل ١٣ له اي خلاصا ومجسما وغنا ١٤ له اي لا صاحب فطر ولا فطر من اي لا نبيده ١٥ متعلق باسم ١٦ له تفصيله ١٧ له متعلق بالبيان ١٨ له دليل الاستقامة ١٩ له متعلق بالبيان ٢٠ له متعلق بالبيان ٢١ له متعلق بالبيان ٢٢ له متعلق بالبيان ٢٣ له متعلق بالبيان ٢٤ له متعلق بالبيان ٢٥ له متعلق بالبيان ٢٦ له متعلق بالبيان ٢٧ له متعلق بالبيان ٢٨ له متعلق بالبيان ٢٩ له متعلق بالبيان ٣٠ له متعلق بالبيان ٣١ له متعلق بالبيان ٣٢ له متعلق بالبيان ٣٣ له متعلق بالبيان ٣٤ له متعلق بالبيان ٣٥ له متعلق بالبيان ٣٦ له متعلق بالبيان ٣٧ له متعلق بالبيان ٣٨ له متعلق بالبيان ٣٩ له متعلق بالبيان ٤٠ له متعلق بالبيان ٤١ له متعلق بالبيان ٤٢ له متعلق بالبيان ٤٣ له متعلق بالبيان ٤٤ له متعلق بالبيان ٤٥ له متعلق بالبيان ٤٦ له متعلق بالبيان ٤٧ له متعلق بالبيان ٤٨ له متعلق بالبيان ٤٩ له متعلق بالبيان ٥٠ له متعلق بالبيان ٥١ له متعلق بالبيان ٥٢ له متعلق بالبيان ٥٣ له متعلق بالبيان ٥٤ له متعلق بالبيان ٥٥ له متعلق بالبيان ٥٦ له متعلق بالبيان ٥٧ له متعلق بالبيان ٥٨ له متعلق بالبيان ٥٩ له متعلق بالبيان ٦٠ له متعلق بالبيان ٦١ له متعلق بالبيان ٦٢ له متعلق بالبيان ٦٣ له متعلق بالبيان ٦٤ له متعلق بالبيان ٦٥ له متعلق بالبيان ٦٦ له متعلق بالبيان ٦٧ له متعلق بالبيان ٦٨ له متعلق بالبيان ٦٩ له متعلق بالبيان ٧٠ له متعلق بالبيان ٧١ له متعلق بالبيان ٧٢ له متعلق بالبيان ٧٣ له متعلق بالبيان ٧٤ له متعلق بالبيان ٧٥ له متعلق بالبيان ٧٦ له متعلق بالبيان ٧٧ له متعلق بالبيان ٧٨ له متعلق بالبيان ٧٩ له متعلق بالبيان ٨٠ له متعلق بالبيان ٨١ له متعلق بالبيان ٨٢ له متعلق بالبيان ٨٣ له متعلق بالبيان ٨٤ له متعلق بالبيان ٨٥ له متعلق بالبيان ٨٦ له متعلق بالبيان ٨٧ له متعلق بالبيان ٨٨ له متعلق بالبيان ٨٩ له متعلق بالبيان ٩٠ له متعلق بالبيان ٩١ له متعلق بالبيان ٩٢ له متعلق بالبيان ٩٣ له متعلق بالبيان ٩٤ له متعلق بالبيان ٩٥ له متعلق بالبيان ٩٦ له متعلق بالبيان ٩٧ له متعلق بالبيان ٩٨ له متعلق بالبيان ٩٩ له متعلق بالبيان ١٠٠ له متعلق بالبيان

تفضيلية وهما متعلقان باسم ولا بد من تقدير مثلهما لان في تركها لفظا دلالة العطف عليه واما من في قوله من ان يكون فتعليلية اي لاجل ان يكون وهذا هو الصواب واما اعتبارها تفضيلية بتقدير ذات فلا وجه له عند التأمل الصائب ان شاء الله تعالى فليفهم - قوله لان هذا اي ما ذكرنا من مرتبة الغير في نسخة لان هذه درجة ١٦ -

قوله اذ ان تفصل هو بالتشديد من التفصيل وهو عطف على إعادة - قوله فانا نتوخى خبر عن القسم الاول بحسب المعنى اي في الاخبار التي هي اسلم من العيوب التي توخينا ان نقد منها وقوله اسلم وانقل هما من السلامة والنقاء وهما يتعديان بكلمة من ولا بد لهما بعد ذلك من كلمة من التفضيلية فمن في قوله من العيوب للتعدية ومن في قوله من غيرها



واسماعيل واثقانهم لحدتهم واثقانهم بعد فواصل ذلك من عطاء ويزيد وليث وفي مثل مجرى هؤلاء اذا اوزنت بين القرآن كابن عون واليوسف في  
مع عوف بن ابي جيميلة واشعث الجعفي وهما صاحبيا الحسن وابن سيرين كما ان ابن عون واليوسف صاحبيا ابي حنيفة واليوسف صاحبيا  
كما ان الفضل وصحة النقل وان كان عوف واشعث غير من قوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم ولكن الحال ما وصفتنا من المنزلة عند اهل العلم و  
انما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سميعة يصدر عن فهمها من غيب عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهل العلم في ترتيب اهل العلم بالرجل لعل  
القدر عن درجته ولا يرفع متضعة القدر في العلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق حقه وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها  
انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى ذكره وفوق كل ذي علم عليم فعلى نحو  
واذكرنا من الوجوه نؤلف ما سالت من الاخيار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعى الاكثر  
منهم فليستنا ننشأ على تخريج حديثهم كحديث عبد الله بن مسعود بن جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي  
وغياث بن ابراهيم وسليمان بن عمرو والي داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وقوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه  
المتكرر والغلط امسكنا ايضا عن حديثهم وعلاوة المتكرر في حديث الحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضى  
خالفت روايته روايتهم ولم تكد توافقها فاذا كان الغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبول ولا مستعمل فمن هذا الضرب

مثل ذلك واذا بعينه ينزل فيه

له وصلة ١٢ له اي فيها وصفنا من المنزلة

تعالى وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل  
الناس منازلهم اي الذي قد تقدم بيان في فصل التعليق من الفصول المتقدمة وافضوا من فوائده  
تفاضل الناس في الحقوق على حسب منازلهم ومراتبهم وبذا في بعض الاحكام او اكثر باقدوس  
الشرع بينهم في الحدود واشباهها كما هو معروف والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى فاما ما كان  
منها عن قومهم عند اهل الحديث منهم من اوعى الاكثر منهم فليستنا ننشأ على تخريج حديثهم كحديث عبد الله  
بن مسعود بن جعفر المدايني وعمر بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلي  
ابن ابراهيم وسليمان بن عمرو والي داود النخعي واشباههم ممن اشتهر بوضع الاحاديث وقوليد الاخبار  
الشرع هؤلاء الجماعة المذكورون كلهم متبهون متروكون لاننا نعلم باحد منهم لشدته ضعفهم وشبهتهم  
بوضع الحديث وكسور كسرهم وعبد القدوس الشامي بالثخين المعجزة نسبة الى الشام بذا هو العوالم وعلى  
القاضي عياض ان بعض الشيوخ من رواة مسلم منبط بالسين المملة قال وهو خطأ وهو كما قال وبذا  
لا خلاف فيه وهو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي ابو سعيد روى عن عكرمة وعطاء وغيرهما قال ابن  
ابي حاتم قال عمرو بن علي الفلاس اجمع اهل العلم على ترك حديثه فذا هو عبد القدوس الذي عنه مسلم بن  
ولم آخر عبد القدوس ثقة وهو عبد القدوس بن الجراح البجلي الخوالي الشامي الحمصي سمع صفوان  
ابن عمرو والاوزاعي وغيرهما روى عنه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن  
عبد الرحمن الدارمي وآخرون من كبار الائمة والفاظا قال احمد بن عبد الله الجعفي والدارقطني وغيرهما  
هو ثقة وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واما محمد بن سعيد المصلي فوالله مشق كنيته ابو عبد الرحمن  
ويقال ابو عبد الله ويقال ابو القيس وفي نسبة واسمه اختلاف كثير جدا لانهم اعدا اختلاف فيه كشمس  
وقد حكى المافظ عبد الله بن المقدسي عن بعض اصحاب الحديث انه يغلب اسمه على نحو ما قال ابو حاتم  
الرازي متروك الحديث قتل وصلب في الزندقة وقال احمد بن حنبل قتله ابو جعفر في الزندقة حديثه  
موضوع وقال خالد بن يزيد سمعته يقول اذا كان كلاما من لم ادبأ ان اجعل لاسنادا واما غياث  
ابن ابراهيم فثخين المعجزة وهو كوفي كنيته ابو عبد الرحمن قال البخاري في تاريخه تركوه واما قوله وسليمان  
ابن عمرو والي داود فموضوعون بفتح العين ولواو في الخط وابي داود كنيته سليمان بذا واما الحديث الموضوع  
فوالله الموضوع وراي هذا الموضوع كمالا في هذه فوضع جليله وراي هذا الموضوع كمالا من عند نفسه وكثير من الموضوعات  
او اكثر بالشرع لوضعها كالكلام فاعلم ان تضع الحديث حرام باجماع المسلمين الذين يعتد بهم  
في الاجماع وشدت الكرامة الفرقه المبعدة فحوزت وضعه في الترفيع والترتيب والزهود سك  
مسلم بعض الجملة المتوسمين بسنة الزهاد ترغيبا في الخير في زعم الباطل وبه غلبة ظاهرة وجماله  
متأهية وكفى في الرواية قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبى مقعده  
من النار وسنزيد بشرا قربا في موضعه ان شاء الله تعالى واما قوله وتوليد الاخبار فمتناه ان شأها  
وزيادتها قال مسلم رحمه الله تعالى وعلاوة المتكرر في حديث الحديث اذا عارضت روايته  
للحديث على رواية غيره من اهل الحفظ والرضى خالفت روايته او لم تكد توافقها بذا الذي  
ذكره مسلم رحمه الله تعالى هو معنى المتكرر الحديث ولغني به المتكرر مردودا فم قد يطلعون المتكرر  
على افراد الشقة بحديث وبذا ليس بمتكرر مردودا اذ كان الشقة حيا بظنا متقنا (وقوله لم تكد توافقها)  
معناه لا توافقها الا في قليل قال اهل اللغة كاد موضوعه للمقاربة فان لم يتقدمها فمى كانت  
لمقاربة الفعل ولم يفعل كقول تعالى يكاد يرق يخطف ابصارهم وان تقدمها فمى كانت للفعل بعد بطونه  
وان شئت قلت لمقاربة عدم الفعل كقول تعالى فذبحوا ما كادوا يفعلون قال مسلم رحمه الله  
تعالى فمن هذا الضرب من الحديثين عبد الله بن عمرو ويحيى بن ابي ائمة والجراح بن المنبال ابو العوف وعباد

الاربي انك اذا اوزنت هؤلاء الثقات الذين سبناهم عطاء ويزيد وليثا منصور بن المعتمر وسليمان  
الاعشى واسماعيل بن ابي خالد آخر كلامه فقولوا وازنت هو بالنون ومنه ثابت قال القاضي  
عياض يروى وازنت بالياء ايضاً هو معنى وازنت ثم بذا كذا قد ينكر على مسلم فيه ويقال عادة اهل  
العلم اذا ذكروا جماعة في مثل هذا السياق قد مواعيلهم مرتبة فيقدرمون الصواب على التبع والتأني  
على تأليه والغافل على من دونه فاذا تقررتنا فاسماعيل بن ابي خالد تابعي مشهور راي انس بن مالك  
وسلم بن الاكوع وسبع بن عبد الله بن ابي اوفى وعمر بن حريث وقيس بن عاصم ابا كاهل واما جيميلة و  
هؤلاء كلهم صحابى رضي الله عنهم واسم ابي خالد بن مزوقيل سيد وقيل كثير واما الاعشى فزعمى انس بن مالك  
فحسب واما منصور بن المعتمر فليس بتابعي واما هون اتباع التابعين فكان ينبغي ان يقولوا اذا اوزنت  
باسماعيل والاعشى ومنصور وجوابه ان ليس المراد هنا التنبية على مراتبهم فلا جرح في عدم ترتيبهم ويحتمل ان مسلما  
قد مضى المرجح في ديانته وعبد الله فقد كان ارجح في ذلك وان كان الثلاثة راجحين على غيرهم  
مع كمال حفظ المنصور واتقان وثبت قال علي بن المديني اذا حدثك ثقة عن منصور فقد ملأت  
يدك لا تريد غيره وقال عبد الرحمن بن مدي منصور اثبت اهل الكوفة وقال سفيان كنت لا احدث  
الاعشى عن احمد بن اهل الكوفة الا انه فاذا قلت عن منصور سكوت وقال احمد بن حنبل منصور اثبت  
من اسنيل بن ابي خالد وقال يحيى بن معين اذا اجمع الاعشى ومنصور فقد منصور او قال ابو حاتم  
منصور اتقن من الاعشى لا يخط ولا يلدس وقال الثوري ما خلفت بالكوفة آمن على الحديث من منصور  
وقال ابو زرعة سمعت ابراهيم بن موسى يقول اثبت اهل الكوفة منصور ثم سحر وقال احمد بن  
عبد الله منصور اثبت اهل الكوفة وكان مثل القدر لا يختلف فيه احد واما سفيان بن عيينة وقامه  
واما عبادته وزهده وورعه وامتناعه من القضاء ممن اكره عليه فاكثر من ان يحصر واشهر من ان يذكر  
رحمة الله تعالى وبذا اول موضع جرى في الكتاب فيه ذكر اصحاب الاقارب فنكلم فيه بقاعدة مختصرة  
قال العلماء من اصحاب الحديث والفقهاء وغيرهم يجوز ذكر الراوي وبلقيه وصفته وليس الذي يكره  
اذا كان المراد التعريف لا تحقيقه وجوز هذا لما جازى كما يجوز جرحهم للحاجة ومثال ذلك الاعشى والاعرج  
والاحول والاعمى والاعم والاشل والاثرم والزمن والمفلوج وابن عليه وغير ذلك وقد منفتت  
فيه كتب معرفة قال مسلم رحمه الله تعالى كابن عون واليوسف السخيتي مع عوف بن ابي جيميلة  
واشعث الجعفي واليوسف بن عون فمؤيد الله بن عون بن اربطان البوعون واما السخيتي فبفتح السين  
وكسر الاء قال ابو عمر بن عبد البر في التمهيد كان اليوسف يبيع الجلود بالبصرة فلما قيل لاسخيتي واما  
عوف بن ابي جيميلة فيعرف بعوف الاعرابي ولم يكن اعرابيا واسم ابي جيميلة بنديرة ويقال رزيرة  
قال احمد بن حنبل عوف ثقة صالح الحديث وقال يحيى بن معين ومحمد بن سعيد هو ثقة كنيته ابو  
سسل واما اشعث فهو ابن عبد الملك البوابي البصري قال ابو بكر البرقاني قلت للدارقطني اشعث  
عن الحسن قال هم ثقات يرحلون عن الحسن جميعا احداهم الجعفي منسوب الى حمران مولى عثمان ثقة  
واشعث بن عبد الله الجعفي بصري يروى عن انس بن مالك والحسن يعنبر به واشعث بن سواد  
الكوفي لا يعنبر به وهو اضعفهم والله اعلم (وقوله الا ان البون بينهما بعيد البون بفتح الباء الموحدة  
ومعناه الفرق اي هاتين امان كما قال واحد من ثقاتنا فيكون تمثيلهم سميعة يصدر عن فهمها  
من غيب عليه طريق اهل العلم فمى العلامة (وقوله يصدر اي يرجع  
يقال صدر عن الماد والبلاد والرج اذا انصرف عنه بعد قضاء وطره فعنى يصدر عن فهمها اي ينصرف  
عنها بعد فهمها وقضاء حاجته منها (وقوله غيب) بفتح الغين وكسر الباء اي خفي (قال مسلم رحمه الله

من الحديثين عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطف وعبد بن كثير وحسين بن عبد الله بن خزيمة وعمر بن  
صهيبان ومن تخالفهم في رواية المنكرين الحديث فلست أخرج على حديثهم ولا تشاغل به لأن تحكيم أهل العلم والذي يعرف من مذهبه  
في قبول ما يتفرد به الحديث من الحديث ان يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رويوا ومن في ذلك على الموافقة لهم  
فأذا وجد ذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند اصحابه قبلت زيادته فإما من تراها بعد التمثيل الزهري في جلالته وكثرة اصحابه الحفظ  
المتقين لحديثهم وحديث غيره ولمثل حديث هشام بن عروة وحديثهم عند أهل العلم فيسوط مشترك قد نقل اصحابهم عنها  
حديثها على الاتفاق منهم في أكثره فيروى عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من اصحابهما وليس ممن قد  
شاركهم في الصحيح مما عندهم فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس والله أعلم وقد شرحنا من مذهب الحديث  
وأهل به بعض ما يتوجه به من أراد سبيل القوم ووفق لها وسنزيد ان شاء الله شرحاً وايضاً كما في مواضع من الكتاب عند ذكر الاخبار  
المعلقة اذا اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح ولا يضر ان شاء الله تعالى وبعد يرحمك الله فلولو الذي رأينا من سوء  
صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الاخبار الصحيحة  
المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والامانة بعد معرفتهم واقرارهم بالسنة مما ان كثير مما يقذفون به الى الاغبياء  
من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم ائمة الحديث مثل مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفيان  
ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الائمة لما تيسر لهم علينا الانتصاب لما سالت من التمييز والتحصيل  
ولكن من اجل ما اعليناك من نشر القوم الاخبار والمنكرات بالاسانيد الضعاف المجهولة وقد فهم بها الى العوالم الذين لا يعرفون عيوبها خف  
على قلوبنا اجابتك الى ما سالت باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتعذير من الكذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وفقك الله ان الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها

### الاتقان

تقدم بيان هذا المعنى في الفصول والاشياء علم قوله ما يتخذون به الى الاغبياء اي يلقون بهم والاشياء  
بالعين المجردة والباء الموحدة هم الغفلة والجهال والذين لا فطنة لهم قوله وسفيان بن عيينة هذا اول  
موضع جاء ذكره رضي الله عنه المشهور فيهم السنين والعين وذكر ابن السكيت في سبعين ثلاث لغات  
للعرب ضم السين وفتحها وكسر با وذكر الوجيهات السجستاني وغيره في عينه ضم السين وكسر با وهما جمان لاهل  
العرب مرفوعان قال مسلم رحمه الله تعالى والعلم وفقك الله تعالى ان الواجب على كل احد  
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ان لا يروى منها الا ما عرف  
صحة فخاربه والاشياء في ناقليه وان تبقى منها ما كان منها عن اهل السم والمعادين من اهل ايسدع  
الشرح السادة بكسر السين وهي ما يستر به وكذلك السرة وهي هنا اشارة الى الصيانة وقوله وان تبقى  
من اضبطناه بالاشارة المشاة فوق بعد المشاة تحت وبالقاف من الاتقاء وهو الاجتناب وفي بعض  
الاصول تبقى بالنون والفاء هو صحيح ايضاً وهو معنى الاول وقوله صحيح الروايات وسقيمها وثقات  
الناقلين لها من المتهمين ليس هو من باب التكرار لا يكره بل له معنى غير ذلك فقد نسخ الروايات لمن

بن كثير وحسين بن عبد الله بن خزيمة وعمر بن صهيبان الشرح اما عبد الله بن محمد بن فضال المصنف  
وبرائين مهملتين الاول مفتوحة مشددة بكذا هو في رواياتنا وفي اصول اهل بلادنا وهذا هو الصواب  
وكذا ذكره البخاري في تاريخه والوالصفي في بيان واخرون من الفاظ وذكر القاضي عياض  
ان جماعة مشيوخهم ردوه باسكان الحاء وكسر الراء واخره زاني قال وهو غلط والصواب الاول وعبد الله  
بن محمد عامري جزري رقى ولده ابو جعفر قضاء الرقة وهو من تابعي التابعين روى عن الحسن وقسادة  
والزهري ونافع مولى ابن عمر وآخرين من التابعين وروى عنه الثوري وجماعات وانفق الفاظاً والتقدم  
على تركه قال احمد بن حنبل ترك الناس حديثه وقال الآخرون مثلاً ونحوه واما ابو انيسة والديجي فاسمه  
زيد واما ابو العطف وضم الطاء المهملتين والجراح بن المنهال بن جزري يروي عن التابعين  
سمع الحكم بن عتيبة والزهري يروي عنه يزيد بن ابيون قال البخاري وغيره هو منكر الحديث واما صهيبان فهو  
بضم الصاد المهملته واسكان الباء وعمر بن صهيبان هذا السلمي مدني ويقال فيه عمر بن محمد بن صهيبان متفق  
على تركه قال مسلم رحمه الله تعالى كلاماً متفقاً ان زيادة الثقة الغلط مقبولة ورواية الشاذ والترك  
مردودة وبهذا الذي قاله هو الصحيح الذي عليه الجماهير من اصحاب الحديث والفقه والاصول وقد تقدم  
ايضاح هذه المسئلة وبيان الخلاف فيها وما يتعلق بها في الفصول السابقة قوله قد نقل اصحابها  
عنها صحتها على الاتفاق هو كذا في معظم الاصول الاتفاق بالفار اولاً والقاف آخره في بعض الاتقان  
بالقاف اولاً والنون آخره الاول اجمود وهو الصواب قوله فروي عنها اثنان احدهما السنين الحديث العبد مصوب  
يروي قوله وقد شرحنا من مذهب الحديث واليه بعض ما يتوجه به من اراد سبيل القوم ووفق لها  
معنى يتوجه به بتقدمهم ويسلك السبيل الطريق وهذا يؤيد ان التوفيق خلق قدرة الطاعة  
وقال مسلم رحمه الله تعالى وسنزيد ان شاء الله تعالى شرحاً وايضاً كما في مواضع من الكتاب عند ذكر  
الاجاز المعلقة اذا اتينا عليها في الاماكن التي يليق بها الشرح والايضاح ان شاء الله تعالى هذا الذي  
ذكره مسلم ما اختلف فيه فيقول اخبرته النية قبل جمع وقيل بل ذكره في الواجب من هذا الكتاب الموجود وقد

له رقة شريفة برفرات مقدم وباربعة وشريفة وديكر غزلي بن داود وديست در اسفل بغداد  
بريك فرسك وشريفة بكوستان ودموع ديكرست وديمن نرم ودمواركه آب آن فردرسته  
باشند انتهى الارب  
بيان ما ١٢ له اسم يكن ضمير الشان وخبره خف مع متعلقاته ١٢ له متعلق بخف  
الآتي ١٢ له بيان ما ١٢ له متعلق بنشر ١٢ له عطف على نشر ١٢ له يعني آسان كروية  
له فاعل خف ١٢ له متعلق باجا بنك ١٢ له جملة اعتراضية دعائية ١٢ له مفعول  
اعلم ١٢ له جملة صفة احد ١٢ له متعلق بالتمييز ١٢ له عطف على التمييز فعل بذا من المتهمين متعلق  
بعرف ويجوز ان يكون عطفاً على بين لا تحت بين فيكون ثقات مفعول التمييز المصدر المعروف بالام و  
اعمال قليل كما قال ابن الحاجب في الكافية فيكون من المتهمين متعلقاً بالتمييز والله اعلم ١٢ له متعلق  
بالناقلين ١٢ له خبر ان ١٢

الستين

في مراعاته وقوله وتركهم عطف على ما يلزم اي وساء صنيعهم في تركهم  
الاقتصار اي في انهم تركوا الاقتصار وكان الحق ان يقتصر واقتصر تركهم  
الاقتصار في غير موضعه فصار صنيعهم فيه سيئاً ويمكن ان يكون تركهم  
الاقتصار معطوفاً على سوء صنيعهم وكذا يمكن عطفه على الذي رأينا  
وعلى هذا يكون مدفوعاً بخلاف الوجهين الاولين -  
قوله لما سهل جواب لولا -

قوله لان حكم اهل العلم ان حصله انه ان غلب عليه الموافقة للثقات  
في الروايات ثم زاد في موضع او موضعين تقبل زيادته ولا تعد من المنكر  
المردود ويقال انها من زيادة الثقة وان غلب عليه المخالفة بعد حديثه  
منكره مردوداً -  
قوله من سوء صنيع الى قوله في ما يلزمهم كلمة في متعلقة بالسوء اي  
سواء صنيعهم في الاموال الذي هو لازم عليهم ديناً وذلك اللازم ديناً هو ان  
يطرحوا الاحاديث الضعيفة وهم خالفوا هذا اللازم فصار صنيعهم سيئاً



١٣٦

الاماعرف صحة تخارجه والميتارة في ناقلية وان يتقى منها ما كان منها عن اهل التهم والمعادين من اهل البدع والدليل على ان الذي قلنا من هذا هو الازمردون ما خالفه قول الله تبارك وتعالى ذكر في كتابه ما الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وقال جل ثناؤه ومن ترصون من الشهداء وقال طشهد واذوى عدل منكم قبل بما ذكرنا من هذه الايات خبر الفاسق ساقط غير مقبول وان شهادة غير العدل مردودة والخبر وان فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في اعظم ما بينهما اذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند اهل العلم كما ان شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفى رواية المنكر من الاخبار كخود دالة القرآن على نفى خبر الفاسق وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحدیث یزیر انی کذب فهو احد الکاذبین حدیثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ناکیع عن شعبه عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن سمرة بن جندب **حدیثنا ابو بکر بن ابی شیبة** ایضا قال ناکیع عن شعبه عن حبيب عن ميمون بن ابی شبيب عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يفتن من لم يفتن فلا يفتن بذلك الاسناد وما قوله انه يجب ان يتقى ما كان منها عن المعادين من اهل البدع فلهذا يذهب قال العلماء من الحديث والفقهاء واصحاب الاصول البتة الذي يكفر به عندنا لا يقبل روايته بالاتفاق وما الذي لا يكفر بها فاختلجوا في روايته فمنهم من ردّها مطلقا فسقط ولا ينعقد الا ويل ومنهم من قبلها مطلقا اذ لم يكن ممن يستحل الكذب في نكرة مذهب اولاهم مذهب سوادهم كان داعية الى بدعتهم او غير داعية وبنا على ما اتفقنا في معنى الشبهة لقولنا قبل شهادة اهل البدع الا الخطا بية من الرافضة كونهم يرون الشهادة بالزور لواقعهم ومنهم من قال يقبل اذ لم يكن داعية الى بدعتهم ولا يقبل اذ كان داعية وبنا مذهب كثيرين اول الكثر من العلماء وهو الامدال الصحيح وقال بعض اصحاب الشافعي اختلف اصحاب الشافعي في غير الداعية واقفوا على عدم قبول الداعية وقال ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند امتنا قاطبة لا خلاف بينهم في ذلك واما المذهب الاول فضعيف جدا ففي الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث الاحتجاج بكثير من من المبتدعين غير الدعاء ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسماع منهم واسماعهم من غير انكاد منهم والشاهد العلم **قال مسلم** رحمه الله والخبر فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في معظم ما بينهما هذا من الدلائل الصريحة على عظم قدر مسلم وكثرة فقهاء واعلم ان الخبر والشهادة يشتركان في اوصاف وبقرتان في اوصاف يشتركان في اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والشهادة عند التحمل والاداء وبقرتان في الحرية والذكورية والعدو والتمتع وقبول الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحد رواية الفرع مع حضور الاصل الذي هو يشترط ولا يقبل شهادتهم الا في المرأة في بعض المواضع مع غيرها وادرك الشهادة بالشبهة كالشهادة على عدوه وبما يدفع به عن نفسه هرا او بجره اليه نفعا ولولده ووالده واخلفوا في شهادة الاعشى فمنها الشافعي وطائفة واجازاها مالك وطائفة واقفوا على قبول خبره واما فرق الشرع بين الشهادة والخبر في هذه الاوصاف لان الشهادة تخص فيظهر فيه التهمة والجرم وغيره من الناس اجمعين فتنتفى التهمة وهذه الجملة قول العلماء الذين يعتمدونهم وقد شذ عنهم جماعة في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول ان يكون تحملا لرواية في حال البلوغ والجماع يروى عليه واما لعبر البلوغ حال الرواية لاحال السماع وجوز بعض اصحاب الشافعي رواية الصبي وقبوله من في حال الصبا والعدو المعروف من مذاهب العلماء مطلقا ما قدمناه بشرط الجاني المعتزلي وبعض القدرية العدد في الرواية فقال الجاني لا بد من اثنين عن اثنين كالشهادة وقال القائل من القدرية لا بد من اربعة عن اربعة في كل خبر وكل هذه الاقوال ضعيفة ومكررة مطروحة وقد نظاهرت دلائل النصوص الشرعية والراجح العقلية على وجوب العمل بخبر الواحد وقد قرر العلماء في كتب الفقه والاصول ذلك بدلائل وافوه او منقح ايضا وصنف جماعات من اهل الحديث وغيرهم مصنفات مستكرات مستقلات في خبر الواحد وجوب العمل به والشاهد العلم ثم ان قولنا يشترط العدالة والمروءة يدخل فيه مسائل كثيرة معروفة في كتب الفقه بطول الكلام بتفصيلها والشاهد العلم **قال مسلم** رحمه الله تعالى وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحدیث یزیر انی کذب فهو احد الکاذبین حدیثنا ابو بکر بن ابی شیبة ناکیع عن شعبه عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن سمرة بن جندب وحدثنا ابو بکر بن ابی شیبة ایضا ناکیع عن شعبه وسفيان عن حبيب عن ميمون بن ابی شبيب عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك **الشرح** اما قوله الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا يذهب المذهب المتأثر الذي قاله المدثون وغيرهم واصطلاح غير السلف وجماهير الخلف وهو ان الاثر يطبق على الروي مطلقا سواء كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي وقال الفقهاء الخراسانيون الاثر هو ما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه والشاهد العلم ولا الميزة فيضم اليهم على المشهور وذكر **العلم** على ان لا يروى ١٣

وهو ان يكون بعض اساميه متهمين فلا يفتن بذلك الاسناد وما قوله انه يجب ان يتقى ما كان منها عن المعادين من اهل البدع فلهذا يذهب قال العلماء من الحديث والفقهاء واصحاب الاصول البتة الذي يكفر به عندنا لا يقبل روايته بالاتفاق وما الذي لا يكفر بها فاختلجوا في روايته فمنهم من ردّها مطلقا فسقط ولا ينعقد الا ويل ومنهم من قبلها مطلقا اذ لم يكن ممن يستحل الكذب في نكرة مذهب اولاهم مذهب سوادهم كان داعية الى بدعتهم او غير داعية وبنا على ما اتفقنا في معنى الشبهة لقولنا قبل شهادة اهل البدع الا الخطا بية من الرافضة كونهم يرون الشهادة بالزور لواقعهم ومنهم من قال يقبل اذ لم يكن داعية الى بدعتهم ولا يقبل اذ كان داعية وبنا مذهب كثيرين اول الكثر من العلماء وهو الامدال الصحيح وقال بعض اصحاب الشافعي اختلف اصحاب الشافعي في غير الداعية واقفوا على عدم قبول الداعية وقال ابو حاتم بن حبان بكسر الحاء لا يجوز الاحتجاج بالداعية عند امتنا قاطبة لا خلاف بينهم في ذلك واما المذهب الاول فضعيف جدا ففي الصحيحين وغيرهما من كتب ائمة الحديث الاحتجاج بكثير من من المبتدعين غير الدعاء ولم يزل السلف والخلف على قبول الرواية منهم والاحتجاج بها والسماع منهم واسماعهم من غير انكاد منهم والشاهد العلم **قال مسلم** رحمه الله والخبر فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه فقد يجتمعان في معظم ما بينهما هذا من الدلائل الصريحة على عظم قدر مسلم وكثرة فقهاء واعلم ان الخبر والشهادة يشتركان في اوصاف وبقرتان في اوصاف يشتركان في اشتراط الاسلام والعقل والبلوغ والعدالة والمروءة وضبط الخبر والشهادة عند التحمل والاداء وبقرتان في الحرية والذكورية والعدو والتمتع وقبول الفرع مع وجود الاصل فيقبل خبر العبد والمرأة والواحد رواية الفرع مع حضور الاصل الذي هو يشترط ولا يقبل شهادتهم الا في المرأة في بعض المواضع مع غيرها وادرك الشهادة بالشبهة كالشهادة على عدوه وبما يدفع به عن نفسه هرا او بجره اليه نفعا ولولده ووالده واخلفوا في شهادة الاعشى فمنها الشافعي وطائفة واجازاها مالك وطائفة واقفوا على قبول خبره واما فرق الشرع بين الشهادة والخبر في هذه الاوصاف لان الشهادة تخص فيظهر فيه التهمة والجرم وغيره من الناس اجمعين فتنتفى التهمة وهذه الجملة قول العلماء الذين يعتمدونهم وقد شذ عنهم جماعة في افراد بعض هذه الجملة فمن ذلك شرط بعض اصحاب الاصول ان يكون تحملا لرواية في حال البلوغ والجماع يروى عليه واما لعبر البلوغ حال الرواية لاحال السماع وجوز بعض اصحاب الشافعي رواية الصبي وقبوله من في حال الصبا والعدو المعروف من مذاهب العلماء مطلقا ما قدمناه بشرط الجاني المعتزلي وبعض القدرية العدد في الرواية فقال الجاني لا بد من اثنين عن اثنين كالشهادة وقال القائل من القدرية لا بد من اربعة عن اربعة في كل خبر وكل هذه الاقوال ضعيفة ومكررة مطروحة وقد نظاهرت دلائل النصوص الشرعية والراجح العقلية على وجوب العمل بخبر الواحد وقد قرر العلماء في كتب الفقه والاصول ذلك بدلائل وافوه او منقح ايضا وصنف جماعات من اهل الحديث وغيرهم مصنفات مستكرات مستقلات في خبر الواحد وجوب العمل به والشاهد العلم ثم ان قولنا يشترط العدالة والمروءة يدخل فيه مسائل كثيرة معروفة في كتب الفقه بطول الكلام بتفصيلها والشاهد العلم **قال مسلم** رحمه الله تعالى وهو الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحدیث یزیر انی کذب فهو احد الکاذبین حدیثنا ابو بکر بن ابی شیبة ناکیع عن شعبه عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن سمرة بن جندب وحدثنا ابو بکر بن ابی شیبة ایضا ناکیع عن شعبه وسفيان عن حبيب عن ميمون بن ابی شبيب عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك **الشرح** اما قوله الاثر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا يذهب المذهب المتأثر الذي قاله المدثون وغيرهم واصطلاح غير السلف وجماهير الخلف وهو ان الاثر يطبق على الروي مطلقا سواء كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن صحابي وقال الفقهاء الخراسانيون الاثر هو ما يضاف الى الصحابي موقوفا عليه والشاهد العلم ولا الميزة فيضم اليهم على المشهور وذكر **العلم** على ان لا يروى ١٣

قوله فدل اي الله تعالى ايانا بما ذكرنا من دله على كذا والحاصل هو من دلالة المتكلم لا من دلالة اللفظ -

قوله ان الذي قلنا من هذا الكلمة من بيانية وهذا بيان للموصول والمعاد من هذا اي ما ذكرنا وقوله هو الازم خير ان وقوله قول الله خبر ال دليل





صحح الرواية ما يعلم انه خطأ فالصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف انه يرويه على الصواب  
لا يغيره في الكتاب لكن يكتب في الهامش انه وقع في الرواية كذا وان الصواب خلافه وهو كذا ويقول عند  
لرواية كذا وقع في هذا الحديث اوفي روايتنا والصواب كذا فاجمع المصنف فقهه فقهه خطأ ويكون له  
وجه يعرف غيره ولو فتح باب تغيير الكتاب لتجاسر عليه غير اهل قال العلماء وبنفي الراوي وقادى الحديث  
اذا اشبه عليه لفظه فخرها على الشك ان يقول عقبه او كما قال والله اعلم وقد قدمناه في الفصول السابقة  
لخلافت في جواز الرواية بالعلمي من هو كمال المعرفة قال العلماء ويستحب لمن روى بالعلمي ان يقول بعده  
وكما قال او نحو هذا فخلته الصحابة فمن بعدهم والله اعلم وان توقف الزيد والنس وغيرهما من الصحابة  
في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاكابر منها فلكونهم خالفوا الخلف والنسب والخالط والناسي  
وان كان لا اثم عليه فقد ينسب الى تزييف لسانه او نحو ذلك وقد تعلق بالناسي بعض الاحكام الشرعية  
كغرامات المتلفات وانقضاء الطلقات وغير ذلك من الاحكام المعروفة والله اعلم يا سب  
النس عن الحديث بكل ما سمع فيه فغيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تكفى بالمرء كذا بان يحدث بكل ما سمع وفي الطريق الاخر عن غيب بن عاصم قال قال  
عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يمثل ذلك وعن عمر بن الخطاب وعن عبد الله بن  
مسعود رضى الله عنهما بحسب المرد من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وفيه عذر ذلك من نحوه الشرح اما  
اسانيد غيب بن عاصم الناء العجزة وقد تقدم في آخر الفصول بيانه وان ليس في الصحيحين غيب بن عاصم  
الاشبه هذا وغيب بن عاصم والوجه في كونه ائمة فيهم اهل البيت ومن شجر السلي الواسلي الواسلي اتفق اهل  
عصره فمن بعده على جلالة وكثرة حفظه واثقائه وحياته وكان مدلسا وقد قال في رواية بن نافع سليمان  
اليتبي وقد قدمنا في الفصول ان المدلس اذا قال من لا يتجبر الا ان ثبت سماعه من جهة اخرى وان ما  
كان في الصحيحين من ذلك محمول على غيب بن عاصم من جهة اخرى وهذا من جهة الواسلي الواسلي اتفق اهل  
النون واسكان المدلس من اجداده وهو من زيد بن ليث والوجه في هذا من كبار التابعين  
وفضلهم واسم عبد الرحمن بن مل بن عيسى بن عاصم واسمهم واسمهم واسمهم واسمهم واسمهم واسمهم  
مثل بكرهم واسكان الامام وبعد ما همزة واسم الواسلي الواسلي واسمهم واسمهم واسمهم واسمهم  
جماعات من الصحابة وروى عنه جماعات من التابعين وهو كوفي ثم بصري كان كوفي مستوطنا فلما  
قتل الحسين تحول منها فنزل البصرة وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وروى عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى انه قال لا اعلم في التابعين مثل ابى عثمان الهندي  
وقيس بن ابى حازم ومن طرف اخباره ما روينا عنه قال بلغني نحو من ثلثين ومائة سنة وما من شيء  
الا قد اكرهته الا اهل قال اجدته كما هو مات سنة خمس وتسعين وقيل سنة مائة والله اعلم وفي الاسناد  
الاخر عبد الرحمن اناسين عن ابى اسحق عن ابى الاحوص عن عبد الله اما عبد الرحمن فان من مدري الامام  
المشهور ابو سعيد البصري واما سفيان فهو الثوري الامام المشهور ابو عبد الله الكوفي واما ابو اسحق فهو  
السجستاني بفتح السين واسمهم وعنه عن عبد الله الهادي الكوفي التابعي الجليل قال احمد بن محمد الله  
العلوي سمع ثمانية وثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال علي بن المديني روى ابو اسحق  
عن سبعين او ثمانين لم يرو عنهم غيره وهو منسوب الى جده من اجداده اسم السبع بن صعب بن معاوية  
واما ابو الاحوص فاسمهم بن مالك الجشعي الكوفي التابعي المعروف لابي بصير واما عبد الله فان  
مسعود الصحابي السيد الجليل ابو عبد الرحمن الكوفي واما ابن وهب في الاسناد الاخر عن عبد الله  
وابن بن مسلم ابو محمد القرشي القفري مولا ابيهم المصري الامام المتفق على حفظه واثقائه وجلالته وفي الاسناد  
الاخر يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اما يونس فابن يزيد البصري القفري  
الاموي مولا ابيهم الايلي بالمشاة من تحت وفي يونس ست لثلاث هنم النون وكسرها وفهما مع التمرة و  
تركه كذلك في يوسف اللغات الست والحركات الثلث في سينه وذكر ابن السكيت معظم اللغات فيما  
ذكر ابو البقاء باقهن واما ابن شهاب فهو الامام المشهور ابى الجليل وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن  
عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابو بكر القرشي

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا علي بن حفص قال ناشبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك **وحدثني يحيى بن يحيى** قال انا هشيم عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب بحسب المرء من الكذب ان يتحدث بكل ما سمع **وحدثني** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح قال انا ابن وهب قال قال لي مالك اعلم انه ليس يسلّم رجلٌ حدّث بكل ما سمع ولا يكون امانة وهو يحدث بكل ما سمع **حدثنا** محمد بن المشني قال نا عبد الرحمن قال نا سفيان عن ابي اسحق عن ابي الحوص عن عبد الله قال بحسب المرء من الكذب ان يتحدث بكل ما سمع **وحدثنا** محمد بن المشني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لا يكون الرجل امانة يقتل به حتى يمسك عن بعض ما سمع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا عمر بن علي بن مقدّم عن سيفين بن حسين قال سالت اياض بن معاوية فقال اني اراك قد كُفِّتَ بعلم القرآن فاقرأ على سورة وفسر حتى انظر فيما علمت قال ففعلت فقال لي احفظ على ما قول لك اياك والشناعة في الحديث فانه قل ما حملها احد الا ذل في نفسه وكذب في حديثه **وحدثني** ابو الطاهر وخزّمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن مسعود قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة **باب** النبي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها **وحدثني** محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قال نا عبد الله بن يزيد قال حدثني سعيد بن ابي ايوب قال حدثني ابو هاشم عن ابي عثمان مسلم بن يسار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال سيكون في اخر امتي اناؤس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم **وحدثني** حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران الجني قال نا ابن وهب قال حدثني ابو شريح انه سمع شراحيل بن يزيد يقول اخبرني مسلم بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم **وحدثني** ابو سعيد الاشج قال نا وكيع قال نا الامام عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبد الله قال قال عبد الله ازل الشيطا

نہ

الزهرى المدنى سكن الشام وادرك جماعة من الصحابة نحو عشرة واكثر من الروايات عن التابعين واكثرها من الروايات عنه وحوالى العلم والحفظ والحيانة والاتقان والاجتهاد فى تحصيل العلم والعبر على المشقة فيه وبذل النفس فى تحصيله والعبادة والورع والكرم وهوان الدنيا عنه وغير ذلك من انواع الخير اكثر من ان تحصر واشهر من ان تشر واما عبيد الله بن عبد الله فهو احد الفقهاء السبعة الامام الجليل رضى الله عنهم اجمعين واما فقد الاسناد فمكتد وقع فى الطريق الاول عن حفص عن النبی صلى الله عليه وسلم مرسلان حفصا تابعي وفى الطريق الثانى عن ابى هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم متصلا بالطريق الاول رواه مسلم من رواية معاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن ممدى كلاهما عن شعبة وكذلك رواه عنه عن شعبة قاسم والطريق الثانى عن ابى بن حفص عن شعبة قال الدارقطني الصواب المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن ممدى وعنه نقلت وقد رواه ابو داود وفى سننه ايضا مرسل ومتصلا فرواه مرسلان حفص بن عمر النيرى عن شعبة ورواه متصلا من رواية على بن حفص واذا ثبت انه روى متصلا ومرسلان للعمل على انه متصل بهذا الصحيح الذى قاله الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة من اهل الحديث ولا يميزون الاكثرين ودوه مرسلان الوصل زيادة من ثقة وهى مقبولة وقد تقدمت هذه المسئلة موضوعة فى الفصول السابقة والله اعلم واما قوله فى الطريق الثانى بثل ذلك فى رواية صحيحة وقد تقدم فى الفصول بيان هذا وكيفية الرواية به (وقوله بحسب المرد من الكذب) هو باسكان السين ومعناه يكفيه ذلك من الكذب فانه قد استكثر منه واما معنى الحديث والاثار التى فى الباب فيقيمها الزجر عن التحدث بكل ما سمع الانسان فانه يسمع فى العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لاجباره بما لم يكن وقد تقدم ان مذهب اهل الحق ان الكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد لكن التعمد شرط فى كونه اثما والله اعلم (واما قوله ولا يكون اماما وهو يحدث بكل ما سمع) فمعناه ان اذا حدث بكل ما سمع كثر الخطا فى روايته وترك الاعتماد عليه والاخذ عنه (واما قوله ادراك قد كلفت بعلم القرآن) فهو بفتح الكاف وكسر اللام وبالغاء ومعناه ولدت به ولازمته قال ابن فارس وغيره من اهل اللغة الكلف الاطباع بالشيء وقال ابو القاسم الزمخشري الكلف الاطباع بالشيء مع شغل قلب ومشقة واما قوله واياك والشناعة فى الحديث فى بيع الثمين وهى البيع قال اهل اللغة الشناعة البيع وقد شنع الشيء بضم النون اى قبح فهو اشنع وشنع وشنت بالشيء بكسر النون وشنته اى اكرته وشنت على الرجل اى ذكرته بفتح ومعنى كلامه انه حذر ان يحدث بالاحاديث المنكرة التى يفتش على صاحبها ويكره ويبيع حال حاجبا فيكذب او يستتراب فى روايته تسقط منزلة له ويذل فى نفسه والله اعلم يا ابى النضر عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط فى تحملها فيه من الاسماء البوابة هو بمنزلة اخرى وفيه جملة من يعجز البصير هو بمنزلة من فوق ممنوعة على المشهور وقال صاحب

له كذا وقع هذه الرواية هنا في الكثر النسخ الموجودة وفي نسخة واحدة وقعت مؤخره عن الرواية  
اللاحقة وعليها الشرح والله اعلم ١٢

المطالع بفتح أوله ونفحة قال وبالنظم يقول أصحاب الحديث وكثير من الابداد قال وبعضهم لا يعجز فيه  
الافتح ويزعم ان التاء اصلية وفي باب التاء ذكره صاحب العين يعني فنكون اصلية الا انه قال  
تجيب وتجب قبيلة يعني قبيلة من كنة قال وبالنظم قيدة على جماعة من شيوخي وعلى بن سراج  
وغيره وكان ابن السيد البطيوسي يذهب الى صحة الوجهين بهذا الكلام صاحب المطالع وقد ذكر ابن  
قاس في الجمل ان تجوب قبيلة من كنة وتجب بالنظم بطن لم شرف قال وليست التاء فيها  
اصلية وهذا هو الصواب الذي لا يجوز غيره واما حكم صاحب العين بان التاء اصل فخطا ظاهر والله  
اعلم وحرمة هذا كنية البوحص وقيل ابو عبد الله وهو صاحب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهو  
الذي يروى عن الشافعي كتابه المعروف في الفقه والله اعلم واما ابو شريح الراوي عن شراحيل  
فاسمه عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله الاسكندراني المصري وكانت له عبادة وفضل وشراحيل  
بفتح الشين غير معروف واما قول مسلم ومحدثي الوسيح الاشج قال نا وكيع قال نا الا عشر عن السيب  
ابن رافع عن عامر بن عتبة قال قال عبد الله بن اسناد اجتماع فيه طرفتان من لطائف الاسناد احدهما  
ان اسناده كوفي كلواثنية ان فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض وهم الاعشى والسيب  
وعامر وبه فائدة نفيسة قل ان يجتمع في اسنادها ثمان اللطيفتان فاما عبد الله الذي يروى عنه  
عامر بن عتبة فوابي مسعود الصوابي ابو عبد الرحمن الكوفي واما ابو سعيد الاشج شيخ مسلم فاسمه  
عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي قال ابو حاتم الوسيح الاشج امام اهل زمانه واما السيب  
ابن رافع بفتح الياء بلا خلاف كذا قال القاضى عياض في المشارق وصاحب المطالع انه لا خلاف  
في فتح ياءه بخلاف سعيد بن السيب فانهم اختلفوا في فتح يائه وكسرها كما سيأتي في موضعه  
ان شاء الله تعالى واما عامر بن عتبة فاخوه باء وبفتح الباء واسكناه وجهان اشهرهما وصحاب الفتح  
قال القاضى عياض وروينا فتحا عن علي بن المديني ويحيى بن معين والى مسلم المستمل قال وهو  
الذي ذكره عبد الغنى في كتابه وكذا رأيت في تاريخ البخاري قال ودرونا الاسكان عن احمد بن حنبل  
وغيره دبا وجهين ذكره الدارقطني وابن ماكولا والفتح اشهر قال القاضى واكثر الرواة يقولون عبد  
بجر باد الصواب اثباتا وهو قول الحفاظ احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين والدارقطني  
وعبد الغنى بن سعيد وغيرهم والله اعلم وفي الرواية الاخرى عن ابن طاووس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو  
ابن العاص فاما ابن طاووس فهو عبد الله الزاهد الصالح ابن الزاهد الصالح واما العاص فاكثرا ما يأتي في  
كتب الحديث والفقه ونحوها بحذف الياء وهي لغة والفتح الصحيح العاصم باثبات الياء وكذلك  
شداد بن المادى وابن الهموال فالفتح الصحيح في كل ذلك واما اثبات الياء ولا اغترار  
بوجوده في كتب الحديث او الثر بها بمذاهبنا والله اعلم ومن طرف احوال عبد الله بن عمرو بن العاصم  
انه ليس بينه وبين ابيه في الولادة الا احدى عشرة سنة وقيل اثنا عشرة واما سعيد بن عمرو الاشجعي فابن

قوله ما انت بمحدث الخ يفيد النهي عن تحصيل غير الادل و يفيد ان الرجل لا يحمل الاعلى قدر فهمه ولا يزداد علمه في التحمل -



ليتمثل في صورة الرجل فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلاً اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه يحدث **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا ممر عن ابن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان في البحر شياطين مسبوكة وثقها سليمان يوشك ان يخرج فتقر على الناس قرأنا **وحدثني** محمد بن عباد وسعيد بن عمرو والاشعث جميعاً عن ابن عيينة قال سعيد انا سفيان عن هشام بن جبير عن طاؤس قال جاء هذا الي ابن عباس يعني بشير بن كعب فجعل يحدثني فقال له ابن عباس عن حديث كذا وكذا فاجاب له ثم حدثته فقال له عن حديث كذا وكذا فقال له ما ادري اعرفت حديثي كله وانكرت هذا امر انكرت حديثي كله وعرفت هذا فقال ابن عباس انا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يكن ب عليه فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه **وحدثني** محمد بن رافع قال قال ناعبد الرزاق قال انا ممر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال انما كنا نحفظ الحديث والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذ اركبتم كل صعب وذلول فيمهاات **وحدثني** ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال نا ابو عامر يعني العقدي قال نا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بشير بن كعب العدوي الي ابن عباس فجعل يحدثني ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل ابن عباس لا يدين له بشيء ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس مالي لا اراك تسمع لحديثي احديثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا نسمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا بدينه ابصارنا واصغينا اليه يا ذاننا فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف **وحدثنا** داود بن عمرو الضبي قال نا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كتب الي ابن عباس اسئلة ان يكتب لي كتاباً يخفي عني فقال ولدنا نحن انا انما نأخذ من الامور اختياراً واخفى عنه قال فدعا بقضاء علي رضي الله عنه فجعل يكتب منه اشياء ويبرئ به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي الا ان يكون ضل حديثنا عمرو والناقد قال ناسفيل بن عيينة عن هشام بن جبير عن طاؤس قال اتى ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي فمحاها الا قليلاً واشار سفيان بن عيينة بذلك راعه **وحدثنا** حسن بن علي الحلواني قال نا يحيى بن آدم قال نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق قال لها احد ثواتك الاشياء بعد علي قال رجل من اصحاب علي قاتلهم الله اي علموا فسدوا **وحدثنا** علي بن خنيس قال نا ابو بكر يعني

سليمان بن داود ميمحي اخفى

وقد كبرت يا بنيتي لا ينكح النكاحين ان يذبحوا الشاة في هذه الزاوية اربع وعشرين الف فتمت هذا ما يتبعك يا سماء الباب ولا ينبغي لمطالع ان يذكر هذه الاحرف في احوال هؤلاء الذين استعملوا الرخصة بذكرهم مستطيل لما في ذلك من علامته عدم للاحاد وام عليه الشد بوقتها لطاعة بقطر ومنتهز واما لغات الباب فالرجال جمع الرجال قال ثعلب كل كذاب فمردجال وقيل الرجال المموه يقال رجل فلان اذا سوه وطم الحق باطلا واذا غلبه وحكي عن ابن فارس هذا الثاني عن ثعلب ايضا قوله يوشك ان يخرج فتقر على الناس قرأنا معناه تقر اشياء ليس بقرآن وتقول ان قرآن لتعزبه عوام الناس فلا يفترون قوله يوشك هو بضم الياء وكسر الشين معناه يقر ب ويسمى ايضا ما ضايقنا او شك كذا اي قريب ولا يقبل قول من انكره من اهل اللغة فقال لم يستعمل ما ضايقنا هذا في يعارضه ثبات غيره والسمع وبها مقدمان على نفيه واما قول ابن عباس رضي الله عنهما فلما ركب الناس الصعب والذلول وفي الرواية الاخرى ركبتم كل صعب وذلول فيمهاات فهو مثال حسن واصل الصعب والذلول في الابل فالصعب العسر المرغوب عنه والذلول السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه فالعني سلك الناس كل سلك مما يجدو يذم وقوله فيمهاات اي بعدت استقامتكم او بعدت عنكم بحد شكم وهيهاات موضوعه لاستبعاد الشيء والياس منه قال الامام ابو الحسن الواحد في هيهاات اسم سمي به الفعل وهو بعد في الخبر لا في الامر قال ومعنى هيهاات بعدو س لا اشتقاق لانه بمنزلة الاصوات قال وفيه زيادة معنى ليست في بعد وهو ان المتكلم يخبر عن اعتقاده استبعاد ذلك الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد هذا او ما بعده لا على ان يعلم المختار مكان ذلك الشيء في البعد فمهاات هيهاات زيادة على بعدوان كنا نشعر به ويقال هيهاات ما قلت وهيهاات لما قلت وهيهاات لك وهيهاات انت قال الواحد وفي معنى هيهاات ثلثة اقوال احدها انه بمنزلة بعد كما ذكرناه اولاً وهو قول ابي علي الفارسي وغيره من هذا النحويين والثاني بمنزلة بعيد وهو قول الفراء والثالث بمنزلة المصدر وفي هيهاات ثلث عشرة لفظة ذكر من الواحد لسه حاصل جواب ابن عباس ان لا اعتماد على احاديث رواها امثالك خصوصاً في هذا الزمان ١٢

تتمثل

المثلية منسوب الي جده وهو سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحاق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي ابو عمرو الكوفي واما هشام بن جبير فممن اليه وابو جهم مفضو وهشام بن ابي ابي بشير بن كعب فممن الموصلة وفتح المجمة واما ابو عامر العقدي ففتح العين والقاف منسوب الي العقد قبيلة معروفة من بجيلة وقيل من قيس وهم من الازد وذكر ابو الشيخ الامام الحافظ عن هارون بن سليمان قال سموا العقدا منهم كانوا اهل بيت ثمام فسموا عقدا واسم الي عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصري قيل انه مولى للعقد بن واما رباح الذي يروي عن العقدي فهو شيخ الرار بالوصلة وهو رباح بن ابي معروف وقد مرنا في الفصول ان كل ما في الصحيحين على هذه الصورة فرباح بالوصلة الا يزيد من رباح ابا قيس الراوي عن ابي هريرة في اشراط الساعة فالثمانية وقال البخاري بالوجهين واما نافع بن عمر الراوي عن ابن ابي مليكة فهو القرشي الجمحي المكي واما ابن ابي مليكة فاسم عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جهمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي المكي ابو بكر تولى القضاء والاذان لابن الزبير رضي الله عنهم واما قول مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حسن بن علي الحلواني نا يحيى بن آدم نا ابن ادريس عن الاعمش عن ابي اسحق فهو اسناد كوفي كله الا الحلواني فاما الاعمش سليمان بن مهران ابو محمد التيمي والواحد اسحق بن عمار بن عبد الله السبيعي التيمي فمقدم ذكرهما واما ابن ادريس الراوي عن الاعمش فهو عبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي الكوفي ابو محمد الملقب على امامته وجلالته واثقاً في فضيلته وورعه وعبادته ودينه اعلم انه قال لينة حين بكست عنه حضور موته لا ينكح فقد فتمت القرآن في هذا البيت اربعة الف خمسة قال احمد بن حنبل كان ابن ادريس نسيج ووجهه واما علي ابن خنيس فممن فتح النار واسكان الشين الجمعيين وفتح الراء وكيفية على ابو الحسن مروزي وهو ابن اخت بشر بن الحرث الحارثي رضي الله عنهما واما ابو بكر بن عياش فهو الامام الجمع على فضله واختلف في اسمه فقال المحققون الصحيح ان اسمه كنية لا اسم له غير ما قيل اسمه محمد وقيل عبد الله وقيل سالم وقيل شبيب وقيل روبة وقيل مسلم وقيل غداش وقيل مطرف وقيل حاد وقيل حبيب روية عن ابيه قال قال ابي ان اباك لم يأت فاحشاً قطا وانه يحتم القرآن منذ ثلثين سنة كل يوم مرة وروينا عنه انه قال لا يبرأ مني اياك ان تعصى الله تعالى في هذه الغزوة فاني ضمت فيها اثني عشر الف خمسة وروينا عنه انه قال لينة عند موته

والاخذ منهم فان كذب الناس يمنع من الاخذ عنهم لا من تعليمهم بل ينبغي ان يكون علة لتعليمهم عقلاً وهذا هو الموافق لسائر الروايات الائمة فقوله في الرواية الائمة كنا نحفظ اي ناخذ عن الناس الحديث ونحفظه وكذا الرواية الثالثة فانها صريحة في هذا المعنى -  
قوله تركنا الحديث عنه اي تركنا ما يحدثه الناس عنه اي تركنا ان ناخذ به مجرد تحدثهم والله تعالى اعلم -

قوله فيقرء على الناس قرأنا اي ما يسميه قرأنا تليسياً على العوام وليس به او كلاماً يليقاً كالقرآن لا مالة القلوب الي كلما تهم الباطلة او نفس القرأت لتلك المصلحة لان الناس بسبب القرآن يعدونهم من اهل القرآن فيميلون الي كلامهم بذلك -  
قوله تحدث ضبط في غالب النسخ بكسر الدال على بناء القاعل والوجه عندى اند على بناء القول وهو كناية عن الميل الي سماع الحديث عن الناس

ابن عیاش قال سمعت المغيرة يقول لم يكن يُصَدَّقُ عليّ في الحديث عنه الا من اصحاب عبد الله بن مسعود يا ابی بیان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا تكون الا عن الثقات وان جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة **حدثنا** حسين بن الربيع قال نا حماد بن زيد عن ابيوب وهشام عن محمد بن قيس **حدثنا** فضيل عن هشام قال **حدثنا** محمد بن حسين عن هشام عن محمد بن سيبويه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم **حدثنا** ابو جعفر محمد بن الصباح قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمعنا انا رجلا كما فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم المخطلي قال انا عيسى وهو ابن يونس قال ثنا ابو زاعي عن سليمان بن موسى قال لقيت طاووسيا فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال ان كان مليئا فخذ عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان فلانا حدثني بكذا وكذا قال ان كان صاحبك مليئا فخذ عنه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهله **حدثنا** محمد بن ابي عبد الملك قال ثنا سفيان **حدثنا** ابو بكر بن

عن الضعفاء والله اعلم يا ابی بیان ان الاسناد من الدين وان الرواية لا تكون الا عن الثقات وان جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب وانه ليس من الغيبة المحرمة بل من الذب عن الشريعة المكرمة **قال** مسلم رحمه الله تعالى **حدثنا** حسين بن الربيع قال نا حماد بن زيد عن ابيوب وهشام عن محمد بن قيس **حدثنا** فضيل عن هشام عن محمد بن سيبويه قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم **حدثنا** ابو جعفر محمد بن الصباح قال ثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسئلون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سمعنا انا رجلا كما فينظر الى اهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر الى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم المخطلي قال انا عيسى وهو ابن يونس قال ثنا ابو زاعي عن سليمان بن موسى قال لقيت طاووسيا فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال ان كان مليئا فخذ عنه **حدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال انا مروان يعني ابن محمد الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان فلانا حدثني بكذا وكذا قال ان كان صاحبك مليئا فخذ عنه **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال ثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من اهله **حدثنا** محمد بن ابي عبد الملك قال ثنا سفيان **حدثنا** ابو بكر بن

هيهات يفتح الله وكسرها ونفها مع التورين فيهن وبخزفه فمذه ست لغات وابها بالالف بدل الباء الاولى وفيها اللغات الست ايضا والثالثة عشرة ايسا بحذف التاء من غير تورين وزاد غير الواحدة آيات يميز بين بدل الباءين والافصح المستعمل من هذه اللغات استعمالا قاصدا هيهات يفتح الله بلا تورين قال النازهرى والتحق اهل اللغة على ان تاد هيهات ليست اصلية واختلفوا في الوقف عليها فقال ابو عمرو والكسائي يوقف بالباء وقال الفرار بالياء وقد بسطت الكلام في هيهات وتحقيق ما قيل فيها في تهذيب الاسماء واللغات واشترت بنا الى مقاصده والله اعلم واما قوله فعمل ابن عباس لا ياذن لمدرسة ففتح النال اى لا يتبع ولا يفتى ومنه سميت الاذن وقوله انا كذا مرة اى وقتا يجزى به قبل ظهور الكذب واما قول ابن ابي مليكة كسبت الى ابن عباس رضى الله عنهما اسئلة ان يكسب لى كذا او يفتى عنى فقال ولدنا صاح انا اختار له الامور اخيرا واخفى عنه قال فدا بقضاء على رضى الله عنه فعمل يكسب من اشياء ويربها شئ فيقول والله ما قضى بهذا على الا ان يكون مثل فبدا مما اختلف العلماء في ضبطه فقال القاضي عياض ضبطنا هذين الحرفين وهما وفتى عنى واحصى عنه الى الملهمة فبما عنى صحيح شيوخنا الامم الى محمد الحنفى فالى قرأته عليه بالياء بالجملة قال وكان ابو بكر بن عثمان بن محمد القاضى الى الوليد الكاتى ان صوابه بالجملة قال القاضي عياض ويظهر ان رواية الجماعة هى الصواب وان معنى احصى انقص من احفاد الشوارب وهو جزها اى امسك عنى من حديثك ولا تكثر على اذ يكون الاحفاد الامساح اولا مستقصا ويكون معنى على اى استقص ما تروى منى هذا الكلام القاضى عياض وذكر صاحب مطالع الانوار قول القاضي ثم قال وفى هذا نظر قال وعندي ان معنى المبالغة فى البرية والفتور من قوله تعالى وكان لى حيفا اى المبالغة فى الصبر والاضيقا لهما القى البر من صحيح الآثار وقال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى بهما الى الجملة اى كسب عنى اشياء ولا يكسبها اذا كان عليه فيها مقال من الشيع المقتضى وابل فتن فانه اذا كسبها ظهرت واذا اظلمت خولت فيها وحصل فيها قال وقيل مع انها ليست ما يلزم بيانها الى ابن ابي بكر وان لزم فهو ممكن بالمشقة دون المكاتبة قال وقوله ولدنا صاح شاعر بما ذكرته وقوله انا اختار له الامور اخيرا منه بما جاز به الى ذلك ثم على الشيخ الرواية التى ذكرها القاضي عياض ودرجها وقال هذا تكلف ليست به رواية متصلة لنظر الى قوله هذا الكلام الشيخ ابى عمرو وهذا الذى اختاره من الآثار المبررة وهو اللجوء الى علم الامور الموجودة بهذا لبلد والله اعلم واما قوله والله ما قضى بهذا على الا ان يكون مثل فمعناه ما يقضى بهذا الاحصاء ولا يقضى على الا ان يعرف انه مثل وقد علم انه لم يفعل فعلم انه لم يقض به **قوله** فى الرواية الاخرى فمها الا قد وشار سينان بذراعهم اقد منصوب غير ممنون معناه محاه الاقدار ذراع والظاهر ان هذا الكتاب كان درجا استطيلا والله اعلم واما قوله فالتهم الله تعالى اى علم الله وادى فاشاد بذلك الى ما اؤلفه الروافض والشيعة فى علم الله وحديثه وتقولوه عليه من الاباطيل واصافوه اليه من الروايات والافاويل المقتضى والمختلفة وخطوه بالحق فلم يتميز ما هو صحيح عما اختلفوه واما قوله فالتهم الله فقال القاضي عياض معناه لعنهم الله وقيل باعدهم وقيل قتلهم قال وهؤلاء استوجبوا عنده ذلك لشاعة ما اتوه كما فعله كثير منهم والافلحة المسلم غير جائرة واما قول المغيرة لم يكن يصدق على من رضى الله عنه الامم اصحاب عبد الله بن مسعود فكذلك ابو بكر بن الامم الامم اصحاب نبوزى من وجهان احدهما انها لبيان الجنس والثانى انها زائدة وقوله يصدق مضبوط وجهين احدهما يفتح الياء واسكان الصاد ومنه الدال والثانى فى بضم الياء ففتح الصاد والدال المشددة والمغيرة هذا هو ابن مقسم العننى ابو هشام وقد تقدم ان المغيرة بضم الميم وكسرها والله اعلم واما احكام الباب فمما صله ان لا تقبل رواية مجهول وانه يجب الاحتياط فى اخذ الحديث فلا يقبل الا من ابل وانه لا ينبغي ان يروى

قوله فينظر الى اهل السنة بالنصب جواب الامر وكذا اما عطف عليه من قوله فيؤخذ وغيره -  
قوله يقال ليس من اهله اى اهل الحديث لقلة الضبط ونحوها اى فاذا كان حال المأمون ذلك فكيف حال غيره -

قوله فينظر الى اهل السنة بالنصب جواب الامر وكذا اما عطف عليه من قوله فيؤخذ وغيره -





جالسا عند القسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقسم يا ابا محمد انه قيم على مثلك عظيم ان تسئل عن شيء من امر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج او علم ولا مخرج فقال له القسم وعلم ذلك قال لانك ابن ابي هادي بن ابي بكر وعمر قال يقول له القسم اقيم من ذلك عند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال فسكت فما اجابه **وحدثني** بشر بن الحكم العجلي قال سمعت سفيان يقول اخبروني عن ابي عقيل صاحب بهيمة ان ابنا لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى ابن سعيد والله اني لا اعظم ان يكون مثلك وانت ابن ابي هادي يعني عمر وابن عمر تسئل عن امر ليس عندك فيه علم فقال اعظم من ذلك والله عند الله وعند من عقل عن الله ان اقول بغير علم واخذ عن غير ثقة قال وشهدهما ابو عقيل يحيى بن المتوكل حين قال ذلك **وحدثنا** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة وما لكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتي الرجل فيسألني عنه قالوا اخبر عنه انه ليس بثبت **وحدثنا** عبيد الله بن سعيد قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهران زكوة ان شهران زكوة قال ابو الحسنين مسلم بن الحجاج يقول اخذته اليسته الناس تكلموا فيه **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال ثنا شعبة قال قال شعبة وقد لقيت شهرافله اعتد به **وحدثني** محمد بن عبد الله ابن قهزاذ من اهل مرو قال اخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبد الله بن المبارك قلت لسفيان الثوري ان عباد بن كثير من تعرف حاله واذا حدث جاء بامر عظيم فترى ان اقول للناس لا تأخذوا عنه واعنه قال سفيان بلى قال عبد الله فقلت اذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد اثنيته عليه في دينه واقل لا تأخذوا عنه **وحدثنا** محمد بن عثمان بن عثمان قال قال ابي قال عبد الله بن المبارك انت تهيت الى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاخذ روه **وحدثني** الفضل بن سهل قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد بن كثير فاخذ روه عن عيسى ابن يونس قال كنت على بابي وسيفيان عنده فلما خرج سألت عنده فاخبرني انه كذاب **وحدثني** محمد بن ابي عتاب قال اخبرني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن ابيه قال لم ير الصالحين في شيء الكذب منهم في الحديث قال ابن ابي عتاب فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألت عنده فقال عن ابيه لم ير اهل الخبر في شيء الكذب منهم في الحديث قال مسلم يقول يحيى الكذب على لسانهم ولا يتعدون الكذب **وحدثني** الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هريث قال اخبرني خليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيد الله فجعل يُبلى على حديثي مكحول حتى فخذته البول فقام فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي ابا عن النسي وابان عن فلان فتركتها وقمت وسمعت الحسن بن علي المحلواني يقول رايت

سفيان بن عيينة حدثني كذا قال و

عون ثم روى عن بلال بن ابي زبيب عن شرو قال يشوب بن شعبة شهر ثقة وقال صالح بن محمد شهر روى عن الناس من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام ولم يوقف عنه على كذب وكان رجلا ينسك اي يتبعه الا انه روى احاديث لم يشرك فيها احد فذا كلام هؤلاء الاثمة في الشارعية واما ما ذكر من جرحه انه خذ خريطة من بيت المال فحمله العلماء المحققون على محل صحيح وقول ابي حاتم بن حبان انه سرق من رقيقه في الحج عبيدة غير مقبول عند المحققين بل الكره والشك اعلم وهو مشرب حوشب بفتح الحاء الميملة والشين المعجمة ابو سعيد ويقال ابو عبد الله وابو عبد الرحمن وابو جندل الاشعري الشامي الحمصي وقيل الدمشقي **وقوله** اخذته السنة الناس جمع لسان على لغة من جعل لسانه نذرا واما من جعله مؤنثا فجمع السن بضم السين قال ابن قتيبة والله اعلم **قال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا حجاج بن الشاعر عن شعبة انه هو جرحه بن يوسف ابن حجاج الشامي ابو محمد الغدادي كان ابو جرحه يوسف شاعرا صاحب ابانوس وجرحه بن جرحه بن يوسف ابن الحكم الشامي ابا محمد الوالي الجاني المشهور بالنظم وسفك الدماء فوافقه في اسمه واسم امه وكنيته ونسبته وخاله في جده وهو وعمره وخاله حسن طريفة واما شعبة ففتح الشين المعجمة وبالياء الميم الموحدة وهو شعبة بن سواد الوهم والفزاري مولاهم المدايني قيل اسمه مروان وشعبة لقب واما قوله عباد بن كثير من تعرف حاله فهو بالتاء المثناة فوق خطا يعني انت عارف بضعفه واما الحسين بن واقد فبالفاد واما محمد بن ابي عتاب فبالعين المهملة واما قول يحيى بن سعيد بن الصالحين في شيء الكذب منهم في الحديث وفي الرواية الاخرى لم ترضه في الاول بالنون وفي الثاني بالتاء المثناة فوق ومعناه معنى ما قاله مسلم انه يجري الكذب على السنتهم ولا يتعدون وذلك لكونهم مسلمين لا يأتون صناعة اهل الحديث فيقع الخطأ في رواياتهم ولا يعرفون دبر وون الكذب ولا يعلمون ان الكذب وقد قد من ان مذهب اهل الحق ان الكذب هو الاجار عن الشيء بخلاف ما هو عند كان او سواه او غلط **وقوله** فليقتل انا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال القطان مجروح وصفه يحيى وليس منصوبا على انه صفة لمحمد والله اعلم **قوله** فاخذته البول فقام فنظرت في الكراسي فاذا فيها حديثي ابا عن النسي **اما قوله** اخذه البول فعنه فغظ واخرجوا الى اخرجوا واما الكراسي بالمد في آخرها فعروفة قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب الكراسي معناها الكتب المضمومة بعضها الى بعض والورق الذي قد الصق بعضها الى بعض مشتمل من قولهم رسم مكرس اذا الصققت الريح التراب به قال وقال النليل الكراسي مأخوذة من الكراس الغنم وهو ان ينول في الموضع شيئا بعد شيء فيسلبه وقال اقضى القضاة للمادون له صفة يحيى ١٢ ٢٥ اي عن القول المذكور ١٢ ٢٥ اي الكتاب والصحيحة ١٢

المشهور وقال عبد الله بن احمد الدورقي اسمه احمد قال الى الفظ الوالقسم بن عساكر قيل اسمه محمد واما ابو عقيل بفتح العين وبسببه لعن الباء الموحدة وفتح الماد وتشديد الراء هي امرأة تروى عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قيل انها سميتا بسببه ذكره ابو علي الغساني في تقييد المصل وروى عن بيرة مولاها ابو عقيل المذكور واسمه يحيى بن المتوكل الفزاري المدني وقيل الكوفي وقد ضعف يحيى بن معين وعلى بن لميثة وعمر بن علي وعثمان بن سعيد اللادمي وابن عمار والنسائي ذكره في الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد باسائه عن هؤلاء فان قيل فاذا كان حاله فكيف روى له مسلم فجوابه من وجوه اربعة لم يثبت جرحه عنده مفسرا ولا يقبل الجرح المفسرا او الثاني انه لم يذكره اصلا ومقصود اهل ذكره استنباط ما قبله واما قوله في الرواية الاولى للقاسم بن عبيد الله لانك ابن امامي هدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وفي الرواية الثانية وانت ابن امامي الهدي يعني عرو بن عمرو رضي الله عنهما فلما خالفته بينهما فان القاسم هذا هو ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فهو ابنه وام القسم هي ام عبد الله بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه فالجواب بوجهه الماعلى لانه وعمره الماعلى لانه وابن عمره الحسيني لانه رضي الله عنهما اعمين واما قول سفيان في الرواية الثانية اخبروني عن ابي عقيل فمما يقال فيه انه روى عن مجموعين وجوابه بانقاده ان هذا ذكره ثابته واستنباطا والاشهاد بكونه فيهما من الحجج به على انفراذه لان الاعتماد على ما قبله لا عليها وقد تقدم بيان هذا في الفصول والله اعلم **قوله** سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال ان شهران زكوة شيهران زكوة قال سلم يقول اخذته السنة الناس تكلموا فيه اما ابن عون فهو الامام الجليل الجمع على جلالة وورعه عبد الله بن عون بن اربطان البصري كان يسمى سيد القراء اى العلماء واحواله و مناقبه اكثر من ان يحصر **قوله** أسكفة الباب هي العتبة السفلى التي توطأ وهي بضم المزة والكاف وتشديد الفاء **وقوله** زكوة هو بالنون والراء المفتوحين معناه طعنوا فيه وتكلموا لجره فكانه يقول طعنوه بالنيك بفتح النون واسكان المثناة من تحت وفتح الزاي وهو مخ قصير وهذا الذي ذكرته هو الرواية الصحيحة المشهورة وكذا ذكرها من اهل الادب والفقه والغريب المروى في غريبه وحكي القاضى عياض عن كثير من رواة مسلم انه روه تركوه بالتاء والراء وضعفه القاضى وقال الصحيح بالنون والراء قال وهو الاشبه بسياق الكلام وقال غير القاضى رواية التاء تضعفه وتفسير مسلم يردوا ويدل عليه ايضا ان شهر ليس متروكا بل وثقة كثير من كبار ائمة السلف واكثرهم فمن وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقه وقال احمد بن عبد الله العجلي هو تابعي ثقة وقال ابن ابي عمير عن يحيى بن معين هو ثقة ولم يذكر ابن ابي عمير غيره وقال ابو زرعة لاباس به وقال الترمذي قال محمد يعني ابنه شمر حسن الحديث وقوى امره وقال انا نكلم فيه ابن

**قوله** يقول يجري الكذب على لسانهم اى لانهم لكثرة اشتغالهم بالعبادة لا يتفرغون لحفظ الحديث ولحسن نيته في نشر العلم لا ينتهون عن روايته فيقولون -



في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام حديث عمر بن عبد العزيز قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب قلت لعفان انهم يقولون هشام سمعه من محمد بن كعب فقال انما ابتلي من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد ان سمعته من محمد **حدثني** محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال سمعت عبد الله بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبد الله بن المبارك من هذا الرجل الذي روي عنه حديث عبد الله بن عمر ويوم الفطر ويوم الجوائز قال سليمان بن الحجاج انظر ما وضعت في يدك منه قال بن قهزاذ وسمعت وهب بن زعبة يذكر عن سفين بن عبد الملك قال قال عبد الله يعني ابن المبارك رايت روح بن عفيف صاحب الدم قد رآه وهو وجلس اليه مجلسا فجعلت استعصي من اصحابي ان يروني جالساه **وحدثني** ابن قهزاذ قال سمعت وهبا يقول عن سفين بن عبد الله بن المبارك قال بقيت صدوق اللسان ولكنه ياخذ عن من اقبل **وحدثني** ثقات قتيبة بن سعيد قال ناجد بن عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث العمري الهذلي وكان كذا **حدثني** ابرع عامر عبد الله بن بزاز الاسعري قال نا ابا سامة عن مفضل عن مغيرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث العمري وهو يشهد انه واحد الكاذبين **وحدثني** ثقات قتيبة بن سعيد قال ناجد بن عن مغيرة عن ابراهيم قال قال علقمة قرأت القرآن في سنتين فقال الحارث القرآن هين الوحي اشد **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال نا احمد يعني ابن يونس قال نا زائدة عن ادمش عن ابراهيم ان الحارث قال تعلمت القرآن في ثلث سنين والوحي في سنتين او قال الوحي في ثلث سنين والقرآن في سنتين **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثني احمد وهو ابن يونس قال نا زائدة عن منصور والمغيرة عن ابراهيم ان الحارث اثمهم **وحدثني** ثقات قتيبة بن سعيد قال ناجد بن عن حنيفة الزيات قال سمع مرة الهذلي من الحارث شيئا فقال له اقعذ بالباب قال فدخل مرة واخذ سيفه وقال واحسن الحارث بالشرف ذهب **وحدثني** عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال قال لنا ابراهيم اياكم والمغيرة بن سعيد وابا

قال <sup>٢</sup>سفين بن عبد الملك <sup>٣</sup>ثنا

له يعنى عن الثقات والضعفاء ١٣

يرفعه لتعاد الصلوة من قدر الدبر ثم يغمى من الدم وبذا الحديث ذكره البخاري في تاريخه وهو حديث باطل  
لا اصل له عند اهل الحديث والله اعلم **وقوله** استحيى هو يباين ويجوز حذف احدهما وسيأتي  
ان شاء الله تعالى تفسير حقيقة الحياء في باب من كتاب الايمان **وقوله** كره حديثه هو يلضم الكاف ونصب  
الهاء اي كراهية له والله اعلم **وقوله** ولكنه ياخذ من اقبل وادبر يعني عن الثقات والضعفاء **وقوله**  
عن الشعبي قال حدثني الخثر الاعور الهذلي الهذلي فاسكان الميم وبالدال المهملة واما الشيء ففتح الشين واسمه  
عامر بن شرجيل وقيل ابن شرجيل والوالد هو المشهور فسوب الى شعب يعنى من همدان ولد لست  
سين فقلت من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان الشعبي اماما عظيما جليلا جامع التفسير والحديث  
والفقه والمغازي والعبادة قال الحسن كان الشعبي والله كثير العلم عظيم العلم قديم السلم من الاسلام وكان  
واما الخثر الاعور فوالخثر بن عبد الله وقيل ابن عمه ابو ذر الكوفي متفق على ضعفه **وقال مسلم**  
رحمه الله تعالى حدثنا ابو عامر عبد الله بن براد الاشعري قال حدثنا ابو اسامة عن مفضل عن مغيرة قال  
سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث الاعور وهو يشهدنا احد الكاذبين الشرح هذا السناد كله كوفيون  
فاما براد فبنياء موحدة مفتوحة ثم راء مشددة ثم الف ثم وال مهمل وهو عبد الله بن براد بن يوسف بن  
ابي بردة بن ابى موسى الاشعري الكوفي والما ابو اسامة فاسمه حاد بن اسامة بن يزيد القرشي مولاهم الكوفي  
الحافظ الضابط المتقن العابد واما مفضل فبنو ابن ملسل ابو عبد الرحمن السعدي الكوفي الحافظ الضابط  
المتقن العابد واما مغيرة فبنو ابن مقسم ابو هشام الغضبي الكوفي وتقدم ان ميم المغيرة لضم وكسر واما قوله  
احد الكاذبين ففتح النون على الجمع والضمير في قوله وهو يشهد يعود على الشعبي والقائل وهو يشهد هو الخثر  
والله اعلم واما قول الخثر تعلمت الوحي في سنتين او في ثلاث سنين وفي الرواية الاخرى القصة ان  
هين الوحي اشد فقد ذكره مسلم في جملة ما انكر على الخثر وجرى به واخذ عليه من قبيح مذهبه وغلوه في التشيع  
وكذب قال القاضي عياض وادحان هذا من اخف اقوال الاحتمال الصواب فقد خسر بعضهم بان الوحي  
بنا الكناية ومعرفته الخطا بنى يقال اوحى وحي اذ كتب وعلى هذا ليس على الخثر في هذا دليل لذلك  
في غيره قال القاضي ولكن لما عرف تجمع مذهبه وغلوه في مذهب الشيعة ودعواهم الوصية الى علي رضي  
سرايى صلى الله عليه وسلم الهم من الوحي وعلم النبي ما لم يطبع غيره عليه بزعم سعي الظن بالخثر في هذا  
ومذهب به ذلك المذهب ولعل هذا القائل فهم من الخثر معنى متكررا في الرواية والله اعلم **وقوله** حدثنا  
زائدة عن منصور والمغيرة عن ابراهيم فالمغيرة حمزة مطوف على منصور **وقوله** واحس الخثر بالشر بكذا  
ضبطناه من اصول محققة احس ووقع في كثير من الاصول اداكثر باحس بغير الف واما لغتان حس واحس  
ولكن احس ارفع واشهر وبها جله القرآن العزيز قال الجوهري واخرون حس واحس لغتان يعني علم واليقين  
واما قول الفقهاء واصحاب الاصول الحاسة والحواس الخمس فانما يصح على اللغة القليلة حس بغير الف  
والكثير في حس بغير الف ان يكون بمعنى قتل **وقوله** اياكم والمغيرة بن سعيد وابا عبد الرحيم فانما كذا بان  
اما المغيرة بن سعيد فقال النسائي في كتابه كتاب الضعفاء هو كوفي دجال احرى بان لا يضمن النفعي ادعى  
النبوذة واما ابو عبد الرحيم فقيل هو شقيق الطي الكوفي القاص وقيل هو سلمة بن عبد الرحمن النخعي وكلاهما

قوله الوحي اشد هذا مما أنكر عليه وكانه بناء على انه قال ذلك على اعتقاد اهل التشيع ان القرآن المعروف مغير الوحي المنزل غيرة نعوذ بالله





زيد قال قال ايوب ان لي جائرا ثم ذكر من فضله ولو شهد على تهرتين ما ريت شهادته جائزة **وحدثني** محمد بن رافع وجابر ابن الشاعر قال قال معاوية بن ابي سفيان قال قال ايوب اغتاب احدا قطا لعبد الكريم يعني ابا امية فانه ذكره فقال رحمه الله كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة **حدثني** الفضل بن سهل قال **حدثني** عفان بن مسلم قال ناهاهم قال قدم علينا ابوداود الاعمى فجعل يقول ثنا البراء وثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلا يتكفل للناس زمن طاعون الجارف **وحدثني** حسن بن علي الحلواني قال نايزيد بن هرون قال ناهاهم قال دخل ابوداود الاعمى على قتادة فلما قام قالوا ان هذا يزعم انه لقي ثمانية عشر يديا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض لشئ من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن يدى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدى مشافهة الا عن سعد بن مالك **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي البغدادي كان يضع احاديث كاذبة حق وليست من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكان يرويها عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن الحلواني قال نا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد قال ثنا ابوداود الطيالسي عن شعبة عن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث **حدثني** عمرو بن علي ابو حفص قال سمعت

عندى على ثمتا اذا قال ثمتا في شئ كلام

بذه الصفة قد يشكك من حيث انه يجوز ان يكون سمعه من عكرمة ثم نسيه فسال عنه ثم ذكره فواه ولكن عرف كذبه بقرائن وقد قدمت افراح هذا الباب ومن نص على ضعف عبد الكريم بن اسفين بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي بن سعيد القطان واحمد بن حنبل وابن عدي وكان عبد الكريم هذا من هؤلاء الفقهاء البهرة والشدة علم قوله قدم علينا ابوداود الاعمى فجعل يقول حدثنا البراء وثنا زيد بن ارقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم انما كان ذلك سائلا يتكفل للناس زمن طاعون الجارف وفي الرواية الاخرى قبل الجارف اما ابوداود فاسم نفع بن لارث القاص الاعمى متفق على ضعفه قال عمرو بن علي هو متروك وقال يحيى بن معين وابوداود ليس بوثق وقال ابو حاتم مكر الحديث وضعف اخرون وقوله ما سمع منهم يعني البراء وزيدا وغيرهما ممن زعم انه روى عنه فانه زعم انه راى ثمانية عشر يديا كما صرح به في الرواية الاخرى في الكتاب (وقوله يتكفل الناس) معناه يشتم في كذبه او يكلفه وقوع في بعض النسخ يتطفف بالطاء وهو معنى يتكلف اى يسأل في كلف الطيف وهو القليل وذكر ابن ابي حاتم في كتابه المجرى والتعديل وغيره يتطفف به ولعله ما خوذ من قولهم ما تطففت به اى ما تظننت واما طاعون الجارف فسمى بذلك كثرة من مات فيه من الناس وسمى الموت جارا قال جرير بن اسحق السجستاني جارا لاجترافه على وجه الارض والجرف الجرف من فوق الارض وكسح ما عليها واما الطاعون فواء معروف وهو شر ودم مولم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله ويحترق من نفسه كدرة ويحصل موفقتان القلب والقيء واما زمن طاعون الجارف فقه اختلفت فيه اقوال العلماء رحمهم الله تعالى اختلفا في شدة ابتياينا بياينا بعيدا فمن ذلك ما قاله الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في اول التمهيد قال مات ايوب السخيتاني في سنة ستين وثلاثين ومائة في طاعون الجارف ونقل ابن قتيبة في المعاد عن الاصمعي ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير رضى الله عنه سنة سبع وستين وكذا قال ابو الحسن علي بن محمد بن ابي سيف المديني في كتاب التعارض ان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير سنة سبع وستين في شوال وكذا ذكر الكلاباذي في كتابه في رجال البخاري معنى هذا فانه قال ولد ايوب السخيتاني سنة ست وستين وفي قول انه ولد قبل الجارف سنة وقال القاضي عياض في هذا الموضع كان الجارف سنة تسع عشرة ومائة وذكر الافظ عبد الغنى المقدسي في ترجمته عبد الله بن مطرف عن يحيى القطان قال مات مطرف بعد طاعون الجارف وكان الجارف سنة سبع وثلاثين وذكر في ترجمته يونس بن عبيد انه راى انس بن مالك وانه ولد بعد الجارف ومات سنة سبع وثلاثين ومائة فمذه اقوال متعارضة فيجوز ان يجمع بينها بان كل طاعون من هذه يسمى جارا قال معنى الجرف موجود في جميعا وكانت الطوائف كثيرة ذكر ابن قتيبة في المعاد عن الاصمعي ان اول طاعون كان في الاسلام طاعون عمواس بالشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيه توفي ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وامراتاه وابنه رضى الله عنهم ثم الجارف في زمن ابن الزبير ثم طاعون الفيتات لانه بدأ في العناري والجاري بالبحرة وبواسط وبالشام والكوفة وكان الجراح يوشم بواسط في ولاية عبد الملك بن مروان وكان يقال لطاعون الاشراف يعني لما مات فيمن الاشراف ثم طاعون عدى بن لوطا سنة مائة ثم طاعون غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل ثم طاعون مسلم بن قتيبة سنة احدى وثلاثين ومائة في شعبان وشهر رمضان واقبل في شوال وفيه مات ايوب السخيتاني قال ولم يقع بالمدينة ولا بكة طاعون قط هذا محكا ابن قتيبة وقال ابو الحسن المديني كانت الطوائف المشورة العظام في الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمدين على عبد النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون الجارف في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين هلك في ثلثة ايام في

سنة تلمذ مسلم بريد بن ابراهيم سنة مائة لفرقة ١٢

كل يوم سبعون الفات في لاس بن مالك رضى الله عنه ثلثة وثلاثون ابنا ويقال ثلثة وسبعون ابنا ومات بعد الرحمن بن ابي بكر بنون ابنا ثم طاعون الفيتات في شوال سنة سبع وثلاثين ثم كان في سنة احدى وثلاثين ومائة في رجب واشهر في شهر رمضان وكان يحيى في سنة المريد في كل يوم الف جنازة اياما ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون وهو الذي مات فيه الفير بن شعبة في سنة خمسين هذا ما ذكره المديني وكان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقال ابو زرعة المديني كان سنة سبع عشرة وثمانى عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس نسب الطاعون اليها لكونه بدا فيها وقيل لانه عم الانس وتوا سوا فيه ذكر القولين الى فظ عبد الغنى في ترجمته ابي عبيدة بن الجراح وهو عمواس بفتح العين والميم فهذا مختصرا يتعلق بالطاعون فاذا علم ما قالوه في طاعون الجارف فان قتادة ولد سنة احدى وستين ومات سنة سبع عشرة ومائة على المشهور وقيل سنة ثمان عشرة وبلغ من هذا بطلان ما في القاصي عياض رحمه الله ثم طاعون الجارف هذا وثلاثين احد الطاعونين اما سنة سبع وستين فان قتادة كان ابن ست سنين في ذلك الوقت ومثله يفتبط واما سنة سبع وثلاثين وهو الاظنر شاء الله والله اعلم واما قوله لا يعرض لشي من هذا فهو بفتح الياء وكسر الراء ومعناه لا يعنى بالحديث (وقوله ما حدثنا الحسن عن يدى مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن يدى مشافهة الا عن سعد بن مالك) المروي بهذا الكلام ابطال قول ابن داود الاعمى هذا وزعم انه لقي ثمانية عشر يديا فقال قتادة الحسن البصري وسعيد بن المسيب الكبري ابى داود الاعمى واجل واقد سنا واكثر اعتناء بالحديث وما زعمه اهله والاجتهاد في الاخذ عن الصحابة ومع هذا كله ما حدثنا واحد منهما عن يدى واحد فكيف يزعم ابوداود الاعمى انه لقي ثمانية عشر يديا هذا بيان عظيم (وقوله سعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك بن ابيب ويقال وهيب واما المسيب والد سعيد فصاحب مشهور رضى الله عنه وهو بفتح الياء هذا هو المشهور ومكي صاحب مطالع النوار عن علي بن المديني انه قال اهل العراق يفتنون الياء واهل المدينة يكسرونها قال ومكي ان سعيد كان يكره الفتح وسيد امامنا ابن سينا وسيدهم ومقدمهم في الحديث والفقه وتعبير الرؤيا والودع والزه وغير ذلك واحواله اكثر من ان تذكره وهو مدني كنيته ابو محمد والله اعلم (وقوله عن رقية ان ابا جعفر الهاشمي المديني كان يضع احاديث كاذبة حق) اما رقية فعلى لفظ رقية الانسان وهو رقية بن مسقلة بفتح الميم واسكان السين المهمل وفتح القاف ابن عبد الله العبدى الكوفى ابو عبد الله وكان عظيم القدر جليل الشأن رحمه الله تعالى واما قوله كلام حق فنقص كلام وهو يدل من احاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب فتنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس هو من كلامه صلعم واما ابو جعفر هذا فهو عبد الله بن مسعود المديني ابو جعفر الذي تقدم ذكره في اول الكتاب في الضعفاء والواضعين قال البخاري في تاريخه هو عبد الله بن مسعود ابن عون بن جعفر بن ابي طالب ابو جعفر القرشي الهاشمي وذكر كلام رقية وهو الكلام الذي هنا ثم انه وقع في الاصول هنا المديني وفي بعضها المديني بزيادة ياء ولم اد في شئ منها هنا المديني ووقع في اول الكتاب بالمدينة فاما المديني فليس له مدني النبي صلعم والقياس مدني بفتح الياء ومن اثبتها فهو على الاصل وروى ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الامام الحافظ في كتاب الانساب المتفقه في الخط المتماثلة في النقط والضمط باسناده عن الامام ابي عبد الله البخاري انه قال المديني يعني بالياء هو الذي اقام بالمدينة ولم يهاجروا المديني الذي تحول منها وكان مناديا **قال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا الحسن الحلواني قال نا نعيم بن حماد قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال نا نعيم بن حماد نا ابوداود الطيالسي بهذا وقع في كثير من الاصول المحققة قول ابي اسحق ولم يقع قولنا في بعضها وابو اسحق هذا صاحب مسلم ورواية الكتاب عن فيكون قد ساوى مصليا في هذا الحديث وعلا فيه برجل واما ابوداود الطيالسي

معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن أبي جميلة أن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث **وحدثنا** عبيد الله بن عمرو القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال قال رجل قد لزمنا يوب وسمع منه فقصة يوب فقالوا له يا أبا بكر أنه قد لزم عمرو بن عبيد قال حماد فينا أنا يوب وما مع يوب وقد بكرنا إلى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه يوب وسأله ثم قال له يوب بلغني أنك لزمته ذلك الرجل قال حماد سقاها يعق عمرا قال نعم لا بأبكرانه يجيئنا بأشياء غرائب قال يقول له يوب انما نفقنا ونفرك من تلك الغرائب **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثنا سليمان بن حرب قال نا ابن زيد يعق حماد قال قيل لا يوب ان عمرو بن عبيد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب انما سمعت الحسن يقول يجلد السكران من النبيذ **وحدثني** حجاج قال سمعت سلمة بن أبي مطيع يقول بلغ يوب أني أتيت عمرا فاقبل علي يوما فقال أرايت رجلا لا تأمنه على دينه كيف تأمنه على الحديث **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحميدي قال نا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول نا عمرو بن عبيد قبل ان يحدثني عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شعبة قاضي واسط فكتب إلى لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي **وحدثنا** الحلواني قال سمعت عفان قال حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري حديث عن ثابت فقال كذب وحدثت يهنا عن صالح المري حديث فقال كذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال نا ابن داود قال قال لي شعبة أني حديث جدير بن حازم فقل له لا يحل لك ان تروى عن الحسن بن عمار فإنه يكذب قال ابو داود قلت لشعبة وكيف ذاك فقال ثنا عن الحكم بأشياء لم اجد لها أصلا قال قلت له بأي شيء قال قلت للحكم أصلي النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد فقال لم يصل عليهم فقال الحسن بن عمار عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليهم وهم قتل للحكم ماتقول في أولاد الزنا قال يصلي عليهم قلت مزحديت من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمار ثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن رضوانه تعالى عنه **وحدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ان لا اروي عنه شيئا ولا عن خالد بن معدود وقال لقيت زياد بن ميمون فسألتة عن حديث فحدثني به عن بكر المزي ثم عدت اليه فحدثني به عن موزق ثم عدت اليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها إلى الكذب قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرني عن زياد بن ميمون فنسبها إلى الكذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عباد بن منصور فما لك لم تسمع منه حديث القطارة الذي روى لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فانا لقيت زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن مهدي فسألناهم فقلنا له هذه الأحاديث التي تروى بها عن انس فقال ارايتما رجلا يذنب

المريه وكان صالح رحمه الله تعالى حسن الصوت بالقرآن وقدمات بعض من سمع قرأته وكان شديد الخوف من الله تعالى كثير البكاء قال عفان بن مسلم كان صالح اذا اخذ في قصصه كان رجل من عهده يعزبك امره من حمزة وكثرة بكائه كأنه تكلي والله اعلم **وقوله** عن مقسم هو بكسر الميم وفتح السين **وقوله** قلت للحكم ماتقول في أولاد الزنا قال يصلي عليهم قلت من حديث من يروى قال يروى عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمار حدثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي بن رضوانه تعالى عنه **وحدثنا** الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هرون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ان لا اروي عنه شيئا ولا عن خالد بن معدود وقال لقيت زياد بن ميمون فسألتة عن حديث فحدثني به عن بكر المزي ثم عدت اليه فحدثني به عن موزق ثم عدت اليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبها إلى الكذب قال الحلواني سمعت عبد الصمد وذكرني عن زياد بن ميمون فنسبها إلى الكذب **وحدثنا** حماد بن عجلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عباد بن منصور فما لك لم تسمع منه حديث القطارة الذي روى لنا النضر بن شميل فقال لي اسكت فانا لقيت زياد بن ميمون وعبد الرحمن بن مهدي فسألناهم فقلنا له هذه الأحاديث التي تروى بها عن انس فقال ارايتما رجلا يذنب

**ذكر** له اسم القطارة المولود له ١٢٠٠ هـ لا ضعيف رواه زياد بن ميمون ثم بين حاله ١٢  
فاسم سليمان بن أبي داود تقدم بيانه **وقوله** قلت لعوف بن أبي جميلة ان عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب والله عمرو ولكنه أراد ان يحوزها إلى قوله الخبيث **الشرح** اما عوف فتقدم بيانه في أول الكتاب ولما عمرو بن عبيد فهو القدرى المعتزلى الذي كان صاحب الحسن البصري **وقوله** صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا صحيح مروي من طرق وقد ذكرنا مسلم بعدنا ومعناه عندنا العلم انه ليس من اهتدى بهدينا واقتدى بعلنا وعلما ومن طرقتنا كما يقول الرجل لولده اذا لم يرمض فخذت منى وبهذا القول في كل الاحاديث الواردة نحو هذا **وقوله** صلح من غش فليس منا واشيا به مراد مسلم باذغال هذا الحديث هنا بيان ان عوف جرح عمرو بن عبيد وقال كذب وانما كذب به عن الحديث صحيح كونه نسب إلى الحسن وكان عوف من كبار اصحاب الحسن والعاشرين باهاده فثبت فقال كذب في نسبة إلى الحسن فلم يروى الحسن به يومئذ من الحسن **وقوله** واراد ان يحوزها إلى قوله الخبيث معناه كذب بهذه الرواية ليعضد بها من به الباطل الردي وهو الاعتزال فانهم يزعمون ان الكتاب المعاصي يخرج حاشية عن الايمان ويخلقه في النار ولا يسمونه كافرا بل فاسقا مخلدا في النار وسياق الرواية يوجب الطبع الادلة في كتاب الايمان ان شاء الله تعالى **وقوله** يوب هو السخيتاني انما نفرد نفرق من تلك الغرائب معناه انما نهرب وانخاف من هذه الغرائب التي ياتي بها عمرو بن عبيد مخافة من كونها كذبا فنفع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احاديث وان كانت من الاداء او المذهب فخذ من الوقوع في البدع او في مخالفة الجمهور **وقوله** نفرق **الشرح** اراد **وقوله** نفرق نفرق **الشرح** انك من الراوى في احدهما **وقوله** حدثنا عمرو بن عبيد قبل ان يحدث هو بعينه الياء واسكان الهمزة كسر الدال يعني قبل ان يغيره عاقدا رياء **وقوله** كتبت إلى شعبة اسأله عن أبي شعبة قاضي واسط فكتب إلى لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي **الشرح** والبوسية هذا هو عبد الوادى شعبة وهم ابو بكر عثمان والقسم بن محمد بن ابراهيم ابى شعبة والبوسية ضعيف وقد تقدمنا بياننا في أول الكتاب وواسط معروف كذا سمع من العرب وهي من بناء الحجاج بن يوسف **وقوله** ومزق كتابي هو بكسر الزاي امره بتمزيقه مخافة من يلوعه إلى ابى شعبة **وقوله** على ذكره لا يكره لئلا يال منه اذى او يترتب على ذلك مفسدة **وقوله** في صالح المري كذب هو من نحو ما قدمناه في قولنا من الصالحين في شيء الكذب منهم في الحديث معناه ما قاله مسلم بحسبى الكذب على المستتم من غير تعدد ذلك لانهم لا يعرفون صناعة هذا الفن فيجربون بكل ما سمعوه وفيه الكذب فيكونون كاذبين فان الكذب الاخبار عن الشيء على خلاف ما هو سواه كان الاخبار او عمدا كما قدمناه وكان صالح هذا من كبار الباطل والزنا والصالحين وهو صالح بن بشير بنع الباطل وكسر الشين ابو بشير البصري القاص وقيل للمري لان المرأة من بنى مرة اعتقت وابوه عربى وامر معتقة للمرأة



فیتوب الیس یتوب اللہ علیہ قال قلنا نعم قال ما سمعت من انس من ذی اقلید ولا کثیر ان کان لا یعلم الناس فانتما لا تعلمان انی لم الق انسا قال یود اذ فی بلخنا بعد ان یروی فاتیناه انا وعبد الرحمن فقال اتوب ثم کان بعد یحیی ذکرنا **حدثنا حسن الحلواني قال سمعت شباية قال** کان عبد القدوس یحدثنا فیقول سدید بن عقیلة قال شباية وسمعت عبد القدوس یقول نئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یحیی لروح عرسا قال فقیل له ای شیء هذا قال یعنی یحیی کوة فی حائط لیدخل علیہ الروح وسمعت عبد اللہ بن عبد القواریری یقول سمعت حماد بن زید یقول لرجل بعد ما جلس مہدی بن ہلال بأیام ما ہذہ العین المالحہ الی نبعت قبکم قال نعم یا ابا اسمعیل **وحدثنا الحسن الحلواني قال سمعت عفان** قال سمعت ابا عوانة قال ما بلغنی عن الحسن حدیث الا انیت بہ ابان بن ابی عیاش فقراہ علی **وحدثنا سدید بن سعید قال ثنا علی بن مسهر** قال سمعت انا وحمزة الزیات من ابان بن ابی عیاش نخو من الف حدیث قال علی فلیقت حمزة فاخبرنی انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام ففہم علیہ ما سمع من ابان فما عرف منہا الا شیئا سید احمسة اوستة **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال** انا زکریا بن عدی قال قال لی ابو اسحق الفزاری اکتب عن بقیة ما روی عن المعروفین ولا تکتب عنہ ما روی عن عبد المعروفین ولا تکتب عن اسمعیل بن عیاش ما روی عن المعروفین ولا عن غیرہم **حدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال** سمعت بعض اصحاب عبد اللہ قال قال ابن المبارک نعم الرجل بقیة لولا انہ یکنی الاسامی ویسمی الکنی کان ذہبا یحدثنا عن ابی سعید الوحاظی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس **حدثنا احمد بن يوسف الازدي** قال سمعت عبد الرزاق یقول ما رأیت ابن المبارک یفصح بقولہ کذاب الا لعبد القدوس فانی سمعته یقول لہ کذاب **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال** سمعت ابا نعیم و ذکر المعلی بن عرفان فقال قال حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصقین فقال ابو نعیم

یحدثنا وقال **وحدثنا دهر أبو یونس وحدثنا محمد بن حذاف**

لہ استفہام تقریر ای تعلمان ۱۲ لہ یعنی سائتہ شعور و زنی دہ

دیواری تا در آید برو باد ۱۳ لہ کنایتہ عن ضعفہ و جرحہ ۱۴ لہ ای برویہ عن الحسن کاذبا علیہ ۱۵ لہ بخلاف قول الجمهور ۱۶ لہ علی صیغۃ المعلوم ۱۷ لہ

عن اسمعیل بن عیاش ما روی عن المعروفین ولا غیرہم اہل الذی قالہ ابو اسحق الفزاری فی اسمعیل خلاف قول جمهور الائمة قال عباس سمعت یحیی بن معین یقول یحیی بن معین یقول ہو ثقہ والعراقون یکرہون حدیثہ و احب الی اہل الشام من یحیی بن معین و قال ابن ابی شیبہ سمعت یحیی بن معین یقول ہو ثقہ والعراقون یکرہون حدیثہ و قال البخاری ما روی عن الشامیین اصح و قال عمرو بن علی اذا حدثت عن اہل بلادہ فصیح و اذا حدثت عن اہل المدینہ مثل ہشام بن عروہ و یحیی بن سعید و سمیل بن ابی صالح فلیس یحیی و قال یعقوب ابن سفیان کنت اسمع اصحابنا یقولون علم الشام عند اسمعیل بن عیاش و الولید بن مسلم قال یعقوب و تکلم قوم فی اسمعیل و ہو ثقہ عدل العلم الناس یحدث الشام ولایدفعہ و افح و اکثر ما نکلموا قالوا یغرب عن ثقات المکیین والمدینیین و قال یحیی بن معین اسمعیل ثقہ فیما روی عن الشامیین و اما روايتہ عن اہل الحجاز فان کتا بہ ضاع فخلط فی حفظہ عنہم و قال ابو حاتم ہو یکنی بحدیثہ ولا اعلم احد کف عنہ الا ابی اسحق الفزاری و قال الرزازی قال احمد ہو صالح من بقیة فان لبقیة احادیث منا کثیر قال احمد بن ابی الحجازی قال لی و کعب یردون عنہم عن اسمعیل بن عیاش فقلت اما الولید و مروان فیرویان عنہ و اما الیثم بن خارجہ و محمد بن ایاس فلا فقال و ای شیء الیثم و ابن ایاس اما اصحاب البیضاء الولید و مروان و اللہ اعلم **قال مسلم رحمہ اللہ تعالی وحدثنا** اسحق بن ابراہیم الخنظلی قال سمعت بعض اصحاب عبد اللہ قال قال ابن المبارک نعم الرجل بقیة لولا انہ یکنی الاسامی ویسمی الکنی کان دہرا یحدثنا عن ابی سعید الوحاظی فنظرنا فاذا هو عبد القدوس **الشرح** قوله سمعت بعض اصحاب عبد اللہ ہذا جمہول ولا یصح الاحتجاج بہ لکن ذکرہ مسلم متابعہ لا اصلا وقد تقدم فی کتابنا فیظہر ہذا وقد مرنا وجہ ادخالہ ہنا و اما قوله کنی الاسامی ویسمی الکنی فغناہ انہ اذا روی عن انسان معروف یا سمکناہ ولم یسمہ و اذا روی عن معروف بکنیہ سہاہ ولم یکنہ و ہذا نوع من التعلیل و ہو قبیح مذموم فانہ یطیس امرہ علی الناس و لو ہم ان ذلک الراوی لیس ہو ذلک الضعیف فخرجہ عن حالہ الحروف و فی الجرح المستفی علیہ و علی ترکہ الی حالہ البیضاء الی لا تؤثر عند جماعة من العلماء بل یحتجون بصرحہا و یقضي لوقفا عن الحكم بکنیہ او ضعفہ عند الآخرین وقد یقتضی الجمہول فیجوز بہ ادرجہ بغيرہ و لیسنا نس بہ و اقبح ہذا النوع ان یکنی الضعیف او لیسیمہ بکنیة الشقة او باسم لا یشرکنا فی ذلک و شہرة الشقة بہ فہویم الاحتجاج وقد قدمنا حکم اللہ لیس و یسط فی الفصول المتقدمة و اللہ اعلم و اما الوحاظی فہو الوادع الخفیف الماء المہملہ و بالطاء المعجمة و مکی صاحب المطابع و غیرہ ففتح الواو ایضا قال ابو علی النسانی و ما ظہر لبطن من حجر و عبد القدوس ہذا ہو الشامی الذی تقدم تفصیله و تسمیہ و ہو عبد القدوس بن حبیب الکلاعی یفتح الکاف الوسیع الشامی فلو کلاعی و ما ظہر فی قول الدارمی سمعت ابا نعیم و ذکر المعلی بن عرفان فقال حدثنا ابو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصقین فقال ابو نعیم انما بعد الموت، معنی ہذا الکلام ان المعلی کذب علی ابیہ و ائیل فی قولہ ہذا لان ابن مسعود و فی اللہ عنہ توفی سنۃ ثلثین و ثلثین و قیل سنۃ

الغیر فی قولہ لقیقت اقولہ ان کان لا یعلم ان س فانتما لا تعلمان انی لم الق انسا، کذا وقع فی الاصول فانتما لا تعلمان ومعناہ فانتما تعلمان فیموزان لکن لا لاذنہ و یموزان لکن معناہ فانتما لا تعلمان و یكون استفہام تقریر و مذہب حمزة الاستفہام اقولہ سمعت شباية یقول کان عبد القدوس یحدثنا فیقول سدید بن عقیلة قال شباية وسمعت عبد القدوس یقول نئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یحیی لروح عرسا قال فقیل له ای شیء ہذا فقال یعنی یحیی کوة فی حائط لیدخل علیہ الروح و الشرح المراد ہذا الکلام المذكور بیان تصحیف عبد القدوس و غیا و تر و اختلال ضبط و حصول الوهم فی اسنادہ و منہ فاما الاسناد فانه قال سدید بن عقیلة بالعين المہملہ و القاف و ہو تصحیف ظاہر و غفایہن فانما ہو غفایہ بالعين المہملہ و الفاء المشدود و اما المتن فقال الروح یفتح الراء و غفایہ بالعين المہملہ و لسان الراء و یصحف یفتح و غفایہ و صواب الراء و غفایہ بالعين المہملہ و الفاء المشدود و منہ فانی ان یحیی الیوان الذی فیہ الروح غفایہ ہذا للرومی یسمری الیہ بالشاب و شہرہ و سیاقی ایضاح ہذا الحدیث و بیان ثقہ فی کتاب الفیہ و الذی یأثر ان شاء اللہ تعالی و اما شباية فتقدم بیان اسمہ و ضبطہ و اما الکوة ففتح الکاف علی اللغۃ المشہورۃ قال صاحب المطابع و مکی فیہا الضم و قوله لیدخل علیہ الروح ای التسمیہ **قوله** قال حماد بعد ما جلس مہدی بن ہلال ما ہذہ العین المالحہ الی نبعت قبکم فیکلم قال نعم یا ابا اسمعیل، اما مہدی ہذا فتفق علی ضعفہ قال النسانی ہو بصری مڑوک بروی عن داود بن ابی ہند و یونس بن عبید **قوله** العین المالحہ کنایہ عن ضعفہ و جرحہ **قوله** قال نعم یا ابا اسمعیل کانہ و افقہ علی جرحہ و ابو اسمعیل کنیہ حماد بن زید **قوله** سمعت ابا عوانة قال ما بلغنی عن الحسن حدیث الا انیت بہ ابان بن ابی عیاش فقراہ علی، اما ابو عوانة فاسم الوصاح بن عبد اللہ و ابان یصرف ولا یصرف و الصرف اجود و قد تقدم ذکر ابی عوانة و ابان و معنی ہذا الکلام انہ کان یحدث عن الحسن بكل ما یسأل عنہ و ہو کاذب فی ذلک **قوله** ان حمزة الزیات رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام ففہم علیہ ما سمع من ابان فما عرف منہ الا شیئا سید احمسة **قال** القاضی رحمہ اللہ تعالی ہذا و مثله استیناس و استفہام علی ما تقر من ضعف ابان لانه یقطع بامر المنام و لانه یتمثل بسببہ سنۃ ثبتت و لا تثبت بہ سنۃ لم تثبت و ہذا باجماع العلماء ہذا کلام القاضی و کذا قالہ غیرہ من اصحابنا و غیرہم فنقلوا الاتفاق علی لانه لا یغیر بسبب ما یراہ التائم ما تقر فی الشرع و لیس ہذا الذی ذکرناہ فافلا لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم من رآنی فی المنام فقد رآنی فان معنی الحدیث ان روايتہ فیصحیہ و لیس من اضعاف الاحلام و تلبیس الشیطان و لکن لا یموز اثبات حکم شرعی بہ لان حالہ النوم لیس حالہ ضبط و تحقیق لایسمعہ الرائی وقد اتفقوا علی ان من شرط من یقبل روايتہ و شہادۃ ان یشہد بالاضطرار لا یفتقر لایسینی الحفظ ولا کثیر الخطأ ولا یتمثل الضبط و التائم لیس بہذہ الصفة فلم یقبل روايتہ لا لخلال ضبطہ ہذا کذا فی منام یعلق باثبات حکم علی خلاف ما یحکم بہ الولاہ اما اذا رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا مرہ یعمل ما ہو مندوب الیہ او یناہ عن منی عنہ او یرشدہ الی فعل مسلمہ فلا خلاف فی استحباب العمل علی وفقہ لان ذلک لیس حکما بجمہور المنام بل بما تقر من اصل ذلک الشیء و اللہ اعلم **قوله** حدثنا الدارمی، قد تقدم بیانہ و انہ منسوب الی دارم و اما ابو اسحق الفزاری ففتح الفاء و اسمہ ابراہیم بن محمد بن الحرث بن اسامہ بن خارجہ الکو فی الامام الجلیل الجمع علی جلالتہ و تقدیرہ فی العلم و لیس فیہ و اللہ اعلم **قوله** قال ابو اسحق الفزاری کہ من بقیة ما روی عن العروین و لا تکتب منہ ما روی عن غیر العروین و لا تکتب

المراد

بن یونس





حديثه روى وصنف موسى بن وهبان وعيسى بن ابي عيسى المديني وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك اذا قدمت على جريد فاكتب عنه كل ما احدثك ثلاثه لا تكتب عنه حديث عبيدة بن معتب والسنري بن اسعيل ومحمد بن سالم قال مسلم وايشاه ما ذكرنا من كلام اهل العلم في منتهى رواته الحديث واخبارهم عن معاوية بن وهب كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل من هب القوم فيما قالوا من ذلك ويتنوا وانما الذموا انفسهم للكشف عن معايير رواته الحديث وناقلي الاخبار واقتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطا في الاخبار في امر الدين انما تاتي بتجليل او تحريما وامر اوصي او ترهيب فاذا كان الراوي لها ليس بعدد المصدق والامانة ثم اقدم على الرواية عنه فمن قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيرة ممن جهل معرفته كان اثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين اذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الاخبار ان يستعملها ويستعمل بعضها وتعلمها واكثرها كاذب لا اصل لها مع ان الاخبار الصحيحة من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطر الى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ولا احسب كثيرا ممن يعرج عن الناس على ما وصفتنا من هذه العايش الضعاف والاسانيد المجهولة ويعتد برواتها بعد معرفتها بها فيما من التوهن والضعف الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتدال بها ارادة التكثر بذلك عند العوام ولا يقال ما اكثر ما جمع فلان من الحديث والف من العدد ومن ذهب في الجلو هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا

قال ابن الحجاج عظم الخطر اقلها احاديث

من حاصله ان لا احسب سببا في رواية الضعاف الا انه السبب ١٢

آخرين الى انه لا يشترط وذهب آخرون الى انه لا يشترط من العارف باسبابه ويشترط من غيره وعلى من ذهب من اشترط في جرح السفيه يقول فائدة الجرح فحين جرح مطلقا ان يتوقف على الاحتجاج به الى ابن يثبت عن ذلك الجرح ثم من وجد في السمعين من جرح بعض المتقدمين يحمل ذلك على انه لم يثبت جرحه مفسرا بما جرح ولولا جرح جرح وقد يدل قدم الجرح على المختار الذي قاله المحققون و الجماهير ولا فرق بين ان يكون عدد المعدلين اكثر او اقل وقيل اذا كان المعدلون اكثر من المعدلين الاول لان الجرح اطلع على اخره في حمله المعدل الثالث قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحرث الاور وشهد انه كاذب وعن غيره حديثي فلان وكان شهدا عن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء والمزكيين فقد يقال لم يحدث هؤلاء الاثمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يتحج بهم وبجواب عنه باجوبة اعداها انهم ردها يعرفونها وليبينوا ضعفها فلا يلتبس في وقت علمهم او على غيرهم او يشكوا في صحتها الا ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد به كقدمته في فضل المنايع ولا يتحج به على انفراده الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل الحفظ والافتان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبى فقول لانت تروى عن فقال انا اعرف صدقه من كذب الراوي انهم قد يروون عنهم احاديث الترهيب والترهيب وفحائل الاعمال والقصص واحاديث الزهد ومكارم الاخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الاحكام وهذا الضرب من الحديث يجوز عند اهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه والعمل به لان اصول ذلك صحيحة مقرة في الشرع معروفة عند اهل العلم وعلى كل حال فان الاثمة لا يروون عن الضعفاء شيئا يحتجون به على انفراده في الاحكام فان هذا شئ لا يفعله امام من ائمة الحديث ولا محقق من غيرهم من العلماء واما فعل كثير من من الفقهاء والكثير من ذلك واعتمادهم عليه فليس بصواب بل قبيح جدا وذلك لانهم لا يعرفون ضعفه لم يعمل لان يتحج به فانهم متفقون على انه لا يتحج بالضعيف في الاحكام وان كان لا يعرف ضعفه لم يعمل لان يتحج به على الاحتجاج به من غير بحث عنه بالتفتيش عنه ان كان عارفا او سوال اهل العلم به ان لم يكن عارفا والله اعلم المسئلة الرابعة في بيان اصناف الكاذبين في الحديث وحكمهم وقد نقض القاضى عياض فقال الكاذبون من اهل العلم من اعدوا ضربا من الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم انواع منهم من يفتن عليه اهل العلم اصلا ثم يفرقوا كالا نذرة واشياهم ممن لم يرجع للدين وقادرا واما حصة بزمهم وتدنوا بحيلة المتبعدين الذين وضعوا الاحاديث في الفضائل والرقائب واما اغرابا وسمعة كفسقة الحديث واما تعصبا واحتجا كدعاة المبتدعة ومعتصبى المذاهب واما اتباعا للموى اهل الدنيا فيما ارادوه وطلب العذر لهم فيما اتوه وقد تعين جماعة من كل طبقة من هذه الطبقات عند اهل الصنعة وعلم الرجال ومنهم من لا يفتن من الحديث ولكن ربما وضع للمتن الضعيف اسنادا وصحبا مشهورا ومنهم من يقبل الاسانيد او يزيد فيها ويضعف ذلك اما لا غراب على غيره واما رفع الدلائل من نفسه ومن يكره في سماع ما لم يسمع ولقد من لم يلق ويحدث باحاديثهم الصحيحة عنهم ومنهم من يحد الى كلام كاذب فيدعى سماع الصحابة وغيرهم وحكم العرب والحكماء فينبغي الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو لا يكلم كذا اليون متروكو الحديث وكذلك من يهاسر بالحديث بما لم يحققه ولم يثبت به او هو شاك فيه فلا يحدث عن هؤلاء ولا يقبل ما حد ثوابه ولولم يقع منهم ما جازا بالامة واحدة كشهد الزور اذا تعذر ذلك سقطت شهادته واختلف اهل القبل روايته في المستقبل اذا ظهرت توبته قلقت المختار للاعتراف بقول توبته كغيره من انواع الشقاق وحجة من ردها ابدان حسنت توبته التخليط وتعليم العقوبة في هذا الكذب والمباغاة في الزجر عنه كما قال صلعم ان كذبا على ليس لكذب على احد قال القاضى والضرب الثاني من الاستبصار شيئا من هذا كذا في الحديث ولكنه يكره في حديث الناس قد عرف بذلك فلهذا ايضا لا يقبل روايته ولا شهادته ومنفعة التوبة

يحيى بن موسى بن دينار وقال حديثه روى وضعف موسى بن الدهقان وعيسى بن ابي عيسى المديني الشرح بكذا وقع في الاصول كلها وضعف يحيى بن موسى باثبات لفظه ابن يمين يحيى وموسى وهو غلط بلا شك والصواب من هذا كذا قاله الحفاظ منهم ابو العباس الجاني وجماعات آخرون والغلط فيه رواه كتاب مسلم لا من مسلم ويحيى بن موسى بن سفيان القطان المذكور ولا فضعف يحيى بن سعيد حليم بن جبير وعبد الله بن موسى بن دينار وموسى بن الدهقان وعيسى وكل هؤلاء متفق على ضعفهم واقتال الاثمة في تضعيفهم مشهورة فاما حليم فاسدى كوفي مشيخ قال الوحاتم الرازي هو قال في التشجيع وقيل لعبد الرحمن بن ممدى ولشجرة لم تترك حديث حليم قال اعان الناز واما عبد الله بن فزارة عامر الشامي بالمشقة الكوفي واما موسى بن دينار فمكي يروى عن سالم قاله النسائي واما موسى بن الدهقان فبصري يروى عن ابن كعب بن مالك والدهقان بكسر الدال واما عيسى بن ابي عيسى فهو عيسى بن مسرة البوموسي ويقال ابو محمد النخعي المديني اصله الكوفي يقال له الجياط والناط والجياط الاول الى الجياط والثاني الى النطاة والثالث الى الجياط قال يحيى بن معين كان خياطا ثم ترك ذلك وصار خياطا ثم ترك ذلك وصار يبيع الخط وقوله لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسنري ابن اسعيل ومحمد بن سالم هؤلاء الاثمة مشهورون بالضعف والترك فعبية بضم العين هذا هو الصحيح المشهور في كتب المؤلفات والمختلف وغيره وحكي صاحب المطالع عن بعض رواة البخاري انه ضبط بضم العين وفتحها ومعتب بضم الهم ففتح المهمل وكسر المشاة فوق بعدها موصدة وعبيدة بضم الهم كوفي كنية ابو عبد الكريم واما السنري فمديني باسكان الهم كوفي واما محمد بن سالم فمديني كوفي ايضا فاستوى الاثمة في كونهم كوفيين متروكين والله اعلم قال مسلم رحمه الله تعالى في الاحاديث الضعيفة ولعلنا اذا كنا لا اذيب الاصل لها كذا هو في الاصول المحققة من رواية الراوي عن القاضى عن الجلودى وذكر القاضى عياض انه كذا هو في رواية القاضى عن الجلودى وانه وقع في روايات شيخهم عن العذري عن الرازي عن الجلودى واقلها او اكثر ما قال القاضى وهذا مختل مصعف وهذا الذي قاله القاضى فيه نظر ولا ينبغي ان يحكم بكونه تصحيحا فان لهذه الرواية وجهان في الجملة لمن تبادر قوله واهل القناعة اي يفتح القاف الى الذي يفتح بحديثهم كمال حفظهم واتقانهم وعدالتهم وقوله ولا مقنع هو يفتح الهم والنون افرع في جملة من المسائل والقواعد التي تتعلق بهذا الباب احداها علم ان جرح الرواة جائز بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية اليه للصيانة الشرعية المكرمة وليس هو من الغيبة المحرمة بل من النصيحة لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ولم ينزل فضلاء الامة واخبارهم واهل الورع منهم يفعلون ذلك كما ذكر مسلم في هذا الباب عن جماعات منهم ما ذكره وقد ذكرت انا قطعة واحدة من كلامهم فيه في اول شرح صحيح البخاري ثم على الجراح تقوى الله تعالى في ذلك والتشبيب فيه والحد من التساهل بجرح سليم من الجرح او ينقص من لم ينظر لقصه فان مقسدة الجرح عظيمة فانما غيبة موبدة مبطله لاحاديثه مسقطه لسنة من النبى صلعم ورواية الحكم الدين ثم انما يجوز الجرح لعادى به مقبول القول فيه اما اذا لم يكن الجراح من اهل المعرفة او لم يكن من يقبل قوله فيه لا يجوز له الكلام في اعدان تكلم كان كلامه غيبة محرمة كذا ذكره القاضى عياض وهو ظاهر قال وبذلك لا يشهد بجرحه لاهل الجرح ولوعا به فاعل بما جرح به ارباب وكان فيه التماسية الجرح لا يقبل الا من عدل عارف باسبابه وهل يشترط في الجراح والمعدل العدول فيه خلاف العلماء والصحيح ان لا يشترط بل يصير مجرما او عدلا يقول واحد لانه من باب الخبر فيقبل فيه الواحد وهل يشترط ذكر سبب الجرح ام لا اختلفوا فيه فذهب الشافعي وكثيرون الى اشتراطه كونه قد يجره بما لا يجرح لخطا الاسباب واختلاف العلماء فيها وذهب القاضى ابو بكر بن الباقلاني في

نصيب له فيه وكان يأنى بسمي جاهلاً أولى من أن ينسب إلى العلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن إذا لم يكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس وقد تكلم بعض منتهجي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتقييمها يقولون ضريحاً عن حكايته وذكر فسادهم صفحاً لكان رأياً متيناً وهذا صحيحاً إذا تعرض عن القول بالمطلوح أخرى لأماته وإخمال ذكر قائله وأجد أن لا يكون ذلك تنبيهاً للجهال عليه غير أن لما اتفقنا من شرور العواقب واعتدال الجهالة بعد ثبات الأمور واسرارهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين ولا قول لساقطة عند العلماء رأياً للكشف عن فساد قوله وردة مقالته بقدر ما يليق بهما من الرد على علي الأتام وأحمد للعاقبة إن شاء الله ورعنا القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والإخبار عن سوء رويته أن كل أسناد لحديث فيه فلان غفلون وقد احاط العلم بأنهم قد كانوا في عصر واحد وحائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عنهم روى عنه قد سمع منه وشافه به غير أنه لا نعلم له منه سماعاً ولم نجد في شيء من الروايات أنها التقاط أو تشافها بحديث أن المجتهدين لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجتهد حتى يكون عنده العلم بأنهم قد اجتمعوا من دهرهما مرة فصاعد أو تشافها بالحديث بينهما أو يرد خبره في بيان اجتماعهما أو يلاقيهما مرة من دهرهما فافهمها فإن لم يكن عنده علم ذلك ولم تات رواية تخبر أن هذا الراوي عن صاحب قد لقيه مرة وسمع منه شيئاً لم يكن في نقله الخبر عن روى عنه علم ذلك والامركها وصفتنا حجة وكان الخبر عنده موقوفاً حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ما ورد وهذا القول يرحمك الله في الطعن في الأسانيد قول مختصر مستحسن غير مسبوق صاحبها إليه ولا مساعد له من أهل العلم عليه وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات

فصل في تسقيمها الأتام رواية صحيحة

له مفعول مطلق لضرباً من غير لفظه أي اعرفنا أعرافاً ١٢ ٢ مفعول مطلق للنوع ١٣

ويرجع إلى القول فاما من يندر منه القليل من الكذب ولم يعرف به فلا يقطع بحجته بل لا احتمال الغلط عليه والوجه وان اعترف بتعمد ذلك المرة الواحدة لم يضره مسلماً فلا يخرج بهذا وان كانت معصيته لتدور بها ولا نبالا لم يخطئ بالكبار الموقبات ولان أكثر الناس قل ما يسلون من مواعاة بعض النيات وكذلك لا يسقطها كذب فيها هو من باب التعريض أو الغلو في القول اذ ليس بكذب في الحقيقة وان كان في صورة الكذب لانه لا يدخل تحت حد الكذب ولا يريه المتكلم به الا جازعاً ظاهر لفظه وقد قال صلعم اما الوجه فلا يضح العصا عن عاتقه وقد قال ابراهيم بن هذه اخي هذا الكلام القائل وقد اتقن هذا الفصل رضي الله عنه والله اعلم باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن اذا لم يكن لقاء المعنعنين ولم يكن فيهم مدلس حاصل هذا الباب ان مسلماً ادعى اجماع العلماء قديماً وحديثاً على ان المعنعن وهو الذي فيه فلان عن فلان محمول على الاتصال والسماع اذا لم يكن لقاء من اضيفت المعنعنة اليهم بعضهم بعضاً يعني مع برادتهم من الله ليس ونقل مسلم عن بعض اهل عصره انه قال لا تقوم الجدية بها ولا يحمل على الاتصال حتى يثبت انها النقيض في عمرها مرة فائتروا ولا يكفي إمكان تلاقيهما وقال مسلم وهذا قول ساقط مخترع مستحدث لم يثبت قائله اليه ولا مساعد له من اهل العلم عليه فان القول به بدعي باطله واظن مسلم في الشناعة على قائله واجتج مسلم بكلام مختصر ان المعنعن عند اهل العلم محمول على الاتصال اذا ثبت السلق مع احتمال الارسل فكذلك اذا امكن السلق في هذا الذي صار اليه مسلم قد انكره المحققون وقالوا هذا الذي صار اليه ضعيف والذي رده هو المنار الصحيح الذي عليه ائمة هذا الفن على بن المديني والبخاري وغيرهما وقد زاد جماعة من المتأخرين على هذا فاشترط القائل ان يكون قد ادركه ادركاكاً وزاد ابو المظفر السمعاني النقيض الشافعي فاشترط طول الصحبة بينهما وزاد ابو عمرو الداني المقر فاشترط معرفته بالرواية عنه ودليل هذا المذهب الذي ذهب اليه ابن المديني والبخاري وموافقوهم ان المعنعن عند ثبوت السلق انما حصل على الاتصال لان الظاهر من ليس بمدلس انه لا يطلق ذلك الاعلى السماع ثم الاستقراء يدل عليه فان عادتهم انهم لا يطلقون ذلك الا فيما سمعوه الا المدلس ولما اردوا رواية المدلس فاذا ثبت السلق غلب على الظن الاتصال والباب مبني على غلبة الظن فاكفينا به وليس هذا المعنى موجوداً فيما اذا امكن السلق ولم يثبت فانه لا يغلب على الظن الاتصال فلا يجوز الحمل على الاتصال ولما لم يثبت فان روايته مردودة لا لقطع كذب به او ضعف بل لشك في حاله والله اعلم بما حكم المعنعن من غير المدلس واما المدلس فتقدم بيان حكمه في الفصول السابقة هذا كما تفرع على المذهب الصحيح المتأخر الذي ذهب اليه السلف والخلف من اصحاب الحديث والفقه والاصول ان المعنعن على الاتصال بشرط الذي قدمناه على الاختلاف فيه وذهب بعض اهل العلم

الى انه لا يخرج بالمعنعن مطلقاً لاحتمال الانقطاع وهذا المذهب مردود باجماع السلف ودليلهم ما شرنا اليه من حصول غلبة الظن مع الاستقراء والله اعلم بما حكم المعنعن اما اذا قال حديثي فلان ان فلانا قال كقولنا حديثي الزهري ان سعيد بن المسيب قال كذا او حدث بكذا ونحوه فالجواب على ان لفظه ان كمن فيحمل على الاتصال بالشرط المتقدم وقال احمد بن حنبل ويعقوب بن شيبة واليوكر البردعي لا يحمل ان على الاتصال وان كانت عن الاتصال والصحيح الاول وكذا قال وحدث وذكر وشبهها فكل محمول على الاتصال والسماع وقوله لوضربنا عن حكايته كذا هو في الاصول ضربنا وهو صحيح وان كانت لفظه قليلاً قال الزهري يقال ضربت عن الامر واضربت عنه يعني كفت واعرضت والمشهور الذي قاله الاكثر من اضربت بالالف وقوله لكان راياً حيناً اي قوماً وقوله واخمال ذكر قائله اي اسقاطه واتي على الساقط وهو بالحاء المجتهد وقوله اجدي على الأتام اي هو بالجم والانا بالنون ومعناه انفع لنا كذا هذا هو الصواب والصحيح ووقع في كثير من الاصول اجدي عن الأتام بالثاء المشددة وهذا وان كان له وجه فاقبحه هو الاول ويقال في الأتام ايضا الانيم حكاية الزهري والواحدى وغيرهما وقوله وسود رويته يفتح الراء وكسر الواو وتشديد الياء اي فكره (قوله حتى يكون عنده العلم بانها قد اجتمعا) بكذا ضبطناه وكذا في الاصول الصحيحة المحمودة حتى بالثاء المشددة من فوق ثم الشاءة من تحت ووقع في بعض النسخ حين بالياء ثم بالنون وهو تصحيف قال مسلم رحمه الله تعالى فيقال لمخترع هذا القول قد اعطيت في جملة قولك ان خبر الواحد الثقة حجة يلزم به العمل هذا الذي قاله مسلم رحمه الله تعالى تنبيه على القاعدة العظيمة التي يعتنى عليها معظم احكام الشرع وهي وجوب العمل بخبر الواحد فينبغي الاهتمام بها والاعتناء بتحقيقها وقد اظن العلماء رحمهم الله تعالى في الاحتجاج لها وايضا جاحداً وقد زاد جماعة من السلف بالتصنيف واعتنى بها ائمة الحديث والاصول الفقه اول من بلغنا تصنيفه فيها الامام الشافعي رحمه الله تعالى وقد تفرعت اولئنا النقليه والعقليه في كتب اصول الفقه ونذكر هنا طرأ في بيان خبر الواحد والمذاهب فيه مختصر اقال العلماء الخبر من متواتر واما المتواتر ما نقله عدداً لا يمكن موافقته على الكذب عن مثلهم ولا يتولى طرافه والوسط ويخبرون عن حسن لا مظنون ويحصل العلم بقوله ثم ثم المتأخر الذي عليه المحققون والاكثر ان ذلك لا يفيظ بعدد مخصوص ولا يشترط في الخبرين الاسلام ولا العدد وفيه مذاهب اخرى فنتقنه ونفرضات معروفة مستقصاة في كتب الاصول واما خبر الواحد فهو ما لم يوجد فيه شروط المتواتر سواء كان الراوي لرواها او اكثر واختلفت في حكمه فالذي عليه جماعة من المسلمين من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الحديث والفقه واصحاب الاصول ان خبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع

العلم وهو اوضح وجلة والامركها وصفتنا حال وجلة لم يكن جزاء لقوله فان لم يكن عنده - قوله ولا مساعد المضبوط في النسخ كسر العين وفتح الدال على ان لا نافية للجنس وجلة النفي معطوف على صفات القول والاقرب عندي فتح العين وجراً مساعد على انه معطوف على مسبوق ولا نافية لتأكيد النفي الذي يدل عليه كلمة غير كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو من عطفت المفرد على المفرد لا من عطفت الجملة على المفرد -

قوله بعض منتهجي الحديث في القاموس التحلة وتنحله ادعاء لنفسه وهو غير دونه تحله القول كمنعه نسبة اليه - قوله ان كل استاد هو اسمان وخبرها ما يفهم من قوله ان الحجة لا تقوم اي لا تقوم به الحجة بل الخبر هو نفس جملة ان الحجة الى اخرها لان قوله جاء هذا المجتهد في المعنى جاء بذلك الاسناد فحصل به الربط لمعنى فافهم - قوله لم يكن في نقله الجار والمجرور خبر لم يكن واسمه حجة وقوله عن روى متعلق بالنقل وقوله علم ذلك بالنصب مفعول روى واصله العلم الى ذلك بيانية اي روى عنه ذلك الخبر الذي هو العلم وفي بعض النسخ سقط لفظ





انس عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى الزهري وصالح بن أبي حسان عن أبي سلمة عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم فقال يحيى بن أبي كثير في هذا الخبر في القبلية اخبرني ابو سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبرني ان عروة اخبرني ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وروى ابن عيينة وغيره عن عمر بن دينار عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فنهانا عن الجوارح الهلية فرواه حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الروايات كثيرة يكثر تعدادها وفيما ذكرنا منها كفاية لذي الفهم فاذا كانت العلة عند من وصفنا قوله ومن قبل في فساد الحديث وتوهينه اذ لم يعلم ان الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا لمكان ارسال فيه لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من يعلم انه قد سمع ممن روى عنه الا في نفس الخبر الذي فيه ذكر السماع لما بينا من قبل عن الائمة الذين نقلوا الاخبار وانه كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث ارسالا ولا يذكرون من سمعوه منه وتارات ينشطون فيها فيستندون الخبر على هيئة ماسمعوها فيخبرون بالنزول فيه ان نزلوا او بالصعود فيه ان صعدوا وكما شرحنا ذلك عنهم وما علمنا احدا من الائمة السلف ممن يستعمل الاخبار ويتفقد صحة الاسانيد وسقمها مثل ايوب السخيتي وابن عون والكل بن انس وشعبة بن الحجاج ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومن بعدهم من اهل الحديث فتشوا عن موضع السماع في الاسانيد كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل وانما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواية الحديث ممن روى عنهم اذ كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهره في حديثه يمشون عن سماعه في روايته ويتفقدون ذلك منه كي تتدراخ عنهم علة التدليس فما اتبع ذلك من غير تدليس على الوجه الذي زعم من حكينا قوله فما سمعنا ذلك عن احد ممن سميوا ولم نسمع من الائمة فمن ذلك ان عبد الله بن يزيد الانصاري وقد راي النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن حذيفة وعن ابو مسعود الانصاري وعن كل واحد منهما حديثا يستند الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما ولا حفظنا في شيء من الروايات ان عبد الله بن يزيد شافه حذيفة وابا مسعود بحديث قط ولا وجدنا ذكر رواية ايها في رواية بعينها ولم نسمع عن احد من اهل العلم ممن مضى ولا من اذركنا ان طعن في هذين الخبرين الذين رواهما عبد الله بن يزيد عن حذيفة واي مسعود بضعف فيما بلها وما اشبهها عند من لا يقينا من اهل العلم بالحديث من صحاح الاسانيد وقويها يرون استعمال ما نقلها والاحتجاج بما اتت من سنن واثار وهي في زعم من حكينا قوله من قبل واهية مهملة حتى يصيب سماع الراوي عن روى ولو ذهبت تعد الاخبار الصحاح عند اهل العلم ممن يهمن بزعم هذا القائل ونخصيها العجز ناعن تقصى ذكرها واحصائها كلها ولكنها حبيتنا ان ننصب منها عدد يكون سمة لها سكتنا عنه منها وهذه البعثات الزهري وابو رافع الصائغ وهما ممن ادرك الجاهلية وصحاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدرين هلم جزا ونقلنا عنهم الاخبار حتى نزلنا الى مثل ابي هريرة وابن عمر وذويهما قد اسند كل واحد منهما عن ابي

صالح بن كيسان ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ذلك فمن تبعني ذلك فما اتبعني ذلك ادركا

سنة كذا في النسخ ولعله امكان ارسال كما سبق مثل هذه العبارة في السطر الحادي عشر من الصفحة السابقة فيكون خبرنا اذا كانت كما هو فيها قبله ويجوز ان يكون الخبر عن من اى اذا كانت العلة المذكورة معتبرة عند من لمكان صحيح فيكون متعلقا بمعتبة او فسادا في الجواز ارسال والله اعلم وعلمه اتم ١٣

كثر من مسا الشرو والحمد لله اعلم قوله وروى الزهري وصالح بن ابي حسان، هكذا هو في الاصول ببلادنا وكذا ذكره القاضي عياض عن معظم الاصول ببلادهم وذكر ابو علي النخعي انه وجد في نسخة الرازي احمد رواه صالح بن كيسان قال ابو علي وهو وهم والصواب صالح بن ابي حسان وقد ذكرنا الحديث السابق وغيره من طريق ابن وهب عن ابن ابي ذئب عن صالح بن ابي حسان عن ابي سلمة قلت قال الترمذي عن البخاري صالح بن ابي حسان ثقة وكذا في غيره وانما ذكرت هذا لانه ربما اشتبه بصالح بن حسان ابني الحارث البصري المدني ويقال الانصاري وهو في طبقة صالح بن ابي حسان هذا فانما يرويان جميعا عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ويروى عنهما جميعا ابن ابي ذئب ولكن صالح بن حسان متفق على ضعفه واقرنا في ضعفه مشورة وقال الخطيب البغدادي في الكفاية اجمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج بصالح بن حسان هذا السوء حفظه وقلة ضبطه والحمد لله اعلم قوله فقال يحيى بن ابي كثير في هذا الخبر في القبلية اخبرني ابو سلمة عن عمر بن عبد العزيز اخبرني ان عائشة رضي الله عنها اخبرته، هذه الرواية اجمع فيها اربعة من التابعين يروى بعضهم عن بعض او لم يسمي بن ابي كثير وهذا من اطراف الطوف والغرب لطائف الاسناد ولنا نظائر قليلة في الكتاب وغيره يترك ان شاء الله تعالى ما يفسر منها وقد تحدثت جملة منها في اول شرح صحيح البخاري ورحم الله تعالى وقد تقدم التنبيه على هذا في الاسناد لطيفة اخرى وهو ان رواية الاكابر عن الامام عوفان اباسلمة من كبار التابعين وعمر بن عبد العزيز من اصاغرهم سنا وطبقة وان كان من كبارهم علما وقد راونا دورنا ورواه غيره ذلك واسم ابي سلمة هذا عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف هذا هو المشهور وقيل اسمه اسمعيل وقال عمرو بن علي لا يعرف اسمه وقال احمد بن حنبل كنيته يحيى اسم على هذه الاقوال فيروى في البخاري في الحديث في قوله تعالى والولست بذات اجل الا بين ومن افقههم وهو احد الفقهاء السبعة على احد الاقوال فيهم واما يحيى بن ابي كثير فتابع صغير كنيته ابو نصر راي انس بن مالك وسمع السائب بن يزيد وكان جليل القدر واسم ابي كثير صالح وقيل سيار وقيل شيط وقيل دينار وقوله في الاحتجاج في قياد قوله، هو بقاء مسودة ثم ياء

قوله فاذا كانت العلة الى قوله لا مكان الا ارسال الظاهر ان قوله لا مكان الا ارسال هو خبر كانت فالوجه حذف اللام ويقال مكان الا ارسال واما مع اللام فوجهه ان يقال ان قوله لا مكان الا ارسال مذكور على انه من كلام المستدل فاذا كانت العلة هو ما ذكره بقوله لا مكان الا ارسال -



ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم يسم في رواية بعينها وإنما عايناً أياً أو سمعاً منه شيئاً وأسند أبو عمر والشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية و  
كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وأبو عمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين وأسند عبيد  
ابن عمير عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وعبيد ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأسند قيس بن أبي حازم وقد أدرك  
زمن النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مسعود هو الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أخبار وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد حفظ عن عمر بن الخطاب  
وصعب علياً عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسند ربيعة بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وعنه  
أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وقد سمع ربيعة من علي بن أبي طالب وروى عنه وأسند نافع بن جبير عن مطعم عن أبي شريح الخزاز عن النبي  
صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسند النعمان بن أبي عتياب عن أبي سعيد الخدري ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وأسند عطاء بن يزيد الليثي  
عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً وأسند حبيب بن عبد الرحمن  
الميموني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث فكل هؤلاء التابعين الذين نصبنا روايتهم عن الصحابة الذين سميناهم لهم يحفظ عنهم  
سماهم عنكناهم منهم في رواية بعينها ولا أنهم لقوهم في نفس خبر بعينه وهي أسانيد عند ذوى المعرفة بالأخبار والروايات من صحاح الأسانيد  
لا يعلمهم وهنوا منها شيئاً قط ولا التمسوا فيها سماع بعضهم من بعض إذا التمسوا لكل واحد منهم ممكن من صاحبه غير مستنكر لو كان جميعاً  
كان في العصر الذي اتفقوا فيه وكان هذا القول الذي أحسنه القائل الذي حكينا في توهين الحديث بالعللة التي وصفنا أقل من أن يُعترض عليه و  
يُتأذى ذكره إذا كان قولاً يُعَدُّ ثباتاً وكلاماً خالفاً لم يُقوله أحد من أهل العلم سلفاً ويستنكره من بعدهم خلف فلا حاجة بنا في ردّه بالكثرة ما شرحنا إذا كانت  
قد رُفِعت المقالة وقائلها القدر الذي وصفنا والله المستعان على دفع ما خالف مذهب العلماء وعليه التكلان والمحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا

رسول الله كانوا وصفت له أي ليس بصبي ١٢

المصنفات إلى الأجاس كذا مال وقد جاهد في الحديث وغيره من كلام العرب إضافة حرف منها إلى  
المفردات كما في الحديث وتعمل ذارحك وقولهم ذو وزن وذو نواس واشباهها قالوا وهذا مكر مقدر فيسه  
الانفصال فتقدم روى رحك الذي لم يسم رجم وأما حديث أبي عثمان عن أبي فقوله كان رجل لا أعلم  
أحدًا بعدني من المسجد من الحديث وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم أعطاك الله ما احتسبت  
خرجه مسلم وأما حديث أبي رافع عن فوان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعكف في العشر الآخرة  
فما فرغاً ما فلما كان العام المقبل اعكف عشرين يوماً رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم ورواه  
جماعات من أصحاب السانيد أقوله وأسند أبو عمر والشيباني وأبو عمر عبد الله بن سفيان كل واحد منهما  
عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم خبرين، أما أبو عمر والشيباني فأسند سعد بن أبي  
تقدم ذكره وأما نسخة فبعض نسخة ثم غار نسخة ساكنة ثم موهدة مفتوحة وأما الحديثان اللذان رواهما الشيباني  
فأصحهما حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنافذة مخطوطة فقال لك بها يوم القيامة  
وسلم فقال إنه أبرد بي والآخر جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنافذة مخطوطة فقال لك بها يوم القيامة  
سبح مائة أخرجها مسلم وأسند أبو عمر والشيباني في البخاري عن مسعود بن عبد الله عن مسعود بن عبد الله عن مسعود بن عبد الله  
وعنه بن جابر في سننه وأما حديث أبي عمر فصحها كان النبي صلى الله عليه وسلم مسح منكبا في الصلوة أخرجه  
مسلم والآخر لا يجزى صلوة لا يقيم الرجل صلوة فيها في الركوع رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه و  
غيرهم من أصحاب السنن والسانيد قال الترمذي وهو حديث حسن صحيح والآخر لم يسم قال مسلم رحمه الله  
تعالى وأسند عبد بن عمر عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً هو قولها ما مات أبو سلمة قلت  
غريب وفي أرض غريبة لا يكون بكاء يتحدث عنه أخرجه مسلم واسم أم سلمة بنت أبي أمية واسم حذيفة  
وقيل سبيل بن المغيرة المخزومي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلث وقليل اسمها ملة وليس بن  
أقوله وأسند قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود ثلثة أخبار، أي حديث أن الإيمان بهنا وإن القوة و  
نظف القلوب في القاديين وحديث أن الشمس والقمر لا يكفان لموت أحد وحديث لا أكاد أدرك  
الصلوة ما يطول بها فلان أخرجهما كل الباقين وأسم إلى حازم عبد عوف وقيل عوف بن  
عبد الخثر البجلي صحابي أقوله وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً  
هو قول امرئ القيس الميموني عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم اسم أبي ليلى وبيان الاختلاف فيه و  
بيان ابنه وابن أمية أقوله وأسند ربيعة بن حراش عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين  
وعنه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، أما حديثه عن عمران فصحها في الإسلام حصين والدعرج وفيه قوله كان  
عبد المطلب خير العوالم منك رواه عبد بن حميد في مسنده والنسائي في كتابه على اليوم والليله بأسانيد  
الصحيحين والحديث الآخر حديث لا طين الراية ولا رجب الله ورسوله رواه النسائي في مسنده وأما حديثه  
عن أبي بكر فإخبار السلمان حل أحدهما على أخيه السلاح فما على حرف جسم أخرجه مسلم وأشار إليه البخاري واسم  
أبي بكر نفع بن الحرث بن كعدة بفتح الكاف واللام الشقي كنى بأبي بكر لأنه تدل من حصن الطائف إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان أبو بكر ممن اعتزل يوم الجمل فلم يقاتل مع أحد من الفريقين وأما  
ربيع بن كسر الراية وحراش بالحاء المهملة فتقدم بيانها أقوله وأسند نافع بن جبير عن مطعم عن أبي شريح الخزاز عن  
النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، أما حديثه فهو حديث كان يومئذ بالمدائن يوم الأثر فليكن إلى جاره أخرجه

مسلم في كتاب الإيمان بهذا من رواية نافع بن جبير وقد أخرج البخاري ومسلم البخاري من رواية سعيد بن أبي سعيد  
المقبري وأما شريح فأسند بن جبير بن عمرو وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو بن خالد وقيل هاني بن عمرو وقيل كعب  
ويقال فيه أبو شريح الخزازي والعمري والعمري والعمري وأسند النعمان بن أبي عتياب عن أبي سعيد الخدري  
ثلاثة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أما الحديث الأول فمن صام يوماً في سبيل الله بآية الله  
وجبر من النار سبعين خريفاً والثاني أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عاماً في الجنة والثالث  
أن أدنى أهل الجنة منزلة من صرف الله وجهه الحديث أخرجه مسلم وأما أبو سعيد الخدري فأسند سعد بن مالك  
ابن سنان مسوياً إلى خدرة بن عوف بن الحرث بن الخزرج توفي أبو سعيد بالمدينة سنة أربع وستين  
وقيل سنة أربع وستين وهو ابن أربع وستين وأما أبو عتياب ولد النعمان فبالشهر الميموني واسم زيد بن  
الصامت وقيل زيد بن النعمان وقيل عبيد بن مغيرة بن الصامت وقيل عبد الرحمن أقوله وأسند عطاء  
بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً هو حديث الدين النصيصة وأما تميم الداري  
فكأنه هو في مسلم واختلف فيه رواية الموطأ ففي رواية يحيى وابن بكير وغيرهما الديري بالياء وفي رواية القعني  
وابن القسّم والكثير هم هو الداري بالالف واختلف العلماء في أن زل ما نسب فقال الجمهور إلى جده من أجداده  
وهو الدارين باني فانه تميم بن اوس بن خزيمة بن سودة بن أسد بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة  
ابن ذراع بن عدى بن الدار بن هاني بن جبيب بن نمارة بن لحم وهو مالك بن عدى وأما من قال الديري  
فونه في أبيه ديار كان تميم قبيل الإسلام وكان نصرانياً كذا رواه أبو الحسن الرازي في كتابه مناقب الشافعي بأسناده  
الصحيح عن الشافعي أنه قال في النسبتين ما ذكرناه وعلى هذا أكثر العلماء ومنهم من قال الداري بالالف إلى  
دارين وهو مكان عند البحرين وهو محط السفن كان يجلب إليه العطر من الهند ولذلك قيل للعطار داري  
ومنهم من جعله بالياء نسبة إلى قبيلة أيضا وهو بعيد شاذ حكاه الذي قبله صاحب المطالع قال وصوب  
بعضهم الديري قلت وكلاهما صواب فنسب إلى القبيلة بالالف وإلى الديري بالياء لا اجتماع  
الوصفين فيه قال صاحب المطالع وليس في الصحيحين والموطأ داري ولا ديري الأتيم وكيفية تميم البوقية  
اسم سنة سبع وكان بالمدينة ثم انتقل إلى الشام فنزل بيت المقدس وقد روى عنه النبي صلى الله  
عليه وسلم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة للتميم ويدخل في رواية الكاظمين الأصاغر والسنن  
أقوله وأسند سليمان بن يسار عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً هو حديث  
الحاقلة أخرجه مسلم أقوله وأسند حميد بن عبد الرحمن الميموني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أحاديث، من هذه الأحاديث أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلوة بعد  
الفرصة صلوة الليل أخرجه مسلم منفرداً به عن البخاري قال أبو عبد الله الحميدي في آخر مسنده أبي هريرة  
من الجمع بين الصحيحين ليس لحميد بن عبد الرحمن الميموني عن أبي هريرة في الصحيحين غيره الحديث قال  
وليس عند البخاري في صحيحه عن أبي هريرة شيء وهذا الذي قاله الحميدي صحيح وبما أشبه حميد بن عبد الرحمن  
الميموني بما حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي عن أبي هريرة أيضا وقد روي في الصحيحين عن أبي هريرة أحاديث كثيرة  
فقد لفت من لا خبرة له على شيء منها فينكر قول الحميدي توهماً منه حميداً بهذا هو خطأ  
صرح وجعل قبيح وليس للميموني عن أبي هريرة أيضا في الكتب الثلاثة التي هي تمام أصول الإسلام  
الخمسة أعني سنن أبي داود والترمذي والنسائي غير هذا الحديث أقوله كلاماً خالفاً بأسانيد لا أذكر  
الساقي الفاسد أقوله وعليه التكلان، هو بفتح التاء واسكان المكاف أي الأتكال والله أعلم  
بالصواب وله الحمد والتسرة والفضل والمنة وبه التوفيق والعصمة





بل لا تزال قلوبهم منشغلة بغيره وان اختلف ملهم الاحوال واما غيرهم من المؤلفين ومن قلوبهم ونحوهم  
فليسوا كذلك فكذا لا يمكن انكاره ولا يشك ما قل في ان نفس تصديق ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه لا يساويه تصديق اعدائهم ولا يقال البتة في صحيحه قال ابن ابي مليكة ادرت ثلثين من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون الله تعالى ولا يقولون ان عليا بن ابي طالب جبريل وميكائيل  
والله اعلم بما اطلق اسم الايمان على الاعمال فتشقق عليه عند اهل الحق ودلائل في الكتاب والسنة اكثر  
من ان تحصر واشهر ان تشرع الله تعالى وما كان الله ليضيق ايمانكم اجمعوا على ان المراد صلواتكم واما  
الاحاديث فمتممة في هذا الكتاب منها جل مستخرجات والله اعلم والتحقق اهل السنة من المحدثين  
والفقهاء والمكلمين على ان المؤمن الذي يحكم بانه من اهل القبلة ولا يخرج في النار لا يكون الا من اعتقد  
بقلبه دين الاسلام اعتقادا جازما خاليا من الشكوك ونطق بالشهادتين فان اقتصر على احدهما لم يكن  
من اهل القبلة اصلا الا اذا عجز عن النطق فخلل في لسانه او عدم اليقين من لسانه المنيعة او غير ذلك  
فانه يكون مؤمنا اما اذا اتى بالشهادتين فلا يشترط معها ان يقول وانا بريء من كل دين خالف الاسلام  
الا اذا كان من الكفار الذين يعتقدون اختصاص رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم الى العرب فانه لا يحكم  
باسلامه الا بان يتبرأ ممن اصحابنا اصحاب الشافعي من شرط ان يتبرأ مطلقا وليس بشيء اما اذا اقتصر  
على قوله لا اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله فالمشهور من مذهبينا ومذهب العلماء انه لا يكون مسلما  
ومن اصحابنا من قال يكون مسلما ويطلب بالشهادة الاخرى فان ابي جعل مرتدا او مستكبر لهذا القول  
يقول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ذلك عصموا مني دماء  
واموالهم وهذا محمول على ما يبرر قول الشهادتين واستغنى بذكر احدهما عن الاخرى لا بد بطريق  
وشهرتهما والله اعلم اما اذا اقر بوجوب الصلوة او الصوم او غيرهما من اركان الاسلام وهو على خلاف  
ملته التي كان عليها فخلل بذلك مسلما فيه وجها لا صاحبنا فمن جعله مسلما قال كل ما يفر المسلم  
بانكاره يصير كافرا بالافرا بيه مسلما اما اذا اقر بالشهادتين بالبرية وهو من البرية فخلل بذلك  
بذلك مسلما فيه وجها لا صاحبنا الصحيح منها انه يصير مسلما لوجود الاقرار به الوجه هو الحق ولا يظهر الاخر  
وجوه وقد بينت ذلك مستقصى في شرح المذهب والله اعلم واختلف العلماء من السلف وغيرهم  
في الذي الانسان قوله انا مؤمن فقالوا لا يقول انا مؤمن مقتصر عليه بل يقول انا مؤمن  
ان شاء الله وحكي هذا المذهب لبعض اصحابنا اكثر اصحابنا المكلمين وذهب آخرون الى جواز  
الاطلاق وان لا يقول ان شاء الله تعالى وهذا هو المختار وقول اهل التحقيق وذهب الاوزاعي وغيره  
الى جواز الامرين والكل صحيح بافتادات مختلفة فمن اطلق نظرا الى الحال واحكام الايمان بما ربه عليه في  
الحال ومن قال ان شاء الله لا يفر بيه الا بالبرية والامانة العاقبة وما قدر الله تعالى فلا يدري ان ثبت على  
الايمان ام يعرف عنه والقول بالبرية من صحيح نظر الى ما في القولين الاولين ودفع الحقيقة المسلمات  
واما الكافر فففيه خلافات غريب لاصحابنا منهم من قال يقال هو كافر ولا يقول ان شاء الله ومنهم من  
قال هو في التقييد كالمسلم على ما تقدم فيقال على قول التقييد هو كافر ان شاء الله نظر الى النية وانها  
مجمولة وبهذا القول اختاره بعض المحققين والله اعلم واعلم ان مذهب اهل الحق انه لا يكفر احد من  
اهل القبلة بذهب ولا يكفر اهل اليهود والبرية وان من جهة ما يعلم من دين الاسلام ضرورة حكم برودة  
وكفره الا ان يكون قريبا عند الاسلام او نشأ بادية بعيدة ونحوه ممن يخفى عليه فيعرف ذلك فان  
استمر حكم بكفره وكذا حكم من استحل الزنا او الخمر او القتل او غير ذلك من المحرمات التي يعلم تحريمها  
ضرورة فمنه من السائل المتعلقة بالايمان قد منها في صدر الكتاب تمهيد لكونها مما يكفر  
الا احتياجا اليه وكثرة تكررها وتردادها في الاحاديث فقد تمسكنا لاجل عليها اذا مررت بما يخرج عليها  
والله اعلم بالصواب والحمد لله والثناء والتوفيق والعصمة قال الامام ابو الحسين مسلم بن الحجاج  
رضي الله عنه حدثني ابو خزيمة زهير بن حرب ناو كبح عن كس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر  
وحدثنا عبد الله بن معاذ العبدي وحدثنا عبد الله بن بريدة عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان  
اول من قال في القدر بالبرية عبد الجهنى ال آخر الحديث الشرح اعلم ان مسلما جازما الله  
تعالى سلك في هذا الكتاب طريقا في الاتقان والاحتياط والتدقيق والتحقيق مع الاختصار البليغ

والاجازة انما في نهاية من الحسن معرفة بغزارة علومه ودقة نظره وحذقه وذلك يظهر في الاسناد  
تارة وفي المتن تارة وفيها تارة فنبغي لنا نظري كتاب ان يتبين لما ذكرته فانه يجد عجايب من التفاسير  
والدقائق تقر بأحاد فردا بغيره ويشرح لما صدره وتنشط للاشتغال بهذا العلم واعلم ان لا يعرف  
احد شارك مسلما في هذه التفاسير التي نشر اليها من دقائق علم الاسناد وكتاب البخاري وان كان اصح  
واجل واكثر فائدة في الاحكام والمعاني فكتاب مسلم يتناز به واد من صنعة الاسناد وسري ما انهم عليه  
من ذلك ما يشرح لصدرك ويزداد به الكتاب ومنصف في تفكيك حلالة ان شاء الله تعالى فاذا تقررت  
ما قلته فحق في هذه الاحرف التي ذكرها من الاسناد انواع ما ذكرته فمن ذلك ان قال اول احديث  
ابو خزيمة ثم قال في الطريق الاخر وحدثنا عبد الله بن معاذ ففرق بين حديثي وحدثنا وهذا تمهيد على  
القاعدة المعروفة عند اهل الصنعة وهي ان يقول فيما سمعته من لفظ الشيخ حديثي وفيما سمعته من  
غيره من لفظ الشيخ حديثنا وفيما قرأه وحده على الشيخ اخبرني وفيما قرأه في جماعة على الشيخ اخبرنا وهذا  
اصطلاح معروف عنهم وهو مستحب عندهم ولو تركوا وابدل حرفا من ذلك بأخر صحيح السماع ولكن ترك  
الاولى والله اعلم ومن ذلك ان قال في الطريق الاول ناو كبح عن كس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى  
ابن يعمر ثم في الطريق الثاني في اعاد الرواية عن كس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر فيقال هذا يطبق بالتمام  
مسلم واختصاره فكان ينبغي ان يقف بالطريق الاول على كبح ويجمع معاذ وكبح في الرواية عن كس  
عن ابن بريدة وبهذا الاعتراض فاسد لا يصدر الا من شهد به الجاهل بهذا الفن فان سلمنا جرحه الله  
تعالى يسلك الاختصار لكن بحيث لا يحصل خلل ولا ينفوت به مقصود وهذا الموضوع يحصل في الاختصار  
فيه خلل وينفوت به مقصود وذلك لان وكذا قال عن كس ومعاذ قال حديثنا كس وقد علم باقائه  
في باب المعنع ان العلماء اختلفوا في الاحتجاج بالاعتناء ولم يختلفوا في المنسل بحدوثه فاق مسلم  
بالروايتين كما سمعنا يعرف المتفق عليه من المختلف فيه ويكون راويا باللفظ الذي سمعته ولما نظر في  
مسلم سترنا مع التبيين عليها ان شاء الله تعالى وان كان مثل هذا الظاهر من الرواية اعتناء بهذا الفن الا ان  
انبه عليه لغيرهم ولبعينهم من قد يعقل وتكلم من جهة اخرى وهو ان يسقط عنهم النظر وتجرب بعبارة عن المقصود  
وهنا مقصود آخر وسواء في رواية وكبح قال عن عبد الله بن بريدة وفي رواية معاذ قال عن ابن بريدة  
فلو اتى باحد الفظتين حصل خلل فانه ان قال ابن بريدة لم ندر ما اسمه وهل هو عبد الله بن داود اخوه سليمان  
بن بريدة وان قال عبد الله بن بريدة كان كاذبا على معاذ فانه ليس في رواية عبد الله والله اعلم واما  
قوله في الرواية الاولى من يحيى بن يعمر فلا يظهر لذكره اول فائدة اخذوا مسلم وغيره في مثل هذا ان لا يروا يحيى  
بن يعمر ان الطريقين اجتماعا في ابن بريدة ولفظها عنه بصيغة واحدة الا ان رايت في بعض النسخ في الطريق  
الاولى عن يحيى بن يعمر فليس فيها ابن يعمر فان مع هذا فموزيل لانكار الذي ذكرناه فانه يكون فيه فائدة  
كما قرأناه في ابن بريدة والله اعلم ومن ذلك قوله وحدثنا عبد الله بن معاذ وحدثنا عبد الله بن معاذ  
عائده مسلم رحمه الله قد ذكرتها وقد استعملنا غيره قليلا وهي معرفة بما ذكرته من تحقيقه وورعه احتياطه  
ومقصوده ان الروايتين اتفقتا في المعنى واختلفتا في اللفظ فلهذا في بعض النسخ في هذا الشأن  
اعلم واما قوله بحديث يحيى بن يعمر في الرواية الاولى في حال التمهيد من اسناد فيقول القاري اذا انتهى  
اليها قال وحدثنا فلان هذا هو المختار وقد تمت في الفصول السابقة بياننا والخلاف فيها والله  
اعلم فهذا ما حضري في الحال في التبيين على دقائق هذا الاسناد وهو تمهيد على ما سواه وارجو ان يفيظن به  
لما عداه ولا ينبغي لنا نظري في الشرح ان يسام من شيء من ذلك بعبارة مبسوطة وانما في ما قصد بذلك  
ان شاء الله الكريم الا الايضاح والتيسير والتوضيح لطالعه واما نته واعتاره عن مراجعة غيره في بيان وهذا  
مقصود الشرح فمن استطاع شيئا من هذا وشبهه فهو بعيد من الاتقان لمبادي الفلاح في هذا الشأن  
فليشر نفسه سؤالا ويرجع عما ذكرته من قبيل احوال ولا ينبغي لطالب التحقيق والتدقيق والاتقان و  
التدقيق ان يلتفت الى كراهة واسأته ذوى البطالة واصحاب العباد والمال بل يفرح  
بما يجده من العلم مبسوطة وما يصاد من القواعد والمشكلات واصحاب مضبوطا ويحمد الله الكريم على تيسيره  
ويدعوا لبله الساعى في تنقيح وايضا صوره وتقريره وفقنا الله الكريم لمعال الامور وجنبنا بفساد جميع انواع

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الْعَنْدَرِيُّ وَهَذَا أَحَدُ ثَلَاثَةِ قَالٍ نَابِي قَالَ نَاكِهِمْ عَنْ بَرِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصَرَةِ مَجْدُ الْجَهَنِيِّ فَأَنْطَلَقَتْ أَنَا وَجَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمْدِيُّ حَاجِبَيْنِ وَمَعَهُمَا بَنُو قُلَيْبَةَ لَوْلَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هُوَ أَوْ فِي الْقَدَرِ فَقَالَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ دَاخِلًا السَّيِّدِ فَكَتَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي أَحَدَانَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا نَاسٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَّقُونَ الْعِلْمَ وَذَكَرُوا شَأْنَهُمْ وَاتَّهَمُوا بِزَعْمِهِمْ أَنَّ لِقَدَرًا وَأَنَّ الْأَمْرَ نَفْسُ قَالَ إِذَا لَقِيتَ أَوَّلَ ثَلَاثَةٍ فَأَخْبِرْهُمَا فِي بَرٍّ مِنْهُمْ وَاتَّهَمُوا بِزَعْمِهِمْ وَالَّذِي يَخْلَفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُحَاثٍ أَحَدُهُمْ مِثْلُ أَحَدٍ فَافْتَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الشَّغَرِ وَلَا يَعْرِفُهُ مَتَا أَحَدٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَدْرَكَتِيهِ إِلَى رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ كَفِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَقَالَ يَا أَعْمَى أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ عَمِلْتَ رِسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَجَعَلْنَا لَهُ يَسْئَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ قَالَ عَنِ الْإِيمَانِ قَالَ إِنْ تَوَكَّلْتَ بِاللَّهِ وَهَلَكْتَ

يتفقون فقال

الشُّرُورُ وَجَمْعُ بَيْنِهِمَا وَبَيْنَ أَهْلَانَا فِي دَارِ الْجَبَرِ وَالسُّرُورُ وَالشُّرُورُ أَسْمَاءُ الْمَذْكُورِينَ فِي هَذَا الْأَسَاسِ فَتَقِيْمُهُ بِنُفْخِ الْمَجْمَعِ وَأَسْكَانِ الْمُنَافَاةِ تَحْتِ وَبَعْدَ مِثْلِهِ وَأَنَا كَهَمْسٍ فَنُفْخِ الْكَافِ وَأَسْكَانِ الْمَاءِ وَنُفْخِ الْمِيمِ وَبِالسَّيْنِ الْمَلْمُوسِ وَهُوَ كَمِمْ بِنِ الْحَسَنِ الْوَاحِسِ الْبَصْرِيِّ وَأَمَّا يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ فَفُتِحَ الْمِيمُ وَيُتَالِ بَعْضُهُمَا وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لَوْ زُنَ الْفَعْلُ كَيْفَ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ الْبَصْرِيِّ وَيُقَالُ الْبُوسَيْدُ وَيُقَالُ الْبُوسَيْدُ الْبُوسَيْدُ الْبُوسَيْدُ ثُمَّ الْمُرُوزِيُّ قَاضِيهَا مِنْ بَنِي عَوْفٍ بَنِ بَكْرِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ الْحَاكِمُ الْبُوسَيْدُ الشَّيْخُ تَارِيخُ نَيْسَابُورِيِّ يَحْيَى بْنُ يَعْقُوبَ أَدِيبٌ نَحْوِي مَبْرُزٌ زَادَ النُّحُومَ إِلَى الْأَسْوَدِ نَفَاةَ الْحَاجِ إِلَى خُرَاسَانَ فَقَبِلَ قِتَابَهُ مِنْ مَسْلُومٍ وَوَلَاهُ قَضَاءَ خُرَاسَانَ وَأَمَّا مَجْدُ الْجَهَنِيِّ فَقَالَ الْبُوسَيْدُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنُصُورُ السَّمَاكِي الْبَصْرِيُّ الْمُرُوزِيُّ فِي كِتَابِهِ الْأَنْسَابِ الْبَصْرِيِّ بَعْضُ الْجَمْعِ لِسَبِّهِ إِلَى جَنِيْزَةٍ قَبْلَهُ مِنْ قَضَاءِ وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ لَيْثٍ بَنِ سُوْدَانَ اسْلَمَ بِنِ الْخَالِ بْنِ قَضَاءِ نَزَلَتْ الْكُوفَةُ وَبِهَا مَلَّةٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَيَقْتَبِعُهُمْ نَزَلَتْ الْبَصْرَةُ قَالَ وَمَنْ نَزَلَ جَنِيْزَةً فَتَنْسَبُ إِلَيْهِمْ مَجْدُ بْنُ خَالِدِ الْجَنْجَنِيِّ كَانَ بِجَالِسِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْبَصْرَةِ بِالْقَدَرِ فَسَلَّكَ إِلَى الْبَصْرَةِ بَعْدَهُ سَكَنُ لَمَّا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتْلَةَ الْحَاجِ بْنِ يُوْسُفَ صَبْرًا وَقِيلَ أَنَّهُ مَجْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ ذُو الْأَخْلَامِ السَّمَاكِي وَأَمَّا الْبَصْرَةُ فَفُتِحَ الْبَاءُ وَفُتِحَ الْكَافُ وَكُتِبَتْ لَفَاتُهَا الْأَزْهَرِي وَالشُّوْرُ الْفَتْحُ وَيُقَالُ لَهَا الْبَصِيرَةُ بِالْقَضَائِي قَالَ حَاجِبُ الْمَطْلَحِ وَيُقَالُ لَهَا تَمْرُودُ يَقَالُ لَهَا الْوُفُكَةُ لِأَنَّهَا تَنْفُكُ بِأَهْلِهَا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ وَالنَّبِيَّ الْبَصْرِيَّ يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكُتِبَ بِهَا ..... وَجَانِ شُورَانِ قَالَ السَّمَاكِي يَقَالُ الْبَصْرَةُ قِيَّةُ الْإِسْلَامِ وَخَزَانَةُ الْعَرَبِ بِنَا بِعَمْرِو بْنِ عَزْوَانَ فِي خِلَافَتِهِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ بِنَا بِأَسْنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكُنَّا النَّاسَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَلَمْ يَعِدْ الصُّمُّ قَطًا عَلَى أَرْضِنَا بِكَذَاكَ لَأَنَّ الْبُوسَيْدَ الْفَعْلُ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ مِنْ مَعْوِيَةَ الْوَاعِظِ بِالْبَصْرَةِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَالْبَصْرَةُ دَاخِلَةٌ فِي أَرْضِ سَوَادِ الْعِرَاقِ وَلَيْسَ لَهَا عَمَلٌ وَالشَّيْخُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ فَهَذَا أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ فَابْتَدَعَ وَخَالَفَ الْأَصَوَابَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَيُقَالُ الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ يَفْتَحُ الدَّلَالُ وَأَسْكَانُهَا لَفَاتَانِ مَشْهُورَتَانِ وَكُلُّهُمَا بِنِ قِيَّةٍ عَنِ الْكَسَا فِي قَالَهُمَا فَيُفْهِرُ وَأَعْلَمُ أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ أَثْبَاتُ الْقَدَرِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَرُ الْأَشْيَاءِ فِي الْقَدَرِ وَأَعْلَمُ سَمَانَهُ أَنْتَ سَتَقِ فِي أَوَاقَاتٍ مَعْلُومَةٍ عَنْهُ سَمَانَهُ وَتَعَالَى وَعَلَى صِفَاتٍ مَحْصُومَةٍ فِي تَقَعُّ عَلَى حَسْبِ مَا قَدَرَهَا سَمَانَهُ وَتَعَالَى وَانْكَرَتْ الْقَدَرِيَّةُ بِذَلِكَ وَزَعَمَتْ أَنَّ سَمَانَهُ وَتَعَالَى لَمْ يَقْدِرْهَا وَلَمْ يَتَقَدَّرْ عَلَى سَمَانَهُ بِهَا وَأَنَّهَا مَا تَنْفَعُ الْعِلْمَ أَيْ أَنَّهَا لَيْسَ بِسَمَانَهُ بَعْدَ وَقُوعِهَا وَكُنْزُهَا عَلَى اللَّهِ سَمَانَهُ وَتَعَالَى وَجِيلَ عَنْ أَقْوَامِ الْبَاطِلَةِ عُلُوًّا كَبِيرًا وَسَمِيَتْ هَذِهِ الْفِرْقَةُ قَدَرِيَّةً لِأَنَّكَ رَأَيْتَ الْقَدَرِ قَالَ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَقَدْ انْقَرَضَتْ الْقَدَرِيَّةُ الْقَائِلُونَ بِهَذَا الْقَوْلِ الشَّيْخُ الْبَاطِلُ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْقَبْلَةِ عَلَيْهِ وَصَارَتْ الْقَدَرِيَّةُ فِي الْأَزْمَانِ الْخَالِفَةِ تَقَدَّرُ أَثْبَاتُ الْقَدَرِ وَلَكِنْ يَقُولُونَ الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ وَالشَّرُّ مِنْ غَيْرِهِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ وَقَدْ عَمِيَ الْيَوْمُ مِنْ قِيَّةٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْبُوسَيْدُ الْبَصْرِيُّ أَمَّا الْحَرَمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْأَرشَادِ فِي أَمْوَالِ الدِّينِ أَنَّ بَعْضَ الْقَدَرِيَّةِ قَالَ لَنَا بِقَدَرِيَّةٍ بَلْ أَنْتُمْ الْقَدَرِيَّةُ الْإِعْتِقَادُ أَثْبَاتُ اللَّهِ تَعَالَى بِنِ قِيَّةٍ وَالْأَمَامُ بِذَلِكَ تَمُورِي مِنْ هَذَا الْجَمْلَةِ وَبِهَا هَسَةٌ وَلَوْ فَتَحَ الْبَاءُ إِلَى الْحَقِّ يَنْوَسُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَى اللَّهِ سَمَانَهُ وَتَعَالَى وَيُضَيِّفُونَ

كتاب الإيمان

قوله قال ان تؤمن اي تصدق فالمراد به المعنى اللغوي والايمان المسئول عنه الشرعي فلا دور في هذا التفسير اشكارة الى ان الفرق بين الشرعي واللغوي بخصوص المتعلق في الشرعي والله تعالى اعلم -

قوله ويتفقون بتقديم القاف اي يتبعون العلم ويبحثون عنه و يجمعونه بتقديم القاف اي يبحثون عنه ويستخرجون دقايقه -



وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خفيه وشره قال صدقت قال فاعبرني عن الحسن قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاعبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فاعبرني عن آثارها قال ان تلذذ الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة

في روايته من حديث الى امامته بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وادقم بعض خلافة

الصوفية على تاول الحديث بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والغناء وتقديره فان لم تكن اى فان لم تفرشها وفنت عن نفسك حتى كأنك ليس بموجود فانك حينئذ تراه وعقل قائل هذا الجمل بالخرية عن انه لو كان المراد ما ذكر كان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجزوماً لكونه على زعمه جواب الشرط ولم يروى شئ من طرق هذا الحديث بخلاف الالف ومن ادعى ان اثباتها في الفعل المجزوم على خلاف القياس فلا يصح الايراد لا ضرورة هنا وايضا فلو كان ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك حاشا لانه لا ارتباط له بما قبله وما يفسد تاويله رواية كس فان غفلنا فانك ان لا تراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فسلط النسخ على الرواية لعل يكون الذي حمل على ارتكاب التأويل المذكور وفي رواية ابى خزيمة فان لم تراه فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس وكل هذا يبطل التأويل المتقدم والله اعلم ١٢ فتح الباري

في روايته من حديث الى امامته بقوله صلى الله عليه وسلم واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وادقم بعض خلافة الصوفية على تاول الحديث بغير علم فقال فيه اشارة الى مقام المحو والغناء وتقديره فان لم تكن اى فان لم تفرشها وفنت عن نفسك حتى كأنك ليس بموجود فانك حينئذ تراه وعقل قائل هذا الجمل بالخرية عن انه لو كان المراد ما ذكر كان قوله تراه محذوف الالف لانه يصير مجزوماً لكونه على زعمه جواب الشرط ولم يروى شئ من طرق هذا الحديث بخلاف الالف ومن ادعى ان اثباتها في الفعل المجزوم على خلاف القياس فلا يصح الايراد لا ضرورة هنا وايضا فلو كان ما ادعاه صحيحا لكان قوله فانه يراك حاشا لانه لا ارتباط له بما قبله وما يفسد تاويله رواية كس فان غفلنا فانك ان لا تراه فانه يراك وكذلك في رواية سليمان التيمي فسلط النسخ على الرواية لعل يكون الذي حمل على ارتكاب التأويل المذكور وفي رواية ابى خزيمة فان لم تراه فانه يراك ونحوه في حديث انس وابن عباس وكل هذا يبطل التأويل المتقدم والله اعلم ١٢ فتح الباري

ملك الحال في العبادة وهذا ظاهر والله تعالى اعلم - قوله ما المسئول عنها بأعلم من السائل ظاهر انهما متساويان لكن المساواة كانت متحققة في الاسلام والايمان ايضا اذا الظاهر جواب ان جبرئيل عليه السلام كان عالما بحقيقة الاسلام والايمان فتخصيص هذا الجواب - ههنا بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصمبة وجبرئيل انما هو سائل ظاهرا نيا به عنهم فبالنسبة اليهم السائل فيما سبق كانه غير عالم وههنا السائل والمسئول عنه متساويان وقد يقال هذا الكلام كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقا فصا الجواب مخصوصا بهذا السؤال وانما السائل جبرئيل عليه السلام ليعلمهم ان الساعة لا يسئل عنها - والله تعالى اعلم -

له قوله الاحسان هو مصدر تقول احسن بحسن احسانا ويتعدى بنفسه وبغيره تقول احسنت كذا اذا اقبلت واحسنت الى فلان اذا وصلت اليه النفع والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يتحقق الثاني بان المخلص مثلا محسن باخلاصه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والنشوع وفرغ البال حال التلبس بها ومراقبه المعبود واشتارفي الجواب الى حالتين ارفعها ان يغلب عليه مشادة الحق بقلبه حتى كانه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه اى وهو يراك والثانية ان يستحضر الحق مطلع عليه يرى كل ما يعمل وهو قوله فانه يراك وباتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته وقد عبر في رواية عمارة بن القعقاع بقولان تخشى الله كأنك تراه وكذا في حديث انس ١٢ فتح الباري ١٢ دل سياق الحديث على ان رواية الله في الدنيا بالابصار غير واقعة واما رواية النبي صلى الله عليه وسلم لذلك لعل آخره قد مرح مسلم

وذكر من شافهم هذا الكلام من كلام بعض الرواة الذين دون يحيى بن يعمر والظاهر ان من ابن بريدة الروى عن يحيى بن يعمر عن ذكر ابن يعمر من حال هؤلاء وصفهم بالفقيلة في العلم والاجتهاد في تحصيله والاعتناء به قوله يزعمون ان لا قدر وان الامر الف هو بضم الهمزة والنون اى مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وانما يعلم بعد وقوعه كما قد مرنا حكايته عن مذهبيهم الباطل وبذا القول قول غلامهم وليس قول جميع القدرية وكذب قائله وصل وافترى عافانا الله تعالى وسائر المسلمين (قوله قال يحيى ابن عمر فاذا اقبلت اولئك فاجزهم الى برى منهم وانهم برآمدنى والذي يخلف به عبد الله بن عمرو ان لا قدر مثل احد هيا فافقه ما قبل الله من حيث يؤمن بالقدرة هذا الذي قاله ابن عمر في ظاهره في تكفيره القدرية قال القاضي عياض في القدرية الاولى الذين نفوا تقدم علم الله تعالى بالكانات قال والقائل بهذا كافر بلا خلاف وهو الذين يكرهون القدرية هم الغلاة في الحقيقة قال غيره ويجوز ان لم يرد هذا الكلام التكفير المخرج من الملة فيكون من قبيل كفران النعم الا ان قوله ما قبل الله من حيث لا يعلم فان اجاب الاعمال انما يكون بالكفر الا انه يجوز ان يقال في المسلم لا يقبل عمله المعصية وان كان صحيحا كما ان الصلوة في الدار المغصوبة صحيحة غير موجهة الى القضاء عند جابر العلماء بل باجماع السلف وهي غير مقبولة فلا ثواب فيها على المنار عند اصحابنا والله اعلم وقوله فانفقه يعني في سبيل الله ثم اى طاعة كما جاز في رواية اخرى قال فطوره سمي الذهب ذهب لانه يذهب ولا يبقى وقوله لا يرى عليه اثر السطر ضبطا بالياء المشاء من تحت المضمومة وكذلك ضبطه في الجمع بين الصممين وغيره ومضطر الحافظ الوعاظ العبدى هنا ترى بالنون المفتوحة وكذا هو في سند ابى يعلى الموصلى وكلاهما صحيح (قوله وضع كفيه على فخذيه) معناه الرجل الداخل وضع كفيه على فخذيه نفسه ومجلس على هيئة التعلم والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله والايمان ان تؤمن بالله الا) هذا قد تقدم بيانه وايضا ما يخفى عن امادته (قوله فحينئذ لا يسطر ويصدق) سبب تجهم ان بخلاف عادة السائل الجاهل انما يذا كلام خبير بالمسئول عند لم يكن في ذلك الوقت من يعلم هذا غير النبي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) هذا من جوامع الكلام التي اوتياها صلى الله عليه وسلم لانا لو قدرنا ان احدنا قام في عبادة وهو يعاين ربه سبحانه وتعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع وحسن السمات واجتماعه بظاهرة وباطنه على الاعتناء بتقريبها على احسن وجوبها الا انى به فقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله في جميع احوالك كعبادتك في حال العيان فان التقييم المذكور في حال العيان انما كان لعلم العبد باطلاع الله سبحانه وتعالى عليه فلا يقدم العبد على تفسير في هذا الحال لا اطلاع عليه وبذا المعنى موجود مع عدم رواية العبد فينبغي ان يعمل بمقتضاه المقصود الكلام الحديث

قوله عن الاحسان في العبادة او عن الاحسان الذي رغب الله تعالى فيه في كتابه بانه يحب المحسنين - قوله كأنك تراه صفة مصدر محذوف اى عبادة كأنك فيها تراه احوال اى والحال كأنك تراه والمقصود بيان مراعاة الخشوع في العبادة والخضوع وما يتعلق بالعبادة على الوجه الذي واعاه لو كان رأيا ولا شك انه لو كانت رأيا حال العبادة لم يترك شيئا لما قدر عليه من الخشوع وغيرها ولا منشاء لتلك المراعاة حال كونه رأيا الا كونه تعالى رقيبنا عالما مطلقا على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في تعليقه فانه يراك فانه يراك وهو يكفي في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا اصيلية وليس المقصود على تقدير العلية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل

العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ثلثين عاماً قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل  
اناكم يعلمكم دينكم **حدثني** محمد بن عبيد الغبيري وابو كامل الفضيل بن الحسين المجدي واحمد بن عبد الصمى قالوا ثنا حماد بن زيد  
عن مظهر الوراق عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال لنا تكلم مع عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في شأن القدر انكنا ذلك قال فحججت انا وحميد بن  
عبد الرحمن الجهمي حجة وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس واسناده وفيه بعض زيادة ونقصان اُحرف **وحدثني** محمد بن حاتم  
قال نا يحيى بن سعيد القطان قال نا عثمان بن غياث قال نا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن قالنا لقينا عبد الله  
ابن عمر فذكرنا القدر وما يقولون فيه واقتصر الحديث كنحو حديثهم عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئاً  
**وحدثني** حجاج بن الشاعر قال ثنا يوسف بن محمد قال نا المعتمر عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو  
حديثهم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شعبة ووهيب بن حرب جميعاً عن ابن علية قال زهير ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حنيفة عن ابي زرعة بن  
عمر وبن جبرير عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بائلاً للناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله و  
ملكته وكتابه ولقائه ورسوله وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة  
وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك إن لا تراه فانه يدراك قال يا رسول

فَأَقْتَصَرَ ۖ نَزَّ ۖ نَزَّ ۖ فَقَالَ

استدل امامان من كبار العلماء به على ذلك فاستدل احدهما على الاباحة والآخر على المنع وذلك بحج منها وقد انكر عليها فان لم يسلكها اخبر معلوم بكونه من علامات الساعة يكون محرماً او مذموماً فان تطلول الرعاء في البنيان ونشوا المال وكون خسين امرأة لهن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات في العلم لا يشترط في شئ من ذلك بل تكون بالخير والشرا والمباح والمحرّم والواجب وغيره والله اعلم **(قوله)** صلى الله عليه وسلم وان ترى الخفاة العزاة العالة رعاء الشاة يطاولون في البنيان، اما العالة فهم الفقراء والعائل الفقير والحيلة الفقير وعال الرجل يعيل عيلة اى افقر والمراء بكسر الراء وبالماء يقال فيه رعاء يعضم الراد وزيادة الماء بلامد ومعناه ان اهل البادية واشباهم من اهل الحاضرة والغائبة تبسط لهم الدنيا حتى يتهايمون في البنيان والله اعلم **(قوله)** فلبث مليا، هكذا اضبطناه لبث آخره ثانياً، مثبته من غير تاء وفي كثير من الاصول المحققة لبثت بزيادة تاء التكلم وكلاهما صحيح واما مليا فبثنيده الياء فعناه وقتا طويلا وفي رواية ابى داود والترمذى ان قال ذلك بعد ثلث وفي شرح السنن للبغوي بعد ثلثة وظاهره ان بعد ثلث ليال وفي ظاهره ان في ثلثة ليل في حديث الههبره بعد بذا ثم لا يبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوا على الرجل فاخذوا ليردوه فلم يردوا شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل فيعتل الجمع بينهما ان عمره لم يحضر قول النبي صلعم لهم في الحال بل كان قد قام من المجلس فاجاب النبي صلعم الحاضرين في الحال واجبر بعد ثلث اذ لم يكن حاضرا وقت اخبار الباقين والله اعلم **(قوله)** صلعم جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فييه ان الايمان والاسلام والاحسان تسمى كلها ديناً واعلم ان هذا الحديث يجمع انواعا من العلوم والعارف والآداب واللغات بل هو اصل الاسلام كما عيناه من القاضى عياض وقد تقدم في ضمن الكلام فيه حمل من فوائده وعالم نذكره من فوائده ان فيه انه ينبغي لمن حضر مجلس العالم اذا علم ما بل المجلس حاجة الى مسئلة لا يأتون عننا يسأل هو عننا ليحصل الجواب للمجع وفيه انه ينبغي للعالم ان يرفق بالسائل ويديره منه ليعتكم من سواله غير رائب ولا متعصب وانه ينبغي للسائل ان يرفق في سواله والله اعلم **(قوله)** حدثني محمد بن عبيد الغبري والوكامل الجدرى واحمد بن عجة، اما الغبري فبضم النون المعجمة وفتح الواو قد تقدم بيانه واصناف اول مقدمه الكتاب والجدرى اسمه الفصيل بن حسين وهو بفتح الجيم وبعد ما حاد ساكنته وتقدم ايضا بيانه في المقدمة وعجدة باسكان الباء وقد تقدم في الفصول بيان عجة وفي هذا السناد مطر الوراق هو مطرب طهان الوردجار الخزاساني سكن البصرة كان يكتب المصاحف ف قيل للوراق **(قوله)** فنجي حاجته، اى بكسر الراء وفتحها الختان فاكسر هو السموع من العرب والفتح هو القياس كالغزيرة وشبسا كنا قال اهل اللغة **(قوله)** عثمان بن عيناث هو باب النون المعجمة وحجاج بن الشاعر هو حجاج بن يوسف بن حجاج الشقيق ابو محمد البغدادي وقد تقدم في اوائل الكتاب بيانه واتفق ارجح المجازح بن يوسف الوالى الظالم المعروف وافراده في الاسناد يونس وقد تقدم في لغات فم النون وكسر الاء وفتحها مع المز فيه من وتركه في الاسناد الآخر ابو بكر بن ابى شعبة و اسماعيل بن مليه وهو اسمعيل بن ابراهيم بن الطريفي الاخرى وقد تقدم بيانه وبيان حال ابى بكر بن ابى شعبة و حال اخيه عثمان

وأيضا محمد وجهها إلى شتيه إبراهيم واجهها القسم وإن اسم إلى بكر عبد الله والله أعلم وفي هذا الاسناد أبو جحان  
عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي قال أبو جحان بالمشاة تحت واسمه يحيى بن سعيد بن جحان  
التي تسمى الرباب الكوفي وأما أبو زرعة فاسمه هرم وقيل عمرو بن عمرو وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن  
وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤما بأرأى ظاهرا ومنه قوله تعالى وتري الأرض باذنة وبرزة  
لله جميعا وبرزت الحجيم ولما برزت والجبالوت **قوله** صلى الله عليه وسلم إن تؤمن بالله وملئكته وكتبه  
وكتابه ورسوله وتؤمن بأبعث الآخر هو بكسر الفاء واختلف في المراد بالجمع بين الإيمان ببقاء الله تعالى  
والبعث فقيل اللقاء يحصل بالانتقال إلى دار الجزاء والبعث بعده عند قيام الساعة وقيل اللقاء  
ما يكون بعد البعث عند الحساب ثم ليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى فإن أحد الأقطع لنفسه رؤية الله  
تعالى لأن الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدرى الإنسان بما ذلحتم له وأما وصف البعث بالآخر فقيل هو  
مباغضة في البيان والايضاح وذلك لشدة الاهتمام به وقيل سببا في خروج الإنسان إلى الدنيا بعث  
من الأرحام وخروجه من القبر للتحشر بعث من الأرض فقيده البعث بالآخر لتمييزه والله أعلم **قوله** صلى الله  
عليه وسلم السلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة إلى آخره أما العبادة فهي الطاعة مع  
خضوع فيتمكن أن يكون المراد بالعبادة هنا معرفة الله تعالى والاقراء بوحدة نيته فعلى هذا يكون عطف  
الصلوة والصوم والزكاة عليها لأنها في الإسلام فأنها لم تكن دخلت في العبادة وعلى هذا إنما اقتصر على  
بذو الشكك لكونها من أركان الإسلام وأظهر شعاره والباقي ملحق بها ويحتمل أن يكون المراد بالعبادة للظاهر  
مطلقا فيدخل جميع وظائف الإسلام فيما فعلى هذا يكون عطف الصلوة وغيرها من باب ذكر الخاص  
بعد العام تنبيها على شرفه ومربته كقوله تعالى وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك من نوح ونظاؤه  
وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تشرك به فأنما ذكره بعد العبادة لأن الكفار كانوا يعبدون سواه وتعالى في العبادة  
ويعبدون معه وأثنا يذرون أنشا شركا فنفى هذا والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وتقيم الصلوة المكتوبة  
وتؤدى الزكاة المفروضة وتصوم رمضان أما تعقيد الصلوة بالمكتوبة فلقوله تعالى إن الصلوة كانت على  
المؤمنين كتابا موقوتا وقد جاء في أحاديث ومغنا بالمكتوبة كقوله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلوة  
فلا صلاة إلا المكتوبة وأفضل الصلوة بعد المكتوبة صلاة الليل وخمس صلوات كتبهن الله تعالى وأما تعقيد  
الزكاة بالمفروضة وهي المقدرة فقيل احتراز من الزكاة المبدعة قبل الحول فأنما زكاة وليست مفروضة  
وقيل إنما فرق بين الصلوة والزكاة في التعقيد لكرهية تكرير اللفظ الواحد ويحتمل أن يكون تعقيد الزكاة بالصوم  
لاحتراز من صدقة التطوع فأنما زكاة لغوية وأما معنى إقامة الصلوة فقيل فيه قولان أحدهما إذا أتمتها  
والمحافظة عليها والثاني إتمامها على وجهها قال أبو علي الفارسي والاول أشبه قلعت وقد ثبت في الصحيح  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لو أني في الصفوف فإن تسوية الصف من إقامة الصلوة معناه  
والله أعلم من إقامتها المأمور بها في قوله تعالى واقموا الصلوة وبما يرجح القول الثاني والله أعلم وأما  
**قوله** صلى الله عليه وسلم وتصوم رمضان فقيده حجة لذهب الجمهور وهو أن النار الصواب أنه لا كراهية في قول  
رمضان من غير تعقيد بالشهر خلافا لمن كرهه وسألت المسئلة في كتاب الصيام أن شاء الله ثم مضت به لأنها  
له بفتح الحاء المهملة وشدة التثنية ١٢

قوله ولقائه قيل هو الموت وموت كل احد بخصوصه معلوم لا يمكن ان  
يتكره احد ولا يحسن التكليف بالايان به فالمراد والله تعالى اعلم موت  
العالم وفناء الدنيا بتمامه والله تعالى اعلم وقيل هو الجزاء والحساب وعلى  
التقديرين فهو غير البعث وقال النووي رحمه الله ليس المراد باللقاء رؤية الله تعالى

فان احدا لا يقطع لنفسه بروية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدارى بماذا يختم له انتهى قلت وهذا الاينافي الايمان بتحقيق الرؤية لمن الاد الله تعالى من غير ان يخصه باحد بعينه وليس في الحديث ان يؤمن كل شخص برويته الله تعالى كما لا يخفى والله تعالى اعلم -



الله متى الساعة قال ما المسئول عنها با علم من السائل ولكن سأحدثك عن اشرائها اذا ولدت الامة رها فذاك من اشرائها واذا كانت العزاة  
الحفافة رؤس الناس فذاك من اشرائها واذا اطلقوا رعاء البهائم في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه  
ان الله عند علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله عليه  
عبد قال ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واذا على الرجل فاخذ واليد ووه فلم يد واشيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا  
جبريل جاء ليخلم الناس دينهم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا ابو حنيفة التيمي بهذا الاسناد مثله غير ان في  
روايته اذا ولدت الامة بعلمها يعني السراي وحديثي زهير بن حرب قال نا جابر عن عمارة وهو ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلوني فها يوه ان يسئله قال فجا رجل فجلس عند ركبتيه فقال يا رسول الله ما الاسلام قال لا تشرك  
بالله شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان قال صدقت قال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه  
ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله قال صدقت قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تحشي الله كأنك تراه فانك ان لا تكون تراه فانه  
يؤاخذك قال صدقت قال يا رسول الله متى تقوم الساعة قال ما المسئول عنها با علم من السائل وسأحدثك عن اشرائها اذا رايت المراكب تلذز بها  
فذاك من اشرائها واذا رايت الحفافة العزاة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشرائها واذا رايت رعاء البهائم يطاولون في البنيان فذاك من  
اشرائها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عند علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ما ذاتكسب غذا  
وما تدرى نفس باي ارض تموت الى اخر السورة ثم قام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رذوه على فالتمس فلم يجدوه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم هذا جبريل عليه السلام اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا باب بيان الصلوات التي هي احد اركان الاسلام حدثنا قتيبة بن سعيد  
ابن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن ابي سهل عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل  
الى رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو يسئل  
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان

تلا رسول الله الى قوله ان الله عليه خير كنية الامة  
قوله الآية قال ثم اذا يسعم فقال

له فيه اشارة الى قرب عمده بالرفادة واوقع اسم الراس على الشعر اما بالغة اولان الشعر عنه  
بنيت ١٢ استدله على ان الشروع في التطوع بوجوب اتمامه تسكيا بان الاستثناء  
فيه متعلق قال القرطبي لا نفى وجوب شيء آخر الا ما تطوع به والاستثناء من النفي اثبات ولا فائز  
بوجوب التطوع فثبت ان يكون المراد الا ان تشرع في تطوع فيلزمك اتمامه وتعبه الطيب بان ما تك  
به مخالفة لان الاستثناء هنا من غير الجس لان التطوع لا يقال فيه عليك فكانه قال لا يجب عليك  
شي الا ان اردت ان تطوع فذلك لك وقد علم ان التطوع ليس بواجب فلا يجب شي آخر املا  
كذا قال وحرف المستند اثر على الاستثناء فن قال انه متعلق تسك بالاصل ومن قال انه منقطع  
احتاج الى دليل والدليل عليه ما روى السائ وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان احيانا ينوي صوم  
التطوع ثم يقطره في البخاري اذا امر جبرية بنت الحارث ان تغطط يوم الجمعة بعد ان شرعت فيه فدل على  
ان الشروع في العبادة لا يستلزم اتمامها اذا كانت نافذة بهذه النص في الصوم والقياس في الباقي فان  
قيل يرد على قلنا لا لانه استاذن غيره بل يوم المضي في فاسده فكيف في صحيحه وكذلك امتاز يوم الجمعة  
في نفسه كقصة والله اعلم على ان في استئصال الخفية نظر الانهم لا يقولون بفرضية اتمام بل بوجوبه  
استثناء الواجب من الغرض منقطع لثبوتها وايضا فان الاستثناء من النفي عندهم ليس بالاثبات بل  
مسكوت عنه وقوله الا ان تطوع استثناء من قوله لا اي لا فرض عليك غير ما ١٢ فتح الباري شرح صحيح  
البخاري

(باب بيان الصلوات التي هي اركان الاسلام) فيه قتيبة بن سعيد الثقفي اختلف فيه فقيل  
قتيبة اسمه وقيل بل هو لقب واسم على قاله ابو عبد الله بن منة وقيل اسمه يحيى قاله ابن عدي  
واما قوله الثقفي فهو مولا هم قيل ان جده جميل كان مولى الجراح بن يوسف الثقفي وفيه الوكيل  
عن ابي اسم الى سبيل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصمعي ونافع عم مالك بن اسن الامام وهو تابعي  
سمع انس بن مالك (قوله رجل من اهل نجد ثائر الراس) هو رفع ثائر صفة لرجل وقيل يجوز لفهم  
على الحال ومعنى ثائر الراس قائم شعره منتفش (قوله نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول) روى  
نسمع ونفقه بالنون المفتوحة فيها وروى بالياء المثناة من تحت المعنونة فيها والاول هو الاشارة الى  
الاعرف واما دوى صوته فهو بده في النواء ومعناه شدة صوت لا يسمع وهو يفتح الدال وكسر الواو  
تشديد الياء فيها هو المشهور وعلى صاحب المطالع فيه ضم الدال ايضا قوله بل على غير ما قال لا الا ان  
تطوع المشهور فيه تطوع بتشديد الطاء على لو قام احدى التائين في الطاء وقال الشيخ ابو عمرو

وشواه به والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم ساعدك عن اشرائها هي بفتح الهزة واحدة شرط بفتح الشين  
والراء والاشراط العلامات وقيل مقدماتها وقيل صفاتها وقيل تمامها وكله متقارب (قوله صلى  
الله عليه وسلم واذا اطلقوا رعاء البهائم) هو بفتح الباء واسكان الباء وهي الصغار من اولاد الغنم الضان  
والعز جملها وقيل اولاد الضان خاصة واقصر عليه الجوهري في صحاحه والواحدة بهمة قال الجوهري وهي  
تقع على الذكر والونث والسخال اولاد المعز قال فاذا اجعت بينهما قلت بهما بهم ايضا وقيل ان  
البهم تنقص بالواد المعز واليراء القاصي عياض بقوله وقد تنقص بالحز واصل كل ما يستعمل في الكلام  
ومنه البهيمية ووقع في رواية البخاري رعاء الابل البهم بفتح الباء وقال القاصي عياض ورواه بعضهم بفتح  
ولا دجير مع ذكر الابل قال ورواياه بفتح الهم وجرها فمن رفع جعله صفة للبراء اي انهم سود وقيل  
لا شيء لهم وقال الخطابي هو جمع بهيم وهو المجهول الذي لا يعرف ومنه اسم الامرد من جرمه جمل صفته  
لابل اي السود لروايتها والله اعلم (قوله يعني السراي) هو تشديد الياء ويجوز تخفيفها لفتان  
معروفان الواحدة سرية بالتشديد لا غير قال ابن السكيت في اصلاح النطق كل ما كان واحده مشددا  
من هذا النوع جازني جمع التشديد والتخفيف والسرية البرارية المتخذة للوطى مأخوذة من السرد هو  
النكاح قال الازهرى السرية فخيصة من السرد هو النكاح قال وكان ابو الهيثم يقول السراي سرور فقيل  
لما سرية لانها سرور ما لكما قال الازهرى وهذا القول حسن والاول الاثر قوله عن عمارة وهو ابن  
القعقاع فعمارة بالضم والقعقاع بفتح القاف الاول او قوله وهو ابن تقدمنا بيان فائدة  
في الفصول وفي المقدمة وانه لم يقع في الرواية نسبة فاراد بيان بحيث لا يزيد في الرواية على ما سمع  
والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم سلوني) هذا ليس بمخالف للنس عن سواله فان هذا المأمور به هو  
فما يحتاج اليه وهو ما نفي قول الشدقاني فاسألوا اهل الذكر (قوله صلى الله عليه وسلم واذا رايت  
الحفافة العزاة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشرائها) المراد بهم الجمل السفلة العزاة كما قال سمان  
وتما في صم بكم عى ام لم ينفعوا بجوارهم هذه فكانه مأمورا بهذا هو الصحيح في معنى الحديث والله اعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا) ضبطناه على وجهين احدهما تحلوا  
بفتح الراء والعين وتشديد اللام اي تحلوا او الثاني باسكان العين وهما صحيحان والشد اعلم ..

منقطع اي لكن التطوع جائز او ادر في الشرع ويمكن ان يقال هو من باب نفى واجب  
اخر على معنى ليس عليك واجب احرالا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا فائز  
غير المذكور والله تعالى اعلم -

قوله الا ان تطوع القائل بالوجوب بالشروع قال انه استثناء متصل وهو الاصل  
والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجبا عليك واستدل به على ان  
الشروع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكاة اذ صدقته قبل الاعطاء لا يجب  
بعده لا يوصف بالوجوب لا يقال انه صادر واجبا بالشروع فلزم اتمامه فالوجه ان الاستثناء

فقال هل على غيره فقال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق حديثي يحيى بن ايوب وقيصة بن سعيد جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن ابي شهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق الحديث او دخل الجنة وابيه ان صدق باب السؤال عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال ناهيا شمر بن القاسم ابو النصر قال ناسليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينان فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيئين كان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيسئله ونخبره فجاوب من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيا لذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

الوتر ليست بواجبة وان صلوة الجهاد ليست بواجبة وهذا مذهب الجاهل وهو مذهب الجوفية وهو الشيعي والظاهر ان الواجب في الوتر ذهب ابو سعيد الاصطخري من اصحاب الشافعي الى ان صلوة العيد فرض كفاية وفيه اذ لا يجب موم ماشورا ولا غيره سوى رمضان وهذا مجمع عليه واختلف العلماء هل كان موم ماشورا واجبا قبل ايجاب رمضان ام كان الامر به نداء وجاهد لاصحاب الشافعي الظاهر ان لم يكن واجبا والثاني ان كان واجبا وهو قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى وفيه انه ليس في المال حق سوى الزكاة على من ملك نصا وفيه غير ذلك والظاهر ان باب السؤال عن اركان الاسلام في حديث انس رضي الله عنه قال نهينان ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيئين كان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البادية ا حافل فيسئله ونخبره فجاوب من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيا لذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

ابن الصلاح رحمه الله تعالى هو محتمل التشديد والتخفيف على الخذف قال اصحابنا وغيرهم من العلماء قول صلى الله عليه وسلم الا ان تطوع استثناء منقطع ومعناه ان لا يجب لك ان تطوع و جعله بعض العلماء استثناء متصلا واستدلوا به على ان من شرع في صلاة نفل او موم نفل وجب عليه اتمامه ومنه يبين انه يستحب الاتمام ولا يجب والظاهر ان قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق حديثي يحيى بن ايوب وقيصة بن سعيد جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق الحديث او دخل الجنة وابيه ان صدق باب السؤال عن اركان الاسلام حديثي عمرو بن محمد بن بكير الناقد قال ناهيا شمر بن القاسم ابو النصر قال ناسليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال نهينان فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيئين كان يجيبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيسئله ونخبره فجاوب من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فيا لذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا و

وسلم كانت مشهورة معلومة فهي ثابتة بتلك المعجزات -  
قوله الله بسم الله الرحمن الرحيم للاستفهام كما في قوله تعالى الله اذن لكم -

قوله فيا لذي خلق السماء الخ اي افسلك به قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يوتي التأكيد لذلك ويقوم ذلك في امر يهتم بشأنه ولا يحيل ذلك لاثبات النبوة بالحلف فان الحلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه



ليتنا قال صدق قال فيا لذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكوة في اموالنا قال صدق قال فيا لذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فيا لذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حجة البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال ثم ولي قال والذي بعثني بالحق لا ازيد عليكم ولا انقص منكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة خلد ثني عبد الله بن هاشم العبدى قال تأبى قال تأسليمن بن المغيرة عن ثابت قال قال انس كنا نهيينا في القرآن ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وشاق الحديث بمثل **باب** بيان الايمان الذي يدخل به الجنة وان من تمسك بما امر به دخل الجنة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نبيد قال نا ابي قال نا عمرو بن عثمان قال نا موسى بن طلحة قال حدثني ابو ايوب ان اعدايا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله اوبأعج اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وثق اولقده هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال لنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم وتدع الناقة **وحدثني** محمد بن حاتم وعبد الرحمن بن بشر قال نا بهز قال نا شعبة قال نا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الحديث **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي قال نا ابو الاحوص **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دليني على عمل اعمله يدني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصل ذارحمك فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة وفي رواية ابن ابي شيبة ان تمسك به **وحدثني** ابو بكر بن اسحق قال نا عفان قال نا وهيب قال نا يحيى بن سعيد عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان اعدايا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دليني على عمل اذا عملته خلعت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ ابي كريب قال نا ابو معة عن ابي سعيد عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اذا اصليت المكتوبة وحرمتم المحرم واحللت الحلال ادخل الجنة

انا وثق هذا امره

له اي ساق به الحديث بمثل حديث قريبه هاشم المذكور في سند الحديث السابق ١٢

بن الصلاح وفيه دلالة لعمدة ما ذهب اليه ائمة العلماء من ان العوام المقدمون من المؤمنين وان يلتحق منهم بجموع اعتقاد الحق جزا من غير شك وتزول خلافا لمن انكر ذلك من المعتزلة وذلك انه صلى الله عليه وسلم قرضا ما على ما اعتد عليه في تعريف رسالته وصدقه ومجربا خبره اياه بذلك ولم يذكر ذلك ولا قال يجب عليك معرفة ذلك بالنظر في معجزاتي والاستدلال بالادلة القطعية هذا آخر كلام الشيخ وفي هذا الحديث العمل بخبر الوارد وفيه خبر ذلك والله اعلم **باب** بيان الايمان الذي يدخل به الجنة وان من تمسك بما امر به دخل الجنة وفيه حديث ابي ايوب وابو هريرة وجابر اما حديث ابي ايوب وابو هريرة فرواهما ايضا البخاري واما حديث جابر فانفرد به مسلم اما الفاظ الباب **قال ابو ايوب** اسما له بن زيد الانصاري **والابو هريرة** عبد الرحمن بن مخرم عن الاصح من نحو ثلثين قولنا وقد تقدم بيانه بزيادات في مقدمة الكتاب **وقول** سلم رحمه الله تعالى **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نبيد قال نا عثمان بن محمد بن عثمان قال نا بهز قال نا شعبة قال نا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب ان اعدايا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله اوبأعج اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وثق اولقده هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال لنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ ابي كريب قال نا ابو معة عن ابي سعيد عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اذا اصليت المكتوبة وحرمتم المحرم واحللت الحلال ادخل الجنة

س قال الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن يوسف النيسابوري في كتاب معرفة الحديث الحديث يحيى حديث حاتم بن ثعلبة المخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج ودليل على جواز طلب المردع والاسناد وترك الاقتصار على النزول فيه وان كان ساعدا عن الثقل والبدوي لما جاره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره بما فرض الله عليهم لم يتبعه ذلك حتى دخل بنفسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول الله ولو كان طلب العلو في الاسناد غير مستحب لانكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله اياه عما اخبره رسول الله ولا امره بالاقصاء على ما اخبره الرسول عنه والله اعلم هذه الجارية موجودة في نسخة واحدة ولا توجد في اكثر النسخ الموجودة والله اعلم ١٢

بن الصلاح وفيه دلالة لعمدة ما ذهب اليه ائمة العلماء من ان العوام المقدمون من المؤمنين وان يلتحق منهم بجموع اعتقاد الحق جزا من غير شك وتزول خلافا لمن انكر ذلك من المعتزلة وذلك انه صلى الله عليه وسلم قرضا ما على ما اعتد عليه في تعريف رسالته وصدقه ومجربا خبره اياه بذلك ولم يذكر ذلك ولا قال يجب عليك معرفة ذلك بالنظر في معجزاتي والاستدلال بالادلة القطعية هذا آخر كلام الشيخ وفي هذا الحديث العمل بخبر الوارد وفيه خبر ذلك والله اعلم **باب** بيان الايمان الذي يدخل به الجنة وان من تمسك بما امر به دخل الجنة وفيه حديث ابي ايوب وابو هريرة وجابر اما حديث ابي ايوب وابو هريرة فرواهما ايضا البخاري واما حديث جابر فانفرد به مسلم اما الفاظ الباب **قال ابو ايوب** اسما له بن زيد الانصاري **والابو هريرة** عبد الرحمن بن مخرم عن الاصح من نحو ثلثين قولنا وقد تقدم بيانه بزيادات في مقدمة الكتاب **وقول** سلم رحمه الله تعالى **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نبيد قال نا عثمان بن محمد بن عثمان قال نا بهز قال نا شعبة قال نا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وابوه عثمان انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب ان اعدايا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله اوبأعج اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال فلف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وثق اولقده هدي قال كيف قلت قال فاعاد فقال لنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ ابي كريب قال نا ابو معة عن ابي سعيد عن ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما اذا اصليت المكتوبة وحرمتم المحرم واحللت الحلال ادخل الجنة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنِي** حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالوا ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مَوْشَى عن شَيْبَانَ عن الأَعَشِ  
عن أَبِي صَالِحٍ عن أَبِي سَفْيَانَ عن جَابِرٍ قَالَ قَالَ النُّعْمَانُ بن قُورِظٍ يَارَسُولَ اللَّهِ بِمِثْلِهِ وَزَادَ فِيهِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا **وَحَدَّثَنِي** سَلَمَةُ بن  
شَيْبٍ قَالَ نَا الْحَسَنَ بن أَعْيَنَ قَالَ ثَنَا مَعْقِلٌ وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَجَلٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ارَأَيْتَ إِذَا  
صَلَّيْتُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَأَحَلَلْتُ الْحُلُولَ وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ  
عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا **يَا أَبِ** يَلِينَ أَرْكَانَ الْإِسْلَامِ وَدَعَائِمَهُ الْعِظَامَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن نُمَيْرٍ الهَمْدَانِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي سَلِيمُ بن  
خَتَّانَ الْأَحْمَرُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ سَعْدِ بن عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ عَلَى أَنْ يُؤَخَّذَ اللَّهُ وَ  
أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَاءَ الزَّكَاةَ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ فَقَالَ رَجُلٌ الْحَجَّ وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ لَأَصِيَامَ رَمَضَانَ وَالْحَجَّ هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** سَهْلُ بن عَثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ نَا يَحْيَى بن زَكْرِيَا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ نَا سَعْدُ بن طَارِقٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بن عُبَيْدَةَ السَّلْمِيُّ  
عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَاءَ الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَوْمَ  
رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُعَاذٍ قَالَ نَا ابْنُ قَالٍ نَا عَاصِمُ هَوَابِنْ مُحَمَّدُ بن زَيْدِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَاءَ الزَّكَاةَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَصَوْمَ رَمَضَانَ  
**وَحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ نَا ابْنُ قَالٍ نَا حِظْلَةُ قَالَ سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ بن خَالِدٍ يُحَدِّثُ طَاوُسًا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ لَا تَغْزُ فَقَالَ وَنَسِمْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْ الْإِسْلَامَ بُنِيَ عَلَى خَمْسَةٍ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَاءَ الزَّكَاةَ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ

وحدثنا أبو أحمد نا محمد بن اسحق ابن خزيمة نا أبو كريب محمد بن  
العلاء بهذا الحديث كذا في نسخة ١٢ خمس

له بعض التقيّة وشدة الى الملة المفتوحة على صيغة المجهول <sup>١٢</sup> فخر له قوله لاى قال ابن عمر  
 ردا عليه بان سماعى عند ذلك فطخ الخ بالافراد بتقيد ذكر الصيام على الحج واما عند ذكره بالاضافة فسماعى  
 كان يتقدم موافقه جميعا كما جاء فيه بعد لانه جارى <sup>١٣</sup> على صيغة المجهول <sup>١٤</sup> فخر

فرواه ايضا على الوجين وفي وقتين فلما رده عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر انه رد على ما لا علم لك به لا تعرفه ولا تعرفه فقال لا تحقه بل هو بتقديم الصوم بهذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا نفي لسماعه على الوجه الآخر ويحتمل ان ابن عمر كان سمعه مرتين بالوجين كما ذكرنا ثم لا رده عليه الرجل نسي الوجه الذي رده فانكره فهذا الاحتمالان هما المختاران في هذا وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في محافظه ابن عمر على ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه عن ملكه يصلح حجة لكون الرواقتن الترتيب وهو نهى كثير من الفقهاء الشافعيين وشذوذ من النجيين ومن قال لا تقتضي الترتيب وهو المختار وقول الجمهور فلا ان يقول لم يكن ذلك لكوننا تقتضي الترتيب بل لان فرض صوم رمضان نزل في السنة الثانية من الهجرة ونزلت فريضة الحج سنة ست وقيل سنة تسع بالتأنيث فاشارة الى ان يقدم في الذكر على الثاني في محافظه ابن عمر لهذا وما يراه تقدم الحج فكانه وقع من كان يرى الرواية بالمعنى ويرى ان تأخير الاول او الاخير في الذكر شائع في اللسان فقصرت فيه بالتقديم والتأخير لذلك مع كونه لم يسمع مني ابن عمر رضي الله عنهما عن ذلك فانهم ذلك فانه من الاشكال الذي لم يره بيوه هذا الكلام الشيخ الى عمر بن الصلاح وهذا الذي قاله ضعيف من وجهين احدهما ان الروايتين قد ثبتتا في الصحيح وهما محتملتان في المعنى لا تلتا في بينهما كما قد قلنا ايضا فلا يجوز ابطال احدهما الثاني ان فتح باب احتمال التقديم والتأخير في مثل هذا قدح في الرواية والروايات فانه لو وقع ذلك لم يبق لنا وثوق بشئ من الروايات الا القليل ولا يخفى بطلان هذا وما يترتب عليه من الفاسد وتعلق من يتعلق به من في قلبه مرض والله اعلم ثم اعلم انه وقع في رواية الى عوانة الاسفرايين في كتابه المخرج على صحيح مسلم وخطه عكس ما وقع في مسلم من قول الريل لابن عمر قدم الحج فوقع فيه ان ابن عمر قال للرجل اجعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى ليقاوم هذه الرواية ما رواه مسلم قلت وهذا محتمل ايضا صحة ويكون قد جرت القضية مرتين لرجلين والله اعلم واما اقتصاره في الرواية الرابعة على احدي الشهادتين فهو ما انقص من الراوي في حذف الشهادة الاخرى التي اثبتنا غيره من الحفاظ واما ان يكون وقعت الرواية من اصلها هكذا ويكون من الحذف للاكتفاء باحد القرئين ودلالة على الآخر المنذوف والله اعلم.

(و قوله صلى الله عليه وسلم على ان يوجد الله هو بعينه اليد المتأثرة من تحت وفتح الحاء مبنى لما لم يسلم فاعله واما الاسم الرجل الذي رده عليه ابن عمر تقدم الحج فهو يزيد بن بشر السكسكي ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في كتابه الاسماء المبررة واما قوله لا تغزو فهو بالتأنيث المتأثرة من فوق للخطاب ويحتمل ان يكتب تغزو بالالف وبجد فذا فالاول قول الكتاب المتقدمين واثاني قول بعض الآخرين وهو

رحمه الله تعالى الظاهر ان ادب امرين ان يعتقد حراما وان لا يفعله بخلاف تحليل الحلال فانه كفى فيه مجرد اعتقاده حلالا **قوله** عن الاعشى عن ابي صالح **تقدم** في ادائهم مقدمة الكتاب ان اسم ابي صالح ذكوان **قوله** الحسن بن عيينة ثنا معقل وهو ابن عبيد الله عن ابي الزبير اما **عليين** فهو يفتح الهمزة وبالعين الهملة وآخرون وهو الحسن بن محمد بن عيينة القرشي مولاهم ابو الولي الحراني والاعشى من في عيينة سبعة واما معقل ففتح الميم واسكان العين الهملة وكسر القاف واما **ابو الزبير** فهو محمد بن مسلم بن تدريس بمشاة فوق مفتوحة ثم دال هملة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم سين هملة **وقوله** وهو ابن عبيد الله قد تقدم مرات بيان فائدة وهو انه يقع في الرواية لفظه ابن عبيد الله فاداء اليه احد بحيث لا يزيد في الرواية **باب** بيان المكان الاسلام ودعاء عمر العظام **قال** مسلم رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم السدي ثنا ابو خالد يعني سليمان بن جيان الاحمر عن ابي مالك الاشجعي عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمسة على ان يؤموا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام رمضان والحج فقال رجل الحج وصيام رمضان فقال لابي بكر رمضان والحج كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الثانية بني الاسلام على خمس على ان يحب الله ويكفر بما دونه واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الثالثة بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان وفي الرواية الرابعة ان رجلا قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بنى على خمسة شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت **الشرح** اما الاسناد الاول المذكور بهنا فكله كوفيون الا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فانه لم يرد في ما اما **الهمداني** في باسكان التيم وبالدال الهملة وخطب بذلك احتياط واما الالبان والافوشور معروف وايضا فقد قدمت في آخر الفصول ان صحيح ما في الصحيحين فهو همداني بالاسكان والهملة واما **جيان** فالمشاة وتقدم ايضا في الفصول بيان ضبط هذه الصورة واما ابو مالك الاشجعي فهو سعد بن طارق السهمي في الرواية الثانية والوجه صحابي واما **عقيط** الفاذا المتن فوقع في الاصول بني الاسلام على خمسة في الطريق الاول والاربع بالهاء فها وفي الثانية والثالثة خمس بلا هاء وفي بعض الاصول المستهدة في الرابع بلا هاء وكلها صحيح والمراد برواية الباء خمسة اركان او اشياء او نحو ذلك وبرواية حذف الباء خمس خصال او دعاء او قواعد او نحو ذلك والله اعلم واما تقدم الحج وتأخيرها ففي الرواية الاولى والرابعة تقدم الصيام وفي الثانية والثالثة تقدم الحج ثم اختلف العلماء في انكار ابن عمر رضي الله عنهما الذي قدم الحج مع ان ابن عمر رواه كذلك كما وقع في السطرين المذكورين فالظاهر والله اعلم ان يحتمل ان ابن عمر سمعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم

الروايات والاقرب ان الاختصار حصل من بعض الرواة والله تعالى اعلم -  
قوله الاتغزو فقال اني سمعت الخ كانه فهم ان السائل يرى الجند من اركان  
الاسلام فاجاب بما ذكره الا فلا يصح التمسك بهذا الحديث في ترك ما لم ينكر  
في هذا الحديث وهو ظاهر -

قوله على ان يوحد الله المراد بذلك التوحيد باللسان على الوجه المعتبر شرعاً وهو ان يأتى بالشهادتين وهو كما يفترسه رواية الشهادتين وهو المراد بقوله ان يعبد الله ويكفر بما دونه بناء على ان العبادة تطلق على التوحيد واماماً ورسداً من الاقتصار على احدى الشهادتين فيحصل على ان المراد بها الشهادة على وجه معتبر شرعاً وهو ان يكون مقروناً بالشهادة الاخرى وبهذا يحصل الجمع بين



باب الامر بالايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه **ح** حدثنا خلف بن هشام قال ناخذ بن زيد عن ابي جهم قال سمعت ابن عباس **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال انا عبد بن عباد عن ابي جهم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الذي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ولا تخلص اليك الا في شهر الحرام فمرنا بما نعمل به ونذعوا اليه من وراءنا قال امركم بربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم قسرها لهم فقال

فَقَالَ

مرة وديع جبهة مرة ذلك ودينه منذ قدم قلنا قياتنار يا ذلك فوقع الاسلام في قلبه ثم ثار الاشج الى  
 مؤمنه وعمر ومحاب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم ففتح الاسلام في قلوبهم وامجوا على  
 لير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار الوفد قلما ولوا من المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لجلساء اناكم وفد عبد القيس خير اهل المشرق وفيهم الاشج العصري غيرنا كثيرين ولا مبدلين ولا مرتابين اذ لم  
 يسلم قوم حتى وتروا قال وقولهم انا بنو الحلي من ربيعة لانه عبد القيس بن اقصي يعني لفتح الهزلة وبالعاقب  
 والصاد الملهة المفتوحة بن وعلي بن جديلة بن اسدون ربيعة بن نزار وكانوا يزلون البحر من الخط واعنا بها  
 وسرة القطيف والسفارة الظهران الى الرمل الى الاجرع ما بين هجر الى قمر ويؤنث ثم المجوف والعيون  
 والاحساء الى حد الطرف الهند وسائر بلادها بما ذكره صاحب التمهيد **قوله** لهم انا بنو الحلي فالحلي  
 منصوب على التخصيص قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح الذي نختاره نصب الحلي على التخصيص ويكون  
 الحلي بنو قولهم من ربيعة ومعناه انا بنو الحلي حي من ربيعة وقد جاء بعد هذا في الرواية الاخرى انا حي من ربيعة  
 واما معنى الحلي فقال صاحب المطالع الحلي اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيى بعضهم  
**قوله** لهم وقد حالت بيننا وبينك كفار مصر سببه ان كفار مصر كانوا يمينهم وبين المدينة ولا يسمونهم الا  
 الى المدينة عليهم **قوله** لهم ولا تخلص اليك الا في شهر الحرام معنى تخلص فصل ومعنى كلامهم انا لا نقصد  
 على الوصول اليك خوفا من اعدائنا الكفار الا في الشهر الحرام فانهم لا يتصرفون لك كما كانت عادة العرب من  
 تعظيم الاشهر الحرم وامتناعهم عن القتال فيها **قوله** لهم شهر الحرام كذا هو في الاصول كلما باضافة شهر الى  
 الحرام وفي الرواية الاخرى اشهر الحرم والقول فيك القول في نظائره من قولهم مسجد الجامع وصلوة الاولى ومنه  
 قوله تعالى بجانب الغزي والدار الاخرة فعلى مذهب النخوين الكوفيين هو من اضافة الموصوف الى  
 مفتته وهو جائز عندهم وعلى مذهب البصريين لا يجوز هذه الاضافة ولكن هذا كله عندهم على حذف في الكلام  
 لمعلم به فتقدمه شهر الوقت الحرام واشهر الاوقات الحرم ومسجد المكان الجامع ودار الحياة الاخرة وجانب  
 المكان الغزي ونحو ذلك والله اعلم ثم ان قولهم شهر الحرام المراد به جنس الاشهر الحرم وهي الاربعة اشهر حرم كما  
 نص عليه القرآن العزيز ويدل عليه الرواية الاخرى بعد هذه الا في اشهر الحرم والاشهر الحرم هي ذوالقعدة و  
 ذو الحجة والمحرم ورجب هذه الاربعة هي الاشهر الحرم باجماع العلماء من اصحاب الفنون ولكن اختلفوا في الا  
 المستحسن في كيفية عدائها على قولين حكاهما اللام ابو جعفر النخاس في كتابه صناعة الكتاب قال ذهب الكوفيون  
 الى انه يقال الحرم ورجب وذوالقعدة وذوالحجة قال والكتاب يسلمون الى هذا القول لياقوتاهن من سنة  
 واحدة قال واهل المدينة يقولون ذوالقعدة وذوالحجة ومحرم ورجب وقوم ينكرون هذا ويقولون جاؤا  
 بهم من سنتين **قال** ابو جعفر وهذا غلط بين وجعل باللغة لانه قد علم المراد ان المقصود ذكرها وانها  
 في كل سنة فكيف يتوهم انها من سنتين قال والاولى والاختيار ما قاله اهل المدينة لان الاخبار قد  
 نظا هرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قالوا من رواية ابن عمر وابي هريرة وابي بكرة رضي الله عنهم  
 قال وهذا ايضا قول اكثر اهل التاويل قال النخاس وادخلت الالف واللام في المحرم دون غيره من  
 اشهور قال وجاء من الشهور ثلاثة معانف اشهر رمضان وشراذم يعني والباقي غير معانف  
 وسمى الشهر شهر الشريعة وظهوره والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم آمركم باربع وانهاكم عن اربع  
 الايات بالشئ ثم فسر بالهم فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة و  
 ايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وفي رواية شهادة ان لا اله الا الله وعقده واحدة وفي الطبري  
 الاخرى قال وامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايان بالله وحده قال وهل تدرون ما الايمان  
 بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء  
 الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمس ما غنمتم وفي الرواية الاخرى قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع  
 اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واقموا الصلوة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخس من الغنائم  
 هذه الفاظها وقد ذكر البخاري في الحديث في مرائع كثيرة من صحيحه وقال فيه في بعضها شهادة ان لا اله  
 الا الله وحده لا شريك له في باب اعادة خبر الطاعة وذكره في باب بعد باب نبينا الى اسماعيل صلى الله عليه وسلم  
 في آخر ذكر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وقال فيه آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايات بالشئ

الاصح كها ابن قتيبة في ادب الكاتب واما جواسب ابن عمر لمحمد بن يحيى الاسلام على محس فانظروا من معناه ليس الغزو ولازم على الاعيان فان الاسلام بنى على محس ليس الغزو ومنا والاسلام ثم ان هذا الحديث اصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتماد وقد جمع اركانه والله اعلم باب الامر بالايان بالثقة تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء اليه والسؤال عنه وحفظه وتبليغه من لم يبلغه هذا الباب فيه حديث ابن عباس وحديث ابى سعيد الخدرى رضى الله عنهما واما حديث ابن عباس ففي البخارى ايضا واما حديث ابى سعيد ففي مسلم خاصة **قوله** في الرواية الاولى ثنا محمد بن زيد عن ابى حمزة قال سمعت ابن عباس وقول الرواية الثانية اخبرنا عباد بن عباد عن ابى حمزة عن ابن عباس، قد يتوهم من لا يعانى بهذا الفن ان هذا الطويل لاجل الحاجة اليه وان خلاف عاداته وعادة الحفاظ فان عادتم في مثل هذا ان يقولوا عن حماد وعباد عن ابى حمزة عن ابن عباس وهذا التوهم يدل على شدة غيابة صاحب وعدم موانسة بشئ من هذا الفن فان ذلك انما يقتضونه فيما استوى فيه لفظ الرواية وهنا اختلف نظرهم ففي رواية حماد عن ابى حمزة سمعت ابن عباس وفي رواية عباد عن ابى حمزة عن ابن عباس وهذا التنبية الذى ذكرته ينبغى ان يتفطن لمثله وقد نسبت على مثله باسط من هذه الجادة الى الحديث الاول من كتاب الايمان ونسبت ايضا عليه في الفصول وسأثير على مواضع منه ايضا متفرقة في مواضع من الكتاب ان شاء الله تعالى والمقصود ان تعرف هذه الدقيقة وتيقظ الطالب لما جاد منها فيعرفه وان لم انص عليه انك لا على فمهم بما تكره التنبية به ويستدل ايضا بذلك على عظيم اتقان مسلم رحمه الله تعالى وجلالة ودرعه ودرته نظره وحذقه والله اعلم واما ابو حمزة فهذا فوجو بالجيم والراء اسمه نصر بن عمران بن عمار وقيل ابن عاصم الضبي نعم الضاد العجمي البصري قال صاحب المطالع ليس في الصحيحين والموطأ ابو حمزة بالجيم الا موقلت وقد ذكرنا في الواحد لفظ الكبير شيخنا الحليم ابى عبد الله في كتابه الاسناد والكنى ابا حمزة هذا نصير بن عمران في افراد فليس عنده في الحديث من يكفى ابا حمزة بالجيم سواء وروى عن ابن عباس ايضا ابو حمزة الحارثي والراى اسمه عمران بن ابى عطاء القصاب يباع القصب الواسطى الشفة روى عن ابن عباس حديثا واحدا فيه ذكر معاوية بن ابى سفيان وارسال النبى صلى الله عليه وسلم اليه ابن عباس وتأخره واعتزله رواه مسلم في الصحيح وحكى الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في كتابه علوم الحديث والعقيدة التي شرحها في اول مسلم بعض الحفاظ انه قال ان شعبة بن الحجاج روى عن سبعة رجال يروون كلام عن ابن عباس كلهم يقال له ابو حمزة الحارثي والراى ابا حمزة نصير بن عمران بالجيم والراء قال والفرق بينهم يدرك بان شعبة اذا طلق وقال عن ابى حمزة عن ابن عباس فوجو بالجيم وهو نصير بن عمران واذا روى عن غيره ممن يوجو بالحاء والراى فوجو يذكر اسمه ونسبه والله اعلم **قوله** قدم وقد بد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صاحب التمهيد والوفاء لجماعة المختارة من التوهم ليعتقد بهم في لقي العظمى والمير اليم في الهات واحد هم واقتل وقد بد القيس بولاء تعدد ما يقتل عبد القيس للمهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اربعة عشر ابا الشيخ العصري رئيسهم ومزينة بن مالك الحارثي ومهيدة بن همام الحارثي ومصار بن عباس المري وعمر بن محروم العصري والحارث بن شعيبة العصري والحارث بن جندب من بنى عائش ولم تغرب بعد طول السبع على اكثر من الاسماء بولاء قال وكان سبب وفودهم ان منقذ بن حيان احد بني غنم بن وديعة كان يتجره الى يثرب في الجبالية فتشخص الى يثرب يلاحف وتمر من هجر بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم اليها فيينا منقذ بن حيان قائدا ذمير النبى صلى الله عليه وسلم فنهض منقذ اليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم منقذ بن حيان كيف جميع بينك وقومك ثم سأل عن اشراخهم رجل رجل يسبهم باسمائهم فاسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحة واقرأ باسم ربك ثم رطل قبل بجر نكتب النبى صلى الله عليه وسلم معه الى جماعة عبد القيس كما باذ بهب به وكتمه اياما ثم الملت عليه امراته وهي بنت المنذر بن عاتبة بالزال البجيرة ابن الحارث والمنذر هو الاشج ساه رسول الله صلى الله عليه وسلم به لاثركان في وجهه وكان منقذ رضى الله عنه يصلى ويقرأ ففكرت امراته ذلك فذكرته لابيها المنذر فقالت المكرت بجلى منذ قدم من يثرب انه يضل اطرافه ويستقبل البجيرة تعنى القبيلة يعني ظهره

عن الرابع وتفسير الإيمان بالاربع باعتبار اطلاقه على الاسلام واما الايمان  
بمبنى التصديق فهو كان معلوماً للقوم حاصل لهم ولذلك لم يرد ذكره والله  
تعالى اعلم -

قوله هذا الذي قيل بالنصب على الاختصاص والخبر من ربيعة ولكن رواية  
 أنا هي من ربيعة يقضى الرفع على الخبرية -  
 قوله الإنسان بالله الجرح يدل عن أربع وضم مفسرهما للإنسان باعتبار أنه عبارة

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم وانها لكم عن الذبابة والحنتم والنقير المقدر  
وراد خلف في روايته شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة وحل ثلثا بوبكر بن ابي شيبه وعهد بن المشي وعهد بن بشار والفاظهم متقاربة  
قال ابو بكر ثلثا عن شعبة وقال الاخران ناهي بن جعفر قال كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس  
فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجحر فقال ان قد عدى القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم وبالقود غير خذنا ولا التل على قال فقال لولاي رسول الله انانا ناتيكم من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من  
كفار مصر وانا لا نستطيع ان ناتيكم الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وادنا وتدخل به الجنة قال فامرهم بأربع وترهاهم عن أربع قال امهم

٣

له فيه دليل على استحباب تأييد القادم حتى لو اتى قبله السلام جاز كما اخرج النسا في حديث  
عاصم بن بشير الخثعمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما دخل فسلم مرحبا عليك السلام ١٢  
لله الفصل يعني الفاصل كالمعدل بمعنى العادل اي يفضل بين الحق والباطل او بمعنى الفصل اي الميزان  
المكتشف حكاه الطبري وقال الخطابي البين وقيل الحكم ١٢ فتح الباري شرح صحيح البخاري

الذي ذكرناه من كونه مفسوخا هو مذهبنا ومذهب جماعة العلماء قال الخطابي القول بالنسخ هو موضع الاتفاق ويل  
قال وقال قوم الترجيم بان هو الانبيا في هذه الاوعية ذهب اليه مالك واحمد واسحق وهو مروي عن  
عمر بن عباس رضي الله عنهما والشافعية علم قوله قال ابو بكر ثلثا عن شعبة وقال الاخران ثلثا عن محمد بن  
جعفر قال ثلثا عن شعبة هذا من احتياط مسلم فان غدرنا سمع محمد بن جعفر عن ابو بكر ذكره بلفظه والاشهر ان  
باسم ونسبه وقال ابو بكر عن شعبة وقال الاخران عن ثلثا عن شعبة فصلت من لفظ بينهما وبينه من وجبين  
فلم يأت عليه مسلم رحمه الله تعالى وقد تقدم في المقدمة ان وال فندر مفسوخة على المشهور وان الجوهري حكى  
ضمها ايضا وتقدم بيان سبب تلفيقه بغيره قوله كنت اترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس هكذا هو في الاصول  
وتقدم به بين يدي ابن عباس بينه وبين الناس فندف لفظه بينه وبين الناس الكلام عينا ويحوز ان يكون المراد  
بين ابن عباس وبين الناس كما جاز في البخاري وغيره بمنزلة يدي فيكون يدي عبارة عن الجملة كما قال  
الشافعية في يوم ينظر المراد ما قدمت يداي اي قدم والله اعلم واما معنى الترجمة فهو التعبير عن لغة بلغة ثم قيل  
ان كان يتكلم بالفارسية فكان يترجم لابن عباس عن يتكلم بها قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله  
تعالى وعندى ان كان يطلع كلام ابن عباس الى من فحق عليه من الناس اما لزما من منع من سماعنا سمعهم واما  
لاختصار منع من فخرنا فسمعهم انما هو ذلك قال والمطابقة لفظ الناس يشترط هذا قال وليست الترجمة  
مخصوصة بتفسير لغة بلغة اخرى فقد اطلقوا على قولهم باب كذا اسم الترجمة يكون بغير ما يذكره بعده هذا الكلام  
الشيخ والطاهران معناه انه يفهم عنه ويفهم عنهم والله اعلم قوله فانه امرأة تسأل عن نبيذ الجحر اما الجحر  
فيفتح الجحيم وهو اسم جمع الواحدة جرة ويجمع ايضا على جراره وهو هذا الغبار المعروف وفي هذا دليل على جواز استقنا  
المردة الرجال الاجانب وسامعنا صوتهم وسامعهم صوتها للمجاورة وفي قوله ان قد عدى القيس الى آخره دليل على  
ان مذهب ابن عباس ان النبي عن الانبيا في هذه الاوعية ليس مفسوخ بل حكمه باق وقد قدمنا بيان  
الخلافا فيه قوله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم منصوب على المصدر استعملته العرب واكثرت منه تريد  
به البر حسن اللقاء ومعناه صادقت رجلا وسعدت قوله صلى الله عليه وسلم غير خذنا ولا التل على هكذا هو في  
الاصول النحوي بالالف واللام وخزايما بضم زايما وروى في غير هذا الموضع بالالف واللام فيها وروى باسقاطها  
فيها والرواية فيه غير بنسب الرازي الى الحار واثار صاحب التحرير الى ابن ابي روي ايضا بكسر الراء على الصفه  
للقوم والمعروف الاول ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري مرحبا بالقوم الذين جاءوا غير خزايما ولا تداي  
والله اعلم انا الخزايما تجمع خزيان كخزي وسكران وسكاري والخزيان المسخي وقيل الذليل المسان  
واما التل على فقبيل اجمع يداي من معنى نادى وهي لغة في نداء حكاها القزاز صاحب جامع اللغة والجوهري  
في صحاحه وعلى هذا هو على باب وقيل هو جمع نادى اتيا بالخرزايما وكان الاصل نادى فاتي بالخرزايما تحسينا  
للكلام وهذا الاتباع كثير في كلام العرب وهو من فصيحة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ارجعن ما زولت  
غير ما زولت اتبع ما زولت لما زولت ولما زولت لم يسمع اليه ما زولت لقال موزولات كذا قاله القراء  
وجامعات قالوا ومنه قول العرب في لا تيه بالعدايا والعشايما جمعوا الغداة على غدايا اتيا بالعشايما ولو  
افردت لم يجر الا غداوات واما معناه فالمقصود انه لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا عدا ولا اصحاب اساء  
ولا ساء ولا ما اشبه ذلك مما يستحيون بسببه او تدلون لو تهاون او تدمون والله اعلم قوله فقالوا  
يا رسول الله انانا ناتيكم من شقة بعيدة الشقة بكسر الشين وضمها لغتان مشهورتان اشهرها واوضحهما  
العضم وهي التي جاء بها القرآن العزيز قال الامام ابو اسحق التبرلي وقرأ عبيد بن عمير بكسر الشين وهي لغة  
قيس والشقة السفر البعيد كذا قال ابن السكيت وابن قتيبة وقطرب وغيرهم قيل سميت شقة لانها  
تشق على الانسان وقيل هي المسافة وقيل الغاية التي يخرج الانسان اليها فاعلى الاول يكون قولهم بعيدة  
مبالغة في بعضها والله اعلم قوله لم فرنا بامر فصل نخبر به من وادنا وتدخل به الجنة هو الواضح البين

وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وزيادة واو ذلك قال فيه  
في اول كتاب الزكاة الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله بزيادة واو ايضا ولم يذكر فيها الصيام  
وذكر في باب حديث وقد عدى القيس الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله فندف لفظه الفاظ هذه القطعة  
في الصحيحين وهذه الفاظها ما يعبر عن المشكل وليست مشكلة عند اصحاب التحقيق والاشكال في كونه  
صلى الله عليه وسلم قال امهم باربع والمذكور في اكثر الروايات خمس واختلف العلماء في الجواب عن هذا  
على اقوال اظهرها ما قاله الامام ابن بطال رحمه الله تعالى في شرح صحيح البخاري قال امهم باربع التي  
وعدهم بها ثم زادهم خامسة يعني اداء الخمس لانهم كانوا يجاورون كفارا مفسوخا لوالاهل جوارهم وغنائم وذكر  
الشيخ ابو عمرو بن الصلاح نحو هذا فقال قوله امهم بالايان بالله اعاده لذكر الاربعة ووصف لها بانها  
ايمان ثم فسرنا بالاشدتين والصلوة والزكاة والصوم فندف موافق لحديث بنى الاسلام على خمس والتقية  
الاسلام بخمس في حديث جبريل عليه الصلوة والسلام وقد سبق ان يسمى اسلاما يسمى ايمانا وان الاسلام  
والايمان بجمعتان وقد قيل انما لم يذكر الحج في هذا الحديث لكونه لم يكن نزل فرضه واما قوله صلى الله  
عليه وسلم وان تؤدوا خمس ما غنمتم فليس عطف على قوله شهادة ان لا اله الا الله فانه يلزم منه ان يكون الاربعة  
خمس وانما هو عطف على قوله باربع فيكون مضافا الى الاربعة لا واحد منها وان كان واحدا من مطلق شعب  
الايمان قال واما عدم ذكر الصوم في الرواية الاولى فهو اغفال من الراوي وليس من الاختلاف الصادر من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل من اختلاف الرواة الصادر من تفاوتهم في ضبط اللفظ على ما تقدم  
بياننا فافهم ذلك وتنبه بحجة انشاء الله تعالى ما هذا انما الله سبحانه وتعالى لم يترك العقد هذا آخر كلام الشيخ  
ابن عمرو وقيل في معناه غير ما قاله مما ليس بظاهر فتركه والله اعلم واما قول الشيخ ان ترك الصوم في بعض  
الروايات اغفال من الراوي وكذا قاله القاضي عياض وغيره وهو ظاهر لاشك فيه قال القاضي عياض  
وكانت وفاة عبيد القيس عام الفتح قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ونزلت فريضة الحج سنة  
تبع بعدها على الاشرع والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وان تؤدوا خمس ما غنمتم ففيه ايجاب  
الخمس من الغنائم وان لم يكن الامام في السيرة الغازية وفي هذا تفصيل وفروع شبيهة عليها في بابها ان  
وملأه ان شاء الله تعالى ويقال خمس بضم الميم وباسكانها وكذلك الثلث والربح والسدس والسبع  
والثمن والسبع والعشر بضم ثانيا ويسكن والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وانما منكم من الدباد المظنم  
والنقير والمقير في رواية الزهري بل المقير فلفظ ثم يتكلم على معناه انشاء الله تعالى قاله بياضهم الدال  
وبالمد وهو القرع اليابس اي الوداء من واما الخنم فمادة مفعلة مفعولهم ثم ثناء مشاة من فوق  
مفعولهم ثم ميم الواحدة خنمة واما النقيير في لغون المفتوحة والقاف واما المقير ففتح القاف والياء فاما  
الدباد فقد ذكرناه واما الخنم فاختلف فيها فاصح الاقول واوقاها انها جازا وهو هذا التفسير ثابت في كتاب  
الاشربة من صحيح مسلم عن ابي هريرة وهو قول عبد الله بن مغفل الصعابي وبه قال اكثر من اوكيزون من  
اهل اللغة وغير الحديث والحديث والفقهاء والاشاء في انها الجرد لكما قاله عبد الله بن عمر وسعيد بن جبير  
وابو سلمة والاشاء ثلث انها جرار لوني بها من معر مقيرات الاجواف وردى ذلك عن انس بن مالك  
رضي الله عنه ونحوه عن ابن ابي ليلى وزاد انها حمراء والاشاء عن عائشة رضي الله عنها جرار حمراء قسا في  
جنوبها بجلب فيها الحرم مصر والاشاء من ابن ابي ليلى ايضا افواها في جنوبها بجلب فيها الحرم  
الطائف وكان ثاس يتبذون فيها ايضا هو بن النمر والسدس عن مطا جراد كانت تعمل من طين  
وشعر وادم واما النقيير فقد جاء في تفسيره في الرواية الاخيرة انه جرد ينقر وسطه واما المقير فهو الزفت  
وهو السطلي بالقار وهو الزفت وقيل الزفت نوع من القار ويصح الاول فقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهما  
انه قال الزفت هو المقير واما معنى النبي عن هذه الاربعة فنوا من النبي عن الانبيا في هذا وهو ان يجعل في الما  
جيات من قراوند ييب او نحوها ليلو ويشرب واما خضت هذه بالنبي لانه يسرع اليه الاسكار فيها  
فيصير حراما نجسا ويحطل ما يلبس فيمنع من اكله لانه يلبس به بالنبى لانه يسرع اليه الاسكار فيها  
ولم ينع عن الانبيا في استيقه الا ان بل اذن فيها لانها لم تبق لانه يخفى فيها السكر بل اذا صار مسكرا شقيا  
غاليا ثم ان هذا النبي كان في اول الامر ثم نسخ بحديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال كنت نبيتم عن الانبيا في الاثنية فانتبهوا في كل ومار ولا تشربوا مسكرا واه مسلم في الصحيح هذا

١٣



بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وقلنا الصلوة  
 وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تؤدوا الخمس من المصنوع ونهاهم عن الذبائع والخنم والمزقة قال شعبة وروى عن ابي عبد الله  
 وقال احفظوه واحبوا به من ورائكم وقال ابو بكر في روايته من ورائكم وليس في روايته المقيت وحديثي عن عبد الله بن معاذ قال نا ابي  
 وناصيرين على الجفصمي قال اخبرني ابي قال جميعاً ناقرة بن خالد عن ابي جهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث نحو حديث  
 شعبة وقال انها كرم عما ينبغي في الذبائع والخنم والمزقة ورواه ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا  
 عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة **حدثنا يحيى بن ايوب** قال نا ابن علقمة قال نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال **حدثني**  
 من لقي الوفاء الذين قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري في حديثه هذا ان  
 اناساً من عبد القيس قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله اتاحي من ربيعة وبيننا وبينك كفاؤنا ولا نقدر عليك الا في اشهر  
 الحرم فهو نا ابرنا مريم من ورائنا وندخل به الجنة اذ نحن اخذنا به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم يا ربيع وانها كرم عن اربع اعبد الله ولا تشركوا  
 به شيئاً واقموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من الغنائم وانها كرم عن اربع عن الذبائع والخنم والمزقة والنقيير قالوا يا  
 نبي الله ما علمك بالنقيير قال بلى جذع تنقرونه فتقذرون فيه من القطيعاء قال سعيد او قال من التمر تصبئون فيه من الماء حتى اذا سكن  
 غلياً نه شربتموه حتى ان احدهم او ان احدهم ليصرب ابن عمه بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذا لك قلت وكنت اخباها حياء  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت فقيم نشر يا رسول الله قال في اسقية الادم التي يلاوث على افواهها قالوا يا نبي الله ان ارضنا كثيرة  
 الجردان ولا تبقى بها اسقية الادم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وان اكلتها الجردان وان اكلتها الجردان قال وقال نبي الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تشركوا عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة **حدثنا محمد بن المثنى** وابو يشار قال نا ابن ابي عدي عن سعيد  
 عن قتادة قال **حدثني** غير واحد لقي ذلك الوفاء وذكر ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نصلي ثلثا فيم قال

له المغنم والغنم والغنم بالغنم الف ١٢ قاموس

الذي يفضل به المراد ولا يشك قوله صلى الله عليه وسلم واخبروا به من ورائكم وقال ابو بكر في روايته من ورائكم  
 ورواه كرم، بهذا ضبطه وكذا هو في الاصول الاول بكسر الميم والثاني بفتحها وهما رجعا الى معنى واحد  
 قوله وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، هو بفتح الجيم والصاد المعجمة واسكان اللام بينهما وقد تقدم بيان في شرح  
 المقدمه قوله قال جميعاً، فلفظه جميعاً منصوب به على الحال ومثناه انفاً واجمعاً على الحديث بما يذكره  
 اما مجتمعين في وقت واحد واما في وقتين ومن اعتقد انه لا بد ان يكون ذلك في وقت واحد فقد غلط  
 بينا قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم  
 والاناة، اما الاشج فاسم المنذر بن عازب بالذال المعجمة بفتح العين والصاد المهملة هذا هو الصحيح  
 المشهور الذي قاله ابن عبد البر ولا يشك ان الكثرين وقال ابن الكلبي اسما المنذر بن الحارث بن زياد  
 بن عكر بن عوف وقيل اسما المنذر بن مامر وقيل المنذر بن مبريد وقيل اسما مائزين المنذر وقيل عبد الله  
 بن عوف واما العلم فوالعلم والاناة في التثبت وترك الجمل وهي مقصورة وسبب قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم ذلك لما جاز في حديث الوفاء انهم لما وصلوا المدينة باذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واقام  
 الاشج عندهم فاجابهم فقلت يا نبي الله اني انا من بني النضير فقلت يا نبي الله اني انا من بني النضير فقلت يا نبي الله  
 وسلم واجلس الى جاني ثم قال هم النبي صلى الله عليه وسلم تبايون على انفسكم وتوكلتم فقال القوم نعم فقال  
 الاشج يا رسول الله انك لم تزل الرجل من شئ اشد عليه من دينه نبايك على انفسنا ورسول الميم من  
 يدعوه هم من ايتنا كان منا ومن ابا قاتلناه قال صدقت ان فيك لخصلتين الحديث قال القاضي عياض  
 قال انا لا تربصه حتى نظرن مصالحة ولم يجل والحلم بهذا القول الذي قاله الدال على صحة عقلة وجوده نظره  
 للواقب قلت ولا ينافي هذا ما جاز في مسند ابي يعلى وغيره انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تشركوا فيك لخصلتين الحديث قال يا رسول الله كانا في ام حدثنا قال بل قد علم قال قلت الحمد لله  
 الذي جعلني على خلقين جميعاً **قوله** حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال **حدثني** من لقي الوفاء الذين  
 قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس قال سعيد وذكر قتادة ابا نصرته عن ابي سعيد الخدري  
 معنى هذا ان قتادة حدث بهذا الحديث عن ابي نصرته عن ابي سعيد الخدري كما جاء في الرواية  
 التي بعد هذا من رواية ابن ابي عدي واما ابو عروبة بفتح العين فاسم مهران وكذا يقول اهل الحديث وغيرهم  
 عروبة بغير الف ولا وقال ابن قتيبة في كتابه ادب الكاتب في باب ما تغير من اسماء الناس هو ابن ابي  
 العروبة بالالف واللام يعني ان قولهم عروبة لمن ذكره ابن قتيبة في كتابه العارف كما ذكره غيره فقال  
 سعيد بن ابي عروبة يعني ابا النضر لعقب له يقال انه لم يس امرأة قط واختلف في آخر عمره وهذا الذي قاله  
 من اختلف له كذا قال غيره واختلف مشهور قال يحيى بن معين وخط سعيد بن ابي عروبة بعد هجرته ابراهيم

قوله واعطوا الخمس هذا يصير خامساً والجواب ان الما اذ باربع هي ما امرهم  
 به عموماً وهذا مما يختص بالمجاهدين وكان القوم منهم في معنى قوله امركم يا ربيع  
 اي عموماً فلا اشكال غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربعة بل مقابلها











من هو لا تقوم الا انما من الطاعة ومنع الحق وانقطع عنهم اسم الشاة والمذبح بالدين وعلق بهم الاسم الفحيح  
لما ركبتم القوم الذين كان ارتدادهم حقا واما قوله تعالى فمن امن بعد ذلك فليس عليه جناح من الله لاجل ما كان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان خطاب كتاب الله عز وجل على ثلاثة اوجه خطاب عام كقوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية وكقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وخطاب خاص للنبي صلى الله  
عليه وسلم لا يشترط فيه غيره وهو ما بين يدي عن غيره بسببه التخصيص وقطع التشريك كقوله تعالى ومن الليل فقم  
به فافعله لك وكقوله تعالى فاصبر صبرك من دون المؤمنين وخطاب مواجعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جميع  
امته في الراية سواء كقوله تعالى اقم الصلوة لدنك الشمس الى غسق الليل وكقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستمع له  
من الشيطان الرجيم وكقوله تعالى واذا كنت فيم فاقمت لم الصلوة وكقوله تعالى من خطاب المواجعة فكل ذلك  
غير مختص برسول الله صلى الله عليه وسلم بل يشترك فيه الامم فكذلك قوله تعالى فمن امن بعد ذلك فليس عليه جناح من الله  
صلى الله عليه وسلم بامر الامم ان يستمدى حذوه في اخذها منهم وانما الغائبة في مواجعة النبي صلى الله عليه وسلم  
بالخطاب انه هو الداعي الى الله تعالى والمبين عنه معنى ما اذا تقدم اسم في الخطاب ليكون سلوك الامم في شراخ  
الدين على حسب ما ينبغي ويهتدى به على هذا المعنى قوله تعالى يا ايها النبي اذا قلتم ان الله فليقلقوا بين يديهم  
فافتح الخطاب بالنسبة باسمه خصوصاً ثم خاطبه وسأله ما امره بالحكم عموماً وديماً كان الخطاب له مواجعة والمراد به  
كقوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاستل الذين يعرفون الكتاب من قبلك الى قوله فليقلقوا  
من المتمرين ولا يجوز ان يكون صلى الله عليه وسلم قد شك في شيء مما انزل اليه فاما التورية والتركية والوارد  
من الامام صاحب الصدقة فان الغافل فيما قد يقال ذلك كل بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه  
وسلم فيما وكل ثواب موعود على عمل بركان في زمنه صلى الله عليه وسلم فانه باق غير منقطع ويستحب للامام  
وعامل الصدقة ان يدعو المصدق بالتمسك بالهدى والبركة في ما له ويرى ان يستحب الله تعالى ذلك ولا يجيب  
مسئلة فان قيل كيف تأولت امر الطائفة التي منعت الزكاة على الوجه الذي ذهب اليه وجعلتم اهل  
بني واهل اذا انكرت طائفة من المسلمين في زمان فرض الزكاة واشتروا من ادائها يكون حكمهم حكم اهل البغي  
قلنا لان من انكر فرض الزكاة في هذه الا زمان كان كافراً باجماع المسلمين والفرق بين هؤلاء اولئك انهم  
انما عند ولا سباب وامر لا يحدث مثلاً في هذا الزمان منها قرب العهد زمان الشريعة الذي كان يقع فيه  
تيميد على الاحكام بالنسخ ومنها ان القوم كانوا بائناً بامور الدين وكان عهدهم بالاسلام قديماً فاعتنم الشبهة  
فقدروا فاما اليوم فقد شاع دين الاسلام واستفاض في المسلمين علم وجوب الزكاة حتى عرفوا الخاص والعام  
واشترك في العالم والجاهل فلا يبعد واحد يتاويل في الكراهة وكذا في الامر في كل من انكر شيئاً مما اجبت  
الامر عليه من امور الدين اذا كان علمه منتشر كالصلوات الخمس وموسم شهر رمضان والافتثال من الجنابة وغيره  
الزنا والحر والكناج ذوات المحدث ونحوها من الاحكام الا ان يكون رجلاً حديث عهد بالاسلام ولا يعرف حدوده  
فانه اذا انكر منها شيئاً جلياً لم يكفر وكان سبيلاً وسبيل اولئك القوم في بقا اسم الدين عليه فاما ما كان الاجماع فيه  
معلوم من طريق علم الناصح كتحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها وان القاتل عملاً لا يرت وان لجمعة السدر وما  
اشبه ذلك من الاحكام فان من انكرها لا يكفر بل يعذر فيها لعدم استفاضة علمها في العادة قال الخطابي  
وانما عرفت الشهرة لمن تأول على الوجه الذي يكتفه عنه كثرة ما دخل من الخلف في رواية البهيرة و  
ذلك لان القصد به لم يكن سياق الحديث على وجه ذكر القصة في كيفية الردة منهم وانما قصد به حكاية ما جرى  
بين ابي بكر وعمر وعرفنا ما نراه في استباحة قتالهم ويشبه ان يكون البهيرة انما لم يكن بذكر جميع القصة  
اعتماداً على معرفة المخاطبين بها اذا كانوا قد علموا كيفية القصة وبين ذلك ان حديث ابي هريرة رضى الله  
عنه مختصر ان عبد الله بن عمرو رضى الله عنه روى به زيادة لم يذكرها البهيرة فحق حديث ابن عمر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله والاسلام والاسلام  
والشهادة والصلوة ولولا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بالحق والاسلام وحسبهم على  
الله وفي رواية انس امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله والاسلام والاسلام والاسلام  
يستقبلوا بكلمات وان ياكلوا ذبيحتهم وان يصلوا صلواتهم فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماءهم واموالهم الا  
بالحق والاسلام عليهم وعلى المسلمين والله اعلم بهذا آخر كلام الخطابي رحمه الله قلت وقد ثبت في الطريق  
الثالث المذكور في الكتاب من رواية ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل  
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ولولا اني وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم  
الا بحق وفي استللال ابي بكر وعمر رضى الله عنهما دليل على انهما لم يخطئا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما رواه ابن عمر رضى الله عنهما وكان هو لاء الشبهة سمعوا به الزيادة التي في رواياتهم في  
مجلس آخر فان عمر لم يسمع ذلك لما خالف ولما كان اجمع بالحديث فانه بهتته الزيادة حمية عليه ولوسح اليك  
به الزيادة لا حجة بها ولما اجمع بالقياس والعقوى والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس  
حتى يتوبوا الى الله الا الذين كفروا قال لا اله الا الله فقد عصم مني دمه ونفسه الا بحق وفي رواية الخطابي معلوم  
ان المراد بهذا الا الذين كفروا دون اهل الكتاب لانهم يقولون لا اله الا الله ثم يقاتلون ولا يرجع عنهم السيف  
قال ومعنى وصار على الشراى فيها يسترون به ويخفونه دون ما يخلون به في الظاهر من الاحكام الواجبة قال

فغير ان من انظر الاسلام واسرا كفر يقبل اسلامه في الظاهر وهذا قول اكثر العلماء وذهب مالك الى ان  
توبة الزنديق لا تقبل ويحكى ذلك ايضا عن الامام احمد بن منيل هذا كلام الخطابي وذكر القاضي جراح رحمه الله  
تعالى معنى هذا ولعله وادعى في حق الخطابي اختصام عصمة المال والنفس من قال لا اله الا الله تجوز له الاجابة على  
الايمان وان المراد بهذا مشركوا العرب واهل الاوثان ومن لا يوجد هم كانوا اول من دعى الى الاسلام وقول  
عليه فاما غيرهم ممن يقرب التوحيد فلا يكتفى في عصمة بقوله لا اله الا الله اذا كان يقولنا في كفره ودين من اعتقاده  
فلذلك جاهد في الحديث الآخر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الرواية الاخرى لابي هريرة رضى الله عنه  
في ان الكتاب حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ولولا اني وبما جئت به والله اعلم قلت اختلف اصحابنا في  
قبول توبة الزنديق وهو الذي ينكر الشريعة جملتها وذكره وايقضه اوجه لاصحابنا الصمها والاصوب منا قبولها  
مطلقاً للاحاديث الصحيحة المطلقة والثاني لا تقبل ويحتم قتل من كفر ان صدق في توبته فلهذا ذلك في الدار  
الآخرة وكان من اهل الجنة والثالث ان تاب مرة واحدة قبلت توبته فان تكررت لم تقبل و  
الرابع ان اسلم ابتداء من غير طلب قبل منه وان كان تحت السيف فلا دية له ان كان داعياً الى الضلال  
لم يقبل منه ولا قبل منه والله اعلم **قوله** رضى الله عنه والله لا قاتل من فرق بين الصلوة والزكاة  
فنبطنا لوجوه من فرق وفرق بتشديد الراء وتخييفاً ومنه من اطاع في الصلوة وحده الزكاة او منعهما وفيه  
جواز الخلف وان كان في غير مجلس الحكم فانه ليس بمكروها اذا كان لاجبة من تخيم امر ونحوه **قوله** والله  
لو منقو عقلاً لا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعلقتم على منعه بل كان في مسلم عقلاً وكذا في  
بعض روايات البخاري وفي بعضها عتاق بفتح العين وبالنون وهي الاثني من ولد المخزومي وكانها صحح وهو  
محمول على انكر الكلام مرتين فقال في مرة عقلاً وفي الاخرى عتاقاً فزوى عنه الفضلان فاما رواية العتاق  
فهي محمولة على ما اذا كانت الغنم مصادراً لبيان ماتت اماً تضاف بعض المحول فاذا حال حل الامات ذك  
السؤال الصغار يحول الامات سواء بقي من الامات شيء ام لا هذا هو الصحيح المشهور وقال ابو القاسم  
الانما يبق من الامات شيء وتصيب ذلك ايضاً فاما ماتت معظم الكباش وحده مخالفاً لعل الكباش يشهدوا الله  
اعلم واما رواية عقلاً فقد اختلف العلماء قديماً وحديثاً فيها فذهب جماعة منهم الى ان المراد بالعقل زكاة  
عام وهو معروف في اللغة بذلك وهذا قول الكسائي والغزيرين شيبان والي عبيد المر وغيرهم من اهل اللغة  
وهو قول جماعة من الفقهاء واجتج هؤلاء على ان العقل يطلق على زكاة العام يقول عمرو بن العلاء  
سعى عقلاً فلم يترك لنا شيئاً بل طيف لوقد سعى عمرو عقليين به الادمة عقلاً فصبه على النخلة وعمرو  
هذا الساعي هو عمرو بن عبسة بن ابي سفيان ولله عمر مغيرة بن ابي سفيان رضى الله عنه صدقات كلب فقال  
فيه قاتلهم ذلك قالوا لان العقل الذي هو الجبل الذي يعقل به البعير لا يجب دفعه في الزكاة فاجابوا بقوله  
عليه فلا يصح حمل الحديث عليه وذهب كثير من المحققين الى ان المراد بالعقل الجبل الذي يعقل به  
البعير وهذا القول يحكى عن مالك وابن ابي ذئب وغيرهما وهو اختيار صاحب التحرير وجماعة من حداث  
الماخرين تأكل صاحب التحرير قول من قال المراد صدقة عام تصف وذهب عن طريقة العرب لان الكلام  
خرج من فم النبي والتشديد والمبالغة فيقتضى قلنا ما علق به القتال وحقارته وذا حل على صدقة العام  
لم يحصل هذا المعنى قال ولست اشبه بهذا لا يتعسف من قال في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق  
يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الجبل فيقطع يده ان المراد بالبيضة المدي التي يغطي بها الراس في الحرب  
وبالجبل الواحد من جبال السيف وكل واحد من هذين يبلغ دناير كثيرة قال بعض المحققين ان هذا التولية  
لا يجوز عند من يعرف اللغة ومخارج كلام العرب لان هذا ليس موضع كثير لا يصرقه فيصير الى بيضة  
تساوي دناير وجبل لا يقدر السارق على حمله وليس من عادة العرب ولا النجم ان يقولوا قبح الله فلانا  
عرض نفسه للعرب في عقده هو وتعرض لعقوبة الغلول في جراب مسك داما العادة في مثل هذا ان يتكلم  
لعنه لتعرض لقطع اليد في جبل رطب او في كبة شعر وكل ما كان من هذا حق كان ابلغ بالصحيح هذا ان اردت  
العقل الذي يعقل به البعير ولم يرد عنه وانما اردت قدسية والدليل على هذا ان المراد به المبالغة ولهذا قال  
في الرواية الاخرى عتاقاً وفي بعضها لوموني جدياً اذ وط والاذ وط صغير الفك والذقن هذا آخر كلام  
صاحب التحرير وهذا الذي اختاره هو الصحيح الذي لا ينبغي غيره وعلى هذا اختلفوا في المراد بموتى عقلاً فقيل  
قد قيسه بهذا هو مقصود في زكاة الذهب والفضة والعشرت والمدن والكار وزكاة الفطر في المواشي  
ايضاً في بعض احوالها اذا وجب عليه فلم يكن عنه ونزل الى سن دونها واختار ان يرد عشر من ردها  
فمنع من العشرين قيمة عقلاً وكذا اذا كانت غنمه سناً او فيها سخله فتمت وبه تساوى عقلاً وانظر  
ما ذكرته كثيرة معروفة في كتب الفقه وانما ذكرت هذه الصور تنبيهاً بما على غير ما وعلى انه مقصور ليس يصعب  
فاني دلت كثير من من لم يمان الفقه يستعجب تصور حتى حمله بعضهم وربما وافقه بعض المتقدمين على  
ان ذلك للمبالغة وانه ليس مقصوراً ولا غلطاً فيجوز جعل مرتج وعلى الخطابي عن بعض العلماء ان معناه  
منقو زكاة العقول اذا كان من عروض التجارة وهذا تاويل صحيح ايضا ويجوز ان يراد منقو عقلاً اي

الله ثم ذكر بمثله يا ب الدليل على صحة اسلام من حضر الموت ما لم يشترع في النزع وهو الغرغرة ونسج جواز الاستغفار للمشر كين الدليل على ان من مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم لا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل **وحدثني** حذيفة بن عبيد الله بن يحيى التميمي قال انا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجده عنده ايا جهل وعبد الله بن ابي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمو قل لا اله الا الله كلمة اشهد بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي أمية يا ابا طالب انزع عني عن ملّة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويبيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخرها طمّهم هو على ملّة عبد المطلب واخي ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امّ والله لا استغفرن لك ما لم انة عنك فانزل الله تبارك وتعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قوًى من بعد ما تبين لهم انها من الله تعالى في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

اما قال

منعوني الجبل نفسه على مذهب من يجوز القبر ويتصور على مذهب الشافعي على احد القولين ان الشافعي روى  
الله تعالى في الواجب في عروض التجارة ثلثة اقوال اقدمها اثنين ان ياخذ من اعراضها جلا او غيره كما ياخذ  
من الماشية من جنسها والثاني ان لا ياخذ الا دراهم او دنانير يبيع عشر قيمته كالمذهب والفضة والثالث  
يتخير بين العرض والنقد والله اعلم وحكي الخطابي عن بعض اهل العلم ان العقاب يؤخذ من الفريضة لان على  
ما جاسا تسليمها وانما يقع قبضتها التام برابطها قال الخطابي وقال ابن ابي مائه كان من عادة الصدق  
اذا اخذ الصدقة ان يمد ال قرن وهو يفتح القفاز والاراد هو جيل فيقرن به بين البعيرين اى يشده في  
اعناقها ثلثة تشد والابل وقال ابو عبيدة وقد بحث النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة على الصدقة  
فكان ياخذ مع كل فريضة غنما وقرنها وكان عمر ايضا ياخذ مع كل فريضة غنما والله اعلم وقوله  
فما هو الا ان رايت الله تعالى قد شرع صدره لي بكرهني الله عن القتال فخرت ان الحق معنى رايت  
علمت واليقنت ومعنى شرح فتح ووسع دين ومعناه علمت انه جازم بالقتال لما لقي الله سبحانه  
وتعالى في قلبه من الطمانينة لذلك واستصوابه ذلك ومعنى قوله عزت ان الحق اى بما اظهر من الدليل  
وانما من الجحيم فخرت بذلك ان ما ذهب اليه الحق لان عمر قلنا يا بكرهني الله عن القتال فخرت ان الحق اى بما اظهر من الدليل  
وقد زعمت الراقصة ان عمر وافق ابا بكر رضي الله عنهما تفقيده بنوه على مذهب القاسدي وجوب عصمة  
الائمة وبذه جالة ظاهرة منهم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الرواية الاخرى اقاتل الناس حتى  
يشهدوا لان الله لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به فيه بيان ما تخفى في الروايات الاخرى من الاقضاء  
على قول لا اله الا الله وقد تقدم بيان هذا وفيه دلالة ظاهرة لمذهب المحققين والجمهور من السلف  
والخلف ان الانسان اذا اعتقد دين الاسلام اعتقادا جازما لا ترد وفيه كفاه ذلك وهو مومن من  
المومنين ولا يجب عليه تعلم ادلة المظلمين ومعرفة الله تعالى بها خلافا لمن اوجب ذلك وجعله شرطا  
في كونه من اهل القبلة وزعم ان لا يكون له حكم المسلمين الا به وهذا المذهب هو قول كثير من المتأخرين  
بعض اصحابنا المظلمين وهو خطأ ظاهر فان الرد القسدي الجازم وقد حصل ولان النبي صلى الله  
عليه وسلم اكنى بالقدية بما جاد به صلى الله عليه وسلم ولم يشترط المعرفة بالدليل وقد نظارت بهذا  
اعاديت في الصحيحين يحمل مجموعا التواتر باصلا والعلم القطعي وقد تقدم ذكر هذه القاعدة في اول  
كتاب الايمان والله اعلم **قوله** ثم قرأ انما انت مذكر مستنصر قال المفسرون معناه انما  
انت داعية ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم امرا اذ ذاك الا بالتي كثرتم امر بعد بالقتال والمسيطر السلط  
وقيل الجاد وقيل الرب والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الحديث بطريقه شك على انواع من العلوم  
حمل من القواعد فانما اشير الى اطراف منها محققة فقيده اول دليل على شجاعة ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه وتقدم في الشجاعة والعلم على غيره فان ثبت للقتال في هذا الموضع العظيم الذي هو اكبر نعمه انعم الله  
تعالى بها على المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستنبط معنى الله عنده من العلوم بدقيق نظره  
ورمائه فكمه ما لم يشارك في الابتداء به غيره فلهذا وغيره مما اكرم الله تعالى به اجمع اهل الحق على ان افضل  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف العلماء في دلائل رجاء اشياء كثيرة مشهورة في الاصول  
وغيرها ومن احسنها كتاب فضائل الصحابة للامام ابي المنظر منصور بن محمد السمان الشافعي وفيه  
جواز رجاء ائمة واكبار وما حرّم لغيرهم لظاهر الحق وفيه ان الايمان بشرط الاقرار بالشهادتين مع  
اعتقادهما واعتقاد جميع ما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله  
اقاتل الناس حتى يشهدوا لان الله لا اله الا الله ويؤمنوا بي وما جئت به وفيه وجوب الجهاد وفيه  
صيانة ما لم ينال من ابي بكرهني الله عن القتال وفيه ان الاحكام تجري على الظاهر  
والله تعالى يتولى السرائر وفيه جواز القياس والعلم به وفيه وجوب قتال ما منع الصلوة او الزكاة  
او غيرها من واجبات الاسلام قليلا كان او كثيرا لقوله لو منعتونا او عقالا وفيه جواز التمسك  
بالعموم لقوله فان الزكاة حق المال وفيه وجوب قتال اهل البغي وفيه وجوب الزكاة في الشمال

تبعالاسانما وفيه اجتهاد الائمة في النوازل اوروا الى الوصول ومناظرة اهل العلم فيها ورجوع من  
ظلم الحق الى قول صا حبه وفيه ترك تخطية المجتهد في الفروع لبعضهم بعضا وفيه ان  
الاجماع لا ينفق اذا خالف من اهل المل والعقد واحد وبذا هو الصحيح المشهور فالف في بعض اصحاب  
الاصول وفيه قبول توبة الزندي وقد قدمت الخلافات في واصلها والله اعلم **باب** الدليل على  
صحة اسلام من حضر الموت ما لم يشترع في النزع وهو الغرغرة ونسج جواز الاستغفار للمشر كين والدليل  
على ان من مات على الشرك فهو من اصحاب الجحيم ولا ينقذه من ذلك شئ من الوسائل فيه حديث  
وفاء ابي طالب وهو حديث اتفق البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحهما من رواية سعيد بن المسيب عن  
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يروه عن المسيب الا ابنه سعيد كذا قاله الحفان وفيه حديث  
الحكم ابي عبد الله بن البجع النافذ رحمه الله تعالى في قوله لم يخرج البخاري ولا مسلم عن احد من لم يروه عنه  
الاراد واحد والحل اذ من غير الصابة والله اعلم اما اسماء الباب ففيه حكمة التخيبي وقد تقدم بيان في  
المقدمة وان الاشرف فيهم الله ويقال بفحما واختاره بعضهم ونقدت لغات الست في يونس فيها  
وتقدم فيها الخلاف في فتح الياء من المسيب والسعيه بها خاصة وكسرها وان الاشرف الفتح واسم ابي طالب  
عبد مناف واسم ابي جهل عمرو بن هشام وفيه صالح عن ابي الزهري عن ابن المسيب هو صالح بن كيسان و  
كان اكبر سنا من الزهري وابنه ابا تعلم من الزهري ولصالح تسعون سنة مات بعد الاربعين والمائة فاجتمع  
في الاسناد طرفتان احدهما رواية الاكابر عن الصاغرة الاخرى ثلثة تابعيون بعضهم عن بعض وفيه ابو حازم  
عن ابي هريرة وقد تقدم ان ابا حازم الراوي عن ابي هريرة اسمه سلمان مول عزرة فاما ابو حازم عن سبل بن  
سعد فاسم سلمة بن دينار **قوله** لما حضرت ابا طالب الوفاة فالمراد قومت وفاته وحضرت ولانك  
وذلك قبل المعانية والنزع ولو كان في حال المعانية والنزع لما نفخه الايمان بقول الله تعالى وليست  
التوبة للذين يمتلون السميات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت الآن ويدل على انه قبل المعانية  
مما ورد للنبي صلى الله عليه وسلم مع كفا قريريش قال القاضي عياض وقد رايت بعض المتكلمين على الحديث  
جبل الحضور هنا على حقيقة الاحتضار وان النبي صلى الله عليه وسلم رجا بقوله ذلك حينئذ ان تناله الرحمة  
ببركة صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض ليس هذا صحيح لما قدمناه **قوله** فلم يزل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعرضها عليه ويبيد له تلك المقالة فكذا وقع في جميع الاصول ويبيد له يعني ابا طالب وكذا انفصل  
القاضي عياض عن جميع الاصول والشيوخ قال وفي نسخة ويبيد ان على النسخة لابي جهل وابن ابي امية  
قال القاضي عياض وهذا الشبه **قوله** يعرضها يعني الياء وكسر الراء **قوله** قال ابو طالب اخرها طمّهم به رسول  
الله عبد المطلب فهذا من احسن الآداب والشفقات وهو من على قول غيره الشيخ ابي يعقوب الفقيه في صحيح  
صورة لفظه الواقع **قوله** صلى الله عليه وسلم والله لا استغفرن لك فكذا ضبطناه ام من غير ان يلف بعد  
الهم في كثير من الاصول او اكثرها والله بالالف بعد الهم وكلاهما صحيح قال الامام ابو السعادات بربر الله  
ابن علي بن محمد العلوي الحنفى المعروف بابن الشجرى في كتابه الامالى ما الزيدة للتوكيد كيو با مع بهمة الاستغفار  
واستعملوا مجموعا على الوجين احدهما ان يراد به معنى حقا في قولهم اما والله لا فعلن والآخر ان يكون افتتاحا  
للحكا بمنزلة الاكتمالك اما ان زيد مطلقا واكثر ما تحذف العنا اذا وقع بعد ما القسم ليدل على شدة اتصال  
الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف وامد لم تقم بنفسها فعلم بمتع الف ما افتقارها الى الاتصال  
بالمعز الله اعلم وفيه جواز الخلف من غير استحلاف وكان الخلف هنا التوكيد العزم على الاستغفار  
وتطيب النفس ابي طالب وكانت وفاة ابي طالب ليلة قبل الهجرة ببضيت قال ابن فارس مات ابو  
طالب ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما وثلاثين سنة  
ام المؤمنين رضي الله عنهما بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام **قوله** الله تعالى ما كان للنبي والذين  
امنوا ان يستغفروا للمشركين فقال المفسرون واهل المعاني معناه ما ينبغي لهم ان يغفروا ليهودى والواو في قوله  
تعالى ولو كانوا اولي قوًى واو الحال والله اعلم **قوله** عز وجل انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء  
يهدي من يشاء وهو اعلم بالمستبين فقد اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي طالب وكذا انفصل  
اجماعهم على هذا الجمل وغيره وهي عامة فانه لا يهدى ولا يضل الا الله تعالى قال الفرار وغيره قوله



يشاء وهو أعلم بالهتدين **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال انا **عُمَرُ** وحديثنا الحسن الخلواني وعبد  
 بن حميد قالنا ثنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال انا ابي عن صالح كراهها عن الزهري بهذا الاسناد مثله غير ان حديث صالح انتهى  
 عند قوله فانزل الله فيه ولم يذكر الايتين وقال في حديثه ويعودان بتلك المقالة وفي حديث معمر مكان هذه المقالة الكلمة فلم يذكر الاية  
**حَدَّثَنَا** محمد بن عباد وابن ابي عمير قالنا ثنا مروان عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لعمره عند الموت قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة فابي قال فانزل الله انك لا تهدي من احببت الاية **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن محمد بن حاتم  
 ابن ميمون قال نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال انا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمره قل لا اله  
 الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني قريش يقولون انها حمله على ذلك الجزع لا قررت بها عينك فانزل الله تعالى اترك لا تهدي  
 من احببت ولكن الله يهدي من يشاء **يَا** اب الدليل على ان من مات على التوحيد دخل الجنة **حَدَّثَنَا** ابو بكر بن ابي شيبة وزياد بن  
 حرب كلاهما عن اسمعيل بن ابراهيم قال ابو بكر ثنا ابن علية عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن حماد بن عثمان قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة **حَدَّثَنَا** محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا بشر بن المفضل قال نا خالد

وحدثنَا

تعالى من اجبت يكون على وجهين احدهما معناه من اجبته لقربانه والثاني من اجبته ان يستدعى  
قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل وغيرهم وهو اعلم بالمتن من اى بين قدره الهدي والله اعلم واما  
قوله يقولون انما حمله على ذلك الجزع لاقتررت بهما عينك فكذلك هو في جميع الاموال وجميع دولات  
المؤمنين في سلم وغيره الجزع بالجزم والازاى وكذا نقله القاضى عياض وغيره من جميع روايات المؤمنين  
واصحاب الاخبار اى التواريخ والسير واسباب جماعات من اهل اللغة الى انه الجزع بالياء المعجمة  
والراء المفتوحة ايضاً ومن نص عليه كذلك البروى في الغريبين ونقله الخطابي من ثعلب من نزاره  
وقال ايضا شمر ومن المتقدمين ابو القاسم الزمخشري قال القاضى عياض وبنينا وغير واحد من شيوخنا  
على انه الصواب قالوا والجزع هو الضعف والجزع الازهرى وقيل الجزع الدمشق قال شمر كل رجو  
ضعيف خرج وخرج قال والجزع الدمشق قال ومنه قول ابى طالب والله اعلم واما قوله لاقتررت  
بهما عينك فاحسن ما يقال فيه ما قاله ابو العباس ثعلب قال معنى اقر الله عينه اى بلغه الله امينته  
حتى ترضى نفسه وتقر عينه فلا تستشرف لشيء وقال الاصمعي معناه ابر والله ومتع لان دموعه  
الفرح بآخرة وقيل معناه اراه الله ما يسره والله اعلم بالصواب **باب** الدليل على ان من مات  
على التوحيد دخل الجنة قطعاً هذا الباب فيه احاديث كثيرة وتنتهى الى حديث العباس بن عبد المطلب  
رضي الله عنه ذاق طعم الايمان من رضى بالله رباً والله اعلم ان ذهب اهل السنة وما عليه اهل الحق  
من السلف والخلف ان من مات مودعاً دخل الجنة قطعاً على كل حال فان كان سالماً من العاصي  
كالنبي والمؤمن الذي اتقى جنونه بالبلوغ والثابت توبة صحيحة من الشرك او غيره من العاصي  
اذا لم يحدث معصية بعد توبته والموفق الذي لم يبتل بمعصية اصلاً فكل هذا الضعيف يدخلون الجنة ولا  
يدخلون النار اصلاً لكنهم يردونها على الخلاف المعروف في الورد والصح ان المراد به المرد على الصراط  
وهو منصوب على طهر جنتهم عافاً الله منها ومن سائر المكروه واما من كانت له معصية كبيرة ومات من  
غير توبته فهو في مشية الله تعالى فان شاء عفاه وادخل الجنة او لا وجعلنا القوم الاول وان شاء عذبه  
بالقدر الذي يريده سبحانه ثم يدخله الجنة فلا يخلد في النار احد مات على التوحيد ولم يزل من العاصي ما لم يزل على الجنة  
اعدات على الكفر ولو عمل من اعمال البر ما عمل بهذا تحقراً جامع لذهب اهل الحق في هذه المسئلة وقد  
نظراً هربت اوله الكتاب والسنة واجمع من يعتد به على هذه القاعدة وتوارثت بذلك نفوس  
تحصل العلم القطعي فاذا تقررت هذه القاعدة حمل عليها جميع ما ورد من احاديث الباب وغيره فاذا  
ورد حديث في ظاهره مخالفة لما وجب تأويلها عليها لتجمع بين نفوس الشرع وسنذكر من تأويل بعضها  
ما يعرف به تأويل الباقي انشاء الله تعالى والله اعلم واما شرح احاديث الباب فننظم عليها مائة  
لفظاً ومعنى اسناداً ومقتضواً في الاسناد الاول عن اسماعيل بن ابراهيم وفي رواية ابى بكر بن  
ابى شيبة ثنا ابن علية عن خالد قال حدثني الوليد بن مسلم عن عمران بن عثمان رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة اما اسمعيل بن ابراهيم  
فجواب طيعة وهذا من احاديث السلم فان احاديث الذين قال ابن علية والآخر قال اسمعيل بن ابراهيم فيسبها ولم يقتصر على احد من طيعة  
ام اسمعيل وكان يكره ان يقال له ابن علية وقد تقدم بيانه واما خالد فهو ابن عمران الحمداني بدير في الرواة  
الاشيرة وهو ممدود وكنته الى المنازل باليمس المضمومة والنون والازاى واللام قال اهل العلم لم يكن خالد  
هذا قط ولكنه كان يجلس اليهم فقبل له الحمد لذلك هذا هو المشهور وقال فهد بن حبان بالغاء انما  
كان يقول احدوا على هذا النحو فلقب بالحمداء وقال يعيد من التابعين واما الوليد بن مسلم بن  
شباب العنبري البصري ابو بشر فروى عن جماعة من التابعين وربما اشتمية على بعض من لا يعرف  
الاسماء بالوليد بن مسلم الاموي مولا ابي العباس صاحب الاوزاعي ولا يشبهه ذلك على

اعادنا

العلماء بها فيها يفتقران في النسب الى القبيلة والبلدة والمكنية كما ذكرنا وفي الطبقة فان الاول اقدم طبقة وهو في طبقة كبار شيوخ الثاني ويغترقان ايضا في الشجرة والعلم والجمالة فان الثاني متين بذلك كله قال العلماء انتمى علم الشام اليه والى اسماعيل بن عياش وكان اجل من ابن عياش ورحمهم الله اجمعين والله اعلم وأما حمران فبعضهم اليه المهلة واسكان الميم وهو حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه كنية حمران البدر يدكان من بني عيين التمر وأما معنى الحديث وما اشبهه فقد جمع القاضى عياض رحمه الله تعالى فيه كلاما متناجعا فيه نفاس فاننا نقل كلامه مختصرا ثم انهم بعده اليه محض في من زيادة قال القاضى عياض اختلف الناس فيمن عصى الله من اهل الشهادتين فقاتل المرجية لا تغفره المعصية مع الايمان وقالت الخوارج تغفره ويكفر بها وقالت المعتزلة بخلاف النار اذا كانت معصية كبيرة ولا يوصف بانة مؤمن ولا كافروكن يوصف بانة فاسق وقالت الاشعرية بل هو مؤمن وان لم يغفر له وعذب فلا بد من اقراره من النار وادخل الجنة قال وهذا الحديث جبر على الخوارج والمعتزلة وأما المرجية فان احتجت بظاهره قلنا محمله على انه غفر له او اخرج من النار بالاشفاعة ثم ادخل الجنة فيكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة اى دخلها بعد مجازاته بالعذاب وهذا لا بد من تاويل كما جاني فلما ابر كثيرة من عذاب بعض العامة فلا بد من تاويل هذا اللسان فحق لصوص الشريعة وفي قوله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم اشارة الى الرد على من قال من غلاة المرجية ان مثل الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتق ذلك بقلبه وقد قيد ذلك في حديث آخر بقوله صلى الله عليه وسلم غير شاك فيها وهذا لا يؤيد ما قلناه قال القاضى وقد صحح به ايضا من يرى ان مجرد معرفة القلب نافعة دون النطق بالشهادتين لا تقصده على العلم وهذه هي اهل السنة ان المعرفة مرتبطة بالشهادتين لا تنفع احدا بها ولا تنجى من النار دون الاخرى الا لمن لم يقدر على الشهادة بلسانه او لم تمكمله المدة ليقول لما لم اغترمته المنية ولا جمته لما لفت الجماعة بهذا اللفظ اذ قد ورد مفسرا في الحديث الآخر من قال لا اله الا الله ومن شهد ان لا اله الا الله وفى رسول الله وقد جاء هذا الحديث واشارته كثيرة في الفاظها اختلاف ولما عينا عند بل التحقيق اختلف في هذا اللفظ في هذا اللفظ في هذا الحديث وفي رواية معاذ عنه صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي رواية عنه من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الاحمره الله على النار ونحوه في حديث عبادة بن الصامت وميثان بن مالك وزاد في حديث عبادة على ما كان من عمل وفي حديث ابى هريرة لا يلقى الله تعالى بها عبد غير شاك فيها الا ادخل الجنة وان زنا وان سرق وفي حديث انس حرم على النار من قال لا اله الا الله يفتنى بذلك وجه الله وهذه الاحاديث كلها سردها مسلم في كتابه في حكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والا ما واهى وقال بعضهم بنى محملة تحتاج الى شرح ومعناه من قال الكلمة وادى حقها وفريضةا وهذا قول الحسن البصرى وقيل ان ذلك لمن قاله عند النوم والتوبة ومات على ذلك وهذا قول البخارى وهذه التاويلات انما بنى اذا حملت الاحاديث على ظاهرها واما اذا نزلت منازلها فلا يشك تاويلها على ما بينه المحققون فحضر راوا لان اهل السنة ياجتمع من السلف الصالح واهل الحديث والفقهاء والمتكلمين على مذاهبهم من الاشعرية ان اهل الذنوب في مشيئة الله تعالى وان كل من مات على الايمان وتشهد من قلبه مخلصا بالشهادتين فانه يدخل الجنة فان كان تائبا او سليما من المعاصي دخل الجنة برحمته ربه وحرم على النار بالجملة فان حملنا القائلين الواردين على هذا فيمن كان بهذه صفة كان بينا وهذا معنى تاويل الحسن والبخارى وان كان هذا من المتكلمين بتضييع ما اوجب الله تعالى عليه او يغفل ما حرم عليه فهو في المشيئة لا يقطع في امره بتجريم على النار ولا باستحقاقه الجنة الاول وله بل يقطع بانة لا بد من دخوله الجنة اخرا واما له قبل ذلك في خطر المشيئة انشاء الله تعالى عذبه بذنبيه وان شاء عفا عنه بفضلهم ويمكن ان تستقل الاحاديث بانفسها











عليه اذا فعلوا ذلك فقال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعتد بهم **فصل ثلثا** القسمين زكريا قال ناحسين عن زائدة عن ابي حصين عن الاسود بن هلال قال سمعت معاذ يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبته فقال هل تدري ما حق الله عز وجل على الناس نحو حديثهم **فصل ثلثي** زهير بن حرب قال ثعلبي عن يونس الحنفي قال ناعكمة بن عمار قال حدثني ابو كثير قال حدثني ابو هريرة قال كنا نقعد حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا فاباط علينا وخشيته ان يقتطع دوننا وفرغنا وقمنا فكنيت اول من فرغ فخرجت اتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطاً لا نصار ليني التجار فدركت به هل جدد له يا فلان اجل فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بين خارجة والربيع المجدول فاحتفرت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين أظهرنا فقممت فابطأت علينا فخشيته ان يقتطع دوننا ففرغنا فكنيت اول من فرغ فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفز الثعلب وهو لاء الناس وراعى فقال يا باهريرة وعطاني نعليه قال اذهب نعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لاله الا الله مستيقناً بما قبله فبشيرة بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا باهريرة قلت هاتين نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لاله الا الله مستيقناً بما قبله فبشيرة بالجنة قال فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت

بنحو خارجة فاحتفرت ظهرنا فاحتفرت كما يحتفرت بها

له قوله حديث ابي ذر في صحيح الشيخ الموجودة والظاهر حديث معاذ مكان حديث ابي ذر والله اعلم

السير في موضع خارج عن المصنف والثالث من بير خاتمة آخره تارة التائست وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور الظاهر وخالف هذا صاحب التحرير فقال الصحيح الوجه الثالث قال والاول تصحيف قال والبير يعنون بهما بيتان قال وكثيراً ما يفعلون هذا لسمون البساتين بالآبار التي فيها يقولون بير اريس وبير بضاة وبير حاد وكلما سائين هذا الكلام صاحب التحرير والكثرة اوكل لا يوافق عليه والله اعلم والبير مؤنثة معوجة يجوز تصحيفه بمنزلة ما هو مشتمة من بارت اي حضرت وجعل في القلعة الجدران بأرهمزة بعد الباء فيها ومن العرب من يقلب الهمزة في آبار ويقل فيقول آبار وجعل في الكثرة يارب بكر الباء بعد الهمزة والله اعلم قوله فاحتفرت كما يحتفز الثعلب هذا قد روي على وجهين روى بالزاي وروى بالراء قال القاضي عياض رواه عامة شيوخنا بالراء عن العبدري وغيره قال وسمناه عن الاسدي عن ابي الليث الشاشي عن عبد القادر القاسمي عن الجلودى بالزاي وهو الصواب ومعناه ثقتا تمت يسعى المذلل وكذا قال الشيخ ابو عمرو بالزاي في الاصل الذي ينحط الى عامر العبدري وفي الاصل ان يذكر ما جميعهم باسمهم ذكرنا اشرفهم وادنىهم واما قوله فافزعهم ففتح العين هذه اللفظة المشبهة بفتح الجيم في لغة حكاه صاحب المحكم والجوهري وغيرهما وهي للمصاحبة قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصبي وكذا مع ساكن العين غير ان الحركة تكون اسما وحرفا والساكنة لا تكون الاحرفا قال اللحياني قال الكسائي ربيعة وغنم يسكنون فيقولون معكم ومعنا فاذا جادت الالف واللام او الالف اوصل اخلقوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسر فيقولون مع القوم ومع انك وبعضهم يقول مع القوم ومع انك اما من فتح فانه على قولك كما معاذ ومن معاذ جلدنا حرفا واخرجهما عن الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها وهذه لغة عامة العرب واما من سكن ثم كسر الالف فاخرجه حذرج الادوات مثل بل وبل فقال مع القوم كقولك بل القوم وبل القوم وهذه الحرف التي ذكرنا في مع وان لم يكن هذا موضعاً فلا ضرر في التثنية عليها كثره تردادها والله اعلم قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا وقال بعده قلت كنت بين أظهرنا، هكذا هو في الموضعين أظهرنا قال القاضي عياض وقد وقع الثاني في بعض الاصول ظهرنا وكلاهما صحيح قال اهل اللغة يقال نحن بين أظهركم وظهركم وظهرناكم بفتح النون اي بينكم قوله وخشيته ان يقتطع دوننا اي تعصب بكموه من عدو ما بأسروا ما يجوز قوله وفرغنا فكنيت اول من فرغ قال القاضي عياض الفرع يكون بمعنى الرضوخ بمعنى السجود والظاهر ان معنى العائنه قال ففتح بنانده المعاني الثلثة اي ذكرنا لا مقباس النبي صلى الله عليه وسلم عا الا تراه كيف قال وخشيته ان تقتطع دوننا ويدل على الوجهين الآخرين قوله فكنيت اول من فرغ فخرجت قوله حتى اتيت حائطاً لا نصار اي بستانا وسمى بذلك لانه حائط لا سقف له قوله فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بين خارجة والربيع المجدول، اما الربيع ففتح الراء على لفظ الربيع الفصل المعروف والجهدول بفتح الجيم وهو النهر الصغير وجع الربيع ادبيات كني وانبساط وقوله بير خارجة هكذا ضبطها بالتونين في بيروني خارجة على ان خارجة صفة ليسر وكذا نقل الشيخ ابو عمرو بن الصلاح عن الاصل الذي هو بخط الفاظ ابي عامر العبدري والاصل المأخوذ عن الجلودى وذكر الفاظ الموسى الاسباني وغيره انه روى على ثلثة اوجه احدها هذا والثاني من بير خارجة بتونين بيروني في آخر خارجة مضمومة وهي باء الضمير للمصنف اي

كل ام الشرح وما ذكرناه اولاً صحيح في الرواية والمعنى والله اعلم قوله في آخر روايات حديث ابي ذر قوله حديثه يعني ان القسمين زكريا شيخ مسلم في الرواية الرابعة رواه نحو رواية شعيب بن مسلم الاربعة المذكورين في الروايات الثلث المتقدمة وهم بهاب والوكبرين ابى شعيبه ومحمد بن النعمان وابن بشار والله اعلم وقوله في رواية القسم هذه ثنا القاسم ناحسين عن زائدة هكذا هو في الاصول كلها ناحسين بالسين وهو الصواب وقال القاضي عياض وقع في بعض الاصول حصين بالصاد وهو غلط وهو حصين بن علي البغفي وقد تكررت روايته عن فائدة في الكتاب ولا يعرف حصين بالصاد عن زائدة والله اعلم قوله حديثي ابو كثير هو بالثنية واسم بريد بالزاي ابن عبد الرحمن بن اذينة ويقال ابن غفيلة يعظم الغنم المعجزة وبالغار ويقال ابن عبد الله بن اذينة قال ابو عمرو الاسفريابي في مسنده غفيلة اصح من اذينة قوله كان قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر قال اهل اللغة يقال لقدنا حوله وحوليه وحوليه وحول الربع الى الراء واللام في جميعها اي على جوايزه قالوا ولا يقال حوله اليك ليس الام واما قوله معنا ابو بكر وعمر فمن صحيح الكلام وحسن الاختيار فانهم اذا ارادوا الاخبار عن جماعة فاستعملوا ان يذكر ما جميعهم باسمهم ذكرنا اشرفهم وادنىهم واما قوله فافزعهم ففتح العين هذه اللفظة المشبهة بفتح الجيم في لغة حكاه صاحب المحكم والجوهري وغيرهما وهي للمصاحبة قال صاحب المحكم مع اسم معناه الصبي وكذا مع ساكن العين غير ان الحركة تكون اسما وحرفا والساكنة لا تكون الاحرفا قال اللحياني قال الكسائي ربيعة وغنم يسكنون فيقولون معكم ومعنا فاذا جادت الالف واللام او الالف اوصل اخلقوا فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسر فيقولون مع القوم ومع انك وبعضهم يقول مع القوم ومع انك اما من فتح فانه على قولك كما معاذ ومن معاذ جلدنا حرفا واخرجهما عن الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها وهذه لغة عامة العرب واما من سكن ثم كسر الالف فاخرجه حذرج الادوات مثل بل وبل فقال مع القوم كقولك بل القوم وبل القوم وهذه الحرف التي ذكرنا في مع وان لم يكن هذا موضعاً فلا ضرر في التثنية عليها كثره تردادها والله اعلم قوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين أظهرنا وقال بعده قلت كنت بين أظهرنا، هكذا هو في الموضعين أظهرنا قال القاضي عياض وقد وقع الثاني في بعض الاصول ظهرنا وكلاهما صحيح قال اهل اللغة يقال نحن بين أظهركم وظهركم وظهرناكم بفتح النون اي بينكم قوله وخشيته ان يقتطع دوننا اي تعصب بكموه من عدو ما بأسروا ما يجوز قوله وفرغنا فكنيت اول من فرغ قال القاضي عياض الفرع يكون بمعنى الرضوخ بمعنى السجود والظاهر ان معنى العائنه قال ففتح بنانده المعاني الثلثة اي ذكرنا لا مقباس النبي صلى الله عليه وسلم عا الا تراه كيف قال وخشيته ان تقتطع دوننا ويدل على الوجهين الآخرين قوله فكنيت اول من فرغ فخرجت قوله حتى اتيت حائطاً لا نصار اي بستانا وسمى بذلك لانه حائط لا سقف له قوله فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بين خارجة والربيع المجدول، اما الربيع ففتح الراء على لفظ الربيع الفصل المعروف والجهدول بفتح الجيم وهو النهر الصغير وجع الربيع ادبيات كني وانبساط وقوله بير خارجة هكذا ضبطها بالتونين في بيروني خارجة على ان خارجة صفة ليسر وكذا نقل الشيخ ابو عمرو بن الصلاح عن الاصل الذي هو بخط الفاظ ابي عامر العبدري والاصل المأخوذ عن الجلودى وذكر الفاظ الموسى الاسباني وغيره انه روى على ثلثة اوجه احدها هذا والثاني من بير خارجة بتونين بيروني في آخر خارجة مضمومة وهي باء الضمير للمصنف اي

ان يرد امره صلى الله تعالى عليه قوله ان يقتطع دوننا اي قبل وصولنا اليه له الاقرب ان يقال ان نبي عمره لاني بهريرة وضربه لكان على ان استعمل في الخروج للتبشير قبل ان يفرم مراد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك والله اعلم بالصواب ١٢ مولوي عبد التواب

قوله فضرب عمر الى اخره ولعله لما رأى المصلحة في عدم التبشير اسر اذان يعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم واسر ادمه ابي هريرة روى ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يبشر قبل ذلك وراى منه عدم الرجوع بوجه اخر فجعل الضرب وسيلة اليه والله تعالى اعلم ولم يرد به ان يؤذى ابا هريرة ولا

إِسْتَيْ فَقَالَ ارْجِعْ يَا بَاهِرِيَّةُ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً وَرَكِبَنِي عَمْرُؤُا ذَاهُو عَلَى إِثْرِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ يَا بَاهِرِيَّةُ قُلْتُ لَقِيتُ عَمْرُؤَا خَبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ فَضْرَبَ بَيْنَ ثَدْيِي ضَرْبَةً خَرَرْتُ لِإِسْتَيْ قَالَ ارْجِعْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمْرُؤَا حَمَلْتُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايَ أَنْتَ وَأَمَى أَبْعَثَ يَا بَاهِرِيَّةُ بِنَعْلَيْكَ مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنَّ إِلَاهَهُ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَقْبِلًا بِهَا قَلْبَهُ بَشِيرَةً بِالْجَنَّةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَشْكَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ فَخَلَعُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْعَهُمْ حَتَّى اسْتَحَقَّ ابْنُ مِنْصُورٍ قَالَ إِنَّمَا عَاذَ ابْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ نَاسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاذَ ابْنِ جَبَلٍ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ فَقَالَ يَا مَعَاذَ قَالَ لُبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ يَا مَعَاذَ قَالَ لُبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنَّ إِلَاهَهُ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمَا فَيَسْتَبْشِرُوا وَقَالَ أَذْنُ يَشْكَلُوا فَأَخْبَرَهُمَا مَعَاذَ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِيهِمَا حُلٌّ ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ نَاسِلِمُنْ يَعْنِي ابْنَ الْمَغِيرَةِ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ نَاسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

فَجَهَنَّمُ <sup>٢</sup> وَإِذَا <sup>٣</sup> فَقَالَ <sup>٤</sup> وَقَالَ <sup>٥</sup> فَقَالَ لَهُ <sup>٦</sup> قَالَ <sup>٧</sup> بِهِمُ النَّاسُ

خرج ولا على الاعرج خرج ولا على المريض خرج ولا على الفسك ان تأكلوا من بيتكم او يموت اباكم  
او يموت امساكم الى قول اوصد ليكم والسنة هذا الحديث واحاديث كثيرة معروفة بنحوه وافعال السلف  
واقوالهم في هذا اكثر من ان تحصر والله اعلم وفيه ارسال الامام والمتبوع الى اتباعه بعلامة يعرفونها  
ليزادوا بها طائفة وفيه ما قدمناه من الدلالة لمذهب اهل الحق ان الايمان المتبوع الى اتباعه بعلامة يعرفونها  
لا يدر فيه من الاعتقاد والخلق وفيه جواز اساك بعض العلوم التي لا حاجة اليها للمصلحة او خوف  
المفسدة وفيه اشارة لبعض الاتباع على المتبوع بما يراه معلومة وموافقة المتبوع له اذ اراه مصلحة  
ودرجة عامرة بسببه وفيه جواز قول الرجل للآخر يا ابي انت وامى قال القاضي عياض وقد ذكره  
بعض السلف وقال لا يفدى مسلم قال القاضي والاحاديث الصحيحة تدل على جوازه سواء كان  
المفدى به مسلما او كافرا حيا كان او ميتا وفيه غير ذلك والله اعلم **قول** مسلم رحمه الله تعالى مدني السني  
بن منصور نا معاذ بن هشام حديثي ابي عن قتادة ماسن بن مالك، هذا الاسناد كله يصرحون الا السني  
فان نيسابوري فيكون الاسناد مثنى ويزن معاذ بن هشام نيسابوريين وباقيه يصرحون **قول** فاجبر بها  
معاذ عند موته تائما، هو فتح الهمة وهضم المشقة المشددة قال اهل اللغة تأثم الرجل اذا فعل فعلا  
مخرج يرمي من الاثم وتخرج ازال عنه المخرج وتحنث ازال عنه الحنث ومعنى تأثم معاذ انه كان يحفظ علمائنا  
فواته وذباها بموت فخشي ان يكون ممن كتم علما ومن لم يتصل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبلغ سنته فيكون  
آثما فاحتاط واخبر بهذه السنة مخافة من الاثم وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عن الاخبار بها نهي تحريم  
قال القاضي عياض لعل معاذ لم يلهم من النبي صلى الله عليه وسلم النبي لكن كسر عزمه عارض له من  
يشترهم بدليل حديث ابي هريرة من لقيت يشهد ان لا اله الا الله شقيقتا بها قلبه بفسره بالجنة قال  
او يكون معاذ بلغه بعد ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وخاف ان يكتم معاذ علمه فيأثم او يكون عمل  
النبي على اذاعته وهذا الوجه ظاهر وقد اختاره الشيخ ابو عمرو بن الصلاح فقال منعه من التبشير العام خوفا من ان  
يسمع ذلك من لا حاجة له لولا علم فيختر ويتكلم فاجبره صلى الله عليه وسلم على الخصوص من امن عليه الاعتذار  
والانكسار من اهل المعرفة فاجبر به معاذ انكسار معاذ هذا الملك فاجبره من الناحية من رآه اجمالا لذلك  
قال واما امره صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة بالتبشير فيوم تغير الاجتهاد وقد كان الاجتهاد جازما  
له وواقعا صلى الله عليه وسلم عند المحققين وله عزية على سائر المجتهدين بانه لا يقرب على الخلفي اجتهاده ومن  
نفى ذلك وقال لا يجوز له صلى الله عليه وسلم القول في الامور الدينية الا من وحى فليس يمتنع ان يكون قد  
نزل عليه صلى الله عليه وسلم عنه مخاطبة عروى بما اجابه ناسخ لوجي سبق بما قاله اولاه صلى الله عليه وسلم  
هذا كلام الشيخ وبه المسئلة وهي اجتهاده صلى الله عليه وسلم فيها تفصيل معروف فاما الامور الدينية  
فالتفق العلماء على جواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم فيها وقوعه منه واما احكام الدين فقال اكثر العلماء بجواز  
الاجتهاد لكل الله عليه وسلم لانه اذا جاز لغيره فله صلى الله عليه وسلم اولى وقال جماعة لا يجوز له تقديره على  
اليعقين وقال بعضهم كان يجوز في الحروب دون غير او توقف في كل ذلك آخرون ثم الجمهور السنين  
جوزوه اختلفوا في وقوعه فقال اكثرهم من وجد ذلك وقال الآخرون لم يوجد وتوقف آخرون ثم اكثرهم  
الذين قالوا بجواز الوقوع اختلفوا اهل كان الخطا جائزا عليه صلى الله عليه وسلم فذهب المحققون الى انه  
لم يكن جائزا وذهب كثير من الى جوازه ولكن لا يقرب عليه بخلاف غيره وليس هذا موضع استقصاء هذا والله  
اعلم **قول** مدني شيان بن فروخ، هو فتح القاد وهضم الراود بالقاء المجرة وهو غير معروف للجمعة و  
العلمية قال صاحب كتاب العين فروخ اسم ابن لابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم هو ابو اليعزم وكذا  
نقل صاحب المطالع وغيره ان فروخ ابن لابراهيم صلى الله عليه وسلم وان ابو اليعزم وقد نص جماعة من

قوله قال لا يشهد احد انه لا اله الا الله وانى رسول الله فيدخل النار  
ليس المراد كيفما يشهد كما هو مقتضى ظاهر المقابلة بل المراد هي الشهادة  
بذلك من القلب وكانه بنى ذلك على ان القائل المذكور قائل من القلب  
والمراد بقوله فيدخل أى فيدمر دخوله فيها .

اما قوله ثم في فضيلة شدي يفتح الشاء وهو مذكور في حديث في لغة قليلة واحفظوا في اختصاصه بالمرأة  
 فمنهم من قال يكون للرجل والمرأة ومنهم من قال هو للمرأة خاصة فيكون الطلاق في الرجل مجازا واستفاد  
 وقد كثر الطلاق في الاحاديث للرجل وسأزيدة ايضا انما انشأ الله تعالى في باب غلط تحريم قتل الانسان  
 نفسه واما قوله لاشي فمواسم من اساءه البر والمستحب في مثل هذا الكناية عن قبيح الاساءة واستعمال  
 المجاز والالفاظ التي يحصل الغرض فلا يكون في صورتها ما يستحي من التقرير بحقيقة لفظه وبهذا الادب جاء  
 القرآن العزيز والسنة كقوله تعالى اهل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وكيف تأخذونه وقد افشى بعنكم  
 الى بعض وان ظففتوه من قبل ان تمسوهن اوجاء احدكم من الخائطا فاعزوا النساء في الحيض وقد  
 يستعملون صريح الاسم لمصلحة واجمده هي ازالة اللبس والاشتراك اوتفي المجازا نحو ذلك كقوله تعالى  
 الزانية والزاني وكقوله صلى الله عليه وسلم انكثما وكقوله صلى الله عليه وسلم ادبر الشيطان وله ضراط وكقول  
 ابي هريرة رضي الله عنه الحديث فساد او فسادا ونظائر ذلك كثيرة واستعمال ابي هريرة رضي الله عنه هنا  
 لفظ الاست من هذا القبيل والله اعلم واما دفع عمر رضي الله عنه فلم يقصد به سقوط وايداه بل قصدده  
 عما هو عليه ومزب بيه في صدره ليكون الطبع في زجره قال القاضي عياض وغيره من العلماء وليس فعل  
 عمر رضي الله عنه ومراجه النبي صلى الله عليه وسلم اعتراضا عليه ودلالة له اذ ليس فيما بحث به ابا هريرة  
 غير تعريض لقلب الامامة وبشرهم فرائي عمران كتم هذا عنهم اصل لم واحرى الا يتكلموا وانه اعدو عليهم بالخبر  
 من جعل هذه البشرية فلما عرفت على النبي صلى الله عليه وسلم صوبيه والله اعلم وفي هذا الحديث ان الامام  
 والكبير مطلعا اذا اراد شيئا وراى بعض اتباعه فلا يراد به شيئا للتابع ان يعرضه على المتبوع لينظر فيه فان  
 ظهر ان ما قاله الاصح هو الصواب رجع اليه والا بين للتابع جواب الشبهة التي عرضت له والله اعلم وقوله  
 فاجشيت بكاء وركبني عروا اذا هو على اثرى اما قوله فاجشيت فهو بالميم والشين المعجمة والهمزة والمد  
 مشدودتان بكذا وقع في الاصول التي رايناها ورايت في كتاب القاضي عياض فاجشيت بمحذوف الالف  
 وهما صحيحان قال اهل اللغة يقال جشيت جشاً وجشواً واجشيت اجما شاً قال القاضي عياض  
 هو ان يفرغ الانسان الى غيره وهو متغير الوجه متنى للبكاء ولما يبك بعد قال الطبري هو الفزع  
 والاستغاثة وقال ابو زيد جشيت للبكاء والحزن والشوق والله اعلم واما قوله بكاء فهو منصوب  
 على المفعول له وقد جاء في رواية للبكاء والبكاء يمد ويقصر لختان واما قوله وركبني عروفاه بمعنى وشي  
 خلقني في الحال بلا مهلة واما قوله على اثرى فقيه لختان فصيحتان مشهورتان بكسر الهمزة واسكان الشاء  
 ولغتهما والله اعلم وقوله بالي انت وامى معناه انت مفدى او اديك بالي وامى والله اعلم ان حديث  
 ابي هريرة هذا مشتمل على فوائد كثيرة تقدم في انشاء الكلام منه جعل فقيه جلوس العالم لامعا به وغيرهم من  
 المستفتين وغيرهم من العلماء وليقتد بهم وليقتد بهم وفيه ما قد انما اذا اراد ذكر جماعة بكرة فاقترنوا ببعضهم ذكر  
 اشرفهم ثم قال وغيرهم وفيه بيان ما كانت الصحابة رضي الله عنهم عليه من القيام بحقوق رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وادراكه والشفقة عليه والازعاج البالغ لما يطرقة صلى الله عليه وسلم وفيه اهتمام  
 الاتباع بحقوق مبعوهم والاعتناء بتجصيل مصالحهم ودفع المفاسد عنه وفيه جواز دخول الانسان ملك  
 غيره بغير اذنه اذا علم انه يرضى بذلك لمودة بينهما او غير ذلك فان ابا هريرة رضي الله عنه دخل الى الخلاء  
 واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولم ينقل انه انكر عليه وبغير شخص بدخول الارض بل يجوز الانشغال  
 بادواته واكل طعامه والحل من طعامه الى بيته وركوب وابتدعه ونحو ذلك من التعريف الذي يعلم انه  
 لا يشي على حاجه وبهذا هو المذهب الصحيح الذي عليه جماهير السلف والخلف من العلماء وصرح بالصحابيا  
 قال ابو عمر بن عبد البر والجمهور على انه لا يتجاوز الطعام واشباهه الى الدارهم والدنانير واشباهها وفي ثبوت  
 الاجتماع في حق من يقطع بطيب طلب حاجه بذلك ونظر ولعل هذا يكون في الدارهم والكثيرة التي يشك  
 او قد يشك في رعاها بها فانهم انفقوا على ان اذا تشكك لا يجوز التعريف مطلقا فيما تشكك في رعاها  
 به ثم دلت المجاز في الباب الكتاب والسنة وفعل وقول ايمان الامة فالتكاتب قوله تعالى ليس على الاعمي



عن الربيع عن عتيان بن مالك قال قدمته المدينة فلقيت عتيان فقلت حديث بلغني عنك قال اصابني في بصرى لبعض الشيء فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تاتيني تصلي في منزلي فأتته مصلي قال فأتني النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتعدثون بينهم ثم اسندوا وعظم ذلك وكبره الى مالك بن دحشم قال ودأبته دأب عليه فهلك ودأبته اصابة شر فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا لانه يقول لك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه قال انس فاعجبني هذا الحديث فقلت لابي اكتبه فكتبه **خالد بن** نافع العبدى قال تابر قال ناهدا قال نا ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك انه عفى فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال فخطب لي مسجدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتغيّب رجل منهم يقال له مالك بن النخيش ثم ذكر نحو حديث سليمان ابن المغيرة **باب** الدليل على ان من رضى بالله ربا وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبار **رحل** ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر المكي وبشر بن الحكم قال نا عبد العزيز وهو ابن محمد الدارودي عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا **باب** بيان عدد شعب الايمان وفضلها وادناها وفضيلة الحياء وكونه من الايمان **رحل** ثنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد قالنا ابو عامر العقدي قال ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايمان بضع و

فهو <sup>بشر</sup> بشر <sup>شيء</sup> شيء <sup>تطعمه</sup> تطعمه النار <sup>نفت</sup> نفت <sup>الدخشم</sup> الدخشم

له وفي رواية عم وفي صحيح البخاري وغيره روايات أخر جمع بينها الخطأ ابن حجر في الفتح في باب المسابرة في البيوت فارجع إليه ١٢.

متركا بآثارك والثناء العلم وفي هذا الحديث انواع من العلم عدم كثير منها فيه التبرك بآثار الصالحين وفيه زيارة العلماء والفضل والكرام اتباعهم وتبركهم ايهم وفيه جواز استدعاء المفضل القاض لمصلحته تعرض وفيه جواز الجماعة في صلوة النافلة وفيه ان السنة في نوافل النمار ركعتان كالليل وفيه جواز الكلام والتحدث بحضرة المصلين مالم يشغلهم ويدخل عليهم لبسا في صلاتهم لوجوه وفيه جواز امامة الزائر المزور برضاه وفيه ذكر من يتم برؤية ادخوها للامعة وغيرهم بغير زمن وفيه جواز كتابة الحديث وغيره من العلوم الشرعية نقول انس لابنه الكتيبة هي مستحبة وجاهل في الحديث التمس عن كتب الحديث وجاء الاذن فيه فقتل كان النبي لمن خيف انكالك على الكتاب وتقرط في الخط مع تمكنه منه والاذن لمن لا يمكن من الخط وقيل كان النبي اول ما خيف اختلاطه بالقرآن والاذن بوجه لما من ذلك وكان بين السلف من المعايير والى بعين خلاف في جواز كتابة الحديث ثم اجتمعت الامة على جوازها واستحبابها والثناء العلم وفيه البداية بالاهم فالاهم فانه صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان هذا اول قدمها صلوة ثم اكل وفي حديث زيارته لا مسلم بدأ بالاكل ثم صلى لان العلم في حديث عثمان هو الصلوة فانه دعاه لما وفي حديث ام سليم دعته للطعام فحكي كل واحد من العشرة بدأ بما دعى اليه والثناء العلم وفيه جواز استئجار الامام والعالم اصحابه لزيارة اوفيا فانه ادخوها وفيه غير ذلك مما قدمناه وما عذفناه والثناء العلم بالصواب والحمد لله يا رب الدليل على ان من رضى بالثناء بيا بالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولا فهو ممن وان ارتكب المعاصي اكبارا قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالثناء بيا بالاسلام ديننا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال صاحب التحرير معنى رضى بالثناء فقلت به واكتفيت به ولم اطلب مع غيره فحكي الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم يسبح في غير طريق الاسلام فلم يسلك الا ما يوافي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا شك في ان من كانت هذه صفته فقد خلصت حلاوة الايمان الى قلبه وذاق طعمه وقال القاصي رحمه معنى الحديث صح ايمانه واطمان به نفسه وادغام بالثناء لان رضاه بالذكورات دليل لثبوت معرفته ونفاذ بصيرته وفما لطفه بشاشة قلبه لان من رضى امر اسئل عليه فكذا المؤمن اذا دخل قلبه الايمان سئل عليه طاعات الله تعالى ولذت له والثناء العلم وفي الاسناد الدرادرى وقد تقدم بيانه في المقدمة وفيه يزيد بن عبد الله بن الماد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الماد وهذا يقول المحمرون الملاءم غير ياء والخيار عن اهل العربية في ذوقه بيا بالاسلام والثناء العلم وفي الحديث من افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه يا بيا كالعاصي وابن ابي الهوى والثناء العلم وفي الحديث من افراد من الايمان وقوله ابو عامر العقدي يوقع العين والطاق واسم عبد الملك بن عمرو بن قيس وقد تقدم بيانه واصفا في اول المقدمة في باب النبي عن الرواية عن الضعفاء قوله صلى الله عليه وسلم الايمان يفتح وسبعون شية كذا رواه عن ابي عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية زهير بن جبر عن سيب عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة بعض وسبعون او يفتح وستون كذا وقع في مسلم من رواية سيب يفتح وسبعون او يفتح وستون على الشك ورواه البخاري في اول الكتاب من رواية العقدي يفتح وستون بلا شك ورواه ابو داود والترمذي وغيرهما من رواية سيب يفتح وسبعون بلا شك ورواه الترمذي في صحيحه بلا شك آخره قال فيه اربعة وستون بيا واختلف العلماء في الراجحة من الروايتين فقال القاصي رحمه ما وقع في سائر الاما حديث وسائر الرواة بعض وسبعون وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح هذا الشك

الائمة على انه لا ينصرف لما ذكرناه والله اعلم **وقوله** مدني ثابت عن انس بن مالك قال حدثني محمود بن الزبيح عن عتيان بن مالك قال قدمت المدينة فلقيت عتيان فقلت حديث بلغني منك بهذا اللفظ شبيه بما تقدم في هذا الباب من قوله بن ابن محرز عن الصنابي عن عباد بن الصامت وقده قدما بيانه واضحا وتقدم بهذا الذي نحن فيه مدني محمود بن الزبيح عن عتيان بحديث قال فيه محمود قدمت المدينة فلقيت عتيان وفي هذا السناد لطيفتان من لطائف اصحابها انما اجتمع فيه ثلثة صحابيون بعضهم عن بعض وهم انس ومحمود وعتيان **والثانية** انه من رواية الاكابر عن العامة فان انس الاكبر من محمودنا وعلما ومزية رضى الله عنهم اجمعين وقد قال في الرواية الثانية عن ثابت عن انس قال حدثني عتيان بن مالك وهذا ما يخالف الاول فان انس سمعه اولاً من محمود وعتيان ثم اجتمع انس وعتيان فسمع منه والله اعلم **وعتيان** بكسر العين المهملة وبعد هاء تار مشناة من فوق ساكنة ثم باء موحدة وهذا الذي ذكرناه من كسر العين هو الصحيح الشهود الذي لم يذكر محمود وسواه وقال صاحب المطالع وقد ضبطناه من طريق ابن سسل بالضم ايضا والله اعلم **وقوله** اصابني في بعض الاشياء وقال في الرواية الاخرى عني، يحتل به ان اراد ببعض الشيء العجمي وهو ذهاب البصر جميعه وتحيل انه اراد بضعف البصر وذهاب معظمه وسماه عني في الرواية الاخرى لقربه منه ومشاركته اياه في فوات بعض ما كان ما حلاني حال السلامة والله اعلم **وقوله** ثم اسندوا عظم ذلك وكبروا الى مالك بن خشم، اما عظم فوبعهم العين واسكان الظاهر مظهر واما كبره فبضم الكاف وكسر الالفان فصيحتان مشهورتان وذكرهما في هذا الحديث القاضي عياض وغيره لكنهم دحوا الضم وقروا قول الله سبحانه وتعالى والذي تولى كبره منهم بكسر الكاف ومنهم الكسري قرارة القرار السبعة والضم في الشواذ قال الامام الواسطي الشطبي العسقلاني في المصنف بالسر وقرارة حميد الاعرج وللقول المحرمي بالضم قال ابو عمرو بن العلام هو خطأ وقال الكسائي بهما لفتان والله اعلم ومعنى قوله اسندوا عظم ذلك وكبروا انهم تحدوا وذكروا شأن المنافقين وافعالهم البعيدة وما يلقون منهم ونسبوا معظم ذلك الى مالك واما قوله ابن خشم فوبعهم الدال المهملة واسكان الخاء المعجمة فبضم الشين المعجمة وبهذه هاءيم بهذا ضبطناه في الرواية الاول وضبطناه في الثانية بزيادة ياء بعد الخاء على الصغير وهكذا هو في معظم الاصول وفي بعضها في الثانية مكبر ايضا ثم في الاول بغير الف ولام وفي الثانية بالالف واللام قال القاضي عياض رويناه وخشم مكبر وخشم مصغر قال ورويناه في غير مسلم بالنون بدل الميم مكبر ومصغر قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ويقال ايضا **الحشش** بكسر الهمزة والشين والله اعلم **واعلم** ان مالك بن خشم هذا من الانصار وذكر ابو عمرو بن عبد البر اخلافا بين العلماء في شجوه العقبة قال ولم يختلفوا انه شهد بدرا وما بعد هاهن المشاهد قال والاصلح عنه التفات فقد ظن من حسن اسلامه مدافع من اتهامه بذلك الى عذر رضى الله تعالى عنه قلت وقد نص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه بالظن وبرائه من التفات بقوله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري الاتراة قال انه لا اله الا الله يعتنق بها وجه الله فذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له بانه قال ما صدقها بما معتقدها صدقا متقربا بها الى الله تعالى وشهد لاني شأنته لا بد لي من هو معروف فلا ينبغي ان يشك في صدق ايمانه **وتوفي** في هذه الزيادة ودعى غلاة المرجية والقائلين بانه يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد فانهم علقوا بمثل هذا الحديث وبهذه الزيادة تفهم والله اعلم **وقوله** ودولاه دعا عليه فلما ودوا وانه اصابر شررا هكذا هو في بعض الاصول شروفي بعضا بشر زيادة الباء الجارة وفي بعضها شئ وكله صحيح وفي هذا دليل على جواز تسمية بلاك اهل التفات والتفات ووقوع المكره بهم **وقوله** فظلي سمدا اي اعلم لي على موضع لاتخذة سمدا اي موضعنا اجعل صلواتي فيه

\_\_\_\_\_













سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسلمه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان **حدثنا** ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن ابيه عن ابي سعيد الخدري وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة وسفيان

وحدثنا

بسبب انكاره فسقط عنه الانكار ولم يخف ذلك الرجل شيئا لا اعتقاده بطهيرة او غير ذلك او انه خاف وخاطر بنفسه وذلك جائز في مثل هذا بل مستحب ويحتمل ان ابا سعيد لم يبال انكاره فبدره الرجل فعصده ابو سعيد والله اعلم ثم ارجع في الحديث الآخر الذي اتفق البخاري وسلم على اخراجه في باب صلوة العيدين ابا سعيد هو الذي جذب بيد مروان حين رآه يصعد المنبر وكان ابا جاد امرا فزله مروان بمثل ما رواهنا على الرجل فيحتمل انها قضيتان احداهما لا - - - - - سيدهم والشدة اعلم وامسا قوله فقد قضى ما عليه فقيمه تعزير بالانكار ايضا من ابي سعيد واما قوله صلى الله عليه وسلم فليغيره فهو امر واجب باجماع الامم وقد تطابق على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة واجماع الامم وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين ولم يتالف في ذلك الا بعض الرافضة ولا يعتد بخلافهم كما قال الامام ابو المعالي امام الحرمين لا يكره بخلافهم في هذا فقد اجمع المسلمون عليه قبل ان ينفع هؤلاء ووجوبه بالشرع لا بالحق خلافا للمعتزلة واما قول الشرع وجب عليكم انفسكم لا يكره من مثل اذا اهدى بتم فليس مما لعلنا ذكرنا لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يضركم تقصير غيركم مثل قوله تعالى ولا تؤذوا ذواتهم واذا كان كذلك فمما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فعلوا لم يمتثل المأطع فلا عتب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه فاما عليه الامر والنهي لا يقول والله اعلم ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط المخرج عن الباقي واذا ترك الجميع اثم كل من تمكن منه بلا عذر ولا خوف ثم ان قد يتعين كما اذا كان في موضع لا يعلم به الا هو او لا يتمكن من ازالة الجور او يكره زوجه او ولده او غلامه على منكره وتقصير في المعروف قال العلماء ولا يسقط عن المكلف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يفيده في ظنه بل يجب عليه فعله فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد قدمنا ان الذي عليه الامر والنهي لا يقول ولما قال الشرع وجب على الرسول الابلاغ ومثل العلماء بما يبين يرى انسانا في الحما او غيره كشوق بعض العورة ونحو ذلك والله اعلم قال العلماء ولا يشترط في الامر والنهي ان يكون كامل الحال ممثلا بما امر به محتيا ما ينشئ عنه بل عليه الامور كان غلبا بما امر به والنهي وان كان متلبسا بما ينشئ عنه فانه يجب عليه شيئا ان يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاه فاذا اخل باحدهما كيف يباح له الا لخلال بالآخر قال العلماء ولا يتحقق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باصحاب الولايات بل ذلك ثابت لاحاد المسلمين قال امام الحرمين والديليل عليه اجماع المسلمين فان غير الولاية في الصدر الاول والعصر الذي يليه كانوا يأمرون الولاية بالمعروف وينهونهم عن المنكر مع تقرير المسلمين اياهم وتركوا تعزيرهم على التناقل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من غير ولاية والله اعلم ثم انما يأمرون وينهون من كان عالما بما امر به وينه عنه وذلك يختلف باختلاف الشيء فان كان من الواجبات الظاهرة والمحرمات المشهورة كالصلاة والصيام والزنا والخمر ونحوها فكل المسلمين علماء بها وان كان من دقائق الافعال والقوال وما يتعلق بالاجتهاد لم يكن للعوام مدخل فيه ولا لهم انكاره بل ذلك للعلماء ثم العلماء انما يشكرون ما اجمع عليه اما المختلف فيه فلا انكار فيه لان على احد المذهبين كل مجتهد مصيب وهذا هو المختار عند كثير من المحققين واكثرهم وعلى المذهب الآخر المصيب واحد والمخطئ غير متعين لنا والاثم مرفوع عنه لكن ان ندبه على جهة النصيحة الى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب الى فعله برفق فان العلماء متفقون على البحث على الخروج من الخلاف اذا لم يلزم من اخلال بسنة او وقوع في خلاف آخر وذكر اقصى العقاة ابو الحسن الماورى البصري الشافعي في كتاب الاحكام السلطانية خلافا لما في ان من قلده السلطان الحسبة بل لان يحمل الناس على مذاهبهم فيها اختلف فيه الفقهاء اذا كان المحتسب من اهل الاجتهاد اولا لا يغير ما كان على مذهب غيره والاصح ان لا يغير ما ذكرناه ولم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين ممن بعدهم وفي المذاهب اجمعين ولا يشكروا محتسب ولا يغيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتي ولا للقاضي ان يعرض على من خالفه اذ لم يتخلف نفا اوجبا او قيا ساجليا والله اعلم واعلم ان هذا الباب اعني باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد وضع اكثر من ازمان متطاولة ولم يبق منه في هذه الازمان الا رسوم قليلة جدا وهو باب عظيم به قوام الامور وملاكه واذا اكثر البحث علم العقاب الصالح والطالح واذا لم يخذل على يد الظالم او شك ان يعظم الله بعقاب فيخدر الذين يخالفون عن امره ان تعصم قننه او يصيدم مذاب اليم فينبغي لطالب الآخرة والساعي في تحصيل رضا الله عز وجل ان يعتني بهذا الباب فان نفعه عظيم لا يسهو وقد ذهب معظم مخلص نية ولا يهاب من يشك عليه لا ارتفاع مرتبته فان الله الى قال

والاخرى للرجل محفزة الى سعيه

وليفرن الله من يصره وقال تعالى ومن يعظم الله فقد أدى الى صراط مستقيم وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن السالكين صدقوا وليعلمن الكاذبين واعلم ان الامر على قدر النصب ولا يتاكد ايضا لصدقاته ومودته وما بهننه وطلب الوجاهة عنده ودوام المنزلة لديه فان صدقاته ومودته توجب له حرمة وحقا ومن حق ان يصحح ويهدى الى مصالح آخرته وينفعه من مفارها وصدق الانسان ومجبه هو من يسعى في عمارة آخرته وان ادى ذلك الى نقص في دنياه وعدوه من يسعى في ذهاب دينه وانقص آخرته وان حصل بسبب ذلك صورة نفع في دنياه وانما كان اليأس عدوانا لهذا وكانت الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اولياء المؤمنين لسعيهم في مصالح آخرتهم وهدايتهم اليها وسأل الله الكريم ان يوفقنا واجبا بناسا ثم المسلمين لمضات وان يعجزنا بجموده ورحمة الله اعلم وينبغي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يرفق ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب فقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى من وعظ اخاه سراجا فصح وزانه ومن وعظ عاتية فقد فضح وشانه ومما يتساهل اكثر الناس فيه من هذا الباب ما اذا رأى انسانا يبيع متاعا معيبا او نحوه فانهم لا يشكرون ذلك ولا يعرفون المشتري بعيبه وهذا خطأ ظاهر وقد نص العلماء على انه يجب على من علم ذلك ان ينكر على البائع وان يعلم المشتري به والله اعلم واما صفة النبي ومراسته فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحيح فليغيره بيده فان لم يستطع فليسلمه فان لم يستطع فليقلبه صلى الله عليه وسلم فليقلبه معناه فليكره به بقلبه وليس ذلك بازالة وتغيير منه المنكر لكنه هو الذي في وسعه وقوله صلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان معناه والله اعلم اقله مرة قال القاضي عياض رحمه الله تعالى في الحديث اصل في صفة التغيير فحق التغيير بغيره بكل وجه ممكن ذال به قولنا كان او فعلا فيكره آلات الباطل ويريق المنكر بنفسه او يامر من يفعل ويترك الغيوب ويروى الى اصحابها بنفسه او بامرهم اذا مكنته ويرفق في التغيير جده بالجميل وبذي العزة الظالم المخوف شره اذ ذلك ادعى الى قبول قوله كما يستحب ان يكون متولى ذلك من اهل الصلاح والفضل لهذا المعنى ويلفظ على المتأدي في غيه والمصرف في بطلان اذا امن ان يؤثر اغلاظه منكر الله ما يغيره لكونه جانيه عما عمن سطوة الظالم فان غلب على ظنه ان تغييره بيده يسبب منكر الله منه من قتل او قتل غيره بسبب كفه يده واقصر على القول باللسان والوعظ والتخفيف فان خاف ان يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في وسعه وهذا هو المراد بالحد يثبت ان شاد الله تعالى وان وجد من يستعين على ذلك استعان بما يؤيد ذلك انما هو سلاح حرب وليح ذلك الى ان لا الامران كان المنكر من غيره او يقتصر على تغييره بقلبه هذا هو فقه المسئلة وصواب العمل فيها عند العلماء المحققين خلافا لمن رأى الانكار بالشرع بكل حال وان قتل ونيل من كل اذى بهذا آخر كلام القاضي قال امام الحرمين اويسوغ لاحاد الرعية ان يصدر منكم الكبرية ان لم يندفع عنها ليقول ما لم يندفع العمل الى نصب قتال وشر سلاح فان انتفى الامر الى ذلك ربط الامر بالسلطان قال واذا جاد والى الوقت وظهركم وغنمتم ولم ينزجر حين زجر عن سوء صنيعه بالقول فلا بل الحمل والعقد التواطؤ على خلعه ولو بشر الاسلحة ونصب المحروب بهذا كلام الحرمين وبذا الذي ذكره من خلعه عزيز ومع هذا فهو محمول على ما اذا لم يخف من اثاره معصية اعلم من قال وليس الامر بالمعروف والبحث والتقية والتجسس واقتمام الدواب بالظنون بل ان عثر على منكر غيره جده بهذا كلام امام الحرمين وقال اقصى القضاة الماورى ليس للمحتسب ان يبحث عالم بظن من المحرمات فان غلب على الظن استدرأه قوما بها لامة واذا نظرت فذلك من زبان احد هما ان يكون ذلك في امتناك حرمه يفتوت استدرأ كما مثل ان يخرج من شق بصدقه ان رجلا غلما برجل يقتله او امرأة لينزى بها فيجوز له في مثل هذا الحال ان يتجسس ويقدم على الكشف والبحث حذرا من فوات ما لا يستدرأه وكذا لو عرفت ذلك غير المحتسب من المتطوعة جاز لهم الاقدام على الكشف والانكار الطرب الثاني ما قصر عن هذه الرتبة فلا يجوز التجسس عليه ولا كشف الاستاء عنه فان سمع اصوات الملاهي المنكرة من دار انكر ما خارج الدار ولم يحجم عليها بال دخول لان المنكر ظاهر وليس عليه ان يكشف عن الباطن وقد ذكره الماورى في آخر الاحكام السلطانية بابا حسن في الحسبة مشتملا على جملة من قواعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد اشترطنا اننا الى مقاصد ما دبسط الكلام في هذا الباب لعظم فائدة ذكره كرامة الحاجية اليه وكونه من اعظم قواعد الاسلام والله اعلم **قوله** وحدنا ابو بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة مروان وحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث شعبة وسفيان









حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معوية وكيع عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم **وحدثني** زهير بن حرب قال ثنا جرير عن الأعشى بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا وبمثل حديث أبي معوية وكيع **باب** بيان أن الدين النصيحة **حدثنا** محمد بن عبد الملك قال ثنا سيف بن عمار قال قلت لسهيل بن عمرو واحد ثنا عن القعاء عن أبيك قال رجوت أن يسقط عني رجلا قال فقال سمعته من الذي سمعته منه أبي كان صديقا له بالشام ثم حدثنا سيف بن عمار عن سهل بن عطاء بن يزيد عن تميم الداري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وحدثني** محمد بن حاتم قال أخبرني مهدي قال قال سيف بن عمار عن سهل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثني** أمية بن بسطام قال نايزيد يعني ابن زريع قال نادى وهو ابن القسم قال ناسهيل عن عطاء بن يزيد سمعته وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم وإبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غنيم قالوا ناسقين عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سريج بن يونس يقول الدرقى قال حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت والنصح لكل

وحدثنا رسول الله رسول الله

الجنة الامن مات مؤمنا وان لم يكن كامل الايمان فهذا هو الظاهر من الحديث وقال الشيخ ابو عمرو معنى الحديث لا يكمل الايمان الا بالتحاب ولا بد فلو لم يؤمنوا لم يكونوا كذلك وهذا الذي قاله محمد بن عبد الله بن عبد السلام واما افشوا السلام بينهم فموجب قطع الهمة المفوتة وفيه الحديث العظيم على افشأ السلام وبذلك المسلمين كلهم من عرفتم ومن لم تعرفتم كما تقدم في الحديث الآخر السلام اول اسباب التالف ومفتاح استبجاب المؤدة وفي افشأه تمكن الفتن المسلمين بعضهم لبعض والظاهر شعاعهم المحمدي من غيرهم من اهل الملل مع فيهم من رياضته النفس ولزوم التواضع واعظام حرامات المسلمين وقد ذكر البخاري في صحيحه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال ثلث من جهم فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذلك السلام للعالم والافاضة من الانتار وروى غير البخاري هذا الكلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك السلام للعالم والسلام على من عرفتم ومن لم تعرفتم وافشأ السلام كلها بمعنى وفيها لطيفة اخرى وهي انها تتضمن رفع العقاب والتأجيل والشفاعة وذات المين التي هي الحاققة وان سلامة الله تعالى لا يتبع فيه هواه ولا يخص به احبائه والله اعلم **باب** بيان ان الدين النصيحة فيه تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **حدثنا** سيف بن عمار عن سهل بن عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن نعيم وإبو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقامة الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن غنيم قالوا ناسقين عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله يقول بايعت النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سريج بن يونس يقول الدرقى قال حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جرير قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت والنصح لكل

وتستوي لارغبته شيء من كلام الخلق ولا يقدر على مثل احد من الخلق ثم تعظيم وتلاوة حتى تلاوته وتحسينها والنشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عن آوايل المحرفين وتعرض الطائنين والتقدم في ما فيه والوقوف مع احكامهم وتعليم علومهم وامثالهم والاعتناء بما عظموا الشكر في عبادته والعمل بمحكمه والتسليم لمشيئته والبحث عن علومه وخصوصه فاسمونه ونسبوه ونشر علومهم والدعاء اليه والى ما ذكرنا من نصيحته واما النصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعريفه على الرسالة والايمان بجميع ما جاز به وطاعة في امره ونهييه ونهيه حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام حقه وتوقيره واجبا طريقتا وسنتا وبث دعوته ونشر شريعته ونفي التهمة عنها واستشارة علومها والتفقه في معانيها والدعاء اليها والالتفات في تعليمها وتعليمها واعظامها واجلها والادب عند قرارها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجمال اهلها لا ينسأ بهم اليها والخلق يا خلافة والتأديب بأوايل ومجته اهل بيته واصحابه ومجاينة من ابتدع في سنته او تفرعن لاحد من اصحابه ونحو ذلك واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاذ الله على الحق واطاعتهم فيه وامرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برؤي ولفظ واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتالف قلوب الناس لاطاعتهم قال الخطابي ومن النصيحة لهم الصلوة خلفهم والجماد معهم واداء الصدقات اليهم وترك الخروج عليهم اذ اظهر منهم حيف او سوء عشرة وان لا يغتروا بالشهاد الكاذب عليهم وان يدعوا لهم بالصالح وهذا كله على ان المراد بائمة المسلمين الخلفاء وغيرهم من يقوم بامور المسلمين من اصحاب الولايات وهذا هو المشهور وحكاية الخطابي ثم قال وقدمنا ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قول ما روده وتقليد في الاحكام واحسان القن بهم واما نصيحة عامة المسلمين وهم من علولة الامر فلا يشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم وكلف الاذى عنهم فيعلمهم ما يجهلون من دينهم ودنياهم ويعينهم عليه بالقول والفعل ومسترعواهم وسر غلاتهم وفتح المصادر عنهم وجلب المنافع لهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برؤي واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ودرجهم صغيرهم وتوكلهم بالمعظية المسنة وترك عشمهم وحسدهم وان يجيب لهم ما يجيبونهم به ويكره لهم ما يكرهه لنفسه من المنكره والذب عن اموالهم واعراضهم وغير ذلك من احوالهم بالقول والفعل وحسنهم على الخلق بجميع ما ذكرناه من انواع النصيحة وتنشيطهم الى الطاعات وقدر كان في السلف رضي الله عنهم من تبليغ نصيحة الى الامة بدينه والهدى الى الله اعلم بهذا آخر ما يخص في تفسير النصيحة قال ابن بطال رحمه الله تعالى في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديننا واسلاما والدين يقع على العمل كما يقع على القول قال والنصيحة فرض يجزى فيه من قام به ويسقط عن الباقيين قال والنصيحة لازمة على قدر الطاقة اذا علم ان صاحبه لا يقبل نصحه ويطاع امره وامر على نفسه المنكره فان خشي اذى فهو في سعة والله اعلم **باب** ما حديث جرير رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقسام الصلوة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وفي الرواية الاخرى على السمع والطاعة فلقنتي فيما استطعت فانما اقتصر على الصلوة والزكاة كونهما قرينتين وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين والظاهر ان لم يذكر الصوم وغيره لدخولها في السمع والطاعة وقوله صلى الله عليه وسلم فيها استطعت موافق لقول الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والرواية استطعت بفتح الصاد وتلقينه من كمال شفقتة صلى الله عليه

بقي ان الدخول الاول لا يتوقف على الكمال لجواز ان يدخل غير اهل الكمال الجنة او لا ايضا بسبب العقوبة والمغفرة فيمكن ان يقال المهاد الجزم بدخول الجنة او لا فافهم والله تعالى اعلم -

قوله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا لا ينبغي ان مقتضى حسن الانظام في الكلام ان تفسير الايمان في الموضعين بمعنى واحد واما حمل الايمان في احد الموضعين على اصل الايمان وفي الموضع الثاني على الكمال فيعيد فالوجه ان يراد بالدخول الاول ويجمل الايمان في الموضعين على الكمال

مسلم قال يعقوب في روايته قال ناسيار باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفى كماله **خ** ثنى  
حرملة بن يحيى بن عبد الله بن عمران التجيبي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد  
ابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو  
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن  
ابى هريرة ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهم ولا ينتهب ثيبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن **و** خذ ثنى  
عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن  
الحريث بن هشام عن ابي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني واقترض الحديث بمثلها مع ذكر النبهة ولم يذكر ذات شرف فقال  
ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي بكر هذا **الا** النبهة **و** خذ ثنى  
عبد بن مهران الرازي قال اخبرنا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب وابى سلمة وابى بكر بن عبد الرحمن بن الحريث بن هشام  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث عقيل عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وذكر النبهة ولم يقل ذات شرف **و** خذ ثنى  
حسن بن علي الحلواني قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن المطيب عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحبيد بن عبد الرحمن  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** خذ ثنى كتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن عبيد الله او روى عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم **و** خذ ثنى محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا انا عن محمد بن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء بمثل

مستلما مع علمه بورد الشرع بغيره وقال الحسن وابو جعفر محمد بن جرير الطبري معناه ينزع منه اسم  
المرج الذي يسمى به اولياء الله المؤمنين ويستحق اسم الذم فيقال سارق وزان وفاجر وفاسق وصلى عن  
ابن عباس رضى الله عنهما ان معناه ينزع منه نور الايمان وفيه حديث مرفوع وقال المهلب ينزع منه  
بصيرته في طاعة الله تعالى وذنب الزهري الى ان هذا الحديث وما اشبهه يوسن بها وتم على ما جادت  
ولا يخفى في معناها وانما لا نعلم معناها وقال امرؤ القيس في معنى الحديث غير ما ذكرته  
فما ليس بظاهر بل بعضها غلط فتركناه في الاقوال التي ذكرتها في تأويلها كلها محتملة والصحيح في معنى الحديث  
ما قدنا اوله والله اعلم **واما قول** ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة وسعيد  
بن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني وهو مؤمن الى اخوه  
قال ابن شهاب فاخبرني عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن ان ابا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن ابي هريرة  
ثم يقول وكان ابو هريرة يلحق معهم ولا ينتهب ثيبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها  
وهو مؤمن **فانما** هذا الكلام ان قوله ولا ينتهب ثيبه الى آخره ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من  
كلام ابي هريرة موقوف عليه ولكن جاد في رواية اخرى ما يدل على ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
جمع الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله تعالى في ذلك كلاما مستافا قال روى ابو نعيم في محضره على كتاب  
مسلم من حديث همام بن ابى منبه هذا الحديث وفيه والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم وهذا مصريح  
برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم يستغن عن ذكره بان البخاري رواه من حديث الليث باسناده  
الذي ذكره مسلم عنه معطوفا فيه ذكر النبوة على ما بعد قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسفا من غير فصل  
بقوله وكان ابو هريرة يلحق بمعن ذلك وذلك مراد مسلم بقوله واقتصر الحديث بذكر النبهة  
ولم يذكر ذات شرف وانما لم يكتب بهذا الاستدلال على كون النبهة من كلام النبي صلى الله عليه  
وسلم لانه قد يبعد ذلك من قبيل المדרج في الحديث من كلام بعض رواة استدلالا بقوله من فصل فقال  
وكان ابو هريرة يلحق بمعن وما رواه ابو نعيم بر رفع عن ان يتطرق اليه هذا الاحتمال وظاهر ذلك ان قول ابي بكر  
بن عبد الرحمن وكان ابو هريرة يلحق بمعن معناه يلحقا برواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عند  
نفسه وكان ابا بكر خصما بذلك كونه بلغه ان غيره لا يرويه ودليل ذلك ما رواه من رواة مسلم الحديث  
من رواية يونس وعقيل عن ابن شهاب عن ابى سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة من غير ذكر النبهة  
ثم ان في رواية عقيل ان ابن شهاب روى ذكر النبهة عن ابى بكر بن عبد الرحمن نفسه وفي رواية يونس  
عن عبد الملك بن ابى بكر عن فكاك بن سح ذلك من ابنة عنه ثم سمعته من نفسه **واما قول** مسلم واقتصر الحديث  
بذكر النبهة فكذا وقع يذكر من غير ما الضمير فاما ان يقال حذفنا مع الراءتها واما ان يقرأ يذكرهم  
اوله ففتح الكاف على ما لم يسم فاعل على ان حال اى اقتصر الحديث مذكورا مع ذكر النبهة هذا آخر كلام الشيخ  
ابى عمرو رحمه الله تعالى والله اعلم **واما قوله** ذات شرف فوفى الرواية المعروفة والاصول المشهورة  
المندولة بالشيخ المعجم المشهورة وكذا نقله القاضى عياض عن جميع الرواة مسلم ومعناه ذات قد عظم  
وقيل ذات استتراف يستشرف الناس لما ناظر من اليها لا فيمن ابصارهم قال القاضى

**قوله** لا يزني الزاني **واما** مثاله حله العلماء على التفسير وعلى كمال الايمان  
وقيل المراد بالزنى من ذوالامن من العذاب وقيل النفي بمعنى النهى اى لا  
ينبغي للزاني ان يزني وهو مؤمن فان مقتضى الايمان ان لا يقع في مثل هذه  
الفا حشدة والله تعالى اعلم

انا وسلم

وسلم اذ قد يعجز في بعض الاحوال فلم يبقه بما استطاع لافل بما التزم في بعض الاحوال والله اعلم  
ومما يتعلق بحديث جرير بن عبد الله بن مسعود رواه الى حفظه ابو القاسم الطبراني باسناده  
اخره بان جرير المرسل ان يشترى لفرسا فاشترى فرسا ثلثمائة درهم وجاربه وبهاجه لينقذه الثمن  
فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة درهم اتبعه يارب ما قال ذلك اليك يا ابا عبد الله  
فقال فرسك خير من ذلك اتبعه خمس مائة ثم لم يزل يزيده مائة فماتت وصاحبه يرضى وجرير يقول فرسك  
خير ان بلغ ثمان مائة درهم فاشتره بها فقيل لرفي ذلك فقال انى يا يعنى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على النفع لكل مسلم والله اعلم **واما ما** يتعلق باسانيد الباب ففيه امية بن بسطام وقد  
قدنا في المقدمة الخلاف في ان بل يعرف او لا يعرف وفي ان الباء مكسورة على المشهور وان صاحب  
المطالع على ايضا فتحا وفيه زياد بن علاقته بكسر العين وبالطاف فيه سرج بن يونس بالسين المهمل  
وبالجيم وفيه الدردق يفتح الدال وقد تقدم في المقدمة بيان هذه التسمية والله اعلم **واما قول** مسلم ثنا  
ابو بكر بن ابى شيبة ثنا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير فواسد  
كاهن كوفون **واما قوله** حدثنا سرج ويعقوب قال حدثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن الجرير ثم قال  
مسلم في آخره قال يعقوب في روايته ثنا سيار فقيه غيبه على لطيفه وبى ان اشيا مدلس وقد قال  
عن سيار والمدلس اذا قال من لا يحتج به الا ان ثبت سماعه من جهة اخرى فروى مسلم حديثه هذا عن  
عن شيخين وهما سرج ويعقوب فاما سرج فقال ثنا هشيم عن سيار واما يعقوب فقال ثنا هشيم قال نا سيار فبين مسلم والناظر  
اختلاف عبارة الراويين في نقلها عبارة وحصل منها اتصال حديثه ولم يقتصر مسلم على احدى الروايتين  
وهذا من عظيم انتقاءه ودقيق نظره وحسن احتياطه رضى الله عنه **وسيا** رتبة اسم السين على الباء  
والله اعلم **باب** بيان نقصان الايمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس بالمعصية على ارادة نفى كماله  
في الباب قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو  
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن الحديث وفي رواية لا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن  
وفي رواية والتوبة معروضة بعد هذا الحديث مما اختلف العلماء في معناه فالقول الصحيح الذي قاله المحققون  
ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان وبهذا من الالفاظ التي تطلق على نفى الشيء وبراد نفى كماله  
ومنتاره كما يقال لا علم الا ما نفع ولا مال الا ما بل ولا عيش الا عيش الآخرة واما ما ذكرناه  
لحديث ابي ذر وغيره من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق وحديث عباد بن الصامت  
الصحيح المشهور انهم يابوه صلى الله عليه وسلم على ان لا يسرقوا ولا يزنيوا ولا يعصوا الى آخره ثم قال لم صلى  
الله عليه وسلم فمن وفى منكم فاجره على الله ومن فعل شيئا من ذلك فعوقب في الدنيا فهو كسارته  
ومن فعل ولم يقاتب فهو الى الله ان شاء عفاه عنه وان شاء عذبه فبهذا الحديثان مع نقلهما في  
الصحيح مع قول الله عز وجل ان الله لا يعطى ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء مع اجماع اهل الحق  
على ان الزاني والسارق والقاتل وغيرهم من اصحاب الكبائر غير الشراك لا يكفرون بذلك بل هم مؤمنون  
ناقصوا الايمان ان تابوا سقطت عقوبتهم وان ماتوا مصرين على الكبر كانوا في الشهادة فان شاء الله تعالى  
عفا عنهم وادخلهم الجنة اولا وان شاء عذبه بهم ثم ادخلهم الجنة فكل هذه الدلائل تقتضي ان تأويل هذا الحديث  
وشبهه ثم ان هذا التأويل ظاهر شائع في اللغة المستعمل فيها كثيرا واذا ورد حديثان مختلفان ظاهر وجوب  
الجمع بينهما وقد وردا هنا فيجب الجمع وقد جمعناه وتاول بعض العلماء هذا الحديث على من فعل ذلك



حدث الزهري عن غيران العلاء وصفيان بن سليم ليس في حديثهما يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وفي حديثهما يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتميهما مؤمن وزاد ولا يغفل احد كرحين يغفل وهو مؤمن فاما كما يرفع اليه شي محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكران عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرفع اليه الزاني حين يرفع اليه وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرع حين يشرعها وهو مؤمن والتوبة معروفة بعد ذلك شي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا سفيان عن الاعمش عن ذكران عن ابي هريرة رفعه قال لا يرفع الزاني حين يرفع اليه ثم ذكره في حديث شعبة يا ابا خصال المنافق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير قال نا ابن نا الاعمش ح وحدثني زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا لخصاص ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب و اذا عاهد غدر واذا وعد اخلف واذا اخاصم فجر غيران في حديث سفيان وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال نا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني ابو سهيل نا نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا ابو بكر بن اسحق قال نا ابن ابي مريم قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا عتبة بن مكرم العمي نا شاذان بن محمد بن قيس ابو زكير قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث بهذا الاسناد وقال اية المنافق ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم وحدثنا ابو نصر التمار وعبد الله بن حماد قال نا حماد بن سلمة عن داود بن ابي هند عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يحيى بن محمد عن العلاء وذكره وان صام وصلى وزعم انه مسلم يا ابا بيان حال ايمان من قال لا خيرة المسلم يا كافر حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قال نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باع نفسهما احدهما

وحدثنا في المرادين ونفروا فاخلفوا وفروا في خصوماتهم وهذا قول سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح ورجح اليه الحسن البصري بدران كان على خلافه وهو مروي عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وروياه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض واليه بال كثير من ائمتنا وعلى الظاهري قولنا آخران معناه التهمة المسلم ان يتعدى هذه الخصال التي يتخلف عليها تفصيلا الى حقيقة النفاق وعلى الظاهري ايضا عن بعضهم ان الحديث ورد في رجل بعينه منافق وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجههم بعينه في القول فيقول فلان منافق وانما كان بشبهة اشارة كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوم يفعلون كذا والله اعلم ولما قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى اربع من كن فيه كان منافقا وفي الاخرى اية المنافق ثلثة فلا منافاة بينهما فان الشيء الواحد قد يكون له علامات كل واحدة منها يحصل بها صفة ثم قد تكون تلك الصلابة شيئا واحدا وقد تكون اشياء والله اعلم او قوله صلى الله عليه وسلم واذا عاهد غدر فهو داخل في قوله واذا اؤتمن خان وقوله صلى الله عليه وسلم واذا اخاصم فجر اي مال عن الحق وقال الباطل والكذب قال اهل اللغة واصل الخبر الميل عن القصد وقوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق اي علامته وعلامته ان لا يقول صلى الله عليه وسلم غلبة وخسلة هو يفتح الخاء فيها واحدا يعني الاخرى واما اسانيد فيها العلماء بن عبد الرحمن مولى الحرقة بعثت الملة وفتح الزا والظاف وهم بنون من جندية وفيه عتبة بن مكرم العمي اما مكرم فبعضتهم وهم واسكان الكاف وفتح الزا والظاف وفتح العين وتشد يد الهم المسورة منسوب الى بني العم بطن من تميم وفيه يحيى بن محمد بن قيس ابو زكير بعثت الزاى وفتح الكاف واسكان اليا بعد بالاء قال ابو الفضل الفلكي الحافظ ابو بكر لقبط وكثيره ابو محمد وفيه ابو نصر التمار هو بالصاد الملة واسم عبد الملك بن عبد العزيز بن الحارث وهو ابن اخي بشر بن الحارث الماني الزاهد رضي الله عنه قال محمد بن سعد بن يوسف بن ابي خراسان من اهل ناسر بل فلو تجر ما في التمدد وغيره كان فاضلا خيرا وروى الله اعلم يا ابا بيان حال ايمان من قال لا خيرة المسلم يا كافر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا كفر الرجل اخاه فقد باع نفسهما احدهما وفي الرواية الاخرى اي ارجل قال لا خيرة يا كافر فقد باع نفسهما احدهما ان كان كما قال والارحيت عليه وفي الرواية الاخرى ليس من رجل ادعى لغيره وهو يعلم الكفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حاد عليه هذا الحديث مائة بعض العلماء من المشكلات من حيث ان ظاهره غير مراد وذلك ان مذهب اهل الحق ان لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وكذا قوله لا خيرة كافر من غير اعتقاد بطلان دين الاسلام واذا عرف ما ذكرناه فحق في تأويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وهذا يكفر فعلى هذا معنى باع نفسهما اي بكلمة الكفر وكذا حاد عليه وهو معنى جرت عليه اي رجع عليه الكفر فباروه ورجع بمعنى واحد والوجه الثاني في معناه رجعت عليه نقيصة لا خيرة معصية تكفيره والثالث انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا الوجه نقله القاضي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المنزلة الذي قاله الاكثرون والمحققون ان الخوارج لا يكفرون كسائر اهل البدع والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤل الى الكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا بلية لله البرية ما بين المنزلتين ١٣

قوله اربع من كن فيه ولعل هذا كمال الخصال الاسماع لا توجد مجتمعة على وجه الاعتياد الا في المنافق والله تعالى اعلم -







العبد لم تقبل له صلاة **باب** بيان كفر من قال مطرنا بنوء **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال اصبر من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي بالكوكب **حدثني** حرملة بن يحيى وعمر بن سواد العامري ومحمد بن سلمة الهراذلي قال الهراذلي ناعبد الله بن وهب عن يونس وقال الاخران انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اصبر فريق من الناس بها كافرين يقولون الكوكب وبالكوكب **حدثني** محمد بن سلمة الهراذلي قال ناعبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث **حدثني** عمرو بن سواد قال ناعبد الله بن وهب قال انا عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثني عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبر فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث الهراذلي بالكوكب كذا وكذا **حدثني** عيسى بن عبد العظيم العنبري قال نا النضر بن محمد قال ناعكروم وهو ابن عمار قال نا ابو زريق قال حدثني ابن عباس قال مطرنا الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغن وقبحون رضاكم انكم تكذبون **باب** الدليل على ان حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الإيمان وعلاقتهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المنثري قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت انساً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق بغض الانصار واية

على الكوكب بالكوكب **حدثني** محمد بن يحيى عن النبي يقول

جرير موقوفاً عليه ثم قال منصور بعد روايته اياه موقوفاً والله انمرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموه ايها الخواص الحاضرون فاني اكره ان اصرح برفوعي لفظاً واثبت فيشيع عني في البصرة التي هي ملوثة من المعتزلة والخوارج الذين يقولون بتخليد اهل العاصي في النار والخوارج يزعمون على التخليد فيكون بكفروهم ولهم شبهة في التسليق بظاهري الحديث وقد قدمت ما تاديله ويطلان مذنبهم بالدلائل القاطعة الواضحة التي ذكرناها في مواضع من هذا الكتاب والله اعلم واما منصور بن عبد الرحمن هذا فاعلموا ان الشاذلي البصري وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين ومنعه ابو داود والرازي وفي الرواية خمسة يقال لكل واحد منهم منصور بن عبد الرحمن هذا احد **باب** بيان كفر من قال مطرنا بنوء **حدثنا** يحيى بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدينة في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال قال اصبر من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي بالكوكب واما الحديثين فهما اللذان تخفيف الياء وتشديد الباء والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة وبعض المعتزلة والتشديد قول الكسائي وابن وهب وجماعة المحدثين واختلافهم في المحررة كذا في تشديد الراء وتخفيفها والمختار ايضا فيها التخفيف وقوله على اثره هو بكسر الهمزة واسكان الشاء وليفتحا جميعا اللذان مشهورتان والساء المطر واما معنى الحديث فاختلف العلماء في كفر من قال مطرنا بنوء كذا وكذا على قولين احدهما هو كفر بالله تعالى سالب لامل الايمان مخرج من ملية الاسلام قالوا وهاهنا فيمن قال ذلك معتقدا ان الكوكب فاعل من مطرنا كذا كان بعض اهل الجاهلية يذم ومن اعتقده فلا شك في كفره وهذا القول هو الذي ذهب اليه جماعة العلماء والشافعي منهم وهو ظاهر الحديث قالوا وعلى هذا لو قال مطرنا بنوء كذا معتقدا انه من الله وبرحمته وان النوء ميقات لرواياته اعتبارا بالعادة فانه قال مطرنا في وقت كذا فانه لا يكفر واختلافوا في كونه الا كراهته كراهته كراهته لا اثم فيها وسبب الكراهية متروكة بين الكفر وغيره فيسأع القن بصاحبها ولا ناسا شاعرا الجاهلية ومن سلك مسلكهم والقول الثاني في اصل تاديل الحديث ان المراد بكفر نعمة الله تعالى لاقتصاده على اضافة الغيث الى الكوكب وهذا فيمن لا يعتقد تدبير الكوكب ويؤيد هذا التاديل الرواية الاخيرة في الباب اصح من الناس شاكر وكافرو في الرواية الاخرى ما نعمت على عبادي من نعمة الا اصبر فريق منهم بها كافرين وفي الرواية الاخرى ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبر فريق من الناس بها كافرين فقولوا بهما على انه كفر بالنعمة والله اعلم واما النوء ففيه كلام طويل قد تضمنه الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله فقال النوء في اصله ليس هو نفس الكوكب فانه مصدر تارة النجم يؤيد لولا سقط و غاب وقيل نهض وطلع وبيان ذلك ان ثمانية وعشرين نجما معروفة المطالع في اربعة اشهر السنة كلها وهي المعروفة بنوازل القمر الثمانية والعشرين يسقط في كل ثلث عشرة ليلة منها نجم في المغرب مع طلوع الفجر وطلع آخرها في المشرق من ساعة فكان اهل الجاهلية اذا كان عند ذلك مطر ينسبوه الى الياقوت الغارب من اوقات الاصبى الى الطالع منها قال ابو عبيد ولم اسمع ان النوء السقوط الا في هذا الموضع ثم ان النجم نفسه قد يسمى نوءا نسبة للفاعل بالمصدر قال ابو اسحق الزجاج في بعض اماليه الساقطة في المغرب هي النوء والطالع في المشرق هي البوارج والله اعلم واما قوله في رواية ابن عباس رضي الله عنهما مطرنا

على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبر من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغن وقبحون رضاكم انكم تكذبون **حدثنا** محمد بن يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل الله من السماء من بركة الا اصبر فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا وفي حديث الهراذلي بالكوكب كذا وكذا **حدثني** عيسى بن عبد العظيم العنبري قال نا النضر بن محمد قال ناعكروم وهو ابن عمار قال نا ابو زريق قال حدثني ابن عباس قال مطرنا الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغن وقبحون رضاكم انكم تكذبون **باب** الدليل على ان حب الانصار وعلى رضوان الله تعالى عنهم من الإيمان وعلاقتهم وبغضهم من علامات النفاق **حدثنا** محمد بن المنثري قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت انساً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق بغض الانصار واية

عليه ولم اسمع احد ينسب النوء لسقوتها











قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلوة لوقتها قال قلت ثم اي قال بر الوالدين قال قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله فما تركت استريدته الا راعاه عليه وحديثنا محمد بن ابي عمير المكي قال نامروان بن مغوية الفزاري قال نا ابو يقفور عن الوليد بن العنبر عن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا نبي الله اي الاعمال اقرب الى الجنة قال الصلوة على مواقيتها قلت وما ذا يا نبي الله قال بر الوالدين قلت وما ذا يا نبي الله قال الجهاد في سبيل الله وحديثنا محمد بن عبد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناشبة عن الوليد بن العنبر انه سمع ابا عمرو والشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار واشكر ابي دار عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة على وقتها قلت ثم اي قال ثم بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني عن ولواستروته لزاوي حنبلنا محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة بهذا الاسناد مثله وزاد وشار الى دار عبد الله وفاسما ملنا حنبلنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جابر عن الحسن بن عمار عن ابي عمرو والشيباني عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال او العمل الصلوة لوقتها وبر الوالدين يا ايها الذي ياتيكم الذنوب وبيان اعظمها بعدك حنبلنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا جابر وقال عثمان نا جابر عن منصور عن ابي واثل عن عمرو بن شريك عن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت له ان ذلك لعظيم قال قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك حنبلنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن جابر قال علقنا نا جابر عن ابي واثل عن عمرو بن شريك عن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك قال قلت ثم اي قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك قال قلت ثم اي قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يا ايها الكبار والكبيرها حنبلنا محمد بن عمرو بن محمد بن بكير عن محمد الناقدي قال نا اسمعيل بن علكة عن سعيد الجعفي قال نا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا نبشكم يا كبر الكبار ثلثا الا شراك

في يوم ذي مسغبة يتيما وا مقربة او مسكينا فامرتهم ثم كان من الذين آمنوا ومعلوم ان ليس المراد هنا الترتيب في الفعل وكما قال سجاد وتعالى قل تاملوا اهل ما حرم عليكم من الاشياء والاولاد احسانا ولا تقتلوا الا قتلهم آيتنا موسى الكتاب وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ونظروا فلذلك كثره واشهدوا فيه شعور قل لمن ساد فساد الجوع : شعور ساد قبل ذلك جده : وذكر القاضى ميا من في الجمع بينها وبين احمد بن ابي نعيم الاول من الوجوه الذين يمكنها قال قيل اختلف الجواب لاختلاف الاحوال فاحتمل كل قوم بما لهم اليه مائة او بها لم يملوه بعد من دماء الاسلام ولا يلزم عليه واثنى ان تقدم الجواب على لان كان اول الاسلام ومما ربه اعداء والمهدي النكارة وذكر صاحب التمهيد في الامور اثنى في وجه آخر ان ثم لا يقتضى ترتيبا وبذلك شاذ عنه اهل العربية والاصول ثم قال صاحب التمهيد الصحيح انه محتمل على الجواب في وقت الزحف الملقى والنظر لما كانا جندنا بسبب الجهاد على الجمع واذا كان كذلك فالجواب اولى بالتحريم والتقدم من الج لى لى الجهاد من المصلحة العامة للمسلمين مع انه متعين متيقن في هذا الحال بخلاف الج والله اعلم فاما قوله صلى الله عليه وسلم وقد مثل الى الاعمال افضل فقال ايمان بالله وسوره فحقه تصحيح بان العمل يطلق على الامان والمراد به والشا علم الايمان الذي يدخل به في طية الاسلام وهو التصديق بقلبه والصدق بالشهادتين فالتصديق على القلب والصدق على اللسان ولا يدخل في الايمان بنا الاعمال بنا لمراد الجرح كالصوم والصلوة والحج والجماد وغيره لا يكون جعله في الجهاد والحج وقوله صلى الله عليه وسلم ايمان بالله وسوره ولا يقال هذا في الاعمال ولا يمنع من تسمية الاعمال المذكورة ايمانا فانه قد نال الله والشا علم واما قوله صلى الله عليه وسلم في القلب افضلها انفسا عند الله واكثرها ثمنا فالمراد به والله اعلم اذا اراد ان يعق رقبته وامعة ولما اذا كان من الف درهم وامكن ان يشترى بها رقتين مغفولتين او رقبته لنفسه مشتمة فالرقتان افضل وهذا بخلاف الاضحية فان التضحية بشاة سيئة افضل من التضحية بشاتين دونها في السن قال البغوي من اصحابنا في التذويب بعد ان ذكرها بين المسلمين كما ذكرت قال الشافعي رحمه الله ثم في الاضحية استكثر القيمة مع استقلال العدد احب الى من استكثر القيمة مع استقلال العدد لان المقصود من الاضحية اللحم ولم السمين او فروايطب والمقصود من التذويب كليل حال الشخص وتخليصه من ذل الرق فتخلص جازبه افضل من تخليص وامعة والله اعلم وفي هذا الحديث الذي على الما فظة على الصلوة في وقتها ويكمن ان يؤخذ منه استباها في اول الوقت لكونه احتياطا لما ومبادرة الى تحصيلها في وقتها وفيه حسن المراجعة في السؤال وفيه جبر الغنى والعلم على من يقتضيه او يعلم واحتمال كثرة مسائله وتقرعاته وفيه رفيق التعلم والعلم ومراعاة مصالحه والشقة عليه لقوله فما تركت استريدته الا راعاه عليه وفيه جواز استعماله لو نقول ولو استردت لزاوي وفيه جواز اخبار الانسان عالم يقع لو كان كذا لوقع نقوله لو استردت لزاوي والله اعلم يا ايها الذي ياتيكم الذنوب وبيان اعظمها بعدك في عثمان بن ابي شيبة عن جابر عن منصور عن ابي واثل عن عمرو بن شريك عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو

خلقك قال قلت ان ذلك لعظيم قال قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك حنبلنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا جابر وقال عثمان نا جابر عن منصور عن ابي واثل عن عمرو بن شريك عن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك حنبلنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن جابر قال علقنا نا جابر عن ابي واثل عن عمرو بن شريك عن عبد الله قال قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك قال قلت ثم اي قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يتطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليمة جارك الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يا ايها الكبار والكبيرها حنبلنا محمد بن عمرو بن محمد بن بكير عن محمد الناقدي قال نا اسمعيل بن علكة عن سعيد الجعفي قال نا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا نبشكم يا كبر الكبار ثلثا الا شراك



بأنه وعقوب الوالدین وشهادة الزور وقول الزور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **وحدثني**  
يحيى بن حبيب المصنف قال قالنا خالد وهو ابن الحارث قال ناشبة قال أنا عبد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكائن قال الشك  
بأنه وعقوب الوالدین وقول لنفس وقول الزور **وحدثني** محمد بن الوليد بن عبد الحميد قال أنس بن جعفر قال ناشبة قال أنا عبد الله بن جعفر  
ابن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكائن فقال الشك بأن الله وقول لنفس عقوب الوالدین  
وقال ألا أنبئكم يا كبر الكائن قال قول الزور وقال شهادة الزور **وحدثني** هرون بن سعيد الأيلي قال  
نابن وهب قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات  
قيل يا رسول الله وما هن قال الشك بالله والشك بالنفس التي حرم الله الأكل بالحق وكل مال اليتيم وكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف  
المحصات الغلات المؤمنات **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال أليث عن ابن الهادي عن سعد بن إبراهيم عن حنيد بن عبد الرحمن عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكائن شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم  
يسب أب الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن المشي وابن بكير جميعا عن محمد بن جعفر

ثنا نفي الكفر انه قال وحدثني رات من

وأكرهني انه شهادة الزور وعن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشك بالله والشك بالنفس التي  
حرم الله الأكل بالحق وكل مال اليتيم وكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصات الغلات  
المؤمنات وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكائن شتم الرجل والديه  
قال يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب أب الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه  
الشرح ما أبو بكر في نفي الكفر وقوله قد تقدم وأما الأسنادان اللذان ذكرهما فليروا كل من  
أولهما إلى آخرهما إلا أن شعبة واسحق بن عمار ولا يقدح في ذلك كونهما بصريين وهذا من الطرف المستند وقد  
تقدم في الباب الذي قيل به في نفي الكفر في قولهم حديثنا خالد وهو ابن الحارث قد مضى  
قائمة قوله هو ابن الحارث ولم يقل خالد بن الحارث وهو ابن الحارث قد مضى  
قوله خالد بن الحارث ولا يجوز أن يقول خالد بن الحارث لأنه لا يصح كذا على المروي عنه فإنه لم يقل إلا خالد فحل  
إلى لفظه وهو ابن الحارث لتفصيل القائمة بالتميز والسلامة من الكذب وقوله عبد الله بن أبي بكر  
هو أبو بكر بن أنس بن مالك فبيد الله يروي عن جده وقوله وأكرهني هو بابا الموصدة وأبو  
الغيث اسمه سالم وقوله في أول الباب عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد بن العيين وتخفيف الباء بطن من بكر بن وائل وهو سعيد بن أبي إسحق وهو البصري وأما  
الموبقات فهي المذلات يقال ولقي الرجل بفتح الباء بفتح بكرها وولقي بضم الواو وكسر الباء  
يولي بفتح الواو بفتح الواو إذا هلك وأما الزور فقال الشعبي المفسر الواسع وغيره أصله شئ  
وصفه بخلاف صفته حتى يجعل إلى من سمع وأراه أنه بخلاف ما هو به فهو مولى الباطل بما يوسم  
إنه حتى وأما المحصات الغلات فبكسر الصاد وفتحها قرأتان في السبع قرأتا الكسائي بالكسر والباء  
بفتح الواو والمحصات هنا الغلات وبالفعلات الغلات عن الفواش وما قد فن به وقد  
ورد الإحصان في الشرع على خمسة أقسام العفة والسلام والنكاح والتزويج والحرية وقد بينت محط  
وشرائط وشواهد في كتاب تهذيب السام واللفظ والله أعلم أما معاني الأحاديث وفتحها  
فقد قدمنا في الباب الذي قبل هذا كيفية ترتيب الكائن قال العلماء ولا انحصار للكائن في عدد من يصدق  
جاء عن أبي عباس أنه سئل عن الكائن السبع هي فقال هي إلى سبعين ويروى إلى سبعائة أقرب وأما  
قوله صلى الله عليه وسلم الكائن السبع فالمراد به الكائن السبع فإن هذه الصيغة وإن كانت للتعويضي  
مقصود بها الشك وأما وقع الاختصاص على هذه السبع وفي الرواية الأخرى ثلث وفي الأخرى أربع كونها  
من الخش الكائن مع كثرة وقوعها لا سيما كانت عليه الجاهلية ولم يذكر في بعضها ما ذكر في الأخرى وهذا  
مصرح بما ذكره من أن المراد ببعض وقد جاء بعد هذا من الكائن شتم الرجل والديه وقد جاء في التمهيد وهذا  
الاستيلاء من البول أنما من الكائن وجاء في غير مسلم من الكائن شتم الرجل والديه وقد جاء في التمهيد وهذا  
وقد اختلف العلماء في حد الكثرة وتميزها من الصغيرة فجاء عن أبي عباس رضي الله عنهما كل شئ نهي الله  
عن فوكيرة وهذا قال الأستاذ أبو إسحق الأسفاري في الفقيه الشافعي الإمام في علم الأصول والفقه وغيره وكل  
القاضي عياض رحمه الله هذا المذهب عن المحققين وأنتج القائلون بهذا بأن كل من لفته في النسبة  
إلى جلال الله تم كيرة وذوب الجاهل من السلف والخلف من جميع الطوائف إلى انقسام المعاصي  
إلى معاصي كبرها وهو مروي أيضا عن ابن عباس وقد تظاهرت على ذلك دلائل من الكتاب والسنة واستعمال  
سلف الأمة وخلفها قال الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه البسيط في المذهب أنكار الفرق بين الصغيرة  
والكبيرة لا يثبت بالفتنة وقد فهمنا من مدارك الشرع وهذا الذي قاله أبو حامد الغزالي قد تارة غيره بعبارة ولا شك  
في كون المنة قبيحة جدا بالنسبة إلى جلال الله تعالى ولكن بعضها أعظم من بعض وتقسيمها باعتبار

ذلك إلى ما تكفره العلوات الخمس بوضوح رمضان أو الحج أو العمرة أو الصوم أو صوم عرفة أو صوم عاشوراء  
أو فعل الحسنة أو غير ذلك مما جازت به الأحاديث الصحيحة وإلى ما لا تكفره ذلك كما ثبت في الصحيح ما لم  
يخش كيرة فسمى الشرع ما تكفره الصلوة ونحوها معاصروا ما لا تكفره كبر ولا شك في حسن هذا ولا يخبرها  
بما عن كونها قبيحة بالنسبة إلى جلال الله ثم فاتها صغيرة بالنسبة إلى ما فوقها كونها كبيرة وكيفية  
اعلم وأثبت انقسام المعاصي إلى معاصي كبرها وكبرها فترفعوا في غيبها اختلافا في اشتراطها ففروى  
عن ابن عباس أنه قال الكائن لكل ذنب حرم الله ثم ينادى وعقب أو لعنة أو عذاب وتوهم من الحسن  
البصري وقال آخرون هي ما وعد الله تعالى عليه ينادى وحده في الدنيا وقال أبو حامد الغزالي في البسيط و  
الغالب الشاغل المعنوي في ضبط الكيرة أن كل معصية يقدم للمعصية من غير اشتراط خوف وعقل  
تد كالمبتدئين بارتكابها والسجري عليه اعتيادها فاشترطوا الاستغفار والتمنؤن فوكيرة وما يحمل  
على فلتات النفس واللسان وفترة مراقبة التقوى ولا يفتك عن تدمم بتميزه بتفحص التلذذ  
بالمعصية فهذا لا يمنع العدالة وليس بكيرة **وقال** الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله ثم في فتاويه  
الكيرة كل ذنب كبر وعظم على معصية معصية يطلق عليه اسم الكيرة وصف يكون عظيما على الإطلاق قال  
فتحة الكيرة ثم لما أمارات منها إيجاب الحمد ومنها الإيذاء عليها بالعقاب بالنار ونحوها في الكتاب  
أو السنة ومنها وصف فاعلمها بالنفس نسا ومنها اللعن كلعن الله من غير تارة الأرض **وقال** الشيخ  
الإمام أبو محمد بن عبد السلام رحمه الله ثم في كتابه القواعد إذا وردت معرفة الفرق بين الصغيرة والكبيرة  
فأعرض مفسدة الذنب على مفسدة الكبر الكبر المنصوص عليها فإن نقصت عن أقل مفسدة الكبر  
فهي من الصغائر وإن سادت أدنى مفسدة الكبر أو أدت عليه في من الكبر فمن شتم الرب سبحانه  
وتعالى أو رسول الله صلى الله عليه وسلم أو استهان بالرسول أو كذب وأخذ منهم أو ضحك الكعبة بالعذرة والحق  
المصنف في القواعد أن من نهي من الكبر أو لم يصرح بالشرع بأنه كيرة وكذلك لو أسك امرأة  
محصة لمن يزني بها أو أسك لمن يقتله فلا شك أن مفسدة ذلك أعظم من مفسدة أكل مال اليتيم  
مع كونه من الكبر أو كذب لو كان الكفار على عورات المسلمين مع علمهم بأنهم يستأصلون بدلالة ولبون  
حرمهم والمطالمة ويغنون أموالهم فإن نسبة إلى هذه المفسدة أعظم من توليه يوم الزحف وغيره من كونه  
من الكبر أو كذب لو كذب على إنسان كذب يعلم أنه يقتل بسببه أما إذا كذب عليه كذب لا يؤخذ منه بسببه  
مرة فليس كذبه من الكبر أو كذب لو كذب على إنسان كذب يعلم أنه يقتل بسببه أما إذا كذب عليه كذب لا يؤخذ منه بسببه  
وقد في مال خفي فلهذا يروى أن وقع في حقيقه فيجوز أن يجعل من الكبر فلهذا ما عن هذه المفسدة جعل  
شرب قطرة من الخمر من الكبر أو أن لم يتحقق المقعدة ويجوز أن يضبط ذلك بنصاب السقوة **وقال**  
والحكم بغير الخمر كيرة فإن شارب الزور متسبب والحكم بشارفها جعل التسبب كيرة قالبا شرعا أولى  
**قال** وقد ضبط بعض العلماء الكبر بأنما كل ذنب قرن به وعيد أو مدح أو لعن فعلى هذا كل ذنب علم أن  
مفسدة كفسدة ما قرن به الوعيد والحمد واللعن أو أكبر من مفسدة فوكيرة ثم قال الأولى أن تضبط  
الكبيرة بما تشترطها من تركها في ذنب أو اشتراطها من الكبر المنصوص عليها والله أعلم بهذا الكلام الشيخ أبي  
محمد بن عبد السلام **قال** الإمام أبو الحسن الواسطي المفسر وغيره الصحيح أن حد الكيرة غير معروف بل ورد  
الشرع بوصف النوع من المعاصي بأنها كبرها وأنواع بأنها صغائر وأنواع لم توصف وهي مشتملة  
على كبرها صغائر كيرة في عدم بيانها أن يكون العبد متنعما من جميعها مخافة أن يكون من الكبر  
قالوا وبذا شبيه بأخبار ليلة القدر وساعتها إجابة الدعاء في الليل واسم الله  
الأعظم ونحو ذلك مما أثنى الله على العلم **قال** العلماء ولا صغائر على الصغيرة يجعلها كيرة وروى عن عمرو  
ابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم الكيرة مع استغفار ولا صغيرة مع أصرار معناه أن الكيرة هي  
بالاستغفار والصغيرة تميز كيرة بالأصرار **قال** الشيخ أبو محمد بن عبد السلام في هذا الموضع يروى أن  
منه الصغيرة تكرارها في قوله تعالى لا بد منه اشتراط كتاب الكيرة بذلك قال وكذلك إذا اجتمعت

بغير











عليه وسلم انه قال يا رسول الله اريت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر  
حدثنا ابو كريب واسحق بن ابراهيم عن ابي مغوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقه في نفسه من ذلك فذكرته  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السامع قال فلا شققت  
عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله والبطين  
يعني اسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتله هم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك  
تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **حدثنا يعقوب الدارقوت** قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة  
يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة من جهينة فصحبنا القوم فمزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيت  
قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمح حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلتة بعد  
ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلتة بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لو كنت  
اسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا احمد بن الحسن بن خراش** قال نا عمرو بن عاصم قال نا معمر قال سمعت ابي يعشد ان خالدا الاشجعي بن اخي  
صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جندب بن عبد الله البجلي بعث الى عسحس بن سلامة من فتنة ابن الزبير  
فقال اجتمع لي فقرا من اخواني حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحذروا بما كنتم تحذرون به  
حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعثنا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد  
له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحش انه اسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع قد عاكه فسأله فقال لم تقتله قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل

عنه قوله ولا يريد ما كمنه لا زائدة او كمنه الاستفهام لانكار محذوف ١٢ خير جاري  
رفع

بضم الصاد المهملة وتخفيف الهاء بالياء الموحدة المبرى قال كنت صاحب المقداد بن الاسود في  
البا بليته وكان رجلا من براء فاصاب فحم دما فحرب الى كنة في الغنم ثم اصاب فحم دما فحرب  
الى كنة في لف الاسود بن عبد يغوث فعلى هذا تصح نسبة الى براء كونه الاصل وكذلك الى قضاة  
وتصح نسبة الى كنة لحلف اميرهم الى زهرة لحلف الاسود والله اعلم وانا قولي ان  
المقداد بن عمرو بن الاسود الى قوله انما قال يا رسول الله فاعادته للقول الكلام ولولم يذكرها كان  
معيها بل هو الاصل ولكن لما طال الكلام جاء من ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقدماء  
مثل في القرآن العزيز والاحاديث وما جاء في القرآن قوله عز وجل حكاية من الكفار ايعدكم انكم  
اذا متم وكنتم ترابا ومنظما انكم يخرجون فاعاد انكم للقول ومثله قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من  
عند الله صدقوا ما هم به على انهم لا يؤمنون قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فاعاد  
فلما جاءهم وقد قد من انظر هذه المسئلة والله اعلم واما عدى بن النيار فكسر الخاء المعجمة واما عطارد  
يزيد الليثي ثم الجندى فبضم الجيم واسكان النون وبعد كوال ثم عين مهملتان وفتح الدال وتضم  
لنسان وجندع بطن من ليش فلما قال الليثي ثم الجندى فبدأ بالعام وهو ليش ثم الخاص وهو جندع  
ولو كسر بفتح الجيم لكان خطأ من حيث انه لا زائدة في قوله الليثي بعد الجندى ولانه ايضا  
يقضي ان ليشا بطن من جندع وهو خطأ والله اعلم وفي هذا السناد لطيفة تقدم نظائر هادى ان  
فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض ابن شهاب وعطاء وعبيد الله بن عدى بن النيار واما قوله  
عن ابي ظبيان ففتح الظاء المعجمة وكسرها فابل اللغزة يفتحونها ويحسون من يكسر با وابل الحديث  
يكسرونها وكذلك قيه ابن مالك ولا غير با واسم الى ظبيان حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي  
سنة تسعين واما الحرقات فبضم الهاء المهملة وفتح الراء والقاف واما الدورق فتقدم مرار  
وكذلك احمد بن خراش بكسر الخاء المعجمة واما خالد الاشجعي ففتح الهزة وبعد با فاما ثلثة ساكنة ثم  
باء موصدة مفتوحة ثم جيم قال اهل اللغة الاشجعي هو عريض الفتح افتح الشاء والباء وقيل ناتي الاشجعي  
والاشجعي ما بين الكابل والظفر واما صفوان بن محرز فبا ساكن الراء المهملة وبراء ثم زاي واما جندب  
فبضم الدال وفتحها واما عسحس بن سلامة فبعينين وسينين مهملتان والعينان مفتوحتان  
والسين بينهما ساكنة قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب هو بهري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقولون ان حديثه مرسل وانه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري في تاريخه ان  
حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي حاتم وغيره في التابعين قال البخاري وغيره كنية عسحس ابو صفرة  
وهو تميمي بهري وهو من الاسماء المفردة لا يعرف له نظير والله اعلم واما لغات الباب وما يشبهها  
**ف قوله** في اول الباب يا رسول الله اريت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر  
حدثنا ابو كريب واسحق بن ابراهيم عن ابي مغوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقه في نفسه من ذلك فذكرته  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السامع قال فلا شققت  
عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله والبطين  
يعني اسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتله هم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك  
تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **حدثنا يعقوب الدارقوت** قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة  
يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة من جهينة فصحبنا القوم فمزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيت  
قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمح حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلتة بعد  
ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلتة بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لو كنت  
اسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا احمد بن الحسن بن خراش** قال نا عمرو بن عاصم قال نا معمر قال سمعت ابي يعشد ان خالدا الاشجعي بن اخي  
صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جندب بن عبد الله البجلي بعث الى عسحس بن سلامة من فتنة ابن الزبير  
فقال اجتمع لي فقرا من اخواني حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحذروا بما كنتم تحذرون به  
حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعثنا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد  
له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحش انه اسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع قد عاكه فسأله فقال لم تقتله قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل

بضم الصاد المهملة وتخفيف الهاء بالياء الموحدة المبرى قال كنت صاحب المقداد بن الاسود في  
البا بليته وكان رجلا من براء فاصاب فحم دما فحرب الى كنة في الغنم ثم اصاب فحم دما فحرب  
الى كنة في لف الاسود بن عبد يغوث فعلى هذا تصح نسبة الى براء كونه الاصل وكذلك الى قضاة  
وتصح نسبة الى كنة لحلف اميرهم الى زهرة لحلف الاسود والله اعلم وانا قولي ان  
المقداد بن عمرو بن الاسود الى قوله انما قال يا رسول الله فاعادته للقول الكلام ولولم يذكرها كان  
معيها بل هو الاصل ولكن لما طال الكلام جاء من ذكرها ونظيره في كلام العرب كثير وقدماء  
مثل في القرآن العزيز والاحاديث وما جاء في القرآن قوله عز وجل حكاية من الكفار ايعدكم انكم  
اذا متم وكنتم ترابا ومنظما انكم يخرجون فاعاد انكم للقول ومثله قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من  
عند الله صدقوا ما هم به على انهم لا يؤمنون قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا فاعاد  
فلما جاءهم وقد قد من انظر هذه المسئلة والله اعلم واما عدى بن النيار فكسر الخاء المعجمة واما عطارد  
يزيد الليثي ثم الجندى فبضم الجيم واسكان النون وبعد كوال ثم عين مهملتان وفتح الدال وتضم  
لنسان وجندع بطن من ليش فلما قال الليثي ثم الجندى فبدأ بالعام وهو ليش ثم الخاص وهو جندع  
ولو كسر بفتح الجيم لكان خطأ من حيث انه لا زائدة في قوله الليثي بعد الجندى ولانه ايضا  
يقضي ان ليشا بطن من جندع وهو خطأ والله اعلم وفي هذا السناد لطيفة تقدم نظائر هادى ان  
فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض ابن شهاب وعطاء وعبيد الله بن عدى بن النيار واما قوله  
عن ابي ظبيان ففتح الظاء المعجمة وكسرها فابل اللغزة يفتحونها ويحسون من يكسر با وابل الحديث  
يكسرونها وكذلك قيه ابن مالك ولا غير با واسم الى ظبيان حصين بن جندب بن عمرو كوفي توفي  
سنة تسعين واما الحرقات فبضم الهاء المهملة وفتح الراء والقاف واما الدورق فتقدم مرار  
وكذلك احمد بن خراش بكسر الخاء المعجمة واما خالد الاشجعي ففتح الهزة وبعد با فاما ثلثة ساكنة ثم  
باء موصدة مفتوحة ثم جيم قال اهل اللغة الاشجعي هو عريض الفتح افتح الشاء والباء وقيل ناتي الاشجعي  
والاشجعي ما بين الكابل والظفر واما صفوان بن محرز فبا ساكن الراء المهملة وبراء ثم زاي واما جندب  
فبضم الدال وفتحها واما عسحس بن سلامة فبعينين وسينين مهملتان والعينان مفتوحتان  
والسين بينهما ساكنة قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب هو بهري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقولون ان حديثه مرسل وانه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال البخاري في تاريخه ان  
حديثه مرسل وكذا ذكره ابن ابي حاتم وغيره في التابعين قال البخاري وغيره كنية عسحس ابو صفرة  
وهو تميمي بهري وهو من الاسماء المفردة لا يعرف له نظير والله اعلم واما لغات الباب وما يشبهها  
**ف قوله** في اول الباب يا رسول الله اريت ان لقيت رجلا من الكفار ثم ذكر بمثل حديث الليث **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو خالد الاحمر  
حدثنا ابو كريب واسحق بن ابراهيم عن ابي مغوية كلاهما عن الاعمش عن ابي ظبيان عن اسامة بن زيد وهذا حديث ابن ابي شيبة قال  
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصحبنا الحرقات من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقه في نفسه من ذلك فذكرته  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قال قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السامع قال فلا شققت  
عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها على حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ قال فقال سعد وانا والله لا اقتل مسلما حتى يقتله والبطين  
يعني اسامة قال قال رجل الم يقل الله وقاتله هم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال سعد قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة وانت واصحابك  
تريدون ان تقتلوا حتى تكون فتنة **حدثنا يعقوب الدارقوت** قال نا هشيم قال نا حصين قال نا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة  
يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرة من جهينة فصحبنا القوم فمزمناهم قال ولحقنا انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيت  
قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمح حتى قتلتة قال فلما قد بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا اسامة اقتلتة بعد  
ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلتة بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها على حتى تمنيت اني لو كنت  
اسلمت قبل ذلك اليوم **حدثنا احمد بن الحسن بن خراش** قال نا عمرو بن عاصم قال نا معمر قال سمعت ابي يعشد ان خالدا الاشجعي بن اخي  
صفوان بن محرز حدث عن صفوان بن محرز انه حدث ان جندب بن عبد الله البجلي بعث الى عسحس بن سلامة من فتنة ابن الزبير  
فقال اجتمع لي فقرا من اخواني حتى احدثهم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس اصفر فقال تحذروا بما كنتم تحذرون به  
حتى دار الحديث فلما دار الحديث اليه حسر البرنس عن راسه فقال اني اتيتكم ولا اريد ان اخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعثنا من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التفتوا فكان رجل من المشركين اذا شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد  
له فقتله وان رجلا من المسلمين قصد غفلته قال وكنا نحش انه اسامة بن زيد فلما رجع اليه السيف قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع قد عاكه فسأله فقال لم تقتله قال يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل













وقف وقف معه واذا أسرع معه قال فخرج الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل  
 فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انك اذ من اهل النار  
 فأعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه  
 ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل  
 ليعمل عمل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة **حدثني** محمد بن رافع قال نا الزبير بن عبد الله بن الزبير قال نا شيبان قال سمعت  
 الحسن يقول ان رجلاً ممن كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذنته انتزع سهماً من كنانته فثكأها فلم يرقأ له حتى مات قال ربه عز و  
 جل قد حرمت عليه الجنة ثم ما يذهب الى المسجد فقال اي والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد  
**حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدمي قال نا وهب بن جرير قال نا ابي قال سمعت الحسن يقول حدثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد فها  
 نسينا وما نخشى ان يكون كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج فذكروا  
 باب غلط تحريم الغلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني** زهير بن حرب قال نا هاشم بن القاسم قال نا عكرمة بن عمار قال  
 حدثني سمالك ابو زميل الحنفى قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من مصابة النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا انى رايتنى في النار في  
 يردة عليها وعبادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فتاد في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فتاديت

نُصِّلْ سَيْمَهُ تَحَامِلْ عَلَى سَيْفِهِ فَقَالَ أَهْلُ الْحِجَّةِ أَهْلُ النَّارِ يَكُونُ جَنْدَبٌ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ

على انه بيان لصورة الحالف ويكون التقييد خرج على سبب فلا يكون له مفهوم ويكون من باب قول تعالى ويقتلون الانبياء بغير حق وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وقوله تعالى وربكم الاتي في جودكم وقوله تعالى فان خفتم الايقام حدود الله فلا جناح عليكم فيها افدتت به وقوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقهروا من الصلوة ان خفتم وقوله تعالى ولا تذكروا بوفائكم على البغار ان اردن تحصنا ونظائره كثيرة ثم ان كان الحالف به معظما لمحلف به جملته كان كافرا وان لم يكن معظما بل كان قليلا مغلطا بالايان فهو كاذب في حلفه بما لا يحلف به ومعاملته اياه معامله ما يحلف به ولا يكون كافرا خارجا عن ملته الاسلام ويجوز ان يطلق عليه اسم الكفر ويراد به كفر الاحسان وكفر نعمته الله تعالى فانها تعتقني ان لا يحلف بهذا الحلف القبيح وقد قال الامام ابو جعفر الرضين عدا للذين يلبسوا اليادك رضى الله عنهم فيما ورد من مثل هذا مما ظاهره بكثير اصحاب المعاصي ان ذلك على جهة التغليظ والتهجيره وبهذا معنى صحيح ولكن ينبغي ان يعنى اليه ما ذكرناه من كونه كافرا نعم واما قوله صلى الله عليه وسلم من ادعى دعوى كاذبة لينكثر به الم يزدده الله الاقله فقال القاضي عياض هو عام في كل دعوى يتشبع بها المرء بما لم يعط من مال بخال في التجمل به من غيره او نسب ينسب اليه او علم يتجلى به وليس هو من جملة اودين يظنوه وليس هو من اهل فقد اعلم صلى الله عليه وسلم انه غير يادك له في دعواه ولا ذاك ما كتبه به او مثله الحديث الاخر المين الفاجرة منقصة السلطة محقة للكسب واما قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل على اهل الجنة فيما يريد للناس وسو من اهل النار وان الرجل ليعمل على اهل النار وهو من اهل الجنة فقفيه التمهيد من الاعتزاز بالايعال وانه ينبغي للجد ان لا يتكل عليها ولا يركن اليها مخافة من انقلاب الحال للقد راسا سبق وكذا ينبغي للعاصي ان لا يقنط ولغيره ان لا يقنط من رحمة الله تعالى ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل على اهل الجنة وانه من اهل النار وكذا عكسه ان يذوقه يقع واما قوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من كان قبلكم خرجت به قرحة فلما اذت انتزع سهما من كنانته فذا بها ظلم برفا الدم حتى مات قال ديبكم قد حرمت عليه الجنة فقال القاضي عياض فيه يمكن ان كان مستحلا او محرما حين يدخلها السابقون والاراد او يطيل حيا به او يحبس في الاعراف هذا كلام القاضي قلمت ويكفل ان شرع اهل ذلك العصر تكليف اصحاب الكبار ثم ان هذا محمول على انه نكاحا باستعجال الموت او لغير مصلحة فانه لو كان على طريق المدواة التي يظن على الظن نفعها لم يكن حراما والله اعلم يا اي غلط تحريم العلول وانه لا يدخل الجنة الا المؤمنون فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما كان يوم خيبر قبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ففتلوا فلان شهيد فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتلوا كذا في رايته في النار في بردة غدا او عيادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فنادي الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وفيه حديث ابى هريرة رضى الله عنه من نحو معناه الشرح في الاسناد البوزميسل بضم الازاي وتخفيف الميم المفتوحة وقد تقدم وقوله لما كان يوم خيبر هو باناء المحنة وآخره رار فكذا وقع في مسلم وهو الصواب وذكر القاضي عياض ان الكرواة الوطاة ووده بكذا وانه الصواب قال ورواه بعضهم حين بالمد الهلابة والنون والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم كذا زجر ورد لقولهم في هذا الرجل انه شهيد محكوم له بالجنة

جميل وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فلما يد من سبب عجيب (قوله) وضع بابا  
السيف بين شدييه، هو بضم الذال وتخفيف الباء الموحدة المكررة وهو طرفه الاسفل وأما طرفه  
الاعلى فمقبضه وقوله بين شدييه هو تشبيه ثدى بفتح الشاء وهو مذكر على اللغة الفصيحة التي اقتصر  
عليها الفراء وتعلب وغيرهما وكل ابن فارس والجوهري وغيرهما فيه التذكير والتانيث قال ابن  
فارس الشدى للمرأة ويقال لذلك الموضع من الرجل شندوة وشندوة بالفتح بلا هز وبالفصح مع الهمز  
وقال الجوهري والشدى للمرأة والرجل فعلى قول ابن فارس يكون في هذا الحديث قد استعار الشدى  
لرجل الجمع الشدى انه وثدى بضم الشاء وكسرها (قوله) صلى الله عليه وسلم خرجت برجل قرصة فأذنت  
فانتزع سها من كانته فنهاها فلم يرتأ الدم حتى مات وفي الرواية الاخرى خرج به خراج  
القرصة بفتح القاف واسكان الراد وهي واحدة القروح وهي جات تخرج في بدن الانسان  
والكثانة بكسر الكاف وهي حبة النشاب مفتوحة النجم سميت كانته لانها تكن السهام اى  
تسرها ومعنى نكأها قشرها وخرقها وفجها وهو يهوز ومعنى لم يرتأ الدم اى لم يقطع وهو يهوز  
يقال رثا الدم والدخ يرتأ رثا رثا مثل ركب ركبوا اذا سكن وانقطع والخراج بضم الخاء  
وتخفيف الراء وهو القرصة (قوله) فانيستادما نخشى ان يكون كذب، هو نوع من تأكيد الكلام  
وتقوية في النفس والاعلام بتحقيقه ونفى طرق الخلل اليه والشاء علم اما احكام الاحاديث  
ومعانيها ففهيها بيان غلظ تحريم قتل نفسه واليمين الفاجرة التي يقطع بها مال غيره والحلف  
بسمه غير الاسلام كقوله يهودى او نصرانى ان كان كذبا والالات والعزى وشبه ذلك وفيها  
ان لا يصح النذر فيما لا يملك ولا يلزم بهذا التذنى وفيها تغليظ تحريم لعن المسلم وبهذا لا خلاف فيه  
قال الامام ابو حامد الغزالي وغيره لا يجوز لعن احد من المسلمين والا للادب ولا فرق بين الفاسق وغيره  
لا يجوز لعن اعيان الكفار كما كان اديبا الامم لعنا بالنص انما كافي لب والى جبل وشبههما ويجوز  
لعن طائفتهم كقوله لعن الله الكفار ولعن الله اليهود والنصارى واما قوله صلى الله عليه وسلم لعن  
المومن كقتله فالظاهر ان المراد انما سواء في اصل التحريم وان كان القتل غلظا وبهذا هو الذى اختاره  
الامام ابو عبد الله المازرى وقيل غير هذا ما ليس بظاهر واما قوله صلى الله عليه وسلم فهو في نار جهنم  
خالد مخلد فيها ابد فقيلى فيه اقوال اعداها انه محمول على من فعل ذلك مستملا مع علمه بالتحريم فعدا كافر  
وبه عقوبته والتاى ان المراد بالخلود طول المدة والاقامة المستطاة وله حقيقة الدوام كما يقال  
خلد الله تعالى ملك السلطان والثالث ان هذا جزاؤه ولكن تكريم سبحانه وتعالى فاخرجه الى الجنة  
في النار من مات مسلما قال القاضي عياض في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بمدة فحديته  
في يده يتوجأ بها في بطنه فيه دليل على ان القصاص من القاتل يكون بما قتل به ممددا كان او غيره  
اقتداء بعقاب الله تعالى للقاتل نفسه والاستدلال لهذا بهذا المتعيف واما قوله صلى الله  
عليه وسلم من حلف على يمين بسمه غير الاسلام كاذبا فهو كاذب قال وفي الرواية الاخرى كاذبا بشتمه  
ففيه بيان لغلظ تحريم هذا الحلف وقوله صلى الله عليه وسلم كاذبا ليس المراد به التقييد والاحتراز  
من الحلف بها صادقا لانه لا ينفعك الحالف بها عن كونه كاذبا وذلك لانه لا بد ان يكون معظما  
لما حلف به فان كان معتدا اعظمه بقلبه فهو كاذب في ذلك وان كان غير معتقد ذلك بقلبه فهو  
كاذب في الصورة كونه عظمه بالحلف به واذا علم انه لا ينفعك عن كونه كاذبا حمل التقويد بكاذبا  
معتقدا

مفتی



الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون **حدثني** ابو الطاهر قال اخبرني ابن وهب عن مالك بن انس عن ثور بن زيد الدثلي عن سالم بن الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة **رحم** وحدثنا قتيبة بن سعيد وهذا حديثه قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر ففتح الله علينا فلم نغزها ذهابا ولا ورقا غنما المتاع والطعام والشياب ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبة له رجل من جذام يدعى رفاع بن زيد من بني الصبب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل رجله فرمى بسهم فكان فيه حنفة فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففرغ الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصبحت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار او شراكان من نار يا ب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن سليمان قال ابو بكر ناسليمن بن حرب قال نا حماد بن زيد عن حماد الصواف عن ابي الزبير عن جابر بن الطفيل بن عمرو والد وصى ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لنا وس في الجاهلية فاني ذلك النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذخر الله للانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا المدينة فمرض فخرج فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشجيت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمرو وفي رواية فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفري بكم حتى مات فراه المغطيا يد بك قال قيل لي لن نصل منك ما آفست فقصرها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد به فاغفر يا ب في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان **حدثنا** احمد بن عبد العزيز بن محمد وابو علقمة القروي قالوا نا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث رجلا من

اول هذه بل هو في النار بسبب غلوه وقوله ثور بن زيد الدثلي هو بننا بكر الدال واسكان اليلد هكذا هو في اكثر الاصول الموجودة ببلادنا وفي بعضها الدثلي بنم الدال وبالهمزة بعد ال التي تكتب صورته واو او ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى انه ضبطه بننا عن ابي جردول بنم الدال وبلوا ساكنة قال وضبطناه عن غيره بكر الدال واسكان اليلد قال وكذا ذكره مالك في الموطا والبخاري في التاريخ وغيرهما **قلت** وقد ذكر ابو علي النساني ان ثورا بننا من دهم الى الاسود فخلى بنا يكون فيه الخلاف الذي قدمناه قريبا في الى الاسود وقوله عن سالم بن الغيث مولى ابن مطيع بنا صحيح وفيه الترخيع بان ابا الغيث بنا يسمى سالما واما قول ابي عمر بن عبد البر في اول كتابه التمهيد لا يوقف على اسمه صحيحا فليس بعارض لهذا الاشهاد الصحيح واسم ابن مطيع عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي والشاه علم وقوله صلى الله عليه وسلم اني رايت في النار في بردة غلما او عبادة اما البردة بنم الباء فكسا منظر وهي الشملة والنمرة وقال ابو عبيد هو كساد اسود فيه صور وجهه بدم يفتح الراد والعبادة فمعرفة وهي ممدودة ويقال فيها ايضا عبادة بالياء قال ابن السكيت وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم في بردة اي من اجلها وبسببها واما الغلول فقال ابو عبيد هو النيانة في الغنيمة فاصرة وقال غيره هي النيانة في كل شيء ويقال منه غل يغل بنم الغين وقوله رجل من بني الصبب هو بنم الضاد العجمة وبعد بالياء ممدودة مفتوحة ثم ياء مشاة من تحت ساكنة ثم ياء ممدودة (قوله بكل رطله هو بالياء الممدودة وهو مركب الرجل على البحر وقوله فكان فيه حنفة هو بفتح الحاء المهملة واسكان المشاة فوق اي مودة وجمعه حنوف ومات حنق الغنم من غير قتل ولا ضرب (قوله في رجل بشراك او شراكين فقال يا رسول الله اصبحت يوم خيبر هكذا هو في الاصول وهو صحيح وفيه حذف المفعول اي اصبحت بهذا الشراك بكر الشين العجمة وهو السمر المعروف الذي يكون في النعل على ظهر القدم **قال** القاضي عياض **رحم** قوله صلى الله عليه وسلم ان الشملة لتكسب عليه نارا وقوله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار تنبيه على العاقبة بما قد تكون العاقبة بها انفسها فيعذب بها وهما من نار وقد يكون ذلك على انها بسبب لاذاب النار والشاه علم واما قوله **رحم** النبي صلى الله عليه وسلم عبد له فاسم مدع بكر اليم واسكان الدال وفتح العين المهملة كذا جاء مصرح به في الموطا في هذا الحديث بعينه قال القاضي عياض وقيل انه غير مدع قال دور في حديث مثل هذا اسم كركرة ذكره البخاري بنا الكلام القاضي وكركرة بفتح الكاف الاولى وكسرا واما الثانية فمكسورة فيها والشاه علم واما احكام الحديثين فمنها غلظ تحريم الغلول ومنها انه لا فرق بين قليل وكثير حتى الشراك ومنها ان الغلول يمنع من الملاق اسم الشادة على من غل اذا قتل وسياق بسط هذا ان شاء الله تعالى ومنها انه لا يغل الخيمة احد من مات على الكفر وبنا باجماع المسلمين ومنها جواز الخلف بالشاه تعالى من غير ضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ومنها ان من غل شيئا من الغنيمة يجب عليه رده وانه اذا رده لم يقبل منه ولا يحرق متاعه سواء رده اول مرة فانه صلى الله عليه وسلم لم يحرق متاع صاحب الشملة وصاحب الشراك ولو كان واجبا لغلظ ولو غلظ لنقل واما الحديث من غل فاحرق متاعه وامر به وفي رواية واحرقوا عتقه فضعيف بين ابن عبد البر

وغيره ضعيف قال الطحاوي ولو كان صحيحا كان منسوخا ويكون بنا حين كانت العقوبات في الاموال والشاه علم يا ب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر فيه حديث جابر بن الطفيل بن عمرو والد وصى ابي النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتوا المدينة فمرض فخرج فاخذ مشاقص فقطع بها براجمه فشجيت يده حتى مات فراه الطفيل بن عمرو وفي رواية فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يد به فقال له ما صنع بك ربك فقال غفري بكم حتى مات فراه المغطيا يد بك قال قيل لي لن نصل منك ما آفست فقصرها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وليد به فاغفر يا ب في الريح التي تكون في قرب القيمة تقبض من في قلبه شيء من الايمان **حدثنا** احمد بن عبد العزيز بن محمد وابو علقمة القروي قالوا نا صفوان بن سليم عن عبد الله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبعث رجلا من

اليمن الذين من الجريد فلا تدع احدًا في قلبه قال ابو علقمة مثقال حبة وقال عبد العزيز مثقال ذرة من ايمان لا قبضته باب الحث على المبالغة  
بالاعمال قبل تظاها الفتن **حدثني يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب ثنا اسمعيل قال  
اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا دروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يُصبح الرجل مؤمناً ويُنسى  
كافراً ويُنسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا **باب** مخافة المؤمن ان يحبط عمله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا  
الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال لما نزلت هذه الآية لغيرها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم  
الى اخر الآية جلس ثابت في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا  
اباعمر وما شأنك ثابت اشتكى قال سعد انه ليجاري وما علمت له يشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت  
انزلت هذه الآية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتانا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة **حدثنا** قطن بن نسير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس بن مالك قال كان  
ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار فلما انزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ **حدثني**  
احمد بن سعيد بن منقر الدارمي قال نا حبان قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت  
النبي ولم يذكروا سعد بن معاذ في الحديث **حدثنا** هركم بن عبد الله بن علي السدي قال نا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي ذر عن ثابت  
عن انس قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكروا سعد بن معاذ وزاد قال فكانا نراه يشي بين اظهرنا رجل من اهل الجنة  
**باب** هل يواخذ باعمال الجاهلية **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن منك في الاسلام فلا يواخذ بها ومن اساء اخذ بعلمه  
في الجاهلية والاسلام **حدثنا** احمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي وكيع **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا وكيع عن الاعمش  
عن ابي واثل عن عبد الله قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من احسن في الاسلام لا يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن  
اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المثنى القتيبي قال نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله **باب** كون الاساء  
يهدم ما قبله وكذا الهجرة والمهجرة **حدثنا** احمد بن محمد بن المثنى العنزي وابو معن الرقاشي واسحق بن منصور كلهم عن ابي عاصم واللفظ لابن مثنى  
قال نا الضعك يعني ابا عاصم قال نا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماس المهري قال حضرنا عمر بن العاص وهو

له قوله اشكى بفتح الهزة وهي للاستفهام وهزة الكلمة مخدوفة ١٢

ثابتاً قتيبة بن سعيد ثابت بن قيس واثلاً رجلاً وكيعاً قال احمد ثنا الاعمش

ودنو بالتناهي في القرب والشدة علم وأما قوله صلى الله عليه وسلم مثقال حبة او مثقال ذرة من  
ايمان ففقيه بيان للمذهب الصحيح الظاهر ان الايمان يزيد وينقص وأما قوله صلى الله عليه وسلم  
ريما الذين من الحرب ففقيه والشدة علم اشارة الى الرقة بهم والاكراهم والشدة علم وجاء في  
هذا الحديث بعث الله تعالى ريما من اليمن وفي حديث آخر ذكره مسلم في آخر الكتاب عقيب  
احاديث الرجال ريما من قبل الشام وسجاب عن هذا ابو جهم احمد بن محمد بن انمار بن شامة  
وبما يثبت ويثبت ان مبدءاً من اهل الاقليم ثم فصل الآخر وتشرعته والشدة علم **باب**  
الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاها الفتن فيه قوله صلى الله عليه وسلم يا دروا بالاعمال فتناً  
كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويُنسى مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا  
معنى الحديث الحث على المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تظاها الفتن والاستغفار عنها بما يثبت  
من الفتن الشاغلة المتكررة كزكاه ظلام الليل المظلم والمقر وصف النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم نوعاً من شدائد تلك الفتن وهواناً يمس مؤمناً ثم يصبح كافراً وعكسه شك الراوى وهذا اعظم الفتن  
ينقلب الانسان في اليوم الواحد بهذا انقلاب **باب** مخافة المؤمن ان يحبط عمله فيه قصة ثابت  
ابن قيس بن شماس رضى الله عنه وخوفه حين نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية وكان  
ثابت رضى الله عنه جيسر الصوت وكان يرفع صوته وكان خطيب الانصار فلذلك اشتد حذره  
اكثر من غيره وفي هذا الحديث منقبة عظيمة ثابت بن قيس رضى الله عنه وهو ان النبي صلى الله  
عليه وسلم انما من اهل الجنة وفيه اشارة الى ان القوم ان يتفقه اصحابه ويسال عن من  
غاب منهم وقول مسلم حدثنا قطن بن نسير قال نا ابو جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن انس في  
لطيفة وهواناً استاذ كل بهر بلون وقطن بفتح القاف والطار المهلة وبالنون وسيم بنون  
مضمومة ثم سين مهلة مفتوحة ثم مشاة من تحت ساكنة ثم واد وقد قدما ان ليس في الصحيحين نسير غيره  
وقد مرنا في الفصول المذكورة في مقدمته هذا الشرح انكار من انكر على مسلم روايته عنه وجوابه في الاسناد  
الارخبان هو بفتح الحاء وبالبااء الواحدة وهو ابن بلال وكل هذا الاسناد وايضا بهر بلون الاحمد بن  
سعيد الدارمي في اوله فانه نيسابورى وقول مسلم حدثنا بهر بلون بن عبد الله بن علي نا المعتمر بن سليمان

قال سمعت ابي ذر عن ثابت عن انس بن مالك هذا الاسناد وايضا كل بهر بلون حقيقة وهو ترجم  
بضم الباء وفتح الراء واسكان الياء وقوله فكانا نراه يشي بين اهل الجنة بكذا هو في بعض  
الاصول رجلاً وفي بعضها رجل وهو الاكثر وكذا ما صحح الاول على البدل من الباء في نراه واثلاً في على الاثني  
**باب** هل يواخذ باعمال الجاهلية **قال** مسلم **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا جريد عن منصور  
عن ابي واثل عن عبد الله قال قال اناس يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية قال اما من احسن  
منك في الاسلام فلا يواخذ بما من اساء اخذ بعلمه في الاسلام **قال** مسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله  
ابن نسير قال نا ابي وكيع قال لا اخذنا الاعمش الـ ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ثنا وكيع  
عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله انواخذ بما عملنا في الجاهلية فذكره  
**قال** مسلم **حدثنا** منجاب نا ابن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد مثله الشرح هذه الاسانيد  
الاشكية كلهم كوفيون وبها من اطراف النقاش كونها اسانيد متلاصقة متسلسلة بالكون في عبد الله  
هو ابن مسعود ومنجاب بكسر الميم وأما معنى الحديث فالصحيح فيه ما قاله جماعة من المحققين  
ان المراد بالاحسان هنا الدخول في الاسلام بالظاهر والباطن جميعاً وان يكون مسلماً حقيقياً فانه يغفر له  
ما سلف في الكفر بنقض القرآن العزيز والحديث الصحيح الاسلام يهدم ما قبله وباجماع المسلمين والمراد  
بالاسادة عدم الدخول في الاسلام بقلبه بل يكون متقاداً في الظاهر مظهر للشهادتين غير معتقد للاسلام  
بقلبه فهذا ما فني باق على كفه باجماع المسلمين فيواخذ بما عمل في الجاهلية قبل اظهار صورة الاسلام  
وبما عمل بعد الظاهر بالانه مستمر على كفه وبها معروف في استعمال الشرع يقولون حسن اسلام فلان  
اذا دخل فيه حقيقة باخلاص وساد اسلامه او لم يحسن اسلامه اذا لم يكن كذلك والشدة علم  
**باب** كون الاسلام يهدم ما قبله وكذا الحج والجمعة فيه حديث عمرو بن العاص رضى الله عنه وقصة  
وقاته وفيه حديث ابن عباس رضى الله عنه في سبب نزول قول الله تعالى والذين لا يدعون مع  
الله الهاً آخر وقوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاما حديث عمرو فنتكلم في اسناده و  
متنه ثم نعود الى حديث ابن عباس اما اسناده ففقيه محمد بن مثنى العنزي بفتح العين والنون و  
ابو معن الرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف اسمه زيد بن يزيد والوعاصم هو النخيل واسم الضعك  
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم المهلة

وكذا الاساء في نفس فعل الاسلام بان كان اسلامه على خلاف ما في القلب والله تعالى اعلم

قوله من احسن في الاسلام ليس المراد من احسن في حالة الاسلام و  
اساء في حالة الاسلام بصالح الاعمال وغيرها بل من احسن في نفسه فعل  
ن اسلامه على وفاق القلب





كنت اتيك وقال

والله اعلم وأما قول الفقهاء لا يصح من الكفر الرجعة ولو أسلم يعتد بها فلزم إذا لا يعتد به أن الأحكام الدنيا وليس فيه تعرض لثواب الآخرة فإن أقم تأمل على الترتيب بان إذا أسلم لا يثاب عليها في الآخرة ود قوله بهذه السنة الصحيحة وقد يعتد ببعض أفعال الكافر في أحكام الدنيا فقد قال الفقهاء إذا ذبح على الكافر كفارة طهارة وغيره فكفر في حال كفره أجزاء ذلك وإذا أسلم لم يجب عليه إعادة ما واختلف أصحاب الشافعي في ما إذا اجنب واعتسل في حال كفره ثم أسلم هل يجب عليه إعادة الغسل أم لا وبالغ بعض أصحابنا فقال لا يصح من كل كافر كل طهارة من غسل وضوء وتيمم وإذا أسلم صحت بها والله اعلم وأما ما يتعلق بلفظ الباب فقولنا استثنى ما تربية وحمل على مائة بغير معناه تصدق بها وفيه صالح عن ابن شهاب عن عروة وهؤلاء ثلاثة تابعيون روى بعضهم عن بعض وقد قدمنا أمثال ذلك فيه حكيم بن حزام الصعابي ومن مناقبه أنه ذكر في الكعبة قال بعض العلماء ولا يعرف أحد ما ذكر في هذا قال العلماء من طرف أخباره أنه عاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الإسلام وأسلم عام الف وخمسة مائة بالمدينة سنة أربع وخمسين فيكون المراد بالإسلام من حين طهارة وانتشاره والله اعلم باب صدق الإيمان وأخلاه فيه قول عبد الله بن مسعود لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا أينا لا ينظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هو كما تقولون إنما هو كما قال لقمان لا يمتدح بالدين الشكر ينظلم عظيم بهذا وقع الحديث هنا في صحيح مسلم ووقع في صحيح البخاري لما نزلت الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ينظلم نفسه فانزل الله تعالى أن الشكر ينظلم عظيم فما تان الروايتان أحدهما يبين الأخرى فيكون لما شق عليهم أنزل الله تعالى أن الشكر ينظلم عظيم وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن الظلم المطلق بذاك المراد به هذا المقيده وهو الشكر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ليس الظلم على الإطلاق وعمومه كما ظننتم إنما هو الشكر كما قال لقمان لا يمتدح بالصباية رضى الله عنهم حصلوا الظلم على عمومهم والمبادر إلى الإقدام منه وهو وضع الشيء في غير موضعه وهو ما ألفه الشرع فنشق عليهم إلى أن المصمم النبي صلى الله عليه وسلم بالمراد بهذا الظلم قال الخطابي رحمه الله تعالى إنما شق عليهم لأن ظاهر الظلم الأفيات بحق الناس وما ظلموا به أنفسهم من ارتكاب المعاصي فظنوا أن المراد معناه الظاهر وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ومن جعل العبادة لغير الله تعالى فهو ظلم الظالمين وفي هذا الحديث جل من العلم من أن المعاصي لا تكون كفرًا والله اعلم وأما ما يتعلق بالاسناد فقول مسلم هذا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس والموماوية وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله هذا الاسناد رجاله كوفيون كلهم وحفاظ متقنون في نهاية من الجلالة

قوله انما هو كما قال لقمان بن فتنكثير ظلم للتعظيم والمراد به الشرك ولعل المراد بالشرك ههنا مطلق الكفر والله تعالى اعلم فان قلت كيف يكون اختلاط الايمان بالكفر قلت لعله يكون بطريق النفاق بان يؤمن ظاهراً





حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر وعبد بن سليمان **ح** وحدثنا ابن مثنى وابن بشار قالنا ابن أبي عدي كلهم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زائدة بن أوفى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل تجاوز لامتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به **وحدثني** زهير بن حرب قال نا وكيع قال نا مسعر وهشام **ح** وحدثني اسحق بن منصور قال نا الحسين بن علي عن زائدة عن شيبان جميعا عن قتادة بهذا الإسناد مثله **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن إبراهيم واللفظ لابي بكر قال نا سفيان وقال الأخران ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل إذا هم عبدي بسيرة فلا تكتبوها عليه فان عملها فكتبوها سيئة وإذا هم بحسنة فلم يعملها فكتبوها حسنة فان عملها فكتبوها عشر **حدثنا** يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها فكتبوها له حسنة فان عملها فكتبوها له عشر حسنة الى سبعائة ضعف وإذا هم بسيئة فلم يعملها لم يكتبها عليه فان عملها فكتبوها سيئة واحدة **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هشام بن مثنى قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فإذا عملها فأنا اكتبها بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا اغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا اكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فكتبوها له بمثلها وان تركها فكتبوها له حسنة أما تركها من جرائي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقي الله **وحدثنا** أبو كريب قال نا ابو خالد الاحمر عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له الى سبع مائة ضعف ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وان عملها كتبت **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن الجعد بن عثمان قال نا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنة والسيات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فان هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنة الى سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان في هذا الإسناد بمعني حديث عبد الوارث وزادوا محامها الله ولا يهلك على الله الا هالك **باب** بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها **حدثني** زهير بن حرب قال نا جري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال جاءنا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله اننا نجد في أنفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا ابن أبي عدي عن شعبة **ح** وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد وأبو بكر بن اسحق قالوا نا ابو الجواب عن غمار بن رزائق كلاهما عن الأعمش

ثُمَّ أَذْكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَهِيَ عَشْرٌ فَلَمْ

۱۷ قوله من جراری بفتح الجیم وتشدید الراء وبالمد والقصر معناه من اجل کذا فی الشرح ۱۲ خبر جراری

الله تعالى شرفا وخففة عنهم مما كان على غيرهم من الاصر وهو النفل والشاق وبيان ما كانت الصلوة رضى الله عنهم عليه من السارعة الى النقيض والحكام الشرع قال الواضح الزواج هذا الدعاء الذى فى قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا الى آخر السورة اخبر الله تعالى به عن النبى صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وجعله فى كتابه ليكون دعاء من يأتى به بعد النبى صلى الله عليه وسلم والصلوة رضى الله عنهم اجمعين فهو من الدعاء الذى ينبغي ان يحفظ ويذكر به كثيرا قال الزواج وقوله تعالى فانصرفنا على القوم الكافرين اى انظرنا عليهم فى المحنة والحرب والظلم والدين وسياق فى كتاب الصلوة من هذا الكتاب الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه قيل كفتاه من قيام تلك الليلة وقيل كفتاه المكروه فيها والله اعلم باب بيان الوسوسة فى الايمان وما يقولون من وجدها فيه ابو هريرة رضى الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد فى افئتنا ما يتعالم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك مریح الايمان وفى الرواية الاخرى سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك محض الايمان وفى الحديث الاخر لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجدهم ذلك شيئا فليقلل آمنت بالله وفى الرواية الاخرى آمنت بالله ورسلى وفى الرواية الاخرى يأتى الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول لمن خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليستعذ امامنا فى الاحاديث وفيها فقول صلى الله عليه وسلم ذلك مریح الايمان ومحض الايمان معناه استغنى كل الكلام به به مریح الايمان فان استغنى به به شدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده انما يكون من الاستكمال الايمان استكمالا لمحققا

قوله قال ذلك صريح الايمان قيل اى التعاضد وقيل وقوم الوسوسة  
فى الصدر قلت ويؤيد الثانى حديث عبد الله تلك محض الايمان  
والله تعالى اعلم -





قتيبة بن سعيد وعلى بن حجر جميعاً عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل بن جعفر قال انا العلاء وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن معبد بن كعب السلمي عن اخيه عبد الله بن كعب عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحره عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيخاً يسيراً يا رسول الله قال وان قضيب من اراك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم** وهرون بن عبد الله جميعاً عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب انه سمع اخاه عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع** **وحدثنا ابن نمير قال نا ابو مغوية** **ووكيع** **وحدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي واللفظ له** قال نا وكيع قال نا الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين صير يقطعه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان قال فدخل الاشعث بن قيس فقال ما يحذركم ابو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا قال صدق ابو عبد الرحمن في نزلت كان بيني وبين رجل ارضى باليمن فحاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك بيعة فقلت لا قال فيمينه قلت اذن يخلف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك من حلف على يمين صير يقطعه بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخذ الالية **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جري عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله قال من حلف على يمين يستحق بها ماله هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ثم ذكر نحو حديث الاشعث بن قيس قال كانت بيتي وبين رجل خصومة في بيرة فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهدك او يمينه **وحدثنا ابن ابي عمير المكي** قال نا سفيان عن جامع بن ابي راشد وعبد الملك بن اعين سمعا شقيق بن سلمة يقول سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الى اخذ الالية **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري وابو عاصم الحنفي واللفظ لقتيبة** قالوا نا ابو الخوص عن سماك عن علقمة بن واثل عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا اقد غلبني على ارضي لي كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بيعة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ادبرا فاما لئن حلف على ماله لياكله ظلمات ليلقين الله تعالى وهو عنه معرض **وحدثنا ثني زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً** عن ابي الوليد قال زهير نا هشام بن عبد الملك نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن واثل عن واثل بن حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزعي على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبد بن قيس قال ليس لي بيعة قال يمينه قال اذا يذهب بها قال ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليخلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضاً ظالماً لقي الله و

قضيته فقال لي في ارضي فقال له بالتخفيف

على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليخلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبرنا لئن حلف على ماله لياكله ظلمات ليلقين الله تعالى وهو عنه معرض الشرح اما اسماء الباب ولما في فيه مولى الحرقة بنهم الحارثي ففتح الراوي وهي بطن من جنبة تقدم بيان مرات وفيه معبد بن كعب السلمي بفتح السين واللام منسوب الى بني سلمة بكسر اللام من الانصار وفي النسب بفتح اللام على المشهور عند اهل العربية وغيرهم وقيل يجوز كسر اللام في النسب ايضا وفيه عبد الله بن كعب ابن ابي امامة وفي الرواية الاخرى سمعت عبد الله بن كعب يحدث ان ابا امامة الحارثي حدثه اعلم ان ابا امامة بن ابي ليس هو ابا امامة البجلي هدي بن مجلان المشهور بل بنو غيره واسم هذا الجاس بن ثعلبة الانصاري الحارثي من بني الحارث بن الخزرج وقيل انه بلوي وهو حليف بني حارثة وهو ابن اخت ابي بردة بن نيار هذا المشهور في اسمه وقال ابو حاتم الرازي اسمه عبد الله بن ثعلبة ويقال ثعلبة ابن عبد الله ثم اسلم ان هذا حقيقة لا بد من التنبه عليها وهي ان الذين منقوا في اسماء الصحابة رضي الله عنهم ذكر كثير منهم ان ابا امامة بن الحارثي من توفى عنه اصراف النبي صلى الله عليه وسلم من أحد فضل عليه ومقتضى هذا التاريخ ان يكون هذا الحديث الذي رواه سلم منقطعاً فان عبد الله بن كعب تابعي فكيف يسلم من توفى عام احدى السنة الثالثة من الهجرة ولكن هذا النقل في وفاة ابي امامة ليس يصح فانه مع عن عبد الله بن كعب انه قال حدثني ابو امامة كما ذكره سلم في الرواية الثانية فذا انفسر بسماع عبد الله بن كعب ان ابي من فطيل ما قبل في وفاته ولو كان ما قبل في وفاته مما يحرم مخرج مسلم حديثه ولقد احسن الامام ابو البركات المزري المعروف بابن الاثير حيث انكر في كنه معرفته الصحابة رضي الله عنهم هذا القول في وفاته والله اعلم وفيه وان قضيب من اراك بكذا هو من بعض الاصول واكثرها في

كثير منها وان قضيباً على انه خبر كان المودعة لوانه مفعول لفعل محذوف تقديره وان اقتطع قضيباً وفيه من حلف على يمين مهر هو ما عاينه بين الى مبرورين المهر هي التي تكسب الخالف نفسه عليها وقد تقدم بيانها في باب غلظ تحريم قتل الانسان نفسه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين مبرور فيها فاجر اي متهم بالكذب وتسمى هذه اليمين الغموس وفيه قوله اذا حلف يجوز نصب القادر فها وذا الامام الحسن بن خرووف في شرح الجمل ان الرواية فيه بفتح الفاء وفيه قوله صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينه معناه لك ما تشهد به شاهدك او يمينه وفيه حضرموت بفتح الحاء الملهة واسكان الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وفيه قول مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعاً عن ابي الوليد قال زهير نا هشام بن عبد الملك نا هشام هو ابو الوليد وفيه قوله انتزعي على ارضي في الجاهلية معناه غلب عليها واستولى والجاهلية ما قبل النبوة لكثرة جهلهم وفيه امر القيس بن عابس وربيعة بن عبد الله بن عابس فاما الموهدة والسين الملهة واما عبادان فقد ذكر سلم ان زهير واسحاق اختلفا في ضبطه وذكر القاضى الاقوال فيه واختلاف الرواة فقال هو بفتح العين وبياء مثناة من تحت بنو صوابه وكذا هو في رواية اسحاق واما رواية زهير فيجوز بكسر العين وبه موهدة قال القاضى كذا ضبطناه في الخبرين عن شيوخنا قال ووقع عند ابن الجار عكس ما ضبطناه فقال في رواية زهير بالفتح والمثناة في رواية اسحاق ما كسر الموهدة قال الجار في وكذا هو في الاصل من الجلودي قال القاضى والذي صوبناه اولاً هو قول الدارقطني وعبد النبي بن سعيد وابي نصر بن موكولا وكذا قال ابن بونس في التاريخ هذا كلام القاضى وضبط جماعة من الحفاظ منهم الحافظ ابو القاسم بن عساكر الدمشقي عبدان بكسر العين والموهدة وتشديد الدال والله اعلم واما احكام الباب فقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه الى آخره فيه لطيفة وهي ان قوله صلى الله عليه وسلم حق امرئ يدل على من حلف على غير مال كماله الميتة والرجلين وغير ذلك من النجاسات التي ينقطع بها





حدثني بهذا اليوم قال ما حدثتكم اولم اكن احدثتكم وحديثي القسمين زكرياء قال ثنا حسين يعني المجعفي عن زائدة عن هشام قال قال الحسن كناعند معقل بن يسار نعوده فجا عبيد الله بن زياد فقال له معقل اني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمعني حديثهما **وحديثنا ابو غسان المسمعي** وعهد بن المثنى و اسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخوان نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليم ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل اني محدثك بحديث لو اواني في الموت لم احدثك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلى امر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصر الا لم يدخل معهم الجنة **باب رفع الامانة** و الايمان من بعض القلوب وعرض القتن على القلوب **حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو معاوية ووكيع **وحديثنا ابو كريب** قال ثنا ابو مغوية عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينأى الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الوكت ثم ينأى النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل الجمل كجمر وخرجة على رجلك فنفظ فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصي فدخرجة على رجله فيصير الناس يتبايعون لا يكاد احدا يؤدى الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما جلدك ما ظفرك ما عقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالى ايتكم بايعت لئن كان مسلما

حصة

اعلم واما قول اسحق رضي الله عنه يزيد بن زياد لو علمت ان لي حياة ما حدثتكم وفي الرواية الاخرى لولا اني في الموت لم احدثكم فقال القاضي عياض انما فعل هذا لانه لم يعلم قبل هذا ان لا يرفع اليه عظماء من غيرهم فان معقل من كتمان الحديث وراى تسليمه وفعله لانه خاف لو ذكره في جوفه لم يسمع عليه هذا الحديث ويشبه في قلوب الناس من سوء حاله هذا الكلام القاضي والاحتفال الثاني هو انظر اهر والاول ضعيف فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقطعا احتمال عدم قبوله والله اعلم واما الفاظ الباب فغير شيبان عن ابي الاشهب عن الحسن عن معقل بن يسار رضي الله عنه وهذا الاسناد كبره لولون وفروخ غير معروف كونه نجيا تقدم مررت والوالا شيب اسم حفص بن حيان بالمشقة العطاردي السعدي البصري وفيه عبيد الله بن زياد وهو زياد بن ابيه الذي يقال له زياد بن ابي سفيان وفيه ابو غسان المسمعي وقد تقدم بيانه في المقدمة وان غسان يصرف ولا يصرف والسمعي بكسر الهمزة الاولى وفتح الثانية منسوب الى سمح بن ربيعة واسم ابي غسان مالك بن عبد الواحد وفيه ابو الميثم بفتح الهمزة واسمه عامر وقيل زياد بن اسامة البصري والله اعلم **باب رفع الامانة** والايان من بعض القلوب وعرض القتن على القلوب فيه قول مذيبة ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الآخر اى آخره وفيه حديث مذيبة الاخرى عرض القتن وانا اذكر شرح لفظها ومعناها على ترتيبها ان شاء الله ثم قال ما الحديث الاول فقال مسلم ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية ووكيع قال وثنا ابو كريب ثنا ابو معاوية عن الاعش عن زيد بن وهب عن معقل بن يسار عن الاسناد كبره لولون ومذيبة ماذني كوني وقوله الاعش عن زيد والاعش سماع الاعش هذا الحديث من زيد بن جهمه اخرى فلم يخرجه بعد هذا قوله فيس عن واما قول مذيبة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين فمعناه حدثنا عن اثنين في الامانة والافروايات مذيبة كثيرة في الصميمين وغيرهما قال صاحب التحرير ومعني بانه حديثين قوله حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال اما الجذر فهو فم الفتح الجهم وكسر الهمزة وبالذال المعجم فيها وهو الاصل قال القاضي عياض مذهب الاصمعي في هذا الحديث فتح الجهم والبوعر وكسر الهمزة واما الامانة فالظاهر ان المراد بها الصلابة الذي كلف الله تعالى به عباده والعبء الذي افقده عليهم قال الامام ابو الحسن الواسطي في قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض قال ابن عباس رضي الله عنهما هي الفرائض التي افترضها الله تعالى على اليا ووقال الحسن بن الدين والد بن كلالة اسامة

وقال ابو العارضة الامانة ما امر به وما نهى عنه وقال مقاتل الامانة الطاعة قال الواحدي وهذا قول اكثر المفسرين قال فالامانة في قول جميع الطائفة والفرائض التي يتعلق بادابها الثواب وتجنبها العقاب والله اعلم وقال صاحب التحرير الامانة في الحديث هي الامانة المذكورة في قوله ثم انا عرضنا الامانة وهي عين الايمان فاذا استمكنك الامانة من قلب العبد قام جنته باوادة الكليفت وانتم ما يرد عليه منها وجد في اقامتها والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فيظل اثرها مثل الوكت فهو بفتح الواو واسكان الكاف وهما اثناء المشقة من فوق وهو الاثر اليسير كذا قال الهروي وقال غيره هو سواد يسير قيل هو لون محدث مخالف للون الذي كان قبله واما المجل ففتح الهمزة واسكان الجيم وفتح اللام حكاهما صاحب التحرير والمشور الاسكان يقال منه مجملت يده بكسر الجيم تجمل بفتحها مجلا بفتحها ايضا ومجملت بفتح الجيم تجمل بفتحها مجلا باسكانها لثان مشورتان واملها غير قال اهل اللغة والغريب المجل هو النقط الذي يصير في اليد من العمل بغاس او نحوها ويعبر كالقبة فيه ما قيل واما قوله كجمر حرجة على رجلك فحفظ فراه منتهر وليس فيه شيء فالجمر والدرجة معروفة ونقط بفتح النون وكسر الفاء ويقال تنقط بمعناه ومنتهر ارتفاعا واصل هذه النقطه الارتفاع ومنتهر الارتفاع والارتفاع الخطيب عليه وقوله نطق ولم يبق نطق مع ان الرجل مؤنثه اما ان يكون ذكر لفظا اتماما لفظا الرجل واما ان يكون اتماما لمعنى الرجل وهو العضو واما قوله ثم اخذ حصي فدخرجه فكذا ضبطناه وهو ظاهر ووقع في بعض الاصول ثم اخذ حصة فدخرجه بافرا لفظ الحصة وهو صحيح ايضا ويكون معناه دحرج ذلك الماخوذ او الشئ وهو الحصة والله اعلم قال صاحب التحرير معنى الحديث ان الامانة ترد من القلوب شيئا فشيئا فاذا زال اول جزء منها زال نورها وظلعت ظلمة كالوكت وهو اعتراف من لون مخالف للون الذي قبل فاذا زال شئ آخر صار كالجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد وقوعه في القلب وخروجه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بخرجه على رجله حتى يوثق فيها ثم يزول الجمر ويبقى الشق وافذه الحصة ودخرجه اياها بارادة زيادة البيان وايضاح المذكور والله اعلم واما قول مذيبة رضي الله عنه ولقد اتى على زمان وما ابالى ايتكم بايعت لئن كان مسلما ليردني على دينه ولئن كان نصرانيا ليردني اليه على ساعية واما اليوم فما كنت لابلج الا فلانا فلانا فمعني المبالغة هنا البليغ والشرى العرفان ومراده اني كنت اعلم ان الامانة لم ترتفع وان في الناس وفاد بالعود فلنت اقدم على مبايعته من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بالناس واما ما تم فانه ان كان مسلما فدينه واما ما ينع من الجاهلية وتحملة على اداء الامانة وان كان كافرا فاسا عير وهو الوالي عير كان ايضا يقوم بالامانة في ولايته فيستخرج حتى منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فما بقي لي وثوق بمن اباعه ولا باساعى في اوائها الامانة فما ابليج الا فلانا فلانا يعني افرادا من الناس اعرضهم واثنى بهم قال صاحب التحرير والقاضي عياض

الناس مطلقا ونزول الامانة في جيلة القلوب انها جبلت مستعدة لها او متصفة بها فلهذا استحكمت تلك الصفة بالقرآن والسنة صارت كما نهم عليها منها فيظل اثرها مثل الوكت اى النقطة التي لها حقيقة بخلاف اثر المجل اذ لا حقيقة لها وكان المراد بالحدثين حديثان في الرفع وحذيفة راى منها المرتبة الاولى للرفع دون المرتبة الثانية ولذلك قال وانتظر الاخر

قوله ان الامانة فسرت الامانة بالايمان لما في اخر الحديث وما في قلبه مثقال حبة من الايمان والاقرب ابقاؤها على ظاهرها كما يدل عليه فيصير الناس يتبايعون الى قوله رجلا امينا ووضع الايمان اخر موضعها لتفخيم شأن الامانة لحديث لا ايمان لمن لا امانة له والجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة معناه الاصل فان قلت ما المراد باصل القلوب قلت لعل المراد به جيلة القلوب وخلقتها والماد بالرجال





ابن ابي عمر قال نامروان الفزاري قال تا ابو مالك الاشجعي عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس يحيى ثنا فقال ان امير المؤمنين امس لما جلست اليه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن وساق الحديث بمثل حديث ابي خالد ولم يذكر تفسير ابي مالك لقوله مريباً ذا محجياً وحديثي محمد بن المشي وعمر بن علي وعقبة بن مكرم العمري قالوا تا محمد بن ابي عدي عن سليمان التيمي عن نعيم بن ابي هند عن ربي بن جراح عن حذيفة ان عمر قال من يحدث ثنا وقال ايكم يحدثنا وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا وساق الحديث كنه حديث ابي مالك عن ربي وقال في الحديث قال حذيفة حديثه ليس بالاعاليط قال يعنى انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ياب بيان ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وانه يا زبدين المسجدين حدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمر جميعاً عن مروان الفزاري قال ابن عباد نامروان عن يزيد يعنى ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء حدثني محمد بن رافع والفضل بن سهل الا عرج قالوا تا شيا بن سوار قال نا عاصم وهو ابن محمد العمري عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وهو يا زبدين المسجدين كما تارنا الحية في حجرها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن عبيد الله بن عمر وحديثنا ابن نمير قال ثنا ابي قال نا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرض الى المدينة كما تارنا الحية الى حجرها ياب ذهب الايمان اخر الزمان حدثني زهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد قال نا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا انا معمر بن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله ياب جونا استساراً لايمان الخائف حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ لابي كريب قالوا تا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخضوا

مريضاً في آلى

جاء لاندخل الفتن فاذا مات دخلت وكذا كان والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال ان امير المؤمنين اس لما جلست اليه سأل اصحابه ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن الى آخره فالله اعلم بالمراد بقوله اس الزمان المسمى لا اس يومه وهو يوم الذي لم يزل يومه حتى ان مراده لما قدم حذيفة الكوفة في الفتن من المدينة من عند عمر في الله عنها وفي امس ثلث لثا قال الجوهري اس اسم حرك آخره لا لثا الساكنين واختلف العرب فيه فأكثروا منه بنبيه على الكسر عرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخلت عليه الالف واللام او صيره نكرة او اماناً فيقول معنى الاس المبارك ومعنى اسنا وكل غداً اسنا قال سيبويه جاء في الشعر اس بافتح بكلام الجوهري وقال الازهرى قال الفراء من العرب من يخفف الاس وان ادخل عليه الالف واللام والله اعلم ولا الحمد النعمة ويره التوفيق والعصمة ياب بيان ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وانما بدأ من المسجدين فيه قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً وهو يا زبدين المسجدين كما تارنا الحية في حجرها وفي الرواية الاخرى ان الايمان ليأرض الى المدينة كما تارنا الحية الى حجرها اما الفاظ الباب ففيه الجوازم من ابي هريرة واسم الجوازم يا سلمان الاشجعي مولى عزة الانجيحية وتقدم ان اسم ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر على الاصح من نحو ثنتين قولاً وقوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً كما بدأ غريباً بدلالة من لا يبدأ وطوبى لفعلى من الطيب قاله الفراء قال واما جاءت الواو فتمت الطاء قال وفيه الفتان تقول العرب طوباك وطوباك وكما معنى طوبى فاختلف المفسرون في معنى قوله تعالى طوبى لم فري من ابن عباس رضى الله عنهما ان معناه فرح وقرعة عين وقال عكرمة نعم ما لم وقال الضحاك غبطة لم وقال قتادة حسن لم ومن قتادة ايضا معناه اما لو اخبرنا وقال ابن ابي عمير خيراً لهم وكرامة وقال ابن عباس ان دوام الخير وقيل الجنة وقيل شجرة في الجنة وكل هذه الاقوال محتملة في الحديث والله اعلم وفي الاسناد شيا بن سوار فشا بن الشين المعجزة المفتوحة وبالياء الموحدة المكررة وسوار بن سويد الواد وشيا بن لعقب واسمه مروان وقد تقدم بيانه وفيه عاصم بن محمد العمري يعنى العين وهو ما رواه ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم او قوله صلى الله عليه وسلم وهو يا زبدين بيد مشاة من تحت بعد ما همزة ثم راد مسودة ثم رادى هذا هو المشور وحكاها صاحب مطالع الاولاد عن اكثر الرواة قال وقال ابو الحسن بن سراج ليا زبدين الراد على القابى فتح الراد ومعناه ينضم ويجمع هذا هو المشور عند اهل اللغة والغريب وقيل في معناه غير هذا لما لا يظهر وقوله صلى الله عليه وسلم بين المسجدين اى مسجدى مكة والمدينة وفي الاسناد الآخر خبيب بن عبد الرحمن وهو يعنى النار المعجزة وتقدم بيانه والله اعلم واما معنى الحديث فقال القامى عياض في قوله غريباً روى ابن ابي اويس عن مالك رحمه الله تعالى ان معناه في المدينة وان الاسلام بدأ بها غريباً

وسيعود اليها قال القامى وظاهر الحديث العموم وان الاسلام بدأ في احدى الناس وقلة ثم انتشر وظاهره سيلقة النقص والاختلال حتى لا يبقى الا في احدى وقلة ايضا كما بدأ وجاء في الحديث تفسير الغرباء وهم الزنوع من القبائل قال الروى اراد بذلك المهاجرين الذين هجروا واطناهم الى الله تعالى قال القامى وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يا زبدين المدينة معناه ان الايمان اولاً وآخره بهذه الصفة لانه في اول الاسلام كان كل من غلب ايمانه وصح اسلامه الى المدينة اما ما جاز استوطنا ولما شقوا الى رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعلا منه ومقرها ثم بعده بمكة في زمن الخلفاء كذلك ولا فخر بيرة العدل منهم والاقتدار بجمود الصحابة رضى الله عنهم فيها ثم من بعدهم من العلماء الذين كانوا مرجع الوقت وائمة المدي لاخذ السنن المنتشرة بها عنهم فكان كل ثابت الايمان منشور الصدرة يرسل اليها ثم بعد ذلك في كل وقت الى زماننا لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بشهادة آثاره وآثار اصحابه اكلام فلما ياتيها الامون بكلام القامى والله اعلم ياب ذهب الايمان آخر الزمان وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله وفي الرواية الاخرى لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله اما معنى الحديث فهو ان القيمة ان تقوم على شر الخلق كما جاء في الرواية الاخرى وتماق الريح من قبل اليمن فتقبض ارواح المؤمنين عند قرب الساعة وقد تقدم قريباً في باب الرزق التي تقبض لروح المؤمنين بيان هذا والجمع بينه وبين قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى ظاهرون على الحق الى يوم القيمة وأما الفاظ الباب ففيه عبد بن حميد قيل اسمه عبد الحميد وقد تقدم بيانه وفيه قوله صلى الله عليه وسلم على احد يقول الله الله هو رفع اسم الله تعالى وقد يلفظ فيه بعض الناس ولا يرفعوا واعلم ان الروايات كلها متفقة على تكرير اسم الله تعالى في الروايتين وكذا هو في جميع الاصول قال القامى عياض وفي رواية ابن ابي جعفر يقول لا اله الا الله والله اعلم ياب جواز الاستسار الايمان للثاقت قال مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وابو كريب واللفظ لابي كريب قالوا تا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخضوا الىكم يلفظ الاسلام فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون لعلمكم ان يبتلىوا قال فابتلىنا حتى جعل الرجل منا لا يصلى الا سرا الشرح بهذا الاسناد وكذا يكون داما منه فقوله صلى الله عليه وسلم اخضوا معناه عدوا وقد جاء في رواية البخارى انكروا وقوله صلى الله عليه وسلم ك يلفظ الاسلام هو بفتح الياء المثناة من تحت والاسلام منصوب مفعول يلفظ باسقاط حرف الجر يلفظ بالاسلام ومعناه كم عدد من يلفظ بكلمة الاسلام وكما هنا استفهامية وتفسيرها ممنون لله بكم شخصاً يلفظ الاسلام وفي بعض الاصول تلفظ بتارة من فوق وفتح الاء والغاء المشددة وفي بعض روايات البخارى وغيره كيتوا من يلفظ بالاسلام فكتبنا وفي رواية الشافى وغيره اخضوا من كان يلفظ بالاسلام وفي رواية ابي يعلى الموصلى اخضوا كل من تلفظ بالاسلام واما



لي كرم يلفظ الاسلام قال فقلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة قال انكم لا تدرون لعلمكم ان تبتلوا قال فابتنينا حتى جعل الرجل منا يصلي الا سراً يا ب تالف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والذى عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع **حدثنا** ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فقلت يا رسول الله اعط فلاناً فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم او قولها ثلاثاً و يرددها على ثلاثاً او مسلم ثم قال اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار **حدثني** زهير بن حرب قال قال يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطاً وسعد جالس فيهم قال سعد فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعطيه وهو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً قال فسكت قليلاً ثم غلبني ما علمته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً قال فسكت قليلاً ثم غلبني ما علمت منه فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه **حدثنا** الحسن ابن علي الحلواني وعبد بن حميد قالنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب عن عمه وزاد فقلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارسته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان **حدثنا** الحسن الحلواني قال نا يعقوب قال نا ابي عن صالح عن اسمعيل بن محمد قال سمعت عمار بن سعد يحدث هذا فقال في حديثه فصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده بين عنقي وكنتي ثم قال اقتلا اي سعد اني لاعطى الرجل يا ب زيادة طمأنينة

١١٣

والنفوس في الكفار المنفقين وبه صفتهم وفيه الشفاعة الى دلة الامور فيما ليس بمحرر وغيره راجعة المسؤل في الامر الواحد وفيه تنبيه المفضل القائل على ما يراه معلوم وفيه ان القائل لا يتكلم ما يشار عليه به مطلقاً بل ينظر مصلحته لم يعلم به وفيه الامور بالثبوت وترك القطع بما لا يلزم القطع فيه وفيه ان الامام يصرف المال في مصالح المسلمين الا هم غالا بهم وفيه للاقطع لاصد بالجنة على الثقلين الا من ثبت فيه نص كالمعترة واشبا بهم وبها مجمع عليه عند اهل السنة واما قوله صلى الله عليه وسلم او مسلم فليس فيه انكار كونه مؤمناً بل معناه الذي عن القطع بالايمان وان لفظة الاسلام اولى به فان الاسلام ملحق بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلم الا الله عز وجل وقد رُغم صاحب التمهيد ان في هذا الحديث اشارة الى ان الرجل لم يكن مؤمناً وليس كما زعم بل فيه اشارة الى ايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جواب سعد اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه معناه اعطى من اخاف عليه لضعفه ايماناً ان يكفر وادع غيره ممن هو احب الي من لا علم له من طمأنينة قلبه وصلاية ايمانه واما قوله مسلم في قول اليا ب ثنا ابن ابي عمير قال ثنا سفيان عن الزهري عن مامر فقال ابو علي الغساني قال الحافظ ابو مسعود الشافعي هذا الحديث انما يرويه سفيان بن عيينة عن معمر بن الزهري قاله الحميدي وسعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن الصباح الجرجاني كلهم عن سفيان عن معمر عن الزهري باسناده وهذا هو المحفوظ عن سفيان وكذلك قال ابو الحسن الدارقطني في كتابه الاستدراكات قلت وهذا الذي قاله بنحوه في الاستدراكات قد يقال لا ينبغي ان يوافقوا عليه لانه يمتثل ان سفيان سمعه من الزهري مرة وسمعه من معمر بن الزهري مرة فراه على الوجهين فلا يقدح احداهما في الآخر ولكن انقضت الامور انقضت ما ذكره من ان سفيان مدلس وقد قال عن عثمان ان اكثر اصحابه روه عن معمر وقد يجاب عن هذا بما قدمنا ان سفيان لا يروي عن مدلس قال عن الا ان ثبت ان سمعه من عثمان عنه وكيف كان فهذا الكلام في الاستدراكات لا يترتب في المتن فانه صحيح على كل تقدير متصل والله اعلم يا ب زيادة طمأنينة القلب بظن ان لا دلالة فيه

في الحديث

قوله ونحن ما بين الست مائة الى السبع مائة فلما وقع في مسلم وهو مشكل من جهة العربية وله وجه وهو ان يكون مائة في الموضعين منصوباً على التمييز على قول بعض اهل العربية وقيل ان مائة في الموضعين مجرورة على ان تكون الالف واللام زائدتين فلا اعتداد به فحولها في رواية غير مسلم ستاً مائة الى سبعمائة وبهذا ظاهراً لا شكال فيه من جهة العربية ووقع في رواية البخاري فكتبت له الفا والجماعة فقلت تخاف ونحن الف وخمسائة وفي رواية البخاري ايضاً فوجدنا هم خمسمائة وقد يقال وجه الجمع بين هذه الالفاظ ان يكون قولهم الف وخمسائة المراد به النساء والصبيان والرجال ويكون قولهم ستاً مائة الى سبعمائة الرجال خاصة ويكون خمسمائة المراد به المقاتلون ولكن هذا الجواب باطل برواية البخاري في اواخر كتاب السير في باب كتاب الامام انس فان فيها ثمانية الفا وخمسائة رجل و الجواب الصحيح ان شاء الله تعالى ان يقال لعلم لادادوا بقولهم ما بين الست مائة الى السبع مائة رجال المدينة خاصة وبقولهم فكتبت له الفا وخمسائة هم مع المسلمين حولهم واما قوله ابتلينا بفعل الرجل لا يعمل الا سرا ففعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعضهم يخفي نفسه ويعمل سرّاً مخافة من الظهور والمشاركة في الفتن والحروب يا ب تالف قلب من يخاف على ايمانه لضعفه والذى عن القطع بالايمان من غير دليل قاطع فيه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اما الفاظه فقوله قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسماً فهو يفتح القاف وقوله صلى الله عليه وسلم او مسلم هو باسكان الواو وقوله صلى الله عليه وسلم مخافة ان يكبه الله في النار يكبه يفتح اليا يقال كب الرجل وكبه الله وهذا بنار عزيز فان العادة ان يكون الفعل اللازم بغير مفعول فيعدي بالهمزة وهنا عكسه والضمير في يكبه يعود على المعطى اي تالف قلبه بالاعطاء مخافة من كفره اذا لم يعط او قوله اعطى رهطاً اي جماعة واصله الجماعة دون العشرة او قوله وهو اعجبهم الي اي افضلهم وامسلمهم في اعتقادي او قوله اني لاراه مؤمناً هو يفتح المعزة من لاراه اي لا علم له ولا يجوز ضمها فانه قال لمسلم ما اعلم من لاراه راجع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ولولم يكن جازماً ما اعتقده لما كرر اللفظ او قوله من صالح عن ابن شهاب قال حدثني عامر بن سعد بن ابي عمير قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب عن عمه وزاد فقلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارسته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه حدثنا الحسن ابن علي الحلواني وعبد بن حميد قالنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب عن عمه وزاد فقلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارسته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه حدثنا الحسن ابن علي الحلواني وعبد بن حميد قالنا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً وانا جالس فيهم بمثل حديث ابن اخي ابن شهاب عن عمه وزاد فقلت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسارسته فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله اني لاراه مؤمناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلماً اني لاعطى الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه

لا وجه لاعادة سعد القول بالجزم في العمدة الثانية والثالثة لانه يتفهم ترك ما ارشده صلى الله عليه تعالى عليه وسلم وكانه لغلبة ظن سعد فيه بالخبر او لشغل قلبه بالايماني كان فيه ما تنبه للامر شاد والله تعالى اعلم قوله مالك عن فلان اي تعرض عنه قوله اقتلا اي مداومة ومعاينة والتقدير اتقاتل مقاتلة فان التكرير الى هذا الحد لا يكون الا هنا

قوله فانه مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم او مسلم فيكون الواو وكأنه ارشده صلى الله عليه تعالى الي ان لا يجزم بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذي يجزم به هو الاسلام لظهوره فقال او مسلم اي قل او مسلم بطريق التردد او قل مسلم بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان او ما لترديد او بمعنى بل لكن قد يقال وعلى هذا

القلب بتظاهرها لدلة **حدثني** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب اني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وثبرحم الله لو طالع كان يا وي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي **وحدثني** به انشاء الله تعالى عبد الله بن محمد بن اسماء الصبيعي قال ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يونس عن الزهري وفي حديث مالك ولكن ليطمئن قلبي قال ثم قرأ هذه الآية حتى جازها **حدثني** سعيد بن حميد قال حدثني يعقوب يعني ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابو اوكيس عن الزهري كرواية مالك باسنادة وقال ثم قرأ هذه الآية حتى انجزها باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع الناس ونسخ الملل بملته **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا لث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو طالع كان يا وي الى ركن شديد فالمراد بالركن الشديد هو الله سبحانه وتعالى فانه الله الاركان واقتواها وانعماوا معنى الحديث والناظر ان لو طالع الله عليه وسلم لما خاف على اضيائه ولم يكن له عشرة من الظالمين ضايق ذرعه واشد حزنه عليهم فقلب ذلك عليه فقال في ذلك الى الالوان في قوة في الدفع بنفسه او ادى الى عشرة تمنع منكم وقصد لو طالع الله عليه وسلم انما العذر عند اضيائه وان لو استطاع دفع المكروه عنهم بطريق ما فغدا وان بذل وسعر في الكرام والمداخلة عنهم ولم يكن ذلك اعراضا عن الله عليه وسلم عن الاعتماد على الله تعالى وانما كان لما ذكرناه من تطيب قلوب الاضافات ويجوز ان يكون نسي الالهام الى الله تعالى في حمايتهم ويجوز ان يكون التماس فيما بينه وبين الله تتم واظهر للاضافات التام وضيقت الصدور والناظر ان لو طالع الله عليه وسلم ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي فوشنا على يوسف صلى الله عليه وسلم وبيان نصرة وتأييد والمراد بالناظر رسول الملك الذي اخبر الله سبحانه وتعالى انه قال انتمو به فلما جاهد الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة فلم يخرج يوسف صلى الله عليه وسلم مبادرا الى الراحة ومفارقة السجن الطويل بل ثبت وتوقر ورسل الملك في كشف امره الذي سجن بسببه لتظهر برادته عند الملك وغيره ويلقاه مع اعتقاده برادته ما نسب اليه ولا تجل من يوسف ولا غيره فبيننا صلى الله عليه وسلم فضيلة يوسف في بذل وقوة نفسه في الخير وكما لم يهره وحسن نظره وقال النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه ما قاله تواضعا واشارا الى البلاغ في بيان كمال فضيلة يوسف صلى الله عليه وسلم والناظر ان ما ما يتعلق باسناد الباب فقيهه ما تقدم بيانه في المسيب والد سعيد وهو يفتح الباب على المشهور الذي قاله الجمهور ومنهم من يكسر با وهو قول اهل المدرسة وفيه ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسم عبد الله على المشهور وقيل اسمه اسماعيل وقيل لا يعرف اسمه وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى وحدثني به ان شاء الله نعم عبد الله بن اسامه بهذا ما قد يشكره على مسلم من لا علم عنده ولا خيرة لديه لو كان مسلم رحمه الله تعالى قال وحدثني به انشاء الله تعالى فيقول كيف يتجشع شيء يشك فيه وبذا خيال باطل من قائله فان مسلما رحمه الله تعالى لم يتجشع بهذا الاسناد وما ذكره متابعه واستشاده او قد قد من انهم يحتملون في المتابعات والشواهد ما لا يتصور في الاصول والله اعلم وفيه ابو عبيد عن ابي هريرة واسم ابي عبيد بن مسعود بن عبيد الله بن مولى عبد الرحمن بن اذهر ويقال مولى عبد الرحمن بن عوف وفيه ابو الوائس واسم عبد الله بن عبد الله بن اوس بن مالك بن ابي عامر الاصبغي المدني ومن الفاظ الباب قوله قرأ الآية حتى جازها وفي الرواية الاخرى انجزها بمعنى جازها ففرغ منها ومعنى انجزها انما وفيه يوسف وفيه ست لغات حم السين وكسرها وفتحها مع الهزة فيهن وتركه والله اعلم باب وجوب

**قال** قوله صلى الله عليه وسلم اني كيف يحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لو طالع كان يا وي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي الشرح العلماء في معنى نحن احق بالشك من ابراهيم على احوال كثيرة احسنها واصحها ما قاله الامام ابو ابراهيم المزني صاحب الشافعي وجماعات من العلماء معناه ان الشك مستحيل في حق ابراهيم فان الشك في احياء الموتى لو كان مستطرا الى الانبياء لكانت انا احق به من ابراهيم وقد علمت اني لم اشك فاعلموا ان ابراهيم لم يشك وانما خص ابراهيم صلى الله عليه وسلم لكون الآية قد سبق الى بعض الذاكران الفاسدة منها احتمال الشك وانما رجع ابراهيم على نفسه صلى الله عليه وسلم قواضا واذا يا و قيل ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه خير ولد آدم قال صاحب الترمذي قال جماعة من العلماء لما نزل قول الله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك منه فذكر نحوه ما قد تم قال ويقع في فيه معنيان احدهما انه خرج مخزج العادة في الخطاب فان من اراد المداخلة عن انسان قال للشك فيه ما كنت قائلنا لفلان او قائلنا من كرهه فقله لي واخبره عن مقصوده لا تغفل ذلك فيه وان في ان معناه ان هذا الذي تظنونه شكنا انا اولي به فانه ليس بشك وانما هو طلب لمزيد اليقين وقيل غير هذا من احوال فتقصر على هذه لكونها اصحها واوضحها والناظر ان ما ما سأل ابراهيم صلى الله عليه وسلم نذكر العلماء في سببه اوجها الظاهر ان الاشارة الى علم كيفية الاحياء مشبهة بعلم الله بها استدلالا فان علم الاستدلال قد يطرأ اليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعانيته فانه ضروري وبذلك سبب الامام ابي منصور لا زهرى وغيره وان في احوالنا من انما في اجابة دعائه وعلى هذا قالوا معنى قوله اولم تؤمن اي تصدق بعظم منزلتك عندي واصطفائك وظنك والثالث سأل زيادة ليقين وان لم يكن الاول شكنا فاسأل الترق من علم اليقين الى عين اليقين فان بين العليين تفاوتا قال سهل بن عبد الله التستري سأل كشاف غطاء العيان ليزداد بهنود اليقين تمكن الرابع انما اخرج على المشركين بان ربه سبحانه وتعالى يحيى ويميت طلب ذلك من ربه سبحانه وتعالى ليعلمه ليله عيانا وقيل اقوال اخر كثيرة ليست بظاهرة قال الامام ابو الحسن الوائدي اختلفوا في سبب سواله فالاكثر على انه رآه يحفة بساحل البحر فتا ولما السباع والطيور ودواب البحر ففكر كيف يجمع ما تفرق من تلك الجيفة وتطلعت نفسه الى مشاهدة ميت يحييه ربه ولم يكن شاكا في احياء الموتى ولكن احب رؤيته ذلك كما ان المؤمنين يحبون ان يروا النبي صلى الله عليه وسلم والجنة ويجوز رؤية الله تعالى مع الايمان بكل ذلك وزوال الشك عنه قال العلماء والهزة في قوله تعالى اولم تؤمن بهزة اثبات كقول جرير السهمي من ركب المطايا والله اعلم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ويرحم الله

فما معنى سؤال ابراهيم عليه الصلوة والسلام قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب اني كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك ان الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له اولم تؤمن اي بالقدرة فقال بلى بل انا مؤمن بالقدرة ولكن سالت لتطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فالمراد ان تطمئن بوصوله الى المطلوب وهذا الاغبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه ارادنا زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلومان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة علي مع انه قال لو كشف الغطاء ما انددت بيقيننا والله تعالى اعلم -

قوله نحن احق بالشك من ابراهيم لم يرد والله تعالى اعلم ونحن نفسنا الكريم بالانبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطى رشده فقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم مرشدا وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علمنا في الايقان فاذا فرضناه شاكنا في شيء كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة على احياء فكيف هو ومعنى قوله اذ قال رب اني كيف يحي الموتى من ابراهيم شك اذ قال رب اني وليس المعنى نحن احق اذ قال كما لا يخفى فان قلت





عيسى بن مريم عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم واكرام الله هذه الامة زادها الله شرفا وبيان الدليل على ان هذه الملة لا تنسخ وانه لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث **وحدثنا** محمد بن ربح قال ثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو شئتم ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد **وحدثنا** عبد الاعلى بن حماد وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالوا ناسفين بن عيينة **وحدثني** حفصة بن يحيى قال انا ابن وهب قال حدثني يونس **وحدثنا** حسن الحلواني وعبد بن حميد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نايلث عن صالح بن كهم عن الزهري بهذا الاسناد وفي رواية ابن عيينة اما ما مقسطا وحكما عدلا وفي رواية يونس حكما عادلا ولم يذكر اما مقسطا وفي حديث صالح حكما مقسطا كما قال الليث وفي حديثه من الزيادة وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقرب وان شئتم وان من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته الاية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن ابي سعيد عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فيكسر الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحنا والتباغض والتحاسد وليذعنن الى المال فلا يقبله احد **حدثني** حفصة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذ انزل بن مريم فيكم واماكم منكم **وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني نافع مولى ابي قتادة الانصاري انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذ انزل ابن مريم فيكم فافكم **وحدثني** زهير بن حرب قال حدثني الوليد بن مسلم قال نايلث عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذ انزل فيكم ابن مريم فافكم منكم فقلت لابن ابي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري

في الدنيا لعمري الحاجب اليها فذا هو الظاهر من معنى الحديث وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى معناه ان اجرا خيرا لمصلحتها من صدقة بالدينا وما فيها الفيض المال حينئذ وهوانه وقلة الشح به وقلة الحاجة اليه للفقرة في الجهاد قال والسجدة هي السجدة ليعتبرا او تكون عبادة عن الصلاة والله اعلم واما قوله ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته فقيهه دلالة ظاهرة على ان مذهب ابي هريرة في الآية ان النكير في موته يعود على عيسى صلى الله عليه وسلم ومعناها وما من اهل الكتاب احد يكون في زمن نزول عيسى الا آمن بعيسى وعلم انه عبد الله وابن امته وهذا مذهب جماعة من المفسرين وذهب كثير من اولئك الذين الى ان النكير يعود على الكتابي ومعناها وما من اهل الكتاب احد يحضره الموت الا آمن عند معاينة الموت قبل خروج روحه بعيسى صلى الله عليه وسلم وانه عبد الله وابن امته ولكن لا ينفك هذا الايمان لانه في حصة الموت وحالة النزاع وتلك الحالة لا حكم لها يفضل او يقال فيها فلا يصح فيها اسلام ولا كفر ولا هبة ولا بيع ولا عتق ولا غير ذلك من الاقوال لقول الله تعالى وليست التوبة للذين يعملون الايات حتى اذا حضر احدكم الموت قال اني تبت الآن وهذا المذهب الظاهر في الاول يخفى الكتابي وقاهر القرآن عموم لكل كتابي في زمن نزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقبل نزوله ولؤيد هذا ايضا قراءة من قرأ قبل موته وقيل ان الماء في بئر تميم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والماء في موته تعود على الكتابي والله اعلم قوله في الاسناد عن عطاء بن ميناء ابو بكر التميمي بعد ما ياء مشاة من تحت ساكنة ثم لون ثم الف ممدودة هذا هو المشهور وقال صاحب المطالع يمد ويقصر والشد اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا تركن القلاص فلا يسعى عليها فالقلاص بكسر القاف جمع قلوص يعنيها وهي من الابل كالفتاة من النساء والحديث من الرجال ومعناه ان يزيد فيها ولا يرغب في اقتنائها لكثرة الاموال وقلة المال وعدم الحاجة والعلم بقرب القيمة وانما ذكرت القلاص لكونها اشرف الابل التي هي النفس الامارة عند العرب وهو شبيه بمعنى قول الله تعالى واذا العشاء عطشت ومعنى لا يسعى عليها لا يعتنى بها اي يتساهل اهلها فيها ولا يعتنون بها بهذا المعنى وقال القاضي عياض وصاحب المطالع معنى لا يسعى عليها اي لا يطلب ذكاتها اذ لا يوجد من يقبلها وبنا تاديل باطل من وجه كثيرة نعم من هذا الحديث وغيره بل الصواب ما قدرناه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولتذهبن الشحنا فالشحنا والمراد به العداوة وقوله صلى الله عليه وسلم وليدعنن الى المال فلا يقبله احد هو بفتح الميم والواو وتشديد النون وانما لا يقبله احد ذكرناه من كثرة الاموال وقصر

وان لا تزال طائفة منها ظاهرين على الحق الى يوم القيمة فيه الامايرث المشهورة فتذكر الفاظها ومعانيها واحكامها على ترتيبها فقولهم صلى الله عليه وسلم لو شئتم ان ينزل فيكم ابن مريم صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ما ليو شئتم فلو بفتح الميم والواو وكسر الشين ومعناه يقربن وقوله صلى الله عليه وسلم فيكم اي في هذه الامة وان كان خطابا لبعضها من لا يدرك نزوله وقوله صلى الله عليه وسلم حكما مقسطا اي ينزل حاكما بهذه الشريعة لا ينزل نبيا برسالته مستقلة وشريعته ناسخة بل هو حاكم من حكام هذه الامة المقسط يقال اقسط يقسط اقسطا فهو مقسط اذا عدل والقسط بكسر القاف العدل وقسط يقسط قسطا بفتح القاف فهو قاسط اذا جلد وقوله صلى الله عليه وسلم فيكسر الصليب معناه يكسره حقيقة ويصل ما ترزعه الضاري من تعظيم وفيه دليل على تغيير المنكرات والالت بالاطل وقتل الخنزير من هذا القبيل وفيه دليل للمخاريق مذمومة ومذهب الجمهور ان اذاجدنا الخنزير في دار الكفر وغيره او مكان من قتلته قتلناه وابطال لقول من شذ عن معانيه وغيرهم فقال يترك اذ لم يكن فيه ضرر او اما قوله صلى الله عليه وسلم ويضع الجزية فالصواب في معناه انه لا يقبلها ولا يقبل من الكفار الا الاسلام ومن بدل منهم الجزية لم يكف منه ما بل لا يقبل الا الاسلام او النسل بكسر النون الامام ابو سليمان الخطابي وغيره من العلماء وعلى القاضي عياض عن بعض العلماء معنى بذا ثم قال وقد يكون الفيض المال هنا من وضع الجزية وهو مزبها على جميع الكفرة فانه لا يقاتل احد فتضع الحرب او زارها وانقياد جميع الناس لاما بالسلام واما بالقادة فيضع عليه الجزية ويخرب بذا كلام القاضي وليس مقبول والصواب ما قدرناه وهو انه لا يقبل الا الاسلام فعلى هذا يقال بذا خلافا ما بهو حكم الشرع اليوم فان الكتابي اذا بدل الجزية وجب قبولها ولم يجز قتله ولا اكرامه على الاسلام وجوابه ان هذا الحكم ليس مستمر الى يوم القيمة بل هو مقيد بما قبل نزول عيسى عليه السلام وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامايرث الصحيحة بنسخه وليس عيسى صلى الله عليه وسلم هو النسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المين للنسخ فان عيسى عليه السلام يحكم بشرعنا فدل على ان الامتناع من قبول الجزية في ذلك الوقت هو شرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ويفيض المال فهو بفتح الميم ومعناه يكثر وتنزل البركات وتكثر الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وتبقى الارض اقلا ذكيد بالجملة في الحديث الآخر وتقل ايضا الرزبات لقصر المال ونعمه بقرب القيمة فان عيسى صلى الله عليه وسلم علم من اعلام الساعة والله اعلم واما قوله في الرواية الاخرى حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها فمعناه والله اعلم ان الناس يكثر ونفهم في الصلوة وسائر الطاعات لقصر آلامهم وعلمهم بقرب القيمة وقلة رغبتهم

في الصلوة فلا ينفى ان اماكم منكم والى هذا الوجه من التوفيق يشير كلام ابن ابي ذئب الاتي كما لا يخفى -

قوله حكما اي حاكما وفيه تنبيه على انه لا يأتي على انه نبي وان كان نبيا في الواقع ولكونه حاكما وسادته امامه وانه يؤمكم وليس معناه انه يؤمكم









صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا التاموس الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم ياليتني فيها جنة ياليتني اكون حيثما حين يخرجك قومك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجني هم قال ورقة نعم لم يات رجل قط بئنا جئت به العودي وان يدركني يومك انصرك نصر امورنا وحديثي محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا معمر قال قال لزهري واخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما يديني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي وساق الحديث بمثل حديث يونس غير انه قال فوالله لا يحزنك الله ابا او قال قالت خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عجيل بن خالد قال ابن شهاب سمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى خديجة يرحف فؤاده فاقبض الحديث بمثل حديث يونس ومعه ولم يذ كر اول حليمها من قوله اول ما يديني به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة وتابع يونس على قوله فوالله لا يحزنك الله ابا و ذكر قول خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك وحديثي ابو الطاهر قال انا ابن وهب قال حدثني يونس قال ابن شهاب

بمثل ما فقالت بؤادة واقبض و

كان بعد غط الكسب وتيانا باقرا باسم ربك والله اعلم قولها قالت لزهري رضي الله عنهما كلا البشر فوالله لا يحزنك الله ابا والله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق اما قولها كلفني بها كلفتي وابعدوا هذا المعانيب وقد تاتاني حتى حقوا يعني الا التي للثنية يستفتح بها الكلام وقد جاءت في القرآن العزيز على فاسم وقد جمع الامام ابو بكر بن النجار اقسامها ومواضعها في باب من كتابه الوقت والابتداء واما قولها لا يحزنك فبعض اليا ويا لئلا العجز كذا هو في رواية يونس وعقيل وقال معمر في روايته سئل بالجماء المسئلة والنون ويجوز فتح الياء في اولها ومنها وكلاهما صحيح والخبرين العتيق والنوان واما صفة الرحم في الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك واما الكل فتوضع الكاف واصلا والتشديد منه قول الله ثم وهو كل على مولاه ويذهب في حمل الكل الانفاق على الضيف واليتيم واليتيم وغير ذلك وهو من الكلام وهو الاعداء واما قولها وتكسب المعدوم فتوضع النون في هذا هو الصحيح المشهور ونقل القاضي عن رواية الاكثرين قال ورواه بعضهم بعينها قال ابو العباس ثعلبي والوسيليان الخطابي وجامعات من اهل اللغة يقال كسبت الرجل مالا واكسبته مالا لئلا انفسهما باتفاق كسبت كسبت المعدوم واما معنى تكسب المعدوم فمن رواه بالفتح فمعناه تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه اياه تبرعا فينفذ احد المغنولين وقيل معناه تعطى الناس مالا يجودونه عند غيرك من ثغاك الفوائد ومكارم الاخلاق واما رواية الفتح فتعني معناه كسب المعنى وقيل معناه تكسب المال المعدوم وتصيب منه ما يجوز غيرك عن تحصيله وكانت العرب تتمازج بكسب المال المعدوم لا سيما قرش وكان النبي صلى الله عليه وسلم مظلوما في تجارتهم وبذلك القول حكاه القاضي عن ثابت صاحب الدلائل وهو ضعيف او غلط واي معنى لهذا القول في هذا الوطن الا انه يمكن تصحيحه بان يضم اليه زيادة فيكون معناه تكسب المال العظيم الذي يجوز غيرك عنه ثم تجود به في وجوه الخير والى باب المكارم كما ذكرت من حمل الكل وصلح الرحم وقري الضيف والامانة على نوائب الحق فهذا هو الصواب في معنى هذا الخبر واما صاحب التحرير فجعل المعدوم عبارة عن الرجل يحتاج المعدوم والعاجز عن الكسب وسماه معدوما لكونه كالمعدوم اليه حيث لم يتصرف في المعيشة كتحريف غيره قال وذكر الخطابي ان صواب المعدوم يحذف الواو وقال وليس كما قال الخطابي بل ما رواه الرواة صواب قال وقيل معنى تكسب المعدوم اي تسعى في طلب عاجز تتعطف والكسب هو الاستفاضة وبذلك الذي قاله صاحب التحرير وان كان لبعض التجاه كما حرت لفظه الصحيح المتأخر ما قدمت والله اعلم واما قولها وتقري الضيف فتوضع السين في اللغاة يقال اهل اللغاة قريبت الضيف اقرب قرأ كسر القاف مقصور وقرأ بفتح القاف والمد ويقال للطعام الذي يضيف به قري كسر القاف مقصورا ويقال لغافل قار مثل قفني فهو قاض واما قولها وتعين على نوائب الحق فان نوائب جمع نايبة وهي الحادثة واما قالت نوائب الحق لان النايبة قد تكون في الخير وقد تكون في الشر قال لبيد سه نوب من خير وشكر كل ما به فلا خير ممدود ولا شر لايوب بذا قال العلماء معنى كلامه قد يجرى من انك لا يصيبك كرهه لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق وكرم الشامل وذكرت هروبا من ذلك وفي هذا دلالة على ان مكارم الاخلاق وكرم الشامل وخصال الخير سبب للسلامة من معاصي السوء وفيه مدح الانسان في وجهه في بعض الاحوال لمصلحة تطرأ وفيه تامين من جعلته من امره بتبشيره وذكر اسباب السلامة وفيه اعظم دليل وابلغ حجة على كمال خديجة ومنه وجوه رتبة رتبة في نفسها وثبات قلبها وعظم فقهها قولها وكان امرنا تنفري بالبايعة معناه ما نزلنا بالبايعة ما قبل رسالنا نبينا صلى الله عليه وسلم سوا ذلك لما كانوا عليه من فاحش الجاهل والشرايعم قولها وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ماشاء الله ثم ان يكتب بالعربية في السلم الكتاب العربي ويكتب بالعربية

ودفع في اول صحيح البخاري يكتب الكتاب العربي فيكتب من الانجيل بالعربية وكلاهما صحيح و حاصلهما ان تمكن من معرفة دين النصارى بحيث انه صالته تعرف في الانجيل فيكتب اي موضع شاء منه بالعبرانية ان شاروا بالعربية ان شاء والله اعلم قوله فقالت لزهري رضي الله عنهما سمع من ابن اخيك وفي الرواية الاخرى قالت خديجة اي ابن عم كذا هو في الاصول في الاول عم وفي الثاني ابن عم وكلاهما صحيح اما الثاني فلانه ابن عمه حقيقة كما ذكره اولها في الحديث فانه ورقة بن نوفل ابن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد واما الاول فمعناه عما يجازي الاحرام وهذه عادة العرب في آداب خطابهم بنحاطب الصغير الكير ياعم امره اماره ورفعا لم يتب ولا يصل هذا الغرض بقولها يا ابن عم والله اعلم قوله بذلك ان موسى الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم ان موسى بالنون والسين المعجمة وهو جبريل صلى الله عليه وسلم قال اهل اللغة وعرب الحديث ان موسى في اللغة صاحب سر الخير واليا سوس صاحب سر الشر ويقال نست السر بفتح النون والميم انفسه بكسر الهمزة نسا اي كتمته ونست الرجل وناسته سادته وانفقوا على ان جبريل يسمى ان موسى وانفقوا على انه المراد بها قال الروي سمي بذلك لان الله خصه بالغيث والوحي واما قوله الذي انزل على موسى صلى الله عليه وسلم فكذا هو في الصحيحين وغيرهما وهو المشهور ورواه في غير الصحيح نزل على موسى صلى الله عليه وسلم وكلاهما صحيح قوله ياليتني فيها جنة في الضمير في فيها يعود الى ايام النبوة ومدهتها وقوله جنة ما يعني شيا قويا حتى ابلغ في نصرته والاصل في الجذر للدواب وهو هنا استدارة واما قوله جنة ما يعني شيا قويا المشورة في الصحيحين وغيرهما في الضمير قال القاضي عياض ووقع في رواية ابن مابان جنة بالرفع وكذلك هو في رواية الاسدي في البخاري وهذه الرواية ظاهرة واما النصب فاختلف العلماء في وجهه فقال الخطابي والمازري وغيرهما نصب على انه خبر كان الميزونة تعديره ليتنى اكون فيها جنة وهذا يجرى على مذاهب النحويين الكوفيين وقال القاضي الظاهر عندي انه منصوب على الحال وخبر ليت قولها فيها هذا الذي اختاره القاضي هو الصحيح الذي اختاره اهل التحقيق والمعرفة من شيوخنا وغيرهم من يثبت عليه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم واخرجني هم اي هو بفتح الواو وتشديد الياء بكذا الرواية ويجوز تخفيف الياء على وجه الصحيح المشهور تشديد ها هو مثل قول الله تعالى بصري وهو جمع مخرج فالياء الاولى ياء الجمع والثانية غير المتكلم وفتحت للتخفيف لئلا يجمع الكسرة والياء ان بعد كسرتين قوله وان يدركني يومك اي وقت خروجهك قوله انصرك نصر امورنا هو بفتح الزاي وبهمزة قبلها اي قويا بالناح قوله في الرواية الاخرى اخبرنا معمر قال قال الزهري واخبرني عروة بالواو وهو صحيح والقائل واخبرني هو الزهري وفي هذه الواو فائدة لطيفة قدمنا في مواضع وهي ان معمر اسمع من الزهري احاديث قال الزهري فيها واخبرني عروة بكذا واخبرني عروة بكذا الى آخره فاذا زاد معمر رواية غير الاولى فقال قال الزهري واخبرني عروة فاتي بالواو ليكون راويا كما سمع وبذا من الاحتياط والتحقيق والمحافظة على الالفاظ والتقري فيها والله اعلم قوله في هذه الرواية اعني رواية معمر فوالله لا يحزنك الله اي هو بالجماء المبهمة والنون وقد قدمنا بيان قوله في رواية عقيل وهو بفتح العين بوجه فؤاده قد قدمنا في حديث اهل اليمن ارتق قلوبا ببيان الاختلاف في القلب والفؤاد واما علم خديجة رحم برحمتها فوالله صلى الله عليه وسلم فانظروا انتم حقيقة ويجوز انتم لم تروه وعلمه بقرائن ومروءة اللال

متعلقه ماشية

لعه نعش فلانا نيكو كرمه مال اور اسيس حال درويشي ونگه ستي ١٢ نتمنى الارب

اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحِثُّتُ منه فراقا فرجعت فقلت زقلوني فذرني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبرت وشيا بك فطهرت والرجز فاهجر وهي الاوثان قال ثم تتابع الوحي وحديثي عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقیل بن خالد عن ابن شهاب قال سمعت اباسلمة بن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر الوحي عن فترة فبينما انا امشي ثم ذكر بيثل حديث يونس غير انه قال فحِثُّتُ منه فراقا حتى هويت الى الارض قال وقال ابوسلمة والرجز الاوثان قال ثم جئني الوحي بعد وتتابع وحديثي محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري بهذا الاسناد نحو حديث يونس وقال فانزل الله عز وجل يا ايها المدثر انا والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوة وهي الاوثان قال فحِثُّتُ منه كما قال عقیل وحديثنا زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال سمعت يحيى يقول سالت اباسلمة انا القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ فقال سالت جابر بن عبد الله انا القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر فقلت او اقرأ قال جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوازي نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فلما نظرت اما صم وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ارا احدا ثم نوديت فنظرت فلم ارا احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذتني منه رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فذرني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبرت وشيا بك فطهرت حديثنا محمد بن المنذر قال نا عثمان بن عمر قال نا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وقال فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات وفرض الصلوات حديثنا شيبان بن فروخ قال نا حماد بن سلمة قال

وَأُفْقَالُ فَقَالَ نَكُّ لِهْ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ۱۲

والله اعلم **قوله** ان جابر بن عبد الله الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
نوع مما يكثر في الحديث يعني التسمية عليه وهو انه قال عن جابر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم ومعلوم ان جابر بن عبد الله الانصاري من مشهوري الصحابة اشد شهرة بل هو واحد الستة الذين  
هم اكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان بعض الرواة غلط به من يروون  
انه ينحى عليه كونه صحابيا فبذلك ازاله عنهم واستمرت الرواية به فان قيل فيقول ان الرواية في هذا الاسناد  
انتهت اجلة فكيف يروون هذا فاجاب عن ذلك انهم قد رووه عن جابر بن عبد الله الانصاري ان بيان هذا بعضهم كان في حال  
صغره قبل تمكنه ومعرفة ثم رواه عنكم كما لم يسمعه وهذا الذي ذكرته في جابر بن عبد الله في كثير من  
الصحابة وجوابه كله ما ذكرته والله اعلم **قوله** يحدث عن فترة الوحى اي عن احتباسه وعدم تنابسه  
وتواليه في النزول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا ملك الذي جازى بحرا جالسا اي جالسا في الاموال  
جالسا منصوب على الحال **قوله** صلى الله عليه وسلم فبقيت منه رواه مسلم من رواية يونس وعقيل وعمر  
ثم كلم عن ابن شهاب وقال في رواية يونس فبقيت بحجيم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثاء مشددة ساكنة  
ثم تاء الضمير وقال في رواية عقيل وعمر فبقيت بعد الحجيم ثاء ثلثان هكذا هو الصواب في ضبط رواية  
الثلاثة وذكر القاضى عياض رحمه الله انه ضبط على ثلاثة اوجه منهم من ضبط بالهمزة في المواضع  
الثلاثة ومنهم من ضبط بالثاء في المواضع الثلاثة قال القاضى واكثر الرواة للكتاب على انه بالهمزة في  
الموضعين الاولين وهما رواية يونس وعقيل والباء في الموضع الثالث وهو رواية عمر وهذه الاقوال  
التي نقلها القاضى كلها خطأ هربان سلمى رحمه الله قد قال في رواية عقيل ثم ذكر مثل حديث  
يونس غير انه قال فبقيت من فرقائه قال مسلم في رواية معمر انما هو حديث يونس الا انه قال فبقيت  
منكم قال عقيل فهذا تصریح من مسلم بان رواية معمر وعقيل متفقتان في هذه اللفظة وانما هي الفتان  
لرواية يونس فيها فبطل بذلك قول من قال ان الثلاثة بالياء او بالهمزة وبطل ايضا قول من قال ان  
رواية يونس وعقيل متفقة ورواية معمر مخالفة لرواية عقيل وهذا ظاهرا خفاه به ولا شك فيه وقد ذكر  
صاحب المطالع ايضا روايات أخر باطله مصحفة تركت حكايته لظهور بطلانها والله اعلم وأما  
معنى هذه اللفظة فالروايتان معنى واحد اعني رواية المزور رواية المتأخرين فزعمت ودرجت  
وقد جازى رواية البخاري فزعمت قال اهل اللغة جئت الرجل اذا فرغ فو بجوئ قال الخليل  
والكاساني جئت وجئت فوجوئت ومجوئت اي انه قد فرغ وعاد فزعم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه  
وسلم حتى هويت الى الارض اي هكذا هو في الرواية هويت وهو صحيح يقال هوى الى الارض واهوى  
اليها لثقتان اي سقطا وقد غلط وجعل من انكره يوى وزعم انه لا يقال الا اهوى والله اعلم **قوله** ثم  
حمى الوحى وتنازع اي بمعنى فاكدها بالآخر ومعنى حمى كثر نزوله وازداد من قولهم حميت النار  
والنفس اي كثر حرارتها **قوله** ان اول ما نزل يا ايها المدثر ضئيف بل باطل والصواب

توتی شہ

ان اول ما نزل على الاطلاق اقرباً باسم ربك كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها وما يابها المحدث فكان نزولها بعد فترة الوحى كما صرح به في رواية الزهري عن ابى سلمة عن جابر والد لاله مريضة فيرى مواضع منها قوله وهو يحدث عن فترة الوحى الى ان قال فانزل الله ثم يابها المحدث ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فاذا الملك الذى جادى بجمركم قال فانزل الله ثم يابها المحدث ومنها قوله ثم تتابع يعنى بعد فترته فالصواب ان اول ما نزل اقرباً واول ما نزل بعد فترة الوحى يابها المحدث وما قول من قال من المفسرين ان اول ما نزل الفاتحة فبطانة الظاهر ان يذكر الله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فاستبظنت الودى اى صرت فى باطنه **قوله** صلى الله عليه وسلم فى جبريل فاذا هو على العرش فى العود المراد بالعرش كرسى كما تقدم فى الرواية الاخرى على كرسى بين السماء والارض قال اهل اللغة العرش هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولما عرش عظيم والسوا ع بنا ممدود يكتب بالالف وسوا الجوبين السماء والارض كما فى الرواية الاخرى والعود الخال قال الله تعالى واخذتهم هواد **قوله** صلى الله عليه وسلم فاخذتني رجفة شديدة هكذا هو فى الروايات المشهورة **رجفة** بالراء قال القاضى ودواه السمرقندى **رجفة** بالواو وهما صيحتان متقاربان ومعناها الاضطراب قال الله ثم قلوب يومئذ واجفة وقال ثم يوم ترجف الارض والجبال **قوله** صلى الله عليه وسلم فصبوا على ماء فيه انه يطفى اى يصيب على الفزع الماء ليسكن فزعهم والله اعلم واما تفسير قول الله ثم يابها المحدث فقال العلماء المحدث والمرحل والمستطف **والشتمل** يعنى ثم انجموه على ان معناه المحدث يشابه وحكى الماوردى قولاً عن عكرمة ان معناه المحدث بالنبوة واما **اد قوله** ثم قم فاخذ معناه حذر العذاب من لم يؤمن وربك لكبر اى عظمه وزهره عمالاً يطيع به ويايك فظهر قيل معناه طربا من البناسة وقيل قهرها وقيل المراد بالثياب النفس اى طربا من الذنب وسائر النقائص والرجز بكسر الراء فى قرلة الاكثرون وقرأ حفص بعضهم وفسره فى الكتاب بالادمان وكذا قاله جماعات من المفسرين والرجز فى اللغة العذاب وسمى الشرك وعبادة الاوثان رجزاً لانه سبب العذاب وقيل المراد بالرجز فى الآية الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم والله اعلم **باب** الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى السموات ففى الصلوات بهذا باب طويل وانا ذكر ان شاء الله مقاصده مختصرة من الالتفات والمعاني على ترتيبها وقد خصص القاضى عياض رحمه الله تعالى فى الاسراء مجلداً حقيقته فقال اختلف الناس فى الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان جميع ذلك فى المنام والحق الذى عليه اكثر الناس ومعظم السلف وعامة المتأخرين من الفقهاء والمحدثين والمكلمين انه امرى بحجته صلى الله عليه وسلم والاخبار تدل عليه لمن طالعا وبحث عنها ولا يدل عن ظاهرها الا بدليل ولا استتالة فى حملها عليه فيحتاج الى تاويل وقد جاء فى رواية شريك فى هذا الحديث فى الكتاب او هام انكرها عليه العلماء وقد نبه مسلم على ذلك بقوله فقد واهوا وادو نقص منها قوله وذلك قبل ان يوحى اليه وهو غلام يوافق عليه فان الاسراء اقل ما قيل فيه انه كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهراً قال الحرلى كان ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع

100









قال نعم فافتح قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى قال فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت يا جبريل من هذا قال هذا آدم صلى الله عليه وسلم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والأسودة التي عند شماله أهل النار فاذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال لخازنها ففتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال انس بن مالك فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وعيسى وموسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بادريس قال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ادم وادريس قال ثم مررت بموسى عليه السلام فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا موسى قال قلت من هذا قال ثم مررت بعيسى فقال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال ابن شهاب واخبرني ابن حزم وابن عباس واباحية الانصاري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقاليم قال ابن حزم وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة قال فرجعت بذلك حتى امة بموسى عليه السلام فقال موسى ماذا فرض ربك على امتك قال قلت فرض عليهم خمسين صلوة قال لي موسى فراجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعته ارجى فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى عليه السلام فاخبرته قال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فراجعته ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد

ففتحوا له عن كذا بقولان ارجع الى ربك

يقولان الوجه بالمد الهللة والباء الموحدة كذا ضبطناه بنا وفي ضبطه واسمه اختلاف فالاصح الذي عليه الاكثر وجه بالياء الموحدة كما ذكرناه وقيل جنة بالياء المشددة من تحت وقيل جنة بالنون وهو قول الواقدى وروى عن ابن شهاب الزهري وقد اختلف في اسم الى جنة فقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وهو بدوي بائنا قم واستشهدوا بحدود جمع الامام ابو الحسن بن ابي شهاب بن ابي ربيعة رحمه الله تعالى الاقوال الثلاثة في ضبطه والاختلاف في اسمها في كذا به معرفة الصحابة معنى الله عنهم وبينها بياناً شافياً لقوله صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقاليم معنى ظهرت طلعت والمستوى بفتح الواو قال الخطابي المراد به المصعد وقيل المكان المستوي ومرئف الاقاليم بالصاد والمهملة تصويرها حال الكعبة قال الخطابي هو صوت ما تكلمه الملائكة من اقضية الله لهم ووجه ما يشعرون من اللوح المحفوظ او ما شاء الله من ذلك ان يكتب ويرفع لما اراده من امره وتدبره قال القاضي في هذا جهة لذهب اهل السنة في الايمان بصحة كتاب الوحي والمتادبر في كتب الله من اللوح المحفوظ وما اشار بالاقلام التي هو تعالى يعلم كيفيتها على ما جادت به الآيات من كتاب الله تعالى والا ما دبر الصميم وان ما جاز من ذلك على ظاهره لكن كيفية ذلك ومصورته وجنسه ما لا يعلم الا الله تعالى ومن اطلع الله على شيء من ذلك من ملائكته ورسوله وما يتاول به من جبرائيل من ظاهره والاضيق النظرو الايمان اذ جاءت به الشريعة المطهرة ودلائل العقول لا تحيط والله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد علمه من الله ثم والخبار ما يشاء من غيبه لمن يشاء من ملائكته وسائر خلقه والافئدة عن الكتب والاسماء كذا يشاءه وتم وقال القاضي وفي علو منزله نبينا صلى الله عليه وسلم وارتفع فوق منازل ساكني الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وبلغه حيث بلغ من ملكوت السموات وليس على علو وجهه وابانه فضل وقد ذكر الزاهر في الاسرار عن علي رضي الله عنه وذكر فيه سير جبريل على البراق حتى اتى الجباب وذكر كنهه وقال خرج ملك من وراء الجباب فقال جبريل والذي يشك بالتي ان هذا الملك ما رايته منذ خلقت واني اقرب الملك مكانا وفي حديث آخر اخبرني جبريل وانقضت عني الاصوات هذا آخر كلام القاضي والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة الى قوله صلى الله عليه وسلم فراجعته ربي فوضع شطرها وبعده فراجعته ربي فقال هي خمس وهي خمسون وهذا المذكور هنا لا يخالف الرواية المتقدمة انه صلى الله عليه وسلم قال خط عن خط الى آخره فالمراد بخط الشطر هنا ان خطرات مراجعات هذا هو الظاهر وقال القاضي عياض المراد بالخط هنا الجسرة وهو الخس وليس المراد به النفس وهذا الذي قاله المحقق ولكن لا ضرورة اليه فان هذا الحديث الثاني مختصر لما ذكره في كرات المراجعة والله اعلم واصح العلماء هذه الحديث على جواز

زيادتها فسمى ايماناً وحكمة لكونه سبباً لها وبها من احسن المجاز والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فافتح قال فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة ..... فسر الاسودة في الحديث بانها نسمة بنيه اما الاسودة ففتح سواء فترال واقتلعت وسنام واسنمة وزمان وازمنة وفتح الاسودة على اسود وقال اهل اللغة السواد الشخص وقيل السواد الجماعات واما النسمة ففتح النون والسين والواحدة نسمة قال الخطابي وغيره هي نفس الانسان والمراد ورايح بني آدم قال القاضي عياض في هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم وجه آدم ونسمة بنيه من اهل الجنة والنار وقد جاز ان ارواح الكفار في سبعين قيل في الارض السابعة وقيل تسبها وقيل في سبعين وان ارواح المؤمنين منعمة في الجنة فيحتمل انها تعرض على آدم اوقاتاً فوافق وقت عرضها ورايح النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان كونهم في النار والجنة انما هو في اوقات دون اوقات بدليل قوله تعالى ان الاربعون عليها غدا وعشيا ويقول صلى الله عليه وسلم في المؤمن عرض منزله من الجنة عليه وقيل له هذا مقدر حتى يبعثك الله اليه ويحتمل ان الجنة كانت في جهة يمين آدم عليه السلام والنار في جهة شماله وكلاهما حيث شاء الله ثم والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم واذا نظرت قبل يمينه ضحك واذا نظرت قبل شماله بكى فبقيت شفقة الوالد على ولده وسروره بحسن حاله وحسنه وبعده لسوء حاله قوله في هذه الرواية وجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وتقدم في الرواية الاخرى انه في السابعة فان كان الاسرار مرتين فلا اشكال فيه فيكون في كل مرة وجده في سماء واحدة بها موضع استغزاه ووطنه والاخرى كان فيها غير مستوطن وان كان الاسرار مرة واحدة فاحله وجده في السادسة ثم ارتقى ابراهيم الى السابعة والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم في ذكره صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح قال القاضي في هذا مخالف لما يقوله اهل النسب والتاريخ من ان ادريس اب من ابا النبي صلى الله عليه وسلم وانه جده لعمري لئلا يكون عليه السلام وان نوحا هو ابن لملك بن موشع بن خنوخ وهو عندهم ادريس بن يرد بن مهابيل بن قينان بن انوش بن شيمث بن آدم عليه السلام ولا خلاف عندهم في عدد هذه الاسماء وسودها على ما ذكرناه واما المختلفون في ضبط بعضها وصورة لفظه وجاء جواب الالباء هنا ابراهيم وادم مرحباً بالابن الصالح وقال ادريس مرحباً بالابن الصالح كما قال موسى وعيسى وهارون ويوسف ويحيى ويسوع اباً وقد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس بجده لئلا يكون في هذا الحديث ما يمنع كون ادريس عليه السلام نوح كما في حديث الشفاعة هذا كلام القاضي عياض وليس في هذا الحديث ما يمنع كون ادريس عليه السلام اباً لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فان قوله الابن الصالح يحتمل ان يكون قاله تطفأ وتادبا وهو اخ وان كان ابنا فالابناء اخوة والمؤمنون اخوة والله اعلم بقوله ان ابن عباس واباحية الانصاري

عند موسى بقوله قد استحييت كثيراً جداً كما لا يخفى عند من تأمل ادنى تأمل وعلى هذا فان الحديث لا ينافي القول بوجوب التوكيم قال ابو حنيفة والله تعالى اعلم

قوله هي خمس وهن خمسون لا يبدل القول لدي الظاهر ان المراد به والله تعالى اعلم ان مساواة الواحدة منها بعشرة وانها لا تنقص عن عشرة لا يتبدل ولا يتغير ولا يلحقه تغيير ولا نسخ وليس المراد ان كون الصلوة خمسين لا يتبدل ولا يتغير لانه لو كان المراد الثاني لما كان لا يعتد اده صلى الله عليه وسلم

استحييت من ربي قال ثم انطلق بي جبريل حتى ناتي سدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي قال ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانة اللؤلؤ واذا ترابها المسك **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك لعله قال عن مالك بن صعصعة رجل من قومه قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان اذ سمعت قائلا يقول احدث الله بين الرجلين فأتيت فانطلق بي فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدرى الى كذا وكذا قال قتادة فقلت للذي معي ما يعنى قال الى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم اعيد مكانه ثم حشي ايماناً وحكمة ثم أتيت بدابة ابيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليهما ثم انطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام فقيل من هذا اقل جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد بعث اليه قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحباً ولنعم المجمع جاء قال فأتينا على ادم عليه السلام وساق الحديث بقصته وذكر انه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام وفي الثالثة يوسف عليه السلام وفي الرابعة ادریس وفي الخامسة هرون عليه السلام قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فأتيت على موسى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح فلما جاوزه بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فأتيت على ابراهيم عليه السلام وقال في الحديث وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران وفهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الظهران الباطنان فنهريان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رقع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا فيه الا جبراً عليهم ثم أتيت باثنين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل اصبت الله بك امتك على الفطرة ثم فرضت على كل يوم خمسون صلوة ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن ابي عدي عن قتادة قال نا انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه وزاد فيه فأتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايماناً فشق من النحر الى مرق البطن فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايماناً **حدثني محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول يقول ابن عمر بن الخطاب قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربع وذكر ما لك اخازن جهنم وذكر الدجال **حدثنا**

ادريس عليه السلام اليه

نسخ الشيء قبل فعله والشد علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم انطلق بي حتى ناتي سدرة المنتهى **بكذا** هو في الاصول نا في النون في اوله وفي بعض الاصول حتى اتي وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنانة اللؤلؤ واما الجنانة فبنات الجيم المقصودة وبعد ما لون مقصودة ثم الف ثم باد موصدة ثم ذال مججمة وهي القباب واحدة بنات جيم المقصودة ووقع في كتاب الانبياء من صحيح البخاري كذلك ووقع في اول كتاب الصلوة من جليل بالمد الملهة والهاء الموصدة واخوه لام قال الخطابي وغيره هو تصريف والشد علم واما اللؤلؤ فمفرد وفيه اربعة اوجه يميز بينه وبين غيره ومايات الاول دون الثانية وعكسه والشد علم وفي هذا الحديث دلالة لمذهب اهل السنة ان الجنة والنار مخلوقتان وان الجنة في السماء والشد علم **قوله** ثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك لعله قال عن مالك بن صعصعة قال ابو علي الغساني **بكذا** هذا الحديث في رواية ابن مابان والى العباس الرازي عن ابي احمد الجلودى وعند غيره عن ابي احمد عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة بغير شك قال ابو الحسن الدارقطني لم يروه عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة غير قتادة والشد علم **قوله** صلى الله عليه وسلم في موسى صلى الله عليه وسلم وسلم فلما جاوزه بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي معنى هذا والشد علم ان موسى صلى الله عليه وسلم حزن على قومه لقلته المؤمنين منهم مع كثرة عددهم فكان يكادهم حزنا عليهم وعظيمة لبنيته صلى الله عليه وسلم على كثرة اتباعه والخطبة في غير محرومة ومعنى الخطبة ان يكون من امت المؤمنين مثل هذه الامم لا يكونوا اتباعاً عالم وليس لبنيته صلى الله عليه وسلم منهم مثلهم والمقصود انما بكى حزناً على قومه وعلى قوايت الفضل العظيم والثواب الجزيل بتخلفهم عن الطاعة فان من دعا الى غيرهم على الناس به كان له مثل اجورهم كما جازت به الاحاديث الصحيحة ومثل هذا يبكي عليه ويحزن على قوايته والشد علم **قوله** وحدث نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى اربعة انهار يخرج من اصلها نهران ظاهران وفهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الانهار قال اما الظهران الباطنان فنهريان في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات **بكذا** هو في اصول صحيح مسلم يخرج من اصلها والمراد من اصل سدرة المنتهى في الارض يخرجون النيل والفرات من اصلها قطعت الذي قاله ليس بلازم بل معناه ان الانهار تخرج من اصلها ثم تيسر حيث اراد الله ثم حتى تخرج من الارض وتيسر فسادها ولا ينفع عقل ولا شرع وهو ظاهر

الحديث فوجب المصير اليه والشد علم وان الفرات بالتاء المدودة في الخط في ما تلى الوصل والوقف وبذا وان كان مشهوراً معلوماً فثبت عليه لكون كثير من الناس يقولون بالمد وهو خطأ والشد علم **قوله** هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه آخر ما عليهم قال صاحب المطالع الانوار وبناه آخر ما عليهم برفع الراء ونصبها فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخول قال والرفع اوجه وفي هذا العلم دليل على كثرة الملكة صلوات الله وسلامه عليهم والشد علم **قوله** صلى الله عليه وسلم ايتت باثنين احدهما خمر والاخر لبن فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل اصبت الله بك امتك على الفطرة **قوله** قد تقدم في اول الباب الكلام في هذا الفصل والذي يراودنا معنى اصبت اى اصبت الفطرة كما جاء في الرواية المتقدمة وتقدم بيان الفطر ومعنى اصبت الله بك اى الاديك الفطرة والنحر والفضل وقد جاء اصاب بمعنى اراد قال الشافعي في شرح الاربع تجري بامره رفاق اصاب اى حيث اراد اتفاق عليه المقصود واهل اللغة كذا الفعل الواحدى اتفاق اهل اللغة عليه واما **قوله** اصبت على الفطرة معناه انهم اتياء لك وقد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها والشد علم **قوله** صلى الله عليه وسلم فشق من النحر الى مرق البطن هو بفتح الهم وتشديد القاف وهو ما سفل من البطن ورق من جلده قال الجوهري لا واحد له وقال صاحب المطالع واحد هارق **قوله** مسلم **حدثني محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا العالية يقول **حدثني ابن عمر بن الخطاب** قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسرى به فقال موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وان كان واسطفاً فقد انتقل الى البصرة واستوطنه وابن عباس ايضا سكنوا واسم الى العالية رفع بعثت الراء ابن مهران الراعي بكسر الراء والمقافة من تحت والشد علم **قوله** صلى الله عليه وسلم موسى ادم طوال كانه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربع **قوله** اما طوال فيضم الطاء وتخفيف الواو ومعناه طويل وبها لغتان واما شنوءة فبشئ من معجزة مقصودة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال ابن قتيبة في ادب الكاتب سموا بذلك من قول رجل فيه شنوءة اى تفرد قال ويقال سموا بذلك لانهم تشابوا وتباعوا وقال الجوهري والشنوءة التفرد وهو التباعد من الاذناس ومنه اذ شنوءة وهم من اليمن ينسب اليهم شئناى قال قال ابن السكيت ربما قالوا اذ شنوءة بالتشديد غير معروف وينسب اليها شنوى واما **قوله** صلى الله عليه وسلم مرلوع فقال اهل اللغة هو الرجل بين الرملين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحقير وفيه لغات ذكره ابن صاحب الحكم وغيره مرلوع ومرج يفتح الباء وكسر واو ويجوز ويرلوع لاخرة



عبد بن حميد قال انا يونس بن محمد قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن ابي العالية قال نا بن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران رجلا ادم طوال جعد كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مريوع المخلق الى المحبرة والبياض سبط الداس واري ما لكا خازن النار والد جال في آيات الله اياه فلا تكن في مريية من لقائه قال كان قتادة يفتنهما ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام خذ ثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس قالوا هشيم قال انا داود بن ابي هند عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الزرق فقال اي واد هذا فقالوا هذا وادي الزرق قال كان في انظر الى موسى ها بطا من الثانية وله جوار الى الله بالتلبية ثم اتي على ثنية هرشا فقال اي ثنية هذه قالوا ثنية هرشي قال كان في انظر الى يونس بن مقي على ناقلة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة وهو يلبي قال ابن حنبل في حديثه قال هشيم يعني ليقا وحديثي محمد بن المثنى قال نا بن عدي عن داود عن ابي العالية عن ابن عباس قال سرتا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمرنا بوادي فقال اي واد هذا فقالوا وادي الزرق فقال كان في انظر الى موسى فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله بالتلبية ما را به هذا الوادي قال ثم سرتا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشي اولفت فقال كان في انظر الى يونس على ناقلة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته ليف خلبة ما را به هذا الوادي ملتيا حدثنا محمد بن المثنى قال نا بن عدي عن ابن عيون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكر والد جال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر والي صاحبكم واما موسى فرجل

التي ليف ثنا ذلك عنه كبروفس وفس ١٣

للمشاع وفيما نمرنا عن هذا الجوبة احد با انهم كالشهداء بل افضل منهم والشهداء احياء عند ربهم فلما بعثت نوحا او يسلوا كما ورد في الحديث الآخرون يتفقوا الى الله ما استطاعوا الا انهم وان كانوا قد توفوا في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيست مدتها وتعتقبت الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل الوجه الثاني ان على الآخرة ذكر وعباد قال الله تعالى دعواهم فيها سمعنا لك اللهم الوجه الثالث ان تكون هذه رؤية منام في غير ليلة الاسرار وفي بعض ليلة الاسرار كما قال في رواية ابن عمر بن انا نا لم رايتني الطوف بالاجرة وذكر الحديث في قصة عيسى الوجه الرابع ان صلى الله عليه وسلم ادى احوالهم التي كانت في حياتهم ومشوا في حال موتهم كيف كانوا وكيف حجم وتلبيتهم كما قال صلى الله عليه وسلم كان في انظر الى موسى وكان في انظر الى يونس وكان في انظر الى عيسى صلوات الله عليهم اجمعين الوجه الخامس ان يكون خبرا اودى اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يدبرهم رؤية عين هذا الكلام القاضى عياض والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لم يجوارا هو بعينهم الجيم وبالحمد وهو رفع الصوت قوله ثنية هرشا هي بفتح الهاء واسكان الراء وبالشين العجمة مقصورة الالف وهو جيل على طريق الشام والمدينة قريب من الجحفة قوله صلى الله عليه وسلم على ناقلة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة قال هشيم يعني ليقا، اما الجعدة فهي كمنزلة اللحم كما تقدم قريبا واما الخطام بكسر الخاء فهو الخيل الذي يقادير البعير يجعل على خبله وقد تقدم بيانه واصح في اول كتاب الايمان واما التلبية فبضم التاء المعجمة وبالياء الموحدة بينهما لام فيها لفتان مشهورتان العلم والاسكان حكاهما ابن السكيت والجوهري واخرون وكذلك التلب والتلب وهو اللبب كما فسره هشيم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم كان في انظر الى موسى واضعا اصبعيه في اذنيه، اما الاصبع ففيها عشر لغات كسر الهزة وفتحها وصباح ففتح الهاء وكسرها وضمها والعاشرة اصبع على مثال عصفور وفي هذا دليل على استحباب وضع الاصبع في الاذن عند رفع الصوت بالاذان ونحوه مما يستحب لرفع الصوت وبهذا الاستنباط والاستحباب يجزى على مذهب من يقول من اصحابنا وغيرهم ان شرع من قبلنا شرع لنا والله اعلم قوله فقال اي ثنية هذه قالوا هرشا اولفت، هكذا ضبطناه لفت بكسر اللام واسكان الفاء وبعد ما تأملنا مشاة من فوق وذكر القاضى صاحب المطالع فيها ثلاثة اوجه احدها ما ذكرته والثاني في فتح اللام مع اسكان الفاء والثالث في فتح اللام والفاء جميعا والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم خطام ناقته ليف خلبة روي بتو بن ليف وروي باضافته الى خلبه فمن لون جعل خلبه بدلا او عطف بيان (قوله عن مجاهد قال كان عند ابن عباس فذكر والد جال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر قال فقال ابن عباس لم اسمعه قال ذلك ولكنه قال اما ابراهيم فانظر والي صاحبكم، هكذا هو في الاصول وهو صحيح وقوله فقال انه مكتوب اي قال تامل من الحاضرين ووقع في الجمع بين الصحيحين بعد الحق في هذا الحديث من رواية عن مسلم فذكر والد جال فقالوا انه مكتوب بين عينيه هكذا رواه فقالوا في رواية الحديث عن الصحيحين وذكر والد جال بين عينيه كافر بحدف لفظه قال وقالوا بهذا كله يصح ما تقدم وقوله فقال ابن عباس

بفتح الباء والمرأة ربيعة واما قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى صلى الله عليه وسلم انه جعد ووقع في اكثر الروايات في صفته سبط الداس فقال العلماء المراد بالجمع هنا جعرة الجسم وسوا اجتماعه واكتنازه وليس المراد جعرة الشعر واما الحديث في صفته موسى صلى الله عليه وسلم فقال صاحب الترمذي فيه معنيان احدهما ذكرناه في عيسى صلى الله عليه وسلم وهو اكتناز الجسم والثاني في جعرة الشعر قال والاول اصح لانه قد جاء في رواية ابي هريرة في الصحيح انه رجل الشعر بكلام صاحب الترمذي والمعنيان فيه جائزان وتكون جعرة الشعر على المعنى الثاني ليست جعرة القطة بل معانها بين القطة والسبط والشعر اعلم والسبط بفتح الباء وكسر الهمزة مشهورتان ويجوز اسكان الباء مع كسر السين ومع فتحها على التخفيف كما في كفف وباية قال اهل اللغة الشعر السبط هو المسترسل ليس فيه كسر ويقال في الفعل من سبط شعره بكسر الباء سبطا بفتحها ايضا والله اعلم قوله في الرواية الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسرى بي على موسى بن عمران هكذا وقع في بعض الاصول وسقطت لفظه مررت في معظمها ولا بد منها فان حذفته كانت مرادة والله اعلم قوله واري ما لكا خازن النار هو بعينهم الهزة وكسر الراء وما لكا بالنصب ومعناه اني النبي صلى الله عليه وسلم ما لكا وقد ثبت في صحيح البخاري في هذا الحديث ورايت ما لكا ووقع في اكثر الاصول ما لك بالرفع وبذلك يكرر ويقال بذلك لمن لا يجوز في العزمية ولكن عنه جواب حسن وهو ان لفظه ما لك منصوب ولكن سقطت الالف في الكتاب وبذلك يفعل الحمد ثون كثيرا فيكتبون سمعت انس بخير الف ويقراؤه بالنصب فذلك ما لك كقوله بخير الف ويقراؤه بالنصب فذا ان شئت الله من احسن ما يقال فيه وفيه فوائد ينبغي بها على غيره والله اعلم قوله واري ما لكا خازن النار والد جال في آيات الله اياه فلا تكن في مريية من لقائه قال كان قتادة يفتنهما ان نبأ الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى صلى الله عليه وسلم، هذا الاستشهاد بقوله فلا تكن في مريية يوم من استلال بعض الرواة واما تفسير قتادة فقد وافقه عليه جماعة منهم مجاهد والكلبي والسدي وعلى مذاهبهم معناه فلا تكن في شك من لقاءك موسى وذمهم كثيرا من المحققين من المفسرين واصحاب العاني الى ان معناها فلا تكن في شك من لقاء موسى الكتاب وبهذا مذهب ابن عباس ومقاتل والزجاج وغيرهم والله اعلم قوله ثنا احمد بن حنبل وسريج بن يونس، هو بالسين المهملة وبالجم (قوله صلى الله عليه وسلم كان في انظر الى موسى صلى الله عليه وسلم بابطا من الثنية وله جوار الى الله ثم بالتلبية ثم قال صلى الله عليه وسلم في يونس بن مقي صلى الله عليه وسلم رايت وهو يلبي، قال القاضى عياض اكثر الروايات في وصفهم تدل على ان صلى الله عليه وسلم راى ذلك ليلة اسرى به وقد وقع ذلك مبينا في رواية ابي العالية عن ابن عباس وفي رواية ابن المسيب عن ابي هريرة وليس فيها ذكر التلبية قال فان قيل كيف يجوز ويؤمن وهم اموات وهم في الدار الآخرة وليست دار عمل فاعلم ان

ذكر العجائب فذكر في جملة ذلك حال الدجال فذكر لهم ابن عباس رضي الله عنه ما سمع منه صلى الله تعالى عليه وسلم هذه العجيبة ولكنه سمع عجيبته اخرى فذكر تلك العجيبة والله تعالى اعلم -

قوله فذكر والد جال فقال اي بعض الحاضرين انه مكتوب بين عينيه كافر الى قوله لم اسمعه اي النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ولكنه قال ان اخوة فان قلت اي مناسبة بين الكلامين قلت لعل الكلام مجرى في





رايت من الناس يا بن قطن واضعاً يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا هذا المسيح الدجال حدثنا  
ابن نمير قال نايب قال نا حنظلة عن سالم عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عند الكعبة رجلاً آدم سبط  
الراس واضعاً يديه على رجلين يسكب راسه او يقطر راسه فسألت من هذا فقالوا عيسى بن مريم والمسيح بن مريم لا يدى اى  
ذلك قال قال ورأيت وراعه رجلاً احمر جعد الرأس اعور العين اليمنى اشبه من رايت به ابن قطن فسألت من هذا فقالوا المسيح  
الدجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايت عن عقيل عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كذبتنى قريش قمت في الحجر فحلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا  
انظر اليه حدثنا حملة بن يحيى قال نايب وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا انام رأيتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط  
الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق راسه ماء فقلت من هذا قالوا هذا ابن مريم ثم ذهب التفث فاذا رجل احمر جسيم جعد  
الرأس اعور العين كان عينه عنبه طافية قلت من هذا قالوا الدجال اقرب الناس به شبهاً ابن قطن حدثنا زهير بن حرب  
قال نايجين بن المثنى قال نا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسألني عن منبر اى فسألتني عن اشياء من بيت  
المقدس لم اثبتها فكرت كربة ما كريت مثله قط قال فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شئ الا اناسأتهم به وقد رايتني  
في جماعة من الانبياء فاذا موسى عليه السلام قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال شنوعة واذا عيسى  
ابن مريم عليه السلام قائم يصلي اقرب الناس به شبهاً عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي  
اشبه الناس به صاحبكم يعنى نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلوة فامسهم فلما فرغت من الصلوة قال قائل يا  
محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدا أنى بالسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة  
قال نا مالك بن مغول حدثنا ابن زهير بن حرب جميعاً عن عبد الله بن نمير والفاظهم متقاربة قال ابن نمير نا  
ابي قال نا مالك بن مغول عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مصرف عن مرة عن عبد الله قال لما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انتهى به الى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهى ما يخرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهى ما يقبض

يدته بينما قلت كربة قال لي فالتفت الى

يفتر بالدجال من يرى تحييلاته وما معه من الفتنه واما عور العين اليمنى فتوقعه الكوفيين من النعمان  
على ظاهره من الاضافه وعند البصريين بقدر فيه محذوف كما يقدرون في نظاره فالنعمان عور عين  
صفرة وجهه اليمنى والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم كربة من رايت باين قطن فخطاه رايت  
يعنى النار ونفخا دهباً طاهران وقطن بفتح القاف والطاء (قوله صلى الله عليه وسلم فحلى الله لي بيت المقدس  
بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته روى فحلى بفتح اللام وتخفيفها ودها طاهران ومعناه  
كشف واظهر وقد تقدم بيان لثلاث بيوت المقدس واشتقاقه في اول الباب وآياته سلاماته  
(قوله صلى الله عليه وسلم ينطف راسه ما يهراق اما ينطف فنهاء ينطف ويسيل يقال نطف  
بفتح الطاء ينطف بضمها وكسرها واما يهراق فيضم الياء وفتح الباء ومعناه ينصب (قوله ثنا جعيل بن  
المثنى) هو بجره مملوءة مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم ياء ثم نون (قوله صلى الله عليه وسلم فكرت كربة ما كريت  
مثله قط) هو بضم الكافين والضمير في مثله يعود على معنى الكربة وهو الكرب او الغم او الهم او الشئ قال  
الجوهري الكربة بالضم الغم الذي يافض بالنفس وكذلك الكرب وكربة الغم اذا اشتد عليه (قوله صلى  
الله عليه وسلم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى صلى الله عليه وسلم قائم يصلي واذا عيسى ابن  
مريم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي واذا ابراهيم صلى الله عليه وسلم قائم يصلي فحانت الصلوة فامسهم قال  
القاضي عياض قد تقدم الجواب في صلواتهم عند ذكر طواف موسى وعيسى صلى الله عليه وسلم  
قال وقد تكون الصلوة هنا بمعنى الدعاء والذكر وهي من اعمال الآخرة قال القاضي فان  
قيل كيف رأى موسى صلى الله عليه وسلم يصلي في قبره ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم انما  
ببيت المقدس ووجههم على مراتبهم في السموات وسلموا عليه وجوابه فالجواب انه يحتمل ان يكون  
روايته موسى في قبره عند الكعبة الاحمر كانت قبل صعود النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وفي طريقه  
الى بيت المقدس ثم وجد موسى قد سبغ الى السماء ويحتمل ان صلى الله عليه وسلم راى الانبياء صلوات  
الله وسلامه عليهم وصلى بهم على تلك الحال لاول ما رأهم ثم سأله وجوابه او يكون اجتماعهم  
وصلواتهم وروايته موسى بعد الفراق ووجوه من سدة المنتهى والله اعلم (قوله عن مالك بن مغول  
عن الزبير بن عدى عن طلحة بن مرة اما مغول فكسر الهم واسكان الغين المعجمة وفتح الواو وطلحة هو ابن  
مصرف وهو لاد الشنعة اعنى الزبير وطلحة مرة تابعيون كوفيون (قوله انتهى به الى سدة المنتهى وهي  
في السماء السادسة) كذا هو في جميع الاصول السادسة وقد تقدم في الروايات الاخرى حديث انس نا  
فوق السماء السابعة قال القاضي كونا في السابعة هو اللاح وقول الاخرين وهو الذي يقف عليه المعنى وتبيننا  
بالمنتهى قلعت ويكون ان يسبح فيها فيكون اصلاً في السادسة ومعظمها في السابعة فقد علم انها في  
نهاية من العظم وقد قال النزيل رحمه الله هي سدة في السماء السابعة قد اكلت السموات و

صفحة الدجال جعد قط فو بفتح القاف والطاء هذا هو المشهور قال القاضي عياض رويانه بفتح الطاء  
الاول وكسرها قال وهو شديد الجودة وقال الروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً ويكون ذماً  
فاذا كان ذماً فله معنيان احدهما التقصير المتردد والآخر التجليل يقال رجل جعد اليد من جعد الامامج اى  
تجليل واذا كان مدحاً فله ايضاً معنيان احدهما يكون معناه شديد الخلق والآخر ان يكون شعوره  
جعداً غير سبط يكون مدحاً لان السبوط اكثر في شعور العجم قال القاضي عياض قال غير الروي والجعد في صفة  
الدجال ذم وفي صفة عيسى صلى الله عليه وسلم مدح والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم اعور العين  
اليمنى كانا غنبة طافية فروي طافية بالهمزة وبغير همزة فمن همز فمعناه ذهب ضوءها ومن لم يهمز فمعناه  
ناشئة بارزة ثم انه جاء بها اعور العين اليمنى وجاء في رواية اخرى اعور العين اليسرى وقد ذكرهما جميعاً  
مسلم في آخر الكتاب وكلاهما صحيح قال القاضي عياض روى الله تعالى في رواية اخرى عن اكثر شيوخنا  
بغير همز وهو الذي صححه الكرمي قال وهو الذي ذهب اليه الاخفش ومعناه ناشئة كتنو حبة العنب من  
بين مواجها قال وضبط بعض مشائخنا بالهمزة واكره بعضهم ولا وجه لانكاره وقد وصف في الحديث  
بانه مسجور العين وانه ليست حمراء ولا ناشئة وانه مسجور وهذه صفة حبة العنب اذا سال ماؤها  
وهذا الصحيح رواية الهمز واما ما جاء في الاحاديث الاخرى من ان كانا كوكباً في رواية لما حدثت  
جا حظه كانا نخاعة في حائط فصح رواية ترك الهمز بين الاحاديث ويصح الروايتان جميعاً  
بان تكون المطموسة والممسوحة والتي ليست بجماد ولا ناشئة هي العوراء الطافية بالهمز وهي العين  
اليمنى كما جاء بها وتكون الجاحظة والتي كانا كوكباً وكانا نخاعة هي الطافية بغير همز وهي العين  
اليسرى كما جاء في الرواية الاخرى وهذا جمع بين الاحاديث والروايات في الطافية بالهمز وبتركه  
اعور العين اليمنى واليسرى لان كل واحدة منهما عوراء فان العور من كل شئ المعيب لا سيما ما يخص  
بالعين وكلا عيني الدجال معيبة عوراء فاجابها هذا بها والآخرى بجيبها هذا آخر كلام القاضي رحمه الله  
تعالى وهو في نهاية من الحسن والله اعلم (قوله ثنا محمد بن اسحق المسيبى) هو بفتح الهمزة وسوب  
الى جده له وهو محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن ابي السائب  
ابو عبد الله الخزرجي (قوله بين طمراني الناس) هو بفتح الطاء واسكان الباء وفتح النون اى بينهم  
وقدم ببياننا ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس يا عوراً لان المسح الدجال  
اعور العين اليمنى ومعناه ان الله سبحانه وتعالى منزّه عن سمات المحدث وعن جميع النقائص  
وان الدجال مخلوق من خلق الله تعالى ناقص الصورة فينبغي ان تكون تعلوها وتعلوه الناس للام





حفص بن غياث عن الشيباني عن زر عن عبد الله قال ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى له ستمائة جناح **حدثنا** عبد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبیش عن عبد الله قال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا علي بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة ولقد رآه نزلة أخرى قال رأى جبريل عليه السلام **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس قال رآه بقلبه **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابو سعيد الأشج جميعاً عن وكيع قال الأشج **حدثنا** وكيع قال نا الأعمش عن زياد بن الحصين أبي جهمة عن أبي العالوية عن ابن عباس قال كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص بن غياث عن الأعمش قال نا أبو جهمة بهذا الإسناد **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن إبراهيم عن داود عن الشعبي عن مسروق قال كنت متكئاً عند عائشة فقالت يا أبا عائشة تلت من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم أن محمد رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال وكنت متكئاً فجلست فقلت يا أم المؤمنين انظريني ولا تعجليني الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين ولقد رآه نزلة أخرى فقالت انا أول هذه الأمة سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو جبريل عليه السلام لما رآه على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتُهُ منهبطاً من السماء ساداً أعظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض فقالت أولم تسمع أن الله عز وجل يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أولم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً او من وراء حجاب او يرسل رسولا إلى قوله على حكيم قالت ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول لا يخفى عنك شيء ما بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال نا داود بهذا الإسناد نحو حديث ابن علية وزاد قالت ولو كان محمد كاتماً شيئاً ما أنزل عليه لكم هذه الآية واذا تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبدي به و

محمد صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم

من أئمة المسلمين فالصحیح المختار جواز الامرين كما استعملته عائشة رضي الله عنها ومن في عصرها وبعد بها من السلف والخلف وليس لمن أنكره حجة وما يدل على جوازه من النصوص قول الله عز وجل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي صحیح مسلم من الذي قال نا النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثلات والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله يقول ما كان لبشر أن يكلمه الله فكلما هو في معظم الاصول ما كان بخلاف الواو والساو وما كان باثبات الواو ولكن لا يضره في الرواية والاستدلال لان المستدل ليس مقصوده التلاوة على وجهها وانما مقصوده بيان موضع الدلالة ولا يضره حذف الواو في ذلك فلهذا نظرنا في الحديث منها قوله فانزل الله ثم اقم الصلوة طرقي النار وقوله اقم الصلوة لذكرى كذا هو في رواية الحديث في الصحيحين والتلاوة بالواو فيها والله اعلم واما مسروق فقال ابو سعيد السماني في الانساب سمي مسروقاً لانه سرق انسان في صغره ثم وجد قوله صلى الله عليه وسلم رايته منهبطاً من السماء ساداً أعظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض كذا هو في الاصول ما بين السماء إلى الأرض وهو صحيح واما عظم خلقه فخطب على وجهين احدهما بضم العين واسكان الظاد والآخر في بصر العين وفتح الظاد لانه صرح من ذلك ما مر في مروي من طريق عطاء يعني عن ابن عباس قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه فماداه بقلبه على هذا فيمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل فيها على رؤية البصر واثباته على رؤية القلب ثم المراد برؤية الفؤاد رؤية القلب لا برؤية العلم لان الله صلى الله عليه وسلم علم ما كان عالماً بالله على الدوام بل مراد من اثباته لانه رآه بقلبه ان الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما خلقت الرؤية بالعين غيره والرؤية لا يشترط لها شئ مخصوص عقلاً ولو جرت العادة بخلافها في العين ١٣ فتح الباري شرح صحيح البخاري.

وبجواز نعت الجماعة نعت الواحد كقوله تعالى ما رب الاخرى وقيل هي صفته لمزيد نعتهم برهلي من آيات ربه الآية الكبرى (قوله عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة أخرى قال نا رأى جبريل، وبكذا قاله ايضا اكثر العلماء قال الواصي قال اكثر العلماء المراد رأى جبريل في صورة التي خلقه الله تعالى فيها وقال ابن عباس رأى ربه سبحانه وتعالى وعلى هذا معنى نزلة أخرى يورث الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت له عرجات في تلك الليلة لاستحاطة عدد الصلوات فكل عرجة نزلة والله اعلم (قوله عن الأعمش عن زيادة بن الحصين أبي جهمة عن أبي العالوية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى قال رآه بفؤاده مرتين، هذا الذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما معناه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه سبحانه وتعالى مرتين في بايتين الآيتين وقد قدنا اختلاف العلماء في الروايات الآيتين وان الرؤية عند من أثبتها بالفؤاد بالعين وفي هذا الإسناد ثلثة تأويلات لا يجوز الاشمس وزادوا ابو العالوية بعضهم عن بعض واسم الاشمس سليمان بن مهران تقدم بيانه مرات وجمعة بفتح الجيم واسكان الباء واسم أبي العالوية ربيع بنهم الراد وفتح الفاء والله اعلم (قوله اعظم الفرية) هي بكسر الفاء واسكان الراء وهي الكذب يقال فرى الشئ بغيره فرى واخره بغيره افتراه اذا اختلقه وجمع الفرية فرى (قوله انظري) اي اميني (قوله عن مسروق الم يقل الله تعالى ولقد رآه بالأفق المبين) قول عائشة رضي الله عنها أولم تسمع أن الله قد يقول لا تدركه الأبصار اولم تسمع أن الله يقول وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً ثم قالت عائشة ايضا والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك ثم قالت والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب الا الله، هذا كله تصرف من عائشة ومسروق رضي الله عنهما بجواز قول المستدل بأية من القرآن ان الله تعالى يقول وقد كره ذلك مطرف بن عبد الله بن الشخير نا أبي المشهور فروي ابن أبي داود بإسناده عن عائشة قال لا تقولوا ان الله يقول ولكن قولوا ان الله قال وهذا الذي أنكره مطرف خلاف ما فعلته الصابرة وآل بيوت ومن بعدهم

ان، لم تفعل فما بلغت رسالته وهو صلى الله تعالى عليه وسلم معدود عند الله من الذين بلغوا رسالات الله ومعلوم بذلك الوصف ولو فرض الکتان للزوم الكذب في اخبار الله تعالى بقوله فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله تعالى اعلم قوله انه يخبر بما يكون في غد كات المراد بكل ما في غد او يخبر به من غير حاجة الى اعلام الله تعالى فعوذ بالله منه والا فلا خبار الجزئي بسبب العلم من الواحد العلم كان ثابتاً كما لا يخفى -

قوله فقد أعظم على الله الفرية والله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما أنزل إليك لا يخفى ان الآية امر بالتبليغ وهو لا يقتضي تحققه حتى يكون القول بالكتان فرية عليه تعالى ويمكن الجواب بأن الله اعظم على الله الفرية اعظم على رسول الله الفرية على حذف المضاعف والآية لبيان انه عده غير ممثل لهذه الامرا ويقال ان الله تعالى قد اخبر في هذه الآية بأنه ان لم يبلغ يعلم من العصاة الذين لم يبلغوا رسالته وقصروا في امره فقال و

تخشى الناس والله احق ان تخشاه **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق قال سالت عائشة هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربته فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت وساق الحديث بقصته وحديث داود اتم واطول **حدثنا ابن نمير** قال نا ابواسامة قال ثنا زكرياء عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة فابن قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي قالت انها ذاك جبرئيل صلى الله عليه وسلم كان ياتيه في صورة الرجال وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد افق السماء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع عن يزيد بن ابراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نوراني اراه **حدثنا محمد بن بشار** قال نا معاذ بن هشام قال نا ابي حنيفة وحديث جابر بن الشاعر قال نا عفان بن مسلم قال نا همام كلاهما عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالتة فقال عن ابي شيبة كنت تسأله قال كنت اسأله هل رأيت ربك قال ابو ذر قد سألته فقال **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو عوف قال نا الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية ابي بكر النار لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتفى اليه بصرة من خلقه وفي رواية ابي بكر عن الاعمش ولم يقل حدثنا **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال نا جابر عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات ثم ذكر بمثل حديث ابي مغوية ولم يذكر من خلقه وقال حجابه النور **حدثنا محمد بن المثنى** وابو بشار

عليه السلام فقال سالت كشفها

وكلاهما صحيح **قوله** سالت عائشة بل ابي محمد صلى الله عليه وسلم رب سمان وتعالى فقالت سبحان الله لقد قف شعري لما قلت اما قولها سبحان الله فعناه التعجب من جمل مثل هذا فكانا نقول كيف غفى عليك مثل هذا ولقطة سبحان الله لاداة التعجب كثيرة في الحديث وكلام العرب **قوله** صلى الله عليه وسلم سبحان الله تطهر بها وسبحان الله المسلم لا يجنس وقول الصحابة سبحان الله يا رسول الله ومن ذكر من النوحين انهما من الفاظ التعجب ابو بكر بن السراج وغيره وكذلك يقولون في التعجب لا اله الا الله والحمد لله والحمد لله **قوله** ما قولها قف شعري فعناه قام شعري من الفزع تكون سمعت ما لا ينبغي ان يقال قال ابن الاعرابي يقول العرب عند انكار الشيء قف شعري واقتصر جلدى واشتازت نفسي قال النضر بن شميل القصة كيسة القصة صيرة واملا القصة في الاجتماع لان الجمل يقتضيه عند الفزع والاستئصال فيقوم الشعر لذلك وبذلك سميت القصة التي هي الزنبيل لاجتماعها ولما يجمع فيها والحمد لله **قوله** مسلم رحمه الله تعالى ثنا ابن نمير ثنا ابواسامة ثنا زكريا عن ابن اشوع عن عامر عن مسروق بن ابي ذر قال سمعته محمد بن عبد الله بن نمير وابواسامة اسمعيل بن اسمعيل وذكرنا ابو بن ابي زائدة واسم الى زائدة قالون يسمون قبل بهيمة وابو اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع بفتح الهزة واسكان الشين المعجمة وفتح الواو وبالعين المهملة **قوله** قلت لعائشة معنى الله عننا فابن قوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي فقالت انها ذاك جبرئيل قال الامام ابو الحسن الواسطي معنى التلى الاستدال الى جهة السفلى هذا هو الاصل ثم يستعمل في القرب من العلو هذا قول الفراء وقال صاحب النظم هذا على التقديم والآخر لان المعنى ثم دنى فتدلى لان التلى سبب الدنو قال ابن الاعرابي تدلى اذا قرب بعد علو قال الطبري المعنى دنا جبرئيل عن محمد صلى الله عليه وسلم فاقرب منه وقال الحسن وقتادة ثم دنا جبرئيل بعد استوائه في الافق الاعلى من الارض فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله تعالى فكان قاب قوسين فالتقاب ما بين القبضة والسيه وكل قوس قايان والتقاب في اللغة ايضا التقدر وهذا هو المراد بالآية عند جميع المفسرين والمراد بالقوس التي يرى منها وهي القوس العربية وخصت بالذكر على عادتهم وذو هب جماعة على ان المراد بالقوس الذراع هذا قول عبد الله بن مسعود وشقيق بن سلمة وسعيد بن جبير والي اسحق السبيعي وعلى هذا معنى القوس ما يقاس به الشيء اي يذرع قالت عائشة وابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم هذه المسافة كانت بين جبرئيل والنبي صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى او ادنى مناه او اقرب قال مقاتل بل اقرب وقال الزجاج غاطب الله ثم الجاد على نعمتهم ومقدار نعمهم والمعنى او ادنى فيما تقدرون انتم والله تعالى عالم بمقتضى الاشياء من غير شك ولكنه غاطبنا على ما جرت به عادتنا ومعنى الآية ان جبرئيل عليه السلام مع عظم خلقه وكثرة اجزائه دنا من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النور والحمد لله **قوله** عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني اراه وفي الرواية الاخرى رايت نوراً اما **قوله** صلى الله عليه وسلم نوراني اراه فهو يتنوع في الرواية بفتح الهزة في اني وتشديد النون المفتوحة واره بفتح الهزة بكذا رواه جميع الرواة في جميع الاصول والروايات و

معناه حجابه نور فكيف اراه قال الامام ابو عبد الله المازني رحمه الله تعالى الضمير في اراه عائشة على الله سبحانه وتعالى ومعناه ان التوهم من الرؤية كما جرت العادة باغشاء الانوار البصار ومعناه من ادراك ما حالت بين الراي وبينه **قوله** صلى الله عليه وسلم رايت نوراً معناه رايت النور فشب ولم ير غيره قال ودودي نوراني اراه يعني بفتح الراء وكسر النون وتشديد الياء ويحتمل ان يكون معناه راجعاً الى ما قلناه اي خالق النور المانع من رؤيته فيكون من صفات الافعال قال القاضي عياض هذه الرواية لم تقع اليها ولا رايتها في شيء من الاصول ومن المستحيل ان يكون ذات الله تعالى نوراً او ان النور من جملة الاجسام والله سبحانه وتعالى يعلم عن ذلك هذا ذهب جميع ائمة المسلمين ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض وما جاء في الاحاديث من تسمية سبحانه وتعالى بالنور معناه ذنوبها وقاله وقيل بادي اهل السموات والارض وقيل من نور قلب عباده المؤمنين وقيل معناه ذنوبهم والهمال والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور وفي رواية النور لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتفى اليه بصرة من خلقه اما **قوله** صلى الله عليه وسلم لا ينام ولا ينبغي له ان ينام فعناه الاخبار انه سبحانه وتعالى لا ينام وانه يستحيل في حقه النوم فان النوم انما هو غلبة على العقل يسقط به الاحساس والله تعالى منزّه عن ذلك وهو يستحيل في حقه واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يخفض القسط ويرفعه فقال القاضي عياض قال الروي قال ابن قتيبة القسط الميزان وسمى قسطاً لان القسط العدل وبالميزان يقع العدل قال والمراد ان الله تعالى يخفض الميزان ويرفعه بما يوزن من اعمال العباد المرتفعة اليه ويوزن من اوزانهم النازل اليهم فهذا تمثيل لما يقدر تفرقه فشه يوزن الوزان وقيل المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق بخفضه وبقطره ويرفعه فيوسعه والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل وفي الرواية الثانية عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار فعني الاول والله اعلم يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار الذي بعده وعمل الليل الذي بعده وعمل النهار الذي بعده فان الملائكة المفلحة يصعدون باعمال الليل بعد انقضاء في اول النهار ويصعدون باعمال النهار بعد انقضاء في اول الليل والله اعلم واما **قوله** صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سموات وجهه ما انتفى اليه بصرة من خلقه فاسمات بعنم السنين والبارود في آخره وهي جمع سمكة قال صاحب العين والروى وجميع الشارحين للحديث من اللغويين والمحدثين معنى سمات وجهه نوره وجلاله وبهاؤه واما الحجاب فاصلة في اللغة المنع والستر حقيقة الحجاب انما تكون الاجسام المحدودة والله تعالى منزّه عن الجسم والحد والمراد هنا المانع من رؤيته وسمى ذلك المانع نوراً او ناراً لما ينعان من الادراك في العادة لشعاعها والمراد بالوجه الذات والمراد بما انتفى اليه بصرة من خلقه جميع المخلوقات لان بصرة سبحانه وتعالى يحيط بجميع الكائنات ولقطة من بيان النفس لا للبعوض والتقدير لو ازال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى نوراً او ناراً وتجل خلقه لاحرق له ولا ينخرم من ابي ذر قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وهذا يتبين مراد ابي ذر بذكره النور اي ان النور حال بين رؤيته له بصرة ١٣ ففتح الباري



قالنا محمد بن جعفر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ويرفع القسط ويخفضه ويرفع إليه عمل النهار بالليل وعمل الليل بالنهار باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة بهم سبحانه وتعالى **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وأبو عسكان المسمعي واسحق بن إبراهيم جميعاً عن عبد العزيز بن عبد الصمد واللفظ لأبي عسكان قال ثنا أبو عبد الصمد قال نا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة اثنتان وما فيهما وجنتان من ذهب اثنتان وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن **حدثنا** عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيد لكم فيقولون ألم تبتض وجوهنا لم تخلصنا الجنة وتجنينا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون عن حماد ابن سلمة بهذا الإسناد وزاد ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن إبراهيم قال نا أبي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي نا أبا هريرة نا أن ناساً قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نراي يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئاً

نا فقال ان الله تجتأ بهم برك وتعالى

جلال ذاته جميع مخلوقاته والله اعلم **قوله** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا ثنا أبو معاوية نا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى ثم قال وفي رواية أبي بكر عن الأعمش ولم يقل حدثنا بهذا الإسناد كوفيون وأبو موسى الأشعري بصري كوفي واسم أبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم وهو أبو شيبة واسم أبي كريب محمد بن العلاء وأبو معاوية محمد بن خازم بالحاء المعجمة والأعمش سليمان بن مهران وأبو موسى عبد الله بن قيس وكل هؤلاء تقدم بيانهم ولكن طال العهد بهم فاردت تجديدهم لمن لا يحفظهم وأما أبو عبيدة فهو ابن عبد الله بن مسعود واسم عبد الرحمن وفي هذا الإسناد لطيفتان من لطائف علم الأسناد أحدهما انهم كوفيون كما ذكرته والثانية ان فيه ثلثة تابعين يروى بعضهم عن بعض الأعمش وعمرو وأبو عبيدة وأما **قوله** في رواية أبي بكر عن الأعمش ولم يقل حدثنا فهو من امتياط مسلم رحمه الله تعالى وورعه واتقاه وهو زاده عن أبي بكر نا كريب فقال أبو كريب في روايته حدثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش وقال أبو بكر ثنا أبو معاوية عن الأعمش فلهذا اختلفت عبارتهما في كيفية رواية شيخنا أبي معاوية بيننا مسلم رحمه الله تعالى فحصل فيه فائدتان أحدهما ان حدثنا الاتصال بإجماع العلماء وفي عن خلف كما قدمناه في الفضول وغيره وأما الصحيح الذي عليه الجماعة من طوائف العلماء انما ايضا للاتصال الا ان يكون قائدا مدلساً فيسلم ذلك والثانية انوا اقتصر على إحدى الجارتين كان فيه خلل فانه ان اقتصر على من كان مفوتاً لقوة حدثنا وإنا بالمعنى وان اقتصر على حدثنا كان زائداً في رواية أحد هما روايا بالمعنى وكل هذا مما يجنبه والناظر في باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة بهم سبحانه وتعالى اعلم ان مذهب أهل السنة باجمعهم ان رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلاً واجمعوا ايضا على وقوعها في الآخرة وان المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طوائف من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة ان الله لم يراه احد من خلقه وان رؤيته مستحيلة عقلاً وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجمل قبيح وقد تظاهرت أدلة الكتاب والسنة واجماع الصواب لمن بعدهم من سلف الامة على اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ودواها نحو من عشرين مصابيحاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآيات القرآن فيها مشهورة وأما ما مضى من المبتدعة عليها لما اجوبه مشهورة في كتب المتكلمين من أهل السنة وكذلك باقي شبههم وهي مستقصاة في كتب الكلام وليس بنا ضرورة الى ذكرها هنا وأما رؤية الله ثم في الدنيا فقد مرنا انها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم انهم لا تقع في الدنيا وعلى الامام ابو القاسم القشيري في رسالته المعروفة عن الامام أبي بكر بن فورك انه حكى فيها قولين للامام أبي الحسن الأشعري أحدهما وقوعها والثاني لا تقع ثم مذهب أهل الحق ان الرؤية قوة يجلبها الله ثم في خلقه ولا يشترط فيها اتصال الاشياء ولا مقابلة المرئي ولا غير ذلك لكن جرت العادة في رؤية بعضنا لبعض بوجود ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط وقد قرأنا المتكلمون ذلك بدلالة الجلية ولا يلزم من رؤية الله ثم اثبات جسته ثم من ذلك بل يراه المؤمنون لاني جبرته كما يعلون في جنة الله اعلم **قوله** في الاسناد الجهضمي والجمهوران المسمعي، ابا الجهمي ففتح الجهم والفاء المعجمة واسكان المسمعي وقد تقدم بيان في اول شرح

المقدمة وكله لك تقدم بيان الى غسان واذا يجوز مره وترك مره وان اسمه مالك بن عبد الوامد وان المسمعي بكسر الميم الاول وفتح الثانية فمسوب الى سمع بن ربيعة جد القبيلة وهذا كله وان كان ظاهره وقد تقدم بيان الى ان اعمده لطول العهد بموضعنا والله اعلم **قوله** عن أبي بكر ابن عبد الله بن قيس نا أبو بكر بن أبي موسى الأشعري واسم أبي بكر بن قيس عامر **قوله** صلى الله عليه وسلم ما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء في جنة عدن قال العلماء كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام الى افهامهم ويستعمل الاستعارة وغيره من انواع المجاز ليقرّب متناولها ففهم صلى الله عليه وسلم عن زوال الحاج عن دفعه عن الابهام بازالة الرواد **قوله** صلى الله عليه وسلم في جنة عدن اي ان يخلون في جنة عدن في ظرف للناس **قوله** ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثني عبد الرحمن بن مدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة الحديث، هذا الحديث بكذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من رواة حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو موسى الترمذي والجمهور الدمشقي وغيرهم لم يروه بكذا امر فوا عن ثابت غير حماد بن سلمة ورواه سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وحماد بن واقد عن ثابت عن ابن أبي ليلى من قوله ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا ذكر صهيب وهذا الذي قاله بولاد ليس بقادر في صحة الحديث فقد مرنا في الفضول ان الذي سبب الصحيح المتنازل الذي ذهب اليه الفقهاء واصحاب الاموال والمحققون من المتقدمين ومحمد الخليل البغدادي ان الحديث اذا رواه بعض الثقات متعللاً وبعضهم مراسلاً وبعضهم مرفوعاً وبعضهم موقوفاً حكم بالتسلل وبالمرفوع لانما زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماعة من كل الطوائف والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم بل تضارون في القمر ليلة البدر وفي الرواية الاخرى بل تضارون روى تضارون بتشديد الراء وتخفيفها والثانية مضومته فيها ومعنى التضارون تضارون غير كفي حاله الرؤية بزمجه او مخالفة في الرؤية او غير ما لتفاهر كما تفعلون اول ليلة من الشهر ومعنى التضارون بل يتفكروا في رؤيته غير وهو الضرور روى ايضا تضارون بتشديد الهم وتخفيفها فمن شدة ما فتح الساء ومن خففها ضم الساء ومعنى التضارون تضارون في التوصل الى رؤيته ومعنى التضارون بل يتفكروا ضميم وهو المشتقة والتعب قال القاسمي عياض وقال فيه بعض أهل اللغة تضارون و تضارون بفتح التاء وتشديد الراء والميم وأشار القاسمي بهذا الى ان غير هذا القائل يقولها بضم التاء سواد شدة وتخفيف وكل هذا صحيح ظاهر المعنى وفي رواية البخاري لا تضارون اولاً تضارون على الشك ومعناه لا تشبه عليكم وترايون فيه فيعارض بعضهم بعضاً في رؤيته والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فانكم ترونه كذلك معناه تشبيه الرؤية بالرؤية في الوضوح وزوال الشك والمشتقة من الغيبة وفتح النون وتشديد الجيم المكسورة وبالحتمية فهو عطف على ما دل الجمل الاستفهامية وفي بعضها الم تخننا بخذف التيمية ٣٣ خير جاري





حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصبت عليهم ماء الحياة فينبئون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو اخراهل الجنة دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبتني ريحها واخرقني ذكاءها فيد عوا الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله تعالى هل عسييت ان فعلت ذلك بك ان تسئل غيره فيقول لا اسالك غيره ويعطى ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا قبل على الجنة وراها سكنت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد مئني الى باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك ويملك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب يد عوا الله حتى يقول له فهل عسييت ان اعطيتك ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك فيعطى ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقتل به الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انفهمقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله تعالى له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويملك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقي خلقك فلا يزال يد عوا الله حتى يرضى الله عز وجل منه فاذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمته فيسأل ربه ويتمنى حتى ان الله ليذكره مذكرا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدري مع ابى هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله عز وجل قال لذلك الرجل ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد وعشرة امثاله معه يا باهريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال ابوسعيد انه هذا في حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة وذلك الرجل اخراهل الجنة دخولا الجنة **حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال** انا ابواليمان قال انا شيعب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة وساق الحديث بمثل معني حديث ابراهيم بن سعد **حدثنا محمد بن رافع قال** قال نافع بن عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمنّ فيتمنى فيقول له هل تمّنت فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه **حدثني** سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدري ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صغوا ليس معها سمعاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صغوا ليس فيها سمعاب قالوا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدنا اذ كان يوم القيمة اذن مؤذن ليتبع كلمة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذ لم يبق الا من كان يعبد الله من بروفاجرو غير اهل الكتاب فيدعي اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا رب فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعي النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم

لا تكون فهل تبارك وتعالى ربنا

يدعوا الله تعالى حتى يهلك الله تعالى منه قال العلماء هلك الله تعالى منه يومئذ يفعل عبده ومحبته اياه واظهار نعمته عليه واجبا بها له والله تعالى اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيسئل ربه ويعني حتى ان الله تعالى ليذكره من كذا وكذا معناه يقول لمن من الشئ الظاني ومن الشئ الآخر يسمى له اجناس ما يسمى وبها من عظيم ومنه سبحانه وتعالى له **قوله** في رواية ابى هريرة لك ذلك ومثله **قوله** في رواية ابى سعيد وعشرة امثاله قال العلماء وجرا لمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم اولاما في حديث ابى هريرة ثم تكلم الله سبحانه وتعالى فزاد ما في رواية ابى سعيد فاجزه به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمعه ابو هريرة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدنا معناه لا تضارون اصلا كما لا تضارون في رؤيتنا اصلا **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بروفاجرو وغير اهل الكتاب اما البهر فهو الطبع واما غيرهم فيضم الغين المعجمة وفتح الباء الواحدة الشدة ومعناه بقاياهم جمع غابر **قوله** صلى الله عليه وسلم فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا اما السراب فهو الذي يترى للناس في الارض القفر والقار المستوى وسط النهار في الحر الشدة لا ماء مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاره لم يجد شيئا فاكفارا ياتون جهنم ما كانوا الله تعالى الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكره وهم عطاش فيحسبون ماء فيتساقطون فيها واما يحطم بعضها بعضا فمعناه لشدة اعتقادها وتلاطم امواج ليلها والحطم الكسر والهلاك والحطمة اسم من اسماء النار تكونها تحطم ما

**قوله** صلى الله عليه وسلم فينبئون من كذا تنبت الحبة في حميل السيل هكذا هو في الاصول فينبئون منه بالميم والنون وهو جمع ومعناه ينبتون بسببه واما الحبة فبكسر الحاء وهي بذرة البقول والعشب تنبت في البراري وجوانب السيول ومجما حبيب بكسر الحاء وفتح الباء واما حميل السيل ففتح الحاء وكسر الميم وهو ما جاز به السيل من طين او غشاد ومعناه حمول السيل والمراد التشبيه في سرعة النبات وحسنه وطراوته **قوله** قشيتي ريحها واخرقني ذكاءها اما قشيتي فبفتح القاف مفتوحة ثم شين معجمة مخففة مفتوحة ومعناه سمني واذا ن والكنى كذا قال الجاهليين من اهل اللغة والغريب قال الرازي معنى غير جلدي ومورق واما ذكاءها فكذا وقع في جميع روايات الحديث ذكاءها بالمدرو هو بفتح الهمزة المعجمة ومعناه لبها واشتعالها وشدة وبها والاشرف في اللغة ذكاه مقصور وذكر جماعة ان المد والقصر لغتان يقال ذكت النار تذكوا ذكاه اذا اشعلت واذ كبتا انا والله تعالى اعلم **قوله** عز وجل بل عسييت هو بفتح السين على الخطاب ويقال بفتح السين وكسر اللام قرئ بها في السج قرأنا فبب كسر الباء والقون بالفتح وهو الفتح الاشرى في اللغة قال ابن السكيت ولا ينطق في عسييت مستقبيل **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا قام على باب الجنة انفهمقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير اما الخيرة فالحسنة والبار الشاة من تحت هذا هو الصحيح المعروف في الروايات والاصول وعلى القاضي عياض ان بعض الرواة في مسلم رواه الجبري ففتح اللام المهملة واسكان الباء الواحدة ومعناه السرور قال صاحب المطالع كلاهما صحيح قال والثاني اخبر رواه البخاري الجرة والسرور الجرة المسرة واما انفهمقت ففتح الفاء والباء والقاف معناه انفتحت واتسعت **قوله** فلا يزال

كانها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتنسأ قطنون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجرا تاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون فعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظاهرة طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفون رؤسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال حصن مزلة فيها خطاطيف وكلايب حسك تكون بنجد فيها شوككة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين والبرق والكلب وكالطير وكالجارية والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المؤمنون من النار فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتخرجهم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار الى نصف ساقية والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقى فيها احد من امرتنا فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاجزوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم

المسألة في حكمة ١٧ استقصاء استيفاء استيفاء

اكثر الاصول او كثير منها في صورة بغيره وكذا هو في الجمع بين الصيغتين للمجيء والاول الظاهر وهو الموجود في الجمع بين الصيغتين للمحافظة على الحق معناه قد زال المانع لم من رؤيته وتجلي لم قوله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة الجسر بفتح الجيم وكسر الهمزة مشورتا وهو العراط ومعنى تحل الشفاعة بكسر الهمزة وقيل بضمها اي تقع ويوزن فيها قوله قيس يا رسول الله وما الجسر قال حصن مزلة هو يتنوبون حصن وداله مفتوحة والى ساكنة ومزلة بفتح الهمزة وفي الزاوية لثان مشورتان الفتح والكسر والحصن والمزلة بمعنى وهو الوضع الذي نزل وتنزل فيه الاقدام ولا تسقر ومنه وحضت الشمس اي مالت ومجىء واحضة لاثبات لسا قوله صلى الله عليه وسلم فيه خطاطيف وكلايب وحسك اما الخطاطيف فجمع خطاف بعض النائم في المفرد والكلايب بمعناه وقد تقدم بيانها واما الحسك ففتح الهمزة والياء والسين المماثلة وهو شوك صلب من صيد قوله صلى الله عليه وسلم فخرج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم معناه انهم ثلثة اقسام قسم يسلم فلا يلا شئ اصلا وقسم يندس ثم يرسل فتلصص وقسم يكس ويلقى فيسقط في جهنم واما مكدوس فهو بالسين المماثلة لكذا هو في الاصول وكذا نقله القاضى عياض عن اكثر الرواة قال ورداه العذرى بالسين المماثلة والمعجم والمعجم بالسوق وبالهمزة كون الاشياء بعضها على بعض ومنه تكدست الدواب في سيرها اذا ركبه بعضها بعضها قوله صلى الله عليه وسلم فالذي نفسى بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار اعلم ان هذه اللفظة ضبطت على اوجه احدها استيفاء بفتح الهمزة من فوق ثم مشاة من تحت ثم ضاد معجمة والشا في استقصاء بحذف المشاة من تحت والثا في استيفاء باثبات المشاة من تحت و بالفاء بدل الضاد والرايع استقصاء مشاة من فوق ثم كاف ثم ضاد مملعة فالاول موجود في كثير من الاصول ببلادنا والثاني هو الموجود في اكثرها وهو الموجود في الجمع بين الصيغتين للمجيء والثالث في بعضها وهو الموجود في الجمع بين الصيغتين للمجيء الحق الى فاف والرايع في بعضها ولم يذكر القاضى عياض غيره وادعى اتفاق الرواة وجمع النسخ عليه ولو لم انه تصحيف ووجه فيه تغيير وان صوابه ما وقع في كتاب البخاري من رواية ابن بكير باشد مناشدة في استقصاء الحق يعني في الدين من المؤمنين لله يوم القيمة لاخوانهم ويريتم الكلام ويوجه بذلك كلام القاضى رحمه الله تعالى وليس الامر على ما قاله بل جميع الروايات التي ذكرنا باصحة لكل منها معنى من وقد جاني رواية يحيى بن بكير عن الليث فانتم باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ لبارا اذا راو انتم قد نحووا في اخوانهم وهذه الرواية التي ذكرها الليث توضح المعنى المعنى الرواية الاولى والثانية انكم اذا عرض لكم في الدنيا امرهم والتبس الحال فيه وسألتهم الله تعالى بيازة وناشدتهم في استيفاءه وانتم فيها لا يكون مناشدة اشدهم مناشدة باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم واما الرواية الثالثة والرابعة فمعناها ايضا ما منكم من احد يناشد الله تعالى في الدين في استيفاء حق واستقصاء وتخليص من خصمه والمعتدى عليه باشد من مناشدة المؤمنين لله تعالى في الشفاعة لاخوانهم يوم القيمة والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير ونصف مثقال من خير ومثقال ذرة قال القاضى عياض قيل معنى الخير هنا الطيبين قال والصحيح ان معناه شئ زائد على مجرد الايمان الذي هو التصديق لا يتجزأ وانما يكون هذا الجزء شئ زائد عليه من عمل صالح او ذكر خفي او عمل من اعمال القلب من الشفقة على مسكين او

يلقى فيها قوله صلى الله عليه وسلم انا هم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها معنى راوه فيها علموا بالروية مصفوفة المعلوم للمؤمنين وهي ان لا يشبه شئ وقد تقدم بيان معنى الايمان والصورة والله تعالى اعلم وقوله قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم معنى قولهم التفزع الى الله تعالى في كشف هذه الشدة عنهم وانهم لم يوافقوا سببها وفارقوا في الدنيا الناس الذين زاغوا عن طاعة سببها وتعالى وفارقوا من قرأ باسمهم وغيرهم من كانوا يرتاحون في مساكنهم ومصالح دنياهم الى معاشرتهم للاتفاق بهم وبذلك جرى للصحابية معنى الله عنهم المهاجرين وغيرهم ومن اشبههم من المؤمنين في جميع الازمان فانهم يقاتلون من عدا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم مع حاجتهم في معارضة الله الى الاتفاق بهم والاعتناء بمحاطبتهم فآثر وادنا الله تعالى على ذلك فذا معنى ظاهري في الحديث لاشك في حسنه وقد انكر القاضى عياض هذا الكلام الواقع في صحيح مسلم وادعى انه غير وليس كما قال بل الصواب ما ذكرناه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب هكذا هو في الاصول ليكاد ان ينقلب باثبات ان واثباتها مع كاد لغة كما ان مذهبنا مع معنى لغته وينقلب بيازة مشاة من تحت ثم نون ثم كاف ثم لام ثم ياء موصولة ومعناه والله اعلم ينقلب عن الصواب ويرجع عنه لامتحان الشدة الذي جرى والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فيكشف عن ساق ضبط لكشف بفتح اليازة ومنها وبها صيغتان ونفس ابن عباس وجوه اهل اللغة وعزيب الحديث الساق هنا بالشفة اي يكشف عن شدة وامرهم قالوا وبذا شئ تفري العرب لشدة الامر ولذا يقولون قامت الحرب على ساق واصلاد الانسان اذا وقع في امر شديد شمر من ساعده وكشف عن ساقه لا يهتم به قال القاضى عياض وقيل المراد بالساق هنا نور عظيم وورد ذلك في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن فورك ومعنى ذلك ما يتجدد للمؤمنين عند رؤية الله تعالى من الفوائد والالطاف قال القاضى عياض وقيل قد يكون الساق علامة بينه وبين المؤمنين من ظهور جماعة من الملائكة على خلقه عظيمه لانه يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل قد يكون ساقا مخلوقة جعلها الله تعالى علامة للمؤمنين فارجع عن السوق المعتادة وقيل معناه كشف الخوف وازالة الرعب عنهم وما كان غلب على عقولهم من الاهوال فتلصص حينئذ نفوسهم عند ذلك ويتجلى لهم فخرهم سبحانه قال الخطابي وهذه الرواية التي في هذا المقام يوم القيمة غير الرواية التي في البجزة لكرامة اولياء الله تعالى وانما هذه لامتحان والشدة اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم فلا يبقى من كان يسجد لله تعالى من تلقاء نفسه الا اذن الله تعالى له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظاهرة طبقة واحدة هذه السجود لامتحان من الله تعالى لعباده وقد استدلل بعض العلماء بهذا قول الله تعالى ويذعنون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليف ما لا يطاق وهذا الاستدلال باطل فان الآخرة ليست دار تكليف بالسجود وانما المراد امتحانهم واما قوله صلى الله عليه وسلم طبقة بفتح الطاء والياء قال المروى وغيره الباطن فقار الظاهر ما صار فقارة واحدة كالصفحة فلا يقدر على السجود لله تعالى والله اعلم ثم علم ان هذا الحديث قد يتوهم منه ان المنافقين يرون الله تعالى مع المؤمنين وقد ذهب الى هذا طائفة حكاها ابن فورك لقوله صلى الله عليه وسلم وتبقى هذه الامة فيها من فوقهم الله تعالى وبذلك الذي قالوه باطل بل لا يراه المنافقون باجماع من يثبت من علماء المسلمين وليس في الحديث تصريح برونهم الله تعالى وانما فيه ان الجمع الذين فيهم المؤمنون والمنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرون الله تعالى وبذلك لا يتحقق ان يراه جميعهم وقد قامت دلائل الكتاب والسنة على ان المنافق لا يراه سبحانه وتعالى والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم يرفون رؤسهم وقد تحول في صورته هكذا ضبطناه صورة بالمد في آخرها ووقع في



نذر فيها أحدا ممن أتى به ثم يقول أرجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار خيرا فخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها من أمرتنا أحد ثم يقول أرجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خيرا فخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فأقروا إن شئتم إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق إلا رحمة الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حما فيلقمهم في هرق في أفواه الجنة يقال له هذا الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل لا ترونها تكون إلى الجحيم وإلى الشجرة ما يكون إلى الشمس صيف وأخضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قد موه ثم يقول أدخلوا الجنة فمأرايتهم فوه لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شئ أفضل من هذا فيقول رضائي فلا استخط عليكم بعده أبدا **قرا** على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في الشفاعة وقلت له أحث بهذا الحديث عنك أنك سمعته من الليث بن سعد فقال نعم قلت لعيسى بن حماد أخيركم الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال قلنا يا رسول الله انري ربنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو قلنا لا وسقئت الحديث حتى انقضى أخرجه وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدم موه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه قال أبو سعيد الخدري بلغني أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف وليس في حديث الليث فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين وما بعده فاقربه عيسى بن حماد **قرا** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا جعفر بن عون قال نا هشام بن سعد قال نا زيد بن أسلم باسنادهما نحو حديث حفص بن ميسرة إلى أخرجه وقد زاد ونقص شيئا **باب** اثبات الشفاعة وأخرجه الموحدين من النار **قرا** ثنا هرون بن سعيد الديلمي قال نا ابن وهب قال أخبرني مالك بن انس عن عمرو بن يحيى بن

الفتاوى

هو لا رفق الله تعالى أي يقولون هؤلاء عتقاء الله تعالى **قرا** على عيسى بن حماد زغبة هو يمين الزاوي واسكان الغين الميم وبعد ما ياد مودة وهو لقب لماد والد عيسى ذكره أبو الولعي الغساني الجاني **قرا** وزاد بعد قوله بغير عمل عملوه ولا قدم موه هذا ما قد يقال منه فيقال لم يقدّم في الرواية الأولى ذكر القدم وإنما قدّم ولا في قوله موه وإذا كان كذلك لم يكن مسلم أن يقول زاد بعد قوله ولا قدم موه إذا لم يجر للقدم ذكر وجوابه أن هذه الرواية التي فيها الزيادة وقع فيها ولا قدم بدل قوله في الأولى خير ووقع فيها الزيادة فاد مسلم بيان الزيادة فلم يكن أن يقول زاد بعد قوله ولا في قوله موه إذا لم يجر له ذكر في هذه الرواية فقال زاد بعد قوله ولا قدم موه أي زاد بعد قوله في رواية ولا قدم موه فاعلم أيها الطالب أن هذا لفظ في رواية وان زيادته بعد هذا العلم والقدم هنا بفتح القاف والدال معناه الخير كما في الرواية الأخرى والله أعلم **قرا** وليس في حديث الليث فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين وما بعده فاقربه عيسى بن حماد **قرا** أما **قرا** وما بعده فمطوف على فيقولون ربنا أي ليس فيه فيقولون ربنا ولا ما بعده وأما قوله فاقربه عيسى فنعاه أقرب بقولي لا أولا أخرجه الليث بن سعد إلى أخره والله أعلم **قرا** وهذا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا زيد بن أسلم باسنادها نحو حديث حفص بن ميسرة فقولنا باسنادها يعني باسناد حفص بن ميسرة وأستاذ سعيد بن أبي بلال الرازي في الطريقين المتقدمين من زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي الله عز وجل ومروا مسلم رحمه الله أن زيد بن أسلم رواه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ودواه عن زيد بن أسلم باسناد ثلثة من أصحابه حفص بن ميسرة وسعيد بن أبي بلال وهشام بن سعد فادرايا حفص وسعيد فتقدمنا مبشرين في الكتاب وأما رواية هشام فممن من حيث السناد باسنادها ومن حيث المتن نحو حديث حفص والله أعلم **باب** اثبات الشفاعة وأخرجه الموحدين من النار قال القاضي عياض عياض رحمه الله تعالى مذهب أهل السنة جواز الشفاعة عقلا ودجوها سمعا بمرجع قوله تعالى يوم لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى ولا يشفعون إلا لمن أذن له تعالى وأما ما رواه البخاري عن الصادق صلى الله عليه وسلم وقد جاءت الآثار التي بلغت نحو عا التواتر بسمه الشفاعة في الآخرة لمذنبى المؤمنين وأجمع السلف الصالح ومن بعدهم من أهل السنة عليها ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بها أنهم في تخليد المذنبين في النار واحتجوا بقول الله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين ويقولون تعالى لا للتالين من جيم ولا شفيع يملأ دونه الآيات في الكفار وأما تأويلهم أحاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل والفاظ الأحاديث في الكتاب وغيره مرصعة في بطنان مذنبهم وأخرج من استوجب النار لكن الشفاعة تحسمه أقسام أولها تحسمه بنينا على الله عليه وسلم وهي الراحة من هول الموقف وتبيل الساب كإساقنا في بيانا الشافعية في لو قال قوم الجنة بغير حساب وهذه أيضا ودوت لبينا

خوف من الله تعالى أو غيره صادقة ويدل عليه قوله في الرواية الأخرى في الكتاب بخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن كذا ومثله في الرواية الأخرى يقول الله تعالى شفعت الملكة وشفعت النبيون وشفعت المؤمنون ولم يبق إلا رحمة الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط وفي الحديث الآخر لا يخرج من قال لا اله الا الله قال القاضي فلولاهم الذين هم مجرد الايمان وهم الذين لم يؤذون في الشفاعة فيهم وإنما دلت الآثار على أنه أذن لمن عنده شئ زاد من العمل على مجرد الايمان وجعل للشافعين من الملكة والنبيين صلوات الله وسلامه عليهم وليل عليه وتفر والله عز وجل يعلم ما كنتم القلوب والرحمة لمن ليس عنده الا مجرد الايمان ومنه من مثقال الذرة المثل لا قل الخير فأنما اقل المتأديرات قال القاضي وقوله تعالى من كان في قلبه مثقال ذرة وكذا دليل على أنه لا ينفع من العمل الا ما حفز القلب ومحبته نية وقية دليل على زيادة الايمان ونقصه وهو مذهب أهل السنة بهذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله تعالى والله أعلم **قرا** على الله عليه وسلم ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا هكذا هو خيرا باسكان الياء أي صاحب غير قوله سبحانه وتعالى شفعت الملكة هو بفتح الفاد وأما ذكره وان كان ظاهر الآية رأيت من يصح ولا خلاف فيه يقال شفيع شفاعة فهو شافع وشفيع... والشفيع بكسر الفاد الذي يقبل الشفاعة والشفيع بفتحها الذي يقبل شفاعته **قرا** على الله عليه وسلم فيقبض قبضة من النار معناه جمعة جماعة **قرا** على الله عليه وسلم فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حما معنى عادوا عادوا وليس بلازم في عادوا ليعبر إلى حاله كان عليها قبل ذلك بل معناه عادوا الحما ففتح الحاء الأولى المنخفضة وهو الحما الواحدة حمزة والله أعلم **قرا** على الله عليه وسلم فيلقمهم في هرق في أفواه الجنة فخير لثان معروفان فتح الباب واسكانا الفتح أجود به هذا القرآن العزيز وأما الأقوال فمع فورية بهم الفاد وتشديد اللوا الفوت موهو جمع سبع من العرب على غير قياس وأقواله الأذقة والأنداء والما قال صاحب الطالع كان المراد في الحديث مفتح من سلك قصور الجنة ومنازلها **قرا** على الله عليه وسلم ما يكون إلى الشمس صيف وأخضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض **قرا** على الله عليه وسلم فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم أما اللؤلؤ فمفوت وفيه أربع قرات في السحج بهرتين في أوله وآخره وبه فمنازلها ثبات الجنة في أوله دون آخره ومكة وأما الخواتم فمع غائم بفتح الد وكسر با ويقال أيضا خيتم وأما ما قال صاحب الخمر المراد بالخواتم هنا أشباه من ذهب أو غير ذلك تعلق في أعناقهم علامة يعرفون بها قال معناه تشبيه صفاتهم وتلايمهم باللؤلؤ والله أعلم **قرا** على الله عليه وسلم يعرفهم أهل الجنة











يسأل عن الورود فقال نجي نحن يوم القيمة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فوق الناس قال فتدعي الامم يا وثانها وما كانت تعبد الاول فلاول ثم يا تينارنا بعد ذلك فيقولون من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فينتجلى لهم يصحك قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلايب وحسك تأخذ من شاء الله تعالى ثم يطفأ نور المنافقين ثم يخرج المؤمنون فتجاول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا يجاسون ثم الذين يلونهم كما ضوء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزين شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل و يذهب حرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة امثالها معها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال ناسفيل بن عيينة عن عمرو سمع جابرا يقول سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم ياذنيه يقول ان الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة **وحدثنا ابو الربيع** قال تاحما بن زيد قال قلت لعرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يخرج قوما من النار بالشفاعة قال نعم **حدثنا حجاج بن الشاعر** قال تال ابو احمد الزبيري قال ناقيس بن سليم الغديري قال حدثني يزيد الفقير قال تال جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون من النار يحترقون فيها الادارات وجوههم حتى يدخلون الجنة **وحدثنا حجاج بن الشاعر** قال تال الفضل بن ذكين قال تال ابو عاصم يعنى محمد بن ابي ايوب قال حدثني يزيد الفقير قال كنت قد شغقتى راى من راي الخواجر فخرجنا في عصاية ذوى عدد نريد ان نخرج ثم خرج على الناس قال فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم جالس الى سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا هو قد ذكر الجهنميين قال فقلت له يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك من تدخل النار فقد اخرجته وكما ارادوا ان يخرجوا منها اعيانهم واقرباءهم فها هو الذي تقول انك من تدخل بمقام محمد صلى الله عليه وسلم يعنى الذي يبغته الله فيه قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال ثم نعت وضع الصراط ومرا الناس عليه قال واخاف ان لا اكون احفظ ذاك قال غير انه قد نزع

تنتظرون الذين الذين يبعثي شغقتي جالسا ذلك

س وهو اعتقاد خلود اهل الكبار في النار اخر

المستقدمون والمتأخرون على انه تصيف وتغيير واقتطاط في اللفظ قال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين هذا الذي وقع في كتاب مسلم تحليط من اهلنا نسخين او كيف كان وقال القاضى عياض هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيح قال وصوابه نجي يوم القيمة على كونه كذا رواه بعض اهل الحديث وفي كتاب ابن ابي شيبة من طريق كعب بن مالك بحديث اناس يوم القيمة على كل وامنى على كل وذكر الطبري في التفسير من حديث ابن عمر فرقي هو يعنى محمد صلى الله عليه وسلم وامنى على كونه فوق الناس وذكر من حديث كعب بن مالك بحديث اناس يوم القيمة فاكون انا وامنى على كل قال القاضى فكذا كذا بين ما تقدم من الحديث وان كان اعلم به الحرف على الراوى او امضى فغيره كذا وكذا وفسره بقوله اى فوق الناس وكتب عليه نظرتيما جمع النقلة الكل ونسوقه على انه من متن الحديث كما تراه هذا الكلام القاضى وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين والله اعلم قال القاضى ثم ان هذا الحديث جاد كل من كلام جابر موقوفنا عليه وليس به من شرط مسلم اذ ليس فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وانما ذكره مسلم وادخله في المسند لانه روى مسندا من غير هذا الطريق فذكر ابن ابي خيثمة عن ابن جرير يرفعه بغير قوله يصحك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فينطلق بهم وقد نزع على هذا مسلم بعد هذا في حديث ابن ابي شيبة وغيره في الشفاعة واخراج من يخرج من النار وذكر اسناده وسامع من النبي صلى الله عليه وسلم يعنى بعض ما في هذا الحديث والله اعلم قوله فينتجلى لهم فينتجلى بهم و يتبعونه اما قوله فينطلق ويتبعونه فتقدم بيانها في اوائل الكتاب وكذلك تقدم قريبا معنى الصنك واما التجلى فهو الظهور والازالة المانع من الرؤية ومعنى يتجلى يصحك اى يظهر وهو راض عنهم قوله ثم يطفأ نور المنافقين روى بفتح الياء وضمتها وبها صحبان معناهما ظاهر قوله ثم يخرج المؤمنون كذا هو في كثير من الاصول وفي اكثرها المؤمنين بالياء قوله اول زمرة اى جماعة قوله حتى ينبتوا نبات الشئ في السيل ويذهب حرقه ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة

قوله الادارات وجوههم استثناء عن قوله يحترقون ولعله كناية عن اثر السجود فيتوافق الروايات -

قوله راي من راي الخواجر وان صاحب الكبيرة يخلد في النار وسبب ذلك ان المذكور في القرآن حال الفريقين فقط وهما صالحوا المؤمنين والكفرة و اما الفسقة فذكرهم في القرآن قليل ولذلك غالب ما يوجد في ذكر اهل النار هو الخلود فيها والكفر فعمد طائفة على انه لا يدخل فيها الا الكفرة واهل الكلبائر يخلدون فيها واعتمد طائفة على انه لا يدخل فيها الا الكفرة واهل الكلبائر

لا يدخلون من اصله تسمكا بظاهر قوله كلما التي فيها فخرج الآية والحق ان المذكور في القرآن غالبا حال الفريقين والفريق الثالث غير المذكور وانما ذكرهم غالبا في الحديث فلا اشكال في الروايات اصلا -

قوله فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم اسناد ان المهراد بذلك هو مقام الشفاعة التي بها يخرج اهل النار فصارت مقتضى القرآن ايضا الاخراج من النار بعد الدخول -

ان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قال يعنى فيخرجون كأنهم عيدان السما سم قال قيد خلون نهارا من انهار الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون كأنهم القراطيس فرجعنا فقلنا ويحكم اترون الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما يخرج منا غير رجل واحد وكما قال ابو نعيم **ح** ثنا هذاب بن خالد الزدى قال نا حماد بن سلمة عن ابي عمر وثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله تعالى فيلتفت احد هم فيقول اى رب اذا اخروا حتى منها فلا تعدنى فيها فينجيه الله منها **ح** ثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري و محمد بن عبيد الغبيري واللفظ لابي كامل قالنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتمع الله تعالى الناس يوم القيمة فيهمتمون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يرجعنا من مكاننا هذا قال فيأتون ادم عليه السلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يرجعنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب فيستحي ربه منها ولكن اتوا نوحا اول رسول بعثه الله تعالى قال فيأتون نوحا عليه السلام فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي

كَانَهَا قَلْبًا فَلَا تَعْدُو

تقدم في اول الكتاب ايضا حجا ونقل كلام الائمة فيها والله اعلم **قوله** فيخرجون كانهم عيدان  
السامسم، هو بالسنتين المثلتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سمس وهو هذا السمس المعروف  
الذي يخرج من الشريح قال الامام ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجوزي المعروف  
بابن الاثر حمدا لله تعالى معناه والله اعلم ان السامسم جمع سمس وعيدانه ترابها اذا تلتعت وتركت في  
الشمس يوقد جهادافا سودا كانا محترقة فشب بهما هؤلاء قال وطال ما تطلبت هذه اللفظة و  
سالت عنها فلم اجد فيها شافيا قال وما اشبه ان تكون اللفظة محترقة وربما كانت عيدان السامسم وهو  
خشب اسود كالانوس بهذا الكلام الى السعادات و السامسم الذي ذكره هو بضم السين وفتح السين الثانية  
كذا قاله الجوزي وغيره واما القاضي عياض فقال لا يعرف معنى السامسم بهذا قال ولعل صوابه عيدان  
السامسم وهو اشبه بهو عود اسود وقيل هو ال انوس واما صاحب المطالع فقال قال بعضهم السامسم  
كل نبت ضعيف كالسمس والكربرة وقال آخرون لهذا السامسم سمود وهو ال انوس شبههم به في  
سواده فنه انحقر ما قالوه فيه والمتاراة السمس كما قد مناه على ما بينه ابو السعادات والله اعلم  
واعلم انه وقع في كثير من الاصول كاتباع عيدان السامسم بالف بعد الماء والصحيح الموجود في  
معظم الاصول والكتب كانهم يسم بعد الماء ولاول ايضا وجه وهو ان يكون الصغير في كانها عائد على  
الصوراي كان صورهم عيدان السامسم والله اعلم **قوله** فيخرجون كانهم القراطيس القراطيس  
جمع قرقطاس بكسر القاف وصمما لخاف وهو الضيف التي يكتب فيها شبههم بالقراطيس لشدة  
بياضهم بعد اغتسالهم وزوال ما كان عليهم من السواد والله اعلم **قوله** فقلنا ويحكم اترون الشيخ  
يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالشيخ جابر بن عبد الله وهو استقام انكاره  
ومجداي لا يظن به الكذب بلا شك **قوله** فرجنا خلا والله ما خرج منا غير رجل واحد معناه  
رجعنا من جنا ولم نعرف من رأى الخولج بل ففقتاعنه وتبيننا من الدار بلا منافاة لم يوافقنا في الانكفا  
عنه **قوله** او كما قال ابو نعيم المرادي بن نعيم الفضل بن دكين بعض الدال المسئلة المذكورة في اول  
الاستناد وهو شيخ شيخ مسلم وهذا الذي فعلوا به معروف من آداب الرواة وهو انه ينبغي  
لراوي اذا روى بالمعنى ان يقول عقب رواية او كما قال اعتباطا وخوفا من تغيير حصل  
**قوله** ثنا هباب بن خالد الاذي ثنا حماد بن سلمة عن ابى عمران وثابت عن انس رضى الله  
عنه هذا الاستناد كله يعرجون آداب فو بفتح الفاء وتشد يلال المسئلة واخره بام موحدة ويقال فيه  
اليعناه به يعني الماء واسكان الدال فاعدهما اسم والآخر لقب واختلف فيها وقد تقدمنا بيانه ولما اوعران  
فوالجوى واسمه عبد الملك بن حبيب واما ثابت فهو الباني **قوله** في الاستناد المجردى هو بفتح  
الجيم وبعده اهاد مهلة ساكنة ثم دال مهلة مفتوحة فنسب الى هدا اسم محمد وقد تقدم بيانه في  
اول الكتاب **قوله** محمد بن عبيد الغبري هو بفتح الغين المعجمة وفتح الاء الومدة فنسب الى غبرجد  
القبيلة تقدم ايضا بيانه **قوله** صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيمتون لذلك وفي  
رواية فيلمون، معنى المتفقين متقارب فعنى الاول انهم يمتون بسؤال الشفاعة وزوال الكبر الذي  
هم فيه ومعنى الثانية ان الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك والالمام ان يلقى الله تعالى في النفس امر محمل  
على فعل الشيء او تركه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في الناس انهم ياتون آدم ودواها وباقي الانبيا  
صلوات الله وسلامه عليهم فيطلبون شفاعتهم فيقولون لسا بناكم ويذكرون خطاياهم الى آخره، اعلم  
ان العلماء من اهل الفقه والاصول وغيرهم استخفوا في جواز المعاصي على الانبيا صلوات الله وسلامه  
عليهم وقد نفس القاضي رحمه الله تعالى مقاصد المسئلة فقال لا خلاف ان الكفر عليهم بعد النوبة ليس  
بما نزل بهم معصومون منه واختلفوا فيه قبل النبوة والصحيح انه لا يجوز داما المعاصي فلا خلاف انهم  
معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء في ذلك بطريق العقل او الشرع فقال الاستاذ الواسع

ومن معه ذلك متفق من مقتضى دليل المعجزة وقال القاضى ابو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الاجماع  
وذهب المعتزلة الى ان ذلك من طريق العقل وكذلك اتفقوا على ان كل ما كان طريقه البلاغ  
في القول فهم معصومون فيه على كل حال واما ما كان طريقه البلاغ في الفعل فذهب بعضهم الى العصمة  
فيه راسدا وان السوء والنسيان لا يجوز عليهم فيه وتناولوا احاديث السوء في الصلوة وغيره بما سنذكره في  
مواضعه وبما ذهب الاستاذ الى المظهر الاسفرائيني من ايتنا الحراسانيين المتكلمين وغيره من المشايخ  
المقصوفة وذهب معظم المحققين وبما ابرر العلماء الى جواز ذلك ودفعهم عنه وبما هو الحق لم يلبس  
تبيينهم عليه وذكرهم اياه اما في الذين على قولهم من المتكلمين واما قبل ذلك فمما علم ذلك  
ومبينه قبل انخرام دلتهم وبيح تليغهم ما نزل اليهم وكذلك لاختلاف انهم معصومون من الصفات التي  
ترد في بقا علماء تحت منزلة وتسقط مروية واختلغوا في وقوع غير ما من الصفات منهم فذهب معظم  
الفقهاء والمحدثين والمتكلمين من السلف والخلف الى جواز وقوعها منهم وحجتم ظهور القرآن والاجاز  
وذهب جماعة من اهل التحقيق والنظر من الفقهاء والمتكلمين من امتنا الى عصمتهم من الصفات كعصمتهم  
من الكبر والارادة منسب النبوة بجل عن موافقتها وعن مخالفتها تعالى عما يظنون على الآيات و  
الاحاديث الواردة في ذلك وتناولوا وان ما ذكر عنهم من ذلك انما هو فيما كان منهم على تاويل او هو  
ومن اذن من الله تعالى في اشيائه شفقوا من الموافقة بها واشياء منهم قبل النبوة وبما ذهب  
هو الحق لما قدمناه ولانه لو صح ذلك منهم لم يلزمنا الاقتدار بافعالهم واقرارهم وكثير من اقوالهم ولا خلاف  
في الاقتدار بذلك واما اختلاف العلماء بل ذلك على الوجوب او على الندب او الابهام والتقرير  
فيما كان من باب القرب او غير ما قال القاضى وقد بسطنا القول في هذا الباب في كتابنا الشفاء  
وبلغنا فيه المبلغ الذي لا يوجد في غيره وتكلمنا على الظواهر في ذلك بما فيه كفاية ولا يهولك ان نسب  
قوم هذا المذهب الى الخواارج والمعتزلة وطوائف من المبتدعة اذ منزههم فيه منزه آخر من التكفير  
بالعصاة ونحن نترأى الى الله تعالى من هذا المذهب وانظر هذه الخطايا التي ذكرت للانبياء من  
اكل آدم عليه الصلوة والسلام من الشجرة ناسيا ومن دعوة نوح عليه السلام على قوم كفاة وقتل  
موسى صلى الله عليه وسلم كافر لم يورثه قتلهم وما فعله ابراهيم صلى الله عليه وسلم الكفار بقول عرض  
به هو فيه من وجه صادق وبذلك كلما في حق غيرهم ليست بذلوب لكنهم اشفقوا منها اذ لم تكن عن  
امر الله تعالى وعتب على بعضهم فيما لقد منزلتهم من معرفة الله تعالى هذا آخر كلام القاضى عياض  
رحمه الله تعالى والله اعلم (قوله في آدم خلقك الله بهيمة ونفخ فيك من روحه) هو من باب  
اضافة الشريفة (قوله صلى الله عليه وسلم است بهما كهمناه) است اهلنا لذلك (قوله  
صلى الله عليه وسلم ولكن استوا نوحا اول رسول بعث الله تعالى قال الامام ابو عبيد الله المازدي قد  
ذكر المورخون ان ادریس جد نوح عليهما السلام فان قام دليل ان ادریس ارسل ايضا لم يصح قول نسا بين  
انه قيل نوح لاحيائه النبي صلى الله عليه وسلم عن آدم ان نوحا اول رسول بعث وان لم يتم دليل جازما قالوه  
وصح ان يحل ان ادریس كان نبيا غير مرسل قال القاضى عياض وقد قيل ان ادریس هو الياس وانه  
كان نبيا في بني اسرائيل كما جاء في بعض الاخبار مع يوشع بن نون فان كان هذا سقط الاعتراض قال  
القاضى ومثل هذا يسقط الاعتراض بآدم وشيث ورسالتهما الى من معهما وان كانا رسولين فان  
آدم انما ارسل بنبوة ولم يكونا كفاة بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله تعالى وكذلك خلفه شيث  
بعده فهم بخلاف رسالة نوح اكل كفاة اهل الارض قال القاضى وقد رايت ابا الحسن بن بطال  
ذهب الى ان آدم ليس برسول ليس من هذا الاعتراض وحديث ابى ذر الطويل ينص على آدم و

قوله اول رسول ای اول من ارسل الی الکفار ومن کان قبله ما ارسل احد منهم الی الکفار۔





ابن المثنى قالنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال قال انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة زاد ابن منهال في روايته قال يزيد فليكن شعبة فحدثته بالحديث فقال شعبة حدثنا به قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الا ان شعبة جعل مكان الذرة ذرة قال يزيد صحف فيهما ابو بسطام حدثني ابو الربيع العتكي قال نا حماد بن زيد قال نا معبد بن هلال العنزي وحديثنا سعيد بن منصور واللفظ له قال نا حماد بن زيد قال نا معبد بن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك وتشفعنا بثابت فانه يهنا اليه وهو يصلي الفجر فاستاذن لنا ثابت فدخلنا عليه واجلسنا معه على سريره فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسئلونك عن محمد بن حنفية الشفاعة قال حدثنا محمد بن حنفية قال اذا كان يوم القيمة فاجتمع الناس بعضهم الى بعض فيأتون ادم عليه السلام فيقولون له اشفع لذي ريتك فيقول لست لها ولكن عليكم يا ابراهيم فانه خليل الله تعالى فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بهوسي فانه كليم الله تعالى فيأتي موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتي عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فاقول ان الله تعالى ثم اخر له ساجدا فقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربّي تعالى فاحمد به تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربّي فاحمد به تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسن فسلمنا

وقوله صلى الله عليه وسلم وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة المراد بالذرة واحدة الذرة هو الحيوان المعروف الصغير من النمل وهي يفتح الذال المجزأة وتشديد الراء ومعنى يزن اي يعدل وانما قوله ان شعيرة جعل مكان الذرة ذرة فعناه ازواه بعض الذال وتخفيف الراء والتعقيد على انه تصحيف منه وهذا معنى قوله في الكتاب قال يزيد صحف فيهما ابو بسطام يعني شعيرة قوله فدخلنا عليه اجلسنا بمكة معلى سريره فيه انه يعني للعالم وكبير المجلس ان يكرم فضلا والاعين عليه ويميزهم بجزء اكرام في المجلس وغيره قوله اخوانك من اهل البصرة قد قدمنا في اوائل الكتاب ان في البصرة ثلث لغات فتح الباء وضفها وكسر با والفتح هو المشهور وقوله صلى الله عليه وسلم فاحمد به محامد لا اقد عليه الآن هكذا هو في الاصول لا اقد عليه وهو صحيح ويعود الضمير في الحديث الى الحمد وقوله صلى الله عليه وسلم فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربّي تعالى فاحمد به تلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل هذا حديث انس الذي انبأنا به قال فخرجنا من عنده فلما كنا بظهر الجبان قلنا لوملنا الى الحسن فسلمنا

ثنا فاصححوه سلم كنية شعيرة ١٢ تقرير

عدي واما سعيد بن ابى عمرو فقد قدمنا ان هذا بروي في كتب الحديث وغيره وان ابن قتيبة قال في كتابه ابواب الصحابة ابن ابى العروبة بالالف واللام واسم الى عروبة مهران وقد قدمنا ايضا ان سعيد بن ابى عروبة ممن اختلف في آخر عمره وان المتأخر لا يخرج بارواه في حال الاختلاف او شكنا بل رواه في الاختلاف ام في الصحة وقد قدمنا ان ما كان في الصحيحين عن المختلطين محمول على ان يعرف ازواه قبل الاختلاف والشاعلم واما هشام صاحب الدستواني فهو يفتح الدال واسكان السين المسمتين وبعدها مشاة من فوق مفتوحة وبعدها الف ياء من غير نون هكذا ضبطناه وكذا هو المشهور في كتب الحديث قال صاحب المطالع ومنهم من يزيد فيه نونا بين الف والياء وهو مذهب الى دستور وهي كورة من كور الازكان يفتح الشيب التي تجلب منها فتنسب اليها فيقال هشام الدستواني وهشام صاحب الدستواني اي صاحب البزالدستواني وقد ذكره مسلم في اول كتاب الصلاة بعبارة اخرى او همت لبساق في باب صفته الاذان حدثني ابو عثمان واسحاق بن ابراهيم قال اسماق اخبرنا معاذ بن هشام صاحب الدستواني فتوهم صاحب المطالع ان قوله صاحب الدستواني مرفوع وان صفته لعاذ فقال يقال صاحب الدستواني وانما هو ابنه وبذا الذي قاله صاحب المطالع ليس بشي وانما صاحب هذا مجرد وصف لهشام كما جاء مصرعا في هذا الموضع الذي نحن الان فيه والله اعلم واما ابو عثمان المسمعي فقد قدمنا بيان مرات وان يجوز صرفه وتركه وان المسمى بكسر الميم الاولى وفتح الثانية منسوب الى مسمع جده القليلة واما قوله ثنا معاذ وهو ابن هشام افتقد بيان في الفصول وفي مواضع كثيرة وان فائدة انه لم يفتح قوله ابن هشام في الرواية فالادان يمينه ولم يستحضر ان يقول معاذ ابن هشام لكونه لم يفتح في الرواية فقال وهو ابن هشام وبذا واشتباها به ما كرر ذكره قصده اليانته في الايضاح والتسليم فانه اذا طال العهد به قد ينسى وقد يقف على هذا الموضع من لاجرة له بالموضع المتقدم والله اعلم واما قوله ابو الربيع العتكي فهو يفتح العين والراء وهو ابو الربيع الزهراني الذي يكره مسلم في مواضع كثيرة واسمه سليمان بن داود وقال القاضي عياض نسبة مسلم مرة زهرانيا ومرة عتكي ومرة جمع لا النسبين ولا يجتمعان بوجه وكلاهما يرجع الى الازد والان يكون الجمع سبب من جوار او حلف والله اعلم واما معبد العنزي فهو يابن العين المهلمة وفتح النون والراء اي والله اعلم

السجود بخلات سائر الروايات فانها تدل على تقديم السجود على الحمد ولعل وجه التوقيق انه لا تنافي بين ذلك لجواز وجود الحمد قبل السجود وبعده ويحتمل ان كلمة ثم يعني الواو فلا تنافي اصلا والله تعالى اعلم

قوله فيأتون ادم الى قوله عليكم يا ابراهيم الظاهر ان في هذه الرواية سقطا وهو انه يقول عليكم بنوح فيقول نوح وهو ارسى الى ابراهيم فكان ادم يرسلهم الى ابراهيم ولو بواسطة

قوله فاقوم فاحمد الى قوله ثم اخر له ساجدا يدل على تقديم الحمد على



عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة قال قد خلنا عليه فسلمنا عليه قلنا يا أبا سعيد جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثله حديث حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثنا الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ولقد ترك شيئا ما دري انسى الشيخ او كره ان يحدثكم فتتكلوا قلنا له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل فاذكرت لكم هذا الا وان اريد ان احدثكموه قال ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمد بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطك واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعحمد بن محمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يلجج فرج اليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال اتاسيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بعد ذلك فيجمع الله تعالى يوم القيمة الدوليين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله تعالى وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الاترون ما انتم فيه الاترون ما قد بلغكم الاترون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اتوا ادم فياقوت ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني

ذلك ذلك ثني بعد ذلك ثني

ربي في الرابعة فاحمد بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطك واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا يخرجن من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك اراه قال قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعحمد بن محمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يلجج فرج اليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال اتاسيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بعد ذلك فيجمع الله تعالى يوم القيمة الدوليين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله تعالى وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الاترون ما انتم فيه الاترون ما قد بلغكم الاترون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اتوا ادم فياقوت ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني

عليه وسلم ولكن كان لا يجد العلم الا بما فكان يجعل اليها لانها اعلمنا نفيها اقول فنهس منها نهسة **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعحمد بن محمد بن عبد الله بن نمير واتفقا في سياق الحديث الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قالنا محمد بن بشر قال نا ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يلجج فرج اليه الذراع وكانت تجبه فنهس منها نهسة فقال اتاسيد الناس يوم القيمة وهل تدرون بعد ذلك فيجمع الله تعالى يوم القيمة الدوليين والاخرين في صعيد واحد فيسمعهم الله تعالى وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الاترون ما انتم فيه الاترون ما قد بلغكم الاترون الى من يشفع لكم يعني الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض اتوا ادم فياقوت ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني

قوله في صعيد واحد فيسمعهم الله وينفذهم البصر كناية عن اجتماعهم في ارض واحد مستوفكان هذا في موقف وما في حديث جابر من قوله نجي نحن على قوم في موقف اخروا الله تعالى اعلم

عن الشجرة فعصيته نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فياتون نوحا عليه السلام فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسمائك الله تعالى عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت الى دعوة دعوت بها على قومي نفسى اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله تعالى وخليته من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول لهم ابراهيم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وذكر كذب آية نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فياتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله تعالى برسالة وتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لأم ومريقت لها نفسى اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمت الناس فى المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكرك له ذنبا نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا الربى ثم يفهم الله تعالى على ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح له احد قبلى ثم قال يا محمد ارفع راسك سل تعطه اشفع تشفع فافزع راسى فاقول يا رب امتى امتى فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من احساب عليه من باب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من ابواب والذى نفس محمد بيده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال وضعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس نهسة اخرى وقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما راي اصحابه لا يستأمنونه قال الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد فى قصة ابراهيم عليه السلام فقال وذكر قوله فى الكوكب هذا روى وقوله لا الهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله انى سقيم قال والذى نفس محمد بيده انما بين المصراعين من مصارع الجنة الى عضادة الباب لكما بين مكة وهجر ومكة قال لا ادرى اى ذلك قال **حدثنا** محمد بن طريف بن خليفة البجلي قال نا محمد بن فضيل قال نا ابو مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن ابى مالك عن رجبى بن حراش عن جديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى ترتلف لهم الجنة فياتون ادم عليه السلام فيقولون يا ابا ناس استفتح لنا الجنة فيقول هل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابى ابراهيم خليل الله قال فيقول ابراهيم عليه السلام لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء راء اعمد والى موسى الذى كلمه الله تكليما فياتون موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله تعالى وروحه فيقول عيسى عليه السلام لست بصاحب ذلك فياتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميننا وشمالا فيمراؤكم كالبرق قال قلت يا ابا انت

ابى انتى انتى الباب ثلثا كيف هو كيف هو قال ثلثا

الكلام بغير واسطة قال وانما كروا وادركوا يكون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حصل له السماع بغير واسطة وحصل له الرؤية فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم انا وادرك موسى الذى هو وادرك محمد صلى الله عليه وسلم هذا كلام صاحب التحرير واما ضبط وادرك وادرك المشهور فيه الفتح فيها بلا تنوين ويجوز عند اهل العربية بناؤها على الضم وقد جرى في هذا كلام بين الفاظ الى الخطاب بن دحية والامام الاديب ابى اليمن الكندي فرواها ابن دحية بالفتح وادعى انه الصواب فانكره الكندي وادعى ان الضم هو الصواب وكذا قال ابو البقاء الصواب الضم لان تقديره وان ذلك او من ورثته كما يقال فان سمع الفتح قبل وقد افادنى هذا الحرف الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ادام الله نعمه عليه وقال الفتح صحيح وتكون الكلمة مركبة كشدة مند وشغرة وغرو سقطوا بين يدي فركبوا وبنوا بها على الفتح قال وان ورد منصوبا منونا جازا جازا قلت ونقل الجوهري فى صراحه عن الاخفش انه يقال لينة من وراد مرفوع على الغاية كقولك من قبل ومن بعد قال واخذ الاخفش شعر اذا نال من عيبك ولم يكن يلقاك الا من وراد وادى بهما والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط اما تقومان فبالا المشاة من فوق وقد قدما بيان ذلك وان المؤمنين الغائبين تكونان بالمشاة من فوق واما جنبتي الصراط فبفتح الجيم والنون ومعناها جانبا وهما واما ارسال الامانة والرحم فهو معظم امرها وكثير موقعها فتصوران مشخصتين على الصفة التى يربدها الله تعالى قال صاحب التحرير فى الكلام اختصارا والسامع فهم

والمراد والاشاعلم **قوله** ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى المصراعان بكسر الميم جانا الباب وهجر بفتح الهاء والجيم وهى مدينة عظيمة هى قاعدة بلاد البحرين قال الجوهري فى صراحه جراسم بلد مذكور فى قال والنسبة اليه باجرى وقال ابو القاسم الزجاجى فى المحل جبرية كروى ثلثا **قوله** جبرية غير جبرية المذكورة فى حديث اذ ان الملائكة يلقين بقلان بهر تلك قرية من قرى المدينة كانت القلان تفتح بها وهى غير مصروفة وقد اوتممتها فى اول شرح المذهب واما بصرى فيضم الباء وهى مدينة معروفة وبن وشق نحو ثلاث مراحل وهى مدينة حوران وبينها بين مكة شهر **قوله** صلى الله عليه وسلم الا تقولون كيف قالوا كيف يا رسول الله هذه الباء هى باء السكت ملحق فى الوقف واما قول الصمدي كيف يا رسول الله فاشتموا الباء فى حالة المدرج فيها وجان حكاها صاحب التحرير وغيره احداهما ان العرب من مجرى المدرج مجرى الوقف والثانى ان الصمدي قصده واتباع لفظ النبى صلى الله عليه وسلم الذى حثهم عليه فلما قالوا سائلين عن اللفظ الذى حثهم عليه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم الى عضادة الباب هو بكسر العين قال الجوهري عضادة الباب بها شقها من جانبها **قوله** صلى الله عليه وسلم يقوم المؤمنون حتى ترتلف لهم الجنة هو بضم التاء وسكان الراء ومنه اقرب كما قال الله تعالى واذا لعنت الجنة للمنتقين اى قريبت **قوله** صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انما كنت خليلا من وراد وادى قال صاحب التحرير هذه كلمة تذكر على سبيل التوضيح اى لست بتلك الدرجة الرفيعة قال وقد وقع لى معنى يلج فيه وهو ان معناه ان المكادم التى اعطيتا كانت بواسطة وسفارة جبريل صلى الله عليه وسلم ولكن انما موسى فانه حصل له سماع

**قوله** وهو شركاء الناس كالمواد بذلك انهم مخيرون فى الدخول بين ان يدخلوا من الباب الايمن وبين ان يدخلوا من سائر الابواب وهذا زيادة تكريم لهم والله تعالى اعلم



وامي اي شيء كبر البرق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتر والى البرق كيف يمر ويجمع في طرفه عين ثم كبر الريح ثم كبر  
الطير وشد الرجال تجري بهم اعمارهم ونبيلكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يعجز الرجل  
فلا يستطيع السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة تأخذ من امرت فخذ وش نايج ومكدوس في  
النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا **حدثنا** قتيبة بن سعيد واسحق بن ابراهيم قال قتيبة نا  
جدير عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر  
الانبياء تبعا **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا معوية بن هشام عن سفين عن مختار بن فلفل عن انس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
قال نا حسين بن علي عن زائدة عن المختار بن فلفل قال قال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع  
في الجنة لم يصدق نبى من الانبياء ما صدقته وان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجلا واحدا **حدثنا** عمرو  
ابن محمد الناقد وزهير بن حرب قال ناها شمر بن القاسم قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انا باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا فتم واحد  
قبلك **حدثنا** يونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال نا خبرني مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوها فاري ان اخبى دعوتى شفاعته  
لامتى يوم القيمة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا زهير بن يعقوب بن ابراهيم قال نا ابن اخى ابن شهاب عن  
عمه اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن نا ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى دعوة فادوت ان شاء  
الله ان اخبى دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة **حدثنا** زهير بن حرب وعبد بن حميد قال نا زهير بن يعقوب بن ابراهيم  
قال نا خبرني ابن اخى ابن شهاب عن عمه قال نا خبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفى مثل ذلك عن ابي هريرة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب ان عمرو  
ابن ابي سفيل بن اسيد بن جارية الثقفى اخبرنا ابا هريرة قال نا كعب الاحبار نا نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبى  
دعوة يدعوها فانا اريد ان شاء الله ان اخبى دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة فقال كعب لا ابي هريرة انت سمعت هذا من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة نعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لابي كريب قال نا ابو معوية  
عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة مستجابة فتجمل كل نبى دعوته  
وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة فهى نائلة ان شاء الله من مات من امتى لا يشرك بالله شيئا **حدثنا** قتيبة بن  
سعيد قال نا جدير عن عمارة وهو ابن اتقعا عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة  
مستجابة يدعوها فيستجاب له فيؤتاها وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري  
قال نا ابى قال نا شعبة عن محمد وهو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبى دعوة دعا  
بها في امته فاستجيب له وانى اريد ان شاء الله ان اوخر دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة **حدثنا** ابو غسان المسعمى ومحمد

الرجال الرجال المذكورين السبعون يدعونها ثانياً في دعوتها فقال

انما تقومون لطلب كل من يريد الجواز بحقهما قوله صلى الله عليه وسلم فيمروا لم كبر البرق ثم كبر الريح  
ثم كبر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمارهم اما شد الرجال فهو بالجيم جمع رجل هذا هو الصحيح المعروف  
المشهور ونقل القاضي ان رواية ابن مابان بالحاء قال القاضي وسما متقاربان في المعنى وشدها  
عدوها بالبع وجزمها واما قوله صلى الله عليه وسلم تجري بهم اعمارهم فهو كما تفسر لقوله صلى الله عليه وسلم  
فيمروا لم كبر البرق ثم كبر الريح الى آخره معناه انهم يكونون في سرعة المروء على حسب مراتبهم واعمالهم **قوله**  
صلى الله عليه وسلم وفي حافتي الصراط كلاب معلقة فاما الكلاب فتقدم بيانها  
**قوله** صلى الله عليه وسلم فمزدوش نلج ومكدوس هو بالدال وقد تقدم بيانها في هذا الباب ووقع في  
اكثر الاصول هنا مكدوس بالراء ثم الدال وهو قريب معنى المكدوس **قوله** والذي نفس ابي هريرة بيده  
ان قعر جهنم سبعون خريفاً هكذا هو في بعض الاصول سبعون بالواو وهذا ظاهر وفيه حذف تعدد  
ان مسافة قعر جهنم سبعين سنة ووقع في معظم الاصول والروايات سبعين بالياء وهو صحيح  
ايضا اما على مذهب من يذهب من يذهب المضاف ويبقى المضاف اليه على جره فيكون التقدير سبعين واما  
على ان قعر جهنم مصدر يقال فحرت الشيء اذا بلغت قعره يكون سبعين ظرف زمان وفيه خبر ان  
التقدير ان يطلع قعر جهنم كائن في سبعين خريفاً والخريف السنة والله اعلم **قوله** صلى الله  
عليه وسلم لكل نبى دعوة يدعوها فاديد ان اخبى دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة وفي الرواية الاخرى  
لكل نبى دعوة مستجابة فتجمل كل نبى دعوتها وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة فهى نائلة  
ان شاء الله ثم من مات امتى لا يشرك بالله شيئا وفي الرواية الاخرى لكل نبى دعوة دعا بها في امته  
فاستجيب له وانى اريد ان شاء الله ان اوخر دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة وفي الرواية الاخرى لكل

نبى دعوة دعاها لامته وانى اختبأت دعوتى شفاعته لامتى يوم القيمة هذه الامايرت تفسر بعضها  
بعضا ومعناها ان كل نبى له دعوة مستجابة واجابة وهو على يقين من اجابته واما باقى دعواتهم فم على طبع  
من اجابته وبعضها بيجاب وبعضها لا بيجاب وذكر القاضي عياض ان قوله تعالى ان يكون للكل نبى  
دعوة لامته كما في الروايتين الاخرتين والله اعلم وفي هذا الحديث بيان كمال شفقة النبى صلى الله  
عليه وسلم على امته ورافته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوتهم لامته الى  
اهم اوقات حاجاتهم واما قوله صلى الله عليه وسلم فمنى نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتى  
لا يشرك بالله شيئا فقيسه دلالة لذهب اهل الحق ان كل من مات غير مشرك بالله تعالى لم يخلد  
في النار وان كان مصرا على الكفر وقد تقدمت دلالة وبيانها في مواضع كثيرة وقوله صلى الله  
عليه وسلم ان شاء الله تعالى هو على جهة التبرك والامثال لقول الله تعالى ولا تقولن شيئا انى فاعل  
ذلك فلا الا ان يشاء الله تعالى والله اعلم **قوله** اسيد بن جارية هو بفتح الهمزة وكسر السين و  
جارية بالجيم **قوله** كعب الاحبار هو كعب بن مالك بن اسيد بن جارية هو بفتح الهمزة وكسر السين و  
العلماء واحد هم جبر بن فتح الحار وكسر بالفتان اى كعب العلماء كذا قال ابن قتيبة وغيره وقال ابو عبيد  
شيمى كعب الاحبار كونه صاحب كتب الاحبار جمع جبر وهو ما يكتب به وهو مكسور الحاء وكان كعب  
من علماء اهل الكتاب ثم اسلم في خلافة ابي بكر وقيل بل في خلافة عمر رضي الله عنهما توفي بمصر في سنة  
اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفون فظن ان بعين وقد روى عن جماعة من الصحابة روى  
**قوله** وحدثني ابو غسان المسعمى ومحمد بن النسي وابن شاذان واللفظ لابي غسان قالوا  
شامعاذ ينعون ابن هشام بهذا اللفظ قد يستدرك من لا معرفته له بتحقيق مسلم واتقانه وكما روى  
وحدثه وعرفنا فيهم ان في الكلام طول لا فيقول كان ينبغي ان يحذف قوله حدثنا وانه غفلة من  
وجه تسمية كعب الاحبار







الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صبا حاه بنحو حديث ابى اسامة ولم يذكر نزول الآية وانذرعشيرتك الاقويين يا ب  
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه **حدثنا** عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن ابى بكر  
المقدحى ومحمد بن عبد الملك الاموى قالوا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس  
ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال **صلى الله عليه وسلم** نعم  
هو فى ضحضاح من نار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار **حدثنا** ابى عبد الله بن عمر قال ناسفيلين عن عبد الملك بن عمير عن  
عبد الله بن الحرث قال سمعت العباس يقول قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك فهل نفعت  
ذلك قال نعم وجدته فى غمرات من النار فاخرجته الى ضحضاح **حدثنا** عبيد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد  
عن سفيان قال حدثني عبد الملك بن عمير قال حدثني عبد الله بن الحرث قال اخبرني العباس بن عبد المطلب **حدثنا**  
ابو بكر بن ابى شيبة قال ناوكيع عن سفيان بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث ابى عوانة **حدثنا**  
قتيبة بن سعيد قال نايش عن ابن الهادي عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكر عند عمة ابي طالب فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيمة فيجعل فى ضحضاح من النار يتبلخ كعبه يغلى منه دماغه  
**حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نايش عن ابى بكر قال ناثير بن محمد عن سهيل بن ابى صالح عن النعمان بن ابى عتياش عن  
ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حواء  
نعليه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نايعان قال ناهادين سلمة قال نا ثابت عن ابى عثمان النهدي عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابوطالب وهو منتعل بنعلين يغلى منهما دماغه **حدثنا**  
محمد بن المثنى واين بشار واللفظ لابن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت ابا اسحق يقول سمعت النعمان بن بشير  
يخطب وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يا يوم القيمة لرجل يوضع فى اخمص  
قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة عن الاعمش عن ابى اسحق عن النعمان بن بشير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل  
ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لا هو منهم عذابا يا ب الدليل على ان مات على الكفر لا ينفعه عمل **حدثنا** ابو بكر بن

في منها

كما ينفل المرجل اما الشراك فبكر الشين وهو احد سبورا النعل وهو الذى يكون على وجهه وعلى ظهر  
القدم والغليان محروث وهو شدة اضطراب الماد ونحوه على النار لشدة اعتقادها يقال غلت القدم  
تغلى غليانا نا وغليتها نا والمراجل فبكر اليم وفتح اليم وهو قد مر من سواد كان من حديد او نحاس  
او حجارة او خزف بنا هو الاصح وقال صاحب المطابع وقيل هو القدر من النحاس يعنى خامه والماد  
اعرف والميم فيه زائدة وفى هذا الحديث وما اشبهه تفردت عذاب اهل النار كما ان اليم اهل  
الجنة متفاوت والشرا العلم باب الدليل على ان من مات على الكفر لا ينفعه عمل فيه حديث ما نشته  
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله اين جردان كان فى الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين قبل  
ذاك تافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين معنى هذا الحديث ان ما كان  
يفعل من الصدقات والطعام ووجه الكلام لا ينفعه فى الآخرة كونه كافرا وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
لم يقل رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين اى لم يكن مصدقا بالبعث ومن لم يصدق به كافر ولا ينفعه عمل  
قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد انعقد الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يشاءون  
عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم هذا كلام القاضى  
وذكر الامام الحافظ الفقيه ابو بكر البيهقي فى كتابه البعث والنشور نحو هذا من بعض اهل العلم والنظر قال  
البيهقي وقد يجوز ان يكون حديث ابن جردان وما ورد من الآيات والاخبار فى بطلان خيرات الكافر  
اذا مات على الكفر ورد فى انه لا يكون لما موقع التخلص من النار ودخال الجنة ولكن يخفف عنه من  
عذابه الذى يستوجب على جنائيات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات هذا كلام البيهقي قال العلماء  
وكان ابن جردان كثير الاطعام وكان اتخذ للضيوف جفنة يرد فى اليها بسمل وكان من بين يمين مرة

الله تعالى لابي لسب فليست من بزا ولا جزة فاذا كان اسمه عبد العزى وبه تسميته باطلا فليكن عنه  
وقيل لانه انما كان يعرف بها وقيل ان ابا لسب لعب وليس بكبيشة وكبيشة ابو عتبة وقيل بما ذكر  
ابى لسب لجانسة الكلام والله اعلم  
**باب** شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم لابي طالب والتخفيف عنه بسببه  
وقوله كان يحوطك هو بفتح الهمزة والادغام فى اللزعة يقال حاطه يحوط حوطا ودياطة اذا مانه  
ومفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه وقوله صلى الله عليه وسلم وجدته فى غمرات من النار فاخرجته الى  
ضحضاح اما الضحضاح فهو بشاردين مجتمعين مفتوحتين والضحضاح مارق من الماد على وجه  
الارض الى نحو الكعبين واستخرج فى النار واما الغمرات فبفتح الغين والميم واحدة غمره باسكان الميم وهى  
الحظم من الشئ وقوله صلى الله عليه وسلم ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار قال اهل اللغة  
فى الدرك لغتان فصيحتان مشهورتان فتح الراء واسكانها وقرئ بها فى القراءات السبع قال الغزالي  
بها لغتان جميعا ادرك وقال الزجاج اللغتان جميعا طحاها الى اللغة الا ان الاختيار فتح الراء لانه اكثر  
فى الاستعمال وقال ابو حاتم جمع الدرك بالفتح ادراك كحل وادخال وفرس وافر اس وجمع الدرك  
بالاسكان ادرك كغرس وافر اس واما معناه فقال جمع اهل اللغة والمعالى والغريب وجايز المفسرين  
الدرك الاسفل قعر جهنم واقصى اسفلا قالوا والجهم ادراك فكل طبقة من الطبقات تسمى دركا والاسفل اعظم  
وقوله صلى الله عليه وسلم يوضع فى المحض قدميه هو بفتح الهمزة وهو المتبقي من الرجل من الارض  
وقوله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشرا كان من نار يغلى منها دماغه

ان عمل الكافر نافع فى الجحيم وهو ينافى قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم  
كسراب بقیعة الآية وكذا ينافى الحديث الا ترى ان ابن جردان وكذا يقتضى  
هذا الحديث ان الشفاعه للكافر نافع فى الجحيم وهو ينافى قوله تعالى فما  
تنفعهم شفاعه الشافعين ويمكن الجواب بانه لا يلزم من نفي نفع كل من  
العمل والشفاعة بانفرا اذ نفي نفع مجموع العمل والشفاعة وهذا الحديث  
يقتضى نفع مجموع العمل والشفاعة كما لا يخفى والمنفى فى الآيات نفي  
كل من العمل والشفاعة بانفرا اذ نفي نفع مجموع العمل والشفاعة وهذا الحديث  
النفع بحيث يتخلص من النار والثابت ههنا النفع بالتخفيف ولا منافاة  
والله تعالى اعلم

قوله قال نعم وجدته فى غمرات الخ الظاهر ان المراد وجدته وهو مستحق  
لذلك مقضى عليه به يوم القيمة لولا ما فعله بي وشفاعتي له  
وقوله فاخرجته الى شفاعته اى فشفعت له حتى صار ممن يقضى عليه يوم القيمة  
بالضحضاح وهذا حصل التوفيق بينه وبين حديث لعله تنفعه شفاعتى  
يوم القيمة وكذا بينه وبين قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا و  
يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اذ ظاهرا ان الدخول  
فى النار يوم القيمة وقبل ذلك عرض عليها وهذا هو الذى يقتضيه احاديث  
عذاب القبر والله تعالى اعلم وما كلمة لعل فى قوله لعله تنفعه فلعله من  
قبيل الوعد فلا يقتضى الشك والله تعالى اعلم ببقى ان الحديث يقتضى



إلى شيبه قال نحفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين فهل ذاك نافع قال صلى الله عليه وسلم لا ينفعه أنه لم يقل يومأرب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **باب موالاته المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبركة منهم حديثي** أحمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال شيبه عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جها را غير سري يقول إلا أن ال أبي يعنى فلا نأليسوا لي بأولياء وأتألى الله وصالح المؤمنين **باب** الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب **حديثي** أحمد بن عبد الرحمن بن سلام بن عبيد الله الجمحي قال نا الربيع يعنى ابن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله تعالى أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة **وحدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شيبه قال سمعت محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشئ حديث الربيع **وحدثني** حرمله بن يحيى قال نا ابن وهب قال نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب نا أبا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون الفا تضئ وجوههم أضاءة القمر ليلة البدر قال أبو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نيرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة **وحدثني** حرمله بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال نا خبرني حيوة قال حدثني أبو يونس عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر **حديثي** أحمد بن يحيى بن خلف الباهلي قال نا المعتمر عن هشام بن حسان عن محمد يعنى ابن سيرين قال نا حدثني عمران قال نا قال نبى الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم قال فقام رجل فقال يا نبى الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة **وحدثني** زهير بن حرب نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حاجب بن عمرو نا خشينة الثقفى قال نا الحكم بن الأعرج عن عمران بن حصين نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا بغير حساب قالوا ومن هم

فَلَان لِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَقَالَ

أقرباء عائشة رضى الله عنها وكان من رؤسائهم واسم عبد الله وجدعان بعن الجهم واسكان الدال الملهة وبالعين الملهة وأما صلة الرحم ففى الاحسان الى الاقارب وقد تقدم بيانها وأما الجاهلية فما كان قبل النبوة سموها بذلك لكثرة جهالاتهم والله أعلم **باب** موالاته المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبركة منهم **قوله** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جها را غير سري يقول ألا أن ال أبي يعنى فلا نأليسوا لي بأولياء وأتألى الله وصالح المؤمنين هذه الكناية بقوله يعنى فلان أى من بعض الرواة خيشى ان يسير فيرتب عليه منسفة وقتنه اما فى حق نفسه واما فى حق غيره فكلنى عنه والغرض انما هو قوله صلى الله عليه وسلم انما وليي الله وصالح المؤمنين ومنه انما وليي من كان صالحا وان كان بعد نبيه منى وليس وليي من كان غير صالح وان كان نسيه قريبا قال القاضى عياض فيقول ان الممكن عندها هنا هو الحكم بن ابي العاص والله اعلم **واما قوله** جها را فاعناه علانية لم يخف بل بارح به واظنهم واشاعه فففيه البر من المؤمنين وموالاته الصالحين والاعلان بذلك ما لم يخف ترتب فنته عليه والله اعلم **باب** الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل من أمتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فيهم عظم ما اكرم الله سبحانه وتعالى به النبى صلى الله عليه وسلم وانه زاد الله فضلا وشرفا وقد جاء فى صحيح مسلم سبعون الفا من كل واحد منهم سبعون الفا **قوله** عكاشة بن محصن هو بعن الجهم وتشتهر بالكاف وتخفيفها لغتان مشهورتان ذكرهما جماعات منهم ثعلب والجوهري وآخرون قال الجوهري قال ثعلب هو مشدود وقد يخفف وقال صاحب المطالع التمشيد الكثر ولم يذكر القاضى عياض هنا غير التمشيد واما محصن فبكسر الميم وفتح الصاد **واما قوله** صلى الله عليه وسلم للرجل الثاني سبقك بها عكاشة فقال القاضى عياض قيل ان الرجل الثاني لم يكن ممن يستحق تلك المنزلة ولا كان بصفة اهلها بخلاف عكاشة وقيل بل كان منافقا فاجابه النبى صلى الله عليه وسلم بسلام محتم ولم ير صلى الله عليه وسلم القريض لربما كنت منهم لما كان صلى الله عليه وسلم من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق عكاشة لوجه اى سباب فيه ولم يحصل ذلك لآخر **قلت** وقد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه فى الاسرار المهمة انه يقال ان هذا الرجل هو سعد بن عباد رضى الله عنه فان صح هذا بطل قول من زعم انه منافق والاعلم ان هذا هو القول الاخير والله اعلم **قوله** يرفع نيرة التمرة كساد فيه خطوطا بعض و سودا حمرانا اخذت من جلد النمر لا شتر كما فى التلون أى من ما ذكره العرب **قوله** حدثني أبو يونس

عن أبي هريرة رضى الله عنه واسم ابي يونس هذا سليم بن جبير بعن السمين والجهم العمرى الدوسى مولى ابي هريرة رضى الله عنه **قوله** صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون الفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر روى زمرة واحدة بالنصب والرفع والزمرة الجماعة فى تفرقة بعضها فى اثر بعض **قوله** صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون اختلف العلماء فى معنى هذا الحديث فقال الامام ابو عبد الله المازدى ائتمج بعض الناس بهذا الحديث على ان التاوى مكره ومعظم العلماء على خلاف ذلك واحتجوا بما وقع فى احاديث كثيرة من ذكره صلى الله عليه وسلم لما نفع الادوية والاطعمة كاللحم السوداء والقسط والصبر وغير ذلك وبانه صلى الله عليه وسلم تلاوى وباجار عائشة رضى الله عنها بكثرة تلاوى وبها علم من الاستشفاء ببقائه وبالحديث الذى فيه ان بعض الصحابة اخذوا على الرقعة اجرا فاذا ثبتت بذا حمل ما فى الحديث على قوم يعتقدون ان الادوية نافعة بطبعها ولا يؤمنون الامر الى الله تعالى قال القاضى عياض قد ذهب الى هذا التأويل غير واحد ممن تكلم على الحديث ولا يستقيم هذا التأويل وانما اخبر صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء لهم مزية وفضيلة يدخلون الجنة بغير حساب وبان وجوههم تضى اضاءة القمر ليلة البدر وكان كما تأوله هؤلاء لما اخفص هؤلاء بهذه الفضيلة لان تلك هى عقيدة جميع المؤمنين ومن اعتقد خلاف ذلك كفر وقد تكلم العلماء واصحاب العلم على هذا الحديث أبو سليمان الخطابي وغيره الى ان المراد من تركه قولنا على الله تعالى ورحمنا بقضائنا وبلائنا قال الخطابي وبه من ارفع درجات المحققين بالايان قال والى هذا ذهب جماعة ساهم قال القاضى وبهذا ظهر الحديث ومقتضاه انه لا فرق بين ما ذكر من الحكى والرقى وسائر انواع الطب وقال الداؤدى المسرد بالحديث الذى يفعلونه فى الصحة فانه يكره لمن يبيت بعله من نحره لئلا يستعمل الرقا واما من يستعمل ذلك ممن يمرض فوجاهت وذهب بعضهم الى تخصيص الرقا والحكى من بين انواع الطب المعنى وان الطب غير قاصر فى التوكيل اذ تطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضلاء من السلف وكل سبب مقطوع به كالاكل والشرب للزيادة والى لا يقدح فى التوكيل عند المتكلمين فى هذا الباب وبهذا ينفى عنهم التطيب ولهذا لم يجعلوا الاكتساب للقوت وعلى الحال قاضا فى التوكيل اذ لم يكن تقتصر فى رزقه باكتسابه وكان مفوضا فى ذلك كله الى الله تعالى والكلام فى الفرق بين الطب والحكى يطول وقد اجابها النبى صلى الله عليه وسلم واشئى عليها لئلا يذكر من ثلثة تكفى وهى ان صلى الله عليه وسلم تطيب فى نفسه وطيب غيره ولم يكتو وكوى غيره ونهى فى الصحيح عنه عن الحكى وقال احب ان اكوى هذا آخر كلام القاضى والله اعلم والظاهر من معنى الحديث ما اخاره الخطابي ومن وافقه كما

يا رسول الله قال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون <sup>٢٢٨</sup> حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ تَابَ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْدٌ خُلِقَ الْجَنَّةُ مِنْ  
أَمْتِي سَبْعُونَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةٍ أَلْفٍ لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيْهَمَا قَالَ مَتَى سَكُونُ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَدُ خَلَّ أُولَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ الْخَرَمَ  
وَيُجِوهَهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمْرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ <sup>٢٢٩</sup> حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ نَا هُشَيْمٌ قَالَ نَا حُصَيْنٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ أَيْكُمْ رَأَى الْكُوكَبُ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ أَنَا ثُمَّ قُلْتُ أَمَا فِي لَمَّا كُنْ فِي صَلَوةٍ وَلَكِنِّي لَدَعْتُ قُلْتُ فَمَا  
ذَا صَنَعْتَ قُلْتُ اسْتَرْقَيْتُ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ حَدِيثَ حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ وَمَا حَدَّثَكَ الشَّعْبِيُّ قُلْتُ حَدَّثَنَا عَنْ  
يُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حِمَّةٍ فَقَالَ قَدْ أَحْسَنَ مِنْ أَنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَرَايَتْ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ  
مَعَهُ أَحَدٌ أَذْرَفَ لِي سِوَاكَ عَظِيمٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمَا أَمْتِي فَقِيلَ لِي هَذَا مَوْسَى وَقَوْفُهُ وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْإِذْقِ فَتَظُرْتُ فَإِذَا سِوَاكَ عَظِيمٌ  
فَقِيلَ لِي انْظُرْ إِلَى الْإِذْقِ الْآخَرِ فَإِذَا سِوَاكَ عَظِيمٌ فَقِيلَ لِي هَذِهِ أَمْتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ  
ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَخَاضَ النَّاسَ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ  
صَحِبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَذَكَرُوا الْأَشْيَاءَ  
فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا الَّذِي تَخْضَعُونَ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ هُمُ الَّذِينَ لَا يَرْقُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ  
وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فَقَامَ عِكَّاشَةٌ بَيْنَ مِحْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ  
آخَرُ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ سَبَقَكَ بِهَا عِكَّاشَةٌ <sup>٢٣٠</sup> حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ نَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ ثُمَّ ذَكَرَ بَابَ الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ  
هُشَيْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ حَدِيثِ بَابِ بَيَانِ كَوْنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ <sup>٢٣١</sup> حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ نَا أَبُو الْوَلَدِ  
عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رِيعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

مَتَّاسْكِينَ اخذَ الْاَلِهَ اِنَّهُ وَنَا وَنَا

قال اهل اللقب يقال لدعته العقرب وذوات السموم اذا احاطت بهما وذلك بان تأمره بشدتهما  
**قوله** لارقية الامن عين او حسه اما الحمة فهي بضم الحاء الملهمة وتخفيف الهم وهي سم العقرب  
وشبهها وقيل فوعة السم وهي حدة وحرارة والمراد اودى حمة كالعقرب وشبهها اي لارقية الامن  
لعدو ذي حمة واما العينين فهي اساية العائن غيره بعينه والعين حتى قال الخطابي ومعنى الحديث  
لارقية اشقي واولى من رقية العين وذى الحمة وقعد في النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها فاذا كانت  
بالقرآن وباسماء الله تعالى فهي مباحة وانما جاءت المراهمة منها لما كان بغير لسان العرب فانه ربما  
كان كفرا وقولا يفسد الشك قال ويحتمل ان يكون الذي كرهه من الرقية ما كان منها على هذا حسب  
الجمالية في العوذ التي كانوا يتحاطون بها ويزعمون انها تدفع عنهم الآفات ويعتقدون انها من قبل  
الجن ومنعوتهم بذلك المخطا رحمه الله تعالى والله اعلم **قوله** بريدة بن حصيب هو بضم الحاء  
وفتح الصاد المثلثين **قوله** صلى الله عليه وسلم قرأيت النبي ومعه الرهبطا هو بضم الراء تصغير الرهبط  
وهي الجماعة دون العشرة **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا اسود عظم فليل في هذه امك وبعث سبعون  
الفايد غلون الجنة بغير حساب ولا عذاب معناه ومع هؤلاء سبعون الفا من امك فكونهم من امته  
صلى الله عليه وسلم لا شك فيه واما تقديره فيعمل ان يكون معناه وسبعون الفا من امك غير  
هؤلاء وليسوا من هؤلاء ويحتمل ان يكون معناه في جملتهم سبعون الفا ويؤيد هذا رواية البخاري في صحيحه هذه  
امك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا والله اعلم **قوله** ففاض الناس هو باي والفاء المثلثين  
اي تملكوا وناظر وافي في هذا باب العلم والمباحة في نصوص الشرع على جهة الاستفادة  
والخيار الحق والله اعلم **باب** بيان كون هذه الامة نصف اهل الجنة **قوله** ثنا ابن ابي اسحق  
ثنا ابو الاحوص عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود **قوله**  
الاحوص سلام بن سليم وابو اسحق هو السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله وعبد الله هو ابن مسعود **قوله**  
كشعرة بيضاء في ثوب اسود او كشعرة سوداء في ثوب ابيض هذا شك من الراوى **قوله** ثنا محمد بن  
عبد الله بن نعيم ثنا ابى ثعلبة هو ابن مخول عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود  
كله كوفون **قوله** قال لنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا راج اهل الجنة قال فكلنا  
ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فكلنا ثم قال اني لارجوان تكونوا اشطر اهل الجنة اما  
تكبرهم للسرورهم بهذه البشارة العظيمة واما **قوله** صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثم ثلث اهل الجنة ثم اشطر ولم يقل  
اولا اشطر اهل الجنة فلغاية حسنة وهي ان ذلك اوقع في نفوسهم وبلغ في الكرام فان اعطاء اللسان  
مرة بعد اخرى دليل على الاعتبار ورواها ملاحظة وفيه فائدة اخرى وهي تكديره البشارة مرة بعد  
اخرى وفيه ايضا حلم على تبهيد شكر الله تعالى وتكبيره وحده على كثرة نعمه والله اعلم ثم انه وقع في هذا  
الحديث شطر اهل الجنة وفي الرواية الاخرى نصف اهل الجنة وقد ثبت في الحديث الاخران اهل الجنة  
عشرون ومائة نصف هذه الامة منها ثمانون صفا فذا دليل على انهم يكونون ثلثي اهل الجنة فيكون  
النبي صلى الله عليه وسلم اخرا ولا يحد في الشطر ثم تفضل الله سبحانه بالزيادة فاعلم بحديث العصف

تقته وما حصله ان يؤلا كل تقوى يصنم الى الله عز وجل فام بتسبيو ان دفع ما وقع بهم ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان ما جيسا وما تليب النبي صلى الله عليه وسلم ففعله ليعين ان الجواز والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم وعلى ربهم يتوكلون اختلفت عبارات العلماء من السلف والخلف في حقيقة التوكل فحكى الامام ابو جعفر الطبري وغيره عن طائفة من السلف انهم قالوا لا يستحق اسم التوكل الا من لم يخالقه خوف غير الله تعالى من سبيح او عدو حتى يترك السعي في طلب الرزق ثقتة بزمان الله تعالى له رزقه واحتجوا بما جاد في ذلك من الآثار وقالت طائفة حده الثقة بالله تعالى والايقان بان قضاءه نافذ واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم في السعي فيما لا يد منه من المطعم والمشرى والتحرز من العدو ولما فعله الانبياء صلوات الله تعالى عليهم اجمعين قال القاضى عياض وهذا المذهب هو اختيار الطبري وعامة الفقهاء والاول مذهب بعض المتصوفة والمحاسب علم القلوب والاشارات ومذهب المحققون منهم الى نحو مذهب الجمهور ولكن لا يصح عنه اسم التوكل مع الاثقات والظاهر انه الى الاسباب بل فعل الاسباب سنة الله وحكمته والثقة بانه لا يجلب نفعاً ولا يذوق ضرراً وكل من الله تعالى وحده هذا الكلام القاضى عياض قال الامام الاستاذ ابو القاسم العنبري رحمه الله تعالى اعلم ان التوكل محله القلب والاما الحركة بالظاهر فلا تنافي التوكل بالقلب بعد ما تحقق العبدان الثقة من قبل الله تعالى فان تفسر شئ فيثقة به وان تيسر فبقيسه وقال سهل بن عبد الله التستري رضى الله عنه التوكل الاسترسال مع الله تعالى على ما يريد وقال ابو عثمان الحيري التوكل الاكتفاء بالله تعالى مع الاعتماد عليه وقيل التوكل ان يستوى الاكثر رواة التوكل الله اعلم **قوله** حدثنا حاجب بن عمر الجعفي انه هو بعث من النار وفتح الشين المعجمتين بعدهما مشاة من تحت ثم نون ثم هاء وحاجب هذا هو اخو عيسى بن عمر النخعي الامام المشهور **قوله** صلى الله عليه وسلم ليدخل الجنة من امسى سبعون الفا مما سكنوا اتخذ بعضهم بعضاً لا يذل او لهم حتى يدخل آخرهم، هكذا هو في معظم الاصول مما سكنوا بالواد واخذ بالرفع ووقع في بعض الاصول مما سكنوا اخذوا بالياد والالف وكلاهما صحيح ومعنى مما سكنوا يسكن بعضهم بيده بعض ويدهلون معترضين صفاء واحدا بعضهم يهتبط بعض وهذا تفرع بعظم سعة باب الجنة سأل الله الكريم رضاه والجنة له ولا حاجاتاً ولسا المسلمين **قوله** ايكم راي الكوكب الذي انقض الباردة هو بالقاف والاضاد المعجمة ومعناه سقط واما الباردة ففي اقرب ليلة مضت قال ابو العباس ثعلب يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعده الزوال رأيت الباردة وهكذا قال غير ثعلب قالوا هو مشتقة من برح اذا زال وقد ثبت في صحيح مسلم في كتاب الرؤيا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الصبح قال هل راي احد منكم الباردة رؤيا **قوله** اما ان لم يكن في صلاة ولكن لدغنت، اراد ان ينفي عن نفسه اتهم العباد والسر في الصلاة مع انه لم يكن فيها و**قوله** لدغنت هو بالذال المهملة والغين المعجمة





سَ وَحَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ أَبُو يَكْرُوكَيْعٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ قَالَ أَبُو يَكْرُوكَيْعٍ

فَقِيلَ الْحَرْتُ وَقِيلَ جَبَدٌ وَقِيلَ كَبْ بِنَ عَامٍ وَقِيلَ عُرْدٌ هُوَ مَعْدُودِي الشَّامِينَ **أَقُولُ** صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّمُورُ شَطْرُ الرِّمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ الْوُجُوهَ مَا بَيْنَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالصَّلَاةُ نُورٌ وَالصَّبِيحَةُ بَرَّهَانٌ وَالصَّبْرُ مَنِيَّةٌ وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ  
 يَخْدُو وَبِأَنَافِئِ نَفْسِهِ فَمُعْتَقًا أَوْ مَوْبِقًا الشَّرْحُ فِي هَذَا عَرِيشٌ عَظِيمٌ أَصْلٌ مِنَ أَصُولِ الْإِسْلَامِ قَدْ اشْتَمَلَ  
 عَلَى مَمَاتٍ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ فَأَمَّا الطُّمُورُ فَالْمَادَّةُ الْفِعْلُ فَوَ مَقْصُومُ الطَّاءِ عَلَى الْخِتَانِ وَقَوْلُ الْكَثَرِ  
 وَبُحُورُهَا كَمَا تَقْدَمُ وَأَصْلُ الشَّطْرِ النِّصْفُ وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّمُورُ شَطْرُ  
 الْإِيمَانِ فَمَقِيلٌ مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَجْرَ فِيهِ نَفْسِي تَصْغِيضُهُ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ  
 يَجِبُ مَقَابِلُهُ مِنَ الْخَطَايَا وَكَذَلِكَ الْوُضُوءُ لِأَنَّ الْوُضُوءَ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِمَعَ الْإِيمَانِ فَصَادَ لِقَوْلِهِ عَلَى الْإِيمَانِ  
 فِي مَعْنَى الشَّطْرِ وَقِيلَ الرَّدَابُ الْإِيمَانُ هَذَا الصَّلَاةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْهِجَ إِيْمَانَكُمْ وَالطَّهَارَةُ  
 شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ فَصَادَتْ كَالشَّطْرِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ فِي الشَّطْرِ أَنْ يَكُونَ نَعْفًا حَقِيقِيًّا وَهَذَا الْعَقْلُ أَقْرَبُ  
 الْأَقْوَالِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ تَعْدِيَّتُهُ بِالْقَلْبِ وَالْقِيَادُ بِالظَّاهِرِ وَهَذَا شَطْرُ الْإِيمَانِ  
 وَالطَّهَارَةُ مُتَعَمِّدَةٌ الصَّلَاةُ فِي الْفِيضِ فِي الظَّاهِرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
 تَمْلَأُ الْمِيزَانَ فَهَذَا عَرِيشٌ أَجْرٌ بِأَدَانَةٍ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَقَدْ نَظَرْتُ فِي نَصُوصِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ عَلَى وَزْنِ الْأَعْمَالِ  
 وَتُكْلِ الْمَوَازِينِ وَخَفَّتْهَا وَأَمَّا **أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُنِ الْوُجُوهَ مَا بَيْنَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَخَبَّرَهَا بِأَنَّ الْمُنَافِقَ مَنْ فُوتَ فِي تَمْلَأُنِ وَتَمْلَأُ وَهُوَ صَاحِبٌ قَالِدٌ فِي مَنِيَّةٍ مُؤْتَمِنَةٍ  
 غَائِبَةٍ وَتَمْلَأُ فِي مَنِيَّةٍ نَهْجُهُ الْخَلْقُ الْمَلَكُ وَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ تَمْلَأُنِ بِالْأَيْتِ وَالشَّيْءُ كَيْفَ مَا نَالَتْ عَلَى ذِكْرَانِ  
 وَالشَّيْءُ كَيْفَ عَلَى الْمَادَّةِ التَّوَعُّنِ مِنَ الْكَلَامِ أَوِ الذِّكْرِ كَمَا قَالَ وَأَمَّا يَمْلَأُ فَهَذَا عَلَى إِدَادَةِ الذِّكْرِ وَأَمَّا مَعْنَاهُ فَمَقِيلٌ  
 أَنْ يُقَالَ لَوْ قَدَّرَ ثَوَابُهَا جَسْمًا مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَسَبَبُ عَظَمِ فَضْلِهِ مَا أَشْتَمَلَتْهُ عَلَيْهِ مِنَ النِّزْوَةِ  
 لِلَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالتَّوَعُّيْضُ وَالْإِسْتِقْدَارُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا  
**أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةُ نُورٌ فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَمُتُّ مِنَ الْمَعَاصِي وَتَنْبِيءُ عَنِ الْفُجْأَةِ وَالْمُسْكِرَةِ  
 وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ كَمَا أَنَّ النُّورَ يَسْتَفِيدُ بِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُهَا نُورًا صَاحِبًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ  
 قِيلَ لَأَنَّهَا سَبَبُ لَأَشْرَاقِ نُورِ الْعَارِفِ وَالشَّرْحُ الْقَلْبِ وَمَكَاشِفَاتِ الْحَقَائِقِ لِنُزَاعِ الْقَلْبِ  
 فِيهَا وَاقْبَالِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاسْتَمِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
 أَنَّهَا تَكُونُ نُورًا ظَاهِرًا عَلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا إِيقَانًا عَلَى وَجْهِ الْبَهَاءِ بِخِلَافِ مَنْ لَمْ يَصِلْ  
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّبِيحَةُ بَرَّهَانٌ فَقَالَ صَاحِبُ التَّحْرِيرِ مَعْنَاهُ يُفْرَغُ الْبَهَاءُ لِيُفْرَغَ إِلَى الْبَرِّ  
 كَانَ الْعِبَادَةُ إِسْئَالُ يَوْمِ الْقِيَمَةِ عَنْ مَصْرُوفٍ مَالَهُ كَانَتْ هَدَفَاتُهُ بِرَّهَانٍ فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ يَقُولُ  
 تَعَدَّدَتْ بِرَّهَانٌ وَقَالَ وَبُحُورُهَا يَوْمَ الْمَصْرُوفِ بِسَبَابِهَا يَعْرِفُ بِهَا نَفْسُكَ بِرَّهَانًا عَلَى مَا لَهُ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ  
 مَصْرُوفٍ مَالَهُ وَقَالَ غَيْرُ صَاحِبِ التَّحْرِيرِ مَعْنَاهُ الْهَدَفَةُ حِجَّةٌ عَلَى إِيْمَانٍ فَاعْلَمْنَا أَنَّ الْمَنَافِقَ يَتَنَبَّهُ مِنْهُ لَكُنْ  
 لَا يَتَقَدَّرُ بِمَنْ تَصَدَّقَ اسْتَدَلَّ بِعَدَّةٍ عَلَى صِدْقِ إِيْمَانِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَالصَّبْرُ مَنِيَّةٌ فَهَذَا الصَّبْرُ الْحَيُّوْبُ فِي الشَّرِّعِ وَهُوَ الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّبْرُ عَنْ مَعْصِيَةِ الْعِبَرِ بِإِيقَانِ  
 النَّبَاتِ وَأَنْوَاعِ الْكَفَارَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْمَرَادُ أَنَّ الصَّبْرَ مَوْجُودٌ وَلَا يَزَالُ حَاجِبٌ مُتَعَمِّدًا مَهْمَتُهُ بِاسْتِمْرَارٍ عَلَى الصَّوَابِ  
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصِ الصَّبْرُ هُوَ النَّبَاتُ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ الصَّبْرُ الْوُقُوفُ مَعَ الْبَلَاءِ بِحَسَنِ  
 الْأَدَبِ وَقَالَ الْأَسَدُ الْوُقُوفُ عَلَى الْحَقِّ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى حَقِيقَةُ الصَّبْرِ لَا يَتَرَفَّضُ عَلَى الْمَقْدَرِ قَامًا أَوْ كَارِ  
 أَبْلَاءٍ لَاعِلٍ وَهَذَا الشُّكُوفُ فَلَا يَنَالُ فِي الصَّبْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْيُوبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَجَدَنَاهُ مَا بَرَّاهُ الْمَعْدُوحُ  
 أَنْ قَالَ أَنِ مَسْنَى الْعَزْوِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا **أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ حِجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ فَهَذَا ظَاهِرٌ  
 مُنْتَفِعٌ بِرَّهَانٍ تَكُونُهُ وَعَلِمَتْ بِرَّهَانٍ فَهِيَ حِجَّةٌ عَلَيْكَ وَأَمَّا **أَقُولُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ النَّاسِ يَخْدُو وَبِأَنَافِئِ  
 نَفْسِهِ فَمُعْتَقًا أَوْ مَوْبِقًا فَهَذَا أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَسِيءُ بِنَفْسِهِ فَهَمٌّ مِنْ بَيْنِهِمَا اللَّهُ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ فَيُعْتَقًا مِنَ الْعَذَابِ  
 وَمَنْ مِمَّنْ يَسِيءُ لِلشَّيْطَانِ وَالْمَوِيءِ بِأَتَابِهِمَا فَيُؤْبِقُهُمَا بِهَلَاكِتِهِمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّبَبِ وَجُوبِ الطَّهَارَةِ لِلْعَلْوَةِ

في استناده بالوكامل المجردى بفتح الجيم واسكان الهاء المهمله وفتح الدال واسمه الغضيل بن حسين مشوب  
 الى حله اسم محمد وتقدم بيانه مرات وفيه الوعائنه واسمه الوماز بن عبد الله قوله صلى الله عليه  
 وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول، هذا الحديث نص في وجوب الطهارة للصلوة  
 وقد اجعت الامة على ان الطهارة شرط في صحة الصلوة قال القامنى عياض واختلفوا متى فرضت  
 الطهارة للصلوة فذهب ابن الجهم الى ان الوضوء في اول الاسلام كان سنة ثم نزل فرضه في آية التيمم  
 قال الجمهور بل قبل ذلك فرضا قال واختلفوا في ان الوضوء فرض على كل قائم الى الصلوة ام على  
 محدث خاصة فذهب ذاهبون من السلف الى ان الوضوء لكل صلوة فرض بدليل قوله تعالى اذا قمتم  
 الى الصلوة الفاية وذهب قوم الى ان ذلك قد كان ثم نسخ وقيل الامر بكل صلوة على النيب وقيل  
 بل لم يشرع الا من احدث ولكن تجدده لكل صلوة مستحب وعلى هذا جمع اهل الفتوى بعد ذلك  
 ولم يبق بينهم فيه خلاف ومعنى الآية عندهم اذا قمتم محدثين هذا الكلام القامنى رحمه الله تعالى  
 واختلف اصحابنا في الموجب للوضوء على ثلاثة اوجه احدها انه يجب بالحدث وجوبا موسعا  
 والثاني لا يجب الا عند القيام الى الصلوة والثالث يجب بالامر من وهو الرابع عند اصحابنا و  
 اجمعت الامة على تحريم الصلوة بغير طهارة من ماء او تراب ولا فرق بين الصلوة المفروضة  
 والنافلة وسجود السجدة والشكر وصلوة الجنازة لا ما حكي عن الشعبي ومحمد بن جرير الطبري من قولهما  
 تجوز صلوة الجنازة بغير طهارة وبهذا ذهب باطل وجميع العلماء على خلافه ولو صلى محدثا متعمدا لم يضره  
 ثم ولا يكفر عنه نا وعند الجماهير وعلى ابن حنيفة رحمه الله تعالى انه يكفر لتلاعبة ودليل ان الكفر  
 لا اعتقاد بهذا الصلوة اعتقاده صحيح وبهذا كله اذ لم يكن للصلى محدثا عذرا ما المعذور من لم يجد ماء ولا ترابا  
 ففيه اربعة اقوال للشافعى رحمه الله تعالى وهى مذاهب للعلماء قال بكل واحد منها قالون اصحابنا  
 عند اصحابنا يجب عليه ان يصلى على حاله ويجب ان يعيد اذا تمكن من الطهارة والتكى في محرم عليه ان يصلى ويجب  
 القضاء والثالث يستحب ان يصلى ويجب القضاء والرابع يجب ان  
 يصلى ولا يجب القضاء وبهذا القول اقتضاها المرنى وهو اقوى الاقوال ودليلا فاما وجوب الصلوة  
 فلقوله صلى الله عليه وسلم واذا امرتكم بما فرأى فعلوا ما استطعتم واما العادة فانما تجب بالمرجوع  
 والاصل عدمه وكذا يقول المرنى كل صلوة امر بفعلها في الوقت على لزوم من الخلل لا يجب قضاءها  
 والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الثاني لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث  
 حتى يتوضأ فمغناه حتى يتطهر بماء او تراب وانما اقتصر صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكونه الاصل  
 والثالب والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا صدقة من غلول فهو بضم الغين والغلول  
 الجناية واصل السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة واما قول ابن عامر ادعى فقال ابن  
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة  
 من غلول وكنت على البصرة فمغناه انك لست يسالم من الغلول فقد كنت واليا على البصرة  
 وتعلقت بك تبعات من حقوق الله تعالى وحقوق العباد ولا يقبل الدعاء لمن به صفة كمالا  
 تقبل الصلوة والصدقة الا من متصون والظاهر والله اعلم ان ابن عمر قصد جرمان عامر وحشة  
 على التوبة وتحريمه على الاقلاع عن المخالفات ولم يرد النطق حقيقة بان الدعاء للعاق لا ينفع  
 فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف والخلف يدعون للكفار واصحاب المعاصي بالمداية  
 والتوبة والله اعلم وقوله محدثا محمد بن المشي وابن بشير قالوا محدثا محمد بن جعفر شاشية  
 ح وثنابو بكر بن ابي شيبة ثنا حسن بن علي عن زائدة قال ابو بكر ودكح محدثا عن اسرائيل  
 كلم عن ساه بن حرب، اما قوله كلم يعني به شيعة وزائدة واسرائيل فاما قوله قال ابو بكر  
 ودكح محدثا فمغناه ان ابا بكر بن ابي شيبة رواه عن حسن بن علي عن زائدة ودواه ابو بكر ايضا





علماءنا يقولون هذا الوضوء اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا  
ابن عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن حمران مولى عثمان انه رأى عثمان دعا بائناً فأفرغ على كفيه ثلاث مرات  
فغسلهما ثم ادخل يمينه في الماء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات ويديه الى المرفقين ثلاث مرات ثم  
مسح برأسه ثم غسل رجله ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى  
ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **حدثنا** قتيبة بن سعيد  
وعثمان بن محمد بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم المخطي اللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الاخران ناجد بن عبد الله عن هشام بن  
عروة عن ابيه عن حمران مولى عثمان قال سمعت عثمان بن عفان وهو بفناء المسجد فجاء المؤذن عند العصر فدعا بوضوء  
فتوضأ ثم قال والله لا أحد ثنكم حديثاً لولا اية في كتاب الله ما حدثتكم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا  
يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الاغفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها **وحدثنا** ابو كريب قال ابو اسامة  
**وحدثنا** زهير بن حرب وابو كريب قالنا وكيع **وحدثنا** ابن ابي عمر قال ناسفيلين جميعاً عن هشام بهذا الاسناد وفي  
حديث ابن اسامة فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن صالح  
قال قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان قال والله لا أحد ثنكم حديثاً والله لولا اية في كتاب  
الله ما حدثتكموه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلوة الا غفر  
له ما بينه وبين الصلوة التي تليها قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله الا نعنون **وحدثنا**  
عبد بن حميد وحاتم بن الشاذلي عن ابي الوليد قال عبد حدثني ابو الوليد قال نا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد  
ابن العاص قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت عند عثمان فدعا بطهور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما  
من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت  
كبيرة وذلك الدهر كله **حدثنا** قتيبة بن سعيد واحمد بن عيسى بن عبد العزيز وهو الدراودي عن زيد بن اسلم

من الله لهيات

واما ما يقع في الخواطر قال فليس هو المراد قال وقوله يحدث نفسه فيه اشارة الى ان ذلك الحديث  
ما يكتب لا ما يقرأ الى قال القاضي عياض وقال بعضهم هذا الذي يكون بغير قصد من ان يقبل معه  
الصلوة ويكون دون صلاة من لم يحدث نفسه بشئ لان النبي صلى الله عليه وسلم انما ضمن الغفران لما رأى  
ذلك لا من قل من تسلم صلاته من حديث النفس وانما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من غفلات  
الشیطان ونفيسه وما حفظه عليها حتى يشغل عن طرفة عين وسلم من الشيطان باجتهاده وتفرغه  
قلبه بهذا الكلام القاضي والصواب ما قدمته والله اعلم **قوله** قال ابن شهاب وكان علماءنا يقولون هذا  
اسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة معناه انهم الوضوء وقد اجمع العلماء على كراهة الزيادة على الثلاث والمراد  
بالثلاث المستوعبة للعضو وما اذا لم تستوعب العضو الا بغزيرتين في غسل واحدة ولو شك بل غسل  
ثلاثاً ام اثنتين جعل ذلك اثنتين واثق بالثلاثة هذا هو الصواب الذي قاله الجماهير من اصحابنا وقال  
الشيخ ابو محمد الحويني من اصحابنا يجعل ذلك ثلاثاً ولا يزيد عليها مخافة من ارتكاب بدعة بالرأب  
والاول هو الجارى على القواعد وانما يكون الرابعة بدعة ومكر وهمة اذا تمردوا عن رايهم والله اعلم وقد يستدل  
بقول ابن شهاب هذا من يكره غسل ما فوق المرفقين والكعبين وليس ذلك يكره عندنا بل هو سنة  
مجوبة وسياق بياننا في بابها ان شاء الله تعالى ولادلائل في قول ابن شهاب على كراهته فان مراده  
العدد ولما قدمناه وهو مرجح ابن شهاب واخبره بكراهته ذلك كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم المعصية  
مقدمة عليه والله اعلم **قوله** انه رأى عثمان رضى الله عنه دعا بائناً فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما  
ثم ادخل يمينه في الماء فمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات **فيه** ان السنة في المضمضة و  
الاستنشاق ان ياخذ الماء بها بيمينه وقد يستدل به على ان المضمضة والاستنشاق يكونان بغزيرة  
واحدة وهو احد الوجهين التي قد متها ووجه الدلالة من انه ذكر تكرار غسل الكفين والوجه المستحق  
اخذ الماء للمضمضة والله اعلم ويستدل به على استحباب غسل الكفين قبل ادخالهما الماء وان لم يكن قد  
قام من النوم اذا شك في نجاسته وهو مذهبنا والدلالة منه ظاهرة وسياق بيان هذه المسئلة في  
بابها قريبان شاء الله تعالى والله اعلم **باب** فضل الوضوء والصلوة عقبه **قوله** وهو  
بفناء المسجد هو بكسر الفاء وبالمدى بين يدي المسجد وفي جواره والله اعلم **قوله** والله لا أحد ثنكم  
حديثاً **فيه** جواز الحلف من غير ضرورة ولا استعلاف **قوله** لولا اية في كتاب الله تعالى  
ما حدثتكم ثم قال عروة الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الآية معناه لولا ان الله  
تعالى اوجب على من علم علماً بالاعانة لما كنت حريصاً على تحذيركم ولست مشكراً بتمهيدكم وهذا كله  
على ما وقع في الاصول التي بيلاونا ولا كثر الناس من غيرهم لولا اية بالياء وهذا اللفظ قال القاضي  
عياض وقع للرواة في الحديثين لولا اية بالياء الا لاجل ما رواه في الحديث الاول لولا اننا لنون  
قال واختلف رواة مالك في هذين العظمين قال واختلف العلماء في تاويل ذلك فعلى مسلم

قول عروة ان الآية هي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات وعلى هذا التصريح رواية النون  
وفي الموطأ قال مالك اراد يريد هذه الآية واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية وعلى  
هذا التصريح الروايات ويكون معنى رواية النون لولا ان معنى ما حدثتكم به في كتاب الله تعالى .....  
ما حدثتكم به لئلا تشكوا قال القاضي والآية التي ذكرها عروة وان كانت  
نزلت في اهل الكتاب ففيها تنبيه وتحذير لمن فعل فعلهم وسلك سبيلهم مع النبي صلى الله عليه  
وسلم قد غم في الحديث المشهور من كتم علماً الجهر الذي يباح من ناره الكلام القاضي والصحیح تاويل  
عروة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيحسن الوضوء اي ياتي به تاماً بكامل صفته وآدابه  
وفي هذا الحديث الحديث على الاعتناء بتعليم آداب الوضوء وشروط العمل بذلك والاعتناء فيه  
والحرص على ان يتوضأ على وجه يصح عنه جميع العلماء ولا يرضى بالاختلاف فينبغي ان يحرص على  
التسمية والنية والمضمضة والاستنشاق والا يستنشق او يستنصب مسح الرأس ومسح الاذنين و  
ذلك الاعضاء والتابع في الوضوء وترتيبها وغير ذلك من المختلف فيه وتحصيل ما يطوبى بالاجماع  
والله سبحانه وتعالى اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها اي التي  
بعدها فقد جاء في الموطأ التي تليها حتى يصليها **قوله** عن صالح قال قال ابن شهاب ولكن عروة  
حدث عن حمران انه قال فلما توضأ عثمان هذا الاسناد اجمع فيه اربعة ما يكون مدنيون يروى بعضهم  
عن بعض وفيه لطيفة اخرى وهو ان الكاهن الا صغر فان صالح بن كيسان اكرسنا من  
الزهرى وقوله ولكن هو متعلق بحديث قبله **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت كفارة لما قبلها  
من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر  
وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شي من الصغائر فان كان ممكلاً  
فياق الحديث يا باه قال القاضي عياض هذا المذكور في الحديث من غفران الذنوب تغفر ما لم يؤت  
كبيرة هو مذهب اهل السنة وان الكبائر انما يغفرها التوبة اورحمته الله تعالى وفضلته والله اعلم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم وذلك الدهر كله اي ذلك مستمر في جميع الازمان ثم ان وقع في هذا الحديث  
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من  
الذنوب ما لم يؤت كبيرة وفي الرواية المتقدمة من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما  
نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وفي الرواية الاخرى الا غفر له ما بينه وبين الصلوة التي تليها وفي الحديث  
الاخر من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلواته مشيرة الى المسجد نافذة وفي الحديث الاخر  
الصلوات الخمس كفارة لما بينهن وفي الحديث الاخر الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى  
رمضان مغفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر فلهذا اللفاظ كلها ذكرها مسلم في هذا الباب وقد يقال  
اذا كفر الوضوء فماذا كفر الصلوة واذا كفر الصلوة فماذا كفر الجمعات ورمضان وكذلك يوم يوم  
عرفه كفارة سنتين ويوم عاشوراء كفارة سنة واذا وافق تاييده تايين الملائة غفر له ما تقدم من ذنبه





نصر بن علي الجهمي قال اتنا عبد الله بن علي قال نا هشام بن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة والجمعة كفارت لما بينهن **وحدثني** ابو الطاهر وهرون بن سعيد الديلي قال اتنا ابن وهب عن ابي مخران عن عمر بن اسحق مولى زائدة حدثه عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر **باب** الذكر المستحب عقب الوضوء **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال اتنا عبد الرحمن بن مهيدي قال نا معوية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال **وحدثني** ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجود هذه فاذا انا اكل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر قال اني قد رايتك جئت انفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب قال نا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير عن مالك الحضرمي عن عقبة بن عامر الجهمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكرو مثله غير انه قال من توضأ فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله **باب** اخرى صفة الوضوء **حدثني** محمد بن الصباح قال نا خالد بن عبد الله

ثنا الصلوات ثلثا اجتنب

**قوله** حدثنا ابن وهب عن ابي مخران هو ابو مخر عن غير ما في آخره واسمه جبير بن زيد او قيل جبير بن صخر وقيل حماد بن زيد ويقال له ابو الصخر الخراط صاحب الجهاد الذي سكن مصر **قوله** صلى الله عليه وسلم ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما فيه جواز قول رمضان من غير اضافة شهر اليه وهذا هو الصواب ولا وجه لانكاره من انكره وساقى المسئلة في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى واصح بسوطة بشواهد **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا اجتنب الكبائر وكذا هو في اكثر الاصول اجتنب آخره باد موحدة والكبائر منصوص اي اذا اجتنب فاعلم ان الكبائر في بعض الاصول اجتنبت بزيادة تارة مثناة في آخره على ما لم يسم فاعلمه ورفع الكبائر وكلاهما صحيح ظاهر والله اعلم **باب** الذكر المستحب عقب الوضوء **قال** مسلم **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون عن عثمان بن عبد الرحمن بن مهيدي ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة يعنى ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة بن عامر قال **وحدثني** ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر **قال** مسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس وابي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة اعلم ان العلماء اختلفوا في القائل في الطريق الاول **وحدثني** ابو عثمان بن ميمون عن عقبة بن صالح وقيل ربيعة بن يزيد قال ابو علي الغساني الجاني في تقييد المصل العواب ان القائل ذلك هو مغوية بن صالح قال وكتب ابو عبد الله ابن الخزاز في نسخة قال ربيعة بن يزيد **وحدثني** ابو عثمان عن جبير عن عقبة قال ابو علي والذي اتى في النسخ المروية عن مسلم هو ما ذكرناه اولاً يعني ما قد مرنا انها قال وهو الصواب قال وما اتى به ابن الخزاز وهم منه وبها بين من رواه الاثنتا الثقات الحفاظ وهذا الحديث مروية مغوية بن صالح باسنادين احدهما عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عقبة والثاني عن ابي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة قال ابو علي وعلى ما ذكرنا من الصواب خرجه البوسعي والدمشقي فخرج وقال قال مغوية بن صالح **وحدثني** ابو عثمان عن جبير عن عقبة ثم ذكر ابو علي طرقاً كثيرة فيها التصريح بان مغوية بن صالح والطيب ابو علي في الاصح ما صوبه وكذلك جاء التصريح بكون القائل هو مغوية بن صالح في سنن ابي داود ونفال ابو داود وحدثنا احمد بن سعيد عن ابن وهب عن مغوية بن صالح عن عن ابي عثمان واخيه سعيد بن باقر عن جبير بن نفير عن عقبة قال مغوية **وحدثني** ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس عن عقبة هذا لفظ ابي داود وهو صريح فيما قد مره **واما قوله** في الرواية الاخرى من طريق ابن ابي شيبة **حدثنا** مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس وابي عثمان عن جبير فهو محمول على ما تقدم فقولنا وابي عثمان معطوف على ربيعة ونقد مره **حدثنا** مغوية عن ربيعة عن ابي ادريس عن جبير **وحدثنا** مغوية عن ابي عثمان عن جبير **والدليل** على هذا التاويل والتقدير ما رواه ابو علي الغساني باسناؤه عن عبد الله بن محمد بن المغيرة قال **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن عقبة قال مغوية **وحدثنا** ابو عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة قال ابو علي فهذا الاسناد يبين ما اشكل من رواية مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو علي وقد روى عبد الله بن وهب عن مغوية بن صالح هذا الحديث ايضاً فبين الاسنادين معاد من ابن جرير فما ذكرنا قد مره من رواية ابي داود عن احمد بن سعيد عن ابن وهب قال ابو علي وقد خرج البوسعي الترمذي في مصنفه هذا الحديث من طريق زيد بن الحباب عن شيخ لم يلقم اسناؤه عن زيد وحمل البوسعي في ذلك على زيد بن الحباب وزيد بن ميمون من هذه العمدة والوجه في ذلك من ابي عيسى او من شيخه الذي حدث به لانا

قد مرنا من رواية ائمة حفاظ عن زيد بن الحباب ما قاله ما ذكره البوسعي والمحدثون في كتاب العلل وسوالا محمد بن اسحاق البخاري فلم يجدوه والى فيه عنه يقول بخالف ما ذكرنا عن الاثنتا ولعلهم يحفظ عنه وهذا حديث مختلف في اسناؤه واحسن طرق ما خرجه مسلم بن الحجاج من حديث ابن ميمون وزيد بن الحباب عن مغوية بن صالح قال ابو علي وقد رواه عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن زيد بن الحباب فزا في اسناؤه رجلاً وهو جبير بن نفير ذكره ابو داود في سننه في باب كراهة الوضوء بعد ركعتي النفس في الصلوة فقال **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا مغوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر ذكر الحديث ثم اخرجنا الى علي الغساني وقد اتفق رحمه الله تعالى في الاسناد غاية الاتقان والله اعلم واسم ابي ادريس عائد الشاذ بالذال المجرى ابن عبد الله واما زيد بن الحباب فبضم الحاء المهملة وبالبااء الموحدة المكردة والله اعلم **قوله** كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشي اعني في الكلام انهم كانوا يتبادلون دعي الابل فجميع الجماعة و يمتصون ابلهم بعضها الى بعض فربما كل يوم واحد منهم يكون ادفن بهم ويصرف الباقون في مصالحهم والمرعابية بكسر الراء وباء الرعي **قوله** رويها بعشي اي رددتها الى مراحيها في آخر النهار وتفرقت من امرها ثم جئت الى مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** صلى الله عليه وسلم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه كذا هو في الاصول مقبل اي وهو يقبل وقد صحح الشافعي في قوله صلى الله عليه وسلم بهاتين اللفظتين الودع المنفوع والمنشوع لان المنفوع في الاعطاء والمنشوع بالقلب على ما قاله جماعة من العلماء **قوله** ما اجود هذه يعني هذه الكلمة او الفائدة او البشارة او العبادة وجودها من جهات منا انما سلة مكسرة يقدر عليها كل احد بلا مشقة ومنها ان اجرها عظيم والله اعلم **قوله** جئت انفا اي قريبا وهو بالماء على اللغة المشورة وبالفقر على لغة صحبة قرني بها في الصحاح **قوله** صلى الله عليه وسلم فيبلغ او فيسبغ الوضوء بها يعني واحداً يتيم ويكبر فيوضله مواضع على الوجه المسنون والله اعلم اما احكام الحديث **ففيه** انه يستحب للتوضي ان يقول عقب وضوءه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهذا متفق عليه وينبغي ان يعنى اليه ما جاء في رواية الترمذي متصلاً بهذا الحديث اللهم اجعلني من التوابين ..... واجعلني من المتطهرين ويستحب ان يعنى اليه ما رواه الغساني في كتابه عمل اليوم والليلة مرفوعاً بساكنك اللهم ويجزى اشهد ان لا اله الا انت وحده لا شريك لك استغفرك والتوب اليك قال واصحابنا وتستحب هذه الاذكار للمغتسل ايضاً والله اعلم **باب** آخر في صفة الوضوء **فيه** حديث عبد الله بن زيد بن عاصم وهو غير عبد الله بن زيد بن عاصم صاحب الاذان كذا قال الحفاظ من المتقدمين والمتأخرين وغلطوا سفين بن عيسى في قوله هو وهو من نص علي غلط في ذلك البخاري في كتاب الاستسقاء من صحيحه وقد قيل ان صاحب الاذان لا يعرف غيره حديث

**قوله** فاذا عبر قال اي عما اني قد رايتك الخ كان عبره اراد بهذا بيان انك قلت ما اجود هذه الا لما فاتتك التي قبلها من الفائدة وقد عرفت ذلك لانك ما جئت الا انفا ثم شرع عبره في بيان الفائدة السابقة بقوله ما منكم من احد الى اخره فقوله قال اي عبره في بيان الفائدة السابقة ما منكم الى اخره والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم على ان قال من مقول عبره والله تعالى اعلم





**حدثنا محمد بن رافع** قال **نا عبد الرزاق بن همام** قال **نا معمر بن همام** بن **مُنْبِه** قال **لهذا** ما **حدثنا** **أبو هريرة** عن **محمد** رسول الله صلى الله عليه وسلم **في** كراهية **مَن**ها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **إذا** توضأ **أحدكم** فليستنشق بمنخريه من الماء **ثم** لينثر **ثلاثاً** **يحيى بن يحيى** قال **قرأت** على **مالك** عن **ابن شهاب** عن **أبي إدريس الخولاني** عن **أبي هريرة** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **من** توضأ فليستنثر ومن استنجر فليوتر **ثلاثاً** **سعيد بن منصور** قال **نا حسان بن إبراهيم** قال **نا يونس بن يزيد** **وحدثني** **حرملة بن يحيى** قال **نا ابن وهب** قال **أخبرني** **يونس** عن **ابن شهاب** قال **أخبرني** **أبو إدريس الخولاني** أنه سمع **أبا هريرة** وأبا سعيد الخدري يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بمثله** **وحدثني** **بشر بن الحكم** العبدى قال **نا عبد العزيز** يعني **الدراودي** عن **ابن الهادي** عن **محمد بن إبراهيم** عن **عيسى ابن طلحة** عن **أبي هريرة** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال **إذا** استيقظ **أحدكم** من منامه فليستنثر **ثلاثاً** مرات فإن الشيطان يبيت على خياشيمه **وحدثنا** **اسحاق بن إبراهيم** و**محمد بن رافع** قال **نا ابن رافع** **نا عبد الرزاق** قال **نا ابن جريج** قال **أخبرني** **أبو الزبير** أنه سمع **جابر بن عبد الله** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إذا** استنجز **أحدكم** فليوتر **بأب** وجوب غسل الرجلين **بما** **أما** **حدثنا** **هارون بن سعيد** **الديلمي** و**أبو الطاهر** **وأحمد بن عيسى** قالوا **نا عبد الله بن وهب** عن **مخزومة بن بكير** عن **أبيه** عن **سالم** مولى **شدا** قال **دخلت** على **عائشة** زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **يوم** توفي **سعد بن أبي وقاص** فدخل **عبد الرحمن بن أبي بكر** فتوضأ عندها فقالت **يا عبد الرحمن** اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **ويل للعقاب من النار** **وحدثني** **حرملة بن يحيى** قال **نا ابن وهب** قال **أخبرني** **حيوة** قال **أخبرني** **محمد بن عبد الرحمن** أن **أبا عبد الله** مولى **شدا** **ابن الهادي** **حيث** أنه **دخل** على **عائشة** فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **وحدثني** **محمد بن حاتم** و**أبو معمر** **يونس** قال **نا عكرمة بن عمار** قال **حدثني** **يحيى بن أبي كثير** قال **حدثني** **أبو حنيفة** **أبو سلمة** بن **عبد الرحمن** قال **حدثني** **سالم** مولى **المهري** قال **خرجت** أنا و**عبد الرحمن بن أبي بكر** في جنازة **سعد ابن أبي وقاص** فمرنا على **باب** **حجرة** **عائشة** فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** **سلمة بن شبيب** قال **نا الحسن بن أعين** **نا قليم** **حدثني** **نعيم بن عبد الله** عن **سالم** مولى **شدا** **ابن الهادي** قال كنت أنا مع **عائشة** فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** **زهير بن حرب** قال **نا جريج** **وحدثنا** **اسحق** قال **نا جريج** عن **منصور** عن **هلال بن يساف** عن **أبي يحيى** عن **عبد الله بن عمرو** قال **رجعنا** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة

### ثنا أبيه أساق

استحب الأئمة قال بعض أصحابنا يجب الأئمة مطلقاً الظاهر الحديث وحجة الجمهور الحديث الصحيح في السنن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومن استنثر فليوتر من فضل فقد احسن ومن لا فاحرج ويحتمل حديث الباب على الثلاث وعلى النذب فجاء زاد والشا علم وأما قوله صلى الله عليه وسلم فليجعل في الأنف ماء ثم ينثر ففقيه دلالة ظاهرة على أن الانتشار غير الاستنشاق وأن الانتشار هو إخراج الماء بعد الاستنشاق مع ما في الناف من مخاط وشبهه وقد تقدم ذكرنا وفيه دلالة لمذهب من يقول بالاستنشاق واجب لمطلق الأمر من لم يوجهه حمل الأمر على النذب بدليل أن المأمور به حقيقة وهو الانتشار ليس بواجب بالاتفاق فإن قالوا ففي الرواية الأخرى إذا توضأ فليستنشق بمنخريه من الماء ثم ينثر ففقيه دلالة ظاهرة للوجوب لكن حمل على النذب محتمل يجمع بينه وبين الأدلة الدالة على الاستحب والشا علم أقوله في حديث همام فذكرنا حديث مناه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قدمنا مرات بيان الفائدة في هذه العبارة وأما قوله صلى الله عليه وسلم (قوله بمنخريه) بها يفتح الهم وكسر القاف وكسرهما جميعاً لغتان معروفتان (قوله صلى الله عليه وسلم فليستنشق) فان الشيطان يبيت على خياشيمه قال العلماء الخيشوم على الأنف وقيل هو الأنف كروقيس بن عظام رفاق لينه في أقصى الأنف بينه وبين الدماغ وقيل غير ذلك وهو اختلاف متقارب المعنى قال القاضي عياض رحمه الله تعالى يحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه وسلم فليستنشق الشيطان يبيت على خياشيمه على حقيقة فإن الأنف أحد منافذ الجسم التي يتوصل إلى القلب منها لا سيما وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه فلق سواء وسوى الأذنين وفي الحديث أن الشيطان لا يفتح غلقاً وجاراً في التشاؤب الأمر بكلفة من أجل دخول الشيطان ينشز في الفم قال ويحتمل أن يكون على الاستعارة فإن ما يفتح من الغبار وروية الجياشيم ففائدة توافيق الشيطان والشا علم

باب وجوب غسل الرجلين **بما** **أما** **حدثنا** **هارون بن سعيد** **الديلمي** و**أبو الطاهر** **وأحمد بن عيسى** قالوا **نا عبد الله بن وهب** عن **مخزومة بن بكير** عن **أبيه** عن **سالم** مولى **شدا** قال **دخلت** على **عائشة** زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **يوم** توفي **سعد بن أبي وقاص** فدخل **عبد الرحمن بن أبي بكر** فتوضأ عندها فقالت **يا عبد الرحمن** اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **ويل للعقاب من النار** **وحدثني** **حرملة بن يحيى** قال **نا ابن وهب** قال **أخبرني** **حيوة** قال **أخبرني** **محمد بن عبد الرحمن** أن **أبا عبد الله** مولى **شدا** **ابن الهادي** **حيث** أنه **دخل** على **عائشة** فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **وحدثني** **محمد بن حاتم** و**أبو معمر** **يونس** قال **نا عكرمة بن عمار** قال **حدثني** **يحيى بن أبي كثير** قال **حدثني** **أبو حنيفة** **أبو سلمة** بن **عبد الرحمن** قال **حدثني** **سالم** مولى **المهري** قال **خرجت** أنا و**عبد الرحمن بن أبي بكر** في جنازة **سعد ابن أبي وقاص** فمرنا على **باب** **حجرة** **عائشة** فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** **سلمة بن شبيب** قال **نا الحسن بن أعين** **نا قليم** **حدثني** **نعيم بن عبد الله** عن **سالم** مولى **شدا** **ابن الهادي** قال كنت أنا مع **عائشة** فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **بمثله** **حدثني** **زهير بن حرب** قال **نا جريج** **وحدثنا** **اسحق** قال **نا جريج** عن **منصور** عن **هلال بن يساف** عن **أبي يحيى** عن **عبد الله بن عمرو** قال **رجعنا** مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة





ابن غزية الانصاري عن نعيم بن عبد الله المجهري قال رايت ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يديه اليمنى حتى اشبع في العصد ثم يده اليسرى حتى اشبع في العصد ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى اشبع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشبع في الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اسبغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتجيده وحديثي هرون بن سعيد الديلي قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابي هلال عن نعيم بن عبد الله انه راى ابا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجله حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يا تون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل **حديثنا** سويد بن سعيد وابن ابي عمر جميعا عن مروان الفزاري قال ابن ابي عمر نا مروان عن ابي مالك الاشجعي سعد بن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللين ولايته اكثر من عدد النجوم واني لا صد الناس عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء **حديثنا** ابو كريب واصل بن عبد الاعلى واللفظ لواصل قالنا ابن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترد على امتي الحوض وانا ازود الناس عنه كما يزود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء وليصدقن عن طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احد ثوابك **حديثنا** عثمان بن ابي شيبة قال نا علي ابن مسهر عن سعد بن طارق عن ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لا بعد من ايلة من عدن والذي نفسي بيده اني لا زود عنه الرجال كما يزود الرجل ابل الغريبة عن حوضه قالوا يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء ليست لاحد غيركم **حديثنا** يحيى بن ايوب وسفيان بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي بن محمد جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ووددت اننا قد راينا اخواننا قالوا ولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف

في الحديث

الجنة غير ذلك قال اصحابنا القول ولا يتبع ان يكون لهم مرة وتجيل ويحمل ان يكون كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيما وقال الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر كل من احدث في الدين فهو من المطرودين عن الجوز كالخارج والروافض وسائر اصحاب الالهة قال وكذلك الظلمة السرفون في الجور والمحق والمعلنون بالكتاب قال وكل هؤلاء بنات عليهم ان يكونوا من عنوان هذا الخبر والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده فيم جواز الخلف بالنية تعالى من غير استحلاف ولا ضرورة ودلالة كثيرة **قوله** سريج بن يونس هو بالسين المهله وبالجيم وتقدم ان يونس بعث النون وكسرها وختمها مع المؤمنين وتركة الله اعلم **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون اما المقبرة فبمن ابله وختمها وكسرها ثلاث لغات اكرس قليلة واما دار قوم فهو نصب واد قال صاحب المطالع هو منصوب على الاختصاص او انداء الخفاف والاول اتم قال ويصح النقص على البدر من الكاف والميم في عليكم والمراد بالدار على هذين الوجهين الاخيرين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مثله او المنزل واما **قوله** صلى الله عليه وسلم وانا انشاء الله بكم لاحقون فاق بالاستثناء مع ان الموت لا شك فيه فللعلماء فيه اقوال اخرها ان ليس للشك ولكنه صلى الله عليه وسلم قاله للبرك وانتقال امر الله تعالى في قوله ولا تقولن بشي اني فاعل ذلك خدا الان يشاء الله وان كان له الخلق وغيره انما عاده للتكلم بحسن بكلامه والثالث ان الاستثناء عائد الى الحق في هذا المكان وقيل معناه اذ شاء الله وقيل اقوال اخر منجففة جدا تركتها لبعضها وعدم الحاجة اليها منها قول من قال الاستثناء منقطع راجع الى استحباب الايمان وقول من قال كان معه صلى الله عليه وسلم مؤمنون حقيقة واخرون يظن بهم النفاق فنادوا بالاستثناء اليهم وبذل القولان وان كانا مشهورين فما خطأ ظاهر والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ووددت اننا قد راينا اخواننا قالوا ولسنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد قال العلماء في هذا الحديث جواز التمسك بالسيما في الخبر ولقاء الفضلاء وابل الصلاح والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم ووددت اننا قد راينا اخواننا اي راينا هم في الحياة الدنيا قال القاضي عياض وقيل المراد تمسك لقائهم بعد الموت قال الامام ابي جى قوله صلى الله عليه وسلم بل انتم اصحابي ليس نفيا لاخوتهم ولكن ذكر مرتبهم الزائدة بالصيغة فنزل اخوة سماوية والذين لم ياتوا اخوة ليسوا بصحابة كما قال الله تعالى اما المؤمنون اخوة قال القاضي عياض ذهب ابو عمر بن عبد البر في هذا الحديث وغيره من الاحاديث في فضل من ياتي آخر الزمان الى انه قد يكون من ياتي بعد النبي اية من هو افضل ممن كان من جيله الصحابة وان قوله صلى الله عليه وسلم لم يجرم قولي على النصوص معناه غير اناس

والله اعلم **قوله** عن نعيم بن عبد الله المجهري هو بعث الميم الاول واسكان الجيم وكسر الميم الثانية ويقال الميم بفتح الجيم وتشديد الميم الثانية المكسورة وقيل له الميم لانه كان بمكة بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بنجره والميم بفتح الجيم ويطلق على ابنه نعيم بما زاوله العلم **قوله** اشبع في العصد واشبع في الساق معناه ادخل الشغل فيها **قوله** صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيمة من اثر الوضوء قال ابي الفتح القرطبي بياض في جهة الفرس والتجليل بياض في يديها ورجلها قال العلامة النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيمة غرة وتجيلا تشبيها بغرة الفرس والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لكم سيما ليست لاحد من الامم تردون على غرا محجلين من اثر الوضوء اما سيما في السلامة وهي مقصورة وممدودة لغتان ويقال سيما بباء بعد الميم مع المدودة استدلال جماعة من اهل العلم بهذا الحديث على ان الوضوء من خصائص هذه الامة زادها الله تعالى شرفا وقال الآخرون ليس الوضوء مخصصا واما الذي اخصت به هذه الامة الغرة والتجليل واحتجوا بالحديث الآخر هذا وضوءي ووضوء الانبياء قبل واجاب الاولون عن هذا بتواييم احداهما انه حديث ضعيف معروف الضعف والثاني في موضع احتمال ان يكون الانبياء اخصت بالوضوء دون الميم الالهة والامة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم واني لا صد الناس عنه وفي الرواية الاخرى وانا اذود الناس عنه بما معنى اطردوا منه **قوله** صلى الله عليه وسلم فيجيبني ملك كذا هو في جميع الاصول فيجيبني بالباء الموحدة من الجواب وكذا نقله القاضي عياض عن جمع الرواة الا ان ابي جعفر من رواه انه فانه عنده فيجيبني بالهمز من الجوى والاول الظاهر والثاني وجه والله اعلم **قوله** دلي تدرى ما احد ثوابك وفي الرواية الاخرى قد بدوا بعدك فاقول سمعا سمعا هذا ما اختلف العلماء في المراد به على اقوال احدها ان المراد به المتفقون والمترددون فيجوز ان يستشروا بالغررة والتجليل فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم ليسها التي عليهم فيقال ليس هؤلاء ممن وعدت بهم ان هؤلاء بدوا بعدك اي لم يوتوا على ما ظن من اسلامهم والثاني ان المراد من كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادته بعده فيناديهم النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن عليهم سيما الوضوء لما كان يعرفه صلى الله عليه وسلم في حياته من اسلامهم فيقال ادته وابعده والثالث ان المراد به اصحاب المعاصي والكلية الذين ماتوا على التوحيد واصحاب البدر الذين لم يخرجوا به عنهم عن الاسلام وعلى هذا القول لا يقطع هؤلاء الذين ينادون بالتاريخ بل يجوز ان ينادوا عقوبة لم يجرم جسم الله سبحانه وتعالى فيه فلم



تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال اريت لوان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهمهم الا يعرف  
خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم يا تون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على المحض الا ليزاد رجل عن حوضي كما  
يزاد البعير الضال انا دهمهم الا هلم فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سمحا سمحا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز  
يعنى الدراوردي **ح** وحدثني اسحق بن موسى الانصاري قال نا معن قال نا مالك جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن  
ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله  
بكم لا حقون بمثل حديث اسمعيل بن جعفر غير ان حديث مالك فليكن ادت رجال عن حوضي **حدثنا قتيبة بن سعيد**  
قال نا خلف يعنى ابن خليفة عن ابي مالك الا شجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يهد  
يده حتى يبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم ها هنا لو علمت انكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء  
سمعت خليلي يقول تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء **باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره** **حدثنا يحيى بن**  
**ايوب** و**قتيبة** وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يحول الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ  
الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط **حدثنا** اسحق بن موسى الانصاري  
قال نا معن قال نا مالك **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه  
الاستاد وليس في حديث شعبة ذكر الرباط وفي حديث مالك **ثنتين** فذلكم الرباط فذلكم الرباط **باب السواك** **حدثنا**

نکته

الاستبيان

عمل الناس وقوله فذلك الرباط اي الرباط للرب فيه واصل الرباط الحبس على الشيء كانه حبس نفسه على  
 هذه الطاعة قليل ويحتمل ان افضل الرباط كما قيل الجهاد جهاد النفس وتحمل  
 ان الرباط المستحسن لمن اي انه من انواع الرباط هذا آخر كلام القامني وكلامه الا قول الحاجي في  
 انتظار الصلوة فان فيه نظرا والله اعلم بقوله وفي حديث مالك ثنتين فذلك الرباط فذلك الرباط  
 بكذا هو في الاصول ثنتين وهو صحيح ونصبه بمقدير فعل اي ذكر ثنتين او كره ثنتين ثم انكنا وقع في  
 رواية مسلم مكرره مرتين وفي الموطا ثلث مرات فذلك الرباط فذلك الرباط واما حكمته  
 مكرره فليل للاهتمام به وتعليم شأنه وقيل كرهه صلى الله عليه وسلم على عادته في تكرار الكلام بغيره  
 والاول اظهر والله اعلم باب السواك اهل اللغة السواك كبر السين وهو يطلق على الفعل و  
 على العود الذي يتسوك به وهو مذكر قال الليث وتونس العرب ايضا قال الازهرى هذا من عدد  
 الليث اي من اغايطه القبيحة وذكر صاحب المحكم انه يؤتى ويذكر السواك فحكك بالسواك  
 ويقال ساك فنه يسوكه سوكا فان قلت استاك لم يذكر الغم وجمع السواك سوك بضم السين  
 وكسب ذكرا صاحب المحكم انه يجوز ايضا سوك بالضم ثم قيل ان السواك ما تؤخذ من ساك اذا وكب  
 وقيل من جاءت الابل تساو كاي تتمايل بهز الا وهو في اصطلاح العلماء استعمال عود او نحوه في  
 الاستنانه لتذهب الصفرة وغيرها عناد والله اعلم ثم ان السواك سنة ليس بواجب في حال من  
 الاحوال لاني الصلوة ولا في غيرها باجماع من يعتد به في الاجماع وقد حكى الشيخ ابو حامد الاسفراحي  
 امام اصحابنا العراقيين عن داود الظاهري انه اوجبه للصلوة وحكاه المارودي عن داود وقال  
 بهو عنده ووجب لو ترك لم يطل صلاته وحكى عن اسحق بن راويه انه قال هو واجب ان تركه عمدا يطل  
 صلاته وقد انكر اصحابنا المشايخون على الشيخ ابي حامد وغيره نقل الوجوب عن داود وقالوا مذهبه انه  
 سنة كاجماعه ولو صح ايجابه عن داود لم يضر من الغش في النقض والاجماع على المناد الذي عليه المحققون  
 والاكثرون واما اسحق فلم يصح هذا الحكم منه والله اعلم ثم ان السواك مستحب في جميع الاوقات  
 ولكن في خمسة اوقات اشده استحبابا اعمدها عند الصلاة سواء كان متطهرا او لم يشراب او غير متطهر كمن لم يجد  
 ماء ولا ترابا ثالث عند قراءة القرآن الرابع عند الاستيقاظ من النوم الى مس عنده تغير  
 الغم وتغيره يكون باشياء منها ترك الاكل والشرب ومنها اكل ماله او ثمة كبيتة ومنها طول السكوت  
 ومنها كثرة الكلام ونذهب الشافعي ان السواك بكرة للصائم بعد زوال الشمس فلا يزيل راحة الخوف  
 المستحبة ويستحب ان يستاك بعد من ادراك وبها شيء استاك مما يزيل التغير حصل السواك كالخرقة  
 الخشنة والسعد والاشنان واما الاصح فان كانت لينت لم يحصل بها السواك وان كانت خشنة  
 ففينا ثلثه اوجه لا صحابنا المشهور لا تجزى والثاني تجزى والثالث تجزى ان لم يجد غيرهما ولا تجزى ان  
 وجدوا المستحب ان يستاك بعد متوسطا لانه يدلي باليسر بمرح  
 ولا رطب لا يزيل والمستحب ان يستاك عرضا ولا يستاك طولا لئلا يدمى لحم اسنانه فان  
 خافت واستاك طولا حصل السواك مع الكراهية والمستحب ان يمر السواك ايضا على طرف  
 اسنانه وكراسي افراسه وسقف حلقه امر لا يطيقا والمستحب ان يبدأ في سواكه بالجانب  
 الايمن من فيه والباس باستعمال سواك غيره باذن والمستحب ان يعود العصى السواك ليعتاده  
 قوله صلى الله عليه وسلم لولا ان اثنى على المؤمنين لوعلى امي لا مرتبم بالسواك عند كل صلوة فيه  
 دليل على ان السواك ليس بواجب قال الشافعي رحمه الله تعالى لو كان واجبا لامرهم به شيء اولم

قرئ في السابقون الاولون من المهاجرين والانصار ومن سلمت سلمكم فقولوا انفس الامم وهم المرادون  
 بالحديث ولما من غلط في زمنه صلى الله عليه وسلم وان داه وصحبه اولم يكن له سابقا ولا اثر في الدين  
 فانه يكون في القرون التي تاتي بعد القرن الاول من يفضلهم على ما دلت عليه الآثار قال القاضي  
 وقد ذهب الى هذا ايضا غيره من المتكلمين على المعاني قال وذهب معظم العلماء الى خلاف هذا وان  
 من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وداة مرة من عمره وحصلت له مزية العجبة افضل من كل من ياتي  
 بعده فان فضيلة العجبة لا يعدلها عمل قالوا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واحتجوا بقوله صلى  
 الله عليه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مداعهم ولا نصيفه هذا كلام القاضي والشافعي  
 قوله وان رجلا غيب عن محلة بين نظري خيل دهم بهم اما بين نظري فمناه بينهما وهو ينفذ  
 الغطاء واسكان الماد ولما الدم فصح لادهم وهو بالسود والدمية السوداء اما بهم فقتل السود وايضا  
 وقيل لهم الذي لا يخالط لونه لونا سواه سوادا كان اسودا وايضا او امر بل يكون لونه خالصا وهذا  
 قول ابن السكيت والي ما تم السبستان في غيرهما قوله صلى الله عليه وسلم وانا فرطهم على  
 الحوض قال الهروي وغيره مناه انا اتقدمم على الحوض يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لمراد لهم  
 الماد ونهني لهم الدلاء والرشاء وفي هذا الحديث بشارة لهذه الامم زادها الله تعالى شرفا فنيها  
 لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله صلى الله عليه وسلم انا وبيهم الاله مناه تعالىوا  
 قال اهل اللغة في لهم لغتان انفسهما لهم للرجل والمرلين والمرأة والجماعة من الضعيفين بصيغة واحدة  
 وبهذه اللغة جاد القرآن في قوله تعالى لهم شهد اكم والقائلين لاخوانهم لهم الينا واللغة الثانية لهم  
 يارجل وبها يادجلان وبها يادجال والمرأة بلي والمرأتان بلسانهم لئلا يفسدوا المعنى قال ابن السكيت  
 وغيره الاول اضع كما قدمناه قوله صلى الله عليه وسلم فاقول سمحقا سمحا هكذا هو في الروايات  
 سمحقا سمحا مرتين ومعناه بعد البعد والمكان السحيق البعيد وفي سمحقا سمحا لغتان قرئ بهما في البيع  
 اسكان الماد ومنهما قرأ كسانا بالضم والياقون بالاسكان ونصب على تقدير الزمهم الله سمحا او سمحتم  
 سمحا قوله فقلت يا باهريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم باهنا لو علمت انكم بهتبا  
 ما قومنا في هذا الوضوء سمحت فليس صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء  
 اما فروخ فنفخ الغاد وتشديد الراد وبالناسمجة قال صاحب العين فروخ بفتح الغين باهنا لو علمت انكم بهتبا  
 صلى الله عليه وسلم ولد كان بدا ساعيل واسحاق كثر نسله وما عدوه فولد العجم الذين هم في وسط  
 البلاد قال القاضي عياض ادا ابو هريرة بن الموالى وكان خطبا له الى ما دم قال القاضي واما اما  
 ابو هريرة بكلامه بهذا لا ينبغي يقتضيه به اذا ترخص في امر لفروية او تشديد فيه لوسوسة ولا عقاده  
 في ذلك مذ بهنا شذبه عن الحسن ان لا يغفل بحفرة العائنة الجملة لئلا يترخصا به فخصه بغير ضرورة او  
 يستغنى وان ما تشدد فيه هو الفرض اللازم هذا كلام القاضي والشافعي علم باب فضل اسباع الوضوء  
 على المكاه فيه قوله صلى الله عليه وسلم الا اذ كنتم على ما نحو الله به الخطايا ويرغب به الدرجات قالوا  
 بلى يا رسول الله قال اسباع الوضوء على المكاه وكثرة الخصال المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة  
 فذلكم الربل قال القاضي بياض نحو الخطايا كناية عن غفرتها قال ويحمل محوها من كتاب المحظرة و  
 يكون دليلا على غفرانها ورفع الدرجات اعطاء المنازل في الجنة واسباع الوضوء اتمامه والمكاه  
 تكون بشدة البراء والمجسم ونحو ذلك وكثرة الخطا تكون بعد الدار وكثرة التكرار وانتظار الصلوة بعد الصلوة  
 قال القاضي ابو الوليد الباجي هذا من المستكرهين من الصلوات في الوقت واما غيرهما فلم يكن من











قبل القبلة فنحرف عنها ونستغفر الله قال نعم وحدثنا أحمد بن الحسن بن عمار قال قالنا عبد الوهاب قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روح عن سهيل عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها **حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن عمه واسم بن حبان قال كنت اصلي في المسجد وعبد الله بن عمر مسند ظهره الى القبلة فلما قضيت صلاتي انصرفت اليه من شقي فقال عبد الله يقول ناس اذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال عبد الله ولقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس لحاجته **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر العدي قال نا عبد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن ابن عمر قال رقيت على بيت اخي حفصة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا للحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة يا ايها الذي عن الاستنجاء باليمين **حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن همام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يمسح من الخلاء بيمينه ولا يتنفس في الاناء **حدثنا يحيى بن يحيى قال نا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه **حدثنا ابن ابي عمر قال نا الثقفى عن ايوب عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب بيمينه **حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال نا ابو الاوصى عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحب التيمن في طهره************

وقولنا كان صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهره اذا نظروني ترجمه

اذا ترجم في انما اذا انتقل، به قاعدة مستمرة في الشرع وهي انما كان من باب التكريم الى الجانب الآخر يجوز ان مسح بيمينها والله اعلم قال اصحابنا واذا حصل الانقار بثلاثة اجزاء فلا زيادة عليها فان لم يحصل بثلاثة وجب رابع فان حصل الانقار به لم يجب الزيادة لكن يجب الاتيان بخامس فان لم يحصل بالاربعة وجب خامس فان حصل به فلا زيادة وبكذا فيما اذا حصل الانقار بوتر فلا زيادة والادب الانقار واستحب الاتيان والله اعلم واما انه صلى الله عليه وسلم على الاجزاء فقد تعلق به بعض اهل الظاهر وقالوا المجترعين لا يجوز غيره فذهب العلماء كافة من الطوائف كلها الى ان المجترعين متعينون بقوم الفرق والنسب وغير ذلك مقامه وان المعنى فيه كونه مزيل او مزيل يحصل بغير الجواز انما قال صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء تكونها الغالب المستبرح فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى ولا تفكوا اولادكم من اطلاق وظواهره ويدل على عدم تعيين المجترعين صلى الله عليه وسلم عن الظاهر والبحر والرجح ولو كان المجترعين نسبي مما سواه مطلقا قال اصحابنا والذي يقوم مقام المجترعين جاهد طاهر مزيل للعين ليس له حرمة ولا يجوز ان يكون قاتلا ولا يشترط اتحاد جنسه فيجوز في القتل اجزاء وفي الدبر خرق ويجوز في احدى جرحي عرقين او مع خرقه وخشبة ونحو ذلك والله اعلم **قوله** اوان استنجى برجح او بغيره فيه النسي عن الاستنجاء بالنجاسات ونسبه صلى الله عليه وسلم بالرجح على جنس النجس فان الرجح هو الروث واما العظم فلكونه طعاما للجن فنبه على جميع المطعومات ولتتمتع به المحرمات كاجزاء الحيوان واوراق كسب العلم وغير ذلك ولا فرق في النجس بين المائع والجامد فان استنجى بنجس لم يبع استنجاءه ووجب عليه بعد ذلك الاستنجاء بالماء ولا يجوز له الجرجلان الموضع صان نجاسة اجنبية ولو استنجى بمطعم او غيره من المحرمات الطاهرات فالاصح ان لا يصح استنجاءه ولكن يجوز له الجرجل بعد ذلك ان لم يكن نقل النجاسة من موضعه وقيل ان استنجاءه الاول يبرئه مع المعصية والله اعلم **قوله** عن سلمان رضي الله عنه قال قال لنا المشركون ان اري صاحبكم يكذبون بالاصول وهو صحيح فقد بره قال لنا قاتل المشركين اوانه ادوا واحدا من المشركين وجمعهم يكون باقهم يوافقونه **قوله** صلى الله عليه وسلم ولكن شرقوا وعزبوا قال العلماء هذا خطاب لاهل المدينة ومن في معناهم بحيث اذا شرقوا وعزبوا لا يستقبل الكعبة ولا يستدبرها **قوله** فوجدنا مراحض هو بفتح الميم والماء المثلثة والصاد المعجمة جمع مراحض بكسر الميم وهو المتخذ لقضاء حاجته الانسان اى للوقوف **قوله** فنحرف عنها هو بانولين معنا نحرس على اجتنابها باليمن عنها حسب قدرتنا **قوله** قال نعم هو جواب لقول اول قلت لسفيان بن عيينة سمعت الزهري يذكره عن عطارد **قوله** وحدثنا احمد بن الحسن بن عمار عن عبد الوهاب ثنا يزيد يعني ابن زريع عن ثارود عن سهيل عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الدارقطني هذا غير محفوظ عن سهيل واما هو حديث ابن عجلان حديثه عن روح وغيره وقال ابو الفضل حفيد ابي سفيان المروى الخطاء فيه من عمر بن عبد الوهاب لانه حديث يعرف بمحمد بن عجلان عن القعقاع وليس سهيل في هذا الاسناد ذكرناه امية بن بسطام عن يزيد بن زريع عن الصواب عن روح عن ابن عجلان عن القعقاع عن ابي

صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وحديث عمر بن عبد الوهاب منقصر قلت ومثل هذا لا يظهر منه فانه ممول على ان سيلا وابن عجلان سمعا جميعا واشهرت رواية عن ابن عجلان وقلت من سبل ولم يذكره ابو داود والنسائي وابن ماجه الا من جهة ابن عجلان فرواه ابو داود عن ابن المياك عن ابن عجلان عن القعقاع والنسائي عن يحيى بن عجلان وابن ماجه عن سفيان بن عيينة والغيرة عن عبد الرحمن وعبد الله بن رجاء الكشي ثلثتهم عن ابن عجلان والله اعلم واما ابن خراش المذكور بالاجزاء المجترعين **قوله** من جان، هو بفتح الجاء وبالاء الواحدة **قوله** لقد رقيت على ظهر بيت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبنتين مستقبل بيت المقدس اما رقيت فكسر القاف ومعناه صعرت هذه اللفظة الفصيحة المشهورة وعلى صاحب المطالع لثتين اخرين اهلا بفتح القاف بغير همزة والاشارة بفتحها مع الهمزة والله تعالى اعلم واما رويته فوجدت اتفاقا بغير قصد لذلك واما اللفظة فعروضة وهي بفتح اللام وكسر الباء ويجوز ان سكان البارحة فتح اللام ومع كسرها لا يكل ما كان على هذا الوزن اعني مفتوح الاول مكسورا ثانيا في يجوز فيه اللاحقة الثلاثة فكيف كان ثانيا وثالثا شرف خلق جاز فيه وجدا رابع وهو كسر اللول والثاني كفتحة واما بيت المقدس فتقدم بيان لغاته واشتقاقه في اول باب الاسرار والله اعلم **قوله** حدثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن همام عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا يحيى بن يحيى نا وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه، كذا هو في الاصول التي رايناها في الاول همام باليم عن يحيى بن ابي كثير وفي الثاني هشام بالسين واظن الاول تصحيحا من بعض الناقين عن مسلم فان البخاري والنسائي وغيرهما من الائمة روه عن هشام الدستوائي كما رواه مسلم في الطريق الثاني وقد اوضح ما خلفه الامام الحافظ ابو محمد خلفه الواسطي فقال رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي عن هشام عن يحيى بن يحيى عن وكيع عن هشام عن يحيى بن ابي كثير فخرج الامام خلفه بان مسلما رواه في الطريقين عن هشام الدستوائي فدل هذا على ان همام باليم تصحيح وقح في نسخنا من بعد مسلم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يسكن احدكم ذكره بيمينه وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه، اما اساك الذكر باليمين فكروه كراهية تنزيهه لا تحريم كما تقدم في الاستنجاء وقد قدنا هناك ان لا يستعين باليمين في شيء من ذلك من الاستنجاء وقد قدنا ما يتعلق بهذا الفصل ولما **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتمسح من الخلاء بيمينه فليس التقييد بالخلاء لاحراز البول بل هما سواد الخلاء بالماء هو الخلاء والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ولا يتنفس في الاناء، معناه لا يتنفس في نفس الاناء اما النفس ثلثا خارجا ثلثا اناء فسنه معروفة قال العلماء والنبي عن النفس في الاناء هو على طريق الادب مخالفة من تغذيه ونفثه وسقوط شيء من الغم والائف فيه ونحو ذلك والله اعلم

اذا تطهر وفي ترجمته اذا ترحل وفي انتحاله اذا انتحل **وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال** تالي قال نا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كله في نعله وترجله وطهوره **حدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن خالد عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسرة وهو اصغرنا فوضعهما عند سدرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا وكيع وعنه عن شعبة **وحدثنا محمد بن الباق** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنجي بالماء **وحدثنا** زهير بن حرب وابو كريب واللفظ لزهير قال نا اسمعيل يعني ابن علكة قال حدثني روح بن القاسم عن عطاء بن ابي ميمونة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فأتته بالماء فيغتسل به **باب المسح على الخفين** **حدثنا يحيى بن يحيى التيمي** واسحق بن ابراهيم وابو كريب جميعا عن ابي مغوية **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو مغوية وكيع واللفظ ليعني قال نا ابو مغوية عن ابراهيم عن همام قال قال جرير ثم توضع مسحة على خفيه فليل هذا فقال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بال ثم توضع مسحة على خفيه قال الاعشى قال ابراهيم كان يحبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة **وحدثنا**

حدثنا يحيى بن يحيى التيمي واسحق بن ابراهيم وابو كريب جميعا عن ابي مغوية وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

والشريف كلبس الثوب والسرويل والخف ودخل المسجد والسواك والاكتحال وتسلية الاظفار وقص الشارب وترجيل الشعر ومشط وتنظيف الاطراف وحلق الراس والسلام من العبادة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الخلاء والاكل والشرب والمساخة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في مناه يستحب التيامن فيه واما ما كان بعده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والاستناب والاستنجاء وفتح الثوب والسرويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التيامن فيه وذلك كله كرامة التيامن وشرفها والله اعلم **وامجمع العلماء على ان تقديم التيمن على اليسار من اليدين والرجلين في الوضوء سنة لو خالفنا فانه افضل ومحب ومندوب وقالت الشيعة هو واجب ولا اعتبار بخلاف الشيعة واعلم ان الابداء باليسار وان كان مجزيا فهو مكروه نص عليه انا في الامم وهو ما يروى قد ثبت في سنن ابى داود والترمذي وغيرهما باسناد جيدة عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم او اذا توشأتم فابدؤا بيمينكم فهذا نص في الامر بتقديم التيمن ومما لفته كبرهية او محرمته وقد انعقد اجماع العلماء على انها ليست محرمات فوجب ان تكون مكروهة ثم اعلم ان من اعتاد الوضوء مالا يستحب فيه التيامن وهو الاذان والكنة والخلان بل يطهران دفعة واحدة فان تعدد ذلك كما في حق الاقطع ونحوه قدم التيمن والشد اعلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في شأنه كل في نعله وترجله وكذا وقع في بعض الاصول في خلع على افراد النعل وفي بعضها تغليب زيادة على التيمن وهما صحيحان اى في لبس نعليه او في لبس نعل اى جنس النعل ولم يرفى شئ من نسخ بلادنا فمفسر هذه الوجوه وذكر الحميدى والمناظر غير الحق في كتابها الجمع بين الصحيحين في نعل ثياب مشاة فوق ثم لون تشديد العين وكذا هو في روايات البخاري وغيره وكله صحيح ووقع في روايات البخاري بحسب التيمن ..... في شأنه كل وذكر الحديث الخ وفي قوله ما استطاع اشارة الى شدة المحافظة على التيمن والشد اعلم قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللعائين قالوا وما اللعائان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلمهم اما اللعائان فكلما وقع في مسلم ووقع في رواية ابى داود اتقوا اللعائين والروايتان صحيحتان قال الامام ابو سليمان الخطابي المراد باللعائين الامر من الجانبين معن الجانبين الناس عليه والداعين اليه وذلك ان من فعلها شتم ولعن يعني عادة الناس لعت فلما صار سببا لذلك اضيق اللعن اليها قال وقد يكون الاعم بمعنى الملعون والملاع من مواضع اللعن قلت فعلى ان يكون التقدير اتقوا الامر من الملعون فاعلمنا وبذلك على رواية ابى داود واما رواية مسلم فعلمنا بالاشد اعلم اتقوا فعل اللعائين اى صاحبي اللعن وهما اللذان يلعنهما الناس في العادة والشد اعلم قال الخطابي وغيره من العلماء المراد بالنظر هنا مستعمل الناس الذي اتخذوه مقبلا ومنا فاضربونه ويقعدون فيه وليس كل من نظر القعود شتم فقد فعله صلى الله عليه وسلم تحت حاشي النعل لما جازى ذلك بلا شك والشد اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم الذي يتخلى في طريق الناس فمناه يتخوف في موضع يمر به الناس وما نسي عنه في النفل والطريق لما فيه من ايذاء المسلمين بتنجيس من يمر به وعنه واستفادته والشد اعلم قوله دخل حائطا وتبعه غلام معه ميسرة فوضعهما عند سدرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فخرج علينا وقد استنجى بالماء وفي الرواية الاخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا و غلام نحوي اداة من ماء وعذرة فيستنجي بالماء وفي رواية اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز لحاجته فأتته بالماء فيغتسل به الشرح**

الميسرة بكسر الميم وبهمزة بعد الصاد المجمعة وهي الاناء الذي يتوضى به كالركوة والابرين وشبههما واما الحائط فوالبيتان واما العذرة فبفتح العين والراء وهي عماد طويلة في اسفل الزنج ويقال دسح قصير واما كان يستحبها النبي صلى الله عليه وسلم لانه اذا توضأ صلى فاحتاج الى نفسها بين يديه لتكون ما لا يصل اليه واما قوله يتبرز فمناه ياتي البراز بفتح الهاء وهو المكان الواسع الظاهر من الارض يدخلو حاجته ويستبرئ ويعدن العين انظرين واما قوله فيغتسل به فمناه يستنجي به ويغسل محل الاستنجاء والله اعلم واما فقه هذه الاماير فيستحب فيها استحباب التبع لفقار الحاجة عن الناس والاستبراء من العين انظرين وفيها جواز استخدام الرجل الغاضل بعض اصحابه في حاجته وفيها خدمه الصالحين واهل الفضل والبرك بذلك وفيها جواز الاستنجاء بالماء والاستنجاء ودخا على الاقتصار على الحجر وقد اختلف الناس في هذه المسئلة فالذي عليه جماهير من السلف والخلف واجمع عليه اهل الفتوى من ائمة الامم ان افضل ان يجمع بين الماء والحجر فيستعمل الحجر لولا الخف التماسه وتقل باشرتها بيده ثم يستعمل الماء فان اراد الاقتصار على احدهما جاز الاقتصار على ايها شاد وسوا وجد لا خلاف في جواز الاقتصار على الحجر مع وجود الماء ويجوز عكسه فان اقتصر على احدهما فالما افضل من الحجر لان الماء بطل المحل طارة حقيقة واما الحجر فلا يطره واما تحققت التماسه ويهيج الصلوة مع التماسه المفسر عنها بعض السلف ذهبوا الى ان افضل هو الحجر وربما اوجبهم كلام بعضهم ان الماء يجزئ وقال ابن حبيب المالكي لا يجزئ الحجر الا لمن عدم الماء وبخلاف ما عليه العلماء من السلف والخلف وغلط ظواهر السنن المطهرة والله اعلم وقد استعمل بعض العلماء بهذه الاماير على ان المستحب ان يتوضأ من الماء في دون الشد اع والبرك ونحوها ولم يفعل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي قاله غير يقول ولم يوافق عليه احد فيما تعلم قال القاضي عياض هذا الذي قاله القاضي لا اصل له ولم نقل ان النبي صلى الله عليه وسلم وجدها فدخل منها الى الادان والله اعلم **باب المسح على الخفين** اجمع من يديه في الاجماع على جواز المسح على الخفين في السفر والحضر سواء كان حاجته او لم يكن حتى يتوضأ للمرأة السالمة وبها والزم من الذي لا يشئ واما انكره الشيعة والخوارج ولا يثبت بخلافهم وقد روي عن مالك رحمه الله تعالى روايات كثيرة فيسره والمشهور من مذهبه كرهه الجاهل بغيره وقد روي المسح على الخفين خلافا لما يحسون من الصحابة قال الحسن البصري رحمه الله تعالى مدني سبعون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسح على الخفين وقد هنت اسماء جماعت كثيرين من الصحابة الذين روه في شرح المذهب وقد ذكرت فيه جملة نفيته ما يتعلق بذلك وبالله التوفيق واختلف العلماء في ان المسح على الخفين افضل ام غسل الرجلين فذهب اصحابنا الى ان الغسل افضل لكونه الاصل وذهب اليه جماعات من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله والابو الوب الانصاري رضي الله عنهم وذهب جماعة من التابعين الى ان المسح افضل وذهب اليه الشعبي والحكم وحماد وعن احمد روايتان اصحهما المسح افضل والثانية هما سواه واختاره ابن المنذر والشد اعلم قوله كان يجسم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة معناه ان الله تعالى قال في سورة المائدة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسموا برؤسكم وارجلكم فلو كان اسلام جرير متقدما على نزول المائدة لاحتمل كون حديثه في مسح الخف فهو فابايرة المائدة فلما كان اسلامه متاخرا علمنا ان حديثه يعمل به وشمته



اسحق بن ابراهيم وعلى بن حشمر قال انا عيسى بن يونس **ح** وحدثنا محمد بن ابي عمير قال ناسفيل **ح** وحدثنا منجاب  
ابن الحرث التميمي قال انا ابن مسهر كلهم عن الاعمش في هذا الاسناد يعني حديث ابي مغوية غير ان في حديث عيسى  
وسفيل قال فكان اصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لان اسلافهم كان بعد نزول المائدة **ح** وحدثنا يحيى بن  
يحيى التميمي قال انا ابو خيثمة عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتفى السبابة  
قوم فبال قائما فتخيلت فقال اذنه قد ثوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال  
انا جدير عن منصور عن ابي وائل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب  
جلدا احدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لو ددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم نتماثل في سبابة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانبتت منه فاشا الى فحمت فحمت  
عند عقبيه حتى فرغ **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال تاليف بن سعد **ح** وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن  
يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه خرج الى حجة فأتبعه المغيرة ياداه فيهما ماء فصبت عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على  
الخفين وفي رواية ابن ربح مكان حين حتى **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد  
بهذا الاسناد وقال فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم مسح على الخفين **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال انا  
ابو الاحوص عن اشعث عن الاسود بن هلال عن المغيرة بن شعبه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة اذنزل فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه من اداة كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه **ح** وحدثنا ابو بكر بن  
ابي شيبة وابو كريب قال ابو بكرنا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى تواري عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية ضيقة الكتفين فذهب يخرج يده من كمها فضأقت فاخرج  
يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن  
حشمر جميعا عن عيسى بن يونس قال انا عيسى بن يونس قال ناسفيل **ح** وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن  
شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتضي حاجته فلما رجع تلقينته بالادوة فصببت عليه فغسل يديه ثم

ابن

قال اخبرني كما يتصرف الشلب والوجه الثاني انهم لم يكن منقصة بهم بل كانت بفناء دورهم للناس  
كلهم فاضلقت اليهم بقرها منهم والثالث ان يكونوا اولاد فقنار الحامية اما بصرى الاذن واما باني  
معناه والثالث علم واما بول صلى الله عليه وسلم في السبابة التي بقرب الدود من المعوف من مساهة  
صلى الله عليه وسلم التماس في الذهب فقد ذكر القاضي عياض ان سبيانه صلى الله عليه وسلم كان من  
الشغل بالامر المسلمين والنظر في مصالحهم بالعمل المعوف فلعل لعل عليه مجلس حتى حضره البول فلم يملكه  
التباعد ولو ابعد لقرروا تا والسبابة كد مشا واقام حذيفة بقره ليستره عن الناس وبه الذي قاله  
القاضي معنى حسن ظاهره والثالث علم واما قوله فتخيلت فقال اذنه قد ثوت حتى قمت عند عقبيه فقال  
العلماء انما استناه صلى الله عليه وسلم ليستره عن اثنين المارين وغيرهم من النظرين وكونهما حاله يستغنى  
بهما يستحي منهما في الصلاة وكانت الحامية التي يقتضيا بولان قيام يونس معا خروج الحديث  
الاخر والراثة الكريمة فلهذا استناه وجهه في الحديث الاخر لادق فضاء الحامية قال رخ كونه كان يقتضيا  
قاعا ويحتاج الى الحديث جميعا فتفضل الراثة المشكك به وما يتبعها ولما قال بعض العلماء في هذا الحديث  
من السنة القرب البائل اذا كان قائما فاذا كان قاعا فالسنة الابداء عنه والله تعالى اعلم واعلم ان هذا  
الحديث مشتمل على النوع من النواهد تقدم بسط اكثرها فيما ذكرناه ونشير اليها هنا مختصرة وفيه اثبات  
المسح على الخفين وفيه المسح في العز وفيه جواز البول قائما وجواز قرب الانسان من البائل وفيه  
جواز طلب البائل من حامية الذي يدل عليه القرب منه ليستره وفيه استجاب الست وفيه  
جواز البول بقرب الديار وفيه غير ذلك والثالث علم **ح** وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن  
لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماثل في سبابة قوم خلف  
حائط فقام كما يقوم احدكم فبال انم مقصود حذيفة ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبي صلى  
الله عليه وسلم بال قائما ولا شك في كون القام معرنا للرشيش ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول في قارورة كما فعل ابو موسى والثالث علم **ح** وحدثنا  
عن يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة هذا الاسناد

وهو ميم ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف فتكون السنة مخصصة للآية والشاهد علم ودونا  
في سنن البيهقي عن ابراهيم بن ادهم قال ما سمعت في المسح على الخفين احسن من حديث جسرير  
والله اعلم **ح** وحدثنا محمد بن يحيى التميمي قال انا ابو خيثمة عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتفى السبابة  
قوم فبال قائما فتخيلت فقال اذنه قد ثوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال  
انا جدير عن منصور عن ابي وائل قال كان ابو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول ان بني اسرائيل كان اذا اصاب  
جلدا احدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة لو ددت ان صاحبكم لا يشدد هذا التشديد فلقد رايتني انا ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم نتماثل في سبابة قوم خلف حائط فقام كما يقوم احدكم فبال فانبتت منه فاشا الى فحمت فحمت  
عند عقبيه حتى فرغ **ح** وحدثنا قتيبة بن سعيد قال تاليف بن سعد **ح** وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن  
يحيى بن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه خرج الى حجة فأتبعه المغيرة ياداه فيهما ماء فصبت عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على  
الخفين وفي رواية ابن ربح مكان حين حتى **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد  
بهذا الاسناد وقال فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ثم مسح على الخفين **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال انا  
ابو الاحوص عن اشعث عن الاسود بن هلال عن المغيرة بن شعبه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة اذنزل فقضى حاجته ثم جاء فصببت عليه من اداة كانت معي فتوضأ ومسح على خفيه **ح** وحدثنا ابو بكر بن  
ابي شيبة وابو كريب قال ابو بكرنا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبه قال كنت مع النبي  
صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها ثم خرجت معه فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى تواري عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية ضيقة الكتفين فذهب يخرج يده من كمها فضأقت فاخرج  
يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ثم مسح على خفيه ثم صلى **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم وعلى بن  
حشمر جميعا عن عيسى بن يونس قال انا عيسى بن يونس قال ناسفيل **ح** وحدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن  
شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتضي حاجته فلما رجع تلقينته بالادوة فصببت عليه فغسل يديه ثم

قوله ومسح على خفيه ثم صلى بنا ظاهرة انه امر بالقوم وسيجيئ ان عبد الرحمن  
هو الذي كان اماما للقوم في ذلك اليوم اجاب بعض الحاضرين ان صلى بيا  
بمعنى معناه قلت ويكون ان يقال انه اهمهم في صلوة الظهر بذلك الوضوء والله  
تعالى اعلم -

غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضأقت الجبّة فأخرجها من تحت الجبّة فغسلها ومسح رأسه ومسح على خفيه  
ثم صلى بنا وحده ثمانين مرة قال نأبى ذلك نأبى عن عامر قال أخبرني عروة بن المغيرة عن أبيه قال  
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال لي امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشی حتى توارى  
في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه من الادوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها  
حتى اخرجها من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين و  
مسح عليهما وحده ثمانين مرة قال نأبى عن منصور قال نأبى عن ابن زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة  
عن أبيه انه وصا النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ومسح على خفيه فقال له فقال اني ادخلتها طاهرتين وحده ثمانين  
مرة بن عبد الله بن بزيغ قال نأبى عن ابن زريع قال نأبى عن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة  
ابن شعبة عن أبيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال امعك ماء فأتته ببطهرة  
فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسب عن ذراعيه فضأقت الجبّة فأخرج يده من تحت الجبّة والقي الجبّة على منكبيه وغسل  
ذراعيه ومسح بنا صيته وعلى العامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فأنتهينا الى القوم وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن  
ابن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس النبي صلى الله عليه وسلم يثاخر فأما إليه فصلى بهم ركعة فلما سلم قام النبي صلى  
الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا كحدا ثمانية بن بسطام ومحمد بن عبد الله بن علي قالوا نأبى عن المعتمر عن أبيه  
قال حدثني بكر بن عبد الله عن ابن المغيرة عن أبيه عن بكر بن الحسن عن الحسن بن علي الخفيعين ومحمد بن رأسه وعلى  
عمامة وحده ثمانين مرة بن عبد الله بن علي قال نأبى عن المعتمر عن أبيه عن بكر بن الحسن عن الحسن بن علي الخفيعين ومحمد بن رأسه وعلى

في ثمانين

ابو الحسن قال ابو سعبد الله مشق بهذا يقول مسلم في حديث ابن بزيغ عن يزيد بن زريع عن عروة بن  
المغيرة وقاله الناس فقالوا فيه عروة بن المغيرة بدل عروة قوله الواحش الدارقطني فنسب اليه  
الى محمد بن عبد الله بن بزيغ الى سلم بن اذخر كلام الحسن بن علي القاسمي عروة بن المغيرة هو الصحيح  
في هذا الحديث واما عروة بن المغيرة في الاحاديث الاخرى وعروة بن المغيرة في الحديث مروي  
عنها جميعا لكن رواية بكر بن عبد الله المزني انما هي عن حمزة بن المغيرة وعن ابن المغيرة عن حمزة ولا  
يقول بكر عروة ومن قال عروة عنه فقد وهم وكذلك اختلف عن بكر بن المغيرة عن حمزة بن المغيرة عن حمزة ولا  
بكر بن الحسن عن ابن المغيرة وكذا رواه يحيى بن سعيد عن النبي وقد ذكر هذا مسلم وقال غيره عن بكر بن  
المغيرة قال الدارقطني وهو هم هذا آخر كلام القاسمي عروة بن المغيرة قالوا فأنتهى بطهارة قد تقدم  
قربان فيها لثان فتح اليم وكسرها وانما الناذ الذي يتطهر من قوله ثم ذهب يحسب ذراعيه  
هو بفتح الهمزة وكسر السين اي يكشف والناظر علم قوله ومسح بنا صيته وعلى العامة ثم اخرج  
اصحابنا على ان مسح بعض الراس يكفي ولا يشترط الجميع لانه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعامة عن الباقي  
فان الجميع بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لو مسح على خف واحد وغسل الرجل الاخرى واما  
التيمم بالعامة فهو عندنا في جماعة على الاستحباب يكون الطهارة على جميع الراس ولا فرق بين ان يكون  
لبس العامة على طرا وعلى حدث وكذا لو كان على راسه ثلثون ولم يزع عاص بنا صيته ويستحب ان يتيمم  
على القلنسوة كالعامة ولو اقتصر على العامة ولم مسح شيئا من الراس لم يبرأ من ذلك عندنا باطلا خلاف وهو  
ذهب مالك والي حنيفة واكثر العلماء رحمهم الله تعالى وذهب احمد بن حنبل رحمه الله تعالى الى جواز  
الاقتصار ووافقه عليه جماعة من السلف والناظر علم والناظر علم هي مقدم الراس (قوله فأنتهى الى الطهارة  
وقد قاموا في الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس النبي صلى الله عليه وسلم  
ذهب يثاخر فادعى اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعتا الركعة التي سبقتنا  
اعلم ان هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها جواز اقتداء الغافل بالمفضول وجواز صلوة النبي صلى الله  
عليه وسلم خلف بعض امته ومنها ان الافضل تقديم الصلوة في اول الوقت فانهم فعلوها اقل  
الوقت ولم ينظروا النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ان الامام اذا تاخر عن اول الوقت استحب  
لجماعة ان يقدموا احد من فيصلي بهم اذا وثقوا بحسن خلق الامام وانه لا يتأذى من ذلك ولا يترتب  
عليه فتنة فاما اذا لم يثابروا فانهم يصحون في اول الوقت فرأى ثم ان ادركوا الجماعة بعد ذلك  
استحب لهم اعادة ما معهم ومنها ان من سبقه الامام ببعض الصلوة التي يادركها فادرك الامام اني يابقي  
عليه ولا يقطع ذلك عن خلاف قراءة الفاتحة فانها تسقط عن المسبوق اذا ادرك الامام وان كانا ومنها  
اتباع المسبوق للامام في فعله في ركوعه وسجوده وجلسه وان لم يكن ذلك موضع فدل لما موم ومنها  
ان المسبوق انما يفارق الامام بعد سلام الامام والناظر علم واما لبقاء عبد الرحمن في صلوة وتأخر ابن بكر الصديق رضي  
الله عنه ليقتدم النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بينهما ان في قضية عبد الرحمن كان قد ركع ركعة فترك  
النبي صلى الله عليه وسلم التقدم لئلا يترك ترتيب صلوة القوم بخلاف قضية ابن بكر رضي الله عنهما والله

فيه اربعة تاويلين يروي بعضهم عن بعض وهم يحيى بن سعيد وهو الانصاري وسعد بن اخ وعروة  
وقد تقدم ان ميم المغيرة نعم وكسر الشاء علم قوله عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لما تبعه المغيرة باداة فيها ماء فغسل عليه حين فرغ من حاجته  
فتوضأ ومسح على الخفين وفي رواية حتى كان ميم اما قوله فاتبعت المغيرة فوسم كلام عروة عن أبيه  
وهذا كثير يقع مثله في الحديث فنقل الراوي عن المروي عنه فغسله بنفسه بلفظ الغيبة واما الادوة  
فهي الركوة والطهرة والميضأة بمعنى متطاب وهما الادوية والماء فغسله فغسل عليه حين فرغ من حاجته  
فغناه بعد انغصافه من موضع قضاء حاجته وانتقاله الى موضع آخر فغسل عليه في وضوءه واما روايته حتى  
فرغ فغسل معنا فغسل عليه في وضوءه حتى فرغ من الوضوء فيكون المراد بالحاجة الوضوء وقد جازى الرواية  
الاخرى ميمنا ان ميم عليه كان بعد رجوعه من قضاء الحاجة والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على جواز  
الاستعانة في الوضوء وقد ثبت ايضا في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه انه صب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في وضوءه حين انصرف من عرفة وقد جازى احاديث ليست بناتية النبي عن  
الاستعانة قال اصحابنا الاستعانة ثلاثة اشياء احدها ان يستعين بغيره في احضار الماء لكرامته فيه  
ولا نقص والثاني ان يستعين في غسل الاعضاء ويأثر لا يجني بنفسه غسل الاعضاء فهذا كرمه اللامعة  
والثالث ان يصب عليه في الاول تركه ويصلي كرمه فيه وجاز قال اصحابنا وغيرهم واذا صب عليه  
وقف الصاب عن يسار المتوضي والناظر علم قوله فخرجها من تحت الجبّة في جواز مثل هذا الحاجة  
وفي الخلوة واما بن الحسن فينبغي ان لا يغسل بغير حاجة لان فيه اخلالا بالردة وقوله حدثني محمد بن  
عبد الله بن نعيم بن ابي نعيم عن عامر قال اخبرني عروة بن المغيرة عن أبيه هذا الاسناد وكذا كوفيون  
قوله صلى الله عليه وسلم فاني ادخلتها طاهرتين فييه دليل على ان المسح على الخفين لا يجوز الا اذا  
لبسهما على طهارة كطهارة بان يفرغ من الوضوء بكامله ثم يلبسهما لان حقيقة ادخالهما طاهرتين ان يكون كل واحدة  
منها ادخلت وهي طاهرة وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فذهبنا الى ان يشترط لبسهما على طهارة  
كاملية حتى لو غسل رجل اليمنى ثم لبس فيها قبل غسل اليسرى ثم غسل اليسرى ..... ثم لبس فيها  
لم يصح لبس اليمنى فلا بد من نزحها واعادة لبسها ولا يحتاج الى نزح اليسرى كونها البست بعد كمال الطهارة  
وشذ بعض اصحابنا فادجب نزح اليسرى ايضا وهذا الذي ذكرناه من اشتراط الطهارة في اللبس هو مذهب  
مالك واحمد واسحق وقال ابو حنيفة وسفيان الثوري ويحيى بن آدم والمزني والوثود وداود بن جهم اللبس  
على حدث ثم يكل طهارة والناظر علم قوله وحدثني محمد بن عاتم ثنا اسحق بن منصور ثنا عمر بن ابي  
زائدة عن الشعبي عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال لما نزلنا على النيسابوري بكنا الذي ان من مسلم اسناد  
هذا الحديث عن عمر بن ابي زائدة عن جميع الطرق ليس يبرهن وبين الشعبي احد ذكر ابو مسعود بن  
الجماج خرج عن ابي حاتم عن اسحاق عن عمر بن ابي زائدة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي وكذا قال  
ابو بكر الجوزي في كتابه الكبير وذكر البخاري في تاريخه ان عمر بن ابي زائدة قد سمع من الشعبي وانه كان يبعث  
ابن ابي السفر وذكرنا الى الشعبي يسألانه هذا آخر كلام ابي علي قلت وذكرنا الحافظ ابو محمد خلف الواسطي  
في المطايع ان سلماء رواه عن ابي حاتم عن اسحق عن عمر بن ابي زائدة عن الشعبي كما هو في الاصول ولم  
يذكر ابن ابي السفر والناظر علم قوله وحدثني محمد بن عبد الله بن بزيغ قال ثنا يزيد يعني ابن زريع  
قال ثنا جده الطويل قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه قال لما نزلنا





فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عبد الله بن مسعود يا عمر يا ب كراهة غس المسحوق وغيره يده  
المسحوق في نجاستها في الداء قبل غسلها ثلاثا وحدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عبد البكر اوتى قالوا بشرا  
ابن الفضل عن خالد بن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه  
فلا يغسل يده في الداء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده **حدثنا ابو كريب وابو سعيد الاشج قالوا وكيع**  
**ح** وحدثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية كلاهما عن ابي رزين وابي صالح عن ابي هريرة في حديث ابي مغوية  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع قال يرقعه بمثله **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو**  
**النائد وزهير بن حرب** قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة **ح** وحدثني محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق  
قال نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب كلاهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثني سلمة بن**  
**شبيب** قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة انه اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا استيقظ احدكم فليفرغ على يده ثلاث مرات قبل ان يدخل يده في اناكه فانه لا يدري فيم باتت يده **وحدثنا**  
**قتيبة بن سعيد** قال ثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة **ح** وحدثنا نصر بن علي قال نا عبد الاعلى  
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة **ح** وحدثنا ابو كريب قال نا خالد يعني ابن محمد عن محمد بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن  
ابي هريرة **ح** وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منية عن ابي هريرة **ح** وحدثني محمد بن حاتم  
قال نا محمد بن بكر **ح** وحدثنا الحلواني وابي رافع قال نا عبد الرزاق قال نا جميعا نا ابن جريج قال اخبرني زياد نا ثابت مولى  
عبد الرحمن بن زيد اخبره انه سمع ابا هريرة في روايةهم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث كله يقول حتى  
يغسلها ولم يقل واحد منهم ثلاثا الا ما قد من رواية جابر وابن المسيب وابي سلمة وعبد الله بن شقيق وابي صالح

يديه وحدثني يغسلها

كس المصحف وسجود الصلاة والرايح يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان يتخلل بين التيمم وبين  
والوضوء من يقع بمثله فغيره ولا يستحب تيمم يد الغسل على المذهب الصحيح المشهور وحكي امام الحرمين  
وجاهه يستحب وفي استحباب تيمم يدي التيمم وجهان اشهرهما لا يستحب ومودته في الجرح والمرئ ونحوها  
من يتيمم مع وجود الماء ويتيمم في غيره اذا قلنا لا يجب الطلب لمن يتم ثانيا في موضعته والشاهد مسلم  
واما قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه صنعت اليوم شيئا لم يكن تصنعه **فقيل** تفرغ بان النبي صلى الله عليه  
وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلاة علة بالافضل وصلى الصلوات في هذا اليوم بوجود واحد يانا  
للبجواز كما قال صلى الله عليه وسلم عتيا صنعت يا عمر وفي هذا الحديث جواز سؤال المغضول العاضل عن  
بعض اعماله التي في ظاهرها مما للعادة لانه قد يكون عن نهيان فيرجع عنها وقد يكون تعذر المعنى فحق على  
المغضول فيستفيدة والشاهد علم واما الباب ففيه ابن نير قال حدثنا سفيان عن علقمة بن  
مرثد وفي الطريق الاخر يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني علقمة بن مرثد نا فعل مسلم رحمه الله  
تعالى بنا ما عاود ذكر سفيان وعلقمة لغوا مشا ان سفيان رحمه الله تعالى من المدلسين وقال في الرواية  
الاولى عن علقمة والمدلس لا يثبت بضعته بالاتفاق الا ان ثبت سماعه من طريق آخر فذكر سلم الطريق  
الثاني المصرح بسماع سفيان من علقمة فقال حدثني علقمة والفائدة الاخرى ان ابن نير قال حدثنا  
سفيان ويحيى بن سعيد قال عن سفيان فلم يستجزم مسلم رحمه الله تعالى في الرواية عن الاثنين بصيغة  
احدهما فان حدثنا متفق على حمل على الاتصال وعن مختلف فيه كما قد مرناه في شرح المقدمة باب  
كراهة غس التوضي وغيره يده المشكوك في نجاسته في الاثنا قبل غسلها ثلاثا في قوله صلى الله  
عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في الاثنا حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت  
يده قال الشافعي وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا يدري اين باتت  
يده ان اهل الجاهل كانوا يستنجون بالاجار وبلادهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما يامن النائم  
ان تطوف يده على ذلك الموضع النجس او على بشرة او فلاة او قذرا او غير ذلك وفي هذا الحديث  
ولالة لمس على كثيرة في نهينا ونهينا **ومنها** ان الماء القليل اذا دوت عليه نجاسة نجسة  
وان قلت ولم تقره فانها نجسة لان الذي تعلق باليد ولا يرى قليل جدا وكانت عادتهم استعمال الاواني  
الصغيرة التي تقصر عن ثنتين بل لا تقاربها **ومنها** الفرق بين ورد الماء النجاسة وورد الماء عليه  
وانما اذا دوت عليه نجسة واذا ورد عليها انا لا **ومنها** ان الغسل سبعا ليس ماما في جميع النجاسات  
واما ورد الشرع بربى ولو غ الكلب فاحصه **ومنها** ان موضع الاستنجاء لا يطهر بالاجار بل يتنجى نجسا  
معفوا عنه في حق الصلوة **ومنها** استحباب غسل النجاسة ثلاثا لانه اذا مر به في التوسعة ففي المحقة  
اولى **ومنها** استحباب الغسل ثلاثا في التوسعة **ومنها** ان النجاسة التوسعة يستحب فيها  
الغسل ولا يؤثر فيها الرش فانه صلى الله عليه وسلم قال حتى يغسلها ولم يقل حتى يغسلها او يرشها  
**ومنها** استحباب الاخذ بالاحتياط في العبادات وغيرها ما لم يخرج من حد الاحتياط الى حد  
الوسوسة وفي الفرق بين الاحتياط والوسوسة كلام طويل او فحتمه في باب الاثنية من شرح المذهب

**ومنها** استحباب استعمال الفاظ الكنايات فيما يتماشى من التوسعة به فانه صلى الله عليه  
وسلم قال لا يدري اين باتت يده ولم يقل لغسل يده وقعت على دبره او ذكره او نجاسته او نحو  
ذلك وان كان هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ولما نظرا كثرة في القرآن العزيز والاحاديث الصحيحة  
وبما اذا علم ان السامع يفهم بالكناية المقصود فان لم يكن كذلك فلا بد من التوسعة لينفى الغلب والوقوع في  
خلات المطلوب وعلى هذا يحمل ما جاء من ذلك مصححاه وانما علم هذه فوائد من الحديث غير الفائدة  
المقصودة هنا وهي ان النبي من غس اليده في الاثنا قبل غسلها وهذا مجمع عليه بين جماهير العلماء النجاسة من  
والماخرين على انه نهي تنزيه لا تحريم فلو خالف وغسل لم يفسد الماء ولم ياتم الغسل وعلى اصحابنا  
عن الحسن بن ابي هريرة رحمه الله تعالى انه نجس ان كان قام من نوم الليل وطوله ايضا عن اسحق بن ابراهيم  
ومحمد بن جبر الطبري وهو ضعيف جدا فان الاصل في الماء واليد الطهارة فلا نجس بالشك وقواعد  
الشرع متطابقة على هذا ولا يمكن ان يقال الظاهر في اليد النجاسة واما الحديث فمحمول على التنزيه ثم  
نهينا ونهينا **ومنها** المحققين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المعبر فيه الشك في  
نجاسته اليد فحق شك في نجاسته كراهة له غسها في الاثنا قبل غسلها سواء قام من نوم الليل او النهار  
او شك في نجاسته من غير نوم وبهذا ذهب جمهور العلماء وحكي عن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في رواية  
انه ان قام من نوم الليل كراهة تحريم وان قام من نوم النهار كراهة تنزيه ووافقه عليه داود  
الطاهري اعتمادا على لفظة المبيت في الحديث وبهذا ذهب ضعيف جدا فان النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى على العلة بقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدري اين باتت يده ومعناه انه لا يامن  
النجاسة على يده وبهذا علم لوجود احتمال النجاسة في نوم الليل والنهار وفي البقعة وذكر الليل اولا لكونه  
الغالب ولم يقتصر عليه خوفا من توهم انه مخصوص به بل ذكر العلة لعمدة والشاهد علم هذا كله اذا شك في  
نجاسته اليد اما اذا اتيقن طهارتها واد غسها قبل غسلها فقد قال جماعة من اصحابنا حكم الشك  
لان اسباب النجاسة قد تحق في حق معظم الناس فسد الباب للثبات بل فيه من لا يعرف والاصح  
الذي ذهب اليه جماهير من اصحابنا انه لا كراهة فيه بل هو في خياله بين الغسل اولاد الغسل لان النبي صلى الله  
عليه وسلم ذكر النوم ونهيه على العلة وهي الشك فاذا انتفتت العلة انتفتت الكراهة ولو كان النبي  
عاما لقال اذا اد احدكم استعمال الماء فلا يغسل يده حتى يغسلها وكان اعم واحسن والشاهد علم قال  
اصحابنا واذا كان الماء في انا كبر او صغيرة بحيث لا يمكن الصب منه وليس معه انا صغيرة فيعرف  
به فطريقه ان ياخذ الماء بيمينه ثم يغسل به كفيه او يافذه بطرف ثوبه النظيف او يستعين بغيره والشاهد  
اعلم واما استحباب الباب ففيه الجمعي بفتح الجيم والفاء المعجمة ونقطة بيان في المقدمة وفيه  
حامد بن عمر البكر اوتى بفتح الباء الواحدة واسكان الكاف وهو حامد بن حفص بن عمر بن عبد الله  
ابن ابي بكرة نفع بن الحارث الصابي فنسب حامدا الى جده وفيه ابو زر بن اسمه مسعود بن مالك  
المكوني كان عالما فها وهو مولى ابي وائل شقيق بن سلمة وفيه قول مسلم رحمه الله تعالى في حديث  
ابي معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث وكيع رحمه الله وفي حديث مسلم رحمه  
الله تعالى من احتياطه ودقيق نظره وعزيم علمه وثبوت فهمه فان ابا معاوية ووكيعا اختلفت روايتهما



وابي زرين فان في حديثهم ذكر الثلاث باب حكم ولوغ الكلب وحديثي علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر قال انا الاعمش عن ابي زرين وابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مراراً وحديثي محمد بن الصياح قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش بهذا الاسناد مثله ولم يذكر فليرقه حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وحديثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولهن بالتراب وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهور اناء احدكم اذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات وحديثنا عبید الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن ابي التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في طيب الصيد وكتب الغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة في التراب وحديثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الحرث وحديثي محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد وحديثي محمد بن الوليد قال نا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاسناد بمثله غير ان في

مرات<sup>١</sup> ولم يقل<sup>٢</sup> وثغى<sup>٣</sup> طهر<sup>٤</sup> بالتراب<sup>٥</sup> و

فقال احدهما قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر عن ابي هريرة يرفعه هذا يعني ذلك عند اهل العلم كما قدمناه في الفصول ولكن الله سبحانه وتعالى ان لا يروى بالمعنى فان الرواية بالمعنى حرام من جماعات من العلماء وجائزة عند الاكثرين الا ان الاول اوجبت بهما والى العلم وفيه معقل عن ابي الزبير هو معتقل بفتح الميم وكسر القاف والابو الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس تقدم بيانه في مواضع وفي المغيرة المحرأى بالزاي والمغيرة بفتح الميم على المشهور ويقال يكسر ما تقدم ذكرهما في المقدمة الثانية علم باب علم ما دخل الكلب فيه وفيه صلى الله عليه وسلم اذا دخل الكلب في اناء احدكم فليرفه ثم يغسل سبع مرات وفي الرواية الاخرى طهورا نادا احدكم اذا دخل فيه الكلب ان يغسل سبع مرات اولاهن بالتراب وفي الرواية الاخرى طهورا نادا احدكم اذا دخل الكلب فيه ان يغسل سبع مرات وفي الرواية الاخرى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسل الكلب ثم قال ما بالكم دبال الكلب ثم رخص في كلب الصيد وكتب الغنم وقال اذا دخل الكلب في الاناء فغسلوه سبع مرات وعرفوه الشامة في التراب وفي رواية ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع المشرح اما سائيد الباب ولغائه ففقيه البوزين تقدم ذكره في الباب قبله وفيه دخل الكلب قال اهل السنة يقال دخل الكلب في الاناء لم ينجس فيه ولو غاص في شرب بطرف لسانه قال ابو زيد يقال دخل الكلب بشرابنا وفي شربنا وفيه طهورا نادا احدكم الا شربه فمطه ويقال يغتسلان تقدمتا في اول كتاب الوضوء وفيه قوله في صحيفه بهام فذكر احاديث منها وقد تقدم في الفصول وغير بيان فائدة هذه العبارة وفيه قوله في آخر الباب وليس ذكر الزرع في الرواية غير يحيى هكذا هو في الاصول وهو صحيح وذكر يفتح الذال والكانف والزرع منصوب وغيره مرفوع معناه لم يذكر هذه الرواية لا يحيى وفيه ابو التياح بفتح التاء فوق وبه بائنة تحت مشددة وآخره هاء مملدة واسمه يزيد بن حميد الضبي البصري العبد الصالح قال شعبة كان كنيته بابي حماد قال وبلغني ان كان يكنى بابي التياح وهو غلام وفيه ابن المغفل بفتح الميم وفتح الغين المجرمة والفاء وهو عبد الله بن المغفل المزني وقول مسلم حدثنا عبد الله بن مساذ ثنا ابى ثناء شعبة عن ابى التياح سمع مطرف بن عبد الله عن ابن المغفل قال سلم وعنه ثنية يحيى بن حبيب المارثي قال ثنا خالد يعني ابن الحارث ٢ وعنه شعبة عن محمد بن حاتم قال ثنا يحيى بن سعيد ٢ وعنه شعبة عن محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر كلهم عن شعبة في هذا الاسناد وبشدة هذه الاسانيد من صحيح بنه الطرق رجالها يعرفون وقد تقدمنا مرات ان شعبة واسطى ثم بصري ويحيى بن سعيد المذكور هو القطان والله اعلم اما احكام الباب ففيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي وغيره رضي الله عنه من يقول نجاسة الكلب لان الطمارة تكون عن حدث او نجس وليس هنا حديث ففقيه النخس فان قيل المراد الطمارة اللغوية فاجواب ان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية مقدم على اللغوية وفيه ايضا نجاسة ما دخل فيه وانه ان كان طمارة حراما كان اراقته امانة فلو كان طمارة لم يامر باذا اراقته بل قد نهي عن امتناعه المال وبذلك بينا ومذهب الجماهير ان نجس ما دخل فيه ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه وغيره ولا بين الكلب البدوي والحضري لعموم اللفظ وفي مذهب مالك اربعة اقوال طمارة ونجاسة وطمارة سور المأذون في اقتنائه دون غيره وهذه الثلاثة عن مالك والاربع عن عبد الملك بن المارثي بن المارثي ان يفرق بين البدوي والحضري وفيه الامار باذا اراقته وهذا متفق عليه عندنا ولكن اهل الاراقة واجب علينا ان لا نجيب الا اذا ادوا استعمال الاناء اراقته فيه خلاف ذكر اكثر

اصحابنا ان الارائة لا تجب لعيننا بل هي مستحبة فان الاداء استعمال الاناء اراقه وذهب بعض اصحابنا الى انها واجبة على الفور ولو لم يرد استعمال حكاها المادودي من اصحابنا في كتاب الحمادي **والتنجيس** له مطلق الاسر وهو يقتضي الوجوب على المتنازع وهو قول اكثر الفقهاء **والتنجيس** للادل بالقياس على باقي المياه النجسة فانه لا تجب اراقته بلا خلاف ويمكن ان يجاب عنها بان المراد في مسئلة الولوع الزهر والتخليط والمباغية في التنفير عن الكلاب والله اعلم وفيه وجوب غسل نجاسة ولو غلب الكلب سبع مرات وهذا مذهبنا وذهب مالك واحمد والجماع الى ان الوضوء يكفي بغسل ثلاث مرات والله اعلم واما الجمع بين الروايات فقد جازي في رواية سبع مرات وفي رواية سبع مرات اولها بن بالتراب وفي رواية اخرى بن اودلا بن وفي رواية سبع مرات السابعة بالتراب وفي رواية سبع مرات وعفوه الثالث بالتراب وقدمي البيهقي وغيره هذه الروايات كلها وفيها دليل على ان التقييد بالاولى وبغيره ليس على الاشتراط بل المراد احدا بن واما رواية وعفوه الثالث بالتراب فمذهبنا وذهب الجماعة الى ان المراد غسله سبعا واحدة مضمنا بالتراب مع الماء فكان التراب قائم مقام غسله فسميت ثامنه لهذا والله اعلم واعلم انه لا فرق عندنا بين ولو غلب الكلب وغيره من اجزائه فاذا احسب بول او دثر او دم او عرق او شمره او لعابه او عفن من اعضائه شيئا طاهرا في حال طوبى به احدهما وجب غسل سبع مرات احدا بن بالتراب ولو غلب كلبان او كلب واحد مرات في اناء ففيه ثلاثه اوجه لا محالة الصحيح انه يكفي للجمع سبع مرات والثاني يجب لكل ولسته سبع والثالث يكفي لولنت الكلب الواحد سبع ويجب لكل كلب سبع ولو وقعت نجاسة اخرى في الاناء الذي ولغ فيه الكلب كفى عن الجمع سبع ولا تقوم الغسله الا منه بالماء وحده وليس الاناء في ماء كثير وكثر فيه قد سبع غسلات مقام التراب على الصحيح وقيل يقوم ولا يقوم الصابون والاشنان وما اشبههما مقام التراب على الصحيح ولا فرق بين وجوب التراب وعدمه على الصحيح ولا يحصل الغسل بالتراب النجس على الصحيح ولو كانت نجاسة الكلب دمه او دثره فلم يزل عنه الابست غسلات مثلا فكل يجب ذلك ست غسلات ام غسلة واحدة ام لا يحسب من السبع اصلا ففيه ثلاثه اوجه اصحابنا واحدة واما **الخنزير** فحكمه حكم الكلب في هذا كله هذا مذهبنا وذهب اكثر العلماء الى ان الخنزير لا يقتصر الى غسله سبعا وهو قول الشافعي وهو قوي في الدليل قال اصحابنا ومعنى الغسل بالتراب ان يغسل التراب في الماء حتى يتكدر ولا فرق بين ان يطرح الماء في التراب على الماء او ياخذ الماء اكمد من موضع فيغسل به فاما مسح موضع النجاسة بالتراب فلا يجزى ولا يجب اذ قال اليد في الاناء بل يكفي ان يلمسه في الاناء ويجزى ويستحب ان يكون التراب في غير غسلة الاخيرة ليا في عليه ما ينظفه والا فضل ان يكون في الادنى ولو ولغ الكلب في ماء كثير بحيث لم ينقص ولو غره عن قلتين لم ينقص ولو ولغ في ماء قليل او طعام فامسح بذلك الماء او الطعام ثوبا او يدها او اناءا او دج غسلة سبعا احدا بن بالتراب ولو ولغ في اناء فيه طعام جامد التقي ما صاب وما حوله وانقص بالباقي على طهارته السابقة بقاء في الغادة تموت في السن الجاهل والله اعلم واما قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم خص في كلب الصيد وكتب الغنم وفي الرواية الاخرى وكتب الذرع فهذا منى عن اقتنائها وقد اتفق اصحابنا وغيرهم على انه يحرم اقتناء الكلب لغير حاجة مثل ان يقتنى كلبا لعجايب يعود دله للمخافة به فهذا حرام بلا خلاف واما الحاجة التي يجوز الاقتناء لها فعدد هذا الحديث بالترخيص للهد لسد ودليل الحديث الذي اوردته ابن عدي في الكامل عن ابن هبيرة مرفوعا من شاذ فليطالع ثمه ١٢ فتاوى اشرفه جلد ١٥ ص ٥٤

بَابُ الْاِسْتِغْنَاءِ

رواية يحيى بن سعيد من الزيادة ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع وليس ذكر الزرع في الرواية غير يحيى ياب النوى  
عن البول في الماء الراكد **وحدثنا يحيى بن يحيى** ومحمد بن رهم قالوا انا الليث **ح** وحدثنا قتيبة قال نا ليث عن ابي الزبير  
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جابر عن  
هشام بن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه  
**حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن مثنى قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل  
منه ياب النبي عن الاغتسال في الماء الراكد **وحدثنا** هرون بن سعيد الدبلي وابو الطاهر واحمد بن عيسى جميعا  
عن ابن وهب قال هرون ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن ابا السائب مولى هشام بن زهرة  
حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقل كيف  
يفعل يا ابا هريرة قال يتناولونه تناولا ياب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض يظهر  
بالماء من غير حاجة الى حفرها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس ان اعرابيا بال في  
المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزرموه قال فلما فرغ دعا عبد لوم من ماء فصبه عليه  
**حدثنا** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة  
ابن سعيد جميعا عن الدراودي قال يحيى بن يحيى انا عبد العزيز بن محمد البدي عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن  
مالك يذكر ان اعرابيا قام الى ناحية في المسجد فبال فيها فصاح به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما  
فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب فصب على بوله **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس المحنقي  
قال نا عكرمة بن عمار قال نا اسحق بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك وهو عم اسحق قال بينما نحن في المسجد مع رسول

كان قليلا بحيث يتجسس بوقوع النجاسة فيه فهو حرام لما فيه من تلطف بالنجاسة وتجسس الماردان كان  
كثيرا لا يتجسس بوقوع النجاسة فيه فان كان جاريا فلا بأس به وان كان راكدا فليس بحرام ولا نظير كراهية  
لانه ليس في معنى البول ولا يقاد به ولو اجتنب الانسان هذا كان احسن والله اعلم ياب النبي عن  
الاغتسال في الماء الراكد فيه ابواسايب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناولونه تناولا والشرح  
اما ابواسايب فلا يعرف اسمه ولما احكام المسئلة فقال العلماء من اصحابنا وغيرهم بكرة الاغتسال  
في الماء الراكد قليلا كان او كثيرا وكذا كره الاغتسال في العين الجارية قال الشافعي رحمه الله تعالى في  
البويطي كرهه لانه يتلصق بالبيهر معينه كانت او دامت وفي الماء الراكد الذي لا يجري قال  
الشافعي سواد قليل الراكد وكثيره كره الاغتسال فيه بذا نفعه وكذا صرح اصحابنا وغيرهم معناه وهذا  
كل على كراهية التقرب به لا التحريم واذا اغتسل فيه من الجنابة فقل يصير الماء مستعمل فيغيبيل معروف  
عند اصحابنا وهو ان كان الماء قلتيين فصاعدا لم يصير مستعملا ولو اغتسل فيه جماعات في اوقات  
مستكرات واما اذا كان الماء دون القلتيين فان اغتسل فيه الجنبة بغيره ثم لما صارت الماء  
لوى ارتفعت جنابته وصار الماء مستعملا فان نزل فيه الى ركبته مثلاً ثم لوى قبل الغسل باقية صارت  
الماء في الحال مستعملا بالنسبة الى غيره وارتفعت الجنابة عن ذلك القدر المنفصل بغيره  
وارتفعت ايضا عن القدر الباقي اذا تم الغسل على الذنب الصحيح المتنازل المنصوص المشهود لان الماء  
انما يصير مستعملا بالنسبة الى المتكدر اذا انفصل عنه وقال ابو عبد الله القنبري من اصحابنا وهو بكسر النون  
واسكان القاف المجتئين لا يرتفع عن ياقية العوايب الاول وهذا اذا تم الغسل من غير انفساله  
فلما انفصل ثم عاد اليه لم يجز به بفسله بعد ذلك بلا خلاف ولو اغتسل رجلان تحت الماء الناقص  
عن قلتيين ان تقوم لوى واحدة ارتفعت جنابتهما وصار الماء مستعملا فان لوى احدهما قبل  
الاخر ارتفعت جنابة النادى وصار الماء مستعملا بالنسبة الى رقبته فلما ترتفع جنابته على الذنب  
الصحيح المشهود وغيره جازا انها ترتفع فان نزل فيه الى ركبته فلو ارتفعت جنابته عن ذلك  
القدر وصار مستعملا فلما ترتفع عن باقيهما الا على الوجه الشاذ والله اعلم ياب وجوب غسل  
البول وغيره من النجاسات اذا حصلت في المسجد وان الارض تظهر بالنجاسة من غير حاجة الى حفرها  
فيه حديث انس رضي الله عنه ان اعرابيا بال في المسجد فقام اليه بعض القوم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه قال فلما فرغ دعا عبد لوم من ماء فصبه عليه وفي الرواية الاخرى فصاح  
به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب  
فصب على بوله الشرح الاعرابي هو الذي يكون البادية وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه  
هو بضم التاء واسكان الزاي وبعد ما دأى لا تقطعوا ولا انظام القطع واما الدلو فيهما لثان التذكير  
والثانيث والذنوب بفتح الذال ومن التون وهي الدلو الملوقة مادام احكام فقيسه اثبات  
بنجاسة البول الاوى وهو مجموع عليه ولا فرق بين الكبير والصغير باجماع من يعتد به بكن بول الصغير يكتفى

ثلاثة اشياء وهي الزرع والماشية والصيد وهذا جائز بلا خلاف واختلف اصحابنا في اقتناء الدواب  
الدواب الدواب وفي اقتناء الدواب لم يعلم منهم من حرره لان الرخصة انما وردت في الاشياء المتقدمة ومنهم من  
اباحه وهو المصحح لانه في معناها واختلفوا ايضا فمن اقتنى كلب صيد وهو يول لا يصيد والله اعلم واما  
الامر يقتل الكلاب فقال اصحابنا ان كان الكلب عقورا قتل وان لم يكن عقورا لم يجز بقتله سواه كان فيه  
منفعة من المنافع المذكورة او لم يكن قال الامام ابو الهيثم الامام الحارثي والامر يقتل الكلاب منسوخ  
قال وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم صح انه نهى عن قتلها قال  
واستقر الشرح عليه على التعجيل الذي ذكرناه قال وامر بقتل الاسود الهيم وكان هذا في الابتداء  
وهو الآن منسوخ بكلام الامام الحارثي ولا مزيد على تحقيقه والله اعلم ياب النبي عن البول  
في الماء الراكد فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه في الرواية  
الاخرى لا يتبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه في الرواية الاخرى هي ان يبال في الراكد  
الشرح الرواية يغتسل مرفوع اي لا يتبل ثم انت تغتسل منه وذكر شيخنا ابو عبد الله بن الملك  
رحمى الله عنه انه يجوز ايضا جزمه عطف على موضع يبولن ونصير بانها فان عطف على حكم واذا لم يجمع قواما  
الجزم فظاهرا وانما النسب فلا يجوز لانه يقتضي ان المنى عن الجميع بينهما دون افرادها بها وبلا يملك احد  
بل البول فيه منى عنه سواه لاد الاغتسال فيه لومنه لاد الشافعي واما الراكد فمما لا يبول  
صلى الله عليه وسلم الذي لا يجري تفسيره لانه وايضا لمعناه ويجوز ان لا يجر من راكد لا يجري  
بعضه كالركب ونحوها وهذا النبي في بعض المياه للتحريم وفي بعضها كراهية ولو فذ ذلك من حكم المسئلة  
فان كان الماء كثيرا جاريا لم يحرم البول فيه لغو الحديث وكمن الاولى اجتنابه وان كان قليلا جاريا  
فقد قال جماعة من اصحابنا بكرة والمتاخران يحرم لانه يقدره ويتجسس على المشهود من مذهب الشافعي وغيره  
ويغيره فيستعمل من ان نجس وان كان الماء كثيرا راكدا فقال اصحابنا بكرة ولا يجر ولا يبول يحرم لم يكن  
بعيدا فان النبي يقتضي التحريم على المتاخرين عند المتقين والاكثرين من اهل الامول وفيه من المعنى انه يقدره  
وربما ادى الى تنجيسه بالجماع لتغيره والى تنجيسه عند ابي حنيفة ومن وافقه في ان الذنب الذي يتحرك  
طوله يتحرك طرفه الاخر يتجسس بوقوع نجس فيه واما الراكد القليل فقد اطلق جماعة من اصحابنا انه مكروه  
والصواب المتاخر انه يحرم البول فيه لانه نجس ويكلف ما ليه ويغيره باستعماله والله اعلم قال  
اصحابنا وغيرهم من العلماء والعقوبات في الماء كالبول فيه وقبح وكذلك اذا بال في اناء ثم صير في الماء وكذا اذا  
بال بقرب النجاسة يجزى اليه البول فكله مذموم قبيح منى عنه على التفصيل المذكور ولم يخالف في  
بنا احد من العلماء الا على عن داود بن علي الظاهري ان النبي محقق ببول الانسان بنفسه فان الغائط  
ليس كالبول وكذا اذا بال في اناء ثم صير في الماء او بال بقرب الماء وهذا الذي ذهب اليه خلاف  
اجماع العلماء وهو من اقبح ما نقل عن النبي الجود على الظاهر والله اعلم قال العلماء بكرة البول والنقطة  
بقرب الماء وان لم يمس اليه لم يحرم النبي صلى الله عليه وسلم عن البرزخ في الموارد ولما فيه من اية الاذنين  
بالمارد ولما يخاف من وصوله الى الماء والله اعلم واما انما من لم يستنج في الماء ليستجني فيه فان



الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء اعدائي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تترسوه دعوة فتركوه حتى بال ثمران رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال له ان هذه المساجد لا تصلي لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فامر رجلا من القوم فجاء يد لومن ماء فغسله عليه باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا ناعبد الله بن نمير قال ناهشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوق بالصبية فيبرك عليهم ويحتملهم فاني بصبي فبال عليه قد عابها فاتبعت بوله ولم يغسله وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي يرضع

علم رقله فجاد به لوفشته عليه يدوي بالشين المعجم وبالملمة وهو في اكثر الاصول والروايات بالمعجم ومعناه صير وفرق بعض العلماء بينهما فقال هو بالملمة الصب في سؤله وبالمعجم التفرق في صير والتا علم باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله فيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدنو من الصبيان فيبرك عليهم ويحتملهم فاني بصبي فبال عليه فدعا بما فاتبعت بوله ولم يغسله وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح بيده في حجره فدعا بما فغسله عليه وفي رواية ام قيس انها امت النبي صلى الله عليه وسلم باين لبالم ياكل الطعام فومغته في حجره فبال فلم يزد على ان يمسح بالمد في رواية فدعا بما فغسله وفي رواية فغسله عليه ولم يغسله غسلا الشرح الصبيان بكسر الصاد وهذه اللفظة المشهورة وحكي ابن دبره من قولها فيبرك عليهم اي يدعولهم ويمسح عليهم واصل البركة ثبوت الخبر وكثرة قولها فيحكمهم قال اهل اللغة التمكن ان يفتح التمر او نحوه ثم يدلك به حنك الصغير وفيه لسان مشهورتان حنك وحنكة بالتحفيف والتشديد والرواية هنا فيحكمهم بالتشديد وهي الشرح لغيره فبال في حجره يقال يفتح الحمار وكسر اللسان مشهورتان وقولها بصبي يرضع هو يفتح الياء اي يرضع وهو الذي لم يقلم احكام الاباب فغسله استحباب تيميك المولود وفيه البرك بابل الصلاح والفضل وفيه استحباب حمل الاطفال الى اهل الفضل للبرك بهم وسواء في هذا الاستحباب المولود في حال ولادته وبعد ما وفيه النذب الى حسن المعاشرة واللين والتواضع والرفق بالصغار وغيرهم وفيه مقصود الاباء وهو ان بول الصبي يكفي فيه النسخ وقد اختلف العلماء في كيفية طهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب وهي ثلاثة اوجه لا يصحها الصحيح المشهور المتعارف في النسخ في بول الصبي ولا يكفي في بول الجارية بل لابد من غسله كالأبناسات والشاني انه يكفي النسخ فيها والثالث لا يكفي النسخ فيها وهذا ان الوجان حكاهما صاحب التمه من اصحابنا وغيره وبها شاذان ضعيفان ومن قال بالغرقي على بن ابي طالب وعطاء بن ابي دباح والحسن البصري وحمد بن حنبل واستحق بن راهويه وجماعة من السلف واصحاب الحديث وابن وهب من اصحاب مالك رضي الله عنهم ودرو عن ابي حنيفة ومحم قال بوجوب غسلها بالماء المنيق وماك في المشهور عنها وابل الكوفة واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بال عليه الصبي ولا خلاف في نجاسة وقد نقل بعض اصحابنا اجماع العلماء على نجاسة بول الصبي وان لم يخالف فيه الا داود الظاهري قال الخطابي وغيره وليس تجوز من جوز النسخ في الصبي من اجل ان بول ليس بنجس ولكنه من اجل التحفيف في ازالة هذا هو الصواب واما ما حكاه ابو الحسن ابن بطال ثم القاصي عياض عن الشافعي وغيره انهم قالوا بول الصبي طاهر في كل ما باطله قطعا واما حقيقة النسخ هنا فاختلف اصحابنا فانه ذهب الشيخ ابو محمد الجويني والقاضي حسين واليقي الى ان معناه ان الشيء الذي اصابه البول يغفر بالماء كسائر النجاسات بحيث لو عصر لا يعصر قالوا وانما يخالف هذا غيره في ان غيره يشترط عصره على احد الوجهين وهذا لا يشترط بالاتفق وذهب امام الحرمين والمحققون الى ان النسخ ان يغروا بالماء كالثرة لا يبلغ جريان الماء وتروده وتقاطره بخلاف الكثرة في غيره فانه يشترط فيها ان يكون بحيث يجري بعض الماء ويتقاطر من الحمل وان لم يشترط عصره وهذا هو الصحيح المختار ويدل عليه قولنا فغسله ولم يغسله وقولنا فرشاه فغسله والله اعلم ثم ان النسخ انما يبرئ ما دام الصبي يقتر به على الرضاع اما اذا اكل الطعام على جرة التعذية فانه يجب الغسل بلا خلاف والله اعلم.

له قول يكفي فيه النسخ الخ اختلف العلماء في معنى النسخ فذهب الشافعي وموافقيه ما بين الامام النووي وقال الامام ابو حنيفة النسخ الغسل كما جاء في حديث النسي على ان الاحتياط في مذاهب ابي حنيفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنوا من البول فان ما من مذاب القبر من فني هذا الحديث ما خسر صلى الله عليه وسلم ببول الصغير او الكبير فانظروا ايها النكرون واعدوا هو اقرب للتقوى ١٢.

فيه النسخ كما سنوضح في الباب الآتي انشاء الله تعالى وفيه احرام المسجد وتنزيهه عن الاقدام وفيه ان الارض تطهر بصيب الماء عليها ولا يشترط حفرها وبذا ذهب الجمهور قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا تطهر الا بحفرها وفيه ان غسل النجاسة طاهرة وهذه المسئلة فيها خلاف بين العلماء ولا يصحنا فيها ثلثه اوجه احدا انها طاهرة والثاني نجسة والثالث ان انفصلت وقد طهر المحل في طاهرة وان انفصلت ولم يطهر المحل في نجسة وبهذا الثالث هو الصحيح وبهذا الخلاف اذا انفصلت غير متغيرة اما اذا انفصلت متغيرة فهي نجسة باجماع المسلمين سواء تغير محلها او لو نسا اور بها وسواء كان التغيير قليلا او كثيرا وسواء كان الماء قليلا او كثيرا والله اعلم وفيه الرفق بالجامل وتعليم ما يلزم من غير تعنيف ولا اذلال في المراتب بالمخالفة استحقاقا او عنادا وفيه دفع اعظم الضررين باحتمال اخفا للقول صلى الله عليه وسلم وعوه قال العلماء كان قول صلى الله عليه وسلم ودعوه لمسلمين احدا بما انه لو قطع عليه لول تضرع واصل التجسس قد حصل فكان احتمال زيادته اول من يقع الضرر به والثانية ان التجسس قد حصل في جزئيين من المسجد فلو اقاموه في انشاء لول النجس ثيابه وبدنه وموضع كثيرة من المسجد والله اعلم رقله صلى الله عليه وسلم ان هذه الساجد لا تصلي لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه صيانة المساجد وتنزيهها عن الاقدام والقذورات والبصاق ورفع الاصوات والحفومات والبيع والشراء وسائر العقود وما في معنى ذلك وفي هذا الفصل مسائل ينبغي ان يذكر اطرافها مخففة احداها اجمع المسلمون على جواز الجلوس في المسجد للمحدث فان كان جلوسه لعبادة من اعتكاف او قراءة علم او سماع موعظة او انتظار صلاة او نحو ذلك كان مستحبا وان لم يكن شي من ذلك كان مباحا وقال بعض اصحابنا انه مكروه وهو ضعيف الثانية يجوز النوم عندنا في المسجد نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في الامم قال ابن المنذر في الاشراف رخص في النوم في المسجد ابن المسيب والحسن وعطاء والشافعي وقال ابن عباس لا تحتدوه مرقدا ودوي عنه انه قال ان كنت تنام فيه للصلاة فلا بأس وقال الاوزاعي يكره النوم في المسجد وقال مالك لا بأس بذلك للغير ولا لادى ذلك للمأذون قال احمد ان كان مسافرا او شبهه فلا بأس وان اتخذه مقبلا او مبيتا فلا بد من قول استحق هذا ما حكاه ابن المنذر واصلح من جوزه بنوم على بن ابي طالب رضي الله عنه وابن عمرو اهل الصفة والمرأة حاجبة الوشاح والعريين وثلاثة بن اثال وصفوا بن امية وغيرهم واحاديثهم في الصحيح مشهورة والله اعلم ويجوز ان يكون الكافر من دخول المسجد باذن المسلمين ومنع من دخوله لغير اذن والله اعلم الثالثة قال ابن المنذر اباح كل من يحقق عن العلم المأمور في المسجد الا ان يتوضأ في مكان يلهو اذ يذو الناس به فانه مكروه ونقل الامام ابو الحسن بن بطال المالكي هذا عن ابن عمر وابن عباس وعطاء وطاوس والنخعي وابن القاسم المالكي واكثر اهل العلم وعن ابن سيرين ومالك وسنن انهم كرهوه تنزيها للمسيح والله اعلم الرابعة قال جماعة من اصحابنا يكره ادخال البهائم والحيوانات والصبيان الذين لا يميزون المسجد لغير حاجة مقصودة لانه لا يؤمن بتعظيم المسجد ولا يحرم لان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على البعير ولا شئ هذه الكراهة لانه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك بيانا للجواز او ليعلم يقته صلى الله عليه وسلم والله اعلم الخامسة محرم ادخال النجاسة الى المسجد واما من على بدنه نجاسة فان حافت بتنجيس المسجد لم يجز له الدخول فان امن ذلك جازوا اما اذا انفصلت في المسجد فان كان في غير اناه فخرا وان قطر دمي في اناه فمكروه وان بال في المسجد انما ففيه جهان اصحابنا حرام والثاني مكروه الساوسنة يجوز الا ستلقا في المسجد وما الرجل وتشييك الاصابع لاحاديث الصحيحة المشهورة في ذلك من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم السابغة يستحب استياها ما كاد كس المسبح في نظيفه لاحاديث الصحيحة المشهورة فيه والله اعلم رقله فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه هي كلمة نذر وقال به يربا لاء ايضا قال العلماء معاسم مبن على السكن معناه اسكت تان صاحب المطالع هي كلمة نذر قيل اصلها ما نذر ثم حذف تخفيفا قال ونقل مكروه منه ونقل فردة منه وشره به وقال يعقوب بن يوسف الامر بكنج مخ وقد نون مع الكسرون الاول وكسر الثاني بغير نون هذا كلام صاحب المطالع وذكره ايضا غيره والله

فبال في حجره فدعا بماء فصبه عليه **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى قال ناهشام بهذا الاسناد مثل حديث ابن نمير **حدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس بنت محصن انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآب لها كل الطعام فوضعت في حجره فبال قال فلم يزد على ان نضح بالماء **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد وقال فدعا بماء فرشته **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الأوّل اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة بن محصن احد بني اسد بن خزيمه قال اخبرني انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بآب لها لم يبلغ ان ياكل الطعام قال عبيد الله اخبرني ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فنضجه على ثوبه ولم يغسله غسلا ياب حكم المني **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة والاسود ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انها كان يجزئك ان رأيته ان تغسل مكانه فان لم تثره نضجت حوله لقد رأيته افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا فيصلي فيه **وحدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال نا ابي عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وهام عن عائشة في المني قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن حسان **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا عبدة ابن سليمان قال نا ابن ابي عروبة جميعا عن ابي معشر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناهشيم عن مغيرة **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الاحدب **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا اسحق بن منصور قال نا اسرائيل عن منصور ومغيرة كل هؤلاء عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة في حث المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث خالد عن ابي معشر **وحدثنا** محمد بن حاتم قال نا ابن عيينة عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة بنحو حديثهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر عن عمرو بن ميمون قال سألت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل يغسله ام يغسل الثوب فقال اخبرني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه **وحدثنا** ابو كامل الجحدري قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن مبارك وابن ابي زائدة كلهم عن عمرو بن ميمون هذا الاسناد اما ابن ابي زائدة فحدثه كما قال ابن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني واما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثهما قالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن جواس المحنفي ابو عاصم قال نا ابو الاحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب المخولاني قال كنت نازلا على عائشة فاحتكت في ثوبي فغستهما في الماء فراءتني جارية لعائشة فاخبرتها فبعثت الى عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قال قلت رايت ما يري الناس في منامه قالت هل رايت فيما شئت قلت لا قالت فلورايت شيئا غسسته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى

في المبارك بثوبك

باب حكم المني فيه ان رجلا نزل بعائشة فاصبح يغسل

ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئك ان رأيته ان تغسل مكانه فان لم تثره نضجت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا فيصلي فيه وفي الرواية الاخرى كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الرواية الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل المني ثم يخرج الى الصلوة في ذلك الثوب وفي الرواية الاخرى ان عائشة قالت للذي احتمل في ثوبه غسله بل رايت فيها شيئا قال لا قالت فلورايت شيئا غسسته لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يسار نظري الشرح اختلف العلماء في طهارة مني آدمي فذهب مالك والشافعية الى نجاسته الا ان ابا حنيفة قال يكفي في تطهيره فركا فان كان يابسا وهو رواية احمد وقال مالك لا بد من غسله ويا يسار وقال الليث هو نجس والاتحاد الصلوة منه وقال الحسن والاتحاد الصلوة من المني في الثوب وان كان كثيرا وتما منه في الجسد وان قل وذهب كثير الى ان المني طاهر روي ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابى وقاص وابن عمرو وعائشة وداود واحمد في اصح الروايتين وهو ذهب الشافعية واصحاب الحديث وقد غلط من ادعى ان الشافعية ذهبوا الى ان المني نجس وبطائفة من القائلين بالنجاسة رواية الغسل ودليل القائلين بالطهارة رواية الفرك فلو كان نجسا لم يكن فركا كالماء وغيره قالوا ورواية الغسل موهومة على الاستحباب والتميزه وافتقار النجاسة والله اعلم بما حكم مني آدمي ونقول شاذ ضعيف ان من المرأة نجس دون مني الرض وقول اشده من ان مني المرأة والرجل نجس والصواب انها طاهرة وان لم يكن اكل المني الطاهر فيه وجان لا يصح بنا ان نهرها لا يكل لانه مستقر فهو داخل في جملة النجاست الموهومة علينا واما مني باقي الحيوانات غير الادمي منها الكلب والخنزير والموتد من ادمها وحيوان طاهر ومنها نجس باخلاف وما عداها من الحيوانات في منية ثلاثة اوجه الاصح انها كلها طاهرة من مأكول اللحم وغيره والاشياء

نجسة والاشياء مأكول اللحم طاهرة من غير نجس والاشياء علم وانما الفاظ الباب ففيه فالدن مبدلة عن خالد بن ابي مشر واسمه زياد بن كليب التميمي الخليلي الكوفي واما خالد الاول فهو واسطى الطعان واما خالد الثاني فهو الجحدري هو خالد بن مهران ابو النازل بهنم الميم البصري وفيه قولنا كان يجزئك هو بهنم الياء وبالهمزة وفيه احمد بن جواس هو بهنم مفتوحة ثم داود مشددة ثم الف ثم سين همزة وفيه شبيب بن غرقدة هو بفتح السين المعجمة واسكان الراء وفتح القاف وفيه قولنا فلورايت شيئا غسسته هو استقام انكار حذف من الهمزة فقد بره اكنث فاسلمه متقدرا وجوب غسله وكيف تغسل هذا قد كنت احكم من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يسار نظري ولو كان نجسا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكتف بحكه والله اعلم وقد استدلل جماعة من العلماء بهذا الحديث على طهارة رطوبة فرج المرأة وفيها خلاف مشهور عندنا وعند غيرنا والاطم طهارة وتعلق المجتهدون بهذا الحديث بان قالوا الا احتلام مستحيل في حق النبي صلى الله عليه وسلم لانه من تلاعب الشيطان بالان لم فلا يكون المني الذي ثوبه صلى الله عليه وسلم الا من الجراح ويلزم من ذلك مرد المني على موضع اصاب رطوبة الفرج فلو كان الرطوبة نجسة لتنجس بها المني ولما تركه في ثوبه ولما اكتفى بالفرك واجاب القائلون بنجاسته رطوبة فرج المرأة بجواب احد الجواب بعضهم انه يمنع استحالة الاحتلام من صلى الله عليه وسلم ولو كان من تلاعب الشيطان بل الاحتلام منه جائز صلى الله عليه وسلم وليس هو من تلاعب الشيطان بل هو بفض زيادة المني يخرج في وقت والاشياء انما يجوز ان يكون ذلك المني حصل بمقدامات جماع فسقط منه شيء على الثوب واما

قوله للحاجة تكون لك الظاهر ان الجملة صالحة لموصول مقدرة ه صفة للحاجة على ما جوزه البعض اي الحاجة التي تكون لك والرداد لك انما الحاجة جهة المعهودة الثابتة لك في العادة والله تعالى اعلم



الله عليه وسلم يابساً بظفري ياب نجاسة الدم وكيفية غسله وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال نا  
وكيع قال نا هشام بن عروة وحديثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال حدثني  
فاطمة عن اسماء قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع  
به قال تحتته ثم تفرغ منه بالماء ثم تفضحه ثم تصلي فيه وحديثنا ابوكريب قال نا ابن نمير وحديثنا ابوالطاهر  
قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن سالم ومالك بن انس وعمر بن الحارث كلهم عن هشام بن عروة  
بهذا الاستناد مثل حديث يحيى بن سعيد ياب الدليل على نجاسة البول وجوب الاستبراء منه حديثنا ابوسعيد الاشجعي  
وابوكريب عن محمد بن العلاء وسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخران نا وكيع قال نا الاعمش قال سمعت مجاهد يحدث  
عن طاووس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال اما انما ليعدان وما يعذبان في كبير اما  
احدهما فكان يمشي بالقمية واما الاخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنتين ثم غرس على هذا  
واحد وعلى هذا واحد ثم قال لعله ان يخفف عنهما لم يخفف حديثنا احمد بن يوسف الازدي قال نا علي بن اسد  
قال نا عبد الواحد عن سليمان الاعمش بهذا الاستناد غير انه قال وكان الاخر لا يستتر عن البول او من البول كتاب  
الحيض ياب مباشرة الخاض فوق الازار حديثنا ابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال  
اسحق نا وقال الاخران ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضاً امرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتر بها ثم يباشرها وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال نا علي بن مسهر عن الشيباني  
ح وحديثنا علي بن حجر السدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال نا ابواسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن

٢٦  
٢٧

السلط بن الربيع فلم يكن على الثوب والشرع علم ياب نجاسة الدم وكيفية غسله في اسماء  
رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدا نا يصيب ثوبها  
من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحتته ثم تفرغ منه بالماء ثم تفضحه ثم تصلي فيه الشرح الجففة بفتح  
الحاء اي الحيض ومعنى تحتته تفضحه وتكره ومعنى تفرغ منه تفضحه باطراف الاصابع مع الماء ليعقل  
وروي تفرغ بفتح التاء واسكان القاف ومعنى الازار ودوي بضم الراء وفتح القاف وكسر الاء المشددة  
قال القاضي عياض ودناه بها جميعاً ومعنى تفضحه غسله وهو بكسر الصاد كذا قال الجوهري وغيره وفي  
هذا الحديث وجوب غسل النجاسة بالماء ولو فز منه ان من غسل بالخل او غيره من المائعات  
لم يجز له ان ترك المأمور به وفيه ان الدم نجس وهو باجماع المسلمين وفيه ان اذا لسه  
النجاسة لا يشترط فيها العدول يكفي فيه الانقار وفيه غير ذلك من الفوائد والعلم ان الواجب  
في ازالة النجاسة الانقار فان كانت النجاسة حكيمة وهي التي لا تشا بها العين كالبول ونحوه وجب  
غسلها مرة ولا تجب الزيادة ولكن يستحب الغسل ثانياً وثالثاً لقوله صلى الله عليه وسلم اذا  
استقيظ احدكم من نومته فلا يمس يده في الاثارة حتى يغسلها ثلاثاً وقد تقدم بيانها واما اذا كانت النجاسة  
عينية كالدم وغيره فلا بد من ازالة عينا ويستحب غسلها بعد زوال العين ثانياً وثالثاً وهل يشترط  
عصر الثوب اذا غسل فيه وجهان الاعمح انه لا يشترط واذا غسل النجاسة العينية بقي لونها لم يضره  
بل قد حصلت الطهارة وان بقي طبعها فالثوب نجس فلا بد من ازالته الطعم وان بقيت الرائحة  
ففيه قولان للشافعي اصحابنا يطهران في ازيلته والشافعية ياب الدليل على نجاسة البول وجوب  
الاستبراء منه وفيه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين  
فقال اما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالقمية واما الاخر فكان لا يستتر من بوله  
قال فدعا بعسيب رطب فشقه باثنتين ثم غرس على هذا واحد وعلى هذا واحد ثم قال لعله ان يخفف  
عنهما لم يخفف حديثنا احمد بن يوسف الازدي قال نا علي بن اسد  
قال نا عبد الواحد عن سليمان الاعمش بهذا الاستناد غير انه قال وكان الاخر لا يستتر عن البول او من البول كتاب  
الحيض ياب مباشرة الخاض فوق الازار حديثنا ابوبكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال  
اسحق نا وقال الاخران ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كانت احدا نا اذا كانت حائضاً امرها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأتر بها ثم يباشرها وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال نا علي بن مسهر عن الشيباني  
ح وحديثنا علي بن حجر السدي واللفظ له قال نا علي بن مسهر قال نا ابواسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن

لا يتنجس ويترجمه والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير فقد جاء في رواية البخاري  
وما يعذبان في كبير وانه كبير كان احدهما لا يستتر من البول الحديث ذكره في كتاب الادب في باب  
النيممة من الكتاب في كتاب الوضوء من البخاري ايضا وما يعذبان في كبير بل انه كبير فثبت بهاتين  
الزيادتين الصحيحتين انه كبير فوجب تاويل قوله صلى الله عليه وسلم وما يعذبان في كبير وقد ذكر العلماء  
فيه تاديتين احدهما انه ليس بكبير في زعمها والثاني انه ليس بكبير تركه عليها وعلى القاضي عياض رحمه الله  
تعالى تاويلاً ثالثاً ان لا يكون بالكرابا ترقلت فعلى هذا يكون المراد بهذه الزجر والتذرية لغيرها اي لا يتوهم  
احدا ان التعذيب لا يكون الا في الكبرابا تر الموبقات فانه يكون في غير ما والشرع علم وسبب كونها  
كبيرة ان عدم الشتر من البول يلزم منه بطلان الصلوة فتركها كبيرة بلا شك والمشى بالنيممة والسعي  
بالفساد من اقبح القبائح لا سيما مع قوله صلى الله عليه وسلم كان يمشي بلفظ كان التي للمالة المستمرة غالباً  
والشرع علم واما وضعه صلى الله عليه وسلم الجريدتين على القبر فقال العلماء هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم  
وسلم سأل الشفاعة لهما فا جيب شفاعته صلى الله عليه وسلم بالتخفيف عنها الى ان ييسر وقد ذكر  
سلم رحمه الله تعالى في آخر الكتاب في الحديث الطويل حديث جابر بن جابر القبرين فاجيب  
شفاعتي ان يرفع ذلك عنها مادام قنيتان رطبتين وقيل يحمله ان صلى الله عليه وسلم كان يدعو لها  
تلك المدة وقيل كونها يسحان ما واما رطبتين وليس ليايس سحج وهذا ذهب كثير من اوالاكرين  
من المفسرين في قوله تعالى وان من شئ الا يسحج جمره قالوا معناه وان من شئ شئ ثم قالوا جارة كل  
شئ بحسب فحياة الخشب مالم ييسر والحجر مالم يقطع وذهب المحققون من المفسرين وغيرهم الى  
انه على عموم ثم اختلف هؤلاء بل يسحج حقيقة ام فيه دلالة على الصالح فيكون سبحانه بمنزلة الصورة حاله  
والمحققون على انه يسحج حقيقة وقد اختلفوا في ذلك وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله واذا كان  
العقل لا يحيل جعل النيممة فيها وجار النعس به وجب المصير اليه والشرع علم واستحب العلماء قراءة  
القرآن عند القبر لهذا الحديث لانه اذا كان يرجى التخفيف فيسحج الجريدتين فتلاوة القرآن اول والله  
اعلم وقد ذكر البخاري في صحيحه ان بريدة بن الحصيب الاسلمي الصمالي يروى ان يحل في قبره جريدتان  
فقيهانه رضي الله عنه يركب بفعل شغل النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكر الخطابي ما يفعل الناس على القبرين الاخوان  
ونحوها متعلقين بهذا الحديث وقال لا اصل له ولا وجبه والشرع علم واما فقهاء البسب  
فقيه اثبات مذاب القبر وهو مذهب اهل الحق خلافاً للمعزلة وفيه نجاسة الالوال للرواية  
الثانية لا يستتره من البول وفيه فلظ تحريم النيممة وغير ذلك مما تقدم والشرع علم.

## كتاب الحيض

باب مباشرة الخاض فوق الازار فيه عائشة رضي الله عنها قالت كان احدا نا اذا كانت

قوله فلم يزد على ان نضج بالماء من يرى الغسل من بول الصبي يحصل  
النضج على الغسل الخفيف وما جاء من نفى الغسل يحمله على نفى البالغة  
في الغسل والله تعالى اعلم.

احسن الكيفيات واسهلها لتعيين كيفية التطهير بحيث لا يجوز غيرها والا  
لوجبت هذه الكيفية بحيث لو اتى بغيرها او ترك شئ منها لم يحصل طهارة  
الثوب من الدم ولا اذى ان احداً يقول بذلك قتأمل -

قوله قال تحتته ثم تفرغ منه بالماء قال النووي يؤخذ منه ان من غسل بالخل  
او غيره من المائعات لم يجز له لانه ترك المأمور به انتهى قلت الظاهر ان  
ذكر الماء لانه المعتاد والمقصود من الحديث ذكر كيفية التطهير والثوب هي

عائشة قالت كان احدنا اذا كانت حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت و  
ايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن  
الشيخاني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نسائه فوق الازار وهن حيض  
**باب الاضطجاع مع الحائض في لحاف واحد** **وحدثني ابو الطاهر** قال نا ابن وهب عن عروة **وحدثنا هرون بن**  
**سعيد الديلمي** واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني عروة عن ابيه عن كريب مولى ابن عباس قال سمعت ميمونة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضج معي وانا حائض وبيني وبينه ثوب **حدثنا**  
**محمد بن المثنى** قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت  
ام سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت بينما انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيلة اذ حضرت  
فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه

الدم ولا يكون هذا هو الصواب المشهور الذي قلح به جماهير اصحابنا وغيرهم من العلماء لاحاديث المطلقة  
وعلى الجمال من اصحابنا وجماعهم ان يباشرها بمباشرة ما فوق السرة وتحت الركبة اذا كان عليه  
شي من دم الحيض وهذا الوجه باطل لا شك في بطلانه والله اعلم القسم الثالث المباشرة فيما بين  
السرة والركبة في غير القبل والدم فيها كالثنية او وجه الاصحابنا اصحابنا غيرهم واشهرهم في المذهب  
انها حرام والثاني انها ليست بحرام ولكنها مكروهة كراهية تنزيهية وهذا الوجه اقوى من حيث الدليل  
وهو المختار والوجه الثالث ان كان المباشرة يفضي لنفسه عن الفرج ويتحقق من نفسه باجتنابه الضعف  
شهوة واما لثمة دمه جازا فلا خلاف في بطلان هذا الوجه حسن قال ابو القياض البصري من اصحابنا ومن ذهب الى  
الوجه الاول وهو التحريم مطلقا مالك والشافعية وهو قول اكثر العلماء منهم سعيد بن المسيب وشريح  
وطاوس وعطاء بن يسار وقشادة ومن ذهب الى الجواز كمرته ومجاهد والشيباني والشافعية والحكم  
والثوري والاذاعي واحمد بن حنبل ومحمد بن الحسن واصبغ واسحق بن راهويج والبودادي والمنذري  
وداود وقد قدمنا ان هذا المذهب اقوى وليلاد احتجوا بحديث انس الذي انصاعوا كل شيء الا التكاثر  
قالوا واما اقتضار النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرته على ما فوق الازار فمحمول على الاستجماب والله اعلم  
واعلم ان تحريم الوطى والمباشرة على قول من يحرمها يكون في مدة الحيض وبعد انقطاعه الى ان ينقضي  
او يتبين ان عدست المار بشرط هذا مذنبنا ومذهب مالك واحمد ومجاهد السلف والخلف  
**وقال ابو حنيفة** اذا انقطع الدم لاكثر الحيض حل وطهرا في الحال **واصح** الجمهور بقوله تعالى  
ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا طهرن فالتواهن من حيث امركم الله والله اعلم **باب الاضطجاع**  
مع الحائض في لحاف واحد فيه حديث ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يفضج معي وانا حائض وبيني وبينه ثوب وفيه اسم سلمة قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في الخيلة اذ حضرت فانسملت فاخذت ثياب حيضتي فقال لي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انفسيت قلت نعم فدعا في فاضطجعت معه في الخيلة **الشرح** الخيلة بفتح الخاء  
المعجمة وكسر الميم قال اهل اللغة الخيلة والحيل بمعنى الهاء هي القطيفة وكل شيء له خيل من اي  
شي كان وقيل هي الاسود من الثياب وقولها انسملت اي ذهبت في خفية ويحمل ذهابها  
انها خافت وصول شيء من الدم اليه صلى الله عليه وسلم او تقدرت نفسها ولم ترتب بصبا مضاجعة صلى  
الله عليه وسلم او خافت ان يطلب الاستجماع بها وهي على هذه الحالة التي لا يمكن فيها الاستجماع  
والله اعلم **وقولها** فاخذت ثياب حيضتي هي بكسر الواو هي ماله الحيض اي اخذت الثياب  
المعدة لزن الحيض هذا هو الصحيح المشهور المعروف في ضبط حيضتي في هذا الموضع قال القاسمي  
عياض ويكمل فتح الحاء هنا ايضا اي الثياب التي البسنا في حال حيضتي فان الحيض بفتح الحاء هو الحيض  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم انفسيت هو بفتح النون وكسر الفاء هذا هو المعروف في الرواية وهو الصحيح  
المشهور في اللغة ان انفسيت بفتح النون وكسر الفاء معناه عانست واما في الولادة فيقال انفسيت  
بفتح النون وكسر الفاء ايضا وقال الهروي في الولادة انفسيت بفتح النون وفتحها وفي الحيض بالفتح لا غير  
وقال القاسمي عياض روايتنا في مسلم بفتح النون هنا قال وهي رواية اهل الحديث وذلك  
صحيح وقد نقل الجوامع عن الامميين في الحيض والولادة وذكر ذلك غير واحد واصل ذلك  
كله خروج الدم والدم يسمى نفسا والله اعلم **اما احكام** الباب ففيه جواز النوم مع الحائض  
والاضطجاع معها في لحاف واحد اذا كان هناك حائل يمنع من ملاقات البشرة فيما بين السرة والركبة  
او منع الفرج وحده عن ذلك لا يحرم الا الفرج فقال العلماء لا يكره مضاجعة الحائض ولا قبلتها ولا الاستجماع

قوله في فور حيضتها متعلق بامر والمقصود بيان انه كان يباشر في فور الدم  
ايضا ما فوق الازار فكيف في غيره وليس المقصود بيان انه يباشر في غير الفور  
بلا انذار والله تعالى اعلم -

حائضا امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تأتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك  
اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وفيه ميمونة رضي الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر نسائه فوق الازار وهن حيض **الشرح** كذا وقع في الاصول  
في الرواية الثانية في الكتاب عن عائشة كان احدنا من غير تاري كان وهو ميمونة رضي الله عنها في كتاب  
في باب ما جرى من الاسماء التي هي من الافعال وما اشبهها من الصفات مجرى الفعل قال وقال  
بعض العرب قال امرأة هذا النعل الامام بنه الصبيخة انه يجوز حذف التاء من نعل بالرفع من غير فصل  
وقد نقل ايضا الامام ابو الحسين بن عرووف في شرح الجمل وذكره آخرون ويجوز ان يكون كان هنا  
التي لسان والقصة اي كان الامر لو الحال ثم ابتدأت فقالت احدنا اذا كانت حائضا امرها باهات  
اعلم **وقولها** في فور حيضتها هو بفتح الفاء واسكان الواو ومعناه معظما وقت كثيرها والحيض هنا  
بفتح الحاء اي الحيض **وقولها** ان تأتزر معناه تشد ازارها تستر سرتها وما تحتها الى الركبة فاكتبتها قولها  
وايكم يملك اربه اكثر الروايات فيه بكسر الهمزة مع اسكان الراء ومعناه عضوه الذي يستمتع به اي الفرج  
ورواه جماعة بفتح الهمزة والراء ومعناه حاجته وهي شهوة الجماع والمقصود الحكم لنفسه فيا من مع هذه  
المباشرة الوقوع في المحرم وهو مباشرة فروج الحائض واخذت الخطا في هذه الرواية وانكر الاول وعابها  
على المحدثين والله اعلم **واما** الحيض فاسم في اللغة السيلان وحاض الواو في الاساس قال  
الزهري والهروي وغيرهما من الاثمة الحيض جريان دم المرأة في اوقات معلومة بمرئيه دم المرأة  
بدم بفتح الدال والاستحاضة جريان الدم في غير اوانه قالوا ودم الحيض يخرج من قعر  
الرحم ودم الاستحاضة يسيل من العاقل بالعين الملهية وكسر الدال المعجمة وهو عرق فمه الذي يسيل  
منه في اوقار الرحم دون قعره قال اهل اللغة يقال حاضت المرأة تحيض حضا وحوضا وما صافى ما ض  
بلا هاء هذه اللغة الغصية المشهورة وعلى الجوهري من الفرار حائض بالراء ويقال حاضت وتحيضت  
وورست وطمشت وعكرت وشكت ونفست كل بمعنى واحد وذا بعضهم اكبرت واعصرت بمعنى حاضت  
واما احكام الباب فاعلم ان مباشرة الحائض اقسام اربعة ان يباشرها بالجماع في الفرج فهذا حرام  
باجماع المسلمين ينص القرآن العزيز والسنة الصحيحة قال اصحابنا ولو اعتقه مسلم حل جماع الحائض  
في فرجها صار كافرا مرتدا ولو فعله انسان غير معتقه حل فان كان ناسيا او جاهلا بوجود الحيض اوجب اطلاق  
بترئيره او كره باطلا ثم عليه ولا كفارة وان وطهها عامدا عالما بالحيض والتحریم متنازع فقار تكليفه  
كبيرة نفس الشافعي على انها كبرية وتجب عليه التوبة وفي وجوب الكفارة قولان للشافعي اصحابنا وهو المديد وقل مالك  
الى حنيفة واحمد في احدى الروايتين ومجاهد السلف ان لا كفارة عليه ومن ذهب الى ان السلف  
عطارد وابن ابي مليكة والشيباني والشافعية ومحمول والزهري والبودادي ورواه محمد بن ابي سليمان  
والبودي السخيتاني وسفيان الثوري والبيهقي بن سعد رحمهم الله تعالى اجمعين والقول الثاني وهو القائل  
الضعيف انه يجب عليه الكفارة وهو مروي عن ابن عباس والحسن البصري وسعيد بن جبيرة وقتادة  
والاذاعي واسحق واحمد في الرواية الثانية عنه واختلف هؤلاء في الكفارة فقال الحسن وسعيد عتق  
رقبة وقال الباقر وبنار ونصف وبنار من اختلفت منهم في الحال الذي يجب فيه الدينار  
ونصف الدينار بل الدينار في اول الدم ونصفه في آخره او الدينار في زمن الدم ونصفه بعد انقطاعه  
وتعلقوا بحديث ابن عباس المرفوع من ان امرأته وهي حائض فليصدق بدينار ونصف دينار  
وهو حديث ضعيف ياتفاق الفاضل ان لا كفارة والله اعلم القسم الثاني المباشرة فيما فوق  
السرة وتحت الركبة بالذكرا او بالقبلة او بالانفة او بالمس بغير ذلك وهو محال باتفاق العلماء  
وقد نقل الشيخ الواعظ الاسفرائيني وجماعة كثيرة الاجماع على هذا واما ما حكى عن جملة السلف وغيره  
من انه لا يباشر شيئا سنايش من فشا ذمك غير معروف ولا مقبول ولو وضع عنه كان مردودا لاحاديث  
الصحيحة المشهورة المذكورة في الصحيحين وغيرهما في مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم فوق الازار واذا في  
ذلك باجماع المسلمين قبل المتألف وبعده ثم انه لا فرق بين ان يكون على الموضع الذي يستمتع به شيء من



في الخميعة فقالت وكانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة باب جسود غسل الحائض راس زوجها وترجيله وطهارة سورها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان **وحدثنا** **محمد بن ربح** قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كنت لا ادخل البيت للحاجة والمرضى فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدي في راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة اذا كان معتكفا وقال ابن ربح اذا كانوا معتكفين **وحدثنا** **يحيى بن ربح** عن سعيد بن جابر قال اخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى راسه من المسجد وهو حائض ورافعه وانا حائض **وحدثنا** **يحيى بن يحيى** قال انا ابو خيثمة عن هشام قال انا عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يد في راسه وانا في حجره فارجله راسه وانا حائض **حدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغسل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض **وحدثنا** **يحيى بن يحيى** وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال يحيى انا وقال الاخران ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وليني الخمرة من المسجد قالت اني حائض فقال ان حيضتك ابست في يدك **حدثنا** **ابو كريب** ثنا ابن ابي زائدة عن حماد بن ابي غنيم عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا وله الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال فانا وليتها فان الحيضة ليست في يدك **وحدثنا** **يحيى بن ربح** عن حرب وابو كامل ومحمد بن حاتم كلهم عن يحيى بن سعيد قال زهير نا يحيى عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة نا وليني الثوب فقالت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك فناولته **حدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب قالنا وكيع عن مسعر وسفين عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كنت اشرب وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم

في ثنا وليها **حدثنا** في حواشي بعض الاصول الصحيح ما نصه سقط حديث ابي كريب عند الفزاري وليس عند الانصاري انتهى وهو ثابت الاطراف ولم يغيره على انه ساقط عند بعض الرواة ١٢

بما فيها فوق السرة وتحت الركبة ولا يكره وضع يدها في شيء من المائات ولا يكره غسلها راس زوجها او غيره من محارمها وترجيله ولا يكره طبعها ومجنبا وغير ذلك من الصنائع وسورها وعرقها طاهران وكل هذا متفق عليه وقد نقل الامام ابو جعفر محمد بن جرير في كتابه في مناهج العلماء اجماع المسلمين على هذا كله ودلائل من السنة ظاهرة مشهورة واما قول الله تعالى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تفرجوا بهن حتى يطهرن فالمراد اعتزلوا وطهرن ولا تفرجوا وطهرن والله اعلم **باب** جواز غسل الحائض راس زوجها وترجيله وطهارة سورها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه فيه حديث عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يد في راسه فارجله وكان لا يدخل البيت الا الحاجة الانسان وفي رواية فاعسله وفيه حديث من ادله الخمرة وغيره الشرح قد تقدم مقصود فقه هذا الباب في الباب الذي قبله وترجيل الشعر تسريح وهو نحو قولها فاعسله واصل الاتكاء في اللبس وهو في الشرع حبس النفس في المسجد فاصمة مع اليته وقولها وهو مجاوز راي مكلف وفي هذا الحديث فوائد كثيرة تتعلق بالاتكاء وسياق في باب انشاء الله تعالى وما تقدمه من ان فيه ان المكلف اذا اخرج بعض من المسجد كيدته وجعل راسه لم يطل اعتكافه وان من حلف ان لا يدخل دارا ولا يخرج منها فادخل او اخرج بعضه لا يفتن والله اعلم وفيه جواز استخدام الزوجة في غسله والصلح والخبر وغيره ما يبرضاها وعلى هذا انما ظهرت دلائل السنة وعمل السلف واجماع الامة واما بغير ما قلنا فمجرد لان الواجب عليها تمكين الزوج من نفسها ولا رمت

بشره فقط والله اعلم وقولها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نا وليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك اما الخمرة فنصف النار واسكان اليم قال المروزي وغيره هي هذه السجادة وهي ما يوضع عليه الرجل جرد وجرد في سجوده من حصيله ونسجه من خوص هكذا قال المروزي والاكثرون وصرح جماعة منهم بانها لا تكون الا بقدر القدر وقال الخطابي هي السجادة يسجد عليها المصلي وقد جرد في سنن ابى داود عن ابن عباس قال جادت فارة فاخذت تجر الفيلة فجارت بها فالتفتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قائدا عليها فاحرق من مناسن مثل موضع ودهم فهذا تفرغ بطلاق الخمرة على ما زاد على قدر الوجه وسيت خمرة لانها تحرق الوجه اى غطيته واصل التخيير العظيمة ومنه خمار المرأة والحملانها تعطي العقل وقولها من المسجد قال القاضي عياض في معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذلك من المسجد اى وهو في المسجد لتناولها من خارج المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يخرجها من المسجد لانه صلى الله عليه وسلم كان في المسجد معتكفا وكانت عائشة في حجرها وهي حائض لقوله صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك فانما خافت من ادخال يدها المسجد ولو كان امرها بدخول المسجد لم يكن لتخصيص اليد معنى والله اعلم واما قولها صلى الله عليه وسلم ان حيضتك ليست في يدك فهو بفتح الحاء هذا هو المشهور في الرواية وهو الصحيح وقال الامام ابو سليمان الخطابي المحدثون يقولونها بفتح الحاء وهو خطأ وصوابها بالسر اى الحائض واليدية وانما القاضي عياض هذا على الخطابي وقال الصواب هنا ما قاله المحدثون من الفتح لان

جميعا ووقع الاقتصاص في كل من الحديثين على احدهما وان بعض الرواة نسي ذكر الثوب مكان الخمرة والله تعالى اعلم فكلية من على هذه المتعلقة يقال في هذه الرواية وبامر في الرواية الثانية وقد يقال لاحاجة الى القول بالاتحاد فيجوز ان قال لها اولاً وهو في المسجد نا وليني الثوب وهذا هو ما روى ابو هريرة رضى وقال لها ثانياً وهو في البيت نا وليني الخمرة من المسجد بان كان الخمرة قريباً الى باب عائشة يصل اليها اليد من الحجوة فرأت عائشة ان الثاني اسند من الاول فاعتذرت بالحوض ثانياً وعلى هذا فكلية من متعلقة بنا وليني كما هو الظاهر والله تعالى اعلم -

قوله قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نا وليني الخمرة من المسجد قال النووي قال القاضي قال ذلك لها من المسجد لتناولها اياها من خارج المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان يخرجها له من المسجد لانه صلى الله عليه وسلم كان في المسجد معتكفا وكانت عائشة في حجرها وهي حائض ولقوله صلى الله عليه وسلم نا وليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فادخل او اخرج بعضه لا يفتن والله اعلم وفيه جواز استخدام الزوجة في غسله والصلح والخبر وغيره ما يبرضاها وعلى هذا انما ظهرت دلائل السنة وعمل السلف واجماع الامة واما بغير ما قلنا فمجرد لان الواجب عليها تمكين الزوج من نفسها ولا رمت

فيضع فاه على موضع في فيشرب وانعرق العرق وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في ولم يذكر زهير فيشرب <sup>٦٩٤</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال انا داود بن عبد الرحمن المكي عن منصور عن ابيه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلى في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن <sup>٦٩٥</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخذ الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليه فبينما هو في هذا الرجل ان يده من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعبد بن بشر فقال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجتمعن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليها فخرجا فاستقبلنا مائدة من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارها فستقاهما ففرقا ان لم يجد عليهما ياب المذي <sup>٦٩٥</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كيعم وابو مغيرة وهشيم عن الاعمش عن منذر بن يعلى ويكنى ابا يعلى عن ابن الحنفية عن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ <sup>٦٩٦</sup> حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابنت الحارث قال نا شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذرا عن محمد بن علي عن علي انه قال استحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي من اجل فاطمة فامرت المقداد فسأله فقال منه الوضوء <sup>٦٩٧</sup> حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضم فرجك ياب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم <sup>٦٩٨</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى

ثني فاستقبلتها ففرقتا رسول الله صلى الله عليه وسلم

له اي افلا بنا شرهن بالوطي كما جاز في سنن ابي داود افلا نكهن ١٢

فيه على الحجر تاسا على المعتاد ان يجيب من هذا الحديث بان يخرج على الغالب فيمن هو في بلدان يستحي بالماء او يحمله على الاستنجاب وفيه جواز الاستنابة في ان يستقواء وان يجوزوا الاعتماد على الخبر المظنون مع القدرة على المقدور به يكون على اقتصر على قول المقداد مع تمكنه من سوال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان هذا قد تنازع فيه ويقال للعل عليه ان كان حائضا لم يجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت السؤال وانما يستحي ان يكون السؤال منه بنفسه وفيه استجاب حسن العشرة مع الصار وان الزوج يستحب لان لا يذكر ما يتعلق بجماع النساء والاستمتاع بهن بحضرة ايهاا وايضا وابنها وغيرهم من اقاربها ولهذا قال علي رضي الله عنه فقلت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته معناه ان المذي يكون غالبا عند طاعة الزوج وقيل ان ذلك من انواع الاستمتاع والله اعلم <sup>٦٩٩</sup> قوله في الاستنابة لا يخرج من الباب وهذا من هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالنا حديث ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب ارسلنا المقداد بهذا الاستنابة مما استدرك الدلقطني وقال قال حماد بن خالد سألت مخزومة عن ابنت من ابيك فقال لا اوقد فالحديث عن بكير فلم يذكره ابن عباس وتا بعد ماك عن ابي الشتر في هذا الحديث الدلقطني وقد قال النسائي ايضا في سننه مخزومة لم يسمع من ابيه شيئا وروى النسائي هذا الحديث من طرق وبعضها طريق مسلم هذه المذكورة وفي بعضها عن الليث بن سعد عن بكير عن سليمان بن يسار قال ارسل على المقداد كذا في امره وقد اختلف العلماء في سماع مخزومة من ابيه فقال مالك قلت لمخزومة ما حدثت به عن ابيك سمعته من خلف بالله لقد سمعته قال مالك وكان مخزومة رجلا صالحا وكذا قال ابن عيسى ان مخزومة سمع من ابيه وذهب جماعات الى ان لم يسمعها قال احمد بن حنبل لم يسمع مخزومة من ابيه شيئا لما يروى من كتاب ليه وقال يحيى بن معين واين ابي فيشتر بيقال وقع اليه كتاب ابيه ولم يسمع منه وقال موسى بن سلمة قلت لمخزومة حدثك ابوكم فقال لم ادرك ابي ولكن هذه كتيبه وقال ابو حاتم مخزومة صالح الحديث ان كان سمع من ابيه وقال علي بن المديني ولا اظن مخزومة سمع من ابيه كتاب سليمان بن يسار ولعله سمع الشئ اليسير ولم اجد احدا بالمدينة من يخبر عن مخزومة ان كان يقول في شئ من حديثه سمعت ابا والشر اعلم فكذا كلام الله بهذا المعنى وكيف كان فتن الحديث صحيح من الطرق التي ذكرها مسلم قبل هذه الطريق ومن الطريق التي ذكرها غيره والله اعلم باب غسل الوجه واليدين اذا استيقظ من النوم فيه ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام الظاهر والله اعلم ان المراد بقضاء الحاجة الحديث وكذا قال القاضي عياض والحكمة في غسل الوجه اذ باب النفس وانما النوم وما غسل اليدين فقال القاضي لمكان لشيئ نالها وفي هذا الحديث ان النوم

المراد الم وهو الحيض بالفتح بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم ليست في يدك معناه ان النجاسة التي يصان المسجد عنها هي دم الحيض ليست في يدك وبذلك خلاص حديث ام سلمة فاخذت ثيابا جففت فان الصواب فيه كسر الهمزة على القاصي عياض وهذا الذي اختاره من الفتح هو الظاهر ولما قال الخطابي وجه والله اعلم او قولنا وانعرق العرق هو يفتح العين واسكان الراء وهو العلم الذي عليه بقية من لم يذبحوا الاشراف معناه وقال ابو عبيد هو القدرة من اللحم وقال الخليل هو العظم بل لحم وجوه عراقي بفتح العين ويقال عرق العظم وتقرقته اذا قرقته عرق اللحم باسنانك والله اعلم <sup>٦٩٩</sup> قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلى في جدي وانا حائض فيقرأ القرآن وفيه جواز قراءة القرآن مضطجعا ومكنا على النض وبقرع موضع النجاسة والله اعلم <sup>٦٩٩</sup> قوله ولم يجامعوها في البيوت اي لم يجامعوها ولم يجامعوها في بيت واحد <sup>٦٩٩</sup> قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اما الحيض الاول فالمراد به الدم والى في فاختلف فيه فذهبنا الى ان الحيض ونفس الدم وقال بعض العلماء هو الفرج وقال آخرون هو من الحيض والله اعلم <sup>٦٩٩</sup> قوله فجاء اسيد بن حضير هاهنا اولها وخيرها الى الملهة وفتح الضمة المعجمة <sup>٦٩٩</sup> قوله وجعلها اي غضب باب المذي فيه محمد بن الحنفية عن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فقلت استحي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ وفي الرواية الاخرى فقال منه الوضوء وفي الرواية الاخرى توضأ وانضم فرجك المشرح في المذي لغات مذي يفتح الهم واسكان الذال ومذي بكسر الذال وتشديد الراء ومذي بكسر الذال وتخفيف الراء ..... فالاوليان مشهورتان اولها انهما فيهما واشهرهما واشتهرهما وكذا ما رواه عمر الزاهد عن ابن الاعراب ويقال مذي ومذي ومذي الشاة بالفتح والضم الذي ما ابيض رقيق لزج يخرج عند شهوة لا شهوة ولا دفن ولا يقبض فتوردها لا يحس بخروجها ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو في النساء اكثر منه في الرجال والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم وانضم فرجك فمعناه اغسله فان النض يكون غسلا ويكون رشاد قد جاء في الرواية الاخرى يغسل ذكره فتعبر عن حمل الفتح عليه وانضم بفتح الصاد وقد تقدم بيانه <sup>٦٩٩</sup> قوله كنت رجلا مذاء اي كثير المذي وهو يفتح الهم وتشديد الذال وبالمد والما حكم خروج المذي فقد اجمع العلماء على انه لا يلزم الغسل قال ابو حنيفة والشافعي واحمد والجمهور لا يلزم الغسل لانه الحديث وفي القوائد انه لا يلزم الغسل وانما يلزم الوضوء وانما نجس ولله اوجب صلى الله عليه وسلم غسل الذكر والمراد به عند لشافعي والجمهور غسل ما اساءه المذي لا غسل جميع الذكر وحكي عن مالك واحمد في رواية عنها انما يغسل جميع الذكر وفيه ان الاستنجاء بالبحر انما يجوز الاغتسال عليه في النجاسة المعتادة وهي البول والنفاس اما ان ذلك المذي وغيرهما قلنا فيه من المدة والاصح القولين في ذهابنا وللقائل الاخر يجوز الاغتسال فيعتبين

له بالكرس ياره اذ كوث واذا شرب اذ كوث ١٢ فتنى اللاب



حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ياب جواز نوم الجنب واستحب الوضوء له وغسل الفرج إذا اراد ان يأكل او يشرب او يتناول مع حدثا يحيى بن يحيى القمي ومحمد بن ربح قالانا الليث <sup>٢٩٩</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان يتام وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علية وكيع وغند رعن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فارد ان يأكل او يتام توضأ وضوءه حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالنا جميعاً نا محمد بن جعفر وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قالنا شعبة بهذا الاسناد قال ابن المثني في حديثه حدثنا الحكم سمعت ابراهيم يحدث وحدثنا ثني محمد بن ابي بكر المقدمي وزهير بن حرب قالانا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله <sup>٣٠٠</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واين نمير واللفظ لهما قال ابن نمير نا ابي وقال ابو بكر نا ابواسامة قالانا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال يا رسول الله ايرقد احداً وهو جنب قال نعم اذا توضأ وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر استفق النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل يتام احداً وهو جنب قال نعم ليتوضأ ثم لينتم حتى يغتسل اذا شاء وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم حدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان يتام ام يتام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في امره سعة وحدثنا ثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي <sup>٣٠١</sup> وحدثنا هرون ابن سعيد الايلي قال نا ابي وهب جميعاً عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص ابن غياث <sup>٣٠٢</sup> وحدثنا ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة <sup>٣٠٣</sup> وحدثنا عمرو الناقد واين نمير قالانا مروان بن معاوية الفزاري نا عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ زاد ابو بكر في حديثه بينما وضوء وقال ثم اراد ان يعاود وحدثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الخزازي قال نا مسكين يعنى ابن بكير نا الحذاء عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه يغسل

واراد للصلاة ثني ثمان

انه صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بينهما او يكون المراد بان جواز ترك الوضوء وقد جاز في سنن الا داود انه صلى الله عليه وسلم طاف على نساء ذات ليلة يغتسل عنده وعندته فغسل يارسل الله التاجع غسلاً واحداً فقال هذا الذي والمييب والطه قال ابو داود والمحدث الاول اصح قلت وعلى تقدير صحتها يكون هذا في وقت وذاك في وقت والله اعلم واختلف العلماء في حكمه هذا الوضوء فقال اصحابنا انه يخفف الحديث فانه يرفع الحديث عن اعتناء الوضوء وقال ابو عبد الله المازني اختلف في تعليله فقيل لم يبيت على احد الطهارة من خشية ان يموت في منامه وقيل بل لعنه ان يشط الى الخسل فاذا مال المار اعتناءه قال المازني ويجزى به الخلاف في وضوء الخائض قبل ان تنام فمن غلب بالبيت على طهارة استحب لها هذا كما لا مازني واما اصحابنا فانهم متفقون على ان لا يستحب الوضوء للخائض وانفساد لان الوضوء لا يؤثر في حدثها فان كانت الخائض قد قطع حيضها صارت كالجنب والله اعلم واما طواف النبي صلى الله عليه وسلم على نساء يغتسل واحد فمحمول على ان كان برضا من او برضا صاحبة النوبة ان كانت نوبة واحدة وهذا الاول يحتاج اليه من يقول كان القسم واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء كما يجب علينا واما من لا يوجب فلا يحتاج الى تأويل فان لم يفعل ما يشاء وبه الخلاف في وجوب القسم وهو وجان لاصحابنا والله اعلم وفي هذه الاحاديث المذكورة في الباب ان غسل الجنابة ليس على الفور وانما يتحقق على الانسان عند القيام الى الصلاة وبها جماع المسلمين وقد اختلف اصحابنا في الوجوب لغسل الجنابة بل هو حصول الجنابة بالسقاء المتأثر او انزال المني ام هو القيام الى الصلاة ام هو حصول الجنابة مع القيام الى الصلاة فيسهل ثلثة اوجه لاصحابنا ومن قال يجب بالجنابة قال هو وجوب موسع وكذا اختلفوا في وجوب الوضوء بل هو الحديث ام القيام الى الصلاة ام المجموع وكذا اختلفوا في الوجوب لغسل الحيض بل هو خروج الدم ام القطاعة والله اعلم واما ما يتعلق باسناد الباب فقوله قال ابن المثني في حديثه حدثنا الحكم سمعت ابراهيم يحدث بحديث معناه قال ابن المثني في روايته عن محمد بن جعفر عن شعبة قال شعبة حدثنا الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث وفي الرواية المتقدمة شعبة عن الحكم عن ابراهيم والمقصود ان الرواية الثانية اقوى من الاطراف الاخرى من ان يثبت بحديثنا وسمعت وقد علم ان حدثنا سمعت اقوى من عن وقد قالت جماعة من العلماء ان من لا تعتقني الاتصال ولو كانت من غيرهم وقد تمت ايضا في هذا الفصول وفي مواضع كثيرة بعد والله اعلم وفيه محمد بن ابي بكر المقدمي هو بفتح الدال المشددة منسوب الى جده مقدم وقد تقدم بيان مرار وفيه ابو المتوكل عن ابي سعيد هو ابو المتوكل الناجي واسم على بن داود وقيل ابن داود بضم الدال منسوب الى بني ناجية قبيلة

بعد الاستحالة في الليل ليس بمكره وقد جاز عن بعض زهاد السلف كراهته ذلك ولعلم الا داود من لم يامن استغرق النوم بحيث يغوتره فليغتسل ولا يكون مما لعلنا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم كان من يامن فوات وردوه ووضيعة والله اعلم باب جواز نوم الجنب واستحب الوضوء له وغسل الفرج اذا اراد ان يأكل او يشرب او يتناول مع حدثا يحيى بن يحيى القمي ومحمد بن ربح قالانا الليث <sup>٢٩٩</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل ان يتام وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابن علية وكيع وغند رعن شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنباً فارد ان يأكل او يتام توضأ وضوءه للصلاة قبل ان يتام وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واين نمير واللفظ لهما قال ابن نمير نا ابي وقال ابو بكر نا ابواسامة قالانا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال يا رسول الله ايرقد احداً وهو جنب قال نعم اذا توضأ وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر استفق النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل يتام احداً وهو جنب قال نعم ليتوضأ ثم لينتم حتى يغتسل اذا شاء وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم حدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قلت كيف كان يصنع في الجنابة اكان يغتسل قبل ان يتام ام يتام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في امره سعة وحدثنا ثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي <sup>٣٠١</sup> وحدثنا هرون ابن سعيد الايلي قال نا ابي وهب جميعاً عن معاوية بن صالح بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص ابن غياث <sup>٣٠٢</sup> وحدثنا ابو كريب قال نا ابن ابي زائدة <sup>٣٠٣</sup> وحدثنا عمرو الناقد واين نمير قالانا مروان بن معاوية الفزاري نا عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ زاد ابو بكر في حديثه بينما وضوء وقال ثم اراد ان يعاود وحدثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الخزازي قال نا مسكين يعنى ابن بكير نا الحذاء عن شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه يغسل

واحد باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها وخدش زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس الخنفي قال نا  
عكرمة بن عمار قال قال اسحق بن ابي طلحة حدثني انس بن مالك قال جاءت ام سليم وهي جدة اسحق الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت له وعائشة عنده يا رسول الله المرأة ترى ما يري الرجل في المنام فترى من نفسها ما يري الرجل من نفسه  
فقالت عائشة يا ام سليم فضعت النساء تربت يمينك قولها تربت يمينك خيفة فقال لعائشة بل انت فترت يمينك نعم  
فلتغتسل يا ام سليم اذ ارات ذلك خدشنا عباس بن الوليد قال نا يزيد بن زريع قال نا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك  
حدثهم ان ام سليم حدثت انها سألت نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذ ارات ذلك المرأة فلتغتسل فقالت ام سلمة واستحييت من ذلك قالت وهل يكون هذا فقال نبي الله صلى  
الله عليه وسلم نعم فمن اين يكون الشبه ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون  
منه الشبه خدشنا داود بن رشيد قال نا صالح بن عمر قال نا ابو مالك الاشجعي عن انس بن مالك قال سألت امراة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يري الرجل في منامه فقال اذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل  
خدشنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا ابو مطوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت  
جاءت ام سليم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا

خبر ذلك سليم

معروفة والله اعلم باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها فيه ان ام سليم رضى الله  
عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة رضى الله عنهما يا رسول الله المرأة ترى ما يري  
الرجل في المنام فترى من نفسها ما يري الرجل من نفسه فقالت عائشة يا ام سليم فضعت النساء  
تربت يمينك قولها تربت يمينك خيفة فقال لعائشة بل انت فترت يمينك نعم فلتغتسل يا ام  
سليم اذ ارات ذلك في الباب المذكور الروايات الباقية وتضمنها ان شاء الله تعالى الشرح  
اعلم ان المرأة اذا خرج منها المني وجب عليها الغسل كما يجب على الرجل بخروجه وقد اجمع المسلمون على  
وجوب الغسل على الرجل والمرأة بخروج المني او الاطوار الذكر في الفرج واجمعوا على وجوب غسلها  
بالحيض والنفاس واختلفوا في وجوبه على من ولدت ولم تروا ما صلاها الاصح عند اصحابنا وجوب الغسل  
وكذا الخلاف فيها اذا اقلت مضغة او علقته والاصح وجوب الغسل ومن لا يوجب الغسل يوجب الوضوء  
والله اعلم ثم ان من يهتد به في وجوب الغسل بخروج المني سواء كان بشهوة ودون ام ينظر في النوم او في  
اليقظة وسواء احس بخروجه ام لا وسواء خرج من المني ام من المني ثم ان المني يخرج من المرأة فيخرج  
الى الظاهر لا من يخرج فلا يجب الغسل وذلك بان يرى المني انه يخرج من المرأة فيخرج من المني ان يخرج  
شيئا فلا يغسل عليه باجماع المسلمين وكذا الواضحة بان يري المني فيخرج من المني ثم ينظر في الظاهر  
اصل الذكر لم يخرج فلا يغسل وكذا الوارد المني في وسط الذكر وهو في صلوته فامسك بيده على ذكره فوق  
ما لم يخرج من المني حتى سلم من صلوته صلاته فانه اذا لم ينظر حتى خرج المرأة كالرجل في هذا  
الاثناء اذا كانت ثيابا فغسل المني الى فرجها ووصل الموضع الذي يجب عليها غسله في الثياب والاستبراء  
وهو الذي ينظر حال تعودها لثيائها وجب عليها الغسل بوصول المني الى ذلك الموضع لانه في  
حكم الظاهر ان كانت بكر لم يزوجها لم يخرج من فرجها لان داخل فرجها كدخل اصيل الرجل والله اعلم  
واما الفاظ الباب ومعانيه ففقيه ام سليم وهي ام انس بن مالك واختلفوا في اسمها ففيل  
اسمها سلمة وقيل ليكنه وقيل ربيعة وقيل انيسة ويقال الرميصة والغنيصة وكانت من فاضلات  
الصحابيات ومشهوراتهن وهي اخت ام حرام بنت عثمان رضى الله عنها والله اعلم واما قول عائشة  
رضي الله عنها فضعت النساء فليكن عني امرأ يستحي من وصفهن به ويكتفي بذلك ان نزل  
المني من يدر على شدة شهوتهن للرجال واما قولها تربت يمينك ففقيه خلافت كثير من مشرعيها  
للسلف والخلف من الطوائف كلها والاصح الاقوى الذي عليه المحققون في معناه انها كلمته اصلها  
افترقت ولكن العرب اعتادت استعمالها لغير قاصدة حقيقة معناها الاصل فيذكر من تربت  
يداك وقامت لك الشدة ما اشجع ولا ام له ولا اب لك وثقلته امه وويل امره ما اشبه هذا من القاطم  
يقولون يا هذا الكارشي او الزجر عنه او الذم عليه او استعظامه او الحث عليه او العجب به والله  
اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة بل انت فترت يمينك فمعناه انت احق ان يقال لك  
بأننا فعلت ما يجب عليها من السؤال عن دينها فلم تستحيي لانك اذا استقصيت انت الانكار لانك  
اذا انكر فيه واما قوله قولها تربت يمينك خيفة فلهذا وقع في اكثر الاصول وهو تفسيره ولم يقع في التفسير  
في كثير من الاصول وكذلك ذكر الاختلاف في اثباته وحذفه القاضى عياض ثم اختلف الشيوخ في  
ضبطه فنظروا صاحب المطابع وغيره عن اكثر من انه خير باسكان الياء المثناة من تحت هذا الشرح  
بعضهم انه غير مفتوح الياء الموحدة قال القاضى عياض وبهذا الثاني ليس بشئ قلت كما هو الصحيح فالاول معناه  
لم ترد بهذا شيئا ولكنها كلمة تجري على اللسان ومعنى الثاني ان هذا ليس به عار بل هو خير لا يراى حقيقة والله

اعلم بقوله خدشنا عباس بن الوليد خدشنا يزيد بن زريع هو عباس بالياء الموحدة والسين المهملة وصحفه بعض  
الرواة كتاب مسلم فقال عياض بالياء المثناة والشين المعجمة وهو غلط صريح فان عياض بالهمزة  
هو عياض بن بشير بن الوليد البصري ولم يرو عنه مسلم شيئا وروى عنه البخاري واما  
عباس بالهمزة فهو ابن الوليد البصري النسي وروى عنه البخاري ومسلم جميعا وهذا ما لا خلاف فيه وكان  
غلط هذا القائل وقع لمن جئت منها مشركان في الاب والنسب والعصر والله اعلم بقوله فقالت  
ام سليم واستحييت من ذلك كذا هو في الاصول وذكرنا في الاصل ان كان في اكثر النسخ  
وانه غير في بعض النسخ فجعل فقالت ام سلمة والمخوف من طرق شتى ام سلمة صح قال القاضى  
عياض وبهذا هو الصواب لان السائلة هي ام سليم والرواة عليها ام سلمة في هذا الحديث وعائشة في  
الحديث المتقدم ويمثل ان عائشة وام سلمة جميعا انكرتا عليها وان كان اهل الحديث يقولون الصحيح  
هنا ام سلمة لعائشة ..... والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فمن اين يكون الشبه معناه ان  
الولد متولد من ماء الرجل وماء المرأة فايها غلب كان الشبه له واذا كان للمرأة مني فانزله وخروجه منها  
ممكن ويقال شبيه وشبه لغتان مشهورتان احدهما بكسر الشين واسكان الباء والثانية بفتحهما والله اعلم  
بقوله صلى الله عليه وسلم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر هذا اصل عظيم في بيان صفته  
المنى وهذه صفته في حال السلامة وفي الغالب قال العلماء مني الرجل في حال الصحة ابيض ثمين  
يشد فوق في خروجه وفقته بعد وفقته ويخرج بشهوة ويثقل بخروجه واذا خرج استعقب غروجه  
فتور او رائحة كرائحة طلع النخل ورائحة الطلع قريبة من رائحة العجين وقيل تشبه رائحة رائحة  
الفصيل وقيل اذا ايسر كانت رائحة كرائحة البول فلهذه صفاته وقد يفارقه بعضها بقاء ما  
يستقل بكونه منيا وذلك بان يرض فيصير منه رقيقا اصفرا وليس في وعاء المني فيسيل من غير  
التفاد وشهوة او يستكثر من الجماع فيخرج كماء اللحم ويخرج دما عبيطا واذا خرج المني امرض  
ظاهره وجب للغسل كما لو كان ابيض ثم ان خواص المني التي عليها الاعتماد في كونه منيا ثلاث احدها  
الخروج بشهوة مع الفتور عقبه والثانية رائحة التي تشبه رائحة الطلع كما سبق الثالث الخروج  
بشدة في ودق ودقات وكل واحدة من هذه الثلاث كافية في اثبات كونه منيا ولا يشترط اجتماعها  
فيه واذا لم يوجد شيء منها لم يحكم بكونه منيا وغلب على الظن كونه ليس منيا بل كره في مني الرجل واما  
منى المرأة فخواصها رقيقة وقد يبيض فغسل قوتها ولها صيغتان يعرف بواحدة منها احدها ان رائحة  
كرائحة منى الرجل والثانية السكدة بخروجه فتور وشهوته عقيب خروجه قالوا وجب الغسل بخروج  
المني باي صفة وحال كان والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فمن ايهما علا او سبق يكون منه  
الشبه وفي رواية اخرى اذا علم ما ماء الرجل اذا علم ما ماء المرأة قال العلماء يجوز ان يكون المراد بالعلوم السابقة ويجوز ان  
يكون المراد الكثرة والقوة بسبب كثرة الشهوة وقوله صلى الله عليه وسلم فمن ايهما علا كذا هو في  
الاصول فمن ايهما كبر الحميم وبه يكون ساكنة وهي الحروف المعروفة واما ضبطه فلا يصحف يعني والله  
اعلم بقوله خدشنا داود بن رشيد هو نعم المراد دفع الشين بقوله صلى الله عليه وسلم اذا كان  
منها ما يكون من الرجل فلتغتسل معناه اذا خرج منها المني فلتغتسل كما ان الرجل اذا خرج من المني  
اغتسل وهذا من حسن العشرة ولطف الخطاب واستعمال اللفظ الجميل موضع اللفظ الذي يستحي  
منه في العادة والله اعلم بقوله ان الله لا يستحي من الحق قال العلماء معناه لا يمنع من بيان  
الحق وضرب المثل بالبعوضة وشبهها كما قال سبحانه وتعالى ان الله لا يستحي ان يعزب مثله  
ما يوحى فما فوقه لكان لا يمنع من سؤال عا ناما معية اليه وقيل معناه ان الله لا يامر بالبيان في الحق  
سواء وفي بعضها ام سليم مكان ام سلمة ههنا هو خلاف ما في القاضى والخبر بخارى وغيرهما ١٣



احتلمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رأت الماء فقالت ام سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال تربت يدك فيم يشبهها ولداها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا وكيع وحديثنا ابن عمر قالنا سفيان جميعا عن هشام بن عروة بهذا الاسناد مثل معناه وزاد قالت قلت فضحت النساء وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان ام سليم ام بني ابي طلحة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى حديث هشام غير ان فيه قال قالت عائشة فقلت لها أف لك اترى المرأة ذلك وحديثنا ابراهيم بن موسى الرازي وسهل بن عثمان وابو كريب واللفظ لا في كريب قال سهل ثنا وقال الرازي ان ابن ابي زائدة عن ابيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة ان امرأة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تغتسل المرأة اذا احتلمت وابصرت الماء فقال نعم فقالت لها عائشة تربت يدك وأنت قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها وهل يكون الشبهة الا من قبل ذلك اذا غلاما ماء الرجل اشبه الولد اخواله واذا غلاما ماء الرجل ماءها اشبه اعماقه يا بيا ن صفه متى الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما وحديثنا الحسن بن علي الحلواني قال نا ابو ثوبة وهو ربيع بن نافع قال نا مغوية يعنى ابن سلام عن زيد يعنى اخاه انه سمع ابا سلمة قال حدثني ابو أسماء الرحبي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثته قال كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حبر من اهل اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يضرم منها فقال لعمري فقلت لا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماه به اهلي فقال اليهودي جئت اسالك فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني نفعك شيء ان حدثتك قال اسمع يا ذئب ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معه فقال سل فقال اليهودي ان يكون الناس يومئذ الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجنة قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما عداؤهم على اقربها قال ينحل لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها قال فما شراهم عليه قال من عين فيها تسمن سلسبيل قال صدقت قال وجئت اسالك عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او جلا قال ينفعك ان حدثتك قال اسمع يا ذئب قال جئت اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعاجمتي الرجل متى المرأة اذ كرا باذن الله واذا غلاما متى الرجل اثنى باذن الله قال اليهودي لقد صدقت وانت لني ثمر انصرف فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالتني هذا عن الذي سالتني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني الله به وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا مغوية بن سلام في هذا الاسناد بمثله غير انه قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال زائدة كبد النون وقال اذكروا ان

فما عداؤهم انثى فقال

لوهين احد بهما اراد الجنس والثاني ما جئ به من اي واصابك الالة فيكون مجاميعا وعائين والله اعلم باب بيان صفة من الرجل والمرأة وان الولد مخلوق من مائهما فيم حديث ثوبان رضي الله عنه في قصة الحبر اليهودي وقد تقدم في الباب الذي قبله بيان صفة النبي واما الحبر فهو يفتح الحاء وكسر الهمزة مشورتان وهو العالم بقوله حديثنا ابو اسام الرحبي هو يفتح الراء والهمزة واسم عروة بن مرثد الشامي الدمشقي قال ابو سليمان بن زيد كان ابو اسام الرحبي من رحبة دمشق قرية من قرى اهلها وبين دمشق وميل رايتهما عارة والشايع قولهم ففعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعودا يفتح النون والكان وباء المشاة من فوق ومنهم من يخط بالعود في الارض ويؤثر به فيها ويؤثر به فيفسد المفكر في هذا على جواز فعل مثل هذا وليس مخالفا لمروءة والشايع قولهم صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجبر هو يفتح الجيم وكسر الهمزة مشورتان والمراد به هنا العراطة قوله فمن اول الناس اجازة هو بكسر الهمزة وباء الزاى ومعناه جواز عبودا قوله فما تحفتهم هي باسكان الهمزة وفتحها لثان وهي ما يهدي الى الرمي ويخص به وبلاطف وقال ابراهيم الحلي هي طرف الغاكبة والشايع قولهم صلى الله عليه وسلم زيادة كبد النون هو النون بنونين الاولى معنومة وهو الموت ووجه نينان وفي الرواية الاخرى زائدة كبد النون والزيادة والزيادة شيء واحد وهو طرف الكبد وهو اطيبها قوله فما عداؤهم روى على وجهين احد بها بكسر اللين وبالنون المبعثرة والثاني يفتح اللين وبالنون الملهمة قال القاصي هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الاكثرين قال والاول ليس بشيء قلت دل وجهه وتقدم به ما عداؤهم في ذلك الوقت وليس المراد السؤال عن عداؤهم وانما والشايع قولهم على اثرها بكسر الهمزة مع اسكان الشاء وفتحها جميعا لثان مشورتان قوله صلى الله عليه وسلم من عين فيها تسمن سلسبيل قال جماعة من اهل اللغة والمفسرين السلسبيل اسم العين وقال مجاهد غيره هي شديدة الجري وقيل هي السلسلة اللينة قوله صلى الله عليه وسلم اذكرها ذن الله وانثى باذن الله معنى الاول كان الولد ذكرا ومن الثاني كان انثى وقوله

ولا يسميه وانما قالت هذا عند اربعين يدي سواها عمدت الحاجة اليه مما يستحي النساء في العادة من السؤال عنه وذكره حفصة الرجال ففهم انه ينبغي لمن عرضت له مسئلة ان يسأل عنها ولا يمنع من السؤال حياد من ذكرها فان ذلك ليس بحياء حقيقي لان الحياء خير كله والحياء لا ياتي الا بالخبر والامساك عن السؤال في هذا الحال ليس بخير بل هو شرف فليكن جوار قد تقدم البصار منه المسئلة في اوائل كتاب الايمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يمنع الحياء ان يتفقهن في الدين والشايع قول اهل العربية يقال استحياء قبل الالف يستحي بيايين ويقال ايضا يستحي بياء واحدة في المضارع والشايع قولهم قال عائشة رضي الله عنها ففعلت لما اف لك معناه استحقاقها لما تكلمت به وهي كلمة تستعمل في الاحتقار والاستقذار والانتكاز قال الباقى والمراد بها هنا الانتكاز واصل الالف وسخ الظفاد وفي اف عشر لغات أدب وادب وادب بضم الهمزة مع كسر الفاء وفتحها ومنها بغير تنوين وبالنون فمذه ستة والسابعة اوت بكسر الهمزة وفتح الفاء والثانية اوت بضم الهمزة واسكان الفاء والثالثة اوت بضم الهمزة وبالفاء وهذه اللغات مشورتا ذكرهن كلهن ابن الانباري وجماعات من العلماء ولائها مشهورة ومن اخبرها ما ذكره الزجاج وابن الانباري واخبره ابو القاد فقال من كسرناه على الاصل ومن فتح فطلب التحقيف ومن ضم اوت ومن نون اراد التكرير ومن لم يثون اراد التعريف ومن خفف الفاء حذفت احد الشين تحقيفا وقال الالفش وابن الانباري في اللغة التاسعة بالياء كان اضافته الى نفسه والشايع قولهم عن مسافع بن عبد الله هو بضم الهمزة وبالسین الملهمة بكسر الفاء قولها تربت يدك وأنت هو بضم الهمزة وفتح اللام المشددة واسكان الهمزة الرواية فيه ومعناه اصابتها الالة بفتح الهمزة وتشديد اللام وهي الحربة وانكر بعض اللانثى هذا اللفظ وزعم ان صوابه اللثب بل بين الاولى مكسورة والثانية ساكنة وكسر اللام وهذا الانتكاز فاسد بل ما صحت به الرواية صحيح واصل اللثب بكسر اللام الاولى وفتح الثانية واسكان اللثاء كدوت اصله ودوت ولا يجوز ذلك لادغام اللام الخاطب وانما وجدت مع تشبيهه يدك

ولم يقل اذكرنا يا ب صفة غسل الجنابة **حدثنا يحيى بن يحيى** القمي قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل اصابعه في اصول الشعر حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حففات ثم افاض على سائر جسده ثم غسل رجليه **وحدثنا** ائقبة بن سعيد وزهير بن حرب قالنا جريح وحدثنا علي بن حجر قال نا علي بن مسهر **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابن نمير كلهم عن هشام في هذا الاستناد وليس في حديثهم غسل الرجلين **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة فبدأ فغسل يديه قبل ان يدخل يده في الاثناء ثم توضأ مثل وضوءه للصلاة **وحدثنا** علي بن حجر السعدي قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال حدثني خالتي ميمونة قالت اذ نيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين او ثلاثا ثم ادخل يده في الاثناء ثم افرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افرغ على رأسه ثلاث حففات ملاكفه ثم غسل سائر جسده ثم نعتي عن مقامه ذلك فغسل بجليه ثم اتيت به بالمتديل فرددته **وحدثنا** محمد بن الصياح وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب والاشعث واسحق كلهم عن وكيع **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو كريب قالنا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاستناد وليس في حديث ابي مغوية ذكر على الراس وفي حديث وكيع وصف الوضوء كله فذكر المضمضة والاستنشاق فيه وليس في حديث ابي مغوية ذكر المتديل **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمتديل فلم يمسسه وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه **وحدثنا** محمد بن المثنى

حدثني ٢٠ ثنا

انما بالماء في اوله وتخفيف النون وقد روى بالقصر وتشديد النون والاعلم يا ب صفة غسل الجنابة قال امما بن كمال غسل الجنابة ان يبدأ فغسل يديه ثم يغسل كفيه ثلاثا قبل ادخالهما في الاثناء ثم يغسل ما على فرجه وسائر بدنه من الاذى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة بكما لم يدخل اصابعه كلها في الماء فيفرغ غزفة يغسل بها اصول شعره من راسه وليسته ثم ينعى على راسه ثلاث حففات ويتعاهد معاطف يده كالاطنين ودخل الاذنين والسرور وما بين الايتيين واصابع الرجلين وعكس البطن وغير ذلك فيوصل الماء الى جميع ذلك ثم يفيض على راسه ثلاث حففات ثم يفيض الماء على سائر جسده ثلاث مرات يدلك في كل مرة ما تصل اليه يده من بدنه وان كان يغتسل في نهر او بركة انفس فيها ثلاث مرات ولوصل الماء الى جميع الشعر والشعر الكثيفة والخيضة وليلم بالخل ظاهر الشعر والماء واصل منابته والمستحب ان يبدأ بميامنه واغلى بدنه وان يكون مستقبل القبلة وان يقول بعد الفراغ اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ونوى الغسل من اول شروعه فيما ذكرناه ويستحب النية الى ان يفرغ من غسله فذلك كمال الغسل والواجب من هذا كله النية في اول طهارة اول جزء من المهدن للماء وتيمم البدن شعره وبشره بالماء ومن شرطه ان يكون البدن طاهرا من الجناسه وما زاد على هذا مما ذكرناه سنة وينبغي لمن اغتسل من اناء كالابريق نحوه ان يطفئ نحره بقل من ماء وهو اذا استنجى وطرح على الاستنجاء بالماء في ان يغسل محل الاستنجاء بعد ذلك بنية غسل الجنابة لانه اذا لم يغسل الاذن ربما غفل عنه بعد ذلك فلا يصح غسله لترك ذلك وان ذكره احتاج الى من فرجه فينتفض وضوءه او يتكلم الى كلفة في لف فرجه على يده والله اعلم بهذا مذهبا ومذهب كثير من الائمة ولم يوجب احد من العلماء ذلك في الغسل ولا في الوضوء الا ما ذكرنا والمزني ومن سواها يقول بوجوب السنة لوتر كعت طهارة في الوضوء والغسل ولم يوجب ايضا الوضوء في غسل الجنابة الا داود الظاهري ومن سواهم يقولون بوجوبه فلما ناض الماء على جميع بدنه من غير وضوء غسل واستباح به الصلاة وغيره ولكن الافضل ان يتوضأ كما ذكرناه وتحصل الفضيلة بالوضوء قبل الغسل او بعده واذا توضأ او لا لاي في برثانيا فقد اتفق العلماء على انه لا يستحب وضوءه في غسله فذلك مختص بما يتعلق بصفة الغسل واماديت الباب تدل على معظم ما ذكرناه وما بقي فدل على مشروعية الشاة اعلم انه جاء في روايات عائشة رضي الله عنها في جميع البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءه للصلاة قبل افاضة الماء عليه فظاهره انه صلى الله عليه وسلم اكمل الوضوء بغسل الرجلين وقد جاء في اكثر روايات ميمونة توضأ ثم افاض الماء عليه ثم نعتي فغسل رجليه وفي رواية من حديثها رواها البخاري توضأ وضوءه للصلاة غير قديمه ثم افاض الماء عليه ثم نعتي فغسل رجليه فغسلها وبها تصرح بتأخير غسل القدمين ولنا في قولنا اصحما واشهرها والمنسار متمسك ان

يكن وضوءه لغسل القدمين والثاني انه يؤخر غسل القدمين فعلى القول الضعيف يتناول روايات عائشة واكثر روايات ميمونة على ان المراد بوضوءه للصلاة اكثر وهو ما سوى الرجلين كما بينته ميمونة في رواية البخاري فنه الرواية مرسومة وذلك الرواية محتملة للتأويل فيجمع بينهما بما ذكرناه اما على المشهور الصحيح فيعمل بظاهر الروايات المشهورة المستفيضة عن عائشة وميمونة جميعا في تقديم وضوءه للصلاة فان ظاهره كمال الوضوء فذلك ان الغالب والعادة المعروفة لصلية الله عليه وسلم وكان يعيد غسل القدمين بعد الفراغ لا لانه الطين لا لاجل الجنابة فتكون الرجل مغسولة مرتين وبذلك هو الاكمل الافضل فكان صلى الله عليه وسلم يواظب عليه واما رواية البخاري عن ميمونة فمجرى ذلك مرة او نحوها بما لا يجوز هذا كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا وثلاثين مرة فكان الشاة في معظم الاوقات تكونه الافضل والمرة في تاو من الاوقات بيان الجواز ونظائر هذا كثيرة والله اعلم واما نية هذا الوضوء فينوي برفع الحدث الا الصغير الا ان يكون جنبا غير حدث فانه ينوي بسنة الغسل والله اعلم وقوله فيدخل اصابعه في اصول الشعر انما فعل ذلك ليلين الشعر ويترفع فيسهل مرور الماء عليه قوله حتى اذا رأى ان قد استبرأ حفن على راسه ثلاث حففات معنى استبرأ أي اوصل البول الى جميعه ومعنى حفن اخذ الماء بيده جميعا قولنا ادنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة هو يغم الغين وهو الماء الذي يغسل به قوله ثم ضرب بيده الارض فدلكها دلكا شديدا فيسره يستحب المستنجى بالماء اذا فرغ ان يغسل يده بتراب او اسنان او يد كلها بالتراب او بالماخذ بيده سب الاستبراء ومنها قولنا ثم افرغ على راسه ثلاث حففات مل كفه هكذا هو في الاصول التي بيلا دنا كفه بلفظ الافراد وكذا نقله القاضى عياض عن رواية الاكثرين وفي رواية الطبري كفيه بالشيء وهي مفسرة لرواية الاكثرين والحقه مل الكفين جميعا (قولنا) ثم اتيت بالمتديل فرددته فيه استجاب ترك تنشيف الاعضاء وقد اختلف علماء اصحابنا في تنشيف الاعضاء في الوضوء والغسل على خمسة اوجه اشهرها ان المستحب تركه ولا يقال فعله مكروه والثاني انه مكروه والثالث انه مباح يستوي فعله وتركه وهذا هو الذي نختاره فان المنع والاستجاب يحتاج الى دليل ظاهر والراجح انه مستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والنجاس يكره في العفيف دون الشاة بما ذكره اصحابنا وقد اختلف الصابة وغيرهم في التنشيف على ثلاثة مذاهب اهدا ان لا يابس به في الوضوء والغسل وهو قول انس بن مالك والثوري والثاني انه مكروه فيها وهو قول ابن عمر وابن ابي ليلى والثالث يكره في الوضوء دون الغسل وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقد جاء في ترك التنشيف في الحديث والحديث الاخر في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اغتسل وخرج وراسه يقطر ماء وما فعل التنشيف فقد رواه جماعة من الصابة رضي الله عنهم من اوجه لكن اسانيدها ضعيفة قال الترمذي لا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء وقد اخرج بعض العلماء على اباة التنشيف بقول ميمونة في هذا الحديث وجعل يقول بالماء هكذا يعني



العنزي قال حدثني ابو عاصم عن حنظلة بن ابي سفيان عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشق نحو الجلاب فاخذ بكفه بدأ بشق راسه الا يمين ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال بيا على راسه باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر **حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اثناء هو والفرق من الجنابة **حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث **حدثنا ابن روم اخبرنا الليث **حدثنا قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ثنا سفيان كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر وهو والفرق وكنت اغتسل انا وهو في الاناء الواحد وفي حديث سفيان من اثناء واحد قال قتيبة قال سفيان والفرق ثلثة اصبع **حدثنا ثني عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا ابى ثناء شعبة عن ابى بكر بن حفص عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد راى الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فاقرغت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يأخذون من رؤسهن حتى تكون كالوفرة **حدثنا هرون بن سعيد الايلي قال ناين وهب قال اخبرني محرم بن بكير عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل بدأ بيمينه فصب عليها من الماء ثم صب الماء على الاذى الذي به يمينه وغسل عنه بشماله حتى اذا فرغ من ذلك صب على راسه قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد ونحن جنبا **حدثنا محمد بن رافع قال نا شعبة قال نا ليث عن يزيد عن عراك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى**************

وَأَنَّهُ

يفقه قال فاذا كان النقص مباحا كان التثقيب مثله اذ لا يشترط في ازالة الماء والشدة علم  
وأما الحديث في كسر الميم وهو معروف قال ابن فارس له ما يؤخذ من النحل وهو النقل وقال غيره  
هو ما يؤخذ من النحل وهو الوسخ لانه يندل به ويقال تندرست بالندل قال الجوهري ويقال ايضا  
تمندرست به وانكرها الكسائي والشاذ علم **قوله** وجعل يقول بالماء كذا يعني ينفضه فيه  
ولعل على ان نقص اليد بعد الوضوء والغسل لا بأس به وقد اختلف اصحابنا فيه على اوجه اشهرها  
ان المستحب تركه ولا يقال انه مكروه والثالث انه مباح يستوي فعله وتركه ونهيه  
الاخر المتأخر فماد هذا الحديث الصحيح في الاباحة ولم يثبت في النبي شيء أصلا والله اعلم  
**قوله** وحدثنا محمد بن الثني العنزي هو يفتح العين والون وبالأزى **قوله** دعا بشق نحو الجلاب  
هو كسر الجاء وتخفيف اللام فاخره باد موصوفة وهو اناء يجلب فيه ويقال له الملب ايضا كسر الميم قال  
الخطابي هو اناء مسطح قد رطبه ناقة ونهيه المشهور الصحيح المعروف في الرواية وذكر الروي عن الازهرى  
ان الجلاب بعظم الجيم وتشديد اللام قال الازهرى اراد به ما يورد وهو قارسي معرب وانكر الروي  
بذا وقال انه الجلاب وذكر نحو ما قدمناه والله اعلم باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة  
وغسل الرجل والمرأة من اثناء واحد في حالة واحدة وغسل احدهما بفضل الآخر **جمع** المسلون على ان  
الماء الذي يجزى في الوضوء والغسل غير مقدر بل يكفي فيه القليل والكثير اذا وجد شرط الغسل وهو جريان  
الماء على الاعضاء وقال الشافعي رحمه الله تعالى وقد يرفق بالقليل فيكفي ويحرق بالكثير فلا يكفي قال  
العلامة والمستحب ان لا ينقص في الغسل عن ملاء ولا في الوضوء عن ملاء الصاع خمسة ارطال  
وثلاث بائنا وادى والمدرطل وثلاث وذلك معتبر على التقريب لا على الشدة وهذا هو الصواب  
المشهور وذكر جماعة من اصحابنا وجبا بعض اصحابنا ان الصاع هنا ثمانية ارطال والمدرطال وجميع  
العلامة على النسي عن الاسراف في الماء ولو كان على شاطئ البحر والاظلمة كبره كراهته تنزهه وقال بعض  
اصحابنا الا اسراف حرام والله اعلم واما تطهير الرجل والمرأة من اثناء واحد فواجب باجماع المسلمين لهذه  
الا حاديث التي في الباب واما تطهير المرأة بفضل الرجل جائز بالاجماع ايضا واما تطهير الرجل  
بفضلها فواجب عندنا وعند مالك والابى حنيفة وجماعة العلماء سواء غطت به او لم تغط قال بعض اصحابنا  
ولا كراهية في ذلك للا حاديث الصحيحة الواردة به وذهب احمد بن حنبل وداود الى انها اذا غطت  
بالماء واستعملت لا يجوز للرجل استعمال فقلنا وروى هذا عن عبد الله بن سرجس والحسن البصري  
وروى عن احمد رحمه الله تعالى كنه شيئا وروى عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهية فعلها مطلقا والتمتاز بالقوله  
الجماع بين هذه الا حاديث الصحيحة في تطهيره صلى الله عليه وسلم مع ازواجه وكل واحد منهما يستعمل فضل صاحبه  
ولا تأثير للنفوة وقد ثبت في الحديث الاخر ان صلى الله عليه وسلم اغتسل بفضل بعض ازواجه رواه  
ابوداود والترمذي والنسائي واصحاب السنن قال الترمذي هو حديث حسن صحيح واما الحديث الذي  
جاء بالابن وهو حديث الحكم بن عروفا جاب العلماء عنه باجوبة احد انه منيف ضعفه ائمة الحديث  
منهم البخاري وغيره الثاني ان المراد النبي عن فضل اعضائها وهو المساقط لنا وذلك مستعمل الثالث

ان النبي للاستحمام والا فقل والله اعلم **قوله** الفرق قال سفيان هو ثلثة اصبع اما كونه ثلثة  
اصبع فلهذا قاله الجاهل بسوء فهمه الفاروق الراد واسكانا لثان حكاهما ابن دريد وجماعة غيره وفتح  
افصح واشهر وعلم الهاجي انه الصواب وليس كما قال بل هما لثان واما قوله ثلثة اصبع فصح وقد  
جاء من انكر هذا وعلم ان لا يجوز الا اصبع وبهذه من غلبت به من جملة ظاهرة فانه يجوز اصبع واصبع  
قالا اول هو الاصل والثاني على القلب فنقدم الاول على الصاد وتقلب الفاد هذا كما قالوا اورد وشبهه  
وفي الصاع لثان التذكير والثانيث ويقال صاع وصوع يفتح الصاد والواو وصواع ثلاث لغات  
واما قوله كان يغتسل من الفرق فلفظ من هنا المراد بياين الجنس والاناء الذي يستعمل الماء  
منه وليس المراد يغتسل بماء الفرق بل يغتسل بالفرق الذي هو الحديث الاخر كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم من قديم يقال الفرق ويدل الحديث الاخر يغتسل بالصاع **قوله** كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدر كذا هو في الاصول في القدر وهو صحيح ومعناه من القدر  
**قوله** عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عائشة انا واخوها من الرضاعة فسألها عن غسل  
النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فذعت باناء قد راى الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فاقرغت على  
راسها ثلاثا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ظاهر الحديث انها ما ياعلمنا في راسها واما على جسد  
مما عمل لذي الحرم النظر الى ذات الحرم وكان احدهما اخاها من الرضاعة كما ذكر قبل اسم عبد الله  
ابن يزيد وكان ابو سلمة بن اخيه من الرضاعة ارضعته ام كلثوم بنت ابي بكر قال القاضي ولولا انها شاهدة  
ذلك ورايه لم يكن لاستدعائها الماء وطهارتها بغيرتها معنى اذ لو غطت ذلك لكان ستر عنها كان  
عياض وجميع الحال الى ومضاهيها وانما فعلت الستر ليستتر اسافل البهين وما لا يصلح للحرم نظره والله  
اعلم والرماعة والرماع يفتح الراد وكسر الراء فيها لثان الفتح افصح وفي هذا الذي فعلته عائشة رضي الله  
عنها دلالة على استحباب التعليم بالموصف بالفعل فانه وقع في النفس من القول وثبتت في اللفظ  
ملا يثبت القول والله اعلم **قوله** وكان انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما خذ من رؤسهن حتى  
تكون كالوفرة الوفرة الشيع والكر من اللثة واللثة ما يلزم بالمكنين من الشعر قال الاصمعي وقال غيره  
الوفرة اقل من اللثة وهي مالا يجاوز الا الذين قال ابو حاتم الوفرة ما على الا الذين من الشعر قال القاضي  
عياض رحمه الله نعم العروفت ان نساء العرب انما كن يتخذن القرون والذوائب ولعل انزل النبي  
صلى الله عليه وسلم فعلن هذا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لئلا يكون التزيين واستغناء عن من تطويل  
الشعر تخفيفا لمؤنة رؤسهن وهذا الذي ذكره القاضي عياض من كونهن فعلن بعد وفاته صلى الله عليه وسلم  
لا في حياته كذا قاله ايضا غيره وهو متبين ولا يظن بهن فعله في حياته صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على  
جواز تخفيف الشعر للنساء والله اعلم **قوله** ونحن جنبا ان هذا جار على احد اللتين في الجنب  
ان يغتسل ويجمع فيقال جنب وجنبا وجنبا واجناب والجنبة ما اخرى رجل جنب ورجلان جنب  
ورجال جنب ونساء جنب بلقفا واحدا قال الله تعالى وان كنتم منها قائلين ولا جنبا الا بزوجها وبه اللغة  
افصح واشهر ويقال في الغسل اجنب الرجل وجنب بعظم الجيم وكسر النون والاولى افصح واشهر اصل الجنابة  
في اللغة البعد تطلق على الذي وجب عليه غسل بجماع او فرج منى لانه يجنب الصلوة والقراءة و

بكر وكانت تحت البنذر بن الزبير ان عائشة اخبرتها انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يستعمل ثلاثة امداد او قريباً من ذلك **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا الفهم بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت** كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة **وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء بيدي وبينه واحد فيبادرني حتى اقول دعي دعي قالت وهما جنبان **وحدثنا قتيبة بن سعيد وابوبكر بن الوشيبه جميعاً عن ابن عيينة قال قتيبة ناسفيا عن عمرو عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة انها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد **وحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم قال اسحق نا وقال ابن حاتم نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عمر بن دينار قال اكبر علي والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميمونة **وحدثنا محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت اوس سلمة حدثته ان ام سلمة حدثتها قالت كانت هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاثاء الواحد من الجنابة **حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي حو حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر قال سمعت انس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكاتيك ويتوضأ بمكوك وقال ابن المثنى بخمس مكاتيك وقال ابن معاذ عن عبد الله بن عبد الله ولم يذكر ابن جابر **حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا وكيع عن مشعر عن ابن جابر عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد **وحدثنا ابو كامل الجحدري وعمر بن علي كلاهما عن بشير بن المفضل قال ابو كامل نا بشر قال نا ابو رجاء نا عن سيفينة قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع من الماء من الجنابة ويتوضأ بالماء **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابي حو حدثني علي بن محمد قال نا اسما عيل عن ابي رجاء نا عن سيفينة قال ابو بكر صا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتطهر بالماء وفي حديث ابن محمد نا قال ويظهر المدة قال وقد كان كبر وما كنت اتق جديته يا ب استجاب افاضة الماء على الراس وغيره ثلاثا **حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى نا وقال الاخوان نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بعض القوم اما انا فاني اغتسل راسي بكن او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فاني افيض على راسي ثلاثا **الف وحدثنا محمد بن بشر نا قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي********************

صلى الله عليه وسلم قال يغتسل راسي ثلاثا **الف وحدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي**

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قال يغتسل راسي ثلاثا **الف وحدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم عن النبي**

المسلم وبقية منادى الله اعلم ر قوله عن عراك هو بمرسين وتختلف الروايات ان عائشة رضى الله عنها كانت تغتسل هي والنبي صلى الله عليه وسلم في اناء واحد يستعمل ثلاثة امداد وفي الرواية الاخرى من اناء واحد تختلف ايدينا فيه قد ذكرنا القاضى في تفسير الرواية الاولى وجيز ان كل واحد منهما يغتسل في اناء واحد والثاني ان يكون المراء بالماء الصاع ويكون مضافا لماء الفرق ويوزن ان يكون بذلك في بعض الاحوال واغتسل من اناء سبع ثلاثه امداد وزاد لما فرغ والله اعلم ثم اذ وقع في هذا الحديث ثلثة امداد او قريباً من ذلك وفي الرواية الاخرى كان يغتسل من اناء واحد هو الفرق وفي الرواية الاخرى فذعت نا نا قدام الصاع فغسلت به وفي الاخرى كان يغتسل بخمس مكاتيك ويتوضأ بمكوك وفي الرواية الاخرى يغتسل بالصاع ويوضأ بالماء في الاخرى يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد قال الامام الشافعي وغيره من العلماء المجمع بين هذه الروايات انها كانت اغتسلات في احوال وجديها اكثر ما استعملوا فدل على اننا لا ندر في قدر الماء الطهارة بحسب استفادته والله اعلم **قوله من ابي الشعثاء اسم جابر بن زيد قوله** على والذي يخطر على بالي ان ابا الشعثاء اخبرني يقال يخطر بضم الطاء وكسر الخاء ان كسر الشرح معناه يترجم ويحكي وبال القلب والذهن قال الازهرى يقال يخطر بال بال كذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في بالك وبك قال غيره انما طرأ اليه وجوه خواطره وهذا الحديث ذكره مسلم رحمه الله تعالى متابعه لانه قصد الاعتماد عليه والله اعلم **قوله عن عبد الله بن عبد الله بن جبر** وفي الرواية الاخرى عن ابن جبر هذا كله صحيح وقد ذكره عليه بعض الاثمة وقال صوابه ابن جابر وهذا غلط من هذا المعترض بل يقال فيه جابر بن جبر وهو عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ومن ذكر الوجهين في الامام ابو عبد الله البخاري وان سمر ابا العيس وشعبه وعبد الله بن عيسى يقولون فيه جبر والله اعلم **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بخمس مكاتيك ويتوضأ بمكوك وفي رواية بخمس مكاتيك يتوضأ بالماء والمكوك يفتح الميم وهم الكاف الاولى وتظهر به وجوه مكاتيك ومكاتيك ولعل المراد بالمكوك هنا الماء قال في الرواية الاخرى يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد **قوله** حدثنا ابو رجاء نا عن سيفينة اسم ابي رجاء نا عن عبد الله بن مطروق نا نا ياد بن مطروقا ما سفينة فوماحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه يقال اسمه مهران بن فروخ و



صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده الغسل من الجنابة فقال انا فا فرغ على راسي ثلاثا **ح** ثنا يحيى بن يحيى اسما عيل  
 ابن سالم قال انا هشيم عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف سألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 ان ارضنا ارض باردة فكيف بالغسل فقال انا فا فرغ على راسي ثلاثا قال ابن سالم في روايته ثنا هشيم قال انا ابو بشر وقال  
 ان وفد ثقيف قالوا يا رسول الله **و** **ح** ثنا عمار بن محمد بن عبد الوهاب يعني الثقيفي قال نا جعفر عن ابيه عن جابر  
 ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من جنابة صبت على راسه ثلاث حفات من ماء فقال له  
 الحسن بن محمد ان شعري كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من شعرك واطيب  
 باب حكم ضفائر المغتسل **ح** ثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقد واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير كلهم عن ابن  
 عيينة قال اسحق انا سفيان عن ايوب بن موسى عن مبيد بن ابي سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن  
 ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشدا صفر راسي انا نقضه لغسل الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحشي على راسك  
 ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين **و** **ح** ثنا عمرو الناقد قال نا يزيد بن هرون **و** **ح** ثنا عبد بن حميد  
 قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري عن ايوب بن موسى في هذا الاستاد وفي حديث عبد الرزاق انا نقضه للحيضة والجنابة  
 فقال لا ثم ذكر بعني حديث ابن عيينة **و** **ح** ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال نا زكريا بن عدي قال نا يزيد يعني  
 ابن زريع عن روح بن القاسم قال نا ايوب بن موسى بهذا الاستاد وقال انا حله فاغسله من الجنابة ولم يدكر الحيضة  
**و** **ح** **ح** ثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر جميعا عن ابن علية قال يحيى انا اسما عيل بن علية عن ايوب  
 عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة ان عبد الله بن عمرو يا امر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا  
 لهن عمر وهذا يا امر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن افلا يا مهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من انا واحد وما يزيد على ان افرغ على راسي ثلاث افراغات **باب** استحباب استعمال المغتسل من

و شعر ثقيفى ثنا قالت

وقد قدما في الباب قبل بيان اقل الغسل والله اعلم **قوله** وحدثنا يحيى بن يحيى واسمعيلى  
 ابن سالم قالنا اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله قال ابن سالم في  
 روايته ثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر بن ابيه فائدة عظيمة من دقائق هذا العلم وسطا لغة وهي معرفة  
 بفرادة علم سلم رحمه الله تعالى ودين نظره وهي ان هشيم رحمه الله تعالى قدس وقد قال في الرواية  
 المتقدمة عن ابي بشر والله لس اذا قال عن لا يخرج به الا اذا ثبت سماعه ذلك الحديث من ذلك  
 الشخص الذي عن عن فبين سلم انه ثبت سماعه من جهة اخرى وهي رواية ابن سالم فانه قال فيها  
 اخبرنا ابو بشر وقد مرارت بيان مثل هذه الحقيقة واسم الى بشر جعفر بن اياس وهو جعفر بن  
 ابي وحشية واسم الى سفيان هذا طمعه بن تافع وقد تقدم بيانه والله اعلم **باب** حكم ضفائر  
 المغتسل فيه حديث ام سلمة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرأة  
 اشدة صفر راسي انا نقضه لغسل الجنابة قال لا انما يكفيك ان تحشي على راسك ثلاث حثيات ثم  
 تفيضين عليك الماء فتطهرين وفي رواية فالتقضة للحيض والجنابة وفيه حديث عائشة بنحو معناه  
**الشرح** **قوله** اشدة صفر راسي هو بفتح الصاد واسكان الفاء هذا هو المشهور المعروف في روايته  
 الحديث والمستفيض عند الحديثين والفقهاء وغيرهم ومعناه احكم فكل شعري وقال الامام ابن بزي  
 في الجزء الذي صنفه في الفن الفهم من ذلك قوله في حديث ام سلمة اشدة صفر راسي يقولون بفتح  
 الصاد واسكان الفاء وصوابه ضم الصاد والفاء جمع ضفيرة كضفينة وسفن ونه الذي انكره رحمه الله  
 تعالى ليس كما زعمه بل الصواب جواز الامرين وكل واحد منهما معنى صحيح ولكن يترجح ما قدمناه لكونه  
 المروي المسموع في الرواية الثابتة المتصلة والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تحشي على راسك  
 ثلاث حثيات هي بمعنى الحفات في الروايات الاخر والفتنة من الكففين من اى شئ كان  
 ويقال حثيت وحشوت بالياء والواو لغتان مشهورتان والله اعلم واسم ام سلمة هند ونسب  
 رملته وليس بشي **قوله** في الرواية الاخرى فالتقضة للحيضة هي بفتح الحاء والله اعلم اما احكام  
 الباب فذهبنا ومنه سبب الجمهور ان ضفائر المغتسل اذا وصل الماء الى جميع شعرها فظهره وباطنه من  
 غير نقض لم يجب نقضها وان لم يصل الا بانقضها وجب نقضها وحديث ام سلمة محمول على ان كان يعمل  
 الماء الى جميع شعرها من غير نقض لان ايصال الماء واجب وحكي عن النخعي وجوب نقضها بكل طل وعن الحسن وطائفة  
 وجوب النقض في غسل الحيض دون الجنابة ودليلنا حديث ام سلمة لو اذ كان للرمل  
 ضفيرة فهو للمرأة والله اعلم واعلم ان غسل الرمل والمرأة من الجنابة والحيض والنفاس وغيرهما  
 الاعمال المشروعة سواء في كل شئ الاماسيات في الغسل من الحيض والنفاس ان يستحب لها ان  
 تستعمل فرصة من مك وقد تقدم بيان صفة الغسل كما في الباب السابق فان كانت المرأة  
 بكر لم يجب ايصال الماء الى داخل فرجها وان كانت ثيبا وجب ايصال الماء الى ما يظهر في حال تقودها

لغسلها الحاجة لانه صار في حكم الظاهر كذا نص عليه الشافعي وجا به اصحابنا وقال بعض اصحابنا لا يجب  
 على الثيب غسل داخل الفرج وقال بعضهم يجب ذلك في غسل الحيض والنفاس ولا يجب في غسل  
 الجنابة والصحيح الاول والله اعلم واما امر عبد الله بن عمرو رضى الله عنه بنقض النساء رؤسهن اذا  
 اغتسلن فيجوز على ان اردوا بجاوب ذلك عليهن فيكون ذلك في شعور لايصل اليها الماء او يكون مذمما  
 لانه يجب النقض بكل حال كما عكاه عن النخعي ولا يكون بلوغ حديث ام سلمة وعائشة ويحتمل انه  
 كان يامرهن بذلك على الاستحباب والاحتياط لا لا بوجوب والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** استحباب  
 استعمال المغتسل من الحيض فرصة من مك في موضع الدم قد قدما في الباب الذي قبله  
 ان صفة غسل المرأة والرمل سواد وقد تقدم بيان ذلك مستوفى والمراد في هذا الباب بيان ان السنة  
 في حق الغتسل من الحيض ان تافذ شيئا من مك فتجعله في قطنه او خرقة او نحوها وتدغلبا في فرجها  
 بعد اغتسالها ويستحب هذا للنساء ايضا لانها في معنى الحائض وذكر الحامل من اصحابنا في كتابه  
 المقتضب انه يستحب للمغتسل من الحيض والنفاس ان يطيب جميع المواضع التي اصابها الدم من بدنهما  
 وبهذا الذي ذكره من قيم مواضع الدم من البدن غريب لا اعرف غيره بعد البحث عنه واختلف العلماء  
 في الحكم في استعمال المسك فالصحيح المثار الذي قاله الجاهل من اصحابنا وغيرهم ان المقصود  
 باستعمال المسك تطيب المحل ورفع الرائحة الكريهة وعلى اقصى العقاة المأدودى من  
 اصحابنا في ذلك وجهين لا صوابا احدهما هذا الثاني ان المراد كونه اسرع الى علق الولد قال فان  
 قلنا بالاول ففقدت المسك استعمال ما يخلفه في طيب الرائحة وان قلنا بالثاني استعمال ما قام  
 مقامه في ذلك من القسط والافنار وشبههما قال واختلفوا في وقت استعماله فمن قال بالاول  
 قال تستعمله بعد الغسل ومن قال بالثاني قال قبله هذا كلام المأدودى وهذا الذي حكاه من استعماله  
 قبل الغسل ليس بشي ويكفي في البطلان رواية سلم في الكتاب في قوله صلى الله عليه وسلم تاخذ احراكن  
 ما بها وسدتها فطهر فحمن الطور ثم تصيب على راسك فذكر ثم تصيب عليها الماد ثم تاخذ فرصة ممسكة  
 فتطهر بها وبهذا النص في استعمال الفرصة بعد الغسل واما قول من قال ان المراد الاسراع في العلق  
 فضعيف او باطل فانه على مقتضى قوله يعني ان ينقض به ذات الزوج الحائض الذي يتوقع جماعه في  
 الحال وبهذا شئ لم يصر اليه احد لعلمه والاطلاق الاحاديث يرد على من التزم بل الصواب ان المراد تطيب  
 المحل وازالة الرائحة الكريهة وان ذلك مستحب بكل منقصة من الحيض والنفاس سواء ذات  
 الزوج وغيره واستعمله بعد الغسل فان لم يجد مسكا فتستعمل اى طيب وجدت فان لم تجد طيبا

قوله فقال لا انما يكفيك ان تحشي على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين  
 ظاهره في انه صلى الله تعالى عليهما ان يبين لهما تمام قد الكفاية في الغسل  
 الا في الجواب قد حصل بقوله لا انما لا يخفى وحيث ان خذ من هذا الحديث  
 ان المضمضة والاستنشاق ليسا من فرائض الوضوء كما يؤخذ منه ان ذلك  
 ليس من فرائضه والله تعالى اعلم -

الحيض فرصة من مسك في موضع الدم **حدثنا** عمرو بن محمد الناقد وابن أبي عمر جميعاً عن ابن عيينة قال عمرو  
ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم كيف تغتسل من حيضتها  
قال فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها قالت كيف تطهر بها قال تطهر بها وسبحان  
الله واستتر وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه قال قالت عائشة واجتذبتني إليها وعرفت ما أراد النبي صلى الله عليه  
وسلم فقلت تتبعتي بها أثراً لدم وقال ابن أبي عمر في روايته فقلت تتبعتي بها أثراً لدم **حدثني** أحمد بن سعيد الدارقي  
قال ناخبان قال ناو هيب قال نا منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف اغتسل عند  
الطهر فقال خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثم ذكر نحو حديث سفيان **حدثنا** أحمد بن محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن مثنى  
نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر قال سمعت صفية تحدث عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم عن غسل الحيض فقال تأخذ أحداً من ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه ذلك  
شد يد أحق تبلغ شؤون رأسها ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها فقالت أسماء وكيف تطهر بها فقال  
سبحان الله تطهرين بها فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك تتبعين أثر الدم وسألته عن غسل الجنابة فقال تأخذ مساء  
فتطهر فتحسن الطهور وتبلغ الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تفيض عليها الماء فقالت  
عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبو قال  
نا شعبة بهذا الاسناد نحوه وقال قال سبحان الله تطهرتي بها واستتر **حدثنا** يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن  
أبي الاوصى عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت دخلت أسماء بنت شريك على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل احداً تاذا طهرت من الحيض وساق الحديث ولم يذكر فيه غسل الجنابة  
**باب المستحاضة وغسلها وصلواتها** **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال نا وكيع عن هشام بن عروة عن

قالت ثنينة **حدثنا** يبلغ في تطهر الحيض ولا يذكر

له على صيغة المؤنث ١٢ - له من الابلغ ١٢ غير أنه على صيغة المؤنث ١٢

استحب لها استعمال طين أو نحوه مما يزيل الكراهة نص عليه أصحابنا فان لم يجد شيئاً من هذا فالمداد  
لما لم يكن ان تركت الطيب مع التمكن من ذكره لما وان لم يتمكن فلا كراهة في هذا والله اعلم واما الفرصة  
فهي كسر الفاء واسكان الراء وبالصاد المهملة وهي القطعة والمسك بكسر الميم وهو الطيب المعروف بهذا  
هو الصمغ المنار الذي رواه وقال المحققون وعليه الفقهاء وغيرهم من اهل العلوم وقيل مسك بفتح الميم  
وهو الجلباى قطعة جلدية شجرة وذكر القاضي عياض ان فتح الميم هي رواية الاكثرين وقال ابو عبيد وابن  
قتيبة إنما هو قرص من مسك بقاء مضمومة وضاد مخمصة ومسك بفتح الميم هي قطعة من جلده هذا كله  
ضعيف والصواب ما قدمناه ويدل عليه الرواية الاخرى المذكورة في الكتاب فرصة ممسكة وهي بضم الميم  
الاولى وفتح الهمزة وفتح السين المشددة هي قطعة من قطن او صوف او خرقه مطيبة بالمسك كما  
قدمنا بيانه والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تطهرى بها وسبحان الله قد قدمنا ان سبحان الله  
في هذا الموضع واما ليراد بها التعجب وكذا لا اله الا الله ومعنى التعجب هنا كيف يخفى مثل هذا الظاهر  
الذي لا يحتاج الى ان في فكره في هذا جواز الشيع عند التعجب من الشيء واستعظامه وكذلك يجوز  
عند الشيعة على الشيء والله كبره وفيه استعجاب استعمال الكتابات فيما يتعلق بالعبادات وقد تقدم  
بيان هذه القاعدة مرات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم تتبعتي بها أثراً لدم قال جمهور العلماء  
يعني بالفرج وقد قدمنا عن القاضي ان قال تليط كل موضع اصابه الدم من بدنهما وفي ظاهر الحديث  
جمله **قوله** حدثنا جابر بن شاذ وبسبب هو جابر بن شاذ وبسبب هو جابر بن شاذ وبسبب هو جابر بن شاذ  
**قوله** غسل الحيض هو الحيض وقد تقدم بيانه واخيراً **قوله** صلى الله عليه وسلم تأخذ أحداً من  
ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على رأسها فتدلكه ذلك شدد ثم تصب عليها الماء قال  
القاضي عياض رحمه الله تعالى الشطر الاول تطهر من الجناسه وما مسها من دم الحيض بهذا قال القاضي  
والاثر والله اعلم ان المراد بالتطهر الاول الوضوء كما جاز في صفة غسله صلى الله عليه وسلم وقد تقدمنا  
في اول كتاب الوضوء بيان معنى تحسين الطهر وهو انما هو طهارة هذا المراد بالحديث **قوله** صلى الله  
عليه وسلم حتى تبلغ شؤون رأسها بضم الشين المعجمة وبعد بها بمزة ومعناه احوال شعرا سدا وامل الشين  
الخطوط التي في عظم الجمجمة وهو مجتمع شعب عظما الواحدة منها شان **قوله** قالت عائشة كأنها  
تخفي ذلك تتبعين أثر الدم معناه قالت لما كلاً ما خفياً تسعه الخاطبة لا يسعها الى ضرور والله  
اعلم **قوله** دخلت أسماء بنت شريك وهو شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحين هذا هو الصحيح  
المشهور وعلى صاحب المطابع فيه اسكان الكاف وذكر الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادي في كتابه  
الاسماء البهية وغيره من العلماء ان اسم هذه السائلة اسماء بنت يزيد بن السكن التي كان يقال لها  
خطيرة النار وروى الخطيب حديثاً فيه تيسيراً لذلك والله اعلم **قوله** المستحاضة وغسلها وصلواتها  
فيه ان طهرت بنت أبي جبريش رضي الله عنها قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرأة

استحاض فلما اطرافادع الصلوة فقال لا تأمنا ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا قبلت الحيضة فعدى  
الصلوة واذا دبرت فامسلي عنك الدم وصل وفيه غيره من الاحاديث الشريفة قد قدمنا ان  
الاستحاضة جريان الدم من فرج المرأة في غير اوانه وان يخرج من عرق يقال له العاقل بالعين المهملة  
وكسر الزال انبجته بخلاف دم البيض فانه يخرج من قعر الرحم واما علم المستحاضة فهو بسوط في كتب الفقه  
احسن بسوطا وانا اشير الى اطراف من مسائلها فاعلم ان المستحاضة لها حكم الطاهرات في معظم الاحكام  
فيجوز لزوجهها وطبيها في حال جريان الدم منه ناء وعنده جمهور العلماء حكمه حكم المني في الاشراف من ابن  
عباس وابن المسيب والحسن البصري وعطاء وسعيد بن جبر وقنادة وحامد بن ابي سليمان وبكر بن  
عبد الله المزني والاذاعي والثوري ومالك واسحق وابي ثور قال ابن المنذر وبه قول قال ودورنا  
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا ياتها زوجها وبه قال النخعي والحكم وكره ابن سيرين وقال  
احمد لا ياتها الا ان يطول ذلك بها وفي رواية عنه رحمه الله تعالى ان لا يجوز وطئها الا ان يحذف  
زوجها الغت والغت ما قد مناه عن الجمهور والدليل عليه ما روى عن عكرمة عن حمزة بنت جحش رضي  
الله عنها انها كانت مستحاضة وكان زوجها يجامعها رواه ابو داود والبيهقي وغيرهما بهذه اللفظ  
باسناد حسن قال البخاري في صحيحه قال ابن عباس المستحاضة ياتها زوجها اذا وضعت الصلوة اعظم  
ولان المستحاضة كالطاهرة في الصلوة والصوم وغيره كذلك في الجماع ولان التحريم انما يثبت بالشرع  
ولم ير الشرع يحرمه والله اعلم واما الصلوة والقيام والاعتكاف وقراءة القرآن وس المصنف  
وجعله وسوء الشكر وجوب العبادات عليها ففي ذلك كالطاهرة وبه اجماع عليه واذا ارادت المستحاضة  
الصلوة فانما تؤمر بالاغتياط في طهارة الحدث وطهارة النجس فتغسل فرجها قبل الوضوء واليقيم ان  
كانت تقيم وتحفر فرجها بقطنة او خرقه وفي النجاسة او تقيها لما كان دماً قليلاً يندفع بذلك  
وجه فلا شيء عليها غيره وان لم يندفع بذلك شدت مع ذلك على فرجها وتيممت وهو ان تشد على  
وسطها خرقه او خيطاً او نحوه على صورة الكثرة وتأخذ خرقه اخرى مشقوقة الطرفين فتدلكها بين فرجها  
والتيها وتشد الطرفين بالخرقه التي وسطها احداهما قدما عدها سرتها والاخر خلفها وتحكم ذلك الشدة  
تلتصق هذه الخرقه المشددة بين الغندين بالقطنة التي على الفرج الصاقاً جيداً وهذا الفعل يسمى  
تلمداً واستشفاداً وتعميباً قال اصحابنا وهذا الشدة والتيمم واجب الا في موضعين احدهما ان تتأذى  
بالشدة ويؤذيها اجتماع الدم فلا يلزم لها فيه من الضرر والثاني ان تكون صائفة فترك الحشوي النساء  
وتقف على الشدة قال اصحابنا ويجب تقديم الشدة والتيمم على الوضوء وتوضوءاً عقيب الشدة من غير  
امبال فان شدت وتيممت واخرت الوضوء وتناول الزمان ففي حصة وجودها وجهان الاحسان  
لا يصح واذا استوثقت بالشدة على الصفة التي ذكرناها ثم خرج منها دم من غير تعريض لم يطل طهرتها  
ولا صلاتها ولما ان تسلي بعد فرضها ما شادت من التوافل لعدم تعريضها ولتخذه الاضراء عن ذلك



ابيه عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابى جبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امرأة استحاضت فلا طهر لها فادع الصلوة فقال لانما ذلك عرق وليس بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدى الصلوة فاذا ادبرت فاعسلى عنك الدم وصلى **وحدثنا يحيى بن يحيى قال** انا عبد العزيز بن محمد وابو معاوية **وحدثنا قتيبة بن سعيد قال** نا جريز **وحدثنا ابن نمير قال نا ابى جريز** **وحدثنا خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد** **وحدثنا هشام بن عروة** بمثل حديث وكيع واستاده وفى حديث قتيبة عن جريز جاء فاطمة بنت ابى جبيش بن عبد المطلب بن اسد

واما اذا خرج الدم لتقصير بانى الشدا والعتاب عن موضعها لضعف الشدا فخرج الدم بسببه فان بطل طهر بان كان ذلك فى أثناء صلوة بطلت وان كان بعد فريضة لم يسح النافذة لتقصيرها او بما يجرد غسل الفرج وحشوه وشده لكل فريضة فينظر فيه ان زالت العصابة عن موضعها زال الشدا لا يرد الدم على جوانب العصابة وجب التجديد وان لم ينزل العصابة عن موضعها ولا ظهر الدم فيه وجب الاصحابا وجوب التجديد كما يجب تجديد الوضوء كما علم من حديثنا ان المستحاضة لا تقضى بطلاة واحدة اكثر من فريضة واحدة مؤداة كانت او مقضية ونسح معها ما شادت من التوافل قبل الفريضة وبعد ما ولادها انما لا تسح انما قلنا اصلها لعدم ضرورتها اليها والصواب الاول وعلى مثل هذا يذهب عن عروة بن الزبير وسفيان الثوري واهم دال على ذلك قوله ابو حنيفة طهارتها مقدرة بالوقت فتصلى بالوقت بطهارتها الواحدة ما شادت من الفرائض الغائبة وقال دريعة ومالك وداود والشافعية لا ينقض الوضوء فاذا تطهرت فلما ان تصلى بطهارتها ما شادت من الفرائض الى ان تحدث بغير الاستحاضة والشا علم قال اصحابنا ولا يصح وضوء المستحاضة لفريضة قبل دخول وقتها وقال ابو حنيفة يجوز وويلنا انما طهارة مفروضة فلا يجوز قبل وقت الحاجة قال اصحابنا واذا تومت يادرت الى الصلوة عقب طهارتها فان اخرت بان تومت فى اول الوقت وصلت فى وسطه نظرا لانها كانت اخر لا تشتغل بسبب من اسباب الصلوة كسر العورة والاذان والاقامة والاجتهاد والقبلة والذهاب الى المسجد الاعظم والمواضع الشريفة والسعى في تحصيل ستره صلى اليها وانظار الجعرة والجماعة وما اشبه ذلك جاز على المذهب الصحيح المشهور ولا وجه له لا يجوز وليس بشىء وما اذا اخرت بغير سبب من هذه الاسباب وما فى محابا فيه فطاهرة او جلا اصحابنا لا يجوز ويطلب طهارتها والثاني يجوز ولا يطل طهارتها ولما ان تصلى بها ولو بعد خروج الوقت والثالث لما ان خير ما لم يخرج وقت الفريضة فان خرج الوقت فليس لها ان تصلى بتلك الطهارة فاذا قلنا بالاصح وانما اذا اخرت لا تسح الفريضة فبادرت فعلت الفريضة فلما ان تصلى التوافل ما دام وقت الفريضة ياتيا فاذا اخرج وقت الفريضة فليس لها ان تصلى بعد ذلك التوافل بتلك الطهارة على اصح الوجوه والشا علم قال اصحابنا وكيفيته زينة المستحاضة فى وضوءها ان تنوى استباحة الصلوة ولا تقصر على زينة رفع الحدث ولنا وجه انه يجوزها لاقتصار على زينة رفع الحدث ووجه ثالث انه يجب عليها الجمع بين زينة استباحة الصلوة ورفع الحدث والاصح الاول فاذا تومت استباحة الصلوة وهل يقال ارتفع حدثها فيه او جلا صحتها الاصح انه لا يرتفع شىء من حدثها بل تسح الصلوة بهذه الطهارة مع وجود الحدث كالتيتم فانه محدث منها والثاني يرتفع حدثها السابق والمقارن للطهارة دون المستهل والثالث يرتفع المامنى وحده والعلم انه لا يجب على المستحاضة الغسل بشىء من الصلوات ولنا فى وقت من الاوقات الامة واحدة فى وقت انقطاع حيضها وهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو مروى عن علي بن ابي طالب وسعد بن عباد وعائشة رضى الله عنهم وهو قول عروة بن الزبير وابى سلمة بن عبد الرحمن ومالك وابى حنيفة واهم دال على ذلك عن ابن عمر وابن الزبير وعطاء بن ابى رباح انهم قالوا يجب عليها ان تغتسل لكل صلوة ودوى هذا ايضا عن علي بن عباس ودوى عن عائشة انها قالت تغتسل كل يوم غسلها واحد وعن ابن المسيب والنسابة قالوا تغتسل من صلوة النظر الى صلوة النظر وانما والشا علم وويل الجهور ان الاصل عدم الوجوب فلا يجب الا ما ورد الشرع بايجابه ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امرها بالغسل الامة واحدة عند انقطاع حيضها وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت الحيضة فدى الصلوة واذا ادبرت فاعسلى وليس فى هذا ما يقتضى تكرار الغسل واما الاحاديث الواردة فى سنن ابى داود والبيهقى وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها بالغسل فليس فيها شىء ثابت وقد بين البيهقى ومن قبله ضعفها وانما صح فى هذا ما رواه البخاري ومسلم فى صحيحهما ان ام حبيبة بنت جحش رضى الله تعالى عنها استحيضت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق فاعسلى ثم صلى فكانت تغتسل عن كل صلوة قال الشافعى انما امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتغسل وليس فيها امر بان تغتسل لكل صلاة قال ولا شك ان شدا الله تعالى ان غسلها كان تطوعا غير ما امرت به وذلك واسع لما يلازم الشافعى بلفظه وكذا قاله شيخه سفيان بن عيينة والبيهقى بن سعد وغيرهما وعابا لا يتم مقاربه والشا علم

واعلم ان المستحاضة على فريضة احداهما ان تكون ترى دما ليس بحيض ولا مختلط بالحيض كما اذا دانت دون يوم وليلة والفرق الثاني ان ترى دما يعنه حيض وبعضه ليس بحيض بان كانت ترى دما متصلا دائما او مجازا لاكثر الحيض وبهذه لثلاثة احوال احدها ان تكون بمدة وهى التى لم تر الدم قبل ذلك وفى هذه قولان للشافعية احدهما تردى يوم وليلة والثاني الى الست اوسبع والحال الثاني ان تكون معتادة فتردى فى قدر عادتها فى الشهر الذى قبل شهر استحيضتها والثالث ان تكون مبرزة ترى بعض الايام دما قويا وبعضها دما ضعيفا كالاسود والاحمر فيكون حيضها ايام الاسود بشرط ان لا ينقص الاسود عن يوم وليلة ولا يزيد على خمسة عشر يوما ولا ينقص الاحمر عن خمسة عشر يوما ولا يكثر من ذلك الا ان لا يلاط فيهما بها تكون بهذا الكتاب ليس موضوعا لهذا فانه احرف من اصول سائل المستحاضة اشترت اليها وقد بسطها بشواهد ما وما يتعلق بها من الفروع الكثيرة فى الشرح المذهب والله اعلم **وقوله** فاطمة بنت جبيش هو بجريز مهله مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم باء شناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة واسم ابى جبيش قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي واما قوله فى الرواية الاخرى فاطمة بنت ابى جبيش بن عبد المطلب بن اسد فكذا وقع فى الاصول ابن عبد المطلب والتفق العلماء على انه وهم والصواب فاطمة بنت ابى جبيش بن المطلب بحذف لفظه وعبد الله اعلم واما قوله امرأة منافقة من بنى اسد والقائل هو هشام بن عروة وابوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى والشا علم **وقوله** فقلت يا رسول الله انى امرأة استحاضت فلما اطهرت الصلوة فقال لا فية ان المستحاضة تصلى ايلا الى الزمان المحكوم بانها حيض وبها مجمع عليه كما قد مرنا وفيه جواز استفتاء من وقعت له مسئلة وجواز استفتاء المرأة بنفسها ومشاقتها الرجال فيما يتعلق بالطهارة واحداث النساء وجواز استماع صوتها عند الحاجة **وقوله** صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة الماعرق فهو بكسر المعين واسكان الراء وقد تقدم ان هذا العرق يقال له العاذل بكسر الهمزة والمجعة واما الحيضة فيجوز فيها الوجوهان المتقدمان لانهما مرات احدهما مذهب الخطابي كسر الهمزة والمجعة والثاني وهو الاظهر فتح المادى الحيض وبه الوجه قد تقدم الخطابي عن اكثر المحققين او كظم كما قد مرنا عنه وهو فى هذا الموضع متعين او قريب من المتعين فان المعنى يقتضيه لانه صلى الله عليه وسلم اراد اثبات الاستحاضة ونفى الحيض والشا علم ولما لم يقع فى كثير من كتب الفقهاء ذلك عرق القطع او تفجره زيادة لا تعرف فى الحديث وان كان لما معنى والشا علم **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاذا اقبلت الحيضة فدى الصلوة يجوز فى الحيضة هذا الوجوهان فتح المادى وكسرا جواز احدا وفى هذا معنى لها عن الصلوة فى زمن الحيض وهو نهي تحريم وليقتضى فساده الصلوة بهذا جامع المسلمين وسواء فى هذا الصلوة المفروضة والنافذة لظاهر الحديث وكذلك يحرم عليها الطواف وعلوة الجنادة وسجود السكادة وسجود الشكر وكل هذا متفق عليه وقد جمع العلماء على انها ليست مكففة بالصلوة وعلى انه لا قضاء عليها والشا علم **وقوله** صلى الله عليه وسلم فاذا ادبرت فاعسلى عنك الدم وصلى الملو بالاداء انقطاع الحيض وما ينبغي ان يقتضى به معرفة علامة انقطاع الحيض وكل من اوخر وقد اعتنى به جماعة من اصحابنا وما حصل ان علامة انقطاع الحيض والحصول فى الظاهر ان ينقطع خروج الدم والصفرة والكثرة وسواء خرجت بطوبى بهىء ام لم يخرج شىء اصلا قال البيهقى وابى الصباع وغيرهما من اصحابنا الزيادة بطوبى خفيفة لا محقة فيها ولا كدرة تكون على القطنة اثر لا لون قالوا وبه يكون بعد انقطاع الحيض قلت هى الزيادة بفتح الاء الشناة من فوق وكسرا لاد وبعد باء شناة من تحت مشددة وقد صح عن عائشة رضى الله عنها ما ذكره البخاري فى صحيحه عن انها قالت للنساء لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهارة بفتح القاف وتشديد الصاد والمهمل وهى الحيض شبهت الرطوبة النقية الصافية بالحيض قال اصحابنا اذا مضى زمن حيضها وجب عليها ان تغتسل فى الحال لاول صلوة تدركها ولا يجوز لها ان تترك بعد ذلك صلوة ولا حوما ولا يتنقع زوجها من طيها ولا يتنقع من شىء يفعل الطهارة ولا تستظهر بشىء اصلا وعن مالك رواية انها تستظهر بالاساك عن هذه الاشياء ثلاثة ايام بعد عادتها والشا علم وفى الحديث الامر بالزالة النجاسة وان الدم نجس وان الصلوة





سألت عائشة فقالت اتقني احدا انا الصلوة ايام حيضها فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كانت اجلا تأحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا تؤمر بقضاء وحديثنا محمد بن مثنى قال قال محمد بن جعفر قال ناشبة عن يزيد قال سمعت معاذا انها سألت عائشة اتقني الحائض الصلوة فقالت عائشة آخر ورية أنت قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن اقامهن ان يجزين قال محمد بن جعفر تعني يقضين وحديثنا عبد بن حميد قال قال عبد الله بن علي قال انا معاوية عن عائشة قالت سألت عائشة فقالت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة فقالت آخر ورية أنت قلت لست بحرورية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلوة باب تستر المغتسل بثوب ونحوه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فاطمته ابنته تستر بثوب وحديثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن سعيد بن ابي هند ان ابا مرة مولى عقیل حدثه ان ام هانئ بنت ابي طالب حدثته انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترته عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الصلوة وحديثنا ابو كريب قال نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير عن سعيد بن ابي هند هذا السناد وقال فسترته ابنته فاطمة بثوبه فلما اغتسل اخذته فالتحف به ثم قام فصلى ثمان سجعات وذلك صهي حديثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال انا موسى القاري قال نا زائدة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل يا ب تحريم النظر الى العورات وحديثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال اخبرني زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل

لكن في

(قولنا) تؤمر بقضاء الصوم

ولا تؤمر بقضاء الصلوة، هذا الحكم متفق عليه اجمع المسلمون على ان الحائض والنفسا لا يجب عليهما الصلوة ولا الصوم في الحال واجمعا على انه لا يجب عليهما قضاء الصلوة واجمعا على انه يجب عليهما قضاء الصوم قال العلماء لفرق بينهما ان الصلوة كثيرة متكررة فيشق قضاءها بخلاف الصوم فانه يجب في السنة مرة واحدة وربما كان الحيض يوما اولي من قال اصحابنا كل صلوة تفوت في زمن الحيض لا تقضي الا في الطواف قال الجمهور من اصحابنا وغيرهم وليست الحائض مخالفة بالصيام في زمن الحيض وانما يجب عليهما القضاء بمجرد ذكركم بعض اصحابنا وجها انهما مخالفة بالصيام في حال الحيض وتؤمر بتأخيرهما كما يتطلب الحديث بالصلوة وان كانت لا تصح منه في زمن الحديث وهذا الوجه ليس بشيء فكيف يكون الهيا واجبا عليهما ومحرا عليهما بسبب لا قدرة لهما على ازالته بخلاف الحديث فانه قادر على ازالته الحديث (قولنا) عن ابي قتادة، هو بكسر القاف وتخفيف اللام وبالياء الموحدة واسم عبد الله بن زيد وقد تقدم بيانه (قولنا) عن يزيد الرثك، هو بكسر الراء واسكان الشين الميمية وهو يزيد بن ابي يزيد الضبي مولاهم البصري ابو الازهرى واختلف العلماء في سبب تلقيبه بالرثك فقيل معناه بالفارسية العاسم وقيل الغيور وقيل كثير اللبى وقيل الرثك بالفارسية اسم للعقرب فقيل ليزيد الرثك لان العقرب دخلت في حية فكشفت فيها ثلثة ايام وهو لا يدري به لان الحية كانت طويلة عظيمنة جدا حتى يذه الاقوال صاحب الطالع وغيره وحكاها ابو علي النسائي وذكر هذا القول الاخير باسناده والشاذ علم (قولنا) حرورية انت، هو بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى وهي نسبة الى حروراء وهي قرية بالقرب الكوفة قال السمعاني هو موضع على ميلين من الكوفة كان اول اجتماع الخوارج به قال الروي لعاقدا في هذه القرية ففسبوا اليها فنعى قول عائشة رضي الله عنهما طائفة من الخوارج بوجوه على الحائض قضاء الصلوة الفاشية في زمن الحيض وهو خلاف اجماع المسلمين وهذا الاستغناء الذي استغنمته عائشة هو استغنما انكارا في هذه طريقة الحرورية وبنت الطريقة (قولنا) كانت امرأتا تحيض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤمر بقضاء، معناه لا يامر بالنبى صلى الله عليه وسلم بالقضاء مع علمه بالحيض وتركهما الصلوة في زمنه ولو كان القضاء واجبا لامر به (قولنا) اقامهن ان يجزين، هو بفتح الياء وكسر الزاي غير مهموز وقد فسره محمد بن جعفر في الكتاب ان معناه يقضين وهو تفسير صحيح يقال جزى بجزى اى قضى وبه فسروا قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا ويقال هذا الشيء بجزى عن كذا اى يقوم مقامه قال القاضي عياض وقد على بعشم فيه البهز والشاذ علم باب تستر المغتسل بثوب ونحوه (قولنا) عن ابي النضر ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبره ان ابا مرة مولى عقیل، اما ابو النضر فاسم سالم بن ابي ابي القريش التميمي الذي مولى عسيرة عبد الله التميمي واما ابو مرة فاسم يزيد وهو مولى ام هانئ وكان يلزم اناها عقیلا فلما نسبته في الرواية الاخرى الى ولادة واما ام هانئ فاسم فاختة وقيل فاطمة وقيل هند كنيست بانها هانئ بن بهيرة بن عمرو هانئ بهز آخره سمت ام هانئ يوم الفتح رضي الله عنها (قولنا) ذهبت الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بثوب، هذا فيه دليل على جواز اغتسال الاناث بحضرة امرأة من محارمها اذا كان يحول بينه وبينها ساترة من ثوب وغيره (قولنا) ثم صلى ثمان ركعات سبحة الصلوة، هذا اللفظ فيه فائدة لطيفة وهي ان صلوة النبي ثمان ركعات وموضع الدلالة كونها قالت سبحة الصلوة وهذا التفرع بان هذا سنة مقررة معروفة وصلها بينة الصلوة بثلث الرواية الاخرى صلى ثمان ركعات وذلك صهي فان من الناس من يتوهم من خلاف الصواب فيقول ليس في هذا دليل على ان الصلوة ثمان ركعات ويترجم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في هذا الوقت ثمان ركعات بسبب فتح مكة لكونها الصلوة في هذا الجبال الذي تعلق به هذا القائل في هذا اللفظ لئلا ياتي في قولنا سبحة الصلوة ولم يزل الناس قد يما وحدثنا يحيون بهذا الحديث على اثبات الصلوة ثمان ركعات واللة علم والسبب بعن السنين واسكان الباء هي ان قلنا سميت بذلك للشيخ الذي فيها (قولنا) فصل ثمان سجعات المراد ثمان ركعات وسميت الركعة سجدة لاشتمالها عليها وهذا من باب تسمية الشيء بمخرجه (قولنا) اخبرنا موسى القاري، هو بهز آخره منسوب الى القردة والله اعلم باب تحريم النظر الى العورات فيه (قولنا) صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفيض الرجل في ثوب واحد ولا تقضي المرأة الى المرأة في الثوب الواحد في الرواية الاخرى عورة الرجل وعورة المرأة الشرح فبظنا هذه اللفظة الاخرة على ثلثة اوجه بفتح العين واسكان الراء بفتح العين واسكان الراء بفتح العين وفتح الراء وتشديد الياء وكلها صحيحة قال اهل اللغة عورة الرجل بعن العين وكسرها هي متجوزة والثانية على التثنية وفي الباب يزيد بن الحباب وهو بعن الى المملة وبالياء الموحدة المسكورة المنخفضة والله اعلم واما احكام الباب ففيه تحريم نظر الرجل الى عورة الرجل والمرأة الى عورة المرأة وهذا خلاف فيه وكذلك نظر الرجل الى عورة المرأة والمرأة الى عورة الرجل حرام بالاجماع وفيه صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى عورة الرجل على نظره الى عورة المرأة وذلك بالتحريم اولى وهذا التحريم في حق غير الزواجر والسادة اما الزوجان فكل واحد منهما النظر الى عورة صاحبه جميعا الا الفرج نفسه ففيه ثلثة اوجه لاصحابنا الصمما انه مكروه لكل واحد منهما النظر الى فرج صاحبه من غير حاجته وليس بحرام وانما في انه حرام عليهما والثالث انه حرام على الرجل مكروه للمرأة والنظر الى باطن فرجها اشد كراهية وتحريما واما السيد مع امته فان كان يملك وطبعا كما لا زوجين وان كانت محجوبة عليه بنسب كاشية وعنده فالتة او بصناع او مصاهرة كام الزوجية وبنتها وزوجة ابنه في كما اذا كانت حرة وان كانت الاممية بوجه او مندة او وثيرة او معتدة او مكاتبه في كلامه الاخير ولا ينظر الرجل الى محارمه ونظرهن اليه فاصح ان يباح فيها فوق السرة وتحت الركبة وقيل لا يحل الا ما ينظر في حال الخمر والتعرف والله اعلم واما ضبط العورة في حق الاجانب فحرة الرجل مع الرجل ما بين السرة والركبة وكذلك المرأة مع المرأة وفي السرة والركبة ثلثة اوجه لاصحابنا الصمما ليست بعورة وانما هما عورة والثالث السرة عورة دون الركبة واما نظر الرجل الى المرأة فحرام في كل شيء من بدنهما فذلك يحرم عليها النظر الى كل شيء من بدن سواها كان نظره ونظرا بشهوة ام بغيرة وقال بعض اصحابنا لا يحرم

الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضى المرأة الى المرأة في الثوب الواحد، **وحدثني** هرون بن عبد الله وعهد بن رافع قالنا ابن ابي فديك قال انا الضحاك بن عثمان بهذا الاسناد وقال مكان عورة عورة الرجل وعورة المرأة يا ب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنعه موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر قال فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قال فجمع موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سوءة موسى عليه السلام وقالوا والله ما بموسى من ياس فقام الحجر حتى نظر اليه قال فاخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال ابو هريرة والله انه بالحجر نذَّب ستة وسبعة ضرب موسى بالحجر يا ب الاعتناء بحفظ العورة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعهد بن حاتم بن ميمون جميعاً عن محمد بن بكر قال انا ابن جريح **وحدثني** اسحق بن منصور وعهد بن رافع واللفظ لهما قال اسحق انا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم قام فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره قال ابن رافع في روايته علم رقيبك ولم يقل على عاتقك **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا روح بن عباد قال نا زكريا بن اسحق قال نا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حملت ازارك فجعلته على منكبك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبه فسقط مغشياً عليه قال فما راى بعد ذلك اليوم عرياناً **حدثنا** سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال نا عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيفة الانصاري قال اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن المسور بن مخرمة قال اقبلت بحجر احمله ثقيل وعلى ازار خفيف قال فانحل ازارى ومعى الحجر لم استطع ان اضعه حتى بلغت به الى موضعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذها ولا تمشوا عراة يا ب التستر عند البول **حدثنا** شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن اسماء الصنعبي قالنا ما هذا

نظرا الى وجه الرجل بغير شهوة وليس هذا القول بشئ ولا فارق بين الامنة والحرمة اذا كانا اجنبتين  
وكذلك يحرم على الرجل النظر الى وجه المرأة اذا كان حسن الصورة سواء كان نظره بشهوة ام لا وسواء  
امن الفتنة ام فاضا بهذا المذهب الصحيح المتنازع عند العلماء المحققين نص عليه الشافعي ووجه اقا اصحابه  
رحمهم الله تعالى ودليله انه في معنى المرأة فانه يشتهي كما تشتهي وصورة في الجمال كصورة المرأة بل ربما  
كان كثير منهم احسن صورة من كثير من النساء بل هم بها يحترمون اولى لمعنى آخر وهو انه يمكن في حقهم من طرق  
الشرع لا يتمكن من مثله في حق المرأة والله اعلم وبهذا الذي ذكرنا في جميع هذه المسائل من تحريم النظر هو  
فيما اذا لم تكن حاجبة اما اذا كانت حاجبة فشرعية فيجوز النظر كما في حالة البيع والشراء والطبيب والشهادة  
وتخوذ ذلك ولكن يحرم النظر في هذه الحال بشهوة فان الحاجة تبيح النظر للحاجة اليه واما الشهوة فلها حاجبة  
ايها قال اصحابنا النظر بالشهوة حرام على كل احد غير الزوج والسيه حتى يحرم على الانسان النظر الى امر  
ويستره بالشهوة والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا يعضى الرجل الى الرجل في ثوب واحد  
وكذلك في المرأة مع المرأة فهو منى تحريم اذ لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره باى  
موضع من بدنه كان وبهذا استفتى عليه وبهذا ما تم به البلوى ويتسائل فيه كثير من الناس يا جماعة  
الناس في الحام فوجب على الحاضر فيه ان يمسونه ويده ويده وغيره من عورة غيره وان يكون عورته عن  
بصر غيره ويده غيره من قيم وغيره ويجب عليه اذا راى من يتحل بشئ من هذا ان يكره عليه قال العلماء  
ولا يسلط عنه انكاره يكونه يظن ان لا يقبل منه بل يجب عليه الانكار الا ان يخاف على نفسه او غيره  
فتستره والله اعلم واما كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمى فان كان له حاجبة باذول  
كان لغيره حاجبة فخير غلات العلماء في كراهته وتحريمه والاصح عندنا انه حرام ولهذه المسائل فروع وتتمات  
وتقييدات معروفة في كتب الفقهاء واشرنا هنا الى هذه الاحرف لئلا يتخلو هذا الكتاب من اصل ذلك  
والله اعلم باب جواز الغسل عرياناً في الخلوة فيه قهت موسى عليه السلام وقد قدمنا في الباب  
السابق انه يجوز كشف العورة في موضع الحاجة في الخلوة وذلك كانه لا الغسل وحال البول ومعاثرة  
الزوجة ونحو ذلك فهذا كله جائز فيه الكشف في الخلوة ولما بحفرة الناس فيجوز كشف العورة في  
كل ذلك قال العلماء والستر بمنزلة نحوه في حال الغسل في الخلوة افضل من الكشف والكشف  
جائز في الغسل ونحوه والزيادة على قدر الحاجة حرام على الاصح كما قدمنا في الباب السابق  
ان ستر العورة في الخلوة واجب على الاصح الا في قدر الحاجة والله اعلم وموضع الدلالة من هذا الحديث  
ان موسى عليه الصلوة والسلام اغتسل في الخلوة عرياناً وبذا يتم على قول من يقول من اهل الاصول  
ان شرع من قبلنا شرعنا والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل يفتسلون

علاوة في نظر بعضهم الى سورة بعض، يحتمل ان هذا كان جائزا في شرعهم وكان موسى عليه السلام يكره تنزيها واستحبابا وحياء ومودة ويحتمل ان كان حراما في شرعهم كما هو حرام في شرعنا واما لو يتسايلون فيه كما يتسايل فيه كثير من اهل شرعنا والسورة هي العورة سميت بذلك لانه يسود صاحبها كشفها والله اعلم (قوله ان اردنا) هو بمنزلة ممدودة ثم قال مهلة مفتوحة ثم راها مفتقتين قال اهل اللغة هو عظيم الخصيتين (قوله صلى الله عليه وسلم نوح موسى عليه السلام باثره) نجم تحفف الميم معناه جرمي اشد الجرمي ويقال باثره بكسر المزة مع اسكان الشاد ويقال اثره بفتحها لغتان مشهورتان تقدمتا (قوله صلى الله عليه وسلم حتى نظر اليه) هو بضم النون وكسر الظاء يعني لما لم يسلم فاعلمه (قوله صلى الله عليه وسلم فطقن يا بنجر مزاب) هو بكسر الفاء وفتحها لغتان معناه جبل واقبل وصار ملتزما لذلك ويحوزان يكون الراء موسى صلى الله عليه وسلم بضرب الجر اظفار العجوة لقومها اثر الضرب في الجرح ويحتمل انه اوحى اليه ان يضربها لظاهر العجوة والله اعلم (قوله انه بالجندب) هو بفتح النون والدال وهو الاءثر والله اعلم (قوله الاعتناء بحفظ العودة ...) (قوله عن جابر) قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره، هذا الحديث مرسل صحابي وقد قدمنا ان العلماء من الطوائف متفقون على الاحتجاج برسل الصحابي الا ان الفرد به الاستاذ الواسع الاسفار يني من انه لا يحتج به وقد تقدم دليل الجوهري في الفصول المذكورة في اول الكتاب وسميت الكعبة كعبة لعلوها وارتفاعها وقيل لاستدارتها وعلوها والله اعلم (قوله اجعل اذارك على عاتقك من الحجارة) معناه ليقيك الحجارة او من اجل الحجارة وقد قدمنا في كتاب الايمان ان العاتق ما بين الكتف والعنق وجمعه عواتق وعنق وعنق وهو مذكر وقد يؤنث (قوله فخرني الارض وطمت عيناه الى السماء) معنى خر سقطا وطمت بفتح الطاء والميم اى الرقت وفي هذا الحديث بيان بعض ما اكرم الله سبحانه ونحالي برسوله صلى الله عليه وسلم وانه صلى الله عليه وسلم كان مصونا محميا في صغره عن القباح واخلاق الجاهلية وقد تقدم بيان عصمة الانبياء صلوات الله عليهم في كتاب الايمان وجاء في رواية في غير الصحيح ان الملك نزل فشد عليه صلى الله عليه وسلم ازاره والله اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تمشوا مراة) هو نهي تحريم كما تقدم في الباب السابق والله اعلم (باب التسرع عند البول) (قوله شيبان بن فروخ) هو بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالهاء المعجمة غير مصروف لكونه انجاء وقد تقدم بيان

1911



وهو ابن ميمون قال نا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر قال  
أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلى حديثاً لا أحدث به أحد من الناس وكان أحب ما استتر  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حاش نخل قال ابن اسماعيل في حديثه يعني حاش نخل باب بيان  
أن الجماع كان في أول الإسلام لا يوجب الغسل إلا أن ينزل المني وبيان نسخه وإن الغسل يجب بالجماع **حدثنا**  
يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى أنا وقال الآخرون نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن شريك  
يعني ابن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين  
إلى قباء حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتيان فصرخ به فخرج يجر أزاره فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اجعلنا الرجل فقال عتيان يا رسول الله أرايت الرجل يعجل عن امرأته ولم يهين ما ذا عليه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إنما الماء من الماء **حدثنا** ثناء هرون بن سعيد الأيلي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب  
حدثنا إن أبا سلمة بن عبد الرحمن حدثنا عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إنما الماء من الماء  
**حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا المعتمر قال نا أبي قال نا أبو العلاء بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عند رعن شعبة **و**  
**حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري نا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار فأسر إليه فخرج ورأسه يقطر فقال اجعلناك قال نعم يا رسول  
الله قال إذا أجمعت أو لم تحط فلا غسل عليك وعليك الوضوء وقال ابن بشار إذا أجمعت أو لم تحط **حدثنا** أبو الربيع  
الزهري نا قال نا حماد قال نا هشام بن عروة **و** **حدثنا** أبو بكر بن محمد بن العلاء واللفظ له قال نا أبو معاوية قال نا هشام  
عن أبيه عن أبي أيوب عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يصيب من المني ثم يغسل  
قال يغسل ما أصابه من المني ثم يتوضأ ويصلي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن هشام بن  
عروة قال حدثني أبي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن أبي أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم أنه قال في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ **و** **حدثنا** ثناء هرون بن حرب وعبد بن حميد قال نا  
نا عبد الصمد بن عبد الوارث **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد واللفظ له قال حدثني أبي عن جدي عن الحسين بن  
ذكوان عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن عطاء بن يسار أخبرنا أن زيد بن خالد الجهني أخبرنا أنه سأل عثمان  
ابن عفان قال قلت أرايت إذا جامع الرجل امرأته ولم يهين قال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان  
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **و** **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني أبي عن جدي عن الحسين  
عن يحيى وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبرنا أن أبا أيوب أخبرنا أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**و** **حدثنا** ثناء هرون بن حرب وأبو عثمان المسمعي **و** **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال نا معاوية بن هشام قال حدثني

ابن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسخ حديثه بعضه بعضاً كما ينسخ القرآن بعضه  
بعضاً هذا الأسانيد كله يصحون إلا أبا العلاء فإنه كوفي وأبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير  
بكسر الشين والياء العجميتين والياء المشددة وأبو العلاء تابعي ومروى عنه من الكلام عن أبي  
العلاء أن حديث المار من المار منسوخ وقول أبي العلاء أن السنة تنسخ السنة هذا صحيح قال العلاء  
نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه أحدها نسخ السنة المتواترة بالسنة المتواترة والثاني نسخ  
خبر الواحد مثله والثالث نسخ الأحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالأحاد فاما الثالث فملاو في  
جائز بلا خلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجمهور وقال بعض أهل الظاهر يجوز والله أعلم **قوله**  
صلى الله عليه وسلم إذا أجمعت أو لم تحط فلا غسل عليك وفي رواية ابن بشار أجمعت أو لم تحط  
أما أجمعت فمرفوعة في موضعين يهضم الهزلة واسكان العين وكسر الجيم وأما لم تحط فمرفوعة في موضعين  
والجاء في رواية ابن بشار يهضم الهزلة وكسر الجيم وأما لم تحط فمرفوعة في موضعين ومعنى الأقطاب هنا  
عدم انزال المني وهو استعارة من قحط المطر وهو الجأسة وقوط الأرض وهو عدم إخراجها النبات  
والله أعلم **قوله** ثم يكمل ضبطناه يهضم الياء ويجوز فتحها يقال اكمل الرجل في جماعه إذا ضعف  
عن الانزال وكسر الكاف وكسر السين والاول اضع **قوله** صلى الله عليه وسلم يغسل ما  
أصابه من المرأة فيه دليل على نجاسته وطوئه فرج المرأة وفيها خلاف معروف الأصح عند بعض أصحابنا  
نجاسته ومن قال بالنجاسة يحمل الحديث على الاستحباب وهذا هو الأصح عند أكثر أصحابنا والله أعلم  
**قوله** حدثني أبي عن الملق عن الملق يعني بقوله الملق عن أبي أيوب

مرات **قوله** عبد الله بن محمد بن اسحاق الضبي هو يهضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة **قوله**  
وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حاش نخل يعني حاش نخل  
أما الهدف ففتح الدال وهو ما تنفع من الأرض وأما حاش نخل فالتخيل في الماء الملهة والشين المعجمة  
وقد فسره في الكتاب بمحاش النخل وهو البستان وهو تفسير صحيح ويقال فيه أيضا حش وحش  
ومعناها في هذا الحديث من الفقه استنباب الاستشارة عند قضاء الحاجة بمحاش أو هدف أو دودة أو نحو  
ذلك بحيث يغيب جميع شخص الإنسان عن العين الناظرين وبه سنة متأكدة والله أعلم  
**باب** بيان أن الجماع كان في أول الإسلام لا يوجب الغسل إلا أن ينزل المني وبيان نسخه  
وإن الغسل يجب بالجماع أعلم أن الأمة مجتمعة الآن على وجوب الغسل بالجماع وإن لم يكن  
معد انزال وعلى وجوبه بالانزال وكانت جماعة من الصحابة على أنه لا يجب إلا بالانزال ثم رجح بعضهم  
وانعقد الإجماع بعد الآخرين وفي الباب حديث إنما الماء من الماء مع حديث أبي بن كعب عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ وفيه الحديث  
الآخر إذا جلس أحدكم بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وإن لم ينزل قال العلاء  
العمل على هذا الحديث وأما حديث المار من المار فمجهول من الصحابة ومن بعدهم قالوا إنه منسوخ و  
يعنون ما نسخ من الغسل من الجماع بغير انزال كان ساقطاً ثم صار واجباً وذهب ابن عباس  
وغيره إلى أنه ليس منسوخاً بل المراد به نفى وجوب الغسل بالرؤية في النوم إذا لم ينزل وبهذا الحكم باقي  
بلا شك وأما حديث أبي بن كعب ففيه جوابان أحدهما أنه منسوخ والثاني أنه محمول على ما إذا بشرها  
فيما سوى الفرج والله أعلم **قوله** خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء هو يهضم  
القاف ممدود مذكور معروف بهذا هو الصحيح الذي عليه المحققون والأكثر وفيه لغة أخرى أنه مؤنث  
غير معروف وأخرى أنه مفسود **قوله** عتيان هو ابن مالك هو بكسر العين على المشهور وقبل بينهما  
وقد قدسناه في كتاب الأيمان **قوله** حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا المعتمر نا أبي نا أبو العلاء

بكذا هو في الأصول أبو أيوب بالواو وهو صحيح والمثل المعتمد على المكون إليه والله أعلم **قوله** إذا جامع  
ولم يهين هو يهضم الياء واسكان الميم به اللزقة النقصية وبها إمارات الرواية وفيه لغة ثانية بفتح  
الياء والثالثة يهضم الياء مع فتح الميم وتشديد النون يقال امنى ومنى وثلاث لغات حكاهما  
ابن جرير والاولى اضع واشهر وبها جاء القرآن قال الله تعالى أفرايتهم ما تمنون **قوله** أبو عثمان

ابي عن قتادة ومطير عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل وفي حديث مطروان لم ينزل قال فخير من بينهم بين أشعها الأربع خذ ثلثا محمد بن عمرو بن عطاء بن جبلة قال نا محمد بن ابي عدي ح وحديثنا محمد بن المثنى قال حدثني وهب بن جرير كلاهما عن شعبة عن قتادة بهذا الإسناد مثله غير ان في حديث شعبة ثم اجتهد ولم يقل وان لم ينزل وخذ ثلثا محمد بن المثنى قال نا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا هشام بن حسان قال نا حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى الأشعري ح وحديثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الأعلى وهذا حديثه قال نا هشام عن حميد بن هلال قال ولا أعلمه الا عن ابي بردة عن ابي موسى قال اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والانصار يقولون لا يجب الغسل الا من الدفق او من الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال قال ابو موسى فانا أشفيكم من ذلك فقامت فاستاذنت على عائشة فاذن لي فقلت لها يا أمّاه اوبيا ام المؤمنين اني اريد ان أسألك عن شيء وانى استحييك فقالت لا تستحي ان تسألني عما كنت سأئله عنه أمّك التي ولدتك فأنما أنا أمّك قلت فما يوجب الغسل قالت على التحجير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ح وحديثنا هرون بن معروف وهارون بن سعيد الايلي قالنا ابن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن أمّ كلثوم عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل بآب الوضوء مما مست النار ح وحديثنا عبد الملك بن شعيب بن

بلى فقال

المسمى هو يفتح العين المبعثرة وتشديد السين الهلته ويجوز صرفه والمسمى بكسر الميم الاول وفتح الثانية واسمه مالك بن عبد الواحد وقد تقدم بيان مرثا لى انبه عليه وعلى مثله طول العهد بك شرطته في الخطبة قوله ابي رافع عن ابي هريرة اسم ابي رافع ففتح وقد تقدم ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اذا قدم بين شعبها الأربع ثم جهدها وفي رواية اشعبها اختلف العلماء في المراد بالشعب الأربع فقيل هى اليمان والرجلان وقيل الرجلان والغزبان وقيل الرجلان والشفران واختار القاضى عياض ان المراد شعب الفرج الايمن ..... والشعب النواحي واحدهما شعبة وامامنا قال اشعبها فجمع شعب ومعنى جهدها جهدها كذا قال الخطابي وقال غيره بلغ شقها يقال جهده واجهده بلغت مشقة قال القاضى عياض رحمه الله تعالى الاول ان يكون جهده معنى بلغ جهده في العمل فيها والجهد الطاق وهو اشارة الى الحركة وتكسر صورة العمل وهو نحو قول من قال جهدها اي كدها بحركة والافاى مشقة بلغ بها في ذلك والله اعلم ومعنى الحديث ان ايجاب الغسل لا يتوقف على نزول المنى بل متى غابت المشقة في الفرج وجب الغسل على الرجل والمرأة وهذا لا خلاف فيه وقد كان فيه خلاف لبعض الصحابة ومن بعدهم ثم انعقد الاجماع على ما ذكرناه وقد تقدم بيان هذا قال اصحابنا ولو غيب المشقة في دبر امرأة او دبر رجل او فرج بهيمة او دبرها وجب الغسل سواء كان الموجع فيه حيا او ميتا صغيرا او كبيرا وسواء كان ذلك من قصد من نسيان وسواء كان مختارا او مكرها او استغلت المرأة ذكره وهو ناظم وسواء انتشر الذكر ام لا وسواء كان محتونا ام غلف فوجب الغسل في كل هذه الصور على الفاعل والمفعول به الا اذا كان الفاعل والمفعول به صبيا او صبية فانه لا يقال وجب عليه لانه ليس مكلفا ولكن يقال صار حيا فان كان مميزا وجب على الولى ان يامره بالغسل كما يامره بالوضوء فان صلى من غير غسل لم تقع صلوة وان لم يغتسل حتى يبلغ وجب عليه الغسل وان اغتسل في الصبا ثم بلغ لم يلزم اعادة الغسل قال اصحابنا والامتناع في الجماع بتغيير المشقة من صحيح الذكر بالاتفاق فاذا غيبها بكما تعلقت به صحيح الاحكام ولا يشترط تغيير صحيح الذكر بالاتفاق ولو غيب بعض المشقة لا يتعلق به شيء من الاحكام بالاتفاق الا وجها شاذ ذكره بعض اصحابنا ان حكمه حكم جميعها وهذا الوجه غلط منكر متروك واما اذا كان الذكر مقطوعا فان بقى ممدون المشقة لم يتعلق به شيء من الاحكام وان كان الباقي قد انشقت فوجب تعلق الاحكام بتغييره بكما ذكرناه وان كان زائدا على قدر المشقة ففيه وجان مشهوران لاصحابنا اصحابنا ان الاحكام تتعلق بقدر المشقة من الثاني لا يتعلق شيء من الاحكام الا بتغييره جميع الباقي والله اعلم ولولف على ذكره خرقة والوجه في فرج امرأة ففيه ثلاثة اوجه لاصحابنا

الصحيح منها والشبهة بان يجب عليها الغسل والثاني لا يجب لانه اولج في خرقة والثالث ان كانت الخرقة غليظة تمنع وصول اللذة والوطء لم يجب الغسل والا وجب والله اعلم ولو استغلت المرأة ذكر بهيمة وجب عليها الغسل ولو استغلت ذكر مقطوعا فوجبان اصحابنا يجب عليها الغسل (قوله على التحجير سقطت) معناه صادفت خبير الحقيقة ما سألت عنه عارفا بحقيقة وجليها عارفا فيه (قوله صلى الله عليه وسلم) مس الختان الختان فقد وجب الغسل قال العلماء معناه غيبت ذكرك في فرجها وليس المراد حقيقة المس وذلك ان ختان المرأة في اعلى الفرج ولا يحسن الذكر في الجماع وقد اجمع العلماء على انه لو وضع ذكره على ختانها ولم يولج لم يجب الغسل لانه لا يمس على ان المراد ما ذكرناه والمراد بالمهاتمة الحماضة وكذلك الرواية الاخرى اذا التقى الختانان اي تجاوزا قوله عن جابر بن عبد الله عن ام كلثوم عن عائشة ام كلثوم بنه تاليفة وهي بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهذا من رواية الاكابر عن الاحاضرة جابر اصحابنا وهو اكبر من ام كلثوم سنا ومروية وفضلنا رضي الله عنهم اجمعين (قوله صلى الله عليه وسلم) اني لا فعل ذلك انا وبه ثم نغتسل فيه جواز ذكر مثل هذا بحضرة الزوجة اذا تربت عليه صلى الله عليه وسلم لم يحصل به اذى وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الجارة ليكون اوقع في نفسه وفيه ان فعله صلى الله عليه وسلم لوجوبه ولولا ذلك لم يحصل جواب السائل باب الوضوء مما مست النار ذكرنا في هذا الباب الاحاديث الواردة بالوضوء مما مست النار ثم عقيبا بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار فكانه يشير الى ان الوضوء منسوخ وبه عادة مسلم وغيره من ائمة الحديث يذكرون الاحاديث التي يرونها منسوخة ثم يعقوبها بالنسخ وقد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم توضع ما مست النار فذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى انه لا ينقص الوضوء باكل ما مست النار فمن ذهب اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والورداء وابن عباس وعبد الله بن عمر والنس بن مالك وجابر بن سمرة وزيد بن ثابت والابو موسى والابو هريرة والابو بن كعب والابو طلحة وعامر بن ربيعة والابو امامة وعائشة رضي الله عنهم اجمعين ونحو ذلك كلهم صحابة وزهبي اليه جماعة من التابعين وهو ذهب مالك والشافعي والحنافى واحمد واسحق بن راهويج ويحيى بن يحيى والابو داود والابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين طائفة من اهل حوزة الوضوء الشرعي وضوء الصلوة باكل ما مسته ان روي عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري

فعله صلى الله تعالى عليه وسلم للوجوب ولولا ذلك لم يحصل جواب السائل والله تعالى اعلم انتهى وانت خبير بان حكاية الفعل لا فائدة للوجوب بضم فونية السؤال لا يتوقف على ان يكون الفعل مطلقا للوجوب والتزامات الفعل مطلقا للوجوب لا يخلو عن الحرج ايضا فافهم والله تعالى اعلم -

قوله بين شعبها الأربع هو بضم الشين وفتح العين جمع شعبة بضم الشين بمعنى القطعة ومنه قوله تعالى ذى ثلث شعب - قوله اني لا فعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل هذا جواب لقول السائل هل عليها الغسل فيفهم منه بقريته انه جواب لذلك السؤال انه قصد به افادة الوجوب ولا يلزم منه ان يكون مطلق الفعل للوجوب وقال النووي وغيره وفيه ان



الحاجة لصلاة العلم اكبر القطعة قالوا ويكره من غير حاجة **قوله** فدعى الى الصلوة فقام وطرح السكين وحلى  
 ولم يتوضأ **في** هذا دليل على جواز اكل استجاب استمدا الائمة الى الصلوة اذا حضروا وقتها وفيه ان  
 المشادة على النفي تقتضي اذا كان النفي محصورا مثل هذا وفيه ان الوجود مما سميت التاكليس  
 بواجب وفي السكين لثان التذكير والثاني ثبوت يقال سكين جيرة جيدة سميت سكين لتسكينها حركة  
 المذلولج والشد اعلم **قوله** عن ابي عطفان عن ابي رافع رضي الله عنه قال اشهد كنت اشوى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ اما ابو عطفان بفتح الغين المبعثرة والطاء المهملة  
 فوابن طريف المرى الذي قال الحاكم ابو احمد لا يعرف اسمه قال ويقال في كنيته ايضا ابو مالك داما  
 البورافع فهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم السلم وقيل ابراهيم وقيل هرير وقيل ثابيت و  
**قوله** بطن الشاة يعني الكبد وما مع من حشو باوني الكلام حذف تقديره اشوى بطن الشاة في كل  
 منه ثم يعلى ولا يتوضأ والله اعلم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فقمض  
 وقال ان له وسما فيه استجاب المضمضة من شرب اللبن قال العلماء وكذلك غيره من المأكول  
 والمشروب يستحب له المضمضة ولما تبقى منه بقايا يشتملها في مال الصلوة ولتقطع لزوجه وسمه  
 ويظهر منه واختلف العلماء في استجاب غسل اليد قبل الطعام وبعده والظاهر استحبابه اولا الا ان يتيقن  
 نظافة اليد من البنية والوسخ واستحبابه بعد الفراغ الا ان لا تبقى على اليد الا قدر ما يتبقى عليها بعد الفراغ  
 وقال مالك رحمه الله تعالى لا يستحب غسل اليد للطعام الا ان يكون على اليد الا قدر ما يتبقى عليها بعد الفراغ  
 راعته والله اعلم **قوله** وعدني احمد بن عيسى قال حدثنا احمد بن وهيب قال واخبرني عمرو بكذا  
 هو في الاصل واخبرني عمرو بالواو واخبرني وهيب واو العطف والقائل واخبرني عمرو به بن وهيب  
 وانما اتى بالواو والانه سمع من عمرو احاديث فزادها وعطف بعضها على بعض فقال ابن وهيب  
 اخبرني عمرو بكذا واخبرني عمرو بكذا وددت انك الاحاديث فسمع احمد بن عيسى لفظ ابن وهيب بكذا بالواو  
 فاواه احمد بن عيسى كما سمع فقال حدثنا ابن وهيب قال يعني ابن وهيب .....  
 اخبرني عمرو والله اعلم **قوله** حدثنا احمد بن عمرو بن حنبل هو بالحاءين المهملتين المفتوحتين بينهما اللام الساكنة

والزهري وابن قلابه وابن مجلز **واصحح** هؤلاء حديث توفد امامت النار واجتمع الجمهور بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مست النار وقد ذكر مسلم بن ابي نعيم جملته وباقيها في كتب ائمة الحديث المشهورة **واباها** عن حديث الوضوء مما مست النار بخواتم ائمة الحديث منسوخ بحديث جابر رضي الله عنه قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وهو حديث صحيح رواه الباقون ودون السائي وغيرهما من اهل السنن باسنادهم الصحيحه والنجاة ان ابن المراء بالوضوء غسل القدم واكفين ثم ان هذا الخلاف الذي حكيناه كان في الصد الاول ثم اجتمع العلماء بعد ذلك على ان لا يجب الوضوء باكل مما مست النار والله اعلم **وقوله** في اول الباب قال قال ابن شهاب اخبرني عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا هونى جميع الاصول عبد الملك بن ابى بكر وكذا نقله الحافظ ابو على النسائي عن جماعة رواة الكتاب قال ابو على في نسخة ابن الخزاز ما اصلح بيده فاضده قال ابن شهاب اخبرني عبد الله بن ابى بكر جعل عبد الله موضع عبد الملك قال ابو على والصواب عبد الملك وكذا رواه الجلودى وكذلك هو نسخة ابى زكريا ابن مابان وكذلك رواه الزبيدي عن الزهرى عن عبد الملك بن ابى بكر وهو اخو عبد الله بن ابى بكر والله اعلم **وقوله** ان عبد الله بن ابراهيم بن قارظ، هكذا هو في مسلم بن ابي نعيم باب الجمعة واليروع ووقع في باب الجمعة من كتاب مسلم من رواية ابن جريج ابراهيم بن عبد الله بن قارظ وكلاهما قد نسل وقد اختلف الحفاظ فيه على يدين القولين فصار الى كل واحد منهما جماعة كثيرة وقارظ بالغايف وكسر الراء بالنظام المبحمة **وقوله** وجدنا بهرقة يوفى على السجدة فقال انا اقول ما من اكلها اكلها قال السوى وغيره الاثوار جمع ثور وهو القطعة من الاقط وهو بالثاء المشددة والاقط معروف وهو مما مسته ان **وقوله** يوفى على المسجد دليل على جواز الوضوء في المسجد وقد نقل ابن المنذر اجماع العلماء على جوازه ما لم يؤذ به احد **وقوله** اكل عرقا، يفتح العين واسكان الراء وهو العظم عليه قليل من اللحم وقد تقدم بيان في آخر كتاب الايمان بمسوط **وقوله** يستمر من كثف شاة **وقوله** جواز قطع اللحم بالسكين وذلك ندعوا لغيره

عليه وسلم جمع عليه ثيابته ثم خرج الى الصلوة فأتي بهدية لحبز ولحم فاكل ثلاث لقم ثم صلى بالناس وما من ماء  
وحدثنا أبو كريب قال نا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال نا محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت مع ابن عباس وساق  
الحديث بمعنى حديث ابن خلحلة وفيه ان ابن عباس شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى ولم يقل بالناس  
باب الوضوء من لحم الابل وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال نا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله  
ابن موهب عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحم الغنم  
قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحم الابل قال نعم فتوضأ من لحم الابل صلى في مريض  
الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الابل قال لا وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا مغيرة بن عمرو قال نا زائدة  
عن سماك ح وحدثنى القاسم بن زكريا قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب اشعث  
ابن ابى الشعثاء كلهم عن جعفر بن ابى ثور عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابى كامل عن ابو عوانة  
باب الدليل على ان من تيقن الطهارة ثم شك في الحدث فله ان يصلى بطهارته تلك وحدثنا عن عمرو الناقد زهير  
ابن حرب ح وحدثنا ابو بكر بن ابى شيبة جميعا عن ابن عيينة قال عمرو وحدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد  
وعباد بن تميم عن عمه شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يُخَيَّل اليه انه يجد الشئ في الصلوة قال لا ينصرف حتى

قوله وفيه ان ابن عباس رضي الله عنهما شهد ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فيه فائدة لطيفة وذلك ان الرواية الاولى فيها عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صحح ثيابه وليس فيها ان ابن عباس رأى هذه القضية فيجمل انه رأى بها ويحتمل انه سمعها من غيره وعلى تقدير ان يكون سمعها من غيره يكون مرسل محال وقد منع الاحتجاج به الا ستدوا بالبواحق الاسفاريين والصواب وقول الجمهور الاحتجاج به فلما كانت هذه الرواية محتملة بهذا الذي ذكرناه فيه مسلم رحمه الله تعالى على ما يزيل هذا كله فقال شهد ابن عباس ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم **باب الوضوء من لحوم الابل في اسناده** موهوب به بفتح الميم والماء وفيه اشعث بن ابى الشعث بهاء بالشاء المشته واسم ابى الشعث سليم بن اسوداوا احكام الباب لاختلف العلماء في اكل لحوم الجور وذنب الاكثرون الى انه لا ينعض الوضوء ممن ذنب اليه الخلفاء الاربعة الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابى بن كعب وابن عباس والولاء والولطه وعامر بن ربيعة والوامانة وجاهل بن واكيعن وماك و ابو حنيفة والشافعي واصحابهم وذنب الى انتقاض الوضوء به احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وميمى بن يحيى وابو بكر بن المنذر وابن خزيمة واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي وحكى عن اصحاب الحديث مطلقا وحكى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين واجتج هؤلاء بحديث الباب وقوله صلى الله عليه وسلم نعم فتوحنا من لحوم الابل وعن البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى واسحق بن راهويه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء وهذا الذنب اقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخره الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله اعلم واما ابا حنزة صلى الله عليه وسلم الصلوة في مراتب الغنم دون مبارك الابل فهو متفق عليه والنبي عن مبارك الابل وهى اعطائنا تهي تنزيه وسبب الكراهة ما يخاف من نفاذها وهو يشهد على المصلى والله اعلم **باب الدليل على ان من يتقن الطهارة ثم شك في الحديث فله ان يصلي بطهارة تلك فيه قوله** شكى الى النبي صلى

الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجرد الشيء في الصلوة قال لا يصرف حتى يسمع صوتا او يجرد ريسا  
**المشروح قوله** يخيل اليه الشيء يعني خروج الحديث منه وقوله صلى الله عليه وسلم حتى يسمع  
صوتاً او يجرد ريساً معناه يعلم وجود احداهما ولا يشترط السماع والشتم باجماع المسلمين وهذا الحديث  
اصل من اصول الاسلام وقاعدة عظيمة من قواعد الفقه وهي ان الاشياء يحكم بها ما على اصولها حتى  
يتيقن خلاف ذلك ولا يصح الشك الطارئ عليها فمن ذلك مسألة الباب التي ورد فيها الحديث  
وهي ان من يتيقن الطهارة وشك في الحديث حكم ببقائه على الطهارة ولا فرق بين حصول هذا الشك  
في نفس الصلوة ومصلو خارج الصلوة فانه من باب جماهير العلماء من السلف والخلف وحكي  
عن مالك رحمه الله تعالى روايتان احدهما انه يلزم الوضوء ان كان شك خارج الصلوة ولا يلزمه ان  
كان في الصلوة والثانية يلزمه بكل حال وحكي الرواية الاولى من الحسن البصري وهو وجه شاذ محكي  
عن بعض اصحابنا وليس بشئ قال اصحابنا ولا فرق في الشك بين ان يستوي الاحتمالان في وقوع الحديث  
وعدمه او يخرج احدهما ويغلب على خلافه وضوء عليه بكل حال قال اصحابنا ويستحب ان لا يتوضأ احتياطاً  
فلو توضأ احتياطاً وادام شكه فزنت برئته وان علم بعد ذلك انه كان محدثاً فهل تجزئه تلك الطهارة الواقعة  
في حال الشك فيه وجان لا اصحابنا احصا عندهم ان لا تجزئه لانه كان متردداً في نيته والله اعلم واما اذا تيقن  
الحديث وشك في الطهارة فانه يلزمه الوضوء باجماع المسلمين واما اذا تيقن انه وجده من بعد طلوع  
الشمس مثلاً حدث وطهارة ولا يعرف السابق منهما فان كان لا يعرف حاله قبل طلوع الشمس لزوم  
الوضوء وان عرف حاله ففيه اوجه لا اصحابنا اشهرها عندهم انه يكون بعده ما كان قبل طلوع الشمس فان  
كان قبلها محدثاً فعوالاً مستطهر وإن كان قبلها مستطهر افعالاً محدثاً والثاني وهو الاصح عنده جماعات  
من المتحققين انه يلزمه الوضوء بكل حال والثالث يعني على غالب ظنه والاربع يكون كما كان قبل طلوع  
الشمس ولا تأثير لمرور الوقتين بعد طلوعهما وهذا الوجه غلط صريح وبطلان اكثر من ان يستدل عليه واما  
ذكره لانه على بطلان التلافة فيه وكيف يحكم بانه على حاله حتى يتيقن بطلانها بما وقع به والله اعلم ومن  
مسائل القاعدة المذكورة ان من شك في طلاق زوجته لم ينعق عبده او نجاسة للداهية او طهارة للنفس

يتوضأ من كل ما مسته النار وهذا الاينافي الموضوع من بعض ما مسته النار  
وان كان متعلقاً بالترك يكون سلباً كلياً اى ترك من كل ما مسته النار الموضوع  
ولا يخفى ان المعنى الثانى بعيد وعلى تقدير قربه فهو محتمل فيجب حمله -  
على المعنى الاول دفعا للتعارض وتوفيقا بقدر الامكان على ان هذه الحديث  
اعنى حديث الموضوع من لحوم الابل ظاهر في بقاء الموضوع من لحوم الابل  
بعد نسخ الموضوع مما مسته النار وان الموضوع من لحوم الابل لم ينسخ حين  
نسخ الموضوع مما مسته النار كما لا يخفى فالقول بنسخه بعيد فتأمل ثم قد  
يقال لو فرضنا عموم النسخ في قوله ترك الموضوع مما مست النار فلا تعارض ايضاً  
اذا المتعارف من مثل ترك الموضوع مما مست النار ان نسخ الموضوع  
عنده من حيث كونه ما مست النار وهذا الاينافي الموضوع عن بعضه بسبب  
آخر ولا يخفى ان الموضوع من لحوم الابل لو كان لما كان لكونه مما مسته النار  
وهذا ظاهر والله تعالى اعلم -

قوله و اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت الخ لعل الجمهور قالوا يحمل الوضوء  
في هذا الحديث على غسل اليد لان تخييرة في الوضوء من لحوم الغنم  
وامرأه به من لحوم الابل يدل على انه يستحب الوضوء في الجميع وهو من  
لحوم الابل أكد لقوة الاحتجته ومن فورته فالامر لتأكيد النداب وهذا عند  
الجمهور لا يتم الا في غسل اليد لان في الوضوء الشرعي والله تعالى اعلم وكان  
الداعي لهم الى التاويل انه لم يعلم استحباب الوضوء الشرعي مما مسته النار  
بعد ان نسخ فالاستحباب لا يتم الا بالنسبة الى غسل اليد فيحمل الحديث  
عليه وقال النووي واجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر بن  
كان اخرا امرين ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام و  
حديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام والله تعالى  
اعلم انتهى قلت بحثه لا يرد على الحنفية لانهم لا يقولون بتقديم الخاص  
على العام لكن الشأن في عموم ترك الوضوء مما مست النار لان قوله مما  
مست النار ان كان متعلقا بالوضوء يكون زعما لايجاب الكلي اى ترك ان





انتفعتم باها بها **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا سليمان بن بلال عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة اخبره عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهداب فقد طهر **وحدثنا ابو بكر** ابن ابي شيبة وعمر والناس قد قالوا ابن عيينة **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد **حدثنا** ابو كريب واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع عن سفيان كلهم عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله يعني حديث يحيى بن يحيى **حدثنا** اسحق بن منصور وابو بكر بن اسحق قال ابو بكر نا وقال ابن منصور نا عمر بن الربيع قال انا يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب ان ابا الخير حدثه قال رايت على ابن وعلة السبائي فروا فمستسثه فقال مالك تمسه قد سألت عبد الله بن عباس قلت انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس فتوقى بالكيش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم ويا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهروه **وحدثنا** اسحق بن منصور وابو بكر بن اسحق عن عمرو بن الربيع قال انا يحيى بن ايوب عن جعفر بن ربيعة عن ابي الخير حدثه قل حدثني ابن وعلة السبائي قال سألت عبد الله بن عباس قلت انا نكون بالمغرب فيا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك فقال اشرب فقلت ارأيت تراه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دباغه طهروه **باب التيمم** **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيوش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا لا تدرى الى ما صنعت عائشة فاقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصنع راسه على فخذي قد ناه فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء و

وله معه

له السبائي مفتوحة وفتح موحدة فكر همزة وقدر نسبة الى سبأ مفتوحة

والمراد بالذبح هنا الشاة **قوله** عبد الرحمن بن وعلة السبائي هو بفتح الواو واسكان العين المهملة والسبائي بفتح السين المهملة ويبدى بالياء الموحدة ثم همزة ثم ياء النسب **قوله** بمثله يعني حديث يحيى بن عيسى بكذا هو في الاصول يعني بالياء المشاة من تحت ولعله من كلام الراوي عن مسلم ولوروى بالنون في اوله على انه من كلام مسلم لكان حسنا ولكن لم يرد **قوله** ان ابا الخير هو بالياء المتحجرة واسمهم ثند ابن عبد الله الزبيدي بفتح الياء والزاى **قوله** يا توننا بالسقاء يجعلون فيه الودك هكذا هو في الاصول ببلادنا يجعلون بالعين بعد الجيم وكذا نقله القاضي عياض عن اكثر الرواة قال ورواه بعضهم بجمكون بالميم ومعناه يذبحون يقال بفتح الياء ومنه لثان يقال جملت الشحم وجملته ذبته والله اعلم **قوله** رايت على ابن وعلة السبائي فروا هكذا هو في النسخ فروا وهو الصحيح المشهور في اللغة وجمع الفروا للكب وكباب وفيه لغة قليلة انه يقال فزرة بالياء كما يقول لنا العامة حكاه ابن فارس في الجمل والزمير في مختصر العين **قوله** فسست هو بكسر السين الاولى على اللغة المشورة وفي لغة قليلة بفتحها فعلى الاول المتعارف بفتح الميم وعلى الثاني بفتحها والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** التيمم التيمم في اللغة هو التقصير قال الامام ابو منصور الاذهرى التيمم في كلام العرب التقصير يقال تيممت فلانا وتيممت وتاممت وامتته اي قصصته والله اعلم واعلم ان التيمم ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وهو مخصص بخص الله سبحانه وتعالى به هذه الامة زادها الله تعالى شرفا واجمعنا الله على ان التيمم لا يكون الا في الوجه واليدين سواء كان من حدث اصغرا وكبرا وسواء تيمم من الاعضاء وكلها او بعضها والله اعلم واختلف العلماء في كيفية التيمم فذهبنا وذهب اكثر من ان لا يد من ضربتين فربما يرد من التيمم الى الارضين ومن قال بهذا من العلماء على ان التيمم طلبة وعبد الله بن عمر بن الخطاب البصري والشجعي وسالم بن عبد الله بن عمرو وسفيان الثوري ومالك والزهري وغيرهم والاصحاب الراي واخرون روي الله عنهم اجمعين وذهب طائفة الى ان الواجب ضربتين واحدة للوجه والكفين وهو مذهب طائفة وكحول والاذاعي واحمد واسحق وابن المنذر وعامة اصحاب الحديث وحكى عن الزهري انه يجب مسح اليدين الى الاطبعين هكذا حكاه عنه اصحابنا في كتب المذهب وقد قال الامام ابو الحسن الطائفي لم يختلف احد من العلماء في انه لا يلزم مسح ما وراء المرفقين وحكى اصحابنا ايضا عن ابن سيرين انه قال لا يجزى اقل من ثلاث ضربات ضربتين للوجه وضربة ثالثة لكفيه وثالثة لذرعيه واجمع العلماء على جواز التيمم من الحدث الاصغر وكذلك جميع اهل هذه الامصار ومن قبلهم على جوازه للجنب والى نفس والتفاسد ولم يختلف فيه احد من الخلف ولا احد من السلف الا ما جاء عن عمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما وحكى مثله عن ابراهيم النخعي الامام التابعي وقيل ان عمر وعبد الله رجعا عنه وقد جاءت بجوازه للجنب والاعاوين الصحيحة المشورة والله اعلم واذا اصل الجنب بالتيمم ثم وجد الماء اغتسل باجماع العلماء الا ما حكى عن ابن سلمة بن عبد الرحمن الامام التابعي انه قال لا يلزم وهو مذهب سرك وباجماع من قبله ومن بعده وبالا حديث الصحيحة المشورة في امره

صلى الله عليه وسلم للجنب يغسل يده اذا وجد الماء والله اعلم ويجوز للسبا فروا المغرب في الاصل وغيرهما ان يجامح زوجته وان كانا عادين للدار وينسلان فربما يتيهما ويصليان ويجزى بها التيمم لا العادة عليها اذا غسلا فربما كان لم يغسل الرجل ذكره وما احاب من المرأة وصلى بالتيمم على حال فان قلنا ان طهيرة فزج المرأة بحسنة لزم اعادة الصلوة والا فلا يلزم الاعادة والله اعلم واما اذا كان على بعض اعضاء المحدث نجاسة فاداء التيمم بدلها منها فمذهبنا ومذهب جمهور العلماء انه لا يجوز وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يجوز ان يتيمم اذا كانت النجاسة على يده ولم يجز اذا كانت على ثوبه واختلف اصحابنا في وجوب اعادة هذه الصلوة وقال ابن المنذر كان الثوري والاذاعي والزهري يقولون مسح موضع النجاسة بتراب ويصلى والله اعلم واما اعادة الصلوة التي يفعلها بالتيمم ومذهبنا انه لا يعيد اذا تيمم للرجل او لجزء او نحوها واما اذا تيمم للرجل عن المار فان كان في موضع نجاسة فيه المار فبالا كما سبق لم يجب الاعادة وان كان في موضع لا نجاسة فيه المار لا تادوا وجبت الاعادة على المذهب الصحيح والله اعلم واما عيسى ما تيمم به فاختلف العلماء فيه فذهب الشافعي واحمد وابن المنذر وطائفة من الفقهاء الى انه لا يجوز التيمم الا بتراب طاهر لا يطبق بالعضود قال ابو حنيفة ومالك يجوز التيمم بجميع انواع الارض حتى بالصخرة المغسولة وزاد بعض اصحاب مالك فجوزه بكل ما اتصل بالارض من التراب وغيره وعن مالك في الشئج روايتان وذهب الاذاعي وسفيان الثوري الى انه يجوز بالشئج وكل ما على الارض والله اعلم واما حكم التيمم فذهبنا ومذهب اكثر من انه لا يرفع الحدث بل يبيح الصلوة فقتل في فريضة وما شاء من النوافل ولا يجمع بين فريشتين تيمم واحد وان لوى بتيمم الفرض استباح الفريضة والنافلة وان لوى النفل استباح النفل ولم يستجبه الفرض وله ان يصلى على جنازة تيمم واحد وان يصلى بالتيمم الواحد فريضة وجنازة ولا تيمم قبل ونحوه وقتنا واذا راى التيمم لفقد المار وهو في الصلوة لم يطل صلاته بل له ان يتيها اذا كان ممن تكرر ما الاعادة فان صلواته لم يطل برؤية الماء والله اعلم **قوله** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فيه جواز مسافرة الزوج يزوجه المرأة **قوله** حتى اذا كان بالبيداء او بذات الجيوش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتي الناس الى ابي بكر فقالوا لا تدرى الى ما صنعت عائشة فاقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصنع راسه على فخذي قد ناه فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء و



ليس معهم ماء قالت فعاتبني ابوبكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك  
الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل  
الله تعالى آية التيمم فتيقنوا فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي يا بول بركتكم يا آل ابى بكر فقالت عائشة فبعثنا  
البعير الذي كنت عليه فرجنا العقد تحته خذنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا ابواسامة ح وحدثنا ابوبكر بن قال نا ابواسامة  
وابن بشر عن هشام عن ابيه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهدكت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة فصلاوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت  
آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجاً وجعل للمسلمين  
فيه بركة **حدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابى شيبة وابن نمير جميعاً عن ابى مغوية قال ابوبكر نا ابو مغوية عن ابي عمش**  
**عن شقيق قال كنت جالساً مع عبد الله وابى موسى فقال ابو موسى يا ابا عبد الرحمن ارايت لوان رجلاً اجنب فلم يجد**  
**الماء شهر كيف يصنع بالصلوة فقال عبد الله لا يتييم وان لم يجد الماء شهر فقال ابو موسى فكيف بهذه الآية في سورة**  
**المائدة فلم تجد ماء فتييموا صعيداً طيباً فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الآية لا وشك اذا برء عليهم الماء ان**  
**يتيموا بالصعيد فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجتبت**  
**فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انها كانت**  
**يكفيك ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيدك الى الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه**  
**فقال عبد الله اولم ترعهم لم يفتنع بقول عمار وحدثنا ابو كامل المحدثي قال نا عبد الواحد قال نا الا عمش عن شقيق قال**  
**قال ابو موسى لعبد الله وساق الحديث بقصته نحو حديث ابى مغوية غير انه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها**  
**كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيدك الى الارض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه وحدثني عبد الله بن هاشم**  
**العبدى قال نا يحيى يعنى ابن سعيد القطان عن شعبة قال حدثني الحكم عن ذريح عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابري عن**

الحضير بنية بن حبان

وقولنا فكلت معناه ضاعت وفي هذا الفصل من الحديث فوائد منها جواز العارية  
وجواز عارية الحلى وجواز المسطرة بالعارية اذا كان باذن الميعر وجواز اتخاذ النساء القلائد وفيه  
الا اعتبار بحفظ حقوق المسلمين واموالهم وان قلت ولهذا اقام النبي صلى الله عليه وسلم على التماسه و  
جواز الاقامة في موضع لا ماريه وان احتاج الى التيمم وفيه غير ذلك والله اعلم وقولنا فاعتبني  
ابوبكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فيس تاديب الرجل ولده  
بالقول والفعل والضرب ونحوه وفيه تاديب الرجل ابنه وان كانت كبيرة مزوجة فصاره  
عن بيته وقولنا يطعن به بضم العين وعلى فتحها وفي الطعن في المعاني عكسه وقوله فقال اسيد  
ابن حضير هو بضم الهزة وفتح السين وحضير بضم الحاء المهملة وفتح القاف المعجمة وهذا وان كان قد ابرا  
فلا يضر بانه لمن لا يعرفه قولها فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته كذا وقع هنا  
وفي رواية البخاري فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً فوجدناه في رواية رجلين وفي رواية  
ناسا وهي قضية واحدة قال العلماء المبعوث هو اسيد بن حضير وتابع لفداه هو المبعوث فوجدناه في رواية  
وجهها اسيد بعد رجوعه تحت البعير والله اعلم وقولها فصلوا بغير وضوء فيس دليل على ان من  
عدم الماء والتراب يصل على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف للسلف والخلف وهي اربعة اقوال  
لشافعي اصحها عند اصحابنا انه يجب عليه ان يصل ويحجب عليه ان يعيد الصلوة اما الصلوة فلقوله  
صل الله عليه وسلم فاذا امرتكم بما امرتكم ما استطعتم واما الاعادة فلانه عذر نادر فصار كما لو شق  
من اعضاء طائرته وصل فانه يجب عليه الاعادة والقول الثاني لا يجب عليه الصلوة ولكن تستحب  
ويحجب القضاء سواء صلى ام لم يصل والثالث تحرم عليه الصلوة لكونه محدثاً ويجب الاعادة والاربع يجب  
الصلوة ولا يجب الاعادة وهذا ذهب الرزني وهو اقوى الاقوال ودليله ما يعضده هذا الحديث  
واشبهه فانه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم اجاب اعادة مثل هذه الصلوة والمنازلة ان القضاء

انما يجب بامر جديد ولم يثبت الامر فلا يجب وكذا يقول الرزني في كل صلوة وجبت في الوقت على  
نوع من الخلل لا تجب اعادتها وللقائلين بوجوب الاعادة ان يجيبوا عن هذا الحديث بان الاعادة  
ليست على الفور ويحوز تأخير البيان الى وقت الحاجة على المنار والله اعلم وقوله تعالى فتييموا صعيداً  
طيباً اختلف في الصعيد على ما قدمناه في اول الباب فلا يكرهون على ان هذا التراب وقال الآخرون  
هو جميع ما صعد على وجه الارض واما الطيب فالا يكرهون على ان هذا الطهر وقيل الحلال والله اعلم **واصح**  
**اصحابنا بهذه الآية على ان القصص الى الصعيد واجب قالوا فلو اقيمت الرخصة عليه تراباً مسح به وجهه لم**  
**يجزئ بل لابد من نظف من الارض او غير ما وفي المسئلة فروغ كثيرة مشدودة في كتب الفقه والله اعلم**  
**وقوله لا وشك اذا برء عليهم الماردان يتيموا معنى او شك قرب واسرع وقد زعم بعض اهل اللغة**  
**انه لا يقال او شك وانما يستعمل مضارعاً يقال يوشك كذا وليس كذا زعم هذا القائل بل يقال او شك**  
**ايضا وما يدل عليه هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيح مثله قوله برء هو بفتح الباء والراء وقال**  
**الجوهري برء بضم الراء المشدود الفتح والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تقول**  
**بكذا وضرب بيدك الى الارض فنفض يديه مسح وجهه وكفيه فيس والله اعلم من يقول كفى**  
**ضربة واحدة للوجه والكفين جميعاً والآخرون ان يجيبوا عنه بان المراد منها صورة الضرب للتعليم وليس**  
**المراد بيان جميع ما يصل به التيمم وقد اوجب الله تعالى غسل الميرين الى المرفقين في الوضوء ثم قال**  
**تعالى في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم والنظار ان اليد المطلقة هنا هي القيدة في الوضوء في اول الآية**  
**فلا يترك هذا الظاهر الا بمرئع والله اعلم وقوله فنفض يديه قد احتج بمن جاز التيمم بالمحارة**  
**وما لا يجاز عليه قالوا لو كان الغبار معبراً لم ينفض اليد واجاب الآخرون بان المراد بالنفض هنا**  
**تخفيف الغبار الكثير فانه يستحب اذا حصل على اليد غبار كثيراً يخفف بحيث يبقى ما يمسح العفو**  
**والله اعلم وقوله عبد الرحمن بن ابري هو بفتح الهزة واسكان الباء الموحدة وبعد ما زاي ثم ياد**

تخصيص الآية بالحدث الا صغير كما هو شأن النزول قال الحاصل ان اهل  
وان كان هو الاخذ بعموم اللفظ وعدم الاعتبار بخصوص السبب لكن ذلك  
اذا لم يكن هناك ما يمنع عن ذلك والا فلا بد من الرجوع الى خصوص السبب  
وههنا كذلك والله تعالى اعلم -  
قوله اولم ترعهم لم يفتنع بقول عمار قال القاضي لانه اخبره عن شئ حضرة  
معه ولم يذكره فحوز عليه الوهم كما جوز على نفسه النسيان قلت وتبع ابن  
مسعود عن في ذلك -

قوله لو رخص لهم في هذه الآية لا وشك الإكراه أشار ان قوله تعالى فلم  
تجد ماء ما يعنى لم تقدر روى على استعماله بكونه مترتباً على قوله وان كنته موقفي  
او على سفر والمرض ليس سبباً لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله  
السفر فانه سبب لعدم الوجود وعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم  
القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يتربى على المرض والسفر جميعاً بخلاف  
عدم الوجود فاذا اريد ذلك فلو كانت الآية على ظاهرها وكانت شاملة للحالة  
الجنابية ايضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لانها توجب عدم  
القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فلا بد من

ابيه ان رجلا أتى عمر فقال اني اجنبت فلما جد ماء فقال لا تصلي فقال عما رأيت منكم يا امير المؤمنين اذ أنا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فامانت فلم تصلي واما انا فتمسكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيه ان تضرب بيدك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عماه فقال ان شئت لم احدث به قال المحكم وحدثني ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه مثل حديث ذر قال وحدثني سلمة عن ذر في هذا الاستاد الذي ذكر المحكم قال فقال عمر نوكيك ما توكليت وحدثني اسحق بن منصور قال أنا النضر بن شميل قال أنا شعبة عن المحكم قال سمعت ذرا عن ابن عبد الرحمن بن ابزي قال المحكم وقد سمعته من ابن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رجلا أتى عمر فقال اني اجنبت فلما جد ماء وساق الحديث وزاد فيه قال عماه يا امير المؤمنين ان شئت لم اجعل الله علي من حقل لا احدث به احدا ولم يذكر حديث سلمة عن ذر قال مسلم وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرون عن غير مولى ابن عباس انه سمعه يقول اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على ابي الجهم بن الحارث بن الحمة الانصاري فقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير جمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام فحدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي قال ناسفيل عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فسلم عليه فلم يرد عليه يا اب الدليل على ان المسلم لا ينجس وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد قال حميد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا اسمعيل بن علية عن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي هريرة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب فانس فذهب فاغتسل ففتقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان

قال نا فقال عبد الله بن مسعود وهو الصواب ١٢ له صوابه ابو الجهم ١٣

وعبد الرحمن بن مسعود في قوله فقال عمر اتق الله تعالى يا عماه قال ان شئت لم احدث به معناه قال عمر لما اتق الله تعالى في ما روي به وثبت فلعلك نسيت او اشتبه عليك الامر وما قول عمار ان شئت لم احدث به فنهاه الله اعلم ان ادأيت المسلم في امساك عن التحدث به را حقه في قوله في قوله في اسكت فان ظاهرك واجبه على في غير المعصية واصل تلخيص هذه السنة واداء العلم قد حصل فاذا امسك بعد هذا لا يكون واخلا فحين كتم العلم ويحتمل ان ادأوان شئت لم احدث به ثم حدثنا ثنا نا بحيث يشتر في الناس بل لا احدث به الا نادوا الله اعلم وفي قصة عمار جواز الاجتناب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فان عمار رضى الله عنه اجتهد في صفة التيمم وقد اختلف اصحابنا وغيرهم من اهل الاصول في هذه المسئلة على ثلاثة اوجه اصحابنا يجوز الاجتناب في زمنه صلى الله عليه وسلم بحضرة وفي غير حضرة والثاني لا يجوز بحال والثالث لا يجوز في غير حضرة والله اعلم وقوله وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة ان رجلا وقع في صحب مسلم من جميع الروايات منقطعاً بين مسلم والليث وهذا النوع يسمى معلقاً وقد تقدم بياناً وايضاً في هذا الحديث وغيره مما في الفصول السابقة في مقدمته الكتاب وذكرنا ان في صحيح مسلم اربعة عشر حديثاً منقطعاً بيننا وبيننا والله اعلم وقوله في حديث الليث هذا اقبلت انا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة بكذا هو في اصول صحيح مسلم قال ابو علي الثاني وجميع المتكلمين على اسانيد مسلم قول عبد الرحمن خطأ صريح وهو ابو عبد الله بن يسار وكذا رواه البخاري والبوداد والنسائي وغيرهم على الصواب فقالوا لعبد الله بن يسار قال القاضي عياض ووقع في روايتهما صحيح مسلم من طريق السمرقندي عن القاسمي عن الجلود عن عبد الله بن يسار على الصواب وهم اربعة اخوة عبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وعطاء مولى ميمونة والله اعلم وقوله وحدثنا ابي الجهم بن الحارث بن الحمة اما الصمة فبكر الصادق الملقب وتشديد الميم واما ابو الجهم فبفتح الجيم وبيد هاء ساكنة بكذا هو في مسلم وهو غلط وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره ابو الجهم بعلم الجيم وفتح الصاد وزيادة ياء هذا هو المشهور في كتب الاسماء وكذا ذكره مسلم في كتابه في اسم الرجال والبخاري في تاريخه والبوداد والنسائي وغيرهم وكل من ذكره من المصنفين في الاسماء والكنى وغيرهما واسم ابي الجهم عبد الله كذا سماه مسلم في كتاب الكنى وكذا سماه ايضا غيره والله اعلم واعلم ان ابا الجهم هذا هو المشهور ايضا في حديث المروزي بين يدي المصلي واسمه عبد الله بن الحارث بن الصمة الانصاري وهو غير ابي الجهم المذكور في حديث النخعي والابن ابي نيرة ذلك بفتح الجيم بغير ياء واسمه عامر بن جذيل بن غانم القرشي العدوي من بني عدى بن كعب وسنوه في موضع آخر ان شاء الله تعالى وقوله اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير جمل ابو بفتح الجيم والميم ورواية النسائي بغير الجمل بالالف واللام وهو موضع يقرب المدينة والله اعلم وقوله اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بدير جمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام هذا الحديث محمول على ان صلى الله عليه وسلم كان مادام للماء حال

التيتم مع وجود الماء لا يجوز للقادر على استعماله ولا فرق بين ان يضيئ وقت الصلاة وبين ان يتبع ولا فرق ايضا بين صلاة الجنابة والعيد وغيرهما فانه يهيناً وذهب الجمهور وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يتيمم مع وجود الماء لصلاة الجنابة والعيد اذا خاف فوتها وحل البغوى من اصحابنا ..... عن بعض اصحابنا انه اذا خلت فوت الفريضة يضيئ الوقت صلوا با التيمم ثم قوماً وقفاً بالمعروف الاول والله اعلم وفي هذا الحديث جواز التيمم باليد اذا كان عليه غبار وهذا جائز عندنا وعند الجمهور من السلف والخلف واحتج به من جواز التيمم بغير التراب واجاب الاخرون بانه محمول على جدار عليه تراب وفيه دليل على جواز التيمم للتوافل والغسل كسجود التلاوة والشكر ومس الصلح وجوباً كما يجوز للفرش وهذا ذهب العلماء كانه لا وجه لاشاذا منكر البعض اصحابنا انه لا يجوز التيمم الا للفرش وليس هذا الوجه بشئ فان قيل كيف تيمم باليد لغير اذن ما لك فالجواب انه محمول على ان هذا الجدار كان مباحاً او مملوكاً لانسان يعرفه فادل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وتيمم به لعلمه بانه لا يكره ذلك ويجوز مثل هذا والحال به لا عا د الناس فالتيمم على النبي صلى الله عليه وسلم اولي والله اعلم وقوله ان رجلا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فسلم عليه فلم يرد عليه فيه ان المسلم في هذا الحال لا يستحي جواباً وهذا متفق عليه قال اصحابنا ويكره ان يسلم على المشتغل بقضاء حاجته البول والغائط فان سلم عليه كره لرد السلام قالوا ويكره للقاعد على قضاء الحاجة ان يذكر الله تعالى بشئ من الاذكار قالوا فلا يسبح ولا يهلل ولا يردد السلام ولا يشتم العاطس ولا يحمدهم الله تعالى واذا عطس ولا يقول مثل ما يقول المؤذن قالوا وكذلك لا ياتي بشئ من هذه الاذكار في حال الجماع واذا عطس في هذه الاحوال حمد الله تعالى في نفسه ولا يحرك به لسانه وهذا الذي ذكرناه من كراهته الذكر في حال البول والجماع هو كراهته تسنيه لا تحريمه فلا اثم على فاعله وكذلك يكره الكلام على قضاء الحاجة باي نوع كان من انواع الكلام ويستثنى من هذا كل موضع الضرورة كما اذا رأى مريضاً يكاد ان يقع في بئر او رأى حية او عقراً او غير ذلك يقصد انساها او نحو ذلك فان الكلام في هذه المواضع ليس بمكروه بل هو واجب وهذا الذي ذكرناه من كراهته في حال الاحتياط هو مذموم وذهب اكثر من حكاه ابن المنذر عن ابن عباس وعطاء ومعبد الجهمي وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم النخعي وابن سيرين انها قالوا لا بأس به والله اعلم باب الدليل على ان المسلم لا ينجس فيه قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المسلم لا ينجس وفي الرواية الاخرى ان المسلم لا ينجس في هذا الحديث اصل عظيم في اعادة المسلم حيا وميتاً فاما الحي فظاهر باجماع المسلمين حتى المجنون اذا القته امر عليه رطوبة فزجها قال بعض اصحابنا يوطأ به باجماع المسلمين قال ولا ينجس فيه الخلط المعروف في نجاسة رطوبة فرج المرأة ولا الخلط المذكور في كتب اصحابنا في نجاسة طاهر يفيض الدجاج ونحوه فان فيه وجوباً على رطوبة الفرج بهذا حكم المسلم الحي واما الميت فغسلت للعلماء

قوله نوكيك ما توكليت اي من التبليغ والاخبار وذلك لانه ما قطع بخطاً و انما لم يذكر كره فوجرت عليه الوهم وعلى نفسه النسيان والله تعالى اعلم -



المؤمن لا ينجس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقى به وهو جنب فحاده فغسل ثم جاء فقال كنت جنباً قال ان المسلم لا ينجس **باب** ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء وابراهيم بن موسى قالنا انا ابن ابي زائدة عن ابيه عن خالد بن سلمة عن ابي عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه **حدثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع الزهري قال يحيى انا حماد بن زيد وقال ابو الربيع نا حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فاق بطعام فذكر الله الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضاً **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قالنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث سمعت ابن عباس يقول كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط واتى بطعام فقبل له الا فتوضاً فقال لِمَ اصلي فاتوضاً **وحدثنا** يحيى بن يحيى قالنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث مولى آل السائب انه سمع عبد الله بن عباس يقول ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغائط فلما جاء قدّم اليه طعام فقبل يا رسول الله الا فتوضاً قال لم للصلوة **باب** جواز اكل المحدث الطعام وانه لا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور **وحدثنا** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة قالنا ابو عاصم عن ابن جريح قالنا سعيد بن الحويرث انه سمع ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى حاجته من الخلاء فقرب اليه طعام فاكل ولم يمس ماء قال وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انك لم توضأ قال ما ردت صلوة فاتوضاً وزعم عمرو

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيائه

باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيائه هذا الحديث اصل في جواز ذكر الله تعالى بالتسبيح والتسليم والتكبير والتحميد وشبهها من الاذكار وهذا جائز باجماع المسلمين وانما اختلف العلماء في جواز قراءة القرآن للجنب والحيض فاجمروا على تحريم القراءة عليها جميعاً ولا فرق عندنا بين آية وبعض آية فان الجمع محرم ولوقال الجنب بسم الله او الحمد لله ونحو ذلك ان قصده القرآن حرم عليه وان قصده الذكر اولى بقصده شيئاً لم يحرم ويجوز للجنب والحيض ان يجزوا القرآن على قلوبهما وان ينظرا في المصحف ويستحب لهما اذا ارادا الغسل ان يقولوا بسم الله على قصده الذكر واعلم انه يكره الذكر في حالة الجلوس على البول والغائط وفي حالة الجماع وقد قد من بيان هذا قريباً في آخر باب التيمم وبيننا الحالة التي تستثنى منه وذكرنا هناك اختلاف العلماء في كراهة فعله قول الجمهور انه مكروه يكون الحديث مخصوصاً بما سوى هذه الاحوال ويكون معظم المقصود صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله تعالى من غير ان يتوضأ وقاموا وقاعدوا مضطجاً وما شيا والشاء علم **قولنا** في اسناد حديث الباب ثنا ابي عن عروة ابو بفتح الباء الموحدة وكسر الهمزة وتشديد الياء وهو لقب له واسمه عبد الله بن بشار قال يحيى بن معين والبو على الخاني وغيرهما قالوا هو ممدود في الطبقة الاولى من الكوفيين وكثيره ابو محمد وهو مولى مصعب ابن الزبير والله اعلم **باب** جواز اكل المحدث الطعام وان لا كراهة في ذلك وان الوضوء ليس على الفور اعلم ان العلماء يجمعون على ان للمحدث ان ياكل ويشرب ويذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن ويجامع ولا كراهة في شيء من ذلك وقد نظرت في ذلك على هذا كله ولا اكل السنة الصحيحة المشهورة مع اجماع الامم وقد قد من ان اصحابنا رحمهم الله تعالى اختلفوا في وقت وجوب الوضوء هل هو خروج المحدث ويكون وجوباً موسعاً لا يجب الا بالقيام الى الصلوة ام يجب بالخروج والقيام فيه ثلثة اوجبه اصحابنا عندنا اثنان والثالث والله اعلم **قولنا** واتى بطعام فقبل له الا فتوضاً فقال لم اصلي فاتوضاً اما لم فكسر اللام وفتح الميم واصل بانبات الياء في آخره وهو استقام انكاره معناه الوضوء يكون لمن اراد الصلوة وانا لا اريد ان اصلي الآن والمراد بالوضوء الوضوء الشرعي وعمل القاضى عياض على الوضوء اللغوي وجعل المراد غسل الكفين وعلى اختلاف العلماء في كراهة غسل الكفين

**قوله** ان المؤمن لا ينجس اي لا ينجس بسبب الحدث نجاسة تمنعها عن المصافحة وتوجيه التباعد عن المجالسة فكانه بين ان الحدث ليس بنجاسة وانما هو امر تعبدى والله تعالى اعلم ويمكن ان يقال ان المؤمن لا ينجس اصلاً ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احياناً لا اوجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان يجب الاحتراز عنها فاذا لم تكن فما بقي الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه قال لو كان هناك نجاسة لكانت تلك النجاسة في اعضاء المؤمن واذا ليس هناك عين نجاسة لاصقة به والمؤمن لا ينجس بهذه الصفة فلا نجاسة **قوله** فقيل الا فتوضاً فقال لم اصلي فقال لم اصلي الحديث يدل على ان المهاد بالوضوء هو الشرع لا اللغوي نعم الظاهر انه ما غسل اليدين تلك الساعة كما يدل عليه فاكل ولم يمس ماء اما لبيان الجواز اولانه خروجاً مفسلاً يديه وايما ما كان فلا يدل الحديث على كراهة غسل اليدين قبل الطعام والله تعالى اعلم

ولاشافى فيه قولان الصحيح منها ظاهر ولما غسل وقوله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس وذكر الجنابة في صحيح ابن عباس تعليقاً المسلم لا ينجس حياً ولا ميتاً هذا حكم المسلم واما انكاره في حكمه في الطهارة والنجاسة حكم المسلم بهذا وهذا حسب الجماهير من السلف والخلف واما قول الله عز وجل انما المشركون نجس فالمراد بنجاسته الاعتقاد والاعتقاد وليس المراد ان اعضاءهم نجسة كنجاسة البول والغائط ونحوهما فاذا ثبت طهارة الاذى لمسلم كان او كافراً فخرقه ولعابه ودمه طهرات سواء كان محرماً او حلالاً او حائضاً او نفساً وهذا كله باجماع المسلمين كما قد مر في باب الحيض وكذا الصبيان ابدانهم دنيا بهم ولعابهم محمولة على الطهارة حتى يتحقق النجاسة فيجوز الصلوة في ثيابهم والا لكان معصوم المانع اذا غسوا ايديهم فيه ودلائل هذا كل من السنة والاجماع مشهورة والله اعلم وفي هذا الحديث استنباط احترام اهل الفضل وان يوقرهم في مجلسهم ومجاورتهم فيكون على اكل الميسرات وحسن الصفات وقد استنبط العلماء لطالب العلم ان يحسن حاله في حال مجالسته شيئاً فيكون مطمئناً منتظفاً بازالة الشور والمور بازالتناقص والظهور وانما الروايات المذكورة والملايس المذكورة وغير ذلك فان ذلك من اجلال العلم والعلماء والله اعلم وفي هذا الحديث ايضا من الادب ان العالم اذا رى من تابعه ارباباً غلب عليه في غلات الصواب سأل عنه وقال لاصوابه وبين له حكمه والله اعلم واما الفاذا الباب فبغيره قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجس يقال بضم الميم وفتحها لغتان وفي ما فيه لغتان نجس ونجس بكسر الميم وضمها فمن كسر في الماضي فتحها في المضارع ومن ضمها في الماضي فتحها في المضارع ايضا وبنها قياص مطروحة من هذا اهل العربية احراف مستنفاة من المكسور والله اعلم وفيه **قولنا** فاسأل اي ذهب في خيفة وفيه **قوله** صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقد قد من في مواضع ان سبحان الله في هذا الموضع وشبهه برادها النجس وبسببنا الكلام فيه في باب وجوب الغسل على المرأة اذا انزلت الحيض وفيه **قوله** فنادى عن اى مال وعدل وفيه البراءة عن ابي هريرة واسم ابي رافع لفتح وفيه ابو اهل واسمه شقيق بن سلمة واما ما يتعلق باسناد الباب فغيره قول مسلم في الاسناد اثنان في حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا وكيع عن مسعر عن واصل عن ابي وائل عن حذيفة هذا الاسناد وكذا كوفيون الا ان حذيفة كان معظم مقامه باليمن واما **قوله** في الاسناد الاول حدثني زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد قال حميد بن حسان وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لرجالنا اسئيل بن عيسى عن حميد الطويل عن ابي رافع عن ابي هريرة فقهه ينجس على بعض الناس **قوله** قال حميد بن حسان ليس فيه ما يوجب اللبس على من له ادنى اشتغال بهذا الفن فان اكثر ما فيه ازعم حميد اعلم حدثنا والغالب انهم يقولون حدثنا حميد فقال هو حميد بن حسان ولا فرق بين حميد بن حسان وبين حميد بن حسان في الحديث اعلم واما **قوله** عن حميد بن ابي رافع فبذلك هو في صحيح مسلم في جميع النسخ قال القاضى عياض قال الامام ابو عبد الله المازني هذا الاسناد منقطع انما روي حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن ابي رافع بهذا الخبر البخاري وابو بكر بن ابي شيبة في سنده وهذا الكلام القاضى عن المازني وكذا اخبره البخاري عن حميد بن بكر عن ابي رافع كذلك اخبره ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من الائمة ولا يقدح هذا في اصل متن الحديث فان المتن ثابت على كل حال من رواية ابي هريرة ومن رواية حذيفة والله اعلم

انه سمع من سعيد بن الحويرث ياب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء **حدثنا يحيى بن يحيى** قال انا حماد بن زيد وقال يحيى ايضا انا هشيم كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن انس في حديث حماد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وفي حديث هشيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الكنيف قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث و**حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالانا اسما عيل وهو ابن علية عن عبد العزيز هذا الاستاد وقال اعوذ بالله من الخبث والخبائث **باب** الدليل على ان نوم الجالس لا ينقض الوضوء **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسما عيل بن علية **حدثنا** ح وحديثنا شيبان بن فروخ قال ثنا عبد الوارث كلاهما عن عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فحجى لرجل وفي حديث عبد الوارث ونبي الله صلى الله عليه وسلم يناحي الرجل فما قام الى الصلوة حتى نام القوم **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب سمع انس بن مالك قال اقيمت الصلوة والنبي صلى الله عليه وسلم يناحي رجلا فلم يزل يناحيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم **حدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد وهو ابن الحرث قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ولا يتوضؤون قال قلت سمعته من انس قال اي والله **حدثنا** احمد بن سعيد بن صخر الدارمي قال نا حبان قال نا حماد عن ثابت عن انس انه قال اقيمت صلوة العشاء فقال رجل

واحد قال الله تعالى وقدرناه نجما وقال تعالى خلصوا نجما والله اعلم وما فقه الحديث فقيه جواز مناجاة  
 الرجل الرجل بحضرة الجماعة وانما هي عن ذلك بحضرة الواحد وفيه جواز الكلام بعد اقامة الصلوة لا سيما  
 في الامور المهمة ولكنه مكره في غير المهم وفيه تقديم الهم فالاهم من الامور عندنا وحاميا فانه صلى الله  
 عليه وسلم انما ناجاه بعد الاقامة في امرهم من الامور الدينية مصلحته راجعة على تقديم الصلوة وفيه ان النوم  
 لا يسلب لا ينقض الوضوء وبه هي المسئلة المقصودة بهذا الباب وقد اختلف العلماء فيها على مذاهب  
 اربعة ان النوم لا ينقض الوضوء على اى حال كان وبذلك على ابن موسى الاشعري وسيد بن المسيب  
 وابي جعفر وحيد الاعرج وشعبة والمذهب الثاني ان النوم ينقض الوضوء بكل حال وهو المذهب  
 الحسن البصري والزمي وابي عبيد القاسم بن سلام واستحق بن راهويه وهو قول غريب للشافعي قال ابن  
 المنذر وبما قول قال ودروى عنه ابن عباس وانس وابي هريرة رضى الله عنهم والمذهب الثالث  
 ان كثير النوم ينقض بكل حال وقيل لا ينقض بحال وبهذا مذهب الزهري وربيعة والادواني ومالك  
 واحمد في احدى الروايتين عنه والمذهب الرابع انه اذا نام على هيئة من هيئات المسلمين كالاربع  
 والساجد والقائم والقاعدا لا ينقض وضوءه سواء كان في الصلوة او لم يكن وان نام مضطجعا او مستقيما  
 على قفاه انقص وبهذا مذهب ابى حنيفة وداود وهو قول للشافعي غريب والمذهب الخامس انه  
 لا ينقض الا النوم الاربع اودوى الصائغ واحمد والمذهب السابع انه لا ينقض النوم في الصلوة بكل  
 حال وينقض خارج الصلوة وهو قول ضعيف للشافعي رحمه الله تعالى والمذهب الثامن انه اذا  
 نام جالسا يمكن مقعده من الارض لم ينقض والا انقص سواء رقل او كثر وسواء كان في الصلوة او خارجا  
 وبهذا مذهب الشافعي وعنده ان النوم ليس حدثا في نفسه وانما هو دليل على خروج الروح فاذا نام غير  
 ممكن المقعدة غلب على الظن خروج الروح فجعل الشارع هذا الغالب كالمحقق واما اذا كان يمكن فلا يغيب  
 على الظن الخروج والاصل بقاء الطهارة وقد وردت احاديث كثيرة في هذه المسئلة يستدل بها لهذه  
 المذاهب وقد قدرت الجمع بينها ووجه الدلالة منها في شرح المذهب وليس مقصودي هنا الاطاب بل  
 الاشارة الى المقاصد والله اعلم وافقوا على ان زوال العقل بالجنون والاغماء والسكر بالخمر والنبه والبلع  
 او الداء ينقض الوضوء سواء رقل او كثر وسواء كان ممكن المقعدة او غير ممكنها قال اصحابنا وكان من خصائص  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ينقض وضوءه بالنوم مضطجعا للحديث الصحيح عن ابن عباس قال  
 نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت نطيطه ثم صلى ولم يتوضأ والله اعلم **فروع** قال الشافعي  
 والا حجاب لا ينقض الوضوء بالناس وبالله تالوا وعلماء النوم ان فيه غلبة على العقل وسقوط  
 حاسة البصر وغيرهما من الحواس واما الناس فلا يغلب على العقل وانما تغرف فيه الحواس من ينز سقوطها ولو نكس  
 بل نام لم نفس فلا وضوء عليه وليستجب ان يتوضأ ولو تيقن النوم وشك بل نام ممكن المقعدة من الارض  
 ام لا لم ينقض وضوءه وليستجب ان يتوضأ ولو نام جالسا ثم زالت اليته اوحدهما عن الارض فان  
 زالت قبل الانبياه انتقض وضوءه لانه معنى عليه لخطئه وهو نام غير ممكن المقعدة وان زالت بعد الانبياه  
 او مراحا وشك في وقت زواله لم ينقض وضوءه ولو نام ممكن مقعدة من الارض مستعدا لحادث  
 او غيره لم ينقض وضوءه سواء كانت بحيث لو رفع الحائط سقط او لم يكن متبينا فيه ثلثة اوجه  
 لاصحابنا احوالها لا ينقض كالمزج اذا شافى ينقض كالمضطجع والثالث ان كان نحيف البدن بحيث  
 لا تنطبق اليته على الارض انتقض وان كان لقيم البدن بحيث تنطبقان لم ينقض والله اعلم بالصواب  
 والحمد لله والتمتع والتوفيق والعصمة آخر كتاب الطهارة

۴۰ والساجد روی بذعن احمد بن هبيل رحمه الله تعالى والذهب السادس انه لا ينقص

الانوم الساجد





ثَنَا اللهُ اكْبَرُ اللهُ اكْبَرُ اشْهَدُ انْ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ

بل يجوز ان يصح الاذان الاربعة بوجهة ليس ركن حتى لو ترك صرح الاذان مع قنوت كمال الفضيلة على  
وجين والاصح عندهم انه سنة وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم الى التنية بين فعل الترتيع  
وترك الصواب اثباته والله اعلم **(قوله)** حي على الصلوة معناه تعالوا الى الصلوة واقبلوا اليها قالوا  
وفتحتم اليا لسكوننا وسكون اليا السابقة المندمة ومعنى حي على الصلح كلهم الى الفوز والنجاة وقيل  
الى اليقار اى اقبلوا على سبب البقاء في الجنة والفتح يفتح الفاء والام لغته في الصلح حكاه الجوهري وغيره  
ويقال لحي كنذا المصلحة قال الامام ابو منصور المازهرى قال الخليل بن احمد رحما الله تعالى المساء  
والعين لا ياتلفان في كلمة اصلية الحروف بقرب مخارجهما الا ان يؤلف فعل من كلمتين مثل حي على فيقال  
منه جعل والله اعلم **باب** استحباب اتخاذ مؤذنين للسجدة الواحدة فيه حديث ابن عمر رضى الله  
عنهما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى في هذا الحديث فوائد  
منها جواز وصف الانسان بعب في التعليل او مصلته تستر تب عليه لاعلى قصد التقصيص وهذا  
اخر وجه الغيبة المباهة وهى ستة مواضع يباح فيها ذكر الانسان بجيبه ونقصه وما يكرهه وقد بينتها  
بدلائلها واضحت في اواخر كتاب الاذكار الذى لا يستغنى متدين عن مثله وسأذكرها ان شاء الله تعالى  
في كتاب الشكاح عند قول النبى صلى الله عليه وسلم اما مغوية ففعلوك وفى حديث ابن ابا سفيان  
رجل شحيح وفى حديث يثس اخو العشرة وابنة على نظارها فى مواضعنا ان شاء الله تعالى وبالله  
التوفيق واسم ابن ام مكتوم عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم بن هرم بن رواحة هذا قول الاكثرين و  
قيل اسمه عبد الله بن زائدة واسم ام مكتوم عاتكة توفى ابن ام مكتوم يوم القادسية شهيداً والله  
اعلم **وقوله** كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان يعنى بالمدنية وفى وقت واحد وقد كان  
ابو مخذومة مؤذناً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وسعد القرظ مؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ببها مرات وفى هذا الحديث استحباب اتخاذ مؤذنين للسجدة الواحدة يؤخذ اونها قبل طلوع الفجر  
والاخر عند طلوعها كما كان بلال وابن ام مكتوم يفعلان قال اصحابنا فاذا احتاج الى اكثر من مؤذنين  
انخذ ثلاثة واربعة فاكثروا الحاجة وقد اتخذ عثمان بن عفان رضى الله عنه اربعة للحاجة عند كثرة الناس  
قال اصحابنا ويستحب ان لا يزد على اربعة اى الحاجة ظاهرة قال اصحابنا واذا اترتب للاذان اشنان  
فصاعداً فاستحب ان لا يؤخذ فواحدة واحدة بل ان اتسع الوقت ترتبوا فيه فان تنازعوا فى الابتداء  
به اقرع بينهم وان حناق الوقت فان كان السجد كبيراً اذ لموا تفرق فى اقطاره وان كان ضيقاً  
وقنوا معاً واذا نوا وذا اذ لم يؤدوا اختلفت الاصوات الى تهويل فان ادى الى ذلك لم يؤذن الا اوا  
فان تنازعوا اقرع بينهم واما الاقامة فان اذ نوا على الترتيب فالاول احق بها ان كان هو المؤذن  
الراتب لو لم يكن هناك مؤذن راتب فان كان الاول غير المؤذن الراتب فايها اولى بالاقامة  
فيه وجهان لاصحابنا اصحابنا ان الراتب اولى لانه منصبه ولو اقام فى نيه الصور غير من له ولاية الاقامة  
اعتد به على المذهب الصحيح الذى عليه جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا لا يعتد به كما لو خطب بهم واحد  
وام بهم غيره فلا يجوز على قول واما اذا نوا معاً فان اختلفوا معاً على اقامة واحد والآخر عرق قال اصحابنا





قال حي على الصلوة قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لاحول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **حدثنا محمد بن رافع** قال انا الليث عن الحكم بن عبد الله بن قيس القرشي **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال ناليت عن الحكم بن عبد الله عن عامر بن سعد ابن ابي وقاص عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله رضى الله به ربا ومعه رسولا وبالا سلام ديننا غفر له ذنبه قال ابن رافع في روايته من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ولم يذكر قتيبة قوله وانا يا ب فضل الاذان وهرب الشيطان عند سماعه **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا عبد الله عن طلحة بن يحيى عن عمه قال كنت عند مغوية بن ابي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه الى الصلوة فقال مغوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس عنقا يوم القيمة **حدثنا اسحق بن منصور** قال انا ابو عامر قال نا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال سمعت مغوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثنا قتيبة بن سعيد** وعثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق نا وقال الاخران نا جريد عن ادمش عن ابي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال سفيان فسالت عن الروحاء فقال هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابو مغوية عن ادمش بهذا

بن المهاجر له هو الامش ١٢

اختلف اصحابنا هل يحكى المصل لفظ المؤذن في صلوة الفريضة والنا فله ام لا يحكى فيها ام يحكى في النافلة دون الفريضة على ثلاثة اقوال منه ابو حنيفة فيها وهل هذا القول مثل قول المؤذن واجب على من سمعه في غير الصلوة ام مندوب فيه خلاف كاه الطحاوي الصحيح الذي عليه الجمهور مندوب قال واختلفوا هل يقول عند سماع كل مؤذن ام الاول المؤذن فقط قال واختلف قول مالك هل يتابع المؤذن في كل كلمات الاذان ام الى آخر الشاذتين لانه ذكر وما بعده بعضه ليس بذكر وبعضه تكرر لما سبق والله اعلم **فصل** قال القاضي قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر الى آخره ثم قال في آخره من قلبه دخل الجنة انا كان كذلك لان ذلك توجيه ونشأ على الله تعالى وانقياد وطاعة وتوقيع اليه بقوله لا حول ولا قوة الا بالله فمن حصل هذا فقد عاين حقيقة الايمان وكمال الاسلام واستحق الجنة بفضل الله تعالى وبهذا معنى قوله في الرواية الاخرى رضى الله به محمد رسول الله وبالا سلام وبنا وقال واعلم ان الاذان كلمة جامعة لعقيدة الايمان مشتملة على نوع من العقليات والسمعات فاول اثبات الذات وما يستحق من الكمال والتشريف عن اصحابها وذلك بقوله الله اكبر وهذه اللفظة مع اختصار لفظها والى ما ذكرناه ثم صرح بانبات الوامد نيته ونفى عنه ما من الشكر المستحيل في حقه سبحانه وتعالى وبه عمدة الايمان والتوحيد المقدمة على كل وظائف الدين ثم صرح بانبات النبوة والشهادة بالرسل انبياء الله عليه وسلم وهي قاعدة عظيمة بعد الشهادة بالوحدانية وموضعها بعد التوحيد لانها من باب الافعال البارزة الوقوع وتلك المقدمات من باب الواجبات ويعد هذه القواعد كملت العقائد العقلية فيجب بسبب ويستحيل ويجوز في حق سبحانه وتعالى ثم دعا الى ما دعا اليه من العبادات فدعا بهم الى الصلوة وعقبها بعد اثبات النبوة لان معرفتها من جهة النبي صلى الله عليه وسلم لان جهة العقل ثم دعا الى الفلاح وهو الفوز والبقا في النعيم وفيه اشعار بامور الآخرة من البعث والجزاء وهي آخر تراجم عقائد الاسلام ثم كرر ذلك باقائه الصلوة لاعلام بالشروع فيها وهو متضمن لكيد الايمان وتكرار ذكره عند الشروع في العبادة بالقلب واللسان وليلعل المصل فيها على نيته من امره وبعبارة من ايمان ويستغفر عظيم ما دخل فيه وعلمه حق من عبده وجزيل ثوابه في آخر كلام القاضي وهو من النقاش الجليل وبالله التوفيق **باب فضل الاذان** وهرب الشيطان عند سماعه فيه قوله صلى الله عليه وسلم وسلم المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة ذهب حتى يكون مكان الروحاء قال الروي عن من المدينة ستة وثلاثون ميلا وفي رواية ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلوة احال له مضطحا حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكنت رجع فوسوس وفي رواية اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله حصاص وفي رواية اذا لودى للصلوة ادبر الشيطان له مضطحا حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطئ بين المرأة ونفسه يقول له اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر من قبل حتى يظن الرجل ما يدرى كم صلى التثويح اما اسماء الرجال ففيه طمأنينة بن يحيى عن عمر بن الخطاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عيسى في الرواية الاخرى

المؤذن بن النعم

لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلوة الى آخره معناه قال كل نوع من هذا معنى كما هو المشروع فاختصر صلى الله عليه وسلم من كل نوع شرطه تنبيها على بقاء معنى حي على كذا اي تعالوا اليه والصلح الفلاح الفوز والنجاة واصابة الخير وتالوا ليس في كلام العرب كلمة اجمع للخير من لفظه الفلاح ويقرب منها التميمية وقد سبق بيان هذا في مدبر الدين النعمية فنعني حي على الفلاح اي تعالوا الى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلافة في النعيم والفلاح والفلح يطلقها العرب ايضا على البقاء وقوله لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه خمسة اوجه لاهل العربية مشهورة احداهم لا حول ولا قوة بفتحهم بلا تنوين والثاني فتح الاول ونصب الثاني منونا والثالث رفعهما منونين والرابع فتح الاول ورفع الثاني منونا والخامس كسبه قال الهروي قال ابو الينهم الحول المركبة اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وكذا قال ثعلب وآخرون وقيل لا حول في دفع شره ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وقيل لا حول عن المعصية والاعصية ولا قوة على طاعة الا بمحضه وعلى هذا من ابن مسعود وفي الحديث عن علي الجوهري لغة عربية ضيقة ان يقال لا حول ولا قوة الا بالله باياد قال والحول والحيل بمعنى ويقال في التجير قولهم لا حول ولا قوة الا بالله الخوفا هكذا قال الهروي والاشعرون وقال الجوهري الحول لغة فعل الاول وهو المشهور لما والاول من الحول والقوة من القوة واللام من اسم الله تعالى وعلى الثاني الحاد واللام من الحول والقوة من القوة والاول اولي لتأثيره بين المودع ومثل المولقة المعلقة في حي على الصلوة حي على الفلاح حي على كذا واليسلمة في بسم الله الحمد لله في الحمد لله واليسلمة في لا اله الا الله والسجدة في سبحان الله احكام الباب فيه استجاب قول سماع المؤذن مثل ما يقول الا في الجاهلين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن عام مخصوص بحديث عمار يقول في الجاهلين فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله وفيه استجاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من متابعة المؤذن واستجاب سواك الواسعة له وفيه يستحب ان يقول السامع كل كلمة بعد فراغ المؤذن منها ولا يشترط فراغه من كل الاذان وفيه انه يستحب ان يقول بعد قوله وانا اشهد ان محمدا رسول الله رضى الله به محمد رسول الله وبالا سلام وبنا وفيه انه يستحب لمن يرغب في خير ان يذكر شيئا من دلائل نبينا صلى الله عليه وسلم فانه من صلى على مرة صلى الله عليه ... بها عشرون سأل في الوسيلة هل لا الشفاعة وفيه ان الاعمال يشترط لها القصد والاخلاص لقوله صلى الله عليه وسلم من قلبه واعلم انه يستحب اجابة المؤذن بالقول مثل قوله لكل من سمع من مطهر ومحدث وجنب وما نفع ونفهم من الامانة له من الامانة فمن اسباب المنع ان يكون في الخلاء او اجاع اهل او نحوهما ومما ان يكون في صلوة من كان في صلوة فريضة او نافلة فسمع المؤذن لم يوافقه وهو في الصلوة فاذا سلم الى مثل فلو فعل في الصلوة فليس بكرة فيه قولنا لا شافي فخر بها بكرة لانه اعراض عن الصلوة لكن لا تبطل صلوة ان قال ما ذكرناه لانها اذا كاد فلو قال حي على الصلوة او الصلوة خير من النوم بطلت صلوة ان كان عالما بتجريحه لانه كلام آدمي ولو سمع الاذان وهو في قرارة او سبج او نحوهما قطع ما هو فيه والى متابعة المؤذن وتباليه في الاقامة كالاذان الا انه يقول في لفظ الاقامة اقامه الله واواما واذا ثوب المؤذن في اذان الصبح فقال الصلوة خير من النوم قال سماعه صدقت وبررت هذا تفصيل مذهبنا وقال القاضي عياض



الاسناد **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحق انا وقال الاخران نا  
جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة  
احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكث رجع فوسوس فاذا سمع الإقامة ذهب حتى لا يسمع صوته فاذا سكث رجع  
فوسوس **حَدَّثَنَا** عبد الحميد بن بتيان الواسطي قال نا خالد يعني ابن عبد الله عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادير الشيطان وله حصاص **حَدَّثَنَا** امية بن بسطام قال نا  
يزيد يعني ابن زريع قال نا روح عن سهيل قال ارسلني ابي الى بني حارثة قال ومعى غلام لنا او صاحب لنا فنادا  
مناد من حائط باسمه قال فاشرف الذي معى على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت انك تلقى  
هذا المرسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولئى له حصاص **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال نا الهيرة يعني الحزامي عن  
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادير الشيطان وله ضراط حتى لا  
يسمع التاذين فاذا قضى التاذين اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادير حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المراءى نفسه  
يقول له اذ كر كن او اذ كر كن المالم يكن يذكركم من قبل حتى يظل الرجل فايد رى كم صلى **حَدَّثَنَا** محمد بن رافع قال نا  
عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال حتى يظل الرجل  
ان يد رى كيف صلى **باب** استحباب رفع اليدين حذ والمهتكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفى الرفع من الركوع وانه لا يفعل  
اذا رفع من السجود **حَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى القمي وسعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب و

والله اعلم

**وقوله** الأعشى عن أبي سفيان اسم أبي سفيان طلحة بن نافع سبق بيانه مرات **وقوله** قال سليمان نسأله عن الرواحل سليمان هو الأعشى سليمان بن عمران والسؤال البوسفاني طلحة بن نافع وفيه أمة بن بطام بكسر الباء ونجما مصروف وغير مصروف وسبق بيانه في أول الكتاب مرات **(قوله)** أرسلني إلى أبي بني حارثة هو بالحاء المهملة **(قوله)** الخزامي هو بالحاء المهملة والخزامي وأما لثة والغاظة **فقوله** صلى الله عليه وسلم المؤمنون طول الناس انفاقا هو ينتج بهمة انفاقا جمع عنق واختلف السلف والخلق في معناه فقيل معناه الكثران من تشوقا إلى رحمة الله تعالى لأن المشتوق يطول عنقه لما يتطلع إليه فعناه كثرة ما يروى من الثواب وقال النفر بن شميل إذا ألجم الناس العرق يوم القيمة طالت انفاقهم لطا ينالهم ذلك الكرب والعرق وقيل معناه انهم سادة دروسا والعرب نصف السادة بطول العنق وقيل معناه الكثرات عا وقال ابن الأعرابي معناه الكثر الناس أعلا قال القاضي عياض وغيره ورواه بعضهم انفاقا بكسر الهمزة أي اسراعا إلى الجنة وهو من سير العنق **قوله** مكان الرواحل أي يفتح الرواحل بالحاء المهملة وبالمد **قوله** إذا سمع الشيطان الأذان حال هو بالحاء المهملة أي ذهب هاربا **قوله** ولحصاص هو بحاء مملوءة معنوية ومملوءة مملئين أي طراطا كما في الرواية الأخرى وقيل الحصاص شدة العدو قالها أبو عبيد والائمة من بعده قال العلماء وإنما دبر الشيطان عند الأذان للاستماع فيصطر أن يشهد له بذلك يوم القيمة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤمن من الجن والناس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة قال القاضي عياض وقيل إنما يشهد له المؤمنون من الجن والناس فاما الكافر فلا شهادة له قال ولا يشهد له من قاطع لما جاء في الآثار من خلافه قال وقيل ان هذا فيمن يصيح منه الشهادة من يسمع وقيل بل هو عام في الحيوان والجماد وان الله تعالى يخلق له ما لا يعقل من الحيوان اذراك لا لاذان وعقلها ومعرفته وقيل إنما يدبر الشيطان لعظم امر الأذان لما اشتمل عليه من قواعد التوحيد والحمد لشعار الاسلام وعلامة وقيل ليأسه من وسوسة الانسان عند اعلان بالتوحيد **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى اذا ثوب بالصلوة المراد بالتثويب الاقامة واصله من ثاب اذا رجع وقبض الصلوة راجع الى الدعاء اليها فان الأذان ودعاء الى الصلوة والاقامة دعاء اليها **قوله** حتى يخطب بين المروءة وهو ينظم الطار وكسرا حكاهما القاضي عياض في المشارق قال حنبلنا عن المتقين بالكسر وسمعه من الكثر الرواية بالضم قال والكسر هو الوجه ومعناه يؤسوس وهو من قولهم خطر الغفل بذنبه اذا حرك فغضب به فخذ به واما بالضم فمن السلوك والمروءة أي يدلو منه فيمر به ويمر بقلبه فيشغله عما هو فيه وبهذا فسر الساريون للموطأ وبالأول فسر الخليل **قوله** حتى ينقل الرجل ان يدري كيف صلى ان بمعنى ما كما في الرواية الأولى هذا هو المشهور في قوله ان يدري انه بكسر الهمزة ان قال القاضي عياض وروى بفتحها قال وهي رواية ابن عبد البر وداعي انها رواية اكثرهم وكذا انبطع الاصيلي في كتاب الجنادى والصحيح الكسر كما فقه الباب خفيه فنيته الأذان والمؤمن وقد جاءت فيه احاديث كثيرة في الصحيحين مصرحة بعظم فضله واختلاف اصحابنا بل المفضل للانسان ان يرصد نفسه للأذان ام لا مائة على اوجه اصحابها

الاذان افضل وهو نفس الشافعي في الام وقول اكثر اصحابنا والاشان الامامة افضل وهو نفس الشافعي  
والاشان بها سواء والراجح ان علم نفسه التقياء بحقوق الامامة وجميع خصاله في افضل والافان قال ابو علي الطبري والبولاقام  
ابن كج والمسعودي والقاضي حسين من اصحابنا واما جميع الرجل بين الامامة والاذان فقال جماعة من  
اصحابنا يستحب ان لا يفعل وقال بعضهم يكره وقال محققوهم واكثرهم انه لا بأس به بل يستحب وهذا  
اصح والله اعلم **باب** استحباب رفع اليد عن هذا المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفي  
الرفع من الركوع وانه لا يفعل اذ ارفع من السجود فيه ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يساوي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما  
بين السجدين وفي رواية ولا يفعل حين يرفع رأسه من السجود وفي رواية اذا قام الى الصلوة رفع  
يده حتى يكونا عند منكبيه ثم يكرى في رواية مالك بن الحويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه وفي رواية له  
اذا كبر رفع يديه حتى يساوي بها اذ نيه واذا ركع رفع يديه حتى يساوي بها اذ نيه وفي رواية حتى  
يساوي بها فروع اذ نيه **الشرح** اجتمعت الامامة على استحباب رفع اليد عن  
تكبيرة الاحرام واختلفوا فيما سواها فقال الشافعي واحمد وجها للعلماء من الصحابة فمن بعدهم  
يستحب رفعهما ايضا عند الركوع وعند الرفع منه وهو رواية عن مالك وللشافعي قول انه يستحب رفعهما  
في موضع راجع وهو اذا قام من التشهد الاول وهذا القول هو الصواب فقه صح فيه حديث ابن عمر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل رواه البخاري وصح ايضا من حديث ابي حميد الساعدي رواه  
ابوداود والترمذي باسناد صحيحه وقال ابو بكر بن المنذر والعلوي الطبري من اصحابنا وبعض اهل  
المدينة يستحب ايضا في السجود وقال ابو حنيفة واصحابه وجماعة من اهل الكوفة لا يستحب في غير  
تكبيرة الاحرام وهو اشر الروايات عن مالك واجمعوا على انه لا يجب شيء من الرفع وحكي عن  
داود وابي يبركة عند تكبيرة الاحرام وهذا قال الامام ابو الحسن احمد بن سيار السبادي من اصحاب الوجوه  
وقد حكيت عنه في شرح المذهب وفي تمذيب اللغات واما صفة الرفع فالمشهور من مذهبننا ومذهب  
الجماعة ان يرفع يديه عند منكبيه بحيث يساوي اطراف اصابعه فروع اذ نيه اي اعلا اذ نيه وابها ما ه  
شتمتي اذ نيه وراخه منكبيه فذا معنى قوله عند منكبيه هذا جمع الشافعي رحمه الله تعالى بين روايات الاحاديث  
فاستحسن الناس ذلك منه واما وقت الرفع ففي الرواية الاولى رفع يديه ثم كبر وفي الثانية كبر ثم  
رفع يديه وفي الثالثة اذ كبر رفع يديه ولا يصح بان يرفعهما بعد كبر ثم يبتدئ التكبير مع  
ارسال اليدين وينتهي مع انتهاء الاثنان في يرفع يديه ثم يكرى ويده قارتان ثم يركع والاشان يبتدئ  
الرفع من ابتداء التكبير وينتهي معها والراجح يبتدئ بها معا وينتهي التكبير مع انتهاء الارسال والاشان  
وهو الاصح يبتدئ الرفع مع ابتداء التكبير ولا استحباب في الانتهاء فان فرغ من التكبير قبل تمام  
الرفع او بالعكس ثم الباقي وان فرغ منها خط يديه ولم يستتم الرفع ولو كان قطع اليدين من المعصم

له قوله لا يستحب الزود ليلما اخرجته النساء في المجتمعي قال حدثنا سويد بن نصر ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان بن عيينة عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال العلامة الشافعي في كشف الهمم عن ملل الرفع اليه ان اسناد النساء على شرط الشيخين ١٢.

ابن نمير كلهم عن سفيان بن عيينة واللفظ ليحيى قال ناسفان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدين **وحدثني محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا بمنزلة منكبيه ثم كبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين يرفع راسه من السجود **وحدثني محمد بن رافع** قال نا عجيب وهو ابن المثنى قال نا الليث عن عقيل **وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد** قال نا سلمة بن سليمان قال نا عبد الله قال انا يونس كلاهما عن الزهري هذا الاسناد كما قال ابن جريج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للصلوة رفع يديه حتى تكونا بمنزلة منكبيه ثم كبر **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي قلابة انه راى فالك بن الجويرث اذا صلى كبر ثم رفع يديه واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا رفع راسه من الركوع رفع يديه وحدثنا ابن جريج عن محمد بن عبد الله بن جابر قال نا ابو عوانة عن قتادة عن نضر بن عامر عن مالك بن الجويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بها اذنيه واذا رفع راسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد انه راى نبى الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى يحاذي بها اذنيه **باب اثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلوة** الرفع من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يصلى لهم فيكبر كلما خفض ورفع فلما انصرف قال والله انى رايتكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول و

او احداهما رفع الساعد وان قطع من الساعد رفع العضد على الاصح وقيل لا يرفع ولو لم يقدر على الرفع  
 الا بزيادة على المشروع او نقص منه فعل الممكن فان امكن فعل الزائدة ويستحب ان يكون كفاؤه الى القبلة  
 عند الرفع وان يشفعها وان يفرق بين اصابعهما تفريقا وسطا ولو ترك الرفع حتى اتى ببعض التكبير ففعما  
 في الباقي فلو ترك حتى انتم برفعهما بعده ولا يقصر تكبير بحيث لا يغم ولا يبالغ في مده بالتطميط بل ياتي  
 من مبني او يده ام تحفه فيه وجمان اصمها تحفه واذا اومض يده حطما تحت صدره فوق سرته بغير  
 الشافعي والكرتيرين وقال ابو حنيفة وبعض اصحاب الشافعي تحت سرته والاصح ان اذا ارسلها ارسلها  
 ارسلها خفيفا الى تحت صدره فقط ثم يضع اليدين على اليسار وقيل يرسلا ارسلها لا يبلغا ثم يبستان  
 رفعهما الى تحت صدره والله اعلم **واختلفت** عبارات العلماء في الحكمة في رفع اليدين فقل  
 الشافعي ففعله عظام الله تعالى واتباعا لرسوله وقال غيره هو استكانة واستسلام وانقياد وكان  
 الاسير اذا غلب مديده علامة للاستسلام وقيل هو اشارته الى الاستعظام ما دخل فيه وقيل اشارته  
 الى طرح الامور الدنيا والقبال بكليته على صلوة ومناجاة ربه تعالى كما تضمن ذلك قوله  
 الله اكبر فيلبي ففعله قوله وقيل اشارته الى دخوله في الصلوة وهذا لا يخفى على من بالرفع تكبيرة الاحرام  
 وقيل غير ذلك وفي اكثرها نظر والله اعلم **وقوله** اذا قام الى الصلوة رفع يديه ثم كبر فيه  
 اثبات تكبيرة الاحرام وقد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتوني اصلي رواه البخاري من روايه  
 مالك بن النويرث وقال صلى الله عليه وسلم للذي علمه الصلوة اذا قامت الى الصلوة فكبر وتكبيرة  
 الاحرام واجبة عند ابو حنيفة والشافعي ومالك والثوري واحمد والعلاء كافة من الصحابة واتباعهم  
 فمن بعدهم الا ما حكاه القاضي عياض رحمه الله تعالى وجماعة عن ابن المسيب والحسن والزهرى وقادة  
 والحكم والادواعي انه سنة ليس بواجب وان الدعوى في الصلوة يكفي فيه النيّة ولا اظن هذا يصح عن  
 هؤلاء الاعلام مع هذه الاحاديث الصحيحة مع حديث علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولفظ التكبير الله اكبر فهذا  
 مجزى بالاجماع قال الشافعي ومجزى الله اكبر لا يجزى غيرهما وقال مالك لا يجزى الا الله  
 اكبر وهو الذي ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول وهذا قول سنقول عن الشافعي في القديم  
 واجازا ابو يوسف الله اكبر واجاز ابو حنيفة الاقتصار على كل لفظ فيه تعظيم لله تعالى كقوله الرحمن اكبر  
 والله اجل او اعظم وخالفه جمهور العلماء من السلف والخلف والحكمة في ابتداء الصلوة بالتكبير افتتاحها  
 بالتمجيد والتعظيم لله تعالى ولتعدد الصفات الكمال والله اعلم **باب** اثبات التكبير في كل  
 خفض ورفع في الصلوة الاربعة من الركوع فيقول فيه سمع الله لمن حمده فيران ابا هريرة رضي الله  
 عنه كان يصلي لم يكبر كل خفض ورفع فلما انصرف قال والله اني لا شئكم صلوة برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفي رواية عن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افقام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم  
 يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربناك الحمد

ثم يكبر حين يسوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلما انتهى لتقصيها ويكبر حين يقوم من المشي بعد الجلوس المشرح فيه اثبات التكبير في كل خفض ورفع الا في رفعه من الركوع فانه يقول سمع الله من حمده وهذا مجمع عليه اليوم ومن الاعصار المتقدمة وقد كان فيه خلاف في زمن ابى هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير الاحرام وبعضهم يزيد عليه بعض ما جاز في حديث ابى هريرة وكان هؤلاء لم يبلغهم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان ابو هريرة يقول اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم واستقر العمل على ما في حديث ابى هريرة فانه في كل صلاة ثمانية عشر تكبيرة وهي تكبيرة الاحرام وخمس في كل ركعة وفي الثلاثية سبع عشرة وهي تكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول وخمس في كل ركعة وفي الرابعة ثنتان وعشرون ففي المكتوبات الخمس اربع وتسعون تكبيرة واعلم ان تكبيرة الاحرام واجبة وما عداها سنة لو تركه صحت الصلاة لكن فاتته الغضيلة وموافقة السنة هذا ذهب العلماء كافة الا احمد بن حنبل رحمه الله تعالى في احدى الروايتين عنه ان جميع التكبيرات واجبة وليس الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الاعرابي الصلوة فعلموا واجبا فان ذكر منها تكبيرة الاحرام ولم يذكر ما زاد وهذا موضع البيان ودوقته ولا يجوز ان يخبر عنه وقوله يكبر حين يركع ثم يكبر حين يسوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع ويكبر حين يقوم من المشي هذا ليس على مقارنته التكبير لهذه الحركات وبسط عليها فبيد ان التكبير حين يشرع في الانتقال الى الركوع وعده حتى يصل الى الركعة ثم يشرع في تسبيح الركوع ويبدأ بالتكبير حين يشرع في الموى الى السجود وعده حتى يضع جبهته على الارض ثم يشرع في تسبيح السجود ويبدأ في قوله سمع الله من حمده حين يشرع في الرفع من الركوع وعده حتى ينتصب قائما ثم يشرع في ذكر الاعتدال وهو بناك الحمد الى آخره ويشرع في التكبير للقيام من التشهد الاول حين يشرع في الانتقال وعده حتى ينتصب قائما هذا مذهب العلماء كافة الاماروي عن عمر بن عبد العزيز وغيره قال مالك انه لا يكبر للقيام من الركعتين حتى يستوي قائما وليس الجمهور ظاهر الحديث وفي هذا الحديث دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى ولما نفي انه يستحب لكل مضل من امام دماموم ومنقران تجمع بين سمع الله من حمده وديننا لك الحمد فيقول سمع الله من حمده في حال استوائه وانتصابه في الاعتدال لانه ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلها جميعا وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتموني في الصلوة وسبقاتي بسط الكلام في هذه المسئلة وفروعا وشرح الفاظها ومعانيها حيث ذكره

قوله كلما خفض او رفع حص من عمومہ الرفع من الركوع بقريته ما  
سيجيئ من روايات الحديث -



هو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه  
ثم يفعل مثل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس ثم يقول ابو هريرة اني لاشبهكم  
صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثني** محمد بن رافع قال نا جبين قال نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب  
قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى  
الصلوة يكبر حين يقوم بمثل حديث ابن جريج ولم يذ كر قول ابي هريرة اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن  
ان ابا هريرة كان حين يستخلفه مروان علي الهدينة اذا قام للصلوة المكتوبة كبر فذكر نحو حديث ابن جريج وفي حديثه  
فاذا قضاه وسلم اقبل على اهل المسجد وقال والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا**  
محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة ان ابا هريرة كان يكبر في الصلوة  
كلما رفع ووضع فقلنا يا ابا هريرة ما هذا التكبير قال انها لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد قال  
نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة انه كان يكبر كلما خفض ورفع ويحدث ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **وحدثنا** يحيى بن يحيى وخلف بن هشام جميعا عن حماد قال يحيى نا حماد بن زيد  
عن غيلان بن جريث عن مطر قال صليت نا وعمران بن حصين خلف علي بن ابي طالب فكان اذا سجد كبر واذا رفع  
راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما انصرفنا من الصلوة قال اخذ عمران بيدي ثم قال لقد صلي بنا هذا صلوة محمد صلى  
الله عليه وسلم او قال قد ذكر في هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم يا ب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وانه اذا لم  
يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرا ما تيسر له غيرها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد واسحق بن ابراهيم  
جميعا عن سفين قال ابو بكر ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود بن ربيع عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي  
صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **وحدثني** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن يونس **وحدثني**  
حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن ربيع عن عباد بن الصامت  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن **وحدثنا** الحسن بن علي الحلواني قال نا  
يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان محمود بن ربيع الذي حج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في وجهه من بديرهم اخبره ان عباد بن الصامت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلوة لمن  
لم يقرأ بام القرآن **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قالوا اخبرنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري بهذا  
الاستناد مثله وزاد فصاعدا **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال نا سفين بن عيينة عن العلاء بن عبد الرحمن  
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا  
غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى قال عبدى نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين  
قال الله تعالى حمدى عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله انى على عبدى فاذا قال مالك يوم الدين قال  
حمدى عبدى وقال مرة فوض الى عبدى فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بينى وبين عبدى ولعبدى  
ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا  
لعبدى ولعبدى ما سأل قال سفين **وحدثني** به العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب دخلت عليه وهو مريض في بيته  
فسأله انا عنه **وحدثنا** ثقات قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى

اشبهكم فقال فقال لا يهتف القرآن لم يقرأ النبي عز وجل عز وجل **وحدثنا** مسلم رحمه الله تعالى بعد هذا ان شاذ الله تعالى **وقوله** لقد ذكرني هذا صلوة محمد صلى الله عليه وسلم  
وسلم فيه اشارة الى ما ذكرناه ان كان يجز استتم التكبير في الانتقالات والصلوات  
**باب** وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وان اذ لم يحسن الفاتحة ولا امكنه تعلمها قرا ما تيسر  
له غير ما فيه قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي رواية من صلى صلوة لم يقرأ  
فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة هذا ان يكون وراء الامام فقال اقرأ بها في  
نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني  
وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين

قوله لا صلوة لمن لم يقرأ فستره من لا يرى القراءة خلف الامام بات  
الماد به ايعم القراءة حقيقة او حكما توفيقا بين الاحاديث والذي خلف الامام  
فقرأة الامام له قراءة فهو قارئ اي حكما والله تعالى اعلم -  
**قوله** اقرأ بها في نفسك فسر من لم يقرأ خلف الامام بالتدبير في قراءة  
الامام -  
**قوله** قسمت الصلوة لعل وجه الاستدلال هو اعتبار قسمة الفاتحة قسمة  
الصلوة فانه لا يحصل بقسمة الفاتحة قسمة للصلوة الا وان يكون الفاتحة  
لائمة فيها والله تعالى اعلم -

هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن رافع قال قال لعبد الرحمن قال انا ابن جريج قال اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا السائب مولى بني عبد الله بن هشام بن زهرة اخبرني انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فليقرأ فيها بآم القرآن بمثل حديث سفيان وفي حديثهما قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى **حدثني** احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا ابو ابيس قال اخبرني العلاء قال سمعت من ابي ومن ابي السائب وكانا جلسا الى ابي هريرة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة فليقرأ فيها بآم القران الكتاب فبى خد ارج يقولها ثلاثا بمثل حديثهم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو اسامة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلاها لكم وما اخفاها اخفيها لكم **حدثنا** عمر والنقاد وزهير بن حرب اللفظ لعبد و قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ابن جريج عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل الصلاة يقرأ فما اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعنا كرم وما اخفى منا اخفيها منكم فقال له رجل ان لم ازد على امر القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان انتهيت اليها اجزأت عنك **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد يعنى ابن زريع عن حبيب المعلم عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم اسمعنا كرم وما اخفى منا اخفيها منكم من قرأ بآم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو فضل **حدثني** محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله

لم تعلق لنا تقر في بام القرآن

وهو ثقة **قوله** حدثني احمد بن جعفر المعقري ابو بفتح الميم واسكان العين وكسر القاف منسوب الى معقروى نا جيز من اليمن واما الاحكام فغيره وجوب قراءة الفاتحة وانما شئنا لانه يحكى غير ما انا عاجز عنه وانه مذنب مالك والشافعي وجمهور العلماء من الصائبة وانما يعنى من بعدهم وقال ابو حنيفة رضى الله عنه وانا نفي قليلة لا تجب الفاتحة بل الواجب آية من القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم اقرأ ما تيسر ولى الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بآم القرآن فان قالوا المراد لا صلاة الا بآم الفاتحة فظاهر الفاتحة وما يؤيده حديث ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة الا بآم الفاتحة الكتاب رواه ابو بكر بن خزيمة في صحيحه باسناد صحيح وكذا رواه ابو جهم بن جهم واما حديث ابي هريرة في قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بآم الفاتحة فانه مشهور او على ما زاد على الفاتحة بعد ما اولى من غير عن الفاتحة وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بآم الفاتحة يقرأ بآم الفاتحة الكتاب فيرد على الشافعي رحمه الله تعالى ومن وافقه ان قراءة الفاتحة واجبة على الامام والمأموم والمنفرد وماله لؤيده وجوبها على المأموم قول ابي هريرة اقرأها في نفسك فغناه اقرأها سرا بحيث تسمع نفسك واما ما حمل عليه بعض المالكية وغيرهم ان المراد تدبر ذلك وتذكره فلا يقبل لان القراءة لا تطلق الا على حركة اللسان بحيث تسمع نفسه ولذا انفقوا على ان الجنب لو تدبر القرآن بقلبه من غير حركة لسانه لا يكون قارئا لم تكمل القراءة الجنب المحرمة وعلى القاضي عياض عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ورعيته ومحمد بن ابي صفرة من اصحاب مالك انه لا تجب قراءة الصلاة ورواية شاذة عن مالك وقال الثوري والاذلعي والوضيعة رضى الله عنهم لا تجب القراءة في الركعتين الاخيرتين بل هو بالخيار ان شاء قرأ وان شاء سكت والصحيح الذي عليه جمهور العلماء من السلف والخلف وجوب الفاتحة في كل ركعة لقوله صلى الله عليه وسلم لا اعزالي ثم افعل ذلك في صلواتك كلها **قوله** سمعنا سبحة وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين الحديث قال العلماء المراد بالصلاة هنا الفاتحة سميت بذلك لانها لا تصح الا بها لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بآم الفاتحة فليس على وجوبها بعينها في الصلاة قال العلماء والمراد قسمتها من جهة المعنى لان نصفها الاول تمجيد لله تعالى وتحميده وثنا واحسانه قالوا لانها تسبح آيات بالاجزاء ثلاث في اولها ثناء اولها الحمد لله ثلاث وعاد اولها اسمنا الصراط المستقيم والسابعة متوسطة هي اياك نعبد واياك نستعين قالوا لان سبحة وتعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين فلم يذكر البسلة ولو كانت لما ذكرها واجاب اصحابنا وغيرهم من يقول ان البسلة آية من الفاتحة باجوبة احد بان التخصيف عائد الى جملة الصلاة الى الفاتحة بذه حقيقة اللفظ والثاني ان التخصيف عائد الى ما يخص بالفاتحة من الآيات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد في قراءة الحمد لله رب العالمين قال العلماء **قوله** تعالى حمدى عبدى واثنى على محمدى انا قال لان التمجيد الثناء بحميد الفعل والتعجب الثناء بصفات الجلال ويقال اثنى عليه في ذلك كل واحد جازا للرجحان الجسم لاشتغال التفتين على الصفات الذاتية والفعلية **قوله** وربما قال فوض الى عبدى وجهه مطابقة هذا لقوله مالك يوم الدين ان الله تعالى هو المنفرد بالملك ذلك اليوم وبمجد الجواد وحسابهم والدين الحساب وقيل الجواد لا دعوى

لا بعد ذلك اليوم ولا مجازا ما في الدنيا فليصنع العباد ملك مجازى ويدعى بعضهم دعوى باطله وهذا كله ينقطع في ذلك اليوم بامناه والافانته سبحانه وتعالى هو الملك والملك على الحقيقة للدارين واما فيما بين الدنيا من سوله مولوب لم يعبه مستغنى في هذا الاعتراض من التظيم والتعجب والتفويض الامر ما لا يخفى **قوله** تعالى فاذا قال العبد انا الصراط المستقيم الى آخر السورة فهذا العبدى كنهى ابو جهم في صحيحه وفي غيره فقول العبدى وفي هذه العادة قيل على ان ابدنا وما بعده الى آخر السورة ثلاث آيات لا آيات وفي المسئلة ثلاث معنى على ان المسلم من الفاتحة ام لا فذهبنا وذهب الاكثرين انما من الفاتحة وانما آية واحدة وما بعده آياتان وذهب مالك وغيره من يقول انها ليست من الفاتحة يقول ابدنا وما بعده ثلاث آيات ولا اكثرين ان يقولوا قوله هو المراد بالثلاث لا الآيات بدليل رواية مسلم فهذا العبدى وهذا احسن من الجواب بان الجمع محمول على الاثنين لان هذا مجاز عند الاثرين فيحتاج الى دليل على مرفعه عن الحقيقة الى المجاز والشافعي **قوله** الى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلاها لكم وما اخفاها اخفيها لكم معناه ما جهر فيه بالقراءة جهرنا به وما اسرارنا به وقد اجتمعت الامم على الجهر بالقراءة في ركعتي الصبح والمغرب والاوليين من المغرب والعشاء وعلى الاسرار في الظهر والعصر وثلاثه المغرب والاخرين من العشاء واختلفوا في العبد والاستسقاء ومذهبنا الجهر فيها وفي نوافل الليل قيل بغير فيها وقيل بين الجهر والاسرار في النوافل والكتب يسرها نهارا وبمجرى الليل والجماعة يسرها ليلا ونهارا وقيل بغير ليلا ولو كانت صلاة ليلة كالعشاء نقصها في ليلة اخرى جموان قهاها نهارا فوجها ان الاصح يسروا في بجمروا نهارا كالمغرب ففهاها نهارا الاخوان قهاها ليلا فوجها ان الاصح يسروا في ليلا بجمروا نهارا ففهاها نهارا صلواته ولا يسجد للسجدة **قوله** ومن قرأ بآم الكتاب فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل فيه دليل لوجوب الفاتحة وان لا يجزئ غيرها وفيه استحباب السورة بعدها وهذا مجمع عليه في الصبح والجمعة والاوليين من كل الصلوات وهو سنة عنه مجمع العلماء وعلى القاضي عياض رحمه الله تعالى عن بعض اصحاب مالك وجوب السورة وهو شاذ مردود وما السورة في الثالثة والرابعة فاختلف العلماء بل تستحب ام لا وكره ذلك مالك رحمه الله تعالى واستحبه الشافعي رضى الله عنه في قوله الحمد لله دون القدم والقدم هنا اصح وقال آخرون هو بخير ان شاء قرأ وان شاء سكت وبذا ضعيف وتستحب السورة في صلاة الفلانة ولا تستحب في الجنازة على الاصح لانها مبنية على التحفيف ولا يزداد على الفاتحة الا ان بين عقبا وتستحب ان تكون السورة في الصبح والاوليين من الظهر من طوال المنفصل وفي العصر والعشاء من اوساطه وفي المغرب من قصاره واختلفوا في تطويل القراءة في الاولى على الثانية والثالثة والاشهر عندنا انه لا يستحب بل يسو بينها والاصح انه يطول الاولى للحديث الصحيح وكان يطول في الاولى ما لا يطول في الثانية ومن قال بالقراءة في الاخرين من الاربعة يقول هي اخف من الاوليين واختلفوا في تفسير الاربعة على ان الله والشافعي وعنه شرعت السورة فركها فاتمة الغضيلة ولا يسجد للسجدة قراءة سورة قصيرة افضل من قراءة قدرها من طويلة ويقرأ على ترتيب المصحف ويكره عكسه ولا تبطل به الصلاة ويجوز القراءة بالقرآت السبع ولا يجوزها بشواذها واذا نحن في الفاتحة لنا محل المعنى كنهى تارة انفسا او كسر كات اياك بطلت صلواته وان لم يخل



قال ثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أرجع فصل فإنك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال أرجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا أعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا أبو أسامة وعبد الله بن نمير **حدثنا** أبو نعيم قال نا أبي قال نا عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية وساقا الحديث بمثل هذه القصة وزاد فيه إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر يا أيها المأمور عن جهرة بالقراءة خلف إمامه **حدثنا** سعيد بن منصور وقيس بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال سعيد **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة عن زبارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر فقال ايكم قرا خلفي بسبع اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا ولم أربها إلا الخير قال قد علمت أن بعضكم خالفنيها **حدثنا** أحمد بن محمد بن المشي وعبد بن بشار قال نا أحمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت زبارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرا خلفه **سبع** اسم ربك الأعلى فلما أنصرف قال ايكم قرا وايكم القارئ قال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالفنيها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسمعيل بن علية **حدثنا** أحمد بن محمد بن المشي قال نا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال

عليه فقال جلس السجدة **سبع** اسم ربك

المنع كفتح الباء من المنسوب عليهم ونحوه ولم تبطل صلواته وبجب ترتيب قراءة الفاتحة وموالها وبجب قراءتها بالعربية ويحرم بالجمجمة ولا تصح الصلوة بها سواء عرف العربية أم لا ولا يشترط في القراءة وفي كل الأوقات سماع نفسه والأخرس ومن في معناه يحرك لسانه وشفتيه بحسب الأماكن وبغيره والله أعلم **قوله** فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال أرجع فصل فإنك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال أرجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا أعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها وفي رواية إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر يا أيها المأمور عن جهرة بالقراءة خلف إمامه **حدثنا** سعيد بن منصور وقيس بن سعيد كلاهما عن أبي عوانة قال سعيد **حدثنا** أبو عوانة عن قتادة عن زبارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرا خلفه **سبع** اسم ربك الأعلى فلما أنصرف قال ايكم قرا وايكم القارئ قال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالفنيها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسمعيل بن علية **حدثنا** أحمد بن محمد بن المشي قال نا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال

وهو نذيرنا ونذيركم سابق وفيه إن المفتي إذا سئل عن شيء وكان هناك شيء آخر يحتاج إليه السائل ولم يسأل عنه لم يجز له أن يذكره ويكون هذا من النقص لا من الكلام فإلا يعني وموضع الدلالة أنه قال سلمني يا رسول الله أي علمني الصلوة فعمل الصلوة واستقبال القبلة والوضوء وليس من الصلوة لكنها شرطان لها وفيه الرفق بالتعلم والجاهل وملاطفة والفتاح السئلة له وتخصيص المقاصد والالتفات في حق كل المأمورين المكملات التي لا يخلو حال حفظها والقيام بها وفيه استحباب السلام عند اللقاء وجوب رده وإن يستحب تكراره إذا تكرر اللقاء وإن قرب العهد وإن يجب رده في كل مرة وإن صيغة الجواب وعليك السلام أو عليك بالواو وهذه الواو مستحبة عند الجمهور وأوجبها بعض اصحابنا وليس بشيء بل الصواب أنها سنة قال الله تعالى قالوا لاسلاما قال سلام وفيه أن من أغل ببعض واجبات الصلوة لا تصح صلواته ولا يسمى مصليا بل يقال لم تصل فإن قيل كيف ترك مرارا الصلوة فاسدة فالجواب أن لم يوزن في صلوة فاسدة ولا علم من حاله أن يأتي بها في المرة الثانية والثالثة فاسدة بل هو محتمل أن يأتي بها صحيحة وإنما لم يذكر ولا يكون المبلغ في تعريفه وتعريف غيره بصفة الصلوة الجزية كما أمرهم بالأحرام بالجمع ثم يفسر إلى المرة يكون المبلغ في تقرير ذلك عندهم والله أعلم وأعلم أنه وقع في السناد هذا الحديث في مسلم عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال نا أبي سعيد عن أبي هريرة قال الدارقطني في استدركاكته خالف يحيى بن سعيد في هذا جميع اصحاب عبيد الله فكلهم رده عن عبيد الله عن سعيد بن أبي هريرة لم يذكره أباه قال الدارقطني ويحيى حافظ يعني فيعته يرواه فحصل أن الحديث صحيح لا غل فيه ولو كان الصحيح يرواه الآخرون لم يفرق في صحة المتن وقد سبق بيان مثل هذا مرات في أول الكتاب ومقصود يذكر بهذا أن لا يشترط ذكر الدارقطني أو غيره في الاستدركاك والله عز وجل أعلم **باب** نهي المأموم عن جهرة بالقراءة خلف إمامه **قوله** صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر والعصر فقال ايكم قرا خلفي **سبع** اسم ربك الأعلى فقال رجل أنا ولم أربها إلا الخير قال قد علمت أن بعضكم خالفنيها **حدثنا** أحمد بن محمد بن المشي وعبد بن بشار قال نا أحمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت زبارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجعل رجل يقرا خلفه **سبع** اسم ربك الأعلى فلما أنصرف قال ايكم قرا وايكم القارئ قال رجل أنا فقال قد ظننت أن بعضكم خالفنيها **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا اسمعيل بن علية **حدثنا** أحمد بن محمد بن المشي قال نا ابن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر وقال

عليه فقال جلس السجدة **سبع** اسم ربك

قد علمت ان بعضكم خالجهما يا ب حجة من قال لا يجهر بالبسملة **حدثنا** أحمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن غندة قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم **حدثنا** أحمد بن المثنى قال نا ابوداود قال ناشبة في هذا الاستاذ وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس قال نعم نحن سألناه عنه **حدثنا** محمد بن المهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن عتبة ان عمر بن الخطاب كان يجهر هؤلاء الكلمات يقول سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس بن مالك انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها **حدثنا** محمد بن مهران قال ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال اخبرني اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يذكر ذلك يا ب حجة من قال بالبسملة آية من اول كل سورة سوى براءة **حدثنا** علي بن حجر السعدي قال حدثنا علي بن مسهر قال نا المختار بن قلفل عن انس بن مالك **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا علي بن مسهر عن المختار عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرا اذا غفى اغفائة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بتر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوما القيمة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احداثا بعدك زاد ابن حجر في حديثه بين اظهرا في المسجد وقال ما حدث بعدك **حدثنا** ابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن فضيل عن مختار ابن قلفل قال سمعت انس بن مالك يقول اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفائة يتعوض حديث ابن مسهر غير انه قال تهر وعدنيه ربي في الجنة عليه حوض ولم يذكر انيته عدد النجوم يا ب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سوره ووضعها في السجود على الارض حذ ومنكبيه **حدثنا** زهير بن حبيب قال نا عفان قال ناها م قال نا محمد بن جادة قال حدثني عبد الجبار بن وائل عن علقمة بن وائل ومولى لهما نا **حدثنا**

نزلت انبياء

از من المني فيقال ما تدري ما احداثا بعدك وفي رواية ما حدث وفيها بين اظهرا في المسجد الشرح قوله بن قال ابو كريب بن فضال اشبهت الفتحه فصار الفاء اصل بين قال وبيننا بمناه زيدت فيه ما يقول بيننا نحن نرتبه انا نا اي انا نا بين اوقات رقتنا اياه ثم حذف العنان الذي هو اوقات قال وكان الاصمعي تخفف ما بعد بينا اذا صلح في موضعين وغيره يرفع ما بعد بينا وبيننا على الابتداء والنهر قوله بين اظهرا اي بيننا قوله اغفى اغفائة اي نام وقوله انفا اي قريبا وهو بالمد ويحوز القصر في لغة قليلة وقد قرئ بي في السبع والثاني المنع والآخر هو النطق العقب وقيل النطق عن كل خير قالوا انزلت في العاصم بن وائل والكوثر بينا نهر في الجنة كما فسر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في موضع آخر عبارة عن النهر الكثير وقوله يتعوض اي ينشترع ويقطع في هذا الحديث فوايد سنان البسملة في اوائل السور من القرآن وهو مقصود مسلم باوفاي الحديث هنا وفيه جواز النظم في المسجد وجواز لوم الانسان بمعرفة اصحابه وان اذ راى الخ من تبوعر تبعا او غيره مما يقتضي حديث امرئسب لان يسأل عن سببه وفيه اثبات الحوض والايان به واجبه وسياق بسط حيث ذكر مسلم اعاد يشتر في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقوله لا تدري ما احداثا بعدك تقدم شرحه في اول كتاب الطهارة والشدا علم يا ب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الاحرام تحت صدره فوق سوره ووضعها في السجود على الارض حذ ومنكبيه فيه وائل بن حجر رضي الله عنه اذ راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده اليمنى دخل في السجود كبر جلال اذ نسي ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اذ ان يركع اخرج يده من الثوب ثم رفعها ثم كبر فخرج فلما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رفع يده فلما سجد سجد بين كفيه

الحديث من ثنتين عن طريق آخر وقد سبق التيسير على هذا في مواضع كثيرة والله اعلم يا ب حجة من قال لا يجهر بالبسملة فيه قول انس صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية كانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكر بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها الشرح في استاده قتادة عن انس وفي الطريق الثاني قيل لقتادة اسمعته من انس قال نعم وهذا تفرع لسانه فينتهي ما يخاف من رساله الله ليس سبق مشرق في آخر باب قبله وقوله يستفتحون بالحمد لله هو برفع الدال على الحكاية استدلال بهذا الحديث من لا يرى البسملة من الفاتحة ومن يراها منها ويقول لا يجهر وبذلك شاف في طوائف من السلف والخلف ان البسملة آية من الفاتحة وان يجهر بها حيث يجهر بالفاتحة واعتمد اصحابنا ومن قال بانها آية من الفاتحة انها كتبت في المصحف بخط المصحف وكان هذا باتفاق الصحابة واجماعهم على ان لا يشيئوا فيه بخط القرآن غير القرآن وجميع بعدهم المسلمون كلهم في كل الاعصار الى يومنا وجميعوا انها ليست في اول براءة وانما لا تكتب فيها ولا يذكروا قلنا قوله **حدثنا** محمد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عتبة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجهر هؤلاء الكلمات سبحانك اللهم ويحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وعن قتادة انه كتب اليه يخبره عن انس انه حدثه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو علي الغساني بهذا وقع عن عتبة ان عمرو بن مسهر سألني ان عتبة وهو ابن ابي لبيد لم يسمع من عمر قال وقوله بعده عن قتادة يعني الاوزاعي عن قتادة عن انس هذا هو المقصود من الباب وهو حديث متصل بهذا الكلام الغساني والمقصود ان عطف قوله وعن قتادة على قوله عن عتبة وانما فعل مسلم بذلك لانه سمعه بهذا فاداه كما سمعه ومقصوده الثاني المتصل دون الاول المرسل ولهذا نظر كثيرة في صحيح مسلم وغيره ولا انكا في هذا قوله وقوله سبحانك اللهم ويحمدك قال النطاقي اخبرني ابن خلاد قال سألت الزجاني عن الواو في قوله ويحمد فقال معناه سبحانك اللهم ويحمدك سببك قال والجد بينا العظمة والله تعالى اعلم يا ب حجة من قال بالبسملة آية من اول كل سورة سوى براءة فيه انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا اذا غفى اغفائة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت على انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت هو الا بتر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض ترد عليه امتي يوما القيمة انيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول رب

قوله فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر فاداه الى اخره مقصود مسلم بادخال الحديث لههنا ان البسملة في اوائل السور جزء من السورة او من القرآن لانه صلى الله عليه وسلم فسر السورة بجميع البسملة وغيرها لكنه دليل ضعيف ادغاية ما فيه هي البداية بالبسملة يقول به كل احد نعم بعضهم على انه جزء من السورة وبعضهم على انه للتبرك فهذا الحديث لا يمس محل الخلاف وليس فيه كثير دلالة على احد القولين والله تعالى اعلم -











سمعت ابن ابي ليلى قال لقيت كعب بن عجرة فقال اراهدى لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم اناهيهم ان يقولوا بركاء وكيع عن شعبة ومسعر عن الحكم بهذا الاستناد مثله وليس في حديث مسعر الا اهدى لك هدية ثم اناهيهم بن بكار قال نا اسمعيل بن زكريا عن الاعمش وعن مسعر وعن مالك بن مغول كلهم عن الحكم بهذا الاستناد مثله غير انه قال وبارك على محمد ولم يقل اللهم ثم اناهيهم بن عبد الله بن نمير قال ناروح وعبد الله بن تافع وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له قال اناروح عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم قال اخبرني ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم اناهيهم بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر ايات التسميع والتحميد والتأمين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه **حدثنا قتيبة بن سعيد** قال نايعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث سمى **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن انما اخبرنا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الامم فآمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملكة غفرله ماتت من ذنبه قال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك ولم يذكر قول ابن شهاب **حدثنا** حرملة بن يحيى قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان ابا يونس حدثه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم في الصلوة آمين والملكة في السماء

انك حميد مجيد

غير ان اخبارنا يقال ابو بكر وعمر على عليهم السلام واما يقال ذلك خطايا لا حياء والاموات فيقال السلام عليكم ورحمة الله والتداعى لم يقله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر ايات قال القاضي معناه رحمة وتغليب الجزاء لقوله تعالى من جاد بالحسنة فاعشر مثالا قال وقد يكون الصلوة على وجهها وما بها تشريفها بين الملكة كما في الحديث وان ذكرني في صلاة كرتي فاني منهن **باب التسميع والتحميد والتأمين** فيه قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام سمع الله من حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملكة غفرله ماتت من ذنبه وفي رواية اذا امن الامم فآمنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملكة غفرله ماتت من ذنبه وفي رواية اذا قال احدكم آمين والملكة في السماء آمين فوافقت احداهما الاخرى غفرله ماتت من ذنبه وفي رواية اذا قال القاضي غير المغضوب عليهم ولا الغالين فقال من خلفه آمين فوافق قوله قول اهل السماء غفرله ماتت من ذنبه وسبق في حديث ابي موسى في باب التسمية اذا قال غير المغضوب عليهم ولا الغالين فقولوا آمين الشرح في هذه الاصل استجاب الناب عن عقب الفاتحة للامام والمأموم والمنفرد وان ينبغي ان يكون مابين المأموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده لقوله صلى الله عليه وسلم واذا قال ولا الغالين فقولوا آمين واما رواية اذا امن فآمنوا فغناها اذا ارادنا من قد قد منا بيان هذا فربما في حديث ابي موسى في باب التسمية وبين للامام والمنفرد والجهر بالآمين وكذا للمأموم على المذهب الصحيح هذا تفصيل في هذا وقد اجتمعت الامة على ان المنفرد يؤمن وكذلك الامام والمأموم في الصلوة السرية وكذلك قال الجمهور في الجهرية وقال مالك رحمه الله تعالى في رواية لا يؤمن الامام في الجهرية وقال ابو حنيفة رضي الله عنه والكونيون ومالك في رواية لا يجهر بالآمين وقال الاكثر من جمهور **قوله** صلى الله عليه وسلم من وافق قوله قول الملكة ومن وافق تأمينه تأمين الملكة معناه واقفهم في وقت التأمين فامن مع تأمينهم فهذا هو الصحيح والصواب وحكي القاضي عياض قوله ان معناه واقفهم في العفة والنشور والاعمال واختلفوا في هؤلاء الملكة فقليل هم الحفظة وقيل غيرهم لقوله صلى الله عليه وسلم فوافق قوله قول اهل السماء واجاب الاولون عنه بان اذا قالوا لا المؤمنون من الحفظة قالوا من فقم حتى ينشئ الى اهل السماء وقول ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين معناه انه يهتف بآمين النبي صلى الله عليه وسلم وهو تفسير

صل الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الاحاديث الغريبة قال واختلف شيخونا في جوابه ما للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيارنا الى ان عبد البر الى انه لا يقال واياه غيره وهو ذهب الى محمد بن ابي زيد وحجة الاكثرين تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه وليس فيها ذكر الرحمة والمخاض انه لا يذكر الرحمة **قوله** وبارك على محمد وعلى آل محمد قيل البركة هنا الزيادة من الخير والكرامة وقيل الثبات على ذلك من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض ومنه بركة الماروقيل التبركة والتعظيم من الجيوب كلها **قوله** اللهم صل على محمد وعلى آل محمد منج من اجاز الصلوة على غير الانبياء وبهذا ما اختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي رحمهما الله تعالى والاكثر من لا يصلي على غير الانبياء استقلوا فلا يقال اللهم صل على ابي بكر وعمر وعليهم ولكن يصلي عليهم تبعاً فيقال اللهم صل على محمد وآل محمد واصحابه وازواجه وذريته كما جادت به الاحاديث وقال احمد وجماعة يصلي على كل واحد من المؤمنين مستقلاً واجتباوا باحاديث الباب ويقول صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوني وكان اذا اتاه قوم بعد قتم صلى عليهم قالوا وهو موافق لقول الله تعالى بالذي يصلي عليكم وملائكته وجميع الاكرهون بان هذا النوع من التوقيف واستعمال السلف ولم ينقل استعماله في ذلك بل خصوصه الانبياء كما خصوا الله تعالى بالتدريس والتسبيح فيقال قال الله سبحانه وتعالى وقال الله تعالى وقال عز وجل وقال الله جل جلاله وتقدست اسماؤه وتبارك وتعالى ونحو ذلك ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عزيز اجليلا ولا نحو ذلك واجابوا عن قول الله عز وجل بالذي يصلي عليكم وملائكته وعن الاحاديث بان ما كان من الله عز وجل ورسوله فودعوا وترحم وليس فيه معنى التعظيم والتوقير الذي يكون من غيرهما واما الصلوة على الال والازواج والذرية فاما جاز على التسبيح لا على الاستقلال وقد بينا ان يقال تبعاً لان التابع يحل فيه الاستقلال لا لا خلف اصحابنا في الصلوة على غير الانبياء بل يقال هو مكروه او هو مجزئ ترك ادب والصحيح المشهور انه مكروه كراهته تنزيه قال الشيخ ابو محمد الجوزي والسلام في معنى الصلوة فان الله تعالى قرن بينها فلا يفروبه فاسب

عليه وسلم بل قد ذكرنا ان الصلوة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من الله تعالى دائمة بمقتضى القرآن على ان الصلوة على كل احد بالنظر الى حاله وكمر من واحد لا يساويه الف فمن اين التفضيل والله تعالى اعلم -

**قوله** صلى الله عليه وسلم لا يقال يلزم منه تفضيل المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حيث يصلي الله تعالى عليه عشر ايات متعاقبة صلوة واحدة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نأقول هي واحدة بالنظر الى ان المصلي دعا بها مرة واحدة فلعل الله تعالى يصلي على النبي بذلك ما لا يعد ولا يحصى صلى الله تعالى





انا حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن ابيه عن ابي الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر خلفه فاذا اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ابوبكر ليسمعنا ثم ذكر نحو حديث الليث <sup>٩٢</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون <sup>٩٣</sup> حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله <sup>٩٤</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن خشرم قال نا عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد <sup>٩٥</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدارودي عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو الاقوله ولا الضالين فقولوا امين وزاد ولا ترفعوا قبله <sup>٩٦</sup> حدثنا محمد بن بشير قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة بن حسان عن عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابي قال نا شعبة عن يعلى وهو ابن عطاء سمع ابا علقمة سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام حجة فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فاذا وافق قول اهل الارض قول اهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه <sup>٩٧</sup> حدثنا ابي الطاهر قال نا ابن وهب عن حيوة ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه قال سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد واذا صلى قائما فصلوا قايما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعون **باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لجزء عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام** <sup>٩٨</sup> حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زائدة قال نا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تحذريني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال صغوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعمى عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال صغوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعمى عليه ثم افاق فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة

يسمعتهم فقلنا

اجتمعت ولا تروا ما يدور في جزر وباللذ التوفيق والعصمة **باب استخلاف الامام اذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وان من صلى خلف امام جالس لجزء عن القيام لزمه القيام اذا قدر عليه ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام** <sup>٩٩</sup> في حديث استخلاف النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه وقد روي في آخر الباب السابق دليل ما ذكرته في الترجمة قوله الخضب هو بكسر الخاء وفتحها ومضاد مجتهد وهو انما هو المكنى الذي يغسل فيه <sup>١٠٠</sup> قوله ذهب لينوء اي يقوم ويهبط وقوله فاعمى عليه دليل على جواز الاغمار على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا شك في جوازه فانه مرض والمرض يجوز عليهم بخلاف الجنون فانه لا يجوز عليهم لانه نقص والكنة في جواز المرض عليهم ومصاب الدنيا فكثيرا هم وتسليته اناس بهم ولما يغسلون اناس بهم ويعيدونهم لما ينظرونهم من الميزاب والآيات البينات والاشهاد علم <sup>١٠١</sup> قوله فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله دليل على انما تأخر الامام عن اول الوقت ودعى بمعية على قرب ينظر ولا يتقدم فيه وينسبط المسئلة في الباب بعده ان شاء الله تعالى <sup>١٠٢</sup> قوله قال صغوا لي ماء في الخضب ففعلنا فاغتسل دليل لا استحباب الغسل من الاغمار واذا تكررا لا غدا استحباب تكرار الغسل لكل مرة فان لم يغسل الا بمرار الاغمار مرات كفى غسلا واحدا وقد حصل القاصي عارض الغسل هنا على الوضوء من حيث ان الاعضاء ينقص الوضوء ولكن الصواب ان المراد غسل جميع البدن فانه ظاهر اللفظ ولما منع عنه فان الغسل مستحب من الاغمار بل قال بعض اصحابنا انه واجب وهذا شاذ ضعيف <sup>١٠٣</sup> قوله والناس عكوف اي مجتمعون منتظرون لخروج النبي صلى الله عليه وسلم واصل الاستحباب التزوم والحيس

الى شعبة باسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت في ارسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا والبركة قائما يقتدى ابو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة ابي بكر ولما قوله صلى الله عليه وسلم واذا جعل الامام يؤتم به فنهأ عنه الشافعي ووافقه في الافعال الظاهرة والاشيواران يصلي الفرض خلف النفل وعكسه والظاهر خلف العصر وعكسه وقال مالك والشافعية وم وآخرون لا يؤمؤ ذلك وقد اوالا معنى الحديث يؤتم به في الافعال والنيات وليسيل الشافعي وم وموافقيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصمير بين نخل صلوة الخوف مرتين بكل فرقة مرة ففعلته الثانية وقتت له ففعلوا للمقتدين فرضا وايضا حديث مما ذكر ان يصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصليها بهم هي لا تطوع ولهم فريضة وما يدل على ان الائتمام انما يجب في الافعال الظاهرة قوله صلى الله عليه وسلم في رواية جابر روى استموا بانفسكم ان صلى قائما فصلوا قايما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا والاشهاد علم <sup>١٠٤</sup> قوله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة اي سائر من خلفه وما من نخل يروض لصلواتهم بسواه ورواه ما كنهه وهي الترس الذي يستمرن واره وفتح وصول كروه اليه <sup>١٠٥</sup> قوله صلى الله عليه وسلم انكم لم آتوا لتفعلوا فعل فارس والروم يقومون على طوكم وهم قعودا تفعلوا فيهم النبي عن قيام الغلمان والتابع على راس مبعوثهم الياس غير جارية واما القيام للداخل اذا كان من اهل الفضل والخير ليس من يباين هو باقره جارية به احاديث والحق عليه السلف والخلف وقيد

علة تحريم القيام عند قعود الاثمة بانه يشبه تعظيم الاثمة في الصلوة كتعظيم فارس والروم ملكهم والصلوة ليست محلا لتعظيم غير الله ولا شك ان هذه العلة دائمة فينبغي ان يدوم معلولها اذا ااصل دوام المعلول عند دوام العلة والله تعالى اعلم

قوله انما الامام حجة اي ان الامام يستحق التقدم كالجنة تستحق التقدم فيجب الائتمام به على الوجه الذي بينه بقوله فاذا صلى قاعدا او الله تعالى اعلم ثم لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم جعل القعود عند قعود الامام من جملة الاقتداء به والاقتداء به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق فينبغي ان يكون القعود عند قعود الامام كذلك وايضا قد اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى



العشاء الأخيرة قالت فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرم ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلي بهم ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر واوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر فاقوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخروا قال لهما اجلسا في الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر وكان ابو بكر يصلي وهو قائم بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم قاعد قال عبيد الله فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الآخر الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله تعالى عنه <sup>٩٣٧</sup> حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قالوا عبد الرزاق قال اتا معمر قال الزهري واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة اخبرته انها قالت اول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فاستاذن ازواجه ان يمرض في بيتها فاذن له قالت فخرج ويذكر له علي الفضل بن عباس ويذكر له علي رجل اخر وهو يخط برجليه في الارض فقال عبيد الله فحدثت به ابن عباس فقال اتدري من الرجل الذي لم تسمي عائشة هو علي <sup>٩٣٨</sup> حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لمتا ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين يخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل اخر قال عبيد الله فاختبر عبيد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمي عائشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي رضي الله عنه <sup>٩٣٩</sup> حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقييل بن خالد قال قال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقم في قلبي الا يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا اني كنت اري انه لن يقوم مقامه احد الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر <sup>٩٤٠</sup> حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد واللفظ لابن رافع قال عبد الله بن رافع قال اتا معمر قال الزهري واخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر عن عائشة قالت لمتا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيبي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمه فلو امرت غير ابي بكر قالت والله ما لي الا كراهية ان يتشاءم الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعت مرتين او ثلاثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواب يوسف <sup>٩٤١</sup> حدثنا ابو بكر بن المشبه

قَالَ فَمَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قَدْ كُنْتُ فِي مَعْنَى مَنَافٍ

وقولنا صلوة العشاء الآخرة دليل على صحة قول الانسان العشاء الآخرة وقد انكسر الاصمعي والاصواب  
جوازها فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وناس والبراد جماعة آخرون اطلاق  
العشاء الآخرة وقد بسط القول فيه في تهذيب الاسماء واللغات رقولنا فاسأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الى ابي بكر بن ابي موسى يان اس فاما الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر  
ان تصلي بالناس فقال ابو بكر بنى الله عنه وكان له رقيقا يامر من يان فقال عمر بنى الله  
عنه انت احمى بذلك فيه فوائد منها فضيلة ابي بكر الصديق رضى الله عنه وترجيحه على جميع الصحابة  
رمضان الله عليهم اجمعين وتفضيله وتبيين على انه احمى بخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غيره  
ومنها ان الامام اذا عرض لمن دعاه حضور الجماعة استخلف من يصلي بهم وانه لا يستخلف الا افضلهم  
ومنها فضيلة عمر بعد ابي بكره لان ابا بكر رضى الله عنه لم يعدل الى غيره ومنها ان المفعول اذا عرض عليه  
الفاضل مرتبة لا يقبلها بل يدرعها للفاضل اذا لم يتخلف مانع ومنها جواز الثناء في الوجه بن امن عليه  
الاعجاب والغشنة لقوله انت احمى بذلك واما قول ابي بكر لمرضى الله عنها صل بالناس فقال له  
للعند المذكور وهو انه رجل رقيق القلب كثير الحزن والبكاء لا يملك عينيه وقد تاوله بعضهم على انه قاله  
تواصوا والمتنار ما ذكرناه **قوله** فخرج بين رملين اهداهما العباس فخر ابن عباس الخ رضى بن  
الى طالب وفي الطريق الآخر فخرج وبه على الفضل بن عباس ويده على رجل آخر وجاز في غير مسلم

قوله يصلي بالناس لهن يقول انه كان ماموماً ان يقول الياء هنا بمعنى مع  
اي يصلي مع الناس واما قوله وابوبكر يسعهم التكبير فلعله من بعض الرواة  
على حسب ما فهموا من المعاني ولا شك ان الفاظ الرواة لا يخلو عن هذا بل  
هذه اعموم لان هذه الالفاظ مختلفة ولا يمكن ان يكون كلها من كلام عائشة  
والله تعالى اعلم -

قوله فقال اوبىكو يا عمر صل بالناس كما نه رأى امرأه صلى الله عليه وسلم على وجه التوسع وفهم ان تقدمه بخصوصه غير مراد فعرض الامامة على عمر وكأنه بلغه ما جرى في ذلك بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض الازواج المطهرات والافقه تضي ذلك ان تقدمه بخصوصه هو المراد فلا يمكن له ان يأمر غيره بذلك لافقه من رد امرأه صلى الله تعالى عليه وسلم -

قال نا ابو معاوية وكيع **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى والا فظ له قال انا ابو مغوية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقلت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لا تثننن صواحيب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فاما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تحطآن في الارض قالت فلما دخل المسجد سمع ابو بكر جثته ذهب يتأخر فاما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قام مكانه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابي بكر قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وابو بكر قائما يقتدى ابو بكر بصلوة النبي صلى الله عليه وسلم ويقتدى الناس بصلوة ابي بكر **حدثنا** منجاب بن الحارث التميمي قال انا ابن مسهر **ح** وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى يعقوب بن يونس كلاهما عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه وفي حديثهما لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي توفي فيه وفي حديث ابن مسهر فاتي بـ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجلس الى جنبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر يسمعهم التكبير وفي حديث عيسى فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس وابو بكر الى جنبه وابو بكر يسمع الناس **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة والوكريب قال انا ابن نمير عن هشام **ح** وحدثنا ابن نمير والفاظهم متقاربة قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم قال عروة فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج واذا ابو بكر يؤذنه الناس فلما رآه ابو بكر استأخر فأشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم جذا ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر يصلي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر **حدثنا** ثني محمد والناقد حسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد الله اخبرني وقال الاخضران تايعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال **حدثنا** ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر المحبرة فنظر اليها وهو قائم كأن وجهه ورقة مضطف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم صا حكا قال فبهتتنا ونحن في الصلوة من فرح بخروج النبي صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج للصلوة فأشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلواتكم قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فارخى الستة قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوبه ذلك **حدثنا** ثني عبد الله الناقد و زهير بن حرب قال نا سفيان بن عيينة عن الزمري عن انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة يوم الاثنين بهذه القصة وحدثنا صالح **حدثنا** ثني محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال انا محمد عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين بنحو حديثنا **حدثنا** محمد بن المشني وهرون بن عبد الله قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم وانظرتنا منظر اقط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا قلنا فاما نبى الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

يقيم يقوم قلت يصلي فذهب اثم ثنا حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا راى اوسع ما يسهو لبيته وهدو له معنى آخر هو انهم يتناول حاله في مرضه وقيل يحتمل انه صلى الله عليه وسلم خرج ليصلي بهم فرائ من نفسه ضعفا فخرج **قوله** ونكص اي رجع الى ورائه **قوله** فتوفي **قوله** حدثنا محمد بن المشني وهرون قال نا عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث قال نا عبد العزيز عن انس قال لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاقامت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضع لنا وجه نبى الله صلى الله عليه وسلم وانظرتنا منظر اقط كان اعجب الينا من وجه النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع لنا قلنا فاما نبى الله صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وارخى نبى الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فلم يقدر عليه حتى مات **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بريدة عن ابي موسى قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل

مراجعة ولى الاسر على سبيل العرض والمشاورة والاشارة بما يظن ان مصلحة تكون تلك المراجعة بعبارة لطيفة ومثل هذه المراجعة مراجعة عن الله عنه في قولنا لا تبشروهم فيشكوا واشبه به كثيرة مشهورة **قوله** لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فيه دليل لما قاله اصحابنا انه لا بأس باستعداد الائمة للصلوة **قوله** رجل اسيف اي حزين وقيل سريع المزاج واليكاد ويقال فيه ايضا الاسوف **قوله** يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما مكانا عليها يتناول لسانه وجهه وقته مصحف عبارة عن الجهل البارع ومن البشرية وصفاء الوجه واستنارته وفي المصحف ثلاث لغات منهم الميم وكسر الميم **قوله** ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحكا سبب تبسمه صلى الله عليه وسلم فاحكا من اجتماعهم على الصلوة وانما هم لاهامهم واقامتهم شريفة واتفاق كلمتهم واجتماع قلوبهم ولهذا استأذنه صلى الله عليه وسلم على عاده

**قوله** كان وجهه ورقة مضطف اي في بياضه وصفائه وانه موقر معظم محبوب في القلوب لهذا الخلو من شبهه بوساق المصحف من بين الاوراق والله تعالى اعلم - **قوله** فلم يقدر عليه اي على رويته مرة ثانية -



بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقوم مقامك لا يستطيع ان يصلي بالناس فقال مرنى ابا بكر فليصل بالناس فانك صواحب يوسف قال فصلى بهما ابوبكر حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم باب تقديم الجماعة من يصلي بهما اذا تاخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم **وحدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بنى عمرو بن عوف ليصل بينهم فحانت الصلوة فجاء المؤذن الى ابى بكر فقال اتصلي بالناس فاقم قال نعم قال فصلى ابوبكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلوة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابوبكر لا يلتفت في الصلوة فلما اكثرت الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ازاكث مكانك فرفع ابوبكر يديه فحمد الله عز وجل على ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابوبكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذا امرت قال ابوبكر ما كان لابن ابى قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالى رايتكم اكثر التصفيق من نأيه شئ في صلوته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء **وحدثنا قتيبة بن سعيد قال** نا عبد العزيز بن ابى حازم وقال قتيبة ثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري كلاهما عن ابى حازم عن سهل بن سعد بن عبد الله بن جريح قال حدثني ابن شهاب عن حديث عباد بن زياد ان عروة بن المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبوك قال المغيرة فتبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فعملت معه اداة قبل صلوة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخذت اهرقي على يديه من الادوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جيبته عن ذراعيه فضاق كفا جيبته فادخل يديه في الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم قبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجتد الناس قد قد مواعد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطم صلوته فأقرع ذلك المسلمين فأكثر التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتهم يغتبطهم ان صلوا الصلوة لوقتها **وحدثنا محمد بن رافع والحلواني قال** الرازي عن ابن جريح قال حدثني ابن شهاب عن سعد بن محمد بن عمار عن حمزة بن المغيرة بن نحو حديث عباد قال المغيرة**

له قوله يغتبطهم في القاموس في الحديث انه جاءهم يصلون فعمل يغتبطهم كذا روى مشددا اي يحلمهم على الغبطة ويحلم هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه وان روى متفقا فيكون قد غبطهم بسبقهم الى الصلوة انتهى ١٣ خير هاري.

الذين على ظهر كفا الايسر ولا تقرب بطن كلف على بطن كلف على وجه اللب واللسان فطعت كذا على وجه اللب بطلت صلواتنا فاة الصلوة وفيه فضا على كثره لابي بكر رضي الله عنه وتقديم الجماعة لا تقتضي على فطنتهم ودرجاتهم وفيه تقديم الصلوة في اول وقتها وفيه ان الامامة لا تصح الا بعد الاداء الدخول في الصلوة لقوله تعالى فاقم وجهك للدين الحنيف ان المؤذن هو الذي يقيم الصلوة فذا هو السنة ولو اقام غيره كان خلاف السنة ولكن يثبت باقائه عندنا وعند جمهور العلماء وفيه جواز خرق الامام الصفوف ليصل الى موضعا اذا احتاج الى خرقا لخروجه لمادة او عاوت او نحوها ورجوعه كذا من احتاج الى الخرج من المأمومين عند ذلك الخرقا في الدخول اذا اراد ان يقرأ فجرة فانهم مقصرون بتركها واستدل به اصحابنا على جواز اقتدار المصل من يخرج بالصلوة بعده فان الصلوة في السنة احرم بالصلوة او لا ثم اقتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم حين احرم بوجهه هذا هو الصحيح في مذهبه وقوله ورجع القمقري فيه ان من رجع في صلوة شئ يكون رجوعه الى اوله ولا يستبرأ القبلة ولا يخرج منها واما حديث عبد الرحمن بن عوف فقد تقدم شرحه في كتاب الطهارة ومما فيه حل الاداة مع الرجل الجليل وجواز الاستئانة بسبب المار في الوضوء غسل الكفين

قوله فرفع ابوبكر يديه فحمد الله الخ هذا يدل على جواز رفع اليدين للثناء وغيره في الصلوة والله تعالى اعلم - قوله يغبطهم ان صلوا الصلوة لوقتها هو بالتحقيق من حد ضرب اي هو صلواته عليه وسلم قد غبطهم لتقديمهم وسبقهم الى الصلوة او بالتشديد اي يحلمهم على الغبطة ويجعل فعلهم عندهم مما يغبط بمثله بقوله احسنتم

يقوم موقفا

عن ابى موسى هذا الاسناد ذكره كوفون قوله والابوبكر يسمع الناس الكبير فيه جواز رفع الصوت بالكبيرة لسمع الناس ويتبعوه وان يجوز للمقدمي اتباع صوت الكبير ونهنا ونهنا وذهب الجور ونقلوا فيه الاجماع وما اراه يصح الاجماع فيه فقد نقل القامى عياض عن من ذهبهم انهم من ابطال صلوة المقتدى ومنهم من لم يطلها ومنهم من قال ان اذن الامام في الاسماع مع الاقتداء به والافلا ومنهم من ابطال صلوة المسمع ومنهم من صحها ومنهم من شرط اذن الامام ومنهم من قال ان تكلف صوتا بطلت صلوة مصلوة من ارتبط بصلواته وكل هذا ضعيف والصحيح جواز ذلك وصحة صلوة المسمع والسامع ولا يجزى اذن الامام والله اعلم **باب** تقديم الجماعة من يصلي بهم اذا تاخر الامام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم **وحدثني** ابن جريح عن حديث عباد بن زياد ان عروة بن المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بن شعبة اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبوك قال المغيرة فتبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فعملت معه اداة قبل صلوة الفجر فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخذت اهرقي على يديه من الادوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جيبته عن ذراعيه فضاق كفا جيبته فادخل يديه في الجبة حتى اخرج ذراعيه من اسفل الجبة وغسل ذراعيه الى المرفقين ثم توضأ على خفيه ثم قبل قال المغيرة فاقبلت معه حتى يجتد الناس قد قد مواعد الرحمن بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطم صلوته فأقرع ذلك المسلمين فأكثر التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او قال قد اصبتهم يغتبطهم ان صلوا الصلوة لوقتها **وحدثنا محمد بن رافع والحلواني قال** الرازي عن ابن جريح قال حدثني ابن شهاب عن سعد بن محمد بن عمار عن حمزة بن المغيرة بن نحو حديث عباد قال المغيرة

فأرادت تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ياب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا أتيا بها شيء في الصلوة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا ناسفیان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا لهريرة بن معروف وحديثنا لابي يحيى قالنا انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وقد رايت رجلا من اهل العلم يستحبون ويشيرون وحديثنا لقتيبة بن سعيد قال نا الفضيل يعني ابن عياض وحديثنا ابو كريب قال نا ابو معاوية وحديثنا اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلهم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وزاد في الصلوة ياب تسبيح الصلوة واتمامها والخشوع فيها حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء الهذلي قال نا ابو اسامة عن الوليد يعني ابن كثير قال حدثني سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثما انصرف فقال يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لا تبصر من وراءى كما تبصر من بين يدي حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى على ركونكم ولا سجودكم اني لأراكم من وراء ظهري حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدى ورُبما قال من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم حدثنا ابو غسان المشيقي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال حدثني ابي وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود بركوع او سجود ونحوها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعلى بن حجر واللفظ لابي بكر قال ابن حجر نا وقال ابو بكر نا على بن مشهور عن المختار بن قنقل عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني اماكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالا نصراف فاني اراكم انا محي ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رايتكم ما رايت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رايت يا رسول الله قال رايت الجنة والنار حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير وحديثنا ابن نمير واسحاق بن ابراهيم عن ابن فضيل جميعا عن المختار بن فلفل عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وليس في حديث جرير ولا بالا نصراف حدثنا خلف ابن هشام وابو الزبير الزهري وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف نا حكام بن زيد عن محمد بن زياد قال نا ابو هريرة قال قال محمد صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار حدثنا عمر والنقاد وزهير بن حرب قالنا نا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يا من الذي يرفع راسه في صلواته قبل الامام ان يحول الله صورته في صورة حمار حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجعفي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم جميعا عن الربيع بن مسلم وحديثنا عبيد الله

والتصفيق بن منتهى ثبات اذا

في الولد لثا وجواز لبس الجباب وجواز اخراج اليد من اسفل الثوب اذا لم يمتحن شيء من العودة وجواز المس على الفلين وغير ذلك مما سبق بيانه في موضعنا والله اعلم ياب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة اذا أتيا بها شيء في الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء تقدم شرحنا في الباب قبله ياب تسبيح الصلوة واتمامها والخشوع فيها قوله صلى الله عليه وسلم يا فلان الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لا تبصر من وراءى كما تبصر من بين يدي وفي رواية بل ترون قبلي ها هنا فوالله ما يخفى على ركونكم ولا سجودكم اني لأراكم من وراء ظهري وفي رواية اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لأراكم من بعدى اذا ركعتم وسجدتم قال العلامة معناه ان الله تعالى خلق لصلى الله عليه وسلم اودا كان في قفاه بصره من وراءه وقد انخرقت العادة لصلى الله عليه وسلم باكثر من هذا وليس يمنع من هذا عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهره فوجب القول به قال القاضي نا احمد بن حنبل رحمه الله نا الى

وجهور العلماء هذه الرواية مؤيدة بالعين حقيقة وقبيح الامر باسان الصلوة والخشوع واتمام الركوع والسجود وجواز الخلف بالله تعالى من غير ضرورة لكن السبب تركه الامامة كما كبر امره وتغنيهم والبالغة في تحقيقه وتكبيره من النفوس وعلى هذا يحمل ما جاء في الاماديث من الخلف (وقوله صلى الله عليه وسلم اني لأراكم من بعدى) اى من وراءى كما في الروايات الباقية قال القاضي وحمل بعضهم على ما بعد الوفاة وهو بعيد عن سياق الحديث (وقوله حدثنا ابو غسان نا معاذ نا ابي ومحدثنا محمد بن المثنى نا ابن ابي عدي عن سعيد كلاهما عن قتادة عن انس) هذا الطريقان من ابي غسان الى انس كلهم بصريون ياب تحريم سبى الامام بركوع او سجود ونحوهما قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالا نصراف فيه تحريم هذه الامور ما في معناها والمراد بالا نصراف السلام (وقوله صلى الله عليه وسلم رايت الجنة والنار) فيها انها مخلوقات (وقوله صلى الله عليه وسلم ما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار) وفي رواية

تعالى حمارا صورة والاخبار بانته يخاف عليه لا يستلزم وقوع ذلك الامر لان الاخبار بالنظر الى الاستحقاق وكمن شئ يستحقه العبد والله تعالى يعفونه قال تعالى ويعفون كثير وقال النوى انه بيان التغليظ والله تعالى اعلم -

قوله ان يحول الله راسه الخ قال القاضي من دفع راسه قبل الامام عكس معنى الامامة فاقتدى بنفسه بعد ان كان مقتديا بغيره وذلك غاية الجهل فاشبهه الحمار المضروب به المثل في الجهل والبلادة فخوف انه يخشى ان يتقلب صورته في الصورة التي اتصف بمعناها انه يلى وحاصله ان في الحديث تنبيهها على انه صار حمارا معنى فيخاف عليه ان يصير الله





ح وحدثنا ابن أبي عمير قال نا ابن عيينة بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وصالح بن حاتم بن وزدان**  
**قالا نا يزيد بن زريع قال حدثني خالد الحذاء عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم ليكني منكم اولوا الاحلام والنبي ثم الذين يلونهم ثلاثا واياكم وهيشات الاسواق **وحدثنا****  
**محمد بن المثنى وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال قال رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلوة **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا**  
**عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا الصفوف فاني**  
**اراكم خلف ظهري **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة**  
**عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا حديث منها وقال اقيموا الصف في الصلوة فان اقامة الصف من حسن**  
**الصلوة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة ح وحدثنا محمد بن المثنى وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر**  
**قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن ابي الجعد الغطفاي قال سمعت النعمان بن بشير قال سمعت رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم يقول لتسوّن صفوفكم وليخالفن الله بين وجوهكم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة**  
**عن سماك بن حرب قال سمعت النعمان بن بشير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كأنما**  
**يسوي بها القلاح **وحدثنا** انا قد عقلتنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكر فرأى رجلا ياديا صدره من الصف فقال عباد الله**  
**لتسوّن صفوفكم وليخالفن الله بين وجوهكم **وحدثنا** حسن بن الربيع وابو بكر بن ابي شيبة قالنا نا ابو الاحوص ح وحدثنا**  
**قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن سمي مولى ابي بكر عن**  
**ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم**  
**يحدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح الا توهبا و**  
**لو حبوا **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا ابو الاشهب عن ابي نضرة العدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم رأى في اصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا فانتموا بي وليأتكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم**  
**الله **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا محمد بن عبد الله الرقاشي قال نا بشر بن منصور عن الجريدي**  
**عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما في مؤخر المسجد فذكر مثله **وحدثنا****  
**ابراهيم بن دينار ومحمد بن حرب الواسطي قالنا نا عمرو بن الهيثم ابو قطن قال نا شعبة عن قتادة عن جلاس عن ابي**  
**رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون او يعلمون ما في الصف المقدم لكانت قرعة وقال ابن**  
**حرب الصف الاول ما كانت القرعة **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال**

عن الاعشى ليلى

وفيه تسوية الصفوف واعتناء الامام بها والنسب عليها **قوله** صلى الله عليه وسلم واماكم وهرشات  
 الاسواق اي بفتح الباء واسكان اليا والسين المعجمة اي اختلطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الاصوات  
 واللفظ والفتن التي فيها **قوله** مدني قال نا الحذاء عن ابي معشر اسم ابي معشر زياد بن كليب التميمي النخعي  
 الكوفي **قوله** مدني نا محمد بن المثنى وابن يشار قالنا نا محمد بن جعفر نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن  
 انس بن مالك قال نا محمد بن شيبان بن فروخ نا عبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس بن مالك نا  
 الاسودان يهرلون **قوله** صلى الله عليه وسلم فاني اراكم خلف ظهري تقدم شمر في الباب قبل **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم اقيموا الصف في الصلوة اي سوره وعدوه ودراسوا فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 لتسوّن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قبل معناه مستحبا ويحسبها عن صورها **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 يجعل الله تعالى صورته صورة من رآه في غير صفاتها والظاهر والله اعلم ان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
 واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان على اي ظن من وجهه كراهته وتغير قلبه لان من لفهم في الصفوف  
 من الله في ظهورهم واختلاف الظواهر بسبب اختلاف البواطن **قوله** يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي  
 بها القلاح القلاح كسر القاف اي خشب السام حين تنحت وتبرى واحدا قد كسر القاف معناه يبالغ  
 في تسويتها حتى يصير كأنما يقوم بها السام شدة استوائها واعتدالها **قوله** فقام حتى كاد يكر فرأى رجلا  
 ياديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوّن صفوفكم فيهم الحديث على تسويتها وفيه جواز الكلام  
 بين الامام والاول في الصلوة وهذا بيننا ونذهب جملة العلماء ومنه بعض العلماء والصواب الجواز وسواء  
 كان الكلام لمعلم الصلوة او لغيرها او للمعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء  
 والصف الاول ثم لم يحدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا **قوله** صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول

الاستماع ومعناه انهم لو علموا فضيلة الاذان وقدرها وعظيم جزائها لم يحدوا بها واطرفا يحصلون به شيق الوقت  
 عن اذان بعد الاذان او يكون لا يوزن المسجد الا واحدا فترعوا في تحصيله ولو يعلمون ما في الصف الاول من  
 الفضيلة نحو ما سبق ومجاهدة اليه ودعوة وادعة وضاق عنهم ثم لم يسمح بعضهم لبعض به لا ترعوا عليه وفيه  
 اثبات القرعة في الحقوق التي يردح عليها ويتنازع فيها **قوله** ولو يعلمون ما في التجر لا سبقوا اليه  
 التجر التجر الى الصلوة اي صلوته كانت قال الهروي وغيره وخصة الخليل بالجمعة والصواب المشهور  
 الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لا توهبا ولو حبوا لو حبوا فيه الحديث العظيم على  
 حضور جماعة بين الصلوتين والفضل الكثير في ذلك لما فيها من المشقة على النفس من تنغيص اول  
 نومها واخره ولهذا كانت الصلوة على المنافقين وفي هذا الحديث تسمية العشاء عتمة وقد ثبت  
 النبي عنه وجوابه من وجهين احدهما ان هذه التسمية بيان للجواز وان ذاك النبي ليس للترجم والثاني  
 وهو الاظن استعمال العتمة هنا الصلوة ونفي مفسدة لان العرب كانت تستعمل لفظة العشاء  
 في المغرب فلما قال لو يعلمون ما في العشاء والصبح لم يوجبها على المغرب ففسد المعنى وفات المطلوب  
 فاستعمل العتمة التي يعرفونها ولا يشكون فيها وقواعد الشرع مظاهرة على احتمال اخف المفسدين  
 دفع الظاهر **قوله** صلى الله عليه وسلم ولو حبوا هو باسكان الباء وانما ضبطه لاني رايت من الكبار  
 من محض **قوله** تقدموا فانتموا بي وليأتكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله  
 معنى وليأتكم من بعدكم اي يقتلهم والي مستعملين على انما بانها فيهم جوازها والمأموم في  
 رتبة الامام الذي لا يراه ولا يسمعه على مبلغ عنه اوصف قد مره براهنا لئلا يلام **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم لا يزال قوم يتأخرون اي من الصفوف الاول حتى يؤخرهم الله عن رتبته او عظيم فضله  
 ودرجته المنزلة وعن العلم ونحو ذلك **قوله** قتادة عن جلاس، ابو بكر الحارثي المعجمي وتخصيف

ويحتمل ان المعنى لو يعلمون معاينة وليس الخبر كالعاينة اذ لو يعلمون  
 تفصيلا وبالخبر ما علموا الا اجبالا ولو يعلمون مع ترك الغفلة او المراد لكانت  
 من قههم واللائق بهم ان يحضروا بالقرعة لكن كلمة لو تقتضي عدم حصول العلم  
 فلا يصح الوجه الاخير نظرا اليه والله تعالى اعلم -

**قوله** لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول قد يقال قد علم كثير منهم بأخبار الصادق  
 وهم يسبيل من تحصيله بلا قرعة ومع ذلك لا يحضرون فيها معنى الحديث  
 قلت كان المراد بالحديث تعظيم ما فيها من الاجر وتكثيرة بطريق الكناية  
 من غير قصد الى الاخبار عن الناس بانهم يحضرون على تقدير العلم به



رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اولها وشرها اخرها  
قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الذي راودى عن سهيل بهذا الاسناد يا ب امر النساء المصليات وراء الرجال  
ان لا يرفعن رؤسهن من السجود حتى يرفع الرجال <sup>٩٩٠</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حازم  
عن سهل بن سعد قال لقد رايت الرجال عاقدى ازرهم في اعناقهم مثل الصبيان من ضيق الازر خلف النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال قائل يا معشر النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال يا ب خروج النساء الى المساجد اذا لم  
يترتب عليهن فتنة وانما لا يخرج مطيبة <sup>٩٩١</sup> حدثنا عمرو والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا  
سفيان بن عيينة عن الزهري سمع سالما يحدث عن ابيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت احدكم امرأتها  
الى المسجد فلا تمنعها <sup>٩٩٢</sup> حدثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني  
سالما بن عبد الله نا عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا نساءكم المساجد اذا  
استأذنكم اليها قال بلال بن عبد الله والله لئن لم تمنعن قال فاقبل عليه عبد الله فسبته سبًا سيئًا ما سمعته سبته  
مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لئن لم تمنعن <sup>٩٩٣</sup> حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير نا  
قال نا ابي وابن ادريس قال نا عبد الله عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا اماء الله  
مساجد الله <sup>٩٩٤</sup> حدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة قال سمعت سالما يقول سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استأذنكم نساءكم الى المساجد فاذنوا لهن <sup>٩٩٥</sup> حدثنا ابو كريب قال نا ابو مغوية عن  
الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد  
بالليل فقال ابن لعبد الله بن عمر لا نذعنهم يخرجون فيخرجون قال فزيرة ابن عمر قال اقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتقول لا نذعنهم <sup>٩٩٦</sup> حدثنا علي بن خنيسم قال نا عيسى عن الاعمش بهذا الاسناد مثله <sup>٩٩٧</sup> حدثنا  
محمد بن حاتم نا ابن رافع قال نا شابة قال حدثني ورقاء عن عمر وعنه مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذنوا للنساء بالليل الى المساجد فقال ابن له يقال له واذا نذعنهم فزيرة ابن عمر قال فزيرة وقال احد ثلث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول لا <sup>٩٩٨</sup> حدثنا هرون بن عبد الله نا عبد الله نا عبد الله بن يزيد المقرئ قال نا سعيد  
يعني ابن ابي ايوب قال نا كعب بن علقمة عن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا  
النساء حظوظهن من المساجد اذا استأذنكم فقال بلال والله لئن لم تمنعن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وتقول انت لئن لم تمنعن <sup>٩٩٩</sup> حدثنا هرون بن سعيد اليربلي قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزومة عن ابيه عن يسر بن  
سعيد نا زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا شهدت احد اكن العشاء فلا تطقت  
تلك الليلة <sup>١٠٠٠</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان قال حدثني بكير بن عبد الله  
ابن الاشج عن يسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا  
احد اكن المسجد فلا تمس طيبا <sup>١٠٠١</sup> حدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قال يحيى نا عبد الله بن محمد بن عبد الله  
ابن ابي فروة عن يزيد بن خصيفة عن يسر بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسا  
امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة <sup>١٠٠٢</sup> حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان يعني

قال نا بن يونس

النساء لا ترفعن رؤسكن حتى يرفع الرجال معناها ان لا يقع بصر امرأة على غيرة رجل المكشفت  
وشبه ذلك والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب باب خروج النساء الى المساجد  
اذا لم يترتب عليهن فتنة وانما لا يخرج مطيبة قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله  
هذا وشبهه من احاديث الباب ظاهري انها لا تمنع المسجدين بشرط ذكرها العلماء مأخوذة من الاحاديث  
وهي ان لا يكون مطيبة ولا مشرقة ولا ذات غلاغل يسع صوتها ولا ثياب فاخرة ولا متخلطة بالرجال  
ولا شاة ونحوها ممن يفتش بها وان لا يكون في الطريق ما يخاف به مضطربة ونحوها وهذا النبي عن منعهن  
من الخروج محمول على كراهية التبريز اذا كانت المرأة ذات زوج او سيدة وجدت الشروط المذكورة  
فان لم يكن لها زوج ولا سيدة حرم المنع اذا وجدت الشروط قوله فيتميزه وغلها هو بفتح الدال  
والسين المعجمة وهو الفساد والنداء والريبة قوله فزيرة اي نهره قوله فاقبل عليه عبد الله  
فسبه بسياسة وفي رواية فزيرة وفي رواية فزيرة في صدره فيه تعزير العزير على السنة  
والعاض لما يراه وفيه تعزير لوالده وان كان كبيره قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا النساء حظوظهن  
من المساجد اذا استأذنكم كذا وقع في اكثر الاموال استأذنكم وفي بعضها استأذنكم وبذلك اظهر  
والاول صحيح ايضا وعلم من معاملة المذكور لطيفين الزوج الى مجلس الذكور والاشاء علم قوله صلى الله  
عليه وسلم اذا شهدت احد اكن العشاء فلا تطيب تلك الليلة معناه اذا ادت شهودها امان شهدها  
ثم عادت الى بيتها فلا تمنع من التطيب بعد ذلك وكذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احد اكن  
المسجد فلا تمس طيبا معناه اذا ادت شهوده قوله صلى الله عليه وسلم اي امرأة اصابت بخورا

الامام والاسين الملمة قوله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف  
النساء آخرها وشرها اولها اما صفوف الرجال فهي على عمومها فخيرها اولها ابدأ وشرها آخرها ابدأ اما صفوف  
النساء فالمراد بالحديث صفوف النساء اللواتي يطين مع الرجال واما اذا صلبن متميزات لا مع الرجال  
فهن كالرجال خير صفوفهن اولها وشرها آخرها والمراد بشر صفوفهن في الرجال والنساء اقلها ثوبا وفضلا  
والبعد ما من مطلوب الشرع وخيرها بكسر وانا فضل آخر صفوف النساء العازلات مع الرجال  
بعدهن من مخالطة الرجال وبؤيتهم وتعلق القلب بهم عند رؤية حركاتهم وسماهم وكلامهم ونحو ذلك  
وذم اول صفوفهن بكسر ذلك والشد العلم والعلم ان الصف الاول الممدوح الذي قد روت  
الاحاديث بفضلته والحديث عليه هو الصف الذي يلي الامام سواء جاد ما جبه متقدما او متاخرا وسواء  
تخلل مقصورة ونحوها ام لا بل هو الصحيح الذي يقتضيه ظواهر الاحاديث وصرح به المحققون وقال طائفة  
من العلماء الصف الاول هو المتصل من طرف المسجد الى طرفه لا يتخلل مقصورة ونحوها فان تخلص الذي  
يلي الامام شيء فليس يا قول بل الاول ما لا يتخلل شيء فان تاخرو قيل الصف الاول عبارة عن مجي  
الانسان الى المسجد واولا وان صلى في صف متاخرو هذا القولان غلط مرتب وانا اذكره ومثله لانه  
على بطلانه لئلا يغتر به والشد اعلم يا ب امر النساء المصليات ولما راى الرجال ان لا يرفعن رؤسهن من  
السجود حتى يرفع الرجال قوله رايت الرجال عاقدى ازرهم معناها عقدوا بالضميقا لئلا  
يكشف شيء من العورة ففيه الامتياط في ستر العورة والترشق بمخافة السرة وقوله يا معشر











استحق ثنا قتبية بن سعيد واسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك بن عمير هذا الاستاذ حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال قال ناشبة عن ابي عون قال سمعت جابر بن سمرة قال قال عمرو لسعد قد شكوك في كل شيء حتى في الصلوة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخيريين وما ألوما اقتديت به من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك الظن بك اوداك ظني بك ثنا ابو كريب قال نا ابن بشر عن مسعر عن عبد الملك وابي عون عن جابر بن سمرة بمعنى حديثهم وزاد فقال تعلمني الاعراب بالصلوة ثنا داود بن رشيد قال نا الوليد يعني ابن مسلم عن سعيد وهو ابن عبد العزيز عن عطية ابن قيس عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال لقد كانت صلوة الظهر تقام في ذهاب الياض فيبقى حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال حدثني قرعة قال اتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثر عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لا اسألك عما سألك هؤلاء عنه قلت اسألك عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك في ذلك من خير فاعادها عليه فقال كانت صلوة الظهر تقام فينطلق احد نا الى البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي اهله فيتوضأ ثم يرجع الى المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى يا ب القراءة في الصبح وحدثني هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد عن ابن جريج وحدثني محمد بن رافع وتقاريا في اللفظ قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول اخبرني ابو سلمة بن سفين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن المسيب العبادي عن عبد الله بن السائب قال صلى لنا النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین حتى جاء ذكر موسى وهرون عليهما السلام و ذكر عيسى محمد بن عتياديشك او اختلفوا عليه اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سحلة فركم وعبد الله بن السائب حاضر ذلك وفي حديث عبد الرزاق فخذ فركم وفي حديثه وعبد الله بن عمرو ولم يقل ابن العاص وحدثني زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا وكيع وحدثني ابو كريب واللفظ له قال نا ابن بشر عن مسعر قال حدثني الوليد بن سريج عن عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس ثنا ابو كامل المجدي فضيل بن حسين قال نا ابو عوانة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ في القرآن المجيد حتى قرأ والنحل باسقات قال فجعلت ارددها ولا ادري ما قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا شريك وابن عيينة وحدثني زهير بن حرب قال نا ابن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والنحل باسقات لها طلع نضيد وحدثنا محمد بن بشر قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زياد بن علاقة عن عه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في اول ركعة والنحل باسقات لها طلع نضيد وربما قال ق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكانت صلوته بعد تخفيفا وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن رافع واللفظ لابن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا زهير عن سماك قال سألت جابر بن سمرة عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يخفف الصلوة ولا يصلي صلوة هؤلاء قال نا اناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد ونحوها حدثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو داود

ابن حاتم وثلث من الحفاظ المتقدمين والآخرين والابو سلمة بن ابي اسود بن سفيان بن عبد الاشمل الخزومي ذكره اليكم الواحدين لا يعرف اسمه ولما العابد بن ابي اسود الموصلة قوله اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سحلة اي بفتح السين وفي هذا الحديث جواز قطع القراءة والقراءة ببعض السورة وذا جائز بلا خلاف ولا كراهية فيه ان كان القطع لغرض وان لم يكن لغرض فلا كراهية فيه ايضا ولكنه خلاف الاول في هذا مذهب الجمهور ويرى قال مالك رحمه الله تعالى في رواية عنه والمشهور عنه كراهية قوله حدثني الوليد بن سريج بفتح السين وكسر الراء قوله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس اي يقرأ بالسورة التي فيها الليل اذا عسعس قال جمهور اهل اللغة معنى عسعس الليل ادمر كذا انقل صاحب المحكم عن اكثر من نقل الطراد اجماع المضرب عليه قال وقال اخرون مناه اقبل وقال اخرون هو من الامنا ويقال اذا قبل واذا ادمر قوله زياد بن علاقة هو بكسر العين وقطية بن مالك بضم القاف وبالباء الموصلة وهو عم زياد قوله عز وجل والنحل باسقات اي طويلا وقوله تعالى لما طلع نضيد قال اهل اللغة والمفسرون معناه مشفوق متراب بعضه فوق بعض قال ابن قتيبة هذا قيل قوله وكافة صلواته دون تحقيق اي بعد صلوة الفجر والله تعالى اعلم

وَنَاسٌ يَسْأَلُكَ رَسُولُ اللَّهِ أَتَى اللَّهُ فِيهِ بَقِيَّةُ بَقِيَّةٍ وَنَحْوُهُ وَالنَّاسُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْتَفُونَ عَلَيْهِ الْقِسْمَ وَقَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي الصَّبْحِ بِالْأَمْرِ بِرَجْعِ الْعِلْمِ بَيْنَهُمَا بِمَا ذَكَرْتُمْ وَقَدْ وَضَعْتُ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ فِيهِ خُطَابَ الرَّجُلِ الْجَلِيلِ بِكَيْفِيَّةٍ دُونَ اسْمِهِ (قَوْلُهُ) وَمَا أَلُوَا أَتَمَرِيَّتَ بِرَمْنِ صَلَوةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلُوَا بِمَدْنِيٍّ أَوَّلَهُ وَحُمِ الْأَمُّ إِلَى الْأَقْصَرِ فِي ذَلِكَ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَأْتِيَنَّكُمْ جُنَاكُ الْإِي لَا يَقْتَصِرُونَ فِي إِفْسَادِهِمْ قَوْلُهُ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمٍ هُوَ صَاحِبُ الْأَوْزَاعِيِّ (قَوْلُهُ) عَنْ قُرْعَةَ هُوَ بَشِيرُ الزَّيْزَانِيِّ وَاسْكَنْتَا قَوْلُهُ وَهُوَ كَثُورٌ عَلَيْهِ أَيِ مِنْهُ نَاسٌ كَثِيرُونَ لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْهُ (قَوْلُهُ) اسْأَلُكَ عَنْ صَلَوةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكُ فِي ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ مَعْنَاهُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْإِيَّانَ بِشَلْهَا لَطَوِيلًا وَكُلَّامٍ خَشَوْنَهَا وَإِنْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ شَقَّ عَلَيْكَ وَلَمْ تَحْمَلْ فَتَكُونَ قَدْ عَمِلْتَ السَّنَةَ وَتَرَكْنَا بَابَ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّبْحِ (قَوْلُهُ) أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سَفْيَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيْبِ الْعَبَادِيُّ قَالَ الْهَافُ قَوْلُ ابْنِ الْعَاصِ غَلَطَ وَالصَّوَابُ حَذَفَ وَلَيْسَ ... بِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْعَمَّالِيُّ بَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْجَزَلِيُّ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ وَابْنُ

الطيالسي عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسم الله الرحمن الرحيم  
 الأعلى وفي الصبح بأطول من ذلك **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نايزيد بن هرون عن الثمالي عن أبي المنهال  
 عن أبي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلوة الغداة من الستين إلى المائة **وحدثنا أبو بكر**  
 قال ناويك عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي المنهال عن أبي برزة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن  
 عبد الله عن ابن عباس قال إن إمام الفضل بنت الحريث سمعته وهو يقرأ والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني  
 بقرائك هذه السورة أنهما أخرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب **وحدثنا أبو بكر**  
 ابن أبي شيبة وعمر بن الخطاب قالنا سفيان **وحدثني** حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس **وحدثنا**  
 اسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالنا عبد الرزاق قال أنا معمر **وحدثنا** عمر والنقاد قال نايعقوب بن إبراهيم  
 ابن سعد قال نا أبي عن صالح بن كهم عن الزهري بهذا الإسناد وزاد في حديث صالح ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله  
 عز وجل **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر بن مطعم عن أبيه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالطور في المغرب **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وزهير بن حرب  
 قالنا سفيان **وحدثني** حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم وعبد  
 ابن حميد قالنا عبد الرزاق قال أنا معمر **وحدثنا** عمر والنقاد قال نايعقوب بن إبراهيم **وحدثنا** عبيد الله  
 ابن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن عدي قال سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
 في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين والتين والزيتون **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن  
 يحيى وهو ابن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العشاء فقرأ بالتين والزيتون **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا أبي قال نا مسعر عن عدي بن ثابت قال  
 سمعت البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن  
 صوتا منه **وحدثنا** محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو بن جابر قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة  
 فأخبر رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أأنا فقلت يا فلان قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فأنصبرته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواخم نعمل بالنهار وإن معاذ  
 صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ فأتنا أنت  
 اقرأ بكذا وأقرأ بكذا قال سفيان فقلت لعمران أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ بالشمس وضحاها والليل إذا يغشى  
 وسمي اسم ربك الأعلى فقال عمر ونحو هذا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** ابن رجب قال نا الليث عن  
 أبي الزبير عن جابر أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فأنصرف رجل منا فصلى فأنصبر  
 معاذ عنه فقال أنه منا فقلم بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصبره ما قال معاذ فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا امت الناس فأقرأ بالشمس وضحاها وسمي اسم ربك الأعلى  
 وأقرأ يا سم ربك والليل إذا يغشى **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر  
 ابن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم

١٢٢

عنا بسيرة وتطويل القراءة عند على الأصح لقصة معاذ رضي الله عنه وهذا الاستدلال ضعيف  
 لأنه ليس في الحديث أنه فارقه وبني على صلوة بل في الرواية الأولى أنه سلم وقطع الصلوة من  
 أملا ثم استأنفها وهذا لا دليل فيه للسائل المذكورة وإنما يدل على جواز قطع الصلوة وإبطالها  
 عند الشك في قولنا فافتتح بسورة البقرة في جواز قول سورة البقرة وسورة النساء  
 وسورة المائدة ونحوها ومنع بعض السلف وزعم أنه لا يقال إلا السورة التي يذكر فيها البقرة ونحو  
 هذا وهذا خطأ صريح والصواب جوازه فقد ثبت ذلك في الصحيح في أحاديث كثيرة من كلام رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والتابعين وغيرهم ويقال سورة بلا همز وبالحزب لسان  
 ذكرها ما بين قتيبة وغيره وترك الهمزة هذا هو المشهور الذي جاء به القرآن العزيز ويقال قرأت  
 بالسورة وافتتح بها **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ليث عن يحيى بن يحيى قال نا ليث عن  
 محمد بن يحيى قال نا ليث عن يحيى بن يحيى قال نا ليث عن يحيى بن يحيى قال نا ليث عن يحيى بن يحيى  
 جمع ناصح وأما أصحابنا فلا يستطيع تطويل الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم يا معاذ أنت  
 وسلم يا معاذ أنت أنت) أي منفرد عن الدين ومصاد عنه فقيه الانكار على من ارتكب ما نهى  
 عنه وإن كان مكرها غير محرم وفيه جواز الاكتفاء في التعذر بالكلام وفيه الاستعانة بغير  
 الصلوة والتعذر على الطائفة إذا لم يرض المأمومون (قوله عن جابر أن معاذ كان يصلي مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة) في جواز قول عشاء الآخرة وقد سبق قريباً بيانه وقول

أن ينشق فاذا انشق كما مر وتفرق فليس هو بعد ذلك بنصفه (قوله عن أبي المنهال من أبي  
 برزة) اسم أبي المنهال سياد بن سلامة الرياني وأبو برزة نفعلة بن مبيدة الأسدي باب القراءة  
 في الشار فيه حديث البراء بن عازب أن معاذ رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ثم يأتي فيؤم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح  
 بسورة البقرة فأنصبر رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له أأنا فقلت يا فلان قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فأنصبرته فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا أصحاب نواخم نعمل بالنهار وإن معاذ  
 صلى معك العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال يا معاذ فأتنا أنت  
 اقرأ بكذا وأقرأ بكذا قال سفيان فقلت لعمران أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ بالشمس وضحاها والليل إذا يغشى  
 وسمي اسم ربك الأعلى فقال عمر ونحو هذا **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** ابن رجب قال نا الليث عن  
 أبي الزبير عن جابر أنه قال صلى معاذ بن جبل الأنصاري لا صحابه العشاء فطول عليهم فأنصرف رجل منا فصلى فأنصبر  
 معاذ عنه فقال أنه منا فقلم بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصبره ما قال معاذ فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا امت الناس فأقرأ بالشمس وضحاها وسمي اسم ربك الأعلى  
 وأقرأ يا سم ربك والليل إذا يغشى **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن منصور عن عمرو بن دينار عن جابر  
 ابن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم



الاصحى بانكاره وابطال قوله والله اعلم **قوله** حدثنا قتيبة بن سعيد والبرقي الزهراني قال  
البرقي حدثنا حماد بن زيد عن ابوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن شاذان عن  
الدمشقي قتيبة يقول في حديثه عن حماد عن عمرو ولم يذكر فيه ابوب وكان ينبغي للمسلم ان يبيد وكانه  
المعلم لكونه جعل الرواية مسوقة عن ابى البرقي ووجه والله اعلم **باب** امر الائمة بتخفيف  
الصلوة في تمام فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا امام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير  
والضعيف والمرضى واذا صلى وحده فليصل كيف شاء وفي رواية وذا الحجة معنى احاديث الباب  
ظاهر وهو الامر لامام بتخفيف الصلوة بحيث لا يئمل بسنتها ومقامها وان اذا صلى لنفسه طول  
ما شاء في الاركان التي تحتمل التطويل وهي القيام والركوع والسجود والتشهدون الاعتدال والجلوس  
بين السجدتين والله اعلم **قوله** اني لا تأخر عن صلوة الصبح من اجل فلان مما يبطل بنا فيه  
جواز التأخر عن صلوة الجماعة اذا علم من عادة الامام التطويل الكثير وفيه جواز ذكر الانسان بهذا ونحوه  
في معرض الشكوى والاستفتاء **قوله** فادأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعدة وقد اشهد  
ما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم متفريق الحديث فيه الغضب لما يكره من الامور  
والغضب في الموعدة **قوله** عن عثمان بن ابى العاص رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا ام قومك ..... قال قلت يا رسول الله اني اجدني نفسى شيئا فقال ادنه  
فيلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدرى بين يدي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام

الخفيفة أو بالسورة القصيرة **وحدثنا محمد بن منهل** الصيرفي قال نايزيد بن زريع قال ناسعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا دخل في الصلاة اريدا طالتها فاسمع بكاء الصبي فأخفف من شدة وجد امه به **باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام** **حدثنا حامد بن عبد البكر** وأبو كلثوم فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن أبي عوانة قال حامد نا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال رَمَقْتُ الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فَرَكْعَتَهُ فَأَعْتَدَ إِلَهَ بَعْدَ رُكُوعِهِ فَسَجَدَ تَهْ فَجَلَسَتْهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَسَجَدَ تَهْ فَجَلَسَتْهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ **حدثنا عبيد الله بن معاذ** العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زَيْنُ بْنُ الْأَشْعَثِ فَأَمْرًا بِأَعْيُودَةٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَصَلِيَ بِالنَّاسِ فَكَانَ يُصَلِّي فَأَذَارَفَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمُوتُ وَمَلَأَ الْأَرْضُ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لَوْ مَا نَعَّمْ لَهَا أَعْطِيتُ وَلَا مُعْطِيَ لَهَا مَنَعْتُ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَدُّ قَالَ الْحَكَمُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ كَانَتْ صَلَوةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكُوعُهُ وَأَذَارْفُ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتَهُ لِعَمْرُو بْنِ مَرْثَدَةَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَلِمَ تَكُنْ صَلَوةُهُ هَكَذَا **حدثنا محمد بن المثنى** وابن يشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم أن مطربين ناجية لما ظهر على الكوفة أمرًا بِأَعْيُودَةٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **وحدثنا خلف بن هشام** قال نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال اني اذا لوان اصلى بكم كما رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان أنس يصنع شيئًا لو أراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائمًا حتى يقول القائل قد نسي وأذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي **وحدثني** أبو بكر بن نافع العبدي قال نا هز قال نا حماد قال نا ثابت عن أنس قال ما صليت خلف أحدًا وجزَّ صلوة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلوة أبي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مدًا في صلوة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة إذا قال سمع الله لمجد فقام حتى يقول قدامهم ثم يسجد يقعد بين السجدين حتى نقول قدامهم **باب متابعة الإمام العمل بعده** **حدثنا** أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا أبو اسحق **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا أبو خيثمة عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذا وبأنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفع رأسه من الركوع لم أراحًا يخني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه على الأرض ثم يتخير من وراءه **سُجَّدًا** **وحدثني** أبو بكر بن خلد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفيان قال نا حذثنى أبو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حذثنى البراء وهو غير كذا وبأنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركعوا وأذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَبِعَهُ **حدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قال نا سفيان

وَجَلَسَتْهُ وَ أَهْلُ نَا وَ فَادَا

من حديث **قوله** حدثنا محمد بن منهل ثنا نايزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا دخل في الصلاة اريدا طالتها فاسمع بكاء الصبي فأخفف من شدة وجد امه به **باب اعتدال اركان الصلوة وتخفيفها في تمام** **حدثنا** حامد بن عبد البكر وأبو كلثوم فضيل بن حسين الجحدري كلاهما عن أبي عوانة قال حامد نا أبو عوانة عن هلال بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب قال رَمَقْتُ الصلوة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فَرَكْعَتَهُ فَأَعْتَدَ إِلَهَ بَعْدَ رُكُوعِهِ فَسَجَدَ تَهْ فَجَلَسَتْهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَسَجَدَ تَهْ فَجَلَسَتْهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ **حدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا أبي قال نا شعبة عن الحكم قال غلب على الكوفة رجل قد سماه زَيْنُ بْنُ الْأَشْعَثِ فَأَمْرًا بِأَعْيُودَةٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَصَلِيَ بِالنَّاسِ فَكَانَ يُصَلِّي فَأَذَارَفَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمُوتُ وَمَلَأَ الْأَرْضُ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ لَوْ مَا نَعَّمْ لَهَا أَعْطِيتُ وَلَا مُعْطِيَ لَهَا مَنَعْتُ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنَّةِ مِنْكَ الْجَدُّ قَالَ الْحَكَمُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ كَانَتْ صَلَوةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُكُوعُهُ وَأَذَارْفُ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ قَالَ شُعْبَةُ فَذَكَرْتَهُ لِعَمْرُو بْنِ مَرْثَدَةَ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَلِمَ تَكُنْ صَلَوةُهُ هَكَذَا **حدثنا** محمد بن المثنى وابن يشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم أن مطربين ناجية لما ظهر على الكوفة أمرًا بِأَعْيُودَةٍ أَنْ يَصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال اني اذا لوان اصلى بكم كما رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال فكان أنس يصنع شيئًا لو أراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائمًا حتى يقول القائل قد نسي وأذا رفع رأسه من السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي **وحدثني** أبو بكر بن نافع العبدي قال نا هز قال نا حماد قال نا ثابت عن أنس قال ما صليت خلف أحدًا وجزَّ صلوة من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلوة أبي بكر متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مدًا في صلوة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة إذا قال سمع الله لمجد فقام حتى يقول قدامهم ثم يسجد يقعد بين السجدين حتى نقول قدامهم **باب متابعة الإمام العمل بعده** **حدثنا** أحمد بن يونس قال نا زهير قال نا أبو اسحق **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا أبو خيثمة عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذا وبأنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفع رأسه من الركوع لم أراحًا يخني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه على الأرض ثم يتخير من وراءه **سُجَّدًا** **وحدثني** أبو بكر بن خلد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفيان قال نا حذثنى أبو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حذثنى البراء وهو غير كذا وبأنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركعوا وأذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَبِعَهُ **حدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قال نا سفيان

والانفراد وليس على ان صلى الله عليه وسلم كان يجلس بعد التسليم شيئًا يسيرًا في مسأله **قوله** غلب على الكوفة رجل فامر ابا عبيدة ان يصلي بالناس، وبهذا الرجل هو مطرب ناجية كما ساه في الرواية الثانية والابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما **باب متابعة الإمام والعمل بعده** **قوله** عن أبي اسحق عن عبد الله بن يزيد قال حدثني البراء وهو غير كذا وبأنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفع رأسه من الركوع لم أراحًا يخني ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم وجهه على الأرض ثم يتخير من وراءه **سُجَّدًا** **وحدثني** أبو بكر بن خلد الباهلي قال نا يحيى يعني ابن سعيد قال نا سفيان قال نا حذثنى أبو اسحق قال حدثني عبد الله بن يزيد قال نا حذثنى البراء وهو غير كذا وبأنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ركعوا وأذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ تَبِعَهُ **حدثنا** زهير بن حرب وابن نمير قال نا سفيان









ابن عباس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم قالوا لها في عن قراءة القرآن وأنا راكع ولم يذكروا في روايتهم اني  
 عنها في السجود كما ذكر الزهري وزيد بن اسلم والوليد بن كثير وداود بن قيس وحديثنا قتيبة بن سعيد عن  
 حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن محمد بن المنكر عن عبد الله بن حنين عن علي ولم يذكروا في السجود وحديثي  
 عمرو بن علي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عبد الله بن حنين عن ابن عباس انه قال نهيت  
 ان اقرأ وأنا راكع لا يذكر في الاستناد عليا باب ما يقال في الركوع والسجود حديثنا هرون بن معروف وعمرو بن سواد  
 قالوا نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمار بن غزيرة عن سمى مولى ابي بكراته سمع ابا صالح ذكوان يحدث  
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فكثر والدعاء وحديثي  
 ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن عمار بن غزيرة عن سمى مولى ابي بكر  
 عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله  
 وآخره وعلايته وسره حديثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي الضحى عن  
 مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا  
 وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم  
 عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم و  
 بحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي  
 علامة في امتي اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة حديثي محمد بن رافع قال ثنا يحيى بن ادم  
 ثنا مفصل عن الاعمش عن مسلم بن ضبيح عن مسروق عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
 منذ نزل عليه اذا جاء نصر الله والفتح يصلي صلوة الادعاء وقال فيها سبحانك وبحمدك اللهم اغفر لي حديثي  
 محمد بن المثنى قال حدثني عبد الاعلى قال نا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول  
 سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه قالت فقال خبني ربي عز وجل اني سأرى علامة في امتي فاذا رايتها كثرت  
 من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس  
 يدخلون في دين الله افواجا فسمي محمد ربك واستغفره انه كان توابا حديثي حسن الحلواني ومحمد بن رافع  
 قالوا نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال قلت لعطاء كيف تقول انت في الركوع قال اما سبحانك وبحمدك لا اله الا  
 انت فاخبرني ابن ابي مليكة عن عائشة قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه ذهب الى  
 بعض نساءه فتحسست ثم رجعت فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقلت يا ابي انت واهي  
 اني لفي شأن وانك لفي اخر حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة قال حدثني عبيد الله بن عمر عن محمد بن  
 يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من القراش

القرآن وثبتت في كتابي تخبرني في بن علي

القرآن يعمل ما يريد في قول الله عز وجل من بعد ركعتي واستغفره ان كان توابا وكان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول هذا الكلام البديع في الجزالة المستوفى ما يريد في الآية وكان ياتي في الركوع والسجود  
 لان حاله الصلوة افضل من غيرا فكان يكثرها لانه لا بد له من الواجب الذي امر به ليكون اكمل قال اهل العزيم  
 وغيرهم التيسير الشريعة وتوهم سبحانه الله منصوب على المصدر يقال سمعت الله سبحانه وبسمنا  
 سبحانه الله معناه براءة وتنزيها لمن كل نقص وصفته للحدث قالوا وقوله ويجرد .....  
 اي ويجرد سبحك ومعناه يتوفاك لي وهايتك وفعلك على سبحك لا يحول وقوتي ففقيه  
 شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتزاز بها والتغويض الى الله تعالى وان كل الافعال له والله  
 اعلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم استغفرك واتوب اليك حجة انه يجوز بل يستحب ان  
 يقول استغفرك واتوب اليك وكل من بعض السلف كراهته لئلا يكون كاذبا قال بل يقول اللهم  
 اغفر لي وتب علي وبذا الذي قال من قوله اللهم اغفر لي وتب علي حسن لاشك فيه واما كراهته قوله  
 استغفر الله واتوب اليه فلا يوافق عليها وقد ذكرت المسئلة بدلائل في باب الاستغفار من  
 كتاب الاذكار والله اعلم واما استغفاره صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اغفر لي ذنبي كله انه مغفوره فهو من باب العبودية والاذعان والافتقار الى الله تعالى  
 والله اعلم وقوله عن مسلم بن صبيح ابو بنهم الصادق هو ابو الضحى المذكور في الرواية الاولى وقوله  
 فتست هو بالحاء وقوله افتقدت وفي الرواية الاخرى فقدت هما الشان بمعنى قوله

باب ما يقال في الركوع والسجود قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو  
 ساجد فكثر والدعاء معناه اقرب ما يكون من رحمة ربه وفضل وفيه الحث على الدعاء في  
 السجود وفيه دليل لمن يقول ان السجود افضل من القيام وسائر اركان الصلوة وفي هذه  
 المسئلة ثلاثة ادب احدها ان تطويل السجود وكثير الركوع والسجود افضل حكاها الترمذي و  
 البغوي عن جماعة ومن قال بتفضيل تطويل السجود ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الشافعي وجما من ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 افضل الصلوة طول القنوت والمرايا القنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح  
 والقراءة افضل ولان المنقول من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود  
 والمذهب الثالث انها سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسئلة ولم يقض فيها بشئ وقال اسحق بن  
 داود هو اما في النادر فكثير الركوع والسجود افضل ولما في الليل فتطويل القيام الا ان يكون للرجل جزء  
 بالليل ياتي عليه فكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرأ جزءه ويرزق كثره الركوع والسجود وقال  
 الترمذي انما قال اسحق بهذا انه وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم  
 يوصف من تطويله بالنهار ما وصف بالليل والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي  
 ذنبي كله وجله هو بكسر او لهما اي قليل وكثيره وفيه توكيد الدعاء وكثير الفاظه وان اشئ بعضا عن  
 بعض قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا  
 وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن وفي الرواية الاخرى استغفرك واتوب اليك بمعنى يتأول

فالتسبحة فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوباتك واعوذ بك منك لا اُحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **حدثنا** ابو بكر بن الوشبة قال نا محمد بن بشر الجدي قال نا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخيران عائشة بنتا ته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سُبُوحٌ قد وس رب الملكة والروح **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا ابو داود قال نا شعبة قال اخبرني قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير قال ابو داود وحدثني هشام عن قتادة عن مطرف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث يا ابا فضل السجود والحث عليه **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال سمعت الازاعي قال حدثني الوليد بن هشام المصطفي قال حدثني معدان بن ابى طلحة اليمامي قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرني بعمل اعمله يدُ جلي الله به الجنة او قال قلت يا حب الاعمال الى الله فسكت ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان **حدثنا** الحكم بن موسى ابو صالح قال نا هقل بن زياد قال سمعت الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة قال حدثني ربيعة ابن كعب الاسلمي قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتيت به وضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعطني على نفسك بكثرة السجود يا ابا اعضاء السجود والنبي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة **حدثنا** يحيى بن يحيى نا وقال ابو الويع نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ونهى ان يكف شجرة او ثيابه هذا حديث يحيى وقال ابو الويع على سبعة اعظم ونهى ان يكف شجرة و ثيابه الكفني والركبتين والقدمين والجنبه **حدثنا** محمد بن بشار قال نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم ولا كف ثوبا ولا شعرا **حدثنا**

النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ابن طلحة اليمامي

السين والعات ويقسمها والضم اضع واكثر قال ابو هريرة في فضل ذرور كان سبويه يقولها بالفتح وقال ابو هريرة في فضل سج سبوح من صفات الله تعالى قال تطلب كل اسم على قول فهو مقبوح الاول السجود والقدوس فان الضم فيها اكثر وكذا كذا الذرور وهي دويرة حمراء منقطة بسواد تليق وهي من ذوات السموم وقال ابن فارس والزمخري وغيرهما سبوح هو الله عز وجل فالمراد بالسجود القدوس المسبح المقدس فكانه قال مسبح مقدس رب الملكة والروح ومعنى سبوح المبر من النقائص والشريك وكل مالا يلحق بالاكبرية وقدوس المظهر من كل مالا يلحق بالاناني وقال المروي قيل القدوس المبارك قال القاضي عياض وقيل فيه سبوحا قدوسا على تقدير اسبح سبوحا او اذكر او اعظم او اعيد وقوله رب الملكة والروح قيل الروح ملك عظيم وقيل يمتلئ ان يكون جبريل عليه السلام وقيل خلق لا تراهم الملكة كما لا ترى نحن الملكة والله سبحانه وتعالى اسلم باب فضل السجود والحش عليه فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود لشدة فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة وفي الحديث الاخير اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قال هو ذاك قال فاعطني على نفسك بكثرة السجود فيه الحث على كثرة السجود والترغيب فيه والمراد به السجود في الصلاة وقيامه دليل لمن يقول بكثرة السجود افضل من الطاعة القيام وقد تقدمت المسئلة والخلاف فيها في الباب الذي قبل هذا وسبب الحث عليه ما سبق في الحديث الماضي واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وهو موافق لقول الله تعالى واسجدوا قريب ولان السجود غاية التواضع والعبودية لله تعالى وفيه تكين اعز اعزاز الانسان واعلاها وهو وجهه من التراب الذي يداس ويمشى والله اعلم **قوله** او غير ذلك هو بفتح الواو باب اعضاء السجود والنبي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة **قوله** صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واسجد بيده الى النقرة واليدين والاراملين والامراف القدمين ولا تكفث الثياب ولا الشعر وفي رواية امرت ان اسجد على سبع ولا تكفث الشعر ولا الثياب الجبهة والاراملين واليدين والركبتين والقدمين وفي رواية عن ابن عباس امر النبي

محمد بن يحيى بن جابر، بفتح المار وبالاء الموحدة قولها فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان استعمل من يقول لمس المرأة لا ينقض الوضوء وهو مذهب ابى حنيفة ومعنى الله عز وجل اخرين وقال مالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعالى والاكثرون ينقضوا واختلفوا في تفصيل ذلك واوجب من هذا الحديث بان الملبوس لا ينقض على قول الشافعي رحمه الله تعالى وغيره وعلى قول من قال ينقض وهو الرابع عند اصحابنا يصل هذا الملبوس على ان كان فوق حائل فلا يضر وقولها وهما منصوبتان فيه ان السنة نفيهما في السجود وقولها وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوباتك واعوذ بك منك لا اُحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال الامام ابو سليمان الخطابي رحمه الله تعالى في هذا المعنى لطيف وذلك انه استعاذ بالله تعالى وسأله ان يجبره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوباته والرمضاء والسخطان من مقابلات وكذلك المعافاة والعقوبة فلما عاد الى ذكره لا يمتد له وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به من ان يضره من الله الاستعانة من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه **قوله** لا احصى ثناء عليك اي لا اطيعه ولا اتي عليه وقيل لا احيط به وقال مالك رحمه الله تعالى مناه لا احصى نعمتك واحسانك والثناء بها عليك وان اجتمعت في الثناء عليك **قوله** انت كما اثنيت على نفسك اعتراف بالجزء من تفصيل الثناء وان لا يقدر على بلوغ حقيقته ورد للثناء الى الجمل دون التفصيل والاحصاء والتعيين فكل ذلك الى الله سبحانه وتعالى المحيط بكل شئ جليلة وتفصيلا وكما ان لا نهاية لصفاته لا نهاية للثناء عليه لان الثناء ما لا يلاحق عليه وكل ثناء اثنى به عليه وان كثرت طلال وبلغ فيه فقد ر الله اعظم وسلطان اعز وصفاته اكبر واكثر وفعله احسن واسع واسبق وفي هذا الحديث دليل لاهل السنة في جواز انما في الشر الى الله تعالى كما يعترف اليه الخير لقوله اعوذ بك من سخطك ومن عقوباتك والله اعلم **قوله** عن مطرف بن عبد الله بن الشخير هو بكسر الشين والياء المجهين **قوله** سبوح قدوس هما بضم

بصرهما عن الشهوات ولا بد لك ان تعادني فيه والله تعالى اعلم وفي القامح يقال اعنت نريد اعلى امر اي صرت عوناً له في تحصيل ذلك الامر فهذه معناة كن عوناً لي في اصلاح نفسك واجعلها طاهرة مسحقة لما تطلب فاني اطلب اصلاح نفسك من الله تعالى واطلب منك ايضاً اصلاحها بكثرة السجود لله تعالى فان السجود كما سر للنفس ومذل لها واني نفس انكسرت وذلت راي الله استحققت الرحمة انتهت

**قوله** فاعطني على نفسك بكثرة السجود اي اعطني على حاجة نفسك التي هي المرافقة والمراد تعظيم تلك الحاجة وانها تحتاج الى معاونة منك ومجود السؤال مني لا يكفي فيها او المعنى فواقيني وساعدني بكثرة السجود غايتها فاهراً بها على نفسك والوجه هو الاول والله تعالى اعلم والمفهوم من كلام الطيبي ان المعنى فاعطني على قهر نفسك بكثرة السجود كما انه اشأ الى ان ما ذكرت لا يحصل الا بقهر نفسك التي هي اعادى عدوك فلا بد لي من قهر نفسك



عمر والنقاد قال ناسفیان بن عیینة عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبع وثم ان يكف الشعر والثياب حدثنا محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن طاؤس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة وأشار بيده على أنفه واليد بين الرجلين واطراف القدمين ولا تكف الثياب ولا الشعر حدثنا ابو الطاهر قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني ابن جريج عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت ان اسجد على سبع ولا ألفت الشعر ولا الثياب الجبهة والأكتف واليدين الركبتين والقدمين حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر وهو ابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة اطراف وجهه وكفاه وركبته و قدميه حدثنا عمرو بن سواد العاصمي قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث نا بكيلا حدثنا ان كريبا مولى ابن عباس حدثنا عن عبد الله بن عباس انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحمله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسى فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلي وهو مكتوف باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورقع المرفقين عن الجنبين ورقع البطن عن الفخذين في السجود حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبتسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر وحديثه يحيى بن حبيب قال نا خالد يعني بن الحارث قال نا شعبة بهذا الاسناد وفي حديث ابن جعفر ولا يبتسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب حدثنا يحيى بن يحيى قال نا عبيد الله بن ابياد عن ابياد بن كيط عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا بكر وهو ابن مضر عن جعفر بن ربيعة عن العرج عن عبد الله بن فلك ابن عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبداً وبياض ابطيه حدثنا عمرو بن سواد قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث والليث بن سعد كلاهما عن جعفر ابن ربيعة بهذا الاسناد وفي رواية عمرو بن الحارث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد يجتهد في سجوده حتى

سبعة يكف اى الكف لراسه يبتسط انبساط

عليه فعل ابن عباس المذكور هنا قال العلماء والحكمة في النسي عشران الشعر يسجد معه ولله ان يشاء يصلي وهو مكتوف قوله عن ابن عباس انه راى ابن الحارث يصلي ورأسه معقوص فقام فجعل يحمله فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذا لم يؤخره ابن عباس رضي الله عنهما حتى يخرج من العلوة وان المكره يشكر كما يشكر المحرم وان من راى منكرا او كرهه فغيره بما له من الحق الى سجدته الذي وان خبر الواحد مقبول والشدة علم باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الارض ورقع المرفقين عن الجنبين ورقع البطن عن الفخذين في السجود مقصود واداء بيت السباب انه ينبغي للساجد ان يضع كفيه على الارض ويرفع مرفقيه عن الارض وعن جنبيه رعا بليغا بحيث يظهر باطن ابطيه اذا لم يكن مستورا وبهذا ذهب متفق على استبراء نكاحه كان مسيا مرتكبا والنهي للتعزير و صلوة صحبه والله اعلم قال العلماء والحكمة في هذا ان شبه بالتواضع والخلق في تمكين الجبهة والالف من الارض والبر من بيتات الكمال فان التبتسط كشبه الكلب ويشعر بالارتداد بالصلوة وقلة الاعتناء بها والاقبال عليها والشدة علم واما الفاظ الباب ففيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا يبتسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب وفي الرواية الاخرى ولا يبتسط بزيادة التام المشارة من فوق انبساط الكلب هذا ان اللفظان صحيحان وتقتضيه ولا يبتسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب وكذا اللفظ الاخر ولا يبتسط ذراعيه فينبسط انبساط الكلب ومثل قول الشافعي والشافعي انبساط الارض نا نا وقوله فقيل لها ربها بقول حسن وانبتها نا نا حسنا وفي هذه الآية الثانية شأنه ان معنى يبتسط بالآراء المشارة فوق اى يتخذها بساطا والشدة علم قوله عن ابياد هو بكسر الهمزة وبالياء المشارة من تحت قوله عن عبد الله بن مالك ابن بكيرة الصواب فيه ان يكون مالك وليث بن مالك لان ابن بكيرة ليس صفته لماك بل صفته لعبد الله لان عبد الله اسم ابيه مالك واسم ام عبد الله بكيرة فبكيرة امرأة مالك وام عبد الله بن مالك قوله فرج بين يديه اي بين يديه وجنبيه قوله يبتج في سجوده هو بفتح الياء وفتح الجيم وكسر النون الشدة وهو معنى فرج بين يديه وهو معنى قوله في الرواية الاخرى فوي بيده بالياء المعجمة وتشديد الواو وفتح وفتح وخوى معنى واحد مناه كبر باعد مرفقيه وعنه عن جنبيه قوله يبتج في سجوده حتى تری بياض ابطيه هو بالنون في

قوله اعتدلوا في السجود اى توسطوا بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها اذ هو اشبه بالتواضع والبلغ في تمكين الجبهة وابتعد من الكسالة

صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة وثم ان يكف شعره او ثيابه وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحمله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ولراسى فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذى يصلي وهو مكتوف الشرح هذه الاحاديث فيها فوائد منها ان اعتناء السجود سبعة وانه ينبغي للساجد ان يسجد عليها كلها وان يسجد على الجبهة والالف جميعا فاما الجبهة فيجب وضعها مكشوفة على الارض وكفى بجنبها والالف مستتب فوتركها ولو اتقصر عليه وترك الجبهة لم يجرى هذا ذهب الشافعي ومالك رحمهما الله تعالى والاكثرين وقال ابو حنيفة رضي الله عنه وابن القاسم من اصحاب مالك لان يقتصر على ايها شاء وقال احمد رحمه الله تعالى وابن حبيب من اصحاب مالك رضي الله عنهما يجب ان يسجد على الجبهة والالف جميعا نظرا لحدوث قال الاكثرين بل ظاهر الحديث انها في حكم عضو واحد لان قال في الحديث سبعة فان جعلوا عضوين صارت ثمانية وذكر الالف استحبابا واما اليدين والركبتين والقدمان فكل يجب السجود عليها في قولنا للشافعي رحمه الله تعالى احداهما لا يجب لكن يستحب استحبابا متاكدا والثاني لا يجب وهو الالف وهو الذي رحمه الله تعالى فلو اخل بعوضهما لم تقع صلاته واذا اوجبه لم يجب كشف القدمين والركبتين وفي الكفين قولنا للشافعي رحمه الله تعالى احداهما لا يجب كسفتها كالجبهة واصحابنا لا يجب قوله صلى الله عليه وسلم سبعة اعظم اى اعضاء شمس كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تكف الثياب ولا الشعر يوضح النون وكسر الفاء اى لا تفتتها ولا تجمعها والكف الجمع والضم ومنه قوله تعالى لم يجعل الارض كفانا اى تجمع الناس في حياتهم وموتهم وهو معنى الكف في الرواية الاخرى وكلاهما بمعنى قوله في الرواية الاخرى وراسه معقوص التقي العلماء على النسي عن الصلوة وثوبه مشروا وكه او نحوه او راسه معقوص او مردود شعره تحت عمامته او نحوه ذلك فكل هذا منى عن اتفاق العلماء وهو كما به تشريه فوصلى كذلك فقد اساء وصحت صلوة واخرج في ذلك ابو جعفر محمد بن جرير الطبري باجماع العلماء وحكى ابن المنذر الاعداد فيمن الحسن البصري ثم يذهب الجمهور ان النسي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تدرعه للصلوة ام كان قبلها كذلك لالبا لمضى آخر وقال الرازي يخفى النسي من فعل ذلك للصلوة والتمتار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة وغيرهم ويدل





وكان يختتم الصلوة بالتسليم وفي رواية ابن نمير عن ابي خالد وكان ينهى عن عقب الشيطان باب ستر المصلي والندب الى الصلوة الى ستره والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الرحلة والامر بالردن من السترة وبين ان قدر السترة وما يتعلق بذلك **حدثنا يحيى بن يحيى** وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخران نا ابوالاحوص عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال ابن نمير نا عمر بن عبيد اللطاف عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال كنا نصلي والدواب تمر بين ايدينا فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي احدكم ثم لا يضرك ما بين يديه وقال ابن نمير فلا يضرك من مر بين يديه **حدثنا زهير بن حرب** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي الاسود عن عروة عن عائشة انها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ستر المصلي فقال مثل مؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في غزوة تبوك عن ستر المصلي فقال كمؤخرة الرحل **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الله بن نمير **حدثنا ابن نمير** واللفظ له قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحرية فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركب وقال ابو بكر يغز العنزة ويصلي اليها نا ابا بن ابي شيبة قال عبيد الله وهي الحربة **حدثنا احمد بن حنبل** قال نا معتمر بن سليمان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلة ويصلي اليها **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابن نمير قال نا ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى راحلته وقال ابن نمير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بعير **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال زهير نا وكيع قال نا سفيان قال نا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ببكة وهو بالابطح في قبة له حمراء من ادم قال فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وناضه قال

ولا يبالى في ذلك ولا يفتى وهو يصلي

بعضهم التريخ في ان فلة والصواب الاول ثم هذه الياة مسنونة فلو جلس في الجميع مفترشا او تورك او مترجما او مقبعا او ما دار عليه صحت صلوة وان كان مخالفا **قولنا** وكان ينهى عن عقبه الشيطان هو الاعداء الذي شرفناه وهو كونه بالافاق العلماء بهذا التفسير الذي ذكرناه واما الاقوال الذي ذكره سلم بعد هذا في حديث ابن عباس انه سئل في موضع من موضع ان شاء الله تعالى **قولنا** وينهى ان يفرش الرجل ذراعيه افترش السج، سبق الكلام عليه في الباب قبل **قولنا** وكان يختتم الصلوة بالتسليم فيه دليل على وجوب التسليم فانه ثبت بذلك قول صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رأيتموني اصلي واختلف العلماء فيه فقال مالك والشافعي واحمد ومحمد بن النضر والجمهور من السلف والخلف السلام فرض ولا يصح الصلوة الا به وقال ابو حنيفة والثوري والاذاعي رضي الله عنهم هو سنة لو ترك صحت صلوة قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لو فعل منابا للصلوة من حدث او غيره في آخرها صحت صلوة واحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجلد الا عرابي في واجبات الصلوة حين علم واجبات الصلوة واحتج الجمهور بما ذكرناه وبالحديث الآخر في سنن ابى داود والترمذي مفتاح الصلوة الطهور وتحليلها التسليم ونذهب الشافعي والابو حنيفة واحمد رضي الله عنهم والجمهور ان المشروع تسليتان وندب مالك رحمه الله تعالى في طائفة ان المشروع تسليم واحد وهو قول ضعيف عن الشافعي رحمه الله تعالى ومن قال بالتسليتين اثنا في حق الله سنة وشذ بعض الظاهرية والى كبريت فاجبها وهو ضعيف مخالف لاجماع من قبله والشافعي علم باب ستر المصلي والندب الى الصلوة الى ستره والنهي عن المرور بين يدي المصلي وحكم المرور ودفع المار وجواز الاعتراض بين يدي المصلي والصلوة الى الرحلة والامر بالردن من السترة وبين ان قدر السترة وما يتعلق بذلك **قولنا** صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك المؤخرة يقسم الميم وكسر الناء بهزة ساكنة ويقال بفتح الناء مع فتح الهزة وتشديد الناء ومع اسكان الهزة وتخفيف الناء ويقال آخره الرحل بهزة ممدودة وكسر الناء فلهذا الراجح لغات وهي الوجد الذي في آخر الرحل وفي هذا الحديث الندب الى السترة بين يدي المصلي وبيان ان نقل السترة مؤخرة الرحل وهي قدر عظم الذراع وهو نحو ثلثي ذراع ومحصل باي شيء اقامه بين يديه كذا وشرط مالك رحمه الله تعالى ان يكون

في غلظ الرمح قال العلماء والكملة في السترة كف البصر عما وراءها ومنع من يمتاز بقربه واستدل القاضى عياض رحمه الله تعالى بهذا الحديث على ان الخط بين يدي المصلي لا يكفي قال وان كان قد مر به حديث واخذ به احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فهو ضعيف واختلف فيه فقيل يكون مقبوسا كبينة الحراب وقيل قائما بين يدي المصلي الى القبلة وقيل من جهته يمنة الى شماله قال ولم يرد مالك رحمه الله تعالى ولا عامة الفقهاء الخط بهذا الكلام القاضى وحديث الخط رواه ابو داود وفيه ضعف واضطراب واختلف قول الشافعي رحمه الله تعالى فيه فاستحب في سنن حرملة وفي القديم ونفاه في البيهقي وقال جمهور اصحابه باستحبابه وليس في حديث مؤخرة الرحل دليل على بطلان الخط والله اعلم قال اصحابنا ينبغي لان يدور من السترة ولا يزيد ما بينهما على ثلاثة اذرع فان لم يجدوها ونحوها جمع الجار والمترابا او شاة ولا يلبس مصلي ولا يلبس الخط اذا صلى الى ستره منع غيره من المرور بينه وبينه وكذا يمنع من المرور بينه وبين الخط ويجوز المرور بينه وبينه فلم يكن ستره او تباعد عنها فقيل له منع والاصح ان ليس له لتقصيره ولا يحرم جنته المروءة بين يديه لكن يكره ولو وجد الداخل فرجة في الصف الاول فلان يمر بين يدي الصف الثاني ويقف فيها لتقصير اهل الصف الثاني بركبها والسحب ان يجعل السترة عن يمينه او شماله ولا يصح له ان يعلم **قولنا** وحدثنا الطائفة هو بفتح الطاء وكسر الفاء **قولنا** يركب الغزاة هو بفتح الياء وضم الكاف وهو معنى يغز المنكورة في الرواية الاخرى **قولنا** كان يرض راحلة ويصلي اليها هو بفتح الياء وكسر الراء وروى بضم الياء وتشديد الراء ومعناه يجعلها مقترنة بينه وبين القبلة فغير دليل على جواز الصلوة الى الحيوان وجواز الصلوة بقرب البعير بخلاف الصلوة في اعطان الابل فانها مكرهة للاحادديث الصحيح في النبي عن ذلك لانه يخاف هناك نفوسا فيذهب الخشوع بخلاف هذا **قولنا** وهو بالابطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال له البطح ايضا **قولنا** فمن نائل وناضه معناه فممن من نال منه شيئا ومنهم من يفتح عليه غيره شيئا ما نال ويرش عليه بلال ما حصل له وهو معنى ما جاء في الحديث الآخر فمن لم يصب افمن يد صاحب **قولنا** فخرج بلال بوضوءه فمن نائل وناضه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتومنا، فيه تعديهم وتأخير تقديره فتومنا فمن نائل بعد ذلك وناضه تبركا بآثاره صلى الله عليه وسلم وقد جاء ميتا في الحديث الآخر فأتيت الناس ياخذون من فضل وضوءه ففيه التبرك بالآثار الصالحين واستعمال فضل طهورهم وطعامهم وشرابهم

من

قوله بحرية يفتح فسكون وهي دون الرمح عريضة النصل - استدى

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كَأَنِّي انظر إلى بياض ساقيه قال فتوضأ وأذن يلا قال فجعلت أتتبع فاه ها هنا وهاتها يقول يميناً وشمالاً يقول حي على الصلوة حي على الفلاح قال ثم ركزت له عَنَزَةً فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْر رَكَعَتَيْنِ يَمْرُوبِينَ يَدِيهِ الْخِمَارُ وَالْكَفَّ رُفِيفَتُهُ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ نَابِغَةُ قَالَ نَاعِمُ بْنُ أَبِي حَنْظَلَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحْفَةَ أَنَّ أَبَاهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ وَضُوءَ أَفْرَاطِ النَّاسِ يَبْتَدِرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمِنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَشَمُّهُ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَصِبْ مِنْهُ أَخَذَ مِنْ بِلَالٍ يَدَ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ بِلَالًا أَخْرَجَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِلَّةِ حَمْرَاءَ مُشْتَمِرًا فَصَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَ وَابْتَهِرُونَ بِزَيْدِ الْعَنَزَةِ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنَا أَبُو عُمَيْسٍ **ح** وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ نَاحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ قَالَ نَافِلُ بْنُ مَعْمُورٍ كَلَاهُمَا عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سَفِيَّانَ وَعَمْرٍو بْنِ أَبِي زَائِدَةَ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ بْنِ مَعْمُورٍ فَلَمَّا كَانَ بِهَا جِرَّةٌ خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَى يَا صَلَوةُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى نَافِلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِعَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَحْفَةَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا جِرَّةً إِلَى الْبُطْحَاءِ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَزَادَ فِيهِ عَوْنُ بْنُ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَحْفَةَ وَكَانَ يَمْرُومُ وَرَأَاهَا الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ **حَدَّثَنِي** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَا نَافِلُ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ نَاشِعَةُ بِأَلْسِنَةِ سَادِسٍ جَمِيعًا مِثْلَهُ وَزَادَ فِي حَدِيثِ الْحَكَمِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلٍ وَضُوءِهِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى آتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَضْتُ الْاِحْتِلَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ فَمَرُورُ بَيْنَ يَدَيْهِ الصَّفِّ فَتَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْآتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ **حَدَّثَنِي** حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنَا ابْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ أَقْبَلَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَصَلِّي بِمَنْىَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ يَصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَ فَسَارَ الْحِمَارُ بَيْنَ يَدَيْهِ بَعْضُ الصَّفِّ ثُمَّ نَزَلَ عَنْهُ فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ عُمَرَ النَّاقِدِ وَاسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِعَرَفَةَ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمُرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ مَنْى وَلَا عَرَفَةَ وَقَالَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا

وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيٌّ

وباسم **قوله** عليه حلة حمراء قال اهل اللغة الحلة ثوبان لا يكون واحداهما اذله وردوا وادبوها  
 وفيه جواز لباس الاحمر **قوله** كافي النظر الى بياض ساقيه **فيه** ان الساق ليست بعورة  
 وبذا يجمع عليه **قوله** واذن بلال **فيه** الاذان في السفر قال الشافعي ولا اكره من تركه  
 في السفر ما اكره من تركه في الحضرة امر المسافر يعني على التخييف **قوله** واذن بلال فجلت  
 اتشح فاه باهنا وباهنا يقول يعني وشمالا حي على الصلوة حي على الفلاح **فيه** انه ليس للمؤذن  
 الالتفات في اليعلمين يعني وشمالا برأسه وعنقه قال اصحابنا ولا يحول قدميه وصدره عن القبلة  
 وانما يولى برأسه وعنقه واختلوا في كيفية التفاته على مذاهب وهي ثلاثة اوجه لا يصح باصحابنا  
 وهو قول الجمهور انه يقول حي على الصلوة مرتين عن يمينه ثم يقول عن يساره مرتين حي على الفلاح  
 والثاني انه يقول عن يمينه حي على الصلوة مرة ثم مرة عن يساره ثم يقول حي على الفلاح مرة عن يمينه ثم  
 مرة عن يساره والثالث يقول عن يمينه حي على الصلوة ثم يقول حي على الفلاح ثم يقول حي على الصلوة  
 عن يمينه فيقول حي على الصلوة ثم يلتفت عن يساره فيقول حي على الفلاح ثم يقول حي على الصلوة  
 ويلتفت عن يساره فيقول حي على الفلاح **قوله** ثم ركعت له عنزة اي عصا في اسفلها عمدة  
 وفيه دليل على جواز استعانة الامام بمن يركله عنزة ونحو ذلك **قوله** فضلى النظر  
 ركعتين **فيه** ان الفضل قهر الصلوة في السفروا كان يقرب بلده ما لم ينو الاقامة اربعه  
 ايام فصاعدا **قوله** يمر بين يديه الحمار والكلب لا يمنع معناه يمر الحمار والكلب وبلد السترة و  
 قدما الى القبلة كما قال في الحديث الآخر ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة  
 وفي الحديث الآخر فيمر من ورائها المرأة والحمار وفي الحديث السابق ولا يعزفه من مرود ذلك  
**قوله** وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمرة يعني رانها الى انصاف ساقيه  
 ونحو ذلك كما قال في الرواية السابقة كافي النظر الى بياض ساقيه وفيه رفع الثوب عن  
 الكعنين **قوله** خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالماجرة الى البطحاء فتوا فضلى النظر ركعتين والعصر  
 ركعتين وبين يديه عنزة **فيه** دليل على القصر والجمع في السفر وفيه ان الفضل لمن اراد الجمع وهو

نازل في وقت الاول ان يقدم الثانية الى الاول واما من كان في وقت الاول سائر فالأفضل  
تأخير الاول الى وقت الثانية كذا جاءت الاحاديث ولانه ارفق به **قوله** اُتِيتُ راكبا  
على اُتان وفي الرواية الاخرى على حماد وفي رواية للبخاري على حماد اُتان قال اهل اللغة الاُتان هي  
الانثى من جنس الحمور ورواية من دوى حماد محمولة على اداة الجنس ورواية البخاري مبينة للجمع  
**قوله** وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام معناه قاربته واختلف العلماء في سن ابن عباس  
رضي الله عنهما عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل عشرين وقيل ثلاث عشرة وقيل  
خمس عشرة وهو رواية سعيد بن جبيرة عن قال احمد بن حنبل وهو الصواب **قوله** فادسلت  
الاُتان ترثع اي ترى **قوله** يعلى بمعنى ايضا لغتان الصرف وعدمه ولذا اُكتِبَ بالالف  
والياء والابجد صرفا وكتبا بالالف سمي معنى لما معنى بها من الدمار اي تراق ومنه قول الله  
تعالى من معنى معنى وفي هذا الحديث ان صلوة الصبي صحيحة وان ستر الامام ستره لمن خلفه قال  
القاضي رحمه الله تعالى واختلفوا هل ستر الامام بنفسها ستره لمن خلفه ام هي ستره لخاصته وهو  
ستره لمن خلفه مع الاتفاق على انهم مصلون الى ستره قال واخلاف ان السترة مشروعة اذا كان  
في موضع لا يامن المروءين بيديه واختلفوا اذا كان في موضع يامن المروءين بيديه وهما قولان في  
مذهب مالك ومذهبنا انها مشروعة مطلقا لعموم الاحاديث ولانها تقصون بصره وتمنع الشيطان  
المروء والتعرض لافساد صلوته كما جاءت الاحاديث **قوله** وهو يعلى بنا وفي رواية بعرفة  
هو محمول على انها قضيتان **قوله** في حجة الوداع وفي رواية حجة الوداع او يوم الفتح الصواب  
في حجة الوداع وهذا الشك محمول عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم اذا كان احدهم يعلى فلا يدع  
احدهم يمين يديه وليدراؤه استطاع فان ابي فليحمله فانا هو شيطان المعنى يدراؤه يدفع  
وهذا الامر بالدفع امر نذير وهو نذير ما كره ولا العلم احكام العلماء اوجب له صرح اصحابنا وغيرهم بانه  
منذوب غير واجب قال القاضي عياض واجمعوا على انه لا يلزمه مقاتلته بالسلاح ولا ما يؤدى  
الى هلاكه فان دفعه بما يجوز فملك من ذلك فلا تؤد عليه باتفاق العلماء وهل يجب دية ام يكون  
به رد فيه نذير للعلماء وهما قولان في مذهب مالك قالوا تقفوا على ان هذا كله لم يفرط  
في صلوة بل احتطا وصلى الى ستره ادنى مكان يامن المروءين يديه ويدل عليه قوله في حديث



يَد ٦٤ أَحَدًا يُمَرِّبِينَ يَدَيْهِ وَلِيَدَ رَأْيِهِ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ ابْنَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ قَالَ  
 نَأْسِلُ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ قَالَ نَأْبِئُ هَلْ بَلَغَ عَنِّي حُمَيْدٌ أَقَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي نَتَذَكَّرُ حَدِيثًا إِذْ قَالَ ابْنُ صَالِحٍ السَّمَانُ أَنَا  
 أَحَدُ ثَلَاثٍ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَرَأَيْتُ مِنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي سَعِيدٍ يَصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ إِذْ  
 جَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَرَادَ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ فِي نَحْوِهِ فَتَنَظَّرَ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاحًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ  
 فَعَادَ فَدَفَعَ فِي نَحْوِهِ أَشَدَّ مِنَ الدَّفْعَةِ الْأُولَى فَمَثَلَتْ قَائِمًا فَأَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ زَا حَمَلُ النَّاسِ فَمَخْرُجٌ فَدَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ  
 فَشَكَّى إِلَيْهِ مَا لَقِيَ قَالَ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ مَا لَكَ وَلَا بَيْنَ أَخِيكَ جَاءَ يَشْكُوكُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدُ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْوِهِ فَإِنْ ابْنَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ **حَدَّثَنَا** هُرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ رَافِعٍ قَالَا نَحْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ اسْمَاعِيلَ  
 ابْنِ أَبِي قُدَيْكٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ صَدَاقَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي فَلَا يَدْفَعُ أَحَدٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ ابْنَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنْ مَحَهُ الْقَرِينُ **وَحَدَّثَنَا** اسْحَقُ بْنُ  
 إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ تَأْتِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ تَأْتِي صَدَاقَةَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَلِكٍ عَنْ ابْنِ النُّضَيْرِ عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَهَنِّيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ يَسْأَلُهُ  
 مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَصْلِيِّ قَالَ أَبُو جَهْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ الْمَصْلِيِّ مَا ذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَدْرِي قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا  
 أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ قَالَ نَاوَيْكِعُ عَنْ سَقِيَّانَ عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ  
 ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجَهَنِّيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ الْأَنْصَارِيِّ مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ بَعْضُ  
 حَدِيثِ مَلِكٍ **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ قَالَ نَأْبِئُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ  
 قَالَ كَانَ بَيْنَ مَصْلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ **حَدَّثَنَا** اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى  
 وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ اسْحَقُ أَنَا وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى نَأْبِئُ ابْنُ حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ وَهُوَ ابْنُ  
 الْأَكُوْعِ أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ  
 وَكَانَ بَيْنَ الْمَنِيرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مِثْرَةِ الشَّاةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَأْمِئُ قَالَ يَزِيدُ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ سَلَمَةُ  
 يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمَصْحَفِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مَسْلَمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ

## فِي ثَلَاثٍ قَائِمًا

بِفَتْحِ الْجِيمِ وَبِغَيْرِ يَاءٍ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ حَزَلٍ لِقَةِ الْعَدَوِيِّ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ  
 يَدَيْهِ الْمَصْلِيِّ مَاذَا عَلَيْهِ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَسْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ) مَعْنَاهُ لَوْ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ مِنَ  
 الْأَثَمِ لَأَخْتَارَ الْوُقُوفَ أَرْبَعِينَ عَلَى الذِّكْرِ ذَلِكَ الْأَثَمُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ النَّبِيُّ الْأَكْبَرُ وَالْوَيْسُ  
 الشَّهِيدُ فِي ذَلِكَ (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ مَصْلِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مِنَ الشَّاةِ)  
 يَعْنِي بِالْمَصْلِيِّ مَوْضِعَ السُّجُودِ وَفِيهِ أَنَّ السَّنَةَ قَرِيبَ الْمَصْلِيِّ مِنْ سِتْرَتِهِ (قَوْلُهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ  
 مَكَانِ الْمَصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ) الْمَرَادُ بِالْمَصْحَفِ صَلَاةُ الْإِنْفَالَةِ وَالسَّبْحُ صَلَاةُ الْإِنْفَالَةِ وَفِي الْمَصْحَفِ ثَلَاثُ لُحُوتٍ  
 ضَمُّ الْمِيمِ وَفَتْحُهَا وَكَسْرُهَا وَفِي هَذَا أَنَّ لَابَّاسَ بِأَوَامِرِ الصَّلَاةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ وَأَمَّا  
 النَّبِيُّ عَنْ إِيْطَانِ الرِّجْلِ مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ طَائِفَةً فَيُوقِفُهَا لَفَضْلٍ فِيهِ وَلَا حَاجَةَ إِلَيْهِ فَمَا مَافِيهِ فَضْلٌ فَقَدْ  
 ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا مَنْ يَتَحَرَّى إِلَيْهِ لِيَسْأَلَ عَنْ عِلْمِ الْأَوَّلِيَّةِ أَوْ سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَتَحْوِذُكَ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهِ بَلْ  
 هُوَ مُسْتَحَبٌّ لِأَنَّهُ مِنْ تَسْيِيلِ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَقَدْ قُضِيَ الْقَائِمُ خِلَافَ السَّلَفِ فِي كَرَاهَةِ إِيْطَانِ الْخَيْرِ  
 حَاجَةً وَالِاتِّفَاقَ عَلَيْهِ لِحَاجَةِ نَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ (قَوْلُهُ كَانَ بَيْنَ الْمَنِيرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مِثْرَةِ الشَّاةِ) الْمَرَادُ بِالْقِبْلَةِ  
 الْجِدَارُ وَأَمَّا آخِرُ الْمَنِيرِ الْجِدَارُ لَمْ يَنْقَطِعْ نَظَرُ أَهْلِ الصَّوْفِ الْأَوَّلِ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ (قَوْلُهُ كَانَ  
 يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ) فِيهِ مَا سَبَقَ أَنْ لَابَّاسَ بِأَوَامِرِ الصَّلَاةِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَ  
 فِيهِ فَضْلٌ وَفِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ بِحَضْرَةِ السَّاطِئِينَ فَمَا الصَّلَاةُ إِلَيْهَا فَسْتَحَبُّهُ سَكَنُ الْفَضْلِ أَنْ  
 لَا يَصْعَدَ إِلَيْهَا بَلْ يَجْعَلُهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ شِمَالِهِ كَمَا سَبَقَ وَأَمَّا الصَّلَاةُ بَيْنَ السَّاطِئِينَ فَلَا كَرَاهَةَ فِيهَا عِنْدَنَا  
 وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ فِي كَرَاهَتِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِزُّهُ وَسَبَبُ الْكَرَاهَةِ عَنْهُ أَنَّهَا تَقْطَعُ الصَّوْفَ وَلَئِنْ

أَبَى سَعِيدٍ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتَرُهُ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ  
 فِي نَحْوِهِ فَإِنْ ابْنَى فَلْيَقَاتِلْهُ قَالَ وَكَذَلِكَ تَقْفُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمَنْ يَسْتَرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ لِيَرُدَّهُ وَأَمَّا  
 يَدْفَعُهُ وَيَرُدُّهُ مِنْ مَوْضِعٍ لَأَنَّ مَسْفِدَةَ الْمَشْيِ فِي صَلَاتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مَرُودِهِ مِنْ بَعِيدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَمَّا أَنْ يَجْزِ  
 لِقَدْرٍ مِثْلَ يَدَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ وَلِهَذَا أَمَرَ بِالْقَرَبِ مِنْ سِتْرَتِهِ وَأَمَّا يَرُدُّهُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنْهُ  
 بِالْإِشَارَةِ وَالْتَسْبِيحِ قَالَ وَكَذَلِكَ تَقْفُوا عَلَى إِذَا زَامَ لِرُدُّهِ لِيَسْمُرَ مَرُودًا ثَانِيًا أَلَا سَمِعْتُمْ  
 رَوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ يَرُدُّهُ وَتَأْوِلُهُ بَعْضُهُمْ بِذَلِكَ (قَوْلُهُ الْقَائِمُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ كَلَامُ  
 نَفِيسٍ وَالَّذِي قَالَ لَهُ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَرُدُّهُ إِذَا أَرَادَ الْمَرُودَ يَنْسَبُ وَبَيْنَ سِتْرَتِهِ بِأَسْلَى الْوُجُوهِ فَإِنْ ابْنَى  
 فَيَأْتِيهِ بِأَوَانٍ أَدَّى إِلَى تَقْتُلِ نَفْسٍ عَلَيْهِ كَالْمَصَالِ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ نَفْسُهُ أَوَامِلُهَا وَتَدَابُرُهَا لِمَا لَمْ يَشْرَعْ مَقَاتِلَتَهُ  
 وَالْمَقَاتِلَةَ الْبَاحَةَ لِأَصْحَابِنَا فِيهَا (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ) قَالَ الْقَائِمُ قِيلَ  
 مَعْنَاهُ أَنَا حَمَلٌ عَلَى مَرُودِهِ وَاتِّسَاعُ مِنَ الرَّجُوعِ الشَّيْطَانُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لِيَفْعَلَ نَعْلُ الشَّيْطَانِ  
 لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَبْعِدُ مِنَ الْخَيْرِ وَيَقْبُولُ السُّوءَ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالشَّيْطَانِ الْقَرِينُ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ  
 الْآخَرُ فَإِنَّ مَعَ الْقَرِينِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ نَفْسٌ) هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الشَّادِ وَفَتْحِ اللَّامِ هُوَ صَاحِبُ  
 الْمَطْلَعِ وَغَيْرُهُ فَفَتْحُ الشَّادِ لَمْ يَذَكَرْ الْجَوْهَرِيُّ وَآخَرُونَ يَفْرَهُ وَمَعْنَاهُ انْتِصَابُ وَالْمَطْلَعُ بِشَلِّ بَعْضِ الْبُحَا  
 لَا يَفْرَهُ مِنَ الْحَدِيثِ مَنْ أَحْبَبَ أَنْ يَشَلَّ النَّاسَ لِقَائًا مَا (قَوْلُهُ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ) هُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَفَتْحِ  
 الْمَادِ وَمَعْنَاهُ أَسْمَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْمَارِّثِ بْنِ الصَّحْمَةِ الْأَنْصَارِيِّ الْبُخَارِيَّ وَهُوَ الذَّكَوْرُ فِي التَّيْمِ وَهُوَ غَيْرُ أَبِي  
 جَهْمٍ الَّذِي تَأَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ هُوَ ابْنُهُ الْخَيْمَةُ إِلَى أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّ صَاحِبَ الْخَيْمَةِ الْبُخَارِيَّ

وَأَمَّا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا  
 آمَنَّا الْآيَةُ عَلَى نَصَبِ الْقَوْلِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَرَفَعُ أَنْ مَعَ الْفِعْلِ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ  
 لَكَ وَكَانَ الْمَعْنَى يَا بَنِي ذَلِكَ عِنْدَ تَأْمَلٍ فَالْوَجْهُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ ضَمِيرَ الشَّانِ  
 وَالْجَمْلَةُ بَعْدَ كَانَ مَفْسُورَةٌ الشَّانُ وَأَنَّ خَيْرًا مَنصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ وَتَرَكَ  
 الْأَلْفَ بَعْدَ عَنْ تَسْمَاةٍ مَعَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَأَنَّهُمْ كَثِيرًا مَا يَتَوَكَّنُونَ كِتَابَةَ الْأَلْفِ  
 بَعْدَ الْأَسْمَاءِ الْمَنصُوبِ كَمَا صَرَّحَ النَّوَوِيُّ وَالسَّيُوطِيُّ فِي مَوَاضِعَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

قَوْلُهُ لَكَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ إِيْ لَكَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ خَيْرًا لَهُ مِنْ  
 الْمَرُودِ وَلِهَذَا عَلِقَ بِالْعِلْمِ وَالْأَفَالِقِ الْوُقُوفُ خَيْرًا لَهُ سِوَاءَ عِلْمٍ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ وَخَيْرُ  
 فِي نَسْخِ مَسْلُوبِ الْكَيْفِيَّةِ فِي نَسْخِ التَّرْمِذِيِّ وَأَمَّا فِي نَسْخِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ  
 فَبِالْأَلْفِ فَقِيلَ هُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ كَانَ وَأَنْتَ خَيْرٌ بَانَ الْقَوَاعِدِ  
 تَابِي عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَهُ أَنْ تَقِفَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَعْرُوفَةِ تَقْدِيرًا فَلَا يَصْلَحُ  
 أَنْ يَكُونَ خَيْرُ الْكَانِ وَيَكُونَ النُّكْرَةُ اسْمًا لَهُ بَلْ إِنَّ مَعَ الْفِعْلِ يَكُونُ اسْمًا  
 لَكَ أَنْ يَكُونَ الْخَيْرُ مَعْرُوفَةً مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تَقَالُوا

قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلوة عندها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسماعيل بن عثمة  
 وحديثي زهير بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس عن حبيب بن هلال عن عبد الله بن الصامت  
 عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستتره اذا كان بين يديه مثل اخره  
 الرجل فاذا لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلوته الحمار والمرأة والكلب الاسود قلت يا ابا ذر ما  
 بال كلب الاسود من الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن اخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما  
 سألتني فقال الكلب الاسود شيطان حدثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة وحديثنا محمد بن  
 المشني وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا وهب بن جريد قال نا ابي و  
 حدثنا اسحق ايضا قال انا المعتمر بن سليمان قال سمعت سلم بن ابي النضال وحديثي يوسف بن حماد المعنى قال  
 نا زياد البكاعي عن عاصم الاحول كل هؤلاء عن حبيب بن هلال باسناد يونس كنعن حديثه وحديثنا اسحق بن ابراهيم  
 قال انا المتخزومي قال نا عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال نا يزيد بن الاصم عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلوة المرأة والحمار والكلب ويبقى ذلك مثل مؤخرة الرجل  
 حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناسق وزهير بن حرب قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن  
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة حدثنا  
 ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلوته من  
 الليل كلها وانا معترضة بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يوترك يقظني فاوترت وحديثنا عمرو بن علي قال نا محمد بن  
 جعفر قال نا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة ما يقطع الصلوة قال فقلنا المرأة و  
 الحمار فقالت ان المرأة لداية سوء لقد رايتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنابة  
 وهو يصلي حدثنا عمر والناسق وابو سعيد الاشج قال نا حفص بن غياث وحديثنا عمر بن حفص بن غياث  
 واللفظ له قال نا ابي قال نا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عائشة قال الاعمش وحديثنا مسلم بن  
 صبيح عن مسروق عن عائشة وذكر عندنا ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة فقالت عائشة قد شبهتمونا  
 بالحمير والكلاب والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي واني على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة  
 فتبدولي الحاجة فأكبره ان اجلس فاؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجله حدثنا اسحق  
 ابن ابراهيم قال نا جريد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت عدلتونا بالكلاب والحمير لقد رايتني مضطجعة  
 على السرير فيجئ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتوسط السرير فيصلي فأكبره ان أسنحه فأنسل من قبل رجلي السرير حتى  
 أنسل من تحتي فيحدثني يحيى قال قرأت على فلان عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت  
 كنت انا وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتها  
 قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح حدثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 قال نا عباد بن العوام جميعا عن الشيبان عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاءه وانا حائض وربما اصابني ثوبه اذا سجد حدثنا

قلنا قال

يصل الى غير جدار قريب رقبته صلى الله عليه وسلم يقطع صلوة الحمار والمرأة والكلب الاسود  
 اختلف العلماء في ان يقطع ببول الصلوة وقال احمد بن حنبل يقطع الكلب  
 الاسود في قلبى من الحمار والمرأة شئ ووجه قولنا ان الكلب لم ينجس في الترخيص فيه شئ يعارض هذا  
 الحديث واما المرأة فحديث عائشة رضى الله عنها المذكور بعد هذا في الحديث ابن  
 عباس السائى وقال مالك والشافعية والشافعية رضى الله عنهم وجمهور العلماء من السلف والخلف  
 لا يقطع الصلوة ببول شئ من بول ولا من غيرهم وتناول بول هذا الحديث على ان المراد بالقطع  
 نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ومنهم من يدعى نسخ الحديث  
 الاخر لا يقطع الصلوة بالمرثى وادوا ما استطعموا ولا غير معنى لان النسخ لا يصادف الا اذا تعذر  
 الجمع بين الاحاديث وتناولها ولما اتى في الحديث من ان النسخ فلا تعذر الجمع والتاويل بل تناول  
 على ما ذكرناه مع ان حديثه لا يقطع صلوة المرثى ضعيف والله اعلم (قوله سمعت سلم بن  
 ابي النضال سلم بن فضال السني واسكان الام والنضال بفتح النون المعجمة وتشديد النون) (قوله  
 يوسف بن حماد المعنى) هو باسكان النون وكسر النون وتشديد النون (قوله) (قوله)  
 عن عائشة رضى الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة  
 بينه وبين القبلة كاعتراض الجنابة استدللت به عائشة رضى الله عنها والعلماء بعد على ان  
 المرأة لا تقطع صلوة الرجل وفيه جواز صلوة النساء والرجال والجماعة منهم الصلوة اليها غير  
 النبي صلى الله عليه وسلم لحرف الفتنة بها وتذكرها واشغال القلب بها بالنظر اليها واما النبي

صلى الله عليه وسلم فنزه عن هذا كفى صلوة من كان في الليل والبيوت يومئذ ليس فيها  
 مصابيح (قوله) فاذا اراد ان يوتر يقظني فاوترت فيه استحباب تأخير الوتر الى آخر  
 الليل وفيه انه يستحب لمن وثق باستيقاظه من آخر الليل اما بنفسه واما بما يقاطع غيره وان  
 يؤخر الوتر وان لم يكن له تجدد فان عائشة رضى الله عنها كانت بهذه العفة واما من لا يثق بان يقاطع  
 ولاه من يوقظ فيوتر قبل ان ينام وفيه استحباب ايقاظه ان لم يفسد في وقتها وقدر جازت  
 فيه احاديث ايضا غير هذا (قوله) ان المرأة لداية سوء تريد به الانكار عليهم في قولهم ان المرأة  
 تقطع الصلوة (قوله) فأكبره ان أسنحه هو يقطع الهمة المشقة واسكان السين المهملة وفتح  
 النون اى اظهار ما عترض يقال نسخ لى كذا اى عرض ومنه السانخ من الطير (قوله) فاذا سجد غمزني  
 فقبضت رجلي استدل به من يقول لس النساء لا ينقص الوضوء والجمود على انه ينقص وصلوا  
 الحديث على انه غمز فوق حائل وبه هو الظاهر من حاله ان لم فلا والله فيه على عدم النقص (قوله)  
 والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح) اذادت به الاعتداء لقول لو كان فيها مصابيح لقيضت

قوله فانه يقطع الخ اوله النوى وان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل  
 القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ثم رد دعوى نسخ الحديث قلت  
 شغل القلب لا يرتفع بمؤخرة الرجل اذا المازورا ومؤخرة الرجل في شغل  
 القلب قريب من الماتر في شغل القلب ان لم يكن مؤخرة الرجل في ما يظهر  
 فالوقاية بمؤخرة الرجل على هذا المعنى غير ظاهرة والله تعالى اعلم



ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال زهير بن وكيع قال نا طحمة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعته يحدث عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى مرط وعليه بعضه الى جنبه باب الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال او لكلكم ثوبان **حدثنا** حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس **وحدثنا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقیل بن خالد كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلثة **حدثنا** عمرو والنقاد وزهير بن حرب قال عمرو وثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصلي احدنا في ثوب واحد فقال او لكلكم ثوبين **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمرو والنقاد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير نا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء **حدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن ابي سلمة اخبره قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتقلا به في بيت ام سلمة واضعاً طرفيه على عاتقيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم عن وكيع قال نا هشام بن عروة عن ابيه بهذا غير انه قال متوشحاً ولم يقل مشتقلاً **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ام سلمة في ثوب قد خالف بين طرفيه **حدثنا** قتيبة بن سعيد وعيسى بن حماد قالوا نا الليث عن يحيى بن سعيد عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد ملتصقاً به مختالفاً بين طرفيه زاد عيسى بن حماد في روايته قال على منكبيه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفين عن ابي الزبير عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سفين **وحدثنا** محمد بن المشني قال نا عبد الرحمن عن سفين جميعاً بهذا الاسناد وفي حديث ابن نمير قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو نا ابا الزبير المكي حدثه انه راى جابر ابن عبد الله يصلي في ثوب متوشحاً به وعند ثيابه وقال جابر انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك **حدثنا** عمرو والنقاد واسحق بن ابراهيم واللفظ لعمرو وقال حدثني عيسى بن يونس قال نا الاعمش عن ابي سفين عن جابر قال حدثني ابو سعيد الخدري انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال فرأيت يصلي على حصير يسجد عليه قال ورأيت يصلي في ثوب واحد متوشحاً به **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية **وحدثنا** سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وفي رواية ابي كريب واضعاً طرفيه على عاتقيه وثرواية ابي بكر وسويد متوشحاً به **كتاب المساجد ومواضع الصلوة** **حدثنا** ابو كامل الجحدي قال نا عبد الواحد قال نا الاعمش **و**

عائشة الاسناد به ورسول الله ثنا في

عائشة من شيء صحت صلوة مع الكراهة سواء قدر على شيء يجعله على عاتقه ام لا وقال احمد وبعض السلف رحمهم الله تعالى لا تصنع صلوة اذا قدر على وضع شيء على عاتقه الا بوضعه لظاهر الحديث وعن احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى رواية انه تصنع صلوة ولكن ياتم بتركه وجهاً للجمهور قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضي الله عنه فان كان واسعاً فالتحف به وان كان ضيقاً فالتزبر به رواه البخاري ورواه مسلم في آخر الكتاب في حديث الطويل قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتقلاً به واضعاً طرفيه على عاتقيه وفي الرواية الاخرى مختالفاً بين طرفيه وفي حديث جابر متوشحاً به المشني والتشيع والخالف بين طرفيه معاً با واحد هذا قال ابن السكيت التوشح ان ياخذ طرف الثوب الذي القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقد بهما على صدره وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد قوله فرأيت يصلي على حصير يسجد عليه فيه دليل على جواز الصلوة على شيء ركول بين يديه من الارض من ثوب وحيد وصوف وشعر وغير ذلك وسواء نبت من الارض ام لا وبهذا يثبتنا وذهب الجمهور وقال القاضي رحمه الله تعالى لما ماتت من الارض فلما كراهم فيسهل واما البسط واللبس وغيرهما ليس من نبات الارض فتصح الصلوة فيه بالاجماع لكن الارض افضل منه الالهامة حرادير وادخولها لان الصلوة سراً بالتواضع والخشوع والله عز وجل اعلم

وعلى عند اداة السجود ولما اوجز الى غزى (قولنا) كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلى مرط وعليه بعضه الى جنبه المرط كسار وفي هذا دليل على ان وقوف المرأة بمجنب المصل لا تبطل صلوة وهو مذموم وذهب الجمهور وابطلوا بوجهين رضى الله عنه وغيره ان ثياب الحائض طاهرة الا موضعاً ترى عليه ما او نجاسة اخرى وفيه جواز الصلوة بحضرة الحائض وجواز الصلوة في ثوب بعضه على المصل وبعضه على حائض او غير ما او استقبال المصل وجهه فذهبنا وذهب الجمهور كراهته ونقله القاضي عياض عن عامة العلماء رحمه الله تعالى - **باب** الصلوة في ثوب واحد وصفة لبسه **قوله** سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في ثوب واحد فقال او لكلكم ثوبان وفيه جواز الصلوة في ثوب واحد ولا خلاف في هذا الا ما حكى عن ابن مسعود رضي الله عنه فيه ولا أعلم صحته واجتمعوا ان الصلوة في ثوبين افضل ومعنى الحديث ان الثوبين لا يقدر عليهما كل احد فلو وجبا لعجز من لا يقدر عليهما عن الصلوة وفي ذلك حرج وقد قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج واما صلوة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في ثوب واحد ففي وقت كان لعدم ثوب آخر وفي وقت كان مع وجوده لبيان الجواز كما قال جابر رضي الله عنه ليرى الجمال والافان الثوبان افضل كما سبق **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء قال العلماء حكمته انه اذا التزبر به لم يكن على عاتقه منه شيء لم يوزن ان تكشف عورته بخلاف ما اذا جعل بعضه على عاتقه ولانه قد يحتاج الى امساك يديه او يديه فيشغل بذلك وتكون سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت صدره ورفعها حيث شرع الرخ وغير ذلك ولان فيه ترك سراً على البدن وموضع الزينة وقد قال الله تعالى فخذوا زينةكم ثم قال مالك والجمهور والثاني رحمه الله تعالى والجمهور هذا النبي للترحم فلا يصلي في ثوب واحد سراً لعودته ليس على

كتاب المساجد ومواضع الصلوة

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا نا أبو مخوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قلت  
يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال  
أربعون سنة وايتما أدركتكم الصلوة فصل فهو مسجد وفي حديث أبي كامل ثم حيثما أدركتكم الصلوة فصله  
فإنه مسجد **حدثني** علي بن محمد السعدي قال أنا علي بن مسهر قال نا الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال  
كنت أقرأ على أبي القرآن في السجدة فإذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا أبا عبد الله في الطريق قال إني سمعت أبا ذر  
يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال  
المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتكم الصلوة فصل **حدثنا**  
يحيى بن يحيى قال أنا هشيم عن سيار عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أعطيت خمسا لم يُعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أمة أسود  
وأجلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا فأيما رجل أدركته الصلوة صلى  
حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطي الشفاعة **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا سيار  
قال نا يزيد الفقير قال أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه **حدثنا** أبو بكر بن  
أبي شيبة قال نا محمد بن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن ربي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فصلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا  
طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى **حدثنا** أبو كريب محمد بن العلاء قال نا ابن أبي زائدة عن سعد بن  
طارق قال نا حدثني ربي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثنا**  
يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا نا اسمعيل وهو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلت على الأنبياء بسبب أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأجلت لي  
الغنائم وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون **وحدثني**  
أبو الطاهر وحرملة قال نا ابن وهب قال نا حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض  
فوضعت في يدي قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تفتنونها **وحدثنا** حبيب بن  
الوليد قال نا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري قال نا أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن  
أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل حديث يونس **حدثنا** محمد بن رافع وعبد بن  
حميد قالا نا عبد الرزاق قال نا مقرر عن الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم بمثله **وحدثني** أبو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه نا حدثه  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال نصرت بالرعب على العدو وأوتيت جوامع الكلم وبيننا

فصل ثلث الغنائم بن يحيى

أقول صلى الله عليه وسلم وايتما أدركتكم الصلوة فصل فهو مسجد فيه جواز الصلوة في  
جميع المواضع إلا ما استثناه الشرع من الصلوة في المقابر وغيرها من الموانع التي فيها النجاسة  
كالمرحلة والجرزة وكذا ما منى عن معني آخر من ذلك اعطان الأهل وسياق بيانها قريبان شاذان  
تعالى ومنه قارعة الطريق والحمام وغيرهما الحديث وروى فيها قوله كنت أقرأ القرآن على أبي في  
السجدة فإذا قرأت السجدة سجدت فقلت له يا أبا عبد الله في الطريق فذكر الحديث أقوله السجدة  
هي بضم السين وتشديد اللام هكذا هو في صحيح مسلم ووقع في كتاب النسائي في السجدة وفي رواية  
غيره في بعض السلك وهذا مطابق لقوله يا أبا عبد الله في الطريق وهو مقارب لرواية مسلم لأن  
السجدة واحدة السجود وهي المواضع التي تظلل حول المسجد وليست منه ومنه قيل لا سمعيل السدي  
لأنه كان يبيع في سجدة الجامع وليس للسجدة حكم المسجد إذا كانت خارجة عنه وأما سجوده في السجدة  
وقوله أنسجد في الطريق فمحمول على سجوده على ظاهره قال القاضي واختلف العلماء في العلم والمعلم  
إذا قرأ السجدة فقبل عليها السجود لأول مرة وقيل لا يسجد **أقول** صلى الله عليه وسلم وأجلت لي  
الغنائم ولم تحل لأحد قبلي قال العلماء كانت غنائم من قبلنا بمجموعها ثم تأتي نازم السماء  
فناكلها كما جاء مبينا في الصحيحين من رواية أبي هريرة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
غزا وميسرنا تعالى لا الشمس **أقول** صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا  
وفي الرواية الأخرى وجعلت تربتنا لنا طهورا احتج بالرواية الأولى مالك والبخاري فيهما الله  
تعالى وغيرهما من يجوز التيمم بجميع أجزاء الأرض واحتج بالثانية الشافعي وأحمد رحمهما الله تعالى  
وغيرهما ممن لا يجوز إلا بالتراب خاصة ومما ذكره المطلق على هذا المقيده **أقول** صلى الله عليه  
وسلم ومسجدنا من كان قبلنا إنما اتبع لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والمناش

قال القاضي رحمه الله تعالى وقيل إن من كان قبلنا كانوا لا يصلون إليها يتفقوا المارة من الأرض  
وخصفنا نحن بجواز الصلوة في جميع الأرض إلا ما يتقنا نجاستها **أقول** صلى الله عليه وسلم وأعطيت  
الشفاعة هي الشفاعة العامة التي تكون في المحشر تفزع الخلق إلى الله صلى الله عليه وسلم لأن الشفاعة  
في الناصب جعلت لغيره أيضا قال القاضي وقيل المراد شفاعة لا ترد قال وقد تكون شفاعة  
لخروج من في قبلة مثقال ذرة من إيمان من النار لأن الشفاعة التي جادت لغيرها إنما جادت  
قبل هذا بذهن محقق به كشفاعة المحشر وقد سبق في كتاب الإيمان بيان أنواع شفاعة صلى الله  
عليه وسلم **أقول** صلى الله عليه وسلم فصلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة  
وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتنا لنا طهورا وذكر خصلة أخرى قال العلماء المذكور هنا  
خصلت لأن قضية الأرض في كونها مسجدا وطهورا خصلة واحدة وأما الشائنة فمذكورة هنا ذكرها  
النسائي من رواية أبي مالك الراوي هنا في مسلم قال وأوتيت هذه الآيات من فواتم البقرة من  
لن ترحم العرش ولم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدى **أقول** صلى الله عليه وسلم أعطيت  
جوامع الكلم وفي الرواية الأخرى بعثت بجوامع الكلم قال الروي يعني به القرآن جمع الشرائع  
في الألفاظ البسيطة من المعاني الكثيرة وكلامه صلى الله عليه وسلم كان بالجموع قليل اللفظ كثير المعاني  
**أقول** صلى الله عليه وسلم وبعثت إلى كل أمة أسود وفي الرواية الأخرى إلى الناس كافة  
قيل المراد بالأسود البيض من النجم وغيرهم وبالأسود العرب لغلبة السمرة فيهم وغيرهم من السودان  
وقيل المراد بالأسود السودا وبالأحمر من عداهم من العرب وغيرهم وقيل الأحمر الناس والأسود  
الجن والجميع صحيح فقد بعثت إلى جميعهم **أقول** صلى الله عليه وسلم أتيت بمفاتيح خزائن  
الأرض بآمن أعلام النبوة فانه أجار بفتح هذه البلاد دامت ووقع كما أخر صلى الله عليه وسلم والله  
الحمد والممنة **أقول** وأنتم تفتنونها يعني تستخرجون ما فيها يعني خزائن الأرض وما فتح على  
المسلمين من الدنيا **أقول** من الزبيدي هو بضم الزاي نسبة إلى بني زبيد





كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من بني سيلة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فتأدى إلا أن القبلة قد تحولت فما لوا كما هم نحو القبلة **باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد** **حدثني** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد يعني القطان قال ناهشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سيلة ذكرا كنيسة رايتها بالحبيشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجد او صور وفيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله عز وجل يوم القيامة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا ناهشام قال ناهشام عن عروة عن ابيه عن عائشة انهم تذاكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فذكرت ام سيلة وام حبيبة كنيسة ثم ذكر نحوه **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابو مغوية قال ناهشام عن ابيه عن عائشة قالت ذكرت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رايتها بارض الحبيشة يقال لها مارية بمثل حديثهم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا ناهشام عن القاسم قال نا شيبان عن هلال بن ابي حميد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد قالت فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وفي رواية ابن ابي شيبة ولولا ذلك لم يذكر قالت **حدثني** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس وقال ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **وحدثني** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري عن عبيد الله ابن الاصم قال حدثنا يزيد بن الاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي وحرملة بن يحيى قال حرملة انا وقال هرون نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن عباس قالوا لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد يحذرون مثل ما صنعوا **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث النخعي قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذ في خليلي كما اتخذ ابراهيم خليلًا ولو كنت متخذًا من امتي خليلًا لاتخذت ايا بكر خليلًا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا نبيا هم مساجد وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انا انما ابرأكم عن ذلك **باب فضل بناء المساجد والبحث عليها** **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكير احد ثمانية ان عاصم

و رَأَاهَا ذَكَرْتُ وَ وَبَرَّحَ ذَلِكَ نَزَلَ

فان قيل هذا نسخ لمقطوع به بخر الواحد وذلك ممتنع عند اهل الاصول فالجواب انه احتقت برقران ومقدمات افادت العلم وفرج عن كونه خبر واحد مجردا واختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء رحمهم الله تعالى في ان استقبال بيت المقدس هل كان ثابتا بالقرآن ام باجساد النبي صلى الله عليه وسلم فكل المادوي في المادوي وجهين في ذلك لا صوابنا قال القاضي عياض رحمه الله تعالى الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه كان بسنة لا بقرآن فعلى هذا يكون فيه دليل لقول من قال ان القرآن شخ سنة وهو قول اكثر الاصوليين المتأخرين وهو واحد قول الشافعي رحمه الله تعالى والقول الثاني انه لم يرد به قال طائفة لا يجوز ان السنة مبنية على كتاب فكيف بنسبها وبهؤلاء يقولون لم يكن استقبال بيت المقدس بسنة بل كان لوحي قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا اية واختلفوا ايضا في عكسه وهو نسخ السنة للقرآن فجزاه الاكثرون ومنه الشافعي رحمه الله تعالى وطائفة روى قول بيت المقدس اية لغتان مشهورتان امداهما فتح الميم واسكان القاف واثنان في فتح القاف ويقال فيه ايضا ايليا والياء واصل المقدس والتقدس من التطهير وقد اوضحته مع بيان لثانيه وتفسيره واشتقاقه في تنزيه الاسماء **قوله** بينا الناس في صلوة الصبح بقباء هو بالمد ومضروب وذكروا قيل مقصور وغير مضروب وقيل مؤنث وهو موضع بقرب المدينة معروف وتقدم قريبا بيان معنى قولهم بينا وبيننا وان تقدمه بين اوقات كذا **قوله** وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها اروي فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها والكسر مع والشر وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده **قوله** بينا الناس في صلوة الغداة فيه جواز تسمية الصبح غداة وهذا لا خلاف فيه لكن قال الشافعي رحمه الله تعالى ساها الله تعالى الفجر وسأها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلا يحب ان يسمى بغيره من الاسمين **باب النهي عن بناء المسجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا ناهشام عن القاسم قال نا شيبان عن هلال بن ابي حميد عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد قالت فلولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا وفي رواية ابن ابي شيبة ولولا ذلك لم يذكر قالت **حدثني** هرون بن سعيد الايلي وحرملة بن يحيى قال حرملة انا وقال هرون نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وعبد الله بن عباس قالوا لما نزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا نبيا هم مساجد يحذرون مثل ما صنعوا **حدثنا** ابو بكر ابن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال اسحق انا وقال ابو بكر نا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث النخعي قال حدثني جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذ في خليلي كما اتخذ ابراهيم خليلًا ولو كنت متخذًا من امتي خليلًا لاتخذت ايا بكر خليلًا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا نبيا هم مساجد وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انا انما ابرأكم عن ذلك **باب فضل بناء المساجد والبحث عليها** **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالوا نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن بكير احد ثمانية ان عاصم

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة، هكذا ضبطناه ذكرنا بالنون وفي بعض الاصول ذكرت بالراء والاول اشهر وهو جاز على تلك اللغة القليلة لغته الكون البراغيت ومنها يتماقون فيكم ملائكة **قوله** غير ان شئ ان يتخذ مسجدا ضبطناه خشي بضم الخاء وفتحها وبها صححنا **قوله** صلى الله عليه وسلم تامل السجدة اليهود، معناه لعنهم كما في الرواية الاخرى وقيل معناه تعظيمهم واهلهم **قوله** ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم، هكذا ضبطناه نزل بضم النون وكسر الزاي وفي اكثر الاصول نزلت بفتح الحروف الثلاثة وبناء التاء ثلث الساكنة اي لما حضرت الميزة والوفاء واما الاول فمعناه نزل ملك الموت والملائكة انكروا **قوله** طفق بطرح خميصة له يقال طفق بكسر الفاء وفتحها اي جعل واكسرها فصح واشتهر به جاء القرآن ومن حكى الفتح الا فخش والجوهري والخمصة كسالة اعلام **قوله** من عبد الله بن الحرث النخعي، هو بالنون والهمزة **قوله** صلى الله عليه وسلم اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل الى اخره، معني ابرأ اي امتنع من هذا واكره والخليل هو المنقطع اليه وقيل المختص بشئ دون غيره قيل هو مشتق من الخلة بفتح الخاء وهي اليازة وقيل من الخلة بضم الخاء وهي تحلل المودة في القلب ففتح صلى الله عليه وسلم ان يكون عاجزة وانقطاعه الى غير الله تعالى وقيل الخليل من لا يتبع القلب بغيره قال العلماء انما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره وقبر غيره مسجد او خان من المبالغة في تعظيمه والا فقتان به فرما ادى ذلك الى الكفر كما جرى لكثير من الامم النارية ولما احتاجت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والابن الى الزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر المسلمون وامتدت الزيادة الى ان دخلت بيوت امات المؤمنين فيه ومنها حجرة عائشة رضي الله عنها فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما بنوا على القبر حيطان مرتفعة مستديرة حولها منظر في المسجدة فيصلي اليه العوام ويؤدي الى المزدور ثم بنوا حوله من ركني القبر الثمانيين وحرقوها حتى التحقوا بها لا يمكن احد من استقبال القبر لهذا قال في الحديث ولولا ذلك لا برز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا والله تعالى اعلم بالصواب **باب فضل**



ابن عمر بن قتادة حدثه انه سمع عبيد الله الخولاني يذكر انه سمع عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجدا  
لرسول الله عليه وسلم انكم قد اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله قال  
بكر حسبت انه قال يتبغى به وجه الله تعالى بنى الله له بيتا في الجنة وقال ابن عيسى في روايته مثله في الجنة حدثنا  
زهير بن حرب ومحمد بن المثنى واللفظ لابن المثنى قالنا الضحاك بن مخلد قال اخبرنا عبد المجيد بن جعفر قال حدثني  
ابي عن محمود بن لبيد ان عثمان بن عفان اراد بناء المسجد فكره الناس ذلك فاحبوا ان يدعى على هيئته فقال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة مثله باب الذنب الى وضع الايدي على الركب  
في الركوع ونسخ التطبيق حدثنا محمد بن العلاء الهذلي ابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود  
وعلقمة قالنا اتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال اصلي هؤلاء خلقكم فقلنا لا قال فقوموا فصلوا فلم يامرنا باذان ولا اقامة  
قال وذهبتا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدا عن يمينه والاخر عن شماله قال فلما ركع وضعنا ايدينا على ركبنا قال  
فضرب ايدينا وطبق بين كفيه ثم ادخلهما بين فخذي قال فلما صلى قال انه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن  
مقاتلتها ويخفقونها الى شرق الموقى فاذا رايتهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلوة ليقفاتها واجعلوا صلواتكم معهم سبعة واذا  
كنتم ثلاثة فصلوا جميعا واذا كنتم اكثر من ذلك فليؤمكم احدكم واذا ركع فليفرش ذراعيه على فخذي وليمسح ليطلق  
بين كفيه فلما في انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراهم وحدثنا منجاب بن الحارث القمي  
قال انا ابن مسهر وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جدير وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم قال نا مفضل  
كلهم عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله بن عمر في حديث ابي مغوية وفي حديث ابن مسهر  
وجدير فلما في انظر الى اختلاف اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما ركع وحدثنا ثني عبد الله بن عبد الرحمن  
الدارمي قال نا عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة والاسود انهما دخلا على عبد الله فقال  
اصلي من خلقكم قال نعم فقام بينهما وجعل احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ثم ركعنا فوضعنا ايدينا على ركبنا فضرب  
ايدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بين فخذي قال فلما صلى قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا  
قتيبة بن سعيد وابوكامل الجدي واللفظ لقتيبة قالنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى  
جنب ابي قال وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي ابي اضرب بكفيك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب  
يدي وقال انا نهي عن هذا وامرنا ان نضرب بالاكف على الركب وحدثنا خلف بن هشام قال نا ابو الوضوح وحدثنا ابن  
ابي عمير قال نا سفيان كلاهما عن ابي يعفور بهذا الاسناد الى قوله فنهينا عنه ولم يذكرا ما بعده وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
قال نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فقلت بيدي هكذا يعني طبق  
بهما ووضعهما بين فخذي فقال لي انا قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بالركب وحدثنا المحكم بن موسى قال نا عيسى بن يونس  
قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال صليت الى جنب ابي فلما ركعت

وَبَيْنَا فَقَالَ وَيَحْيَا فَكَانَ ثَنًا

اح قوله فقلنا لا وفي رواية منصور الآتية بعد وقال نعم وفي ظاهرها تعارض ويمكن الجمع  
بان الثني يتعلق بصلوة العصر والاثبات بصلوة الظهر ويحتمل ان تكون ثقتان والله اعلم ١٢

ابن المساجد والحدث عليها قوله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا  
في الجنة مثله يثبت قوله صلى الله عليه وسلم مثله ان يكون معناه بنى الله تعالى له منزلا في  
مسي البيت واما صفة في السنة وغيره فليعلم فضلها وانما لما عمن رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر  
على قلب بشر اني ان معناه ان فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا  
باب الذنب الى وضع الايدي على الركب في الركوع ونسخ التطبيق مذهبنا ومذهب العلماء  
كافة ان السنة وضع اليد على الركبين وكرهته التطبيق الا ابن مسعود وصاحبه علقمة والاسود  
فانهم يقولون ان السنة التطبيق لانه لم يبلغهم النسخ وهو حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله  
عنه والصواب ما عليه الجمهور لثبوت النسخ الصحيح (قوله اصل هؤلاء) يعني الامير والابن  
وفيه اشارة الى انكارنا خبرهم الصلوة (قوله قوموا فصلوا) فيه جواز اقامة الجماعة في البيوت لكن  
لا يسقط بها فرض الكفاية اذا قلنا بالمذهب الصحيح انها فرض كفاية بل لا بد من اقامتها وانما اقتصر  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على فعلها في البيت لان الفرض كان يسقط بفعل الامير وعامة  
الناس وان اخروا الى اواخر الوقت (قوله فلم يامرنا باذان ولا اقامة) هذا مذهب ابن مسعود و  
ابن عمر وبعض السلف من اصحابنا وغيرهم انه لا يشرع الاذان ولا اقامة لمن صلى وحده في البلد الذي يؤذن  
فيه ويقام لصلوة الجماعة العظمى بل يكفي اذا هم واقامتهم ومذهب جمهور العلماء من السلف والخلف  
ان الاقامة سنة في حقه ولا يكفيه اقامة الجماعة واختلفوا في الاذان فقال بعضهم يشرع له وقال  
بعضهم لا يشرع ومذهبنا الصحيح انه يشرع له الاذان ان لم يكن سمع اذان الجماعة والا فلا يشرع (قوله  
وبينا لنقوم خلفه فاخذ يايدينا فجعل احدا عن يمينه والاخر عن شماله) هذا مذهب ابن مسعود وصاحبه  
وقال لهم جميع العلماء من الصحابة فمن بعدهم الى الان فقالوا اذا كان مع الامام رجلان وقتا وراه صفنا  
لحديث جابر وجابر بن صخر وقد ذكره مسلم في صحيحه في آخر كتاب في الحديث الطويل عن جابر واجهوا

اذا كانوا ثلثة انهم يقفون ورايه واما الواحد فيقف عن يمين الامام عند الصلاة كانه ونقل جماعة الاجماع  
فيه ونقل القاضي عياض عن ابن المسيب انه يقف عن يساره ولا اقامة يصح عزوان مع قلعه  
لم يبلغ حديث ابن عباس وكيف كان ثم اليوم يجمعون على انه يقف عن يمينه (قوله ان سيكون  
عليكم امراء يؤخرون الصلوة عن مقاتلتها ويخفقونها الى شرق الموقى) معناه يؤخرون عنها وقتنا المختار  
وهو اول وقتنا من حجج وقتنا وقوله يخفقونها يعني يؤخرون عنها وقتنا ويؤخرون اداؤها يقال بهم في  
خناق من كذا اي في ضيق والخنق المضيق وشرق الموقى يقع الشين والاراء قال ابن الاعراب في  
معنيان احدهما ان الشمس في ذلك الوقت وهو آخر النهار انما يتبقى ساعة ثم تيبس والثاني انه  
من قولهم شرق الميت بريقه اذا لم يبق بعده الا اليسير ثم يموت (قوله فصلوا الصلوة ليقفاتها  
واجعلوا صلواتكم معهم سبعة) السبعة يعني السنين واسكان الباء هي النافلة ومعناه صلوا في اول الوقت  
يسقط عنكم الفرض ثم صلوا معهم مني صلوا الخنزوا فضيلة اول الوقت وفضيلة الجماعة وكلما تقع فتنة بسبب  
التمتع عن الصلوة مع الامام وتختلف كلمة المسلمين وفيه دليل على ان من صلى فريضة مرتين  
مكون الثانية سنة والفرض سقط بالاول وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وقيل الفرض المكمل وقيل كلاهما  
وقيل احدهما بسببه ونظير فائدة الخلاف في مسائل معروفة (قوله وليجئ) هو يقع الياء واسكان  
الجمم واخره يجوز كذا ضبطاه وكذا هو في اصول بلادنا ومعناه ينطفئ وقال القاضي عياض وروى  
وليبن كما ذكرناه وروى ولين بالحاء المهملة قال وهذا رواية اكثر شيوخنا وكلاهما صحيح ومعناه الانحناء  
والانعطاف في الركوع قال ودواه بعض شيوخنا يعني النون وهو صحيح في المعنى ايضا يقال حنيت  
العود وحنوته اذا عطفته واصل الركوع في اللغة الخضوع والذلة وسمى الركوع الشروع وكما لما فيه  
من صورة الذلة والخضوع والاستسلام (قوله حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور) هو بالراء اسم

شبكة أصابعي وجعلتها بين ركبتي فصر يدي فلما صلى قد كنا نفعل هذا ثم امرنا أن نرفع إلى الركب باب جواز الاعتناء على العقبين <sup>١٩٩</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال انما نجد بن بكر وحده شاحس الحلواني قال ناعبد الزناق وتقرأ في اللفظ قال جميعا انا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفة يقول قلنا لا بن عباس في الاعتناء على المقدمين فقال هي السنة فقلنا له اننا نراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم باب تحريم الكلام في الصلوة و نسخ ما كان من اباحتها وحدثنا ابو جعفر محمد بن الصياح وابو بكر بن ابي شيبة وتقرأ في لفظ الحديث قالنا انما سمعنا بن ابراهيم عن حماد الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن مغوية بن الحكم السلمي قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت برحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واكمل اميأه ما شأكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بأيديهم على اذنيهم فلما رايتهم يصمتونني لكنت سكيت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسيب والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ما في حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان مناجاة يا تون الكهان قال

بَلَّغْ لِي بِمَعْنَى هُوَ

عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس بكسر النون وهو ابو يعقوب الاصفهاني ابو يعقوب الاكبر فاسم واقف وقيل وقد ان وقد سبق بيانه في كتاب الايمان في حديث اي الاعمال افضل باب جواز الاعتناء على العقبين فيهم طائفة قال قلنا لا بن عباس في الاعتناء على المقدمين قال هي السنة فقلنا لانا نراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم اعلم ان الاعتناء به حديثان ففي هذا الحديث انه سنة وفي حديث آخر النبي عنه رواه الترمذي وغيره من رواة على وابن ماجه من رواية انس وحماد بن حنبل وحماد بن عيسى من رواية سمرة والبيهقي من رواية سمرة و انس واسانيدنا كلها ضعيفة وقد اختلف العلماء في حكم الاعتناء في تفسيره اختلفا كثيرا لهذه الاحاديث والصواب الذي لا معدل عنه ان الاعتناء هو ان يلقى اليقظة بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه على الارض كاعتناء الكلب كذا فسره ابو عبيدة معمر بن المثنى وصاحب ابو عبيدة القاسم بن سلام و آخرون من اهل اللغة وبهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي والنوع الثاني ان يجعل اليقظة على عقبيه بين السجدين وهذا هو ما رواه ابن عباس بقوله سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وقد نص الشافعي في البوطي والاملاء على استجابتي في الجوس بين السجدين وحمل حديث ابن عباس رضي الله عنهما عليه جماعات المحققين منهم البيهقي والقاضي عياض وآخرون رجموا الحديث قال القاضي وقد روي عن جماعة من الصحابة والسلف انهم كانوا يفعلونه قال وكذا اجاب مفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما من السنة ان تمس عقبيك اليك فهذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس وقد ذكرنا ان الشافعي نص على استجابتي في الجوس بين السجدين وله نص آخر وهو الاشارة الى السنة فيه الاشارة وعاصلة انها مستان وايضا افضل فيه قولان واما جلسة التشهد الاول وجلسة الاستراحة فسنهما الاشارة وجلسة التشهد الاخير السنة فيه التورك بهذا من باب الشافعي وقد سبق بيانه في هذا الباب العلماء رجموا الحديث وقالوا انما نراه جفاء بالرجل ضبطناه بفتح الراء وهم الجيم اعيا بالانسان وكذا نقل القاضي عن جميع رواة مسلم قال وضبطه ابو عمر بن عبد البر بكسر الراء واسكان الجيم قال ابو عمر من علم الجيم فقط غلط ورواه الجمهور على ابن عبد البر وقالوا الصواب الضم وهو الذي يليق به اضافة الجفاء اليه والله اعلم

**باب تحريم الكلام في الصلوة ونسخ ما كان من اباحتها** **قوله** واثكل امياه، واثكل بعقم النار واسكان الكاف وفيهما جميعا لغتان كالبعض والبعث حكاهما الجوهري وغيره وهو نقدان المرأة ولها وامرأة تكل وتاكل وتكلمت امر بكسر الكاف واثكل الله تعالى امره **قوله** امياه هو بكسر الميم **قوله** فجعلوا يضربون بأيديهم على اذنيهم يعني فعلوا اي ليسكوه وهذا محمول على انه كان قبل ان يشرع التسليم لمن نابه شيء في صلاته وفيه دليل على جواز الغش القليل في الصلوة ولاننا تبطل به الصلوة وان لا كراهية فيه اذا كان لاجبة **قوله** فبأبي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فيهم بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظيم الخلق والذي شهد الله تعالى له ودفن بالجابيل ودفن بامته وشققت عليهم وفيه التخلي بخلق صلى الله عليه وسلم في الرفق بالجابيل وحسن تعليمه واللفظ به وتقريب الصواب الى فهمه **قوله** فوالله لأكبرن اي ما انتهي **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فيه تحريم الكلام في الصلوة سواء كان لاجبة او غيرها وسواء كان لمصلحة الصلوة او غير ما فان احتاج الى تنبيه لاذن لداخل ونحوه سمح ان كان دلا وصفت ان كانت امرأة بهذا من باب ما كان والى حيفته واهم معنى الله عنهم والجمهور من السلف والخلف وقال طائفة منهم الاواني يجوز الكلام لمصلحة الصلوة لحديث

ذي اليمين وسنوه في موضع ان شاد الله تعالى وبهذا في كلام العالم اما ان سى فلا تبطل صلوة بالكلام القليل عندنا ورواه مالك واحمد والجمهور وقال ابو حنيفة رحمه الله والجمهور تبطل صلوة ولينا حديث ذي اليمين فان كثر كلام الناس فيه وجان مشهوران لاصحابنا الصمما تبطل صلوة لانه نادوا كلام الجاهل اذا كان قريب منهم بالاسلام فوكلام الناس في الصلوة لا يبطل الصلوة بل يثقلها لم يثبت من الحكم بهذا الذي نحن فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر باعادة الصلوة لكن علم تحريم الكلام فيها يستقيم واما قوله صلى الله عليه وسلم انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن فعناه هذا ونحوه فان التشهد والادعاء والتسليم من الصلوة وغير ذلك من الاذكار مشروعة فيها فتعنه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وما جازيتم واما في التسبيح وما في معناه من الذكر والادعاء وشاهاها ما ورد به الشرع وفيه دليل على ان من حلف لا يتكلم شيئا او كبر او قرأ القرآن لا يحنث وبهذا هو الصحيح المشهور في مذهبي وفيه دلالة لمذهب الشافعي رحمه الله تعالى والجمهور ان بكثرة الاحرام فرض من فرض الصلوة وجز منها وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ليست منها بل هي شرط خارج عنها مقدم عليها وفي هذا الحديث النبي عن تسبيل العاطس في الصلوة وانه من كلام الناس الذي يحرّم في الصلوة وتفسره اذا أتى به عالما عاديا قال اصحابنا ان قال بركم الله بكاف الخطاب بطلت صلوة وان قال بركم الله والهم ادم ادم ادم الله فلاننا تبطل صلوة لانه ليس بخطاب واما العاطس في الصلوة فيسب لانه يحرم الله تعالى سراندا من بيتنا ورواه مالك وغيره وعن ابن عمر والنخعي واهم رضي الله عنهم انه يجزى الاول والاخر لانه ذكر والسنة في الاذكار في الصلوة الاسرار اما استثنى من القراءة في بعضها ونحوها **قوله** ان حديث عبد بن عباس قال العلماء الجاهلية ما قبل ورواه الشرع سواء جازية لمكة جها لاتهم وفشها **قوله** ان مناجاة لا تون الكهان قال فلاننا تبطل صلوة العلماء انما نرى عن اتيان الكهان لانهم يتكلمون في منيات قد يصادف بعضها الاصابة فيخاف الفتنة على الانسان بسبب ذلك ولانهم يلبسون على الناس كبر من امر الشرع وقد نقلنا هرت الاحاديث الصحيحة بالنسبة عن اتيان الكهان وتصدقهم فيما يقولون ويحرم ما يلبسون من السلوان وهو حرام باجماع المسلمين وقد نقل الاجماع في تحريم جماعة منهم ابو محمد البخاري رحمه الله تعالى قال البخاري اتفق اهل العلم على تحريم حلوان الكهان وهو ما يافذه المشكك من كسائه لان فعل الكهان باطل لا يجوز اخذ الاجرة عليه وقال الماوردي رحمه الله تعالى في الاحكام السلطانية ومنع المحتسب الناس من التكب بالكمائه واليهود يؤذون عليه الاخذ والعطى وقال الخطابي رحمه الله تعالى حلوان الكهان ما يافذه المشكك من كسائه وهو محرم وفعله باطل قال وطول العراف حرام ايضا قال والفرق بين العراف والكاهن ان الكاهن انما يتعاطى الاجار عن الكواثر في المستقبل ويدعى معرفة الاسرار والعراف يتعاطى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها وقال الخطابي ايضا في حديث من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال كان في العراف كسنة يدعون انهم يعرفون كثير من الامور فتمنهم من يزعم ان له رؤيا من الجن يلقى اليه الاخبار ومنهم من يدعي استدراك ذلك بفهم اعطيه ومنهم من يسمى عرافا وهو الذي يزعم معرفة الامور بمقامات اسباب استدراكه اي يسكوه وبهذا قبل شرع التسبيح لمن نابه شيء في الصلوة ١٢ مجمع البحار

**قوله** لكني سكيت استدراك عن الجزاء المندوف تقدره فلاننا تبطل صلوة غضبت وتأخرت لكني سكيت ولم اعمل بمقتضى الغضب ١٢ كذا في المجمع

**قوله** لكني سكيت كانه متعلق بمحذوف هو جواب لما اي اردت ان اسألهم عن سببه والله تعالى اعلم



فلا تأتوهم قال ومنا رجال يتطهرون قال ذاك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدهم وقال ابن الصباح فلا يصد تكلم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فحين وافق خطه فذالك قال وكانت لي جارية ترمي غنما لي قيل اُحِدِ والجَوَانِيَةِ فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة عن غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما يا سفون لكني صككتها صككة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال انتني بها فأتيتها بها فقال لها ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **خ** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا عيسى بن يونس قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه **خ** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ونهيد بن حرب وابن نمير وابو سعيد الاشج والفاظهم متقاربة قالوا نا ابن فضيل قال نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعتا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا **خ** حدثني ابن نمير قال حدثني اسحق بن منصور السلولي قال نا هريز بن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه **خ** حدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمر والشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم

فلا تأتوهم فلا يصدهم

بها كعزة من سرق الشيء الغلاني ومعرفة من تنهم به المرأة ونحو ذلك ومنهم من يسمى المنهم كاهنا قال والمحدث يثبت على النبي عن ابيان هؤلاء كالم والجوع الى قولهم وتصدهم فيما يدعون به هذا كلام الخطابي وهو نفيس **قوله** ومنا رجال يتطهرون قال ذاك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدهم وفي رواية فلا يصدهم قال العلماء معناه ان البهية شيء يجذونه في نفوسهم منزوعة ولا تشب عليهم في ذلك فانه غير مكسب لهم كالتكليف به ولكن لا تشبهوا البهيمن القرف في اموركم فهذا هو الذي تقدمت عليه وهو مكسب لهم يقع به التكليف فنهىهم صلى الله عليه وسلم عن العمل بالبهية والانتفاع من تصرفاتهم بسببها وقد نظاهرت الاحاديث الصحيحة في النبي عن التطير والبهية وهي محمولة على العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير عمل على مقتضاه عندهم وسياق بسط الكلام فيها في موضعنا ان شاذ الله تعالى حيث ذكرنا باسم ربه الله تعالى **قوله** ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء عليهم السلام يخط فمن وافق خطه في ذلك اختلف العلماء في معناه فالصحيح ان معناه من وافق خطه فوجاه له ولكن لا طريق لنا الى العلم اليقيني بالموافقة فلا يباح والمقصود اذ حرام لانه لا يباح الا بيقينين بالموافقة وليس لنا يقين بهادانا قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن وافق خطه فذاك ولم يقل هو حرام بل قيل على الموافقة لما يتوهم متوهم ان هذا النبي يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط فافق النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي مع بيان الحكم في حقه فافقنا لمسلم ان ذاك النبي لا يمنع في حقه وكذا لو لم يتم موافقته ولكن لا علم لهم بها وقال الخطابي بهذا الحديث يحمل النبي عن هذا الخط اذا كان علم النبوة ذاك النبي وقد انقطعت فنهينا عن تعاطي ذلك وقال القاضي عياض المتأثران معناه من وافق خطه فذاك الذي يجب ومن اعترض فيما يقول لانه اباح ذاك لفاعله قال ويحمل ان هذا نسخ في شرعنا فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النبي عند الآن **قوله** وكانت لي جارية ترمي غنما لي قبل احد الجوانية هي يفتح الجهم وتشهد بالواو وبعد الالف لون كسورة ثم ياء مشددة هكذا ضبطناه وكذا ذكر الوبيد البكري والمحققون وعلى القاضي عياض عن بعضهم تخفيف الياء والمنا والتشديد الجوانية بقرب احد موضع في مثال الحديث واما قول القاضي عياض انها من عمل الفرع فليس بمقبول لان الفرع بين مكة والمدينة بعيد من المدينة واحدة في شام المدينة وقد قال في الحديث قبل احد الجوانية تكليف يكون عند الفرع وقية دليل على جواز استخدام السيد جارية في الرعي وان كانت تنفر في الرعي وانما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها لان السفر مظنة السطع فيها وانقطاعها عن الرعي والذاب عنها ولعبها منه بخلاف الرامية ومع هذا فان خيف مفعدة من رعيها لربها فيها او لفساد من يكون في الحاجة التي ترمي فيها او نحو ذلك لم يصح ما لم تكن الحرة ولا الام من الرعي حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرمه الشرع على المرأة فان كان معها محرم او نحوه من تاسم معه على نفسها فلا يمنع حينئذ كما لا يمنع من المسافرة في هذا الحال **قوله** اسف اي اغضب وهو يفتح السين **قوله** صككتها اي طمئت **قوله** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة بهذا الحديث من احاديث الصفات وفيما نذكر بيان تقدم ذكرها مرات في كتاب الايمان احدها الايمان بمن يخرج من معناه مع اعتقاد ان الله تعالى ليس كشيء وتشبهه عن سمات المخلوقات وانما في تناوله ما يليق به فمن قال بهذا قال كان المراد استمناها بل هي موحدة تقر بان الخلق المبداء لفعال هو الله وحده وهو الذي اذا داهه الابداعي استقبل السماء كما اذا صلى المصل استقبل الكعبة وليس ذلك لانه منصرف في السماء كما ان ليس منصرفا في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبله الداعين كما ان الكعبة قبله المسلمين ام هي من عبدة الاوثان العابدين للاوثان التي بين ايديهم فلما قالت في السماء علم انها موحدة وليست مبادرة

للاوثان قال القاضي عياض لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيهم ومحمد ثم وتكلمهم ونظائرهم ومقلد ان الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء بقوله تعالى انتم من في السماء ان تخفف بكم الارض ونحوه ليست على ظاهرها بل متادلة عند جميعهم **قوله** قال باثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكليف من الحديثين والفقهاء والمتكلمين **تاول** في السماء اي على السماء ومن قال من هذا المنظور والتكليف واصحاب التنزيه بنفي الحد واستحالة الجهة في حق سبحانه وتعالى **تاولوا** بتاويلات بحسب مقتضاها وذكرنا ما سبق **قوله** ويا ليت شعري ما الذي جمع اهل السنة والحق كالم على وجوب الاساك عن الفكر في الذات كما اردوا وسكتوا ليرة العقل وانفقوا على تحريم التكليف والتشكيل وان ذك من وقوفهم واما كالم غير شاك في الوجود والوجود وغير قادر في التوحيد بل هو حقيقة ثم تسامح بعضهم باثبات الجهة فاشيا من مثل هذا التسامح وهل بين التكليف واثبات الجهات فرق لكن المطلق المطلق الشرع من ان القاهر فوق عباده وانه استوى على العرش مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه النكالي الذي لا يصح في العقل غيره وهو قوله تعالى ليس كشيء خصه لمن وفقه الله تعالى وبهذه هذا كلام القاضي رحمه الله تعالى وفي هذا الحديث ان اعاق المؤمن افضل من اعاق الكافر وجمع العلماء على جواز عقاب الكافر في غير الكفالات واجمعوا انه لا يجوز الكافر في كفارة القتل كما ورد به القرآن واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نكاحه معان فقال الشافعي وما لك والجمهور لا يجزئ الامومة حمله للمطلق على المقيد في كفارة القتل وقال ابو حنيفة ومنه الشافعي والكوفيون يجزئ به الكافر فلا يطلق فانها تسمى رتبة **قوله** صلى الله عليه وسلم ابن الله قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **قوله** دليل على ان الكافر لا يصير مؤمنا بالابالاقار بالاشد تعالى وبرسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان من اقر بالشهادتين واعتقد ذلك جزا مكافاة ذلك في صحة ايمانه وكونه من اهل النبوة والجنة ولا يكلف مع هذا اقامة الدليل والبرهان على ذلك ولا يلزم معرفة الدليل وبهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور وقد سبق بيان هذه المسألة في اول كتاب الايمان مع ما يتعلق بها وبالاشد التوفيق **قوله** في حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعتا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فيرد علينا فقال ان في الصلوة شغلا وفي حديث زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انكلم في الصلوة يكلم الرجل صاحبه وهو في الصلوة حتى نزلت وتقوموا لثقتان من فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لينة ثم ادركته وهو يصلي فسلمت عليه فاشار الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا اصلي هذه الاحاديث فيها فوائد منها تحريم الكلام في الصلوة سواء كان المصلي اماما لا تحريم رد السلام فيها باللفظ وان لا يعز الاشارة بل يستحب رد السلام بالاشارة وهذه الجملة قال الشافعي والاكثرون قال القاضي عياض قال جماعة من العلماء يرد السلام في الصلوة لفظا منهم ابو هريرة وجابر والحسن وسعيد بن المسيب وقتادة واسحق وقيل يرد في نفسه وقال عطاء والنخعي والثوري يرد بعد السلام من الصلوة وقال ابو حنيفة ومنه الشافعي لا يرد بلفظ ولا اشارة بكل حال وقال عمر بن عبد العزيز وما لك واصحابه وجماعة من اشارة ولا يرد لفظا ومن قال يرد لفظا كان له لم يلق الا احاديث واما ائمة السلام على المصلي فذهب الشافعي رحمه الله تعالى الى انه لا يرد عليه فان سلم لم يمتحن جوابا وقال به جماعة من العلماء ومن مالكة روايتان احدهما كراهية السلام والثانية جوازه **قوله** صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة شغلا معناه ان المصلي وظيفته ان يشغل بصلوته وهو السبح اعلى

قوله لكني صككتها اي فها صبرت على ذلك لكني صككتها

الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرتا بالسكون وهيننا عن الكلام **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا عبد الله بن نمير** و **وكيع** **ح** و **حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال **انا عيسى بن يونس** كلهم عن **اسماعيل بن ابي خالد** بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال **نا ليث** **ح** و **حدثنا محمد بن ربح** قال **انا الليث** عن **ابي الزبير** عن **جابر بن عبد الله** انه قال **ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم ادر كته وهو يسير قال قتيبة يصلي فسلمت عليه فاشار الى فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت انفا وانا صلى وهو موجه حينئذ قبل الشرى وحدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثني ابو الزبير عن جابر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى بني المصطلق فاتيته وهو يصلي على بعيرة فكلمته فقال لي بيده هكذا اوامرا زهير بيده نحو الارض وانا اسمعه يقرأ يومئذ برأسه فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك له فانه لم يمنعني ان اكلبك الا اني كنت اصلي قال زهير و **ابو الزبير** جالس مستقبل الكعبة فقال بيده **ابو الزبير** الى بني المصطلق فقال بيده الى غير الكعبة **حدثنا ابو كامل** **الحمدري** قال **نا حماد بن زيد** عن **كثير بن عطاء** عن **جابر** قال **كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعنى في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه فلم ير ذلك علي فلما انصرف قال اما انت لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي وحدثني محمد بن حاتم قال **نا معلى بن منصور** قال **نا عبد الوارث بن سعيد** قال **نا كثير بن شذوذ** عن **عطاء** عن **جابر** قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة بمعنى حديث **حماد بن يونس** جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة **حدثنا اسحق بن ابراهيم** و **اسحق بن منصور** قال **نا النضر بن شميل** قال **انا شعبة** قال **نا محمد** وهو ابن زياد قال سمعت **ابا هريرة** يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تبتعدوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول اخي سليمان بن عبد الله عليه وسلم رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا وقال ابن منصور شعبة عن محمد بن زياد وحدثنا محمد بن بشار قال **نا محمد** هو ابن جعفر **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا شيبة** قال **نا شيبة** كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد وليس في حديث ابن جعفر قوله فدعته واما ابن ابي شيبة فقال في روايته فدعته **وحدثني محمد بن سلمة** **المرازي** قال **نا عبد الله بن وهب** عن **ملحوية بن صالح** يقول **حدثني ربيعة بن يزيد** عن **ابي ادريس الخولاني** عن **ابي الدرداء** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فسمعتاه يقول اعوذ بالله منك ثم قال لعنك********

١٧٥

١٧٦

سنة يسن بالرجال المسند ١١٢

فترد ما يقول ولا يعرج على غير ما يرد سلاما ولا غيره (قوله حدثنا هريرة) هو بعثهم الماد وفتح الراء قوله تعالى وقوموا لله قانتين قيل معناه مطيعين وقيل ساكنين (قوله امرنا بالسكوت) ونبينا عن الكلام، فيه دليل على تحريم جميع انواع كلام الاذنين واجمع العلماء على ان الكلام فيها عامدا عالما بغير علمها وبغير انفاذها وشبهه بمطل للصلوة واما الكلام لصلواتها فقال الشافعي ومالك والشافعية واحمد بن حنبل والجمهور بمطل للصلوة وجوزوا الاذاعي وبعض اصحاب مالك وطائفة قليلة وكلام الناس لا يطلها عنه نا وعنه الجمهور ما لم يطل وقال ابو حنيفة وفي الحديث عنه والكونيون بمطل وقد تقدم بيان في حديث جابر رضي الله عنه والسلام بالاشارة وانه لا يطل الصلوة بالاشارة ونحوها من الحركات البسيطة وانه يشي لمن سلم عليه ومنع من رد السلام مانع ان يعتذر الى المسلم وينكر ذلك المانع (قوله وهو موجه قبل المشرق) هو بكسر الجيم اي موجه وجهه وراحته وفيه دليل لجواز ان فلة في السفر حيث توجهت براحلته وهو يجمع عليه (قوله حدثنا كثير بن شذوذ) هو بكسر الشين والظاء المجتمعتين باب جواز لعن الشيطان في اثناء الصلوة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلوة (قوله ان عفرتنا من الجن جعل يفتك على البارحة ليقطع على صلواتي) بكسر الهاء في سلم يفتك وفي رواية البخاري نقلت وهما صحيحان والفتك الاخذ في غفلة وخدعة والعفريت العاتي المادون الجن (قوله صلى الله عليه وسلم فدعته) هو بوزال محبة وتخفيف العين المهملة اي خففته قال مسلم وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة فدعته يعني باللال المهملة وهو صحيح ايضا ومعناه فدعته فدعا شديدا والدلت والدرع الدرع الشديدا والخطابي المهملة وقال لا تنفع وصحبا غيره وصولوا وان كانت المجمع

او مع واشتر فيه وليس على جواز العمل القليل في الصلوة (قوله صلى الله عليه وسلم فلقد هممت ان اربطه حتى تصبحوا تنظرون اليه اجمعون او كلكم) فيه دليل على ان الجن موجودون وانهم قديرا هم بعض الاذنين واما قول الله تعالى انه يرأكم هو وقيل من حيث لا ترونهم فيقول على الغالب فلو كانت رؤيتهم محالما لقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال من رؤيته اياه ومن اراد ان يربطه لينظر واكلم اليه ويلعب به ولدان اهل المدينة قال القاضي وقيل ان رؤيتهم على خلقهم وصورهم الاصلية مختلفة لظواهر الآية الا لا يبيد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن خرقت له العادة وانما يرأهم بنو آدم في صور غير صورهم كما جاز في الآثار قلت هذه دعوى مجردة فان لم يسمع لما مستندة فهي مردودة قال الامام ابو عبد الله المازري الجن اجسام لطيفة ودعائهم فيتمثل ان تصور بصورة يمكن ربط معاشم تمتع من ان يود الى ما كان عليه حتى يتا في اللعب به وان خرقت العادة امكن غير ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قول اخي سليمان صلوات الله وسلامه عليه) قال القاضي معناه انه تخفى بهذا فامتنع بيننا صلى الله عليه وسلم من ربطه اما لم يقدر عليه لذلك واما لكونه لما ذكر ذلك لم يتعاط ذلك لظنه انه لا يقدر عليه او لوانعنا وانا دبا (قوله صلى الله عليه وسلم فرده الله خاسئا) اي ذليلا صاغرا مطرودا بعد (قوله وقال ابن منصور شعبة عن محمد بن زياد) يعني قال اسحق بن منصور في روايته حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن محمد بن زياد فخالف رواية وفيه اسحق بن ابراهيم السابقي في شيوخ ابيه ان قال شعبة عن محمد بن زياد وقال ابن ابراهيم شعبة قال اخبرنا محمد بن ابي الدرداء في رواية ابن ابراهيم محمد وهو ابن زياد

قطعا لان خصوصية ذلك الملك سليمان عليه السلام بالنظر الى جميع ما كان فيه من السلطنة في الدنيا كلها وتسخير الشياطين والطيور وغيرها (قوله بالنظر الى كل واحد من هذه الامور سيما بعض اجزاء بعض هذه الامور) كما لا يخفى فربطه الف شيطان لا يقدر في الخصوصية تعمربا يتوهم ذلك فالاحتراز عن التوهم احسن فلذلك تركه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

قوله ثم ذكرت قول اخي ان كانه صلى الله تعالى عليهما نظرا الى ان من اعظم من ذلك الملك واخصه التصرف في الشياطين والتمكن منهم فيتموهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك سليمان وعدم استجابة دعائه لها فيه من المشاركة معه في جملة ما هو من اخص امور ذلك الملك فتترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط الشياطين يوجب المشاركة معه في تمام ملكه ويفضي الى عدم خصوصية ذلك الملك سليمان عليه السلام فان المتمكن من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدر في الخصوصية





التجار يعمل لي أعواد الكلم الناس عليها فعل هذه الثلاث درجات ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع فهي من طرف الغابة ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراعه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلوته ثم أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اني انما صنعت هذا التأتؤا لي ولتعلوا صلاتي وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي قال حدثني ابو حازم ان رجلا اتوا سهل بن سعد الساعدي وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمير قالوا اناسفيلين بن عيينة عن ابي حازم قال اتوا سهل بن سعد فسألوه عن ابي ثني منبر النبي صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث نحو حديث ابن ابي حازم باب كراهة الاختصار في الصلوة حدثني الحكم بن موسى القنطري قال نا عبد الله بن المبارك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد وابو اسامة جميعا عن هشام عن محمد عن ابي هدير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية ابي بكر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا كيع قال نا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المسح في المسجد يعني الحصا قال ان كنت لا بد فاعلا فواحدة وحدثنا محمد بن المثنى قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن معيقب انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلوة فقال واحدة وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال نا خالد يعني ابن الخريش قال نا هشام عن هذا الاسناد وقال فيه حدثني معيقب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا الحسن بن موسى قال نا شيكان عن يحيى عن ابي سلمة قال حدثني معيقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة باب النبي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه وحدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على فلان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اذا صلى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وحدثنا ابن نمير قال نا ابي جميعا عن عبيد الله وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رافع عن الليث بن سعد وحدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل يعني ابن علي بن ايوب وحدثنا ابن رافع قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك يعني ابن عثمان وحدثنا هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى نخامة في قبلة المسجد الا الضحاك فان في حديثه نخامة في القبلة بمعنى حديث فلان وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناس جميعا عن سفيل بن ابي عيينة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نخامة في قبلة المسجد فحكه بحصاة ثم نهي ان يبرز الرجل عن يمينه او امامه ولكن يبرز عن يساره او تحت قدمه اليسرى وحدثنا ابو الطاهر

نَجْعٌ بِمَعْنَى نَجْعَةٍ وَنَجْعَةٍ

جاء في صحيح البخاري وغيره ان المرأة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جعل لك شيئا تفعل عليه فان لي ظلاما نجا قال ان شئت فعلت المنبر وهذه الرواية في ظاهرها لما لفته لرواية سهل والجمع بينهما ان المرأة عرضت هذا الاصل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم يطلب تخيير ذلك قوله فعل هذه الثلاث درجات هذا ما ذكره ابن العربي والمروفي عندهم ان يقول ثلاث الدرجات او الدرجات الثلاث وهذا الحديث دليل كونه لغة قليلة وفيه تفرع بان منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاث درجات قوله فهي من طرف الغابة الطرفاء ممدودة وفي رواية البخاري وغيره من اهل النخبة يفتح البهزة والاشل الطرفاء والغاية موضع معروف من عوالي المدينة قوله ثم رفع فنزل القهقري حتى سجد هكذا يورث بالفاء اي رفع رأسه الركوع والقهقري هو المشي الى خلف وانما وجه القهقري للاربعين من القبلة قوله صلى الله عليه وسلم وتعلوا صلاتي هو يفتح العين واللام المشددة اي تتعلوا فيمن صلى الله عليه وسلم ان صعوده المنبر وصلاته عليه انما كان لتعليم ليرى جميعهم افعالهم صلى الله عليه وسلم بخلاف ما اذا كان على الارض فانه لا يراه الا بعضهم من قرب منه قوله يعقوب بن عبد الرحمن القادي هو يشهد اليه بانه مرأت منسوب الى القارة القبيلة المعروفة قوله في آخر الباب وساق الحديث نحو حديث ابن ابي حازم لكنه ابو النسخ وساقوا بصير الجمع وكان ينبغي ان يقول وساقا لان الراوي بيان رواية يعقوب ابن عبد الرحمن وسفيان بن عيينة عن ابي حازم فما شريكنا بن ابي حازم في الرواية عن ابي حازم ولعله اتي بلفظ الجمع ومراة الثمان والطلاق الجمع على الاثنين جائز بلانك كن بل هو حقيقة ام بما فيه خلاف مشهور الاثرون انه بما ذكره ان سلا را يقول وساقا الرواية عن يعقوب وسفيان وهم كثرون والله اعلم باب كراهة الاختصار في الصلوة قوله الحكم بن موسى

القنطري يفتح القاف مشوب الى محلة من محال يفتاد تعرف بقطرة البرد ان ينسب اليها جماعات كثير من الحكم بن موسى هذا ولم جماعات يقال فيهم القنطري فيسبون الى محلة من محال يسألون تعرف براس القنطرة وقد اوضح الشين الى افظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي قوله نهي ان يصلي الرجل مختصرا وفي رواية البخاري نهي عن الاختصار في الصلوة اختلف العلماء في معناه الصحيح الذي عليه المحققون والاكثرون من اهل الحديث والغريب والمحدثين وبه قال اصحابنا في كتب المذهب ان المختصر هو الذي يصلي ويديه على غائرته وقال الروي يوان ياخذ بيده عما يتوكأ عليها وقيل ان يختصر الصورة فيقرأ آخرها آية او آيتين وقيل يوان يحدف فلا يمد يدها ويكسوها ويصلي بها وعدوها والصحيح الاول قيل نهي عنه لانه فعل اليهود وقيل فعل الشيطان وقيل لان اهل البيت هم من الجسد كذلك وقيل لانه فعل المكبرين باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت لا بد فاعلا فواحدة معناه لا تفعل وان فعلت فافعل واحدة لا تزدد بها كراهية تنزيه فيه كراهية والفقهاء على كراهية المسح لانه في التواضع ولانه يشغل المصلي قال القاضي ذكره السلف مسح الجبهة في الصلوة وقيل الاشراف يعني من المسجد مما يتعلق بها من تراب ونحوه باب النبي عن البصاق في المسجد في الصلوة وغيرها والنهي عن بصاق المصلي بين يديه وعن يمينه يقال بصاق وبزاق لغتان مشهورتان ولغة قليلة بصاق بالسين وعداها جماعة غلطوا قوله صلى الله عليه وسلم فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه اي الجبهة التي عليها وقيل فان قبله الله وقيل ثوبه فحكه فلما يقابل هذه الجبهة بالبصاق الذي هو الاستخفاف بمن يبرز اليه وانته وتحميره قوله راى بصاقا في رواية نائمة وفي رواية مختصرا قال اهل اللغة المختار من الالف والبصاق والبزاق والغم والنخامة وهي النخامة من الرأس ايضا ومن الصدر ويقال تخم وتخنج قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي ان يبرز الرجل عن يمينه او امامه ولكن



وحرملة قال نا بن وهب عن يونس **ح** وحدثني زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة مثل حديث ابن عيينة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة او غطاء او نخامة فحكه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا بن علية عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فاقبل على الناس فقال ما بال احدكم يقوم مستقبلا ربه فيتنخع امامه يحب احدكم ان يستقبل فيتنخع في وجهه فاذا تنخع احدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فتقل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم **ح** وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلهم عن القاسم بن مهران عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن علية وزاد في حديث هشيم قال ابو هريرة كانى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد ثوبه بعضه على بعض **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجى ربه فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه **وحدثنا** يحيى بن يحيى وكتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال كتيبة **وحدثنا** ابو عوانة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعنى ابن الحرث قال نا شعبة قال سألت قتادة عن التقل في المسجد فقال سمعت انس بن ملك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التقل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي وشيبان بن فروخ قالنا **وحدثنا** مهدي بن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى مما طعن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها الفحشاء تكون في المسجد ولا تدفن **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا كهمس عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخع فذكرها بنعله **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن الجري عن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فذكرها بنعله اليسرى يا ب جواز الصلوة في النعلين **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا بشر بن المفضل عن ابي مسلمة سعيد بن يزيد قال قلت لانس بن ملك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا عباد بن العوام قال نا سعيد بن يزيد ابو مسلمة قال سألت انس بن مالك يا ب كراهة الصلوة في ثوب له اعلام **وحدثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ لزهير قالوا نا سفين بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خميص لها اعلام وقال شغلتنى اعلام هذه فاذهبوا بها الى ابي جهم وأتوني بانجانية **وحدثنا** حرملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

بمثل نوتنا و اعلم

وعليه ان يكره هذه الخطيئة يدفن البزاق بها الصواب ان البزاق خطيئة كما مرح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلماء ولما عني عراض فيه كلام باطل حاصل ان البزاق ليس بخطيئة الا في حق من لم يدفنه وامان الادود منه فليس بخطيئة واستدل له باخبار باطلة نقول به غلط صريح مما لفت للنفس الحديث ولما قاله العلماء نهيت عليه لئلا يفتخر به واما قوله صلى الله عليه وسلم وكفارتها دفنها فمعناه ان اتركب هذه الخطيئة فعليه تكفيرها ان الزنا والسرقة والصيد في الاحرام محرمات وخطايا واذا تركبها فعليه عقوبتها واختلف العلماء في المرد يدفنها فجمهوروا قولنا المرد دفنها في ثراب المسجد ولمد وحصة ان كان فيه ثراب او مل او حصة ونحوها ولا يفرجها وعلى الرواية من اصحابنا قولنا ان المرد اخراضا مطلقا والله اعلم **قوله** عن قتادة عن انس رضى الله عنه وفي الرواية الاخرى سألت قتادة فقال سمعت انس بن مالك فبنيته على ان قتادة سمعه من انس لان قتادة درس فاذا قال عن لم يتحقق اتصال فاذا جاز في طريق آخر سمعنا به اتصال الاول وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمته الكتاب ثم في مواضع بعده **قوله** عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي اما يعمر فبفتح الهمزة وهما وسبق بيانه في اول كتاب الامان وسبق بعده بقليل بيان الخلاف في الدبلي **قوله** صلى الله عليه وسلم ووجدت في مساوي اعمالها الفحشاء تكون في المسجد لا تدفن بها ظاهرها ان هذا النسخ والذم لا يخص بصاحب النجاسة بل يدغل فيه هو وكل من رآها ولا يتركها من اهلك ونحوه يا ب جواز الصلوة في النعلين **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين فيه جواز الصلوة في النعال والخلاف مالم يتحقق عليها نجاسة ولو اصاب اسفل الخف نجاسة ومسح على الارض فليس تنسخ صلوة فيه خلاف للعلماء وبها قولنا للشافعي رضى الله عنه لا تنسخ يا ب كراهة الصلوة في ثوب الملاء

ببزق من يساره او تحت قدمه اليسرى وفي الرواية الاخرى اذا كان احدكم في الصلوة فانه يتأجى ربه فلا يترك بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله تحت قدمه فبنيته على ان يبزق الرجل عن يمينه وهذا ما في المسجد ويكره وقوله صلى الله عليه وسلم ويبزق تحت قدمه وعن يساره هذا في غير المسجد اما المصلي في المسجد فلا يبزق الا في ثوبه لقوله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة فكيف ياذن فيه صلى الله عليه وسلم وانا نهي عن البصاق عن النبيين تشريفا لما وفي رواية البخاري فلا يصبص امامه ولا عن يمينه ملكا قال القاسمى والنسب عن البزاق عن يمينه يوح امكان غير النبيين فان تعذر غير النبيين بان يكون عن يساره مصلي البصاق عن يمينه لكن الاول تنزيه النبيين عن ذلك ما امكن **قوله** رأى نخامة في قبلة المسجد فحكه فيه ازالة البزاق وغيره من الاقذار ونحوها من المسجد **قوله** صلى الله عليه وسلم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فان لم يجد فليقل هكذا وصف القاسم فتقل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض، هذا فيه جواز الفعل في الصلوة وفيه ان البزاق والمناط والنخاعة طاهرات وهذا الخلاف فيه بين المسلمين الا ما حكاه الخطابي عن ابراهيم النخعي انه قال البزاق نجس ولا يظن يصح عنه وفيه ان البصاق لا يبطل الصلوة وكذا النسخ ان لم يتبين من حرمان او كان مغلوبا عليه **قوله** صلى الله عليه وسلم فانه يتأجى ربه اشارة الى اخلاص القلب وحضوره وتفرغه لذكر الله تعالى وبجده وتلاوة كتابه وتدبره **قوله** صلى الله عليه وسلم التقل في المسجد خطيئة هو بفتح التاء المشددة فوق واسكان الفاء وهو البصاق كما في الحديث الآخر البزاق في المسجد خطيئة واعلم ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سوا احتاج الى البزاق او لم ينجس بين يديه فان بزق في المسجد فقد اتركب الخطيئة





الريح واخراجه من المسجد **حدثنا محمد بن المثنى** وزهير بن حرب **قالا** نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا ياتين المساجد **قال** زهير في غزوة ولم يذكروا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن نمير **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واللفظ له **قال** نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعنى الثوم **وحدثنا** زهير بن حرب **قال** نا اسمعيل يعنى ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب **قال** سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلى معنا **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد **قالا** عبد نا **قال** ابن رافع نا عبد الرزاق **قال** نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **قال** نا كثير بن هشام عن هشام الدستواي عن ابي الزبير عن جابر **قال** نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه الا نسا **وحدثنا** ابي الوفاء الطاهري وحرمله **قالا** نا ابن وهب **قال** اخبرني يونس عن ابن شهاب **قال** حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله **قال** وفي رواية حوله زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** من اكل ثوما وبصل فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من يقول فوجد له ريحا فسال فاعبر ما فيها من البقول فقال قد يوهها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها **قال** كل فاني انا جى من لا تنأجى **وحدثنا** محمد بن حاتم **قال** نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **قال** اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مائة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه بتوادم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم **قال** نا محمد بن بكر **وحدثنا** محمد بن رافع **قال** نا عبد الرزاق **قالا** جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد **قال** من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشنا في مسجدنا ولم يذكروا البصل والكراث **حدثنا** عمرو الناقد **قال** نا اسمعيل بن علقمة عن المجيرى عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري **قال** لم تعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جيا فاكلنا منها اكل شديد اثم رجنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس بى تحريم ما احل الله لى ولكنهما شجرة اكره ريحها **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى **قالا** نا ابن وهب **قال** اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن حباب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم يأكل الا الذين لم يأكلوا البصل واخبرنا اخرون حتى ذهب ريحها **حدثنا** محمد بن المثنى **قال** نا يحيى بن سعيد **قال** نا هشام **قال** نا قتادة عن سالم بن

ناب لا يقربنا ولا يصلى ولا يؤذينا تاذى يلقى ثوبا لها في يقشنا الى من وهو عبد الله بن

صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا يقربن المساجد **حدثنا** محمد بن المثنى **قال** نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه الشجرة يعنى الثوم فلا ياتين المساجد **قال** زهير في غزوة ولم يذكروا **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن نمير **وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير** واللفظ له **قال** نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعنى الثوم **وحدثنا** زهير بن حرب **قال** نا اسمعيل يعنى ابن علقمة عن عبد العزيز وهو ابن صهيب **قال** سئل انس رضي الله عنه عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلى معنا **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد **قالا** عبد نا **قال** ابن رافع نا عبد الرزاق **قال** نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **قال** نا كثير بن هشام عن هشام الدستواي عن ابي الزبير عن جابر **قال** نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه الا نسا **وحدثنا** ابي الوفاء الطاهري وحرمله **قالا** نا ابن وهب **قال** اخبرني يونس عن ابن شهاب **قال** حدثني عطاء بن ابي رباح ان جابر بن عبد الله **قال** وفي رواية حوله زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** من اكل ثوما وبصل فليعتزلنا اوليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه خضرات من يقول فوجد له ريحا فسال فاعبر ما فيها من البقول فقال قد يوهها الى بعض اصحابه فلما راه كره اكلها **قال** كل فاني انا جى من لا تنأجى **وحدثنا** محمد بن حاتم **قال** نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **قال** اخبرني عطاء عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** من اكل من هذه البقلة الثوم وقال مائة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تاذى ما يتاذى منه بتوادم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم **قال** نا محمد بن بكر **وحدثنا** محمد بن رافع **قال** نا عبد الرزاق **قالا** جميعا نا ابن جريج بهذا الاسناد **قال** من اكل من هذه الشجرة يريد الثوم فلا يغشنا في مسجدنا ولم يذكروا البصل والكراث **حدثنا** عمرو الناقد **قال** نا اسمعيل بن علقمة عن المجيرى عن ابي نصر عن ابي سعيد الخدري **قال** لم تعد ان فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جيا فاكلنا منها اكل شديد اثم رجنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس بى تحريم ما احل الله لى ولكنهما شجرة اكره ريحها **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى **قالا** نا ابن وهب **قال** اخبرني عمرو عن بكير بن الاشج عن ابن حباب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على زراعة بصل هو واصحابه فنزل ناس منهم فاكلوا منه ولم يأكل الا الذين لم يأكلوا البصل واخبرنا اخرون حتى ذهب ريحها **حدثنا** محمد بن المثنى **قال** نا يحيى بن سعيد **قال** نا هشام **قال** نا قتادة عن سالم بن

له كذا في نسخة المصنف زعم بغرولوا في رواية حرمله زعم بدل قال ومنها واحد في الاخرية وزعم بالواو لعل معناه ان في رواية حرمله قال وزعم معا لعل الصواب بغرولوا والله اعلم ١٢

يعنى ومعناه تاذى قال العلماء وفي هذا الحديث دليل على منع اكل الثوم ونحوه من دخول المسجد وان كان خاليا لا على الملائكة ولعمري هذا الحديث **قوله** اتي بقدر فيه خضرات هكذا هو في نسخ صحيح مسلم كلما بقدر ووقع في صحيح البخاري وسنن ابي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة اتي ببدر بيا بين موهدين قال العلماء هذا هو الصواب وفرا رواة اهل اللغة والغريب البدر بالفتح قالوا سمي بدر لانه استلذت كاستلذت البدر **قوله** صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة سماها خبيثة ليقبح رائحتها قال اهل اللغة الخبيثة في كلام العرب المكروه من قول او فعل او طعم او شراب او شخص **قوله** صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني قد حرمت عليكم ما احل الله لى ولكنهما شجرة اكره ريحها فيمنه دليل على ان الثوم ليس بمحرام وهو اجماع من بعده كما سبق وقد اختلف اصحابنا في الثوم هل كان حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان يتركه مكرها وظاهر هذا الحديث انه ليس بمحرم عليه صلى الله عليه وسلم ومن قال بالتحريم يقول المراد ليس لى ان احرم على امي ما احل الله لى **قوله** مر على زراعة بصل اي بفتح الزاى وتشد يد الراء وهو الارض المزروعة **قوله** حدثنا هشام نا قال حدثنا قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن مدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلب يوم الجمعة ما استدركه الدار فطلى على سلم وقال خالف قتادة في هذا الحديث ثلاثة حفاظ وهم منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن وعمر بن مرة فروده عن سالم عن عمر بن الخطاب نا بذكر وايفه مدان نا الدار فطلى وفتادة وان كان ثقتة وزيادة الثقة مقبولة عندنا فانه قد سلم ولم يذكر فيه سماعه من سالم فاشبه ان يكون بضم عن سالم فرواه عنه قلت هذا **قوله** لم تعد ان فتحت خيبر عن عبد الله وبعني تجاواى ما فتاجوا ونا فتح خيبر حتى قمنا اى متصلا بفتح خيبر ومقدارنا معه قمنا والله تعالى اعلم

ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكرني الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر قال اني رايت كان ديكاً نقدر في ثلاث نقرات واذا اراه الا حضوراً جلي وان اقواماً يامرونني ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم فان عجل في امرنا لخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وان قد علمت ان اقواماً يطعنون في هذا الامر انما ضربه مبيد في هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله الكفرة الضلال ثم اني اؤاد عيدي شيئاً اهم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجعته في الكلاله وما اغلظ لي في شيء ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعة في صدري وقال يا عمر لا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء وان اعرس اعرس فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار قاني انها بعثتهم عليهم ليعبدوا الله وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيهم ويرفعوا الي ما أشكل عليهم من امرهم ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراها الا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجلاً من الرجل في المسجد امر به فأخرج الى البقيع فمن اكهما فليمتها طبعاً <sup>٣٦٢</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علي عن سعيد بن ابي عروبة حم وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن شيا بة بن سوار قال نا شعبة جميعاً عن قتادة في هذا الاسناد مثله باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وفاقوله من سمع الناشد <sup>٣٦٣</sup> حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمر وقال نا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مولى شداد بن الهاد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليمتل لاردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا <sup>٣٦٤</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا المقرئ قال نا حيوة قال سمعت ابا الاسود يقول حدثني ابو عبد الله مولى شداد انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشله <sup>٣٦٥</sup> حدثنا حجاج بن اسحق عن الشاعري قال نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له <sup>٣٦٦</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن ابي ستان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى قام رجل فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له <sup>٣٦٧</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فادخل راسه من باب المسجد فذكر مثل حديثها قال فسلم

فيروان المعنى مفهوم والشا علم قوله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد رجلاً من الرجل في المسجد امر به فأخرج الى البقيع هذا في خبر اخر من وجه من وجه الثوم والبصل ونحوهما من المسجد والناظر باليد من الكثرة قوله من اكهما فليمتها طبعاً معناه من اراد اكهما فليمت راحتهما بالطح واما قوله كل شيء كسرتوه وهدمتموه فليمتهم فليمتهم الخ اذا اخرجها بالمد وكسر حدها باب النهي عن نشد الضالة في المسجد وفاقوله من سمع الناشد <sup>٣٦٨</sup> حدثنا ابو الطاهر احمد بن عمر وقال نا ابن وهب عن حيوة عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله مولى شداد بن الهاد انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد فليمتل لاردها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا <sup>٣٦٩</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا المقرئ قال نا حيوة قال سمعت ابا الاسود يقول حدثني ابو عبد الله مولى شداد انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشله <sup>٣٧٠</sup> حدثنا حجاج بن اسحق عن الشاعري قال نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له <sup>٣٧١</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن ابي ستان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى قام رجل فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له <sup>٣٧٢</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فادخل راسه من باب المسجد فذكر مثل حديثها قال فسلم

ليحضور له <sup>٣٧٣</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا المقرئ قال نا حيوة قال سمعت ابا الاسود يقول حدثني ابو عبد الله مولى شداد بن الهاد انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشله <sup>٣٧٤</sup> حدثنا حجاج بن اسحق عن الشاعري قال نا عبد الرزاق قال نا الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلاً نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له <sup>٣٧٥</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن ابي ستان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى قام رجل فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لهما بنيت له <sup>٣٧٦</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن محمد بن علقمة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فادخل راسه من باب المسجد فذكر مثل حديثها قال فسلم

قوله لا ردها الله عليك يحتمل ان تكون لانا فية والجملة دعاء عليه وان تكون ناهية وما بعد دعاءه اي لا تفعل ذلك ردها الله عليك والمشهور بين الناس هو الوجه الاول والثاني ايضا غير بعيد الا ان المشهور عند قصد المعنى الثاني هو الفصل بالواد والله تعالى اعلم



هو شيبه بن نعام أبو نعام روى عنه مسعر وهشيم وجريز وغيرهم من الكوفيين <sup>١٢٦٥</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليستجده سجدتين وهو جالس <sup>١٢٦٦</sup> حدثنا عن الناقذ وزهير بن حرب قالنا ناسفيل وهو ابن عيينة <sup>١٢٦٧</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد عن محمد بن زحر عن الليث بن سعد كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد نحوه <sup>١٢٦٨</sup> حدثنا محمد بن المثنى قال نامعاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير قال نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا نودي بالاذنان ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الاذان فإذا قضى الاذان اقبل فإذا ثوب بهما دبر فإذا قضى للتثويب اقبل حتى يحطرب بين الهرع ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكر حتى يظل الرجل ان يدرى كم صلى فإذا لم يد راحد كم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس <sup>١٢٦٩</sup> حدثنا حملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا ثوب بالصلوة ولي له ضراط فذكر نحوه وزاد فتهتأه ومثأه وذكره من حاجاته مالم يكن يذكر <sup>١٢٧٠</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن يحيى قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم <sup>١٢٧١</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث <sup>١٢٧٢</sup> حدثنا ابن ربح قال نا الليث عن ابن شهاب عن الاعرج عن عبد الله بن يحيى بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس <sup>١٢٧٣</sup> حدثنا أبو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن ليث <sup>١٢٧٤</sup> حدثنا ابن ربح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا ثوب في صلاة فليجلس في صلاته فليأخذ في آخر الصلاة سجد قبل ان يسلم ثم سلم <sup>١٢٧٥</sup> حدثنا محمد بن أحمد بن

نواف

فوق عقوبة له على من الفسه وعصيانا ويخفى لسانه ان يقول لا وجدت فان المساجد لم تكن لهذا يقول لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت لكانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب السجود والصلوة والسيور قال الامام ابو عبد الله المازني احاديث الباب خمسة حديث ابن هريرة رضى الله عنه فيمن شك فلم يدرك صلى وفيه انه يسجد سجدتين ولم يذكر موضعها وحديث الى سعيد رضى الله عنه فيمن شك وفيه انه يسجد سجدتين قبل ان يسلم وحديث ابن مسعود رضى الله عنه وفيه القيام الى خامسة وانه يسجد بعد السلام وحديث ذى الريد عن وفيه السلام من اثنتين والتمسوا الكلام وانه يسجد بعد السلام وحديث ابن عيينة وفيه القيام من اثنتين والسيور قبل السلام واختلف العلماء في كيفية الاخذ بهذه الاحاديث فقال داود لا يقاس عليها بل تستعمل في موضعها على ما جادت وقال احمد رحمه الله تعالى كقول داود في هذه الصلوات خاصة وقال في غير ما قال يسجد فيها سواها قبل السلام لكل سجدتين والذين قالوا بالقياس فاشكوا فقال بعضهم هو بخير في كل سجدتين شاد يسجد بعد السلام وان شاد قبله في الزيادة والنقص وقال ابو حنيفة رضى الله عنه الاصل هو السجود بعد السلام وتاويل باقى الاحاديث عليه وقال الشافعي رحمه الله تعالى الاصل هو السجود قبل السلام ورد بيقية الاحاديث اليه وقال مالك رحمه الله تعالى ان كان السجود زيادة سجدتين بعد السلام وان كان نقصا فنقبل فاما الشافعي رحمه الله تعالى فيقول قال في حديث الى سعيد فاناك خامسة شفعها ونص على السجود قبل السلام مع تجوز الزيادة والتجوز كما لموجود وتاويل حديث ابن مسعود رضى الله عنه في القيام الى خامسة والسجود بعد السلام على ان صلى الله عليه وسلم ما علم السجود الى السلام ولو علم قبله يسجد قبله وتاويل حديث ذى الريد عن على انها صلوة جرى فيها سجدتين عن السجود قبل السلام فتدركه بعده هذا الكلام المازني وهو كلام حسن نفيس واقتوى المذهب بهذا المذهب مالك رحمه الله تعالى ثم ذهب الشافعي وللشافعي رحمه الله تعالى قول كذب مالك رحمه الله تعالى وقول بالتميز على القول بمذهب مالك رحمه الله تعالى لو اجتمع في صلاة سجدتين سجدتين زيادة وسجدة نقص سجدتين قبل السلام قال القاسمي عياض رحمه الله تعالى وجماعة من اصحابنا ولا خلاف بين هؤلاء المتكلمين وغيرهم من العلماء انه لو سجد قبل السلام او بعده للزيادة والنقص انه يجزئ ولا نفسه صلاته وانما اختلفا في الافضل والاشد علم قال الجمهور لو سجد سجدتين فافترس كفاه سجدتان للجمع وبهذا قال الشافعي ومالك والشافعية واهل حنابلة والشافعية والشافعية والشافعية ومن ابن الى ابن رحمه الله تعالى لكل سجدة سجدتان وفيه حديث ضعيف اقول صلى الله عليه وسلم جاءه الشيطان فلبس به حتى لا يدري كم صلى عليه صلاته وهو شاك عليه وشكك فيها اقول صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالاذنان ادبر الشيطان الى آخره هذا الحديث تقدم

شمر في باب الاذان قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الى هريرة فاذا لم يدرككم كم صلى فليستجده سجدتين وهو جالس اختلف العلماء في المداير فقال الحسن البصري وما نفعه من السلف بظاهر الحديث وقالوا اذا شك المصل فلم يدركوا او نقص فليس عليه السجدة وان وهو جالس عملا بظاهر الحديث وقال الشعبي والاوزاعي وجماعة كثيرة من السلف اذا لم يدرككم صلى لزمه ان يعيد الصلوة مرة بعد اخرى ادا حتى يستيقن وقال بعضهم يعيد ثلاث مرات فاذا شك في الرابعة فلما عاده عليه وقال مالك والشافعي واحمد رضى الله عنهم والجمهور متى شك في صلاته هل صلى ثلاثا ام اربعاً مثلاً لزمه البناء على اليقين فيجب ان ياتي برابعة ويسجد السجدة السابعة على السجدة الاولى وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرككم صلى ثلاثاً ام اربعاً فليطرح الشك وليبين على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى فاستيقن له صلاته وان كان صلى اتماماً لاربع كان ثانياً تغنياً للشيطان قالوا في الحديث صريح في وجوب البناء على اليقين وهو مفسر حديث ابن هريرة رضى الله عنه فعمل حديث الى هريرة عليه وهذا متعين فوجب المصير اليه مع ما في حديث ابن سعيد من الموافقة لقواعد الشرع في الشك في الاحداث والميراث من المنقود وغير ذلك والله اعلم اقول في نظري تسليم اي انظرناه اقول في حديث ابن عيينة صلى الله عليه وسلم في حديث الى مالك عليه وسلم الى قوله فليستجده سجدتين وهو جالس قبل التسليم ثم سلم فيه حجة للشافعي رحمه الله تعالى ومالك والجمهور على ان حنيفة رضى الله عنه فان عنه السجود للنقص والزيادة بعد السلام اقول صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عبيدة السدي حليف بن عبد المطلب اما الاسدي فبا سكان السين ويقال فيه الاذوي كما ذكره في الرواية الاخرى والاذوي والاسدي با سكان السين قبيلة واحدة وبها اسما مترادفان لما وهم ازوشوة واما قوله حليف بن عبد المطلب فلما هو نسخ صحيح البخاري وسلم والذي ذكره ابن سعد وغيره من اهل السير والتواريخ انه حليف بن المطلب وكان جده حالف المطلب بن عبد مناف اقول عن عبد الله بن مالك ابن عبيدة والصواب في هذا ان يكون مالك ويكتب ابن عبيدة

له قول فنهنا ومنه اي ذكر الماني والاماني الادما يعرض للانسان في صلاته من احاديث النفس وتوسيل الشيطان وهناء في الطعام بهننى ويهنا في وهننى الطعام اي تهناات به وكل ما ياتيك بلا تعب فهنى ذلك الهناء والهناء والجمع الهباني وقد خفف الهبة وهبنا اشير لاجل مناه ١٢ مجمع البحار

قوله وتنا دفتناك وصناك وذكره في الافعال الثلاثة بتشد يد الوسط الاول مهمون الاخر دون الثاني لكن للازدواج قد يقرعان بلا هزم معاً او بهمة قال القاضي اي اعطاه من الاماني وصناك ذكره الاماني قلت فالمعنى واحد والمقصود بالتركيب التأكيد والله تعالى اعلم







يقول سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في قبلة المسجد فاستند اليها فغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر فهايانا ان يتكلموا وخرج سرعان الناس فصارت الصلوة فقام ذو الريد بن فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا و شمالا فقال ما يقول ذو الريد بن قالوا صدق لم تصل الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر فرفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع قال واخبرني عن عمران بن حصين انه قال وسلم وحده ثانيا ابو الربيع الزهراني قال لحما قال نا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي بمعنى حديث سفيلين وحده ثانيا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن داود بن الحصين عن ابي سفيلين مولى ابن ابي احمد انه قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي فقام ذو الريد بن فقال اقصر الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال اصدق ذو الريد بن فقالوا نعم يا رسول الله فاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم وحده ثانيا حجاج بن الشاعر قال نا هرون بن اسمعيل الخزاز قال نا علي وهو ابن الميارك قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلوة الظهر ثم سلم فأتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت وسياق الحديث وحده ثانيا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقفص الحديث وحده ثانيا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحرق رداءه حتى انتهى الى الناس فقال

سليم اسمعيل بن ابراهيم هو ابن علي بن المذکور ای قال ابو بكر بن ابن ملبه وقال زهير نا اسمعيل ابن ابراهيم ١٢

ثُمَّ بَيِّنْ يَدَهُ

والكلام وسائر المنايات للصلوة والشد علم قوله في حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر هو بفتح العين وكسر الشين وشد ياء الياء قال نا هرون بن اسمعيل الخزاز قال نا يحيى قال نا ابو سلمة قال نا ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلوة الظهر ثم سلم فأتاه رجل من بني سليم فقال يا رسول الله اقصر الصلوة ام نسيت وسياق الحديث وحده ثانيا اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بيتا انا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقفص الحديث وحده ثانيا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن علية قال زهير نا اسمعيل بن ابراهيم عن خالد عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخدياق وكان في يده طول فقال يا رسول الله فذكر له منيعه وخرج غضبا ن يحرق رداءه حتى انتهى الى الناس فقال

رضي الله عنهم اتبعين وهو علم الى قلابه الراوى عنه هنا قوله وخرج غضبان بمجرداده يعني كثره اشتد غضبا ان الصلوة خرج بمجرداده ولم يشمل ليلته قوله في آخر الباب في حديث اسحق بن منصور سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقال رجل من بني سليم واقفص الحديث كذا هو في بعض الاصول العمدة من الركعتين وهو الظاهر الموافق لباقي الروايات وفي بعضها بين الركعتين وهو صحيح ايضا ويكون المراد بين الركعتين الثانية والثالثة وسلم ان حديث ذي الريد بن هذا فيه فوائد كثيرة وقواعد مهمة منها جواز النسيان في الافعال والعبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وانهم لا يقرون عليه وقد تقدمت هذه القاعدة في هذا الباب ومنها ان الواحد اذا ادعى شيئا جازي بحقرة جمع كبر لا يخفى عليهم سلكوا عنه ولا يحمل بقوله من غير سوال ومنها اثبات سجود السجود وسجدة واحدة لكل واحد منها وانما على هيئة سجود الصلوة لانه اطلق السجود فلو قال الف الحمد لبيته وان سلم من سجود السجود وانما تشهد له وان سجود السجود الزيادة يكون بعد السلام وقد سبق ان الشافعي رحمه الله تعالى لم يحمل على ان تاخير سجود السجود كان نسيانا لا عملا ومنها ان كلام الناس للصلوة والذي يظن انه ليس فيها ليلتها بهذا قال جمهور العلماء من السلف والخلف وهو قول ابن عباس وعبد الله بن الزبير واخره عروة ومطهر والحسن والشعبي وقناة والاوزاعي ومالك والشافعي واهموا جميع الحديث رضي الله عنهم وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واصحابه والثوري في صحيح الروايتين عنهما سئل بالكلية انما اجابا بالحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم رضي الله عنهما وزعموا ان حديث قصة ذي الريد بن منسوخ بحديث ابن مسعود وزيد بن ارقم قالوا لان ذي الريد بن قتل يوم بدر ولحقوا عن الزهري ان ذي الريد بن قتل يوم بدر وان قضيت في الصلوة كانت قبل بدر قالوا ولا يمنع من ذلك ان يكون ابي هريرة رواه وهو متأخر الاسلام عن بدر لان الصحابي قد روى ما لا يحضره بان يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم او صحابي آخر واجاب المجابنا وغيرهم من العلماء عن هذا بما هو به صحيح حسنة مشهورة احسنا واتقنا ما ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد قال اما داود فهم ان حديث ابي هريرة منسوخ بحديث ابن مسعود رضي الله عنه فيصحح لانه لا خلاف بين اهل الحديث والبرهان حديث ابن مسعود كان بكسر ميم رجع من ارض الحبشة قبل الهجرة وان حديث ابي هريرة في قصة ذي الريد بن كان بالمدنية واما السلم ابو هريرة عام خبر سنة سبع من الهجرة بلا خلاف واما حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه فليس فيه بيان انه قبل حديث ابي هريرة او بعده والنظر يشهد ان قبل حديث ابي هريرة واما قولهم ان ابا هريرة رضي الله عنه لم يشهد ذلك فليس بصحيح بل شهوده لما محفوظ من

اعلم قوله واخرجت عن عمران بن حصين انه قال وسلم القائل واخرجت محمد بن سيرين قوله اقصر الصلوة ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فيه تاويلان احد هما قاله جماعة من اصحابنا في كتب المذهب ان معناه لم يكن المجموع فلا ينبغي وجود احد هما الثاني وهو الصواب معناه لم يكن لاذك ولا في ظني بل ظني اني اكلت الصلوة اربعا ويدل على صحة هذا التاويل انه لا يجوز غيره انه جاء في روايات البخاري في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تقصروا من شئني الا امرين (قوله حدثنا بطرون بن اسمعيل الخزاز) هو بخلاف مجته وزاى مكررة (قوله عن ابي المهلب) اسمه عبد الرحمن بن عمرو قيل معاوية بن عمرو قيل عروبة ذكره الاقوال الثلاثة في اسم البخاري في تاريخه واخرون وقيل اسمه النضر بن عمرو الجرمي الاذي البصري التابى الكبير روى عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والي بن كعب وعمران بن حصين





والنجم اذا هوى فلم يسجد <sup>١٢٩</sup> **ثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قرأ لهم اذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها **وثنا ثني** ابراهيم بن موسى قال انا عيسى عن الوداعي <sup>١٣٠</sup> **وحدثنا محمد بن المثنى** قال ابي عن عدي عن هشام كلاهما عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببشلة **ثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد قالوا ناسفيلين بن عيينة عن ايوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت اقرأ باسم ربك **وحدثنا محمد بن ربح** قال انا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة انه قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك **وحدثنا ثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني غير وثني **الحديث** عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا ثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري ومحمد بن عبد الاعلى قالنا تا المعتمر عن ابيه عن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة صلاة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة قال سجدت بها خلف الجاقاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وقال ابن عبد الاعلى فلا ازال اسجد ها **وحدثنا ثني** عمر والنقاد قال نا عيسى بن يونس <sup>١٣١</sup> **وحدثنا ابو كامل** قال نا يزيد يعني ابن زريع <sup>١٣٢</sup> **وحدثنا احمد بن عبد الله** قال نا سليم بن اخضر كلهم عن التيمي <sup>١٣٣</sup> **بهذا الاسناد** غير انهم لم يقولوا خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ثني** محمد بن المثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع قال رايت ابا هريرة يسجد في اذا السماء انشقت فقلت تسجد فيها فقال نعم رايت خيل صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا ازال اسجد فيها حتى القاه قال شعبة قلت النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم يا ب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد بين على الفخذين **وحدثنا محمد بن معمر بن ربيعي** القيسي قال نا ابو هشام المخزومي عن عبد الواحد وهو ابن زياد قال نا عثمان بن حكيم قال <sup>١٣٤</sup> **حدثنا** عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقعده في الصلوة جعل قدمه اليسرى

نا عيسى بن يونس نا بمثله فقال سجد

له هو سليمان التيمي والد المعتمر المذكور في الاسناد السابق ١٢ له اي قلت ثني عطارد

البرية بعد الفاتحة قدما لقرآن المأموم الفاتحة وجاء فيه حديث من في سنن ابي داود وغيره في تلك السكتة يقرأ المأموم الفاتحة فلما يحصل قراءته مع قراءة الامام بل في سكتة واما قوله وزعمنا قرا فلما زاد بالزم هذا القول المحقق وقد قدمناه بيان هذه المسألة في اوائل هذا الشرح ان الزعم يطلق على القول المحقق وعلى الكذب وعلى الشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق بذكرنا هناك دلالة واما قوله وزعمنا قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فاصح به مالك رحمه الله تعالى ومن وافقه في انه لا يسجد في المفصل وان سجدة النجم واذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك فسجوات بهذا الحديث ابو جريح ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ قول الى المدينة وبنا ذهب ضعيف فثبت حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور بعده في سلم قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك وقد اجمع العلماء على ان اسلام ابي هريرة رضي الله عنه كان سنة سبع من الهجرة فدل على السجود في المفصل بعد الهجرة واما حديث ابن عباس رضي الله عنه فضعيف الاسناد لا يفتح الاحتجاج به واما حديث ابي زيد فمحمول على بيان جواز ترك السجود وانه سنة ليس بواجب ويحتاج الى هذا التاويل للجمع بينه وبين حديث ابي هريرة والله اعلم وقد اختلف العلماء في عدد سجدة السجدة فذهب الشافعي وطائفة منهم لربيع عشرة سجدة مناجستان في الحج وثلاث في المفصل وليست سجدة من منتهن وانا هي سجدة شكر وقال مالك رحمه الله تعالى وطائفة هي احدى عشرة اسقط سجدة المفصل وقال ابو حنيفة رضي الله عنه من اربع عشرة اثبت سجدة المفصل وسجدة من واسقط السجدة الثانية من الحج وقال احمد وابن شريح من اصحابنا وطائفة من خمسة عشرة اثبتوا الجميع وموافقة السجدة معروفة واختلفوا في سجدة حم فقال مالك وطائفة من السلف وبعض اصحابنا هي عقب قول تعالى ان كنتم اياه تبهون وقال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى والجمهور عقب وهم لا يسمون والله اعلم <sup>١٣٥</sup> **قوله** عن صفوان بن سليم عن عبد الرحمن الاعرج مولى بني مخزوم عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الرواية الثانية عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه مثله قال الجعدي في الجمع بين الصحيحين في آخر ترجمة ابي هريرة الاعرج الاول مولى بني مخزوم اسمه عبد الرحمن بن سعد الفقيه كنية ابو احمد وهو قيس المحديث واما عبد الرحمن الاعرج الآخر فواين هرز كنية ابو داود مولى ربيعة بن الحرث وهو كثير الحديث وروى عنه جماعة من الائمة قال وقد اخرج مسلم عنها جميعا في سجود القرآن قال فربا بالشكل ذلك قال فمولى بني مخزوم بروي ذلك عنه صفوان بن سليم واما ابن هريرة فمولى

ذلك عنه عبيد الله بن ابي جعفر بن كلام الجعدي وهو طبع نفيس وكذا قال الدارقطني ان الاعرج اشان يرويان عن ابي هريرة اصدهما وهو المشهور عبد الرحمن بن هريرة واثان في عبد الرحمن بن سعد مولى بني مخزوم وبنا هو الصواب وقال ابو سعود الدمشقي بها واحد قال ابو علي النساني الجبالي الصواب قول الدارقطني والله اعلم واعلم انه يشترط لجواز سجود السجدة وصحة شروط صلاة النقل من الطمارة عن الحديث والنسب وسر العورة واستقبال القبلة ولا يجوز السجود حتى يتم قراءة السجدة ويجوز عندنا سجود السجدة في الاوقات التي نهي عن الصلوة فيها لانه ذات سبب ولا يكره عندنا ذات الاسباب وفي السكتة خلاف مشهور بين العلماء في سجود السجدة مسائل ونفريعات مشهورة في كتب الفقه وبالله التوفيق باب صفة الجلوس في الصلوة وكيفية وضع اليد بين على الفخذين <sup>١٣٦</sup> **قوله** عن ابن الزبير رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقعده في الصلوة جعل قدمه اليسرى بين فخذيه وساقه وفرض قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى على ركبة اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذ اليمنى واثار با صبيعه السابعة ووضع يدها على الصبيحة الوسطى ويطبق كفة اليسرى ركبة وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبة اليمنى ووضع يده على ركبة اليسرى فداها بايده اليسرى على ركبة باسرها عليها وفي رواية عنه ووضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقبه ثلثة وخمسين واثار بالسابعة الشرح هذا الذي ذكره من صفة العتود وهو التورك لكن قوله وفرض قدمه اليمنى مشكل لان السنة في القدم اليمنى ان تكون منصوبة بالتفات العلماء وقد نظا هرت الاحاديث الصحيحة على ذلك في صحيح البخاري وغيره قال القاضي عياض <sup>١٣٧</sup> **قال** الفقيه ابو محمد الحنفي صوابه وفرض قدمه اليسرى ثم انكر القاضي قوله لانه قد ذكر في هذه الرواية ما يفصل باليسرى وانه جعلها بين فخذيه وساقه قال ودل صوابه ولصوب قدمه اليمنى قال وقد تكون الرواية صحيحة في اليمنى ويكون معنى فرضها ان لم يتصبها على اطراف اصابعه في هذه المرة ولا فتح اصابعها كما كان يفعل في غالب الاحوال هذا كلام القاضي وهذا التاويل الاخير الذي ذكره هو المختار ويكون فعل هذا البيان الجواز وان وضع اطراف الاصابع على الارض وان كان مستحباً يجوز تركه وبنا واثان في رواية كثيرة لا سيما في باب الصلوة وهو اول من تخطيط رواية ثمانية في الصحيح والتفق عليها جميع نسخ مسلم وقد سبق اختلاف العلماء في ان الفضل في الجلوس في السجدة التورك ام الاقرش فذهب مالك وطائفة لفضيل التورك فيها لانه الحديث وذهب الى حنيفة وطائفة لفضيل الاقرش وذهب

له كذا في الاصل ابي زيد والطاهر ليد والله اعلم ١٢ له كذا في نسخ الشرح وموضع لكن في المتن رفع





عباس انه سمعه يخبر عن ابن عباس قال ما كنا نعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتكبير قال عمرو وقد كرت ذلك لابي معبد فانكره وقال لما حدثك بهذا قال عمرو وقد اخبرني به قبل ذلك **حدثني** محمد بن حاتم قال انا محمد بن بكر قال انا ابن جريج **ح** وحدثني اسحق بن منصور واللفظ له قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انا ابا معبد مولى ابن عباس اخبرني ان ابن عباس اخبره ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانه قال قال ابن عباس كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم **حدثنا** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى قال هرون نا وقال حرمة انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي امرأة من اليهود وهي تقول هل شعرت انكم تفتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قال قالت عائشة فليتنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت ان الله اوحى الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعين من عذاب القبر **حدثني** هرون بن سعيد وحرمة بن يحيى وعمر بن سواد قال حرمة انا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعين من عذاب القبر **حدثنا** زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جريد قال زهير نا جريد عن منصور عن ابي وايل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت عجوزان من عجمية يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتما واما لعمري ان احدكما قد خرجت ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجمية يهود المدينة دخلتا على فرغمتنا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا يسمعه اليها ثم قالت فما رأيته بعد في صلوة الا يتعوذ من عذاب القبر **حدثني** هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة بهذا الحديث وفيه قالت وما صلى صلوة بعد ذلك الا سمعته يتعوذ من عذاب القبر **حدثنا** عمر والنقاد وزهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعين في صلوته من فتنة الدجال **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي وابن نمير وابوكريب وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو كريب نا وكيع قال نا الاوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة عن ابي هريرة وعن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال **حدثني** ابو بكر بن اسحق قال انا ابو اليمان قال انا شبيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغرم يا رسول الله فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكدب ووعد فاخلف **حدثني** زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ثني الاوزاعي قال نا

رسول الله ﷺ ﷺ ﷺ

الممات الحية والموت واختلجوا في الراد يقتله الموت فقبل فتنة القبر وقيل يحمل ان يراد بها الفتنة عند الاحضار واما الجمع بين فتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال وعذاب القبر فهو من باب ذكر الناس بعد العام ونظائره كثيرة **قوله** عن عائشة رضي الله عنها ان يهودية قالت بل شعرت انكم تفتنون في القبور فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود قالت عائشة فليتنا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل شعرت ان الله اوحى الي انكم تفتنون في القبور وفي الرواية الاخرى وفتن عجوزان من عجمية يهود المدينة وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صدقهما بهذا فحمل على انهما قضيتان فخرجت الفتنة الاولى ثم علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم جارت العجوزان بعد ليال فذكرتهما عائشة رضي الله عنها ولم تكن علمت نزول الوحي باثبات عذاب القبر فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بقول العجوزين فقال صدقنا واعلم عائشة رضي الله عنها بان كان قد نزل الوحي باثباته **قوله** انما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان اصدقاؤه قولهم في التصديق نعم هو بعضهم الهمة واسكان النون وكسر العين **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم **معناه** من المأثم والمغرم وهو الذين

الحديث على هذا قوله كنت اعلم اذا انصرفوا اذ لم يكن يحضر الصلوة في الجماعة في بعض الاوقات لصغره **قوله** اخبرني هذا ابو معبد ثم انكره في اجتماع مسلم بهذا الحديث وليس على ذهاب الى صحة الحديث الذي يروى على هذا الوجه مع انكار الحديث له اذا حدث به عن عائشة وهذا مذهب جمهور العلماء من الحديثين والفقهاء والاصوليين قالوا لا يجوز به اذا كان انكار الشئ في التشكيك في اوليائه او قال لا اظن اني اذكر اني حدثك به ونحو ذلك وخالفه من اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه عنها فقال لا يجوز به فاما اذا انكره انكارا جازما قاطعا بنكره يراى في قط فلما يجوز الاحتجاج به عند جميع لان جزم كل واحد بيارض جزم الآخر والشئ هو الاصل فوجب اسقاط هذا الحديث ولا يفتح ذلك في باقي احاديث الراوي لاننا لم نتحقق كذب باب استحباب التعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الحيا والممات وفتنة المسيح الدجال ومن المأثم والمغرم بين التشهد والتسليم ما حصل احاديث الباب استحباب التعوذ بين التشهد والتسليم من هذه الامور وفيه اثبات عذاب القبر للفتنة وهو مذهب اهل الحق خلافا للمعتزلة ومعنى فتنة الحيا

والواقع عموم التعذيب لا حصره في اليهود ويجاب بانه لا يعلم من الغيب الا بما اعلوه فيحتمل انه اوحى اليه بتعذيب اليهود فاخبر بذلك على مقتضى اعتقاده فتواوحي اليه بتعذيب الجميع ولو اخبر احد المقتضى اعتقاده فقال في علمي ثوا انكشف خلافه لم يكن كاذبا انتهى كلامه **الذي**

**قوله** قالت فارتاع رسول الله تعالى عليه وسلم وقال انما يفتن يهود الخ الا رتاع هو التفرغ من الروع قال الابي **معناه** استبعادا لذلك في المؤمنين اذ لم يكن عنده بذلك علم حتى اوحى اليه وقوله انما يفتن يهود فقلت تقدم ان خبره صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الاعتقادية يجب مطابقتها للواقع



حسان بن عطية قال حدثني محمد بن ابي عائشة انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال **وحدثني** **الحكم بن موسى** قال **ناهل بن زياد** **وحدثنا** **علي بن خنيس** قال **انا عيسى** **يعنى ابن يونس** جميعا عن **الاولاقي** بهذا الاسناد وقال اذا فرغ احدكم من التشهد ولم يذ كر الاخر **حدثنا** **محمد بن المثنى** قال **ناهل بن ابي عدي** عن **هشام بن يحيى** عن **ابي سلمة** انه سمع ابا هريرة يقول قال **نوال بن ابي** **عليه** **وسلم** **اللهم** اني اعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المحيا والممات **وحدثنا** **محمد بن عباد** قال **ناسف بن عمرو** عن **طاووس** قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بالله من عذاب الله عودا بالله من عذاب القبر عودا بالله من فتنة المسيح الدجال عودا بالله من فتنة المحيا والممات **حدثنا** **محمد بن عباد** قال **ناسف بن عمرو** عن **ابي سلمة** عن **ابي هريرة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** مثله **وحدثنا** **محمد بن عباد** **وابو بكر بن ابي شيبة** **وزهير بن حرب** قالوا **ناسف بن عمرو** عن **ابي الزناد** عن **الاعمش** عن **ابي هريرة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** مثله **حدثنا** **محمد بن المثنى** قال **ناهل بن عوف** قال **ناشبة** عن **بديل بن عبد الله** **ابن شقيق** عن **ابي هريرة** رضى الله عنه عن **النبي صلى الله عليه وسلم** انه كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم وفتنة الدجال **وحدثنا** **قتيبة بن سعيد** عن **ملك بن انس** فيما قرئ عليه عن **ابي الزبير** عن **طاووس** عن **ابن عباس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذه الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اننا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات قال مستكم بلغني ان طاووسا قال لابنه ادعوت بهما في صلواتك فقال لا قال اعد صلواتك لان طاووسا رواه عن ثلاثة واربعة او كما قال باب استحباب الذكر بعد الصلوة وبيان صفته **حدثنا** **داود بن رشيد** قال نا الوليد عن **الاولاقي** عن **ابي عمارة** **شدا** **ابن عبد الله** عن **ابي اسما** عن **ثوبان** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاولاقي كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله **حدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** **وابن نمير** قال نا ابو مغوية عن **عاصم** عن **عبد الله بن الحارث** عن **عائشة** قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقعدا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام وفي رواية **ابن نمير** يا ذا الجلال والاكرام **وحدثنا** **ابن نمير** قال نا **ابو عاكب** **يعنى الاحمر** عن **عاصم** بهذا الاسناد وقال يا ذا الجلال والاكرام **وحدثنا** **ابن عبد الوارث** **بن عبد الصمد** قال **حدثني** **ابي** قال **ناشبة** عن **عاصم** عن **عبد الله بن الحارث** **وخالد** عن **عبد الله بن الحارث** كلاهما عن **عائشة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** قال بمثله غير انه كان يقول يا ذا الجلال والاكرام **حدثنا** **اسحق بن ابراهيم** قال نا **جابر** عن **منصور** عن **المسيب بن رافع** عن **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** قال كتب **المغيرة بن شعبة** الى **مغوية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا منفع لما منعت ولا ينفع ذا الجحيم منك الجحيم **وحدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** **وابو كريب** **واحمد بن سنان** قالوا نا **ابو مغوية** عن **الاعمش** عن **المسيب بن رافع** عن **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** عن **المغيرة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** بمثله قال **ابو بكر** **وابو كريب** في روايتهما قال قائلها على **المغيرة** فكتبت بها الى **مغوية** **وحدثني** **محمد بن حاتم** قال نا **محمد بن بكر** قال نا **ابن جريج** قال اخبرني **عبد بن ابي لبا** **بن عبد الله** **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** قال كتب **المغيرة بن شعبة** الى **مغوية** كتب ذلك الكتاب له ورادني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

قوله لا يقعد الا مقعدا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام **حدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** **وابو كريب** **واحمد بن سنان** قالوا نا **ابو مغوية** عن **الاعمش** عن **المسيب بن رافع** عن **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** عن **المغيرة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** بمثله قال **ابو بكر** **وابو كريب** في روايتهما قال قائلها على **المغيرة** فكتبت بها الى **مغوية** **وحدثني** **محمد بن حاتم** قال نا **محمد بن بكر** قال نا **ابن جريج** قال اخبرني **عبد بن ابي لبا** **بن عبد الله** **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** قال كتب **المغيرة بن شعبة** الى **مغوية** كتب ذلك الكتاب له ورادني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

قوله لا يقعد الا مقعدا ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والاكرام **حدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** **وابو كريب** **واحمد بن سنان** قالوا نا **ابو مغوية** عن **الاعمش** عن **المسيب بن رافع** عن **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** عن **المغيرة** عن **النبي صلى الله عليه وسلم** بمثله قال **ابو بكر** **وابو كريب** في روايتهما قال قائلها على **المغيرة** فكتبت بها الى **مغوية** **وحدثني** **محمد بن حاتم** قال نا **محمد بن بكر** قال نا **ابن جريج** قال اخبرني **عبد بن ابي لبا** **بن عبد الله** **وراد** مولى **المغيرة بن شعبة** قال كتب **المغيرة بن شعبة** الى **مغوية** كتب ذلك الكتاب له ورادني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين سلم

بمثل حديثه ما لا قوله وهو على كل شيء قدير فانه لم يذكره **وحدَّثنا** حماد بن عبد البكر اوى قال نابش يعنى ابن الفضل  
**٧** وحدثنا محمد بن المثنى قال حدثني اهر جميعا عن ابن عون عن ابي سعيد عن وراة كاتب المغيرة بن شعبة قال  
كتب مغوية الى المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة اكتب الى بشى سمعته  
ابى لبابة وعبد الملك بن غير سمعا وراة كاتب المغيرة بن شعبة يقول كتب مغوية الى المغيرة اكتب الى بشى سمعته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى الصلوة  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت  
ولا ينفع ذا الجح منك الجح **وحدَّثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن ابي الزبير قال كان ابن الزبير  
يقول في دبر كل صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير احوال ولا  
قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره  
الكافرون وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن في دبر كل صلوة **وحدَّثنا** ابي بكر بن ابي شيبة قال  
نا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابي الزبير مولى له من عبد الله بن الزبير كان يهلل دبر كل صلوة بمثل حديث  
ابن نمير وقال في اخره ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن في دبر كل صلوة **وحدَّثنا**  
يعقوب بن ابراهيم الدوري قال نا ابن علية قال نا الحجاج بن ابي عثمان قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن  
الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم في دبر الصلوة او الصلوات  
فذكر بمثل حديث هشام بن عروة **وحدَّثنا** محمد بن سلمة المرادي قال نا عبدة بن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد  
ابن سالم عن موسى بن عقبة نا ابا الزبير المكي حدثنا انه سمع عبد الله بن الزبير وهو يقول في اثر الصلوة اذا سلم بمثل  
حديثهما وقال في اخره وكان يذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدَّثنا** ابي اسحق عن النضر التيمي قال نا  
المعتمر قال نا عبدة بن سعيد قال نا ابي عجلان كلاهما عن سمى عن ابي صالح عن ابي  
هريرة وهذا حديث قتيبة نا فقراء المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالديارات  
العلي والنعيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا تصدق ويعتقون  
ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون  
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا  
وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بها  
فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وزاد غير قتيبة في هذا الحديث  
عن الليث عن ابن عجلان قال سمى فحدثت بعض اهلى هذا الحديث فقال وهمت انما قال تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد  
الله ثلاثا وثلاثين وتكبر الله ثلاثا وثلاثين فرجعت الى ابى صالح فقلت له ذلك فاحذ بيدي فقال الله اكبر وسبحان الله والحمد لله والله اكبر  
سبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلثة وثلثين قال ابن عجلان فحدثت بهذا الحديث رجاء بن حيوة فحدثني  
بمثله عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدَّثنا** امية بن بسطام العيشي قال نا يزيد  
ابن زريع قال نا روح عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قالوا يا رسول الله ذهب اهل  
الدثور بالديارات العلي والنعيم المقيم بمثل حديث قتيبة عن الليث الا انه ادرج في حديث ابي هريرة قول ابي صالح  
ثم رجع فقراء المهاجرين الى اخر الحديث وزاد في الحديث يقول سهيل احدى عشرة احدى عشرة فجميع ذلك كله ثلثة  
وثلثون **وحدَّثنا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا مالك بن مغول قال سمعت الحكم بن عتيبة يحدث عن  
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن اوقا علمهن دبر

مفضل قال لك ثلثا ثلثين

وكذا زيادات من الثقات يجب قبولها فينبغي ان يتاوا الانسان نيات ثلاثا وثلاثين تسبيحة  
ومثلا تحمدا واربعة وثلاثين تكبيرة ويقول مع الله لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخرها يجمع بين  
الروايات اقوله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن اوقا علمهن قال المروى قال سمرة  
معناه تسبيحات تفعل عذاب الصلوات وقال ابو اليثم سميت معقبات لانها تفعل مرة بعد  
اخرى وقولنا تعالى لا يخيب قائلهن يعقب بعضهم بعضا واعلم ان حديث كعب بن عجرة هذا  
ذكره الدارقطني في استدراكه على مسلم وقال الصواب انه موقوف على كعب لان من رفعه لا يوافقون  
من وقفه في اللفظ وهذا الذي قاله الدارقطني مردود لان سلماء رواه من طرق كلها مرفوعة وذكره الدارقطني  
ايضا من طرق اخرى مرفوعة وانما روى موقوفنا من جهة منصور وشعبة وقد اختلفوا عليها ايضا في رفعه  
ودفعه وبين الدارقطني ذلك وقد قدمنا في الفصول السابقة في اول هذا الشرح ان الحديث الذي  
روى موقوفنا مرفوعا بحكم بانه مرفوع على المذهب الصحيح الذي عليه الصوابيون والفقهاء والمحققون

قوله معقبات اي كلمات تاتي بعضها عقب بعض او موجبات للعاقبة الحميدة  
تاتي عقبها لا يخيب قائلهن عن تلك العاقبة والله تعالى اعلم.

راسه من الركوع اقوله عن ابن عون عن ابي سعيد عن وراة اخلفوا في ابي سعيد بن ابي العاصم  
الذي قال البخاري في تاريخه وغيره من الامثلة انه عبد الله بن سفيان قال ابن السكن هو ابن اخي عائشة  
رضي الله عنها من الرضاة وظلوه في ذلك وقال ابن عبد البر هو الحسن البصري رضي الله عنه وظلوه ايضا  
اقوله ذهب اهل الدثور هو ايشاء الثلثة واحد واحد وهو المال الكثير وفي هذا الحديث  
وييل لمن فضل النفي الشكر على الفقير العاير وفي المسئلة خلاف مشهور بين السلف والخلف  
من الطوائف والله اعلم **وقوله** في كيفية عدد التسبيحات والتحميدات والتكبيرات ان ابا صالح  
رحم الله تعالى قال يقول الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وذكر بعد هذه الاماثل  
من طرق عن غير طريق ابي صالح وظاهره ان يسبح ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وهذا هو  
الاحاديث قال القاضي عياض وسواول من تاويل ابي صالح واما قول سهيل احدى عشرة احدى  
عشرة فلا ينافي رواية الاكثرين ثلاثا وثلاثين بل معمم زيادة يجب قبولها في رواية تمام المائدة لا اله  
الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في رواية ان الشكر اربع وثلاثون



كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين تسبيحة ثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة **حدثنا** نصر بن علي الجهضمي قال نا أبو أحمد قال نا حذيفة الزيات عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يغيب قائلهن أو فاعلمن ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة في دبر كل صلاة **حدثنا** محمد بن محمد بن حاتم قال نا أسباط بن محمد قال نا عمرو بن قيس الملائي عن الحكم بهذا الإسناد مثله **حدثنا** محمد بن عبد الحميد بن بيان الواسطي قال نا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبي عبيد المذحجي قال مسلم أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر **حدثنا** محمد بن الصباح قال نا اسمعيل بن زكريا عن سهيل عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **باب** ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جدير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ فقلت يا رسول الله بأذنت واهي أرايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم غسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قال نا ابن فضال **حدثنا** أبو كامل قال نا عبد الواحد يعني ابن زياد كلاهما عن عمارة بن القعقاع بهذا الإسناد نحو حديث جدير قال مسلم **وحدثنا** عن يحيى بن حسان ويونس المؤدب وغيرهما قالوا نا عبد الواحد يعني ابن زياد قال **حدثنا** عمارة بن القعقاع قال نا أبو زرعة قال سمعت أبا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يستك **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عفان قال نا حماد قال نا قتادة وثابت وحديد عن انس ان رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الحمد لله حمد أكثر أطيباً مباركاً فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل بأساً فقال رجل جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدون بها أيهم يرفعها **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علي قال اخبرني الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر قال بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل في القوم الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القائل كلمة كذا وكذا قال رجل من القوم نا يا رسول الله قال عجبت لها فتمت لها أبواب السماء قال ابن عمر فمأثرته من منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك **باب** استحباب آيات الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعيًا **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** محمد بن جعفر بن زياد قال اخبرنا إبراهيم يعني ابن سعد عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** حريص بن عيسى واللفظ له قال نا أبو وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا **حدثنا**

ثلاث وثلاثون تكبيرة وثلاثون تسبيحة وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثين تكبيرة وثلاثون تسبيحة وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثين تكبيرة

من الحديث منهم البخاري وأخرون حتى لو كان الواقفون أكثر من الراغبين حكم بالرفع كيف والامر بها بالعكس ودليل ما سبق ان هذه زيادة ثقة فوجب قبولها ولا تردد في بيان أو تفسير حصل من وقفه والله اعلم **قوله** عن أبي عبيد المذحجي هو يفتح اليهم واسكان الدال الجيم ثم حاد ملة مسورة ثم جيم منسوب الى مذحج قبيلة معروفة **قوله** صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة هو يفتح الدال بالهمزة المشددة في اللغة والمعروف في الروايات وقال أبو عمر السطري في كتابه البيوات دبر كل شيء يفتح الدال آخر أوقات من الصلاة وغيره وقال بهذا هو المعروف في اللغة واما الجارحة في الضم وقال الداودي عن ابن الاعرابي دبر الشيء ودبره بالضم والفتح آخر أوقات الصلوة ولم يذكر الجوهري وآخرين غيره **باب** ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة **قوله** سكت هنيهة هي بضم النون وتشديد الهمزة وهي تصغير هنيهة أصلها هنة فلما صغرت صارت هنيهة فاجتمعت واووايه وسبقت اصداها بالسكون فوجب قلب الواو واووايه فاجتمعت ياءان فادغمت اصداهما في الاخرى فصارت هنيهة ومن همزها فقد اخطأ ورواه بعضهم بغير همزة وهو صحيح ايضا وفي هذا الحديث الفاظ تقدم شرحها في **باب** ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع وفيه دليل لاشناخي وابي حنيفة واحمد والجمهور رحمهم الله تعالى ان يستحب دعاء الافتتاح وجاءت فيه احاديث كثيرة في الصحيح منها ما رواه وحديث على رضي الله عنه في وجبت وهي الى آخره ذكره سلم بعد هذا في الباب صلاة الليل وغير ذلك

من الاحاديث وقد جمعها موصوفة في شرح المنزب وقال مالك لا يستحب دعاء الافتتاح بعد تكبيرة الاحرام ودليل الجمهور هذه الاحاديث الصحيحة **قوله** وحدثنا عن يحيى بن حسان الى آخره، هذا من الاحاديث الملقاة التي سقط اول اسنادها في صحيح مسلم وقد سبق بياننا في مقدمته هذا الشرح **قوله** وقد حفزه النفس هو يفتح حروفه وتخفيفها اي منقطع لرسول الله **قوله** فادام القوم هو يفتح الراء وتشديد الهمزة اي سكتوا قال القاضي عياض ورواه بعضهم في غير صحيح مسلم فانما بالزاي المفتوحة وتخفيف الهمزة من الهمزة وهو الاساك وهو صحيح المعنى **قوله** الله أكبر كبيراً اي كبرت كبراً في الرواية الاولى دليل على ان بعض الطامات قد يكسرها غير الهمزة اي نفساً **باب** استحباب آيات الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن اتيانها سعيًا **قوله** صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا فان اهدم اذا كان يريد الصلاة فهو في صلاة **قوله** النهي الاكيد الى آيات الصلاة بسكينة وتوارة والنهي عن اتيانها سعيًا سواء فيه صلاة الجمعة وغيرها وسواء غاف فوت تكبيرة الاحرام ام لا والمراد بقول الله تعالى فاسعوا الى ذكر الله الذهاب يقال سحيت في كذا الا ان كذا اذا ذهب اليه وعلمت فيه ومنه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى قال العلامة الحكي في اتيانها بسكينة والنهي عن السعي ان الذاهب الى صلاة عاجل في تحصيلها ومتوصل اليها فيلحق ان يكون متاد يا دأباً وعلى اكل الاحوال وهذا معنى الرواية الثانية فان اهدم اذا كان يريد الصلاة فهو في صلاة **قوله** صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة فهو في صلاة انا ذكرنا القامة للتبعية بها على ما سواها لانه اذا نسي عن اتيانها

يحيى بن ايوب وقتيبة بن سعيد وابن جعفر بن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تَوَّبت بالصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوها فان أحدكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة <sup>٣٦٠</sup> حدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا معمر بن همام بن منية قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلوة فأتوها وانتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتتوا <sup>٣٦١</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفُضَيْل يعني ابن عياض عن هشام <sup>ح</sup> وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تَوَّبت بالصلوة فلا يسعى اليها أحدكم ولكن يمش وعليه السكينة والوقار صل ما أدركت واقتض ما سبقك <sup>٣٦٢</sup> حدثني اسحق بن منصور قال نا محمد بن المبارك الصوري قال نا مغوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبره قال بينما نحن نصل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شأنكم قالوا استجلنا الى الصلوة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلوة فعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما سبقكم فاتتوا <sup>٣٦٣</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا مغوية بن هشام قال نا شيبان هذا الاسناد يا ب مقى يقوم الناس للصلوة <sup>٣٦٤</sup> حدثني محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى بن سعيد عن جابر الصواف قال نا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة و عبد الله بن ابي قتادة عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وقال ابن حاتم اذا اقيمت او نودي <sup>٣٦٥</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا سفين بن عيينة عن معمر قال ابو بكر وحدثنا ابن علية عن جابر بن ابي عثمان <sup>ح</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس وعبد الرزاق عن معمر وقال اسحق انا الوليد بن مسلم عن شيان كلهم عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد اسحق في روايته حديث معمر وشيبان حتى تروني قد خرجت حدثنا هرون بن معروف وحمولة ابن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف سمع ابا هريرة يقول اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في صلاة قبل ان يكبر ذكر فأنصرف وقال لنا ما كنتم فليمنزل قياما ننتظره حتى خرج اليها وقد اغتسل ينطف الماء ماعكبر فصلي بنا <sup>٣٦٦</sup> حدثني زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم قال ابو عمرو يعني الازاعي قال نا الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وصف الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام مقامه فادما اليهم بيده ان مكنا فخرج وقد اغتسل ورأسه ينطف الماء فصلي بهم <sup>٣٦٧</sup> حدثني ابراهيم بن موسى قال نا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن الزهري قال حدثني ابوسلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم

للصلوة الصلوة اخبرني

له منسوب لانه مفعول روايته ١٢

سيا في حال الاقامة مع فوفرت بعضها فقبل الاقامة اوله والذكر ذلك بيان العلاء فقال صلى الله عليه وسلم فان امدكم اذا كان بعد الى الصلوة فوفى صلوة ويزيدنا وجميع اوقات الايمان الى الصلوة والذكر ذلك تأكيد اخر قال نا اوردكم ففعلوا ما فاتكم فافعلوا فيه تنبيه وتأكيدهم لتأكيدهم متوهم ان النبي انا هو من لم يخف فوت بعض الصلوة فخرج بالناس وان فوات من الصلوة ما فات وبين ما فعل فيما فات وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم ولييل على جواز قول فافعلوا الصلوة وانه لا كراهية فيه وهذا قال جمهور العلماء ورواه ابن سيرين وقال انا يقول لم نذكره اذ وقوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فافعلوا فافعلوا ما فاتكم في اكثر رواياته وفي رواية واقض ما سبقك و اختلف العلماء في المسألة فقال الشافعي وجمهور العلماء من السلف والخلف ما ادرى المسبوق مع الامام اول صلوة وما ياتي به بعد سلامه آخرها وعكسه ابو حنيفة رحمه الله وطائفة من مالك والاصحاب روايتان كانهما بين وجبة هؤلاء واقض ما سبقك وحجة الجمهور اكثر الروايات وما فاتكم فافعلوا واجابوا عن رواية واقض ما سبقك ان المراد بالقضاء الفعل لا القضاء المصطلح عليه عند الفقهاء وقد كثر استعمال القضاء بمعنى الفعل فمنه قوله تعالى ففعلنا من سبع سموات وقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم وقوله تعالى فاذا قضيت الصلوة ويقال قضيت حق فلان ومعنى الجمع الفعل وقوله صلى الله عليه وسلم اذا تَوَّبت بالصلوة معناه اقيمت سميت الاقامة متوهم لانها دعاء الى الصلوة بعد الدعاء بالاذان من قولهم ثاب اذا وجع وقوله صلى الله عليه وسلم فان أحدكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة ولييل على انه يستحب الذهاب الى الصلوة ان لا يعيبت بيده ولا ينكس بقبض ولا ينظر نظرا قبيحا ولا يتعصب ما كنهه ما يجتنبه المصل فاذ وصل المسبح وقعد يستلم الصلوة كان الاغتناء باذكاره أكد وقوله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة والوقار قيل بما معنى وجمع بينهما تأكيد وانظر ان بينهما فارقا وان السكينة الثاني في الركعات وايتنا ب الجبث ونحو ذلك

والوقار في البيعة وغل البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقه لغير الغفلات ونحو ذلك والشاهد اعلم <sup>٣٦٨</sup> قوله سبع جلبة اي اصواتا لركعتكم وكلامهم واستبجى لهم قوله حدثنا شيبان بن عبد الله الاسناد يعني شيبان عن يحيى بن ابي كثير باسناده المتقدم وكان ينبغي مسلم ان يقول من يحيى لان شيبان لم يتقدم ذكره عادة مسلم وغيره في مثل هذا ان يذكر في الطريق الثاني ربما من سبق في الطريق الاول وليقولوا بهذا الاسناد حتى يعرف وكان اسنادهم اسنادا لا انفسهم على شيبان العلم بان في درجته مغوية بن سلام السابق وانه يروي عن يحيى بن ابي كثير والله اعلم باسب من يقوم ان اس للصلوة فيه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت فلا تقوموا حتى تروني وفي رواية الى هريرة ومن اقيمت الصلوة فقمنا فعد لنا الصفوف قبل ان يخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فقام مقامه وفي رواية نا ابراهيم بن موسى عن الازاعي عن الزهري قال حدثني ابوسلمة عن ابي هريرة ان الصلوة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فياخذ الناس مصافهم قبل ان يقوم النبي صلى الله عليه وسلم



مقامه **وحدثني سلمة بن شبيب** قال نا الحسن بن اعيان قال نا زهير قال نا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان بلال يؤذن اذا حضرت فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلوة حين يراه باب مزدرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة **وحدثني حرملة بن يحيى** قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا نا ابن عيينة **وحدثنا ابو كريب** قال انا ابن المبارك عن عمر والوزاعي وعبد **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي **وحدثنا ابن المثني** قال نا عبد الوهاب جميعا عن عبيد الله كل هؤلاء عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث يحيى عن فلان وليس في حديث احد منهم مع الامام وفي حديث عبيد الله قال فقد ادرك الصلوة كلها **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على فلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن يسير بن سعيد وعن الاعرج حدثوا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر **وحدثنا حسن بن الربيع** قال نا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال نا عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا ابو الطاهر** وحرملة كلاهما عن ابن وهب والسياق لحرملة قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها والسجدة انما هي الركعة **وحدثنا عبد بن حميد** قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة بمثل حديث فلان عن زيد بن اسلم **وحدثنا حسن بن الربيع** قال نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك **وحدثنا عبد الواعلي بن حماد** قال نا معمر قال سمعت معمر بن هذا الاسناد يا باب اوقات الصلوات الخمس **وحدثنا قتيبة بن سعيد** قال نا ليث **وحدثنا محمد بن ربح** قال نا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخبر عن امرئ القيس فقال له عروة اما ان جبريل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر اعلم ما تقول يا

وامسما عن اصحابنا ثم لم يزل يدرك جزءا منه فاستوى قليل وكثيره ولانه لا يشترط قدر الصلوة كما لا بالاتفاق فينبغي ان لا يفرق بين تكبيرة ودركته واجابوا عن الحديث بان التكبيرة كونه خرج على الغالب فان غالب ما يكون معرفة ادراكه وكونه ونحوها واما التكبيرة فلا يكاد يحس بها وهل يشترط مع التكبيرة او الركعة اركان الطهارة فيه وجهان لا يصحنا اصحابنا لا يشترط المسألة الثانية اذا دخل في الصلوة في آخر وقتها فصل ركعة ثم خرج الوقت كان مدركا لادائها ويكون كلها اداء وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يكون كلها قضاء وقال بعضهم ما وقع في الوقت اداء وما بعده قضاء وتظهر فائدة الخلاف في مسافر لوى القصر صلى ركعة في الوقت وباقيها بعده فان قلنا الجميع اداء قلنا قصرها وان قلنا كلها قضاء او بعضها واجب اتماما لبعضها ان قلنا ان فائت السفر اذا قضاها في السفر يجب اتمامها كلها اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان دون ركعة فقال بعض اصحابنا هو كالركعة وقال الجمهور يكون كلها قضاء وتفقوا على انه لا يجوز تعذر ان يحضر في هذا الوقت وان قلنا انها اداء فغير احتمال لابي محمد الجوزي على قولنا اداء وليس بشي المسألة الثالثة اذا ادرك المسبوق مع الامام ركعة كان مدركا لفضلها الجامة بخلاف وان لم يدرك ركعة بل ادرك قبل السلام بحيث لا يحسب له ركعة فغير وجهان لا يصحنا اصحابنا لا يكون مدركا للجامة لمعقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة وان كان دسوا الصحيح وبه قال جمهور اصحابنا يكون مدركا لفضلها الجامة لانه ادرك جزءا منه ويوجب من مفهوم الحديث بما سبق **وقوله** صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر هذا دليل صريح في ان من صلى ركعة من الصبح او العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلوة بل يتباعد ويصح في هذا مجمع عليه في العصر والماضي الصحيح فقال به مالك والشافعي واحمد والعلامة ابا حنيفة رضي الله عنه فانه قال تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها لانه دخل وقت النبي عن الصلوة بخلاف غروب الشمس والحديث حجة عليه باب اوقات الصلوات الخمس **وقوله** ان جبريل نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قولنا ما بكسر الهمزة ويوحى قوله في الحديث نزل جبريل فامنى فضليت معه ثم صليت معه ثم انه قد يقال ليس في هذا الحديث بيان اوقات الصلوات ويوجب عنه بانه كان معلوما عند المتكلمين فابهم في هذه الرواية وبه في رواية جابر وابن عباس

ان يقوموا اذا اخذوا المؤذن في الاقامة وكان الشرح الله تعالى ليوم اذا قال المؤذن قد قامت الصلوة وبه قال احمد رحمه الله تعالى وقال ابو حنيفة رضي الله عنه واكثر من يقومون في الصف اذا قال حي على الصلوة فاذا قال قد قامت الصلوة كبر الامام وقال جمهور العلماء من السلف والخلف لا يكبر الامام حتى يفرغ المؤذن من الاقامة **وقوله** فمنا فخذ ان الصفوف اشارة الى انه هذه سنة معروفة عندهم وقد اجمع العلماء على استحباب تعديل الصفوف والترص فيها وقد سبق بيانه في باب **وقوله** فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اقام في صلواته قبل ان يكبر فذكرنا فصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما منتظرة حتى خرج الينا وقد اغتسل فقوله قبل ان يكبر صريح في انه لم يكن كبر ودخل في الصلوة ومثله في قوله في رواية ابن ابي ربي وانتظروا تكبيره وفي رواية ابي داود ان كان دخل في الصلوة فتمت هذه الرواية على ان المراد بقوله دخل في الصلوة انه قام في مقام الصلوة وتباعد الاحرام بها ويحسب انها قضيتان وهو الاظهر وظاهر هذه الاحاديث انه لما اغتسل وخرج لم يجزوا اقامة الصلوة وهذا يحمل على قرب الزمان فان طال فلا بد من اعادة الاقامة ويكره على قرب الزمان في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مكانكم وقوله خرج الينا وادرسه ينطق وفيه جواز النسب في العبادات على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد سبق بيان هذه المسألة في باب **وقوله** ينطق بكسر الطاء ومنها الغتان مشهورتان اي يقطرون فيه دليل على طهارة الماء المستعمل **وقوله** فادما اليهم هو موزر قوله كان بلال يؤذن اذا حضرت هو يفتح الدال والياء والفتحة الجمة اي زالت الشمس باب من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك تلك الصلوة **وقوله** صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة وفي رواية من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر اجمع المسلمون على ان هذا ليس على ظاهره وانه لا يكون باركركه مدركا لكل الصلوة وتكفيره يحصل برادته من الصلوة بهذه الركعة بل هو مأول وفيه اهتمام بقدره فقد ادرك حكم الصلوة او وجوبها او فضلها قال اصحابنا في ثلاث مسائل احداها اذا ادرك من لا يجب عليه الصلوة ركعة من وقتها او لم يمسك تلك الصلوة وذلك في الصبي والمجنون والمغنى عليه بغيران والمجانن والنساء فطران والكا فريه من ادرك من هؤلاء ركعة قبل خروج وقت الصلوة لزمته تلك الصلوة وان ادرك دون ركعة كتكبيره فغير قولنا لاشافي رحمه الله تعالى احداها لا تزره لمعقوله في الحديث





فإذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل <sup>١٣٨٧</sup> حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال حدثني ابي قال قال ناسبة عن قتادة عن ابي ايوب واسمه يحيى بن مالك الازدي ويقال المرائي والمرغحي من الازد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل ووقت الفجر ما لم تطلع الشمس <sup>١٣٨٨</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا ابو عامر العقدي <sup>١٣٨٩</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ابي بكير كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديثهما قال شعبة رفعه مرة ولم يرفعه مرتين <sup>١٣٩٠</sup> وحدثني احمد بن ابراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال نا هبام قال نا قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل الا وسط ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان <sup>١٣٩١</sup> وحدثني احمد بن يوسف الازدي قال نا عمر بن عبد الله بن رزين قال نا ابراهيم يعني ابن طهمان عن الحجاج وهو ابن الحجاج عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الاول ووقت صلاة الظهر اذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم تحضر العصر ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الاول ووقت صلاة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلاة العشاء الى نصف الليل <sup>١٣٩٢</sup> حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال نا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابي يقول لا يستطاع العلم براحة الجسم <sup>١٣٩٣</sup> حدثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن الازرق قال زهير نا اسحاق بن يوسف الازرق قال نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امره ان يركع ركعتين ثم امره فقام الظهر ثم امره فقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعمان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فرق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفروها ثم قال اين السائل

صلوة نجات الصلوات في الاستطاع العلم براحة الجسم

المذهب والاول والآخر عن المروزي عن علف السج والشمس علم قوله صلى الله عليه وسلم فاذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل، معناه وقت لادائها اختيارا اما وقت الجواز فيتم الى طلوع الفجر الثاني لم يثبت الى قتادة الذي ذكره سلم بعد في باب من نسي صلاة او نام عنها انه ليس في النوم ففريط انما الشريط على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الصلاة الاخرى وسنوخ شره في موضع انشاء الله تعالى وقال الاصطفي اذ ذهب نصف الليل صارت قضاء ودليل الجمهور حديث الى قتادة والشمس علم قوله المرائي من الازد هو يفتح الهم وبالفن البعير قوله صلى الله عليه وسلم ما لم يسقط ثور الشفق، هو بالثاء المشددة اي ثور اذ انشأه وفي رواية ابي داود ثور الشفق بالقاف وهو بمناء والمراد بالشفق الاحمر من ذهب الشافي رحمه الله تعالى وجمهور الفقهاء واهل اللغة وقال ابو حنيفة والمراد في الشفق منها وفاقته من الفقهاء واهل اللغة المراد الابيض والاول هو الراجح المتأخر وقد بسطت ولا تترك في تمهيد اللغات وفي شرح المذهب قوله صلى الله عليه وسلم فانه ان تطلع بين قرني شيطان، قيل المراد بقرن الشيطان وقيل قرنه جانب رأسه وبذا ظهر الحديث فاول معناه انه يدني رأسه الى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون الشمس من المكاف في هذا الوقت كالساجدين له وحده يكون له وشيعة تسلط وتمكن من ان يلبسوا على

الفصل صلوة فكرهت الصلاة في هذا الوقت للمعنى كما كرهن في مادي الشيطان قوله صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الاول، فيه دليل لمذهب الجمهور ان وقت العصر تمتد الى غروب الشمس والمراد بقرنها انما وفيه ان العصر يكون اوار ما لم يغب الشمس وقد سبق قريبا من ذلك قوله عن يحيى بن ابي كثير قال لا يستطاع العلم براحة الجسم، جرت عادة الفضلاء بالسؤال عن ادخال مسلم هذه الحكاية عن يحيى مع انه لا يذكر في كتابه الا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم محضه مع ان هذه الحكاية لا تتعلق باحاديث مواقيت الصلاة فكيف ادخلها فيها وعلى القاضي ميا من رحمه الله تعالى عن بعض الائمة ان قال سبيران مسلم رحمه الله تعالى ان يحيى بن سبيح في هذه الطرق التي ذكرها الحديث عبد الله بن عمرو كثره فوانه با وتغيب مقاصدها وما اشتملت عليه من الفوائد في الاحكام وغيره ولا تعلم احد شانه فيها فلما راي ذلك ادان ان يبر من رغب في تحصيل الرتبة التي يال بها معرفة مثل هذا فقال طريقه ان يكثر اشتغالها وانما به جسم في الاعتناء بتحصيل العلم هذا شرح ما حكاه القاضي قوله في حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأل عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين يعني اليومين وذكر الصلوات في اليومين في الوقتين فيه بيان ان للصلاة وقت فضيلة ووقت اختيار ووقت فيه ان وقت المغرب منه وفيه البيان بالفعل فانه بلغ في الاعتناء والفعل نعم فائدة السائل وغيره وفيه تأخير البيان الى وقت الحاجة وهو مذهب جمهور الاموليين وفيه احتمال

قوله ويسقط قرنها الاول هذا اي بين ان حد الاصفراد هو غيبوبة الطوف الاول من الشمس قوله لا يستطاع العلم براحة الجسم قال السيوطي قلت وقد اخرج ابن عدى في الكامل بزيادة ولفظه سمعت ابي يقول كان يقال ميراث العلم خير من ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللؤلؤ ولا يستطاع العلم براحة الجسم انتهى قلت يحتمل ان مسلما رحمه الله تعالى ذكره هذا الكلام في هذا الموضع مع انه ليس من الاحاديث المرفوعة ولا متعلقا ببيان اوقات الصلاة لانه راي ان اوقات الصلوات محدودة بعلا مات يصعب الظاهر عليها المعرفة الزوال وغيره فذكر لنا سببة ذلك ان العلم مطلقا لا يحصل بلا تعب تسهيلات لعب الطلب على النفس وقال بعض اهل التحقيق والذي يظهر ان مسلما رحمه الله اراد ان ينبته على نكتة اجابة النبي صلى الله عليه وسلم

السائل بالفعل لا بالقول مع انه كان يمكنه بيان الاوقات بكلمات يسيرة في سوية قصيرة ومع ذلك اجابه بالفعل يومين لينبه على ان العلم لا يستطاع براحة الجسم فانه ليس الخبر كالبيان والمستفاد بالمعينة اقوى من الخبر والقوى لا يستطاع براحة الجسم بل بالاعتناء والله تعالى اعلم قلت وعلى هذا ينبغي ذكره هذا الكلام بعد حديث اجابت السائل بالفعل والوجود في النسخ ذكره قبل ذلك وقيل الراوي عن مسلم سمع هذا من مسلم عند قراءة الصحيح عليه فالحق بمتن الصحيح انتهى قلت وهذا يقتضي ان لا يوفق بالكتب وقال النووي اعجبه ما صنع في جمع طرق حديث عبد الله بن عمرو وفيه هذا الكلام على ان هذه المبرتبة لا تنال الا بتعب ومشقة والله تعالى اعلم





جهنم **وحدثنا محمد بن المثنى** قال **ناحمد بن جعفر** قال **ناشعبة** قال سمعت **مهاجدا** ايا **الحسن** يحدث انه سمع **زيد بن وهب** يحدث عن **ابي ذر** قال اذن مؤذن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** بالظهر فقال **النبي صلى الله عليه وسلم** **ابردا** **ابردا** وقال **انتظر انتظر** وقال ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا عن الصلوة قال **ابو ذر** حتى راينا في التلويح **وحدثنا** **ثني عمرو بن سواد** وحرطة بن يحيى واللفظ لحركة قال **انا** **ابن وهب** قال اخبرني **يونس** عن **ابن شهاب** قال حدثني **ابو سلمة** بن **عبد الرحمن** انه سمع **ابا هريرة** يقول قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في الشقاء ونفسي في الصيف فهو أشد مما تجدون من الحر واشد مما تجدون من الزمهرير **وحدثنا** **ثني اسحق بن موسى** **الانصاري** قال **نامعن** قال **ناملك** عن **عبد الله بن يزيد** مولى **الاسود بن سفيان** عن **ابي سلمة** بن **عبد الرحمن** و**محمد بن عبد الرحمن** بن **ثوبان** عن **ابي هريرة** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال اذا كان الحر فابردوا عن الصلوة فان شدة الحر من فيح جهنم وذكر ان النار اشتكت الى ربها فاذا نزل بها بنفسي في الشقاء ونفسي في الصيف **وحدثنا** **ثني حرملة بن يحيى** قال **ناعبد الله بن وهب** قال **ناحنوة** قال حدثني **زيد بن عبد الله بن اسامة** بن **الهاد** عن **محمد بن ابراهيم** عن **ابي سلمة** عن **ابي هريرة** عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في الشقاء ونفسي في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حرا وحرور فمن نفس جهنم **باب استحباب تقديما الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر** **وحدثنا** **محمد بن المثنى** و**محمد بن بشار** كلاهما عن **يحيى القطان** و**ابن مهدي** قال **ابن المثنى** حدثني **يحيى بن سعيد** عن **شعبة** قال **ناسماك** بن **حرب** عن **جابر بن سمرة** قال **ابن المثنى** و**حدثنا** **عبد الرحمن بن مهدي** عن **شعبة** عن **سماك** عن **جابر بن سمرة** قال كان **النبي صلى الله عليه وسلم** يصلي الظهر اذا حضرت الشمس **وحدثنا** **ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا ابو الاحوص** **سليم** عن **ابي اسحق** عن **سعيد بن وهب** عن **خباب** قال شكونا الى **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الرضاء فلم يشكنا **وحدثنا** **احمد بن يونس** و**عون بن سلام** قال **عون** **انا** و**قال ابن يونس** واللفظ له **نازهير** قال **نا ابو اسحق** عن **سعيد بن وهب** عن **خباب** قال اتينا **رسول الله صلى الله عليه وسلم** فشكونا اليه حر الرضاء فلم يشكنا قال **زهير** قلت لابي **اسحق** افي الظهر قال نعم قلت افي تعجيلها قال نعم **وحدثنا** **ثني يحيى بن يحيى** قال **نا بشر** بن **المفضل** عن **غالب القطان** عن **بكر بن عبد الله** عن **انس بن مالك** قال كنا نصلي مع **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يتمكن جهنمه من الارض بسط ثوبه فمسح عليه **باب استحباب التبكير بالعصر** **وحدثنا** **ثني قتيبة بن سعيد** قال **نا لث** **وحدثنا** **محمد بن ربح** قال **انا** **الليث** عن **ابن شهاب** عن **انس بن مالك** انه اخبرنا ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي العصر ومرتفعة حية فيذهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة لم يذ كر قتيبة فياتي العوالي **وحدثنا** **ثني هرون بن سعيد** **الايلى** قال **نا ابن وهب** قال اخبرني **عمر** عن **ابن شهاب** عن **انس** ان **رسول الله صلى الله عليه وسلم** كان يصلي العصر ثم يذهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة **وحدثنا** **ثني يحيى بن يحيى** قال قرأت على **ملك** عن **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** عن **انس بن مالك** قال كنا نصلي العصر ثم يخرج

فانما فينبه نبي

اقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا حضرت الشمس هو يفتح السدال والما دى اذا زالت وفيه دليل على استحباب تقديما فيه قال الشافعي والجمهور قوله حر الرضاء اي الرمل الذي اشتدت حرارته ر قوله فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا وتقدم الكلام عليه في حديث خباب في الباب السابق ر قوله فاذا لم يستطع احدنا ان يتمكن جهنمه من الارض بسط ثوبه فمسح عليه فيه دليل لمن اباح السجود على طرف ثوبه المتصل به وبه قال ابو حنيفة والجمهور لم يجوزوا الشافعي وتناولوا الحديث وشبهه على السجود على ثوب متفصل عنه **باب استحباب التبكير بالعصر** ر قوله كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الى العوالي فياتي العوالي والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يذهب الى قباء فياتيهم والشمس مرتفعة وفي رواية ثم يخرج انسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم يصليون العصر اما العوالي فيمضي القرى التي حول المدينة فيجدها على ثمانية اميال من المدينة واقربها سيلات وبعضها ثلثة اميال وبه سمرها ملك واما قباء فتمتد وتقع وتعرف ولا تعرف وتذكر وتؤنس والافصح فيه العرف والتذكير والمدح والثناء على ثلثة اميال من المدينة ر قوله والشمس مرتفعة حية قال الخطابي حياتها صفاد لونها قبل ان تصفر وتغير وهو مثل قوله بيضا نقيته وقال هو البيضا وغيره حياتها وجود حرها والمراد بهذه الاحاديث وما بعد المبادرة لصلوة العشاء وقتها لانه لا يمكن ان يذهب بعد صلوة العصر ميلين وثلثة والشمس بعد تغير بصفرة ونحوها الا اذا صلى العصر من ماضى الشئ مثله ولا يكاد يحصل هذا الا في الايام الطويلة ر قوله كنا نصلي العصر ثم يخرج الانسان الى بني عمرو بن عوف فيجدهم

ر قوله حتى راينا في التلويح هي جمع تل وهو معروف والفقهي لا يكون الا بعد الزوال ولما القل فيطلق على ما قبل الزوال وبعده هذا قول اهل اللغة ومعنى قوله راينا في التلويح اذا فرغنا من الصلاة حتى صار للتلويح في التلويح منبسط غير متعصب ولا يصير لها في العادة الا بعد زوال الشمس بكثير ر قوله صلى الله عليه وسلم ابعدوا عن الحرمي الصلوة اي اخذوا الى البرد والبرد البرد لما ر قوله صلى الله عليه وسلم فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حرا وحرور فمن نفس جهنم قال العلماء لا مبرر لشد البرد والحرور شدة الحر فاولوا وقوله او يحتمل ان يكون شكا من الادرى ويحتمل ان يكون للتقسيم ر قوله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذا نزل بها بنفسي في الشقاء ونفسي في الصيف قال القاضي اخلف العلماء في مناه فقال بعضهم هو على ظاهره واشتكت حقيقة وشد الحر من وبها وفيها وحصل الله تعالى فيها ادراكا وتغيرا بحيث تكلمت بهذا ومنه هب اهل السنة ان النار مخلوقة قال وقيل ليس هو على ظاهره بل هو على وجه التشبيه والاستعارة والتقريب وتقدم به ان شدة الحر تشبه نار جهنم فامدروا وجنوا حروره قال والاول اظهر قلت والاصواب الاول لانه ظاهر الحديث ولا مانع من حمله على حقيقة فوجب الحكم بانه على ظاهره والله اعلم واعلم ان البرد انما يشرع في التلويح لا يشرع في العصر عند احد من العلماء الا ان شرب الماء ولا يشرع في صلوة الجمعة عند الجمهور وقال بعض اصحابنا يشرع فيها والله اعلم **باب استحباب تقديم الظهر في اول الوقت في غير شدة الحر**

الانسان الى بنى عمرو بن عوف فيجد هم يصلون العصر **وحدثنا يحيى بن ايوب** ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر قالوا **انا سمعنا** بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليت العصر فقلنا له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها ريعا لا يدرك الله فيها الا قليلا **وحدثنا منصور بن ابي مزاحم** قال **نا عبد الله بن المبارك** عن **ابي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف** قال سمعت ابا امامة بن سهل يقول صليتا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **وحدثنا عمرو بن سواد العامري** ومحمد بن سلمة الهرازي واحمد بن عيسى والفاظهم متقاربة قال عمرونا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن المحرث عن يزيد بن ابي حبيب ان موسى بن سعيد الانصاري حدثه عن حفص بن عبيد الله عن انس بن مالك انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بنى سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان نخرج جزوا لنا ونحن نحب ان تحضرها قال نعم فانطلقوا ونطلقنا معه فوجدنا الجزور لم يخرج فخرجت ثم قطعتم ثم طبع منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس وقال الهرازي نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن الخطاب في هذا الحديث **وحدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال نا **الاوزاعي** عن **ابي النجاشي** قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلي العصر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتحرر الجزور فنقسم عشر قسم ثم نطبخ فناكلها نضيفا قبل مغيب الشمس **وحدثنا** **اسحق بن ابراهيم** قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن اسحق **الزيمشي** قال نا **الاوزاعي** بهذا الاسناد غير انه قال كنا نتحرر الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه **باب التغليظ في تفويت صلاة العصر** **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما أقرأه كتابه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والناس في هذا الاسناد عن الزهري عن سالم عن ابيه قال عمر ويبلغ به وقال ابو بكر رفعه **وحدثنا** **ثاني** **هرون بن سعيد** الايلي واللفظ له قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

وَقَدْ

يصلون العصر قال العلماء رمازل بنى عمرو بن عوف على مسلمين من المدينة وبدا يدل على المباعدة في تعجيل صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت صلاة بنى عمرو في وسط الوقت ولولا هذا لم يكن فيه حجة ولعل تاخير بنى عمرو لكونهم كالوايل اعمال في حروثهم وزرعهم وجواظهم فاذا فرغوا من اعمالهم تأهبوا للصلاة بالطهارة وغيرها ثم اجتمعوا لما فتواخروا صلواتهم الى وسط الوقت لهذا المعنى وفي هذه الاحاديث وما بعد باول دليل لمذهب مالك والشافعي واحمد وجها للعلماء ان وقت العصر ظل اذا صار ظل كل شيء مثله وقال ابو حنيفة لا يدخل على بصير ظل الشيء مثله وهذه الاحاديث حجة للجماعة عليه مع حديث ابن عباس رضي الله عنه في بيان المواقيت وحديث جابر وغير ذلك قوله عن العلماء ان دخل على انس بن مالك في داره حين انصرف من الظهر وداره بجانب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليت العصر فقلنا له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا العصر فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها ريعا لا يدرك الله فيها الا قليلا وفي رواية عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليتا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم دخلنا على انس فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **وحدثنا** **اسحق بن ابراهيم** قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن اسحق **الزيمشي** قال نا **الاوزاعي** بهذا الاسناد غير انه قال كنا نتحرر الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه **باب التغليظ في تفويت صلاة العصر** **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما أقرأه كتابه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والناس في هذا الاسناد عن الزهري عن سالم عن ابيه قال عمر ويبلغ به وقال ابو بكر رفعه **وحدثنا** **ثاني** **هرون بن سعيد** الايلي واللفظ له قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

الا قليلا، تصرع يذم من صلى مسرعا بحيث لا يكمل التشويع والظاهر ان هذا والمراد بالسرعة الحركات كقصر الطلوع قوله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرفنا قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا العصر فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها ريعا لا يدرك الله فيها الا قليلا وفي رواية عن ابي امامة رضي الله عنه قال صليتا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم دخلنا على انس فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه **وحدثنا** **اسحق بن ابراهيم** قال نا عيسى بن يونس وشعيب بن اسحق **الزيمشي** قال نا **الاوزاعي** بهذا الاسناد غير انه قال كنا نتحرر الجزور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر ولم يقل كنا نصلي معه **باب التغليظ في تفويت صلاة العصر** **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كانما أقرأه كتابه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر والناس في هذا الاسناد عن الزهري عن سالم عن ابيه قال عمر ويبلغ به وقال ابو بكر رفعه **وحدثنا** **ثاني** **هرون بن سعيد** الايلي واللفظ له قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الخطاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فاتته

الحكم فلا يلحق بها غيرا بالملك والتوهم وانما يلحق غير المنصوص بالمنصوص اذا عرفنا العلة واشتركا



١ عصر فكانما وتراهله وماله باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر وحدثنا ابو بكر بن ادشيبه قال نا ابواسامة عن هشام عن محمد بن عبيدة عن علي قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاك الله قبورهم وبيوتهم نارا كما حبسونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يحيى بن سعيد ح حدثنا اسحق بن ابراهيم قال انا المعتمر بن سليمان جميعا عن هشام عن هذا الاسناد وحدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قال ابن المثنى ثنا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي حسان عن عبيدة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملاك الله قبورهم نارا وبيوتهم نارا ويطونهم شك شعبة في البيوت والبطون حدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد وقال بيوتهم وقبورهم ولم يشك وحدثنا ابو بكر بن ادشيبه وزهير بن حرب قال نا وكيع عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثني ابي قال نا شعبة عن الحكم عن يحيى سمع عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب وهو قاعد على فريضة من فرض الخندق شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملاك الله قبورهم وبيوتهم نارا ويطونهم نارا وحدثنا ابو بكر بن ادشيبه وزهير بن حرب وابو كريب قالوا نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شغل عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله بيوتهم وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء وحدثنا عون بن سلام الكوفي قال نا محمد بن طلحة الياضي عن زبيد عن مرة عن عبيد الله قال حبس الله شركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة العصر حتى احضرت الشمس او اصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملاك الله اجوافهم وقبورهم نارا وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ملك عن زيد بن اسلم عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الآية فاذا في حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قال فلما بلغت اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من

## في حديثنا

فيها والله اعلم قوله قال عمرو بن دينار قال ابو بكر بن عمر هما بمعنى لكن عادة مسلم رحمه الله المحافظة على اللفظ وان اتفق معناه وهي عادة جيسله والله اعلم باب الدليل لمن قال الصلوة الوسطى هي صلوة العصر قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس وفي رواية شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وفي رواية ابن مسعود رضي الله عنه شغلونا عن صلوة الوسطى صلوة العصر اختلف العلماء من الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم في الصلوة الوسطى المذكورة في القرآن فقال جماعة هي العصر فمن نقل هذا عن علي بن ابي طالب وابن مسعود والوليد بن واين عمرو بن عباس والوسعيد الخدرى والزهري وغيرهم في الحديث والسنن والبرق والبرق النخعي وقتادة والشام والكلبي ومقاتل والزهري وغيرهم في الحديث والسنن والبرق والبرق النخعي الزهري يقول اكثر العلماء من الصحابة ومن بعدهم رضي الله عنهم وقال الماوردي من اصحابنا هذا منسوب الشافعي رحمه الله لاصح الحديث فيقال وانما نص على انها السجدة لانه لم يخلط الاحاديث الصحيحة في العصر وهذه اتباع الحديث وقالت طائفة هي الصبح من نقل هذا عن ابن عباس ومعاذ بن جبل وابن عباس وابن عمرو بن عطاء وعكرمة ومجاهد والزهري بن انس وملك بن انس والشافعي وجمهور اصحابه وغيرهم رضي الله عنهم وقال طائفة هي الظهر نقلوه عن زيد بن ثابت واسامة بن زيد والي سعيد الخدرى وعائشة وعبد الله بن شداد ورواية عن ابي حنيفة رضي الله عنه وقال قبيصة بن ذؤيب بن الغريب وقال غيره هي العشاء وقيل احدى النجس مبسوبة وقيل الوسطى جميع النجس كاه القاصي عياض وقيل هي الجمعة والصحيح من هذه الاقوال قولان العصر والصبح واصحهما العصر لاصح الحديث الصحيح ومن قال هي الصبح يتناول الاحاديث على ان العصر تسمى وسطا ويقول انها في الوسطى المذكورة في القرآن وهذا قول ضعيف ومن قال انها الصبح يتنجس بانما تاتي في وقت مشقة بسبب برد الشتاء وطيب النوم في الصيف والناس وقتور الاعضاء وغلبة الناس فخصت بالمحافظة كونها معرضة للضياع بخلاف غيرها ومن قال هي العصر يقول انما تاتي في وقت اشتغال الناس بما يشتمل اعمالهم واما من قال هي الجمعة فذهب به ضعيف جدا لان المفهوم من الايام بالمحافظة عليها انما كان لانها معرضة للضياع وهذا لا يليق بالجمعة فان الناس يرافظون عليها في العادة اكثر من غيرها لانها تاتي في الاسبوع مرة بخلاف غيرها ومن قال هي جميع النجس فضعيف او غلط لان العرب لا تذكر النجس مفصلا ثم تجمل واما تذكره مجمعا لم يفتصل بعضه تبيها على فنييله والله اعلم قوله عن عبيدة عن علي بن يوسف العيين وكسر الباء وهو عبيدة السلمي والله اعلم قوله يوم الاحزاب هي الغزوة الشجيرة يقال

لما الاحزاب والندق وكانت سنة اربع من الهجرة وقيل سنة خمس قوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس هكذا هو في النسخ واصل السماع صلوة الوسطى وهو من باب قول الله تعالى وما كنت بمغيبا عن الغيب وفيه المذهبان المعروفان مذاهب الكوفيين جواز اضافة الموصوف الى صفته ومذهب البصريين منه وليقدرون فيه حمدا وتقديره هنا من صلوة الصلوة الوسطى اي من فعل الصلوة الوسطى قوله صلى الله عليه وسلم حتى غابت الشمس قال الخري معناه رجعت الى مكانها بالدليل اي غابت من قولهم آب اذا رجح وقال غيره معناه سارت للغروب والناويع سير النار قوله يحيى بن الجزار هو بالجيم والزاى واخره داروس في الطريق الاول يحيى بن الجزار عن علي وفي الثاني عن يحيى سمع عليا اعاده مسلم لاختلاف في عن وسمع قوله فرضة من فرض الخندق الفريضة بينهم الفاد واسكان الابد والعتاد بالجمعة وهي المدخل من ملاحظة النفقة اليه قوله عن مسلم بن صبيح يقيم الصاد وسواها الصفي قوله عن شتير بن شغل شتير بضم الشين وشكل بفتح الشين والكاف ويقال باسكان الكاف ايضا قوله ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء فيه بيان صحة اللفظ العشاءين على المغرب والعشاء وقد اكره بعضهم لان المغرب لا تسمى عشاء وهذا غلط لان الشبهة هنا التقلب كالابوين والمقرين والعربون ونظائرهما واما ما خالفه يحيى بن علي رضي الله عنه وسلم صلوة العصر حتى غابت الشمس فكان قبل نزول صلوة الخوف قال العلماء يحتمل انه اخرها ناسيا لانه اذا كان السبب في النسيان الاشتغال بالامر المدعو ويحتمل انه اخرها بعد الاشتغال بالمدعو وكان هذا عذرا في تأخير الصلوة قبل نزول صلوة الخوف واما اليوم فلا يجوز تأخير الصلوة عن وقتها بسبب العدو والقتال بل يصلي صلوة الخوف على حسب الحال ولما اوعى معرفة في كتب الفقه وسننهم الى مقاصدها في بابها من هذا الشرح انشاء الله تعالى واعلم انه وقع في هذا الحديث بهاد في اخبارنا ان الصلوة الفاتية كانت صلوة العصر فظهر انه لم يفت غير ما في الموطأ انما الظاهر والظاهر في غيره انه اخر اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب هو من الليل وطريق الجمع بين هذه الروايات ان وقتها الخريف بقيت اياما فكان في بعض الايام وهذا في بعضها قوله في حديث عائشة فاملت على حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر كذا في الروايات وصلوة العصر بالواو واستدل به بعض اصحابنا على ان الوسطى ليست العصر لان العطف يقتضي المتابعة لكن من هذا ان القراءة الشاذة لا ترجح بها ولا يكون لها حكم الجرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاننا قلنا لم نقلها الا على انها قرآن والقرآن لا يثبت الا بالتواتر بالاجماع واذا لم يثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق بن ابراهيم المخطلي قال ان يحيى بن ادم قال نا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات واصلوا العصر فقراءها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق له هي اذا صلوة العصر فقال البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم قال ورواه الشجاع عن سفين الثوري عن الاسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زماناً بمثل حديث فضيل ابن مرزوق وحدثنا ابو عسان المسمعي ومحمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال ابو عسان نا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم المحدثي جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فتنزلنا الى بطحان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضأنا فاضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعد ما المغرب وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا وقال اسحق انا وكيع عن علي بن مبارك عن يحيى بن ابي كثير في هذا الاستاد بمثله باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا نعيم بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جابر بن عبد الله وهو يقول كنا جالوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جرير فبسم محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاد وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ جرير وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

له قول لا تقامون بالضم وبالضاد المعجمة والميم المشددة اي لا تشكون بسبب مزاحمة بعض بعضا آخر

مسلم في الميارك في الصلوة والعصر والفجر

قَالَ لَا يَثْبُتُ خِبرُ الْمُسْلِمِ مُقَرَّرٌ فِي الصُّلُوفِ فِيهَا خِلَافٌ بَيْنُنَا وَبَيْنَ الْإِسْنَانِ إِلَى حَقِيقَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ أَنَّ عَرَضَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَدْتُ أَنْ أَصْلِيَ الْعَصْرَ حَتَّى دُونَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللَّهِ إِنْ صَلَّيْتَهَا مَعَنَاهُ مَا صَلَّيْتُهَا وَأَنَا حَلَفْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَطْلُبُ لِقَابِ عَرَضَ اللَّهِ عَنْهُ فَانْشَقَّ عَلَيْهِ تَأْخِيرُ الْعَصْرِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْمَغْرِبِ فَخَافَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصْلُحْ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَعْرِئِهِ اسْوَدَّ وَلَا يَشُقُّ عَلَيْهِ مَا جَرَى وَتَطْلُبُ نَفْسُهُ وَكَذَلِكَ الْخِبرُ بِالْبَيْنِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الْيَمِينِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْلَافٍ وَهِيَ مُسْتَعْبَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ مَصْلُحَةٌ مِنْ تَوْكِيدِ الْأَمْرِ وَزِيَادَةِ طَائِفَةِ الْأَنْفِ تَوْهِيماً لِيَمَانٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْقَاصِدِ السَّائِعَةِ وَقَدْ كُنْتُ فِي الْأَمْرِ وَكَذَلِكَ الْقَسَمُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالزَّالِيَّاتِ وَالطُّورِ وَالْمُرْسَلَاتِ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَالشَّمْسِ وَنُجْمِهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّفْثِ وَالنَّارِ وَالْعَادِيَّاتِ وَالْعَمْرُوتِ وَالْجِبَالِ كُلِّ ذَلِكَ لِيُثَبِّتَ الْمُقْسِمَ عَلَيْهِ وَتَوْكِيدَهُ وَاللَّهُ اعْلَمْ قَوْلَهُ فَتَنَزَّلْنَا إِلَى بَطْحَانَ هُوَ بَعْدَ الْبَادِ الْمُؤَمَّدَةِ وَالسَّكَنِ الطَّائِفَةِ إِلَى الْأَهْلِيَّةِ بِكَذَا هُوَ جَمِيعُ الْحَدِيثِ فِي رَوَايَاتِهِمْ وَفِي مُطَبِّعِهِمْ وَتَقْيِيدِهِمْ وَقَالَ إِبْنُ الْأَثَرِ هُوَ بَعْضُ الْبَاءِ وَكَسْرُ الْمَدِ وَلَمْ يَجْزِ وَغَيْرُ ذَلِكَ أَفْضَلُ صَاحِبِ الْبَارِعِ وَالْبُؤْيُودِ الْبَكْرِ وَهُوَ وَادُّ بِالْمَدِّ قَوْلُهُ فَتَنَزَّلْنَا إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَضَّأْنَا فَضَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ بِهَا ظَاهِرُهُ أَنَّ صَلَاتَهُمَا فِي جَمَاعَةٍ فَيَكُونُ فَيَدُلُّ لِحَاجَةِ صَلَوةِ الْفَرِيقَةِ الْفَائِزَةِ جَمَاعَةً وَبِهِ قَالَ الْعُلَمَاءُ كَافَّةً الْأَمَّا كَافَةُ الْقَاصِي عِيَاضَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ مَنْعَ ذَلِكَ وَبِهِ أَنَّ صَاحِبَ اللَّيْثِ مَرُودٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَالْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَرْكُوبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الصُّبْحَ بِأَصَابِهِ جَمَاعَةً مِنْ تَامُوا مَعَنَا كَمَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ قَامَ صَلَوةً وَذَكَرَ بِهَا فِي وَقْتٍ أُخَرَى يُضَيِّقُ لَهُ أَنْ يَبْدَأَ بِقُضَاءِ الْفَائِزَةِ ثُمَّ يَسْلِي الْفَائِزَةَ وَبِهِ جَمْعُ عَلَيْهِ كُنْ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَائِفَةُ عَلَى الْأَسْتِحْبَابِ فَلَوْ صَلَّى الْمَاجِرَةُ ثُمَّ الْفَائِزَةَ جَازَ وَمِنْ ذَلِكَ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَآخَرِينَ عَلَى الْأَسْبَابِ فَلَوْ قَامَ الْفَائِزَةُ لَمْ يَبْغِ وَقَدْ يَجُوزُ بِرَأْيِهِمْ أَنْ وَقْتُ الْمَغْرِبِ مَتَّسِعٌ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ لَا يَزِيدُ الْعَصْرَ عَلَيْهَا وَلَوْ كَانَ حَقِيقَةً لَبَدَأَ بِالْمَغْرِبِ لِلْمَاجِرَةِ وَقَبْلَهَا الْفَائِزَةُ لَدَلَالَةٍ فِيهِ لِهَذَا الْقَائِلُ لَأَنَّ بَدْءَ الْكَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ بَرَزَ بِمَحِثٍ خَرَجَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ مِنْهُ يَنْقُضُ زَمَانَهُ فَيَكُونُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ لِهَذَا وَإِنْ كَانَ الْمُنَادِي أَنْ وَقْتُ الْمَغْرِبِ يَبْدَأُ غُرُوبَ الشَّمْسِ كَمَا سَبَقَ الْإِسْنَانُ بِدَلَالَةٍ وَالْجَوَابُ عَنْ مَوَارِئِهَا بِأَبِ فَضْلٍ صَلَوةً وَالصُّبْحَ وَالْعَصْرَ

والمحافظة عليهما وقوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث ابي الزناد وحدثنا نعيم بن حرب قال نا مروان بن مغوية الفزاري قال نا اسمعيل بن ابي خالد قال نا قيس بن ابي حازم قال سمعت جابر بن عبد الله وهو يقول كنا جالوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ثم قرأ جرير فبسم محمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة وكيع بهذا الاستاد وقال اما انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر وقال ثم قرأ جرير وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوفاً اي باتوا وظلوا فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيهم الحراي والبرود الله تعالى اعلم

قوله الذين باتوا فيكم اي كانوا فيكم وثبتوا اعم من ان يكون ثبوتهم ليلا او نهاراً ويحتمل ان يكون المعطوف محذوفاً اي باتوا وظلوا فحذف الثاني اكتفاءً بالاول كما في قوله تعالى تقيهم الحراي والبرود الله تعالى اعلم



واسحق بن ابراهيم جميعا عن وكيع قال ابوكريب تاو كيع عن ابن ابي خالد ومسعود البختري ابن المختار سمعوه من ابوبكر ابن عمار بن ربيعة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر فقال له رجل من اهل البصرة انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال الرجل وانا اشهد اني سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذ نأى ووعاه قلبي وحديث ثني يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال نايعي بن ابي بكير قال نا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمار بن ربيعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وعند رجل من اهل البصرة فقال انت سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اشهد به عليه قال وانا اشهد لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بالمكان الذي سمعته منه وحديث ثنا هذاب بن خالد الزدي قال نا هام بن يحيى قال حدثني ابو جهمرة الضبي عن ابي بكر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة وحديث ثنا ابن ابي عمر قال نا بشر بن السري وحديث ثنا ابن خراش قال نا عمرو بن عاصم قال جميعا حدثنا همام بن هذا الاسناد ونسبا ايا بكر فقال ابن ابي موسى يا بيا ان اول وقت المغرب عند غروب الشمس وحديث ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم وهو ابن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الوكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب وحديث ثنا محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني ابو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج يقول كنا نصلّي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليُنصّر مواقع نبيله وحديث ثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال نا شعيب بن اسحق الدمشقي قال نا الاوزاعي قال حدثني ابو النجاشي قال حدثني رافع بن خديج قال كنا نصلّي المغرب بغوة يا ب وقت العشاء وتاخيرها وحديث ثنا عمرو بن سواد العامري وحديث ثنا بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس ان ابن شهاب اخبره قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قلت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي بصلوة العشاء وهي التي تدعى العتمة فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر بن الخطاب نا النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اهل المسجد حين خرج عليهم ما ينتظروا احد من اهل الارض غيركم وذلك قبل ان يفشوا الاسلام في الناس زاد حرملة في روايته قال ابن شهاب وذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان لكم ان تنزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب وحديث ثني عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي عن عقيل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله ولم يذكر قول الزهري وذكر لي وما بعده وحديث ثني اسحق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن محمد بن بكر وحديث ثني هرون بن عبد الله قال نا جاج ابن محمد وحديث جاج بن الشاعر ومحمد بن رافع قال نا عبد الرزاق والفاظهم متقاربة قالوا جميعا عن ابن جريج قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن ام كلثوم بنت ابي بكر انها اخبرته عن عائشة قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحتى نا اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال انه لوقتها لولا ان اشق على امتي وفي حديث

في ثنا و تدرجوا

قوله لان يصلي

المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب، اللفظان بمعنى واحد هما تفسير للآخر قوله ان نصل المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليُنصّر مواقع نبيله مناه ان يذكر بها في اول وقتنا بمجر غروب الشمس حتى تنصرف ويرمي احدنا الليل عن قوسه و بهصر موقعه ليقاد الضوء وفي هذين الحديثين ان المغرب تغرب عقب غروب الشمس وهذا مجمع عليه وقد حكى عن الشيعة فيه شئ لا النكاحات اليه ولا اصل له واما الاحاديث السابقة في تاخير المغرب الى قريب سقوط الشفق فكانت لبيان جواز ان يخرج كما سبق ايضا فانما كانت جواب سائل عن الوقت وبذان الحديثان اخبار عن عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم المتكررة التي واظب عليها الا عند فالا عتمة عليها والله اعلم باب وقت العشاء وتاخيرها وذكر في الباب تاخير صلوة العشاء واختلف العلماء على الافضل تقديمها ام تاخيرها وهما ذهبيان مشهوران للسلف وقولان لما لك والشافعي فمن فضل التأخير اخرج بهذه الاحاديث ومن فضل التقديم اخرج بان العادة الغالبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقديمها واما اخرها في ادقات يسيرة لبيان الجواز او لشغل او لتدبر في بعض هذه الاحاديث الاشارة الى هذا والله اعلم قوله وحديث ثنا عمرو بن سواد هو يشهد بالاداء وقوله اعتمر بالصلوة اي اخرها حتى اشتمت عتمة الليل وهي

له قولان تنزهوا ببناء مثناة من فوق مفتوحة ثم لون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم را اي ما كان ان تكو في بعض الروايات ان تبرزوا بهم الفوقية وسكون الومدة وتقدم غير المنقوطة على المنقوطة ١٣ خیر

ظلمة (قوله نا النساء والصبيان اي من ينظر الصلوة منهم في المسجد واما قال عمر رضي الله عنه نا النساء والصبيان لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم انما تاخر عن الصلوة ليليا لها اول وقتها وقوله وما كان لهم ان تنزلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة هو بناء مثناة من فوق مفتوحة ثم لون ساكنة ثم زاي مضمومة ثم را اي تلو عليه ونقل القاصي عن بعض الرواة انه ضبط تبرزوا بهم التا وبعدها باد موحدة ثم را مكمورة ثم را مكمورة ثم زاي من الابرار وهو الاخراج والرواية الاولى هي الصحيحة المشهورة التي عليها الجمهور قوله ان التأخير المذكور في هذا الحديث وما بعده كل تاخير لم يخرج بر عن وقت الاختيار وهو نصف الليل او ثلث الليل على الخلاف المشهور الذي قد منا بيا في اول المواقيت وقوله في رواية عائشة ذهب عامة الليل اي كثير من وليس المراد اكثره ولا بد من هذا الادل لقوله صلى الله عليه وسلم انه لوقتها ولا يجوز ان يكون المراد بهذا القول ما بعد نصف الليل لانه لم يقل احد من العلماء ان تاخيرها الى ما بعد نصف الليل افضل (قوله صلى الله عليه وسلم انه لوقتها لولا ان اشق على امتي) معناه انه لوقت المختار والافضل ففيه تفضيل تاخيرها وان الغالب كان تقديمها واما قد مر

عليهما لا يدخل النار اصلا اذ لم يعلم ان احدا من المداومين يدخل النار كما لا يخفى ولعل من اراد الله تعالى له الدخول فيها لا يوفقه للمداومة على هاتين الصلوتين والله تعالى اعلم -

قوله لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها لا يحسن حملها على نفى التايب اذ لا يدخل على الدوام لان نفى الدوام يكفي فيه الايمان فلا بد من سنها على نفى اصل الدخول وحينئذ قالوا قرب ان يراى بقوله صلى قبل طلوع الشمس اي داوم على الصلوة قبل طلوع الشمس فلعل الدائم







قال يعني العشاء الى نصف الليل ولا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقيته بعد فسأله فقال وكان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية قال والمغرب لا ادري اى حين ذكر قال ثم لقيته بعد فسأله فقال وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى وجهه جليسه الذي يعرف فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالسيتين الى المائة <sup>١٣٤٢</sup> حدثنا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن سيار بن سلامة قال سمعت ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبالي بعض تأخير صلوة العشاء الى نصف الليل وكان لا يجب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال نا شعبة ثم لقيته مرة اخرى فقال او ثلث الليل <sup>١٣٤٣</sup> حدثنا ابو كريب قال نا سويد بن عمرو الكاظمي عن حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة ابي المنهال قال سمعت ابا هريرة الاسلمي يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الى ثلث الليل ويكبر النوم قبلها والحديث بعدها وكان يقرأ في صلوة الفجر من المائة الى السيتين وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض يا ب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام <sup>١٣٤٤</sup> حدثنا خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد <sup>١٣٤٥</sup> حدثنا ابو الربيع الزهراني وابو كامل الجحدري قال نا حماد بن زيد عن ابي عبد الله الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال لي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امة يؤخرون الصلوة عن وقتها او يمتنون الصلوة عن وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فدل فانها لك نافلة ولم يذكر خلف عن وقتها <sup>١٣٤٦</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال نا جعفر بن سليمان عن ابي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اذ رآته سيكون بعدى امرؤ يمتنون الصلوة فصل الصلوة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلوتك <sup>١٣٤٧</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال ان خليلي اوصاني اذ اسمع وأطيع وان كان عبداً اطيع اطراف وان اصى الصلوة لوقتها فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلوتك والا كانت لك نافلة <sup>١٣٤٨</sup> حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد بن الحرث قال نا شعبة عن بديل قال سمعت ابا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذى كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها قال قال ما تأمر قال صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل <sup>١٣٤٩</sup> حدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابي العالية البزري قال نا احمد بن زيد الصلوة فجاءني عبد الله بن الصامت فالتفت له كرسياً فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعص على شفته فضرب على فخذى وقال انى سالت ابا ذر كما سالتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال انى سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سالتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك وقال صل الصلوة لوقتها فان ادركت الصلوة معهم فدل ولا تقل انى قد صليت فلا اصى <sup>١٣٥٠</sup> حدثنا عاصم بن النضر النخعي قال نا خالد بن الحرث قال نا شعبة عن ابي ثامة عن عبد الله بن

يعرفه في تأمرني	له الونامة اسمه عبد الله وعمره من عبد الله بن الصامت ونا عثمان النهدي منه ايوب وشعبة وثقه ابن معين ١٢ خلاصة
<p>وابن مسعود والكويتون رضي الله عنهم وقال الطحاوي يخصص فيه بشرط ان يكون مع من يؤخره ودوى عن ابن عمر مثله والشرا علم باب كراهة تأخير الصلوة عن وقتها المختار وما يفعله المأمور اذا اخرها الامام اقول صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرؤ يؤخرون الصلوة عن وقتها او يمتنون الصلوة من وقتها قال قلت فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة وفي رواية صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم معهم نافلة معنى يمتنون الصلوة يؤخرونها فيجعلونها كالصلاة الذي خرجت روحه والمراد بتأخيرها عن وقتها اي عن وقتها المختار لا عن جميع وقتها فان المنقول عن الامراء المتقدمين والتأخيرين اما هو تأخيرها عن وقتها المختار ولم يؤخرها احد منهم عن جميع وقتها فوجب حمل هذه الاخبار على ما هو الواقع وفي هذا الحديث الحث على الصلوة اول الوقت وفيه ان الامام اذا اخرها عن اول وقتها يستحب للمأمور ان يصليها في اول الوقت منفردا ثم يصليها مع المأمور فجميع فضيلتي اول الوقت والجماعة فلو اراد الاقتصار على احدهما فضل الافضل الاقتصار على فعلها منفردا في اول الوقت ام الاقتصار على فعلها جماعة في آخر الوقت فيه خلاف مشهور لا صاحبنا واختلفوا في الراجح وقد اوضحته في باب التيمم من شرح المذهب والختم استجاب الاستظهار ان لم يغش التاخير وفيه الحث على موافقة الامراء في غير معصية لسلامة تنقير الكلمة وتقع الفتنة ولذا قال في الرواية الاخرى ان خليلي اوصاني ان اسمع والطيع وان كان عبداً اطيع اطراف قوله ان الصلوة التي يصليها مرتين تكون الاولى فريضة والثانية نافلة وهذا الحديث صريح في ذلك وقد جاء التفسير به في غير هذا الحديث ايضا واختلف العلماء في هذه المسئلة وفي مذاهبنا اربعة اقوال الصحيح ان الفرض هو الاول للحديث ولان الخطاب سقط بها والثاني ان الفرض كلها والثالث كلاهما فرض والرابع الفرض احدهما على الابهام يحسب الشرع انما لا يشاء وفي هذا الحديث انه لا بأس باعادة الصبح والعصر والمغرب كباقي الصلوات لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق الامر باعادة الصلوة ولم يفرق بين صلوة وصلوة</p>	<p>وبهذا هو الصحيح في مذاهبنا والواجب ان لا يعيد الصبح والعصر ان الثانية نفل ولا تنفل بعدهما ووجه انه لا يعيد المغرب لما تيسر شقها وهو ضعيف اقول صلى الله عليه وسلم ان سيكون بعدى امرؤ يمتنون الصلوة فيه دليل من دلائل النبوة وقد وقع بنا في زمن بنى امية (قوله صلى الله عليه وسلم فصل الصلوة لوقتها فان صليت لوقتها كانت لك نافلة والا كنت قد احرزت صلوتك) معناه اذا علمت من عالم تأخيرها عن وقتها المختار فليصلها الاول وقتها ثم ان صلوا لوقتها المختار فصلها ايضا معهم وتكون صلوتك معهم نافلة والا كنت قد احرزت صلوتك بفعلك في اول الوقت اي حصلتها وصنيتها واحتطت لما اقره اوصاني خليلي ان اسمع والطيع وان كان عبداً اطيع اطراف اي مقطع اطراف والجودع بالدال المهملة القطع والمجردع اعدا العبد خسة وقلة قيمته ونقص منفعة وفرة الناس منه وفي هذا الحديث على طاعة ولادة الامور مالم تكن معصية فان قيل كيف يكون العبد اماما وشرط الامام ان يكون حرا قرشي مسلما اطراف فالجواب من وجهين احدهما ان هذه الشروط وغيرها اما بشرط فمن تعقل له الامانة باقتدار اهل العمل والعقد واما من قهر الناس لشوكة وقوة بأسه واعوانه واستولى عليهم وانتسب اماما فان احكامه تنفذ وتجب طاعته وتحرم مخالفتها في غير معصية عبدا كان او حرا فاسقا بشرط ان يكون مسلما الجواب الثاني انه ليس في الحديث انه يكون اماما بل هو محمول على من يفوض اليه الامام امر من الامور واستيفاء حق نحو ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فان ادركت القوم وقد صلوا كنت قد احرزت صلوتك والا كانت لك نافلة وفي الرواية الاخرى صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل) معناه صل في اول الوقت وتعرف في شغلك فان ما دقمت بعد ذلك وقد صلوا اجزاك صلوتك وان ادركت الصلوة معهم فصل معهم وتكون هذه الثانية لك نافلة (قوله وضرب فخذى) اي للتنبية وجمع الذين على ما يقوله لرا قوله عن ابي العالية البراء هو بتشهيد الراوي بالمد كان يبرئ النبل واسم زياد بن فروز</p>



الصامت عن أبي ذر قال كيف انتم اوقال كيف انت اذا بقيت في قوم يؤخرون الصلوة عن وقتها فصل الصلوة لوقتها ثمان اقيمت الصلوة فصل معهم فانها زيادة خير **وحدثني ابو غسان المسمعي** قال نام معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن مطر عن ابي العالية البراء قال قلت لعبد الله بن الصامت نضلي يوم الجمعة خلف امرأ فيؤخرون الصلوة قال فضرِب فخرى ضربت اوجعتني وقال سألت ابا ذر عن ذلك فضرِب فخرى وقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صلوا الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم معهم نافذة قال وقال عبد الله ذكر لي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ضرب فخرى في ذر ياب فضل صلوة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها وانها فرض كفاية **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة احدكم وحيدة بخمسة وعشرين جزءا **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال قالنا عبد الاعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلوة في الجمعة على صلوة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة قال وتجتمع طائفة الليل ولئكة النهار في صلوة الفجر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن مشهورا **وحدثني ابو بكر بن اسحق** قال قالنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث عبد الاعلى عن معمر الا انه قال بخمسة وعشرين جزءا **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب** قال قالنا الفلم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن سلمان الاغر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلوة الفرد **حدثني هرون بن عبد الله** ومحمد بن حاتم قالوا نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني عمر بن عطاء بن ابي النخوار انه بينا هو جالس مع نافع بن جبير بن مطعم اذ مر بهم ابو عبد الله ختن زيد بن زيان مولى الجهنيين فدعاهم فافهم فقال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة مع الامام افضل من خمس وعشرين صلوة يصليها وحده **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة افضل من صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة **وحدثني زهير بن حرب** ومحمد بن مثنى قالوا نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل في الجماعة تزيد على صلواته وحده سبعا وعشرين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابو اسامة وابن نمير **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قالنا عبيد الله بهذا الاسناد قال ابن نمير عن ابيه بضعا وعشرين درجة وقال ابو بكر في روايته بسبع وعشرين درجة **وحدثنا ابن رافع** قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بضعا وعشرين **حدثني عمرو والنقاد** قال نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم خالف الى رجال يتخلفون عنها فامرهم فيحرقوا عليهم مجذم الحطاب بيوتهم ولو علم احد هم انه يجد عظما سميت بالشهد هايعني صلوة العشاء **حدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا الاعمش **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب واللفظ لها قالنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلوة على المنافقين صلوة

ملیٰ اَوْ جَعَلَى الصَّلَاةِ الْجُمُعَةِ خَمْسَةً بِمَنْسُ دَرَجَةٍ سَبْعًا بَضْعًا ۖ وَثَلَاثًا

البحري وقيل اسمه كثر ثم توفي يوم الاثنين في شوال سنة تسعين والله اعلم باب فضل صلوة الجماعة وبين التشديد في المختلف عنها وانها فرض كفاية في رواية ان صلوة الجماعة تفضل صلوة المفرد بخمسة وعشرين جزءا وفي رواية بخمس وعشرين درجة وفي رواية بسبع وعشرين درجة والجمع بينهما من ثلاث اوجه احدها ان الامانة فيها تذكر القليل لا ينفي الكثير ومعهم العدد باطل عند جمهور الاصوليين والثاني ان يكون الخبر اولا بالقليل ثم اعلم الله تعالى بزيادة الفضل فاخبرها الثالث انه يختلف باختلاف احوال المسلمين والصلوة فيكون بعضهم خمس وعشرون وبعضهم سبع وعشرون بحسب كل الصلوة ومما فظت على بيئاتها وفشوها وكثرة جماعة وتفضلهم وشرف البقعة ونحو ذلك فانه هي الاجوبة المعتمدة وقد قيل ان الدرجة غير الجزو وبذا عطفه من قاله فان في الصحيحين سبعة وعشرين درجة وخمس وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد لفظ الدرجة والله اعلم واحتج اصحابنا والجمهور بهذه الامايد على ان الجماعة ليست بشرط لصحة الصلوة خلافا لادود ولا فرضا على الايمان خلافا لجماعة من العلماء والمختار انها فرض كفاية وقيل سنة وبسطت دلائل كل هذا وصحة في شرح المذهب اقول تفضل صلوة في الجميع على

صلوة الرجل وحده خمسة وعشرين درجة وفي رواية خمس وعشرين جزءا هكذا هو في الأصول  
ورواه بعضهم خمسا وعشرين درجة وخمسة وعشرين جزءا هذا هو الجاهل على اللغة والاول ما ذكر  
عليه وان اراد بالدرجة الجهد وبالجهد الدرجة قوله عطاء بن ابي النخوع هو بعظم الناء المعجمة  
وتخفيف الواو قوله غنن زيد بن زباب هو بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة والغنن زوج  
بنت الرجل او اخته ونحوها قوله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان آمر رجلا يعلى بالناس ثم  
اخالف الى رجال يتخلفون عنى فامرهم فمحقوا عليهم بحزم الطب بيوتهم ولو علم احدكم ان ينجى عظما  
سميئا تشبهها بذاتها استعمل به من قال الجماعة فرض عين وهو مذموم عطاء والادراعي وادعه  
وابي ثور وابن المنذر وابن خزيمة وداود وقال الجمهور ليست فرض عين واختلفوا بل هي سنة ام فرض  
كفاية كما قد مرنا واجابوا عن هذا الحديث بان هؤلاء المتخلفين كانوا منافقين وسياق الحديث  
يلفتني فانه لا يظن بالمؤمنين من الصحابة انهم يؤثرون العظم السمين على حقوا الجماعة مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي مسنده ولان لم يحرق بهم بل هم ثم تركوا كانت فرض عين لما ترك قال بعضهم في  
هذا الحديث دليل على ان العقوبة كانت في اول الامر بالمال لان تحريق البيوت عقوبة مالية وقال  
غيره اجمع العلماء من العقوبة بالتحريق في غير المتخلف عن الصلوة والغال من الغنم

في هذا العدد مع إبقاء الزائد على ظاهرة احسن وارجل والعمل مع ظرو  
الزيادة خير وقد ورد في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليكن  
العبد ايجاباً لزيادة فان كرم الله تعالى اوسع والله تعالى اعلم.

قوله حم ساء وعشرين درجة لعل الماد الكثرة لا يخصص العدد والتعدد فلا ينفى ما سيجيء من الزيادة ودفع التناقض وان كان لا يتوقف خصوص التاويل في هذا العدد بل يحصل تحمل احد العددين على الكثرة لكن التاويل

ان لو لم يزل في المال ويحتمل ان تغير اجتهاده صلى الله عليه وسلم اذا قلنا بالصحيح وقول اكثر من ان يجهل  
لا الاجتهاد ويحتمل ان يخصص لا ولا اذ لا يجب عليك المحذور اما لعذر او اما لان فرض الكفاية ما حصل  
بمحذور غيره واما الامرين ثم ند به الى الافضل فقال الافضل لك والا اعظم لاجرك ان تجيب وتحمض  
فاجب والله اعلم (قوله) رايتنا وما يتخلف عن الصلوة الاساقفة قد علم نفاذ امره بغير هذا دليل ظاهر  
لعمته ما سبق تاويله في الذين هم يترشق بيوتهم انهم كانوا منافقين (قوله) علنا سنن الهدى روى  
بضم السين وفتحها حكاهما القاضى وهما بمعنى متقارب اى طرائق الهدى والصواب (قوله) ولقد  
كان الرجل يوتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف) معنى يهادى اى يسكه رجلان من جانبيه  
بعضه يبعثه عليهما وهو مراده بقوله في الرواية الاولى ان كان المريض يمشى بين رجلين وفى هذا كله  
تأكيد للمراجعة ويحتمل المشقة في حضورها واذ امكن المريض نحوه التوصل اليها استحباب له  
حضورها (قوله) في الذي خرج من المسجد بعد الاذان اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم  
فيه كراهته الخروج من المسجد بعد الاذان حتى يصل المكتوبة لا لعذر والله اعلم  
لله خفية من المشقة ١٣

واختلف السلف فيها والجمهور على منع تحريك متاعهما ومعنى اخالف الى رجال اى اذهب اليهم ثم اذ جاء في رواية ان هذه الصلوة التى بهم يتم التحريم للتحلف عنها هى العشاء وفى رواية انها الجمعة وفى رواية يتخلفون عن الصلوة مطلقا وكذا صحيح ولما نفاة بين ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم لا تأموا ولو جئوا الجوبجوا) النبى الصغير على يديه وجليه معناه لو يعلمون ما فيها من الفضل والخير ثم لم يستطيعوا الايمان اليها الا جئوا اليها ولم يقولوا جئنا فى المسجد فففيه الحش البليغ على حضورها (قوله صلى الله عليه وسلم أمر بالصلاة فقام) ثم أمر رجلا يعلى بالناس) فيه ان الامام اذا عرض له شغل يتخلف من يعلى بالناس وانما هم بايتائهم بعد اقامه الصلوة لان بذلك الوقت يتحقق من لفتهم وتخلفهم فيتوجه اليوم عليهم وفيه جواز الانصراف بعد اقامه الصلوة لعذر (قوله جعفر بن بركات) هو يقسم الباء الموحدة واسكان الراد (قوله اى النبى صلى الله عليه وسلم رجل اعشى فقال يا رسول الله انى لى قائم يقولونى الى المسجد فشاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص لرفيصل فى بيته فرخص لفلان ولعاه فقال بل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فاجب) هذا لاعمى هو ابن ام مكتوم جاد مضى فى سنن ابى داود وغيره وفى هذا الحديث دلالة لمن قال الجماعة فرض عسى و اجاب الجمهور عنه بان سأل بل لدرخصته ان يعلى فى بيته وتحصل لرفيصة الجماعة بسبب عذره فقيل لا يؤيد بهذا ان حصنوا الجماعة بسقط بالعذر باجماع المسلمين ودليل من السنة حديث عثمان بن مالك المذكور بعد هذا وما ترخص النبى صلى الله عليه وسلم لم يردده وقوله فاجب فيتمثل

قوله سنن الهدى المراد بالاضافة ان التمسك بها سبب للهدى وتركها  
سبب للضلالة كما تقيد الرواية الالية -  
قوله اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم كما انه علم  
من حاله انه ما كان خروجه لغدر الرضوخ وغيره والا لم يصح الجزم بالعصيان  
والله تعالى اعلم -



عثمان بن حكيم هذا الاستاذ مثله <sup>١٣٩٢</sup> حدثني نصر بن علي الجهضمي قال ناشر يعني ابن مفضل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم <sup>١٣٩٣</sup> وحديثه يعقوب بن ابراهيم الدوري قال نا اسمعيل عن خالد عن انس بن سيرين قال سمعت جندب بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم <sup>١٣٩٤</sup> وحديثه ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يزيد بن هرون عن داود بن ابي هند عن الحسن عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولم يذكر فيكبه في نار جهنم <sup>١٣٩٥</sup> باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر <sup>١٣٩٦</sup> حدثني حرمله بن يحيى التميمي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الانصاري حدثه ان عتب بن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت الامطار يسال الوادي الذي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت انك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلي اتخذته مصلي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله قال عتب بن مالك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق حين ارتفع الزمان واستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبركمنا وراة فصلي ركعتين ثم سلم قال وجسنا على عزير صنعنا له قال فتاب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عد فقال قائل منهم اين ملك ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال قالوا الله ورسوله اعلم قال فاما نرى وجهه ونصيحته للمتافقين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري وهو احدى بني سالم وهو من سرائهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك <sup>١٣٩٧</sup> وحديثه محمد بن رافع وعبد بن حبيب كلاهما عن عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع عن عتب بن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت الحديث بمعنى حديث يونس غير انه قال فقال رجل اين مالك بن الدخشن او الدخشن وزاد في الحديث قال محمود فحدثت بهذا الحديث نفرا فيهما ابو ايوب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فخلعت ان رجعت الى عتب ان اسأله قال رجعت اليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألته عن

في فليقه <sup>١٣٩٨</sup> فاذا فاتخذته خزيمة صنعناها الدار <sup>١٣٩٩</sup> ربيع

ابن عبد الله وفي الرواية الاخرى جندب بن سفيان وهو جندب بن عبد الله بن سفيان ينسب تارة الى ابيه وتارة الى جده اقول سمعت جندبا القسري هو بفتح القاف واسكان السين المهملة وقد توقف بعضهم في صحة قولهم القسري لان جندبا ليس من بني قسرا بل هو بجي علقى وعلقته بطعن من بجيلة كما ذكره اهل التواريخ والانساب والاسماء وقسروا نحو علقته قال القاضي عياض لعل لجندب علقا في بني قسرا وسكان اوجوا فنسب اليهم لذلك او لعل بني علقته ينسبون الى عهم قسركم واحدة من القبائل ينسبون بنسبة بن عهم كقريشهم او شترهم اقول صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله قيل الذمة هنا الضمان وقيل الامان باب الرخصة في التخلف عن الجماعة لعذر عتب بن مالك بكسر العين على المشهور على ضمها اقول في حديث عتب بن مالك فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت هكذا هو في صحيح نسخ صحيح فلم يجلس حتى دخل وزعم بعضهم ان سوابر من قال القاضي هذا غلط بل الصواب حتى كما ثبتت الروايات ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادا الى قضاء حاجتي التي طلبتها وجاد بسببها وهي الصلوة في بيتي وهذا الذي قاله القاضي واضح متعين ودقيق في بعض نسخ البخاري حين وفي بعضها حتى وكلاهما صحيح اقول وجسنا على عزير بالحاء المعجمة وبالزاء واخره راد ويقال خزيمة بالحاء قال ابن تيمية الخزيمة لم يقطع صفارا ثم يصيب عليه ما كثر فاذا انقطع ذر عليه دقيق فان لم يكن فيها لحم ففي عصيدة وفي صحيح البخاري قال قال النضر الخزيمة من الخالة والخزيمة بالحاء المهملة والراء المكورة من اللبن وكذا قال ابو البشير اذا كانت من نخالة ففي خزيمة واذا كانت من دقيق ففي حريرة والمراد منها ان فيها غلظا الدقيق اقول في الرواية الاخرى جشيشة قال شري بن ان سطن الخطة طنا جليلا ثم يلقى فيها لحم او تمر فتطبخ به اقول في كتاب رجال من اهل الدار هو باب انشاء الشئ واخره باد موصدة اي اجتمعوا والمراد بالدار هنا المحلة اقول ماك بن الدخشن هذا تقدم ضبطه وشرح حديثه في كتاب الايمان اقول صلى الله

عليه وسلم لا تقل ذلك اي لا تقل في حقك ذلك وقد عادت الامم بمعنى في في مواضع كثيرة نحو هذا وقد بسطت ذلك في كتاب الايمان من هذا الشرح اقول وهو من سرائهم هو بفتح السين اي ساداتهم اقول نرى ان الامر انتهى اليها فنبطها نرى بفتح النون ومعناها في حديث عتب بن مالك فواتد كثيرة تقدمت في كتاب الايمان منها ان يستحب لمن قال سافعل كذا ان يقول ان شاء الله لا يرد الحديث ومنها التبرك بالعالمين واثنائهم والصلوة في الموضع التي حلوا بها وطلب التبرك منهم ومنها ان فيه زيارة الغافل المفضل وحضور ضيافته وفيه سقوط الجماعة للعذر وفيه استحباب الامام والعالم ونحوهما لبعض اصحابه في ذهابه وفيه الاستئذان على الرجل في منزله وان كان صاحبه قد تقدم منه استدعا وفيه الابتداء في الامور باهمها لان صلى الله عليه وسلم جاد للصلوة فلم يجلس حتى صلى وفيه جواز صلوة النفل جماعة وفيه ان الافضل في صلوة النفل ان يكون ثلثي الصلوة الليل وهو من سرائهم ومذهب الجمهور وفيه ان يستحب لاهل المحلة وجيرانهم اذا ورد رجل صالح الى منزل بعضهم ان يجتمعوا اليه ويحضروا مجلسا لزيارته واكرامه والاستفادة منه وفيه ان لا لباس بملامته الصلوة في موضع معين من البيت وانما جاء في الحديث النبي عن ايطان موضع من المسجد للخوف من الرياء ونحوه وفيه الذب عن ذكر بسوء يورى منه وفيه ان لا يخلد في النار من مات على التوحيد وفيه

قوله فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت قال النووي الزعم بعضهم ان صوابه حين قال القاضي هذا غلط بل الصواب حتى كما ثبتت في الروايات ومعناه لم يجلس في الدار ولا في غيرها حتى دخل البيت مبادا الى قضاء حاجتي وهي الصلوة في بيتي ولهذا الذي قاله القاضي واضح ودقيق في بعض نسخ البخاري حين انتهت كانت خبيرا ان ترتب قوله فلم يجلس على قوله فاذنت بالفاء لا يسأعد ما ذكرنا ويقتضي ان الصواب ما قاله البعض والله تعالى اعلم -

هذا الحديث قد ثبت فيه كما حدثني اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور تروى ان الامراتن ايهما  
 فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الوداعي قال حدثني الزهري  
 عن محمود بن الربيع قال اني لا أعقل حجة حجتها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتيان  
 ابن مالك قال قلت يا رسول الله ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصلى بنا ركعتين وحسبنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على جشيشة صنعتها هاله ولم يذكر ما بعده من زيادة يونس ومعه باب جواز الجماعة في النافلة و  
 الصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن اسحق  
 ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته ملكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتته  
 فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس بن مالك فقمنا الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنصنعت بهاء فقام  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم ركعتين ثم انصرف وتخلد ثانيا شيبان بن فروخ وابو الربيع كلاهما عن عبد الوارث قال شيبان ثنا عبد الوارث عن  
 ابي التياح عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلوة وهو في بيتنا  
 قال فيامر بالبساط الذي تحته فيكس ثم ينضم ثم يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وسلم ونقوم نطفه فيصلي بنا قال وكان  
 بساطهم من جريد النخل **حدثنا زهير بن حرب** قال ناهاشم بن القاسم قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال دخل  
 النبي صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وامر حرام خالتي فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلوة فصلي بنا فقال لجل  
 لثابت اين جعل اسمائه قال جعله على يمينه ثم دعانا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله  
 حوئي لك ادع الله له قال فدع على بكل خير وكان في اخرا دعالي به ان قال اللهم اكثروا له ولدة وبارك له فيه **وحدثنا**  
**عبيد الله بن معاذ** قال نا ابي ناسبة عن عبد الله بن المختار سمع موسى بن انس بن مالك ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم صلى به وبأبيه وخالته قال فاقام في يمينه واقام المرأة خلفنا **وحدثنا** محمد بن المشي قال نا  
 محمد بن جعفر **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال نا شعبة بهذا الاستاد **حدثنا**

فلاصلي

له اي قوله قال قوموا فلاصلي بكم قال القسطلاني بكسر اللام وضم المزة وفتح الراء على انها لام  
 كة والفعل بعد ما منصوب بان منفرة واللام ومعه خبر مبتدأ محذوف اي قوموا ففعلكم  
 لان اصلكم ومجوزان تكون الفاء زائدة على راي الاخفش واللام متعلقة بقوموا وفي رواية فلاصلي  
 بكسر اللام على انها لام كة وسكون الراء على لغة التكفيف او لام الامر وثبتت الياء في الجزم اجراء  
 للمعنى مجرى الصحيح لا بدعية فلاصلي بفتح اللام مع سكون الراء على ان اللام لام ابتداء للتاكيد او هي  
 غير ذلك والله اعلم **قوله** اني لا أعقل حجة حجتها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا هو في صحيح  
 مسلم وزل في رواية البخاري بجاني وهي قال العلماء المخرج طرح اللام من الهم بالتزوي وفي هذا  
 ملاطفة الصبيان وانما نفهم واكرام آباؤهم بذلك وجواز الزاح قال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم اراد بذلك ان يحفظه محمود فينقله كما وقع فحصل له فضيلة نقل هذا الحديث وصحة صحبه  
 وان كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ميمز او كان عمره حينئذ خمس سنين وقيل ارجاها لانه اعلم  
**باب** جواز الجماعة في النافلة والصلوة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات  
**قوله** ان جدته ملكة الصحيح انها جدة اسحق فتكون ام انس لان اسحق ابن ابي اسلم لا روي  
 انها جدة انس وهي ملكة بنهم الهم وفتح اللام هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من الطوائف وعلى  
 القاضى عياض عن الاممى انها بفتح الهم وكسر اللام وهذا غريب ضيف مردود وفي هذا الحديث  
 اجابة الدعوة وان لم تكن وليمة عرس ولا خلاف في ان اجابتها مشروعة لكن هل اجابها واجبة ام فرض  
 كفاية ام سنة فيه خلاف مشهور لا صحابنا وغيرهم وظاهر الاحاديث والاجاب وسنومنه في بابه  
 ان شاء الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصلي بكم فيه جواز النافلة جماعة  
 تبريك الرجل الصالح والعالم اهل المنزل بصلوته في منزله فقال بعضهم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 اراد تعليمهم افعال الصلوة مشاهدة مع تبركهم فان المرأة قلما تشاهد فعله صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 فاراد ان تشاهدها وتعلمها بما روي قوله فقمنا الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فنصنعت بهاء فقام  
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم وراعه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف فيه جواز الصلوة على الحصير وسائر ما يقبله الارض وهذا مجمع  
 عليه وما روي عن عمر بن عبد العزيز من خلاف هذا محمول على استحباب التواضع بما شره نفس الارض  
 وفيه ان الاصل في الثياب والبسط والحصر ونحوها الطهارة وان حكم الطهارة مستتر حتى يتحقق نجاسة  
 وفيه جواز النافلة جماعة وفيه ان الافضل في نوافل النهار ان يكون ركعتين كونا فل البسل  
 وقد سبق بيان في الباب قبله وفيه صفة صلوة الصبي الميمز لقوله صفت انا واليتيم وراعه وفيه

لام الامر تمت على لغة بني سليم ثبتت الياء في الجزم اجراء للمعنى مجرى الصحيح كقراءة قبل من يتق  
 ويصبر او الامم جواب قسم محذوف والفاء جواب لشرط محذوف اي ان هم فوالله لا صلى بكم وتعبه  
 ابن السيد فقال ونظا من قومهم اقسام لانه لا وجه للقسام ولوايد ذلك يقال لا صلين بالنون  
 وفي رواية الاسمى فلاصلي بكسر اللام ومنه في الياء على ان اللام لام امر والفعل مجزوم بحذف فاء  
 يعزب في الفرع لاحد وفي رواية ابن مرقوق فلنصل بكسر اللام وبالنون والجزم وح قال الامام لاسر  
 وكسر الهمزة معروفه وفي رواية قيل انها لكشتميني قال الحافظ ابن جرير لم اقف عليها في نسخة  
 صميحة فاصلي بغير لام مع سكون الراء على صيغة الاخبار عن نفسه وهو غير ميمز محذوف اي فانا صلى  
 ٢٨١ قسطلاني ونحوه في الفتح  
 ان للصبي موقفا من الصف وهو الصحيح المشهور من مذهبنا وبه قال جمهور العلماء وفيه ان الاثنين  
 يكونان صفاد واللام وبهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة الا ابن سعود وصاحبه فقالوا يكونان هما  
 والامام صفاد واحدا فيقف بينهما وفيه ان المرأة تقف خلف الرجال وانما اذا لم يكن معها امرأة  
 اخرى تقف وحدها ساخرة واحتج به اصحاب مالك في المسئلة المشهورة بالخلاف وهي اذا خلف  
 لا يلبس ثوبا فاقرشته ففندت ثم يحنث وعندنا لا يحنث واحتجوا بقوله من طول ما ليس واجاب  
 اصحابنا بان ليس كل ثشي بحسبه فحنثا للبس في الحديث على الافتراض المقرنة ولان المعنوم منه  
 بخلاف من خلف لا يلبس ثوبا فان اهل العرف لا يفتنون من لبسه الافتراض ولما قوله حصير  
 قد اسود فقالوا السواد له طول زمة وكثرة استعماله وانما يفتن لبس فانه كان من جرد النخل كما مر  
 به في الرواية الاخرى ويذهب عنه الغبار ونحوه كذا افهمه القاضي اسماعيل المالكي وآخرون وقال  
 القاضي عياض ان الاعراض كان للشك في نجاسته وبهذا على مذهبه في ان النجاسة المشكوك فيها  
 تظهر بخفائها من غير غسل ومذهبنا ومذهب الجمهور ان الطهارة لا تحصل الا بالغسل فالنشارة لا يزيل  
 الاول وقوله انا واليتيم هذا اليتيم اسم من سجد الميمر والعجوز هي ام انس ام سليم قوله  
 في الحديث الآخر ثم دعانا اهل البيت بكل خير الى آخره فيه ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله  
 عليه وسلم من استجابة دعائه لانس في تكثيره ولد له وفيه طلب الدماء من اهل الخير وجواز الدماء  
 بكثرة المال والبول في ركعة فيها قوله وام حرام اي بالراء قوله في غير وقت الصلوة يعني

**قوله** قال الزهري رحمه الله ثم نزلت الى اراد الزهري ان تحميم من  
 قال لا اله الا الله كان في اول الاسلام قبل نزول الفرائض وهذا بعيد  
 لان حديث عتيان كان بعد نزول الفرائض بزمان يدل عليه نفس  
 الحديث قال الوجه ان يحتمل الحديث على تحميم التابيل بعد ان يراى بكلمة  
 كلمة التوحيد مع قوله محمد رسول الله كما لا يخفى والله تعالى اعلم



يحيى بن يحيى التميمي قال أنا خالد بن عبد الله <sup>ح</sup> وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد بن العوام كلاهما عن الشيباني عن عبد الله بن شداد قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وأنا حذاءه وربما أصابني ثوبه إذا سجد وكان يصلي على خُمرة <sup>ح</sup> ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالنا نا أبو مغوية <sup>ح</sup> وحدثني سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر جميعا عن الأعشى <sup>ح</sup> وحدثنا أسحق بن إبراهيم واللفظ له قال نا عيسى بن يونس قال نا الأعشى عن أبي سفيان عن جابر قال نا أبو سعيد الخدري أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يصلي على حصير يسجد عليه <sup>باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا إلى المساجد وفضل المشي إليها</sup> <sup>ح</sup> ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعا عن أبي مغوية قال أبو بكر نا أبو مغوية عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلواته في بيته وصلواته في سوقه بضعا وعشرين درجة وذلك إن أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلوة لا يريد إلا الصلوة فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في الصلوة ما كانت الصلوة هي تحبسه والملائكة يصلون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه <sup>ح</sup> ثنا سعيد بن عمرو والأشعثي قال نا عكرمة عن محمد بن بكارة عن الريان قال نا اسمعيل بن زكريا <sup>ح</sup> وحدثنا محمد بن المثنى قال نا ابن أبي عدي عن شعبة كلهم عن الأعشى في هذا الإسناد بمثل معناه <sup>ح</sup> ثنا ابن أبي عمير قال نا سفيان عن أيوب السخيتي نا ابن سيرون عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث واحدكم في صلوة ما كانت الصلوة تحبسه <sup>ح</sup> وحدثني محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلوة ما كان في مصلاة ينتظر الصلوة وتقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف ويحدث ما يحدث قال يفسؤوا ويضربوا <sup>ح</sup> ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال أحدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلوة <sup>ح</sup> ثنا حزملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس <sup>ح</sup> وحدثني محمد بن سلمة المرادي قال نا عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابن هُرَيْرَةَ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحدكم ما قعد ينتظر الصلوة في صلوة ما لم يحدث تدعو الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه <sup>ح</sup> وحدثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا <sup>ح</sup> ثنا عبد الله بن بزار الأشعري وأبو كريب قالنا نا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس أجرا في الصلوة بعد هم إليها مشى فأبعد هم والذي ينتظر الصلوة حتى يصلها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلها ثم ينام وفي رواية أبي كريب حتى يصلها مع الإمام في جماعة <sup>ح</sup> ثنا يحيى بن يحيى قال نا عكرمة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي ابن كعب قال كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلوة قال فقلت له أو قلت لو اشتريت حمارا تركبه في الظلمة وفي الرَّمَضَاءِ قال ما يسرفني أن منزلي إلى جنب المسجد أني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله <sup>ح</sup> وحدثنا محمد بن عبد الأعلى قال نا المعتمر بن سليمان <sup>ح</sup> وحدثنا أسحق بن إبراهيم قال نا جابر كلاهما عن التيمي بهذا الإسناد نحوه <sup>ح</sup> وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي قال نا عباد بن عباد قال نا عاصم عن أبي عثمان عن أبي بن كعب قال كان رجل من أنصار بيته أقصى بيت في المدينة فكان لا تخطئه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوجهنا له فقلنا له يا فلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض قال أم والله ما أحب أن بيتي مطب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم قال فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال فدعا له مثل ذلك وذكر له أنه يرجو في آثره الأجر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك ما احتسبت <sup>ح</sup> وحدثنا سعيد بن

و نا نا نا في أن فتوجعت

وهو معنى قوله لا يريد إلا الصلوة (قوله ثنا عكرمة هو بالياء الموصدة ثم الثلثة المفتوحة) (قوله محمد بن بكر بن الريان هو بالراء المشاة تحت الشدة) (قوله يفسؤا هو بكسر الراء) (قوله أني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله) فيه اثبات الثواب في النظا في الرجوع من الصلوة كما ثبت في الذهاب (قوله ما أحب أن بيتي مطب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم) أي ما أحب أن مشروءا بالانطاب وهي الجبال إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم بل أحب أن يكون بيدي منة لكثير ثوابي وخطاي إليه وقوله مطب بفتح النون (قوله فحملت به حملا حتى أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم) هو بكسر الهمزة قال القاضي معناه أنه عظم على وثقل واستعظمه بشاعة لفظه ومعنى ذلك وليس المراد به الحمل على الظاهر قوله يرجو في آثره الأجر أي في مثاه

في غزوة فريضة (قوله نا قاسم عن يمينه) هذه قضية أخرى في يوم آخر قوله وكان يصلي على خمرة هذا الحديث تقدم شرحه في أو آخر كتاب الطهارة <sup>باب فضل الصلوة المكتوبة في جماعة وفضل انتظار الصلوة وكثرة الخطا إلى المساجد وفضل المشي إليها</sup> قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلواته في بيته وصلواته في سوقه بضعا وعشرين درجة (المسراوية) صلواته في بيته وسوقه منفردين هذا هو الصواب وقيل فيه غير هذا وهو قول باطل ثبت عليه لا يثبت به والبصنع بكسر الباء وفتحها وهو من الثلاثة إلى العشرة هذا هو الصحيح وفيه كلام طويل سبق بيان في كتاب الأيمان والمراد به هنا خمس وعشرون وسبع وعشرون درجة كما جاء بينا في الروايات السابقة (قوله لا ينهزه إلا الصلوة) هو بفتح أوله وفتح المارة بالزاي أي لا تنهضه وتقبسه

عمر والاشعثي وعبد بن ابي عمرو كلاهما عن ابن عيينة **ح** وحدثنا سعيد بن اذهر الواسطي قال نا وكيع قال نا ابي كلهم عن عاصم بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** حجاج بن الشاعر قال نا روج بن عباد قال نا زكرياء بن اسحق قال نا ابو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فاردنا ان نبني بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لكم بكل خطوة درجة **وحدثنا** ح **وحدثنا** محمد بن مثنى قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي يحدث قال حدثني الجريدي عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنوسلة ان ينتقلوا الى قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم **وحدثنا** ح **وحدثنا** عاصم ابن النضر التيمي قال نا معمر قال سمعت كهمسا يحدث عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال اراد بنوسلة ان يتحولوا الى قرب المسجد قال والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم فقالوا ما كان يسرنا انا كنا نحولنا **وحدثنا** ح **وحدثنا** اسحق بن منصور قال نا زكرياء بن عدي قال نا عبيد الله يعنى ابن عمر وعن زيد بن ابي ائيسة عن عدي بن ثابت عن ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداها تحط خطيئة والاخرى ترفع درجة **وحدثنا** ح **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث وقال قتيبة حدثنا بكر يعنى ابن مضر كلاهما عن ابن الهادي عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي حديث بكر ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لوان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يعجز الله بهن الخطايا **وحدثنا** ح **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وهو ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات قال قال الحسن وما يبقى ذلك من الدرن **وحدثنا** ح **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا يزيد بن هرون قال نا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عد الى المسجد وراح اعد الله له في الجنة نزلا كلما عد اورا **باب فضل الجلوس في صلاة بعد الصبح وفضل المساجد وحدثنا** ح **وحدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا مالك بن حرب **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال نا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرقانة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من صلاة الذي يصلي فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فيما خدو في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسّمون **وحدثنا** ح **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن سفيان قال ابو بكر وحدثنا محمد بن بشر عن زكرياء كلاهما عن سماك عن جابر بن سمرقانة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس **حسن** **وحدثنا** ح **وحدثنا** قتيبة وابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو الازهر **ح** وحدثنا ابن المثنى وابن لشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة كلاهما عن سماك بهذا الاسناد ولم يقولوا **حسن** **وحدثنا** ح **وحدثنا** هرون بن معروف واسحق بن موسى الانصاري قال نا انس بن عياض قال حدثني ابن ابي ذباب في رواية هرون وفي حديث الانصاري حدثني الحارث عن عبد الرحمن ابن مهران مولى ابي هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله تعالى مساجدها و ابغض البلاد الى الله اسواقها **باب من احق بالامامة وحدثنا** ح **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي

<p>الجلوس في صلاة بعد الصبح وفعل المساجد فيه حديث جابر بن سمرقانة وهو مرسل في الترمذي <b>قوله</b> تطلع الشمس حنا هو بفتح السين و بالتشوين اي طوعا من اي امر فمرفوع فيه جواز الضحك والتبسّم <b>قوله</b> احب البلاد الى الله مساجدها معناه لانها بيوت الطاعات واساسها على التقوى <b>قوله</b> والبغض البلاد الى الله اسواقها لانها محل الغش والخداع والربا والايان الكاذبة واغلاف الوعد والاعراض عن ذكر الله وغير ذلك مما في معناه والحب والبغض من الله تعالى ارادة الخير والشر او فعل ذلك بمن اسعده او اشقاه والمساجد محل نزول الرحمة والاسواق مفترقا <b>باب من احق بالامامة</b> <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم واحقهم بالامامة اقرهم وفي حديث ابن مسعود</p>	<p><b>احداهما</b> <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم على سلمة دياركم تكتب اثاركم معناه الزموا دياركم فانكم اذا الزمتموها كتبت اثاركم وخطاكم الكثيرة الى المسجد وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من الانصار رضي الله عنهم <b>قوله</b> بل يبقى من درنه شيء الدرن الوسخ <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات الغمر بفتح الغين المعجمة واسكان الميم وسوا الكثير <b>قوله</b> على باب احدكم اشارة الى سمولته وقرب تناوله <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم اعد الله له في الجنة نزلا النزول ما يربى للضيف عند قدومه <b>باب فضلي</b></p>
<p>التشبيه هذه التشبيه قلت هو من تشبيه الهيئة ولا حاجة فيه الى تكلف اعتبار تشبيه الاجزاء فلا يقال في اي شئ يعتبر مثلا للنهر في جانب الصلوة فافهم - <b>قوله</b> احب البلاد الى الله مساجدها لا ابد من المجانسة بين المفضل والمفضل عليه والمساجد والاسواق ليست من جنس البلاد ولا يصدق عليها اسم البلاد فلا مجانسة ههنا ظاهرا فلا بد من اعتبار حذو المضاد اي احب اجزاء البلاد او من اعتبار التجوز بآداة البقاع من البلاد -</p>	<p><b>قوله</b> لوان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم الخ فان قلت كيف يستقيم هذا التشبيه على ما قال العلماء ان الخطايا المبحورة بالصلوات هي الصفات مع ان الغسل خمس مرات لا يبقى من الدرن شيئا أصلا قلت والله تعالى اعلم كانه مبني على ان للصفات ثورا كثيرا في درن الظاهر فقط بخلاف الكليات فان لها ثورا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العبد اذا تركب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل النما يذهب بدران الظاهر دون دمن الباطن فكذلك الصلوات تكفر الصفات فقط فان قلت من اي</p>



نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة  
اقرؤهم وحدثنا محمد بن بشار قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعبة <sup>٥٣٢</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر  
عن سعيد بن ابي عروبة <sup>٥٣١</sup> وحدثني ابو غسان المسعودي قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي كلثوم عن قتادة بهذا  
الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى قال نا سالم بن نوح <sup>٥٣١</sup> وحدثنا حسن بن عيسى قال نا ابن المبارك جميعا عن  
الجريدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو سعيد الاشج  
كلاهما عن ابي خالد قال ابو بكر نا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن اسمعيل بن رجاء عن اوس بن صمغ عن ابي مسعود  
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة  
فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد  
في بيته على تكريمه الا باذنه قال الاشجعي في روايته مكان سليمان <sup>٥٣٣</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو مغوية <sup>٥٣٣</sup> وحدثنا اسحق  
قال نا جريد وابو مغوية <sup>٥٣٣</sup> وحدثنا الاشجعي قال نا ابن فضيل <sup>٥٣٣</sup> وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان كلهم عن الاعمش بهذا  
الاسناد مثله وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء قال سمعت  
اوس بن صمغ يقول سمعت ابا مسعود يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقد منهم  
قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقد منهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم اقد منهم سنة ولا يؤمن الرجل في  
اهله ولا في سلطانه ولا تجلس على تكريمه في بيته الا باذن لك او باذنه <sup>٥٣٥</sup> وحدثني زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن  
ابراهيم قال نا ايوب عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون  
فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظن اننا قد اشتقنا اهلنا فاسألنا عن تركنا  
من اهلنا فاجابنا فقال ارجعوا الى اهلكم فاقموا فيهم وعلوهم ومروهم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدهم ثم  
ليؤمكم اكرمكم <sup>٥٣٦</sup> وحدثنا ابو الربيع الزهراني وخلف بن هشام قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد <sup>٥٣٦</sup> وحدثنا ابن ابي عمير  
قال نا عبد الوهاب عن ايوب قال قال لي ابو قلابه ثنا ملك بن الحويرث ابو سليمان قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في ناس ونحن شبيبة متقاربون واقتصا جميعا الحديث بنحو حديث ابن علية <sup>٥٣٨</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي قال نا  
عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن ابي قلابه عن ملك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وصاحب  
لي فلما اردنا الالف قال من عنده قال لنا اذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيموا وليؤمكم اكرمكم <sup>٥٣٩</sup> وحدثنا ابو سعيد الاشجعي قال نا  
حفص يعنى ابن غياث قال نا خالد الحذاء عن هذا الاسناد ونا خالد الحذاء وكانا متقاربين في القراءة باب استحباب

### باب استحباب ان يؤم الرجل

البيت ان ياذن لمن هو افضل منه قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقعد في بيته على تكريمه الا باذنه  
وفي الرواية الاخرى ولا تجلس على تكريمه في بيته الا باذن لك قال العلماء الشكرمة العزلة  
ونحوه ما يبسطه صاحب المنزل ويخص به ويهيئ الفخ والكرامات قوله عن اوس بن صمغ  
هو يفتح القناد المجترة واسكان الميم ويخ العيون قوله ونحن شبيبة متقاربون جمع شاب معناه  
مقاربون في السن قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا هو بالغا من كذا  
ضبطه في مسلم وضبطه في البخاري بوجهين اهدى والثاني رفيقا بالفاء والقاف وكلاهما ظاهر  
قوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدهم وليؤمكم اكرمكم فيه الحديث  
على الاذان والجماعة وتقدم الاكرم في الامامة اذا استواء في باقي الخصال وهو لا يكون مستويين في  
باقي الخصال لانهم باجموع واجمعا واسلموا جميعا وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازموه عشرين  
ليلة فاستواءوا في الاذنة ولم يمتي ما يقدم به الا السن واستدل جماعة بهذا على تفصيل الامامة  
على الاذان لانه صلى الله عليه وسلم قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكرم من قال بتفصيل الاذان  
وهو الصحيح المختار قال اما قال يؤذن احدكم وخمس الامامة بالاكرم الاذان لا يحتاج الى كبير علم  
انما اعظم مقصوده الاعلام بالوقت والاسماع بخلاف الامامة والشداعلم قوله فلما اردنا الالف  
هو بكسر الهمزة يقال فيه قتل الجيش اذا رجعوا وافتلهم الامير اذا اذن لهم في الرجوع فكانه قال فلما  
اردنا ان يؤذن لنا في الرجوع قوله صلى الله عليه وسلم فاذا حضرت الصلوة فاذا ثام اقيموا وليؤمكم  
اكرمكم فيه ان الاذان والجماعة مشروعتان للسافرين وفيه الحديث على المحافظة على الاذان في  
الحضر والسفر وفيه ان الجماعة تجمع بامام ومأموم وهو اجماع المسلمين وفيه تقدم الصلوة في اول  
الوقت باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت بالمسلمين نازلة والعيان  
بالله واستجاب في الصبح والمغرب ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستجاب  
الجهر به ذهب الشافعي رحمه الله ان القنوت مسنون في صلوة الصبح والمغرب والمغرب فيه  
سنة قوله وهو مذنب الى منيفته هذا خالف ما في كتب المنيفة كما في البداية وغيره واول الناس  
بالامامة عليهم بالسنة وعن ابي يوسف اقرؤهم لان القراءة لا بد منها والواجب ان يعلم اذا نابت نابتة  
ونحن نقول القراءة مفقدة اليها فكن واحد والعلم بان الامام

يؤم القوم اقرؤهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وفيه دليل لمن يقول  
بتقديم الاقرؤ على الاقد وهو مذنب الى حقيقته رحمه الله وحمد بعض اصحابنا وقال مالك والشافعي  
واصحابهما الاقد مقدم على الاقرؤ ان الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه  
من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلوة امر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كل الفقه  
قالوا ولنا تقدم النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه في الصلوة على الباقرين مع انه صلى  
الله عليه وسلم نص على ان غيره اقرؤهم واجابوا عن الحديث بان الاقرؤ من الصحابة كان  
هو الاقد لكن في قوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقدم الاقرؤ  
مطلقا ونا وجه اختياره جماعة من اصحابنا ان الاقد مقدم على الاقد والاقدر لان مقصود الامامة  
يحصل من الادور اكثر من غيره قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في السنة سواء فاقد منهم  
هجرة قال اصحابنا يفضل فيه طائفتان احدهما الذين يهاجرون اليوم من دار الكفر الى دار الاسلام  
فان الهجرة باقية الى يوم القيامة عندنا وعند جمهور العلماء وقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد  
الفتح اي لا هجرة من مكة لانها صارت دارا اسلام اولها هجرة ففضلها كفضل الهجرة قبل الفتح وسيأتي  
شرحه مبسوطا في موضع ان شاء الله تعالى الطائفة الثانية اولاد المهاجرين الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاذا استوى اثنان في الفقه والقراءة واحدهما من اولاد من تقدمت بهجرة  
والاخر من اولاد من تأخرت بهجرة تقدم الاول قوله صلى الله عليه وسلم فان كانوا في الهجرة  
سواء فاقد منهم سلما وفي الرواية الاخرى سنا وفي الرواية الاخرى فاكرهم سنا معناه اذا استويا في  
الفقه والقراءة والهجرة ودرج احدهما بتقدم اسلامه او بكونه من قبل فانه لا يفاضل بينهما  
صلى الله عليه وسلم ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه معناه ما ذكره اصحابنا وغيرهم ان صاحب البيت  
والجس وامام المسجد احق من غيره وان كان ذلك الغير افقه واقر واودع وافضل منه وصاحب  
المكان احق فان شاء تقدم وان شاء قدم من يريده وان كان ذلك الذي يقدمه مفضولا بالنسبة  
الى باقي الاخرين لانه سلطانه فيصرف فيه كيف شاء قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه  
قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لانه ولايته وسلطانه عامرة قالوا ويحب لصاحب

القنوت في جميع الصلوات اذ انزلت بالمسلمين نازلة والعياد بالله واستعجابه في الصبح دائما وبيان ان محله بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة واستجاب الجهرية <sup>١٥٢٢</sup> **حدثني** ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ابن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم انجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجلها عليهم كسني يوسف اللهم العن لحيان وركلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون <sup>١٥٢٣</sup> **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناس قالانا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجلها عليهم كسني يوسف ولم يذكر ما بعده <sup>١٥٢٤</sup> **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم انجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم انجز عياش بن ابي ربيعة اللهم انجز المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجلها عليهم سنين كسني يوسف قال ابو هريرة <sup>١٥٢٥</sup> **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضا هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انجز عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسني يوسف ولم يذكر ما بعده <sup>١٥٢٦</sup> **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرأت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الاخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار <sup>١٥٢٧</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا بئر معونة انا قرأنا حتى شجر بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا رينا فرضي عنا ورضينا عنه <sup>١٥٢٨</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى عن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا <sup>١٥٢٩</sup> **حدثنا** يحيى بن عمار عن ابن عمر قال سمعت ابا هريرة يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

سنتين انزلت في ثمان

ثلاثة احوال الصحيح المشهور ان نزلت نازلة كعدة وقطع وادوا وعطش وضرر ظاهري للمسلمين ونحو ذلك فتنوا في جميع الصلوات المكتوبة والافلا والاشا في يقنوت في الحائض والثالث لا يقنوت في الحائض ومحل القنوت بعد رفع الرأس من الركوع في الركعة الاخيرة وفي استجاب الجهر بالقنوت في الصلوة الجهرية وجهان الصحيح يستحب رفع اليدين فيه ولا يشرع الوجه وقيل يستحب مسرعة وقيل لا يرفع اليدين والتفخؤا على كراهية مسح الصدرة والصحيح انه لا يتعين فيه وعاء مخصوص بل يحصل بكل دعاء وفيه وجها لا يحصل الا بالدعاء المشهور اللهم ابدني فيمن يهديني الى آخرة والصحيح ان هذا مستحب لا شرط ولو ترك القنوت في الصبح سجد لسوء ذهاب الوجه فيه واحمد واخرون ان لا قنوت في الصبح وقال مالك يقنت قبل الركوع ودلائل الجمع موافقة وقد اوضحناها في شرح المذهب والاشاعرة علم قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول اللهم انجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجلها عليهم كسني يوسف قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله واجلها عليهم كسني يوسف ولم يذكر ما بعده <sup>١٥٣٠</sup> **حدثنا** محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركعة في صلوة شهر اذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم انجز الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام اللهم انجز عياش بن ابي ربيعة اللهم انجز المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مظهر واجلها عليهم سنين كسني يوسف قال ابو هريرة <sup>١٥٣١</sup> **حدثني** زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيضا هو يصلي العشاء اذا قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم انجز عياش بن ابي ربيعة ثم ذكر بمثل حديث الاوزاعي الى قوله كسني يوسف ولم يذكر ما بعده <sup>١٥٣٢</sup> **حدثنا** محمد بن المثنى قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال نا ابوسلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لا قرأت بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الاخيرة وصلوة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار <sup>١٥٣٣</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل الله تعالى في الذين قتلوا بئر معونة انا قرأنا حتى شجر بعد ان بلغوا قومنا ان قد لقينا رينا فرضي عنا ورضينا عنه <sup>١٥٣٤</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى عن ابي اسحق عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا <sup>١٥٣٥</sup> **حدثنا** يحيى بن عمار عن ابن عمر قال سمعت ابا هريرة يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

وسبق بيان حكمته الواو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مظهر الوطأة بفتح الواو واسكان الطاء ويدها همزة وهي اليأس قوله صلى الله عليه وسلم واجلها عليهم سنين كسني يوسف هو بكسر السين وتخفيف الهمزة اجعلها سنين شذوا ذوات قطعها لاداء قوله صلى الله عليه وسلم اللهم العن لحيان الى آخرة فيه جواز لعن الكفار وطأة معنيتهم قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك يعني الدعاء على هذه القبائل واما اصل القنوت في الصبح فلم يذكر حتى فارق الدنيا كذا مع عن انس رضي الله عنه <sup>١٥٣٦</sup> **حدثنا** يحيى بن يحيى عن ابي سلمة قال قلت لانس هل قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا <sup>١٥٣٧</sup> **حدثنا** يحيى بن عمار عن ابن عمر قال سمعت ابا هريرة يقول ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدا على سرية ما

قوله اللهم انجز الوليد بن الوليد الخ قال الا في قلت دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجاة للثلاثة لانهم كانوا اسرا بأيدي الكفار وحديثهم في السير فلا تطول بذكره انتهى وذكر مثله الطبري وغيره -

قوله وقد ترك الدعاء لهم اي الوليد وغيره ممن كان اسيرا في ايدي الكفرة وكان هذا الكلام منه قبل علمه بقدره هؤلاء فلذلك قيل له وما تراه فقال قد موافقة يرهمة الاستفهام للتقرير اي انهم قد قد موافقا حاجة لهم الى الدعاء والله تعالى اعلم -



وجد على السبعين الذي اصابوا يوم بدر معونة كانوا يدعون القراء فمكث شهرا يدعون على قتلهم **وحدثنا ابو كريب**  
**قال** نا حفص وابن فضيل **وحدثنا ابن ابي عمير** قال نامروان كلهم عن عاصم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بهذا الحديث **يروي عن بعض** **وحدثنا عمرو الناقد** قال نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن قتادة عن انس  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يلعن رجلا وذكوان وعصية عصى الله ورسوله **وحدثنا عمرو الناقد** قال  
نا الاسود بن عامر قال نا شعبة عن موسى بن انس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نبوة **وحدثنا محمد بن المثنى**  
**قال** نا عبد الرحمن قال نا هشام عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعون على اهل مكة العرب  
ثم تركه **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابن ابي ليلى  
قال نا البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي  
قال نا سفين عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن البراء قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر  
والمغرب **وحدثنا** ابو الطاهر احمد بن عمرو بن سرح المصري قال نا ابن وهب عن الليث عن عمران بن ابي انس عن حنظلة  
ابن عجلي عن خفاف بن ايماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة اللهم العن بني لحيان ورجلا وذكوان  
وعصية عصى الله ورسوله غفارا غفارا لله لها واسلم سالمها الله **وحدثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن حجر قال نا ايوب  
نا اسمعيل قال اخبرني محمد وهو ابن عمرو عن خالد بن عبد الله بن حرملة عن الخثر بن خفاف انه قال قال خفاف بن  
ايماء ركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفارا غفارا لله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله  
ورسوله اللهم العن بني لحيان واللعن رجلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك  
**وحدثنا يحيى بن ايوب** قال نا اسمعيل قال نا اخبرني عبد الرحمن بن حرملة عن حنظلة بن علي بن الاسقع عن خفاف  
ابن ايماء عيشله الا انه لم يقل فجعلت لعنة الكفرة من اجل ذلك **ياي** قضاء الصلوة الفائتة واستحب ان تعجل قضاها  
**وحدثنا** حرملة بن يحيى التميمي قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكلنا  
الليل فصلى بلال ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استسند بلال الى راحلته  
مواجه الفجر فغلبت بلا لآ عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد  
من اصحابه حتى ضربت لهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسى الذي اخذ بآي انت وامي يا رسول الله بنفسك قال اقتادوا فقادوا واولهم  
شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلال فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي  
الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال اقم الصلوة لذكرى قل يونس وكان شهاب يقرأها للذكرى **وحدثنا**

الذين نا بن سعيد استند ابنه فقال

بكر الميم واسكان الجيم وفتح الهمزة عن خفاف بن ايماء الغفاري اخفاف بضم الفاء  
المعجمة واما بكر الميم وهو مصروف باب قضاء الصلوة الفائتة واستحب تعجيل  
قضاها ما حصل المذهب ان اذا فاتت فريضة وجب قضاءها فان فاتت بعد استحب قضاها  
على الفور ويجوز التأخير على الصحيح وعلى النوى وغيره وجهان لا يجوز ان فاتت بلا عذر وجب  
قضاها على الفور على الصحيح وقيل لا يجب على الفور بل لا تأخير واذا قضى صلوات استحب  
له قضاها من مرتباتها فان قال ذلك صححت صلوة عند الشافعي ومن وافقه سواد كانت الصلوات  
قليلة او كثيرة وان فاتت سنة رتبة فيها قولان للشافعي استحباب قضاءها بالعموم قوله صلى الله  
عليه وسلم من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها ولا عذر فيه اخر كثيرة في الصحيح كقضاء صلى الله  
عليه وسلم سنة الظهر بعد العصر حين شغل عنهما الوقت وقضاء سنة الصبح في حديث الباب والقول  
الشافعي لا يستحب واما السنن التي شرعت لعرض كصلوة الكسوف والاستسقاء ونحوها فلا يشرع  
قضاؤها بلا خلاف والشافعي علم قوله قفل من غزوة خيبر اي رجع والقول الرجوع ويقال  
غزوة وغزاة وخيبر بالياء المعجمة نداء هو الصواب وكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا من نسخ مسلم  
قال الباقى والوجهين عبد البر وغيرهما نداء هو الصواب قال القاضي عياض نداء قول اهل السير وهو  
الصحيح قال وقال الاصيل انما هو حين بالمار المهله والنون وبها غريب ضيفوا الى  
كان هذا النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مران **وقوله** اذا دركه الكرى عرس الكرى بفتح  
الكاف والناس وقيل النوم يقال منه كرى الرجل بفتح الكاف وكسر الراء كرى كرى فهو كرم وامرأة  
كرية بتخفيف الياء والتعريف نزول المسافرين آخر الليل للنوم والاستراحة كذا قاله الخليل  
والجمهور وقال ابو زيد هو النزول اي وقت كان من ليل او نهار وفي الحديث مرسون في نحره  
الظيرة **وقوله** وقال لبلال اكلنا الفجر هو بهز آخره اي ارقعه واخفذه وجرسه ومصدره الكلام  
بكسر الكاف والهمزة الجوهري **وقوله** مواجعه الفجر مستقبل بوجهه **وقوله** ففرع رسول

الله صلى الله عليه وسلم اي انشبه وقام **وقوله** صلى الله عليه وسلم اي بلال كذا هو في رواياتنا  
ونسخ بلادنا وعلى القاضي عياض عن جماعة انهم ضبطوه ابن بلال بزيادة لون **وقوله** فاقترادوا  
رواهم شيئا فيه دليل على ان قضاء الفائتة بعذر ليس على الفور وانما اقتادوا لما ذكره في  
الرواية الثانية فان هذا منزل حفرة فيه الشيطان **وقوله** وامر بلال بالاقامة فاقام الصلوة  
فيه اثبات الاقامة للفائتة وفيه اشارة الى ترك الاذان للفائتة وفي حديث ابن  
قتادة بعده اثبات الاذان للفائتة وفي السنة خلاف مشهور والاصح عندنا اثبات الاذان  
لحديث ابن قتادة وغيره من الاحاديث الصحيحة واما ترك ذكر الاذان في حديث ابي هريرة  
وغيره فجويز من وجوهها لا يلزم من ترك ذكره انه لم يلوذن فلوذن واهمل الراوي اول يعلم  
به وان في ترك الاذان في هذه المرة بيان جواز تركه واشارة الى انه ليس بواجب متعمد لاسيما  
السفر **وقوله** فصل بهم الصبح فيه استحباب الجماعة في الفائتة وكذا قاله اصحابنا **وقوله**  
صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فيه وجوب قضاء الفريضة الفائتة  
سواء تركها بعذر كنوم او نسيان امر بغير عذر وانما قيد في الحديث بالنسيان لخروجهم على سبب  
ولان اذا وجب القضاء على المعذور فغيره اول بالوجوب وهو من باب التنبية بالادنى على الاعلى

**قوله** وكان ابن شهاب يقرأها للذكرى اي بفتح الراء والالف المقصورة  
في آخره على انه مصدر معروف باللام اي وقت تذكرها وهذه القراءة انشبه  
بالحديث واما قراءة لذكرى على الاضافة الى ياء المتكلم فلا يناسب الا ان  
يقال اريد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة تكون ذكر الصلوة  
يعنى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى من حيث ان ذكرها يفضى الى  
فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصار وقت ذكر الصلوة كأنه وقت لذكر  
الله تعالى فليل في موضع اقم الصلوة لذكرى كذا قاله الله تعالى والله تعالى اعلم

محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم الدورقي كلاهما عن يحيى قال ابن حاتم نايعي بن سعيد قال نايزيد بن كيسان قال ناابو حاتم عن ابي هريرة قال عرسنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حصري فيه الشيطان قال ففعلنا ثم دعانا بالماء فتوضأ ثم سجد سجدتين وقال يعقوب ثم صلى سجدتين ثم اقيمت الصلوة فصلى الغداة وحده ثمانين سجدة بن فروخ قال نا سليمان يعني ابن المغيرة قال نا ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسرون عشيبتكم وليتكم وتاتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابرها الليل وانا الى جنبه قال فنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن راحلته فاتيته فدعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى تهر الليل مال عن راحلته قال قد دعته من غير ان اوقظه حتى اعتدل على راحلته قال ثم سار حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلا هي اشد من الميلتين الاوليين حتى كاد يثقل فاتيته فدعته فرقع راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان هذا مسيرك متى قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال هل ترانا نخفي على الناس ثم قال هل ترى من احد قلت هذا اركب ثم قلت هذا اركب اخر حتى اجتمعا فكلنا سبعة ركب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع راسه ثم قال احفظوا علينا صلواتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهوره قال فقينا فرعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لابي قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبيأ ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم قال وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يمس الى بعض ما كفاة ما صنعتا بتفريطنا في صلواتنا ثم قال اما لكم في اسوة ثم قال اما انه ليس في النوم تفريطا انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها

وهو موافق لما مر في القرآن (قوله لا يلوي احد على احد) اي لا يعطف (قوله ابرها الليل) اي بالياء الموحدة وتشديد الراء اي انصف (قوله نفس) اي بفتح العين والنفس مقدرة النوم وهو روح لطيفه تاتي من قبل الدماغ تغلظ على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت الى القلب كان نوما ولا يشفق الوضوء بالنفس من المضطجع وينقص بنوم وقد بسطت الفرق بين حقيقتها في شرح المذهب (قوله فدعته) اي اقمته ميل من النوم وصرت تحت كاد مائة للبناء فوقها (قوله تهر الليل) اي ذهب الكثرة ما غر من تهر الليل وهو اندامه يقال تهر الليل وتوهر (قوله يثقل) اي يسقط (قوله قال من هذا قلت ابو قتادة) فيه ان اذا قيل للمساكين ونحوه من هذا يقول فلان باسمه وان لا بأس ان يقول اليونان اذا كان مشورا بكبير (قوله صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به نبيه) اي بسبب حفظك نبيه وفيه انه يستحب لمن صنع اليه معروف ان يدعوا لغيره في حديث آخر صحيح مشورا (قوله سبعة ركب) هو جمع راكب كصاحب وصاحب ونظائره (قوله ثم دعا بميضأة) اي بكسر الميم ومهجمة بعد الصاد وهي الالة الذي يتوينا به كالكوفة (قوله فتوضأ منها وضوءا دون وضوء) معناه وضوءا خفيفا مع انما سبغ الاعضاء ونقل القاصي عياض عن بعض شيوخه ان المراد توضأ ولم يستنج بماء بل استجر بالاجار وهذا الذي زعمه هذا القائل غلط ظاهرا والصواب ما سبق (قوله صلى الله عليه وسلم فيكون لنا نبيأ) هذا من مجازات النبوة (قوله ثم اذن بلال بالصلوة فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم) فيه استحباب الاذان للصلوة الفاتمة وفيه قضاء السنة الرابطة لان الظاهر ان هاتين الركعتين قبل الغداة هما سنة الصبح وقوله كما كان يصنع كل يوم فيه اشارة الى ان صفة قضاء الفاتمة كصفة اذا ما فوض منه ان فائمه الصبح يفتت فيها وبهذا الخلاف فيه عندنا وقد يخرج به من يقول بغير الصبح التي يقضيها بعد طلوع الشمس

واما قوله صلى الله عليه وسلم فليصلها اذا ذكرها فمحول على الاستحباب فانه يجوز تأخير قضاء الفاتمة بعذر على الصحيح وقد سبق بيانه ودليله وشذ بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الفاتمة بغير عذر وزعم انما اعظم من ان يخرج من وبال معصيتها بالقضاء ونها عن من قائل وجهالة والله اعلم وفيه دليل لقضاء السنن الرابطة اذا فائت وقد سبق بيانه والخلاف في ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم فان هذا منزل حصري فيه الشيطان) فيه دليل على استحباب اجتناب مواضع الشيطان وهو اخطر المعنيين في النهي عن الصلوة في الحمام (قوله فتوضأ ثم سجد سجدتين ثم اقيمت الصلوة فعلى الغداة) فيه استحباب قضاء ان فلة الرابطة وجواز تسمية صلوة الصبح الغداة ولا يكره ذلك فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم ان عني ثمانان ولا ينام قلبي فجاوبه من وجوب اصحابها واشهرها انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة به كالحديث والالم ونحوهما ولا يدرك طلوع الفجر وغيره مما يتعلق بالعين واما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة وان كان القلب يقظان والثاني انه كان لعل ان احداهما ينام فيه القلب ومادف هذا الموضع والثاني لانام وهذا هو الغالب من احوال هذا الدليل ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول (قوله عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة) رباح هذا يفتح الراء والموحدة والوقادة الحارث بن ربي الاضاري (قوله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم تسرون) فيه انه يستحب لامير الجيش اذا رأى مسلمة لقومه في اعلامهم بامران يجمع كلمهم ويشجع ذلك فيهم بيلغهم كلمه ويتأهبوا ولا ينحس بعضهم وكبارهم لانه ربما خفي على بعضهم فيلحقه العذر (قوله صلى الله عليه وسلم وتاتون الماء ان شاء الله غدا) فيه استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقبل

قوله انما التفريط على من لم يصل الصلوة حتى يجيء وقت الصلوة الاخرى فيه دليل للحنفية القائلين بعدم جواز الجمع لكن قد يقال انه باطلا لانه ينافي جمع المزدلفة في الحج وهو خلاف مذهبهم وعند التقيد يمكن تقيد كباي أخرجه عن الدلالة بان يقال اي يؤخر الصلوة بغير مبيع شرعا او نحوه على ان الظاهر ان المراد بقوله حتى يجيء وقت صلوة اخرى اي حتى تخرج وقت تلك الصلوة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان الخروج وقت الاولى مناط للتفريط ولا دخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا موهوم الكلام كانت صلوة الصبح والتفريط فيها يتحقق بمجرد خروج الوقت بدخول وقت صلوة اخرى وحينئذ فيضمون

الكلام ان المذموم هو التأخير الى خروج الوقت ولا يخفى انه اذا جاز الجمع في السفر لا يتحقق خروج الوقت بدخول وقت الثانية لان الشارع قهر وقت الثانية وقتا لها وكل منهما في وقتها حينئذ وقد قال بعض المحققين الاصل الذي كان عليه جماعة من الصحابة ومن بعدهم بل قيل انه لم ينقل عن الصحابة خلاف ذلك هو ان الواقيت لاهل الاعذار ثلاثة ولغيرهم خمسة فان الله تعالى قال اقم الصلوة للدولك الشمس الى غسق اليل وقرآن الفجر وقال تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل فذكر ثلاثة مواقيت انتهى والله تعالى اعلم



حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانيهم فقال ابوبكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يكم فان يطيعوا ابوبكر وعمر يرشدوا قال فانتبهت الى الناس حين امتد النهار وحي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكننا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلقوا لي غمري قال ودعا بالبيضا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب و ابوقتا دة يسقيهم فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم سير ربي قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب واسقيهم حتى ما بقي غمري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول الله قل ساقي القوم اخرهم شربا قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقى الناس الماء جارين رواة قال فقال عبد الله بن رباح اني لاحدث الناس هذا الحديث في مسجد البجاء اذ قال عمران بن حصين انظر ايها الفتى كيف تحدث فاني احب ان اراك في تلك الليلة قال قلت فانت اعلم بالحديث فقال من انت قلت من الانصار قال حدث فانت اعلم بحديثكم قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت ان احدا يحفظه كما حفظته وحدثني احمد بن سعيد بن مخرم الدارمي قال قالنا عبيد الله ابن عبد المجيد قال ناسلم من زبير بن العطار روى عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فاذا لجننا ليلتنا حتى اذا كان في وجه الصبح عرسنا فغلبتنا اعيننا حتى برغت الشمس قال فكان اول من استيقظ منا ابوبكر وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذ انام حتى يستيقظ ثم استيقظ عمر فقام عند نبي

فقلت فانتهم

وهذا احد الوجوه لاصحابنا وصحابنا انهم لم يسمعوا في الافعال وفيه اباة تسمية الصبح غداة وقد تكررت في الاعاديث قوله فعل بضمنا يمس الى بعض هو يفتح الياء وكسر الميم وهو الكلام الخفي قوله صلى الله عليه وسلم ان ليس في النوم تفريط فيه دليل لما اجمع عليه العلماء ان النائم ليس بمكلف وانما يجب عليه قضاء الصلوة ونحوها بامام جليل هذا هو المذهب الصحيح المتعارف عند اصحاب الفقه والاصول ومنهم من قال يجب القضاء بالخطاب السابق وهذا القائل لو اوقف على انه في حال النوم غير مكلف واما اذا انكف النائم بيده او غيرها من اعضائه شيئا في حال نوم فوجب ضمانه بالاتفاق وليس ذلك تكليفا للنائم لان عزامة المتكلفت لا يشترط لها التكليف بالاجماع بل لو انكف النائم او لم يمتدح او انما لا يمتدح من التكليف عليه شيئا وجب ضمانه بالاتفاق ودليل من القرآن قوله تعالى ومن قتل مونا خطأ فتحرير رقبته مومنة ودية مسلمة الى اهله فترتب سبانه وتعالى على القتل خطأ الدية والكفارة مع انه غير آثم بالاجماع وقوله صلى الله عليه وسلم انما التفريط على من لم يعمل الصلوة حتى يبعث وقت الصلوة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينسب لها فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها في الحديث دليل على امتداد وقت كل صلوة من الخمس حتى يدخل وقت الاخرى وهذا مستمر على عموم في الصلوات كلها الا الصبح فانها لا تمتد الى الغد بل يخرج وقتها بطلوع الشمس لمنوم قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح واما المغرب ففيها خلاف سبقي بيان في بابها والصحيح المتعارف امتداد وقتها الى دخول وقت العشاء لا اعادة في الصحيح السالفة في صحيح مسلم وقد ذكرنا الجواب عن حديث امامه جليل صلى الله عليه وسلم في اليومين في المغرب في وقت واحد وقال ابو سعيد الاطرشي من اصحابنا تغوت العصر فمهرق الشئ مثليه تغوت العشاء بباب ثلث الليل او نصفه وتغوت الصبح بالاسفار وهذا القول ضعيف والصحيح المشهور ما قدمناه من الامتداد الى دخول الصلوة الثانية واما قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كان من الغد فليصلها عند وقتها فعناه ان اذا فاتت صلوة فعضاها لا يغير وقتها ويتحول في المستقبل بل يبقى كما كان فاذا كان الغد صلى صلوة الغد في وقتها المتأخر ولا يتحول وليس معناه انه يقضى الفائتة مرتين مرة في حال ومرة في الغد وانما معناه ما قدمناه هذا هو الصواب في معنى هذا الحديث وقد اضطربت اقول العلماء فيه واختار المحققون ما ذكرته والله اعلم قوله ثم قال ماترون الناس صنعوا قال ثم قال اصبح الناس فقد وانيهم فقال ابوبكر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يكم فان يطيعوا ابوبكر وعمر يرشدوا معنى هذا الكلام انه صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم الناس وانقطع النبي صلى

الله عليه وسلم وهو لا يظن ان السيرة عنهم قال ما تاتون الناس يقولون فينا فكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ابوبكر وعمر فيقولان للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم وادرك ولا تطيب نفسك ان تخلفك وادرك ويتقدم بين ايديكم فينبغي لكم ان تتقدمه حتى يتقدمكم وقال باقي الناس ان سبقكم فالحقوه فان اطاعوا ابوبكر وعمر رشدوا فانها على الصواب والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يهلك عليكم هو يهتكم الماد هو الملك وهذا من المعجزات وقوله صلى الله عليه وسلم اطلقوا لي غمري هو يهتكم النين المجرة وفتح الميم وبالارد هو القدر الصغير وقوله فلم يعد ان راي الناس ما في البيضا تكاثروا عليها ضبطنا قوله ما هنا بالماء والعمر وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملاء كلكم يروى الملاء بفتح الميم واللام واخره همزة وهو منصوب مفعول احسنوا الملاء الملق والعشرة يقال ما احسن ملاطفتان اي خلقه وعشرته وما احسن ملا بني فلان اي عشرتهم واخلاقم ذكره الجوهري وغيره وانشد الجوهري تنادوا ويا ايها الهمة اذ راونا فقلنا احسن ملا جينا وقوله صلى الله عليه وسلم ان ساقي القوم آخرهم شربا فيهم هذا الادب من آداب شاربي الماء واللين ونحوها وفي معناه ما يفسر في على الجماعة من الماكول كهم وفاكهة وشحم وغير ذلك والله اعلم وقوله فاقى الناس الماء جارين وادرك اي نشاطا مسترجمين وقوله في مسجد البجاء هو من باب اصنافه الموصوف الى صفته فعنه الكوفيين يجوز ذلك بغير تقييد وروند البصريين لا يجوز الا بتقييد وروند ما جاء في هذا بحسب مواظنه والتقدير هنا مسجد المكان البجاء في قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اي بجانب المكان الغربي وقوله تعالى وللدرا الآخرة اي الحياة الآخرة وقد سبق في مواضع والله اعلم وقوله وما شعرت ان احدا يحفظه كما حفظته ضبطناه بضم الميم والفاء وكلاهما حسن وفي حديثه الى تنادى هذا معجزات فاهرات رسول الله صلى الله عليه وسلم احداهما انجازه بان الميمنة سيكون لها بناء وكان كذلك الثانية تكثر الملاء القليل الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم كلهم يروى وكان كذلك الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر وعمر كذا وقال الناس كذا الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم انكم تسبون عشيكم وليتكم وتاتون الماء وكان كذلك ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك ولهذا قال فانطلق الناس لا يلوي احد على احد فلو كان احد منهم يعلم ذلك لغتوا ذلك قبل قوله صلى الله عليه وسلم وقوله حدثنا سلم بن زهير جوبزاي في اوله مفتوحة ثم راد كمررة وقوله فاولجنا ليلتنا هو باسكان الدال وهو سير الليل كله واما ادبنا بفتح الدال المشددة فعناه سرنا آخر الليل هذا هو الاشارة في اللغة وقيل هما لغتان بمعنى مصدر الاول ادلاج بالاسكان والثاني ادلاج بكسر الدال المشددة وقوله برغت الشمس هو اول طلوعها وقوله وكنا لا نوقظ نبي الله صلى الله عليه وسلم من منامه اذا نام حتى يستيقظ قال العلماء كانوا يمتنعون من الاقاربه صلى الله عليه وسلم لما كانوا يتوقون من الارباء اليه في المنام ومع هذا كانت الصلوة قد فاتت وقتها فلما اعادوا الناس اليوم وحضرت صلوة وخيف فوترها

يتجاوز رؤية الماء اذ حامهم او مفعوله وقاعله تحكوا على ما ذكرنا وقيل المعنى اي لم يتجاوزوا السقي والصب رؤية الناس الماء في تلك الحال وهي كهم عليه وعلى هذا الفاعل هو الضمير الراجع الى الصب والسقي والمفعول ان راي الناس وتجاوزوا حال والله تعالى اعلم

قوله فلم يعد ان راي الناس من عداي بعد وبمعنى تجاوزوا وتكاثروا عليها اي ازدحموا عليها فتفاعل من الكسبة بالضم وهو الجماعة وقوله ان راي الناس اما فاعل لم يعد ومفعوله تحكوا على انه فعل بمعنى البصد ويتقدمون او بدونها كما في قوله تعالى ومن آيته يريك البرق اي لم





الحضر وحديثي ابو الطاهر وحرمله بن يحيى قالوا بن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت فرض الله الصلوة حين فرضها ركعتين ثم اتمها في الحضرة فاقترت صلوة السفر على الفريضة الاولى وحديثي علي بن خشرم قال انا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة ان الصلوة اول ما فرضت ركعتين فاقترت صلوة السفر واثمت صلوة الحضرة قال الزهري فقلت لعروة ما بال عائشة تثبت في السفر قال انها تاولت كما تاول عثمان بن عفان بن ابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن حرب واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الآخرون ناعبد الله بن ادريس عن ابن جريح عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتما ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وحديثي محمد بن محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يحيى عن ابن جريح قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمير عن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب بمثل حديث ابن ادريس حديثي محمد بن يحيى وسعيد بن منصور وابو الربيع وقتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو عوانة عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في الحضرة اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة وحديثي ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن القسم بن ملك قال عمر ونا قاسم بن ملك المزني قال نا ايوب بن عائذ الطائي عن بكير بن الاخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال ان الله تعالى فرض الصلوة على لسان نبيكم على المسافر ركعتين وعلى المقيم اربعاً وفي الخوف ركعة وحديثي محمد بن مثنى وابن بشار قالنا محمد بن جعفر قال نا شيبة قال سمعت قتادة يحدث عن موسى بن سلمة الهذلي قال سألت ابن عباس كيف اصلي اذ كنت بمكة اذ الماصل مع الامام فقال ركعتين سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وحديثي محمد بن محمد بن مثنى قال نا يزيد بن اربع قال نا سعيد بن ابي عروة بن محمد بن مثنى قال نا ابي جميعاً عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حديثي محمد بن عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه قال سمعت ابن عمر في طريق مكة قال فصلي لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جاء رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناساً قياً ما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسيحاً اتممت صلواتي يا ابن اخي انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نا ما و صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم و نا و

الصلوة ركعتين فمعناه فرضت ركعتين لمن اراد الاقتصار عليهما فزيد في صلوة الحضرة ركعتان على سبيل التكميل واقرت صلوة السفر على جواز الاقتصار ونثبت دلائل جواز الاتمام فوجب المصير اليها والجمع بين دلائل الشرع قوله فقلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر فقال انها تاولت كما تاول عثمان، اختلف العلماء في تاولها فالتحقيق الذي عليه المحققون انها رايا القصر جائز والتمام جائز اذا اخذ باحد الجائزين وهو الاتمام وقيل لان عثمان امام المؤمنين وعائشة امهم فكانا في منازلها وابطله المحققون بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولي بذلك منها وكذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل لان عثمان تامل بمكة وابطلوه بان النبي صلى الله عليه وسلم سافر باذواجه وقصر وقيل فعل ذلك من اجل الاعراب الذين حضروا معه لئلا ينظفوا ان فرض الصلوة ركعتان اهدا حضرة وسفر وابطلوه بان هذا المعنى كان موجوداً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بل اشهر امر الصلوة في زمن عثمان اكثر مما كان وقيل لان عثمان نوى الاقامة بمكة بعد الحج وابطلوه بان الاقامة بمكة حرام على المهاجرين ثلاث وقيل كان عثمان ارض بئس وابطلوه بان ذلك لا يقتضي الاتمام والاقامة والصواب الاول ثم ذهب الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد والجمهور لا يجوز القصر في كل سفر مباح بشرط بعض السلف كونه سفر خوف وبعضهم كونه سفر حج او عمرة او غزوة وبعضهم كونه سفر طاعة قال الشافعي ومالك واحمد والجمهور لا يجوز في سفر المعصية وجوزه ابو حنيفة والثوري ثم قال الشافعي ومالك واصحابهما واليه والادراعي وفقهاء اصحاب الحديث وغيرهم لا يجوز القصر الا في ممرتين قاصتين وهما ثمانيتان واربعون ميلاً اسمية واليه سنة الآف ذراع والذراع اربع وعشرون اصبعاً معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضات معتدلات وقال ابو حنيفة والكوفيون لا يقصر في اقل من ثلاث مراحل وروي عن عثمان وابن مسعود وحذيفة وقال داود وابن الظاهر يجوز في السفر غير بل والقصر حتى لو كان ثلثة اميال قصر قوله عن عبد الله بن بابويه هو باء مودة ثم الف ثم مودة اخرى مفتوحة ثم ثمانية تحت ويقال فيه ابن باباه وابن بابي بكسر الباء الثانية قوله عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله تعالى بها عليكم فاقبلوا صدقته، هكذا هو في بعض الاصول ما عجبت وفي بعضها

عجبت مما عجبت وهو المشهور المعروف وفيه جواز قول تصدق الله علينا اللهم تصدق علينا وقد كرر بعض السلف وهو ظاهر وقد روي في لواخر كتاب الاذكار وفيه جواز القصر في غير خوف وفيه ان الفضول اذا رأى الغافل يعمل شيئاً يشك عليه دليل يسأل عنه والله اعلم وقوله عن ابن عباس قال فرض الله عز وجل الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضرة اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة بهذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائل واسحق بن ابراهيم وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الايمان في عدد الركعات فان كانت في الحضرة وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاؤلا حديث ابن عباس هذا على ان المارد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جازت الاحاديث الصحيحة في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا لا يدل لابد منه للجمع بين الادلة والله اعلم وقوله حديثي ايوب بن عائذ هو بالذال المعجمة وقوله حتى جاء رحله اي منزله وقوله وحانت من التفاتة اي حضرت وحصلت وقوله لو كنت سميت الصلوة صلواتي المسيح هنا المتفضل بالصلوة والسجدة هنا صلوة النفل وقوله لو كنت سميت الصلوة صلواتي هنا المتفضل بالصلوة تمام فريضة اربعاً اجب الى ولكن لا ادري واحد منهما بل السنة القصر وترك النفل ومراعاة ان فلة الاربعة مع الفرائض كسنة الظهر والعصر ونحوهما من المكتوبات واما النوافل المطلقة فقد كان ابن عمر يفعلها في السفر وروي هو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعلها كما ثبت في مواضع من الصحيحين عنه وقد اتفق العلماء على استحباب النوافل المطلقة في السفر واختلفوا في استحباب النوافل الاربعة فركنا ابن عمر وآخرون واسمها الشافعي واصحابه والجمهور ليس له الاحاديث العامة المطلقة في نذب الرواتب وحديث صلوة النبي صلى الله عليه وسلم النبي يوم الفتح بمكة وركعتي الصبح حين ناموا حتى طلعت الشمس واحاديث اخرى صحيحة ذكرها اصحاب السنن والقياس على النوافل المطلقة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الرواتب في رحله ولا يراه ابن عمر فان ان فلة في البيت افضل او بعد تركها في بعض الاوقات تنبها على جواز تركها واما ما ينجح به القائلون بتركها من انها لو شرعت لكان اتمام الفريضة اولي فجوابه ان الفريضة متختمة فلو شرعت تامة ليجتمع اتمامها واما النافلة فهي الى خيرة المكلف فالفرق به ان تكون مشروعة وتخير ان شاء فعلها وحصل ثوابها وان شاء تركها ولا شيء عليه (قوله في حديث حفص بن عاصم





ولم يذکر الحج وحديثي حرملة بن يحيى قال نا بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن ابن شهاب عن سالم  
ابن عبد الله عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة المسافر فيها ركعتين وابوبكر وعثمان لركعتين  
صدرا من خلافته ثم اتمها ركعتين وحديثنا في زهير بن حرب قال نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وحديثنا اسحق بن  
ابن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر جميعا عن الزهري بهذا الاسناد وقال بمعنى ولم يقل وغيره حديثنا ابوبكر بن ابي  
شيبه قال نا ابواسامة قال نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين  
وابوبكر وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعاء فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى  
اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين وحديثنا في ابن المشي وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان وحديثنا  
ابوكريب قال نا ابن ابي زائدة وحديثنا ابن نمير قال نا عقبه بن خالد كلهم عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه وحديثنا  
عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن جبيب بن عبد الرحمن سمع حفص بن عاصم عن ابن عمر قال صلى النبي صلى  
الله عليه وسلم بمكة صلاة المسافر واوبكر وعمر وعثمان ثمان سنين او قال ست سنين قال حفص وكان ابن عمر يصلي  
بمكة ركعتين ثم يأتي فراشه فقلت اي عم لو صليت بعد هاتركعتين قال لو فعلت لكانت الصلاة وحديثنا في يحيى بن جبيب  
قال نا خالد يعني ابن الحرث وحديثنا ابن المشي قال حدثني عبد الصمد قال نا شعبة بهذا الاسناد ولم يقلوا في الحديث  
بمكة ولكن قالوا صلى في السفر وحديثنا في قتيبة بن سعيد قال نا عبد الواحد عن الاعمش قال نا ابراهيم قال سمعت  
عبد الرحمن بن يزيد يقول صلى بنا عثمان بمكة اربع ركعات فقبل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال صليت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين وصليت مع ابي بكر الصديق بمكة ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمكة ركعتين  
فليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه وابوكريب قال نا ابو مغيرة وحديثنا  
عثمان بن ابي شيبه قال نا جدير وحديثنا اسحق وابن خشرم قال نا عيسى كلهم عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه وحديثنا  
يحيى بن يحيى وقتيبة قال يحيى نا وقال قتيبة نا ابوالاحوص عن ابي اسحق عن حارثة بن وهب قال صليت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اربع ركعات ما كان الناس واكثر ركعتين وحديثنا احمد بن عبد الله بن يوسف قال نا زهير  
قال نا ابواسحاق قال حدثني حارثة بن وهب الخزازي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والناس اكثر ما  
كانوا فصلى ركعتين في حجة الوداع قال مسلم حارثة بن وهب الخزازي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لله باب  
الصلاة في الرجال في المطر وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان ابن عمر اذا بالصلوة في ليلة ذات  
برد وريح فقال لا صلوا في الرجال ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول  
الاصلوا في الرجال وحديثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبيد الله بن عبد الله بن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلوة في  
ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخر ذلك ائتوا بالصلوة في رجالكم الا صلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يأمر المؤذن اذا كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رجالكم وحديثنا ابوبكر بن ابي شيبه قال  
نا ابواسامة قال نا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه نادى بالصلوة بضعين ثم ذكر بثلثه وقال الا صلوا في رجالكم ولم يعد ثالثة  
الا صلوا في الرجال من قول ابن عمر وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر وحديثنا احمد بن يوسف

له قوله آمن ما كان آمن حال وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضعيف اليه الفعل يكون  
جمعا واكثره عطف على آمن والشير فيه راجع الى ما والمعنى صليت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بمكة والحال ان الناس اكثر اكونهم في سائر الاوقات امنا واكثر اكونهم في سائر  
الاوقات صدرا واسناد الامن الى الاوقات بما ذكره من شرح الطبري  
وهو خطأ والصواب الاول وكذا نقله القاضي رحمه الله تعالى عن اكثر رواة صحيح مسلم وكذا ذكره  
البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن عبد البر وخلافه لا يحسن كلامه يقولون بانه اخر عبيد الله  
مصحفا وامر عليه بنت جرد الخزازي تزوجا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاولدها  
ابنه عبيد الله واما عبد الله بن عمر واخوته حفصة فاما زين بنت طلحة بن  
الصلوة في الرجال في المطر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا  
كانت ليلة باردة او ذات مطر في السفر ان يقول الا صلوا في رجالكم وفي رواية ليصل من  
شار منهم في رحله وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لمؤذن في يوم مطر اذا قلت  
اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس  
استنكروا ذلك فقالوا اتعجبون من ذافعه فعل بنا من هو خير مني ان الجمعية عزمية والى  
كربت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والد حفص في رواية نفع من هو خير مني يعني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث دليل على تخفيف امر الجماعة في المطر ونحوه

ثلاثا بكرة فدل على ان الشبهة ليست اقامة شرعية وان يومي الدخول والخروج لا يحسان  
منها وبهذه الجملة قال الشافعي وجمهور العلماء وفيها خلاف منشئ للسلف وقوله بمعنى  
وغيره هكذا هو في الاصول وغيره وهو صحيح لان معنى تذكر وتؤنث بحسب القصد والموضع  
فذكر او البقرة فتؤنث واذا ذكر صرف وكسب بالالف وان انت لم يعرف وكسب بالياء  
والثابت تذكره وتؤنثه وسمي لما يبنى به من الدماء اي يراى قوله جبيب بن عبد الرحمن  
هو باب الخمار المضمومة وسبق بيانه في اول الكتاب وغيره وقوله فليست خطي من  
اربع ركعات ركعتان متقبلتان معناه ليست عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان ابي  
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان وضوان الله عليهم اجمعين في صدر خلافته يفعلون و  
مقصوده كراهته مخالفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاءه ومع هذا فان  
مسعود رضي الله عنه موافق على جواز الاتمام ولما كان بهي وراة عثمان رضي الله عنه متما  
ولو كان القصر عنه واجبا لما استجاز تركه وراة واحد واما قوله فذكر ذلك لابن مسعود  
رضي الله عنه فاسترجع فعنه كراهته مخالفة في الافضل كما سبق وقوله قال مسلم  
رحم الله تعالى حارثة بن وهب الخزازي هو اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لاسر هكذا  
ضبطناه اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب في بعض الاصول اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب

قوله آمن ما كان الناس واكثره المقصود واضح وهو انه صلى حين كانت  
الناس آمن واكثر الا ان الكلام فيه من حيث الاعراب والا قرب فيه ان  
آمن صفة الوقت مقدر وهو مضاعف الى ما بعده بجذات المضاعف وما في قوله

قال نازهر قال نا ابو الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصلي من شاء منكم في رحله **حدثني** علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل عن عبد الحميد صاحب الزيادة عن عبد الله بن الحرث عن عبد الله بن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلوة قل صلوا في بيوتكم قال فكان الناس استنكروا ذلك فقال **أعجبون** من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان الجمعة عزمة وافي كرهت ان اخرجكم فتمشوا في الطين والدخض **حدثني** ابو كامل المجدي قال نا حماد يعني ابن زيد عن عبد الحميد قال سمعت عبد الله بن الحرث قال عطفنا عبد الله بن عباس في يوم ذي رذع وساء الحديث بمعنى حديث ابن علقمة ولم يذكر الجمعة وقال قد فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو كامل نا حماد عن عاصم عن عبد الله بن الحرث بنحوه **حدثني** ابو الربيع العتكي هو الزهري قال نا حماد يعني ابن زيد قال نا ايوب وعاصم الاحول بهذا الاستناد ولم يذكر في حديثه يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال نا ابي شميل قال نا عبد الحميد صاحب الزيادة قال سمعت عبد الله بن الحرث قال اذن مؤذن ابن عباس يوم الجمعة في يوم مطير فذكر نحو حديث ابن علقمة وقال وكرهت ان تمشوا في الدخض والزلل **حدثنا** عبد بن حميد قال نا سعيد بن عامر عن شعبة **حدثنا** عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر كلاهما عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس امر مؤذنه في حديث معمر في يوم جمعة في يوم مطير بنحو حديثهم وذكر في حديث معمر فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد بن حميد قال نا احمد بن اسحق الحضرمي قال نا وهيب قال نا ايوب عن عبد الله بن الحرث قال وهيب لم يسمعه منه قال امر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة وفي يوم مطير بنحو حديثهم **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسجدة حيث ما توجهت به ناقتة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ابو خالد الاحمر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال نا سعيد بن جبيرة عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه قال وفيه نزلت فانيما تولوا فتم وجهه الله **حدثنا** ابو كريب قال نا ابن المبارك وابن ابي زائدة **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي كلهم عن عبد الملك بهذا الاستناد بنحوه وفي حديث ابن المبارك نا ابن ابي زائدة ثم تلا ابن عمر فانيما تولوا فتم وجهه الله وقال في هذا انزلت **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر

وحدثنا وكان اخبركم رزق النضر بن شميل نا نا نا

ابن عمر بن عمرو والعتك بن اسد بن عمرو قد سبق التنبيه على هذا في اوائل الكتاب وفي هذا الحديث دليل على سقوط الجمعة بغير المطر ونحوه وهو مذاهبنا ومذهبنا ومنه ما ذهبنا اليه في كتاب مالك رحمه الله تعالى فلفظه والله تعالى اعلم بالصواب **باب** جواز صلوة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت **قوله** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بسجدة حيث ما توجهت به ناقتة وفي رواية يصلي وهو مقبل من مكة الى المدينة على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت فانيما تولوا فتم وجهه الله وفي رواية رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر وفي رواية كان يوتر على البعير وفي رواية يسبح على الراحلة قبل اى وجه توجه ويوتر عليها عزرا لا يصلي عليها المكتوبة في هذه الاعاديث جواز التنفل على الراحلة في السفر حيث توجهت وهذا جائز لاجماع المسلمين وشرطه ان لا يكون سفرهم عن دارهم ولا يجوز الترخص بشئ من رخص السفر لخاص بسفره وهو من سافر لقطع طريق او لقتال او لغير ذلك او عاقا والده او ابنا من سيده او ناسرة على زوجها ونحوهم ويستثنى التيمم فيجب عليه اذا لم يجد الماء ان يترجم ويصلي وتكره الاعادة على الصحيح سواء قصر السفر وطوله فيجوز التنفل على الراحلة في الجميع عندنا وعند الجمهور ولا يجوز في البلد ومن مالكة انه لا يجوز الا في سفره تقصر فيه الصلوة وهو قول غريب محكي عن الشافعي رحمه الله تعالى وقال ابو سعيد الاصطخري من اصحابنا يجوز التنفل على الدابة في البلد وهو محكي عن انس بن مالك وابي يوسف صاحب ابى حنيفة وفيه دليل على ان المكتوبة لا تجوز الى غير القبلة ولا على الدابة وهذا مجمع عليه الا في شدة الخوف فلو امكنه استقبال القبلة والقيام والركوع والسجود على الدابة واقفه عليها يودع او نحوه جازت الفريضة على الصحيح في مذاهبنا فائق كانت سائرة لم تقع على الصحيح المنصوص للشافعي وقيل تقع كالسجدة فانما تقع فيها الفريضة بالاجماع ولو كان في ركب وقاف لوزل للفريضة انقطع عنهم ولحقه الضرر قال اصحابنا يصلي الفريضة على الدابة بحسب

من ينعن

من الاعداء وانما سأكده اذا لم يكن عذر وانما مشروعة لمن تكلف الايمان اليها وتحمل المشقة لقوله في الرواية الثانية ليصل من شاء في رحله وانما مشروعة في السفر وان الاذن مشروعة في السفر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ان يقول الاصلوا في رحالكم في نفس الاذن وفي حديث ابن عمر قال في آخر نداءه والامر ان جازان نص عليهما الشافعي رحمه الله تعالى في الام في كتاب الاذن وتاويله جمهور اصحابنا في ذلك فيجوز به الاذن وفي اثنا عشر ثبوت السنة فيما كان قوله بده احسن ليقضي نظم الاذن على وضعه ومن اصحابنا من قال لا يقول الا بعد الفراغ وهذا ضعيف مخالف لمعتمد حديث ابن عباس رضي الله عنهما ولانما فانه بينه وبين حديث الاول حديث ابن عمر رضي الله عنهما لان هذا جرى في وقت وذلك في وقت وكلها صحيح قال اهل اللغة الرجال النازل سواء كانت من حجر مدروخش او شعروصوف ورو غير واحد باطل **قوله** نا دي بالصلوة يعني ان هو يضاف معجته مفتوحة ثم جيم ساكنة ثم نون وهو جيل على بريد من مكة **قوله** ان الجمعة عزمة باسكان الراءى اى واجبة تختصم لقوله المؤذن حي على الصلوة تكلفتم المجيى اليها ولحقكم المشقة **قوله** كرهت ان اخرجكم هو بالحاء المهملة من الجرح وهو المشقة كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عياض عن رواياتهم **قوله** في الطين والدخض باسكان الحاء المهملة وبعد باضاد معجمة وفي الرواية الأخيرة الدخض والزلل هكذا هو باللامين والدخض والزلل والزلق والرودغ بفتح الراء واسكان الدال المهملة وباليضين المعجمة كل بمعنى واحد ودواه بعض رواة مسلم رزغ بالراء بدل الدال بفتحها واسكانها وهو الصحيح وهو بمعنى الردغ وقيل هو المطر الذي يبل وجه الارض **قوله** وحدثني ابو الربيع العتكي هو الزهري قال قال القاضي كذا وقع هنا جمع بين العتكي والزهري في رواية يقول العتكي فقط وتارة الزهري قال ولا يجمع العتكي والزهري الا في مذهبنا لانها ابنا علم وليس احدهما بطنا من الآخر لان زهرا بن الحر



ابن الخطاب عن سعيد بن يسار انه قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن عمر اين كنت فقلت له خشيت الفجر فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة فقلت بلى والله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتر على البعير وحده ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث ما توجهت به قال عبد الله بن دينار كان ابن عمر يفعل ذلك وحده ثنا يحيى بن عيسى بن حماد المصري قال انا الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتر على راحلته وحده ثنا يحيى بن عيسى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير على الراحلة قبل اتي وجهه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة وحده ثنا عمرو بن سواد وحرملة قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عمرو بن ربيعة اخبرني ان اباة اخبرته انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي السجدة بالليل في السفر على ظهر راحلته حيث توجهت وحده ثنا محمد بن حاتم قال نا عقان بن مسلم قال نا همام قال نا انس بن سيرين قال تلقينا انس بن مالك حين قدم من الشام فتلقينا به عيين التمر فرائته يصلي على حمار ووجهه ذاك الجانب وأومأ همام عن يسار القبلة فقلت له رايتك تصلي لغير القبلة قال لولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل لم افعله باب جواز الجمع بين الصلوتين في السفر وحده ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء وحده ثنا محمد بن مثنى قال نا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نا فم ان ابن عمر كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء وحده ثنا يحيى بن يحيى وقيصة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة وعمر والتاقد طهم عن ابن عيينة قال عمرو بن ناسفيل عن الزهري عن سالم عن ابيه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وحده ثنا يحيى بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان اباة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عجله السير في السفر يؤخر صلوة المغرب حتى يجمع بينهما وبين صلوة العشاء وحده ثنا قتيبة بن سعيد قال نا الفضل يعني ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع

فلقيناه  
له كلمة من توجده في كثير من النسخ وفي بعضها لا توجد  
في القصر الطويل ثمانية واربعون ميلا هاشمية وهو مملتان مستدلتان كما سبق والا ففضل لمن هو في المنزل في وقت الاولى ان يقدم الثانية اليها ومن هو سائر في وقت الاولى ويعلم انه ينزل قبل خروج وقت الثانية ان يؤخر الاولى الى الثانية ولو خالف فيها جاز وكان تاركاً للافضل بشرط الجمع في وقت الاولى ان يقدمهما ويؤخر الجمع قبل فراغه من الاولى وان لا يفرق بينهما وان اراد الجمع في وقت الثانية وجب ان يؤخر في وقت الاولى ويكون قبل ضيق وقتها بحيث يتحقق من الوقت ما يسع تلك الصلوة فاكثرت ان اخرها بالانسية عصى وصارت قناراً واذا اخرها بالانسية استحب ان يصلي الاولى اولاً وان يؤخر الجمع وان لا يفرق بينهما ولا يجب شيء من ذلك هذا مختصر احكام الجمع وباقي فروع معروفة في كتب الفقه ويجوز الجمع بالمطري وقت الاولى ولا يجوز في وقت الثانية على الاصح لعدم الوثوق باستمراره الى الثانية وشرطه وجوده عند الاحرام بالاولى والفرار منها وافتتاح الثانية ويجوز ذلك لمن تمسك الى الجماعة في غير مكان بحيث يلحقه بل المطر والاصح ان لا يجوز لغيره هذا ذهبنا في الجمع بالمطري قال به جمهور العلماء في الظن والعصر في المغرب والعشاء وخبر مالك رحمه الله تعالى بالمغرب والعشاء واما المريض فالمشهور من مذهب الشافعي والاكثر من انه لا يجوز له وجوه احمد وجماعة من اصحاب الشافعي وهو قوي في الدليل كما سننبه عليه في شرح حديث ابن عباس رضي الله عنهما انشاء الله تعالى وقال ابو حنيفة لا يجوز الجمع بين الصلوتين بسبب السفر ولا المطر ولا الزمن ولا غير بالابن النظر والعصر بعرفات بسبب النكس وبين المغرب والعشاء بمزدلفة بسبب النكس ايضا والاحاديث الصحيحة في الصحيحين وسنن ابي داود وغيره حجة عليه قوله في حديث ابن عمر اذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد ان يغيب الشفق صريح في الجمع في وقت امري الصلوتين وفيه البطلان تاويل الحنفية في قولهم ان المراد بالجمع تاخير الاولى الى آخر وقتها وتقدم الثانية الى اول وقتها ومثله في حديث انس اذا رحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وهو صريح في الجمع في وقت الثانية والرواية الاخرى اوضح دلالة وهي قوله اذا اراد ان قوله فقال عبد الله اليس لك ان كانت عبد الله راي ان الرجل لا يعتقد جواز الوتر على الراحلة فقال ما قال والا فلو تر على الارض ليس فيه ما يقتضي ترك التماسي به صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

بينما كان زاعت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب وحده ثني عمرو الناقد قال ناشباية بن سوار المداغني قال  
تأليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يجمع بين الصلوتين  
في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وحده ثني ابو الطاهر وعمر بن سواد قال انا بن وهب  
قال حدثني جابر بن اسمعيل عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا عجل عليه  
السفر يؤخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق  
حد ثني يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن ابي الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا في غير خوف ولا سفر وحده ثني احمد بن يونس و  
عمر بن سلام جميعا عن زهير قال ابن يونس نا زهير قال نا ابو الزبير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال صلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة في غير خوف ولا سفر قال ابو الزبير فسالت سعيدا الم فعل ذلك  
فقال سالت ابن عباس كما سالتني فقال اراد ان لا يخرج احد من امته حد ثني يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد  
يعني ابن الحارث قال نا قرق قال نا ابو الزبير قال نا سعيد بن جبيرة قال نا ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع  
بين الصلوة في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد فقلت لابن عباس  
ما حمله على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته حد ثني احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن ابي

### حاشية السيرة

وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة فجار رجل من بني تميم فحمل لا يفتر  
ولا يشفي الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك وأبى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فهاك في  
صدرى من ذلك شيء فأتيت ابا هريرة فسألته فصدق مقالته هذه الروايات الثابتة في  
مسلم كما تراها وللعلماء فيها تأويلات ومذاهب وقد قال الترمذي في آخر كتابه ليس في  
كتابي في حديث اجمعت الامم على ترك العمل به الا حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة  
من غير خوف ولا مطر وحديث ثعلب شارب الخمر في المرة الرابعة وهذا الذي قاله الترمذي في  
حديث شارب الخمر هو كما قاله فهو حديث منسوخ دل الاجماع على نسوئه واما حديث ابن  
عباس فلم يجمعوا على ترك العمل به بل لم اقول منهم من تاوله على انه جمع بعذر المطر وهذا مشهور  
عن جماعة من الكبار المتقدمين وهو ضعيف بالرواية الاخرى من غير خوف ولا مطر ومنهم من تاوله  
على انه كان في غيم فمضى الظهر ثم انكشف الغيم وبان ان وقت العصر دخل فصلها وبان ايضا  
باطل لانه وان كان فيه ادنى احتمال في الظهر والعصر فلا احتمال فيه في المغرب والعشاء ومنهم  
من تاوله على تاخير الاول الى آخر وقتها فصلها فيه فلما فرغ منها دخلت الثانية فصلها فاضاها  
صورته صورة جمع وهذا ايضا ضعيف او باطل لانه مخالف للظاهر مخالفة لا تتحمل وفعل ابن  
عباس الذي ذكرناه حين خطب واستدل بالحديث فتصويب فعله وتصديق ابي هريرة قوله  
وعدم انكاده صريح في رد هذا التأويل ومنهم من قال هو محمول على الجمع بعذر المرض او نحوه مما  
هو في معناه من الاعتذار وهذا قول احمد بن حنبل والقاضي حسين من اصحابنا واختاره الخطابي  
والمثولي والرواية في من اصحابنا وهو المختار في تاويلنا لمحدث وفعل ابن عباس و  
موافقة ابي هريرة ولان المسئلة فيه انه من المطر وذهب جماعة من الامة الى جواز الجمع  
في الحضر للجائز لمن لا يتخذه عادة وهو قول ابن سيرين واشتهب من اصحاب مالك وحكامه  
الخطابي عن القفال والشافعي الكبار من اصحاب الشافعي عن ابي اسحق المروزي عن جماعة  
من اصحاب الحديث واختاره ابن المنذر ويؤيده ظاهر قول ابن عباس اراد ان لا يخرج امته  
فلم يعلل عرض ولا غيره والله اعلم قوله حد ثني ابو الطيفل عامر بن واثة قال حد ثني معاذا

يجمع بين الصلوتين في السفر اخر الظهر حتى يدخل اول وقت العصر ثم يجمع بينهما وفي الرواية  
الاخرى يؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق وانما اقتصر ابن عمر  
على ذكر الجمع بين المغرب والعشاء لانه ذكره جوابا لقضية جرت لفاته استصرخ على زوجته  
فذهب سرا وجمع بين المغرب والعشاء فذكر ذلك بيانا لانه فعل على وفق السنة فلا دلالة  
فيه لعدم الجمع بين الظهر والعصر فقد رواه انس وابن عباس وغيرهما من الصحابة وقوله وحد ثني  
ابو الطاهر وعمر بن سواد قال اخبرنا ابن وهب قال وحد ثني جابر بن اسمعيل عن عقيل، هكذا  
ضبطناه ووقع في روايتنا ودوايات ابي بلال نا جابر بن اسمعيل بالجيم والباء الموحدة ووقع  
في بعض نسخ بلادنا نا تم بن اسمعيل وكذا وقع بعض رواة الفارسية وهو غلط والصواب  
باتفاق جابر بالجيم وهو جابر بن اسمعيل الخزرجي المصري قوله في هذه الرواية اذا عجل  
عليه السفر، هكذا هو في الاصول ----- عجل عليه وهو معنى عجل يرفي  
الروايات الباقية قوله في حديث ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا  
بالمدينة في غير خوف ولا سفر وقال ابن عباس حين سئل لم فعل ذلك اراد ان لا يخرج احدا  
من امته وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلوة  
في سفرة سافرها في غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال سعيد بن جبيرة فقلت  
لابن عباس ما حمل على ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وفي رواية معاذا بن جبل مثله سواء  
وان في غزوة تبوك وقال مثل كلام ابن عباس وفي الرواية الاخرى عن ابن عباس جمع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر  
قلت لابن عباس لم فعل ذلك قال لا يخرج امته وفي الرواية عن عمرو بن دينار عن ابي  
الشعثار جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وبها  
جميعا قلت يا ابا الشعثار ان هذه اخر الظهر وعجل العصر والمغرب وعجل العشاء قال وانا اظن  
ذاك وفي رواية عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غابت الشمس

يجمعه على المرض كما اختاره النووي فبعد جد اجمع طرق الحديث  
يفيد ان صلواته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت بالجماعة ومن المستبعد  
ان يكون الكل مريض ومريض البعض لا يكفي يكون سببا للرخصة لغيره وايضا  
لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة يوم الخطبة على ما  
سيجيئ الا ان يفرض الكل في تلك الواقعة مريض وهذا بعيد بل باطل  
بخلافه على التأويل الاول اذ يجوز التأخير الى آخر الوقت سيما لمصلحة تبليغ  
العلم والله تعالى اعلم ولا يمكن تأويله بعمله على السفر فيكون المراد بقوله  
بالمدينة اي بقربها ومعنى قوله من غير سفرة غير سير بيان كانت حالة  
النزول الا انه لا يتوجه حينئذ تاخير ابن عباس صلواته مع الجماعة  
يوم الخطبة ايضا الا ان يفرض الواقعة في السفر والله تعالى اعلم -

قوله صلى رسول الله تعالى عليه وسلم الظهر والعصر جميعا بالمدينة  
ذكر الترمذي في آخر كتابه انه حديث اجمعوا على ترك العمل به قلت كانه  
اذا العمل بظاهرة بلا تأويل بعيد ولا فقد اوله بعضهم تأويل بعيدا واقترب  
ما قيل فيه انه محمول على الجمع فعلا لا وقتا وهو انه اخر الاول حتى  
صلاها في اخر وقتها فلما فرغ منها دخل وقت الثانية فصلاها وهذا هو  
التأويل الذي نقله مسلم عن ابي الشعثاء في ما بعد ولا يشك اليه الا قوله  
اذا اراد ان لا يخرج احد من امته لان هذا فعل جائز لهم على مقتضى شرع  
اوقات الصلوات ممتدة متصلة سواء فعل او لم يفعل فاي فائدة لهم  
في خصوص هذا الفعل واي حرج يندفع عنهم به وقد يجاب بان المراد  
دفع الحرج ببيان جواز تاخير الصلوة لا خروج وقتها لمن لم يعرف وقول النووي  
لهذا تأويل ضعيف ليس بشيء لان سائر التأويلات بعد منه واما تأويله



الطفيل عامر عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فكان يصلي الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء جميعاً <sup>١٢٢٢</sup> حدثنا يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني ابن الحرث قال ناقرة بن خالد قال نا أبو الزبير قال نا عامر بن واثلة أبو الطفيل قال نا معاذ بن جبل قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال فقلت ما حمله على ذلك قال فقال اراد ان لا يخرج امته وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال نا أبو مغوية <sup>١٢٢٣</sup> وحدثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج واللفظ لأبي كريب قال نا وكيع كلاهما عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر وفي حديث وكيع قال قلت لأبي بن عباس لم فعل ذلك قال كيلا يخرج امته وفي حديث أبي مغوية قيل لأبي بن عباس ما أراد الى ذلك قال اراد ان لا يخرج امته وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيناً جميعاً وسبعاً جميعاً قلت يا أبا الشخاء اظنه اخبر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشاء قال وانا اظن ذلك <sup>١٢٢٤</sup> حدثنا أبو الربيع الزهراني قال نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانيناً الظهر والعصر والمغرب والعشاء <sup>١٢٢٥</sup> حدثنا أبو الربيع الزهراني قال نا حماد عن الزبير بن الخزيم عن عبد الله بن شقيق قال خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غربت الشمس ويدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلوة الصلوة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلوة الصلوة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا أم لك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال عبد الله بن شقيق فذاك في صدرى من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته <sup>١٢٢٦</sup> حدثنا ابن أبي عمير قال نا وكيع قال نا عمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال قال رجل لأبي بن عباس الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال الصلوة فسكت ثم قال لا أم لك اتعلمنا بالصلوة كنا نجمع بين الصلوتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال <sup>١٢٢٧</sup> حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية وكيع عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله قال لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان يحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثراً ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله <sup>١٢٢٨</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا حميد بن عيسى بن يوسف <sup>١٢٢٩</sup> وحدثنا علي بن خنيس قال نا عيسى جميعاً عن الأعمش بهذا الاسناد مثله <sup>١٢٣٠</sup> حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ابو عوانة عن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه <sup>١٢٣١</sup> حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن السدي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينصرف عن يمينه بأب استحباب يمين الا مام <sup>١٢٣٢</sup> وحدثنا أبو كريب قال نا ابن أبي زائدة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم آخبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعتة يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك وحدثنا أبو كريب وزهير بن حرب قال نا وكيع عن مسعر بهذا الاسناد ولم يذكر يقبل علينا بوجهه بأب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة الراتبة كسنة الصبح والظهر وغيرها وسواء علم انه يدرك الركعة مع الامام ام لا <sup>١٢٣٣</sup> وحدثنا احمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عطاء

له اي الجمع الصوري ودرجته الشوكاني في النيل بروايات مرفوعة واجاب عمارة عليه فاجاب ورحمة الله ١٢

ذلك في فتي و

اننا اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي رواية كان ينصرف عن يمينه ووجه الجمع بينهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل تارة بذات يمينه وتارة بذات يمينه واما الاعتقاد الاكثر فانه لا يفرق على جوازها ولا كراهة في واحد منها واما الكراهة التي اتفقنا بها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الانفراد عن اليمين او الشمال وانما هي في حق من يرى ان ذلك لا بد منه فان من اعتقد وجوب واحد من الامر من محلي ولما قال يرى ان حقا عليه فانما ذم من رآه حقا عليه ومنه يبين انه لا كراهة في واحد من الامر من كان يستحب ان ينصرف في جهة واحدة سواء كانت عن يمينه او شماله فان استوى الجثمان في الحاجة وعدمها فاليمين افضل عموم الامور المعروفة بفضل اليمين في باب المكاد ونحوها باصواب الكلام في بدين الحة شين وقد يقال فيها خلاف الصواب والله اعلم بأب استحباب يمين الا مام قوله حديث البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبتنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعتة يقول رب قنني عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك قال القاضى يحتمل ان يكون التيامن عند التسليم وهو الاطلاق مادته صلى الله عليه وسلم اذا انصرف ان يستقبل جميعهم بوجهه قال واقباله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون بوجهه من الصلوة او يكون من ينصرف باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن في اقامة الصلوة سواء السنة

لهذا اضطناه عامر بن واثلة وكذا هو في بعض نسخ بلادنا وكذا نقله القاضى عمار عن جمهور رواة صحيح مسلم ووجه بعضهم عمرو بن واثلة وكذا وقع في كثير من اصول بلادنا في هذه الرواية الثانية ولما الرواية الاولى لمسلم عن احمد بن عبد الله عن زهير بن عبد الله عن ابي الربيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال الرواية هنا واما الاختلاف في الرواية الثانية والشهرة في اسم ابي الطفيل عامر وقيل عمرو ومن على الخلاف فيه البخاري في تاريخه وغيره من الائمة والمعهمة المعروف عامر والله اعلم بقوله من الزبير بن الجزيمة هو بخار مجزة وراة مسورة والراة مشددة ثم منة تحت ثم من فرق قوله فذاك في صدرى من ذلك شيء هو بالمد والكاف اى وقع في نفس نوع شك وتجب واستبعاد ويقال ماك يحبك وملك وملك وملك والليل ايضا اماك وانكرها ابن دريد قوله لا ام لك هو لكونهم لا باب له وقد سبق شرحه في كتاب الايمان في حديث عذيفة في الفتنة التي تروج كمون البحر بأب جواز الانصراف من الصلوة عن اليمين والشمال قوله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا معاذ بن وكيع عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله هذا الاسناد كله كوثون وفيه ثلاثة تابعون بعضهم عن بعض الأعمش وعمار ووالاسود قوله في حديث ابن مسعود لا يجعلن احدكم للشيطان من نفسه جزأ لا يرى الا ان يحق عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن شماله وفي حديث





كرهه الجلوس قبل صلاتها وانها مشروعة في جميع الاوقات **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالنا ملك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة قال حدثني عمرو بن يحيى الانصاري قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن عمرو بن سليم بن خلدة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تترك ركعتين قبل ان تجلس قال فقلت يا رسول الله رايتك جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم فلا يجلس حتى يركم ركعتين يا ايها استجب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قدومه **وحدثنا** احمد بن حنبل عن جواس الخنفي ابو عاصم قال نا عبيد الله بن شعبة عن سفين عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني ودخلت عليه في المسجد فقال لي صل ركعتين **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله يقول اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فاصلي ركعتين **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب يعنى الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ في جهلي واعيا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقد مضت بالغداة فجلت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الا ان حين قدمت قلت نعم قال قد جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا الضحاك يعنى ابا عاصم **وحدثنا** محمد بن غيلان قال نا عبد الرزاق قالنا جميعا نا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب ان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب اخبره عن ابيه عبد الله بن كعب وعن عمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه يا ايها استجب ركعتان واكملها ثم ان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجريدي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يحج من مغيبه **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا كهف بن الحسن القيسي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان

قال

قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس وفي الرواية الاخرى فلا يجلس حتى يركم ركعتين وفيه استجاب تحية المسجد ركعتين وهي سنة باجماع المسلمين وعلى القاضي عياض عن داود واصحابه وجوبها وفيه الترخيع بركعة الجلوس بلا صلاة وهي كراهية تنزيه وفيه استجاب التحية في اي وقت دخل وهو مذهبنا وبه قال جماعة وكبرها ابو حنيفة والاوزاعي والليث في وقت النبي واجاب اصحابنا ان النبي انما هو على سبب لما لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخص وقت النبي صلى الله عليه وسلم به فزاد في حال من الاحوال بل امر الذي دخل المسجد يوم الجمعة وهو يطلب فليس ان يقوم فيركع ركعتين مع ان الصلوة في حال الخطية منوع منها الا ان كانت الخطية ترك في حال من الاحوال تركت الا ان لا تعد وهي مشروعة قبل القعود ولا ان كان يجلس حكما ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع خطبة وكلمة امره ان يصلي التحية فلو انشدته الا يتم بالتحية في جميع الاوقات لما اهتم بهذا الشرط ان ينوي التحية بل تكفيه ركعتان من فرض او سنة راتبة او غيرها ولو نوى بصلوة التحية والكتابة انعقدت صلوة وحصل له ولو صلى على جنازة او مسجد شكر او لاسلاوة او صلى ركعة بنية التحية لم تحصل التحية على الصحيح من مذهبنا وقال بعض اصحابنا تحصل وهو خلاف ظاهر الحديث ودليله ان المراد اكرام المسجد وتحصيل بذلك والصواب انه لا يحصل واما المسجد المحرم فاول ما يدخله الحاج يبدأ بطواف القدوم فتوحته ويصلي بعده ركعتي الطواف يا ايها استجب ركعتين في المسجد لمن قدم من سفرا ول قدومه فيه حديث جابر قال اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرا فلما قدم المدينة امرني ان اتى المسجد فاصلي ركعتين وفي الرواية الاخرى قال جابر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلي وقد مضت فوجدته على باب المسجد قال الان جئت قلت نعم قال فركع فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت وفيه حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر من سفر الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه في هذه الاحاديث استجاب ركعتين للقدم من سفره في المسجد اول قدومه وهذه الصلوة مقصورة القدوم من السفر لا انها تحية المسجد والا حاديث المذكورة مرصنة

فيما ذكرته وفيه استجاب القدوم اوائل النهار وفيه ان يستحب للرجل الكبير في المرتبة ومن يقصده الناس اذا قدم من سفر للسلام عليه ان يقعد اول قدومه قريبا من داره في موضع بارز سهل على زائريه اما المسجد واما غيره قوله حدثنا احمد بن حنبل هو يحكم مفتوحة وادامشدة وسين مملئة قوله محارب بن دثار بكسر الدال وبالطاء المثناة قوله كان لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فقصاني وزادني وفيه استجاب اداء الدين زائد والشرع علم يا ايها استجب ركعتان وان اقلها ركعتان والمكملها ثمان ركعات واوسطها اربع ركعات اوست والحث على المحافظة عليها في الباب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي الضحى الا ان يحج من مغيبه وانها ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى قط قالت واني لا اسمع ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى وهو يحج من مغيبه ان يعمل بغيره ان يركع ركعتين وفي رواية عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى اربع ركعات ويذكر ما شاء وفي رواية ما شاء الله وفي حديث ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ثمان ركعات وفي حديث ابي ذر والي هيرة والي الدرداء ركعتان هذه الاحاديث كلها متفقة لا اختلاف بينها عند اهل التحقيق وحاصلها ان الضحى سنة متأكدة وان اقلها ركعتان والمكملها ثمان ركعات بينهما اربع اوست كلها امكن من ركعتين ودون ثمان واما الجمع بين هذه في الضحى في صلاة الله وسلم الضحى وابنا تفويها النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعض الاوقات لنفسها او لغيره كاني بعضها ضحية ان تفرض كما ذكرته عائشة ويأول قولنا ما كان يصليها الا ان يحج من مغيبه على ان معناها ما رأتها كما قالت في الرواية الثانية ما رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سجدة الضحى وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يكون عند عائشة في وقت الضحى الا في نادرن الاوقات فانه قد يكون في ذلك مسافرا وقد يكون حاضرا ولكنه في المسجد وفي موضع آخر واذا كان عند نساءه فانما كان لما يوم من تسعة فيصليها ما رأتها يصليها وتكون قد علمت بخبره او خبر غيره انه صلاها او يقال قولنا ما كان يصليها اي ما يدوم عليها فيكون نفيا للداومة لا لصلاها والشرع علم واما ما صح عن ابن عمر قال في الضحى هي برعة فتمول على ان صلواتها في المسجد والتظاهر بها كما كانوا يفعلون بعدة لان اصلا في الميوت ونحوها ثم اوتوا قولهم ان اي المواظبة عليها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يواظب عليها ضحية ان تفرض وبها في حقه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجي من مغيبه <sup>٦٦٢</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط واذا سبحتها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكن العمل وهو يجب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس فيقرض عليهم <sup>٦٦٣</sup> حدثنا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا يزيد يعنى الرشك قال حدثتني معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء <sup>٦٦٤</sup> حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بهذا الاسناد مثله وقال يزيد ما شاء الله <sup>٦٦٥</sup> وحدثنا يحيى بن حبيب الميموني قال نا خالد بن الحارث عن سعيد قال نا قتادة عن معاذة البجلي وية حدثتهم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاً ويزيد ما شاء الله <sup>٦٦٦</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم وابن بشار جميعاً عن معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة بهذا الاسناد مثله <sup>٦٦٧</sup> وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالنا نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ما اخبرني احداً انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى الا انه كان فانها حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتهما يوم فتح مكة فصلى ثمان ركعات ما رأيتة صلى صلوة قط اخف منها غير انه كان يتم الركوع والسجود ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله قط <sup>٦٦٨</sup> وحدثنا حملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالنا نا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابن عبد الله بن الحارث ان اياه عبد الله بن الحارث ابن نوفل قال سألت وحرصت على ان اجد احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى فلم اجد احداً يحدثني ذلك غير ام هانئ بنت ابي طالب اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فأتى ثوب فستر عليه فاعتسل ثم قام فركع ثمان ركعات لا ادري اقيامه فيها طول ام ركوعه ام سجوده كل ذلك منه متقارب قالت فلما رآه سبحتها قبل ولا بعد قال المرادي عن يونس ولم يقل اخبرني <sup>٦٦٩</sup> حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر ان اياه مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب اخبرته انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تسبحة ثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب قال مرحباً بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن أمي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجرتك فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرتنا من أجرت يا ام هانئ وذلك ضحى <sup>٦٧٠</sup> وحدثنا حماد بن عمار نا علي بن اسد نا خالد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابنة

منها ان من قصد انسا الحاجة ومطلوب فوجده مشغولاً بطهارة ونحوها لم يقطعها عليه حتى يفرغ ثم يسأل حاجته الا ان يخاف فوتها وقولها زعم معناه هذا ذكر الامر الا اعتقد موافقة فيه وانما قالت ابن امي مع ابنه ابن امي واهبها لأكيد الحرمة والقرابة والمشاركة في بطن واحد وكثرة ملازمة الام وهو موافق لقول يارون صلى الله عليه وسلم يا ابن امي لا تأخذ بيمينتي واستدل بعض اصحابنا وجمهور العلماء بهذه الحديث على صحة امان المرأة قالوا وتقدم الحديث حكم الشرع صحت جوار من اجرت وقال بعضهم لا تجزئ فيه لانه محتمل لهذا ومحملة لا ابتداء الايمان ومثل هذا الخلاف اختلف في قوله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سبيله بل معناه ان هذا حكم الشرع في جميع المحروب الى يوم القيامة ام هو باهية رآها الامام في تلك المرة بعينها فاذا رآها الامام اليوم عمل بها والا فلا وبالاول قال الشافعي وآخرون وبالثاني ابو حنيفة وما لك والحجج لاكثر من بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكر عليها الايمان ولا بين فساد ولا كان فاسد البينة لئلا يغتر به وقولها فلان ابن هبيرة وجاء في غير مسلم فرائد جلال من احاديث وروايت في كتاب الزبير بن بكار فلان ابن هبيرة هو الحادث بن هشام المخزومي وقال آخرون هو عبد الله بن ابي ربيعة وفي تاريخ مكة لا تروى انها اجازت رطلين احد هما عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والشافعي الحادث بن هشام بن المغيرة وهما من بني مخزوم وهذا الذي ذكره الاذرق في موضع الاسمين ويجمع بين الاقوال في ذلك <sup>٦٧١</sup> قولنا وذلك مني استدلال به اصحابنا وجمهور العلماء على استحباب جعل الضحى ثمان ركعات وتوقف فيه القاضي وغيره ومنعوا دلالة قالوا لانها انما اخبرت عن وقت صلوة لا عن نيتها فلعلها كانت صلوة شكر لله تعالى على الفتح وهذا الذي قالوه فاسد بل الصواب صحة الاستدلال به فقد ثبت عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين رواه ابو داود في سننه بهذا قوله ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط اي في غير حالة المجي من سفر او انها ما رأت قط لكنها علمت بذلك باخبار احد في حالة المجي من سفر فلا يتأني الحديث السابق - قوله قالت اربع ركعات اي حالة المجي من سفر والله تعالى اعلم -

نا شاء الله <sup>٦٧٢</sup> وثاني ثنا بن نوفل له منقضة من المشقة ١٢  
استجاب الملاحظة في حقنا بحديث ابي الدرداء الى ذرا ويقال ان ابن عمر لم يبلغه فعل النبي صلى الله عليه وسلم الضحى وامره بها وكيف كان فهو العلم على استحباب الضحى وانما نقل التوقف فيها عن ابن مسعود وابن عمر والله اعلم <sup>٦٧٣</sup> قولنا سبحة الضحى بضم السين اي نافلة الضحى قولنا ليدفع العمل وهو يجب ان يعمل ضبطناه بفتح اليا اي بعمله وفيه بيان كمال شفقتي صلى الله عليه وسلم ورأفته بامته وفيه انه اذا تعارضت معان قد اجمعا قولنا يزيد الرشك بكسر الراء واسكان الشين المجتزئة قد قدم بيان مرارته <sup>٦٧٤</sup> قولنا من ام هانئ هو بهيرة بعد النون كنيته بابنها هانئ واسمها فاخته على المشهور وقيل به <sup>٦٧٥</sup> قولنا سالت وحرصت هو بفتح الراء على المشهور ووجه جاء القرآن وفي لغة بكسر با <sup>٦٧٦</sup> قولنا ان اياه مرة مولى ام هانئ وفي رواية مولى عقيل بن ابي طالب قال العلماء هو مولى ام هانئ في حقيقة ويناف الى عقيل بجاز اللزوم اياه وانما تائه اليه كونه مولى اخته <sup>٦٧٧</sup> قولنا سلمت فيه سلام المرأة التي ليست بمجرم على الرجل بمحضرة محارمه <sup>٦٧٨</sup> قولنا فقال من هذه قلت ام هانئ بنت ابي طالب فيه انه لا باس ان يكفي الانسان نفسه على سبيل التعريف اذا اشترى بالكنية وفيه انه اذا استاذن يقول المستاذن عليه من هذا فيقول المستاذن فلان باسمة الذي يعرف به المخاطب <sup>٦٧٩</sup> قولنا صلى الله عليه وسلم مرحباً بام هانئ فيه استحباب قول الانسان لزاره والوارد عليه مرحباً وسخوه من الفاظ الاكرام والملاطفة ومعنى مرحباً صادفت رجلاً اي سعته وسبغ الكلام فيه في حديث وقد عبد القيس وفيه انه لا باس بالكلام في حال الاعتسال والوضوء ولا باسلام عليه بخلاف الياصل وفيه جواز الاعتسال بمحضرة امرأة من محارم اذا كان مستورا للعودة عن جوارح تسيير اياه بثوب ونحوه <sup>٦٨٠</sup> قولنا فصل ثمان ركعات ملتحفاً في ثوب واحد فيه جواز الصلوة في الثوب الواحد والاتفاف به من الخافين طرفه كما ذكره في الرواية الثانية <sup>٦٨١</sup> قولنا فلما انصرف قلت يا رسول الله نعم ابن أمي على بن ابي طالب انه قاتل رجلاً أجرتك فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرتنا من أجرت يا ام هانئ في هذه القطعة فوائد



مولي عقيل عن امهاتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيته عام الفتح ثمان ركعات في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماعيل الصبيعي قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى ابن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصلي على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث قال نا ابو التياح قال حدثني ابو عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارق **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عباس الجريدي والي شهر الصبيعي قال سمعت ابا عثمان النهدي يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببشله **حدثنا** ثني سليمان ابن معبد قال نا معلى بن اسد قال نا عبد العزيز بن مختار عن عبد الله الدانا ج قال نا حدثني ابو رافع الصائغ قال سمعت ابا هريرة قال اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث فذكر مثل حديث ابي عثمان عن ابي هريرة **حدثنا** ثني هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابي مرة مولى امهاتنا عن ابي الدرداء قال اوصاني حبيبي بثلاث لن ادعهن فاعشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبيان اذنا محتي اوتر باب استعجاب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكنت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبد الصبح ركم ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلاة **حدثنا** يحيى بن يحيى وقتيبة وابن ربح عن الليث بن سعد **حدثنا** زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى عن عبيد الله **حدثنا** زهير بن حرب قال نا اسمعيل عن ايوب كهم عن نافع بهذا الاسناد كما قال ملك **حدثنا** احمد بن عبد الله بن الحكم قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافع يحدث عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا النضر قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **حدثنا** محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن ابيه قال اخبرني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين **حدثنا** عمرو الناقد قال نا عبد بن سليمان قال نا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما **حدثنا** ثني علي بن حجر قال نا علي بن يعقوب ابن مسهر **حدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة **حدثنا** ابو بكر وابوكريب وابن نمير عن عبد الله بن نمير **حدثنا** عمرو الناقد قال نا وكيع كهم عن هشام بهذا الاسناد وفي حديث ابي اسامة اذا طلع الفجر **حدثنا** محمد بن المثني قال نا ابن ابي عدي عن هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح **حدثنا** محمد بن المثني قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن انه سمع عمره تحدث عن عائشة انها كانت تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اتي اقول هل

ثاني الدؤلي الرجل و صلى لله عليه وسلم نا صلى الله عليه وسلم

اللفظ باسناد صحيح على شرط البخاري **قوله** عن يحيى بن عقيل، يضم العين **قوله** عن ابي الاسود الدؤلي، في ضبط خلاف وكلام طويل سبق بسوطا في كتاب الايمان **قوله** صلى الله عليه وسلم على كل سلامي من احدكم صدقة، هو يضم السين وتخفيف اللام واصل عظام الاصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله وسياقي في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الانسان على ستين وثلاث مائة مفصل على كل مفصل صدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى، ضبطناه ويجزئ بفتح اوله وضمة فاعلم من الاجزاء والفتح من جزى ويجزئ اى كفى ومنه قوله تعالى لا تجزئ نفس وفي الحديث لا يجزئ عن احد بعدك وفيه دليل على علم فضل الضحى وكبر موقعها وانها تصح ركعتين **قوله** اوصاني خليلي، لا يخالف **قوله** صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من امتي خليلا لان المتخذا ان يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم غيره خليلا ولا يمنع اتخاذ الصالحين وغيره النبي صلى الله عليه وسلم خليلا وفي هذا الحديث وحدوثه الى الدرداء الحديث على الضحى وصحتها ركعتين والحديث على صوم ثلاثة ايام من كل شهر وعلى الوتر وتقديره على النوم لمن خاف ان لا يستيقظ آخر الليل وعلى نذرا اول هذان الحديثان لما ذكره مسلم بعد هذا سنو منه في موضعنا ان شاء الله

**قوله** اجرت الى قوله اجرتنا من اجرت كلها بقصر الهمزة اى امنتها - **قوله** ليصبح على كل سلامي هو يضم السين واسم يصبح صدقة والتقدير يصبح الصدقة واجبة على كل مفصل الانسان اى على الانسان شكر السلامة المفصل ومعافاتها **قوله** وامر بالمعروف وغيره صدقة لبيان

تعالى **قوله** عن ابي شمر، بفتح الشين وكسر الميم ويقال بكسر الشين واسكان الميم وهو معدود ضمن لا يعرف اسمه وانما يعرف بكنيته **قوله** عبد الله الدانا ج، هو بالذال المهملة والنون والجيم وهو العالم وقد سبق بيانه **قوله** عبد الله بن حنين، هو بالنون بعد الحاء **باب** استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب ان يقرأ فيهما **قوله** ركعتين خفيفتين، فيه ان يسن تخفيف سنة الصبح وانما ركعتان **قوله** كان اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين، قد استدلل به من يقول بركعة الصلوة من طلوع الفجر الاسنة الصبح وما له سبب لاصحابنا في المسئلة ثمانية اوجه احدها انها ونقله القاضي عن مالك والجمهور والثاني لانه دخل الكراهة حتى يصلي سنة الصبح والثالث لانه دخل الكراهة حتى يصلي فريضة الصبح ونها هو الصحيح عند اصحابنا وليس في هذا الحديث دليل ظاهر على الكراهة انما فيه الاخبار بانه كان صلى الله عليه وسلم لا يصلي غير ركعتي السنة ولم ينس عن غيرنا **قوله** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان وتخففهما وفي رواية اذا طلع الفجر، فيه ان سنة الصبح لا يدخل وقتها الا بطلوع الفجر واستحباب تقديمتها اول طلوع الفجر وتخفيفها وهو مذاهب مالك والشافعي والجمهور وقال بعض السلف لا بأس باطلائنا ولعلنا لا نعلمها لانه ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التخفيف وقد بالغ قوم فقالوا لا قراءة

ان تلك الصدقة تتأدى باعمال البر كلها ولا تتوقف على اعطاء المال - **قوله** ويجزئ عن ذلك اى عما لزم على الانسان الصدقة كل يوم شيكرا لسلامة المفصل وليس المراد ويجزئ عن الامر بالمعروف وغيره فانهم

لم تلت در انشى ايضا في الاماويش في السنن وغيره

قرأ فيها بآمال القرآن **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن الانصاري سمع عمر بن بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر صلى ركعتين اقول هل يقرأ فيهما بفتح الكسرة الكتاب **حدثنا** زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو بكر بن عمار عن حفص بن غياث قال ابن نبيير نا حفص عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمر عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من النوافل اشد مهادة منه الى الركعتين قبل الفجر **حدثنا** محمد بن عبيد الغوري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن زارة بن اوفى عن سعيد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها **حدثنا** يحيى بن حبيب قال نا معمر قال قال نا ابي نا قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شأن الركعتين عند طلوع الفجر لهما احب الى من الدنيا جميعا **حدثنا** محمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر نا مروان بن ملحوية عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حنيفة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا الفزاري يعني مروان بن ملحوية عن عثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني سعيد بن يسار ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى انا يا الله وما انتزل اليها الاية التي في البقرة وفي الاخرة منها انا يا الله واشهد باننا مسلمون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو خالد الاحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يسار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا انا يا الله وما انتزل اليها الاية التي في آل عمران تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية **حدثنا** علي بن بن حشر قال نا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد بمثل حديث مروان الفزاري باب فضل السنن الاربعة قبل الفرائض بعدهن وبيان عددهن **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابو خالد يعني سليمان بن حبان عن داود بن ابي هند عن

له انما كانت خير مما لان الدنيا فانه ونعيمها لا يخلو عن كمال النصب والتعب وثوابها شرح المواهب للزرقاني وما فيها ثمانية اذ في

بقي غير ذلك من اجتهاد اي متاعا الصوف فلا يردان من جملة متاعا الفجر ١٢

فريضة الا بنى الشرع بيتا في الجنة وفي حديث ابن عمر قبل الظهر سجدة سجدتين وكذا بعد ما وبعد المغرب والعشاء والجمعة وزاد في صحيح البخاري قبل الصبح ركعتين وهذه اثنتا عشرة وفي حديث عائشة بن اربعة قبل الظهر ركعتين بعد ما وبعد المغرب وبعد العشاء واذا طلع الفجر صلى ركعتين وهذه اثنتا عشرة ايضا وليس للعصر ذكر في الصحيحين وجاء في سنن ابى داود باسناد صحيح عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر ركعتين وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربع اياه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن وجاء في اربع بعد الظهر حديث صحيح عن ام جبيعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر اربع بعد ما حرم الله على النار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري عن ابن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء وفي الصحيحين عن ابن مغفل ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة المراد بين الاذان والاقامة فهذه جملة من الاحاديث الصحيحة في السنن الاربعة مع الفرائض قال اصحابنا وجمهور العلماء بهذه الاحاديث كلها واستحبوا جميع هذه النوافل المذكورة في الاحاديث السابقة ولا خلاف في شيء منها عند اصحابنا الا في الركعتين قبل المغرب ففيها وجهان لا يصحان اشد هما لا يستحب والصحيح عند المحققين استحبابهما بعد شيء من الغفل وبعد شيء من السجود بها وهو في الصحيحين قال اصحابنا وغيرهم واختلاف الاحاديث في اعدادها محمول على توسعة الامر فيها وان لها اقل واكثر فيحصل اصل السنة بالاقل ولكن الاختيار فعل الاكثر الاكمل وهذا كما سبق في اختلاف احاديث الضحى وكذا في احاديث الوتر ففيها كلها اعدادها بالاقل والاكثر وما بينهما ليدل على اقل المجزئ في تحصيل اصل السنة وعلى الاكمل والوسط والله اعلم **قوله** حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام جبيعة هذا الحديث فيه اربعة تايمون بعضهم

**قوله** حتى اني اقول هل يقرأ فيها بآمال القرآن بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك **قوله** احب الى من الدنيا اي من متاع الدنيا الى احكامها ومن التصديق بها والا فكل عمل من اعمال الآخرة خير من تمام الدنيا اذ هي لا تسادى جناح بعوضة -

فيها اصلا حكاها الطحاوي والقاضي وهو غلط بين فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ فيها بعد الفاتحة بقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي رواية قولوا انا يا الله وقل يا اهل الكتاب تعالى وثبت في الاحاديث الصحيحة لا صلوة الا بقرأة ولا صلوة الا بآمال القرآن ولا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بآمال القرآن واستدل بعض الحنفية بهذا الحديث على انه لا يؤذن للصبح قبل طلوع الفجر ومذهبنا ومذهب الجمهور جواز الاذان لما قبل الفجر للاحاديث الصحيحة ان بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم وهذا الحديث الذي في الباب المراد به الاذان الثاني **قوله** يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني اقول هل قرأ فيها بآمال القرآن هذا الحديث دليل على المبالغة في التخفيف والمراد بالمبالغة بالنسبة الى عادته صلى الله عليه وسلم من الحالة صلوة الليل وغيرها من نوافله وليس فيه دلالة لمن قال لا يقرأ فيها اصلا لما قدمناه من الدلائل الصحيحة الصريحة **قوله** لم يكن على شيء من النوافل اشد مهادة منه على ركعتين قبل الصبح فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست واجبة وفيه قال جمهور العلماء وعلى القاضي عياض عن الحسن البصري رحمه الله تعالى وجوبها والصواب عدم الوجوب لقوله صلى الله عليه وسلم في النوافل مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال هل على غير ما قال لا الا ان تطوع وقد يستدل به لاحاد القولين عندهنا في ترجيح سنة الصبح على الوتر لكن لادالته فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها اي من متاع الدنيا **قوله** قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد وفي الرواية الاخرى قرأ الايتين قولوا انا يا الله وما انتزل اليها الاية وقل يا اهل الكتاب تعالى هذا دليل لمذهبنا ومذهب الجمهور انه يستحب ان يقرأ فيها بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون بآمال السورتان او الايتين كلاهما سنة وقال مالك وجمهور اصحابه لا يقرأ غير الفاتحة وقال بعض السلف لا يقرأ شيئا كما سبق وكلاهما خلاف هذه السنة الصحيحة التي لا معارض لها **باب** فضل السنن الاربعة قبل الفرائض وبيان عددهن فيه حديث ام جبيعة من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى له من بيت في الجنة وفي رواية ما من عبد مسلم يصلي لله تع في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير



النعمن بن سالم عن عمرو بن اوس قال حدثني عنبسة بن ابي سفيان في مرضه الذي مات فيه بحديث يتسأل اليه قال سمعت ام حبيبة تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بغيره من بيت في الجنة قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عنبسة فما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس ما تركتهن منذ سمعتهن من عنبسة وقال النعمن بن سالم ما تركتهن منذ سمعتهن من عمرو بن اوس <sup>١٩٥</sup> ثنا ابو غسان السلمي قال نا بشير بن المفضل قال نادى اودع النعمن بن سالم هذا الاسناد من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بغيره بيت في الجنة <sup>١٩٦</sup> وحدثنا محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن النعمن بن سالم عن عمرو بن اوس عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا ابغى الله له بيتا في الجنة او ابغى له بيتا في الجنة قالت ام حبيبة فما برحت اُصليهن بعد وقال عمرو ما برحت اُصليهن بعد وقال النعمن مثل ذلك <sup>١٩٧</sup> وحدثني عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم العبدي قالوا نا بهز قال نا شعبة قال النعمن بن سالم اخبرني قال سمعت عمرو بن اوس يحدث عن عنبسة عن ام حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم تَوَضَّأَ فَاَسْبَغَ الوضوء ثم صلى الله كل يوم فذكر مثله <sup>١٩٨</sup> وحدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو ابن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابو اسامة قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين وبعد ها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشاء سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما المغرب والعشاء والجمعة فصلت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ياب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا <sup>١٩٩</sup> ثنا يحيى بن يحيى قال نا هشيم عن خالد بن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر ربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكانت اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قاعد واذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين <sup>٢٠٠</sup> ثنا قتيبة بن سعيد قال نا جاهد عن بديل واوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركع قائما واذا صلى قاعدا ركع قاعدا <sup>٢٠١</sup> وحدثنا محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن بديل عن عبد الله بن شقيق قال كنت شاكيا بفارس فكنيت اُصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فذكر الحديث <sup>٢٠٢</sup> ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا معاذ بن معاذ عن حميد عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ قائما ركع قائما واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا <sup>٢٠٣</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو مغوية عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال سألنا عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصلوة قائما وقاعدا فاذا افتتح الصلوة قائما ركع

بنيته الا المكتوبة وبذعام صحيح مخرج لا معارض له فليس لاصول العدول عنه والشرع قال العلماء والحكمة في شريعة النوافل تكميل الفرائض بها ان عرض فيها نقص كما ثبت في الحديث في سنن ابى داود وغيره ولترتاض نفسه بتقدم النافلة ويتشط بها ويترفع قلبه اكمل فراغ للفرصة ولهذا يستحب ان تفتح صلوة الليل بركتين خفيفتين كما ذكره مسلم بعد هذا قريبا باب جواز النافلة قائما وقاعدا وفعل بعض الركعة قائما وبعضها قاعدا <sup>٢٠٤</sup> قوله واذا صلى قاعدا ركع قاعدا فيسهل جواز التفضل قاعدا مع القدرة على القيام وهو اجماع العلماء <sup>٢٠٥</sup> قوله كنت شاكيا بفارس وكنت اُصلي قاعدا فسألت عن ذلك عائشة رضي الله عنها هكذا ضبط جميع الرواة المشارقة والمغاربة بفارس بكسر الباء الموحدة الجارة وبعد بالفتح وكذا نقله القاضى عن جميع الرواة قال وعلل بعضهم فقال صوابه نقاس بالنون والقاف وهو وجع معروف لان عائشة لم تدخل بلاد فارس قط فكيف يسألها فيها وعلل القاضى

قوله صليت مع رسول الله تعالى عليه وسلم قبل الظهر سجدتين الظاهر ان المأدبة المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاعتدال في الصلوة اذ المشاركة في النوافل الرواتب ما كانت معروفة و يحتمل على انه اتفق المشاركة ايضا والله تعالى اعلم ثم لا يمكن ان يفسر بهذا الحديث يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة بضم ركعتي الفجر كما في البخاري لان الركعتين بعد الصلوة لا يمكن وجودها كل يوم فوجب تفسير ذلك الحديث بما عن عائشة رضي الله عن الاربع قبل الظهر كما لا يخفى والله تعالى اعلم

ما وَثَّقْتُ وَابْنُ شَيْبَةَ نُسَخَا فَإِذَا وَثَّقْتُ كُنْتُ قَائِمًا وَرَأَيْتُ

عن بعض وهم داود والنعمان وعمرو وعنبسة وقد سبقتم لهذا نظائر كثيرة <sup>٢٠٦</sup> قوله حدثني عنبسة بحديث يتسأل اليه ابو بشارة تحت مفتوحة ثم شاة فوق وتشديد الراء المرفوعة اى يسريه من السرور لما فيه من البشارة مع سؤلته وكان عنبسة يحافظ عليه كما ذكره في آخر الحديث ورواه بعضهم بضم اوله على ما لم يسم فاعلم وهو صحيح ايضا <sup>٢٠٧</sup> قوله صلى الله عليه وسلم تطوعا غير فريضة هو من باب التوكيد ورفع احتمال ارادة الاستعارة ففقيه استجاب استعمال التوكيد اذا صحت الية <sup>٢٠٨</sup> قوله قالت ام حبيبة فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قال عمرو بن اوس والنعمان بن سالم فيسهل انه يحسن من العالم ومن يقتدى به ان يقول مثل هذا ولا يقصد بتركيزه نفسه بل يريد حدث السامعين على التخلي بخلقه في ذلك وتحريضهم على المفاظة عليه وتنشيطهم لفعله <sup>٢٠٩</sup> قوله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين اى ركعتين <sup>٢١٠</sup> قوله ما كان يصلي في بيتي قبل الظهر ربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وذكر في المغرب والعشاء ونحوه في حديث ابن عمر فيسهل استجاب النوافل الاربعة في البيت كما يستحب فيه غير ما ولا خلاف في هذا عندنا ويري قال الجمهور وسواء عندنا وعندهم رتبة فرائض النهار والليل وقال جماعة من السلف الاعتيار لفعله في المسجدين كلما وقال مالك والثوري الا فضل فعل نوافل النهار الاربعة في المسجدين وراية الليل في البيت ودليلنا هذه الاحاديث الصحيحة وفيها التنزيه باه صلى الله عليه وسلم سنة الصبح والجمعة في بيته وهما صلواتا نهار مع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة الرزق في

قائماً وإذا افتتح الصلوة قاعداً وخدثنى أبو الربيع الزهراني قال نا حاد يعني ابن زيد ح وحدثنا حسن بن الربيع قال نا مهدي بن ميمون ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا وكيع ح وحدثنا أبو كريب قال نا ابن غير جميعاً عن هشام بن عروة ح وحدثني زهير بن حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال نا خبرني أبي عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلوة الليل جالساً حتى إذا كبر فقرأ جالساً حتى إذا بقي عليه من السورة ثلثون أو أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع وخدثنى يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد وأبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قد رما يكون ثلثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك وخدثنى أبو بكر بن أبي شيبة واسحق بن إبراهيم قال أبو بكر نا اسمعيل بن علية عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد عن عمرو عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قائم فإذا اراد أن يركع قام قد ما يقرأ انسان أربعين آية وخدثنى ابن نمير قال نا محمد بن بشر قال نا محمد بن عمرو قال حدثني محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة كيف كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين وهو جالس قالت كان يقرأ فيهما فإذا اراد أن يركع قام فركع وخدثنى يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن سعيد الجعري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد قالت نعم بعد ما حطمه الناس وخدثنى عبيد الله بن معاذ قال نا أبي قال نا كهميس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بشئله وخدثنى محمد بن حاتم وهرون ابن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني عثمان بن أبي سليمان ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان كثيراً من صلواته وهو جالس وخدثنى محمد بن حاتم وحسن الخوافي كلاهما عن زيد قال حسن نا زيد بن الحباب قال حدثني الضحاك بن عثمان قال حدثني عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما يثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلواته جالساً خدثنى يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن حفصة انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبجته قاعداً حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبجته قاعداً وكان يقرأ بالسورة فيرثها حتى تكون أطول من أطول منها وخدثنى أبو الطاهر وحرمله قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس ح وحدثنا اسحق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالانا عبد الرزاق قال نا معمر جميعاً عن الزهري بهذا الاستاد مثله غير انهما قالوا بعام واحد واثنين وخدثنى أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح عن سمك قال اخبرني جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى صلى قائداً خدثنى زهير بن حرب قال نا جابر عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعداً نصف الصلوة قال فأتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو

الانسان رسول الله كثير يثني بننا بن حرب و

بالنعم عن العذري بالشديد واره اصلاً ما قال ولا ينكر اللفظان في حق صلى الله عليه وسلم فقد قالت عائشة في صحيح مسلم بعد هذا بقريب فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ العلم وترسج وفي حديث آخر ولم وفي آخر اسن وكثر لجه وقول ابن أبي الهيثم في وصفه يادون متأسك هذا كلام القاضي والذي ضبطناه ووقع في أكثر اصول بلادنا بالشديد والشدة علم قوله عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة من حفصة هؤلاء ثلثه صحابون يروى بعضهم عن بعض السائب والمطلب وحفصة قوله بلال بن رباح بفتح الاء وكسر با ويقال فيه اساف بكسر الهمزة قوله عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو صلى الله عليه وسلم يصلي جالساً قال فوضعت يدي على رأسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حديث يار رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعداً على نصف الصلوة وانت تصلي قاعداً قال اجل ولكني لست كاحد منكم معناه ان صلوة القاعداً فيها نصف ثواب القائم فيتمتعن صحته ونقصان اجرها وبهذا الحديث محمول على صلوة النفل قاعداً مع القدرة على القيام فبذلك النفل نصف ثواب القائم واما اذا صلى النفل قاعداً العجز عن القيام فلا ينقص ثوابه بل يكون كثوابه تماماً والفرق فان صلواته قاعداً مع قدرته على القيام لم يصح فلا يكون فيه ثواب بل يثم به قال اصحابنا وان استلمه كفرو جرت عليه احكام المرتدين كما لو استلم الزنا والربا وغيره من المحرمات الشائنة التعزيم وان صلى الفرض قاعداً العجز عن القيام او مضطجعا بعجزه عن القيام والقعود فثوابه كثوابه تماماً لا ينقص بانفاق اصحابنا فيتمتعن حمل الحديث في تنصيف الثواب على من صلى النفل قاعداً مع قدرته على القيام بهذا تفصيل مذهبنا وبه قال الجمهور في تفسير هذا الحديث وحكاية القاضي عياض عن جماعة منهم الثوري وابن الساجون وحكى عن الباكي من ائمة المالكية انه حمل على المصل في هذه الصلاة فانه لا يغيره وقال وحمل بعضهم على

في هذا قال ليس بلان ان يكون سالكاً في بلاد فارس بل سالكاً بالمدينة بعد رجوعه من فارس وبهذا ظاهر الحديث وانه انما سالكاً لما عن امره انقص بل هو صحيح ام لا لقوله وكنت اصلي قاعداً (قوله) قرأنا الساحتى اذا بقى عليه من السورة ثلثون او أربعون آية قام فقرأهن ثم ركع فيه جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود وهو مذهبنا ومذهب مالك والى حنيفة وعامة العلماء وسواء قام ثم قعد وقعد ثم قام ومنه بعض السلف وهو غلط وحكى القاضي عن أبي يوسف ومحمد صاحبى الى حنيفة في آخرين كراهته القعود بعد القيام ولو نوى القيام ثم اراد ان يجلس جاز عندنا وعند الجمهور وجوزه من المالكية ابن القسّم ومنه اشهب (قوله) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد فإذا اراد أن يركع قام قد رما يقرأ انسان أربعين آية، هذا يدل على استحباب تطويل القيام في النافلة وانما فضل من تكثير الركعات في ذلك الزمان وقد تقدمت المسئلة مبسوطة وذكرنا اختلاف العلماء فيها وان مذهب الشافعي تفضيل القيام (قوله) قد بعد ما حطمه الناس قال الروى في تفسيره يقال حطم فلاناً الهراذ كبر فيهم كانه لما حطم من اموره واثقاله والاعتناء بمصالحهم صيره شجناً محطوماً والحطم كسر الشئ اليابس (قوله) لما يثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان أكثر صلواته جالساً قال القاضي عياض رحمه الله تعالى قال ابو بريد في تفسيره الحديث بدن الرجل بفتح الدال المشددة تبهيناً اذا اسن قال ابو بريد ومن رواه بدن بضم الدال المنخفضة فليس له معنى هنا لان معناه كثر لجه وهو خلاف صفته صلى الله عليه وسلم يقال بدن بدن بدانة وانكر ابو بريد النعم قال القاضي روايتنا في مسلم عن جمهورهم بدن



قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست  
 كاحد منكم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن المثنى وابن بشار جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة بن  
 ابن المثنى قال نا يحيى بن سعيد قال نا سفيان كلاهما عن منصور بن هذا الاستاد وفي رواية شعبة عن ابي يحيى الاعمري باب  
 صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صحيحة **وحدثنا** يحيى بن  
 يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى  
 عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطلع على شقه الايمن حتى ياتي به المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين **و**  
**حدثنا** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء وهي التي  
 يدعوا الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر و  
 تبين له الفجر وجاء المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطلع على شقه الايمن حتى ياتي به المؤذن للقائمة **و**  
**حدثنا** حمزة بن حمريرة قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق حرملة الحديث بمثله غير انه  
 لم يذكر وتبين له الفجر وجاء المؤذن ولم يذكر القائمة وساق الحديث بمثل حديث عمرو وسواء **وحدثنا** ابو بكر بن  
 ابي شيبة وابو كريب قال نا عبد الله بن نمير **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها **وحدثنا**

من ثنيته

من له عذر يترك في القعود في الفرض والنفل ويكسر القيام بشقته واما قوله صلى الله  
 عليه وسلم لست كاحد منكم فهو عند اصحابنا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فعملت ناقلته  
 قاعدا مع القدرة على القيام كما قلته قائما تشريفا لخصه باشيء معروف في كتب اصحابنا  
 وغيرهم وقد استقصيتها في اول كتاب تهذيب الاسماء واللغات وقال القاضي عياض  
 معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك القيام لحظ الناس وللسن فكان اجرة تاما  
 بخلاف غيره من لا عذر له بكلامه وهو ضعيف او باطل لان غيره صلى الله عليه وسلم ان كان  
 معذورا فثوابه ايضا كامل وان كان قادرا على القيام فليس هو كالمعذور فلا يبقى فيه  
 تخصيص فلا يحسن على هذا التقدير لست كاحد منكم واطلاق هذا القول فالصواب ما قاله  
 اصحابنا ان ناقلته صلى الله عليه وسلم قاعدا مع القدرة على القيام ثوابها كثواب قائما وهو من  
 النقص والله اعلم واختلف العلماء في الفضل من كيفية القعود موضع القيام في  
 النافلة وكذا في الفريضة اذا عجز ولا شفع قولان اظهرهما بقدر ما مضى في مترجما وقال  
 بعض اصحابنا متورا كوا بعض اصحابنا صاحب ركبة وكيف قعد جاز لكن الخلاف في الفضل  
 والاصح عندنا جواز التفضل مضطجعا للقعود على القيام والقعود للحديث الصحيح في البخاري ومن صلت نا  
 فله نصف اجر القاعد واذا مضطجعا فعلى يمينه فان كان على يساره جاز وخلاف الفضل  
 فان اختلف مع امكان الاضطجاع لم يصح قيل الافضل مستلقيا وان اذا مضطجع لا يصح و  
 الصواب الاول والله اعلم **باب** صلوة الليل وعد ركعات النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الليل وان الوتر ركعة وان الركعة صلوة صحيحة قال القاضي عياض في حديث  
 عائشة من رواية سعد بن هشام قيام النبي صلى الله عليه وسلم تسع ركعات وحديث عروة  
 عن عائشة باحدى عشرة ركعة منهم الوتر يسلم من كل ركعتين وكان يركع ركعتي الفجر اذا جاءه  
 المؤذن ومن رواية هشام بن عروة وغيره عن عروة عن ثلث عشرة ركعة الفجر وعنها كان  
 لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة اربعا اربعا وثلاثا وثلاثا وكان يصلي ثلاث  
 عشرة ثمانيا ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يصلي ركعتي الفجر وقد فسرتها في الحديث  
 الاخر منها ركعتي الفجر وعنها في البخاري ان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل سبع وتسع وذكر  
 البخاري وسلم بعد هذا من حديث ابن عباس ان صلوة صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث  
 عشرة ركعة وركعتين بعد الفجر سنة السبع وفي حديث زيد بن خالد انه صلى الله عليه وسلم  
 صلى ركعتين خفيفتين ثم طويتين وذكر الحديث وقال في آخره فلك ثلاث عشرة قال  
 القاضي قال العلماء في هذه الاحاديث اخبار كل واحد من ابن عباس وزيد وعائشة ما شأ به  
 واما الاختلاف في حديث عائشة فقيل هو منها وقيل من الرواة عنها فيحتمل ان اخبارها  
 باحدى عشرة هو الغالب وباقي رواياتها اخبار منها بما كان يقع نادرا في بعض الاوقات  
 فذكره خمس عشرة ركعة الفجر واقله سبع وذلك بحسب ما كان يحصل من اتساع الوقت  
 او ضيقه بطول قرارة كما جاء في حديث حذيفة وابن مسعود والنوم او عذر مرض وغيره وفي بعض  
 الاوقات عند كبر السن كما قالت فلما اسن صلى سبع ركعات او تارة تعد الركعتين الخفيفتين

في اول قيام الليل كما رواه زيد بن خالد وعروة بن زبير عن عائشة بعد ما بدأ في مسلم وتعد ركعتي الفجر تارة  
 وتعد فماتة او تعد احدى او تعد ركعتين تارة وتعد ركعتين تارة وتعد ركعتين تارة وتعد ركعتين تارة  
 القاضى ولا خلاف انه ليس في ذلك حد لا يزد عليه ولا ينقص منه وان صلوة الليل من  
 الطاعات التي كلما زاد فيها زاد الاجر وانما الخلاف في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما اختاره لنفسه  
 والله اعلم **قوله** يوتر منها بواحدة وليس على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الفجرة  
 صلوة صحيحة وهو مذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون  
 الركعة الواحدة صلوة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه **قوله** ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي بالليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطلع على  
 شقه الايمن حتى ياتي به المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين قال القاضي عياض في هذا الحديث  
 ان الاضطجاع بعد صلوة الليل وقبل ركعتي الفجر وفي الرواية الاخرى عن عائشة انه صلى الله  
 عليه وسلم كان يصلي بعد ركعتي الفجر وفي حديث ابن عباس ان الاضطجاع كان بعد صلوة  
 الليل قبل ركعتي الفجر قال وزيد بن جابر رد على الشافعي واصحابه في قولهم ان الاضطجاع بعد ركعتي  
 الفجر سنة قال وذو حجب مالك وجمهور العلماء وجماعة من الصحابة الى انه بدعة وشار الى  
 ان رواية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر مخرجة قال فيقدم رواية الاضطجاع قبلها انه سنة فكذا  
 بعد بها قال وقد ذكر مسلم عن عائشة فان كنت مستيقظا حديثي وانما اضطلع فمزيد على انه  
 ليس بسنة وان تارة كان يضطجع قبل وتارة بعد وتارة لا يضطجع هذا كلام القاضي  
 والصحيح او الصواب الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة الحديث ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه رواه ابو داود والترمذي  
 باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم قال الترمذي هو حديث حسن صحيح فمذا حديث صحيح  
 صريح في الامر بالاضطجاع واما حديث عائشة بالاضطجاع بعدها وقبلها وحديث ابن  
 عباس قبلها فلا يخالف بل انما لا يلزم من الاضطجاع قبلها ان لا يضطجع بعدها ولعله صلى  
 الله عليه وسلم ترك الاضطجاع بعدها في بعض الاوقات بيانا للجواز لو ثبت الترك ولم  
 يثبت فلهذا كان يضطجع قبل وبعدواصح الحديث في الامر بالاضطجاع بعدها مع روايات  
 الفعل الموافقة لامر به تعيين المصير اليه واذا لم يكن الجمع بين الاحاديث لم يجز رد بعضها وقد  
 امكن بطريقين اثرا اليها احدهما انه اضطلع قبل وبعد الثاني انه تركه بعد في بعض الاوقات  
 لبيان الجواز والله اعلم **قوله** اضطلع على شقه الايمن، دليل على استحباب الاضطجاع  
 والنوم على الشق الايمن قال العلماء وحكمته انه لا يستغرق في النوم لان القلب في جهه  
 اليسار فيحلق حينئذ فلا يستغرق واذا نام على اليسار كان في دعة واستراحه فيستغرق  
**قوله** حتى ياتي به المؤذن، دليل على استحباب التناؤد مؤذنا راتب للمسجد وفيه  
 جواز اعلام المؤذن الامام بحضور الصلوة واقامتها واستدعائه لها وقد مر به اصحابنا

ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد بن سليمان ح وحديثنا ابو كريب قال نا وكيع وابو اسامة كلهم عن هشام بن هذال عن اسناد و  
حدثنا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر <sup>٢٢</sup> ثلثا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن سعيد بن ابي سعيد  
المقبري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت  
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً  
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً فقالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان يوتر فقال يا عائشة ان  
عيني تنامان ولا ينام قلبي <sup>٢٣</sup> وحديثنا محمد بن المثنى قال نا ابن ابي عدي قال نا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال سألت  
عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم  
يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح <sup>٢٤</sup> وحديثنا  
زهير بن حرب قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى قال سمعت ابا سلمة ح وحديثنا يحيى بن بشر الحريري قال  
نا مغوية يعني ابن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم بمثله غير ان في حديثها تسع ركعات قائم كيوتر منهن <sup>٢٥</sup> وحديثنا عمرو الناقد قال نا سفين بن عيينة عن عبد الله بن  
ابي ليث سمع ابا سلمة اثبت عائشة فقلت اي امة اخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كانت صلواته  
في شهر رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعتا الفجر <sup>٢٦</sup> وحديثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا حنظلة عن القاسم بن  
محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع  
ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة <sup>٢٧</sup> وحديثنا احمد بن يونس قال نا زهير قال نا ابو اسحق ح وحديثنا يحيى بن يحيى قال  
انا ابو عبيشة عن ابي اسحق قال سألت الاسود بن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان  
ينام اول الليل ويحيى اخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فاذا كان عند النداء اول قالت وثب ولا  
والله ما قالت قام فافاض عليه الماء ولا والله ما قالت اغتسل وانا علم ما تريد وان لم يكن جنباً توضأ وضوء الرجل  
للملوة ثم صلى الركعتين <sup>٢٨</sup> وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا يحيى بن ادم قال نا عمار بن رزيق عن ابي اسحق عن  
الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون اخر صلواته الوتر <sup>٢٩</sup> وحديثنا

بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماناً فيهن انة قال ركعتي

وانكره مالك قلنت الصواب ان باتين الركعتين فعلهما صلى الله عليه وسلم بعد الوتر  
جالس ابيان جواز الصلوة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالساً ولم يواظب على ذلك بل  
فعل مرة او مرتين او مرات قليلة ولا تغتر بقوله لما كان يصلي فان المختار الذي عليه الاكثرون  
والمحققون من الاصوليين ان لفظه كان لا يلزم منها الدوام ولا الشكرا وانما هي فعل ماض  
يدل على وقوعه مرة فنادى دليل على الشكرا على به والا فلا تقتضيه بوضعه وقد تالت عائشة  
رضي الله عنها كانت الطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يظوف ومعلوم انه  
صلى الله عليه وسلم لم يزل يمدح بعد ان صليت عائشة واحدة وهي جنة الدار فاستعملت  
كان في مرة واحدة ولا يقال عليها طيب في احرار مرة لان المعتمد لا يحمل الطيب قبل  
الطواف بالاجماع ثبتت انها استعملت كان في مرة واحدة كما قال الاصوليون وانما  
تاونا حديث الركعتين جالساً لان الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة  
مع روايات خلافت من الصحابة في الصحيحين مفرجة بان اخر صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل  
كان وترا في الصحيحين احاديث كثيرة مشهورة بالامر بجعل اخر صلوة الليل وتراهما جعلوا  
آخر صلواتهم بالليل وترا صلوة الليل ثلثي ثلثي فاذا خفت الصبح فاوتر بواحدة وغير ذلك  
فكيف يظن به صلى الله عليه وسلم مع هذه الاحاديث واشياها انه يداوم على ركعتين بعد  
الوتر ويجعل اخر صلوة الليل وانما معناه ما ذكرناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب واماما  
اشار اليه القاضى عياض من ترجيح الاحاديث المشهورة ورواية الركعتين جالساً فليس  
بصواب لان الاحاديث اذا صححت وامكن الجمع بينهما تعين وقد جمعنا بينهما ولله الحمد  
اقول حديثنا يحيى بن بشر الحريري ابو بفتح الحاء المهملة وسبق التنبيه عليه في مقدمته  
هذا الشرح اقول غير ان في حديثها تسع ركعات يوتر منهن كذا في بعض الاصول منهن  
وفي بعضها فيمن وكلاهما صحيح اقول منها ركعتي الفجر كذا في اكثر الاصول وفي بعضها ركعتا  
وهو الوجه ويتناول الاول على تقدير يصلي منها ركعتي الفجر اقول وبوتر بسجدة اي بركعة  
اقولاً وثب اي قام بسرعة فليس الاهتمام بالعبادة والاقبال عليها بشا طوبى بعض  
معنى الحديث الصحيح المومن القوي خير واجب الى الله من المومن الضعيف اقولاً ثم  
صلى الركعتين اي سنة الصبح اقول عمار بن رزيق براد ثم زاي

وغيرهم اقولاً فيصل ركعتين خفيفتين هامة الصبح وفيه دليل على  
تخفيفها وقد سبق بيانه في باب اقولاً يصلي من كل ركعتين دليل على استحباب السلام  
في كل ركعتين والذي جاد في بعض الاحاديث لا يصلي الا في الآخرة محمول على بيان الجواز  
اقولاً ويوتر بواحدة صريح في صحة الركعة الواحدة وان اقل الوتر ركعة وقد سبق قريبا  
اقولاً يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في ثلثي الا في  
آخرها وفي رواية اخرى يصلي من كل ركعتين وفي رواية يصلي اربعاً ثم اربعاً ثم ثلاثاً وفي رواية  
ثمان ركعات ثم يوتر بركعة وفي رواية عشر ركعات ويوتر بسجدة وفي حديث ابن عباس  
فصل ركعتين ثم ركعتين الى آخره وفي حديث ابن عمر صلاة الليل ثلثي ثلثي هذا كله دليل  
على ان الوتر ليس مختصاً بركعة ولا باحدى عشرة ولا بثلاث عشرة بل يجوز ذلك وما بينه  
وانه يجوز جمع ركعات بتسليم واحدة وهذا البيان الجواز والا فالفضل التسليم من كل ركعتين  
وهو المشهور من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بصلوة الليل ثلثي ثلثي اقولاً  
كان يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن متاه هن في نمايه من كمال الحسن  
والطول مستغنيات بظهور حسن وطولهن عن السؤال عنه والوصف وفي هذا الحديث  
مع الاحاديث المذكورة بعده في تطويل القراءة والقيام دليل لمنهيب الشافعي وغيره ممن  
قال تطويل القيام افضل من تكثير الركوع والسجود قال طائفة بكثير الركوع والسجود افضل من تطويل القيام في الليل  
افضل من تكثير الركوع والسجود في النهار افضل وقد سبققت المسئلة مبسوطة هذا كلها في ابواب صفة  
الصلوة اقول صلى الله عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي هذا من خصائص الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم وسبق في حديث نوم صلى الله عليه وسلم في الوادي فلم يعلم  
بغوات وسمت الصبح حتى طلعت الشمس وان طلوع الفجر والشمس متعلقان بالعين لا بالقلب  
والا امر الحديث ونحوه متعلق بالقلب واذ قيل انه كان في وقت ينام قليلاً وفي وقت  
لا ينام فساد الوادي نومه والصواب الاول اقولاً كان يصلي ثلاث عشرة ركعة  
يصلي ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم يصلي  
ركعتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح هذا الحديث اخذ به الاذاعي واحمد فيهما  
حكاها القاضى عياض فاجابا ركعتين بعد الوتر جالساً وقال احمد لا اخذوا ولا منع من فعله قال



ابن السري قال نا ابوالاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان يصلي فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى **وحدثنا ابو كريب قال نا ابن يثغر عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة قالت ما الفى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجرات على في بيتي او عندي الا نائما **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وقصير بن علي وابن ابي عمير قال ابو بكر بن اسفلين بن عيينة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني الا اضطلع **وحدثنا ابن ابي عمير قال نا سفين عن زياد بن سعد عن ابن ابي عتاب عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **وحدثنا زهير بن حرب قال نا جدير عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة **وحدثنا هرون بن سعيد الديلي قال نا ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلواته بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت **وحدثنا يحيى بن ابي عمير قال نا سفين بن عيينة عن ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش كلاهما عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى السجدة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قال نا وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره فانتاه وتره الى السجدة **وحدثنا علي بن حجر قال نا حسان قاضي كركمان عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى اخر الليل **وحدثنا محمد بن المشي الغنزي قال نا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن زارة عن سعد بن هشام عن عامر اذ ان يغزو في سبيل الله فقدم المدينة فاراد ان يبيع عقار له بها فيجعله في السلاح والكراع ويجاهد الروم حتى يموت فلما قدم المدينة لقي اناسا من اهل المدينة فنهوه عن ذلك واخبروه ان رهط ستة ارادوا ذلك في حياة نبي الله صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اليس لكم في اسوة فلما حدثوا بذلك راجع امراته وقد كان طلقها واشهد على رجعتها فاتي ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة قاتلها ثم اتيتني فاخبرني بردها عليك فانطلقت اليها فاتيته على حكيم بن افلح فاستلحقته اليها فقال ما انا بقاتلها في نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيهما الا مضيا قال فاقسمت عليه فجا فاطلقنا الى عائشة فاستاذنا عليها فاذا نزلنا قد خلنا عليها فقالت احكيم فعرفته فقال نعم فقالت من معك قال سعد بن هشام قالت من هشام قال بن عامر فترحمت عليه وقالت خيرا قال قتادة وكان اصيب يوما احد فقلت يا ام المؤمنين انبئي عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقر القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فنهيت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت ثم بدلت فقلت انبئي عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم********************

حدثنا يحيى بن محمد بن حنبل عن عائشة قالت قال فاسألها

قولها كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر فيه دليل لما قدمناه من السنة ان جعل آخر صلوة الليل وتره قال العلماء كانه وسبق تاويل الركعتين بعده جالسا قولها كان يحب العمل الدائم فيه الحديث على القصص في العبادة وانه ينبغي للانسان ان لا يتخلل من العبادة الا ما يطيق الدوام عليه ثم يحافظ عليه قولها كان اذا سمع الصارخ قام فصلى الصارخ بنا هو الذي يك باتفاق العلماء قالوا وسمى بذلك لكثرة صياحه قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنت مستيقظة حدثني الا اضطلع فيه دليل على اباحة الكلام بعد سنة الفجر وهو مذموم ومذموم مالك والجمهور وقال القاضي ذكره الكوفيون وروى عن ابن مسعود وبعض السلف لانه وقت الاستغفار والصواب الاجابة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وكونه وقت استعجاب الاستغفار لا يمنع من الكلام قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فاذا اوتر قال قومي فاوترى يا عائشة وفي الرواية الاخرى فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت فيه انه يستحب جعل الوتر آخر الليل سواء كان للانسان تبهدا ام لا اذا وثق بالاستيقاظ آخر الليل اما بنفسه واما بابطاؤه غيره وان الامر بالنوم على وتره اهو في حق من لم يثق كما سنوه قريب ان شاء الله تعالى في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي ابي هريرة وابي الدرداء قولها في ابي يعفور واسمه واقد ولقبه وقدان هذا هو الاثر وقيل عكسه وكلاهما بالثقاف وهذا ابو يعفور بالغاء والراء وهو ابو يعفور الكوفي التميمي وابي يعفور قال ابو يعفور الا الصغير

العامري الكوفي التميمي وابي يعفور الحسن بن عبيد بن نسطاس وانفقا في كنيتهما وبلد هما و تبعيتهما وتبينان بالاسم والقبيلة وان الاول يقال فيه ابو يعفور الاكبر والثاني الاصغر وقد سبق ايضا هما ايضا في كتاب الايمان في حديث ابي الاعمال افضل قولها من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتاه وتره الى السجدة وفي رواية اخرى الى اخر الليل فيه جواز الايتار في جميع اوقات الليل بعد دخول وقتها واختلقت في اول وقتها فالصحيح في مذمومها والمشهور عن الشافعي والاصحاب انه يدخل وقتها بالفرق من صلوة العشاء بمقدار طلوع الفجر ان في وجه يدخل بدخول وقت العشاء وفي وجه لا يصح الايتار ركعة الا بعد نفل بعد العشاء وفي قول يندل صلوة الصبح وقيل الى طلوع الشمس وقولها وانتى وتره الى السجدة معناه كان آخر امره الايتار في السجدة والمراد به آخر الليل كما قالت في الروايات الاخرى ففيه استحباب الايتار آخر الليل وقد نظاها في الاحاديث الصحيحة عليه قولها قاتلني كركمان بفتح الكاف وكسر با قولها فيجعله في السلاح والكراع الكراع اسم للخيال قولها راجع امرته واشهد على رجعتها هي بفتح الراء وكسر با الفتح افصح عند اكثر من وقال الازهرى الكسرى افصح قولها فاتي ابن عباس يسئله فقال الاولك على علم اهل الارض فيه انه يستحب للعالم اذا سئل عن شيء ويعرف ان غيره اعلم منه ان يرشد السائل اليه فان الدين النفيس ويتحقق مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لا بهل والتواضع قولها نهيتم ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها الامميا الشيعتان الفرقتان والمراد تلك الحروب التي جرت قولها فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان

عنه قوله ويقال وقدان بكذا في الارباع نسخ الموجودة من هذا الشرح لكن النسخ الموجودة من المتن وهي ثمانية فقهرها كلها واقبه وقدان والله اعلم

وسلم فقالت الست تقرأ يا أيها المزمّل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حركاً وامسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء حتى انزل الله في اخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة قال قلت يا ام المؤمنين اني عني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وظهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يهضم ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليماً يسامعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني قلنا آسن نبي الله صلى الله عليه وسلم و اخذته الاحمر وتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يد اوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان قال فانطلقت الى ابن عباس فحدثني بعد يثها فقال صدقت لو كنت اقرؤها او ادخل عليها لاتيتمها حتى تشافهني به قال قلت لو علمت انك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها فحدثنا محمد بن الحنفية قال نامعاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام انه طلق امرأته ثم انطلق الى المدينة ليبيع عقارة فذكر نحوه فحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال نا سعيد بن ابي عروبة قال نا قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام قال انطلقت الى عبد الله بن عباس فسألته عن الوتر وساق الحديث بقصته وقال فيه قالت من هشام قلت ابن عامر قالت نعم المرأكان عامراً صيب يوماً فحدثنا اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن زرارة بن اوفى ان سعد بن هشام كان جارا له فاخبره انه طلق امرأته واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد وفيه قالت من هشام قال ابن عامر قالت نعم المرأكان اصيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً واحداً وفيه فقال حكيم بن اظم اما اني لو علمت انك لا تدخل عليها ما انبأتك بعد يثها فحدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد جميعاً عن ابي عوانة قال سعيد نا ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فاتته الصلوة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة وحدثنا علي بن خنيس قال نا عيسى وهو ابن يونس عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام الانصاري عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملاً أثبتته وكان اذا نام من الليل او مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى الصباح وما صام شهراً متتابعاً الا ورمضان حدثنا هرون بن معروف قال نا عبد الله بن وهب وحدثني ابو الطاهر وحرمة قالانا نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وحدثنا زهير بن حرب وابو نعيم قال نا اسمعيل وهو ابن علية عن ايوب عن القاسم الشيباني ان زيدا بن ارقم رأى قوماً يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض الفصال وحدثنا زهير بن حرب قال نا يحيى بن سعيد عن هشام بن ابي عبد الله قال نا القاسم الشيباني عن زيد بن ارقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال صلوة الاوابين اذا رمضت الفصال وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فاذا اتميت

و الله الانصاري و

القرآن معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه والاعتبار بما نال وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (قوله) فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة هذا ظاهره ان صار تطوعاً في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم والامة فاما الله فهو تطوع في حقهم بالاجماع واما النبي صلى الله عليه وسلم فاختلوا في نسخ في حقهم والاصح عنه ناسخه واما ما حكاه القاسم عن عياض عن بعض السلف انه يجب على الامة من قيام الليل ما يقع عليه الاسم ولو قدر جلب شاة فخلط ومردود بالجماع من قبل مع النصوص الصحيحة انه لا واجب الا الصلوات الخمس (قوله) كنا نعد له سواكه وظهوره فيه استجاب ذلك والتأدب باسباب العادة قبل وقتها والاعتناء بها قوله فيتسوك ويتوضأ فيه استجاب السواك عند القيام من النوم وقوله ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة يعني ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد بذلك سبق شره قريباً (قوله) فلما سن نبي الله صلى الله عليه وسلم واغذاه اللهم هذا هو في معظم الاصول من وفي بعضها سن وهذا هو المشهور في اللغة (قوله) وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة هذا دليل على استجاب المصلحة على الاوراد وانها اذا ماتت تقضى (قوله) عن يونس عن ابن شهاب عن

السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول وذكر الحديث هذا الاسناد والحدوث مما استدركه الدارقطني على مسلم وزعمه مغلل بان جماعة روهوه بهذا الاسناد والحدوث مما استدركه الدارقطني فاسد والحديث صحيح واسناده صحيح ايضا وقد سبق بيان هذه القاعدة في الفصول السابقة في مقدمته هذا الشرح ثم في مواضع بعد ذلك وبيننا ان الصحيح على الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققوا الحديثين اذا روى الحديث مرفوعاً وموقوفاً او موصولاً او مسامك بالرفع والوصل لاننا زيادة ثقتنا وسواء كان الرفع والوصل اكثر او اقل في الحفظ والعدد والله اعلم وفي هذا الاسناد فائدة لطيفة وهي ان فيه رواية مما لا يخفى وهو السائب عن عبد الرحمن بن زيد عن ابي عبد الرحمن القاري يشهد به الياء منسوب الى القادة القبيلة المروضة قد سبق بيان مرات (قوله) صلى الله عليه وسلم صلوة الاوابين حين رمضت الفصال هو بفتح الراء والميم يقال رمض يرمض كعلم يعلم والرمضاء الرمل الذي اشبهت حرارته بالشمس اي حين يحترق اخفاف الفصال وهي الصغار من اولاد الابل جمع فصيل من شدة حر الرمل والاداب المطيع وقيل الرجوع الى الطاعة وفيه فضيلة الصلوة في الوقت قال اصحابنا هو افضل وقت صلوة النبي وان كانت تجوز من طلوع الشمس الى الزوال (قوله) صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني، بهذا هو في صحيح البخاري وسلم روى



أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وعمر والنقاد وزهير بن حرب قال زهير بن سفيان  
ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه **شعيب بن أبي صالح** عن سالم عن أبيه **وحدثنا محمد بن عباد** واللفظ له قال **ناصف بن**  
**قال** نا عمرو وعنه طائفة عن ابن عمر **وحدثنا الزهري** عن سالم عن أبيه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل  
فقال **مثنى مثنى** فإذا خشييت الصبح فوتر بركعة **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن  
ابن شهاب حدثنا ان سألنا عبد الله بن عمر وخميد بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
انه قال قال رجل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت  
الصبح فوتر بركعة واحدة **وحدثني** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا أيوب وبديل عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن  
عمر ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بينه وبين السائل فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل قال مثنى مثنى  
فإذا خشييت الصبح فصل ركعة واجعل آخر صلواتك وترا ثم سأل رجل على رأس الجبل وأنا بذلك المكان من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلا أدري هو ذلك الرجل أو رجل آخر فقال له مثل ذلك **وحدثني** أبو كامل قال نا حماد قال نا أيوب و  
بديل وعمران بن حدير عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر **وحدثنا محمد بن عبيد الغفيري** قال نا حماد قال نا أيوب والزبير  
ابن الجريث عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم قد كرا به مثله وليس في حديثهما  
ثم سأل رجل على رأس الجبل وأبعد **وحدثنا** هرون بن معروف وسريج بن يونس وأبو كريب جميعا عن ابن إدريس  
قال هرون نا ابن أبي زائدة قال اخبرني عامر الاحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يا أيها الصبح بالوتر **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** ابن ربح قال نا الليث عن نافع ان ابن عمر قال من صلى  
من الليل فليجعل آخر صلواته وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا  
ابو أسامة **وحدثنا** ابن نمير قال نا أبي **وحدثني** زهير بن حرب وابن المشي قال نا يحيى كرههم عن عبيد الله عن نافع عن ابن  
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترا **وحدثني** هرون بن عبد الله قال نا حجاج بن محمد  
قال قال ابن جريج اخبرني نافع ان ابن عمر كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلواته وترا قبل الصبح كذلك كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن أبي التياح قال حدثني أبو مجلز  
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل **وحدثنا** محمد بن المشي وابن بشار قال ابن المشي  
نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة عن أبي مجلز قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر ركعة من  
آخر الليل **وحدثني** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد قال نا همام قال نا قتادة عن أبي مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل **وحدثنا** أبو كريب وهرون بن عبد الله قال نا أبو أسامة عن الوليد بن كثير  
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر حدثهم ان رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد  
فقال يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل مثنى مثنى فان احس  
ان يصبح سجد سجدة فوترت له ما صلى قال أبو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل ابن عمر **وحدثنا** خلف بن هشام  
وابوكامل قال نا حماد بن زيد عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر قلت ارايت الركعتين قبل صلاة الغداة أطيل فيهما  
القراءة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قال قلت اني لست عن هذا اسألك  
قال انك لضعف الا تدعي استقرئ لك الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر  
بركعة ويصلي ركعتين قبل الغداة كان الاذان بأذنيه قال خلف ارايت الركعتين قبل الغداة ولم يذكر صلاة **وحدثنا**  
ابن المشي وابن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن انس بن سيرين قال سألت ابن عمر بمثله وزاد ويوتر بركعة  
من آخر الليل وفيه فقال يا أيها الذي ناك لضعف **وحدثنا** محمد بن المشي قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عقبه  
ابن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا رأيت ان الصبح  
يدركك فوتر بركعة واحدة فليل لاين عمرا مثنى مثنى قال ان تسلم في كل ركعتين **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى  
ابن عبد الأعلى عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتر وا قبل ان تصبحوا  
**وحدثني** اسحق بن منصور قال اخبرني عبيد الله عن شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو نضرة العوفي ان ابا سعيد اخبرهم

من آخر الليل. ويصل على صوته الا يترد ركعة وعلى استحبابه آخر الليل. قوله انك لضعف  
اشارة الى الضعف والبلادة وقلة الادب. والادب هو الان في الوصف يكون للضعف غالبا دائما قال  
ذلك لانه قطع عليه الكلام وعاجله قبل تمام حديثه. قوله استقرئ لك الحديث. هو بالهجر  
من القراءة ومعناه اذكره وأقرب على وجهه بحال. قوله ويصلي ركعتين قبل الغداة لانه الاذان  
بأذنيه. قال القاضي المراد بالاذان هنا الاقامة وهو اشارة الى شدة تخفيفها بالنسبة الى باقي صلوة  
صلى الله عليه وسلم. قوله به. هو موصوفة مفتوحة وبها ساكنة مكررة قبل معناه ممر مر  
وكف وقال ابن السكيت هي التفتيم الامر بمعنى يخرج. قوله ابو نضرة العوفي. يعين

انه انما ذكرنا **وحدثنا** قال مسلم الأطول ركعة الخ. ذكرنا في نسخة واحدة  
الوداد والترمذي بالسناد الصحيح صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا الحديث محمول على  
بيان الافضل وهو ان يسلم من كل ركعتين وسواء في الليل والنهار يستحب ان يسلم من  
كل ركعتين فلو جمع ركعات بتسليمه او تطوع بركعة واحدة جاز عندنا. قوله صلى الله عليه  
وسلم فاذا خشي الصبح صلى ركعة توتر ما قد صلى وفي الحديث الآخر اوتروا قبل الصبح. بل لا يلزم  
على ان السنة جعل الوتر آخر صلاة الليل وعلى ان وقتها يخرج بطول الفجر وهو المشهور من منبها  
وبر قال جمهور العلماء وقيل يتدبر بعد الفجر يصلي الفرض. قوله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة

انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوتر فقال أو ترأ قبل الضمير **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حفص أبو مغوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوترأ وله ومن طمأن ان يقوم آخره فليوترأ آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك افضل وقال أبو مغوية محضرة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل وهو ابن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايكم خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوترأ ثم ليرقد ومن وثق بقيامه من الليل فليوترأ من آخره فكن قراءة آخر الليل محضرة وذلك افضل **حدثنا** عبد بن حميد قال نا أبو عاصم قال نا ابن جريج قال نا خبرني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال نا أبو مغوية قال نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال أبو بكر نا أبو مغوية عن الأعمش **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة قال نا جريد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة **حدثنا** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن أبي الزبير عن جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن أبي عبد الله الأشعر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر **حدثنا** اسحق بن منصور قال نا أبو المغيرة قال نا الأوزاعي قال نا يحيى قال نا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثه ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطى هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح **حدثنا** محمد بن يحيى نا عن الشافعي قال نا أحمد بن حنبل نا سعد بن سعيد قال نا خبرني ابن مَرْجَانة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في السماء الدنيا لشرط الليل او ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديهم

ساعة ينزل في ثلثي ثلثه وفي سنن الترمذي عن مالك وغيره امرها كما جاءت فافهم وتدبر

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الاخر وفي الرواية الثانية من مضمون ثلث الليل الاول وفي رواية اذا مضى شطر الليل وثلثه قال القاضي عياض الصحيح رواية من يمتد ثلث الليل الاخر كما قاله شيوخ الحديث وهو الذي نظاهرت عليه الاجابة بلفظه ومعناه قال ويحتمل ان يكون النزول بالمعنى المراد بعد الثلث الاول وقوله من يدعوني بعد الثلث الاخر في كلام القاضي قلست ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعلم باحد الامرين في وقت فافهم ثم اعلم بالآخر في وقت آخر فاعلم به مع ابهرية الخبرين فنقلهما جميعا وسمع ابو سعيد المديني خبر الثلث الاول فقط فافهم به مع ابهرية كما ذكره مسلم في الرواية الاخيرة وهذا ظاهر وفيه ردنا اشار اليه القاضي من تضعيف رواية الثلث الاول وكيف يضعفها وقد رواها مسلم في صحيحه باسنادنا لمطعن فيه عن الصحابييين ابي سعيد وابي هريرة والاشد اعلم **قوله** سبحانه وتعالى انا الملك انا الملك، هكذا هو في الاصول والروايات مكررا للتوكيد والتعظيم **قوله** صلى الله عليه وسلم فلا يزال كذلك حتى يضي الفجر فيه دليل على امتداد وقت الرحمة والشفقة التام الى اعادة الفجر وفيه الحديث على الدوام والاستغفار في جميع الوقت المذكور الى اعادة الفجر وفيه تنبيه على ان آخر الليل للصلوة والعبادة والاستغفار وغيره من الطاعات افضل من اوله والاشد اعلم **قوله** حدثنا محاضر المورع، هو محاضر مهمل وكسر الصاد المعجمة والمورع بكسر الراء هكذا وقع في جميع النسخ المورع واكثر ما يستعمل في كتب الحديث ابن المورع وكلها ما صحح وهو ابن المورع وكيفية المورع قوله في حديث جاج بن الشافعي عن محاضر بنزل الشافعي الساء، هكذا هو في جميع الاصول في الساء وهو صحيح **قوله** سبحانه وتعالى من يقرض غير عديهم ولا علوم وفي الرواية الاخرى غير عدم، هكذا هو في الاصول في الرواية الاولى عدم والثانية عدم قال اهل اللغة يقال اعدم الرجل اذا انقصر فومعه وعدم والمراد بالقرض والاشد اعلم عمل الطاعة سواء فيه الصدقة والصلوة والصوم والذكر وغيره من الطاعات وسماه سبحانه وتعالى قرضا ملاطفة للعباد وتحريضا لهم على المبادرة الى الطاعة فان القرض انما يكون من يعرفه المقرض وبينه وبينه موانسة ومجبة فيمن يتعرض للقرض يبادر المطلوب منه باجابه لقرضه بتأهله

مهلة وداو مشوحتين وقاف منسوب الى العوقية بطن من عبد القيس وحكي صاحب المطالع فتح اللوادوا سكانها واصواب المشهور المعروف الفتح لا غير **قوله** صلى الله عليه وسلم في حديث جابر من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوترأ وله ومن طمأن ان يقوم آخره فليوترأ آخر الليل وفيه دليل صريح ان تاخير الوتر الى آخر الليل افضل لمن وثق بالاستيقاظ آخر الليل وان من لا يثق بذلك فالتمتع له افضل وهذا هو الصواب ويحتمل باقى الامايد المطلقته على بناء التفصيل الصحيح العريض فمن ذلك حديث اوما في غليل ان لا اتمام الاملى وتره وهو محمول على من لا يثق بالاستيقاظ **قوله** صلى الله عليه وسلم فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل اى يشهد ملائكة الرحمة وفيه دليلان صريحان على تفصيل صلوة الوتر وغيره با آخر الليل **قوله** صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت، المراد بالقنوت هنا القيام باتفاق العلماء فيما ملئت وفيه دليل للشافعي ومن يقول كقولنا تطويل القيام افضل من كثرة الركوع والسجود وقد سبقتم المسئلة قريبا وايضا في ابواب صفة الصلوة **قوله** ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة، وفيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويضمن الحديث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها **قوله** صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجب له، هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان مشهوران للعلماء سبق ايضا في كتاب الايمان ومختصرهما ان احدهما وهو مذهب جمهور السلف وبعض المتكلمين انه يؤمن بانها متى على ما يليق بالله تعالى وان ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد ولا يتكلم في تاويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال والحركات وسائر سمات الخلق والثاني مذهب اكثر المتكلمين وجامات من السلف وهو على بن عيسى بن مالك والاوزاعي انها تؤول على ما يليق . بحسب مواظمتها فعلى ما تاولوا به الحديث تاويلين احدهما تاويل مالك بن انس وغيره معناه تنزل رحمة وامره او ملائكته كما يقال فعل السلطان كذا اذا فعله اتباعه باره والثاني انه على الاستعارة ومعناه الاقبال على الدعاء بالاجابة والشفقة والاشد اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم



ولا ظلم قال مسلم بن مَرْجَانة هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَرْجَانةُ أُمُّهُ وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ نَأْبَنُ وَهَبٌ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ بِهَذَا السَّنَادِ وَزَادَ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ مَنْ يَقْرُضُ غَيْرَ عَدْوٍ وَلَا ظُلْمٍ **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرِ ابْنَا ابْنِ شَيْبَةَ** وَاسْتَحَقَّ بِنِ ابْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ وَالْفَلْظُ لَا بَنَى ابْنِ شَيْبَةَ قَالَ اسْتَحَقَّ أَنَا وَقَالَ الْاُخْرَانُ نَاجِرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ اسْتَحَقَّ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسٍ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَأَلَ هَلْ مِنْ دَاعٍ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى** وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ نَاشِئَةُ عَنْ ابْنِ اسْتَحَقَّ بِهَذَا السَّنَادِ غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَنْصُورٍ أَكْثَرُ بِأَبِ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَهُوَ التَّرَاوِيحُ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** قَالَ قَرَأْتُ عَلَى طَلْحٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ** قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مُعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ يَرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ بِعَزِيمَةٍ فَيَقُولُ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَفُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمرَ عَلَى ذَلِكَ **وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ** قَالَ أَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ قَالَ أَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ ابْنَ هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ **وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ** قَالَ نَاشِئَةُ قَالَ حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ الزُّنَادِ عَنْ ابْنِ إِدْرِيسٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُؤَافِقُهَا رَأَاهُ قَالَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ فَلَمْ يُخْرِجِ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي مَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا ابْنِي خَشِيتُ أَنْ يَفْرُضَ عَلَيْكُمْ قَالَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ **وَحَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى** قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَوَتِهِ فَاصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّوْا بِصَلَوَتِهِ فَاصْبَحَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ ذَلِكَ فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ فَخَرَجَ فَصَلَّوْا بِصَلَوَتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ قَبْلَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ أَمَا بَعْدُ

ابن البن ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

لا قراض منه وادالاه عليه وذكره روي الشافعي (قوله ثم يسقط يد به سحانه وتعالى)  
بواسطة الى نشر رحمة وكثرة عطائه واجابته واسهل نعمته (قوله عن الاغرابي سلم)  
لا غرقب واسمه سلمان **باب** الترغيب في قيام رمضان وهو التزادج (قوله  
صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً، معنى ايماناً تقديراً بان حق معتقداً  
فضيلته ومعنى احتساباً ان يريد به الله تعالى وعده لا يقصد رؤية الناس ولا غير ذلك  
ما يخالف الاخلاص والمراد بقيام رمضان صلوة التزادج والتفوق العلماء على استجابتها  
واختلفوا في ان الافضل صلوتها مفرداً في بيته ام في جماعة في المسجد فقال الشافعي  
وجهور اصحابه والوجهين واحمد وبعض المالكية وغيرهم الافضل صلوتها جماعة كما فعله عمر  
بن الخطاب والصحابه رضی الله عنهم واستمر على المسلمين عليه لانه من الشرائع الظاهرة فاشبهه  
صلوة العيد وقال مالك والوجهين والشافعية وغيرهم الافضل فرادى في البيت  
لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المرد في بيته الا المكتوبة (قوله صلى الله  
عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه، المعروف عند الفقهاء ان هذا يختص بغفران الصغائر دون  
الكبائر قال بعضهم وبخوزان يخفف من الكبائر ما لم يصادف صغيرة (قوله كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من تأكد رمضان  
ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، قوله من غير ان يأمرهم بعزيمة معناه لا يأمرهم امر اجباراً  
وتحقيق بل امر ندب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وذهبت الصيغة تقتضي  
الترغيب والندب دون الايجاب واجتمعت الامة على ان قيام رمضان ليس  
بواجب بل هو مندوب (قوله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على  
ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابى بكر وصدا من خلافة عمر، معناه استمر الامر بهذه  
المدلة على ان كل واحد يقوم رمضان في بيته مفرداً حتى انقضت صمد من خلافة عمر ثم جهم  
عمر على ابى بن كعب ففعل بهم جماعة واستمر العمل على فعلها جماعة وقد جاءت هذه الزيادة

في صحيح البخاري في كتاب الصيام **قوله** صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً  
 واحساناً باغفر له ما تقدم من ذنبه، هذا مع الحديث المتقدم من قام رمضان قد يقال  
 ان احدهما يعني عن الآخر وجوابه ان يقال قيام رمضان من غير موافقة ليلة القدر  
 معرفتها بسبب لغفران الذنوب وقيام ليلة القدر لمن وافقها وعرفها بسبب لغفران  
 وان لم يتم غيرها **قوله** صلى الله عليه وسلم من يتم ليلة القدر فهو افقما معناه يعلم انها  
 ليلة القدر **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجديات ليلة فصرى بصلوة  
 ناس وذكر الحديث، ففیه جواز النافلة جماعة ولكن الاختيار فيها للانفراد الا في نوافل  
 مخصوصة وهي العید والكسوف والاستسقاء وكذا التراویح عند الجمهور كما سبق وفيه  
 جواز النافلة في المسجد وان كان البيت افضل ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انما فعلها في  
 المسجد لبيان الجواز اذ كان معتكفا وفيه جواز الاقتداء من لم ينو امامته وبهذا صحیح علی  
 الشور من مذهبه وذاهب العلماء ولكن ان نوى الامام اما متهم بعد اقتناعهم حصلت فضيلة  
 الجماعة له ولم وان لم ينو بها حصلت لهم فضيلة الجماعة ولا تحصل للامام على الاصح لانه لم ينو بها  
 والاعمال بالنيات واما المامون فقد نوبها وفيه اذا تعارضت مصلحة وخوف مفسدة  
 او مصلحة اعتبر ايهما لان النبي صلى الله عليه وسلم كان راي الصلوة في المسجد مصلحة  
 لما ذكرناه فلما عارضه خوف الافتراض عليهم تركه لعظم المفسدة التي تخاف من عجزهم وتركهم  
 للفرص وفيه ان الامام وكبير القوم اذا فعل شيئا غلط ما يتوقفه اتباعه وكان له فيه  
 عند يذكره لهم تطييبا لقلوبهم واصلاحا لذات البين لئلا يظنوا غلط هذا وربما يظنوا ظن  
 السوء والله اعلم **قوله** فلما قضى صلوة الفجر اقبل على الناس ثم تشهد فقال اما بعد فانه لم  
 يخف على شأنكم الليلة، في هذه الالفاظ فوائد منها استحباب التشهد في صدر الخطبة  
 والموعظة وفي حديث في سنن ابى داود والخطبة التي ليس فيها تشهد كاليد الجذام ومنها  
 استحباب قول اما بعد في الخطب وقد جادت به احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة وقد ذكر

فانه لم يخف على شأ تكمل الليلة ولكن خشيته ان تفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها باب النذب الاكيد الى قيام ليلة القدر وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين **حدثنا محمد بن مهران الرازي** قال نا الوليد بن مسلم قال نا ابو رومي قال حدثني عبد الله عن زر قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف ما يستثنى والله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت عبد الله بن ابي ليابة يحدث عن زر بن حبیش عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لاعلمها واكثر علمي هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه **حدثنا عبد الله بن معاذ نا نا شعبة** بهذا الاستناد نحوه ولم يذكرنا شك شعبة وما بعد باب صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاؤه بالليل **حدثنا عبد الله بن هاشم بن حبان** العبدى قال نا عبد الرحمن يعقوب بن مهيدي قال نا سفيان عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال يا ليت ليكة عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فاق حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاق القرية فاطلق شتا قها ثم وضأ وضوء بين وضوءين ولم يكن قد ابلغ ثم قام فصلى فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتيه له فتوضأت فقام فصلى فقامت عن يساره فاحد بيدي فاداري عن يمينه فتكأمت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نفخ فأتاه بلال فاذا به بالصلوة فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوق نورا وتحتي نورا واما هي نورا وخلفي نورا وعظمي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبى ولحمى ودهى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملاك عن محمد بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات ليلة عند ميمونة ام المؤمنين وهي حالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قال الى شئ معلقة فتوضأتمها فاحسن وضوءه ثم قام فصلى قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع رسول الله

## الكتب

البخاري في صحيحه بابا في البراءة في الخلية باما بعد وذكر فيه جملة من الاحاديث ومنها ان السنة في الخلية والموعظة استقال الجماعة ومنها انه يقال جرى الليلة كذا وان كان بعد الصبح وكذا يقال الليلة الى زوال الشمس وبعد الزوال يقال البارحة وقد سبق في هذه المسئلة في اول الكتاب باب النذب الاكيد الى قيام ليلة القدر وبيان دليل من قال انها ليلة سبع وعشرين فيه حديث ابي بن كعب انه كان يحلف انها ليلة سبع وعشرين وهذا المذهب فيما ذكره العلماء على انها ليلة مائة من العشر الاخر من رمضان وابوابها اوتارها وابوابها ليلة سبع وعشرين وثلاث ..... واحدى وعشرين واكثر من انها ليلة معينة لا تنتقل وقال المحققون انها تنتقل فتكون في سنة ليلة سبع وعشرين وفي سنة ليلة ثلاث وسنة ليلة احدى وليلة اخرى وهذا الخبر وفيه جمع بين الاحاديث المتخلفة فيما سمي في زيادة بسط فيما ان شاء الله تعالى في آخر كتاب الصيام حيث ذكرها مسلم **قوله** واكثرهم على ضبطها بالثلاثة وبالوصة والثلاثة اكثر **باب** صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ودعاؤه بالليل فيه حديث ابن عباس وهو مشتمل على جبل من الفوائد وغيره **قوله** تام من الليل فاق حاجته يعني الحديث **قوله** ثم غسل وجهه ويديه ثم نام هذا الفصل للتنظيف والتنشيط للذكر وغيره **قوله** فاق القرية فاطلق شتا قها بكسر الشين اي الخيط الذي تربط به في التودد والابعية والبعيدة وغيرهما وقيل الوكاد **قوله** فقامت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتيه له بكذا ضبطناه وكذا هو في اصول بلادنا انبئة بنون ثم مشاة فوق ثم موضدة ووقع في البخاري البقية لموضدة ثم قاف ومعناه ارقبه وهو معنى انتبه له **قوله** فقامت عن يساره فاخذ بيدي فاداري عن يمينه فيه ان موقف المأموم الواحد عن يمين الامام وانه اذا وقف عن يساره يتحول الى يمينه فانه اذا لم يتحول حوله الامام وان الفعل القليل لا يبطل الصلوة وان صلوة العصى صحيحة وان لم موقف من الامام كالبايع وان الجماعة في غير المكتوبات صحيحة **قوله** ثم اضطجع فنام حتى نفخ فقام فصلى ولم يتوضأ هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان نومه مضطجعا لا يشقض الوضوء لان عينه تنامان ولا ينام قبله فخرج حديث لا حس به بخلاف غيره من الناس **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري

نورا وفي سمعي نورا الى آخره قال العلماء سأل النوري اعضائه وجهاته والمراد به بيان الحق وضياؤه والهداية اليه فسأل النوري جميع اعضائه وجسمه ونفوسه وتقلباته وحالاته وجملة في جهاته الست حتى لا يربح شئ منها عند **قوله** في هذا الحديث عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس وذكر الدعاء اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا الى آخره قال كريب وسبع في التابوت فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن قال العلماء معناه وذكر في الدعاء سمعا اي سمع كلمات نبيتنا قالوا والمراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالمصدق يحرز فيه المتاع اي وسعيا في قلبي ولكن نسبتها **قوله** فلقيت بعض ولد العباس القائل فلقيت هو سلمة بن كهيل **قوله** فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرق طولها بكذا ضبطناه عرض الفج العيين وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين قال ورواه الداذوي بالضم وهو الجانب والصحيح الفتح والمراد بالوسادة الوسادة المعروفة التي تكون تحت الرأس ونقل القاضي عن البايجي والاصميلي وغيرهما ان الوسادة هنا الفراش لقوله اضطجع في طولها وهذا ضعيف او باطل وفيه دليل على جواز نوم الرجل مع امرأته من غير مواقعة بمحضة بعض محامد ما وان كان ميمنا قال القاضي وقد جاء في بعض روايات هذا الحديث قال ابن عباس بست عند خالتي في ليلة كانت فيها حائضا قال وهذه الكلمة وان لم تقع طريقا فهي حسنة المعنى جدا اذ لم يكن ابن عباس يطلب المبيت في ليلة للنبي صلى الله عليه وسلم فيها حاجة الى اله ولا يرسله اليه الا اذا علم عدم حاجته الى اله لانه معلوم انه لا يفعل حاجته محضرة ابن عباس معاني الوسادة مع انه كان مراقبا لافعال النبي صلى الله عليه وسلم مع انه لم يتم ادانام قليلا جدا **قوله** ففعل مسح النوم عن وجهه معناه اثر النوم وفيه استحباب هذه الايات عند القيام من النوم وفيه جواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة وسورة النساء ونحوها وكبره بعض المتقدمين وقال انما يقال سورة التي يذكر فيها آل عمران والتي يذكر فيها البقرة والصواب الاول ويرتال عامة العلماء من السلف والخلف وتظاهرت عليه الاحاديث الصحيحة والابن في ذلك **قوله** شئ معلقة انما تنبه على اداة القرية وفي رواية بعد هذه شئ معلق على ارادة السقاء والوعاء قال اهل اللغة



صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي اخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح وحديثي محمد بن سلمة المرادي قال تا عبد الله بن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن مخزومة بن سليمان بهذا الاسناد و زاد ثم عد الى شجب من ماء فتسوك وتوضأ واسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء الا قليلا ثم حركني فقامت وسألت الحديث نحو حديث مالك وحديثي هرون بن سعيد لايلي قال نا ابن وهب قال نا عمرو عن عبد ربه بن سعيد عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه قال نمت عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند هاتلك الليلة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فصلى فقامت عن يساره فاخذت في فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفخ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو حدثت به بكير بن الاشج فقال حدثني كريب بذلك وحديثي محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال انا الضحاك عن مخزومة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقظيني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت الى جنبه الا يسر فاخذ بيدي فجعلني من شقه الا يمين فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشمعة اذني قال فصلي احدى عشرة ركعة ثم احتبى حتى اني لا اسمع نفسه راقد فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين <sup>١٩٣</sup> وحديثي محمد بن ابي عمرو ومحمد بن حاتم عن ابن عيينة قال نا ابن ابي عمير وسفيان عن عمرو بن دينار عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انه بات عند خالته ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فتوضأ من شئ معلق وضوء خفيفا قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله قال ابن عباس فقامت فصنعت مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جئت فقامت عن يساره فاخلفتني فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع فنام حتى نفخ ثم اتاه بلال فاذهبه بالصلاة فخرج فصلي الصبح ولم يتوضأ قال سفيان وهذا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة لانه بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينا ولا يتام قلبه <sup>١٩٤</sup> وحديثي محمد بن بشر قال نا محمد وهو ابن جعفر قال اشعبة عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى القرية فاطلق شئها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده عليها ثم توضأ وضوء حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجئت فقامت الى جنبه فقامت عن يساره قال فاخذت في فقامت عن يمينه فتكملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه اذا نام بنفخه ثم نخرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته اوني سجدة اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا واما في نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا وقال واجعلني نورا <sup>١٩٥</sup> وحديثي اسحق بن منصور قال انا النضر بن شميل قال انا شعبة قال نا سلمة بن كهيل عن بكير عن كريب عن ابن عباس قال سلمة فبقيت كريبا فقال قال ابن عباس كنت عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بمثل حديث غندر وقال واجعلني نورا ولم يشك <sup>١٩٦</sup> وحديثي محمد بن ابي بكر بن ابي شيبة وهناد بن السري قال نا ابو الواحص عن سعيد بن دسر وقي عن سلمة بن كهيل عن ابي رشدين مولى ابن عباس عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة واقتصر الحديث ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير انه قال ثم اتى القرية فخل شئها فتوضأ وضوء ابي الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومة اخرى فأتى القرية فخل شئها ثم توضأ وضوء هو الوضوء وقال اعظم لي نورا ولم يذكر واجعلني نورا <sup>١٩٧</sup> وحديثي ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري عن عقيل بن خالد ان سلمة بن كهيل حدثه ان كريبا حدثه ان ابن عباس بات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القرية فسكب منها فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء وسأق الحديث وفيه قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته تسعة عشرة كلمة قال سلمة حدثنيها كريب فحفظت منها اثنتي عشرة ونسيت ما بقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل لي في

## في كلمة

وقال اكثرهم اكثره احدى عشرة وتأولوا حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى منها ركعتي سنة العشاء وهوتا ويل ضعيف مباعد للحديث (قوله ثم عد الى شجب من ماء) هو بفتح الشين المجرى واسكان الجيم قالوا وهو السقاء الخلق وهو بمعنى الرواية الاخرى شئ معلقته ومثل الاشباب الاعواد التي تعلق عليها القرية (قوله ثم احتبى حتى اني لا اسمع نفسه راقد) معناه انه احتبى اولاً ثم اضطجع كما سبق في الروايات المماثلة فاحتبى ثم اضطجع حتى سمع نفخه ونفخه بفتح الفار (قوله فقامت عن يساره فاخلفتني فجعلني عن يمينه) معني اخلفتني ادارني من خلفه (قوله فبقيت كيف يصلي) هو بفتح الاء الموحدة والقاف اي رقيت ونظرت يقال بقيت ولبقوت بمعنى رقيت ورمقت (قوله ثم توضأ وضوء احسان بين الوضوءين) يعني لم يسرف ولم يقصر وكان بين ذلك قواما (قوله عن ابن رشدين مولى ابن عباس) هو بكسر الراء وهو كريب ومولى ابن عباس كنى بابنه رشدين (قوله عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري) هو بكاء

الشئ القرية الخلق وجمع شجان (قوله واخذ باذني اليمنى يفتلها) قيل انما فتلها تنهيا له من التفاس وقيل ليشبهه ليشبه الصلاة وموقف المأموم وغير ذلك والاول اظهر لقوله في الرواية الاخرى فجعلت اذا اغفيت ياخذ بشمعة اذني (قوله فصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلي الصبح) فيه ان الافضل في الوتر وغيره من الصلوات ان يسلم من كل ركعتين وان الوتر يكون آخره ركعة مفصلة وبذلك يبنوا ذهب الجمهور وقال ابو حنيفة ركعة موصولة بركعتين كالغريب وفيه جواز اتيان المؤذن الى الامام بالخروج الى الصلاة وتخفيف سنة الصبح وان الايتار بثلاث عشرة ركعة اكل وفيه خلاف لا مما بنا قال بعضهم اكثر الوتر ثلاث عشرة لظاهر الحديث

قلبي نوراً وفي لساني نوراً وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ومن فوق نوراً ومن تحتي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً  
من بين يدي نوراً ومن خلفي نوراً واجعل في نفسي نوراً واعظم لي نوراً **وحدثني** أبو بكر بن اسحق قال أنا ابن أبي مريم  
قال نا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي  
صلى الله عليه وسلم عند ها لا نظركيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل قال فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع  
اهله ساعة ثم رقد وساق الحديث وفيه ثم قام فتوضأ واستن **وحدثنا** واصل بن عبد الأعلى قال نا محمد بن فضيل عن  
حصين بن عبد الرحمن عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن عبد الله بن عباس  
انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض اختلاف  
الليل والنهار لايات لا ولي الا لالباب فقرأ هؤلا الايات حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين فاطال فيها القيام والركوع  
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلا الايات ثم  
اوتر بثلاث فاذن المؤذن فخرج الى الصلوة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في  
بصري نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن امامي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً **وحدثني** محمد بن  
حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن ابن عباس قال بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي  
صلى الله عليه وسلم يصلي متطوعاً من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القرية فتوضأ فقام فصلى فقامت لها رايتة  
صنع ذلك فتوضأت من القرية ثم قامت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء ظهره يعد لي كذلك من وراء ظهره الى الشق  
اليمين قلت اني التطوع كان ذلك قال نعم **وحدثني** هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قال نا وهب بن جريد قال  
اخبرني ابي قال سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن ابن عباس قال بعثني العباس الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة فقام يصلي من الليل فقامت عن يساره فتناولني من خلف ظهره فجعلني  
على يمينه **وحدثنا** ابن نمير قال نا ابي قال نا عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس بت عند خالتي ميمونة نحو حديث  
ابن جريج وقيس بن سعد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا غندر عن شعبة **وحدثنا** ابن المشي وابن بشار  
قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي جبر قال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من  
الليل ثلاث عشرة ركعة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله بن  
قيس بن عخرمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لا ريقن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فصل ركعتين  
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون  
اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون  
ركعة **وحدثني** حجاج بن الشاعر قال حدثني محمد بن جعفر المدايني ابو جعفر قال نا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر  
ابن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتقمينا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال  
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعته وضوءاً قال فجاء فتوضأ ثم قام فصلى  
في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقامت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو بكر بن الوشبة  
جميعاً عن هشيم قال ابو بكر نا هشيم قال نا ابو حرة عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركتين خفيفتين **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابواسامة  
عن هشام عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلواته بركتين خفيفتين  
**حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بها كما صرح الاحاديث بها في مسلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فذل على انهما  
بعد الخفيفتين فتكون الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعد كما ذكر  
فصارت الجملة ثلاث عشرة كما في باقي الروايات والله اعلم **وقوله** في حديث زيد بن  
خالد ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين **حدثنا** ابو بكر بن الوشبة **وقوله** فانتقمينا الى  
مشرعة فقال الا تشرع يا جابر **المشرعة** بفتح الميم والراء والشرعة هي الطريق الى عبور الماء  
من حافة نهر او بحر وغيره **وقوله** الا تشرع بضم التاء وروي بفتحها والمشهور في الروايات  
الضم ولهذا قال بعده واشرعت قال ابل اللغة شرعت في النهر واشرعت ناقتي فيه  
**وقوله** الا تشرع معناه الا تشرع ناقتك او نفسك **وقوله** فصل في ثوب واحد  
خالف بين طرفيه فيه صفة الصلوة في ثوب واحد وان تسن المائفة بين طرفيه على  
ما تقدمت وبسقت المسئلة في موضعها **وقوله** فقامت خلفه فاخذ باذني فجعلني عن يمينه  
هو كحديث ابن عباس وقد سبق شرحه **وقوله** حدثنا ابو حرة عن الحسن بن الوشبة  
بضم الحاء اسمه واصل بن عبد الرحمن كان يختم القرآن في كل ليلة **وقوله** كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلواته بركتين خفيفتين وفي حديث

لي بست تطوعاً عن قال محمد و  
مسألة مفتوحة ثم جزم ساكنة منسوب الى جرير بن وهب وقوله فتحدث النبي صلى الله  
عليه وسلم مع اهل بيته ثم نام فيه جواز الحديث بعد صلاة العشاء للمحاجة والصلوة والذى ثبت في  
الحديث انه كان يكره النوم قبلها والحديث بعده هو في حديث لا حجة اليه ولا مصلية فيه كما  
سبق بيانه في باب **وقوله** ثم قام فصل ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف  
فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات ست ركعات ثم اوتر بثلاث هذه الرواية فيها  
مخالفة لباقي الروايات في تحلل النوم بين الركعات وفي عدد الركعات فانه لم يذكر  
في باقي الروايات تحلل النوم وذكر الركعات ثلاث عشرة قال القاضي عياض هذه الرواية  
وهي رواية حصين عن حبيب بن ابي ثابت مما استدركه الدارقطني على مسلم لا يظن انها  
واختلاف الرواية قال الدارقطني وروي عنه على سبعة اوجه وخالف فيه الجمهور قلت  
ولا يقدر جرحها في مسلم فانه لم يذكر هذه الرواية متصلة مستقلة انما ذكرها متابعه والتابعات  
يحمل فيها ما لا يحمل في الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويحمل انه لم يعد في هذه  
الصلوة الركعتين الاولين الخفيفتين اللتين كان النبي صلى الله عليه وسلم يستفتح صلوة الليل



كان يقول اذا قام الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت **حدثنا** عمر والنقاد وابن خنيس وابن ابي عمير قالوا ثنا سفيان **حدثنا** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج **حدثنا** عن سليمان بن عمار عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث مالك لم يختلف الا في حرفين قال ابن جريج مكان قيام قيم وقال واسررت واما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة ويخالف ما لك وابن جريج في احرف **حدثنا** شيبان بن فروخ قال نا مهدي وهو ابن ميمون قال نا عمران القصير عن قيس بن سعد عن طائفة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث واللفظ قريب من الفاظهم **حدثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد وابو معن الرقاشي قالوا نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سألت عائشة ام المؤمنين باي شيء كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلواته اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم **حدثنا** محمد بن ابي بكر المقدسي قال نا يوسف الماحشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلوة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً واباً آمن المشركون ان صلواتي ونسكي وحنجباي وهما لي

كلهما و له عرب ما يكون ١٢

عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما أخرت معنى اسلمت استسلمت وانفقدت لامرك ونهيك وبك امنت اي صدقت بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت واليك انبت اي اطعت ورجعت الى عبادتك اي اقبلت عليها وقيل معناه رجعت اليك في تدبير اي فوضت اليك وبك خاصمت اي بما عطيت من البراين والقوة خاصمت من عانديك وكفرك وقترت بالجمعة وبالسيف واليك حاكمت اي كل من جدد الحق سألته اليك وجعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية وغيرهم ممن وكما بين وناور وشيطان وغيره بالظلمة والاعتكاف ومعنى سألته صلى الله عليه وسلم المغفرة مع انه مغفور له يسأل ذلك تواضعاً وخضوعاً وادعاءً لا يقتري برئ اصل الدعاء والخضوع وحسن التضرع وفي هذا الدعاء المعين وفي الحديث وغيره مواظبته صلى الله عليه وسلم في الليل على الذكر والدعاء والاعتراف لله تعالى بمحقوقه والاقراء بعدة ووعده ووعيدته والبعث والجنة والنار وغير ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض قال العلماء خصم بالذكوان كان الله تعالى رب كل المخلوقات كما تقرر في القرآن والسنة من نظائره من الامانة الى كل عظيم المراتبة وكبير الشان دون ما يستحق ويستحق فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس الاناس رب العالمين رب كل شيء رب النبيين فائق السموات والارض فاطر السموات والارض جالئ الملائكة رسلا فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يحق ويستحق فيقال رب المشرقين وخالق القردة والخنازير وشبه ذلك على الافراد واما يقال فائق المخلوقات ونال كل شيء وجبت له غلبة في العموم والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم اهدني لما اختلف فيه من الحق معناه ثبتني عليه كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم **قوله** حدثنا يوسف الماحشون هو بكسر الجيم وضم الشين المعجمة وهو اميض الوجه موده لفظ العجى **قوله** وجهت وجهي اي قصدت بعبادتي الذي فطر السموات والارض اي ابتدأ خلقها **قوله** حنيفاً قال الكثر من معناه ما نال الى الدين الحق وهو الاسلام واصل النصف الميسل ويكون في الخير والشر وينصرف الى ما تقتضيه القرينة وقيل المراد بالحنيف هنا المستقيم قاله الازهرى وآخرون وقال ابو عمير الحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وانقلب

الي هيرة الامر بذلك هذا دليل على استنباطه ليشط بهما لما بعدهما **قوله** صلى الله عليه وسلم انت نور السموات والارض قال العلماء معناه منور بهما اي فائق لهما وقال ابو عمير معناه بنور كشمته اهل السموات والارض قال الخطابي في تفسير اسم سبحانه وتعالى النور معناه الذي بنوره يبرر ذنوب العباد ويهدى به برشد ذنوب الغواية قال ومنه الله نور السموات والارض اي منه نورهما قال ويحتمل ان يكون معناه ذو النور لا يصح ان يكون النور صفة ذات الله تعالى واما هو صفة فعل اي هو خالق الله وقال غيره معنى نور السموات والارض مدبر شمسها وقمرها ونجومها **قوله** صلى الله عليه وسلم انت قيام السموات والارض وفي الرواية الثانية قيم قال العلماء من صفاته القيام والقيم كما صرح به في الحديث والقيوم بنفس القرآن وقائم ومنه قوله تعالى امن هو قائم على كل نفس قال الروي ويقال قوام قال ابن عباس القيوم الذي لا يزدول وقال غيره هو القائم على كل شيء ومعناه مدبر امر خلقه وهما شأنه ان في تفسير الآية والحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم انت رب السموات والارض ومن فيهن قال العلماء للرب ثلاث معان في اللغة السيد المطاع والمفتق والمالك قال بعضهم اذا كان بمعنى السيد المطاع فشرط الملوك ان يكون من يعقل واليه اشار الخطابي بقوله لا يصح ان يقال سيد الجبال والشجر قال القاضي مياض هذا الشرط فاسد بل الجميع مطيع له سبحانه وتعالى قال الله تعالى فان اتينا طائفتين **قوله** صلى الله عليه وسلم انت الحق قال العلماء الحق في اسمائه سبحانه وتعالى معناه المتحقق وجوده وكل شيء صحيح وجوده وتحقق فمحقق ومنه الحاجة الى الكرامة حقاً بخبر شك ومثله قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وودك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والساعة حق اي كل متحقق لا شك فيه وقيل معناه خبرك حق وصدق وقيل انت صاحب الحق وقيل تحقق الحق وقيل الاله الحق دون ما يقوله المسمون كما قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه باطل وقيل في قوله وودك الحق اي صدق ومعنى لقاؤك حق اي البعث وقيل الموت وهذا القول باطل في هذا الموضع واما نسبت عليه السلام بغير الصواب البعث فهو الذي يقتضيه سياق الكلام وما بعده وهو الذي يرد على المولى بالموت **قوله** صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت

سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولم يعرف فيه منازع يعتد به وكأنه لهذا اعدل الى التنكير في البقية حيث وحد المنازع فيها والله تعالى اعلم - **قوله** وبك امنت انما ظاهر ان تقدير الجاز للقصر بالنظر الى سائر من عبد الله تعالى اعلم -

**قوله** ذلك الحمد انت قيام السموات هو يشهد الياء كعلام وهو القيوم والقيم يشهد الياء من قام به السموات والارض - **قوله** انت الحق انما ظاهر ان تعريف الخبر فيه وفي قوله وودك الحق وقولك الحق ليس للقصر وانما هو لافادة ان الحكم به ظاهر مسلم لا منزع فيه على ما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لان مرجع هذا الكلام الى انه تعالى موجود صادق وهذا امر يقوله المؤمن والكافر قال تعالى ولئن











قال تميم بن عقيب قال سمعت ابا النضر عن يسري بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجة في المسجد من حصير فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناس فذكر نحوه وزاد فيه ولو كتب عليكم ما قمت به يا ب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والا امر بالاعتصاف في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلاة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك <sup>٨٢٢</sup> **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا عبد الوهاب يعقوب الثقفي قال نا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة عن عائشة انما قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يجتره من الليل فيصلي فيه فجعل الناس يصلون بصلواته ويبسطه بالنها رقتا بوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وكان ال محمد ذا اعمالا عملا اثبتوه <sup>٨٢٣</sup> **حدثنا محمد بن المثنى** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل احب الى الله قال ادومه وان قل <sup>٨٢٤</sup> **حدثنا زهير بن حرب** واسحق بن ابراهيم قال زهير نا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سالت ام المؤمنين عائشة قال قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايمك يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع <sup>٨٢٥</sup> **وحدثنا ابن نمير** قال نا ابي قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قال وكانت عائشة اذا عملت العمل لزمنه <sup>٨٢٦</sup> **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا ابن علقمة <sup>٨٢٧</sup> **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا اسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وجلس ممدود بين ساريتين فقال هاهنا اقول الزين تبصلي فاذا اكسنت او فتحت امسكت به فقال حلو لي يصل احدكم نشاطه فاذا اكسل او فتقر قد وفي حديث زهير فيقول <sup>٨٢٨</sup> **حدثنا** شيكان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله <sup>٨٢٩</sup> **وحدثنا** حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قال نا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان الحولاء بنت ثويبت بن جبيب بن اسد بن عبد العزى مرت بها وعند هار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذه الحولاء بنت ثويبت وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذ وامر العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا <sup>٨٣٠</sup> **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام بن عروة <sup>٨٣١</sup> **وحدثنا** زهير بن حرب واللفظ له قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى امرأة فقال من هذه فقلت امرأة لا تنام تبصلي قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما دووم عليه صاحبه وفي حديث ابي اسامة انها امرأة من بني اسيد **باب** امر من نكس في صلواته او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يرقد او يقعد حتى يذهب عنه ذلك <sup>٨٣٢</sup> **حدثنا ابو بكر بن**

صلى الله عليه وسلم وثنى

النوافل التي هي من شعائر الاسلام وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح على الاصح فانما مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في الصحراء وكذا العبادة اذا صانق المسجد والله اعلم **وقوله** وكان نحوه من الليل ويبسط بالنها وبكذا ضبطناه بحجر بضم الياء وفتح الحاء وكسر الجيم المشددة اي يتجده حجرة كما في الرواية الاخرى وفيه اشارة الى ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الزيادة في الدنيا والاعراض عنها والاجترار من متاعها بما لا يدمنه **وقوله** فتا بوا ذات ليلة اي اجتمعوا قيل رجوعا للصلاة **باب** فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره والامر بالاعتصاف في العبادة وهو ان ياخذ منها ما يطيق الدوام عليه وامر من كان في صلاة وفتقر عنها ولحقه ملل ونحوه بان يتركها حتى يزول ذلك **وقوله** صلى الله عليه وسلم عليكم من الاعمال ما تطيقون الى تطيقون الدوام عليه بلا منقطع وفيه دليل على الحث على الاعتصاف في العبادة واجتناب التعمق وليس الحديث مختصا بالصلاة بل هو عام في جميع اعمال البر **وقوله** صلى الله عليه وسلم فان الله لا يمل حتى تملوا هو بفتح الميم فيها وفي الرواية الاخرى لا يسأم حتى تسأموا وهما بمعنى قال العلل الملل والسأم بمعنى المتعارف في حتمال في حق الله تعالى فيجب تاويل الحديث قال المحققون معناه لا يملكم معاملة المال فينقطع عنكم ثوابه وجزاه وبسط فخله ورحمته حتى تملوا عليكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم وقاله ابن قتيبة وغيره والنشد وفيه شعرا قالوا ومثاله قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى ينقطع خصومه <sup>٨٣٣</sup> **وحدثنا** اذا انقطع خصومه ولو كان معناه ينقطع اذا انقطع خصومه لم يكن له فضل على غيره وفي هذا الحديث كمال شفقة صلى الله عليه وسلم ورافته بانه لا ارشد هم الى ما يصلحهم وهو ما يملكون الدوام عليه بلا مشقة ولا منقطع فتكون النفس انشط والقلب منشجا فتكثر العبادة بخلاف من تعاطى من الاعمال ما يشق فانه يصعد ان يتركه او بعضه او يفعله بكلفة او بغير انشراح القلب فيفوت به خير عظيم وقد ذم الله سبحانه وتعالى من اعتاد عبادة ثم افترق فقال تعالى وربيانية لست عو بها ما كتبنا بها عليهم

الا بتقار ضوان الله فارعوها حتى رعايتنا وقد ندم عبد الله بن عمرو بن العاص على تركه قول رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تخفيف العبادة ومجانبة التشديد **وقوله** صلى الله عليه وسلم وان احب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل وبكذا ضبطناه ودوم عليه وكذا هو في معظم النسخ دووم بواو وفتح في بعض النسخ دووم بواو واحدة والمواب الاول وفيه الحث على المداومة على العمل وان قليل الدائم خير من كثير ينقطع وانما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لان بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والاخلاص والالتزام على الخلق سبحانه وتعالى وبغير القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فاكثرة **وقوله** وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا عملا اثنوه اي لادوموه ودواموا عليه والظاهر ان المراد بالآل هنا اهل بيته ونحوهم صلى الله عليه وسلم من ازواجه وقرابته ونحوهم **وقوله** كان عمله ديمة هو بكسر الدال واسكان الياء اي يدوم عليه ولا يقطع **وقوله** في الجبل الممدود بين ساريتين لزنبب نقلي فاذا اكسنت او فتحت امسكت به فقال حلو لي يصل احدكم نشاطه كسنت بكسر السين وفيه الحث على الاعتصاف في العبادة والنهي عن التعمق والامر بالاقبال عليها بنشاط وان اذا فتقر فليقع حتى يذهب الغشور وفيه ازالة المنكر باليد لمن تمكن منه وفيه جواز النقل في المسجد فانها كانت تقلى النافلة فيه فلم يترك عليها **وقوله** الحولاء بنت ثويبت هو بناء مشاة فوق في اوله وآخره **وقوله** وزعموا انها لا تنام الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل خذ وامر العمل ما تطيقون <sup>٨٣٤</sup> **وحدثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنام الليل الا انكاد عليها وكرهه فعلمنا وتشديد على نفسه ولو صح ان في نحو ما لك قال في هذا الحديث وكرهه ذلك حتى عرفت الكراهية في وجهه وفي هذا دليل لمذنبنا ومنه هيب جماعة او الاكثرين ان صلاة جميع الليل مكرهة وعن جماعة من السلف ان لا بأس به وهو رواية عن مالك اذا لم يتم عن الصبح **باب** امر من نكس في صلواته او استعجم عليه القرآن او الذكر بان يرقد او يقعد حتى يذهب

ابن شيبه قال نا عبد الله بن نمير قال نا ابى ح وحديثنا ابو كريب قال نا ابواسامة جميعا عن هشام  
ابن عروة ح وحديثنا قتيبة بن سعيد واللفظ له عن ملك بن انس عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبى  
صلى الله عليه وسلم قال اذا نعت احدكم في الصلوة فليذكر حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله  
يذهب يستغفر فيسب نفسه وحديثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه قال نا انا حدثنا  
ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم  
من الليل فاستمع القرآن على لسانه فلم يدرك يقول فليضطجع كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به باب الامر بتعهد  
القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما ح وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبه وابو كريب قالنا ابواسامة عن هشام  
عن ابيه عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا آية  
كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا وحديثنا ابن نمير قال نا عبدة و ابومعاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت  
كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما ح وحديثنا  
يعني بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب  
القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ح وحديثنا زهير بن حرب وعبد الله بن  
ابن سعيد قالوا نا يحيى وهو القطان ح وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبه قال نا ابو خالد الاحمر ح وحديثنا ابن نمير قال نا  
ابى كلهم عن عبيد الله ح وحديثنا ابن ابى عمير قال نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب ح وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا  
يعقوب يعني ابن عبد الرحمن ح وحديثنا محمد بن اسحق الميمني قال نا انس يعني ابن عياض جميعا عن موسى  
ابن عقبة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث ملك وزاد في حديث موسى بن  
عقبة واذا قام صاحب القرآن فقرأ بالليل والنهار ذكره وان لم يقرأ به نسيه وحديثنا زهير بن حرب وعثمان بن  
ابى شيبه واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران نا جريح عن منصور عن ابى وايل عن عبد الله قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بئسما لاحد هم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكر والقرآن فلم هو شد  
تفصيا من صدور الرجال من النعم بعقلها وحديثنا ابن نمير قال نا ابى وابومعوية ح وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ  
له قال نا ابومعاوية عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله تعاهد وا هذه المصاحف وربما قال القرآن فلم هو شد تفصيا  
من صدور الرجال من النعم من عقله قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو  
نسى وحديثنا محمد بن حاتم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريح قال حدثني عبدة بن ابى لكبا عن شقيق بن سلمة

الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اى نسيت الى حاله من حفظ القرآن فغفل عنه  
حتى نسي وقوله صلى الله عليه وسلم بل هو نسي ضبطناه بتشديد السين وقال القاضى  
ضبطناه بالتشديد والتخفيف وقوله صلى الله عليه وسلم كنت انسيتهما دليل على  
جواز النسيان على صلى الله عليه وسلم فيما قد بلغ الى الامه وقد تقدم في باب سجود السواك انما  
يجوز من السجود صلى الله عليه وسلم وما لا يجوز قال القاضى عياض رحمه الله جمهور المحققين  
على جواز النسيان على صلى الله عليه وسلم ابتداء فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم واختلفوا  
فيما طريقه البلاغ والتعليم ولكن من جوزه قال لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واختلفوا  
بل من شروط ذلك الغورام يصح على التراخي بل وفاته صلى الله عليه وسلم قال واما نسيان  
ما يلحقه كما في هذا الحديث فيجوز قال وقد سبق بيان سوجه في الصلوة قال وقال بعض الصوفية  
وما يلحقهم لا يجوز السجود صلى الله عليه وسلم في شئ وانما يقع منه صوته ليس وبذلك قضى مردود لم يقل  
بهذا احد من يقتدى به الا الاستاذ ابو المظفر الاسفرايينى من شيوخنا فانه مال اليه ورحمه  
وهو ضعيف متناقض وقوله صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل  
الابل المعقلة الى آخره فيه الحديث على تعاهد القرآن وتلاوته والمزمن من تعريضه  
لنسيان قال القاضى ومعنى صاحب القرآن اى الذى الفه والمصاحفة الموالفة  
ومنه فلان صاحب فلان واصحاب الجنة واصحاب النار واصحاب الحديث واصحاب  
الرأى واصحاب الصفة واصحاب ابل وغنم واصحاب كنز واصحاب عبادة وقوله صلى  
الله عليه وسلم آية كيت وكيت اى آية كذا وكذا وهو يفتح التاء على المشهور وعلى الجوهري  
فتبا وكسرا عن ابى عبيدة (قوله استذكروا القرآن فلهوا شد تفصيا من صدور الرجال  
من النعم بعقلها) قال اهل اللغة التقصى الانفصال وهو معنى الرواية الاخرى اشد  
تفصيا والنعم اصلا الابل والبقرة والغنم والمراد هنا الابل فاصلة لانما انسى تعقل و

قوله بئس ما لاحد هم ان يقول نسيت آية كذا وكذا او كذا الخ كان ذلك لما فيه  
من التشبيه بمن قال تعالى فيهم كذا لك امتلك ايتنا فنسيتهما والله تعالى  
اعلم -

منه ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم اذا نعت احدكم في الصلوة فليذكر حتى يذهب عنه النوم  
الى آخره نعت بفتح العين وفيه الحديث على الاقبال على الصلوة بخشوع وفسراغ  
قلب ونشاط وفيه امرنا عس بالنوم او نحوه مما يذهب عنه الناس وبذا عام في صلوة  
الفرش والظل في الليل والنهار وبذا يذهب الجسد ولكن لا يخرج فريضة عن وقتها  
قال القاضى ومحمد مالك وجمازة على نقل الليل لانما حمل النوم غالبيا (قوله صلى الله  
عليه وسلم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه) قال القاضى  
معنى يستغفر ينادى عور قوله صلى الله عليه وسلم فاستمع عليه القرآن اى استغلق  
ولم يطلع به لسانه لعل الناس

## كتاب فضائل القرآن وما يتعلق به

باب الامر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت آية كذا وجوز قول انسيتهما  
(قوله سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ من الليل فقال يرحمه الله لقد اذكر في كذا وكذا  
آية كنت اسقطتها من سورة كذا وكذا ورواية كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع قراءة رجل في  
المسجد فقال رحمه الله لقد اذكر في آية كنت انسيتهما وفي الحديث الذى بعد هذا بئس ما لاحد هم  
يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي اى هذه الالفاظ فوائد منها جواز رفع الصوت  
بالقراءة في الليل وفي المسجد ولا كراهة فيه اذ لم يؤذ احد ولا تضر للرباء والا عجب ونحو ذلك  
وفيها الداء لمن اصاب الانسان من جهته خير وان لم يقصده ذلك الانسان وفيه ان الاستماع  
للقراءة سنة وفيه جواز قول سورة كذا سورة البقرة ونحوها ولا التفات الى من خالف في ذلك  
فقد نقضت الامور على الصبر على الاستماع وفيه كراهة قول نسيت آية كذا وكذا وكراهة  
تشبيهه ولا يكره قول انسيتهما وانما نحن عن نسيتهما لانه يتضمن التسلل فيها والتغافل عنها  
وقد قال الله تعالى انك ايتنا فنسيتهما وقال القاضى عياض اول ما يتاول عليه



قال سمعت ابن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئسما للرجل ان يقول نسبتي سورة كيت وكيت ونسبتي اية كيت وكيت بل هو نسي **تحديثنا** عبد الله بن براء الاشعري وابوكريب قالانا الواسامة عن يريد عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاها والقرآن فالذي نفس محمد بيده لهواشد تغلنا من الابل في عقلها وللفظ الحديث لابن براء باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن **تحديثنا** عمرو الناقد وزهير بن حرب قالانا سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن **تحديثنا** حماد بن عمار عن ابي سلمة عن ابي هريرة قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس بن عمار عن ابي سلمة عن ابي هريرة قالانا ابن وهب قال اخبرني عمرو كلاهما عن ابن شهاب بهذا الاستاد قال كما ياذن لنبي يتغنى بالقرآن **تحديثنا** بشر بن الحكم قالانا عبد العزيز بن محمد قالانا يزيد وهو ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به **تحديثنا** ابن اخي ابن وهب قالانا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن ملك وخيوثة بن شريح عن ابن الهادي بهذا الاستاد مثله سواء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل سمع **تحديثنا** الحكم بن موسى قالانا هقل عن الازاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قالانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به **تحديثنا** يحيى بن ايوب وقيس بن سعيد وابن جبر قالانا اسماعيل وهو ابن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يحيى بن ابي كثير غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه **تحديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قالانا عبد الله بن نعيم **تحديثنا** ناي قالانا ناي قالانا ناي **تحديثنا** عبد الله بن قيس والاشعري اعطى مزمارا من مزمار ال داود **تحديثنا** داود بن رشيد قالانا يحيى بن سعيد قالانا طلحة عن ابي بردة عن ابي موسى قالانا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي موسى لورايتني وانا اسقم قراعتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزمار ال داود **تحديثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قالانا عبد الله بن ادريس وكيع عن شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته قال معوية لولا اني اخاف ان يجتمع على الناس لحكيت لكم قراءته **تحديثنا** محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع فقال معوية لولا الناس لاخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم **تحديثنا** يحيى بن جبيب الحارثي قالانا خالد بن الحارث **تحديثنا** عبد الله بن معاذ قالانا ناي قالانا ناي **تحديثنا** عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث خالد بن الحارث قال على راحلته يسير وهو يقرأ سورة الفتح **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **تحديثنا** يحيى بن يحيى قالانا ابو خيثمة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطرين فتغشته سمابة فجعلت تدور وتدنو

و هذا ثنا في قراءته في قراءته راحلة

العقل بضم العين والقاف ويحوز اسكان القاف وهو كظاؤه وهو جمع عقال كتاب وكتب وانعم تذكر وتؤنس ووقع في هذه الروايات بعقلها وفي الروايات الشاذة من عقله وفي انثائه في عقلها وكله صحيح والمراد برواية الباء من كافي قول الله تعالى عينا يشرب بها عباد الله على احد القولين في معناها وقوله في هذه الرواية عقله بذكر النعم وهو صحيح كما ذكرناه **باب** استحباب تحسين الصوت بالقرآن **تحديثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن ابو بكر بن الازال قال العلماء معنى اذن في اللغة الاستماع ومنه قوله تعالى واذا نزلت ربها تلو الاولاد يجوز ان يحمل هنا على الاستماع بمعنى الاستماع فانه يستعمل على الله تعالى بل هو مجاز ومعناه الكناية عن تقريره القاري واجزال ثوابه لان سماع الله تعالى لا يختلف فوجب تاويله وقوله يتغنى بالقرآن معناه عند الشافعي واصحابه واكثر العلماء من الطوائف واصحاب الفنون يحسن صوته به وعند سفيان بن عيينة يستغنى به قيل يستغنى به عن الناس وقيل عن غيره من الاصاديث والكتب قال القاضي عياض القولان منقولان عن ابن عيينة قال يقال تغنيت تغانيت بمعنى استغنيت وقال الشافعي وموافقه معناه تحزين القراءة وترقيتها واستهوا بالمديث الازر زينو القرآن باصواتكم قال الروي معنى يتغنى به يجهر به وانكر ابو جعفر الطبري تفسير من قال يستغنى به وخطاه من حيث اللزوم والمعنى والخطاف جاز في الحديث الآخر ليس منا من لم يتغن بالقرآن والصحيح انه من تحسين الصوت ويؤيده الرواية الاخرى يتغنى بالقرآن يجهر به **تحديثنا** في رواية حماد كذا ياذن لنبي هو يفتح الدال **تحديثنا** هقل ابو بكر الباء واسكان القاف **تحديثنا** كاذنه هو يفتح الهزاة والدال وهو مصدر اذن ياذن اذنا

كفرج يفرح فرحا **تحديثنا** غير ان ابن ايوب قال في روايته كاذنه كذا هو في رواية ابن ايوب بكسر الهزاة واسكان الدال قال القاضي هو على هذه الرواية بمعنى الحث على ذلك والامر به **تحديثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابي موسى الاشعري اعطى مزمارا من مزمار ال داود قال العلماء المراد بالمراد بها الصوت الحسن واصل الامر الغناء وال داود هو داود نفسه وال فلان قد يطلق على نفسه وكان داود صلى الله عليه وسلم حسن الصوت جدا **تحديثنا** رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي موسى لورايتني وانا اسقم قراعتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزمار ال داود وفي الحديث الذي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأه في قراءته قال القاضي اجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترقيتها قال ابو عبيد والاحاديث الواردة في ذلك محمولة على التحزين والتشويق قالوا تغشوا في القراءة بالالمان فكرهها مالك والجمهور لخروجها عما جاد القرآن لمن التفتوح والنعيم واباحها ابو حنيفة وجاءه من السلف للاعاديث ولان ذلك سبب للفرقة واثارة الشهية واقبال النفوس على استماعه قلت قال الشافعي في موضع اخره القراءة بالالمان وقال في موضع الاكرهها قال اصحابنا ليس فيها خلاف وانما هو اختلاف حالين فحيث كرهها اذا لم يطهر الكلام عن موضعته بزيادة او نقص او غير محدود او اذا غام بالانحياز او غامه ونحو ذلك وحيث اباحها اذا لم يكن فيها تغيير لموضوع الكلام والله اعلم **باب** نزول السكينة لقراءة القرآن **تحديثنا** وعنده فرس مربوط بشطرين هو يفتح الشين الجمجمة والطار وهو ثنية شطن





**حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قالنا **قالنا** محمد بن جعفر قال نا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بن كعب ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسألتك قال نعم قال فبكي **وحدثنا يحيى بن حبيب** الجارثي قال نا خالد يعني ابن الجارث قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله **باب فضل استماع القرآن** وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبقاء عند القراءة والتدبر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتيت ان اسمعه من غيري فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمرني رجل الى جنبى فوفعت رأسي فرأيت دمعه تسيل **وحدثنا هناد بن السرى** ومجاوب بن الحرث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا الاسناد وزاد هناد في روايته قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ على **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب قالنا نا ابواسامة قال حدثني مسعر وقال ابو كريب عن مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ على قال اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري قال فقرأ عليه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد ارفعت رأسي او غمرني رجل الى جنبى فوفعت رأسي فرأيت دمعه تسيل عن ابيه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم شهيد عليهم ما دمت فيهم او ما كنت فيهم شك **وحدثنا عثمان بن ابي شيبة** قال نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت بمحضر فقال لي بعض القوم اقرأ علينا فقرأت عليهم سورة يوسف عليه السلام قال فقال رجل من القوم والله ما هكذا انزلت قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمن انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى قال قلت ويحك والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احسنت فيمن انا اكله اذ وجدت منه ريح الخمر قال فقلت اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب لا تبرح حتى اجدك قال فجلدته الحد **وحدثنا اسحق** وعلي بن حشمر قالنا نا عيسى بن يونس نا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابو مغوية جميعا عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديث ابي مغوية فقال لي احسنت **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه** **وحدثنا ابو بكر** ابن ابي شيبة وابو سعيد الاشج قالنا نا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث آيات يقرأهن احدكم في صلاته خيله من ثلث خلفات عظام سمان **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا الفضل بن دكين عن موسى بن علي قال سمعت ابي يحدث عن عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو

له قوله موسى بن علي بن رباح النخعي ابو عبد الرحمن امير مصر عن ابيه وابن المنكدر وجماعة وعنه اسامة الليثي وطائفة وثقة النسائي واليوحانم خلاصة

مثله رسول الله قلت لي بن ابراهيم

وسألتك قال نعم قال فبكي قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب الجارثي نا خالد يعني ابن الحرث نا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بمثله **بذ** الاسانيد الثلاثة رواها كلهم بهرون وبنا من المستطرفات ان يجمع ثلاثة اسانيد متصلة سلسلون بغير قصه وقد سبق بيان مثله وشبهه واسطى بهرى سبق بيان مرات وفي الطريق الثالث فائدة حسنة وهي ان قتادة صرح بالسماع من انس بخلاف الاولين وفتادة بدس فيفتنى ما يخاف من تدليس بهرى بحسب السماع وقد سبق التنبيه على مثل هذه المرات وفي الحديث فوائد كثيرة منها استحباب قراءة القرآن على الخلق فيه وابل العلم به والفضل وان كان القارئ افضل من المقر عليه ومنها المنفعة الشريفة لاني بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من انس شاركه في هذا ومنها منفعة اخرى لا يذكر الله تعالى له ونفسه عليه في هذه المنزلة الرفيعة ومنها البكاء للسرور والفرح مما يبشر الانسان به ويعطاه من معالي الامور **واما قوله** الله سمان لك فسيبه انه يجوز ان يكون الله سمان امرا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على رجل من امته ولم ينص على ان يقرأ على اهل بيته فانه اذا كان ان يتحقق بل نص عليه او على رجل فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات واختلفوا في الحكم في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بيته وان سببا ان تستل الامم بذلك في القراءة على اهل الامم والفضل وتعلموا آداب القراءة والبيان من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة الله تعالى بهرته لافعة القرآن منه وان بعده صلى الله عليه وسلم اساءا ما في اقرأ القرآن وهو اجل ناشرته اومن اجلمهم و يتنهن معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما تخصيص هذه السورة فلاننا وجيزة جامعة لتوا مد كثيرة من اصول الدين وفروعه ومبادئه والاغلاص وتطهير السلوب وكان الوقت يقتضي الاستعداد والشدا علم **باب فضل استماع القرآن**

وطلب القراءة من حافظه للاستماع والبقاء عند القراءة والتدبر **وحدثنا ابو بكر** ابن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن حفص قال ابو بكر نا حفص بن غياث عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن الى آخره قال مسلم حدثنا هناد بن السرى ومجاوب بن الحرث التميمي جميعا عن علي بن مسهر عن الاعمش بهذا قال مسلم وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالنا نا ابواسامة حدثني مسعر عن عمرو بن مرة عن ابراهيم قال قال مسلم حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حديثه وهو من الطرق المستحسنة وجري راي كوفي وفيه ثلاثة تاثيرات بعضهم عن بعض الاعمش وابراهيم النخعي وعبيدة السمان فيفتح العين وكسر الياء وايضا الاعمش وابراهيم وعلقمة وفي حديث ابن مسعود هذا فوائده منها استحباب استماع القراءة والاخذ بها والبكاء عند ما وتدبرها واستحباب طلب القراءة من غيره ليستمع له وهو يبلغ في التقم والتدبر من قراءة بنفسه وفيه تواضع اهل العلم والفضل ولومع اتباعهم **وقوله** ان ابن مسعود وحدثنا الرجل ربح الخمر فده هذا محمول على ان ابن مسعود كان له ولاية اقامته الحمد ولو كان تابا لالام عموما او في اقامته الحمد وادنى تلك الناحية او استاذن من لواقته الحمد هناك في ذلك ففوضه اليه وتكلم ايضا على ان الرجل اعترف بشرب الخمر بلا عذر والا فلا يجب الحمد بمرور بها الاحتمال النسيان والا شتبهه والا كراهه وغير ذلك فلهذا بينا ومنه هيب آخرين **وقوله** وتكذب بالكتاب معناه شكر بعضه باهلا وليس المراد التكذيب الحقيقي فانه لو كذب حقيقة لكفر وصار مرتد يجب قتله وقد اجمعا على ان من جحد حرقا مجمعا عليه في القرآن فهو كافر تجزى عليه احكام المرتدين والله اعلم **باب فضل قراءة القرآن في الصلوة وتعلمه الخلفات** **بش** الخلفات كسر اللام الخواص من الابل الى ان يمتص علبا نصف ادها ثم يبي عشارا الواحدة خلفته وعشارا قوله صلى الله عليه وسلم يغدو





الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدرى وقال ليهنك العلم يا مبتدري يا ب فضل قراءة  
قل هو الله احد **حدثني** زهير بن حرب وعبد بن بشر قال زهير نا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم بن  
ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن  
قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله احد **حدثني** ثعلبة بن ابراهيم قال انا محمد بن بكر قال ناسي  
ابن ابي عروبة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عطاء قال نا ابا ب اعطى جميعا عن قتادة بهذا الاسناد وفي حديثهما من  
قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جزاء القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء القرآن **حدثني**  
محمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم جميعا عن يحيى قال ابن حاتم نا يحيى بن سعيد قال نا يزيد بن كيسان قال نا ابو حازم عن  
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشوا وافي ساقرا عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج نبي الله  
صلى الله عليه وسلم فقرأ قل هو الله احد ثم دخل فقال بعضنا لبعض اني ارى هذا اخبر جاءه من السماء فذا الذي ادخله  
ثم خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قلت لكم ساقرا عليكم ثلث القرآن الا انها تعدل ثلث القرآن **حدثنا** واصل  
ابن عبد الاعلى قال نا ابن فضيل عن بشير بن اسمعيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال اقرء عليكم ثلث القرآن فقرأ قل هو الله احد الله الصمد حتى ختمها **حدثنا** احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال نا يحيى  
عبد الله بن وهب قال نا عمر بن الخطاب عن سعيد بن ابي هلال ان ايا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمر  
بنت عبد الرحمن وكانت في جدر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث  
رجلا على سرية وكان يقرأ اصحابه في صلواتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اخبروه ان الله يحب به **باب** فضل قراءة المعوذتين **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا جدير عن بيان عن قيس بن ابي حازم  
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يُر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و  
قل اعوذ برب الناس **حدثنا** محمد بن عبد الله بن نبي قال نا ابي قال نا اسمعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال قال لي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل او انزلت على ايات لم يُر مثلهن قط **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
قال نا وكيع **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابو اسامة كلاهما عن اسمعيل بهذا الاسناد مثله وفي رواية ابي اسامة عن عقبة  
ابن عامر المجهمي وكان من رفقاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **باب** فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم  
حكمة من فقه او غيره فعلمها **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة  
قال زهير نا سفين بن عيينة قال نا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين

اقرأها اخبروه ان الشريعة قال الما زدي محبة الله تعالى لعباده ارادة ثوابهم وتنجيهم وقيل  
محبة لهم نفس الا ثابوا او الشغيم لا الارادة قال القاضي واما مجتهد لم يحسنه فلا يبعد فيها الميل  
منهم اليه سبحانه وهو متقدس عن الميل قال وقيل مجتهد لم يستطع متم على طاعته وقيل  
الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة لا المسلم اليه الاستقامة سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها  
**باب** فضل قراءة المعوذتين (قوله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم يُر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و  
قل اعوذ برب الناس) وفي بيان عظم فضل بايتين  
السورتين وقد سبق قريبا الخلاف في اطلاق تفصيل بعض القرآن على بعض وفيه دليل واضح  
على كونهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود خلاف هذا وفيه ان لفظة قل من  
القرآن ثابتة من اول السورتين بعد البسملة وقد اجعت الامم على هذا **قوله** صلى الله  
عليه وسلم في الرواية الاخرى انزل او انزلت على ايات لم يُر مثلهن قط المعوذتين ضبطنا  
بالنون المفتوحة وبالياء المضمومة وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم المعوذتين، كذا هو  
في جميع النسخ وهو صحيح وهو منصوب بفعل محذوف اي اعنى المعوذتين وهو بكسر الواو  
**باب** فضل من يتوكل بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلمه من فقه او غيره فعلمها وعلمها  
**قوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين قال العلماء الحسد قسما حقيقيا ومجازيا فالحقيق  
تمنى زوال النعمة عن صاحبها وبذا حرام باجماع الامم مع النصوص الصحيحة واما المجازي فهو الخطر  
وهو ان يتمنى مثل النعمة التي على غيره من غير زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدين  
كانت مباحة وان كانت طاعة فمسيئة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين  
واما في معناها

و نا خبرنا ثنى ذكر ثنى المعوذتان اثنتين  
ابن السيل، هو فتح السين المله واسمه مريب بن نعيم بالصغير فيها ونعيم بالصغير فيساو  
ان نعيم بالقاف وقيل بالفاء وقيل بغير الفاء واللام **قوله** صلى الله عليه وسلم لا  
بن كعب ليسك العلم يا ابا المنذر، فيه منقبة عظيمة لابي ودليل على كثرته علمه وفيه  
تجليل العالم فضلا واصحابه وتكثيرهم وجواز مدح الانسان في وجهه اذا كان فيه مصلحة ولم ينف عليه  
اعجاب ونحوه كمال نعمة وسورة في التقوى **قوله** صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب  
الله ملك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال القاضي عياض فيه حجة  
للقول بجواز تفصيل بعض القرآن على بعض وتفضيل على سائر كتب الله تعالى قال وفيه  
خلاف للعلماء فنع من الواحش الاشعري والابو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والعلماء لان  
تفصيل بعض يقتضي نقص المفضل وليس في كلام الله نقص وتاول هؤلاء ما ورد من اطلاق  
اعظم والفعل في بعض الآيات والسور معنى عظيم وفاضل واجاز ذلك استحيى بن راسويه  
وغیره من العلماء والشككين قالوا وهو راجع الى علم اجر قاري ذلك وجزيل ثوابه و  
المختار جواز قول هذه الآية او السورة اعظم او افضل معنى ان الثواب المتعلق بها  
اكثر وهو معنى الحديث والله اعلم **قال** العلماء انما تميزت آية الكرسي بكونها اعظم لما  
جمعت من اصول الاسماء والصفات من الاية والوحداية والحياة والعلم  
والملك والقدرة والارادة وبه السبعة اصول الاسماء والصفات والله اعلم  
**باب** فضل قراءة قل هو الله احد **قوله** صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث  
القرآن وفي الرواية الاخرى ان الله جزاء القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزاء  
القرآن **قال** القاضي قال الما زدي قيل معناه ان القرآن على ثلثة انحاء نقص واحكام  
ومصفات لله تعالى وقل هو الله احد متضمنة للصفات في ثلث وجزء من ثلثة اجزاء  
وقيل معناه ان ثوب قرأته يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بضعين **قوله** صلى الله عليه وسلم اشهدوا اي جتوا  
**قوله** صلى الله عليه وسلم في الذي قال في قل هو الله احد لانها صفة الرحمن فانا احب ان

**قوله** ليهنك العلم يا ابا المنذر من هنا في الطعام وهو من ضرب مهموز اللام  
وقد يخفف والهي كل امر يا تيك من غير تعجب وهذا دعاء بتيسير العلم  
واخبارا بانه عالم ولو قيل بانه دعاء بان لا يضره العلم بالعجب ونحوه من  
اعمال القلوب انسب والله تعالى اعلم

**قوله** ليهنك العلم يا ابا المنذر من هنا في الطعام وهو من ضرب مهموز اللام  
وقد يخفف والهي كل امر يا تيك من غير تعجب وهذا دعاء بتيسير العلم  
واخبارا بانه عالم ولو قيل بانه دعاء بان لا يضره العلم بالعجب ونحوه من  
اعمال القلوب انسب والله تعالى اعلم

رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل أتاه الله ما لا فهو ينطقه آناء الليل وآناء النهار **وحدثني** حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل أتاه الله هذا الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار ورجل اعطاه الله ما لا فتصدق به آناء الليل وآناء النهار **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله بن مسعود **وحدثنا** ابن نبيير قال نا ابي محمد بن بشر قال نا اسمعيل عن قيس قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل أتاه الله ما لا فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **وحدثني** زهير بن حرب قال نا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن شهاب عن عامر بن واثلة ان نا فم بن عبد المحرث لقي عمر بن عصفان وكان عمر يستعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي فقال ابن ابيزى قال ومن ابن ابيزى قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى قال انه قارئ الكتاب الله عز وجل وانه عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم صلى الله عليه وسلم قد قال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما و يضع به اخرين **وحدثني** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وابو بكر بن اسحق قال نا ابو اليمان قال نا شعبة عن الزهري قال حدثني عامر بن واثلة الليثي ان نا فم بن عبد المحرث الخزازي لقي عمر بن الخطاب بعصفان بمثل حديث ابراهيم بن سعد عن الزهري **باب** بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف وبيان معناها **وحدثني** حرملة بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكنت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف ثم لبثت به بدائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمثله وزاد فكنت اسأله في الصلوة فتصليت حتى سلم **وحدثني** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري كرواية يونس باسناد **وحدثني** حرملة بن يحيى قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل

### اثنين اثنين فقال

قوله صلى الله عليه وسلم انا الليل وانا النهار اي ساعته وواحدة ان وانا واني والنوارح لغات **قوله** صلى الله عليه وسلم فسلطه على هلكته في الحق اي انفاة في الطامات **قوله** صلى الله عليه وسلم ورجل أتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها معناه يعول بها ويعلمها احكاما والحكمة كل مانع من الجمل ورجل عن القبح **باب** بيان ان القرآن انزل على سبعة احرف وبيان معناها **قوله** ثم لبثت به بدائه هو لبثت به ابداء الاولى معناه افدت بمجامع رواه في منقته وجرته به ما خوذ من اللبث بفتح اللام لانه يقضي عليها وفي هذا بيان ما كانوا عليه من الاعتناء بالقرآن والذب عنه والمحافظة على لفظه كما سمعوه من غير عدول الى ما تجوز العريية واما ابن ابيزى صلى الله عليه وسلم عرّفه بارساله فلان لم يشبهت عنده ما يقضي بغيره ولان عرّفه انما نسبة الى ما لفته في القراءة والنبى صلى الله عليه وسلم يعلم من جواز القراءة ووجوبها ما لا يعلم عرّفه لانه اذا قرأ هو يوجب لم يتمكن من حضور البال وتحقيق القراءة تمكن المطلق **قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه قال العلماء سبب انزاله على سبعة التحفيف والتيسيل ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم هو نون على امتي كما صرح به في الرواية الاخرى واختلف العلماء في المراد بسبعة احرف قال القاضي عياض قيل هو تسعة وتسعين لم يقصد به المحرقات وقال الاكثرون هو جمع للعدد في سبعة ثم قيل هي سبعة في المعاني كالعدد الوعيد والحكم والتمتاض والمقام والقصص والامثال ..... والامر والنهي ثم اختلف هؤلاء في تعيين السبعة وقال آخرون هي في صورة السلاوة وكيفية النطق بكلماتها من ادغام والتمار وغيره وتريقن وامالة وعلان العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه فيسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل انسان بما يوافق لغته وليس على لسان وقال آخرون هي الالف ط والمروف واليه اشار ابن شهاب بما رواه سلم عنه في الكتاب ثم اختلف هؤلاء في قيل سبع فقرات وادهم وقال ابو عبيد سبع لغات للعرب ينها معدا وهي افصح اللغات واعلاها وقيل بل السبعة كلها المنفردة بها وهي متفرقة في القرآن غير مجمعة في كلمة واحدة وقيل بل

هي مجمعة في بعض الكلمات كقوله تعالى ومعه الطغوث وزرع ونلعب وباعد بين اسفادنا وبغذاب بنيس وغير ذلك وقال القاضي ابو بكر بن الباقلاني الصحيح ان هذه الاحرف السبعة ظهرت واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الامة واثنائها عثمان والائمة في المحف واخبروا بصحتها واما هذه فواعضاها لم يثبت ثبوتها وان هذه الاحرف تختلف معانيها تارة والفاظها اخرى وليست متفاداة ولا متنافية وذكر الطحاوي ان القرآن بالاحرف السبعة كانت في اول الامر ماسة للضرورة لاختلاف لغات العرب ومشقة اخذ جميع الطوائف بلفظ فلما كثرت الناس والكتاب وانفقت الضرورة عادت الى قراءة واحدة قال الداودي وهذه القراءات السبع التي يقرأ الناس اليوم بها ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقال ابو عبيد الله بن ابي صفر هذه القراءات السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عثمان عليه الصلوة وهذا ذكره النحاس وغيره قال غيره ولا تمكن القراءة بالسبع المذكورة في الحديث في خمسة واحدة ولا يدري اي هذه القراءات كان آخر العرض على النبى صلى الله عليه وسلم وكلها مستفيضة عن النبى صلى الله عليه وسلم وضبطها عنه الامة وضافت كل حرف منها الى من اضيف اليه من الصحابة اي ان كان الكثرة فادهم بها كما اضيف كل قرلة منها الى من اختار القرلة بها من القراء السبعة وغيرهم قال المازري واما قول من قال ان السبعة معان مختلفة كالا حكام والامثال والقصص فخطا لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابدال حرف بحرف وقد تقرر اجماع المسلمين ان يجرم ابدال آية امثال باية احكام قال وقول من قال المراد خواتيم الآية فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير فاسد ايضا لا جاع على منع تغيير القرآن للناس به فاسد ما نقله القاضي عياض في المسئلة والله اعلم **قوله** فقلت اسأله باسين المسئلة اي انا جلد واواثبه **قوله** صلى الله عليه وسلم اقرأني جبريل على حرف فراجع فلم ازل استزيده فيزيده حتى انتهى الى سبعة احرف معناه لم ازل اطلب من ان يطلب من الله الزيادة في الاحرف



عليه السلام على حرف فراجعت له فلم ازل استزيده فيزيدني حتى انتهي الى سبعة احرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحد لا يختلف في حلال ولا حرام **وحد ث** ثا عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري بهذا الاسناد **حد ث** ثا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن جده عن ابي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل اخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل اخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدري ففقت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فراقا فقال لي يا ابي ارسيل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوون على امي فرد الى الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هوون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف فلك بكل ردة ردتكها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لمتي اللهم اغفر لمتي **ثا** خربت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام **حد ث** ثا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا محمد بن بشر قال حدثني اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اخبرني ابي بن كعب انه كان جالسا في المسجد اذ دخل رجل فصلى فقرأ قراءة واقتصر الحديث بمثل حديث ابن نمير **وحد ث** ثا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا غندر عن شعبة **حد ث** ثا ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اصابة بنى غفار قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على حرف فقال سأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على سبعة احرف فايما احرف قرأوا عليه فقد اصابوا **وحد ث** ثا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبة بهذا الاسناد مثله **باب** ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الافراط في السرعة واباحة سورتين فاكثر في ركعة **حد ث** ثا ابوبكر بن ابي شيبة نا ابن نمير جميعا عن وكيع قال ابوبكر نا وكيع عن الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل يقال له زهير بن سنان الى عبد الله فقال يا ابا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف الفاتحة ام ياء من ماء غير آسن او من ماء غير آسن قال فقال عبد الله

ثا قراءة فقصت يهون يهوت ذلك ردتها قا و المومنان فان

لوسعة والتخفيف ويسأل جبريل رب سمانه تعالى فيزيده حتى انتهى الى السبعة قوله عن ابي بن كعب فحسن النبي صلى الله عليه وسلم شأن التفتين في القراءة قال فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية معناه وسوس لي الشيطان تكذبا للنبوة اشده ما كنت عليه في الجاهلية لانه في الجاهلية كان غافلا او متسكلا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب قال القاضي عياض معنى قوله سقط في نفسي انه اعترته حيرة ووهشة قال وقوله ولا اذ كنت في الجاهلية معناه ان الشيطان نزغ في نفسه تكذبا به لم يعتقه قال وبهذه النواطر اذ لم يسمع عليها الا بوافها قال القاضي قال المازني معنى هذا وقع في نفس ابي بن كعب نزغ من الشيطان غير مستقرة ثم زالت في الحال حين ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده في صدره ففاح عن عرقا قوله فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدره ففقت عرقا وكانما انظر الى الله عز وجل فراقا قال القاضي ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في صدره بثبتيه حين رآه قد غشيت ذلك الناطق الموم قال ويقال ففت عرقا وفتت بالفتاد المعجمة والصاد المهملة قال وروايتنا بنا بالجمجمة قلت وكذا هو في معظم اصول بلادنا وفي بعضها بالهملة قوله صلى الله عليه وسلم ارسل الى ان اقرأ على حرف فرددت اليه ان هوون على امي فرد الى الثانية ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هوون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف هكذا وقعت هذه الرواية الاولى في معظم الاصول ووقع في بعضها زيادة قال ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هوون على امي فرد الى الثانية اقرأه على حرفين فرددت

اليه ان هوون على امي فرد الى الثالثة اقرأه على سبعة احرف ووقع في الطريق الذي بعده من رواية ابن ابي شيبة ان قال اقرأه على حرف وفي المرة الثانية على حرفين وفي الثالثة على ثلثة وفي الرابعة على سبعة هذا كله يشكك معناه والجمع بين الروايتين واقرب ما يقال فيه ان قوله في الرواية الاولى فرد الى الثالثة الاخيرة وهي الرابعة فسمها بالثالثة مجازا وحلتنا على هذا السنادين فصرح في الرواية الثانية ان الاحرف السبعة انما كانت في المرة الرابعة وهي الاخيرة ويكون قد حذف في الرواية الاولى ايضا بعض المرات (قوله تعالى ذلك بكل ردة ردتها) وفي بعض النسخ ردتها هذا يدل على انه سقط في الرواية الاولى ذكر بعض الرواة الثالث وقد جازت مبيته في الرواية الثانية (قوله سبحانه وتعالى) ذلك بكل ردة ردتها مسئلة تسألنيها معناه مسئلة مجابة قطعاً واما باقي الدعوات فموجودة ليست قطعية الاجابة وقد سبق بيان هذا الشرح في كتاب الايمان (قوله عند اصابة بنى غفار) هي بفتح الهززة وبضاد معجمة مقصورة وهي الماء المستفق كالندى وجميعا انا كصاة وحصاو اضاء بكسر الهمزة والمد كالمركب واما قوله ان الله يأمرك ان تقرأ أمثك القرآن على سبعة احرف فايما احرف قرأوا عليه فقد اصابوا معناه لا تتجاوز امثك سبعة احرف ولم يخيار في السبعة ويجب عليهم نقل السبعة الى من بعدهم واعلمهم بالتحذير فيها وانما لا تتجاوزوا ولا تعلم **باب** ترتيل القراءة واجتناب الهذ وهو الافراط في السرعة واباحة سورتين فاكثر في ركعة ذكر في الاسناد الاول ابن ابي شيبة وابن نمير عن وكيع عن الاعمش عن ابي واثل عن ابن مسعود وفي الثاني ابا كريب عن ابي معاوية عن الاعمش وبهذا الاسنادان كوفيون. قوله للذي سأل ابن مسعود عن آسن كل القرآن قد اجمعت غير هذا الحرف هذا محمول

تعالى عليه وسلم ما لم اقدر على وصفه ولا وجدت مثله اذ كنت في الجاهلية ففاعل سقط محذوف اي سقط في نفسي ما يسقط مثله في الاسلام ولا في الجاهلية انتهى وقيل تخصيص ولا اذ في الجاهلية يؤيد المعنى الاول والله تعالى اعلم.

قوله فسقط في نفسي من التكذيب سقط على بناء المفعول قال النووي معناه وسوس لي الشيطان تكذبا للنبوة اشده ما كنت عليه في الجاهلية لانه كان في الجاهلية غافلا او متسكلا فوسوس له الشيطان الجزم بالتكذيب انتهى وقيل اي ندمت ووقع في خاطري من اجل تكذيب النبي صلى الله

وكل القرآن قد أخصيت غير هذا قال اني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز  
تراقيمهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان افضل الصلوة الركوع والسجود اني لاعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقرن بينهما سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله قد دخل علقته في اثره ثم خرج فقال قد اخبرني بها قال ابن  
نمير في روايته جاء رجل من بني بجيلة الى عبد الله ولم يقل نهيك بن سنان **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو مغوية عن  
الاعمش عن ابي واثل قال جاء رجل الى عبد الله يقول له نهيك بن سنان بمثل حديث وكيع غير انه قال فجاء علقته ليذخل  
عليه فقلنا له سئل عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج  
علينا فقال عشرون سورة في عشر ركعات من المفصل في تأليف عبد الله **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا عيسى بن  
يونس قال نا الاعمش في هذا الاستاد بنحو حديثهما وقال اني لاعرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اثنين في ركعة عشرين سورة في عشر ركعات **حدثنا شيبان بن فروخ** قال نا مهدي بن ميمون قال نا واصل الاعمش  
عن ابي واثل قال غدا وتا على عبد الله بن مسعود يوما بعد ما صليتنا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيهة قال  
فخرجت الجارية فقالت الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يستمع فقال ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان  
بعض اهل البيت نا ثم قال ظننتم يا ابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسمي حتى طلع ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية  
انظري هل طلعت قال فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسمي حتى اذا ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جارية انظري هل  
طلعت فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا فقال مهدي واحسبه قال ولم يهكنا بد فوبنا  
قال فقال رجل من القوم قرأت المفصل البارحة كله قال فقال عبد الله هذا كهذا الشعر ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز  
القرائن التي كان يقرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم **وحدثنا**  
عبد بن حميد قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن منصور عن شقيق قال جاء رجل من بني بجيلة يقول له نهيك بن  
سنان الى عبد الله فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذا الشعر لقد علمت النظائر التي كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقرأ بها سورتين في ركعة **حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة  
عن عمرو بن مرة انه سمع ابا واثل يحدث ان رجلا جاء الى ابن مسعود فقال اني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة فقال  
عبد الله هذا كهذا الشعر فقال عبد الله لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما قال فذكر  
عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة **باب** ما يتعلق بالقرآن **حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس**  
قال نا زهير قال نا ابو اسحق قال رايت رجلا سأل الاسود بن يزيد وهو يعلم القرآن في المسجد فقال كيف تقرأ هذه الآية فهل  
من مذكرا الا امة الا فقال بل دا سمعت عبد الله بن مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مذكرا **وحدثنا**  
**حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ هذا الحرف فهل من مذكر **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب واللفظ لا يكر

كل هنيهة قال ثمان عشر كل كل هل فهل من

وقوله في الرواية الاخرى ثمانية عشر من المفصل وسورتين من ال حم دليل على ان المفصل با بعد  
ال حم وقوله في الرواية الاولى عشرون من المفصل وقوله هنا ثمانية عشر من المفصل و  
سورتين من ال حم لا تناقض فيه لان مراده في الاولى معظم العشرون من المفصل قال العلماء  
اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهو ما كان في السورة منها مائة آية ونحوها ثم الثاني  
ثم المفصل وقد سبق بيان الخلاف في اول المفصل فقبل من القتال وقيل من الحجرات وقيل  
من قى وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما سورتين من ال حم وقوله  
في ركعة **قوله** فمكثنا بالباب هنيهة هو بتشديد الياء غير موزون وقد سبق بياننا وانما في باب  
ما يقال في افتتاح الصلوة **قوله** ما منكم ان تدخلوا وقد اذن لكم فقلنا لا الا انا ظننا ان  
اهل البيت نا ثم فقال ظننتم يا ابن ام عبد غفلة معناه فقلنا لا مانع لنا الا انا ظننا ان بعض  
اهل البيت نا ثم فخرجنا ومعنى قولهم ظننا اننا لم نكن نعلم انهم اذادوا والنظر المعروف للاهل  
وهو رجحان الاعتقاد وفي الحديث مراعاة الرجل لاهل بيته وعيته في امور دينهم **قوله**  
يا جارية انظري هل طلعت الشمس فيه قول خبر الواحد وخبر المرأة والعمل بالنظر مع امکان  
اليقين لانه عمل لقولنا وهو مفيد للنظر مع قدرته على رؤية الشمس **قوله** ثمانية عشر من  
المفصل **قوله** نا الاسود المشورة ثمانية عشر في نادر منها ثمان عشرة والاول صحيح ايضا على  
تقدم ثمانية عشر **قوله** وسورتين من ال حم يعني من السورتين التي اولها حم كقولك فلان من  
ال فلان قال القاضي ويحوز ان يكون المراد حم نفسها كما قال في الحديث من مزمار ال واؤد  
اي واؤد نفسه باسم ما يتعلق بالقرآن **قوله** يقول مذكرا لا يعني بالمسئلة  
واصله مذكرا فبدلت الناء والاهملة ثم ادغمت المعجمة في الهملة فصارت الهملة بدل الهملة  
**قوله** حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لا يكر تايعون الاعمش وابراهيم وعلقته  
الاعمش عن ابراهيم عن علقته نا سناد كوفي كل وفيه ثلاثة تايعون الاعمش وابراهيم وعلقته

على انه فهم منه انه غير مسترشد في سؤاله اذ لو كان مسترشد لوجب جوابه وبذلك ليس بجواب **قوله**  
اني لا قرأ المفصل في ركعة فقال ابن مسعود هذا كنه الشعر معناه ان هذا الرجل اخبر بكثرة حفظه  
وانقائه فقال ابن مسعود انه هذا هو بتشديد الدال وهو تشديد الاسراع والافراط في العجلة  
ففيه النسي عن البذل والمث على الترتيل والتدبر وهو قال جمهور العلماء قال القاضي واما بحث طائفة  
قليلة البنا **قوله** كنه الشعر معناه في تحفظه وروايته لاني انشاده وترنمه لانه يرتل في الانشاد  
والترنم في العادة **قوله** ان اقرأ ما يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيمهم ولكن اذا وقع في القلب  
فرسخ فيه نفع معناه ان قوما ليس خظم من القرآن الامرو به على اللسان فلا يجاوز تراقيمهم  
ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره لوقوعه في القلب **قوله**  
ان افضل الصلوة الركوع والسجود نا ذهب ابن مسعود عن الشريعة وقد سبق في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القنوت وفي قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد  
من ربه وهو ساجد بيان مذاهب العلماء في هذه المسئلة **قوله** اني لاعلم النظائر التي كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما سورتين في ركعة وفسر بافعال عشرون سورة في عشر  
ركعات من المفصل في تأليف عبد الله قال القاضي هذا صحيح موافق لرواية عائشة وابن  
عباس ان قيام النبي صلى الله عليه وسلم كان احدى عشرة ركعة بالوتر وان هذا كان قد قرأه غالباً  
وان تقوله الوارد نا كان في الترتيل وما ورد من غير ذلك في قرارة البقرة والنساء وال عمران  
كان في نادر من الاوقات وقد جاء بيان هذه السور العشرين في رواية في سنن ابي داود والرحمن والرحيم في  
ركعة واقتربت والواقعة في ركعة والطور والذاريات في ركعة والواقعة ونون في ركعة وسال سائل  
والنعام في ركعة وويل للطفين وميس في ركعة والمزمل في ركعة وويل الى والاقسم في ركعة ودم والمرسلات في ركعة  
والدخان واذا الشمس كورت في ركعة وهي مفصلة بقصر سورة وقرب انفصال بعضها من بعض





عليه وسلم اذا بدا احجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز واذا غاب حجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تغيب **بخلاف ثانيا**  
 قتيبة بن سعيد قال ناليت عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري  
 قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمحرم فقال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن  
 حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد ها حتى يطلع الشاهد والشاهد التجم **وحدثني** زهير بن حرب قال نا  
 يعقوب بن ابراهيم قال نا ابي عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن خير بن نعيم الحضرمي عن عبد الله بن  
 هبيرة السبائي وكان ثقة عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر  
 بمثل **وحدثني** يحيى بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال سمعت عتبة بن عامر الجهني  
 يقول ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاها ان نصلي فيهن او ان نقدر فيهن موتانا حين تطلع الشمس  
 بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب **وحدثني**  
 احمد بن جعفر المعقري قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمة بن عمار قال نا شاذان بن عبد الله ابو عمار ويحيى بن ابي كثير عن ابي  
 امامة قال قال عكرمة ولقي شاذان ابا امامة واثلة وصحبنا الى الشام واثني عليه فضلا وخيرا عن ابي امامة قال قال عمرو بن  
 عتبة السلمي كنت واثاني في الجاهلية اظن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت رجلا  
 بمكة يخبر اخبرا ففقدت على راحلتي فقدت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جريا عليه قومه  
 فتألفقت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال ان انبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باني شيء ارسلك قال  
 ارسلني بصلوة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت له فمن معك على هذا قال حر وعبد قال ومعه  
 يومئذ ابو بكر وبلال مهن امن به فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس و  
 لكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فأتني قال فذهبت الى اهلي وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسأل الناس حين قدم المدينة حتى قدم على نفر من اهل يثرب من اهل المدينة  
 فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد ابد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت  
 المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة قال فقلت بلي فقلت يا نبي الله اخبرني

في من باب نصر ومزب ١٢ مجمع

من الحي والرحمة وتبلى مشتق من شاط اذا بك واحترق قوله صلى الله عليه وسلم اذا بدا  
 حجب الشمس فاحروا الصلوة حتى تبرز لفظه يدا بنا غير موزونة معناه ظهر واجهها طرفها  
 وتبرز باناء الشاة فوق اي حتى تميز الشمس بارزة ظاهرة والمراد ترفع كما سبق تفرده قوله  
 عن عمر بن نعيم، هو بالنا العجوة قوله عن ابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة الحضرمي  
 المصري وقد ساه في الرواية الثانية قوله عن ابي تميم الجيشاني عن ابي بصرة اما بصرة فنامودة  
 والساد المله واليحيى بن نعيم واسكان الياء والشين المعجمة منسوب الى جيشان قبيلة  
 معروفة من اليمن واسم ابي تميم عبد الله بن مالك قوله صلى بنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم العصر بالمحرم، هو تميم مضمومة وفاد معجمة ثم تميم مفتوحة و هو موضع معروف قوله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلوة عرضت على من قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره  
 مرتين، فيه فصيحة المعروضة الش عليها قوله عن موسى بن علي، هو بضم العين على  
 المشهور ويقال بنهما وهو موسى بن علي بن رباح النخعي قوله او تقرب فيهن موتانا، هو  
 بضم الباء الموحدة وكسر الهمزة قوله تصيب للغروب، هو بفتح التاء والقاف المعجمة  
 وتشديد الاء اي قيل قوله من يقوم قائم الظهيرة، الظهيرة مال استواء الشمس ومعناه  
 حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب قوله كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ينهاها ان نصلي فيهن او ان نقدر فيهن موتانا، قال بعضهم ان المراد بالصلوة الجاهلية  
 وهذا ضعيف لان صلوة الجاهلية لا تكرر في هذا الوقت بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما  
 يخالف الاجماع بل الصواب ان معناه تعدنا فخر الدفن الى هذه الاوقات كما يكره تعد

قوله حتى يطلع الشاهد اي بغروب الشمس وهو كناية عن غروب الشمس

قوله حين يقوم قائم الظهيرة قال النودى في الظهيرة حال استواء الشمس  
 ومعناه حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب انتهى  
 وفي المجمع هو من قامت به دابته ووقفت يعنى ان الشمس اذا بلغت  
 وسط السماء ابطأت حركتها الى ان يزول فيحسب انها قد وقفت وهي  
 سائرة لكن لا يظهر اثر ظهوره قبل الزوال وبعده انتهى قلت والوجهان  
 لا يخلو عن بعدا اما الاول فلعدم دلالة اللفظ عليه واما الثاني فلان

١٠ اطلاق القائل على الشمس بصيغة التذكير بعيدا والا قرب ان يراد به الظل  
 اي حين يستقر الظل لا يظهر له زيادة ولا نقصان وهذا مبني على ما  
 ذكر في المجمع انه لا يظهر حركة الشمس حينئذ فلا يظهر حركة الظل ايضا  
 والله تعالى اعلم -  
 قوله قال حر وعبد ومع ذلك يومئذ ابو بكر وبلال لعل تخصيصهما من  
 بين الرجال فلا ينافي وجود علي وخديجة رضي الله تعالى عنهما لكون  
 علي من الصبيان وخديجة من النساء والله تعالى اعلم -



عما علمك الله وأجهله أخبرني عن الصلوة قال صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالركعة ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله قال الوضوء حدثني عنه قال فامتنعوا رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الاخرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الاخرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الاخرت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الاخرت خطايا رأسه من اطراف شعرة مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الاخرت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واشتفى عليه ومجده بالذي هو له اهل وقرع قلبه الله الا انصرف من خطيبته كهيبته يوم ولدته امه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث ابا امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو امامة يا عمرو بن عبسة انظروا تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمر يا ابا امامة لقد كبرت سني ورق عظمي واقرب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة او مرتين او ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به ابدا ولكن سمعته اكثر من ذلك **حدثنا محمد بن حاتم قال** بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن عائشة انها قالت وهم عمر انما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتجرى طلوع الشمس وغروبها **حدثنا الحسن الحلواني قال** نا عبد الرزاق قال نا ممر عن ابن طاؤس عن ابيه عن عائشة قالت لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر قال فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحروا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك **حدثني** حرملة بن يحيى الجعفي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الخثر عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر والمصور بن مخزومة ارسلوه الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلمها عن الركعتين بعد العصر وقل انا اخبرنا انك تصليتها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين فيمضمض جرت أو تصليتهما

له أي فنه ١٢

نفي قوله فقلت يا رسول الله اخبرني ما عليك الشدة بهذا هو ما عليك وهو صحيح ومعناه اخبرني عن حكمه وصفته ويمنعني قوله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الصبح ثم أقصر عن الصلوة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فيمنعني ان النبي عن الصلوة بعد الصبح لا يزول بنفس الطلوع بل لا بد من الارتفاع وقد سبق بيانه .... (قوله صلى الله عليه وسلم فان الصلوة مشهودة محضرة) أي تضرع بالملائكة في اقرب الى قبول وحصول الرتبة (قوله صلى الله عليه وسلم حتى يستقل الظل بالركعة ثم أقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة) معنى يستقل الظل بالركعة أي يقوم مقابل في جهة الشمال ليس مانعا الى المغرب ولا الى الشرق وبه حالة الاستواء وفي الحديث التفرق بالنبي عن الصلوة حينئذ حتى يزول الشمس وهو ذهب الشافعي وجابره العلماء واستثنى الشافعي حالة الاستواء يوم الجمعة وللقاضي عياض رحمه الله في هذا الوضع كلام غريب في تفسير الحديث وهذا ذهب العلماء بنسب عليه السلام بغيره ومعنى تسبح جهنم بوقد يلها ايضا واختلف اهل العربية بل جهنم اسم عربي ام غمي فليل عربي مشتق من الجحومة وهي كراية النظر وقيل من قولهم بيرجهام اي عميقته فعلى هذا لم تعرف للعلمية والتائيد وقال الاكثرون هي جمية معربة وفتح حرفها للعلمية والعجمة (قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبل الفجر فصل فان الصلوة مشهودة محضرة) حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة معنى قبل الفجر مختص بالابدال والاما النفل فيقع على قبل الزوال وبعده وفيه كلام نفيس بسطته في تنزيه الاسماء وقوله صلى الله عليه وسلم حتى تصلي العصر فيه دليل على ان النبي لا يدخل بدخول وقت العصر ولا بصلوة غيره لانسان وانما يكره لكل انسان بعد صلوة العصر حتى لو اخرجها عن اول الوقت لم يكره النفل قبلها وقوله صلى الله عليه وسلم يقرب ومنه هو بمنزلة الارتفاع والقاف

حالة الاستواء انتهى وآتت خبر بان هذا المعنى لا يتجه الا اذا كانت الرواية يستقبل بالباء قبل الام من الاستقبال لا يستقبل بتشديد اللام من الاستقلال نعم قد روى حتى يستقبل الرفع بالظن وتلك الرواية تفسير لما ذكره النووي واما رواية الكتاب فهي يستقل من الاستقلال فلا يمكن تفسيرها بما ذكره الله تعالى اعلم -

قوله حتى يستقل الظل بالرفع أي حتى يعد الظل الظاهر بسبب نصب الرفع قليلا او حتى يعد ويعرف بسبب نصب الرفع قليلا وقال الابن الباء زائدة مثلها في قوله حتى تعالى ومن يرد فيه بالحاء بظلم أي حتى يكون ظل الرفع قليلا انتهى والحاصل ان ظل الشئ يبلغ غاية القلة عند نصف النهار وهو المأد فنهنا وقال النووي معنى يستقل الظل بالرفع ان يقوم مقابل في جهة الشمال ليس مانعا الى المغرب ولا المشرق وهذا

نزل عنها قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها قال كريب قد خلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت  
سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنها ثم رايته يصليها ما احين صلاتها فانه صلى العصر ثم دخل وعندى تسوية من  
بنى حرام من الانصاف فصلها فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقول له تقول ام سلمة يا رسول الله اني اسمعك  
تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستأخري عنه قالت ففعلت الجارية فاشار بيده فاستأخرت  
عنه فلما انصرف قال يا ابنة امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من بنى عبد القيس بالاسلام من قومهم  
فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان **وحدثننا يحيى بن ايوب** وقتيبة وعلى بن حجر قال ابن ايوب نا اسمعيل  
وهو ابن جعفر قال اخبرني محمد وهو ابن ابي حرملة قال اخبرني ابو سلمة انه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها فصلاها بعد العصر ثم  
اثبتت بها وكان اذا صلى جلوسا اثبتت بها قال يحيى بن ايوب قال اسمعيل يعني داود عليه **وحدثننا زهير بن حرب** قال ناجير  
وحدثننا ابن نبيد قال نا ابي جميعا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين  
بعد العصر عندى قط **وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا على بن مسهر **وحدثننا على بن حجر** واللفظ له قال نا على بن  
مسهر قال نا ابو اسحق الشيباني عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيتي قط سيرا ولا علية ركعتين قبل الفجر ركعتين بعد العصر **وحدثننا ابن المشي** وابن بشار قال  
ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود ومسرور قال نا شهد على عائشة انها قالت ما كان يومه  
الذي كانت يكون عندي الا صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي تعني الركعتين بعد العصر **باب استحباب ركعتين**  
قبل صلاة المغرب **وحدثننا ابو بكر بن ابي شيبة** وابو كريب جميعا عن ابن فضيل قال ابو بكر نا محمد بن فضيل عن مختار بن  
فلقل قال سالت انس بن مالك عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر يضرب الايدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نماضهما ضرب عليهما عنها سمعتك النبي

ومنا ان الصلاة التي لما سبب لائكره في وقت النبي وانما يكره ما لا سبب لها وهذا الحديث  
هو عمدة اصحابنا في المسئلة وليس لنا صح ولا لا منه ولا لا ظاهرة فان قيل فقد اوردنا النبي  
صلى الله عليه وسلم عليها ولا يقولون بهذا قلنا لا اصحابنا في هذا وجهان احدهما المتولى وغيره امدا  
القول به من فاته سنة رابعة ففعلها في وقت النبي كان له ان يداوم على صلاة مثلها في ذلك  
الوقت والثاني وهو الاصح الا انه ليس له ذلك .....  
وهذا من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحصل الدلالة بفعله صلى الله عليه وسلم  
في اليوم الاول فان قيل هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا الاصل الاشارة الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وعدم التعميم حتى يقوم دليل يدل على دلالته ظاهرة على عدم التخصيص وبني ان صلى  
الله عليه وسلم بين انما سنة الظهر لم يقل هذا الفعل مختص بي وسكوته ظاهري جواز الاقتداء ومن فوائده  
ان صلاة النهار تثنى شئ كصلاة الليل وهو من بيننا ومذهب الجمهور قد سبقت المسئلة  
ومنا ان اذا تعارضت الصالح والمهمات بدى باهمها ولذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحديث  
القوم في الاسلام وترك سنة الظهر في وقتها لان الاشتغال بالارشادهم وهدايتهم وقومهم  
الى الاسلام اهم **وقولنا** ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر عندى قط  
يعني بعد يوم وفد عبد القيس **وقوله** سالت عائشة عن السجدة التي كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها  
فصلها بعد العصر هذا الحديث ظاهر في ان المراد بالسجدة ركعتان هما سنة العصر قبلها  
وقال القاضي يعني ان تحمل على سنة الظهر كما في حديث ام سلمة ليتفق الحديثان  
وسنة الظهر تصح سميها انها قبل العصر **باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب**  
فيه حديث صلواتهم ركعتين بعد الغروب وقبل صلاة المغرب وفي رواية انهم كانوا يصلونها  
بعد الاذان وفي الحديث الآخرين كل اذانين صلاة الاذان والاقامة وفي هذه الروايات  
استحباب ركعتين بين المغرب وصلاة المغرب وفي المسئلة وجهان لا يصحنا الشريها  
لا يستحب واصحابنا عند المحققين يستحب لهذه الاما دين وفي المسئلة مذهبنا للسلف  
فاستحبها جماعة من الصحابة والتابعين ومن التابعين احمد واسحق ولم يستحبها ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلى وآخرون من الصحابة ومالك واكثر الفقهاء وقال النخعي هي بدعة وحجة هؤلاء ان  
استحبها لودى الى تاخير المغرب عن اول وقتها قليلا وزعم بعضهم في جواب هذه الاحاديث  
انها منسوخة والمختار استحبابها لهذه الاما دين الصحيحة الصريحة وفي صحيح البخاري عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب قال في الثالثة لمن شاء

ذوات لا سبب قوله قال ابن عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عليها  
بكذا وقع في بعض الاصول اصرف الناس عليها وفي بعض اصرف الناس عنها وكلاهما صحيح  
ولا منافاة بينهما وكان يضربهم عليها في وقت ويضربهم عنها في وقت من غير ضرب او يضربهم مع  
الضرب ولما كان يضرب من بلغه النبي ويعرف من لم يبلغه من غير ضرب وقد جاز في غير مسلم  
ان كان يضرب عليها بالردة وفيه احتياطا اماما لرعية ومنعهم من البدع والمنهيات الشرعية  
وتعزيرهم عليها قوله قال كريب قد خلت عليها وبلغتها ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة  
فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة هذا فيه ان يستحب للعالم اذا طلب من تحقيق  
امرهم ويطلب ان غيره المزمع او اعرف باصله ان يرشد اليه اذا امكنه وفيه الاعتراض لابل الفضل  
بمزيتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجته وان لا يستقل فيها يتصرف لم يؤذن له فيه  
ولهذا لم يستقل كريب بالذهاب الى ام سلمة لانهم انما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدت عائشة  
الى ام سلمة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستقل بالذهاب حتى رجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها  
وقولنا وعندى تسوية من بنى حرام من الانصار قد سبق مرات ان بنى حرام بالاروان  
حراما في الانصار وحراما بالاراي في قريش وقولنا فارسلت اليه الجارية فيه قبول خبر  
الواحد والمرأة مع العدة على اليقين بالساعة من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها  
فقول لي تقول ام سلمة انما قالت عن نفسها تقول ام سلمة فقلت نفسها ولم تقل بهند باسمها  
لانا معروفة بكيتها ولا باسم يذكر الانسان نفسه بالكنية اذا لم يعرف الابهاء واشتهر بها بحيث  
لا يعرف غالب الابهاء وكنيت بابن سلمة بن ابي سلمة وكان صما يارده وقد ذكرت احواله  
في ترجمته من تهذيب الاسماء **وقولنا** اني اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما  
معنى سمعتك سمعتك في الماضي وهو من اطلاق لفظ المضارع لارادة الماضي كقوله تعالى  
قد نرى قلبك وحبك وفي هذا الكلام ان ينبغي لنا ان اذا راى من المتبوع شيئا يخالف  
المعروف من طريقه والمعاد من حاله ان يسأل بلطف عنه فان كان ناسيا رجع عنه  
وان كان مادا لمعنى مخصص عنه التابع واستفاده وان كان مخصوما بحال لم يلبس ولم  
يتجاوزا وفيه مع هذه الفوائد قاعدة اخرى وهي ان السؤال يسلم من ارسال النظم اليه يتعاضد  
الافعال او الاقوال وعدم الارتباط بطريق واحد وقولها فاشار بيده فيه اشارة المصلي  
بيده ونحوها من الافعال الخفية لا يطل الصلاة **وقولنا** صلى الله عليه وسلم انما اتاني ناس  
من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فما هاتان في فوائده  
منها اثبات سنة الظهر بعد ما ومنا ان السنن الرابعة اذا فاته يستحب قضاءها وهو الصحيح ومنها



وسلم صلواتها قال كان يرانا نصلّيها فلم يامرنا ولم ينهنا **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال قال ناعبد الوارث عن عبد العزيز وهو ابن صهيب عن انس بن مالك قال كنت بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السّواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ووكيع عن كهيس قال ناعبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذنين صلوة قالها ثلاثا قال لي الثالثة لمن شاء **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعبد الاعلى عن الجوزي عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال في الرابعة لمن شاء **باب** صلوة الخوف **حدثنا** عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف باحدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو وثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاءوا واثبتك ثم صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة **وحدثنا** ثنية ابو الربيع الزهري قال قالنا فليخبر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخوف ويقول صليتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا المعنى **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا يحيى بن ادم عن سفين عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف في بعض ايامه فقامت طائفة معه وطائفة بازاء العدو وفصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصلى راكبا او قائما ثم اوى ايماء **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصفتنا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو وبيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ركع وركعتا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه وانحدر بالصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المتقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعتا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بايامهم **حدثنا** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الربيع عن جابر قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا فلما صليت الظهر قال المشركون لوملنا عليهم ميلة لا تقطعناهم فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقالوا انه ستاتيهم صلوة هي احب اليهم من الا ولاد فلما حضرت العصر قال صفنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركعنا ثم سجدوا

تقدم الصف الثاني وتاخر الاول كما في رواية جابر ويجوز بقاؤهما على حالهما كما هو ظاهر حديث ابن عباس الحديث الرابع حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بكل طائفة ركعتين وفي سنن ابى داود وغيره من روايه ابى بكره انه صلى بكل طائفة ركعتين وسلم فكانت الطائفة الثانية مفرطين خلف منقل وبهذا قال الشافعي وحكوه عن الحسن البصري وادعى الطحاوي انه منسوخ ولا تقبل دعواه اذ لا دليل لنسخه فنده سنة اوجبه في صلوة الخوف وروى ابن مسعود ابو هريرة وجا ساجا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة ركعة وانصرفوا ولم يسلموا ووقفوا بازاء العدو وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعتهم ثم سلموا وذهبوا فقاموا مقام اولئك ورجع اولئك فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم وبهذا اخذ ابو حنيفة و قد روى ابو داود وغيره وجوب اخرى في صلوة الخوف بحيث يبلغ مجموعا سنة عشر وجها وذكر ابن القصار المالكي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في عشرة مواطن والمخاران هذه الاربعة كلها جائزة بحسب مواطنها وفيها تفصيل وتفرع مشهور في كتب الفقهاء قال الخطابي صلوة الخوف انواع صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال تباينة يتحرى في كل ما هو احوط للصلوة والبلغ في الحراسة في على اختلاف صورها متفقة المعنى ثم ذهب العلماء كافة ان صلوة الخوف مشروعة اليوم كما كانت الا باليوسف والمزني فقال لا تشرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى واذا كنت فيهم فامت لهم الصلوة واحتج الجمهور بان الصحابة لم يوالوا على فعلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد بالاية تخصيصه صلى الله عليه وسلم وقد ثبت قول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي **وقوله** وقام الصف المؤخر في نحر العدو اى في مقابلته ونحو كل شئ اول **وقوله** في رواية ابى الزبير عن جابر ثم سجد وسجد معه الصف الاول وكبرنا وقع في بعض النسخ الصف الاول ولم يقع في اكثرها ذكر الاول والمراد الصف المتقدم الآن **وقوله** صالح بن خوات هو شيخ النازية المعجمة وتشهد به الواو

فكبركون فصفتنا نحر كان فصلتاهم انهم فركعتا

واما قوله يروى الى تاخر المغرب فهذا خيال من اذله للنسخ فلا يلتفت اليه ومعهما فوز من يسير لا تاخر الصلاة عن اول وقتها واما من زعم النسخ فهو جازف لان النسخ لا يصح الا بالبرهان الا اذا عجزنا عن التاويل والجمع بين الاحاديث وعلما ان النسخ ليس بهنا شئ من ذلك والله اعلم **باب** صلوة الخوف ذكر مسلم رحمه الله في الباب اربعة احاديث احدها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين ركعة والاخرى مواجهة للعدو ثم انصرفوا فقاموا مقام اصحابهم وجاءوا واثبتك فصلى بهم ركعة ثم سلم فقضى هؤلاء ركعة وبهذا الحديث اخذ الاوزاعي واشتبك المالكي وهو جابر عند الشافعي ثم قيل ان الطائفتين قضوا ركعتهم بالاقية معا وقيل متفرقتين وهو الصحيح الثاني حديث ابن ابي حنيفة بنحوه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائما فانما انفسهم ثم انصرفوا ففسفوا وجاء العدو وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم ثبت جالس حتى اتوا ركعتهم ثم سلم بهم وبهذا اخذ مالك والشافعي والبوخاري وغيرهم وذكر عنه ابو داود في سنة صفة اخرى انه صفهم صفين فصلى بهم ركعة ثم ثبت قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا و تاخر الذين كانوا امامهم فصلى بهم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين تخلصوا ركعة ثم سلم في رواية سلم بهم جميعا الحديث الثالث حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صفهم صفين خلفه والعدو بينهم وبين القبلة وركع بالجمع وسجد معه الصف الذي يليه وقام المؤخر في نحر العدو فلما قضى السجود سجد الصف المؤخر وقاموا ثم تقدموا و تاخر المتقدم وذكر في الركعة الثانية نحوه وحديث ابن عباس نحو حديث جابر لكن ليس فيه تقدم الصف وتاخر الآخر وبهذا الحديث قال الشافعي وابن ابي ليلى واليوسف اذا كان العدو في جهة القبلة ويجوز عند الشافعي





قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** حزيمة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه ان عمر بن الخطاب بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت قال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فغرض به عمر فقال لابي بكر ليتاخرن بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توضأت ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا لم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذ اجاء احدكم الى الجمعة فليغتسل **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قالنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن عبيد الله بن ابي جعفران محمد بن جعفر حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت كان الناس يكتفون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم انسا مناهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهروا ليوكم هذا **وحدثنا** محمد بن محمد قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة انها قالت كان الناس اهل عمل ولم تكن لهم كفاة فكانوا يكون لهم ثقل فيقال لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة **وحدثنا** عمرو بن سواد العامري قال نا عبد الله بن وهب قال نا عمرو بن الحارث ان سعيد بن ابي هلال وبكير بن الاخير حدثاه عن ابي بكر بن المنكر عن عمرو بن سليم عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه الا ان بكير المذبحي عن عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة **حدثنا** حسن الحلواني قال نا رزح بن عباد قال نا ابن جريج **وحدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس انه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغسل يوم الجمعة قال طاؤس فقلت لابن عباس ويمس طيبا وهذا ان كان عند اهله قال لا اعلمه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر **وحدثنا** هرون بن عبد الله قال نا الضحاك بن محمد كلاهما عن ابن جريج بهذا الاسناد **وحدثني** محمد بن حاتم قال نا بهز قال نا وهيب قال نا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سفيان مولى ابي بكر عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله

وسمى منه الارقاء من النبي وهو الارقاء ر قوله اية ساعة هذه، قاله توبخا وانكارا لثبوته الى هذا الوقت، فيه نفقة الامام ربه وامرهم بمساح ودينهم والاعمال على مخالف السنة وان كان كثير القدر وفيه جواز الانكار على الكبار في مجمع من الناس وفيه جواز الانكار في الخطبة ر قوله شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء فلم ازد على ان توضأت، فيه الامتناع الى صلاة الامور وغيرهم وفيه اباحة الشغل والمقرفة يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة الى انه اذا ترك الغسل لانه يستحب فرائضه اشتغاله بغيره الجمعة اول من ان يجلس للغسل بعد النداء ولنه لم يامر عمر بالرجوع للغسل ر قوله سمعت النداء، هو بكسر النون وضمها و الكسر شر ر قوله والوضوء ايضا، هو منصوب اي وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى وغيره ر قوله ينابون الجمعة، اي باتونها ر قوله من العوالي، هي القرى التي حول المدينة ر قوله فيا تون في الباء، هو المجمع عبادة بالمدح والزيادة يا لثان مشورتان ر قوله ولم يكن لهم كفاة، هو بضم الكاف جمع كاف كفاض وقضاة وهم الخدم الذين يكفونهم العمل ر قوله لم تغسل، هو بضم ثاء ثناء فوق ثم فاء مفتوحين اي راحة كريمة ر قوله صلى الله عليه وسلم للذين باؤا بهم الرشح الكبرية لو اغتسلتم، فيه انه ينبغي لمن اراد المسجد او مجالسة الناس ان يستحب الرشح الكبرية في بدنه وثوبه ر قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

قوله فتاداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت النداء، فيه الامتناع الى صلاة الامور وغيرهم وفيه اباحة الشغل والمقرفة يوم الجمعة قبل النداء وفيه اشارة الى انه اذا ترك الغسل لانه يستحب فرائضه اشتغاله بغيره الجمعة اول من ان يجلس للغسل بعد النداء ولنه لم يامر عمر بالرجوع للغسل ر قوله سمعت النداء، هو بكسر النون وضمها و الكسر شر ر قوله والوضوء ايضا، هو منصوب اي وتوضأت الوضوء فقط قاله الازهرى وغيره ر قوله ينابون الجمعة، اي باتونها ر قوله من العوالي، هي القرى التي حول المدينة ر قوله فيا تون في الباء، هو المجمع عبادة بالمدح والزيادة يا لثان مشورتان ر قوله ولم يكن لهم كفاة، هو بضم الكاف جمع كاف كفاض وقضاة وهم الخدم الذين يكفونهم العمل ر قوله لم تغسل، هو بضم ثاء ثناء فوق ثم فاء مفتوحين اي راحة كريمة ر قوله صلى الله عليه وسلم للذين باؤا بهم الرشح الكبرية لو اغتسلتم، فيه انه ينبغي لمن اراد المسجد او مجالسة الناس ان يستحب الرشح الكبرية في بدنه وثوبه ر قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة فليغتسل

بعد ما امر عمر به بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب بالايجاب وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفا فيه عندكم ويكون سكوتهم سكوت الناصر على الامر المختلف فيه ضرورة ان السكوت لا يرد على فاعله اذا كان مقلدا فكيف اذا كان مجتهدا فافهمه وقال الابي يمسكت ان يقال انه واجب عارضه واجب اكد منه انتهى يريد انه لم يامر بالضيقة وقت الصلاة والصلاة اكد منه والله تعالى اعلم -

صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوماً الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قَرَّبَ بَدَنَهُ ومن راح في الساعة الثانية  
 فكانما قَرَّبَ بقرَةً ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشاً أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة  
 ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر **وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ**  
**سَعِيدٍ** وَ**مُحَمَّدُ بْنُ رَمْحٍ** قَالَ **ابْنُ رَمْحٍ** أَنَا **الْليثُ** عَنْ **عَقِيلٍ** عَنْ **ابْنِ شَهَابٍ** قَالَ أَخْبَرَنِي **سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ** أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ**  
 أَخْبَرَهُ أَنَّ **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ إِذَا قُلْتَ لَصَاحِبِكَ انْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ **وَحَدَّثَنَا**  
**عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ** **بْنُ اللَّيْثِ** قَالَ **حَدَّثَنِي أَبِي** عَنْ **جَدِّي** قَالَ **حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ خَالِدٍ** عَنْ **ابْنِ شَهَابٍ** عَنْ **عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ**  
 عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ** وَعَنْ **ابْنِ الْمُسَيَّبِ** أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ **أَبَا هُرَيْرَةَ** قَالَ سَمِعْتُ **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
 يَقُولُ بِمِثْلِهِ **وَحَدَّثَنِيهِ** **مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ** قَالَ **نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ** قَالَ **أَنَا** **ابْنُ جَرِيرٍ** قَالَ أَخْبَرَنِي **ابْنُ شَهَابٍ** بِأَسْنَادٍ مِنْ جَمِيعَا  
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِثْلَهُ **غَيْرَانِ** **ابْنُ جَرِيرٍ** قَالَ **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ** **وَحَدَّثَنَا** **ابْنُ أَبِي عُمَرَ** قَالَ **نَاسِفِيلُنْ** عَنْ **أَبِي**  
**الزَّنَادِ** عَنْ **الْأَعْرَجِ** عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** عَنْ **النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ إِذَا قُلْتَ لَصَاحِبِكَ انْصِتْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ  
 فَقَدْ لَغَيْتَ قَالَ **أَبُو الزَّنَادِ** هِيَ لُغَةُ **أَبِي هُرَيْرَةَ** وَأَنَّهُمَا هُوَ فَقَدْ لَغَوْتَ **وَحَدَّثَنَا** **يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** قَالَ قَرَأْتُ عَلَى **فُلْكِ** **وَحَدَّثَنَا**  
**قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** عَنْ **فُلْكِ بْنِ أَنَسٍ** عَنْ **أَبِي الزَّنَادِ** عَنْ **الْأَعْرَجِ** عَنْ **أَبِي هُرَيْرَةَ** أَنَّ **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
 فَقَالَ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّيُ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ زَادَ قُتَيْبَةُ فِي رَوَايَتِهِ وَأَشَارَ بِيدِهِ يَقْلِلُهَا

لعدم خبره وبنايل على تأكيده والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل  
الجماعة (الجماعة) معناه غسل الجماعة في الصفات بهذا هو المشهور في تفسيره وقال بعض اصحابنا في  
كتب الفقه المراد غسل الجماعة حقيقة قالوا ويستحب له مواضع زوجة تكون اغتسل بعمره  
واسكن نفسه وبذا ضعيف او باطل والصواب ما ذكرناه **قوله** صلى الله عليه وسلم ثم راح  
فكانا قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانا قرب بقرة المراد بالروح الذهاب  
اول النهار وفي المسئلة خلاف مشهور مذاهب مالك وكثير من اصحابه والقاضي حسين واما  
الحري من اصحابنا ان المراد بالساعات هنا لحظات لطيفة بعد زوال الشمس والروح عندهم  
بعد الزوال وادعوا ان هذا معناه في اللغة ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه وابن حبيب المالكي  
وجماهير العلماء استحياب التبكير اليها اول النهار والساعات عندهم من اول النهار والروح يكون  
اول النهار وآخره قال الازهرى لغة العرب الروح الذهاب سواء كان اول النهار وآخره  
او في الليل وبهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث والمعنى لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان  
الملائكة تكتب من جاد في الساعة الاولى وهو كما لمس يد بدنة ثم من جاد في الساعة الثانية ثم الثالثة  
ثم الرابعة ثم الخامسة وفي رواية النسائي السادسة فاذا خرج الامام طودوا الصحف ولم يكتبوا به  
ذلك احد ما معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الجمعة متصلا بالزوال وهو بعد  
انفصال السادسة فدل على انه لا شيء من البدن والفضيلة لمن جاد بعد الزوال ولان ذكر الساعات  
انما كان للمحث على التبكير اليها والترغيب في فضيلة السبيل وتحصيل الصف الاول وانظارا  
والاشتغال بالتفعل بالذكر ونحوه وبذلك لا يحصل بالذهاب بعد الزوال ولا فضيلة لمن اتى بعد  
الزوال لان النداء يكون حينئذ ويحرم التحلف بعد النداء والله اعلم واختلف اصحابنا بل تعتبر  
الساعات من طلوع الفجر من طلوع الشمس والاصح عندهم من طلوع الفجر ثم ان من جاد  
في اول ساعة من بدنة الساعة ومن جاد في آخرها مشتركان في تحصيل اصل البدنة او البقرة و  
الكبش ولكن بدنة الاول اكس من بدنة من جاد في آخر الساعة وبدنة المتوسط متوسطة وهذا  
كما ان صلوة الجماعة تزيد على صلوة المنفرد بسبع وعشرين درجة ومعلوم ان الجماعة تطلق على  
اثنين وعلى الوتر فمن صلى في جماعة هم عشرة آلاف له سبع وعشرون درجة ومن صلى مع  
اثنين له سبع وعشرون درجة لكن درجات الاول اكمل واشباه هذا كثيرة معروفة وفيما  
ذكرته جواب عن اعتراض ذكره القاضي مياض رحمه الله **قوله** صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم  
الجمعة ثم راح فكانا قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانا قرب بقرة ومن راح في  
الساعة الثالثة فكانا قرب كبشا القرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانا قرب دجاجة  
ومن راح في الساعة الخامسة فكانا قرب بقرتين فاذا خرج الامام حضرت الملائكة فيتعنون  
الذكر اما لغات هذا الفصل فمعنى قرب تصدق واما البدنة فقال جمهور اهل اللغة وجماعة  
من الفقهاء يقع على الواحدة من الابل والبقر والغنم سميت بذلك لعظم بدنها وخصها  
بماعة بالابل والمراد هنا الابل بالاتفاق لتخرج الاحاديث بذلك والبدنة والبقرة يقعان  
على الذكر والانثى باتفاقهم والماء فيها للوحدة كقائمة وشجرة ونحوهما من افراد الجنس سميت  
بقرة لانهما يتقرا الارض اى تستقيما بالحراثة والبقرة الشق ومنه قوله لم يقربنه ومنه سمي محمد ابا قريش  
لانه بقرة العلم ودخل فيه مدخلا ينفخا وصل منه غاية مرضية **قوله** صلى الله عليه وسلم كبشا القرن  
ومعناه بالاقرب لانه اكمل واحسن صورة ولان قرنه ينقطع به والدجاجة بكسر اللام وفتحها النتان

مشهورتان ويقع على الذكر والانتفى ويقال حضرت الملائكة وغيرهم يفتح الضاد وكسر الختان مشهورتان الفتح فصح واشتهر به جاهد القرآن قال الله تعالى واذا حضر القسمة واما فقه الفصل ففقيه الحديث على التبرك الى الجملة وان مراتب الناس في الغفيلة فيها في غير باب بحسب اعمالهم وسهون باب قول الله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم وفيه ان القران والصدقة يقع على القليل والكثير وقد جاهد في رواية الناس بعد الكيش بطه ثم دجاجة ثم بيضة وفي رواية بعد الكيش دجاجة ثم عصفور ثم بيضة واسناد الروايتين صحيح وفيه ان التغمية بالابل افضل من البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم الابل وجعل البقرة في الدرجة الثانية وقد اجمع العلماء على ان الابل افضل من البقرة في البدايا واختلفوا في الاغنية فذهب الشافعي والابن حنيفة والجمهور ان الابل افضل ثم البقرة ثم الغنم كما في البدايا ومذهب مالك ان افضل الاغنية الغنم ثم البقرة ثم الابل قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم حث على لبشيش وجسه الجمهورا برية الحديث والقياس على البدايا واما تغمية صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منها ترجيح الغنم لانه محمول على ان صلى الله عليه وسلم لم يتمكن ذلك الوقت الا من الغنم او فعله لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح ان صلى الله عليه وسلم حث على نسانة البقرة قوله صلى الله عليه وسلم حضرت الملائكة يستمعون قالوا هؤلاء الملائكة غير الحفظة وتفسير كتابه حاصري الجمعة قوله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت ليوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت وفي الرواية الاخرى فقد لغيت قال ابو الزناد هي لغت الى بريرة واما هو فقد لغوت قال اهل اللغة يقال لغوا لغوا يغزوا ويقال لغى يغني كغى يغني لغتان الاولى افصح و ظاهرا لقران يقتضي هذه الثانية التي هي لغت الى بريرة قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا اسمعوا لهذا الضحكان والنوا فيه وهذا من لغى يغني ولو كان من الاول لقال والغوابض الغين قال ابن السكيت وغيره مصدر الاول اللغو ومصدر الثاني اللغى ومعنى فقد لغوت اى قلت اللغو وهو السلام الملقى الساظ الباطل المردود وقيل معناه قلت غير الصواب وقيل تكلمت بما لا ينبغي ففي الحديث النبي عن جميع انواع الكلام حال الخطية ونبه بهذا على ما سواه لانه اذا قال انصت وهو في الاصل امر معروف وسماه لغوا فيه من الكلام اولي واما طريفة اذا اراد بهي غيره عن الكلام ان يشير اليه بالسكوت ان فهمه فان تعذر فهمه فلينبهه بكلام مختصر ولا يزيد على اقل ممكن واختلف العلماء في الكلام هل هو حرام او مكروه كراهية تنزيه وبها قولان لشافعي قال القاضى قال مالك والوحيفة والشافعي وعامة العلماء بحسب الانصات للخطية وحكى عن النخعي والشافعي وبعض السلف انه لا يجب الاغنى فيها القرآن قال واختلفوا اذا لم يسمع العام لم يلزم الانصات كما لو سمع قال الجمهور لم يرد وقال النخعي واحمد واحد تولى الشافعي لا يلزمه قول صلى الله عليه وسلم والامام يخطب دليل على ان وجوب الانصات والنهي عن الكلام انما هو في حال الخطية وهذا مذهبنا ومذهب مالك والجمهور وقال ابو حنيفة بحسب الانصات بخروج الامام قوله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وفي رواية قائم يصلي وفي رواية وهي ساعة خفيفة وفي رواية وشارب يده يقلبها وفي رواية ابى موسى الاشعري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بي ما بين ان مجلس الامام الى ان تقضى الصلوة قوله الى ان تقضى الصلوة هو بانتهاء المشاة فوق المنصة قال القاضى اختلف السلف في وقت هذه الساعة وفي

سے قال فی السما موس لئنانی قولہ کسعی وودعا ورضی اخلا ۱۲

معنی قائم برپای فضائل بدستهم می من بعد العصر الی الغروب قائم الی بدو و معنی قائم



١٩٤٨ حدثنا زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن ابراهيم قال نا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه و سلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وقال بيده يقللها يرثها <sup>وحدثنا</sup> ابن المثنى قال نا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله <sup>١٩٤٩</sup> وحدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال نا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه قال وهي ساعة خفيفة <sup>١٩٤٧</sup> وحدثنا ابن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل وهي ساعة خفيفة <sup>١٩٤٥</sup> وحدثنا ابو الطاهر وعلى بن خنيس قال نا ابن وهب عن مخزومة بن بكير وحدثنا هرون بن سعيد الازيلي واحمد بن عيسى قال نا ابن وهب قال نا مخزومة عن ابيه عن ابي هريرة عن ابن ابي موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر اسمعت اباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلوة <sup>١٩٤٦</sup> وحدثنا حمزة بن يحيى قال نا ابن وهب قل اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن الاعرج انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها <sup>١٩٤٤</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا المغيرة يعني الخزازي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة <sup>١٩٤١</sup> وحدثنا عمر والناتق قال نا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة بيد ان كل امة او تيت الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعد هم ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا نا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهوذا والنصارى بعد غد <sup>١٩٤٩</sup> وحدثنا ابن ابي عمر قال نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة بمثله <sup>١٩٤٠</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قال نا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيئنا زهما وتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهدا يومهم الذي اختلفوا فيه هدا نا الله له قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا

١١  
١٢  
١٣  
١٤

العظام وما يسبق لئلا يهيب العبد فيه بالأعمال الصالحة لينزل رحمة الله وفتح نعمته بهذا الكلام القاصي  
وقال أبو بكر بن العربي في كتابه الاحوذى في شرح الترمذى الحجج من الفضائل وخروج آدم من الجنة  
هو سبب وجود النعمة وهذا النسل العظيم ووجود الرسل والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج  
منها طراويل لفتاوى طارئة لم يوجد لها دافعا لئلا ياتى الساعى ضياعا لتجليل جزاء الانبياء والصديقين  
والاولياء وغيرهم والظاهر كرامتهم وشرعهم وفي هذا الحديث فضيلة يوم الجمعة ومزيته على سائر  
الايام وفيه دليل السنة عزيمية حسنة وهي لوقال لزوجته انت طائى فى افضل الايام و  
فيما وجهان لاصحابنا اصحهما تعلق يوم عرفه والثاني يوم الجمعة لهذا الحديث وهذا لم يكن له نية  
فاما ان الاول افضل ايام السنة فيستعين بيوم عرفه وان الاول افضل ايام الاسبوع فيستعين بالجمعة  
ولو قال افضل ليلة فيستعين ليلة القدر وهي عند اصحابنا والجمهور محقرة في العشر الاواخر من  
شهر رمضان فان كان هذا القول قبل معنى اول ليلة من العشر طلعت في اول جزء من الليلة الاخرة  
من الشهر وان كان بعد معنى ليلة من العشر او اكثر فلم تعلق الا في اول جزء من مثل تلك الليلة  
في السنة الثانية وعلى قول من يقول هي منتحلة لا تعلق الا في اول جزء من الليلة الاخيرة  
من الشهر والشاهد علم ر قوله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة قال  
العلماء معناه الآخرون في الزمان والوجود السابقون بالفضل ودخول الجنة فتهل هذه الامة  
الجنة قبل سائر الامم ر قوله صلى الله عليه وسلم بيدان كل امة اديت الكتاب من قبلنا  
واوتيناه من بعدهم هو يفتح الباب الوحيدة واسكان المشاة تحت قال ابو عبد الله يمد يده  
بمعنى غير ومعنى على وبمعنى من اجل وكله صحيح هنا قال اهل اللغة ويقال يمد معنى يمد  
ر قوله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا هذا الله فيه دليل لوجوب  
الجمعة وفيه فضيلة هذه الامة ر قوله صلى الله عليه وسلم اليهود غدا اى عيد اليهود غدا  
لان حروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجشت فيقدر فيه معنى يمكن تقديره خبرا ر قوله صلى  
الله عليه وسلم هذا اليوم اى الذي اختلغوا فيه بدانا الله له قال القاصي الظاهر ان فرض  
عليهم تعظيم يوم الجمعة بغير تعيين وادخل الى اجتهادهم لاقامة شرعهم فيه فاختلف اجتهادهم  
في تعيينه ولم يهدم الله وفرضه على هذه الامة مينا ولم يكله الى اجتهادهم فجازوا بتفضيل  
قال وقد جاء ان موسى عليه السلام امرهم بالجمعة واعلمهم بفضلها فانظروا ان السبت

ملازم ومواظب لقوله تعالى ما دمت عليه قائما وقال آخرون هي من حين خروج الامام الى فراغ الصلوة وقال آخرون من حين تمام الصلوة حتى يفرغ والصلوة عندهم على ظاهرها وقيل من حين مجلس الامام على المنبر حتى يفرغ من الصلوة وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة قال القاضي وقد رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كل هذا آثار مفردة لهذا القول وقيل عند الزوال وقيل من الزوال الى ان يعبر النخل نحو ذراع وقيل هي تخفيفه في اليوم كله كليلة القدر وقيل من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضي وليس معنى هذا القول ان هذا كله وقت لسابل مناه انما تكون في اثنا ذلك الوقت لقوله واشار بيده يقلبها بهذا الكلام القاضي والصحيح بل الصواب ما رواه مسلم من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ما بين ان يجلس الامام الى ان تعقضي الصلوة قوله عن مخزوم بن بكير عن ابيه عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال لم يشده غير مخزوم عن ابيه في ابردة رواه جماعة عن ابي بردة من قولهم من بلغ به ابا موسى ولم يرفعه قال والصواب انه من قول ابي بردة كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة وناجيه واصل الاحدب ومجاله ورواه عن ابي بردة من قوله وقال النعمان بن عبد السلام عن الثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه موقوف ولا يثبت قوله عن ابيه وقال احمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخزوم سمعت من ابيك شيئا قال لا هذا الكلام الدارقطني وبهذا الذي استدركه بناء على القاعدة المعروفة ولاكثر الحديثين انه اذا تعارض في رواية الحديث وقف ورفح او ارسال واتصال حكوا بالوقف والارسال وهي قاعدة ضيقة ممنوعة والصحيح طريقة الاصوليين والفقهاء والبخاري ومسلم ومحقق الحديثين انه يحكم بالرفح والاتصال لانهما زيادة ثقة وقد سبق بيان هذه المسئلة واعتمادي في الفصول السابقة في مقدمة الكتاب وسبق التنبيه على مثل هذا في مواضع اخر بعد ما قد روي في سنن البيهقي عن احمد بن سلمة قال ذكر ث مسلم بن الحجاج حديث مخزوم بهذا فقال مسلم بوجوه حديث واحمد في بيان ساعة الجمعة قوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تتوهم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض الظاهر ان هذه العقوبة بالمعدودة ليست لذكر غير ليلة لان اخراج آدم وقيام الساعة لا بد فنيلا وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور

لليهود وبعد غد للنصارى وحديثنا عن محمد بن رافع قال قال نافع بن عبد الرزاق قال انما نفع عن هام بن منبته اخي وهب بن منبه قال هذا اما حديثنا ابو هريرة عن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاخرين السابقون يوم القيمة يبدونهم انهم اتوا الكتب من قبلنا واوتيناها من بعدهم وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فهم لنا فيه تبع فالله يوم غد والنصارى بعد غد وحديثنا ابو كريب وواصل بن عبد الاعلى قالانا ابن فضيل عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن ربي بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله يوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة عن الاخرين من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق وفي رواية واصل المقصود بينهم حديثنا ابو كريب قالانا ابن ابي زائدة عن سعد بن طارق قال حدثني ربي بن خراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدينا الى الجمعة واصل الله عنها من كان قبلنا فذكر كريمة حديث ابن فضيل وحديثنا ابو الطاهر وحمله وعمر بن سواد العامري قال ابو الطاهر نا وقال الاخران انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو عبد الله الغرانيه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طوى الصحف وجاءوا يستمعون الذكر ومثل المهاجر كمثل الذي يهدي البئنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كالذي يهدي اكلبش ثم كالذي يهدي الدجاجة ثم كالذي يهدي البيضة حديثنا يحيى بن عمار والناسد عن سيفين عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بثله وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول مثل الجذوة ثم لهم حق صغير الى مثل البيضة فاذا جلس الامام طوى الصحف وحضر والذكر وحديثنا امية بن بسطام قال نا يزيد يعني ابن زريع قال نا روج عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل ثلثي الجمعة فصل ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يعطى معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفصل ثلاثة ايام وحديثنا يحيى بن عمار وابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ومن منى المحطى فقد لغا وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم قال ابو بكر نا يحيى بن ادم قال نا حسن بن عتياش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع ففرغ نوافضنا قال حسن فقلت لجعفر في اى ساعة تلك قل

هذا نا يدنة و طوى انصت معة ١٢ تقريب

لواجب للرواية الثانية وفيه استنباط تحسين الوضوء معنى احسان الايمان بثلاثا ثلاثا وذلك الاعطاء والطاعة الغرة والتجمل وتقديم اليامن والايمان بسنة الشريعة وفيه ان الشغل قبل خروج الامام يوم الجمعة مستحب وهو من جنس ما يوجب الجهور وفيه ان النوافل المطلقة لا مد لها لقوله صلى الله عليه وسلم فصل ما قدر له وفيه الانصات للخطبة وقوله ان الكلام بعد الخطبة وقبل الاحرام بالصلاة لا بأس به وقوله صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى ثم انصت، هكذا هو في اكثر النسخ المتقدمة ببلادنا وكذا نقل القاضي عياض عن الجمهور وقع في بعض الاصول المتقدمة ببلادنا انصت وكذا نقل القاضي عياض عن الجمهور وقع في بعض الاصول المتقدمة ببلادنا انصت وليس هو وبها بل هي لغة صحيحة قال الازهرى في شرح الفاظ التفسير يقال انصت وانصت وانصت ثلاث لغات وقوله صلى الله عليه وسلم فاستمع وانصت هما شيان متمايزان وقد يجتمعان فالاستماع الاصغاء والانصات السكوت ولهذا قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقوله حتى يفرغ من خطبته هكذا هو في الاصول من غير ذكر الامام وعاد التفسير للعلم به وان لم يكن مذكورا وقوله صلى الله عليه وسلم وفصل ثلاثة ايام وزيادة ثلاثة ايام هو نصب فصل وزيادة على الظرف قال السهلماء معنى المنفرة لما بين الجمعتين وثلاثة ايام ان الحسنة بعشر امثالها وصار يوم الجمعة الذي فعل فيه هذه الافعال الجميلة في معنى الحسنة التي تجعل بعشر امثالها قال بعض اصحابنا والمراد بما بين الجمعتين من صلوة الجمعة وخطبتها الى مثل الوقت من الجمعة الثانية حتى تكون سبعة ايام بلا زيادة ولا نقصان ويعني بها ثلاثة فقير عشرة قوله صلى الله عليه وسلم ومن منى المحطى فقد لغا، فيه ان من منى المحطى ومن انواع العبث في حال الخطبة وفيه اشارة الى اقبال القلب والجوارح على الخطبة والمراد باللغو هنا الباطل المذموم المردود وقد سبق بيانه قريبا وقوله في حديث جابر كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنزح نوافضنا ومنه الوقت بزوال الشمس وفي الرواية الاخرى حين تزل الشمس وفي حديث سهل ما كنا نقبل ولا نتخذى الا بوجه الجمعة وفي حديث سلمة كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فتتبع الفتي وفي رواية ما نجد لليطان

افضل فقيل ردعم قال القاضي ولو كان مفصلا لم يصح اختلافهم فيه بل كان يقول خالفوا فيه قلنت ويمكن ان يكونوا امرأه من امرنا ونص على منبه فاختلفوا فيه بل يترك تعيينه ام لم ابدوا له وطلوا في ابداله وقوله صلى الله عليه وسلم مثل الشاة من الجمعة من كان قبلنا، فيه دلالة لمنهيب اهل السنة ان البدل والاضلال والخير والشركة بارادة الله تعالى وهو فعله خلافا للمعتزلة وقوله صلى الله عليه وسلم ومثل الجهمش الذي يهدى بدنة، قال الخليل بن احمد وغيره من اهل اللغة وغيرهم التبرير التبرير ومنه الحديث لو يملكون ما في التبرير لا يستبقوا اليه اى التبرير الى كالموتة هكذا فسره قال القاضي وقال الحزنى عن ابي زيد من الفراء وغيره التبرير السير في الساجرة والصحيح هنا ان التبرير التبرير وسبق شرح تمام الحديث قريبا وقوله مثل الجوز ثم نزلهم حتى صغر مثل البيضة، هكذا ضبطنا الاول مثل يشهد به الشاء وفتح الميم ونزلهم الى ذكرنا ذلم في السبق والفضيلة وقوله صغر يشهد به الغين وقوله مثل البيضة هو بفتح الميم و الشاء المنقصة وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا جلس الامام طوى الصحف، وسبق في الحديث الاخر من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فكانا قرب بدنة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ولا تدارى بيننا بل ظاهر الحديث ان يخرج الامام يحضرون ولا يطوفون الصفوف فاذا جلس على المنبر طوىها وفيه استنباط الجلوس للخطبة اول صعوده حتى يؤذن المؤذن وهو مستحب عند الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة ومالك في رواية عنه لا يستحب ودليل الجمهور هذا الحديث مع احاديث كثيرة في الصحيح والدليل على انه ليس بواجب انه ليس من الخطبة وقوله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم اتى الجمعة فصل ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يعطى معه غفرله ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفصل ثلاثة ايام وفي الرواية الاخرى من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفرله ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام، فيه فضيلة الغسل وانه ليس



زوال الشمس وخلا ثلثي القسمين ذكرنا قال ناخالد بن مخلد وحديثي عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نايجي ابن حسان قال جميعا ناسليمن بن بلال عن جعفر عن ابيه انه سال جابر بن عبد الله متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة قال كان يصلي ثم نذهب الى جبالنا فنجريها زاد عبد الله في حديثه حين نزول الشمس يعني النواخير وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ويحيى بن يحيى وعلي بن حجر قال يحيى نا وقال الأخران نا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال ما كنا نقيل ولا نتخذى الا بعد الجمعة زاد ابن حجر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا يحيى بن يحيى واسحق بن ابراهيم قالانا وكيع عن يعلى بن الحرث المماري عن اياس بن سلمة بن الكوع عن ابيه قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع نتبع الفقى وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا هشام بن عبد الملك قال نا يعلى بن الحرث عن اياس بن سلمة بن الكوع عن ابيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فنرجع وما نجد للحيطان فيا نسطل به وحديثنا عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل الجحدري جميعا عن خالد قال ابوكامل نا خالد بن الحرث قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوما الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم وحديثنا يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى نا وقال الأخران نا ابوالاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا ابو خيثمة عن سماك قال انبأني جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلوة وحديثنا عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم كلاهما عن جدير قال عثمان نا جدير عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت غير من الشام فأنفقت الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن ادريس عن حصين بهذا الاسناد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كان يخطب ولما يقبل قائما وحديثنا رفاعه بن الهيثم الواسطي قال ناخالد يعني الطحان عن حصين عن سالم وابي سفين عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقدمت سويقة قال فخرج الناس

حتى نا ثلثي ثلثي

وقال مالك والبخاري والجمهور يكفي من الخطبة ما يقع عليه الاسم وقال ابو حنيفة والجمهور لا يصح في رواية عن كفي تحميدة او تسبيحة او تسليمة وهذا ضعيف لانه لا يسمى خطبة ولا يحصل به مقصود جامع مما لفتت ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال فقد والله صليت مع اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المراءى صلوات الخس لا الجمعة قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فمات غير من الشام فأنفقت الناس اليها حتى لم يبق الا اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية التي في الجمعة واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما وفي الرواية الاخرى اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر في الاخرى انا فيهم فيه منقبة لابي بكر وعمر وجابر وفيه ان الخطبة تكون من قيام وفيه دليل لماك وغيره من قال تنعقد الجمعة باثنى عشر رجلا واجاب اصحاب الشافعي وغيرهم من بشرط اربعين بانه محمول على انهم رجعو او ارجع منهم تمام اربعين فامم بهم الجمعة ووقع في صحيح البخاري بينهما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبلت غير الحديث والمراد بالصلوة انتظارها في حال الخطبة كما وقع في روايات سلم هذه قوله اذا قبلت سويقة هو تصغير سوق والمراد المعبر المذكورة في الرواية الاولى وهي الاصل التي تحمل الطعام او التجارة لا تسمى غير الاكله او سميت سوقا لان البضائع تساق اليها وقيل لقيام الناس فيها على سوقهم قال القاضي وذكر ابو داود وفي رواية ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه التي انفسوا عنها انما كانت بعد صلوة الجمعة وطلوا اذ لا شيء عليهم في الانفساء عن عن الخطبة وانه قبل هذه القضية انما كان يصلي قبل الخطبة قال القاضي وبهذا اشبه بحال الصائين والمطوفين بهم انهم ما كانوا يدعون الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم كانوا ياتون الانصراف بعد الصلوة قال وقد اكره بعض العلماء كون النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قطب صلوة الجمعة لما قوله انظر والى هذا الخبيث يخطب قاعا وقال الشافعي نا واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوا قائما بهذا الكلام يتضمن انكار المنكر والانكار على ولاية الامور اذا اقاموا السنة ووه استدلوا بالآية ان الله تعالى اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما وقد قال تعالى كان لكم في رسول الله اسوة حسنة مع قوله تعالى فاتبعوه وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رأيتموني صلى

فيما نستعمل به هذه الاحاديث ظاهرة في تعميل الجمعة وقد قال مالك والبخاري والجمهور والشافعي وجماعة من العلماء ان الصائين من بعدهم لا يجوز الجمعة الا بعد زوال الشمس ولم يخالف في هذا الا احمد بن حنبل واسحق بن عمار في الزوال قال القاضي وروى في هذا اشياء عن الصائين لا يصح منها شيء الا ما عليه الجمهور وحصل الجمهور هذه الاحاديث على المبالغة في تعميلها وانهم كانوا يؤخرون الغداء والصلوة في هذا اليوم الى ما بعد صلوة الجمعة لانهم ندوا الى التكير اليها فلو اشتغلوا بشئ من ذلك قبلها فافوا فواتها او فوت التكير اليها وقوله تتبع الفقى انما كان ذلك لشدة التكير وقصر خطبته وفيه تصريح بان كان قد صار في يسير وقوله وما نرى فينا نستعمل به موافق لبداننا لم ينف الفقى من اصله وانما نفى ما يستعمل به وبما قصر الخطبة ظاهري ان الصلوة كانت بعد الزوال متصلة به قوله نزع نواصينا هو نزع ناصع وهو البحر الذي يستقى به سمى بذلك لانه ينفع الماراي يصبه ومعنى نزع اي نزعها من العمل واتعب السقى فخطبها منه واشار القاضي الى انه يجوز ان يكون الاداء الروح للردى قوله كنا نجمع هو يشهد الميم للسورة اي نفس الجمعة قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ثم يقوم وفي حديث جابر بن سمرة كان للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وفي رواية كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب في هذه الرواية دليل لمذهب الشافعي والاكثرين ان خطبة الجمعة لا تنع من القادر على القيام الا قائما في الخطبتين ولا تنع حتى يجلس بينهما وان الجمعة لا تنع الا بخطبتين قال القاضي ذهب عامة العلماء الى اشتراط الخطبتين لصحة الجمعة وعن الحسن البصري واهل الظاهر ورواية ابن الماجشون عن مالك انما تنع بلا خطبة وحكي ابن عبد البر اجماع العلماء على ان الخطبة لا تكون الا قائما من الماقره وقال ابو حنيفة تنع قاعا وليس القيام لواجب وقال مالك هو واجب لو تركه اساء وصحت الجمعة وقال ابو حنيفة واماك والجمهور الجوس بين الخطبتين سنة ليس بواجب ولا شرط ومذهب الشافعي انه فرض وشرط لصحة الخطبة قال الطحاوي لم يقل بهذا غير الشافعي ودليل الشافعي انه ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله صلى الله عليه وسلم وصلوا كما رأيتموني في اصله وقوله يقرأ القرآن ويذكر الناس في دليل لشافعي في انه بشرط في الخطبة والوعظ والقراءة قال الشافعي لا تنع الخطبتان الا بعد الله تعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها والوعظ وهذه الثلاثة واجبات في الخطبتين وتجب قراءة آية من القرآن في احداهما على الاصح ويجب الدعاء للمؤمنين في الثانية على الاصح

قوله والله لقد صليت معه اكثر من الفى صلوة قال النووي المراد الصلوات الخمس لا الجمعة انتهى قلت هذا لا يناسبه السوق والمناسب للسوق ان يعمل على صلوة الجمعة لكن العدد لا يستقيم حينئذ الا ان يرد بالعدد مطلقا للثلاثة فتأمل -

ما يخطب





ان فماد اقدم مكة وكان من اذ شئونة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سقها من اهل مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال  
لواي رايك هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فليقه فقال يا محمد انى ارقى من هذه الريح وان الله يشفى على يدى من  
شاء فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله فمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا  
هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله اما بعد قال فقال اعد على كلامك هؤلاء فاعلموه  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل  
كلامك هؤلاء ولقد بلغت ناعوس البحر قال فقال هات يدك اياي على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم على قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمر وابقوه فقال صاحب السرية للجيش  
هل اصبتم من هؤلاء شيئاً فقال رجل من القوم اصبتم منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضالون فاستخسروا سيرة  
يونس قال ناعبد الرحمن بن عبد الملك بن ابجر عن ابيه عن واصل بن حيان قال قال ابو وائل خطبنا عماراً فاجزوا ببلغ فلما  
نزل قلنا يا ابا القحطان لقد ابلغت واجزت فلو كنت تنفست فقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول  
صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من البيان سحراً ثانياً ابو بكر بن ابي شيبة  
وعبد بن عبد الله بن نمير قالنا وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن ربيع عن تميم بن طرفة عن عدى بن حاتم ان رجلاً خطب  
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعضهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله قال ابن نمير فقد غوى وثالثاً قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة واسحق

بن عمار نا عوس قاهوس في

موجودة في مسند اسحق بن راويه الذي روى مسلم هذا الحديث عن كثر قرد باب موسى فلعلم  
في رواية الى موسى قال واما اورد مثل هذه الالفاظ لان الانسان قد يظلمها فلابد بها في شيء من  
الكتب فيتميز فاذا نظر في كتابي عرف اصلاً ومعناها اقولها بات هو بكرنا اء قوله اصب  
منهم مطهرة اي بكرناهم وفتحها كما بان السكت وغيره الكسر اشهر قوله عبد الملك بن  
ابجر بالجميم قوله واصل بن حيان بالمشاة قوله فلو كنت تنفست اي اطلت  
قليلاً قوله صلى الله عليه وسلم مئنة من فقهه بفتح الميم ثم همزة مكسورة ثم لون مشددة اي  
علامة قال الازهرى والاكثرون الميم فيها زائدة وهي مقفلة قال الروي قال الازهرى غلط الازهرى  
في جعله الميم امليته وقال القاسمي ميا من قال شيخنا ابن سراج اي امليته قوله صلى الله  
عليه وسلم فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة الهمة في واقصروا همزة وصل وليس هذا الحديث  
من الالفاظ احاديث المشورة في الامر بتخفيف الصلوة لقوله في الرواية الاخرى كانت صلوة  
قصداً وخطبة قصداً لان المراد بالحديث الذي نحن فيه ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة  
الى الخطبة لا تطولاً يشق على المومنين وهي حينئذ قصداً معتدلة والخطبة قصد بالنسبة الى  
وقتها قوله صلى الله عليه وسلم وان من البيان سحراً قال ابو حمزة هو من الغم وذكره القليل  
قال القاسمي فيه تاويلان احدهما انهم لا اذامه للقلوب ومرفنا بمقاطع الكلام اليه  
حتى يكسب من الاثم به كما يكسب بالسحر واغله ماك في الموطا في باب ما يكره من الكلام وهو  
منه به في تاويل الحديث والثاني انهم لان الله تعالى اثن على عباده بتعليمهم البيان  
وشبهه بالسحر ليل القلوب اليه واصل السحر يعرف فالبان يعرف القلوب ويميل الى ما  
تدعو اليه هذا كلام القاسمي وهذا تاويل الثاني هو الصحيح المختار قوله عن ابن ابي عمير واصل  
عن ابى وائل قال خطبنا عمار بهذا الاسناد ما استذكره الدارقطني وقال تفرد به ابن ابي عمير عن  
واصل عن ابى وائل وقاله الامش وهو اخف لحديث ابى وائل فحدث به عن ابى وائل عن  
ابن مسعود هذا كلام الدارقطني وقد قد منا ان مثل هذا الاستدراك مردود لان ابن ابي عمير ثقة  
فوجب قبول روايته وقوله فحدثه بكر الشين وفتحها ا قوله ان رجلاً خطب عند النبي

ان كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم واختلف اصحابنا هل هو من الخصاص ام لا فقال بعضهم  
هو من خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلزم الامام ان يقتضيه من بيت المال وقال  
بعضهم ليس هو من الخصاص بل يلزم ان يقتضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذا  
لم يترك وفاء وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك اهم منه قوله صلى الله عليه وسلم  
بعثت انا والساعة كسائين قال القاسمي يحتمل انه تمثيل لما ربهما وان ليس بينهما صريح اخرى  
كما ان ابى بنه وبين الساعة ويحتمل انه لتقريب ما بينهما من المسدة وان التفاوت بينهما  
كنسبة التفاوت بين الصاعين تقريبا لا تحديداً قوله اذا خطب امرت عيناه ملاصوته  
واشتمت غفيرة كانه منزه عن الجش ليس كذلك بل على انه يستحب للخطيب ان يغمم امر الخطبة ويرفع  
صوته ويحمل كلامه ويكون مطابقاً للفصل الذي يتكلم فيه من ترغيب او ترهيب ولعل  
اشهد ان من كان عندنا زاده امر اعظمها وتحذيره خطيباً جسيماً قوله ويقول اما بعد فيه  
استجاب قول اما بعد في خطب الوعظ والجمعة والعيد وغيرها وكذا في خطب الكتب المصنفة  
وقد عقد البخاري باباً في استجابها وذكر فيه جزء من الاماديث واختلف العلماء في اول من تكلم  
به فقيل داود وعليه السلام وقيل يعرب بن قحطان وقيل قيس بن ساعدة وقال بعض المفسرين  
او كثير منهم ان فضل الخطيب الذي اوتيه داود وقال المحققون فضل الخطيب الفضل بين الحق  
والباطل ا قوله كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بحمد الله وثنى عليه ثم يقول الى  
آخره فيه دليل للشافعي انه يجب حمد الله تعالى في الخطبة وتعيين لفظه ولا يقوم غيره مقامه  
قوله ان فماد اقدم مكة وكان من اذ شئونة وكان يرقى من هذه الريح اما صحاحنا فبكر  
الصاد المجمل وشئونة بفتح الشين ومنه النون وبعده هامة ويرقى بكسر القاف والمراد بالريح هنا  
الجنون ومن الجن وفي غير رواية مسلم يرقى من الارواح اي الجن سواء ذكراً لانهم لا يعصرهم الناس  
فهم كالروح والريح ا قوله فما سمعت مثل كلامك هؤلاء ولقد بلغت ناعوس البحر فخطبناه  
لوجين اشهرهما ناعوس بالنون والعين هذا هو الموجود في اكثر نسخ بلادنا والثاني قاموس  
بالقاف والميم وهذا الثاني هو المشهور في روايات الحديث في غير صحيح مسلم وقال القاسمي  
عيان اكثر نسخ صحيح مسلم وقع فيها ناعوس بالقاف والعين قال وقع عند ابى محمد بن سبيد  
ناعوس بالثاء المشاة فوق قال ورداه بعضهم ناعوس بالنون والعين قال وذكره ابو مسعود  
الدمشقي في اطراف السبعين والجمعة في الجمع بين الصاعين قاموس بالقاف والميم قال  
بعضهم هو الصواب قال ابو حمزة قاموس البحر وسط وقال ابن دبره بفتح وقال صاحب كتاب  
العين فقره الاقصى وقال الخليل قاموس البحر فقره وقال ابو مروان بن سراج قاموس فاعلم من  
قمته اذا غمست فقاموس البحر بفتح التي تخطب المواجها ولا تستقر ميا بها وهي لفظه عربية  
مصححة وقال ابو علي الجاني لم اجد في هذه اللفظة ثبوتاً وقال شيخنا ابو الحسن قاموس البحر  
بالقاف والعين صحيح بمعنى قاموس كانه القوس وهو وسط من الظل وتمت في جمع الى عن البحر  
وبسته هذا آخر كلام القاسمي عيان من قال ابو موسى الاصمغاني وقع في صحيح مسلم ناعوس البحر  
بالنون والعين قال وفي سائر الروايات قاموس وهو وسط وفتح قال وليست هذه اللفظة

قوله بئس الخطيب انت قال العلماء انما انكر التشريك في الضمير المقضى  
للتسوية وامره بالعطف تعظيماً لله تعالى بتقدير واسمه وسد بان مثله وورد  
في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فالوجه ان يقال ان التشريك  
في الضمير يخل بالتعظيم الواجب بالنظر الى بعض المتكلمين ويوهو التسوية  
بالنظر الى اذهان بعض السامعين القاصرين فيختلف حكمه بالنظر الى  
المتكلمين والسامعين والله تعالى اعلم - واما ما ذكره النووي في  
وجه الانكار ان المطلوب في الخطبة الايضاح فذلك ضعيف جداً اذا  
لو كان ذلك سبباً للانكار لكان في محل حصل فيه بالضمير نوع اشتباه  
واما في محل الاشتباه فيه فليس كذلك والالكان ذكر الضمير في الخطبة منكراً منها مع  
انه ليس كذلك بل الاظهار في بعض المواضع في الخطب يكاد ان يكون  
منكراً فامل -





سمع جابر بن عبد الله يقول دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقال أصليت قال لا قال قم فصل الركعتين وفي رواية قتيبة قال مثل ركعتين **وحدثنا** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب فقال له اركعت ركعتين قال لا فقال اركم **حدثنا** محمد بن بشر قال نا محمد وهو ابن جعفر قال نا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا الليث عن أبي الزبير عن جابر أنه قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقعد سليلك قبل أن يصلي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعها **وحدثنا** اسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم كلاهما عن عيسى بن يونس قال ابن خشرم نا عيسى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال جاء سليلك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليلك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما **وحدثنا** شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال قال قال أبو رافة أنه هب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسئل عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلى فاتي بكرسي حسبت قرائبه حديدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم آخرها **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان وهو ابن بلال عن جعفر عن أبيه عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أباهريقة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبوهريقة يوم الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الأخيرة إذا جاءك المنافقون قال فادركت أباهريقة حين انصرف فقلت له أنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة فقال أبوهريقة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة **حدثنا** قتيبة بن سعيد وابوبكر بن أبي شيبة قال نا حاتم بن اسمعيل **وحدثنا** قتيبة قال نا عبد العزيز يعني الداروري كلاهما عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي أفع قال استخلف مروان أباهريقة بمثله غير أن في رواية حاتم فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الأخيرة إذا جاءك المنافقون ورواية عبد العزيز مثل حديث سليمان بن بلال **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن أبي شيبة واسحق جميعا عن جابر قال يحيى نا جابر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم مولى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أشك حديث الغاشية قال وإذا جتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا أبو عوانة عن إبراهيم بن محمد المنتشر بهذا الإسناد **وحدثنا** أحمد والناس قد قال نا سفيان بن عيينة عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله أي شيء قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى سورة الجمعة فقال كان يقرأ هل أشك حديث الغاشية **حدثنا** أبوبكر بن أبي شيبة قال نا عبدة بن سليمان عن سفيان عن محمد بن عبيد بن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من الدهر وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة

فصل قال في يحدث يتعذر في سورتين في سورة نا

استأنفها ويحتمل أنه لم يحصل فصل طويل ويحتمل أن كلامه لهذا الغريب كان متعلقا بالخطبة فيكون منها ولا يضر الشيء في شأنها قولنا في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين فيه استجاب قراءتهما كما لم يفهما وهو مذهبنا ومذهب آخري قال العلماء والحكمة في قراءة الجمعة اشتغالها على وجوب الجمعة وغير ذلك من أحكامها وغير ذلك مما فيها من القواعد والناس على التوكل والذكر وغير ذلك وقراءة سورة المنافقين لتخرج ما فيها من التوبة وتبشيرهم على التوبة وغير ذلك مما فيها من القواعد لأنهم ما كانوا يجتمعون في مجلس أكثر من اجتماعهم فيها قولنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أشك حديث الغاشية فيه استجاب القراءة فيها بها وفي الحديث الآخر القراءة في العيد يقاف واقتربت وكلاهما صحيح فكان صلى الله عليه وسلم في وقت يقرأ في الجمعة الجمعة والمنافقين وفي وقت سج ودل أناك وفي وقت يقرأ في العيدين واقتربت وفي وقت سج ودل أناك قولنا عن نوح بن مسلم البطيخ نا عن الجمهور قال وضبط بعضهم بكسر الميم واسكان الخاء وأما البطيخ ففتح الياء وكسر اللام قولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المسح يوم الجمعة في الأولى الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل أتى على الإنسان حين من الدهر فيه دليل لمذهبنا ومذهب موافقينا في استجابها في مسج الجمعة وأنه لا تركة قراءة آية السجدة في الصلوة ولا السجود وكذا ما ذكره وآخرون ذلك وهم يجوزون بهذه الأحاديث الصحيحة المروية من طرق عن أبي هريرة وابن عباس

من الأوقات والله اعلم أقولنا انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك خطبته حتى انتهى إلى فاتي بكرسي حسبت قرائته حديدا قال فقعد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم آخرها، لكنه سألني جميع النسخ حسبت ورواه ابن أبي شيبة في غير صحيح مسلم فقلت بكسر الخاء وسكون الهمزة وهو معنى حسبت قال القاصي ووقع في نسخة ابن خزيمة بالحاء والشين المجتمعتين وفي كتاب ابن قتيبة غلب بضم الخاء وآخره بار مودة وفسره بالليف وكلاهما صحيح والصواب حسبت بمعنى ظننت كما هو في نسخ مسلم وغيره من الكتب المعتبرة وقوله رجل غريب يسأل عن دينه لا يدري ما دينه فيه استجاب لتلطف السائل في عبارته وسؤاله العالم وفيه إرضاع النبي صلى الله عليه وسلم ورفقه بالمسلمين وشفقتهم عليهم وخفض جناحه لهم وفيه المبادرة إلى نزول المستغنى عنهم الأمور فاهما ولعل كان سأل عن الأيمان وقوامه البسة وقد اتفق العلماء على أن من جاء يسأل عن الأيمان وكيفية الدخول في الإسلام وجب إجابته وتعليمه على الفور ودفعه صلى الله عليه وسلم على الكرسي ليسمع الباقر كلامه ويراد تخفف الكرم ويقال كرسي بضم الكاف وكسر الهمزة ويشترط أن يذهب الخطبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها خطبة أمر غير الجمعة ولهذا قطعنا بهذا الفصل الطويل ويحتمل أنها كانت للجمعة و





فرغ منها أنتن على ذلك فقالت امرأة واحدة لم يحببه غيرهما منهن نعم يا نبي الله لا يذري حينئذ من هي قل فتصدقن  
فبسط بلال ثوبه ثم قال هلم فذا لكن ابني وأخي فجعلن يلقين الفتح والنحو أتم في ثوب بلال وخدشنا أبو بكر بن الشيبه  
وابن أبي عمر قال أبو بكر بن أسفلين بن حنينة قال نا أيوب قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عباس يقول أشهد على رسول الله  
صلوات الله عليه وسلم يصلي قبل الخطبة قال ثم خطب فزأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن وأمرهن  
بالصدقة وبلال قائل بثوبه فجعلت المرأة تلقى الخاتم والخمر والشئ وخدنا نبيه أبو الربيع الزهري قال نا حماد  
رح وخدنا يعقوب الدورقي قال نا اسمعيل بن إبراهيم كلاهما عن أيوب بهذا الاستاذ نعيم وخدنا أسحق بن إبراهيم  
ومحمد بن رافع قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال نا عطاء عن جابر بن عبد الله قال سمعته يقول ان النبي  
صلوات الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى فبدأ بالصلوة قبل الخطبة ثم خطب الناس فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم  
نزل فأتى النساء فذكرهن وهو يقول على يد بلال وبلال باسط ثوبه يلقين النساء صدقة قلت لعطاء زكاة يوم الفطر  
قال لا ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ تلقى المرأة فتحها ويلقن ويلقن قلت لعطاء أحقا على الإمام الآن ان يأتى  
النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغوي إن ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وخدنا محمد بن عبد الله بن  
نير قال نا ابى قال نا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سما للصلوة يوم العيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فامر بتقوى الله وحسب  
على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فأتى أكثرهن حطب جهنم  
فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم ير رسول الله قال لا تكن تكذبن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن  
يتصدقن من حطبهن يلقين في ثوب بلال من اقربتهن وعواشيهم وخدنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا

الصدقات العامة انما يرزقها في مسارفها الامام ر قوله يلقين النساء صدقة، هكذا يهون النسخ  
يلقن وهو ما نزل على تلك اللغة القليلة الاستعمال ومنها يعاقبون فيكم ملائكة وقولم الكولى  
البرائت ر قوله تلقى المرأة فتحها ويلقن، هكذا يهون النسخ مكرره وهو صحيح ومنه  
ويلقن كذا ويلقن كذا كما ذكره في باقي الروايات ر قوله قلت لعطاء أحقا على الإمام الآن  
ان يأتى النساء حين يفرغ فيذكرهن قال اى لغوي ان ذلك الحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك وقال القاضى  
هذا الذى قاله مطار لم يروى عنى عليه وليس كما قال القاضى بل يستحب ان يسمعن ان يأتين بعد  
فراغه ويصطنع ويذكرهن اذا لم يعترتب عليه مفسدة وبهذا اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بهنه  
الشروط قاله مطار وهو الصواب والسنة الآن وفي كل الاذان بالشروط المذكورة اي لا يأتى  
يدفنا من هذه السنة الصبيحة والله اعلم وقوله احكامه اترى حقا ودوخ في كثير من النسخ  
احق وهو ظاهر ر قوله فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغداذان ولا إقامة، هذا دليل على ان الاذان  
ولا إقامة للعيد وهو اجماع العلماء اليوم وهو المعروف من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والمخالف  
الاشد من ونقل من بعض السلف فيه شى خلاف اجماع من قبله ومن بعده ويستحب ان يقال  
فيما الصلوة بما سمعته نعيمها الاول على الاغراض والاشى على الحال ر قوله فقالت امرأة من  
سطة النساء، هكذا يهون النسخ سطة بكسر السين وفتح الحاء المنخفضة وفي بعض النسخ واسطة  
النساء قال القاضى مناه من خياد من والوسط العدل والنهاية قال فذم هذا شيوخنا ان هذا  
الحرف غير في كتاب مسلم وان صوابه من سطة النساء وكذا رواه ابن ابي شيبه في مسنده والنسائي  
في سننه وفي رواية لابن ابي شيبه امرأة ليست من سطة النساء وهذا عند التفسير الاول و  
يعضده قوله بعد سفعاء الخدين هذا كلام القاضى وهذا الذى اوعوه من تغيير الكلمة غير مقبول  
بل هي صحيحة وليس المراد بها من خياد النساء كما فسره يهون المراد امرأة من وسط النساء جالسة  
في وسطهن قال الجوهري وغيره من اهل اللغة يقال وسطت القوم اسطهم وسطا وسطة اى  
توسطهم ر قوله سفعاء الخدين، سفع السين المهملة اى فيها تغير وسواد ر قوله صلى الله  
عليه وسلم تكفرن العشير الشكاة، هو بفتح الشين اى الشكوى ر قوله صلى الله عليه وسلم وتكفرن  
العشير قال اهل اللغة العشير العاشر والمناط وحمل الاكثرون هنا على الزوج وقال آخرون  
هو كل من لا يقال له العشير والشجر على القلب ومعنى الحديث انهن يحسن  
الاحسان لضعف عقلمن وقلة معرفتهن فيستل بهن على من يحسن احسان ذى احسان  
ر قوله من اقرقتهن، هو جمع قرط قال ابن دريد كل ما علق من شحمه الاذن فهو قرط سواد كان  
من ذهب او غيره وما الخمرص فهو الحلقمة الصغيرة من الحلى قال القاضى قيل الصواب قرطتهن  
بحذف الالف وهو المعروف في جمع قرط كخرج وخرجه ويقال في جمع قرط كخرج ودرما قال

للتدري الخواتيم عليها نعتي واسطة سفلة خواتيم  
يا مريم بالوس ر قوله فقالت امرأة واحدة لم يحببه غيرهما منهن نعم يا نبي الله لا يذري حينئذ من  
هي، هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حمزة وكذا انفرد القاضى عن جميع النسخ قال هو وغيره وهو ضعيف  
وموله لا يذري من من هي وهو حسن بن مسلم واويه من طاؤس عن ابن عباس ووقع في البخاري  
على الصواب من رواية اسحق بن نصر عن عبد الرزاق لا يذري من قلت وبمثل صحيح حمزة ويكون  
معناه كثرة النساء واشتباهن شيها بين لا يذري من هي ر قوله فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
جاء النساء ومع بلال قال القاضى هذا النزول كان في اثناء الخطبة وليس كما قال انما نزل اليهن  
بعد فراغ خطبة العيد وبعد انقضاء وعظ الرجال وقد ذكره مسلم صحابي في حديثه جابر قال  
فصل ثم خطب الناس فلما فرغ نزل فأتى النساء فذكرهن فنهضت عن في اذا نا بن بعد  
فراغ خطبة الرجال وفي هذه الاحاديث استنباب وعظ النساء وتذكرهن من الآخرة والحكاية  
ومشهن على الصدقة وبهذا اذا لم يعترتب على ذلك مفسدة وخوف فتنة على الواعظ او السامع  
او غيرهما وفيه ان النساء اذا حضرن صلوة الرجال ومبايعهم يكن يعزل منهم فوطا من فتنة  
او نظرة او فكر ونحوه وفيه ان صدقة المتطوع لا تقتصر الى ايجاب وقبول بل تكفى فيسا  
المطاعة لابن القين الصدقة في ثوب بلال من غير كلام منن ولا من بلال ولا من غيره  
وبهذا هو الصحيح في مذهبهنا وقال اكثر اصحابنا العراقيين تقتصر الى ايجاب وقبول باللفظ  
كالهبة والصحيح الاول وهو جزم المحققون ر قوله فذا لكن ابني وأخي، هو مقصود بكسر الفاء  
وفتحها والظاهر ان كلام بلال ر قوله فجعلن يلقين الفتح والنحو أتم في ثوب بلال، هو بفتح  
الفاء والفاء المشاة فوق وبالهاء المعجمة واحدة بفتحهم كقصبة وقصب واختلف في تفسيرها  
ففى صحيح البخاري عن عبد الرزاق قال هي الخواتيم العظام وقال الاصمعي هي خواتيم لفصوص  
لما قال ابن ابي شيبة خواتيم تلبس في اصابع اليد وقال ثعلب وقد يكون في اصابع الواحد  
من الرجال وقال ابن دريد وقد يكون لفصوص وتجمع ايضا على فتحات وانتاع والخواتيم  
جميع فاتم وفيه اربع لغات فتح التاء وكسرها وفتحها وفتحها وفي هذا الحديث جواز صدقة المرأة  
من مالها بغير اذن زوجها ولا يتوقف ذلك على ثلث ماله بل مذهبنا ومذهب الجمهور وقال  
مالك لا يجوز الزيادة على ثلث ماله الا بمرضاة زوجها وليكن من الحديث ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يأت بهن بل استأذن اذواجهن في ذلك ام لا وبل هو خارج من الثلث ام لا ولا  
اختلف الحكم بذلك لسأل واشار القاضى الى الجواب عن مذهبه بان الغالب حضوره واجهن  
فتكبره الا انكاره يكون رما بفعلين وهذا الجواب ضعيف او باطل لانه كن معتزلات لا يعلم  
الرجال من الصدقة منهن من غيرها ولا قدر ما يتصدق به ولو ملوا فاشكواهم ليس اذنا ر قوله  
وبلال قائل بثوبه، هو بضمزة قبل اللام يكتب بالياء اى فاحمهم شيئا الى الاخذ فيه وفي الرواية الاخرى  
وبلال باسطا لثوبه مناه ان بسط لجميع الصدقة فيه ثم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم على المتأجين  
كما كانت عادة صلى الله عليه وسلم في الصدقات المتطوع بها والزكوات وفيه دليل على ان

ابن جريج قال اخبرني عطاء بن عبيد الله الانصاري قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحي ثم سألته بعد حين عن ذلك فاخبرني جابر بن عبد الله الانصاري ان الاذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء الا نداء يومئذ ولا اقامة **وحدثني** محمد بن رافع قال قال عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عطاء بن عبيد الله ان ابن الزبير اول ما يرفع له انه لم يكن يؤذن للصلوة يوم الفطر فلا تؤذن لها قال فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه وارسل اليه مع ذلك انها الخطبة بعد الصلوة وان ذلك قد كان يفعل قال فصلى ابن الزبير قبل الخطبة **وحدثنا** يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وقتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابي شيبة قال يحيى انا وقال الاخرون نا ابو الاحوص عن سمك عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بخير اذان ولا اقامة **حدثنا** ابوبكر بن ابي شيبة قال قال عتبة بن سليمان وابو اسامة عن مجيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة **حدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن محمد قالوا نا اسمعيل بن جعفر عن داود بن قيس عن عياض بن عبد الله بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة فاذا صلى صلاته وسلم قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاه فان كان له حاجة ببعث ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضا مروان حتى اتينا المصلى فاذا اكثر من الصلوات قد بنى منبر من طين ولبن فاذا مروان ينازعني يده كانه يحذرني نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة فلما رأت ذلك منه قلت اين الابتداء يا الصلوة فقال لا يا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلث مرات ثم انصرف **وحدثني** ابو الربيع الزهراني قال نا حبان قال نا ايوب عن محمد عن ام عطية قالت امرنا تعفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور واقر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت كنا نؤمر بالخروج في العيدين والمخبات والباكر قلت المحيض يخرجن فيكون علف الناس يكبرن مع الناس **وحدثنا** عمر والناس قال نا عيسى بن يونس قال نا هشام عن حفصة

يومئذ و نزل مرات

الخدور قال اصحابنا يستحب اخراج النساء غير ذوات البيات والمستحبات في العيدين دون غيرهن واجابوا عن اخراج ذوات الخدور والمنجاة بان المفردة في ذلك الزمان كانت مأمونة بخلاف اليوم ولذا صح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء المتعمن المساجد كما منعن شابا بنى اسرائيل قال القاضى عياض واختلف السلف في خروجهن للعيدين فرأى جماعة ذلك حقا عليهم منهم ابوبكر وعلي وابن عمر وغيرهم ومنهم من منع ذلك منهم عروة والقاسم ويحيى الانصاري ومالك والوليد وسفيان واياه ابو حنيفة مرة ومنع مرة **وقولها** وامر المحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين ابو بفتح الهزة والميم في امر وفيه منع المحيض من المصلى واختلف اصحابنا في هذا المنع فقال الجمهور هو منع تشريفه لا تحريمه وبه الصيانة والا حراز من مقارنته النساء للرجال من غير حاجة ولا صلوة وانما لم يحرم لانه ليس مسجدا وعلى ابو الفرج الدارمي من اصحابنا عن بعض اصحابنا انه قال يحرم المكث في المصلى على الخائض كما يحرم مكثها في المسجد لانه موضع للصلوة فاشبه المسجد والصواب الاول **وقولها** في المحيض يكبرن مع النساء فيه يجوز ذكر الله تعالى للمائض والجنب وانما يحرم عليها القرآن **وقولها** يكبرن مع الناس وليس على استحباب التكبير لكل احد في العيدين وهو مجمع عليه قال اصحابنا يستحب التكبير يلقى العيدين ومال الخروج الى الصلوة قال القاضى للتكبير في العيدين اربعة مواطن في السعي الى الصلوة الى حين يخرج الامام والتكبير في الصلوة وفي الخطبة وبعد الصلوة اما الاول فاختلوا فيه فاستحب جماعة من الصحابة والسلف فكانوا يكبرون اذا خرجوا حتى يبلغوا المصلى يرفعون اصواتهم وقال الاذاعي ومالك والشافعي وازاد استحباب ليلة العيدين وقال ابو حنيفة يكبر في الخروج للصلاة دون الفطر وخالفه اصحابه فقالوا يقول الجمهور اما التكبير في الصلاة في الخطبة فمالك يراه وغيره يراه واما التكبير المشروع في اول صلوة العيد فقال الشافعي هو سبغ في الاول غير تكبيرة الاحرام وخس في الثانية غير تكبيرة القيام وقال مالك واحمد والوليد كذلك لكن سبغ في الاولى احراما من تكبيرة الاحرام وقال الثوري والوحيفة خس في الاولى وارجح في الثانية غير تكبيرة الاحرام والقيام وجمهور العلماء يرى هذه التكبيرات متصلة وقال عطاء والشافعي واحمد يستحب بين كل تكبيرة ذكر الله تعالى ودوي هذا ايضا عن ابن مسعود واما التكبير بعد الصلوات في عيد الاضحي فاختلف علماء السلف ومن بعدهم فيه على نحو عشرة مذاهب بل ابتداءه من صبح يوم عرفه او ظهره او صبح ..... يوم النحر او ظهره وهل ابتداءه في ظهر يوم النحر او ظهر اول ايام النحر او في صبح ايام التشريق او ظهره او عصره واخاره مالك والشافعي وجماعة ابتداءه من ظهر يوم النحر وانتهاءه صبح آخر ايام التشريق وللشافعي قول الى العصر من آخر ايام التشريق وقول انه من صبح يوم عرفه الى عصر آخر ايام التشريق

القاضى لا بعد صبحه اقله ويكون جمع اي جمع قراط لا سيما وقد مر في الحديث **وقوله** من جابر رضي الله عنه الاذان يوم الفطر ولا اقامة ولا نداء ولا شيء بهذا ظاهره مخالفا لما يقوله اصحابنا وغيرهم انه يستحب ان يقال الصلوة جامعة كما قدمناه فينا اول على ان المراد الاذان ولا اقامة ولا نداء في معناها ولا شيء من ذلك **وقوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحي ويوم الفطر فيبدأ بالصلوة هذا دليل لمن قال باستحباب الخروج للصلوة العيد الى المصلى وانه افضل من فعلها في المسجد وعلى هذا عمل الناس في معظم الامصار واما اهل مكة فلما يصلون بنا الى المسجد من الزمان الاول ولا اصحابنا وجماعة من اصحابنا افضل لانه الحديث والثاني وهو الاصح عند اكثرهم المسجد افضل الا ان يضيّق قالوا واما صلى اهل مكة في المسجد لسهة واما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى لضيّق المسجد فدل على ان المسجد افضل اذا اتسع **وقوله** فخرجت مناصرا وان اي ما شئت يده في يدي بهذا فسروه **وقوله** فاذا مروان ينازعني يده كانه يحذرني نحو المنبر وانا اجرة نحو الصلوة ..... فيه ان الخطبة للعيد بعد الصلوة وفيه الامر بالمحذوف والنهي عن المنكر عليه واليا وفيه ان الانكار عليه يكون بايه لمن امكنه ولا يتخير من ايده اللسان مع امكان اليه **وقوله** اين الابتداء بالصلوة بهذا مضطناه على الاكثر وفي بعض الاصول الابتداء بالاشياء التي لا تستفتح وبعد ما لون ثم بالموعة وكلاهما صحيح والاول اجود في هذا الوطن لانه ساقط لانكاره عليه **وقوله** لا تاتون بخير مما اعلم هو كما قال لان الذي يعلم هو طريق النبي صلى الله عليه وسلم وكيف يكون غيره خيرا منه **وقوله** ثم انصرف قال القاضى عن جهة المنبر الى جهة الصلوة وليس مناه ان انصرف من المصلى وترك الصلوة معه بل في رواية البخاري انه صلى معه وكبر في ذلك بعد الصلوة وبهذا يدل على صحة الصلوة بعد الخطبة ولولا صحته كذلك لما صلاها معه وافق اصحابنا على انه لو قدم على الصلوة صحته ولكنه يكون تاركا للسنن المفصلة بخلاف خطبة الجمعة فانه يشترط لصحة صلوة الجمعة تقدم خطبتها عليها لان خطبة الجمعة واجبة وخطبة العيد مندوبة **وقولها** امرنا تعفى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور قال اهل اللغة العواتق جمع عاتق وهي الجارية البالية وقال ابن دريد هي التي قد بست البلوغ قال ابن السكيت هي ما بين ان تبلغ الى ان تعنس مالم تستزوج والتعنس طول المقام في بيت ايها بلا زوج حتى تطعن في السن قالوا اسبست ما تقال لنا عتقت من امتنانا في الخدمة والخروج في النواجق وقيل ما قد بست ان تستزوج فتعتق من قهر ابويها وابلهما وتستقل في بيت زوجها والخدور البيوت وقيل الخدور سر يكون في ناحية البيت **وقولها** في الرواية الاخرى والمنجاة هي بمعنى ذات



بنت سيرة عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى والعواثق والحيف وذوات الخدود  
فاما الحيف فيعتزلن الصلوة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين قلت يا رسول الله احلانا لا يكون لهما جلباب قال لتلبسها اختها  
من جلبابها **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابى قال ناشعبة **عن** عدى **عن** سعيد بن جبير **عن** ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما اضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصلاة  
فجعلت المرأة تلقى خوصها وتلقى سخابها **وحدثنا** ابن ادريس **وحدثنا** ابو بكر بن نافع **وحدثنا** ابو بكر بن نافع **وحدثنا** ابو بكر بن نافع  
جميعا عن غندر كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد نحوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن حمزة بن سعيد المازني عن  
عبيد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر  
فقال كان يقرأ فيها بقر والقران المجيد واقرت الساعة وانشق القمر **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال انا ابو عامر العقدي قال  
نا فليح عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم العيد فقلت باقرت الساعة وق والقران المجيد **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
قال نا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل على ابوبكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت  
به الانصار يوم بعث قال وليستا بمغيتتين فقال ابو بكر ابزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك  
في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان بكل قوم عيد او هذا عيدنا **وحدثنا** يحيى بن يحيى وابو كريب  
جميعا عن ابي مغوية عن هشام بهذا الاسناد وفيه جاريتان تغنيان بدف **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن  
وهب قال اخبرني عمرو بن ابن شهاب حدثه عن عروة عن عائشة ان ابا بكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان في ايام  
مضى تغنيان وتضريان ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فانهما ابوبكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عنه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وقالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه وانا انظر الى الحيشة وهم

قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ۚ ۚ ۚ وَ قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْيَانَ النَّحْشَبِيُّ الْبُزْجَانِيُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ بِهِ هَذَا الْحَدِيثُ ۚ

عن مالك وجرمه ابو حنيفة واهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المنسوب من مذهب مالك  
واجتمع المجوزون بهذه الحديث واجاب الآخرون بان هذا الغناء انما كان في الشجاعة  
والقتل والحد في القتال ونحو ذلك مما لا مفسدة فيه بخلاف الغناء المشتمل على ما يهيج النفوس  
على الشر ويحلب على البطالة والقيح قال القاصي انما كان غناءهما بما هو من اشعار الحرب و  
المفاخرة بالشجاعة والظهور والغلبة وهذا لا يهيج الجوارى على شر ولا يغشاهما كذلك من الغناء  
المختلف فيه وانما يورث الصوت بالانشاد ولهذا قالت وليست بمخشيتين اى ليستا من بغى  
بعبادة المغنيات من التشويق والهوى والتعريض بالفواحش والتشبيب باهل الجمال وما يجرى  
النفوس ويبحث السوى والغزل كما قيل الغناء رقية الزناد ليست ايضا من اشعر وعرف باحسان  
الغناء الذى فيه مبطط وكثير وعمل يحرك الساكن ويبعث الكامن ولا من اتخذ ذلك صنعة  
وكساد العرب تسمى الانشاد غنا وليس هو من الغناء المختلف في بل هو مباح وقد استجازت  
الصحابة غنا العرب الذى هو مجرد الانشاد والترنم واجازوا الحمد وفعله بحضرة النبي صلى الله  
عليه وسلم وفي هذا كراهة مثل هذا وما في معناه وهذا ومثله ليس بحرام ولا يخرج الشاهد بقوله  
ابن ميمون الشيطان هو يهيم الميم الاول وفهما والضم اشهر ولم يذكر القاصي غيره ويقال ايضا  
من بار بكسر الميم واصل صوت بصغير والزمير الصوت الحسن ويطلق على الغناء ايضا قوله  
ابن ميمون الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان مواضع الصالحين واهل  
الفضل تنزه عن الهوى واللغو ونحوه وان لم يكن فيه ثم وفيه ان التاج لكبير اذا رأى محضرة  
ما يستكره ولا يلين بمجلس الكبير يكره ولا يكون بهذا افتنا على الكبير بل هو ادب ورعاية حرمة  
واجلال للكبير ان يتولى ذلك بنفسه وصيانة لمجلسه وانما سكنت النبي صلى الله عليه وسلم عنهن  
لانه مباح لهن ونسبي بثوبه وحول وجهه اعراضا عن اللغو والتلايحتين فيقطعن ما هو مباح لهن  
وكان باذن رافعة صلى الله عليه وسلم وعلمه وحسن خلقه قوله جاريان تلحيان بدف هو يهيم  
الرجال وفهما والضم افصح واشرف ففيه مع قوله صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا ان من مزب دف العرب  
مباح في يوم السرور والظاهر وهو العيد والعرس والختان وقوله في ايام منابغى الثلاثة بعد يوم  
النحر وهى ايام التشريق ففيه ان هذه الايام داخلة في ايام العيد وعلمه جاد عليه في كثير من الاحكام  
لمجوزة التضييق وتحریم الصوم واستجاب الكبير وغير ذلك قوله رأت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يسير في بردائه وانما انظر الى الحبشة وهم يلعبون وانا جارية وفي الرواية الاخرى يلعبون  
بحزامهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه جواز اللعب بالسلاح ونحوه من آلات الحرب  
في المسجد ويقتضى به ما في معناه من الاسباب المعينة على الجهاد والانواع البروقية جواز نظر النساء  
الى لعب الرجال من غير نظر الى نفس البدن واما نظر المرأة الى وجه الرجل الاجنبى فان كان بشهوة  
فحرام بالاتفاق وان كان بغير شهوة ولا مخافة فتنة فمضى جوازه واما ما بناصهما تحريمه لقوله  
تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ولقوله صلى الله عليه وسلم لا مسلم وام جبيبة و

وهو المراج عنه جماعة من اصحابنا وعليه العمل في الامصار  
(قولنا ويشهدون الخير ودعوة المسلمين) فيه استحباب حضور جماع الخير ودعاء المسلمين وخلق  
الذكر والعلم ونحو ذلك (قولنا لا يكون لما جلباب) قال النضر بن شميل هو ثوب اقصرها  
عرض من الثياب وهي المفتحة تغطي به المرأة رأسها وقيل هو ثوب واسع دون الرداء تغطي به  
صدرها وظلها وقيل هو كالملأة والمحفطة وقيل هو الاذنا وقيل الثمار (قولنا صلى الله عليه وسلم  
تلبسا اختا من جلبابا) الصحيح ان معناه لتلبسا جلبابا لا تحتاج الى عارية وفيه الحث على  
حضور العيد لكل احد وعلى المواسة والتعاون على البر والتقوى (قولنا فضل ركعتين لم يصل قبلها  
ولا بعدها) فيه ان لاسنة صلوة العيد قبلها ولا بعدها واستدل به مالك في انكره الصلوة  
قبل صلوة العيد وبعدها وبر قال جماعة من الصحابة والتابعين وقال الشافعي وجماعة من السلف  
لا ركعة في الصلوة قبلها ولا بعدها وقال الاوزاعي والبخاري والشافعي والوكيعون لا ركعة بعدها وذكره قبلها  
ولا حجة في الحديث لمن كرهها لانه لا يلزم من ترك الصلوة كرهها والاصل ان لا منع حتى  
يثبت (قولنا وتلقى سنانها) هو بكسر السين وبالياء المجرى وهو قلادة من طيب معجون على  
هيئة الخنزير يكون من مسك او قزفل او غيرهما من الطيب ليس فيه شيء من الجور وجمعه سخب  
لكتاب وكتب (قولنا عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب سأل ابا واقد رضي الله عنه في الرواية  
الخرى عن عبيد الله بن ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب) هكذا هو في جميع النسخ فالرواية الاولى  
مرسلة لان عبيد الله لم يدرك عمر وكن الحديث صحيح بلا شك متصل من الرواية الثانية فانه  
ادرك ابا واقد بلا شك وسمعه بلا خلاف فلا عيب على مسلم حينئذ في روايته فانه صحيح متصل  
والله اعلم (قولنا عن ابي واقد سألني عمر) قالوا يحتمل ان عمر في ذلك فاستثبته  
اولاد واعلام الناس بذلك او نحو هذا من المقاصد قالوا وبعدها ان عمر لم يكن يعلم ذلك مع شهوده  
صلوة العيد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرات وقر به منه (قولنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يقرأ في العيدين بين واقترعت الساعة) فيه دليل للشافعي وموافقيه انه سكت القراءة  
بها في العيدين قال العلماء والحكمة في قراءتها لما اشتد على الناس بالبعث والاخبار في القرون الماضية  
الهلاك المكذوبين وتشبيههم بوزن الناس للعيدين ووزنهم للبعث وخروجهم من الاجداث كأنهم جراد  
منتشر والله اعلم (قولنا وعندى جاريان تغنيان بما نقادلت به الانصار لولم يعاثر قالت  
وليستا بمغنيات) اما بعاشت فبضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبجوز صرفه وترك حرفه  
وهو الاشهر وهو لوم جرئت فيه بين قبيلتي الانصار واللاوس والخزرج في الجاهلية حرب وكان  
الظهور فيه للاوس قال القاضي قال الاكثرون من اهل اللغة وغيرهم هو بالعين المهملة وقال  
الوجهية بالعين المجرى والمشهور المهملة كما قدمناه وقولنا وليستا بمغنيات معناه ليس الغناء  
عادة لهما ولها معروفتان به واختلف العلماء في الغناء فاحراز من اهل الحجاز وهي رواية

يلعبون وأنا جارية فأقدر وراقد المجارية العرية الحديثة السن **وحدثني** أبو الطاهر قال أنا بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة والله لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في بردائه لكي انظر الى لعبهم ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي انصرف فأقدر وراقد المجارية الحديثة السن حريصة على اللهو **وحدثني** هرون بن سعيد الايلي ويونس بن عبيد الايلي واللفظ له هرون قال أنا بن وهب قال أنا عمر بن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جارتان تغنيان بغناء بعات فأضجع على الفراش وحول وجهه فدخل ابو بكر فاتهم في وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجهما وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشبهين تنظريين فقالت نعم فقامني ورأه خدي على خده وهو يقول دوكم يا بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي **حدثنا** زهير بن حرب قال نا جريد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت جاء حبش يزنون في يوم عيد في المسجد فدعا في النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت راسي على منكبيه فجعلت انظر الى لعبهم حتى كنت انا التي انصرف عن النظر اليهم **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال أنا يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة **وحدثنا** ابن نمير قال نا محمد بن بشر كلاهما عن هشام بهذا الاسناد ولم يذكر في المسجد **وحدثني** ابراهيم بن دينار وعقبة بن مكرم العمي وعبد بن حميد كلهم عن ابي عاصم واللفظ لعقبة قال نا ابو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال أخبرني عبيد ابن عمير قال أخبرني عائشة انها قالت للعابرين وددت اني اراهم قالت فقامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت على الباب انظر بين اذنيه وعاتقه وهم يلعبون في المسجد قال عطاء فرس او حبش قال وقال لي ابن عتيق بل حبش **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال عبدنا وقال ابن رافع نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن ابن السيب عن ابي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً بهم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى الحصاة يحصيه بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر كتاب صلاة الاستسقاء **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عباد بن تميم يقول سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة **وحدثنا**

فأهوى بيده إلى الحصيد يحصيه، الحصيد ممدود، هي الحصى الصغار، يحصيهم بكسر الصاد أي يرميهم  
بها وهو محمول على أنه قلن ان هذا لا يليق بالمسجد وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم به والله اعلم

کتاب صلوۃ الاستسقاء

اجتمع العلماء على ان الاستسقاء سنة واختلفوا هل تسن له صلوة ام لا فقال ابو حنيفة  
لا تسن له صلوة بل يستسقى بالدعاء بلا صلوة وقال سائر العلماء من السلف والخلف الصلابة  
والتابعون فمن بعدهم تسن له الصلوة ولم يخالف فيه الا ابو حنيفة وتعلق باحاديث الاستسقاء  
التي ليس فيها صلوة واحتج الجمهور بالاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صلى للاستسقاء ركعتين واما الاحاديث التي ليس فيها ذكر الصلوة فبعضها  
معمول على نسيان الراوي وبعضها كان في الخطبة للجمعة وشعبي الصلوة للجمعة فاكفى بها ولولم  
يصل اصلا كان بياننا لجواز الاستسقاء بالدعاء بلا صلوة ولا خلاف في جوازه وتكون الاحاديث  
المثبتة للصلوة مقدمة لانها زيادة علم ولا معارضة بينها قال اصحابنا الاستسقاء ثلاثة انواع  
احدها الاستسقاء بالدعاء من غير صلوة الثاني الاستسقاء في خطبة الجمعة او في اثر صلوة مفروضة  
وهو افضل من النوع الذي قبله والثالث وهو اكمل ان يكون بصلوة ركعتين وخطبتين واثاب  
قبله بصدقة وصيام وتوبة واقبال على الخير ومجانبة الشر ونحو ذلك من طاعة الله تعالى  
وقوله خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصل فاستسقى وحول رداءه حين استقبال  
القبلة وفي الرواية الاخرى وصلى ركعتين فيه استقبال المخرج للاستسقاء الى الصغرى لانه  
ابلغ في الافتقار والتواضع ولانها اوسع للناس لانه يحضره الناس كلهم فلا يسهم الجامع وفيه  
استجاب تحويل الرواد في اثباتها للاستسقاء قال اصحابنا يكره في نحو ثلث الخطبة الثانية  
وذلك حين يستقبل القبلة قالوا والتحويل شرع تفاد ولا ينبغي الحال من التعمد الى نزول الغيث  
والنصب ومن ضيق الحال الى سعة وفيه دليل للشافعي ومالك واهل البيت والاعلماء في استجاب  
تحويل الرواد ولم يستجبه ابو حنيفة ويستحب عندنا ايضا للمؤمن كماله ان يستحب الامام وربه قال مالك  
وغيره وقاله فيه جماعة من العلماء وفيه اثبات صلوة الاستسقاء ورد على من انكره باذنه قوله

١٤ وبقيّة البيت اني سمعت الناس يمدونك قالته جارية من الحى لما حضرت البير لافذ  
الماء فوجدت عليها ازدهام الناس فقالته للماتح تستميلة اليها والماتح من بنزاع الماد من البير

الحريصة <sup>٢</sup> و <sup>٢</sup> على النبي <sup>٢</sup> دعها <sup>٢</sup> فقلت <sup>٥</sup> و <sup>٦</sup>

احتجبا عنى عن ابن ام مكتوم فقال انه اعمى لا يبصرنا فقال صلى الله عليه وسلم افعميا وان انتما  
اليس تبصرون وهو حديث حسن رواه الترمذى وغيره وقال هو حديث حسن  
وعلى هذا اجابوا عن حديث عائشة بجوابين واقرها ان ليس فيه  
انها نظرت الى وجوههم فابدا ثم وانما نظرت لبعيهم وحراسهم ولا يلزم من ذلك تعد النظر الى العبدان  
وان وقع النظر بلا قصد صرفته الى الحال والثانى لعل هذا كان قبل نزول الآية في تحريم النظر وانما  
كانت صغيرة قبل بلوغها فلم تكن مكلفة على قول من يقول ان الصغير المراهق لا يمنع النظر والله  
اعلم وفى هذا الحديث بيان ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الراهة والرحمة وحسن  
التخلق والمعاشرة بالمعروف مع الابل والازواج وغيرهم **وقولها** وانا جارية فاقدرها قدرا لجارية  
العربية الحديثة السن معناه انها تحب اللبس والتفرج والنظر الى اللعب جبايلها وتحرص على ادامته  
ما لمكنها ولا تعلم ذلك الا بعد زمن طويل **وقولها** فاقدرها قدرا لجارية فاقدرها قدرا لجارية  
وغيره وهو من التقديرى قدروا غيبا في ذلك الى ان تنهى **وقولها** العربية هو بفتح العين وكسر  
الراء وبالبا الموحدة ومعناها المشتمية للعب المحببة **وقوله** صلى الله عليه وسلم ودعهم يا بنى  
ادفة هو بفتح الهمزة واسكان الراء ويقال بفتح الفاء وكسر با وجان حكاهما القاضى عيسى بن  
غيره كسر اشهد هو لعب المحببة ونظفه ودعهم من الفاظ الازراء وحذف الغرى به تقديره عليكم  
بهذا اللعب الذى انتم فيه قال الخطابى وغيره وشاننا ان يتقدم الاسم كما في هذا الحديث وقد جلد  
تأخيرها شاذا كقولهم يا ايها المانح ولوى دونك **وقوله** صلى الله عليه وسلم حبك هو استغناء  
بديل قولها قلت نعم تقديره حبك اى هل يكيفك هذا القدر **وقولها** جاد حبش يرفقون  
فى يوم عيده فى المسجد هو بفتح الياء واسكان الزاى وكسر الفاء ومعناه يرفقون وحمل العلماء  
على التوثيق بسلاحهم ولبسهم بحراسهم على قريب من بيته الراقص لان معظم الروايات انما فيها  
لبسهم بحراسهم فينادول هذه اللفظة على موافقة سائر الروايات **وقوله** عتيق بن مكرم بفتح الراء  
**وقوله** قال عطارد فرس او حبش قال وقال لى ابن عتيق بن حبش هكذا هو فى كل النسخ ومعناه  
ان عطارد شك بل قال هم فرس او حبش بمعنى بل هم من الفرس او من الحبشة واما ابن عتيق  
فجزم بانهم حبش وهو الصواب قال القاضى عياض وقوله قال ابن عتيق هكذا هو عند شيوخنا  
وعند الباجى وقال لى ابن عتيق وفى نسخة اخرى قال لى ابن عتيق قال صاحب المشارق  
والمطالع الصحيح ابن عتيق هو عتيق بن عمر المذكور فى السند والصواب **وقوله** دخل عن الخطاب



يحيى بن يحيى قال أنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر عن عطاء بن تميم عن عمه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المصلى فاستسقى واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين **خُذْ ثَلَاثًا** يحيى بن يحيى قال أنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن عباد بن تميم أخبرني أن عبد الله بن زيد الأنصاري أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى يستسقى وأنه لما أراد أن يدعوا استقبال القبلة وحول رداءه **وخذ ثلثي** أبو الطاهر وحفصة قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عطاء بن تميم المازني أنه سمع عمه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً يستسقى فجعل إلى الناس ظهره يدعوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين **خُذْ ثَلَاثًا** أبو بكر بن أبي شيبة قال يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه **وخذ ثلثاً** عبد ابن حميد قال نا الحسن بن موسى قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشأ يظهر كفيه إلى السماء **خُذْ ثَلَاثًا** عن ابن عدي وعبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه غير أن عبد الأعلى قال يرى بياض إبطه أو بياض إبطيه **وخذ ثلثاً** عن ابن عدي عن سعيد عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **وخذ ثلثاً** يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقيسبة وابن جحر قال يحيى أنا وقال الآخرون نا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا قال فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا

ثَلَاثًا يحيى بن يحيى نا محمد بن سعيد الجمعة يغثنا

قتادة قد سمع من أنس وقد تقدم أن قتادة مدلس وإن المدلس لا يحتج بهن حتى ثبتت سماع ذلك الحديث فيمن مسلم بثبوته بالطريق الثاني (قوله دار القضاء) قال القاضي عياض سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كتبه على نفسه وأوصى ابنه عبد الله أن يباع فيه ما له فإن عجزه استعان بعني عدي ثم بقرئش فباع ابنه داره هذه لمعاوية وما له بالناحية وقضى دينه وكان ثمانية وعشرين ألفاً وكان يقال لها دار قضاء دين عمر ثم اقتصر وألفوا دار القضاء وهي دار مروان وقال بعضهم هي دار الامارة وغلط لأنه بلغه أنها دار مروان فظن أن المراد بالقضاء الامارة والعوالب ما قدمناه هذا آخر كلام القاضي قوله أن دينه كان ثمانية وعشرين ألفاً غريب بل غلط والصحيح المشهور أن كان ستة وثلاثين ألفاً ونحوه كذا رواه البخاري في صحيحه وكذا رواه غيره من أهل الحديث والسير والتواريخ وغيرهم (قوله ادع الله يغثنا) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا بكذا هو في جميع النسخ اغثنا باللفظ ويغثنا بفتح الياء من اغاث يغث اغاث يغث دباغاً والمشهور في كتب اللغة أنه إنما يقال في المطر غاث الشدة الناس والادغى يغثهم بفتح الياء أي أنزل الشدة المطر قال القاضي عياض قال بعضهم هذا المذكور في الحديث من الغائث بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث إنما يقال في طلب الغيث اللهم غثنا قال القاضي ويحتمل أن يكون من طلب الغيث أي سب لنا غيثاً وارزقنا غيثاً كما يقال سقاه الله واسقاه أي جعل له سقياً على لغة من فرق بينهما (قوله فرقع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا) فيه استحباب الاستسقاء في خطبة الجمعة وقد قدمنا بياناً في أول الباب وفيه جواز الاستسقاء منفرداً عن تلك الصلوة المفصولة واعتبرت به الخفيفة وقالوا هذا هو الاستسقاء المشروع لا غير وجعلوا الاستسقاء بالبروز إلى الصحراء والصلوة بدعته وليس كما قالوا بل هو سنة للأحاديث الصحيحة السابقة وقد منا في أول الباب أن الاستسقاء أنواع فلا يلزم من ذكر نوع إبطال نوع ثابت والشدة علم (قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا) بكذا هو كثر ثلاثاً ففقيه استحباب تكرار الدعاء ثلاثاً (قوله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة) هي بفتح القاف والواو وهي القطعة من السحاب وجمعها قنزع كقصة وقصب قال أبو عبيد وأكثر ما يكون ذلك في الخريف (قوله وما بيننا وبين سلع من دار) هو بفتح السين الممددة وسكون اللام وهو جبل بقرب المدينة ومراذه بهذه الأحياء عن حمزة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعظيم كرامته على ربه سبحانه وتعالى بانزال المطر بسبعة أيام متوالية متعللاً بسؤاله من غير تقدم سحاب ولا قرعة ولا سبب آخر لا ظاهر ولا باطن وبهذا معنى قوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار أي نحن مشاهدون له

استسقى أي طلب السقي وفيه أن صلوة الاستسقاء ركعتان وهو كذلك بإجماع المشتهين لها واختلفوا هل هي قبل الخطبة أو بعد ما ذهب الشافعي والجمهور إلى أنها قبل الخطبة وقال الليث بعد الخطبة وكان مالك يقول به ثم رجع إلى قول الجمهور قال أصحابنا ولو قدم الخطبة على الصلوة صحت ولكن الأفضل تقديم الصلوة للصلاة العبد وخطبتهما وجاء في الأحاديث ما يقتضي جواز العبد والتأخير واختلفت الرواية في ذلك عن الصحابة رضي الله عنهم واختلف العلماء بل كبر تكبريات زائدة في أول صلوة الاستسقاء كما يكبر في صلوة العبد فقال به الشافعي وابن جرير وروى عن ابن المسيب وعمر بن عبد العزيز ومكحول وقال الجمهور لا يكبر واجتو الشافعي بأنه جازي في بعض الأحاديث صلى ركعتين كما يعمل في العبد وتناول الجمهور على أن المراد بالصلوة العبد في العدد والجمهر بالقرأة وفي كونها قبل الخطبة واختلفت الرواية عن أحمد في ذلك وخبر داود بين التكبير وتركه ولم يذكر في رواية مسلم الجمهور بالقرأة وذكره البخاري وجميعاً على استحبابه واجمعوا لا يؤذن لها ولا يقام لكن يستحب أن يقال الصلوة بامتعة (قوله أخبرني عباد ابن تميم المازني أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغثنا) (قوله) وأنه لما أراد أن يدعوا استقبال القبلة فيه استحباب استقبال الله تعالى وهو على بر الوضوء والنفس والقيم والقرأة والأفكار والأذان وسائر الطاعات إلا ما خرج بدليل كالخطبة ونحوها (قوله فجعل إلى الناس ظهره يدعوا الله واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين) فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلوة الاستسقاء وأصحابنا يحملونه على الجواز كما سبق بيانه (قوله) أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشأ يظهر كفيه إلى السماء قال جماعة من أصحابنا وغيرهم السنة في كل دعاء لرفع يديه بطلاء كلفه ونحوه أن يرفع يديه ويجعل ظهره كغيره إلى السماء وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيله جعل بطن كفيه إلى السماء واجتو بهذا الحديث (قوله) عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه هذا الحديث يؤهم ظاهراً أنه لم يرفع صلى الله عليه وسلم إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت رفع يديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء في مواطن غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر وقد جمعت منها نحواً من ثلاثين حديثاً من الصحيحين أو أحدهما وذكرتها في أوخر باب هذه الصلوة من شرح المنذوب ويتأول هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع اليسيع بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء لأن المراد أنه رفع يديه ونحوه رفع يديه في غير الاستسقاء في مواضع كثيرة وهم جماعات على واحد لم يحضر ذلك ولا بد من تأويله ذكرناه والله أعلم (قوله) عن قتادة عن أنس وفي الطريق الثاني عن قتادة عن أنس بن مالك حدثهم فيه بيان أن

دار قال فطلعت من وراء سحابة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله بمسكها عنا قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الادوية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري **وحدثنا داود بن رشيد** قال نا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة اذ قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال وساق الحديث بمعناه وفيه قال اللهم حولنا ولا علينا قال فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة وسأل وادي قناة شهرا ولم يجمي احد من ناحية الا اخبر بجود **وحدثني عبد الله بن حماد** وعبد بن ابي بكر المقدمي قالنا ما معمر قال نا عبيد الله عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام اليه الناس فصاحوا وقالوا يا نبي الله تخط المطر واحمر الشجر وهلكت البهائم وساق الحديث وفيه من رواية عبد الله بن علي فتشعت عن المدينة فجعلت تمطر حولها واما تمطر بالمدينة قطرة فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل **وحدثنا ابو كريب** قال نا ابو اسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يهيمه نفسه ان ياتي اهله **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بربه عز وجل **وحدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عز عطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوما لريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا امطرت سريه وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسأله فقال اني خشيت ان يكون

حولي نا فانقطعت هلكنا ملتنا ملتنا **وحدثنا ابو اسامة** عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك وزاد قال فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد يهيمه نفسه ان ياتي اهله **وحدثنا هرون بن سعيد** الايلي قال نا ابن وهب قال حدثني اسامة ان حفص بن عبيد الله بن انس بن مالك حدثنا انه سمع انس بن مالك يقول جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر واقتصر الحديث وزاد فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حدث عهد بربه عز وجل **وحدثنا عبد الله بن مسلمة** بن قعنب قال نا سليمان بن يعقوب بن بلال عن جعفر وهو ابن عهد عز عطاء ابن ابي رباح انه سمع عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوما لريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا امطرت سريه وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسأله فقال اني خشيت ان يكون

وادي قناة شهرا، قناة بفتح القاف اسم لود من اودية المدينة وعليه زرع لم فاضافه هنا الى نفسه وفي رواية للبخاري وسأل الوادي قناة وهذا صحيح على البدل والاول صحيح وهو عند الكوفيين على ظاهره وعند البصريين يقدر فيه حذف وفي رواية للبخاري وسأل الوادي واوي قناة (قوله) انجر بجود، هو بفتح الجيم واسكان الواو هو المطر الكثير (قوله) فخط المطر هو بفتح القاف وفتح الاء وكسر الاء اسك (قوله) واحمر الشجر كناية عن يبس وبقا وظهور عود (قوله) فتشعت اي زالت (قوله) وما تمطر بالمدينة قطرة (قوله) هو بضم الاء من مطر وينصب قطرة (قوله) مثل الاكليل، هو بكسر الهمزة قال اهل اللغة هي العصاة وتطلق على كل محيط بالشئ (قوله) فالف الله بين السحاب ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهيمه نفسه ان ياتي اهله، هكذا ضبطناه ومكثنا وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه ظاهر وذكره القاضى فيه انه روى في نسخ بلادهم على ثلاثة اوجه ليس منها هذا فحق روايته لم وبلغنا ومعناه امطرتنا قال الازهرى يقال بل السحاب بالمطر والماء المطر ويقال انزلت ايضا وفي رواية لم وبلغنا بالميم مخففة اللام قال القاضى ولعل معناه او سحبتا مطرا وفي رواية ملائنا بالهمز (قوله) تهيمه نفسه ضبطناه بوجهين فتح التاء مع ضم الميم والتاء مع كسر الاء يقال هم الشئ واهم اي اهتم له ومنهم من يقول هم اذ به واهم عنه (قوله) فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى، هو بضم الميم والماء الواو ملادة بالضم والمد وهي الرابطة كالمخففة ولا خلاف في انه ممدود في الجمع والمفرد ورأيت في كتاب القاضى قال هو مقصور وهو غلط من النسخ فان كان من الاصل كذلك فهو خطأ بلا شك ومعناه تشبيه انقطاع السحاب وتجليه بالملاء المنشورة اذا طويت (قوله) حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهده بربه معنى حرسه فكشف بعض بدنه ومعنى حديث عهده بربه اي يتكبر به اياه ومعناه ان المطر رحمة به قربته العبد لخلق الله تعالى لما فيترك بها وفي هذا الحديث دليل لقول اصحابنا انه يستحب عند اول المطر ان يكشف غير عودته لينا للمطر واستدراكا بهنا وفيه ان الفضول اذا رأى من الغافل شيئا لا يعرفه ان يسأله عن عمله فيعمل به ويعلم غيره (قوله) اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك في وجهه واقبل وأدبر فاذا امطرت سريه وذهب عنه ذلك قالت عائشة فسأله فقال اني خشيت ان يكون عذابا باسطا على امتي، فيه الاستعداد بالمراقبة لله والابتعاد عنه اختلاف الاحوال وحدثنا ما يخاف بسببه وكان خوفه من

وللسهارة وليس هناك سبب للمطر اصل (قوله) ثم امطرت، هكذا هو في النسخ وكذا اياها في البخاري امطرت بالالف وهو صحيح وهو دليل للمعنى السحاب المتنازل الذي عليه الاكثرون والمحققون من اهل اللغة انه يقال مطرت وامطرت لثان في المطر وقال بعض اهل اللغة لا يقال امطرت بالالف الا في الغلاب كقوله تعالى وامطرا عليهم حمارة والمشهور الاول ولفظة امطرت تطلق في الخير والشر ونفرت بالقرينة قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا وهذا من امطر والماء المطر في الخير لانهم ظنوه خيرا فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به (قوله) ما رأينا الشمس سبتا، هو بسين مبهمة ثم ياء موحدة ثم مشاة فوق اي قطرة من الزمان واصل السبت القطع (قوله) صلى الله عليه وسلم شكى اليه كثرة المطر وانقطاع السبل وبلاك الاموال من كثرة الامطار اللهم حول وفي بعض النسخ حولنا وبها صحيحان ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الادوية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس، في هذا الفصل فوائد منها المعجزة الظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اجابة دعائه متصلا به حتى خرجوا في الشمس وفيه ادب صلى الله عليه وسلم في الدعاء فانه لم يسأل دفع المطر من اصل بل سأل دفع ضرره وكشفه عن البيوت والمرايق والطرق بحيث لا يتضرر به ساكن ولا ابن سبيل وسأل بقاءه في مواضع الحاجة بحيث يبقى نفعه وخصبه وهي بطون الادوية وغيرها من المذكور قال اهل اللغة الاكام بكسر الهمزة جمع الكمة ويقال في جمعها اكام بالفتح والمدة ويقال اك بفتح الهمزة واسكاف واكم بضمها وهي دون الجبل واعلى من الرابية وقيل دون الرابية واما الظراب فكسر الظاء المعجمة وادها بظرب بفتح الظاء وكسر الراء وهي الروابي الصغار وفي هذا الحديث استحباب طلب انقطاع المطر على المنازل والمرايق اذا كثرت وتضرروا به ولكن لا تشرع له صلوة ولا اجتماع في الصلوة (قوله) فانقطعت وخرجنا نمشي، هكذا هو في بعض النسخ المعتمدة وفي اكثرها فانقلعت وبها معنى (قوله) فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول قال لا ادري، قد جاء في رواية للبخاري وفيه انه الاول (قوله) اصاب الناس سنة، اي قحط (قوله) فما يشير بيده الى ناحية الا تفرجت، اي تقطع السحاب وزال عنها (قوله) حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة، اي بفتح الجيم واسكان الواو وبها المعجزة وهي البقوة ومعناه تقطع السحاب عن المدينة وما رست يد احوالها وهي غالية منه (قوله) وسأل





فقام فاطال وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر من آيات الله وانهما لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزي عبده او تزي آتته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم بليكنتم كثيرا لضحكتم قليلا ورواهل بلغت وفي رواية فالك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وخبر شاذ يحيى بن يحيى قال انا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن هذا الاسناد وزاد ثم قال اما بعد فان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وزاد ايضا ثم رفع يديه فقال اللهم هل بلغت وخبر ثنى حريصة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن حذاف عن ابى الطاهر وعمر بن سلمة المرادي قال انا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراة فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو ادنى من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ولم يذكروا ابى الطاهر ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك حتى استكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلى الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيلوته فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وقال ايضا فصلوا حتى يفزع الله عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدت حتى لقد رايتني اريد ان اخذ قطفا من الجنة حين رايتموني جعلت أقدم وقال المرادي اتقدهم ولقد رايت جهنم يحيط بعضها بعضا حين رايتموني تأخرت ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سبب السوايب وانتهى حديث ابى الطاهر عند قوله فافزعوا للصلوة ولم يذكروا بعده وخبر ثنى محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال قال الرازي ابو عمرو وغيره سمعت ابن شهاب الزهري يخبر عن عروة عن عائشة ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا بالصلوة جامعة فاجتمعوا وتقدم وكبر وصلى اربع ركعات في الركعتين واربع سجعات وخبر ثنى محمد بن مهران الرازي قال نا الوليد بن مسلم قال انا عبد الرحمن بن

عز وجل فليذكر رايتموها الى الصلوة الصلوة ثنى

له نافية ١٢ له كنه آيات ليست في بعض النسخ ١٢ له كذا في متن النسخة المصرية وشرح المصرية والاحمدية بالصلوة وفي متن النسخة الاحمدية والى طبع في كنه الصلوة والنا علم له بالنصب على الاغراض ١٢ توهه منصوب على الحال ١٢ ان

الجمع بين هذين اللفظين وهو مذموب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفة سائر الصلوات وهو مستحب عند الامام والمأموم والمنفرد يستحب لكل احد الجمع بينهما وفي هذا الحديث دليل على استحباب الجمع بينهما في كل رفع من الركوع في الكسوف سواء الركوع الاول والثاني وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وفي رواية ففصلوا حتى يفزع الله عنكم معناه اذروا بالصلوة واسرعوا اليها حتى يزول عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدمة عذاب وقوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني جعلت اقدم فنبطناه بضم العزة وفتح القاف وكسر الدال المشددة ومعناه اقدم نفسي اورجلى وكذا اصرح القاصي عياض بضمضه ونبط جماعة اقدم بفتح الهمة واسكان القاف وضم الدال وهو من الاقدام وكلاهما صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت جهنم فيهما انها مخلوقة موجودة وهو مذموب اهل السنة ومعنى يحطم بعضها بعضا لشدة تكبيرها واضطرابها كالمواج البحر التي يحطم بعضها بعضا وقوله صلى الله عليه وسلم ورايت فيها عمرو بن لحي هو بضم اللام وفتح الحاء وتشديد الاء وفيه دليل على ان بعض الناس معذب في نفس جهنم اليوم عا قانا الله وسائر المسلمين وقوله صلى الله عليه وسلم حين رايتموني تأخرت فيه انما خرج من مواضع العذاب والهلاك وقوله فبعث مناديا بالصلوة جامعة لفظه جامعة منصوبة على الحال وفيه دليل لشافعي ومن وافقه انه يستحب ان ينادى بصلوة الكسوف الصلوة جامعة واجمعة لا يلوذ لها ولا يقام له اي بمعنى الاقدام اي التقدم ١٢

قوله جهري في صلوة الكسوف بقراءته الخ هذا صريح في الجهر واحتج به جماعة والجمهور على خلافه لما ان الصحابة رضوا الله عنهم قد روا بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهرا لعلم قدسها قلنا لا يلزم من الجهر سماع الكل فيمكن وقوع التقدير من لم يسمع والحاصل ان دليل الجمهور لا يعارض هذا الصريح فنقول من قال بالجهر قواي والله تعالى اعلم -

جدها قوله بدران وصف الصلوة ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فيه دليل لشافعي وموافقيه في استحباب الخطبة بعد صلوة الكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تقوت بالانجلاء بخلاف الصلوة وقوله فحمد الله واثنى عليه دليل على ان الخطبة يكون اولها الحمد لله والشهادة عليه ومذهب الشافعي ان لفظ الحمد لله متعين فلو قال معناه لم تقع خطبته وقوله صلى الله عليه وسلم في اماديه الباب ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته وفي رواية انهم قالوا كسفت لموت ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام رواه عليم قال العلماء والمكة في هذا الكلام ان بعض الجاهل يظن ان الشمس والقمر فين انهما آيتان مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغير كغيرهما وكان بعض الضلال من المخمين وغيرهم يقول لا يفسدان الاموات عظيم او ذك فبين ان هذا باطل لئلا يغتر بالقول لا سيما وقد صارت موت ابراهيم رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم فاذا رايتموها فافزعوا للصلوة وقوله صلى الله عليه وسلم في هذه الطاعة وهو امر استحباب وقوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد من احد غير من الله تعالى هو كبرهمة ان واسكان التون اي ما من احد غير من الله قالوا معناه ليس احد من المعاصي من الله تعالى ولا الله كراهية لما منه سبحانه وقوله صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم بليكنتم كثيرا لضحكتم قليلا معناه لو تعلمون من عظم انتقام الله تعالى من اهل الجرائم وشدة عقابه واهوال القيامة وما يجد بها كما علمت وترون النار كما رايت في مقامي بذلوني غيره بليكنتم كثيرا ولعل منكم من فكر فيها علمته وقوله صلى الله عليه وسلم الا بل بلغت معناه ما امرت به من التذبر والازدراء وغير ذلك مما ارسلت به والمراد تحريضهم على تحفظ واعنائهم به لانه ما مورأنا انهم وقولنا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام فكبروا وصف الناس وراة فيه اثبات صلوة الكسوف وفيه استحباب فعلها في المسجد الذي تصل فيه الجمعة قال اصحابنا وانا لم نخرج الى العمل لخوف فواتها بالانجلاء فالسنة المأدرة بها فيه استحبابها جماعة وتجاوز فزاد وتشرع للمرأة والعبدة المسافر وسائر من تصح صلواته وقوله ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقال في الرفع من الركوع الثاني مثله وفيه دليل على استحباب



نمرانه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جهز في صلوة الخسوف بقراءته فصل في اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات قال الزهري واخبرني كثير بن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات وحديثنا حاجب بن الوليد قال نا محمد بن حرب قال نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري قال كان كثير بن عباس يحدث ان ابن عباس كان يحدث عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كسفت الشمس بمثل ما حدث عروة عن عائشة وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا محمد بن بكر قال نا ابن جريح قال سمعت عطاء يقول سمعت عبيد بن عمير يقول حدثني من اصدق حشيتته يريد عائشة ان الشمس انكسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياما شديدا يقوم قائما ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ركعتين في ثلاث ركعات واربع سجعات فانصرف وقد تجلّت الشمس وكان اذا ركع قال الله اكبر ثم يركع واذا رفع راسه قال سمع الله لمن حمده فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها من آيات الله يخوف الله بها فاذا رايتهم كسوفاً فاذكروا الله حق تباركاً وحديثنا ابو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قال نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن عمير عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واربع سجعات وحديثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال نا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى عن عروة ان يهودية اتت عائشة تسألها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر قالت عائشة فقالت يا رسول الله يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائد ايا الله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مراكبا فحسفت الشمس قالت عائشة فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مراكبه حتى انتهى الى مصلاة الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه قالت عائشة فقام قياما طويلا ثم ركع فركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون ذلك الركوع الاول ثم رفع وقد تجلّت الشمس فقال اني قد رايتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنتم اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر وحديثنا محمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب ح وحديثنا ابن ابي عمير قال نا سفيان جميعا عن يحيى بن سعيد في هذا الاسناد بمثل معنى حديث سليمان بن بلال وحديثنا يعقوب بن ابراهيم الدارقطني قال نا اسمعيل بن علكية عن هشام الدستوائي قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر ففصل رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا يخرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم ركع فاطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع نحو ما من ذلك فكانت اربع ركعات واربع سجعات ثم قال انه عرض على كل شيء تولى حوزته فعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته او قل تناولت منها قطفا فقصرته يدي عنه وعرضت على النار فرائيت فيها امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة لها ربطة فاهم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ورايت ابا ثامة عمرو بن ملك يحرق قصبة في النار وانهم كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا

يحدثه يكسفان عباده تجليا فقالت بمعنى ذلك

وقوله جهز في صلوة الخسوف هذا عند اصحابنا والجمهور ممول على كسوف القمر لان ذهابه وذهاب ملك والى ميفة والليث بن سعد وجمهور القراء ان يسن في كسوف الشمس ويجهز في خسوف القمر وقال ابو يوسف ومحمد بن الحسن واحمد واسحق وغيرهم يجهز فيهما وتسلوا بهذه الحديث واخرج الآخرون بان الصحابة حذوا القراءة بقدر البقرة وغيرها ولو كان جهز العلم قد باطلا حذر وقال ابن جرير الطبري الجهر والاسرار سواد قوله حديثي من اصدق حسنة يريد عائشة بهذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاسمي عن الجمهور ومن بعض روايتهم من اصدق حديثه يريد عائشة ومعنى اللغتين متغير فعلى رواية الجمهور حكم المرسل اذ قلنا بمذهب الجمهور ان قوله اخبرني القصة ليس بحجة قوله ركعتين في ثلاث ركعات اي في كل ركعة يركع ثلاث مرات وقوله ست ركعات واربع سجعات اي صلى ركعتين في كل ركعتين ركوع ثلاث مرات وسجدتان (قوله بين ظهري الحجر اي بيننا قولنا حتى انتهى الى مصلاه تعني موقفه في المسجد وفيه ان السنة في صلوة الكسوف ان يكون في الجامع وفي جماعة) وقوله صلى الله عليه وسلم رايتكم تفتنون في القبور وفي آخره يتعوذ من عذاب القبر فيه اثبات عذاب القبر وقصته وهو مذهب اهل الحق ومعنى تفتنون تحتون فيقال ما عليكم بهذا الرجل فيقول المؤمن هو رسول الله ويقول المنافق سمعت الناس يقولون شيئا فقلته بهذا جاء منسرا في الصحيح (قوله صلى الله عليه وسلم كفتنة الدجال اي فتنه شديدة جدا واما ما ناها لم يكن ثبتت الله الذين آمنوا بالقول الثابت (قوله في رواية ابن الزبير عن جابر ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدتين هذا ظاهره ان طول الاعتدال الذي على السجود ولا ذكر في باقي الروايات ولان رواية جابر من جهة غير الزبير وقد نقل القاسمي اجماع العلماء ان لا يطول الاعتدال الذي على السجود وحسنة بحاجب من هذه الرواية بخلاف ابن ابي عمير

ان كان

انما شاذة مخالفة لرواية الأكثرين فلا يعمل بها وانما في ان المراد بالاطالة تنقيس الاعتدال ومدة قليل وليس المراد اطالة نحو الركوع (قوله صلى الله عليه وسلم عرض على كل شيء تولى حوزته اي تدخله من جهة وناو قبر وعشر وغيره) (قوله صلى الله عليه وسلم تعرضت على الجنة وعرضت على النار) قال القاسمي عياض قال العلماء يحتمل انهما رؤيتهم عن كشف الله تعالى عنهما وازال الحجب بينه وبينهما كما فرج له من المسجد الأقصى حين وصفه ويكون قوله صلى الله عليه وسلم في عرض هذا الحائط اي في جهنم وناحية او في التمثيل لقرب المشاهدة قالوا ويحتمل ان يكون رؤيته علم وعرض وحى بالاطالة وتعرف من امورها تفصيلا لم يعرفه قبل ذلك ومن عظيم شأنها ما زاده علما بما هما وشية وتحمده وادوام ذكره ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم بكيتكم كثيرا لعنكم قليلا قال القاسمي والتاويل الاول والاشبه بالفاظ الحديث لما فيه من الامور الدالة على رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم العنقود وناوخره مخالفة ان يصيبه لفظ النار (قوله صلى الله عليه وسلم تعرضت على الجنة حتى لو تناولت منها قطفا اخذته) معنى تناولت مدت يدي لاخذته والقطف بكسر القاف العنقود وهو فعل بمعنى مفعول كالذرع بمعنى المذبح وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اليوم وان في الجنة اليوم ثمارا وبها كل مذهب اصحابنا وسائر اهل السنة خلافا للمعتزلة (قوله صلى الله عليه وسلم فرائيت فيها امرأة تعذب في هرة لها ربطة اي بسبب هرة) (قوله صلى الله عليه وسلم تاكل من خشاش الارض) بفتح الخاء البصرة وهي بومها وحشاشها وقيل صفار الطير وكل القاصي فبح الفاء وكسر باء ومنها والفتح هو الشور قال القاسمي في هذا الحديث المؤاخذة بالصغار قال وليس فيه انها مذبت عليها بالرقال ويحتمل انها كانت كافر فزير في مذابها بذلك هذا كلامه وليس بصواب بل الصواب المعرج به في الحديث انها مذبت بسبب الهرة وهو كبرية لانها لم يمتها وامرته على ذلك حتى ماتت والاصراء على الصغرة يجعلها كبيرة كما هو مقرر في كتب الفقه وغيره وليس في الحديث





حتى ادرك برءائه بعد ذلك قالت فقضيت حاجتي ثم جئت قد خلت المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فقمتم معه فاطال القيام حتى رأيتني اريد ان اجلس ثم التفت الى المرأة الضعيفة فاقول هذه اضعف مني فاقوم فركم فاطال الركوع ثم رفع راسه فاطال القيام حتى لوان رجلاً جاء خيلاً اليه انه لم يركم **وحدثني** سويد بن سعيد قال نا حفص بن ميسرة قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قياً ما طويلاً قد نحو سورة البقرة ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياً ما طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياً ما طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام قياً ما طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فاذا ذكر الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ثم رايناك كففت فقال اني رايت الجنة فتناولت منها عنقوداً ولواخذته لا كلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم اركا اليوم منظر لقط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا بئس رسول الله قال بكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت ما رأت منك خيراً قط **وحدثنا** محمد بن رافع قال نا اسحق يعني ابن عيسى قال نا مالك عن زيد بن اسلم في هذا الاسناد بئس له غير انه قال ثم رايناك تلعلكت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا اسمعيل بن علية عن سفين عن جبيب بن ابي ثابت عن طاؤس عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع سجعات وعن علي مثل ذلك **وحدثنا** محمد بن الهيثم وابو بكر بن خلد كلاهما عن يحيى القطان قال ابن الهيثم نا يحيى عن سفين قال نا جبيب عن طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى في كسوف قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد قال والاخرى مثلها **حدثني** محمد بن رافع قال نا ابو النضر قال نا ابو مغوية وهو شيبان النخعي عن يحيى عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا يحيى بن حسان قال نا ابو مغوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن خيرة عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نودى الصلوة جامعة فركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في سجدة ثم قام فركم ركعتين في سجدة ثم جلى عن الشمس فقالت عائشة ما ركعت ركوعاً قط ولا سجدت سجوداً قط كان اطول منه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا هاشم عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رايتم منها شيئاً فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ الغنيري ويحيى بن جبيب قال نا معتمر عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت احد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رايتمهما فقوموا فصلوا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع وابو اسامة وابن نعيم **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا جدير وكيع **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا سفين ومروان كلهم عن اسمعيل بهذا الاسناد وفي حديث سفين ووكيع انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم فقال الناس انكسفت لموت ابراهيم **حدثنا** ابو عامر الاشعري عبد الله بن يراد ومحمد بن العلاء قال نا ابو اسامة عن بريده عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً رايتته يفعل في صلوة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتم منها شيئاً فادعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره وفي رواية ابن العلاء كسفت وقال يخوف عباده **حدثني** عبيد الله

كان اطول من رواية ابي موسى الاشعري فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً رايتته يفعل في صلوة قط، فيما ليس للمختار وهو استجاب تطويل السجود في صلوة الكسوف ولا يفركون اكثر الروايات ليس فيها تطويل السجود لان الزيادة من التقية مقبولة مع ان تطويل السجود ثابت من رواية جماعة كثيرة من الصحابة وذكره مسلم من روايتي ما نشره والي موسى ورواه البخاري من رواية جماعة آخرين والوداد من طريق غيرهم فكانت طرقه وتعاظمت فتعين العمل به **وقوله** فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة، هذا قد يستشكل من حيث ان الساعة لما مقدمات كثيرة لابد من وقوعها ولم تكن وقعت كطول الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار والدجال وقتال الترك واسياء اخر لابد من وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرهما وانفاق كنوز كسرى في سبيل الله تعالى وقتال الخوارج وغير ذلك من الامور المشهورة في الاحاديث الصحيحة وبجواب عنه باجوبة احدها لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور التي لم تكن ان تكون بعض مقدمات الساعة ان الراوي ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم يخشى ان تكون الساعة وليس يلزم من ظنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة بل خسرجه النبي صلى الله عليه وسلم مستجيلاً بهما بالصلوة وغيرهما من امر الكسوف مما دار الى ذلك وربما

ودخلت ثماناً بكفرن العشير وبكفرن الاحسان في آيات الصلوة الله ليخوف الشمس و  
ولم يعلم ذلك لاشتمال عليه بامر الكسوف فلما علم اهل البيت انه ترك رواه حفص  
به انسان **وقوله** في الرواية الاولى من حديث ابن عباس فقام قياً ما طويلاً قد نحو سورة  
البقرة، بهذا هو في النسخ قد نحو وهو صحيح دلوا فتمت على احد اللغتين كان مجيها **وقوله**  
صلى الله عليه وسلم بكفرن قيل يكفرن بالله قال بكفرن العشير وبكفرن الاحسان، بهذا ضبطناه  
بكفرن بالباء الموحدة الجارة وضم الكاف واسكان الفاء وفيه جواز اطلاق الكفر على كفران  
الحقوق وان لم يكن ذلك الشخص كافراً بالله تعالى وقد سبق شرح هذا اللفظ مرات  
والعشير العاشر كالزوج وغيره وفيه ذم كفران الحقوق لا صحتها  
**وقوله** تلعلكت، اي توقفت واجتمعت قال المروى وغيره يقال تلعلع الرجل وتكاعى  
وكيع كوما اذا اجم ومن **وقوله** ثمان ركعات في اربع سجعات، اي ركع ثمان مرات كل  
اربع في ركعة وسجدتين في كل ركعة وقد مر هذا في الكتاب في الرواية الثانية **وقوله**  
في حديث ابن عمر وركع ركعتين في سجدة، اي ركع ركعتين في ركعة والمراد بالسجدة وقد سبق  
احاديث كثيرة باطلاق السجدة على ركعة **وقوله** ما ركعت ركوعاً قط ولا سجدت سجوداً قط

ابن عمر القواريري قال ناشر بن المفضل قال نا الجريري عن ابي العلا حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتا اناري  
باسمهي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبذتهم وقلت لا نظرت ما يحدث لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم في انكساف الشمس اليوم فانهيت اليه وهو ارفع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن  
الشمس فقرأ سورتين وركعتين **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن الجريري عن  
حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ارمي باسمه في بالمدينة  
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لا نظرت الى ما حدث لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلوة ارفع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو حتى  
حسرت عنها قال فلما حسرت عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين **وحدثنا محمد بن المثنى** قال نا سالم بن نوح قال نا الجريري عن  
حيان بن عمير عن عبد الرحمن بن سمرة قال بيتا اناري باسمه في علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت  
الشمس ثم ذكر نحو حديثها **وحدثنا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان عبد الرحمن  
ابن القاسم حدثه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عبد الله بن عمر انه كان يخبر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة واحدة ولكنهما آية من آيات الله فاذا رايتموهما فصلوا  
**وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** ومحمد بن عبد الله بن غير قال نا مصعب وهو ابن المقدم قال نا زائدة قال نا  
زياد بن علاقة وفي رواية ابي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة يقول انكسفت الشمس على عهد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكسفت الشمس والقمر آيتان من آيات الله  
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة واحدة فاذا رايتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف **كتاب الجنائز** **وحدثنا**  
ابو كامل الجحدري فضيل بن حسين وعثمان بن ابي شيبة كلاهما عن بشر قال ابو كامل نا بشر بن المفضل قال نا عمارة بن  
غزوية قال نا يحيى بن عمارة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله  
**وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني الدراودي **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** **وحدثنا** محمد بن خالد بن  
نا سليمان بن بلال جميعا بهذا الاسناد **وحدثنا عثمان وابو بكر بن ابي شيبة** **وحدثنا** عمرو الناقد قالوا جميعا نا ابو خالد  
الاحمر عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله  
**وحدثنا يحيى بن ايوب** وقيتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال ابن ايوب نا اسمعيل قال اخبرني سعد بن  
سعيد عن عمر بن كثر بن ابي سلمة عن ابن سفيانة عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من  
مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله ان الله وانا اليه راجعون اللهم اجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله

اذا اتراهمي ثوبا ففانها عزوجل

مالك والومضة لائن لسوف القمركذا وانما نسن دكتان كسائر الصلوات فراوى والشد اعلم

## كتاب الجنائز

الجنائز مشقة من جنس اذا ستر ذكره ابن فارس وغيره والمفادع بمنزلة كسر النون والجنائز  
بكر الجيم وفحما والكسر الفصح ويقال بالفتح الميت وبالكسر النعش عليه ميت ويقال عكسه حياه  
صاحب المطالع والجمع جنازة بالفتح لا غير قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله  
معناه من حضره الموت والمراد ذكره لا اله الا الله يكون آخر كلامه في الحديث من كان آخر  
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والامر بهذا التلقين امر ندب واجمع العلماء على هذا التلقين وكرهوا  
الاكثر عليه والموااة لتلايخ بعض حاله وشدة كرهه فيكره ذلك بقلبه او يتكلم بما لا يليق قالوا و  
اذا قال لا اله الا الله عليه الا ان يتكلم بعده بكلام آخر فيعذر القمركض له به يكون آخر كلامه ويضمن  
الحديث المحذور عند المحقر لذكره وتانيه واغاض عنه والقيام بحقوقه وهذا مجمع عليه قوله  
**وحدثنا قتيبة بن سعيد** نا عبد العزيز الدراودي ح **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** نا خالد بن مخلد نا سليمان  
ابن بلال جميعا بهذا الاسناد وكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح قال ابو علي الغساني وغيره معناه  
عن عمارة بن غزوية الذي سبق في الاسناد الاول ومعناه روى عنه الدراودي وسليمان بن بلال  
وهو كما قاله ابو علي ولو قال مسلم جمعا عن عمارة بن غزوية بهذا الاسناد وكان احسن واوضح وهو  
المعروف من عادته في الكتاب لكنه حذفه هنا لوضوحه عند اهل هذه الصنفه قوله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله عز وجل ان الله وانا اليه راجعون فيه  
فضيلة هذا القول وفيه دليل لمنهيب المختار في الاصول ان المنسوب ما مود به لانه صلى الله  
عليه وسلم جعل ما مود به من ان الآيه الكريمة تعفى نذبه واجماع المسلمين منعقد عليه قوله صلى الله  
عليه وسلم اللهم اجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها قال القاضي فيقال اجرني بالقصر  
والمحكاهما صاحب الافعال وقال الاصمعي والكراهل النخبة بمقصود لا يمد معنى اجزه الله  
اعطاه اجره وجزاه مبره وهم في مصيبتهم وقوله صلى الله عليه وسلم واخلف لي هو يقطع

خاف ان يكون نوع عقوبة كما كان صلى الله عليه وسلم عند بهوب الريح تعرف الكرامة في  
وجهه ويضاف ان يكون هذا كما سبق في آخر كتاب الاستسقاء فظن الراوي غلات ذلك  
ولا اعتبار بظنه قوله فانهيت البر وهو ارفع يديه يدعو ويكبر ويحمد ويهلل حتى جلى عن  
الشمس فقرأ سورتين وركعتين وفي الرواية الاخرى فاتيته وهو قائم في الصلوة ارفع يديه  
فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسرت عنها قال فلما حسرت عنها قرأ سورتين فضلى ركعتين  
هذا مما يستشكل ولفظ ان ظاهره انه ابتداء صلوة الكسوف بعد انجلاء الشمس وليس كذلك  
فانه لا يجوز ابتداء صلوة بعد انجلاء وهذا الحديث محمول على انه وجهه في الصلوة كما صرح به  
في الرواية الثانية ثم جمع الراوي جميع ما جرى في الصلوة من دعاء ويكبر وتبلييل وسبح وتحميد  
وقراءة سورتين في القيان من الاخيرين للركعة الثانية وكانت السورتان بعد الانجلاء تنبئان  
لصلوة فتمت جملة الصلوة ركعتين اولها في حال الكسوف واخرها بعد الانجلاء وهذا الذي  
ذكرته من تقديره لا بد منه لانه مطابق للرواية الثانية ولقواعد الفقه والروايات ياتي الصواب  
والرواية الاولى محمولة عليه ايضا لتفق الروايات ونقل القاضي عن المازري انه تاول على  
صلوة ركعتين تطوعا مستقلا بعد انجلاء الكسوف لانهما صلوة كسوف وهذا ضعيف مخالف  
لظاهر الرواية الثانية والشد اعلم قوله وهو قائم في الصلوة ارفع يديه فجعل يسبح الى قوله  
ويدعوا فيه دليل لاصحابنا في دفع اليدين في الثبوت وروى عن من يقول لا ترفع الايدي  
في دعوات الصلوة قوله حسرت عنها اى كشف وهو معنى قوله في الرواية الاولى جلى عنها  
قوله كنت لئن باسهم اى ارمي كما قاله في الرواية الاولى يقال ارمي وارمى واتراهمي و  
اترهمي كما قاله في الرواية الاخرى قوله زياد بن علاقة بكسر الهمزة قوله صلى الله عليه  
وسلم في احاديث الباب ان الشمس والقمر آيتان لا ينكسفان لموت احد ولا لحياة واحدة فاذا  
رايتموهما فصلوا فيه دليل لاشافي وجميع فقهاء اصحاب الحديث في استحباب الصلوة  
لكسوف القمر على بيوتهم صلوة كسوف الشمس وروى من جماعة من الصحابة وغيرهم وقال



له خير منها قالت فلما مات ابوسلمة قلت انا المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انا قلتهما فاحلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعنة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فبقال اما ابنتها فندعو الله ان يغنيها عنها وادعوا الله ان يذهب بالغير وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير بن افلح قال سمعت ابن سفيينة يحدث انه سمع ابوسلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عيد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجري في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبتيه واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابوسلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال نا ابي قال نا سعد بن سعيد قال اخبرني عمر بن كثير عن ابن سفيينة مولى ابوسلمة عن ابوسلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل حديث ابي اسامة وزاد قالت فلما توفي ابوسلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عزم الله لي فقلة ما قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال نا ابو مغوية عن الاعمش عن شقيق عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابوسلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان اباسلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبي حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمد صلى الله عليه وسلم وحل ثنا زهير بن حرب قال نا مغوية بن عمرو قال نا ابواسحق الفزاري عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن قبصة بنت ذويب عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي سلمة وقد شق بصره فاعبضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لي ابي سلمة وارفع درجته في القدرين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره وتور له فيه وحل ثنا محمد بن موسى القطان الواسطي قال نا الشثي بن معاذ بن معاذ قال ابي قال نا عبيد الله بن الحسن قال نا خالد الحذاء بهذا الاسناد نحوه غير انه قال واخلفه في تركته وقال اللهم اوسع لي قبره ولم يقل افسح وترا د قال خالد الحذاء ودعوة اخرى سابعة نسيتهما وحل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابي جريح عن العلاء بن يعقوب قال اخبرني ابي انه سمع اباه يروي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الانسان اذا مات شخص بصرة قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصرة نفسه حل ثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز بن الدارودي عن العلاء بهذا الاسناد وحل ثنا ابوبكر بن ابي شيبة وابن نمير واسحق بن ابراهيم كلهم عن ابن عيينة قال ابن نمير نا سفيان عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن عبيد بن عمير قال قالت ام سلمة لما مات ابوسلمة قلت غريب في ارض غريبة لا بكيت بكاء يمجدت عنه فكنت قد هيأت للبكاء عليه اذا قبلت امرأة من الصعبد تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريد ان تدخلي الشيطان

نَا قُلْتُ ثَنَا وَ يَدخل

اغاضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر معناه اذا خرج الروح من الجسد تبعه البصر ناظر الى يد هيب وفي الروح لغتان التذكير والتثنية وهذا الحديث دليل التذكير وفيه دليل لمذهب اصحابنا المتكلمين ومن وافقهم ان الروح اجسام لطيفة تتخلل في البدن وتذهب الحياة من الجسد بها وليس عرضا كما قال آخرون ولادما كما قال آخرون وفيما كلام مشعب المتكلمين قوله ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة الى آخره فيه استجاب الدعاء لميت عند موته ولا يلهو وذو ذرية باصور الآخرة والدنيا قوله صلى الله عليه وسلم واخلفه في عقبه في الغابرين اي الباقيين كقوله تعالى الا امرت كانت من الغابرين قوله صلى الله عليه وسلم شخص بصره بفتح الشين اي ارفع ولم يرتد قوله صلى الله عليه وسلم بصره بصره بفتح الشين المراد بالنفس هنا الروح قال القاضي وفيه ان الموت ليس بافناء ولا اعدام وانما هو انتقال وتغير حال واعلام للجسد دون الروح الا ما استثنى من عجب الذنب قال وفيه حجة لمن يقول الروح والنفس معن قوله عزيب وفي ارض غريبة معناه انه من اهل مكة ومات بالمدينة قولنا اقبلت امرأة من الصعبد المراد بالصعبد هنا عوالي المدينة واصل الصعبد ما كان على وجه الارض

قوله اتريد ان تدخلي الشيطان بيتا اخرجه الله منه مرتين في اكمال الاكمال وهو عندى يحتل ان يكون قال ذلك لها مرتين ويحتمل ان الله اخرج منه الشيطان مرتين واسااد بالمرتين الهجرتين اللتين هاجرهما ابوسلمة رفاقه هاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة والله تعالى اعلم وقال الذي قلت يحتل ان المرتين معبولة لقوله اي فقال مرتين ويحتمل انه عدد للاخراج ثم يحتل ان الاولى اخرجها بالايان والثانية بالهجرة انتهى

الهرة وكسر اللام قال اهل اللغة يقال لمن ذهب له مال او ولد او قريب او شيء يتوقع حصول مثل اخلف الله عليك اي رد عليك مثله فان ذهب مالا يتوقع مثل بان ذهب والد او عم او اخ لمن لا جدر ولا ولد له قيل خلف الله عليك بغير الف كان الله خليفة منه عليك او قولنا وانا غيور يقال امرأة غيرة وغيور رجل غيور وغيران وقد جاء في صفات المؤمنين كقوله امراة عروس وعروب وهو كقوله الفضة والفضة كود وارض معود و بهبوط وعودوا شيئا بهاء قوله صلى الله عليه وسلم وادعوا الله ان يذهب بالغيرة اي يفتح الفين ويقال اذهب الله الشئ وذهب به كقوله تعالى ذهب الله بنورهم قوله صلى الله عليه وسلم الا اجره الله بوقبقر الهمة ومدية والعقر افسح واشهر كما سبق قولنا ثم عزم الله لي فقلت نا اي خلعت في عزما وقد سبق في شرب اول خطبة مسلم ان فعل الله تعالى لا يسمى عزما من حيث ان حقيقة العزم عند الله اي لم يكن والله تعالى منزعه عن نفاق اول قول ام سلمة على ان معناه خلعت في اوفى عزما قولنا صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فوسد الذنب الى قول النخعي من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتعفيف عنه ونحوه وفيه حضور الملائكة حينئذ وتاميمهم قوله وقد شق بصره بفتح الشين وفتح بصره بهاء على شق بكذا ضبطناه وهو المشهور و ضبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح ايضا والشين مفتوحة بلا خلاف قال القاضي قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره ومعناه شق كما في الرواية الاخرى وقال ابن السكيت في الاصلاح والجوهري حكاية عن ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا تقبل شق الميت بصره وهو الذي حفزه الموت وصار ينظر الى الشئ لا يرتد اليه طرفه قوله فاعبضه دليل على استجاب اغاضه بيت واجمع المسلمون على ذلك قالوا والحكمة فيه ان لا يفتح منظره لو ترك

بيتاً أخرجه الله منه مرتين فكففت عن البكاء فلم ألبك **حَدَّثَنَا** أبو كامل الجحدري قال نا حماد يعني ابن زيد عن عاصم الأحول  
 عن أبي عثمان التمهيد عن أسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه وتخبره إن صبيها لها  
 أو بئالها في الموت فقال للرسول أرجع إليها فأخبرها أن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مستي فرها فلتصبروا لتحتسب  
 فعاد الرسول فقال إنها قد أقسمت لتأتيها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرفع  
 إليه الصبي ونفسه تفتقع كأنها في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وإنما  
 يرحم الله من عباده الرحماء **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابن فضال **ح** وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية جميعاً  
 عن عاصم الأحول بهذا الإسناد غير أن حديث حماد أطول **حَدَّثَنَا** أيونس بن عبد الأعلى الصدفي وعمرو بن سواد العامري قال  
 نا عبد الله وهب قال أخبرني عمرو بن الخثعم عن سعيد بن الخثعم عن أنس بن مالك قال استكى سعد بن عبادة شكوى  
 له فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيته  
 فقال قد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تسعون إن الله لا  
 يعذب بدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بكذبك **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن محمد بن عمرو بن نافع عن علي بن عبد الله بن عمر قال نا محمد بن جهم  
 قال نا أسامة بن جعفر عن عبادة يعني ابن غزوة عن سعيد بن الخثعم عن معلى بن عبد الله بن عمر أنه قال كنا جلوساً مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من الأنصار فسلم عليه ثم ادبر الأنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخا الأنصار كيف  
 أخى سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعود منكم فقام وقبنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف  
 ولا قلائس ولا قبص نهش في تلك السباح حتى جئناه فاستأخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين  
 معه **حَدَّثَنَا** أحمد بن بشر العنيدى قال نا محمد يعني ابن جعفر قال نا شعبة عن ثابت قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى **حَدَّثَنَا** أحمد بن محمد بن المثنى قال نا عثمان بن عمر قال نا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبكي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها  
 إنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فقالت يا رسول الله لم أعرفك فقال إنها  
 الصبر عند أول صدمة أو قال عند أول الصدمة **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن حبيب الحارثي قال نا خالد يعني ابن الخثعم **ح** وحدثنا  
 عقبة بن مكرم الملقب قال نا عبد الملك بن عمرو **ح** وحدثنا أحمد بن إبراهيم الدؤري قال نا عبد الصمد قالوا جميعاً نا شعبة بهذا  
 الإسناد نحو حديث عثمان بن عمر بقصته وفي حديث عبد الصمد من النبي صلى الله عليه وسلم بأمرأة عند قبر **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة  
 ومحمد بن عبد الله بن نعيم جميعاً عن ابن بشر قال أبو بكر نا محمد بن بشر العنيدى عن عبيد الله بن عمر قال نا نافع عن عبد الله بن  
 حفصة بكت على عمر فقال مهلاً يا بنية الموت على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه **حَدَّثَنَا**

شَنا ١ فَاثاه ٢ وَ ٣ جَاء ٤ وَ ٥ نَا ٦ مَصِيبِي ٧ وَ ٨

وقوله تسعة، أي تسعة في البكاء والنوح (قوله صلى الله عليه وسلم ان شرا ما افعله ما اعطى وكل شئ عنده ما جمل سئى) معناه الحديث على الصبر والتسليم لقضاء الله تعالى وتقديره ان  
بذل الذي افذه منكم كان لئلا يكم فلم يأخذ الا ما هو لا يفتنى ان لا تجزع عواك لا تجزع من استودت  
منه وديعة او عادية (وقوله صلى الله عليه وسلم ولما اعطى) معناه ان ما وبيته بكم ليس فارجا  
عن مد بل هو له سبحة وتعالى يفعل فيه ما يشاء (قوله صلى الله عليه وسلم وكل شئ عنده ما جمل  
سئى) معناه امبروا ولا تجزعوا فان كل من مات قد انقضى اجله المسبب فحال تقدره او تاخره عنه  
فاذا صمم بذلك فاصبر واواحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم وبذل الحديث من قواعد الاسلام  
المستند على قبل من اصول الدين وفروعه والآداب (قوله ونفسه تقعقح كانها في شنة)  
هو بعض الماء والفايفين والشنة القرية البالية ومعناه لما صوت وحشرجة كصوت الماء  
او على في القرية البالية (قوله ففاضت عيناه فقال لسعد ما هذا يا رسول الله قال هذه  
رحمة بعد الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء) معناه ان سعدا ظن ان جميع  
الناس البكاء حرام وان مع العين حرام وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي فذكره فاعلم النبي  
صلى الله عليه وسلم ان مجرد البكاء ود مع العين ليس بحرام ولا مكروه بل هو رحمة وفضيلة وانما  
المحرم النوح والندبة والبكاء المقرون بهما او باحدهما كما سياتى في اللاحديث ان الله  
لا يعذب بد مع العين ولا تجزع القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم بهذا وأشار الى ساسة وفي الحديث  
الآخر العين تد مع القلب تجزع ولا نقول ما يسيخط الشري في الحديث الآخر ما لم يكن ليع او لقلقة  
(قوله وجمدة في غشية) هو يفتح الغين وكسر الشين وتشديد الياء قال القاضي بكذارة  
الاكثرين قال ونبط بعضهم باسكان الشين وتخفيف الياء وفي رواية البخاري في غاشية  
وكل صحيح وفيه قولان احدهما من يغشاه من اهلها والثاني ما يغشاه من كرب الموت (قوله  
فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص  
وعبد الله بن مسعود) فيه استحباب عيادة المريض وعبادة الفاضل المفضل وعبادة

الامام والقاضي والعالم ابتاعه ا قوله ما علينا

لنعال ولاخفاف ولاقلانس ولاقص فيه ماكانت الصحابة رضي الله عنهم في الزهد في الدنيا والتقليل منها والطراح فضولها وعدم الالتئام بماغفر الياس ونحوه وفيه جواز المشي حافياً وعبادة الامام والعالم المريض مع اصحابه (قوله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى وفي الرواية الاخرى انما الصبر) معناه الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجرا لمجربل كمشقة المشقة فيه واصل الصدم الضرب في شئ صلب ثم استعمل مجازاً في كل كمره جعل بغية (قوله اتى على امرأة يبكي على صبي لما فقال لما اتفق الشراصمري) فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع كل احد (قولها ما بانالي عصيبي) ثم قالت في آخره لم اعرفك) فيه الاعتذار الى اهل الفضل اذا اساء الانسان اذ به معهم وفيه صفة قول الانسان ما بانالي بكذا والرد على من زعم انه لا يجوز اثبات الياء انما يقال ما بانيت كذا وانها غلط بل الصواب جواز اثبات الياء وهذا وقد كثر ذلك في الاحاديث (قوله فلم تجد على يابره ابوين) فيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وان ينبغي للامام والقاضي اذا لم يخرج الى بواب ان لا يتخذ بهكذا قالوا لصحابنا قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه وفي رواية ببعض بكاء اهله عليه وفي رواية ببكاء الخي وفي رواية يعذب في قبره بما يجع عليه وفي رواية من يبكي عليه يعذب وبه الروايات من رواية عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما وانكرت عائشة رضي الله عنها الى النسيان والاشتباه عليهما وانكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحتجت بقوله تعالى ولا ترزوا زادة وراخرى قالت وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم في يهودية انها تعذب بهم فيكون عليها يعني تعذب بكفرها في حال بكاء اهله لا بسبب البكاء واختلف العلماء في هذه الاحاديث فتأولوا الجمهور على من وصى بان يبكي عليه ويناج بعد موته فنقدت وصية فمذا يعذب بكاء اهله عليه ونوحهم لانه بسببه ونسب اليه قالوا فاما من يبكي عليه اهل دناخوا من غير وصية منه فلا يعذب لقول الله تعالى ولا ترزوا زادة وراخرى قالوا وكان من عادة العرب الوصية بذلك ومنه قول طرفة بن العبد: اذا مت فاني عنى بما انا اهل به وشقي صلى الجيب يا ابنه معبد: قالوا فخرج الحديث مطلقاً حلاً على ما كان معتاداً لهم وقالت



محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الہیت یعذب فی قبرہ بما نیح علیہ **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر أغوى عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن ابي بردة عن ابيه قال لما اصيب عمر جعل صهيب يقول واخا فقال له عمر يا صهيب اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي اعلني تبكي قال احي والله لعليك ابكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة اقرأبان بنت عثمان وعندنا عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بزمك انه يعرض على عمرو وان يقوم فينها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فرجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلمك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخا واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تسمع قال ايوب او قال اولم تعلم اولم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما نا علي ما فقال ذلك **وَحَدَّثَنِي** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الميت يعذب فی قبرہ بما نیح علیہ **وَحَدَّثَنِي** علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الميت يعذب فی قبرہ بما نیح علیہ

طائفة هو محمول على من اوصى بالبكاء والنوح او لم يوصى بركم فمن اوصى بها او اهل الوصية بركم يندب بها نظير ما بال الوصية بركم فاما من وصى بركم فلا يعذب بها اذ لا يصح له فيها ولا تقرير منه واصل هذا القول انما هو الوصية بركم ومن اهلها عذب بها وقالت طائفة معنى الاماديت انهم كانوا ينجون على الميت ويعدون بركم يدشوا له ويحسبون في زعمهم وتلك الشاغل قبايح في الشرع يعذب بها كما كانوا يقولون يا مريم النسيان وموتك الولدان ومخرب العزبان ومفرق الاخوان ونحو ذلك مما رويته شيئا عه وفخر او هو حرام شرعا وقالت طائفة معناه ان يندب بساعة بكاء البكر ويرق لهم والى هذا ذهب محمد بن جرير الطبري وغيره وقال القاضي عياض وهو اولى الاقوال واصحها بحديث ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم زجر امرأة عن البكاء على ابيها وقال ان احدم اذا بكاء استعمله صومجديا عبا والشدة لا تعذبوا اخوانكم وقالت عائشة رضي معنى الحديث ان الكافرا وغيره من اصحاب الذنوب يعذب في حال بكاء اهله عليه بذنبه لا بكمائهم والصحيح من هذه الاقوال ما قدرناه عن الجمهور واجمعوا الحكم على اختلاف مذاهبهم على ان المراد بالبكاء هنا البكاء بصوت ونياحة لا مجرد دمع العين قوله صلى الله عليه وسلم في حديث محمد بن بشار يعذب في قبره بما نيح عليه وما نيح عليه باثبات الباء وحذفها وهما صحيحان في رواية باثبات في قبره وفي رواية بخذفه قوله فقام بجياله يبكي اي حذاه وعنده قوله صلى الله عليه وسلم من يبكي عليه يعذب، هكذا هو في الاصول يبكي بالياء وهو صحيح ويكون بمعنى الذي ويجوز على لغة ان تكون شرطية ونشيت الباء منه قول الشاعر علم يايتك والابناء تنمي قوله فذكرت ذلك لموسى بن طلحة، القائل فذكرت ذلك هو عبد الملك بن عير قوله

قوله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة رضي الله عنها فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم **وَحَدَّثَنِي** محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الميت يعذب فی قبرہ بما نیح علیہ **وَحَدَّثَنِي** علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الميت يعذب فی قبرہ بما نیح علیہ **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر السعدي قال نا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال لما طعن عمر أغوى عليه فصيح عليه فلما افاق قال اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء الحي **وَحَدَّثَنِي** علي بن حجر قال نا شعيب بن صفوان ابو يحيى عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابي موسى قال لما اصيب عمر اقبل صهيب من منزله حتى دخل على عمر فقام بجياله يبكي فقال له عمر علام تبكي اعلني تبكي قال احي والله لعليك ابكي يا امير المؤمنين فقال والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبكي عليه يعذب قال فذكرت ذلك لموسى بن طلحة فقال كانت عائشة تقول انها كان اولئك اليهود **وَحَدَّثَنِي** عمرو الناقد قال نا عفان بن مسلم قال نا حبان بن سلمة عن ثابت عن انس ان عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة فقال يا حفصة اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المول عليه يعذب وعول عليه صهيب فقال عمر يا صهيب اما علمت ان المول عليه يعذب **وَحَدَّثَنِي** داود بن رشيد قال نا اسماعيل بن علية قال نا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال كنت جالسا الى جنب ابن عمر ونحن منتظر جنازة اقرأبان بنت عثمان وعندنا عمرو بن عثمان فجاء ابن عباس يقوده قائدا فاداه اخبره بمكان ابن عمر فجاء حتى جلس الى جنبى فكنيت بينهما فاذا صوت من الدار فقال بزمك انه يعرض على عمرو وان يقوم فينها هم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فارسلها عبد الله مرسله فقال ابن عباس كنا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حتى اذا كنا بالبيداء اذ هو برجل نازل في ظل شجرة فقال لي اذهب فاعلم لي من ذلك الرجل فذهبت فاذا هو صهيب فرجعت اليه فقلت انك امرتني ان اعلمك من ذلك الرجل وانه صهيب قال مرة فليحني بنا فقلت ان معه اهله قال وان كان معه اهله وربما قال ايوب مرة فليحني بنا فلما قد منا المدينة لم يلبث امير المؤمنين ان اصيب فجاء صهيب يقول واخا واصا حيا فقال عمر الم تعلم او لم تسمع قال ايوب او قال اولم تعلم اولم تسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله قال فاما عبد الله فارسلها مرسله واما عمر فقال ببعض فقمت فدخلت على عائشة فحدثتها بما قال ابن عمر فقالت لا والله ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم

قط ان الميت يعذب ببكاء احد ولكنه قال ان الكافر يزيد الله بكاء اهله عذابا وان الله لهواضحك وابكى ولا تزر وازرة وزر اخرى  
قال ايوب قال ابن ابى مليكة حدثني القس بن محمد قال لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت انكم لتحدثوني عن غيركم ذابين ولا مكنين  
ولكن السمع يخطئ **حدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن ابى مليكة قال  
توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة قال فجننا للشهدا قال فحضرها ابن عمر وابن عباس قال اني لجالس بينهما قال جلست الى احد هما ثم  
جاء الآخر فجلس الى جنبى فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت  
ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذ كنت بالبيداء  
اذا هو بركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه لي قال فرجعت الى  
صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول واخاه واصا حباة فقال عمر يا صهيب اتبكي على  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت  
يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن ببكاء احد ولكن قال ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء  
اهله عليه قال وقالت عائشة وحسبك القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى قال ابن  
ابى مليكة فوالله ما قال ابن عمر من شئ **حدثنا** عبد الرحمن بن بشر قال نا سفيان قال سمعنا عن ابن ابى مليكة قال سمنا في جنازة اقرابا بن بنت  
عثمان وساق الحديث ولم يتبين رفع الحديث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما نصه ايوب وابن جريج وحديثهما اتق من حديث  
عمر و **حدثني** حرملة بن يحيى قال نا عبد الله بن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان سالما حدثه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكاء اهله حتى **حدثنا** خلف بن هشام وابو الربيع الزهراني جميعا عن حماد قال خلف نا حاد بن زيد عن  
هشام بن عروة عن ابيه قال ذكر عند عائشة قول ابن عمر الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن سمع شيئا فلم  
يحفظ انما مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة يهودى وهو يبكون عليه فقال انتم تبكون وانه ليعذب **حدثنا** ابو كريب قال نا  
ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت  
وهل انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته او بذنبه وان اهله ليبكون عليه الا ان ذلك مثل قوله ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول وقد وهل انما قال انهم  
ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بهسمع من في القبور يقول حين تَبَوَّؤْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ وَ  
**حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا وكيع قال نا هشام بن عروة بهذا الاسناد بمعنى حديث ابى اسامة وحديث ابى اسامة اتم  
**حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن انها  
اخبرته انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله حتى فقالت عائشة يغفر الله لابى عبد الرحمن  
اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في  
قبرها **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا وكيع عن سعيد بن عبيد الطائي ومحمد بن قيس عن علي بن ربيعة قال اول من نوح عليه بالكوفة  
قَرْظَةُ بن كعب فقال المغيرة بن شعبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوح عليه فانه يعذب بما نوح عليه يوم القيمة **حدثني**  
علي بن حجر السدي قال نا علي بن مسهر قال نا محمد بن قيس الاسدي عن علي بن ربيعة الاسدي عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم مثله **حدثنا** ابن ابى عمير قال ثنا مروان بن معاوية يعنى الفزاري قال نا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة عن  
المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبه قال نا عفان قال نا ابان بن يزيد حم **حدثني** اسحق بن  
منصور واللفظه قال نا حبان بن هلال قال نا ابان قال نا يحيى ان زيدا حدثه ان ابا سلام حدثه ان ابا مالك الاشعري حدثه ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال اربع في امي من امر الجاهلية لا يتركونها الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة  
وقال الناحية اذ المرتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جوب **حدثنا** ابن المشي قال نا ابن  
المثنى نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عمرة انها سمعت عائشة تقول لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد  
ابن حارثة وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فاحزنوا وقالوا انا انظر من صائر الباب  
شئ الباب فاتا رجل فقال يا رسول الله ان نسا جعفر وذكر بكاء هن فامر ان يذهب فينهار هن فذهب فاتا كذا فذكر انهن لم يطعننه فامر  
الثانية ان يذهب فينهار هن فذهب ثم اتا فقال والله لقد غلبنا يا رسول الله قالت فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذهب فاختر في افواه من الدواب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك والله ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله

ابنة او عن فاداسمى و نا رحم يحفظه انهم بخلة بمثله محمد

هكذا هو روايات البخاري ومسلم صائر الباب شئ الباب تفسير لسانه وهو يفتح الشين  
وقال بعضهم لا يقال صائر وانما يقال صير بكسر الصاد واسكان اليااء قوله صلى الله عليه  
وسلم اذهب فاختر في افواه من الدواب هو يفتح الشاء وكسر اليااء يقال صائر وكسر اليااء  
لثان وامره صلى الله عليه وسلم بذلك بالفتح في انكار البكاء عيسى ومنع من ثم تأوله بعضهم  
على ان كان بكاء بنوح وصياح ولما اتاك النبي ولو كان مجرد مع العين لم يضره لانه صلى الله  
عليه وسلم فخر واخر ليس بحرام وانما رخصه وتأوله بعضهم على ان كان بكاء من غير نياحة ولا صوت  
قال ويعد ان الصمايات يمدان بعد تكرار نبيهن على محمدا وانما كان بكاء مجردا والنبي عنه

في آخر حياته صلى الله عليه وسلم ولم تحج به انا احببت بالاية والله اعلم (قولنا وهل يفتح  
الواو وكسر الباء ونحوها اي غلط ونسى وانما قولنا في انكارها سماع الموتى شيئا في بطل الكلام  
فيه في آخر الكتاب حيث ذكر سلم احاد بنه (قوله صلى الله عليه وسلم والاستسقاء بالنجوم)  
قد سبق بيانه في كتاب الامان في حديث مطرنا من ثور كذا (قوله صلى الله عليه وسلم انما حنة  
اذا لم تسب قيل موتنا الى اخره) فيه دليل على تحريم النياحة وهو مجمع عليه وفيه سمع  
النوبة ما لم يست المكلف ولم يمس الى الغرزة (قولنا انظر من صائر الباب شئ الباب)



صلى الله عليه من الغاء **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الله بن سير **وحدثنا** أبو طاهر قال نا عبد الله بن وهب عن معوية بن صالح **وحدثنا** أحمد بن إبراهيم الدورقي قال نا عبد الصمد قال نا عبد العزيز بن يحيى ابن مسلم كلهم عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد نحوه وفي حديث عبد العزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العتي **وحدثنا** أبو الربيع الزهراني قال نا حماد قال نا أيوب عن محمد عن أم عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة ان لا نتزوج فمأوفت منا امرأة الا خمس أم سليم وأم العلاء وابنة أبي سبرة امرأة معاذ وابنة ابسيرة وامرأة معاذ **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا أسباط قال نا هشام عن حفصة عن أم عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة ان لا نتزوج فمأوفت منا غير خمس منهن **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن أبي معوية قال زهير نا محمد بن حازم قال نا عاصم عن حفصة عن أم عطية قالت لما نزلت هذه الآية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يعصينك في معروفات قالت كان منه النياحة قالت فقلت يا رسول الله الال فلان فانهم كانوا اسعدا وني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الال فلان **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا أيوب عن محمد بن سيرين قال قالت أم عطية كنا ننهي عن اتباع الجنازة ولم يعزهم علينا **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا ابو اسامة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس كلاهما عن هشام عن حفصة عن أم عطية قالت فنهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزهم علينا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن ايوب عن محمد بن سيرين عن أم عطية قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلها ثلاثا او خمس او اكثر من ذلك ان رأيتم ذلك بقاء وسدا واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتم فاذا نثي فلما فرغنا اذناة فالتقى الينا جفوة فقال اشعرنها اياك **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن ايوب عن محمد بن سيرين عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت مشطناها ثلاثا قرون **وحدثنا** قتيبة بن سعيد عن ملك بن انس **وحدثنا** أبو الربيع الزهراني وكتيبة بن سعيد قال نا حماد **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية كلاهما عن ايوب عن محمد عن أم عطية قالت توفيت احدا بنات النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن علية قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته وفي حديث ملك قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته بمنزل حديث يزيد بن زريع عن ايوب عن محمد عن أم عطية **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ايوب عن حفصة عن أم عطية بنحو غير انه قال ثلاثا او خمس او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتم ذلك ففعلت حفصة عن أم عطية وجعلنا رأسها ثلاثة قرون **وحدثنا** يحيى بن ايوب قال نا ابن علية قال نا ايوب قال وقالت حفصة عن أم عطية قال وسبعا قال وقالت أم عطية مشطناها ثلاثا قرون **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر الناقد جميعا عن أبي معوية قال نا محمد بن حازم ابو معوية قال نا عاصم الاحول عن حفصة بنت سيرين

الاسباط ننوح ولا

تسبى وادب لا تسبى فلهذا امرن عليه تأولات اقول له ارم الشرافك والشه ما تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء معناه انك قاصر لا تقوم بما امرت به من الانكار لنفكك وتفكيرك ولا تجزئي صلى الله عليه وسلم بقصودك عن ذلك حتى يرس غيرك ويستخرج من العناء والعناء بالمد المشقة والتعب وقولهم ارم الله انظر اى الصفة بالرغام وهو الزراب وهو اشارة الى اذلاله وابنته وقوله وفي حديث عبد العزيز وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء كذا هو معظم شج بلا دناها العتي بكسر العين المدة اى التعب وهو معنى العناء السابق في الرواية الاولى قال القاضى ووقع عند بعضهم العتي بالمعبر وهو تصحيف قال ووقع عند اكثرهم العناء بالمد وهو الذى نسب الى الاكرن خلاف سباق سلم لان سلم روى الاول العناء ثم روى الرواية الثانية وقال انها بنحو الاولى لاني بهذا اللفظ فيتمين ان يكون خلافا **قوله** اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ان لا نتزوج وفي الرواية الاخرى في البيعة فيه تحريم النوح وعظيم قيمة والاهتمام بانكاره والزجر عنه لانه مسج للزمن ودافع للصبر وفيه مخالفة التسليم للعناء والاذعان لامر الله تعالى **قوله** فمأوفت منا امرأة الا خمس قال القاضى معناه لم ينف من بايع مع ام عطية في الوقت الذى بايعت فيه من النسوة الا خمس لانه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس قوله عن ام عطية حين نهين عن النياحة فقلت يا رسول الله الال فلان فانهم كانوا اسعدا وني في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الال فلان هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهر ولا تحل النياحة لغيره بالذات في غير آل فلان كما هو صريح في الحديث وللشارع ان يخص من العموم ما شاء فلهذا صواب الحكم في هذا الحديث واستشكل القاضى عياض وغيره بهذا الحديث وقالوا فيه اقوالا عجيبه ومقصودى التخذير من الانفراد بها حتى ان بعض المالكية قال النياحة ليست بمحرمة بهذا الحديث وقصته نساء جعفر قال واما المحرم ما كان معشنى من افعال الجاهلية كشق الجيوب ونمش الخدود وعوى الجاهلية والصواب ما ذكرناه اولاه وان النياحة حرام مطلقا وهو مذموم العلماء كافة وليس فيها قال هذا القائل وليس عيضى لما ذكره والله اعلم **قوله** عن ام عطية نهينا عن اتباع الجنازة ولم يعزهم علينا معناه نا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك منى كراهته تسبى لاني عزيمت ونوحى ومنهيب اصحابنا ان يكرهه وليس بمحرمة لهذا الحديث قال القاضى قال بمسود العلماء ومنع من

اتباعا واجازة علماء المدية واجازة مالك وكبره للشابة **قوله** صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا او خمس او اكثر من ذلك ان رأيتم ذلك وفي رواية ثلثا او خمس او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتم ذلك وفي رواية اغسلنها وترا ثلاثا او خمس او سبعا او اكثر من ذلك هذه الروايات متفقة في المعنى وان اختلفت الفاظها والمراد اغسلنها وترا ولكن ثلثا فان اجمعت الى زيادتها عليها لا انقضاء فليكن غسلا فان اجمعت الى زيادة الاغسلها فليكن سبعا وهكذا ابدوا ما حصل ان الايات ما موربه والثالث ما موربه نذبا فان حصل الانقاء بثلاث لم تشرع الاربعة والاربع حتى يحصل الانقاء ويندب كونهما وترا واصل غسل الميت فرض كفاية وكذا حمل وكفنه والصلوة عليه وفنه كلها فروض كفاية والواجب في الغسل مرة واحدة عامة للبدن هذا مختصر الكلام فيه **وقوله** صلى الله عليه وسلم ان رأيتم ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية ومعناه ان اجمعت الى ذلك وليس معناه التخيير فتوفيت ذلك الى شوتهن وكانت ام عطية غاسلة للميتات وكانت من قاضيات الصالحات انصارية واسما لسيبة بنهم النون وقيل بفتحها واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه التى غسلناها في حديثنا هذا قال الجمهور قال القاضى عياض و قال بعض اهل السير انها ام كلثوم والصواب ان يرب كما مرح به مسلم في روايته التى بعد هذه **قوله** صلى الله عليه وسلم باد وسدر فيه دليل على استحباب السدر في غسل الميت وهو متفق على استحبابه ويكون في المرة الواحدة وقيل يجوز فيها **قوله** صلى الله عليه وسلم واجعلن في الآخرة كافورا او شيئا من كافور فيه استحباب شئ من الكافور في الآخرة وهو متفق عليه عندنا وبه قال مالك وجمهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يستحب وحججه الجمهور هذا الحديث ولانه لطيب الميت ويصلب بدنه ويبرده ويمنع اسراع فساده ويتضمن الكرامة **قوله** فالتقى الينا جفوة فقال اشعرنها اياه هو بكسر الهمزة فتحها لغتان يعنى اذله واصل الحق معقلا لا زار وجوه الحق وحق وكى به الالاء بما لا يشد فيه ومعنى اشعرنها اياه اجعلنه شعرا لانه هو الثوب الذى يلى الجسدسمى شعرا لانه يلى شعرا الجسد والحكمة في اشعارها به تهيئتها فيه التبرك باناء الصالحين وباسم وفيه جواز تكفين المرأة في ثوب الرجل **قوله** فمشطناها ثلاثا قرون اى ثلاث مشطائر جعلنا قريتها ضيفتين وناحييتها ضفيرة كما جاء مبيها في غيره الرواية ومشطناها بتخفيف السين وفيه استحباب مشط رأس الميت وحشره وبه قال الشافعى واحمد واسحق وقال الاوزائى والكوفيون لا يستحب المشط ولا الضفر بل يرسل الشعر على جانبها مفردا ودليلا على الحديث

عن ام عطية قالت لثمات زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا واجعلن  
في الخامسة كافورا او شيئا من كافور فاذا غسلتها فاعلمني قالت فاعلمنا فاعطنا حقوه وقال اشعرنها اياه **وحد ثنا** عمر الناقدا قال  
نا يزيد بن هرون قال انا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل احدا  
بناته فقال اغسلنها وترا خمسا واكثر من ذلك بنحو حديث ايوب وعاصم وقال في الحديث قالت فضمفنا شعرها ثلاثة اثار قرنيها  
وناصيتها **وحد ثنا** يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن خالد عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حيث امرها ان تغسل ابنته قال لها ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها **وحد ثنا** يحيى بن ايوب وابوبكر بن ابي شيبه وعمر والناقد كلهم  
عن ابن علية قال ابوبكرنا اسماعيل بن علية عن خالد عن حفصة عن ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنتي  
ابدان بيا منها ومواضع الوضوء منها **وحد ثنا** يحيى بن يحيى التميمي وابوبكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير وابوبكر واللفظ  
ليحيى قال يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن الاعشى عن شقيق عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سبيل الله نبتني وجه الله فوجب اجرنا على الله فنامن مضى لملأ كل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له شيء  
يكفن فيه الا ثيابه فكننا اذا وضعناها على راسه خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما  
يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثيابه فهو يهدبها **وحد ثنا** عثمان بن ابي شيبه قال نا جريح وحدثنا  
اسحق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس **وحد ثنا** مناجب بن الخريث التميمي قال نا علي بن مسهر **وحد ثنا** اسحق بن ابراهيم وابن ابي  
عمر جميعا عن ابن عيينة عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه **وحد ثنا** يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبه وابوبكر واللفظ ليحيى قال  
يحيى انا وقال الآخرون نا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض  
سحولية من كرسف فيها قميص ولا عمامة اما الحلة فانا شتبه على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فترك الحلة وكفن في ثلاثة  
اثواب بيض سحولية فاخذها عبد الله بن ابي بكر فقال لا حسنها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لورضيها الله لنبيه لكفنه فيها فبا عها و

و انا عزوجل <sup>۲</sup> نبي <sup>۳</sup> صلى الله عليه وسلم على مائة و چين ۱۲

من المسلمين واشتغلوا بهم وبالحوف من العدو وغير ذلك فجوابه انه يجده من حال الحاضر من  
الموتين دفنه ان لا يكون مع واحد منهم قطعة من ثوب ونحوها والله اعلم (قوله) واما من  
اينعت لم تثره اى ادركت ونفخت (قوله) فهو بهما هو يفتح اوله ويضم الدال وكسر الهاء  
بفتحها يقال يفتح التمر ابيض ينعا وينوعا فويانع ويده بها ويده بها هاء اذا جانا وبه استاقه  
لما فتح عليهم من الدينار قوله كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوثاب يمين سجوية  
ليس فيها قميص ولا عمامة السجوية يفتح السين ومهما والفتح اشهر وهو رواية الاكثرين قال  
ابن الاعرابي وغيره هى ثياب يمين نقيية لا تكون الا من القطن وقال ابن قتيبة ثياب يمين ولم يخصها  
بالقطن وقال آخرون هى منسوبة الى رسول قرية باليمن تحمل منابذة الثياب وبالقطن ثياب يمين وقيل ان القرية  
ممنسوبة الى رسول مدينة باليمن تحمل منابذة الثياب وبالقطن ثياب يمين وقيل ان القرية  
ايضا بالقطن حكاه ابن الاثير في النهاية في هذا الحديث وصحبت بغير غير السابق وغيرهما وجوب  
تكميل الميت وسوا جماع المسلمين ويجب في مال فان لم يكن له مال فعلى من عليه نفقته فان  
لم يكن فعلى بيت المال فان لم يكن وجب على المسلمين يؤزعه الامام على اهل اليسار ومضى  
ما يراه وفيه ان السنة في الكفن ثلاثة اوثاب للرجل وهو ذهابا وذهابا الجاهل والواجب  
ثوب واحد كما سبق واستحب في المرأة خمسة اوثاب ويجوز ان يكفن الرجل في خمسة كفن  
المستحب ان لا يتجاوز الثلاثة واما الزيادة على خمسة فاسراف في حق الرجل والمرأة (قوله)  
يمين، دليل لاستحب التكميل في الايمين وهو مجمع عليه وفي الحديث الصحيح في الثياب  
اليمين وكفونوا فيها موتاكم وكره المصبغات ونحوها من ثياب الزينة واما الحرير فقال اصحابنا  
يحرم تكفين الرجل فيه ويجوز تكفين المرأة فيه مع الكراهة وكره مالك وعامة العلماء التكميل  
في الحرير مطلقا قال ابن المنذر ولا احفظ خلافا وقولنا ليس فيها قميص ولا عمامة معناه لم  
يكفن في قميص ولا عمامة واما كفن في ثلاثة اوثاب غيرهما لم يكن مع الثلاثة شئ آخر  
بكذا اضره الشافعي وجمهور العلماء وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث قالوا ويستحب ان  
لا يكون في الكفن قميص ولا عمامة وقال مالك والوجه فيه ليس قميص وعمامة وتأولوا  
الحديث على ان معناه ليس القميص والعمامة من جملة الثلاثة واما هما زائدان عليهما وهذا  
ضعيف فلم يثبت اهـ صلى الله عليه وسلم كفن في قميص وعمامة وهذا الحديث يتضمن ان القميص  
الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه وهذا هو الصواب الذي لا يتجه غيره لانه  
لوقبى مع رطوبة لافسده الاكثان واما الحديث الذي في سنن ابى داود عن ابن عباس رضى الله  
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اوثاب الحلة ثوبان وقميصه الذي توفى فيه فحديث  
ضعيف لا يصح الاحتجاج به لان يزيد بن ابى زياد واحد رواه مجمع على ضعفه لاسيما وقد عالف  
برواية الثقات (قوله) من كرسف، هو القطن وفيه دليل على استحباب كفن القطن  
قوله) اما الحلة فانما شبه على الناس فيها، هو بعظم الشين وكسر الباء الشدة ومعناه اشبهه عليهم

والظاهر اطلاع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك واستيذنه فيه كما في باقي صفته غسلها قوله صلى الله عليه وسلم ابدان بياضها ومواضع الوضوء منها، فيه استحباب تقديم اليامن في غسل الميت وسائر الطهارات وينطبق بها انواع الفضائل والاحاديث في هذا المعنى كثيرة في الصحيح مشهورة وفيه استحباب وضوء الميت وهو ذنبها ومذهب مالك والجمهور وقال ابو حنيفة لا يستحب ويكون الوضوء منها في اول الغسل كما في ومنه الجنب وفي حديث ام عطية هذا ليس لاصح لو جهن عندنا ان النساء احق بغسل الميتة من زوجها وقد تمنع دلالة حتى يتحقق ان زوج زينب كان حاضرا في وقت وفاتها لما منع له من غسلها وانه لم يفوض الامر الى النسوة ومنه بينا ومذهب الجهور ان لغسل زوجة زوجها وقال الشعبي . . . . . والثوري والوحيفة لا يجوز له غسلها واجمعوا ان لما غسل زوجها واستدل بعضهم بهذا الحديث على انه لا يجب الغسل على من غسل ميتا ووجه الدلالة انه موضع تعليم فلو وجب لعلمه ومنه بينا ومذهب الجمهور انه لا يجب الغسل من غسل الميت لكن يستحب قال الخطابي لا اعلم احدا قال بوجوبه وادجب احمد واسحق الوضوء منه والجمهور على استحبابه ولما وجه شاذ انه واجب وليس بشئ والحديث المروي فيه من رواية ابي هريرة من غسل بيثا فليغتسل ومن مسنه فليستوا ضعيف بالاتفاق (قوله فوجب اجرنا على الله معناه وجوب انجازهم بالشرع لا وجوب بالعقل كما تزعى المعتزلة وهو نحو ما في الحديث حق العباد على الله وقد سبق شرحه في كتاب الايمان (قوله فنانا من معنى لم يأكل من اجره شيئا معناه لم توسع عليه الدنيا ولم يجعل له شئ من جزاء عمله (قوله فلم يوجد له شئ يكفي فيه الاثمة) هي كساد فيه دليل على ان الكفن من رأس المال وانه مقدم على الديون لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بكفنه في قبره ولم يسأل بل عليه دين مستقر في ام لا ولا يبعد من حال من لا يكون عنده الاثمة ان يكون عليه دين واستثنى اصحابنا من الديون الدين المتعلق بعين المال فيقدم على الكفن وذلك كالجدة الجاني والمهرمون والمال الذي تعلقت به زكوة او حق بايحه بالرجوع بالفلاس ونحو ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم منوها مما رل رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر) هو بكسر الهمزة والفتحة وهو خيش معروف لطيب الرائحة وفيه دليل على انه اذا ضاق الكفن عن ستر جميع البدن ولم يوجد غيره فعمل بما رل الرأس وجعل النقص مما رل الرلين وليسر الرأس فان ضاق عن ذلك سترت العورة فان فضل شئ جعل فوقها فان ضاق عن الورة سترت السوءتان لانها اهم وهما الاصل في العورة وقد يستدل بهذه الحديث على ان الواجب في الكفن ستر العورة فقط ولا يجب استيعاب البدن عند التمكن فان قيل لم يكونوا ممكنين من جميع البدن لقولهم لم يوجد له غير ما فجوابه ان معناه لم يوجد مما يملك الميت الاثمة ولو كان ستر جميع البدن واجبا لوجب على المسلمين الحاضرين تيممه ان لم يكن له قريب تكمه تفقته فان كان وجب عليه فان قيل كانوا عاجزين عن ذلك لان القنسية جرت يوم احد وقد كثرت القتل



تصدق بثمنها **حدثني** علي بن جهم السعدي قال ان ابا علي بن مسهر قال ناهشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اذ رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعته عنه وكفن في ثلاثة اوثاب سحول يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة فقال اكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واكفن فيها فتصدق بها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث وابن محينة وابن ادریس وعبد بن وكيع **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا عبد العزيز بن محمد كلاهما عن هشام بهذا الاسناد وليس في حديثهم قصة عبد الله بن ابي بكر **وحدثني** ابن ابي عمير قال نا عبد العزيز عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة انه قال سالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة اوثاب سحولية **وحدثنا** زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد قال عبد اخبرني وقال الاخران نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره ان عائشة ام المؤمنين قالت سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد قال نا عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري هذا الاسناد سواء **وحدثنا** هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جرمي اخبرني ابو الزبير نا سمع جابر بن عبد الله يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليل فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اكفن احدكم اخاه فليحسن كفته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر ناسفين بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنائز فان تلك صالحة فخير تقدر مونها اليه وان تلك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم **وحدثني** محمد بن رافع وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال نا معمر **وحدثنا** يحيى بن حبيب قال نا روح بن عباد قال نا محمد بن ابي حفصة كلاهما عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في حديث معمر قال نا اعلم الارفع الحديث **وحدثني** ابو الطاهر وحمل بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي قال هرون نا وقال الاخران نا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسرعوا بالجنائز فان كانت صالحة قربتموها الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونها عن رقابكم **وحدثني** ابو الطاهر وحمل بن يحيى وهرون بن سعيد الايلي واللفظ لهرون وحمل قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني

ثِيَابُ يَمَانِيَّةٍ سَحُولِيَّةٌ تَقَى عَلَيْهِ تَكُنْ نَأْيُهَا بِالْجَنَائِزِ تَضَعُونَهَا ثِنْتَ اخْبَرَنِي

اساءة الكفن او عن المجموع كما سبق واما الدفن في الاوقات المنى عن الصلوة فيها والصلوة على الميت فيها فاختلف العلماء فيها فقال الشافعي واصحابه لا يكره ان الاثني عشر تأخير الى ذلك الوقت لغير سب وبه قال ابن عبد الحكم المالك وقال مالك لا يصل عليها بعد الاسفار والاصفر حتى تطلع الشمس او تغيب الا ان ينشئ عليها وقال ابو حنيفة عند الطلوع والغروب ونصف النهار وكره الليث الصلوة عليها في جميع اوقات النسي وفي الحديث الامر باحسان الكفن قال العلماء وليس المراد باحسان السرف فيه والمخالاة ونقاسه وانما المراد نظافته ونقاؤه وكذا فته وسره وتوسطه وكونه من جنس لباسه في الحياة غايلا لا لا فخره ولا فقره وقوله فليحسن كفته ضبطه ابو جعفر في الفاء واسكانها وكلاهما صحيح قال القاضي والفتح اصوب وانظر واقرب الى لفظ الحديث (قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز) فيسه الامر بالاسراع للكفة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم قال اصحابنا وغيرهم يستحب الاسراع بالمشي بها ما لم ينفذ الى حد يخاف ان يفارها او نمجها وانما يستحب بشرط ان لا يخاف من شدتها ان يفارها او نمجها وحمل الجنائز فرض كفاية قال اصحابنا ولا يجوز حملها على الميتة المزدية ولا ميتة يخاف مما سقطها قالوا ولا يحملها الا الرجال وان كانت الميتة امرأة لانهم اقوى لذلك والنساء ضعيفات وربما انكشفت من الحاصل بعض بدنه وبهذا الذي ذكرناه من استحباب الاسراع بالمشي بها وانما مراد الحديث هو الصواب الذي عليه جماهير العلماء ونقل القاضي عن بعضهم ان المراد بالاسراع بتجهيزها اذا تحقق موتها وهذا قول باطل مردود بقوله صلى الله عليه وسلم فشر تضعونها عن رقابكم وجاء عن بعض السلف كراهة الاسراع وهو محمول على الاسراع المفرط الذي يخاف معه انفجارها او خروج شئ منها وقوله صلى الله عليه وسلم فشر تضعونها عن رقابكم معناه انها بعيدة من الحرم فلا تصلح

قال اهل اللغة ولا تكون الحلة الا اثنى عشر اذا ارادوا قولها حلة يمينية كانت لعبد الله بن ابي بكر فبطلت هذه اللفظة في مسلم على ثلاثة اوجه ركاها القاضي وهي موجودة في النسخ احداها يمينية او مرسومة الى اليمن والثاني يمانية مرسومة الى اليمن ايضا والثالث يمينية اليه واسكان الميم وهو اشره قال القاضي وغيره وهي على هذا مضادة حلة ميتة قال الخليل هي ضرب من برود اليمن قولنا وكفن في ثلثة اوثاب سحول يمانية هكذا هو في جميع الاصول سحول اما يمانية فبفتحيف الياء على اللغة الضعيفة المشورة ومكي سبويه والجمهور وغيرهما لغة في تشديد ياء ووجه الاول ان الالف بدل ياء النسب فلا يجتمعان بل يقال يمينية او يمانية بالتحفيف واما قوله سحول فبفتح السين وفتحها والضم اشهر والسحول بضم السين مع سحول وهو ثوب القطن قولنا سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب جبرة معناه على جميع بدنه والحبرة بكسر الهمزة وفتح الباء الواحدة وهي ضرب من برود اليمن وفيه استحباب تسمية الميت وهو مجمع عليه وعكسه صيانة من الاكشاف وسر صورته المتغيرة عن الامين قال اصحابنا وبلغ طرف الثوب المسمى به تحت رأسه وطرفه الآخر تحت رجليه فلا يكتشف عنه قالوا لو تكون السجيرة بعد نزع ثيابه التي توفي فيها لئلا يتغير بدنه بسببها وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليل فزجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذ اكفن احدكم اخاه فليحسن كفته قوله غير طائل اي خفي غير كامل السر قوله صلى الله عليه وسلم حتى يصلي عليه هو بفتح اللام واما النسي عن القبر لئلا حتى يصل عليه فتبيل سبيلان الدفن نهارا يحضره كثيرون من الناس ويصلون عليه ولا يحضره في الليل الا افراد وقيل لانهم كانوا يصلون ذلك بالليل لرواية الكفن فلا يبين في الليل ولوليه اول الحديث وآخره قال القاضي العلقان مجتبان قال وانما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم قصد بها ما قال وقد قيل هذا قوله صلى الله عليه وسلم الا ان يضطر انسان الى ذلك دليل ان لا بأس به في وقت الضرورة وقد اختلف العلماء في الدفن في الليل فذكره الحسن البصري الضرورة وبهذا الحديث مما يستدل به وقال جماهير العلماء من السلف والخلف لا يكره واستدلوا بان ابا بكر الصديق رضي الله عنه جاءه من السلف دفنوا ليل من غير تكاثر وبهذا الحديث المرأة السوداء والرجل الذي كان يقيم السجدة فتوفي بالليل فدفنوه ليل وسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن فقوا الواتو في ليل فدفنوه في الليل فقال الا اذ تموتون قالوا كانت ظلمة ولم ينكر عليهم واجابوا عن هذا الحديث ان النبي كان ترك الصلوة ولم ير من مجرد الدفن بالليل واما نسي لترك الصلوة او قلته المسلمين او عن

قوله اسرعوا بالجنائز ظاهرة الامور للجملة بالاسراع في المشي ويحتمل الامر بالاسراع في التجهيز وقال النووي الاول هو المتعين لقوله فشر تضعونها عن رقابكم قلت يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بان يجعل الوضع عن رقاب كناية عن التباعد وترك التلبس به فافهم قوله فخير تقدر مونها اليه الظاهر ان التقدير فخير خيراى الجنائز خير لتقابلته بقوله فشر وحينئذ لا بد من اعتبار الاستخدام في ضمير اليه والراجع الى الخير فافهم

عبد الرحمن بن هرم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد ها  
حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين انتهى حديث أبي الطاهر ورواه الأخران قال ابن شهاب قال سأل  
ابن عبد الله بن عمر وكان ابن عمر يصلى عليها ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال لقد صَيَّغَتْ في قِرَاطٍ كثيرةٌ **وحدثنَا** أبو بكر  
ابن أبي شيبة قال نا عبد الله بن علي ح **وحدثنَا** ابن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق كلاهما عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله الجبلين العظيمين ولم يرد كراما بعده وفي حديث عبد الله بن علي حتى يُفْرَغَ منها وفي حديث عبد الرزاق  
حتى توضع في الحد **وحدثنَا** عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب  
أنه قال حدثني رجال عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث معمر قال ومن اتبعها حتى تدفن **وحدثنَا** محمد بن حاتم قال بهز  
قال نا وهيب قال نا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله  
قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل أحد **وحدثنَا** محمد بن حاتم قال نا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط ومن اتبعها حتى توضع في القبر فتيقيراطان قال قلت يا أبا هريرة وما  
القيراط قال مثل أحد **وحدثنَا** شيبان بن قزح قال نا جريعي بن حازم قال نا نا ق قال قيل لابن عمر ان أبا هريرة يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله قيراط من الجوف فقال ابن عمر أكثر علينا أبو هريرة فبعثت إلى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة فقال ابن  
عمر لقد فرطنا في قِرَاطٍ كثيرة **وحدثنَا** محمد بن عبد الله بن نمير قال نا عبد الله بن يزيد قال حدثني خيرة قال حدثني ابو صخر عن  
يزيد بن عبد الله بن قسيط أنه حدثه ان داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه عن أبيه أنه كان قاعدا عند عبد الله بن  
عمر اذا اطلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الا تسمع ما يقول أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج  
مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجركل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر  
مثل أحد فارسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع اليه فيخبره ما قالت واخذ ابن عمر قبضة من حصص المسجد  
يقبلها في يده حتى رجع إليه الرسول فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال لقد  
فرطنا في قِرَاطٍ كثيرة **وحدثنَا** محمد بن بشر قال نا يحيى بن سعيد قال نا شعيب قال حدثني قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معمر  
ابن أبي طلحة البصري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط فان شهد فله قيراطان  
القيراط مثل أحد **وحدثنَا** ابن شريك قال نا معاذ بن هشام قال حدثني أبي ح **وحدثنَا** ابن المثني قال نا ابن أبي عدي عن سعيد ح **وحدثنَا**  
زهير بن حرب قال نا عفان قال نا بان كلهم عن قتادة بهذا الاسناد مثله وفي حديث سعيد وهشام سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القيراط  
فقال مثل أحد **وحدثنَا** الحسن بن عيسى قال نا ابن المبارك قال نا سلام ابن أبي مريم عن ايوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن يزيد  
ساضيع عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه

حدثني القيراط ها في الاجرة وما الخصية خصي محمد نا

بكم في مصاحبتنا ويؤخذ من ترك محبة اهل البطالة وغير الصالحين وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد ها حتى تدفن فله قيراطان فيهما المثل على الصلوة  
على الجنائز واتباعها ومصاحبتها حتى تدفن وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد ها حتى تدفن  
فله قيراطان معناه بالاول فيحصل بالصلوة قيراط وبالاتباع مع حضور الدفن قيراط آخر فيكون  
الجميع قيراطين (تبيينه) رواية البخاري في اول صحيحه في كتاب الايمان من شهد جنازة  
وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها رجع من الاجر بقيراطين فذا امرح في ان المجموع  
بالصلوة والاتباع وحضور الدفن قيراطان وقد سبق بيان هذه المسئلة ونظائر بالاول لائل  
عليها في مواقيت الصلوة في حديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى  
الفجر في جماعة فكأنما تام الليل كل في رواية البخاري هذه مع رواية مسلم التي ذكرها بعد هذا من  
حديث عبد الله بن علي حتى يفرغ منها دليل على ان القيراط الثاني لا يحصل الا بتمام معان من صل الى ان  
يفرغ من دفنها وبذلك هو الصحيح عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا يحصل القيراط الثاني اذا استلمت في القبر  
باللبن وان لم يلق عليه التراب والصواب الاول وقد يستدل بلفظ الاتباع في هذا الحديث  
وغيره من يقول المشي وراء الجنائز افضل من امامها وهو قول علي بن ابي طالب ومذهب  
الاولى والى ميفة وقال جمهور الصحابة والابن عيينة ومالك والشافعي وجماعة من العلماء المشي  
قد امسا افضل وقال الثوري ومالك بها سواء قال القاضي وفي اطلاق هذا الحديث وغيره  
اشارة الى انه لا يحتاج المنصرف عن اتباع الجنائز بعد دفنها الى استئذان وهو مذهب جماعة  
العلماء من الصحابة والابن عيينة ومن بعدهم وهو المشهور عن مالك وحكي ابن عبد الحكم عن ابن عمر  
الا باذن وهو قول جماعة من الصحابة (قوله قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين)  
القيراط مقدار من الثواب معلوم عند الله تعالى وهذا الحديث يدل على عظم مقداره في هذا الموضع  
ولا يلزم من هذا ان يكون هذا القيراط المذكور فيمن اقتنى كلبا الا كلب ميذا وزدع او ماشية نقص  
من اجره كل يوم قيراط وفي روايات قيراطان من ذلك قدر معلوم ويجوز ان يكون مثل هذا  
واقل والكره قوله عن ابن عمر لقد مضيت قِرَاطٍ كثيرة هكذا ضبطنا وفي كثير من الاصول او اكثرها

له حديث شيبان وقع في بعض النسخ بين حديثي محمد بن حاتم وفي اكثرها مؤخر  
عنها وهو الرابع باعتبار غالب النسخ والناسبة لان حديثي محمد بن حاتم متحدان في بيان  
القيراط بمثل أحد وكذا حديث شيبان مربوط بحديث ابن نمير في تردد ابن عمر في حديث  
ابن هريرة وسؤال عائشة عند التدا علم ١٢

ضيقنا في قِرَاطٍ بزيادة في الاول هو الظاهر وانما في صحيح علي بن ابي حمزة يعني فرطنا كما في الرواية  
الآخرى وفيه ما كان الصواب عليه من الرواية في الطاعات حين تبلغهم والاسف على ما يؤتم  
منها وان كانوا لا يعلمون عظم موقعه (قوله وفي حديث عبد الله بن علي حتى يفرغ منها) ضبطناه  
بعض اليا وفتح الراء وعكسه والاول احسن واعم وفيه دليل لمن يقول القيراط الثاني لا يحصل  
الا بفرغ الدفن كما سبق بيانه (قوله في حديث عبد الرزاق حتى توضع في اللحد وفي رواية  
بعده حتى توضع في القبر) وفيه دليل لمن يقول يحصل القيراط الثاني بمجرد التوضع في اللحد وان  
لم يلق عليه التراب وقد سبق ان الصحيح انه لا يحصل الا بالفرغ من ازالة التراب لظاهر الروايات  
الآخرى حتى يفرغ منها وسنحاول هذه الرواية على ان المراد بوضع في اللحد ويفرغ منها ويكون المراد  
الاشارة الى انه لا يرجع قبل وصولها القبر (قوله فقال ابن عمر اكثر علينا أبو هريرة) معناه انه خاف  
لكثرة رواياته انه اشتبه عليه الامر في ذلك او انقلط عليه حديث محمد بن حاتم لانه نسبة الى رواية  
ما لم يسمع لان مرتبة ابن عمر والى هريرة اجل من هذا (قوله عبد الله بن قسيط) هو بعظم التفات  
وفتح السين المهملة واسكان اليا (قوله واخذ ابن عمر قبضة من حصص المسجد يقبلها في يده وقال  
في آخره فغضب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض هكذا ضبطناه الاول حصارا بالياء والمد  
الثاني بالحصى مقصور جمع حصاة وهكذا يوفي معظم الاصول وفي بعضنا عكسه وكلاهما صحيح  
والحصر هو الحصى وفيه ان لا بأس بمثل هذا الفعل وانما بعث ابن عمر الى عائشة  
يسألها بخبر أبي هريرة لانه خاف على أبي هريرة النسيان والاشبهة كما قد متنا بيانه فلما  
وافقت عائشة علم انه حفظا واقتن (قوله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلى عليه امة من  
المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه) وفي رواية ما من رجل مسلم يموت فيقوم  
على جنازة ثم لا يكون رجلا لا يشركون بالشفاعة الا شفعهم الله فيه وفي حديث آخر ثلثة صفوف

















ما كانت الجنائز يدخل بها المسجد قبل ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس إلى أن يعيوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمس الجنائز في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سفيان بن أبي نعيم بن دعد وهو ابن البيضاء أمه بيضاء وحدثني هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع واللفظ لابن أبي قتيبة قال أنا ابن أبي قتيبة قال أنا ابن عثمان عن أبي التضرع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فانكروا ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال سعيدي بن سعيد قال يحيى بن يحيى أنا وقال الأخران نا اسعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نعيم عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان لييلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وأنا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقود ولم يقل قتيبة قوله وأتاكم **حدثنا يحيى** هرون بن سعيد الأديلي قال نا عبد الله بن وهب قال نا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الا احداثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلى **حدثنا يحيى** سمع حجابا الا عور واللفظ له قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرني عبد الله رجل من قرين عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب أنه قال يوما الا احداثكم عني وعن ابي قال فظننا انه يريد امته التي ولدته قال قالت عائشة الا احداثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قالت لها كانت ليلى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف انراة على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما اظن ان قد رآه فاذ رآه ردا عكا رويدا واوتعتل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا فجلت درسي في راسي واختمت وتقنعت انراة ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهورل فهورل فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة قال لا شيء قال لتخبريني اولي خبرني اللطيف الخبير

وهو كانت ولم يبق وجعلت انقلب ثلاث لاي شيء لاي شيء لخبرني

وفي حديث سبل بن اذينة عن ابي عبد الله وهو الصحيح في هذا الحديث قوله وحدثني هرون بن عبد الله ومحمد بن رافع قالنا حدثنا ابن ابي قتيبة قالنا حدثنا ابن ابي قتيبة قالنا حدثنا ابن عثمان عن أبي التضرع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فانكروا ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال سعيدي بن سعيد قال يحيى بن يحيى أنا وقال الأخران نا اسعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نعيم عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان لييلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وأنا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقود ولم يقل قتيبة قوله وأتاكم **حدثنا يحيى** هرون بن سعيد الأديلي قال نا عبد الله بن وهب قال نا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الا احداثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلى **حدثنا يحيى** سمع حجابا الا عور واللفظ له قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرني عبد الله رجل من قرين عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب أنه قال يوما الا احداثكم عني وعن ابي قال فظننا انه يريد امته التي ولدته قال قالت عائشة الا احداثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قالت لها كانت ليلى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف انراة على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما اظن ان قد رآه فاذ رآه ردا عكا رويدا واوتعتل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا فجلت درسي في راسي واختمت وتقنعت انراة ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهورل فهورل فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة قال لا شيء قال لتخبريني اولي خبرني اللطيف الخبير

اتى الى آخره قال القاصي هكذا وقع في مسلم في اسناد حديث حجاج عن ابن جريج اخبرني بريدة بن عبد الله بن جابر عن ابي عبد الله ومحمد بن رافع قالنا حدثنا ابن ابي قتيبة قالنا حدثنا ابن عثمان عن أبي التضرع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة لما توفي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فانكروا ذلك عليها فقالت والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني بيضاء في المسجد سهيل وأخيه **حدثنا يحيى بن يحيى** قال سعيدي بن سعيد قال يحيى بن يحيى أنا وقال الأخران نا اسعيل بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نعيم عن عطاء بن يسار عن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان لييلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وأنا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقود ولم يقل قتيبة قوله وأتاكم **حدثنا يحيى** هرون بن سعيد الأديلي قال نا عبد الله بن وهب قال نا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الا احداثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلى **حدثنا يحيى** سمع حجابا الا عور واللفظ له قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرني عبد الله رجل من قرين عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب أنه قال يوما الا احداثكم عني وعن ابي قال فظننا انه يريد امته التي ولدته قال قالت عائشة الا احداثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قالت لها كانت ليلى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف انراة على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما اظن ان قد رآه فاذ رآه ردا عكا رويدا واوتعتل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا فجلت درسي في راسي واختمت وتقنعت انراة ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهورل فهورل فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة قال لا شيء قال لتخبريني اولي خبرني اللطيف الخبير

انه يجيئكم غدا ويقال لكم انه يجيئكم غدا اكد او كذا فقد جاءكم ذلك وانتم مؤجلون مهملون يومئذ وفي تحقيق هذه الحديث كلام كثير ذكرت في حاشية الازكار وغيرها والله تعالى اعلم -  
قوله وعن ابي اريابها عائشة ام المؤمنين ر -  
قوله انقلب اى انصرف من المسجد -

قوله كلما كانت لييلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وأنا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقود ولم يقل قتيبة قوله وأتاكم **حدثنا يحيى** هرون بن سعيد الأديلي قال نا عبد الله بن وهب قال نا ابن جريج عن عبد الله بن كثير بن المطلب أنه سمع محمد بن قيس يقول سمعت عائشة تحدث فقالت الا احداثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم وعني قلنا بلى **حدثنا يحيى** سمع حجابا الا عور واللفظ له قال نا حجاج بن محمد قال نا ابن جريج قال اخبرني عبد الله رجل من قرين عن محمد بن قيس بن مخزومة بن المطلب أنه قال يوما الا احداثكم عني وعن ابي قال فظننا انه يريد امته التي ولدته قال قالت عائشة الا احداثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قال قالت لها كانت ليلى التي كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف انراة على فراشه فاضطجع فلم يلبث الا ريث ما اظن ان قد رآه فاذ رآه ردا عكا رويدا واوتعتل رويدا وفتح الباب رويدا فخرج ثم اجافه رويدا فجلت درسي في راسي واختمت وتقنعت انراة ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهورل فهورل فاحضر فاحضرت فسبقته فدخلت فليس ان اضطجعت فدخل فقال مالك يا عائشة قال لا شيء قال لتخبريني اولي خبرني اللطيف الخبير



قالت قلت ليرسل الله بآبي أنت وأمي فأخبرته قال فانت السواد الذي رأيت أما هي قلت نعم فأهدني في صدرى لهداة أوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت مهما يكنوا الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل عليه السلام اتاني حين رأيت فناداني فأخفاك منك فاجبته فأخفيتك منك ولم يكن يدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقت ففكرت ان اوقظك وخشيت ان تستوحش فقال ان ربك يأمرك ان اتاقي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول لهم يرسل الله بآبي أنت وأمي قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وثرثار بن حرب قالنا محمد بن عبد الله الاسدي عن سفين عن علقمة بن مرقد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول في رواية ابى بكر السلام على اهل الديار وفي رواية زهير السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله للاحقون **حدثنا** يحيى بن ايوب ومحمد بن عباد واللفظ ليحيى قالنا مروان بن مغوية عن يزيد يعني ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لأقبي فلزم يا ذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فبكى وابكى من حوله فقال صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه ومحمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن المثني واللفظ لابي بكر واثبتوا بن نمير قالوا نا محمد بن فضيل عن ابي سنان وهو ضرار بن مرقدة عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتمكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا اما بدأ لكم ونهيتمكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا قال ابن نمير في روايته عن عبد الله بن بريدة عن ابيه **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن زبيد الياقني عن محارب بن دثار عن ابن بريدة اراه عن ابيه الشك من ابي خيثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه قال نا قبيصة بن عقبة عن سفين عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كلهم بمعنى حديث ابي سنان **حدثنا** عون بن سلام الكوفي قال انا زهير عن سماك عن جابر بن سمرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل

فلهم في صدرى لهداة المستقدمين منا والمستأخرين

له هذا الحديث في النسبة الاحمدية وقع مؤخرا عن حديث عون بن سلام وفي النسبة المصرية وقع بعد حديث يحيى بن ايوب كما تراه هنا وهو المناسب وعلى هذا الترتيب شرح النووي ايضا والله اعلم

في آخر الحديث فزوروا القبور فانها تذكركم الموت **قوله** **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبه وزهير بن حرب قالنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال زاد النبي صلى الله عليه وسلم قبره فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكركم الموت هذا الحديث وجد في رواية ابى العلاء بن مهران لاهل المغرب ولم يوجد في روايات بلادنا من جهة عبد الغافر القادي ولكن وجد في كثير من الاصول في آخر كتاب الجنائز ويصيب عليه وربما كتب في الحاشية ورواه ابو داود في سننه عن محمد بن سليمان الانباري عن محمد بن عبيد هذا الاسناد ورواه النسائي عن قتيبة عن محمد بن عبيد ورواه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبه عن محمد بن عبيد وهو لا يملك ثقات فوجدت صحيح بلائك **قوله** فبكى وابكى من حوله قال القاصي بكاهه صلى الله عليه وسلم على ما فاستأمن ادراك ايامه والايام **قوله** محارب بن دثار هو بكسر الدال وتخفيف المثلثة **قوله** صلى الله عليه وسلم كنتم نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها هذا من الاحاديث التي تجميع النسخ والنسوخ وهو مروي في نسخ نبي الرجال عن زيادتها واجمعوا على ان زيادتها سنة لم ولما النساء فبين خلاف لاصحابنا بلقمة مائة ان من منعن قال النساء لا يدين في خطاب الرجال وهو الصحيح عند الاصوليين واما الانتباه في الاسقية فبينت بيانه في كتاب الايمان في حديث وفد عبد القيس وسأنا في بغيته في كتاب الاشرية انشاء الله تعالى واما الاصحاح في بيان انشاء الله تعالى **قوله** اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه المشاقص سهام عراض واحد مشقق بكسر الميم وفتح القاف وفي هذا الحديث دليل لمن يقول لا يصل على قاتل نفسه لعصيانه

**قوله** فأخفاك منك اي اخفى نفسه منك واخفى الحديث منك وعلى التقديرين هو كناية عن بعده عنها والوجه الثاني اولي لما في الاول من جعل الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد في غير افعال القلوب **قوله** استاذنت ربي ان استغفر لاهي فلم يؤذن لي للمأخرين في نجاة والديه صلى الله عليه وسلم ثلاث مسائل مسالك انهما ما بلغتهما الدعوة ولا عذاب علي من لم يبلغه الدعوة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فاعل من سلك هذا المسلك يقول في تاويل الحديث ان الاستغفار فرغ تصوير الذنب وذلك في ان التكليف ولا يعقل ذلك

في من لم يبلغه الدعوة فلا وجه للاستغفار لهم فالاستغفار ما شرع للاهل الدعوة لا لغيرهم وان كانوا ناجين والله تعالى اعلم واما بكاءه صلى الله عليه وسلم فلا يلزم منه العذاب وامام من يقول بانها احيا له صلى الله عليه وسلم فامنا به فيحمل هذا الحديث على انه كان قبل الاحياء واما من يقول بانه تعالى يوفقها للخير عند الامتحان في الآخرة فهو يقول بمنع الاستغفار لهما قطعاً فلا حاجة الى تاويل فأتضح وجه الحديث على جميع المسالك والله تعالى اعلم







شعرت ان عمر الرجل صنوابيه باب زكاة الفطر **حدثنا** عبد الله بن مسleme بن قعب وقتيبة بن سعيد قالنا مالك سم وحدنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكوا وأنثى من المسلمين **حدثنا** ابن نمير قال نا ابي حم وحدنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال نا عبد الله بن نمير وابو اسامة عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل عبد أو حر صغيرا وكبير **حدثنا** يحيى بن يحيى قال نا يزيد بن زريع عن ايوب بن نافع عن ابن عمر قال فرض النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال فعدل الناس به نصف صاع من بزر **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ليث سم وحدنا محمد بن رافع قال نا الليث عن نافع ان عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزيادة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال ابن عمر فجعل الناس عدله مدين من حنطة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي قديك قال نا الضحاك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين نحو عبد أو حر جلي أو امراة

هذا بان القليل بالتقدير غالب الناس ولا يمنع ان لا يوجد التطهير من الذنب كما انها تجب على من لا ذنب له كالحق لمحقق الصالح وكذا فراسم قبل غروب الشمس بلحظة فانا تجب عليه مع عدم الاثم وكما ان القصر في السفر يجوز للحنطة فلو وجد من لا مشقة عليه فلا القصر وأما قوله صلى الله عليه وسلم على كل حر أو عبد فان داؤد واخذ بظاهره فادجها على العبد نفسه وادجها على السيد فكيف من كسها كما يمكن من صلوة الفرض ومذهب الجمهور وجوبها على سيدة عنه وعند اصحابنا في تقديرها وجهان احدهما انها تجب على السيد ابتداء والثاني تجب على العبد ثم يجلسا عن سيدة فمن قال بانها في لفظه على ظاهره من قال بالاول قال لفظه على معنى عن ولما قوله على الناس على كل حر أو عبد ذكرا وأنثى ففقيه ليس على انها تجب على اهل القصر والامصار والبرادى والشباب وكل مسلم حيث كان ويرى قال مالك والشافعية والشافعي واحد وجهان العلمادون عن عطاء الزهري وربيعة والليث انها لا تجب الا على اهل الامصار والقري دون البرادى وفيه دليل للشافعي والجمهور انها لا تجب على من ملك فاصلا عن قوته وقوت عياله يوم العيد وقال ابو حنيفة لا تجب على من يحل له اخذ الزكاة وعندنا لو ملك من الفطرة المجلة فاصلا عن قوته ليلة العيد ويوم زمة الفطرة عن نفسه وعياله وعن مالك واصحابه في ذلك خلاف وقوله ذكرا وأنثى حجة للكوفيين في انها تجب على الزوجة في نفسها وبزها اخرجها من مالها وعند مالك والشافعي والجمهور يلزم الزوج فطرة زوجة لانها تابعة للنفقة واجبا لوالها عن الحديث بما سبق في الجواب لداؤد في فطرة العبد وأما قوله من المسلمين فخرج في اننا لا نخرج الا عن مسلم ولا يلزم من عبده وزوجته وولده والدة العبد وان وجبت عليه نفقته وهذا مذهب مالك والشافعي وجهان العلمادون وقال الكوفيون والشافعي وبعض السلف تجب عن العبد الكافر وتناول الطحاوي قوله من المسلمين على ان المراد بقوله من المسلمين السادة دون العبد وهذا يرد ظاهر الحديث وأما قوله صاعا من كذا او صاعا من كذا ففقيه دليل على ان الواجب في الفطرة عن كل نفس صاع فان كان في غير حنطة وزبيب وجب صاع بالاجماع وان كان حنطة وزبيب وجب ايضا صاع عند الشافعي ومالك والجمهور وقال ابو حنيفة واحد نصف صاع لحديث معاوية المذكور بعد واوجه الجمهور حديث ابن سعيد بعد في قوله صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقحوا او صاعا من زبيب والدلالة فيه من وجهين احدهما ان الطعام في عرف اهل الحجاز اسم للحنطة خاصة لا سيما وقد قرنه بها في المذكورات والثاني انه ذكر اشياء قيمها مختلفة وادجها في كل نوع منها صاعا فدل على ان المعبر صاع ولا نظر الى قيمته ودفع في رواية لابي داؤد او صاعا من حنطة قال وليس بمحفوظ وليس للشافعية بنصف صاع حجة الاحديث معاوية وسنخيه عن انشاء الله تعالى واعتمدها احاديث ضعيفة ضعفا اهل الحديث وضعفا بين قال القاضى واختلف في النوع المخرج فاجمعوا انه يجوز البرادى والزبيب والتمر والشجر الا خلافا في البرن لا ينعى بخلافه وخلافا في الزبيب لبعض المتأخرين وكلها يسوق بالاجماع مردود به قوله ولما لا يقط فاجازه مالك والجمهور وضعف الحسن واختلف فيه قول الشافعي وقال اشيب لا يخرج الا هذه الخمسة وقاس مالك على الخمسة كل ما هو عيش اهل كل بلد من القطن وغيره وعن مالك قول آخر انه لا يخرج غير المنصوص في الحديث وما في معناه ولم يخرج ما من الفقهاء اخرج القيمة واجازه ابو حنيفة فقلت قال اصحابنا من الفطرة كل حب وجب فيه العشر ويجزى الاقط على المذهب والاصح انه يتعين عليه غالب قوت بلده والثاني يتعين قوت نفسه والثالث يتخير بينهما فان عدل عن الواجب الى اقل منه اجزاه وان عدل الى ما دون لم يجزه وقوله من المسلمين قال ابو عيسى الترمذى وغيره هذه اللفظة انفرد بها مالك دون سائر اصحاب نافع وليس كما قالوا ولم ينفرد بها مالك بل وافقه فيها ثقتان وهما الضحاك بن عثمان وعمر بن نافع فالصالح ذكره مسلم

الحديث انهم طلبوا من خالد زكاة اعتادها منهم انها للتجارة وان الزكاة فيها واجبة فقال لهم لا زكاة لكم على فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد منع الزكاة فقال لهم انتم تطعمون لانه جيسا ووقتها في سبيل الله قبل الحول عليها فلا زكاة فيها ويحتمل ان يكون المراد لو وجبت عليه زكاة لا عطاها ولم يشع بها لانه قد وقف امواله تعالى في سبيلها فكيف يشع بواجب عليه واشتد بعضهم من هذا وجوب زكاة التجارة ويري قال جمهور العلماء من السلف والخلف خلافا لداؤد وفيه دليل على صحة الوقف وصحة وقف المشقول ويري قالت الامامية باسرها الا ابا حنيفة وبعض الكوفيين وقال بعضهم هذه الصدقة التي منعها ابن حنبل وفالدها ليس لم تكن زكاة انما كانت صدقة تطوع حكاه القاضى عياض قال ويؤيده ابن عبد الرزاق روى هذا الحديث وذكر في روايته ان النبي صلى الله عليه وسلم نذر ان اس الى الصدقة وذكر تمام الحديث قال ابن القصار من المالكية وهذا يدل على ان الصدقة فلا يظن بالصحاب منع الواجب وعلى هذا فخره فالدواعي لانه اخرج ماله في سبيل الله فالبقي لاهل رحمة المواساة بصدقة التطوع ويكون ابن حنبل شيخ بصدقة التطوع فحجب عليه وقال في العباس بن علي وشكها معاوية انه لا يمنع من هذا كلام ابن القصار وقال القاضى كفى ظاهر الاحاديث في الصحيحين اننا في الزكاة نقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة وانما كان بيعت في الفريضة قلت الصحيح المشهور ان هذا كان في الزكاة في صدقة التطوع وعلى هذا قال اصحابنا وغيرهم قوله صلى الله عليه وسلم بنى على وشكها معاوية اني تسعت منه زكاة ما بين وقال الذين لا يجوزون تعجيل الزكاة معناه انا اؤديها منه وقال ابو عبيد وغيره معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها عن العباس الى وقت يساره من اجل حاجته اليها والصواب ان معناه تعجيلها منه وقد جاء في حديث آخر في غير مسلم اننا تعجلنا منه صدقة ما بين قوله صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنوابيه اي مثل امير وفيه تعظيم حق العم باب زكاة الفطر قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكرا وأنثى من المسلمين اختلف الناس في معنى فرض هنا فقال جمهورهم من السلف والخلف معناه الزم وادجها في زكاة الفطر فرض واجب عند الله تعالى في عموم قوله تعالى واتوا الزكاة ولقوله فرض وهو غالب في استعمال الشرع بهذا المعنى وقال اسحق بن راهويه ايجاب زكاة الفطر كالاجماع وقال بعض اهل العراق وبعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي وداؤد في آخر امره انما سنة ليست واجبة قالوا ومعنى فرض قدر على سبيل الذنب وقال ابو حنيفة بنى واجبة ليست فرضا بناء على مذهبه في الفرق بين الواجب والفرض قال القاضى وقال بعضهم الفطرة نسوخته بالزكاة قلت هذا غلط عرّج والصواب انما فرض واجب اقوله من رمضان اشارة الى وقت وجوبها وفيه خلاف للعلماد فاصح من قول الشافعي انها تجب بغروب الشمس ودخول اول جزء من ليلة عيد الفطر والثاني تجب بطول يوم ليلة العيد وقال اصحابنا تجب بالغروب والطلوع معا فان ولد بعد الغروب ومات قبل الطلوع لم تجب وعن مالك روايتان كالتولين وعنه ابي حنيفة تجب بطول يوم العيد قال المازني قيل ان هذا الخلاف مبنى على ان قوله الفطر من رمضان بل المراد به الفطر المعتاد في سائر الشرف فيكون الوجوب بالغروب او الفطر الطارى بعد ذلك فيكون بطول يوم العيد قال المازني وفي قوله الفطر من رمضان وليل لمن يقول لا تجب الا على من صام من رمضان ولو لم يوادها قال وكان سبب هذا ان العبادات التي تطول ويشق التحرز منها من امور تعفوت كما لما جعل الشرع فيها كفارة ما يسهل بدل النقص كالسدى في الحج والعمرة وكذا الفطرة لما يكون في الصوم من لغو وغيره وقد جاء في حديث آخر انها طهرة للصائم من اللغو والرفث واختلف العلماء في ان اخرجها عن الصبي فقال الجمهور يجب اخرجها للحديث المذكور بعد هذا صغيرا وكبير وتعلق من لم يوجبها بانها تطهير وليس مما جاز الى التطهير لعدم الاثم واجاب الجمهور عن



صغير او كبير صاعاً من تمراً او صاعاً من شعير **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من شعير او صاعاً من تمراً او صاعاً من اقطين او صاعاً من زبيب **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نادى اوديعي ابن قيس عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حراً ومملوك صاعاً من طعام او صاعاً من اقطين او صاعاً من شعير او صاعاً من تمراً او صاعاً من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قديم علينا مغوية بن ابي سفيان حاجاً ومعهما افكلم الناس على المنبر فكان فيما كلمه الناس ان قال اني اري ان مدني من سمى اسم الشاة تعدل صاعاً من تمراً فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابداً ما عشت **حدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق عن معمر بن اسماعيل بن امية قال اخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة الفطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عن كل صغير وكبير حراً ومملوك من ثلاثة اصناف صاعاً من تمر صاعاً من اقطين صاعاً من شعير فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان مغوية فراى ان مدني من بر تعدل صاعاً من تمراً قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كذلك **حدثني** محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال انا ابن جريح عن الخثر بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد قال كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة اصناف الاقطين والتمر والشعير **حدثني** عمر الناقد قال نا حاتم بن اسماعيل عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن ابي سرح عن ابي سعيد الخدري ان معاوية لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر انكر ذلك ابو سعيد وقال لا اخرج فيها الا الذي كنت اخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً من تمر او صاعاً من زبيب او صاعاً من شعير او صاعاً من اقطين **حدثنا** يحيى بن يحيى قال انا ابو خيثمة عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **حدثنا** محمد بن رافع قال نا ابن ابي فديك قال انا لا املك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باخراج زكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة **باب** اشتر ما نفع الزكاة **حدثني** سويد بن سعيد قال نا حفص يعني ابن ميسرة الصنعاني عن زيد بن اسلم ان ابا صالح ذكر ان اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاخوى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيؤتى سبيله اماً الى الجنة واما الى النار قيل يرسل الله فلا يلب قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيامة يطعم لها بقاع قرقر او فرما كانت لا يفقد منها فصيلاً واحداً تطوؤك باخفافها وتعضه بافواهها كلها مر عليه اولاهار دة عليه اخراها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة

وَيُعَدُّ وَرَدَتْ لِقَوْلِهِمَا مِنْ طَعَامٍ اِي بِرَدِّ قَبْلِ تَمَرْدِهِ  
الاشبه لان الرقيق عندهم ١٢ مجمع البحار

في الرواية التي بعد هذه واما عن غرض البخاري **قوله** عن معاوية انه لم ينس على المنبر فقال اني اري ان مدني من سمى الشاة تعدل صاعاً من تمر فاخذ الناس بذلك قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابداً ما عشت **قوله** سمى الشاة هي الحنطة وهذا الحديث هو الذي يعتمد عليه ابو حنيفة وموافقه في جواز نصف صاع حنطة والجمهور يجهلون عنه بان قول صماي وقد خالف ابو سعيد وغيره ممن هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واذا اختلفت الصحابة لم يكن قول بعضهم باولي من بعض فراجع الى دليل آخر وجدنا ظاهر الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتناؤه وقد صرح معاوية بانه رأى راءه لانه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان عند احد من صحبه مجلس مع كثرتهم في تلك اللحظة علم في موافقة معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم لذكره كما جرى له في غيره هذه القضية **قوله** في حديث ابي سعيد او صاعاً من اقطين صاعاً من شعير عن ابي سرح عن معمر بن اسماعيل بن امية قال اخبرني عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح انه سمع ابا سعيد الخدري بهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم فقال خالف سعيد بن مسلمة معمر بن فزارة عن اسمعيل بن امية عن الخثر بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن عياض قال الدارقطني والحديث محفوظ عن الحادث قلت وهذا الاستدراك ليس بلازم فان اسمعيل بن امية صحيح السماع من عياض والله اعلم **قوله** ابن ابي ذباب هو ابو بعضم الزال المعبر وبالباء الموحدة **قوله** عن كل صغير وكبير حراً ومملوك فيه دليل على وجوبها على السيد عن عبده لا على العبد نفسه وقد سبق الكلام فيه وما بهم بدلائل **قوله** امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة فيه دليل للشافعي والجمهور في انه لا يجوز تاخير الفطرة عن يوم العيد وان افضل اخراجها قبل الخروج الى المصل والله اعلم **باب** اشتر ما نفع الزكاة **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الى آخر الحديث هذا الحديث صريح في وجوب الزكاة في الذهب والفضة ولا خلاف فيه وكذا باقي المذكورات من الابل والبقر والغنم **قوله** صلى الله عليه وسلم كلما بردت اعيدت له بكذا هو في بعض النسخ ببردت بالياء وفي بعضها ردت بضم الباء ويضم الراد و ذكر القاضى الروائين وقال الاول في الصواب قال والثاني

## كتاب الزكاة

**قوله** ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها قيل الضمير للفضة ويعلم حال الذهب منها قلت ويحتمل انه لكل واحد تنظيلاً للاقرب على الابدع والله تعالى اعلم -

**قوله** صفحت اي الفضة او كل واحد بالتاويل السابق وعلى هذا فالصفاحة منصوب على انه مفعول ثان ويحتمل الرفع على انه مفعول مالم يسم فاعله -

**قوله** من نأى باعتبار المال اي تصدير تلك الصفاحة كانهما من نار باعتبار ما يؤهل اليه الامر -

**قوله** كلما بردت هذا هو الاول وفي بعض ردت قاله اداى ردت الى النار بعد ان تبرد اعيدت له -

**قوله** ولا صاحب ابل لا يؤدي منها اي لا يراها الا من جنسها اذ حقها قد يكون من جنس الغنم -

**قوله** كلما مرت عليه اولاهار دت عليه اخراها الظاهر كلما مرت عليه اخراها ردت عليه اولاهار كما في بعض الروايات وتوجيه هذه الرواية انه اذا مرت الاول على التتابع فاذا انتهت الى الاخرى ردت من الاخرى وتتبعها ما كان يليها الى الاول كذا قيل -

حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالبقر والغنم والابل لا يورى منها حقها إلا إذا كان يوم القيمة يطبخ لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطوؤا بظلالها كلما مر عليه أو لاهازده عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل ونر وهو لرجل ستر وهو لرجل أجوف أما التي هي له ونر لرجل رطبها رياء وفخراً ونوء على أهل الإسلام فهي له ونر وأما التي هي له ستر فرجل رطبها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رطبها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل رطبها في سبيل الله لا أهل الإسلام في مخرج أو روضة فما أكلت من ذلك المخرج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسناً وكتب له عدد اسراؤها وابلها حسناً ولا تقطع طولها فاستنت شرافاً وشرفين الا كتب الله له عدد انارها وارواثها حسناً ولا مربيها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسناً قيل يرسل الله فالخمر قال ما أنزل علي في الخمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **وحدثني** يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الى آخره غير انه قال ما من صاحب ابل يؤدى حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصلاً واحداً وقال يوكى بها جنباً وجهته وظهرة **وحدثني** محمد بن عبد الملك الأموي قال انا عبد العزيز بن البخاري قال ناسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدى زكوة الا اخرجني عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب ابل لا يؤدى زكوة الا يطبخ لها بقاع قرقر كما وفوا كانت تستنق عليه كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدى زكاتها الا يطبخ لها بقاع قرقر كما وفوا كانت تنطوؤا بظلالها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قال سهيل ولا ادري ذكر البقر ام لا قالوا فالخيل

مضت فلا

القاضي عياض قالوا هو غير صحيح وصوابه ما جاء بعده في الحديث الآخر من رواية سهيل عن ابيه وما جاء في حديث العروين سويدي عن ابي ذر كلهم عليه اقراره عليه ولا يورى منها حقها الا إذا كان يوم القيمة يطبخ لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطوؤا بظلالها كلما مر عليه أو لاهازده عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يرسل الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل ونر وهو لرجل ستر وهو لرجل أجوف أما التي هي له ونر لرجل رطبها رياء وفخراً ونوء على أهل الإسلام فهي له ونر وأما التي هي له ستر فرجل رطبها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رطبها فهي له ستر وأما التي هي له أجر فرجل رطبها في سبيل الله لا أهل الإسلام في مخرج أو روضة فما أكلت من ذلك المخرج أو الروضة من شيء الا كتب له عدد ما أكلت حسناً وكتب له عدد اسراؤها وابلها حسناً ولا تقطع طولها فاستنت شرافاً وشرفين الا كتب الله له عدد انارها وارواثها حسناً ولا مربيها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسناً قيل يرسل الله فالخمر قال ما أنزل علي في الخمر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره **وحدثني** يونس بن عبد الأعلى الصدفي قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في هذا الاسناد بمعنى حديث حفص بن ميسرة الى آخره غير انه قال ما من صاحب ابل يؤدى حقها ولم يقل منها حقها وذكر فيه لا يفقد منها فصلاً واحداً وقال يوكى بها جنباً وجهته وظهرة **وحدثني** محمد بن عبد الملك الأموي قال انا عبد العزيز بن البخاري قال ناسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدى زكوة الا اخرجني عليه في نار جهنم فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب ابل لا يؤدى زكوة الا يطبخ لها بقاع قرقر كما وفوا كانت تستنق عليه كلما مضى عليه آخرها ردت عليه اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قال سهيل ولا ادري ذكر البقر ام لا قالوا فالخيل

تعين وقيل يحتمل ان المراد بالحق في رقابها الاحسان اليها والقيام بطلبها وسائر مؤناتها والمراد بظهورها اطراف فحلها اذا طلبت عادية ونزاعاً على الذب وقيل المراد حق الله ما يسب من مال العدو على ظهورها وهو خمس الغنم قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها هو بكسر الطاء وفتح الواو ويقال طولها بالياء كذا جاء في الموطأ والطول والبطيل الجبل الذي تربط فيه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع طولها فاستنت شرافاً وشرفين بمعنى استنت اي جرت والشرف بفتح الشين المعجمة والراء هو العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين قوله صلى الله عليه وسلم فشربت ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسناً هذا من باب التنبيه لانه اذا كان تحصل له هذه الحسات من غير ان يقصد سقيها فاذا قصده فاول باضعاف الحسات قوله صلى الله عليه وسلم ما نزل على في الخمر الا هذه الآية الفاذة الجامعة معنى الفاذة القليلة النظم والجامعة اي العامة المتناول لكل خير معروف وفيه اشارة الى التمسك بالعموم ومعنى الحديث لم ينزل على فيما نص بعينها لكن نزلت هذه الآية العامة وقد يحتج به من قال لا يجوز الاجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم وانما كان يحكم بالوحي وبموجب الجمهور القائلين بجواز الاجتهاد بانه لم يقرر فيها شيء قوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدى زكوة قال الامام ابو جعفر الطبري الكنتز كل شيء مجموع بعضه على بعض سواء كان في بطن الارض ام على ظهرها زاد صاحب العين وغيره وكان محزوناً قال القاضي واختلف السلف في المراد بالكنز المذكور في القرآن والحديث فقال الكنتز هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد فاما مال اخرجت زكوة فليس بكنز وقيل الكنتز هو المذكور عن اهل اللغة ولكن الآية منسوخة بوجوب الزكاة وقيل المراد بالآية اهل الكتاب المذكورون قبل ذلك وقيل كل ما زاد على اربعة آلاف فهو كنز وان ادبت زكوة وقيل هو ما فضل عن الحاجة ولعل هذا كان في اول الاسلام وضيّق الحال وانفق ائمة الفتوى على القول الاول وهو الصحيح لقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدى زكوة وذكر عقابه وفي الحديث الآخر من كان عنده مال لم يؤد زكوة مثل شاة اقرع وفي آخره فيقول انك ترك قوله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواحيها الخيل الى يوم القيمة جاء تفسيره في الحديث الآخر في

قوله فاما التي هي له اي لصاحبها ونر فرجل اي فخيول رجل وعلى هذا القياس البواني -  
قوله واما التي هي له ستر فرجل رطبها في سبيل الله اي لبعض النيات الصالحة لكنها غير الجهاد وبه يحصل التقابل بينه وبين القسم الثالث وقد ذكرت تلك النية في بعض الاحاديث بانه اظهر الغنى والعفاف عن السؤال -

قوله لم ينس حق الله في ظهورها ولا رطبها استدلال بالعطف من اوجب الزكاة في الخيل وهو ضعيف اذا العادة ان من ياعن الخيل للعفا لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند احد فلا بد من تأويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل اباحة ظهورها وتجليك رقابها وذلك الشكر يتأدى بالارادة والله تعالى اعلم -









فيهما ملا من قریش اذا جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشرا الكانزين برضف يحى عليه في نار جهنم فيوضع على حمة ثلثي احداهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حمة ثلثي يترك على موضع القوم رؤسهم فمأربوت احدا منهم رجيع اليه شيئا قال فاذبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ابن خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعا في فاجبته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت اراد فقال ما يسترني ان لي مثله ذهباً أنفقه كله الا ثلاثة فانيرهم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولا خوتك من قریش لا تعتبرهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسألهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله وحلثنا شيكان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قریش فمأربوت وهو يقول بشرا الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل افعالهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنك ليدنك فدعها باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف خلا ثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفيل بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سحاء لا يفيضها شئ الليل والنهار ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاي لا يفيضها سحاء الليل والنهار ارايت ما انفق

حسن الوجه كنفه فاذبروا قال قال و

وما انفقتم من شئ فهو يخلف فيتمن الحث على الانفاق في وجه الخير والبشر بالخلف من فضل الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سحاء لا يفيضها شئ الليل والنهار ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاي لا يفيضها سحاء الليل والنهار ارايت ما انفق

اي بين اوقات فتودى في الحمة قوله اذا جاء رجل اخشن الثياب اخشن الجسد اخشن الوجه فقام عليهم فقال بشرا الكانزين برضف يحى عليه في نار جهنم فيوضع على حمة ثلثي احداهم حتى يخرج من نفص كنفه ويوضع على نفص كنفه حتى يخرج من حمة ثلثي يترك على موضع القوم رؤسهم فمأربوت احدا منهم رجيع اليه شيئا قال فاذبر واتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رأيت هؤلاء الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ابن خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعا في فاجبته فقال اتري احدا فنظرت ما على من الشمس وانا اظن انه يبعثني في حاجة له فقلت اراد فقال ما يسترني ان لي مثله ذهباً أنفقه كله الا ثلاثة فانيرهم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قال قلت مالك ولا خوتك من قریش لا تعتبرهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسألهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى ألحق بالله ورسوله وحلثنا شيكان بن فروخ قال نا ابوالاشهب قال نا خليلد العصري عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قریش فمأربوت وهو يقول بشرا الكانزين بكى في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكى من قبل افعالهم يخرج من جباههم قال ثم تنحى فقلت من هذا قالوا هذا ابو ذر قال فقلت اليه فقلت ما شئ سمعتك تقول قبيل قال ما قلت الا شيئا قد سمعته من نبيهم صلى الله عليه وسلم قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذ فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنك ليدنك فدعها باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف خلا ثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نير قالانا سفيل بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملاي وقال ابن نير ملاي سحاء لا يفيضها شئ الليل والنهار ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن راشد عن همام بن منبه عن اخي وهب بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قال لي انفق انفق عليك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملاي لا يفيضها سحاء الليل والنهار ارايت ما انفق

قوله فنظرت ما على من الشمس اي تأملت على ما على من التعب بواسطة حراسة الشمس على نقدي الدها ب الى احد على ما فهمت من كلامه











انه سمع عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان بنحو حديث معوية عن زيد وقال فانه يمشي يومئذ حلالا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة عن شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعقل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل له ارايت ان لم يستطع قال يا مربي المعروف او الخير قال ارايت ان لم يفعل قال يسبك عن الشرف انها صدقة وحديثنا محمد بن المثني قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال نا شعبة هذا الاسناد **حديثنا محمد بن رافع** قال نا عبد الرزاق بن همام عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس قال يعادل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل في دابته فيتحملها عليه او ترفع له عليها متاعه صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة **وحديثنا** القاسم بن زكريا قال نا خالد بن مخلد قال نا سليمان وهو ابن بلال قال حدثني معوية ابن ابي مزيير عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلقا **حديثنا** ابوبكر بن ابي شيبة وابن نعيم قال نا وكيع قال نا شعبة **وحديثنا** محمد بن المثني واللفظ له قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقة فيقول الذي اعطياها لوجئتنا بها بالامس قبلها فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها **حديثنا** عبد الله بن بزاز الاشعري وابو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء وفي رواية ابن بزاز وتروى الرجل **حديثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القادري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا **وحديثنا** ابو الطاهر قال نا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابي يونس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

و قال قيل و عليه بكل ثنا و فيها و و

الحديث تصدقوا فيوشك الرجل الى آخره وسبب عدم قبولهم الصدقة في آخر الزمان كثرة الارامل وظهور كنوز الارض ووضع البركات فيها كما ثبت في الصحيح بعد ذلك يا جرح وما جرح وقله اما لم وقرب الساعة وعدم ادخالهم المال وكثرة الصدقات والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف الرجل بصدقة من الذهب، انما هذا يتضمن التنبيه على ما سواه لانه اذا كان الذهب لا يقبل احد فكيف الظن بغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم يطوف اشارة الى ان يزدود بها بين الناس فلا يجد من يقبلها فتفصل البائسة والتبسة على عدم قبول الصدقة بشئ من اشيائها كونه يفر منها ويطوف بها وهي ذهب **قوله** ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلدن به من قلة الرجال وكثرة النساء، معنى يلدن به اي ينتهين اليه ليقوم بحوائجهم ويذهب عنهم كقبلة يفتي من رجالها واحد فقط وليقتت نساءها فيلدن بذلك الرجل ليزب عنهم ويقيم بحوائجهم ولا يطلع فيهن احد بسببه واما سبب قلة الرجال وكثرة النساء فهو المحروب والقتال الذي يقع في آخر الزمان وتراكم الملاحة كما قال صلى الله عليه وسلم ويكثر الهرج اي الفتن **قوله** حديثنا يعقوب، وهو ابن عبد الرحمن القادري، هو يشهد الياء منسوب الى القادة القليلة المعروفة وسبب بيان مرات **قوله** صلى الله عليه وسلم حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا معناه والله اعلم انهم يتركونها ويتركون عنها فتنهم مملسة لا تزور ولا تسقى من مياهها وذلك لقلة الرجال وكثرة المحروب وتراكم الفتن وقرب الساعة

وقلة الناس وكثرة اموالهم يزدودون

المجمعة والثاني بينهما وباسين المهلة وبعضهم عكسه وكلاهما صحيح واما قوله بعده في روايته الاولى وقال ان ليس لنا مهلة لا يبرأ واما قوله بعده في حديث ابي بكر بن نافع وقال فانه يمشي يومئذ حلالا بالمجمعة بانفاقهم **قوله** صلى الله عليه وسلم تعين ذا الحاجة الملهوف، الملهوف عند اهل اللغة يطلق على المحترق وعلى المظطرب وقولهم يالهف بنفسه على كذا كثر يتحسر بها على ما فات ويقال لهف بكسر اللام يلهف بشئ ما يلهف باسكانها اي حزن وتحسر وكذا كثر التسلف **قوله** صلى الله عليه وسلم تسك عن الشرفاها صدقة، معناه صدقة على نفسه كما في غيره من الرواية والمراد ان اذا امسك عن الشرف لانه تعالى كان لاجل ذلك كما ان للتصدق بالمال اجرا **قوله** صلى الله عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع الشمس، قال العلماء المراد صدقة ندب وترغب لا ايجاب ولا ازام **قوله** صلى الله عليه وسلم تعدل بين الاثنين صدقة، اي تصل بينهما بالعدل **قوله** عن معاوية بن ابي مزيير، هو يومئذ اليم وفتح الزاي وكسر الراء الشدة واسم ابي مزيير عبد الرحمن بن يسار **قوله** صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلقا، قال العلماء هذا في الانفاق في الطامات ومكالم الاطلاق وعلى العيال والضيقات والصدقات ونحو ذلك بحيث لا يذم ولا يسمى سرفا والاساك المذموم هو الاساك عن هذا **قوله** صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقة فيقول الذي اعطياها لوجئتنا بها بالامس قبلها فاما الان فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها، معنى اعطيا اي عرضت عليه وفي هذا الحديث والاعاديث بعده ما ورد في كثرة المال في آخر الزمان وان الانسان لا يجد من يقبل صدقة المحت على البادية بالصدقة وانما انما قبل تؤذربا وقد صرح بهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم في اول

**قوله** الاملكان ينزلان فيقول الا يقال لا فائدة في هذا القول على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يحصل به ترغيب ولا تهيب بدون السماع لا نا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغي للعاقل ان لا يلاحظ يوم هذا الدعاء بحيث كانه يسعه من المالكين فيفعل بسبب ذلك او سمع من المالكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا اسواء علموا به ام لا والله تعالى اعلم ثم قوله مسك تلقا حمله الجمهور على الضياع وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة والله تعالى اعلم - **قوله** مروجا جميع مرج بمعنى البرعى -

**قوله** كل سلامي بضم السين بمعنى الفصل وقوله عليه صدقة على النسبة المجازية اي يجب على صاحبه اجله صدقة والمراد بالوجوب الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي والله تعالى اعلم وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع عليه الشمس اي على صاحب السلامي والعائد الى اليوم محدث اي فيه وتوصيف اليوم بذلك لا فائدة التخصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحية الا حاصل ان الشئ اذا وصف بوصف يعوم جميع افراده يصير نصافي التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان ومن آيته يريكم البرق والله تعالى اعلم

تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يقبض رب المال من يقبله منه صدقة ويدي إلى الرجل فيقول لا آرب لي فيه  
 وحديثنا واصل بن عبد الأعلى وابوكريب ومحمد بن يزيد الرافعي واللفظ لواصل قالوا نأخذنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آرب لي فيه من الذهب والفضة فيجئ القائل فيقول في هذا آرب لي فيه  
 ويجئ القاطع فيقول في هذا آرب لي فيه ويجئ السارق فيقول في هذا آرب لي فيه يدي ثم يدي عونه فلا يأخذون منه شيئا حدثنا  
 قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن أبي سعيد عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق  
 أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة فتربوني كف الرحمن حتى تكون أعظم  
 من الجبل كما يربي أحدكم فلوة أو فصيله حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايلث عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق  
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصدق أحد تمرة من كسب طيب إلا أخذها الله بيمينه فيربيها كما يربي أحدكم  
 فلوة أو فصيله حتى تكون مثل الجبل أو أعظم حدثنا ثني أمية بن بسطام قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 أحمد بن عثمان الأودي قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 من الكسب الطيب فيضعها في حقها وفي حديث سليمان فيضعها في موضعها وحديثنا عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 ابوكريب محمد بن العلاء قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر  
 أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فإني يستجاب لذلك  
**باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة** وانها حجاب من النار حدثنا عوف بن سلام الكوفي قال نايلث عن أبي هريرة بن معاوية  
 الجعفي عن أبي إسحق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من استطاع منكم أن يستتر  
 من النار ولو بشق تمرة فليفعل حدثنا علي بن حجر السعدي وأبو إسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم قال ابن حجر نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 ابن يونس قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 ترجمان فينظر إيمان منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فالتقوا  
 النار ولو بشق تمرة زاد ابن حجر قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة  
 عن عمرو بن مرة عن خيثمة وحديثنا ابوكريب قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة

تخرج ويريهما بن القاسم و نايلث عن أبي هريرة قال نايلث عن أبي هريرة

الحديث نحو قول الله تعالى يمتحن الله الرابون في الصدقات (قوله صلى الله عليه وسلم كما يربي  
 أحدكم فلوة أو فصيله) قال اهل اللغة الغلو المهرسي بذلك لأنه فلي عن امره أي فصل ومسرزل  
 والفصيل ولد الناقة إذا فصل من أرضاع أمه فصيل بمعنى مغلول كجوز وقيل بمعنى مجروح وقول  
 وفي الغلو لغتان فصيتان الفصحى وأشهرها فتح القادوم واللام وتشديد الواو والنازة كسر الفاء  
 واسكان اللام وتخفيف الواو (قوله صلى الله عليه وسلم فلوة أو فصيله) هي بفتح القاف  
 ومن اللام وهي الناقة الفصيلة ولا يطلق على الذكر (قوله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل  
 الا طيبا) قال القاضي الطيب في صفته الله تعالى بمعنى المنزه عن النقائص وهو معنى القدوس  
 واصل الطيب الزكاة والطهارة والسلامة من النجس وهذا الحديث أحد الأحاديث التي هي  
 قواعد الاسلام وما في الاحكام وقد جمعت منها أربعين حديثا في جزء وفيه الحث على الانفاق  
 من الحلال والنهي عن الانفاق من غيره وفيه ان المشروب والمأكول والملبوس ونحو ذلك  
 ينبغي ان يكون طاهرا لا غلطا لا شبهة فيه وان من اراد الدعاء كان اوله بالاستعاذة بذلك من غيره  
 (قوله ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب) معناه والله  
 أعلم انه يطيل السفر في وجه الطاعات كج زيادة مستحبة وملة دم وغير ذلك (قوله صلى الله  
 عليه وسلم وغذي بالحرام) هو بفتح الغين وتخفيف الذال المكسورة (قوله صلى الله عليه وسلم  
 فإني يستجاب لذلك) أي ان من يستجاب لمن هذه صفته وكيف يستجاب له **باب الحث**  
**على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة** وانها حجاب من النار (قوله صلى الله عليه وسلم من  
 استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل) شق التمرة بسم الشين نصفها  
 وجانبها وفيه الحث على الصدقة وأنه لا يمنع منها غلطا وان قليلا سبب للنجاة من النار  
 (قوله ليس بينه وبينه ترجمان) هو بفتح التاء وضمها وهو المعبر عن لسان بلسان (قوله  
 ولو بكلمة طيبة) فيه ان الكلمة الطيبة سبب للنجاة من النار وهي الكلمة التي فيها تطيب  
 قلب انسان اذا كانت مباحة واطاعة (قوله حدثنا ابوكريب بن أبي شعبة وابوكريب قالانا

وقلة المال وعدم الفراغ لذلك والاهتمام به (قوله صلى الله عليه وسلم حتى هم رب المال من  
 يقبل منه صدقة) ضبطه بوجهين اوجهها واشهرهما بهم بفتح الياء وكسر الراء ويكون رب المال منصوبا  
 منصوبا والفاعل من وقته به بحزبه وبهم رواه الثاني بهم بفتح الياء وضم الراء ويكون رب المال  
 مفعولا فاعلا وقته به بهم رب المال من يقبل صدقة أي يقصده وقال اهل اللغة يقال  
 اهرا اذا حزنه وسهل اذا به ومن قولهم همك ما همك أي اذا بك الشيء الذي احزنك فاذ به  
 شتمك وعلى الوجه الثاني هو من هم به اذا قصده (قوله صلى الله عليه وسلم لا آرب لي فيه)  
 بفتح الهمزة والراء أي لا آرب لي فيه (قوله محمد بن يزيد الرافعي) منسوب الى جده وهو محمد بن يزيد  
 ابن محمد بن كثير بن دقاعة بن سماء البوشام الرافعي قاضي بغداد (قوله صلى الله عليه وسلم تقى  
 الارض فلا ذكركم بالمثل الاسطونان من الذهب والفضة) قال ابن السكيت الغلة المقطعة  
 من كبد البعير وقال غيره هي القطعة من اللحم ومعنى الحديث التشبيه أي تخرج ما في جوفها من القطع  
 المدفونة فيها والاسطونان بضم الهمزة والطاء وهو جمع اسطوانة وهي السارية والحدود شبهة  
 بالاسطونان لغز وكثرة (قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الطيب) المراد بالطيب هنا  
 الحلال (قوله صلى الله عليه وسلم الاخذها الرحمن بيمينه) وان كانت تمرة فتربوني كف الرحمن  
 حتى تكون أعظم من الجبل قال المازدي قد ذكرنا استعماله الجارية على الشجر تعالى وان هذا  
 الحديث وشبهه انما عبر به على ما اعتادوا في خطابه ليعلموا غنى هذا عن قبول الصدقة باخذها  
 بالكف وعن تصنيف اجربا بالترية قال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرتقى ويعز  
 يتلقى باليمين ولو فذهبا استعمل في مثل هذا واستعمل في قبول الرضا كما قال الشاعر  
 ما رايته دفعت لجمه تلقاها غراية باليمين قال وقيل عبر باليمين هنا عن جهة القبول والرضا  
 الشال بضمه في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا بيمينه كف الذي تدفع اليه الصدقة وانما فيها  
 الى الله تعالى امانته ملك واختصاص موضع هذه الصدقة فيها الله عز وجل قال وقد قيل في ربيها  
 وتعليقها حتى تكون أعظم من الجبل ان المراد بذلك تعظيم اجربا وتصنيف ثوابها قال ويصح ان يكون  
 على ظاهره وان تعظم ذاتها وبارك الله تعالى فيها ويزيد بها من فضله حتى تشمل في الميزان وهذا

قوله فلا ذكركم بالمثل الاسطونان وسكون الباء معروف والماء ههنا ما  
 في الارض من الخلاصة وهو ما فيها من الذهب والفضة تشبيها له بحسب  
 الحيوان لانه خلاصته -



بن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فاعرض واشام ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشام حتى ظننا انه كاتبنا بنظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ولم يذكروا بركوب كائنا وقالنا ابو مغوية قال نا الا عيش وحدا ثمنا محمد بن المثني وابن بشار قالانا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر النار فتعوز منها واشام بوجهه ثلاث مرار ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وحدا ثمنا محمد بن المثني العنزي قالانا محمد بن جعفر قالنا شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن السنذر بن جبر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال فجاء قوم حفاة عراة مجتأين النار والعباء متقلدين السيوف عامة منهم من مضرب كلهم من مضرب فتمعروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذا نواقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتنظروا نفس ما قدمت لغيرك تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع برزخ من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصيرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ثمنا ابو بكر بن ابى شيبة قالنا ابو اسامة حماد وحدا ثمنا عبيد الله بن معاذ قالنا ابى قالنا جميعا نا شعبة قال حدثنى عون بن ابى جحيفة قال سمعت المنذر بن جبر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهار بمثل حديث ابى جعفر وفي حديث معاذ من الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب ثمنا عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عبيد عن المنذر بن جبر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا قوم مجتأين اثم ارسوا قلوبهم بقمص وفيه فصل الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية وحدا ثمنا زهير بن حرب قال نا جبر عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابى الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جبر بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القفوف فرأى سوء حالهم قد اصابتهم حاجة فذكر بمعنى حديثهم باب الحمل باجرة تصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل حدنا يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة عن ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابى وائل عن ابى مسعود قال امرنا بالصدقة قال كنا نحامل قال فتصدق ابو عقييل بنصف صاع قال وجاء انسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني

مد منته بدال مهلة ومن الماء وبعد ما لون وشعره الحميري في كتابه عزيز الجمع بين الصحيحين فقال هو وغيره من فسر هذه الرواية ان سمعت المد من الماء الذي يد من فيه وهو ايضا اسم للنفقة في الجبل التي يستفتح فيها ماء المطر فشبها صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا الماء بصفاء المد من الماء وقال الثاني عياض في المشارق وغيره من الأئمة هذا الصحيح والصواب بالذوال المجمر والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاضي وجيز في تفسيره اعمد معناه ففهرته مذهب فموايل في حسن الوجه واشترافه والثاني شبهه في حسنة ونوره بالمذبة من الجلود وجهها مذاب وهي شيء كانت العرب تصنع من جلود وتعمل فيها خطوطا مبهمة يرى بعضها اثر بعض وأما سبب سروره صلى الله عليه وسلم فخرها بمدايرة السليمان الى طاعة الله تعالى وبذل امواله لله واثبات امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولده فخر حامية هؤلاء المتأمنين وشفقة السليمان بعضهم على بعض وتعاونهم على البر والتقوى وينبغي للانسان اذا رأى شيئا من هذا القبيل ان يفرح ويظهر سروره ويكون فخره لما ذكرناه (قوله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها) الى آخره فيه الحث على الابتداء بالخيرات ومن السنن الحسنات والحمد لله من اخراج الا باطل والمستقبات وسبب هذا الكلام في الحديث انه قال في اوله في رجل بكرة كادت كفه تعجز عنها الى قوله فتتابع الناس وكان الفضل العظيم لبداية هذا الخير والفارح لباب هذا الاحسان وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة وان المدايرة المحدثات الباطلة والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا في كتاب صلوة الجمعة وذكرنا هنا ان البدع خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومكرمة ومباعدة (قوله عن عبد الرحمن بن هلال العبسي) هو بالباء الموحدة بأكســـــــــــــــــا الحمل باجرة تصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل (قوله كنا نحامل وفي الرواية الثانية كنا نحامل على ظهورنا معناه نحمل

مرات متقلدين مدهنة و و و و  
الومعاري عن الاعشى عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عدي بن حاتم هذا الاسناد كله كوفيون وفيه ثلاثة تابعيون بعضهم عن بعض الاعشى وعمرو وخيثمة (قوله فاعرض واشام) هو بالسين المعجمة والحاء المهملة ومعناه قال الخليل وغيره نحا وعرض به وقال الاكثرون المشج الذروا لادى الامر وقيل المقبل وقيل البار وقيل المقبل اليك المانع لما ورد في فاشام هنا يحتمل هذه المعاني اى عذر النار لانه ينظر اليها او جرد في الايقاع بايقاننا او قبل اليك خطا باو اعرض كما لارب (قوله مجتأين النار والعباء) النار بكسر النون جمع نمة بفتحها وهي ثياب صوف فيها تنمير والعباء بالهمزة وفتح العين جمع عباءة بجاية لثان وقوله مجتأين النار اى خرجوا و قوروا وسطا (قوله فتمعروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو بالعين المهملة اى تغير (قوله فصلى ثم خطب) فيه استجاب جمع الناس للامور المهمة وعظم وحشم على مصالحهم وتحميرهم من القبايع (قوله فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) اسبب قراءة هذه الآية انما يبلغ في الحث على الصدقة عليهم ولما فيها من تذكير الحق لكونهم اخوة (قوله رايت كومين من طعام وثياب) هو بفتح الكاف ومنها قال القاضي ضبط بعضهم بالفتح وبعضهم بالضم قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كوم وبالفح المرة الواحدة قال والكوم بالضم السبرة والكوم العظيم من كل شيء والكوم المكان المرتفع كالرابية قال القاضي فالفتح هنا ولى لان مقصوده الكثرة والتشجيع بالرابية (قوله حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذقة) فقوله يتهلل اى يستير فرحا وسرورا وقوله مذقة ضبطه بوجهين احدهما وهو المشهور ويرجم القاضي والجمهور مذبة بذال معجمة وفتح الماء وبعد ما باء موحدة والثاني ولم يذكر الحميري في الجمع بين الصحيحين غيره

الايضاء بانقاسا

قوله من سن في الاسلام سنة حسنة كان فيه تبشير الصاحب الصبرة بانه صاحب سنة حسنة اخذها صاعا فله اجر الكل -  
قوله ان الله لغني عن صدقة هذا اى الذى اعطى الاقل وقوله وما فعل هذا الاضراى الذى اعطى الاكثر فتكلموا في الكل لان مواهم ان لا يتصدق احدا -

قوله ثم اعرض واشام اى اقبل حتى ظننا اى من كثرة ما ايتنا من تغييره من حاله الى حاله وعدم ثباته على حالة واحدة لما فيه من البلاهة على الاضطراب والتخير والتدهش -  
قوله تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع برزخ من صاع تمرة حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصيرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ثمنا ابو بكر بن ابى شيبة قالنا ابو اسامة حماد وحدا ثمنا عبيد الله بن معاذ قالنا ابى قالنا جميعا نا شعبة قال حدثنى عون بن ابى جحيفة قال سمعت المنذر بن جبر عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في النهار بمثل حديث ابى جعفر وفي حديث معاذ من الزيادة قال ثم صلى الظهر ثم خطب ثمنا عبيد الله بن عمر القواريري وابوكامل ومحمد بن عبد الملك الاموي قالوا نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عبيد عن المنذر بن جبر عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتانا قوم مجتأين اثم ارسوا قلوبهم بقمص وفيه فصل الظهر ثم صعد منبرا صغيرا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله انزل في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم الآية وحدا ثمنا زهير بن حرب قال نا جبر عن الاعشى عن موسى بن عبد الله بن يزيد وابى الضحى عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جبر بن عبد الله قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القفوف فرأى سوء حالهم قد اصابتهم حاجة فذكر بمعنى حديثهم باب الحمل باجرة تصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل حدنا يحيى بن معين قال نا عندنا قال نا شعبة عن ابن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابى وائل عن ابى مسعود قال امرنا بالصدقة قال كنا نحامل قال فتصدق ابو عقييل بنصف صاع قال وجاء انسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون ان الله لغني

عن صدقة هذا ما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم ولم يلفظ بشر بالمطوعين وحديثنا محمد بن بشير قال حدثني سعيد بن الربيع عن وحديثه اسحق بن منصور قال نا ابو داود كلاهما عن شعبة بهذا الاسناد وفي حديث سعيد بن الربيع قال كنا نحامل على ظهورنا باب فضل الميتة وحديثنا زهير بن حرب قال ناسفيل بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به الرجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعث وتروح بعث ان اجرها لعظيم وحديثنا محمد بن احمد بن ابي خلف قال نا زكريا بن عدي قال نا عبيد الله عن زيد بن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى فذكر خصالا وقال من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبورها وعبرتها باب مثل المنفق والبخل وحديثنا عبد الناقدا قال ناسفيل بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال وقال ابن جريح عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنفق والمصدق كمثل رجل عليه جحشان او حبتان لادن ثديهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق وقال الاخر فاذا اراد المصدق ان يتصدق سبغت عليه او مئرت واذا اراد البخل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بنانه وتفقوا اثره قال فقال ابو هريرة فقال يوسعها ولا تتسع حديثنا سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغيلي قال نا ابو امرئ القيس قال نا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمصدق كمثل رجلين عليهما جحشان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثدييهما وتراقيهما فجعل المصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت

النبي صلى الله عليه وسلم بفضاء بعث بن عيسى عن منحة قال نا زكريا بن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى فذكر خصالا وقال من منح منحة غدت بصدقة وراحت بصدقة صبورها وعبرتها باب مثل المنفق والبخل وحديثنا عبد الناقدا قال ناسفيل بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال وقال ابن جريح عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنفق والمصدق كمثل رجل عليه جحشان او حبتان لادن ثديهما الى تراقيهما فاذا اراد المنفق وقال الاخر فاذا اراد المصدق ان يتصدق سبغت عليه او مئرت واذا اراد البخل ان ينفق قلصت عليه واخذت كل حلقة موضعها حتى تجن بنانه وتفقوا اثره قال فقال ابو هريرة فقال يوسعها ولا تتسع حديثنا سليمان بن عبيد الله ابو ايوب الغيلي قال نا ابو امرئ القيس قال نا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمصدق كمثل رجلين عليهما جحشان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثدييهما وتراقيهما فجعل المصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت

قوله تغدو وبغاء قال الشراح الصواب بعث بضم العين وتشديد السين المهملة بمعنى القدح واما العساء بالمهمله والمد فقيل بمعنى العتي ايضا وقد وقع في بعض النسخ بعشاء بالمعجمة والمد ولم يتعرض الشراح له والظاهر ان المراد حينئذ بقدر ما يتعشى والله تعالى اعلم



عنه حتى تغشى انامله وتغفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة مكانها قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه في جيبه فلورا ايته يوسعها ولا توسع وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا احمد بن اسحق الحضرمي عن وهيب قال نا عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جنتان من حديد اذا همرا المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى تغفى أثره واذا همرا البخيل بصدقة تقلصت عليه وانضمت يداها الى تراقيه وانقبضت كل حلقة الى صاحبها قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في جهنم ان يوسعها فلا يستطيع باب ثبوت اجرا للمتصدق وان وقعت الصدقة في يد فاسق ونحوه وحديثنا سويد بن سعيد قال حدثني حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصديقك على غني قال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصديقك على غني قال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق فأتى فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما الزانية فلعلها تستعفت بها عن زناها ولعل الغني يعتبر فينقى مما اعطاه الله ولعل السارق يستعفت بها عن سرقة باب اجر الخازن الامين والمراة اذ تصدقت من بيت زوجها غير مفسدة باذن الصريح والعرفي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابوعامر الاسدي وابن نمير وابو كريب كلهم عن ابي اسامة قال ابو عامر نا ابو اسامة قال حدثني بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الخازن المسلم الامين الذي يتقن وربهما قال يعطى ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين و حديثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير قال يحيى انا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طوام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وحديثنا ابن ابي عمير قال نا فضيل بن عياض عن منصور

فلا  $\frac{٢}{١}$  فا  $\frac{٢}{٢}$  ان  $\frac{٢}{٣}$

له قوله لا تصدقن كالمندرج ١٢ مجمع ٤٥ اى قوم فيهم هذا المصدق ١٢ مجمع ٣٥ هو بعنعم تاد  
وصاد معنى التعجب ١٢ مجمع ٤٥ اى على الصدق على زانية حيث كان بارادتك وهى كلها  
جميلة وهذه الشعار بآلم قلبه لعجم مصادفة الصدقة محلها فتقبلها الله بصدق نيته واعلم فوائدها ١٢  
مجمع البحار ٥٥ على صيغة الشئ ١٢ خبير

يتصرف في مال غيرهم بغير اذنه والاذن ضربان احدهما الاذن الصريح في النفقة والصدقة والثاني  
 الاذن المغموم من اطراد العرف كاعطاء السائل كسرة ونحوها ما جرت العادة به والطر العرف فيه  
 وعلم بالعرف رضا الزوج والمالك به فاذا نفي ذلك حاصل وان لم يتكلم وبذا اذا علم رضاه لاطراد  
 العرف وعلم ان نفسه كفوس غالب الناس في السهاحة بذلك والرضا به فان اضطرب العرف و  
 شك في رضاه او كان شجاعا يشك بذلك وعلم من حاله ذلك او شك فيه لم يجوز للمرأة وغيره التصديق  
 من ماله الا بصريح اذنه واما قوله صلى الله عليه وسلم وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف  
 اجره له فمناه من غير امره الصريح في ذلك القدر المعين ويكون معا اذن عام سابق متناول  
 لهذا القدر وغيره وذلك الاذن الذي قد بيناه سابقا ما بالصرح واما بالحرف ولا بد من هذا التاويل  
 لانه صلى الله عليه وسلم جعل الاجر مناصفة وفي رواية الى داود فلما نصف اجره ومعلوم انها اذا  
 انفقت من غير اذن صريح ولا معروف من العرف فلا جرم لابل عليها وذر فتعيين تاويله واعلم  
 ان هذا كل مفروض في قدر يسير يعلم رضا المالك به في العادة فان زاد على المتعارف لم يجوز وهذا معنى  
 قوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة فاشاد صلى  
 الله عليه وسلم الى انه قد يعلم رضى الزوج به في العادة ونبيه بالطعام ايضا على ذلك لانه  
 يسمح به في العادة بخلاف الدراهم والدنانير في حق اكثر الناس وفي كثير من الاحوال واعلم ان المراد  
 بنفقة المرأة والعبد والنازح النفقة على عيال صاحب المال وعلمانه ومساخره وقاصده من هيف  
 وابن سبل ونحوها وكذلك صدقتم المازون فيها بالصرح او العرف والله اعلم وقوله صلى الله  
 عليه وسلم الخازن المسلم الايمن الى آخره هذه الاوصاف شروط لحصول هذا الثواب فينبغي ان يقتضى  
 بساوى حافظ عليها وقوله صلى الله عليه وسلم احد المتصدقين هو بفتح القاف على التثنية ومعناه  
 له اجر متصدق وتفسيره كما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من طعام  
 بيتها الى من طعام زوجها الذى في بيتها كما صرح به في الرواية الاخرى وقوله صلى الله عليه  
 وسلم اذا انفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجره وله مثلها بالكتب ولما بما  
 انفقت وللنازح مثل ذلك من غير ان ينقص من اجورهم شيئا، هكذا وقع في جميع النسخ شيئا  
 بالنصب فيقدر له ناصب فيحمل ان يكون تقديره من غير ان ينقص الله من اجورهم شيئا ويحمل  
 ان يقدر من غير ان ينقص الزوج من اجر المرأة والنازح شيئا وجمع ضميرهما جازا على قول الاكثر

قوله لك الصمد على زانية اى حيث ماتصدقت على ما هو اسوء حال منها وهو التعجب كما يقال سبحان الله تعجبا.

مجلس

بهذا الإسناد وقال من طعام زوجها **حدا** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا أبو مغوية عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انفقت المرأة من زوجها غير مفسدة كان لها أجرها وله مثله بما اكتسب ولها بما انفقت وللخازن مثل ذلك من غير أن ينقص من أجورهم شيئا **حدا** ثنا ابن نمير قال نا أبي وأبو مغوية عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه **حدا** ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وهير بن حرب جميعا عن حفص بن غياث قال ابن نمير حد ثنا حفص عن محمد بن زيد عن عمير مولى أبي اللحم قال كنت مملوكا فبالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق من مال موالي بشئ قال نعم والأجر بينكما نصفان **حدا** ثنا قتيبة بن سعيد قال نا حاتم يعني ابن أسعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت عميرا مولى أبي اللحم قال قال امرئ مولاي إن أقدد لحما فجاءني مسكين فاطعمته منه فعملم بذلك مولاي فضر بني فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعا فقال لم ضربته قال يعطى طعامي بغير أن أمره فقال الأجر بينكما **حدا** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هبام بن منب قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شأها إلا بإذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه وما انفقت من كسبه من غير أمره فإن نصفت أجره له **باب فضل من ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر حد ثنا** أبو الطاهر وحرملة بن يحيى التميمي واللفظ لأبي الطاهر قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد

ينتقص شيء و مولاي قال و عن ثنا أنا من ماله

ان أقل الجمع ثلثة أو حقيقه على قول من قال أقل الجمع اثنا قول مولى أبي اللحم و بومرة ممدودة وكسر الهاء قيل لا لأن كان لا ياكل اللحم وقيل لا ياكل لحم ما ذبح لأصنام واسم أبي اللحم عبد الله وقيل هو يرث الغفادي وهو صحابي استشهد يوم حنين روى عنه غير واحد **حدا** ثنا كنت مملوكا فبالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدق من مال موالي بشئ قال نعم والأجر بينكما نصفان **حدا** ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن هبام بن منب قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شأها إلا بإذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه وما انفقت من كسبه من غير أمره فإن نصفت أجره له **باب فضل من ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر حد ثنا** أبو الطاهر وحرملة بن يحيى التميمي واللفظ لأبي الطاهر قال نا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد

صلى الله عليه وسلم ولا تأذن في بيته وهو شاهد إلا بإذنه وفيه إشارة إلى أنه لا تفنات على الزوج وغيره من ما كفى البيوت وغيره بالإذن في إطلاكم الأباذيم وهذا محمول على ما لا يعلم رضاء الزوج ونحوه به فان علمت المرأة نوحا برضاها به جاز كما سبق في النفقة **باب فضل من ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر** قوله صلى الله عليه وسلم من أنفق زوجين في سبيل الله نودي بالجنة يا عبد الله هذا خير قال القاضي الفاضل المروى في تفسيره الحديث قيل وما زوجان قال فرسان أو عبدان أو بحيران وقال ابن عرفة كل شئ قرن بها جبره فزوج يقال زوجت بين الأبل أو أقرنت بجرا بغير وقيل درهم ودينار أو درهم وتوب قال والزواج يقع على الاثنين ويقع على الواحد وقيل إنما يقع على الواحد إذا كان مؤثرا ويقع الزوج أيضا على العصف وفسر بقوله تعالى وكنتم أذواجا ثلثة وقيل يكمل ان يكون هذا الحديث في جميع أعمال البر من صلوات أو صيام أو من الطلوع تشفع صدقة باخرى والتشبيه على فضل الصدقة والنفقة في الطاعة والاستكثار منها وقوله في سبيل الله قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجسد والاول أصح وانظر هذا الكلام القاضي **قوله** صلى الله عليه وسلم نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير قيل معناه لك بها خير وتواب وعظمه وقيل معناه هذا الباب فيه منفعة خير لك من غيره من الأبواب لكنه توابه ونعيمه فقال فادخل منه ولا يد من تقدير ما ذكرناه ان كل متاد يعتقد ذلك الباب الفضل من غيره **قوله** صلى الله عليه وسلم فمن كان من أهل الصلوة دعي من باب الصلوة وذكرته في الصدقة والجماد والصيام قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك **قوله** صلى الله عليه وسلم في صاحب الصوم دعي من باب الريان قال العلماء سمي باب الريان تشبها على ان العطشان بالصوم في الواجر يسروى وعاقبه الير وهو مشتق زوجين بل هو بيان لأبواب الجنة وأهلها فذكر بعيد جدا في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور في هذه الرواية إلا ان تكلف فيه ويقال معنى وهل يدعي أحد من تلك الأبواب كلها أي غير المنفق زوجين وهو مع بعدة يستلزم بحقن قوله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وأجرا ان تكون منهم ان أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم فوجب حمل هذه الرواية على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التناهي بحسب الظاهر بين هذه الرواية وبين الآية فأنها تفيد ان المناداة من جميع الأبواب وتقيد ان أبا بكر ما سأل ان أحد ينادي من تمام الأبواب أو لا بل مدح النبي ينادي من تمام الأبواب وهذه الرواية تتخالف تلك في الأمرين كما لا يخفى فالخلاص اما له هو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا واما لحمله على أنها واقعتان في المجلسين وات صلى الله عليه وسلم وأوحى إليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الأبواب فآخبر في كل مجلس بها وأوحى إليه وسأل أبو بكر في المجلس الاول عن ينادي من تمام الأبواب وفي المجلس الثاني مدح ذلك المنادي على ما هو اللائق بكل مجلس وبشارة النبي صلى الله عليه وسلم في المجلسين بان ينادي من تمام الأبواب والله تعالى أعلم بالصواب

قوله من غير أن ينقص من أجورهم شيئا أي من غير أن ينقص ذلك وهو ثبوت الأجر لكل مثل ما للأخر من أجورهم أي أجور الثلاثة الذين هم المرأة والزوج والخازن شيئا ولعل هذا أقرب مما ذكره النووي ر والله تعالى أعلم

قوله ولا تأذن في بيته أي لا تأذن أحد بالدخول في بيت الزوج - قوله من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير أي هذا الباب لك خير للدخول -

قوله فمن كان من أهل الصلوة الخ الظاهر من هذه الرواية ان من أنفق زوجين ينادي في الجنة من باب واحد وهو الباب الذي غلب على المنفق عمل أهله فثلاثة الانفاق هو تكريمه بالمناداة ولا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على أنه من أهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلوة الخ وهو الذي يوافقه سؤال أبي بكر رضي الله عنه على الوجه المذكور في هذه الرواية واما حمل قوله نودي على النداء من جميع الأبواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلوة منقطعاً عن ذكر المنفق



يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوذ وجوان تكون منهم و  
**حدثني** عمر الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حنيد قالوا نأيعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح م وحد ثنا  
 عبد بن حنيد قال نأعبد الرزاق قال انا معبر كلاهما عن الزهري باسناد يونس ومعنى حديثه **وحدثني** محمد بن رافع قال نا محمد بن  
 عبد الله بن الزبير قال نا شيبان م وحد ثني محمد بن حاتم واللفظه قال نا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن  
 ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق زوجين في سبيل الله دعا  
 خزنة الجنة كل خزنة باب آتى فل هلك فقال ابو بكر رسول الله ذلك الذي لا تولى عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان تكون  
 منهم **وحدثنا** ابن ابي عمير قال نا مروان يعني الفزاري عن يزيد وهو ابن كيسان عن ابي حازم ابي الاشجعي عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابكم اليوم صائما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم  
 مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة  
**باب** الحث على الانفاق وكراهة الاحصاء **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حفص بن غياث عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن  
 اسماء بنت ابي بكر قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى او انفقى في حصي الله عليك **وحدثنا** عمرو  
 الناقد ونهير بن حرب واسحق بن ابراهيم جميعا عن ابي مغوية قال نا زهير نا محمد بن حازم قال نا هشام بن عروة عن عباد بن حمزة  
 وعن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى او انفقى في حصي الله عليك **وحدثنا** محمد بن  
 عليك ولا توعى فيوعى الله عليك **حدثنا** ابن نمير نا محمد بن بشر نا هشام عن عباد بن حمزة عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها نحو  
 حديثهم **وحدثني** محمد بن حاتم وهو ابن عبد الله قال نا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابن ابي مليكة ان عباد بن عبد الله  
 ابن الزبير اخبره عن اسماء بنت ابي بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي من شئ الا ما دخل علي الزبير فهل  
 علي جناح ان ارضع مما يدخل علي فقال ارضعي ما استطعت ولا توعى فيوعى الله عليك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل  
 ولا تمتنع من القليل لا حتقارة **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال نا الليث بن سعد م وحد ثنا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن سعيد بن  
 ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتهن ولو فرسن شاة **باب**  
 فضل اخفاء الصدقة **حدثني** زهير بن حرب ومحمد بن المثنى جميعا عن يحيى القطان قال نا زهير نا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال  
 اخبرني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا

و

سببا لا تقطع انفاقك **باب** الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من  
 القليل لا حتقارة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتهن ولو فرسن شاة قال اهل  
 اللغة هو كسر الفاء والسين وهو الظلف قالوا واصل في الابل وهو فيها مثل القدم في الانسان  
 قالوا لا يقال الا في الابل ومرواهم اصله حص بالابل ويطلق على الغنم استمارة وذا النبي من  
 الاحتقار من المعطية المديرة ومعناه لا تمتنع جارة من الصدقة والبركة لجارتهن لا يستقل لها  
 واحتقارها الموجود عند اهل بل تودها تسمروا ان كان قليلا كفر من شاة وهو غير من العدم وقد قال  
 الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة  
 قال القاضي هذا ان ويل هو الظاهر وهو ما ويل مالك لا دفا هذا الحديث في باب الرغيب  
 في الصدقة قال ويكمل ان يكون نية المعطاة عن الاحتقار **قوله** صلى الله عليه وسلم يا نساء  
 المسلمين اذكرا القاضى في اعزها ثلثة اوجه اصحا واشهرها نصيب النساء وجر المسلمين على  
 الاضافة قال البا جى وبه زودناه عن مجمع شيوخنا بالمشرك وهو من باب اضافة الشئ الى نفسه  
 والموصوف الى صفته والاعم الى الخاص كسجد الحاج وجانب الغري ولدرا الآخرة وهو عند الكوفيين  
 جاز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه نحوفاى سجد المكان الجامع وجانب المكان الغري  
 ولدرا الحياة الآخرة ويقدر هنا بنسب النفس المسلمات والجماعات المسلمات وقيل تعدد  
 يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اى ساداتهم واما صلهم والوجه الثاني في دفع النساء  
 ورفع المسلمات ايضا على معنى الزيادة والصفة اى يا ايها النساء المسلمات قال البا جى  
 وبه زياد ويره اهل بلدنا والوجه الثالث دفع نساء وكسر الاء من المسلمات على ان منصوب على الصفة  
 على الموضع كما يقال يا زيد العاقل بر رفع زيد ونصب العاقل والشا علم **باب** فضل  
 اخفاء الصدقة **قوله** صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
 قال القاضي اضافة الظل الى الشا تعالى اضافة ملك وكل ظل فهو شاة وملكه وحلقه  
 وسلطان والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مينا والمراد يوم القيمة اذا قام الناس  
 رب العالمين وودت منهم الشمس واشتد عليهم حرها واخذهم العرق ولا ظل هناك شئ  
 الا للعرش وقد يراى به هنا ظل الجنة وهو نعيمها والكون فيها كما قال تعالى ونه علم ظلا ظليلا قال  
 القاضي وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنت والكنت من المكارة في ذلك  
 الموقف قال وليس المراد ظل الشمس قال القاضي وما قاله معلوم في اللسان يقال فلان  
 في ظل فلان اى في كنفه وحمايته قال وبه زودنا الا قول ويكون اضافة الى العرش لانه مكان

من الرى **قوله** صلى الله عليه وسلم دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب اى قل لم يكلفه اضطراره  
 اى قل نعم الام وهو المشهور ولم يذكر القاضي وآخرون غيره وضبط بعضهم باسكان الام والاول  
 اصوب قال القاضي معناه اى فلان فرغم ونقل اعرب الكلمة على احدى اللغتين في الترخيم  
 قال وقيل قل لفسد في فلان في غير الزيادة والترخيم **قوله** لا تولى عليه هو بفتح المشاة فوق  
 مقصوراى لا يهلك **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يكرهنى الله عنى لانه رجوان تكون منهم فيه  
 منقبة لابي بكرهنى الله عنه وفيه جواز الشا على الانسان في وجهه اذا لم ينف عليه فتنه بالجاب  
 وغيره والشا علم **قوله** صلى الله عليه وسلم من باب كذا ومن باب كذا فذكر باب الصلوة  
 والصدقة والصيام والجهاد قال القاضي وقد جاء ذكر بقية الابواب الجنة الثمانية في حديث  
 آخر باب التوبة وباب الكاظمين الغيظ والعائنين عن الناس وباب الراضين فهذه سبعة  
 ابواب جاءت في الاماديث وجاء في حديث السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب  
 انهم يدخلون من الباب الايمن فلعل الباب الثامن **باب** الحث على الانفاق  
 وكراهة الاحصاء **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى او انفقى اما انفقى ففتح الغاء  
 وسما مملعة واما انفقى فبكسر الصاد ومعنى انفقى وانفقى اعلى والنفع والنفع العطاء ويطلق النفع  
 ايضا على الصب فلعله المراد هنا ويكون النفع **قوله** صلى الله عليه وسلم انفقى او انفقى  
 او انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك معناه الحث على النفقة  
 في الطاعة والنسب عن الاساك واليخل وعن اوقار المال في الوعاد **قوله** عن اسماء بنت ابي  
 بكر انما جلات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شئ الا ما دخل علي الزبير فسل  
 علي جناح ان ارضع مما يدخل علي فقال ارضعي ما استطعت ولا توعى فيوعى الله عليك هذا  
 محمول على ما اعطاه الزبير لنفسها بسبب نفقة وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة منه  
 بل يرضى بها على عادة غالب الناس وقد سبق بيان هذه المسئلة قريبا **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم ارضعي ما استطعت معناه ما يرضى به الزبير وتقديره ان لك في الرضع مراتب باعة  
 بعضها فوق بعض وكلها برضا الزبير فافعل اعلاها او يكون معناه ما استطعت مما هو ملك لك  
**قوله** صلى الله عليه وسلم ولا تحصى فيحصى الله عليك ولو عى عليك هو من باب مقابلة  
 اللفظ باللفظ للتجنيس كما قال الله تعالى وكروا كركم الله ومعناه يملك كما منعت ويقتصر عليك  
 كما قترت ويسك فضله منك كما مسكة وقيل معنى لا تحصى اى لا تعديه فتشكره فيكون

١٦٦

١٦٦





رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة او خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول  
**وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** وعمر الناقد قالاناسفين عن الزهري عن عروة وسعيد عن حكيم بن حزام قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا المال خفرة خلو فتخذها بغيبك وبغيبك له فيه ومن اخذها يا شراف  
 نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي وزهير بن  
 حرب وعبد بن حميد قالوا ناعم بن يونس قال ان عكرمة بن عمار قال ناشد ابا ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفافت وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد  
 السفلى **باب** النهي عن المسئلة **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نازيد بن الحباب قال اخبرني معوية بن صالح قال حدثني  
 ربيعة بن يزيد الدمشقي عن عبد الله بن عامر اليخضمي قال سمعت معوية يقول اياكم واحاديث الاحديثا كان في عهد عمر  
 فان كان يخيف الناس في الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يقفقه في الدين وسمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول انما انا خازن فمن اعطيتني عن طيب نفسي فبارك له فيه ومن اعطيتني عن مسئلة وشركة كان كالذي يأكل  
 ولا يشبع **وحدثنا** محمد بن عبد الله بن نمير قال ناسقان عن عمرو بن وهب بن منته عن اخيه همام عن معوية قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا تلحقوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسألة مني شيئا وانما  
 له كاره فيبارك له فيما اعطيتني **وحدثنا** ابن ابي عمير المكي قال ناسقين عن عمرو بن دينار قال حدثني وهب بن منته ودخلت  
 عليه في داره بصنعاء فاطعمني من جونة في داره عن اخيه قال سمعت معوية بن ابي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول فذكر مسئلة **وحدثنا** حمزة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني محمد  
 ابن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت معوية بن ابي سفيان وهو خطيب يقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله  
 به خيرا يقفقه في الدين وانما انا قاسم ويعطى الله **وحدثنا** قتيبة بن سعيد قال ناالمغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج

فقال والاحاديث عز وجل يبارك فيبارك يخطب

عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفافت، هو يفتح  
 بهمة ان ومعناه ان بدلت الفاضل عن حاجتك وحاجة جارك فهو خير لك بقاء ثوابه وان امسكت  
 فهو شر لك لانك ان امسك عن الواجب استحق العقاب عليه وان امسك عن المنسوب فقد  
 نقص ثوابه وفوت مصلته لنفسه في آخرته وبذلك شره معنى لا تلام على كفافت ان قدر الحاجة لا لولم على  
 صاحبه وبذلك اذ لم يتوجه في الكفاف حق شرعي كمن كان له نصاب زكوي وجبت الزكاة بشرطها  
 وهو محتاج الى ذلك النصاب لكفافة وجب عليه اخراج الزكاة وتحصل كفايته من جهة مباحة  
 ومعنى ابدأ بمن تعول ان العيال والقرابة احق من الاجانب وقد سبق **باب** النهي عن  
 المسئلة مقصود الباب واعاديشه النبي عن السؤال والتفق العلماء عليه اذا لم تكن ضرورية  
 واختلف اصحابنا في مسئلة القادر على الكسب على وجوب انهما انما احرام الظاهر الاحاديث  
 والاشارة الى حلال مع الكراهة بشلثة شروط ان لا يذل نفسه ولا يلج في السؤال ولا يؤذى المسئول فان  
 فقد احد هذه الشروط في حرام بالاتفاق والاشارة على قول من عبد الله بن عامر الجعفي، هو واحد  
 القرا السبعة وهو بغير المصادق فتمسحوا بنسب الى النبي يحسب قوله سمعت معاوية يقول  
 اياكم واعاديشه الاحديثا كان في عهد عمر فان عمر كان يخيف الناس في الله، بهذا وفي اكثر النسخ  
 واحاديث وفي بعضها والاحاديث وبها صححان ومرو معوية النبي عن الاكابر من الاحاديث بغير تبش لمسا  
 شاع في زمنه من التحدث عن اهل الكتاب وما وجد في كتبهم حين فتحت بلادهم وامرهم بالرجوع  
 في الاحاديث الى ما كان في زمن عمر رضي الله عنه ليعتبط الامور وشدة فيه وخوف الناس من سطوته  
 ومنع الناس من المساءلة الى الاحاديث وظلوا الشادة على ذلك حتى استقرت الاحاديث  
 واشترت السنن **قوله** صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يقفقه في الدين، فيه فضيلة  
 العلم والتفقه في الدين والحث عليه وسبيله قائد الى تقوى الله تعالى **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انما انا خازن وفي الرواية الاخرى انما انا قاسم ويسمى الله معناه ان المعطى حقيقة هو الله  
 تعالى وليست انا معطيا وانما انا خازن على ما عني ثم اقسام ما امرت بتقسيمه على حسب ما امرت  
 به قالوا وكلما بعثته الله تعالى وتقدر به والاشارة الى ان الانسان معروف بربوب **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 لا تلحقوا في المسئلة، بهذا هو في بعض الاصول في المسئلة يعني وفي بعضها في الباب وكلاهما

الاشارة على القاضى والاشارة على المراد بالملو على الفضل والمجدد من الثواب **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم وفي الصدقة عن ظهر غنى، معناه افضل الصدقة ما بقي صاحبها بعد ما يستغنى بما بقي معه وتقدره  
 افضل الصدقة ما بقيت بعد ما غنى بتمتد صاحبها ولا يستظهر على مصالحه وحوائجه وانما كانت  
 به افضل الصدقة بالنسبة الى من تصدق بجمع ما له لان من تصدق بالجمع يتم تالبا او قد يتم اذا احتاج ولو كان  
 لم يتصدق بخلط من بقي بعد ما يستغنى فان لا يتم مليها على يسرها وقد اختلف العلماء في الصدقة  
 بجمع ما له فذهبوا الى ان يستحب لمن لا يدين عليه ولا لريال لا يصبرون بشرط ان يكون من يصبر على الصاغة  
 والفقراء لم يجمع هذه الشروط فمكرهه قال القاضى جوز جمهور العلماء دائرة الامصار الصدقة بجمع ما له  
 وقيل بوجوبها وهو مروى عن عمر بن الخطاب وقيل يفتقر في الثلث وهو مذهب اهل الشام وقيل  
 ان زاد على النصف ردت الزيادة وهو ممكن عن كحول قال ابو جعفر الطبري ومع بوجاهة فالمستحب  
 ان لا يفعل وان يفتقر على الثلث **قوله** صلى الله عليه وسلم وابدأ بمن تعول، فيه تقديم نفقة  
 نفسه وعياله لانهما منقصة في خلاف نفقة غيره وفيه الابداء بالاهم فالاهم في الامور الشرعية  
**قوله** صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خفرة خلو، شبهة في الرغبة في الميل اليه وحرص النفوس  
 عليه بالقائمة الخفرا الملوقة المسئلة فان الخفرا غروب فيه على انفراده واللو كذا على انفراده  
 ناجما عما اشده وشاردة الى عدم بقاء لان الخفراوات لا تبقى ولا تتراد للبقاء والاشارة على قول من  
 صلى الله عليه وسلم فمن اخذه بطيب نفس يورك لغيره ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه  
 وكان كالذي يأكل ولا يشبع قال العلماء اشراف النفس تطلعها اليه وتقرضها له وطعما فيه واما  
 طيب النفس فذكر القاضى في احكامه انظر ما له ما له على الآخرة ومعناه من اخذه بغير سوال ولا اشراف  
 ولا تطلع يورك لغيره والثاني انه ما له من الدافع ومعناه من اخذه من يده فغ شره فافعه اليه  
 طيب النفس لا بسؤال اضطره اليه او نحوه مما لا تطيب معه نفس الافرغ واما **قوله** صلى الله  
 عليه وسلم كالذي يأكل ولا يشبع، فيل هو الذي به واد لا يشبع بسببه وقيل يمكن ان المراد التشبيه بالبيوت  
 الراضية وفي هذا الحديث وما قبله وما بعده الحث على التعفف والتقاعص والرضا بما تمسك في عناف  
 وان كان قليلا والاحمال في الكسب وان لا يغتر الانسان بكثرة ما يحصل له باشراف ونحوه فان  
 لا يبارك لغيره وهو قريب من قول الله تعالى يمتن الله الرزق ويرى الصدقات **قوله** صلى الله

الخير على العظيم على ان التكثير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حل الخير  
 على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العلم بالنسبة الى  
 الفقه في الدين والحاصل ان الكلام مبني على المبالغة وان لم يعط الفقه  
 في الدين كانه ما اريد به الخير وما ذكر من الرجوع لا يناسب المقصود والله  
 تعالى اعلم

**قوله** من يرد الله به خيرا قال الابي قلت ان لم نقل بعموم من فالامر  
 واضح اذ هو في قوة بعض من اسيد له الخير وان قلنا بعمومها يصير للمعنى  
 كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا فانه قد اريد  
 به الخير وليس بفقير ويحتاج بان يكون عام مخصوص كما هو اكثر العمومات والمراد  
 من يرد الله تعالى به خيرا اخصا على حذف الصفة انتهى قلت الوجه حمل

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذه الطواف الذي يطوف على الناس فتدرة اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا نعم المسكين يرسل الله الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا **حاشا** يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد قال ابن أيوب ناسبا عيل وهو ابن جعفر قال أخبرني شريك عن عطاء بن يسار مولى ميمونة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بالذي تدرة التمرة والتمرتان ولا اللقمة واللقمتان أن المسكين المتعفف أقروا أن شئكم لا يسألون الناس الحافا **وحدثنه** أبو بكر بن اسحق قال أنا ابن أبي مريم قال أنا محمد بن جعفر قال أخبرني شريك قال أخبرني عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمارة أنهما سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بثل حديث اسمعيل - **وحدثنه** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر بن عبد الله بن مسلم عن أخيه الزهري عن حمزة بن عبد الله بن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة **وحدثنه** الناقدا قال حدثني اسمعيل بن إبراهيم قال أنا معمر بن الزهري بهذا الإسناد مثله ولم يذكر مزرعة **وحدثنه** أبو الطاهر قال أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني الثوري عن عبيد الله بن أبي جعفر عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن أبيه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزرعة **وحدثنه** أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قال أنا ابن فضيل عن عمار بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكتثر آفاته يسأل جهرا فليستقل أو ليستكثر **وحدثنه** هشام بن السري قال نا أبو الأحوص عن بيان بن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأن يغدا وأحدكم فيخطب على ظهرك فيتصدق به ويستغنى به من الناس خيرا من يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول **وحدثنه** محمد بن حاتم قال حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال أتينا أبا هريرة فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يغدا أحدكم فيخطب على ظهرك فيبذره ثم ذكر بمثل حديث بيان **وحدثنه** أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قال أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الخثعم عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لأحدكم حرمة من خطب فيحملها على ظهرك فيبيعها خير له من أن يسأل رجلا يعطيه أو يمنعه **وحدثنه** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب قال سلمة نا وقال الدارمي أنا مروان وهو ابن محمد بن مشقة قال نا سعيد وهو ابن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني قال حدثني الحبيب الأميني أما هو فحبيب إلى وأما هو عندي فأمين عوف بن فلان الأشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال لا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد بببيعة فقلنا قد بايعناك يا رسول الله فقال لا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا قد بايعناك يا رسول الله ثم قال لا تبأيعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فسقطنا أيدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله فعلا ما نأبأ بك قال إن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا الله وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا فلقد رأيت كأن بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدكم فما يسأل أحدا منا وله إياك باب من تحل له المسئلة **وحدثنه** يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد كلاهما عن

الذي أنما عن الله قال فعلم

صحح والآيات الأماح ر قوله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بهذه الطواف ال قوله صلى الله عليه وسلم في المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ال آخره معناه المسكين الكامل المسكين الذي هو احتق بالصفة واحتق إليها ليس بهذا هو الطواف بل هو الذي لا يجد غنى ولا يفطن له ولا يسأل وليس معناه نفى أصل المسكين من الطواف بل معناه نفى كمال المسكين كقولنا تعالى ليس البر أن تولدوا أو جوهم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن إلى آخر الآية ر قوله قالوا نعم المسكين، هكذا هو في الأصول كلها فما المسكين وهو صحيح لأن ما تأتي كثير الصفات من يعقل كقولنا تعالى فأنكروا ما طاب لكم من النساء ر قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال المسئلة بأحدكم حتى يلقي الله ليس في وجهه مزرعة ثم يستم الله ثم وسكان الزاى أى قطعت قال القاضى قيل معناه يأتى يوم القيمة ذليلا ساقطا لا يجد غنى ولا يفطن له ولا يسأل فخطبه وجهه عظم لا ثم عظمه ليدبره من طلب وسأل بوجهه كما جادت الأحاديث أخر بالعقوبات في أعناء التي كانت بها المعاصى وبها فمن سأل لغير ضرورة سوء الامنياء عنه وأكثر منه كما في الرواية الأخرى من سأل تكثرا والله أعلم ر قوله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس أموالهم تكثرت آفاته يسأل جهرا فليستقل أو ليستكثر قال القاضى معناه أن يعاقب بأن قال ويحتمل أن يكون على ظاهره وأن الذي يأخذه بغير جهرا يكونى به كما ثبت في مانع الزكاة ر قوله صلى الله عليه وسلم لا يغدا أحدكم فيخطب على ظهرك فيتصدق به ويستغنى به من الناس خيرا من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك

العقدية والاكل من عمل يده والاكسب بالمباحات كالخطب والحنش النابسين في موات وبكذا وقع في الأصول فيخطب بغير تارة بين الماء والطاء في الموضعين وهو صحيح وكذا البقاء في الشخ ويستغنى به من الناس باليتم وفي نا در معنا عن الناس باليمن وكلاهما صحيح والاول محمول على الثاني ر قوله عن أبي إدريس الخولاني عن أبي مسلم الخولاني، اسم إلى إدريس ما نا الله ابن عبد الله واسم إلى مسلم عبد الله بن ثوب بعظم المشقة وفتح الواو بعد ما موصدة ويقال ابن ثوب بفتح المشقة وتخفيف الواو ويقال ابن الثوب ويقال ابن عبد الله ويقال ابن عوف ويقال ابن مشكم ويقال اسمعيل بن عوف وهو مشهور بالزهد والكرامات الظاهرات والمجاهدين الباهرات اسم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والقاد السواد الغنى في النار فلم يحرق فترك فجار مجازا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوفى النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق فجاء إلى المدينة فلقى أبا بكر الصديق وعمر وغيرهما من كبار الصحابة رضى الله عنهم بذلك الصواب المعروف ولا خلاف فيه بين العلماء ولما قول السمعاني في الانساب انه اسم في زمن معاوية فقلنا بان اتفاق اهل العلم من المحدثين واصحاب التواريخ و المعازي والسير وغيرهم والله اعلم ر قوله فلقد رأيت أولئك النفر يسقط سوط أحدكم فما يسأل أصليا وله إياه (فيه التمسك بالعموم لأنهم نوا عن السؤال فخلوه على عموم وفيه الحث على الشكر عن صحيح ما ليس سوا لاوان كان حقرا **باب** من تحل له المسئلة ر قوله عن يارون بن

قوله قال الذي لا يجد غنى يغنيه إلخ فمن إذا التصدق على المسلمين فليبحث عن مثل هذا والله تعالى أعلم - قوله فليستقل أو ليستكثر الأمر للتوبيخ مثله في قوله تعالى ومن شاء

فليؤمن ومن شاء فليكفر والله تعالى أعلم - قوله خير من أن يسأل رجلا أى لو فرض في السؤال خيرية لكان هذا خيرا منه والا فمعلوم انه لا خيرية في السؤال -





ابن شهاب بمثل ذلك عن السائب بن يزيد عن عبد الله بن السعدى عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا** قتيبة بن سعيد قال ناليت عن بكير عن يسير بن سعيد عن ابن الساعدى المالكى انه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة فلما فرغت منها واديتها اليه امرت بعمالة فقلت انما عيئت الله واحرى على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عيئت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأل فكل وتصدق **وَحَدَّثَنَا** هرون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر بن الخريث عن بكير بن الاشج عن يسير بن سعيد عن ابن السعدى انه قال استعملني عمر بن الخطاب على الصدقة بمثل حديث الليث **بَاب** كراهة الحرص على الدنيا **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب قال ناسفين بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين حبت العيش والبال **وَحَدَّثَنَا** ابوالطاهر وحرمة قالانا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين طول الحياة وحبت المال **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد كلهم عن ابى عوانة قال يحيى انا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر **وَحَدَّثَنَا** ابو عسان المصمى ومحمد بن المثني قالانا معا ذبن هشام قال حدثني ابى عن قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني وابن يشار قالانا محمد بن جعفر قال ناشبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال يحيى انا وقال الاخران نا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبتغي واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **وَحَدَّثَنَا** ابن المثني وابن يشار قال ابن المثني نا محمد بن جعفر قال انا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فلا ادري اقول فلا ادري اشئ انزل امرئى كان يقوله بمثل حديث ابى عوانة **وَحَدَّثَنَا** حرمة بن يحيى قالانا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان لابن ادم واد من ذهب احب ان له واديا اخرين يملأ فاه الا التراب والله يتوب على من تاب **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وهرون بن عبد الله قالانا نجا بن محمد عن ابن جريج قال سمعت عطية يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مالا لا يحب ان يكون اليه مثله ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب والله يتوب على من تاب قال ابن عباس فلا ادري امن القرآن هو ام لا وفي رواية زهير قال فلا ادري امن القرآن لم يدكر ابن عباس **وَحَدَّثَنَا** سويد بن سعيد قال نا على بن مسهر عن داود عن ابى حرب بن ابى الاسود عن ابيه قال بعث ابو موسى الاشعري الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرؤوا القرآن فقال انتم خير اهل البصرة وقرآؤهم فاتلوه ولا يظننكم عليكم الامد فتقسط قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وانا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غيرا في قد حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبتغي واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها باحدى المسبحات فانسيتها غيرا في قد حفظت منها يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فكتبتم شهوة في اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة **بَاب** فضل القناعة والمحت عليها **وَحَدَّثَنَا** زهير بن حرب وابن غير قالانا ناسفين بن عيينة عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **بَاب** التحذير من الاعتزاز بزين الدنيا وما ييسر منها **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال انا الليث بن سعد نا سعاد بن ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله اياتى الخير بالشرف فصمت

له فنى

له اى صواب السعدى ١٢

الدينا وجب الكثرة بها والرغبة فيها ومعنى لا يملأ جوف الا التراب انه لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويبنى جوفه من تراب قبره وبهذا الحديث خرج على حكم ناسب بن ادم في الحرص على الدنيا ولا يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم ويتوب الله على من تاب وهو متعلق بما قبله ومعناه ان الله يقبل التوبة من الحرص المذموم وغيره من المذمومات **بَاب** فضل القناعة والمحت عليها قوله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس العرض هنا بفتح العين والراء جميعا وهو متاع الدنيا ومعنى الحديث الغنى المحمود غنى النفس وشبهها وقلته حرصا لا كثرة المال مع الحرص على الزيادة لان من كان طالبا للزيادة لم يستغن بما معه فليس له غنى **بَاب** التحذير من الاعتزاز بزين الدنيا وما ييسر منها قوله صلى الله عليه وسلم لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فيه التحذير من الاعتزاز بالدنيا والنظر اليها والمفاخرة بها وفيه استحباب الخلف من غير استخفاف اذا كان فيه زيادة في التوكيد والتفخيم ليكون اوقع في النفوس قوله يا رسول الله اياتى الخير بالشرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا يأتى الا بخير او خير هو ان كل ما يغتبط الربح يقتل جطلا او يلم الاكثرة انظر اكلت حتى امتلأت فاصرتاها استقبلت الشمس طلعت او بالست ثم اجترت فاكلت فمن ياخذ مالا بحقه يبارك له فيه ومن ياخذ مالا

الشرعى العامى اسم لوم فتح مكة ولا تحفظ لرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم الاشئ ذكره الواقدي والذنا علم وقد وقع في مسلم بعد هذا من رواية قتيبة قال من ابن السعدى المالكى نقول المالكى صحيح منسوب الى مالك بن حنبل بن مامر وما قول السعدى فانكره قالوا وصواب السعدى كما رواه الجوزي منسوب الى بنى سعد بن بكر كما سبق والشرع اعلم قوله امرى بوزن بى بضم العين وهى المال الذى يعطاه العامل على عمله وقوله عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلتى هو يتشبه به اليم اى اعطاني اجرة على وفى هذا الحديث جواز اخذ العوض على اعمال المسلمين سواء كانت لدين او لدنيا كالشهادة والحسبة وغيرهما والشرع اعلم **بَاب** كراهة الحرص على الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين حبت العيش والمال هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل السب انما لم يحكم في ذلك كاحكام قوة الشاب في شبابه بصوابه وقيل في تفسيره غير هذا مما لا يرتضى قوله صلى الله عليه وسلم وشب من اثنتان بفتح الهمزة وكسر الشين وهو بمعنى قلب الشيخ شاب على حبت اثنتين قوله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبتغي واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وفي رواية ولن يملأ فاه الا التراب وفي رواية ولا يملأ نفس ابن ادم الا التراب فيه ذم الحرص على





وكيع قال نا الاعيمش ح وحدثني زهير بن حرب قال نا محمد بن فضال عن ابيه كلاهما عن عمار بن القعقاع عن ابي زناحة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي ال محمد قوتا يا ب اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء لجهله وبيان الخوارج واحكامهم **حدثنا عثمان بن ابي شيبة** وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اسحق انا وقال الاخران ناجر بن عمار عن الاعيمش عن ابي وائل عن سليمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله يرسل الله لغير هؤلاء كان احق به منهم قال انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يتخلوني فلست بباحل **حدثني** عبد الناقد قال حدثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت مالكا ح وحدثني يونس بن عبد الاعلى واللفظ له قال انا عبد الله بن وهب قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجواني غليظ الحاشية فادر كاه اعرابي فجذبه برداءه جذبة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن الوارث قال نا هبنا م ح وحدثني زهير بن حرب قال نا عمر بن يونس قال نا عكرمة بن عمار ح وحدثني سلمة بن شبيب قال نا ابو المغيرة قال نا الاوزاعي كلفهم عن اسحق بن عبد الله عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وفي حديث عكرمة بن عمار من الزيادة قال ثوبان جندة اليه جندة رجعي النبي صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي وفي حديث همام فجاذبه حتى انشق البرد وحسني حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ثوبان قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قس رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه قال ادخل فادعني قال فدعته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك قال فظفر اليه فقال رضي مخرمة **حدثنا** ابو الخطاب زياد بن يحيى الحناني قال نا حاتم بن وردان ابو صالح قال نا ايوب السخيتي عن عبد الله بن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية فقال لي ابي مخرمة انطلق بنا اليه عسى ان يعطينا منها شيئا قال فقام ابي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبات هذا لك خبات هذا لك **حدثنا** الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا نا يعقوب وهو ابن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن ابيه سعد انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رباطا وانا جالس فيهم قال فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم رجلا لم يعطه وهو اعجبهم ابي فقمت الرسول الله صلى الله عليه وسلم فسادرة

الى و مالك بن انس و يونس و

في الدين وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم حال هذا الانسان المتروك فاعلم به وملف انه يعلم مؤثرا فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم او سلمنا فلم نعلم من النبي عن الشفاعة فيه مرة اخرى فسكت ثم ما يعطى من هو دون بغير فقله ما يعلم من حسن حال ذلك الانسان فقال يا رسول الله مالك عن فلان تذكر او جواز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هم بعطاء من المرة الاولى ثم نسيه فادركه بكرة وكذا المرة الثانية الى ان اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الخطاء ليس هو على حسب الفضائل في الدين فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعطى الرمن وغيره احب ال من عنده ان يكره الشد في الرمنه اني اعطى ناسا مؤلفتي في ايمانهم ضعف ولم اعظم كفرا فيهم المنة في النار واذرك اقواما هم احب الي من الذين اعطيتهم ولا اتركهم احقار اياهم ولا نقص دينهم ولا اهل اياهم لجا بهم بل اكلم الي ما جعل الله في قلوبهم من النور والايان الم والتى بانهم لا يتركون ايمانهم كما لا قد ثبت هذا المعنى في صحيح البخاري عن عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بما ل اوسى فقسمة فاعطى رجلا لا ترك رجلا فبلغه ان الذين ترك عتقوا فحمد الله تعالى ثم انشئ عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطى الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطى ولكن اعطى اقواما لما ادى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى واليسر **قوله** اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رباطا كذا هو في النسخ وهو صحيح وتقديره قال اعطى فخذت لفظه قال **قوله** وهو اعجبهم ابي اي افضلهم عندي **قوله** فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسادرة فقلت مالك من فلان فيه اتدب مع الكبار وانهم تسادون بما كان من باب التذكير لهم والتبشير ونحوه ولا يجاهرون به فقد يكون في المجاهرة

**قوله** صلى الله عليه وسلم اجعل رزقي ال محمد قوتا قال ابي اللثمة والعريبة القوت ما يسهل الرمن وغيره فيسلكه النفل من الدنيا والاقتدار على القوت منها والسعداء بذلك **باب** اعطاء المؤلفة ومن يخاف على ايمانه ان لم يعط واحتمال من سال بجفاء لجهله وبيان الخوارج واحكامهم **قوله** صلى الله عليه وسلم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يتخلوني فلست بباحل اعناه انهم الحوافي المسئلة لضعف ايمانهم والحوافى بمقتضى عالم الى السؤال بالفحش او يتخلوني الى البخل ولست بباحل ولا يتبع احتمال واحد من الامرين فيغير مראה اهل الجلالة والقسوة وتالهم اذا كان فيهم مملوك وجواز دفع المال اليهم لهذه المصلحة **قوله** فادر كاه اعرابي فجذبه برداءه جذبة شديدة نظرت الى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جذته ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر له بعطاء فيه احتمال الجاهل والاعراض عن مقابلتهم ودفع السيئة بالمسنة واعطاه من يتالف قلبه والعفو عن مرتكب كبيرة لاحد فيها بجفاء وابعاده العنك عن الامور التي يتوجب منها في العادة وفيه كمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وصفه الجميل **قوله** فجاذبه يوجب جذبه في الرواية السابقة فيقال جذبه وجذب لغتان مشهورتان **قوله** حتى انشق البرد وحسني حاشيته في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي محمد بن علي ظاهره وان الماشية انطلقت وليقتبس في العنق ويمكن ان يكون معناه بقي اثره بقوله في الرواية الاخرى اثرت بها حاشية الرداء **قوله** صلى الله عليه وسلم لمخرمة خبات لك هذا هو من باب التالف **قوله** في حديثه هذا اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رباطا الى آخره معنى هذا الحديث ان سعدا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ناسا ويرى من هو افضل منهم في الدين وظن ان الخطاء يكون بحسب الفضائل

اي في ان يسألوني - **قوله** فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج ولعله اجتمع المعرفة مع دعوة الولد قصار سببا للخروج اذ لا منافاة بينهما والله تعالى اعلم -

**قوله** الا اكلة الخضري بعد همة اكلة والاضحى يفتح فكسر كلا الصيغ اليابس فلا يستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضري تنقطع باكلها فكانها اخذت الكلام على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الانبات اي تقتل كل اكلة الا اكلة الخضري والله تعالى اعلم - **قوله** انهم خيروني ان يسألوني على حذو حروف الجر من ان المصدرية





فنادى يومئذ نداءً ثانياً لم يخلط بينهما شيئاً قال التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشرون نحن معك قال  
ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار فقالوا لبيك يا رسول الله ابشرون نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبد الله  
وراسوله فانهزم المشركون واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرة كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئاً فقال الانصار  
اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال  
يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدين وتذهبون بمحمد تحذرونه الى بيوتكم قالوا بلى يا رسول الله رضيانا قال فقال  
لوسلك الناس واديا وسلك الانصار شعباً اخذت شعب الانصار قال هشام فقلت يا ابا حمزة انت شاهد ذلك قال واين اغيب  
عنه **حدثنا** عبد الله بن معاذ وحامد بن عمر محمد بن عبد الاعلى قال ابن معاذنا المعتمر بن سليمان عن ابيه قال حدثني الشبيب عن  
انس بن مالك قال افتتحنا مكة ثم اغزونا خيبراً قال فجاء المشركون باحسن صفوف رايت قال فصفت الخيل ثم صفت المقاتلة  
ثم صفت النساء من وراء ذلك ثم صفت التعم قال ونحن بشرك كثير قد بلغنا ستة الاف وعلى مجبة خيلنا خالد بن  
الوليد قال فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا فلم نلبث ان انكشفت خيلنا وفرت الاعراب ومن نعلم من الناس قال فنادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا المهاجرين يا المهاجرين ثم قال يا الانصار يا الانصار قال انس هذا حديث عينة  
قال قلنا لبيك يا رسول الله قال فقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانيم الله ما اتيناهم حتى هزمهم الله قال فقبضنا ذلك المال  
ثم انطلقنا الى الطائف فحاصرونا هم اربعين ليلة ثم رجعنا الى مكة قال فنزلنا قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الرجل المائة  
ثم ذكر باقي الحديث كتحديث قتادة وابي التياح وهشام بن زيد **حدثنا** محمد بن ابي عبد الملك قال قال انس بن سعيد  
ابن المسيك عن ابيه عن عباية بن رفاع عن رافع بن خديج قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن عمرو بن سعيد  
ابن امية وعيينة بن حصن والاقرم بن حابس كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس  
ابن مرداس -

اتجعل نهي ونهي العبيد  
فما كان يدروا حابس  
وما كنت دون امرئ منهما  
يقولان مرداس في المجمع  
ومن يخفص اليوم لا يرفع  
بين عيينة والاقرم  
بين عيينة والاقرم

قال فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** احمد بن عبد الصمى قال انا ابن عينة عن عمر بن سعيد بن مسروق  
بهذا الاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم غنائم حنين فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة من الابل وساق الحديث بنحوه ومن ادوا اعطى  
علقمة بن علاثة مائة **حدثنا** محمد بن خالد الشيعري قال قال انس بن سعيد بهذا الاسناد ولم يذكر في  
الحديث علقمة بن علاثة ولا صفوان بن امية ولم يذكر الشعر في حديثه **حدثنا** سريج بن يونس قال نا اسماعيل بن جعفر  
عن عمر بن يحيى بن عمار عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح حنيناً قسم الغنائم فاعطى المؤلفة  
قلوبهم فبلغه ان الانصار يحبون ان يصيبوا ما اصاب الناس فقامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال  
يا معشر الانصار الم اجدكم ضللاً لا تفهواكم الله في وعالة فاغناكم الله في ومتفرقين فجمعكم الله في ويقولون الله ورسوله آمن  
فقال الاتجيبوني فقالوا لله ورسوله آمن فقال اما انكم لو شئتم ان تقولوا كذا وكذا او كان من الامركن الاشياء عداها زعم عمر وان

عليه اي تولى من لوى عليه اذا علف ويروى بالتخفيف ويروى بتموز بالذال وهو قريب منه ١٢ مجمع  
له كنية انس عه حديث برعمي وانعم الجماعة اي بذا حديث جماعة ١٢ مجمع  
وهو اسم فرس ١٢ خسر ووال البعيد يفتح في السلف بالمرع الثاني ١٢

صلى الله عليه وسلم تلوي عليه وايهم تخفص وكذا

وقوله حديث الشبيب عن انس هو بضم السين المهملة تصغير مسطر وقوله  
وعلى مجبة خيلنا خالد المجبة بضم الميم وفتح الجيم وكسر النون قال شمر المجبة هي الكتيبة من الخيل  
التي تأخذ جانب الطريق الايمن وبها مجنات يمنة ويسرة بجانب الطريق والقلب بينهما  
وقوله فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا هكذا هو في اكثر النسخ تلوي وفي بعضها تلوز وكلاهما  
صحيح وقوله صلى الله عليه وسلم يا المهاجرين يا المهاجرين ثم قال يا الانصار يا الانصار  
بكذا في جميع النسخ في المواضع الاربع يال بلام مفصولة مفتوحة والمعرف وصلها بال التعريف  
التي يدرها قوله قال انس بذا حديث عينة بذا النقطه ضبطها في صحيح مسلم على اوجه احدها  
غيره كالميم والميم تشديد الميم والياء قال القاسمي كذا وروينا بذا الحرف عن عامة شيوخنا قال  
وضمه بالشدة والثاني غير كذا كذا الا انه بضم الجيم والثالث غير بفتح الجيم وكسر الميم المشددة  
وتخفيف اليا وبعبارة العسك اي حديث برعمي وقال القاسمي على هذا الوجه معناه عندي جماعتي  
اي بذا حديثهم قال صاحب العين بذا الجماعة وانشد علي ابن ورد في النمرة اقيست عابجرت عاية  
قال القاسمي وذا الشيب بالمدية والوجه الرابع كذا كذا الا انه بتشديد الياء وهو الذي ذكره  
الحمدري صاحب المجمع بين الصحيحين وضمه لعموم اي بذا حديث فضل اعوامي او بذا الحديث  
الذي حدثني برعمي كانه حديث بول الحديث عن مشاهير ثم لم يعلم لضبط بذا الوضع لتفريق  
انس فحدثني من شبيهه من اعوام وجماعة الذين شاهدوه ولما قال بعده قال قلنا لبيك  
يا رسول الله والله اعلم **قوله** اتجعل نهي ونهي العبيد اسم فرس **قوله** يقولان مرداس  
في الجمع بكذا هو في جميع الروايات مرداس غير مصروف وهو جمة لمن جوز ترك الصرف بعبارة واحدة

واجاب الجمهور بان في نزودة الشعر **قوله** علقمة بن علاثة هو بضم العين المهملة وتخفيف اللام  
وبذا تشدده **قوله** وحدثنا محمد بن خالد الشيعري هو بفتح الشين الميم وكسر الجيم منسوب  
الى الشيعر الحب المعروف وهو محمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن خالد بن سفيان بن عمرو بن  
عبد الرزاق بن همام وابراهيم بن خالد الصنعائين وسفيان بن عمرو بن مسلم والوداد بن عوف  
البردوي وابراهيم بن احمد بن عوف والمنذر بن شاذان قال الوداد وهو ثقة ذكره هذه الجملة من  
احوال الحفاظ عبد الغني المقدسي وذكره الواحدي في كتابه المشهور في الجرح والتعديل مختصراً  
وذكره الحفاظ ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي في كتابه رجال الصحيحين فقال  
محمد بن خالد الشيعري سمع سفيان بن عيينة في الزكاة واما ذكر بذا كذا لان القاسمي عابجرت عاية  
قال لم اجد احداً ذكر محمد بن خالد الشيعري في رجال الصحيح ولا في غيرهم قال ولم يذكره الحاكم ولا اباجي  
ولا الجاني ومن تكلم على رجال الصحيح ولا من اصحاب المؤلف والمختلف ولا من اصحاب  
التقييد ولا ذكره محمد بن خالد غير منسوب اصلاً وبسط القاسمي الكلام في انكار هذا الاسم وانه  
ليس في الرواة احمد يسمى محمد بن خالد في الصحيح ولا في غيره وضم اليه كلاماً عجيباً وهذا الذي

وكذا تشدده الطرسوس



لا يحفظها فقال لا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والابل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحاكم الانصار وشعار والناس  
 دثار ولولا الهبة لكانت امر من الانصار ولولا ملك الناس ابياً وشعباً لسكت وادى الانصار وشعبهم انكم مستلقون بعدى اثرة فاصبروا  
 حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم قال اسحق انا وقال الاخران ناجير عن منصور  
 عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً فى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل  
 واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناساً من اشراف العرب واثرهم يومئذ فى القسمة فقال رجل والله ان هذا لقسمة ما عدل فيها وما  
 اريد فيها وجه الله قال فقلت والله لا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيت به فاخبرته بها قال فتغير وجهه حتى كان كالصوت  
 ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اودى باكثر من هذا فصبر قال قلت لاجرهم لا ارفع اليه بعدها  
**حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة قال ناقص بن غياث عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قسماً فقال رجل انما القسمة ما اريد بها وجه الله قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب من ذلك غضباً شديداً واحمر وجهه  
 حتى تهتت انى لذكره له قال ثم قال قد اودى موسى باكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمد بن رُمج عن المهاجر قال انا الليث عن يحيى بن  
 سعيد عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة منصرفاً من حنين وفي ثوب بلال فضة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها يعطى الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت ان  
 لم اكن اعدل فقال عمر بن الخطاب دغى رسول الله فاقبل هذا الناقى فقال معاذ الله ان يتحدث الناس انى اقتل اصحابي ان  
 هذا واصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كَمَا يمرق السهم من الرمية **حدثنا** محمد بن محمد بن المثنى قال نا عبد الله بن  
 الثقفى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله وحديثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال نا زيد بن الحباب  
 قال حدثني قرة بن خالد قال حدثني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم مغانم وساق الحديث **حدثنا**  
 هناد بن السرى قال نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابى سعيد الخدرى قال بعث على وهو  
 باليمن بذهبية فى تربتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة نفر الاقرع بن حابس الحنظلى وعيينة  
 ابن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم احدث بنى كلاب وزياد الخير الطائي ثم احدث بنى نهبان قال فغضبت قريش فقالوا  
 اعطى صنوديد نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فعلت ذلك لا تالفهم فجاء رجل كثر اللحية مشرف الوجنتين

قال ان و بد هبة

ذكره من العجائب فخر بن خالد بن عمرو ذكرناه اولاً والله التوفيق **قوله** صلى الله عليه وسلم  
 الانصار شعار والناس دثار قال اهل اللغة الشار الثوب الذى على الجسد والذثار فوقه ومعنى  
 الحديث الانصار هم البطانة والخاصة والاصفياء والعسكر من سائر الناس وبنو من تميم  
 الظاهرة وفضائلهم الباهرة **قوله** فتغير وجهه حتى كان كالصوت هو بكسر الصاد الهللة وهو صبح  
 امر يصح به الجلود قال ابن زيد وقد يسمى الدم ايضا فاد قوله فقال رجل والله ان هذه القسمة  
 ما عدل فيها وما اريد فيها وجه الله قال القاصى عياض رحمه الله حكم الشرع ان من سب النبي  
 صلى الله عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان هذا الرجل قتل قال المازنى يحتمل ان  
 يكون لم يقيم من السطح في النبوة وانما سبه الى ترك العدل في القسمة والمعاصى من ان كابر  
 وصغار فهو صلى الله عليه وسلم معصوم من الكبر بالاجماع واختلاف اماكن وقوع الصغار  
 ومن جوبها منع من اضافة الى الانبياء على طريق التقيص ومبني فلعلى صلى الله عليه وسلم لم  
 يعاقب بهذا القاتل لانه لم يثبت عليه ذك وبنا نقله من واحد وشهادة الواحد لا يفي بها الم  
 قال القاصى هذا الدليل باطل يدفع قوله امسداً محمد واتق الله يا محمد وخاطبه خطاب المواجهة  
 بحضرة الملائكة حتى استاذن عمرو خالد النبي صلى الله عليه وسلم في قتله فقال ماذا الله ان يتحدث  
 الناس ان يمد يدهم الى صاحبه فيمنعه من العلة وسلك معك مع غيره من المناقبات الذين اذوه  
 وسمع منهم في غير موطن ما كره كره استبقا ولا يقادهم وتاليا لغيرهم فلا يتحدث الناس ان  
 يقتل اصحابه فينفروا وقد راي الناس هذا الصنف في جاسمهم ومدونه من جملتهم **قوله**  
 صلى الله عليه وسلم ومن يعدل اذا لم اكن اعدل لقد خبت وخسرت دوى بفتح الدال في خبت  
 وخسرت وبضمها فيما ومعنى العظم ظاهر وقد يرفع الفتح تحت انت ايها التاج اذا كنت لا اعدل  
 لكونك تابعا ومقتداً يا من لا يعدل والفتح اشهر والله اعلم **قوله** فقال عمر بن الخطاب  
 وعنى رسول الله فاقبل هذا الناقى وفي روايات اخران غلدين الوليد استاذن في قتله  
 ليس فيما تناقض بل كل واحد منها استاذن فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم يقرءون  
 القرآن لا يجاوز حناجرهم قال القاصى فيه تاويلان اهدما مخاه لا تفقه قلوبهم ولا يفتقون  
 بما كانوا ولا لم حظسوا تلاوة الفم والحجرة والخلق اذ بها تطليح الحروف والنا في معناه لا يصعد لهم  
 عمل ولا تلاوة ولا يتقبل **قوله** صلى الله عليه وسلم يقرءون من كما يقرى السهم من الرمية وفي الرواية  
 الاخرى يقرءون من الاسلام وفي الرواية الاخرى يقرءون من الدين قال القاصى معناه يخرجون  
 من خروج السهم اذا نفذ الصييد من جرة اخرى ولم يتعلق برش من الرمية هي الصييد المرتبة هي فيلته

بمعنى منقولة قال والدين هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى ان الذين عند الله الاسلام وقال  
 الخطابي هو من الطاعة الى من طاعة الامام وفي هذه الاحاديث دليل لمن يكفر بالخارج قال القاصى  
 عياض رحمه الله قال المازنى اختلف العلماء في تكفير الخارج قال وقد كادت هذه المسئلة تكون  
 اشد اشكالا من سائر المسائل ولقد رأيت ابا العباس وقد رغب اليه الفقيه عبد الحق رحمه الله  
 في الكلام عليها فرب لم من ذلك واعتذر بان الخلط فيها يصعب موقعه لان ادخال كافر في الله  
 واخراج مسلم منها عظيم في الدين وقد مضى فيها قول القاصى ابى بكر بن الباقلاني ونا بيك  
 بر في علم الاصول وادار ابن الباقلاني الى انها من المعومات لان التوم لم يصر جوابا لكفر وانما  
 قالوا الا قول لا تؤدى اليه وانا اكتشف لك ثلثة الخلاف بسبب الاشكال وذلك ان المعتزلى  
 مثلاً يقول ان الله تعالى عالم ولاكن لا علم له وحى ولا حياة لروحه لا لقياس في تكفيره لانا علمنا  
 من دين الامم مزودة ان من قال ان الله تعالى ليس بحى ولا عالم كان كافراً وقامت الحجة على  
 استحالة كون العالم لا علم له فنقول ان المعتزلى اذا نفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالماً وذلك  
 كغيره بالاجماع ولا ينفعه اعتزافه بانه عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترفت بان الله تعالى  
 عالم وانكاره العلم لا يكفره وان كان يؤدى الى انه ليس بعالم فهذا موضع الاشكال هذا كلام المازنى  
 ومذهب الشافعى وجماهير اصحابه وجماهير العلماء ان الخارج لا يكفرون وكذلك القدرية  
 والمعتزلية وسائر اهل الالهواء قال الشافعى رحمه الله قبل شهادة اهل الالهواء الى الخلفا بيمه  
 وهم طائفة من الرافضة يشهدون لموافقتهم في المذهب بمجرد قولهم قد شهدوا لى الله عظم  
 والله اعلم **قوله** بحث على رضى الله عنه وهو باليمن بذهبية في تربتها كذا هو في جميع نسخ  
 بلادنا بذهبية بفتح الدال وكذا نقله القاصى عن جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفي رواية ابن  
 مابان بذهبية على الصغير **قوله** في هذه الرواية عيينة بن بدر الغضاري وكذا في الرواية التي  
 بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر وفي بعض النسخ في الثانية عيينة بن حصن وفي  
 بعضها عيينة بن بدر ووقع في الرواية التي قبل هذه وهي الرواية التي فيها الشعر عيينة بن  
 حصن في جميع النسخ وكذا صحيح فحسن البوه وبدر جابر فنسب تارة الى امير وتارة الى جبابرة  
 لشهرته ولهذا نسب اليه الشاعر في قوله فما كان بدر ولا حابس وهو عيينة بن حصن بن مذليقة بن بدر  
 ابن عمرو بن جهميرة بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ديار الغضاري **قوله** في  
 هذه الرواية وزيد الخياطى كذا هو في جميع النسخ الخبز بالراء وفي الرواية التي بعد بالزيد الخيل  
 باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال في الجابية زيد الخيل فنه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الاسلام زيد الخيل **قوله** اعطى صنوديد نجد اي ساداتها وادعاهم منه يد بكسر





عنه وسلم دعه فان له اصحابا يحرقوا حرم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ويقرؤون القرآن لا يجوز تراخيهم به من  
الاسلام كما يهمل السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصيبه فلا يوجد  
فيه شيء وهو القدح ثم ينظر الى قذوة فلا يوجد فيه شيء سبق الفوت والدم ايتم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة  
ومثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد  
ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بن لك الرجل فالتمس فوجد فاقى به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
الذي نعت وحاشا لشيء محمد بن المثني قال نا ابي عدي عن سليمان عن ابي نصر عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر قوما يكونون  
في امته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحاليق قال هم شر الخلق او من شر الخلق يقتلهم ادي الطائفتين الى الحق قال ففصب  
النبي صلى الله عليه وآله لهم مثلاً او قال قولا الرجل يرمي الرمية او قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النصيب فلا يرى  
بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال ابو سعيد وانا نتم قتلتهم وهم يا اهل العراق حلتنا شيكان بن فروخ قال نا القسم  
وهو ابن الفضل الحداني قال نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ترق مارقة عند فرقة من المسلمين  
يقتلها اولى الطائفتين بالحق حلتنا ابو الزبيع الزهراني وقيبة بن سعيد قال قتيبة نا ابو عوانة عن قتادة عن ابي نصر عن ابي  
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى قتلهم اولا بالحق حلتنا  
محمد بن المثني حلتنا عبد الاعلى حلتنا داود عن ابي نصر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال تمرق مارقة  
في فرقة من الناس فيلي قتلهم اولى الطائفتين بالحق حلتنا عبد الله القواسم يرمى قال نا محمد بن عبد الله بن الزبير قال نا  
سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن الضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث ذكر فيه قوم يخرجون  
على فرقة مختلفة يقتلهم اقرب الطائفتين من الحق حلتنا محمد بن عبد الله بن نمير وعبد الله بن سعيد نا الاشجعي جيبا عن  
وكيع قال الاشجعي ثنا وكيع قال نا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم  
فلان آخر من السماء احب الي من اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب حدة سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احدثت الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القرآن  
لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا القيتهم فاقبلوهم فان في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله

له بفتح موحدة وكسر صاد و شين من الدم يستدل به على اصابة الرمية ١٢ مجمع

لا يجاوز أو خير فرقة الخدري التحليق للتحليق فرقتين و قوله صل

الشر عليه وسلم وظل البضعة تدردر البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم تدردر معناه  
تضطرب وتذهب وتبني قوله صل الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس  
منبطوه في الصحيحين اوجهين اوجهين فرقة بفتح الفاء وكسرة الهمزة ونون و فرقة بفتح الفاء اي وقت  
افتراق يقع بين المسلمين وهو الافتراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما والى في  
خير فرقة بفتح الفاء ومعناه مفتوحة وراو فرقة بكسر الفاء اي افضل الفرقتين والاول اشهر واكثر  
ويؤيده الرواية التي بعد هذه يخرجون في فرقة من الناس فانه بفتح الفاء بلا خلاف ومعناه  
ظاهر وقال القاضي على رواية النجاشي المبررة المار في القرون وهم المصدر الاول قال او يكون المراد  
عليا واصحابه فليكن كان خروجهم حقيقة لانه هو كان الامام حينئذ وفيه حجة لابل السنة ان عليا كان  
معيثا في قتال والآخرين بغاة لا يسامح قوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولى الطائفتين بالحق وعلى  
واصحابهم الذين قتلهم وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اخرج  
بهذا جرى كل فلقى الصحيح ويشتمن بقاء الامم بعده صلى الله عليه وسلم وان لم شوكة وقوة غلات  
ما كان البطلون يشيعونه وانهم يفترون فرقتين وانه يخرج عليه مارقة وانهم يشهدون في  
الدين في غير موضع السنة يدوبون في الصلوة والقرارة ولا يفتنون بحق الاسلام بل يرون  
منه وانهم يقاتلون اهل الحق وان اهل الحق يقتلونهم وان فيهم رجلا صفة يده كذا وكذا هذه انواع  
من المعجزات حجت كذا والله الحمد قوله صل الله عليه وسلم بها هم التحاليق اي السهام العلامات وفيها  
ثلاث لغات القصر وهو الفصح وبجاء القرآن والمد والاشنة السيام بزيادة ياء مع المد لا غير  
والمد بالتحاليق حتى الرؤس وفي الرواية الاخرى التحليق واستدل به بعض الناس على كراهة حلق  
الراس ولادلا لسنه وانما بعلامته لهم والعلامة قد تكون محرم وقد يكون مباح كما قال صل الله عليه وسلم  
آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومعلوم ان هذا ليس محرم وقد ثبت في سنن ابي  
داود باسناد على شرط البخاري وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي صبيبا قد حلق بعض  
راسه فقال احلقوه كله واتركوه كله وبذا صرح في اباحة حلق الراس لا يحل تاويله قال اصحابنا  
حلق الراس جائز بكل حال لكن ان شق عليه تعبه بالهين والسرعة استحب حلقه وان لم يشق  
استحب تركه قوله صل الله عليه وسلم هم شر الخلق او من شر الخلق اي شر الخلق اي شر الخلق اي شر الخلق  
اي شر بالالف وبني لفته قليلة والشور شر بغير الف وفي هذا اللفظ دلالة لمن قال بتكفيرهم وتأويله  
الجمهور اي شر المسلمين او نحو ذلك وقوله صل الله عليه وسلم يقتلهم اولى الطائفتين الى الحق  
وفي رواية اولى الطائفتين بالحق وفي رواية تكون في امتي فرقتان فيخرج من بينهما مارقة يلى

قتلهم اولا بما بالحق هذه الروايات مرسنة في ان عليا رضى كان هو المصيب الحق والطائفة  
الاخرى اصحاب معاوية رضى كانوا بغاة متاولين وفيه التصرع بان الطائفتين مؤمنون لا  
يخرجون بالقتال عن الايمان ولا يفسقون وبهذا ذهب موافقا لقوله حلتنا  
القسم هو ابن الفضل الحداني هو بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبعد الالف نون وقوله عن  
الصنعاك المشرق هو بكسر الميم واسكان الشين المعجمة وفتح الراء وكسر القاف وبهذا الصواب الذي  
ذكره جميع اصحاب الموطأ والمختلف واصحاب الاسماء والتواريخ ونقل القاضي عياض عن  
بعضهم انه منبط بفتح الميم وكسر الراء قال وهو تصريف كما قال واقتفوا على انه منسوب الى مشرق  
بكسر الميم وفتح الراء بطن من بطن وهو الضحاك الهذلي المذكور في الرواية السابقة من رواية حمزة  
واحمد بن عبد الرحمن وقوله في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة مختلفة ضبطه بكسر الفاء  
وصحفا وقوله عن سويد بن غفلة هو بفتح الغين المعجمة والقاد وقوله واذا حدثتكم فيما بيني  
وبينكم فان الحرب خدعة معناه اجتمعت اولى وقال القاضي فيه جواز التورية والتعريض في الحرب  
فكان تاويل الحديث على هذا وقوله خدعة بفتح الخاء واسكان الدال على الالف ويقال  
بضم الخاء ويقال خدعة بضم الخاء وفتح الدال ثلاث لغات مشهورات وقوله صل الله عليه  
وسلم احدثت الاسنان سفهاء الاحلام معناه صفاء الاسنان صفات العقول وقوله صل  
الله عليه وسلم يقولون من خير قول البرية معناه في ظاهر الامر قولهم لا حكم الا الله ونظائرهم من  
دعائهم الى كتاب الله تعالى والله اعلم وقوله صل الله عليه وسلم فاذا القيتهم فاقبلوهم فان  
في قتلهم اجرا هذا نص في وجوب قتال الخوارج والبغاة وهو اجماع العلماء قال القاضي اجمع  
العلماء على ان الخوارج واشباههم من اهل البدع والبعث متى خرجوا على الامام وخالفوا راي الجماعة  
وشقوا العصا وجب قتالهم بعد اذ ابرهم والا عند ابرهم قال الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيضي  
الى امر الله لكن لا تجز على جرهم ولا تتبع منزعهم ولا يقتل ابرهم ولا يباح اموالهم فاما الخوارج عن  
الطاعة وينتصرون الحرب لا يقاتلون بل يؤمطون ويستتابون من بدعتهم وباطلهم وبذلك لم يكفروا  
ببدعتهم فان كانت البدعة مما يكفرون به جرت عليهم احكام المرتدين واما البغاة الذين لا يكفرون  
في ثوب ولورثون ودعهم في حال القتال بدروكذا اموالهم التي تسلف في القتال والاصح انهم  
لا يقتلون ايضا اكلوه على اهل العدل في حال القتال من نفس ومال وما اكلوه في غير حال  
القتال من نفس ومال فممنوه ولا يحل الانتفاع بشيء من دوابهم وسلاحهم في حال الحرب عندنا

يوم القيمة حدثنا اسحق اخبرنا عيسى بن يونس <sup>٢٧٢</sup> وحدثنا محمد بن ابى بكر المقدمي وابوبكر بن نافع قالنا عبد الرحمن بن مهدي قال ناسفان كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد مثله <sup>٢٧٣</sup> وحدثنا عثمان بن ابى شيبة قال ناجد <sup>٢٧٤</sup> وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وابوبكر بن زهير بن حرب قالونا ابو مغوية كلاهما عن الاعمش بهذا الاسناد وليس في حديثهما يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية <sup>٢٧٥</sup> وحدثنا محمد بن ابى بكر المقدمي قال نا بن علي بن حماد بن زيد <sup>٢٧٦</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد بن زيد <sup>٢٧٧</sup> وحدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واللفظ لهما قالنا اسمعيل بن علي بن عتبة عن محمد بن عبيدة عن علي قال ذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد ومودن اليد ومشدون اليد لولا ان تبطلوا لمحدثكم بها وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت لسمعت من محمد صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة حدثنا محمد بن عثمان بن عدي عن ابن عرون عن محمد بن عبيدة قال لا احدتكم الا ما سمعت منه فذكر عن علي بن حماد بن مرفوعا <sup>٢٧٨</sup> حدثنا عبد بن حميد قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا عبد الملك بن ابى سليمان قال ناسلمة بن كهيل قال حدثني زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذي كانوا مع علي الذين ساروا الى الخوارج فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم الى قراءتهم بشئ ولا صلواتكم الى صلواتهم بشئ ولا صيامكم الى صيامهم بشئ يقرءون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلواتهم تراقيمهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لا تكلموا عن العمل وايت ذلك ان فيهم رجلا لعله قال له عضد ليس له ذراع على راس عضده مثل حلقة الثدي عليه شعرات بيض فتذهبون الى مغوية واهل الشام وتكون هؤلاء يخلفونكم في ذراعيكم واموالكم والله اني لارجو ان يكون هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدماء الحرام واغاروا في سرح الناس فسروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال مرنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فاني اخاف ان يناسدوكم كما ناسدوكم يوم حرورهم اء فرجعوا فوحشوا ابراهم ولسوا السيوف وشجروهم الناس برماهم قال وقيل بعضهم على بعض وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلا ن فقال علي التمسوا فيهم المخذج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على نفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال اخرهم فوجدوه مابلى الارض فكبروهم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف له <sup>٢٧٩</sup> حدثنا ابو الطاهر ويونس بن عبد الاعلى قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمر بن الخثعم عن بكير بن الاشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرومية لما خرجت وهو مع علي بن ابى طالب قالوا لكم الله قال علي كلمة حتى اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا الى لا يعرفون صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالسنة لا يجوز هذا منهم وشاروا الى حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى يديه طي شاة او حلقة ثدي فلما قتلهم علي بن ابى طالب قال انظروا فظنوا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كنبت ولا كنبت متين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله انا حاضر ذلك من امرهم وقول علي فيهم اديونس في روايته قال بكير وحدثني رجل عن ابن خنيس انه قال رايت ذلك الاسود <sup>٢٨٠</sup> حدثنا شيبان بن فروخ قال نا سليمان بن المغيرة قال نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعدى من امتي او سيكون بعدى من امتي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلقا قيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخلقة فقال ابن الصامت فليقتل رافع بن الغفاري اخا الحكم الغفاري قلت ما حديث سمعته من ابى ذر كن او كن اذن كرت له هذا الحديث فقال وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال نا علي بن مسهر عن الشيباني عن كسير بن عمرو قال سألت سهل بن حنيف سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج فقال سمعته

بن ابراهيم بن قتال نا فقالوا نا

بعضهم على بعض ر قوله فقام اليه عبيدة السلماني الى آخره وما صلا ان استخلف عليا ثانيا فاستخلفه لسمع الحاضر من ولوه كذا ذلك عندهم ويظهر لهم المجرة التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر لهم ان عليا واصحابه اولي الطائفتين بالحق وانهم يحقون في قتالهم وغير ذلك مما في هذه الاحاديث من القوائد وقوله السلماني هو باسكان اللام منسوب الى سلمان بن عبد قيس بن معروفة وهم بطن من مراد قال ابن ابى داود السجستاني في السلم عبيدة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ولم يره وسمع عمرو بن عبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم ر قوله قالوا الحكم الا الله قال علي كلمة حتى اريد بها باطل مناه ان الحكم اصلها صدق قال الله تعالى ان الحكم الا لله فليكن الله واسباب الانكار على رضي الله عنه في تحكيمه ر قوله صلى الله عليه وسلم احدى يدي طي شاة هو بطاء ملته مشعومة ثم باد موحدة ساكنة والمراد به صرع الشاة وهو فيها مجاز واستعارة انما اصل الكلمة والسباع قال ابو عبيد ويقال ايضا لذوات الخاف ويقال للشاة مزرع وكذا البقرة ويقال لنا فخر خلف وقال ابو عبد الله الخفاف لذوات الخفاف والظلاف وقال الروي يقال في ذات الخف والظلف خلف ومزرع ر قوله عن يسير بن عمرو وفي الرواية الاخرى يسير بن عمرو وهو بعض الياء المشاة

وعنه الجمهور وجوز ابو جعفر والشاعر ر قوله عن محمد بن عبيدة هو بفتح العين وهو عبيدة السلماني ر قوله فيهم رجل مخدج اليد ومودن اليد ومشدون اليد اما المخدج فيضم السين واسكان الخاء المجزئة وفتح الدال اي اخف اليد والمودن بضم الميم واسكان الواو وفتح الدال ويقال بالهمز وبزكدهونا قص اليد ويقال ايضا ودين والمشدون بفتح الميم وثاء مثله ساكنة وهو صغرايد مجتمعا كشدرة الشدي وهي بفتح الشاء بلامهمز وبضمها مع الميم وكان اصله مشنور فقدمت الدال على النون كما قالوا جند وعذب وعاش في الارض وعنى ر قوله فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال مرنا على قنطرة هكذا هو في معظم النسخ مرة واحدة وفي نادر منها منزلا منزلا مرتين وكذا ذكره الحميري في الجمع بين الصعيين وهو وجه الكلام اي ذكرى مرا حسلم بالجيش منزلا منزلا حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها وهي قنطرة البرجان كذا جاء في بيان سنن النسي وهاك خفيهم على رضي الله عنه ودوي لهم هذه الاحاديث والقنطرة بفتح القاف ر قوله فوحشوا ابراهم اي رموا بها عن بعد ر قوله وشجروهم الناس برماهم هو بفتح الشين المجزئة والجمع المصغرة اي رموا بها عنهم بها ومنه الشاخر في النصوص ر قوله وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلا ن يعني من اصحاب علي واما الخوارج فقتلوا



وأشار بيده نحو المشرق قوم يقرؤون القرآن بالسنتهم لا يعد وتراقهم مبرقون من الذين كما يبرق السهم من الرمية وحل ثنا ابو  
 كامل قال قال ناعبد الواحد قال ناسليمان الشيباني بهذا الاسناد وقال يخرج منه اقوام حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق جيعا عن يزيد  
 قال ابو بكر بن يزيد بن هارون عن العوام بن حوشب قال نا ابو اسحق الشيباني عن اسير بن عمر عن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه  
 قال يتبته قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وهم بنوها مشرو بنو المطلب دون  
 غيرهم حل ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال ناسعبة عن محمد وهو ابن زياد سمع ابا هريرة يقول اخذ الحسن بن علي تمرة  
 من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه كخ كخ امر بها اما علمت ان لا تاكل الصدقة حل ثنا يحيى بن يحيى  
 وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع عن شعبة بهذا الاسناد وقال ان لا تجعل لنا الصدقة وحل ثنا محمد بن بشار  
 قال نا محمد بن جعفر وحل ثنا ابن المثني قال نا ابن ابي عدي كلاهما عن شعبة في هذا الاسناد كما قال ابن معاذ ان لا تاكل الصدقة  
 حل ثنا هارون بن سعيد الايلي قال نا ابن وهب قال اخبرني عمر ان ابا يونس مولى ابي هريرة حدثه عن ابي هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه انه قال اتى لا نقلي الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي ثم ارفعها لاكلها ثم اخشيت ان تكون صدقة فالتقيها  
 حل ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق بن همام قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله  
 عليه سلم فذكر احاديث منها وقال قال رسول الله صلى الله عليه والله اني لا نقلي الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي او في بيتي  
 فارفعها لاكلها ثم اخشيت ان تكون صدقة فالتقيها حل ثنا يحيى بن يحيى قال نا وكيع عن سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف  
 عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وجد تمره فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها وحل ثنا ابو كريب قال نا ابواسامة عن  
 زائدة عن منصور عن طلحة بن مصرف قال نا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه مريم بال طريق فقال لولا ان تكون من  
 الصدقة لاكلتها حل ثنا محمد بن المثني وابن ابي شارة نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه  
 وجد تمره فقال لولا ان تكون صدقة لاكلتها حل ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا جويرية عن ملك عن الزهري  
 ان عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب حدثه ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث حدثه قال اجتمع  
 ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب فقال والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي والفضل بن عباس الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فكلما فامرهما على هذه الصدقات فاديا ما يؤذي الناس واصابا ما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك جاء علي بن  
 ابي طالب فوقف عليهما فذكر الاله ذلك فقال علي لا تغفلا فوالله ما هو بقا على فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الا  
 نفاسة منك علينا فوالله لقد نذت صهر رسول الله صلى الله عليه فما نفستاه عليك قال علي ارسلوهما فانطلقا واضطجع علي قال فلما  
 صلى رسول الله صلى الله عليه الظهر سبقاه الى الحجرة فقينا عندها حتى جاء فاخذ باذاننا ثم قال اخرجنا ما تصرون ان نعدخل ودخلنا عليه وهو  
 يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله انت ابر الناس واوصل الناس وقد بلغنا

<sup>١</sup>وَ<sup>٢</sup>وَ<sup>٣</sup>صَدَقَةٌ أَوْ مِنْ الصَّدَقَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ الْعَبَّاسِ مَا فَانْطَلِقْنَا سَبْقًا نَصُورَانِ

من تحت وفتح السين البلمة والثاني مثله الالة بهززة معضومة وكلما هما صحيح يقال له يسير واسير  
(قوله صلى الله عليه وسلم يتبرأ منكم قبل المشرق) اي ايديهم عن الصواب وعن طريق الحق  
يقال تاه اذا ذهب ولم يتد بطريق والله اعلم **باب** تحريم الزكاة على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى آلهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم (قوله اخذ الحسن بن  
على مرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ ادم بها ما علمت  
ان لا تأكل الصدقة وفي رواية لا تأكل لنا الصدقة) قال القاضي يقال كخ كخ يبعث الكاف  
وكسر باء وتسين الياء ويخوذ كسر باء مع التثنية وهي كلمة يجر بها الصبيان عن المستغذرات  
فيقال له كخ اي اتركه والدمية قال الداودي هي عجيبة معربة بمعنى يئس وقد اشار الى هذا البخاري  
بقوله في ترجمته باب من تكلم بالفارسية والارطانية وفي الحديث ان الصبيان يلقون ما يلوحاه  
البيادر فتع من تعاليله وبهذا واجب على الولي (وقوله صلى الله عليه وسلم ما علمت ان لا تأكل  
الصدقة) بهذه اللفظة فقال في الشئ الواضح التحريم ونحوه وان لم يكن المطلب عالما به  
وتقديره عجب كيف خفي عليك هذا مع ظهور تحريمه وهذا المبلغ في الزجر عنه من قوله لا تقبلوا فيه  
تحريم الزكاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آلهم بنو هاشم وبنو المطلب بهذا سبب  
الشافعي وموافقيه ان آلهم صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية  
وقال ابو حنيفة ومالك بن نبيهم بنو هاشم خاصة قال القاضي وقال بعض العلماء هم قريش كلها  
وقال اصبح المالكي بنو قصى دليل الشافعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم  
وبني المطلب شئ واحد قسم بينهم سهم ذوى القربى واما صدقة التطوع فللشافعي فيها ثلاثة  
اقوال اصحابنا تحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعمل لآله والثاني تحرم عليه وعليهم  
والثالث تعمل له ولهم واما نوال بني هاشم وبني المطلب فنل تحرم عليهم الزكاة فيه وجوبان  
لاصحابنا اصحابنا تحرم للمحدث الذي ذكره سلم بعد هذا حديث ابن ارفع والثاني تعمل وبالتحريم  
قال ابو حنيفة وصاحبنا مالك فيمن وبعض المالكية وبالا باعة قال مالك وادعى ابن بطال المالكي

له كذا في شرقي المصيرية والاحمدية لكن في متنيها وفي متن التي طبعت بملكته ما توضع  
تسمي وان تصدركم والله اعلم ١٢

تسروان تصدراک والشہ اعلم ۱۲

ان الخلاف انما هو في موالى بنى هاشم واما موالى غيرهم فتباح لهم بالاجماع وليس كما قال  
 بل الاصح عند اصحابنا تحريمها على موالى بنى هاشم وبنى المطلب ولا فرق بينهما والله اعلم  
 قوله صلى الله عليه وسلم انما لا تحمل لنا الصدقة ظاهره تحريم صدقة الفرض والنفل  
 وفيها الكلام السابق (قوله صلى الله عليه وسلم انى لا نقبل الى اهل فاجدة التمرة ساقطة  
 على فراشى ثم ادعينا لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالتقينا فيه تحريم الصدقة عليه صلى الله  
 عليه وسلم وانه لا فرق بين صدقة الفرض والتطوع لقوله صلى الله عليه وسلم الصدقة بالالف  
 واللام وهى نعم المؤمنين ولم يقل الزكوة وفيه استعمال الودع لان هذه التمرة لا تحرم بمجرد الاحتمال  
 لكن الودع تركها (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتبة في الطريق فقال لولا  
 ان تكون من الصدقة لاكلتها فيه استعمال الودع كما سبق وفيه ان التمرة وثوبها من محقرات  
 الاموال لا يجب تعريضها بل يباح الكفا والسرف فيها في الحال لانه صلى الله عليه وسلم انما  
 تركها خفية ان تكون من الصدقة لا كونها لقطه وبذا الحكم متفق عليه وعنده اصحابنا وغيرهم بان  
 ما جبا في العادة لا يطيبها ولا يبقى له فيها طمع والله اعلم (قوله فاتمناه ربعة بن الحارث  
 بن ابي الحارث ومناه عرض له وقصده) قوله ما تقبل هذا الانفاضة منك علينا مناه حسد منك  
 ان (قوله فانا نسته عليك) هو بكسر الفاء اى ما حسدناك ذلك (قوله صلى الله عليه  
 وسلم اخربا ما تصران) بكذا هو في معظم الاصول بلادنا وهو الذى ذكره السوى والمازدى و  
 غيرهما من اهل الضبط تصران بضم التاء وفتح الصاد وكسر الراء وبعد ما راد اخر على مناه تجبانه  
 في صدوركم من الكلام وكل شئ جمعة فقد مرته ووقع في بعض النسخ تسران بالسين من  
 السراى ما تقولانه لى سرا وذكر القاضى عياض اربع روايات بايتين الشنئين والثالثة  
 تصدرا ببا سكان الصاد وبعدها بال صمته مناه اذا ترعدان الى قال وبه رواية السمعة  
 والاربعة تصوران بفتح الصاد ولواو مكسورة قال وبكذا اضبطه الحميدى قال القاضى

التكاح فجئنا لثؤمنا على بعض هذه الصدقات فتؤذى اليك كما يؤذى الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكله قال وجعلت زينب تلعب الينا من وراء الحجاب ان لا تكلمنا قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لأول محمد انما هي اوساخ الناس اذعوا الى مخيبة وكان على الخس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاءه فقال ليخيبة أتكلم هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحه وقال لنوفل بن الحرث أتكلم هذا الغلام ابنتك لي فانكحني وقال ليخيبة اصدق عنهما من الخس كذا وكذا قال الزهري ولم يسه له حكا ثنا هرون بن معروف قال نا بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره ان ابا له ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب قال لعبد المطلب بن ربيعة وللفضل بن عباس اثني عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بنحو حديث فلان وقال فيه فالتقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال انا ابو حسن القرم والله لا اريم مكانا حتى يرجع اليكما ابنا كما رجوع ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لنا ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تجل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذعوا الى مخيبة بن جؤء وهو رجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس يا ب ابا حة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه **حدثنا** قتية بن سعيد قال ناليت من وحدثنا محمد بن رافع قال انا الليث عن ابن شهاب ان عبيد بن السباق قال ان جويرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله ليرسل الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة اعطيت مولاي من الصدقة فقال قريبي فقد بلغت ما كنا ابوكريين ابى شيبة وعمر الناقد واسحق ابن ابراهيم جميعا عن ابن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد نحوه **حدثنا** ابو بكر بن ابى شيبة وابو كريب قال نا وكيع **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار قال نا محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس **حدثنا** عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال نا ابى قال ناشية عن قتادة سمع انس بن مالك قال اهدت بريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم لحناء تصدق به عليها فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** عبيد الله بن معاذ قال نا ابى قال ناشية **حدثنا** محمد بن المثني وابن بشار واللفظ لابن المثني قال نا محمد بن جعفر قال ناشية عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر فقيل هذا ما تصدق به على بريرة فقال هولها صدقة ولنا هدية **حدثنا** هير بن حرب وابو كريب قال نا ابو مغوية نا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كانت

العباس القوم انما كنما جنبي رسول الله ﷺ قالت كان

وروايتنا من اكثر شيوخنا بالسند واستبعد رواية الدال والصحح ما قدمناه من معظم نسخ بلادنا وجره ايضا صاحب المطابع قال الا صوب تقريران بالصاد والراءين (قوله بلنا التكاح) اي العلم كقول تعالى حتى اذا بلغوا النكاح (قوله وجعلت زينب تلعب الينا من وراء الحجاب) هو بضم الاء واسكان اللام وكسر الميم وبوزن فتح التاء والميم يقال ملح ولبع اذا اشار بشيء او يريده (قوله صلى الله عليه وسلم لعبد المطلب بن ربيعة والغفل بن عباس وقد سألاه العمل على الصدقة بنصيب العائل ان الصدقة لا تنبغي لأل محمد دليل على انما محرومة سواء كانت بسبب العمل او بسبب الفقر والمسكنة وغيرهما من الاسباب الثمانية وهذا هو الصحيح عندنا ما بينا وجوز بعض اصحابنا لبني هاشم وبني المطلب العمل عليها بسهم العائل لانه اجارة وهذا ضعيف او باطل وهذا الحديث مرص في رده (قوله صلى الله عليه وسلم انما هي اوساخ الناس) تنبيه على العمل في قريش ما لبني هاشم وبني المطلب وان لم يكرهتم وتزنيهم عن الاوساخ ومعنى لولنا الناس انما تكلموا بالموالمة والفرس كما قال تعالى فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فبني كفسالة الاوساخ (قوله حدثنا هرون بن معروف ثنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحرث بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب اخبره) بهذا وقع في سلم من رواية يونس عن ابن شهاب وسبق في الرواية التي قبل هذه عن جويرة عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن نوفل وكلها صحيح والاصل هو رواية مالك ونسبه في رواية يونس الى جده ولا يمتنع ذلك قال النسا ولا يعلم احد روى هذا الحديث عن مالك الا ابو جريئة بن اسام (قوله صلى الله عليه وسلم اصدق عنهما من الخس) يحتمل ان يريد من سهم ذوى القربى من الخس لانها من ذوى القربى ويحتمل ان يريد من سهم النبي صلى الله عليه وسلم من الخس (قوله عن علي رضي الله عنه وقال انا ابو حسن القرم) هو يتوهم حسن واما القرم بنا لاد مرفوع وهو السيد واصله فلان ابل قال الخطابي معناه المتقدم في المعرفة بالامور والراي كالفعل هذا صحيح الاوجه في ضبطه وهو المعروف في نسخ بلادنا واث في حكاها القاصي ابو حسن القوم بالواو باضافة حسن الى القوم ومعناه عالم القوم وذو رأيهم واث في حكاها القاصي ايضا ابو حسن بالتووين والقوم بالواو مرفوع اي انا من علمتهم رأيه اربا القوم وهذا ضعيف لان حروف النداء لا تحذف في نداء القوم نحو قوله لا ادرم مكانا هو

بلغت الهمة وكسر الراء لا افارقة (قوله والله لا اريم مكانا حتى يرجع اليكما ابنا كما رجوع ما بعثنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) هو بفتح الاء والمهمله اي بجواب ذلك قال المروى في تفسيره يقال كلمته فارد على حود ولا حور اي جوابا قال وبوزن ان يكون معناه النجاسة اي يرجعها با نجاسة واصل الجود الرجوع الى القصد قال القاضي هذا شبه بسباق الحديث واما قوله ابنا فكانا ضبطناه ابنا كما بال تشبيه ووقع في بعض الاصول ابنا وكما بالواو على الجمع وحكاها القاضي ايضا قال وهو يوم والصواب الاول وقال وقد يصح الثاني على من ذهب من جميع الاثنين (قوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى مخيبة بن جؤء) وهو رجل من بني اسد اما مخيبة فميم مفتوحة ثم حاد ملة ساكنة ثم هم اخراي مكسورة ثم ياء مخففة واما جزء فميم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة هذا هو الصحيح قال القاضي هكذا تقول عامته الحفاظ وابل الاثقان ومعظم الرواة وقال عبد الغني ابن سعيد يقال جزى بكسر الراءى يعني وبالياء وكذا وقع في بعض النسخ في بلادنا قال القاضي وقال ابو عبيد هو عندنا جزء مشددا للزاي واما قوله وهو رجل من بني اسد فقال القاضي كذا وقع والخوفا من من بني زبيل من بني اسد **باب** ابا حة الهدية للنبي صلى الله عليه وسلم ولبنى هاشم وبني المطلب وان كان الهدى ملكها بطريق الصدقة وبيان ان الصدقة اذا قبضها المصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل احد ممن كانت الصدقة محرومة عليه (قوله ان عبيد بن السباق) هو بفتح السين المهمله وتشديد الباء الموحدة (قوله صلى الله عليه وسلم في لحم الشاة الذي اعطيت مولاة جويرة من الصدقة) قريش فقد بلغت محمدا هو بكسر الاء والراءى زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالة وفيه دليل للشافعي وموافقيه ان لحم الاضحية اذا قبضه المصدق عليه سائر الصدقات يجوز لهما بعضها ببعض او لكل لمن اهدا اليه او ملكها منه بطريق آخر وقال بعض المالكية لا يجوز بيع لحم الاضحية لقابضها (قوله كلاهما عن شعبة عن قتادة عن انس ثم قال في الطريق الآخر حدثنا شعبة عن قتادة سمع انس بن مالك) فيه التنبيه على انتفاء تدليس قتادة لانه عن ابن الرواية الاولى وصرح بالسماع في الثانية وقد سبق مرات ان المدلس لا يحتج بضعفه الا ان يثبت سماعه لذلك الحديث من ذلك الشخ من طريق آخر فبني سلم رحمه الله على ذلك (قوله عن الاسود عن عائشة واتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم بقر) هكذا هو في كثير من الاصول المحمودة او اكثر باو بالواو وفي بعضها اتي بغير واو وكلها صحيح والواو عاطفة على بعض











فقال ان الشهر تسع وعشرون **حدثنا** محمد بن ربح اخبرنا الليث **حدثنا** سعيد واللفظ له **حدثنا** الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء شهره فخرج البنا في تسعة وعشرين فقلنا انما اليوم تسعة وعشرون فقال انما الشهر وصق بيديه ثلاث مرات وحبس اصبعاً واحداً في الاخرة **حدثنا** هرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قال **حدثنا** حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول اعزل النبي صلى الله عليه وسلم نساء شهره فخرج البنا صباح تسع وعشرين فقال بعض القوم يا رسول الله انما اصبحنا لتسع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهر يكون تسعاً وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثلاثاً مرتين باصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها **حدثنا** هرون بن عبد الله **حدثنا** حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني يحيى بن عبد الله بن محمد بن صفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الخرش اخبره ان امرسلة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل على بعض اهله شهراً فلما مضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهم او راخ فقبل له حلف يا نبي الله لا تدخل علينا شهراً قال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين يوماً **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا **حدثنا** محمد بن المنذر **حدثنا** الضحاك يعني ابا عاصم جميعاً عن ابن جريج بهذا الاسناد مثله **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** محمد بن بشر **حدثنا** اسمعيل بن خالد **حدثنا** محمد بن سعد بن سعد بن عبد الله بن ابي وقاص قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الاخرى فقال الشهر هكذا وهكذا ثم نقص في الثالثة اصبعاً **حدثنا** القاسم بن زكريا **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن اسامعيل عن محمد بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا وهكذا عشراً وعشراً وتسعاً مرة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن قهرزاد **حدثنا** علي بن الحسن بن شقيق وسلمة بن سليمان قالوا اخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد في هذا الاسناد يعني حديثها **باب** بيان ان لكل بلد رؤيته وانهم اذا رأوا الهلال يبلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم **حدثنا** يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى بن يحيى اخبرنا واذنا الاخرون **حدثنا** اسمعيل وهو ابن جعفر عن محمد وهو ابن ابي حرملة عن كريب ان امر الفضل بنت الخريت بعثته الى مغوية بالشام قال فقد مت الشام فقضيت حاجتها واستهل على رمضان وانا بالشام فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثور ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت راينا ليلة الجمعة فقال انت رايتك فقلت نعم وراة الناس وصاموا وصام مغوية فقال لكننا راينا ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى تكمل ثلثين او نراه فقلت اولا تكفي برؤية مغوية وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك يحيى بن يحيى في تكفي او تكفي **باب** بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وان الله تعالى امد له للرؤية فاعظم فليكمل الثلاثون **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** محمد بن فضيل عن حصين عن عمرو بن مرة عن ابي البختري قال خرجنا للمساء فلما نزلنا ببطن نخلة قال ثوراً بينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين قال فلقينا ابن عباس فقلنا اننا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اى ليلة رأيتموه قال قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امد له للرؤية فهو ليلة رأيتموه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** غندر عن شعبة **حدثنا** ابن بشار قال **حدثنا** محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا البختري قال اهلنا رمضان ونحن بذات عرق فاردنا رجلاً الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد امد له لرؤيته فان اغشى عليكم فاكلوا العدة **باب** بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا ينقصان **حدثنا** يحيى بن يحيى قال اخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة **حدثنا** معمر بن سليمان عن اسحق بن سويد وخالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان انبي الله صلى الله عليه وسلم قال شهر اعيد لا ينقصان في حديث خالد شهر اعيد رمضان وذو الحجة

حدثنا محمد بن الفضل بن عيسى عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي شيبة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهر لله للرؤية وجميع النسخ متفقة على مده من غير الف فيها وفي الرواية الثانية فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر لله للرؤية وهذا هو جميع النسخ امه بالف في اوله قال القاضي قال بعضهم الوجه ان يكون امه بتسديد الميم من الامام مده من الامام قال القاضي والصواب عندي بقاء الرواية على وجهها ومعناه الطال مده الى الرؤية يقال منه مدوا مد قال الله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغنى قرئ بالوجهين اى يطيلون لم قال وقد يكون امه من المدة التي جعلت له قال صاحب الافعال امه وتلك مدة اى اعطيتكم اقول في الا نادى الى البخري، هو بفتح الموحدة واسكان الناء المعجمة وفتح الناء واسمه سيد بن فريد ويقال ابن عمران ويقال ابن ابي عمران الطائي توفي سنة ثلاث وثلاثين عام الهجرى **باب** بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا ينقصان (قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة) الاصح ان معناه لا ينقص اجرهما والثواب المرتب عليهما وان نقص عددهما وقيل معناه لا ينقص

فخرج البنا صباح تسع وعشرين فقال ان الشهر يكون تسعاً وعشرين وفي رواية فلما مضى تسع وعشرون يوماً غدا عليهم اوراح قال القاضي رحمه الله معناه كل بعد تمام تسعة وعشرين يوماً يبدل عليه رواية فلما مضى تسع وعشرون يوماً وقوله صباح تسع وعشرين اى صباح اليلة التي بعد تسعة وعشرين يوماً ويصير ثلثين ومعنى الشهر تسعة وعشرون ان قد يكون تسعة وعشرين كما مرح به في بعض هذه الروايات والشاهد علم **باب** بيان ان لكل بلد رؤيته وانهم اذا رأوا الهلال يبلد لا يثبت حكمه لما بعد منهم فيه حديث كريب عن ابن عباس وهو ظاهر الدلالة للرجحان والصحیح عند اصحابنا ان الرؤية لا تعم الناس بل تختص بمن قرب على مسافة لا تقصر فيها الصلوة وقيل ان اتفق المطلق لزعم وقيل ان اتفق الاقليم والا فلا وقال بعض اصحابنا نعم الرؤية في موضع جميع اهل الارض فقلنا نقول انما لم يعمل ابن عباس بخبر كريب لانه شهادة فلا يثبت بواحد لكن ظاهر حديثه ان لم يده لهذا واما رده لان الرؤية لا يثبت حكمها في حق البعيد (قوله) واستهل على رمضان هو بضم الصاد من استهل **باب** بيان انه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره وان الله تعالى امد له للرؤية فان غم فيكم ثلثون، فيه حديث الى البخري عن ابن عباس وهو ظاهر الدلالة للرجحان (وقوله) تراينا الهلال، اى تكلفنا النظر الى جبهة نراه (قوله) عن ابن عباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤية، بهذا هو في بعض النسخ وفي بعضها فقال

قوله ابن ثلاث هذا بعيد الاوان يكون اول الشهر مشتبهاً فاذهب

قوله فلقينا ابن عباس رضي الله عنهما ان يكون مجازاً عن لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لقوه بعد ان ارسلوا اليه الرسول وعلى الوجهين لا منافاة بين هذه الرواية والرواية الاثنية والله تعالى اعلم





حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ كَلْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بِالْأَسْنَادِ كِلَاهُمَا عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ عَنْ حُزَيْفِ بْنِ جَدَّةٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْبَغِي أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا نَادَى بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ فَانْهَى يَدَهُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا أَوْ قَرَجَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَعْنِي الْأَحْمَرُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ هَكَذَا الْأَسْنَادُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْفَجْرَ لَيْسَ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا أَوْ جَمَعَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ نَكَسَهَا إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنَّ الَّذِي يَقُولُ هَكَذَا أَوْ وَضَعَ الْمُسَبِّحَةَ عَلَى الْمُسَبِّحَةِ وَمَدَّ يَدَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَالْعُتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ هَكَذَا الْأَسْنَادُ وَانْتَهَى حَدِيثُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ يُنْبِئُهُ نَأْتِيكُمْ وَيَرْجِعُ قَائِمُكُمْ وَقَالَ إِسْحَقُ قَالَ جَرِيرٌ فِي حَدِيثِهِ وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَلَكِنْ يَقُولُ هَكَذَا يَعْنِي الْفَجْرَ هُوَ الْمُعْتَرِضُ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَطِيلِ **وَحَدَّثَنَا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيِّ حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ سَمِعَ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَغْزَنُ أَحَدُكُمْ نَدَاءَ بِلَالٍ مِنَ السَّحُورِ وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ حَتَّى يَسْتَطِيرَ **وَحَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْزَنُ أَحَدٌ بِلَالٍ وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ لَعِبُودَ الصُّبْحِ حَتَّى يَسْتَطِيرَ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقَشِيرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَغْزَنُ أَحَدٌ بِلَالٍ وَلَا بَيَاضَ الْأُفُقِ الْمُسْتَطِيلِ هَكَذَا حَتَّى يَسْتَطِيرَ هَكَذَا أَوْ حَكَاهُ حَمَادُ بْنُ جَدَّةٍ قَالَ يَعْنِي مُعْتَرِضًا **وَحَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حُدَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَوَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ وَهُوَ يُخْطِبُ يَحْدِّثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَغْزَنُ أَحَدٌ بِلَالٍ وَلَا هَذَا الْبَيَاضَ حَتَّى يَبْدُ الْفَجْرُ وَقَالَ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَخْبَرَنَا سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقَشِيرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جَنْدَبٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرْنَا إِلَى الْبُحْرِ وَتَأَكَّدَ اسْتِحْبَابَهُ وَاسْتِقْبَابَ تَأْخِيرِهِ وَتَعْجِيلِ الْفَطْرِ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ عَدِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ وَحْدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ صَهْبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحْرِ بَرَكَةً **وَحَدَّثَنَا** قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَلَيْسٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَصَلُّ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ الْكَلْبَةِ السَّحْرَ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَابُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ جَمِيعًا عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ وَحْدَتَيْهِ ابْنِ الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ هَكَذَا الْأَسْنَادُ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ قَدْرَ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ خَمْسِينَ آيَةً **وَحَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ النَّاقِدِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ أَخْبَرَنَا هَمَامٌ عَنْ وَحْدَةَ ابْنِ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوَيْسٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ هَكَذَا الْأَسْنَادُ **وَحَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ابْنِ حَزْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

هكذا  $\frac{1}{2}$  ثنى  $\frac{2}{2}$  و  $\frac{2}{2}$   $\frac{2}{2}$

اربعه فالاصح اتخاذهم بحسب الحاجة والمصلحة (قوله) ولم يكن بينهما الا ان ينزل بها ويرقى  
بها قال العلماء معناه ان بلال كان يؤذن قبل الفجر ويربص بعد اذانه للعداء ونحوه ثم يرقب  
الفجر فاذا قرب طلوعه نزل فاخبر ابن ام مكتوم فيتابه ابن ام مكتوم بالطهارة ويخبرها ثم يرقى  
ويشرع في الاذان مع اول طلوع الفجر والله اعلم (قوله) صلى الله عليه وسلم لا يضمن احدا  
منكم اذان بلال او قال نداء بلال من سجوده فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وليوقظ  
نائمكم فلفظة قائمكم منصوبة مفتولة يرجع قال الله تعالى فان رجعت الله ومعناه انه انما  
يؤذن ببلل ليعلمكم بان الفجر ليس بعيد فيه والقائم المتجه الى راحته لئلا يغفو ليصبح نيشطا  
او يوتران لم يكن او تراها تهاب للصبح ان احتاج الى طهارة اخرى او نحو ذلك من معالجه  
المترتبة على علمه يقرب الصبح وقوله صلى الله عليه وسلم وليوقظ قائمكم اى لئلا تهاب للصبح  
ايضا بفعل ما اراد من تجهيد قليل او ايتا لان لم يكن او ترا او سجودا اراد الصوم او اغتسال او وضوء  
او غير ذلك مما يحتاج اليه قبل الفجر (قوله) صلى الله عليه وسلم في صفة الفجر ليس ان يقول بكذا  
وبكذا وصب يده ودفعا حتى يقول بكذا وخرج بين اصبعيه وفي الرواية الاخرى ان الفجر ليس  
الذى يقول بكذا وجمع اصابعه ثم تكسها الى الارض ولكن  
الذى يقول بكذا وضع المسبحة على المسبحة ومد يديه وفي الرواية الاخرى هو المعترض ليس  
بالمستطيل وفي الرواية الاخرى لا يغزى من سجودكم اذان بلال ولا يباح الا فاق المستطيل  
بكذا حتى يستطيع بكذا قال الراوى يعنى معترضا في هذه الاحاديث بيان الفجر الذى يتعلق به  
الاحكام وهو الفجر اثنى الى الصادق والمستطيل بالراء وقد سبق في ترجمة الباب بيان الفجر وفيها  
ايضا الايضاح في البيان والاشارة لزيادة البيان في التعليم والله اعلم (قوله) صلى الله عليه

وسلم لا يغرن احدكم نداء بلال من السجود جنبطناه بفتح السين ومنهما ما مفتوح اسم لما كوله و  
المقصود اسم للفعل وكلاهما صحيح هنا باب فـ ففعل السجود وتأكيده استجابة واستجاب  
تأخيره وتجعل الفطر قوله صلى الله عليه وسلم تسردا فان في السجود بركة روى بفتح السين  
من السجود ومنهما وسين قريبا بينهما فيه الحث على السجود واجمع العلماء على استجابه وانه ليس  
بواجب واما البركة التي فيه فظاهرة لانه يتقوى على الصيام وينشط له وتحصل بسببه الرغبة في الاذنياد  
من الصيام لخفة المشقة فيه على المستكبر فلهذا هو الصواب المعتمد في معناه وقيل لانه يقتضئ  
الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف وقت تنزل الرحمة وقبول الدعاء و  
الاستغفار ودعائها توفعا صامه صلى او ادام الاستيقاظ للذكر والدعاء والصلاة اذ لا يسهب  
لما حتى يطلع الفجر قوله عن موسى بن علي بن يوسف العين على المشور وقيل بفتح الجيم قوله صلى  
الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب السحر معناه الفارق والمميز بين صيامنا  
وصيامهم السجود فانهم لا يتسحرون ونحن يتسحب لنا السجود واكثر السحر هي السجود وهي بفتح الهجزة  
بكذا ضبطناه وبكذا ضبط الجمهور وهو المشور في روايات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من  
الاكل كالعمدة والعشوة وان كثر الماكول فيها واما الاكلثة بالضم فهي الغثة وادعى القاضي عياض  
ان الرواية فيه بالضم وحله اذ روى اهل بلادهم فيها بالضم قال والصواب الفتح لانه المقصود  
هنا قوله تسردا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلوة قلت لم يبينها قال

قوله ولم يكن بينهما الا ان ينزل الـ كناية عن قلة التفاوت بينهما  
وقرب احدهما من الآخر لا التحديد فلا يرد انه كيف يستقيم حينئذ  
ان يقول ككل وكيف يصح ان يقال انه ينادى ليرجع قائمكم فان هذا  
يقتضى وجود قدس من الليل فيه الاكل وغير والله تعالى اعلم -









وهو صائم ثم تفحصك <sup>٢٥٨٠</sup> حدثني علي بن حجر السعدي وابن أبي عمير قال حدثنا سفيان قال قلت لعبد الرحمن بن قاسم سمعت  
ابا يعقوب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم <sup>٢٥٨١</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي  
شيبه حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن القسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وهو  
صائم واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه <sup>٢٥٨٢</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبه و  
ابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وعلقمة عن عائشة <sup>٢٥٨٣</sup> وحدثنا  
شجاع بن مخلد حدثنا يحيى بن ابي زائدة حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه املككم لاربه <sup>٢٥٨٤</sup> حدثنا علي بن حجر وزهير بن حرب قال حدثنا سفيان عن  
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وكان املككم لاربه <sup>٢٥٨٥</sup> وحدثنا  
محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم كان يباشر وهو صائم <sup>٢٥٨٦</sup> وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال  
انطلقت انا ومسروق الى عائشة فقلنا لها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم قالت نعم ولكنه كان املككم  
لاربه او من املككم لاربه شك ابو عاصم <sup>٢٥٨٧</sup> وحدثنا ثنية يعقوب الدارقني حدثنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود  
ومسروق انهما دخلا على ام المؤمنين ليسئلا عنها فذكر نحوه <sup>٢٥٨٨</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيبان  
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم <sup>٢٥٨٩</sup> وحدثنا يحيى بن بشر الحري حدثنا معاوية يعنى ابن سلام عن يحيى بن  
ابى كثير بهذا الاسناد مثله <sup>٢٥٩٠</sup> حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبه قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا  
ابو الاحوص عن زياد عن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل في شهر الصوم و  
<sup>٢٥٩١</sup> حدثني محمد بن حاتم حدثنا بهز بن اسد حدثنا ابو بكر النهشلي حدثنا زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل في رمضان وهو صائم <sup>٢٥٩٢</sup> وحدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن عوف حدثنا سفيان عن  
ابى الزناد عن علي بن حسين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم <sup>٢٥٩٣</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وابو بكر  
ابن ابي شيبه وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن شخير بن شكل عن حفصة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم <sup>٢٥٩٤</sup> وحدثنا ابو الزبير الزهري حدثنا ابو عوانة <sup>٢٥٩٥</sup> وحدثنا ابو بكر بن  
ابى شيبه واسحق بن ابراهيم عن جرير كلاهما عن منصور عن مسلم عن شخير بن شكل عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بمثله <sup>٢٥٩٦</sup> حدثني هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن عبد الله  
ابن كعب الحميري عن عمر بن ابي سلمة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سل هذه لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من  
ذنوبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واخشاكم له باب صحة صوم من طلع عليه

صلى الله عليه وسلم يسئلا عنها على عائشة ام المؤمنين

الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم معنى المباشرة هنا المس باليد وهو  
من التقا البشرتين اقول دخل على عائشة ام المؤمنين ليسئلا عنها كذا هو في كثير من الاصول  
ليسئلا باللام والنون وهي لغة قليلة وفي كثير من الاصول يسئلا بنا بفتح اللام وبداو مخ  
وهو الجاري على المشو في العربية اقول حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه نا الحسن بن موسى ثنا  
شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عروة بن الزبير اخبره ان  
عائشة ام المؤمنين اخبرته بهذا الاسناد وفيه اربعة تابعين بعضهم عن بعض وهم يحيى وابو سلمة  
وعمر وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول حدثنا يحيى بن بشر الحري ابو بفتح الحاء الميمية اقول عن  
زياد بن علاقة هو بكسر العين المهملة وبالفتح اقول يقبل في شهر الصوم يعني في مال  
الصيام اقول عن شخير بن شكل اما شخير بن شخير فبشين معجمة ممنوع ثم كاف مفتوحة ومنهم من سكن الكاف والمشهور فتحا اقول  
يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم اما والله اني لا تقاكم الله واشدكم خشية له بسبب قول القائل قد غفر الله لك ان علم ان جواز  
التقبل للصائم من خاص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا لرج عليه فيما يفعل لانه مغفور  
له فانه عليه صلى الله عليه وسلم بذو قال انا اتقاكم الله تعالى واشدكم خشية فكيف تقنون في او  
تجوزون على ارتكاب مني عنه ونحوه وقد جاء في هذا الحديث في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم

متعلقة مطا

ما هو دأب القرآن والسنة في الكناية عن امثال هذه الاشياء والله تعالى اعلم

ابن مسعود وسعيد بن المسيب ان من قبل قض يوما كان يوم القبل اقول عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل امدى نساء وهو صائم ثم تفحصك قال القاصي  
قبل يحل منكما العجب من فالت في هذا وقيل العجب من نفسها حيث جاءت بثل هذا الحديث  
الذي يحكي من ذكره لايها حديث المرأة به عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث  
والعلم فتعجب من ضرورة الحال والمفطرة لنا الى ذلك وقيل تفحصك سرورا بذكر مكانها من  
النبي صلى الله عليه وسلم وما لهما معه وما لطفته لما قال القاصي قيل يحل انها تفحصك تنبها  
على انها حاجبة القصة ليكون المبلغ في الثقة بحديثنا اقول فسكت ساعة اي ليتذكر  
اقول واياكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه هذه اللفظة  
رووها على وجهين اشهرهما رواية الاثرين اربه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقل الخطابي  
والقاصي عن رواية الاثرين والآخر في بفتح الهمزة والراء ومعناه بالكر الوطر والحاجة وكذا بالفتح  
وكذا يعلى المفتوح ايضا على العوض قال الخطابي في معالم السنن هذه اللفظة تروى على وجهين  
الفتح والكر قال ومعناه واحد وهو حاجبة النفس ووطر ياقال فلان على فلان ارب وارب  
واربه وماربه اي حاجبة قال والارب ايضا العوض قال العلماء معنى كلام عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تنوهموا من الفسك انكم تثل النبي صلى الله عليه وسلم في  
استباحته لانه يملك نفسه واما من الوقوع في قبلة يتولد منها الزوال او شوة او يجمان نفس  
ونحو ذلك وانتم لا تمانون ذلك فطر يقم الانكفاف عنها وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا ما  
يجري بين الزومين على الجملة للضرورة واما في غير مال الضرورة فتنب عنه اقول لكان رسول

**حدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **حدثني** محمد بن رافع واللفظ له حدثنا عبد الرزاق بن همام اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فنكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحرث لابييه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وامرسلته رضي الله عنهما فسالهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزميت عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا ابا هريرة وابو بكر حاضر ذلك كله قال فنكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قالت لك قال نعم قال هما اعلم ثم ردا ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري ان ابا بكر حدثه ان مروان ارسله الى امرسلته يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع او حلم ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وامرسلته زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثني** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الانصاري ابو طولة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله اني لا رجوان اكون احشأكم الله واعلمكم بما اتقى **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج

فلا يصوم قالنا ذلك قال يحيى بن سعيد كان من بني سعيد

له كذا في شرح المصبرية والاحمدية لكن في منيها يقص يقول في قصصه ١٣

وسلم غضب حين قال السائل هذا القول وجاد في الموطأ فيه بكل النسخة ما شاء والله اعلم **باب** صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب **قوله** اخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي بكر قال سمعت ابا هريرة يقول في قصصه من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم قال فنكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحرث لابييه فانكر ذلك فانطلق عبد الرحمن و انطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وامرسلته رضي الله عنهما فسالهما عبد الرحمن عن ذلك قال فكلتاها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم قال فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزميت عليك الا ما ذهبت الي ابي هريرة فرددت عليه ما يقول قال فجئنا ابا هريرة وابو بكر حاضر ذلك كله قال فنكره عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قالت لك قال نعم قال هما اعلم ثم ردا ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل ابن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك الحديث قلت لعبد الملك اقلنا في رمضان قال كذلك يصوم جنباً من غير حلم ثم يصوم **حدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحرث عن عبد ربه عن عبد الله بن كعب الحميري ان ابا بكر حدثه ان مروان ارسله الى امرسلته يسأل عن الرجل يصوم جنباً يصوم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم جنباً من جماع او حلم ثم لا يفطر ولا يقضي **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد ربه بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وامرسلته زوجي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قالتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصوم جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم **حدثني** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو ابن معمر بن حزم الانصاري ابو طولة ان ابا يونس مولى عائشة اخبره عن عائشة رضي الله عنهما ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه وهي تسمع من وراء الباب فقال يا رسول الله تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلك يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال والله اني لا رجوان اكون احشأكم الله واعلمكم بما اتقى **حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن جريج

خلافه فالجواب انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز ويكون في حقه جنة افضل لانه يتضمن البيان للناس وهو ما يورد لبيان وبذلك كما توضح مرة في بعض الاوقات بياناً للجواز ومعلوم ان الشائث افضل وهو الذي واظب عليه وتظاهرت به الاماديث وطالت على البعير لبيان الجواز ومعلوم ان الطواف ما شيا افضل وهو الذي تكرر من صلى الله عليه وسلم ونظيره كثيرة والجواب الثاني انه محمول على من ادركه الفجر بما قاما سترام بعد طلوع الفجر على ما لا يفطر ولا يصوم لروايت جواب ابن المنذر فيها رواه عنه البيهقي ان حديثه الى هريرة فسبح وان كان في اول الامر حين كان الجماع محرماً في الليل بعد النوم كما كان الطعام والشرب محرماً ثم نسخ ذلك ولم يعد البهريه فكان يفتي بما علمه حتى بلغه النسخ فخرج اليه قال ابن المنذر هذا حسن ما سمعت فيه والله اعلم **قوله** يصوم جنباً من غير حلم هو بضم الجيم والماء وبعده اللام واسكانها وفيه دليل لمن يقول بجواز الاحتلام على الانبياء وفيه خلاف قد مناه الاكثر امتناعه قالوا لانه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه ويروا لولون هذا الحديث على ان المراد يصوم جنباً من جماع ولا يجنب من احتلام لا متناعه منه ويكون قريبا من معنى قول الشافعي لا يقتلون النبيين بغير حق ومعلوم ان قتله لا يكون بحق **قوله** عزميت عليك الا ما ذهبت الى ابي هريرة اي امرتك امرها او عزمته عزمته وامرولة الامور تجب طاعة في غير معصية **قوله** ثم ردا ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفضل بن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل وفي رواية الشافعي قال ابو هريرة اخبرني اسامة بن زيد وفي رواية اخبرني فلان وفلان فيحمل على انه سمع من الفضل و اسامة انما حكم المسئلة فقد اجمع اهل هذه الاعصار على صحة صوم الجنب سواء كان من استلام او جماع وبر قال جماعة من الصحابة والتابعين وحكي عن الحسن بن صالح بن حي ابطا لولا كان عليه ابو هريرة والصحيح انه جازع كما صرح به في رواية مسلم وقيل لم يرجع عنه وليس بشيء وحكي عن طاووس وعروة والنخعي ان علم بنبأه لم يصح والا فاصح من علمه الى هريرة وعلى البعير عن الحسن البصري والنخعي انه يجزئ في صوم التطوع دون الفرض وحكي عن سالم بن عبد الله والحسن البصري والنخعي والحسن بن صالح يصوم ويقضيه ثم اتفق هذا الخلاف واجمع العلماء بعد ابو لاد على صحة كما قد مناه وفي صحة الاجماع بعد الخلاف خلاف مشهور لابل الاصول وحديث عائشة وامرسلته حجة على كل مخالف والله اعلم واذا انقطع دم الى نفس والنفس في الليل ثم طلع قوله من ادركه الفجر جنباً فلا يصوم كناية عن الجماع على





سلم لم قال وطئت امرأتی فی رمضان نہارا قال تصدق تصدق قال ما عندی شیء فامره ان یجلس فجاءه عرقان فیما طعام فامره رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یتصدق بہ **وحدثنی** محمد بن المثنی اخبرنا عبد الوہاب الثقفی قال سمعت یحیی بن سعید یقول اخبرنی عبد الرحمن بن القاسم ان محمد بن جعفر بن الزبیر اخبرہ ان عباد بن عبد اللہ بن الزبیر حدثہ انه سمع عائشة تقول اتی رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر الحدیث ولیس فی اول الحدیث تصدق تصدق ولا قوله نہارا **وحدثنی** ابو الطاهر اخبرنا ابن وہب اخبرنی عمرو بن المحدث ان عبد الرحمن بن القاسم حدثہ ان محمد بن جعفر بن الزبیر حدثہ ان عباد بن عبد اللہ بن الزبیر حدثہ انه سمع عائشة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقول اتی رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فی رمضان فقال یا رسول اللہ احترقت احترقت فسالہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ماشا نہ فقال أصبت اہلی قال تصدق فقال واللہ یا نبی اللہ مالی شیء وفاقد علیہ قال اجلس فجلس فبینما هو علی ذلک اقبل رجل یسوق حملاً علیہ طعام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاین المحترق انفا فقام الرجل فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تصدق بهذا فقال یا رسول اللہ اغیرنا قول اللہ انا لجاہل ما لنا شیء قال فکلوہ یا ابی جواز الصوم والفطر فی شهر رمضان للمساقر فی غیر معصیة اذا کان سفرہ مرحلتین فاكثر وان الافضل لمن اطاقہ بلا ضرر ان یصوم ولمن شق علیہ ان یفطر **وحدثنی** یحیی بن یحیی وعمر بن محمد قالوا اخبرنا اللیث **وحدثنی** قتیبہ حدثنی عن ابن شہاب عن عید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة عن ابن عباس انه اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج عام الفتم فی رمضان فصام حتی بلغ الکدید ثم افطر قال وكان صحابة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتبعون الاحدث فالاحدث من امرہ **وحدثنی** یحیی بن یحیی وابوبکر بن ابی شیبہ وعمر والنائد واسحق بن ابراہیم عن سفین عن الزہری بهذا الاسناد مثله قال یحیی قال سفیان لا أدري من قول من هو کأن یعنی یؤخذ بالآخر من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **وحدثنی** محمد بن رافع حدثنی عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزہری بهذا الاسناد قال الزہری وكان الفطر اخر الامرین وانما یؤخذ من امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالآخر قال الزہری فصیم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکة لثلاث عشرة خلعت من رمضان **وحدثنی** حرملة بن یحیی اخبرنا ابن وہب اخبرنی یونس عن ابن شہاب بهذا الاسناد مثل حدیث اللیث قال ابن شہاب فکانوا یتبعون الاحدث فالاحدث من امرہ ویروہ النائیة المحکم **وحدثنی** اسحق بن ابراہیم اخبرنا جری عن

لصوفي نسخة المصرية زيادة وزيد بن حرب قبل عمرو النائد وليس في الاخرية والقي طبع في مكتبة ١٣

لنعال الاعاديث والصحيح قول الاكثرين والشيخ اعلم **وقوله** خرج عام الفتم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر يعني بالفتح فتح مكة وكان سنة ثمان من الهجرة والكديد بفتح الكاف وكسر الدال المسئلة وهي عين جارية بينهما وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينها وبين مكة قريب من مرحلتين وهي اقرب الى المدينة من عسفان قال القاضي عياض الكديد عين جارية على اثنين واربعين ميلا من مكة قال وعسفان قرية جارية بها منبر على مسنة وثلاثين ميلا من مكة قال والكديد ما بينهما وبين قديد وفي الحديث الاخر فقام حتى بلغ كراع الغميم وهو بفتح الغين المجعوم وهو وادام عسفان بثمانية اميال يضاف اليه هذا الكراع وهو جبل اسود متصل به والكراع كل الف سال من جبل او حرة قال القاضي وهذا كراع في سفر واحد فزاة الفتم قال وسميت هذه المواضع في هذه الاعاديث لتقاربها وان كانت عسفان تباعدة شيئا من هذه المواضع لكنها كلها مضافه اليها ومن عليها فاشتلت اسم عسفان عليها قال وقد يكون علم حال الناس مشقة في بعضا فافطر وامرهم يا فطر في بعضا فاكلام القاهني وهو كما قال الان ساذ عسفان فان الشواذ انما على اربعة برد من مكة وكل بر يدار بوجه فراسخ وكل فرسخ ثلاثة اميال فالجمله ثمانية واربعون ميلا هذا هو الصواب المعروف الذي قاله الجمهور **وقوله** فقام حتى بلغ الكديد ثم افطر فيه دليل لمذهب الجمهور ان الصوم والفطر جائزان وفيه ان المأفول ان يصوم بعض رمضان دون بعض ولا يلزم بصوم بعضه اتمامه وقد غلط بعض العلماء في فهم هذا الحديث فتوهم ان الكديد وكراع الغميم قريب من المدينة وان قوله فقام حتى بلغ الكديد وكراع الغميم كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة فرغم ان خرج من المدينة عائفا فلما بلغ كراع الغميم في يومه افطر من ناره واستكمل به هذا القائل على انه اذا سافر بعد طلوع الفجر ما نال ان يفطر في يومه ومذهب الشافعي والجمهور انه لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وانما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر واستل لال هذا القائل بهذا الحديث من العجايب الغريبة لان الكديد وكراع الغميم على سبع مراحل او اكثر من المدينة والشيخ اعلم **وقوله** وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدث فالاحدث من امره صلى الله عليه وسلم هذا المحمول على ما علموا منه النسخ او رجحان الثاني مع جوازهما والا فقد ظلت صلى الله عليه وسلم على بعيره وتوصفا مرة مرة ونظا ذلك من الجائزات التي علمامة او مرات قليلة لبيان جوازها وادعائها على

**وطئت** فبينما كذلك فكان يعني كادوا وكادوا **وقوله** امرت في فيه استعمال الجواز انه لا انكار على استعماله **وقوله** صلى الله عليه وسلم تصدق تصدق هذا التصديق سلق وجار مقبدا في الروايات السابقة بالطعام ستين مسكينا وذلك ستون ماوي خمسة عشر صاعا **وقوله** فجاءه عرقان فيهما طعام فامره ان يتصدق به هذا ايضا مطلق محمول على الميتة كما بين **وقوله** صلى الله عليه وسلم بل تستطيع ان تقوم شهرين متتابعين في حجة لمذهبتنا ومذهب الجمهور واجمع عليه في الاعصار المتأخرة وهو اشراط التاج في صيام بدين الشربين وعلى ابن ابي ليلى انه لا يشترط **وقوله** صلى الله عليه وسلم تطعم ستين مسكينا فيه حجة ان الجمهور واجمع عليه العلماء في الاعصار المتأخرة وهو اشراط الطعام ستين مسكينا وعلى من الحسن البصري انه اطعام اربعين مسكينا عشرين صاعا ثم جمهور المشركين ستين قالوا لكل مسكين مدود يربع صاع وقال ابو حنيفة والثوري لكل مسكين نصف صاع **باب** جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمساقر في غير معصية اذا كان سفره مرحلتين فاكثر وان الافضل لمن اطاقه بلا ضرر ان يصوم ولمن شق عليه ان يفطر **اختلف** العلماء في صوم رمضان في السفر فقال بعض اهل الظاهر لا يصح صوم رمضان في السفر فان صام لم ينعقد وبجوابه قضاؤه لظاهر الآية والحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي الحديث الاخر او لك العصاة وقال جماهير العلماء وجميع اهل الفتوى يجوز صومه في السفر وينعقد ويجزيه واخلقوا في ان الصوم افضل ام الفطر بها سواء فقال مالك وابو حنيفة والشافعي والاکثر من الصوم افضل لمن اطاقه بلا مشقة ظاهرة ولا ضرر فان تعذر به فالفطر افضل **واجتوا** بصوم النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة وغيرهما وبغير ذلك من الاعاديث ولانه يحصل به براءة الذمة في الحال وقال سعيد بن المسيب والاوزاعي واحمد واسحق وغيرهم الفطر افضل مطلقا وحكاه بعض اصحابنا قول الشافعي وهو غريب واجتوا بما سبق لاهل الظاهر ومحدث حرة بن عمرو الاسلم المذكور في سلم في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فسن ومن احب ان يصوم فلما جناح عليه وظاهره ترجيح الفطر **وابا** الاكثر بان هذا كلامهم يخاف من ان اوجبه شقة كما هو مخرج في الاحاديث واعتمدوا حديث ابی سعيد الخدري المذكور في الباب قال لا تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فاما الصائم ومنا المفطر فلا يجزى الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفه فافطر فان ذلك حسن وبما صرح في ترجيح مذهب الاكثرين وهو تفصيل الصوم لمن اطاقه بلا ضرر ولا مشقة وظاهرة وقال بعض العلماء الفطر والصوم سواء



هـ تصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسقلان ثم دعا ببناء فيه شراب فشربه نهالاً ليراه الناس ثم افطر حتى دخل مكة قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر **وحدثنا ابو كريب** حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الكريم عن طاؤس عن ابن عباس قال لا تعب على من صام ولا على من افطر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر **وحدثنا** المثني حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرقه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقبل له بعد ذلك كان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني الدلاوردي عن جعفر هذا الاسناد وزاد فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وانما ينظرون فيما فعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار جميعاً عن محمد بن جعفر قال ابو بكر حدثنا عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع الناس عليه وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله يقول رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بمثله **وحدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو داود حدثنا شعبة بهذا الاسناد نحوه وزاد قال شعبة وكان يبلغني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال عليكم بركة الله الذي رخص لكم قال فلما سألته لم يحفظه **وحدثنا** هناد بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان فبنا من صام ومنا من افطر فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **وحدثنا** محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي **وحدثنا** محمد بن محمد بن المثني حدثنا ابو عامر حدثنا هشام وقال ابن المثني حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعني ابن عامر **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد بن كهر عن قتادة بهذا الاسناد نحوه حديث همام غير ان في حديث التيمي وعمر بن عامر وهشام لثمان عشرة خلعت وفي حديث سعيد في ثنتي عشرة وشعبة لسبع عشرة او تسع عشرة **وحدثنا** نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال كنا نسا فرمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فما يعاب على الصائم صومه ولا على المفطر افطاره **وحدثنا** عمرو والنقاد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجريدي عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد قوة فصام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد ضعفاً فافطر فان ذلك حسن **وحدثنا** سعيد بن عمرو بن ابي نضرة عن عاصم قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوم رمضان ويفطر فلا يعيب بعضهم على بعض **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد قال فقلت ان انسا اخبرني ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم فليقتل ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بمثله **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو مغوية عن عاصم عن موزع عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فبنا الصائم ومنا المفطر قال فنزلنا منزلاً في يوم حاراً أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس

فمن لا يعيب ليس من مثله التي وهو في ولا اخبرنا فيما

في السفر ومعنى الجمع فمن تغرد بالصوم قوله في حديث محمد بن رافع فصح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة خلعت من رمضان ثم ذكر عن ابي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست عشرة من مضت من رمضان وفي رواية لثمان عشرة خلعت وفي رواية في ثنتي عشرة وفي رواية سبع عشرة او تسع عشرة والمشور في كتب الغازي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة الفتح من المدينة لعشر خلون من رمضان ودخلها تسع عشرة خلعت من وجه الجمع بين هذه الروايات ان  
له المصنف رحمه الله لم يذكر الجمع وانما اخطى بياضاً في الاصل يكتبه ولم يتفق والله اعلم  
لاني وجدت في نسخة بياضاً ورايت في ما شئت الى السطر من البياض ايضا موجوداً في نسخة ابن العلاء المنقولة من نسخة المصنف والله اعلم ١٢

الا فضل منها قوله قال ابن عباس فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر من شاء صام ومن شاء افطر فيه دلالة لذهب الجمهور في جواز الصوم والفطر جميعاً قوله فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة بهذا هو كمرتين وهذا قول من تغرد بالصوم وانهم امروا بالفطر امر اجازاً ما لمصلحة بيان جوازه فما لنوا الواجب وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصياً اذا لم يتعذر به ولو يبدى الاول الاول قوله في الرواية الثانية ان الناس قد شق عليهم الصيام قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً قد اجتمع عليه الناس وقد ظل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس البر أن تصوموا في السفر معناه اذا شق عليكم وخفتم الضرر وسياق الحديث يقتضي هذا الاول وهذه الرواية مبينة للروايات المطلقة ليس من البر الصيام

بيده قال فسقط الصوم وقام المفطرون فضر بوالا بنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون  
اليوم بالاجر **حدثنا ابو كريب** حدثنا حفص عن عاصم الاحول عن مروق عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم في سفر فصام بعض واكثر بعض فتخزم المفطرون وعملوا وضَعَفَ الصَّوْمُ عَنْ بعض العمل قال فقال في ذلك ذهب  
المفطرون اليوم بالاجر **حدثنا** محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مغوية بن صالح عن ربيعة قال  
حدثني قزعة قال آتيت ابا سعيد الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لاسئلك عما يسئلك هؤلاء  
عنه سألته عن الصوم في سفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد نوتتم من عدوكم والفطرا قري لكم فكانت رخصة فها من صام وها من افطر  
ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم مضيتوا عدوكم والفطرا قري لكم فافطروا وكانت عزمة فانطروا ثم قال لقد رأيتنا نصوم مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن هشام بن عروة عن  
ابيه عن عائشة انها قالت سألت حمزة بن عمرو الاسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان  
شئت فصم وان شئت فافطر **حدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة  
ان حمزة بن عمرو الاسلمي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسير الصوم افاصوم في السفر  
قال صم ان شئت وافطر ان شئت **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بهذا الاسناد مثل حديث حماد  
ابن زيد اني رجل اسير الصوم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالا حدثنا ابن نمير وقال ابو بكر حدثنا عبد الرحيم  
ابن سليمان كلاهما عن هشام بهذا الاسناد ان حمزة قال اني رجل اصوم افاصوم في السفر **حدثنا** ابو الطاهر وهرون  
ابن سعيد الايلي قال هرون حدثنا وقال ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الاسود عن عروة بن  
الزبير عن ابي مرواح عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قال هرون  
في حديثه هي رخصة ولم يذكر من الله **حدثنا** داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز  
عن اسمعيل بن عبيد الله عن امر الدرداء عن ابي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان  
في حر شديد حتى ان كان احدا تليضع يده على رأسه من شدة الحر وفاينا صائما لا رسول الله صلى الله عليه وسلم و  
عبد الله بن رواحة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن حيان الدمشقي عن ام  
الدرداء قالت قال ابو الدرداء لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفارة في يوم شديد الحر حتى ان  
الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وفاينا احد صائما لا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة  
**باب** استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي النضر عن عمير مولى  
عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عند ها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فاسلت اليه بقدر لبن وهو واقف على بعيرة بعرفة فشربه **حدثنا**  
اسحق بن ابراهيم وابن ابي عمير عن سفيان عن ابي النضر بهذا الاسناد ولم يذكر وهو واقف على بعيرة وقال عن عمير مولى  
ام الفضل **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سالم بن النضر بهذا الاسناد  
فوجدت ابن عيينة وقال عن عمير مولى ام الفضل **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو بن  
ابا النضر حدثه ان عمير مولى ابن عباس حدثه انه سمع ام الفضل تقول شك ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم انه يضعف عنه وهكذا جرى فانه ضعف في آخر عمره وكان يقول يا ليتني قبلت  
 رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وان  
 قتل ومكثهم عليه **قوله** عن ابي مرواح، هو يعظم اليهم ذكر الواو وبالهاء المهملة واسمه سعد  
**باب** استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة مذهب الشافعي وما لك الي  
 حيفه وجمورا للحاء استحباب فطر يوم عرفة بعرفة للحاج وحكاها ابن المنذر عن ابي بكر الصديق و  
 عمر عثمان بن عفان وابن عمر الثوري قال وكان ابن الزبير ومائشة يعومانه وروى عن عمر بن  
 الخطاب وعثمان بن ابى العاص وكان السني يميل اليه وكان عطار يصوم في الشتاء ودون الصيف  
 وقال قتادة للباس به اذا لم يضعف عن الدعاء واحتج الجمهور بفطر النبي صلى الله عليه وسلم فيه  
 دلالة ارفع بالحاج في آداب الوقوف وممات المناكس واحتج الآخرون بالامام اديث  
 المطلقة ان الصوم يوم عرفة كفارة سنتين وحمله الجمهور على من ليس بهناك **قوله** ان ام  
 الفضل امرأة العباس ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بتدح لين وهو واقف على بيرة  
 بعرفة فشرب فيسره فوافدها استحباب الفطر للواقف بعرفة ومنها استحباب الوقوف  
 راكبا وهو الصحيح في مذهبننا ولنا نقول ان غير الركوب افضل وقول انها سواه ومنها جواز الشرب  
 قائما وراكبا ومنها اباحة الدية للنبي صلى الله عليه وسلم ومنها قبول هدية المرأة المزوجة

ثُمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَزَّ وَجَلَّ يَضَعُ نَفْسَهُ وَفَافِنَا صَالِحَةً ثُمَّ يَقُولُ فَتَحْتَمِرُ الْمَغْطَرُونَ،  
بِكُنْزِهِ يَوْمَ تَجْمَعُ نَفْسُ بِلَادِنَا فَتَقْرَأُ بِالْمِلَّةِ وَالزَّيْءِ وَكَذَلِكَ نَقْلُهُ الْقَاضِي عَنْ الزُّرَّادَةِ صَحِيحٌ  
مُسْلِمٌ قَالَ وَوَقَعَ بَعْضُهُمْ فَتَحْتَمِرُ بِالْمِلَّةِ وَالدَّالِ الْمِلَّةُ قَالَ وَادْعُوَانَهُ صَوَابُ الْكَلَامِ لِأَنَّهُمْ  
كَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ قَالَ الْقَاضِي وَالْأَوَّلُ صَحِيحٌ أَيْضًا وَصَحِيحٌ ثَلَاثَةٌ أَوْ جَرَّادَةً أَوْ جَرَّادَةً أَوْ جَرَّادَةً أَوْ جَرَّادَةً  
لِلْمُزْمَةِ وَالثَّانِي أَنَّهُ اسْتَعَادَ لِلْجَمَادِ فِي الْمُزْمَةِ وَمَتَّازًا دَخَلَ الْعَشْرَ جَمْعُهُ وَشَدَّ الْمِيزَةَ وَالثَّلَاثُ  
أَنَّ الْمُزْمَةَ وَهُوَ الْإِحْطَاءُ وَالْأَغْبَالُ الْقُوَّةُ وَالْإِبْهَامُ بِالْمَصْلَحَةِ (قَوْلُهُ) دَهُوْكَتُورٌ عَلَيْهِ (أَيْ  
عِنْدَهُ كَيْفَ يَرَوْنَ مِنَ النَّاسِ) (قَوْلُهُ) فِي حَدِيثٍ حَمَزَةُ بْنُ عَمْرِو النَّاسِي يَأْتِيهِ الشَّيْءُ فِي رَجُلٍ أَسْرَوَ الصُّومَ  
أَفَاصُومٌ فِي السَّفَرِ فَقَالَ صَمٌّ أَنْ شُتَّتْ وَأَفْطَرَانِ شُتَّتْ) فِيهِ دَلَالَةٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ أَنَّ الصُّومَ  
الْفَطْرَ جَائِزٌ وَأَمَّا الْأَفْطَرُ مِنْهَا فَكَمَّا يَسْقِي فِي أَوَّلِ الْبَابِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ  
مُوافِقِينَ أَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ مَرْدُودٌ بِغَيْرِ مَكْرُوهٍ لِمَنْ لَا يَخَافُ مِنْ مَضَرِّهِ وَلَا يَخَافُ مِنْ مَضَرِّهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
الْعَمِيدِينَ وَالشَّافِعِيُّ لَأَنَّهُ أَخْبَرَهُ بِسَرْدِهِ دَلَمَ يَنْكَرُ عَلَيْهِ بَلَّ أَقْرَبَهُ عَلَيْهِ وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ فِي السَّفَرِ فِي الْكُفْرَانِ وَهَذَا  
مُحْمَلٌ عَلَى أَنَّ حَمَزَةَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَطْبِقُ السَّرْدَ بِمَا يَضَرُّهُ وَلَا تَقْوِيَتِ حَتَّى كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الَّتِي بَعْدَهَا  
أَجِدُ قُوَّةَ عَلَى الصِّيَامِ وَأَمَّا إِسْكَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِ صَوْمَ الدَّهْرِ فَلَا مَعْلَمَ



سلم في صيام يوم عرفة ونحن بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت اليه بقعب فيه لبن وهو بعرفة فشربه  
 وحديث ثقي هرون بن سعيد الديلي حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن بكر بن الأشج عن كريب مولى ابن عباس عن  
 ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت ان الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فأسلمت  
 اليه ميمونة بجلاب اللبن وهو واقف في الموقف فشرب منه والناس ينظرون اليه بأب صوم يوم عاشوراء حدثنا  
 زهير بن حرب حدثنا جرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية و  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما جازى المدينة صامه وأمر بصيامه فلما فرض شهر رمضان قال من  
 شاء صامه ومن شاء تركه وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا حدثنا ابن نمير عن هشام بن هذا الإسناد ولم  
 يذكر في أول الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه وقال في آخر الحديث وتذكر عاشوراء فمن شاء صامه  
 ومن شاء تركه ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم كرواية جرير وحديثنا عمر والناس قد حدثنا سفيان عن الزهري  
 عن عروة عن عائشة ان يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه حدثنا  
 حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يأمري بصيامه قبل ان يفرض رمضان فلما فرض رمضان كان من شاء صام يوم عاشوراء ومن شاء  
 افطر حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال ابن ربح أخبرنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب  
 ان عراكا أخبرنا ان عروة أخبرنا ان عائشة أخبرته ان قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء فليفطر حدثنا أبو بكر  
 ابن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير حدثنا ابن نمير واللفظ له حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع أخبرني عبد الله  
 ابن عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفرض  
 رمضان فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء  
 تركه وحديثنا محمد بن المثنى وزهير بن حرب قالوا حدثنا يحيى وهو القطان ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو  
 اسامة كلاهما عن عبيد الله بن هذا الإسناد وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث ح وحدثنا ابن ربح أخبرنا الليث عن  
 نافع عن ابن عمر انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما  
 يصومه اهل الجاهلية فمن احب منكم ان يصومه فليصمه ومن كره فليكره وحديثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة عن  
 الوليد يعني ابن كثير حدثني نافع ان عبد الله بن عمر حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء  
 ان هذا يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن احب ان يصومه فليصمه ومن احب ان يتركه فليتركه وكان عبد الله لا يصومه

أخبرنا يوم يصومه نفي يفرض بمثله في هذا الاستاد

ابن حنيفة ونظر فائدة الخلاف في اشتراط نية الصوم الواجب من الليل فالوجه حقيقة لا يشترطها ويقول  
 كان الناس مضطربين اول يوم عاشوراء ثم امروا بصيامه نية من النهار ولم يؤمروا بقضائه بعد  
 صومه واصحاب الشافعي يقولون كان مستحباً فصح نية من النهار ويتسكك ابو حنيفة بقوله امر  
 بصيامه والامر للوجوب ويقول فلما فرض شهر رمضان قال من شاء صامه ومن شاء تركه ويحتج  
 الشافعية بقوله بهذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه والمشهور في اللغة ان عاشوراء  
 وتاسوعاء ومدودان وحكي قصر بهاء قوله صلى الله عليه وسلم من شاء صامه ومن شاء تركه  
 معناه انه ليس مستحباً فالوجه حقيقة يقدره ليس بواجب والشافعية يقدرونه ليس متأكداً المكمل  
 التاكيد وعلى المذهبين فهو سنة مستحبة الآن من حين قال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام  
 قال القاضي عياض وكان بعض السلف يقول كان صوم عاشوراء فرضاً وهو باق على فرضه  
 لم ينسخ قال والقدر الضائع القائلون بهذا حصل الاجماع على انه ليس بفرض وانما هو مستحب  
 ودوى عن ابن عمر كراهة قصده صومه وتعيينه بالصوم والعلماء يجمعون على استحبابه وتعيينه  
 للاحاديث وأما قول ابن مسعود كنا نصوم ثم ترك فمخاها اذ لم يبق كما كان من الوجوب و  
 ما كذا الحديث وقوله في حديث قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ان قريشاً كانت تصوم  
 عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان فخطبوا  
 امر بها بوجوبها ففتح الهمة والميم والثاني بضم الهمة وكسر الميم ولم يذكر القاضي عياض  
 غيره وأما قول معاوية بن عبد الله بن معاوية ان آخره فظاهر انه سمع من يوجهه او يحرمه او يكرهه  
 فآراء العلماء بانه ليس بواجب ولا حرم ولا كرهه وخطب به في ذلك الجمع العظيم ولم ينكر

الموثوق به منها ولا يشترط ان يسأل هل هو من مالها ام من مال زوجها او اذن فيه ام لا اذا  
 كانت موثوقة بدينها ومنها ان تعرف المرأة في مالها بزوجها ولا يشترط اذن الزوج سواء  
 تعرفت في الثلث او اكثر وبذا يذهب الجمهور وقال مالك لا تصرف فيها فوق الثلث  
 الا باذن وموضع الدلالة من الحديث انه صلى الله عليه وسلم لم يسأل هل هو من مالها ويخرج من  
 الثلث او باذن الزوج ام لا ولو اختلف الحكم سأل قوله عن غير مولى عبد الله بن عباس  
 وفي رواية مولى ام الفضل وفي رواية مولى ابن عباس قال الظاهر ان مولى ام الفضل حقيقة  
 ويقال لمولى ابن عباس وقال البخاري وغيره من الائمة هو مولى ام الفضل حقيقة ويقال له  
 مولى ابن عباس لما زنته لرافذه عنه وانما كماله كما قالوا في ابى مرة مولى ام هانئ بنت ابي  
 طالب يقولون اينما مولى عتيق بن ابي طالب قالوا لزوجهم اياه وانما له اياه وقريب منه  
 مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولاة حقيقة وانما قيل مولى ابن عباس للزوج اياه وقوله  
 فأسلمت اليه ميمونة بكلام اللين هو بكسر الهمزة وهو الاء الذي يكلب فيه ويقال له  
 الملب بكسر الميم بكلمة صوم يوم عاشوراء اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء  
 اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في حكمه في اول الاسلام حين شرع صومه قبل صوم  
 رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين  
 اشهرهما عندهم انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكداً  
 الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب وان كان واجبا كقول

بالاخر واسمها والله تعالى اعلم -  
 قوله انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء الى قوله  
 فمن احب منكم ان يصوم في لعل هذا بعد تشريع رمضان ونسخ تأكيد  
 يوم عاشوراء والله تعالى اعلم -

قوله كانت قريش تصوم عاشوراء الى قوله فلما جازى المدينة صامه  
 وامر بصيامه لا يتأله فيه ما سيجي من قول ابن عباس قدم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد اليهود في الجوز اذانه امر بمجموع  
 الامرين ثم حصل الاقتصار على احدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه

الان يوافق صيامه **وحدثني** محمد بن احمد بن ابي خلف حدثنا روح حدثنا ابو مالك عبيد الله بن الاخنس اخبرني  
 تافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الليث بن سعد سواء  
**حدثنا** احمد بن عثمان النوفلي حدثنا ابو عامر حدثنا عمر بن محمد بن زيد العسقلاني حدثنا سلم بن عبد الله حدثني  
 عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم كان يصومه اهل الجاهلية فمن  
 شاء صامه ومن شاء تركه **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعا عن ابي مغوية قال ابو بكر حدثنا ابو مغوية عن  
 الاحمش عن عمار عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتغدى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداء  
 فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال هل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انها يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه **وحدثنا** ابي زهير بن حرب وعثمان بن  
 ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاحمش بهذا الاسناد وقال فلما نزل رمضان تركه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع  
 ويحيى بن سعيد القطان عن سفيان **وحدثني** محمد بن حاتم واللفظ له حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا زيد  
 الياقبي عن عمار بن عمير عن قيس بن سكين ان الاشعث بن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل فقال يا ابا محمد  
 ادن فكل قال اني صائم قال كنا نصومه ثم ترك **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا اسرايل عن منصور  
 عن ابراهيم عن علقمة قال دخل الاشعث بن قيس على ابن مسعود وهو يأكل يوم عاشوراء فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم  
 نكناشوراء فقال قد كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فان كنت مفطرا فاطعم **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة  
 حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه  
 ولم يتعاهدنا عنده **حدثني** حملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني حميد بن عبد الرحمن  
 انه سمع مغوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة يعني في قدمة قد مرها خطبهم يوم عاشوراء فقال ابن علقمة وكم يا اهل المدينة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه وانا صائم فمن احب  
 منكم ان يصوم فليصم ومن احب منكم ان يفطر فليفطر **حدثني** ابو الطاهر حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك بن  
 انس عن ابن شهاب في هذا الاسناد بشله **وحدثنا** ابن ابي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري بهذا الاسناد سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول في مثل هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم ولم يذكر في ذلك يونس **وحدثنا**  
 يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستلوا عن ذلك فقالوا لهذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ففجع  
 نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولي بموسى منكم فامر بصومه **وحدثنا** ابن ابي شيبة وابو بكر بن نافع  
 جميعا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال فسالهم عن ذلك **وحدثني** ابن ابي عمر حدثنا سفيان  
 عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد  
 اليهود صياما ما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجي الله  
 فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففجع نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففجع احق اولي  
 بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق **حدثنا**  
 معمر عن ايوب بهذا الاسناد الا انه قال قال عن ابن سعيد بن جبيرة لم يسمه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابن غير قال حدثنا  
 ابواسامة عن ابي عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال كان يوم عاشوراء يوما يعظمه اليهود تتخذ  
 عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم **وحدثنا** احمد بن المنذر حدثنا حماد بن اسامة حدثنا ابو العيس  
 قال اخبرني قيس فذكر هذا الاسناد مثله وزاد قال ابواسامة فحدثني صدقة بن ابي عمران عن قيس بن مسلم عن طارق بن

و الايام بن مسعود يومه و فقالوا اغرق انا انا و

عليه ا قوله عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم هذا يوم  
 عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صياما فمن احب ان يصوم فليصم ومن احب ان يفطر

فيفطر ما يذكر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كذا جاء بيننا في رواية النسائي ا قوله فوجد  
 اليهود يصومون يوم عاشوراء فاستلوا عن ذلك وفي رواية فسالهم المراد بالرواية من امر من  
 سألهم والاصل من مجموع الاحاديث ان يوم عاشوراء كانت الجاهلية من كفار قرش وغيرهم  
 واليهود يصومونه وجاء الاسلام بصيامه ساكرا ثم بقى صومه اخف من ذلك الساكرا والله

صوما وهذا الايوافق الاحاديث السابقة ولا اللاحقة لظهور ان عيدهم  
 كان بالصوم كما تقدم لا بالفطر حتى يكون الصوم مخالفة وسيجيئ ان  
 حين هم بالمخالفة قصد ان يخالفهم بزيادة صوم اخر والله تعالى اعلم  
 قوله نحن اولي بموسى منكم لقوله تعالى فيه هذا يوم عظيم ومن  
 هذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشك بانه  
 يجب مخالفة يهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم  
 لتالفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التنازل لتالف فيهم

قوله فلما نزل رمضان تركه وسيجيئ فيما بعد ثم ترك وهذا محمول  
 على ترك التاكيد لا ترك الصوم اصلا والله تعالى اعلم  
 فترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا اعزم على المخالفة بضم  
 الصوم الثاني يوم عاشوراء كما سيجيئ والله تعالى اعلم  
 قوله يعظمه اليهود تتخذ عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صوموه انتم اي قال للصحابية صوموه انتم ايضا للموافقة بموسى او بهم  
 اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوا عيدا فامر المؤمنين ان يتخذوا



شهاب عن أبي موسى قال كان أهل نجف يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيداً أو يلبسون نساءهم فيه حليتهم وشارتهم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوموه انتم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد جميعاً عن سفينة قال أبو بكر  
 حدثنا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الأيام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان وحدثني محمد بن  
 رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبيد الله بن أبي يزيد في هذا الاسناد بمثله حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا وكيع بن الجراح عن حاجب بن عمر عن الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم  
 فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدوا صبح يوم التاسع صائماً قلت هكذا كان محمد صلى  
 الله عليه وسلم يصومه قال نعم وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مغيرة بن عمرو وحدثني  
 الحكم بن الاعرج قال سألت ابن عباس وهو متوسد رداءه عند زمزم عن صوم عاشوراء بمثل حديث حاجب بن عمر  
 حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابن أبي مريم حدثنا يحيى بن ايوب حدثني اسمعيل بن امية انه سمع ابا غطفان  
 ابن طريف الهذلي يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر  
 بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله  
 صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابو كريب  
 قالوا حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لكن بقيت الى قابل لا صوم من التاسع في رواية أبي بكر قال يعني يوم عاشوراء وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
 حاتم يعني ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اسلم  
 يوم عاشوراء فامر ان يؤذن في الناس من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتق صيامه الى الليل وحدثني أبو بكر  
 ابن نافع العبدى حدثنا بشر بن المفضل بن لاحق حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت ارسل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صائماً فليتق صومه ومن كان  
 اصبح مفطراً فليتم بقية يومه فكننا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب الى المسجد فنجعل

وَأَمَّا ثَمِيَّةُ وَنُصْرَةُ

اعلم **قوله** ويلبسون نساءهم فيه عليهم وشادتهم الشارة بالثين الجمعة بلا همز وهي  
البينة المحنة والجمال اي يلبسون ثيابهم الحسن الجميل ويقال لما الشاة والشورة بضم  
الثين واما المجلس فقال اهل اللغة هو يفتح الحاروا سكان اللام مفرد وجهه على بضم الحار  
وكسر هاء الضم اشروا اكثر وقد قرئ بهما في السبع واكثرهم على الضم واللام مكسورة والياء مشددة  
فيها **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يقولون عاشوراء  
قالوا ان موسى صامه وانه اليوم الذي نجوا فيه من فرعون وعزق فرعون فصار النبي صلى الله  
عليه وسلم ولهم بعبادته وقال نحن احق بموسى منهم قال الماذني خبر اليهود وغيره بقول فيمثل ان  
النبي صلى الله عليه وسلم اوحى اليه بصدقه فيما قالوه او تواتر عنده النقل بذلك حتى حصل لما علم  
به **قال** القاضي عياض روا على الماذني قد روى مسلم ان قريشا كانت تقوم فلما قدم  
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صامه فلم يحدث له بقول اليهود وحكم يحتاج الى الكلام عليه  
وانما هي صفة حال وجواب سوال فقوله صامه ليس فيه ابتداء صومه حينئذ بقوله ولو كان  
بذلك لكان على انه اخبره به من اسلم من علمه كما بن سلام وغيره قال القاضي وقد قال بعضهم  
انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم مكة ثم ترك هيئته حتى علم ما عند اهل الكتاب فيه فصامه  
قال القاضي وما ذكرناه اولى بلفظ الحديث **قلت** المختار قول الماذني ومختصر ذلك انه  
صلى الله عليه وسلم كان يصوم كما يصوم قريش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون فصام  
ايضا لوي او تواترا واجتدادا بمجرد اخبار اهلهم والله اعلم **قوله** عن ابن عباس ان يوم  
عاشوراء هو تاسع المحرم وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع وفي الرواية الاخرى عن  
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بعبادته فقالوا يا رسول الله انه  
يوم تعظم اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل انشاء الله  
تعالى صمنا اليوم التاسع قال فلم يات العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بهذا تصريح من ابن عباس بان مذهبه ان عاشوراء هو اليوم التاسع من المحرم ويتاوله على  
انه ما غوذا من اكله الا بل فان العرب تسمى اليوم الخامس من ايام الورد بعبادته وكذا باقي الايام  
على هذه النسبة فيكون التاسع عشرا وذهب جماعة العلماء من السلف والخلف الى ان  
عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم ومن قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن البصري وما لك  
واحد واسماق وغلاني ونظاير الامايد ومقتضى اللفظ واما تعظيمه فافذه من الاطباء فجميع

ثم ان حديث ابن عباس التاني يرد عليه لان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فذكروا ان اليهود والنصارى تصومون فقال انه في العام المقبل يصوم الناس وعندها اقترح بان الذي كان يصومه ليس هو الناس فقبح كون الناس قال الشافعي واصحابه واحمد وسننهم وآخرون يستحب صوم الناس والعاشرة يجعلان النبي صلى الله عليه وسلم عام العاشرة ونوى صيام الناس وقد سبق في صحيح مسلم في كتاب الصلوة من رواية ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم قال بعض العلماء ولسبب في صوم الناس مع العاشرة ان لا يشبه باليهود في افرد العاشرة في الحديث اشارة الى هذا وقيل للامتناع في تحصيل عاشوراء الاول اول والله اعلم بقوله من كان لم يصم فليصم ومن كان اكل فليتم صيامه الى الليل وفي رواية من كان اصبح ما فليتم صومه ومن كان اصبح مفطر فليتم بقية يومه معنى الروايتين ان من كان نوى الصوم فليتم صومه ومن كان لم ينو الصوم ولم ياكل او اكل فليصم بقية يومه حرمة للصوم كما لو اصبح يوم الشك مفطر ثم ثبت انه من رمضان يجب امساك بقية يومه حرمة للصوم واجتبه ابو عبيدة بهذا الحديث لمذبه ان صوم رمضان وغيره من الفرض يجوز بنيته في النار ولا يشترط تيسقها قال لانهم نوا في النار واجزايم وقال الجمهور لا يجوز رمضان ولا غيره من الصوم الواجب الا بنية من الليل واجابوا عن هذا الحديث بان المراد امساك بقية النهار حقيقة الصوم والدليل على هذا انهم اكلوا ثم امروا بالانتهاء وقد وافق ابو عبيدة وغيره على ان شرط اجزاء النية في النار في الفرض والنقل ان لا يتعدى ما عفسد للصوم من اكل او غيره و جواب آخر ان صوم عاشوراء لم يكن واجبا عند الجمهور كما سبق في اول الباب وانما كان سنة متأكدة وجواب ثالث انه ليس فيه انه يجزئهم ولا يقضونه بل لعلم تقضوه وقد جاهد في سنن ابى داود وفي هذا الحديث فامتنوا ببقية يومكم واقضوه (قوله اللجبة من العين) هو الصوف مطلقا وقيل الصوف المصبوغ (قوله فنجعل لهم العبة من العن) فاذا اكل احدكم من الطعام اعطينا باياه عند الافطار هكذا هو في صحيح الشيخ عنه الافطار قال القاضي فيه تحذوف وصوابه حتى يكون عند الافطار فيمضونهم السلام وكذا وقع في البخاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الاخرى فاذا سألونا الطعام اعطيناهم اللجبة فكيفهم حتى يتواصومهم وفي هذا الحديث ترمز من الصبيان على الطاعات وتويعدهم العبادات ولكنهم ليسوا بكافين قال القاضي وقد روى

قوله فامره ان يؤذن في الناس من كان لم يصم اي لم يعزم على الصيام مع عدم اكله وهذا النداء كان قبل شرع رمضان والله تعالى اعلم -

لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احد همل على طعام اعطيناها اياه عند الافطار وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا ابو عمر العطار عن خالد بن ذكوان قال سألت الربيع بنت معوذ عن صوم عاشوراء قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رُسُلَهُ في قري الانصار فذكروا مثل حديث بشر غير انه قال ونصنع لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فاذا سالونا الطعام اعطيناهم اللعبة تُلهمهم حتى يتموا صومهم **باب** تحريم صوم يومى العيدين وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن اُرْهَانه قال شهدت العيد مع عمرو بن الخطاب فجاء فضلى ثم انصرف فخطب الناس فقال ان هذا ان يومان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطرکم من صيامکم والاخر يوم تاكلون فيه من نسککم وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمير عن قرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فاعجبني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اسمع قال سمعته يقول لا يصلى الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحدثنا ابو كامل الجحدرى حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابن عون عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم الاضحي او فطر فقال ابن عمر امر الله تعالى بوقاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حنيفة سعد بن سعيد اخبرني عمرة عن عائشة قالت نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومين يوم الفطر ويوم الاضحي **باب** تحريم صوم ايام التشريق وبيان انها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل وحدثنا اسرج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا خالد عن ابي مليح عن نبيلة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي ابقولة عن ابي المليح عن نبيلة قال خالد فقلت ابا مليح فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن المحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا وايام متا ايام اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاستاد غير انه قال فتأديا **باب** كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت أنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبلة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا

١ الطعام هذين النبي لله ثق قال	٢ ان هذا في نسخة ان هذين وهذان لثان وفي الترتيل ان هذان سحران ١٢
عن عروة انه سئل عن ايام التشريق هل يصوم فيها فقال لا يصوم فيها بل ياكل ويشرب وحدثنا اسرج بن يونس حدثنا هشيم اخبرنا خالد عن ابي مليح عن نبيلة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا اسمعيل يعني ابن علية عن خالد الحذاء عن ابي ابقولة عن ابي المليح عن نبيلة قال خالد فقلت ابا مليح فسألته فحدثني به فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث هشيم وزاد وذكر الله وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن ابيه انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن المحدثان ايام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة الا مؤمنا وايام متا ايام اكل وشرب وحدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن طهمان بهذا الاستاد غير انه قال فتأديا <b>باب</b> كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته وحدثنا عمرو والنقاد حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الحميد بن جبير عن محمد بن عباد بن جعفر سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت أنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبلة انه اخبره محمد بن عباد بن جعفر انه سأل جابر بن عبد الله بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا	وبيان اننا ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل ر قوله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وفي رواية وذكر الله عز وجل وفي رواية ايام منى فيه دليل لمن قال لا يصوم يوما بحال وهو اظهر القولين في مذهب الشافعي وروى قال ابو حنيفة وابن المنذر وغيرهما وقال جماعة من العلماء يجوز صيامها لكل احد تطوعا وغيره حكاه ابن المنذر عن الزبير بن العوام وابن عمر وابن سيرين وقال مالك والاوزاعي واسحق والشافعي في احد قوليه يجوز صومها للمتنع اذا لم يجد البدل ولا يجوز لغيره واحتج هؤلاء حديث البخاري في صحيحه عن ابن عمر وانشأه قال لم يخصص في ايام التشريق ان يصوم الا لمن لم يجد البدل واياكم التشريق ثلاثة ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس لحوم الاضاحي فيها وهو تقديرها وتشريقا في الشمس وفي الحديث استحباب الاكثر من الذكر في هذه الايام من التكبير وغيره قوله عن نبيلة الهذلي هو بعين النون وفتح الباء الموحدة وبالشين المعجمة وهو نبيلة بن عمرو بن عوف بن سلمة <b>باب</b> كراهة افراد يوم الجمعة بصوم لا يوافق عاداته ر قوله سألت جابر بن عبد الله وهو يطوف
ابن عمر امر الله بوقاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم وحدثنا ابن عمر ثقف عن الجرمي بخوارق لقارض الدولة عنده وقد اختلف العلماء فيمن نذر صوم العيد معينا كما قدمناه قريبا واما هذا الذي نذر صوم يوم الاثنين مثلاً فوافق يوم العيد فلا يجوز له صوم العيد بالاجماع وبل يلزم قضاءه في خلاف العلماء وفيه للشافعي قولان اصحهما لا يجب قضاؤه لان نظره لم يتناول القضاء وانما يجب قضاء النذر النقص بالمرجعية على المتأخر عند الاموريين وكذلك لو صام ايام التشريق لا يجب قضاؤه والله اعلم ويحتمل ان ابن عمر عرض لبيان الامتياز بين تلك القضاء لم يجمع بين امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم <b>باب</b> تحريم صوم ايام التشريق	قوله نهى عن صيام يومين اى اصاله وعن بقية ايام التشريق تبعا والله تعالى اعلم - قوله الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اخاف الشغل منه او يمنعني الشغل منه فعلى الاول منصوب وعلى الثاني مرفوع قالت قلت كيف يتصور ذلك مع القسم مع تسع نسوة قلت بناء على ان القسم لم يكن واجبا عليه او يمكن منه الطوائف على الكل برضى صاحبة التوبة وقد وقع منه صلى الله عليه وسلم ذلك مرارا والله تعالى اعلم -



ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا حفص وابو مغوية عن الاعمش ٢٢٢ وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوما الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده <sup>٢٢٣</sup> وحدثنا ابو كريب حدثنا حسين يعني الجعفي عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين <sup>٢٢٤</sup> وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكري عن ابن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير عن يزيد بن مولى سلمة عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من ادادان يفطرو ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعد ها فانسختها <sup>٢٢٥</sup> وحدثنا عمرو بن سواد العاصمي اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج عن يزيد بن مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع انه قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر فافتدي بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه <sup>٢٢٦</sup> باب جواز تأخير قضاء رمضان فالصحيح في رمضان اخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحيض ونحو ذلك <sup>٢٢٧</sup> وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٢٢٨</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثني

ثني يصومه اخبرني

الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال القاضي عياض اختلف السلف في الاول هل هي محكمة او مخصوصة او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور منسوخة لقول سلمة ثم اختلفوا هل بقي منها ما لم ينسخ فروى عن ابن عمر الجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطق الصوم كبر وقال جماعة من السلف وما لك والجمهور داود وجعل الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطق الصوم الاطعام واستحب له ما لك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير يقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي ضمن لا يطيق وقال ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمريض الذين لا يقدران على الصوم في هذه محكمة كمن المريض يقتضي اذا برأ واكثر العلام ان لا يطعم على المريض وقال زيد بن اسلم والزهري وما لك هي محكمة ونزلت في المريض يظفر ثم يبرأ ولا يقضي حتى يدخل رمضان آخر فيلزم صومه ثم يقتضي بعده ما افطر ويطعم من كل يوم مدا من حنظل فاما من اتصل مرضه برب رمضان الثاني فليس عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن البصري وغيره لا يطيقونه ما دامت على الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك في هذه مائة ثم جمهور العلماء على ان الاطعام من كل يوم مدا وقال ابو عبيد بن رافع وقال اشيب الماسي مده ثلث بغير اهل المدينة ثم جمهور العلماء ان المرض البليغ للفطر هو ما يشق منه الصوم اياه بعضهم بكل مريض هذا كلام القاضي <sup>٢٢٩</sup> باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم ينجس رمضان آخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحيض ونحو ذلك <sup>٢٣٠</sup> قوله من عاتته رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٢٣١</sup> وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٢٣٢</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثني

باب ليس انى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال لغم وبه البيت وفي رواية ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وفي رواية لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصوم احدكم <sup>٢٣٣</sup> الشرح بهذا وقع في الاصول فتصووا ليلة الجمعة ولا تختصوا يوم الجمعة بالثبات تار في الاول بين الحاد والصاد بعد في الثاني واما صحيحان وفي هذه الاحاديث الدلالة الظاهرة لقول جمهور اصحاب الشافعي وموافقيهم انه يكره افراد يوم الجمعة بالصوم الا ان يوافق عادة له فان وصل يوم قبله او بعده او وافق عادة لربان نذر ان يصوم يوم شفاء من مرضه اذ وافق يوم الجمعة لم يكره له هذه الاحاديث واما قول مالك في الموطأ لم اسمع احدا من اهل العلم والفقه ومن يقتدى به ينهى عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رأيت بعض اهل العلم يصوم واره كان يتراه فلهذا الذي قاله هو الذي رآه وقد رآني غيره فلهذا ما رآني هو والله مقدمته على ما رآه هو وغيره وقد ثبت النبي عن صوم يوم الجمعة فيعتين القول به وما لك محذوف فانه لم يبلغه قال الداودي من اصحاب مالك لم يبلغ ما كان هذا الحديث ولو بلغه لم يخالفه قال العلماء والحكمة في النبي عن ان يوم الجمعة يوم دعاء وذكر وعادة من الغسل والتكبير الى الصلوة وانظارها واستماع الخطبة واكثر الذكر بعد ما لقول النبي تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتهروا في الارض وابغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا وغير ذلك من العبادات في يومها فاستحب الفطر فيه ليكون عون له على هذه الوظائف وادائها بنشاط وان شراح لها والنداء بها من غير ملل ولا سآمة وهو نظير الحاج يوم عرفة بحرفة فان السنة لا افطر كما سبقت تقريره لهذه المحكمة فان قيل لو كان كذلك لم يزل النبي و الكراهة بصوم قبله او بعده لبقا للمعنى فالجواب انه يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يجبر ما قد يحصل من فتور وتقدير في وظائف يوم الجمعة بسبب صومه فلهذا هو المعتمد في المحكمة في النبي عن افراد صوم الجمعة وقيل بسبب خوف المبالغة في تعظيم يوم الجمعة بحيث يفتتن به كما افتتن قوم بالسبب وهذا ضعيف منتقض بصلوة الجمعة وغيرها مما هو مشهور في وظائف يوم الجمعة وتعظيمه وقيل بسبب النبي لما يعتقد وجوبه وهذا ضعيف منتقض بيوم الاثنين فانه مندوب مومر ولا يلتفت الى هذا الاحتمال البعيد ويوم عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك فالصواب ما قدمناه والله اعلم وفي هذا الحديث النبي الصريح من تخصيص ليلة الجمعة بصلوة من بين الليالي ويومها يصوم كما تقدم وهذا متفق على كراهته <sup>٢٣٤</sup> باب جواز تأخير قضاء رمضان ما لم ينجس رمضان آخر لمن افطر بعد ركعتين وسفر وحيض ونحو ذلك <sup>٢٣٥</sup> قوله من عاتته رضى الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٢٣٦</sup> وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على الصوم من رمضان فيما استطيع ان اقصيه الا في شعبان الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٢٣٧</sup> وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا بشر بن عمر الزهري حدثني

سليمان بن بلال حدثنا يحيى بن سعيد بهذا الإسناد غير أنه قال وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه  
 محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج حدثني يحيى بن سعيد بهذا الإسناد قال فظننت أن ذلك لمكانها من النبي  
 صلى الله عليه وسلم يحيى بن سعيد بن جابر حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله بن الناقدا حدثنا سفيان  
 عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحديثه يحيى بن محمد بن أبي عمير المكي  
 حدثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن  
 عائشة أنها قالت إن كنت أحداً ناكطاً في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على أن تقضيه مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى يأتي شعبان يأتى قضاء الصوم عن الميت وحديثه ثوري بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قال  
 حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه وحديثه أسحق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن  
 يونس حدثنا الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جابر عن ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت إن أبي مات وعليه صوم شهر فقال أريت لو كان عليها دين أكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء  
 وحديثه أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم البطين عن سعيد بن جابر عن  
 ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أمة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال لو كان علي إتيك دين أكنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال الحكم وسلمة بن كهيل  
 جميعاً ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث فقال سمعنا هذا يذكرون ابن عباس وحديثه أبو سعيد  
 الأشجعي حدثنا أبو خالد الأحمر حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جابر ومجاهد  
 وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وحديثه أسحق بن منصور وابن أبي خلف وعبد بن  
 حميد جميعاً عن زكريا بن عدي قال عبد بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة حدثنا الحكم  
 ابن عتيبة عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن

مذهبتنا في المسئلة ومن قال به من السلف طاووس والحسن البصري والزهري ومثله والو  
 ثوري قال الليث وأحمد واسحق والويعيدي في يوم النذر دون رمضان وغيره وفيه الجواب  
 إلى أن لا يصام عن ميت لأن الزيادة غيره حكاه ابن المنذر عن ابن عمر وابن عباس وعائشة ورواية عن  
 الحسن والزهري وغيره قال مالك والويعيدي قال القاضي عياض وغيره هو قول جمهور العلماء  
 وتأولوا الحديث على أنه يلزم عنه وليه وهذا تأويل ضعيف بل باطل وإى ضرورة البراهين  
 مانع يمنع من العمل بظاهره مع ظاهر الأحاديث مع عدم المعارض لما قال القاضي عياض وأما ما  
 وأجمعوا على أن لا يصلى عنه صلوة فائسته وعلى أن لا يصام عن أحد في حياته وإنما الخلاف  
 في الميت والله أعلم وأما قول ابن عباس أن السائل رجل وفي رواية امرأة وفي رواية صوم  
 شهر وفي رواية صوم شهرين فلا تعارض بينهما فإل تارة رجل وتارة امرأة وتارة عن شهر  
 وتارة عن شهرين وفي هذه الأحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا وجواز سماع كلام  
 المرأة الأجنبية في الاستفتاء ونحوه من مواضع الحاجة وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم  
 فدين الله أحق بالقضاء وفيها قضاء الدين عن الميت وقد أجمعت الأمة عليه ولا فرق بين  
 أن يقضيه عنه وأدب أو غيره فيرأيه بلا خلاف وفيه دليل لمن يقول إذا مات وعليه دين لله  
 تعالى ودين لأدمي وصالح ما تقدم دين الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله أحق  
 بالقضاء وفي هذه المسئلة ثلاثة أقوال لأشافعي أصحاب تقدم دين الله تعالى لما ذكرناه والثاني  
 تقدم دين الأدمي لأنه يبنى على الشك والمضائق والثالث هما سواء فيقسم بينهما وفيه أنه  
 يستحب للميت أن يبنى على وجه الدليل إذا كان مخفراً وأما ما سأل البرهانية أو يترتب  
 عليه مصلحة لأنه صلى الله عليه وسلم قال على دين الأدمي تنبيه على وجه الدليل وفيه أن  
 من تصدق بشئ ثم ورثه لم يكره له أخذه والتصرف فيه بخلاف ما إذا اراد شراءه فإنه يكره له حديث  
 فرس عمر رضي الله عنه وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي والجمهور أن النيابة في الحج  
 جائزة عن الميت والعاجز الملبوس من بره وأخته القاضي عياض عن مخالفة مذهبهم لهذه  
 الأحاديث في الصوم عن الميت والحج عنه بانه مضطرب وبأنه باطل وليس في الحديث  
 اضطراب وإنما فيه اختلاف جمعاً بينه كما سبق ويكفي في صحة احتجاج مسلم به في صحيحه

بن حميد  
 له وفي نسخة زمن آخر جاري  
 حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن أراد قضاء صوم رمضان فذهب مرتباً  
 متوالياً فلو قضاها غير مرتب أو مفراً جاز عنه وأما الصوم لأن اسم الصوم يقع على الجميع وقال  
 جماعة من الصحابة والاتباعين وأهل النظر يجب تنبيهه كما يجب في الأادب باب قضاء  
 الصوم عن الميت وقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه وليه وفي رواية ابن  
 عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقلت لو كان عليها دين أكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء وفي رواية عن  
 ابن عباس جاء رجل وذكر نحوه وفي رواية أنها قالت إن أمة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال أريت لو كان على المك دين فقفيت كان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن  
 المك وفي حديث بريدة قال بينا أنا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتته امرأة  
 فقالت إن تصدقت على أمة بجارية وأنا ما أتت فقال وجب أجرك ورد بها إليك الميراث  
 قالت يا رسول الله إن كان عليها صوم شهر فاصوم عنها قال صومي عنها قالت إنها لم تجز فأنجز  
 عنها قال جئني عنها وفي رواية صوم شهرين الشرح اختلاف العلماء فيمن مات وعليه صوم  
 واجب من رمضان أو قضاء أو نذر أو غيره بل يعقبي عنه ولشافعي في المسئلة قولان مشهوران  
 أشهرهما لا يصام عنه ولا يصح عن ميت صوم أصلاً والثاني يستحب لو لم يصر عنه ويصح صومه  
 عنه ويصح ويبرأ الميت ولا يحتاج إلى الطعام عنه وهذه القول هو الصحيح المختار الذي نفعه وهو الذي  
 صححه محققوا أصحابنا الإمامون بين الفقهاء والحديث لهذه الأحاديث الصحيحة المروية وأما  
 الحديث الولد من مات وعليه صيام الطعم عنه فليس بثابت ولو ثبت المكن الجمع بينه وبين  
 هذه الأحاديث بأن كل على جواز الأمرين فإن من يقول بالصيام يجوز عنه الطعام فثبتت  
 أن الصواب الشيعي تجوز الصيام وتجوز الطعام والولي مخير بينهما والمراد بالولي القريب سواء  
 كان عصبية أو أوثقاً أو غيرها وقيل المراد بالوارث وقيل العصبية والصحيح الأول ولو صام عنه أجنبي  
 إن كان باذن الولي صح والأفضل في الأصح ولا يجب على الولي الصوم عنه لكن يستحب إذا تيسر

قوله صام عنه وليه من لم ير ذلك يحمله على معنى أنه يتدرك ذلك  
 عليه بالأطعام فكانه صام أو على النسخ وكل ذلك خلاف مقتضى الدليل  
 ولا يدعوا إليه داع ومن نظروا في ما ذكرنا من الداعي يعرفون صدق هذا المقال  
 فالوجه قول من أخذ بظاهره والله تعالى أعلم

قوله إن كانت أحداً ناكطاً في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقتضيه  
 ما سبق من قول البعض لمكانها من النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل  
 أن المراد أن هذا كان حال كل نسائه صلى الله عليه وسلم وعلى  
 الثاني لا يستقيم ظن ذلك البعض والله تعالى أعلم



ابن ماجة وعليها صوم نذرا فاصوم عنها قال النبي لو كان علي امك دين فقصيته اكان يؤدي ذلك عنها قالت نعم قال فضوى  
عن ابي ثعلبة عن علي بن محمد السعدي حدثنا علي بن مسهر ابو الحسن عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة  
عن ابيه قال بينا انا جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت اني تصدقت على ابي بجارية وانها ماتت  
قال فقال وجب اجرها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افا صوم عنها قال صومي عنها قالت  
انها لم تحج قط افا تحج عنها قالت هي عنها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن عبد الله بن عطاء عن  
عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابن مسهر غير انه قال صوم شهرين  
**وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن ابيه قال جاءت امرأة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ثقلها وقال صوم شهر **وحدثنا** اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله بن موسى عن سفيان  
بهذا الاسناد وقال صوم شهرين **وحدثنا** ابن ابي خلف حدثنا اسحق بن يوسف حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن  
عبد الله بن عطاء المكي عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال اتت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديثهم وقال صوم  
شهر باب نذاب الصائم اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتما او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن  
الرفث والجمل ونحوه **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي  
الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال ابو بكر رواية وقال عمرو ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم وقال زهير عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم **وحدثنا** زهير  
بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية اذا سمع احدكم يوما صائما  
فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم اني صائم **باب فضل الصيام** **وحدثنا** حرملة بن يحيى

التجيبى اخبرنا ابراهيم بن يوسف عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به فالذي نفس محمد بيده لخلق الله الصائم اطيب عند  
الله من ريح المسك **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا المغيرة وهو الحزامي عن ابي الزناد  
عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة **وحدثنا** محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا  
ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن  
ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يمتد ولا يستحب فان سابه احد او قاتله فليقل  
انني امرأ صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلق الله الصائم اطيب عند الله يوم القيمة من ريح المسك وللصائم فرحتان

## أَفَرَأَيْتَ فَقَضَيْتَهُ عَبْدُ اللَّهِ مَثَلَهُ

والله اعلم **باب فضل الصيام** **قوله** صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزي به اختلف العلماء في معناه مع كون جميع الطاعات  
لله تعالى ففيل سبب اضافة الصيام الى الله تعالى ان لم يجد احد غير الله تعالى به فلم يعظم الكفار في عصر  
من الاعصار معبودا لهم بالصيام وان كانوا يعظونه بصورة الصلوة والسجود والصدقة والذكر  
غير ذلك لان الصوم بعيد من الرياء لخالص الصلوة والنج والغزو والصدقة وغيره يامن  
العبادات الظاهرة وقيل لانه ليس للصائم ونفسه فيه حظا قاله الخطابي قال وقيل لان الاستثناء  
عن الطعام من صفات الله تعالى فقترب الصائم مما يتعلق بهذه الصفات وان كانت صفات  
الله تعالى لا يشبهها شي وقيل معناه ان المنفرد بعلم مقدار ثوابه او تضعيف حسنة وغيره  
من العبادات الظاهرة ليعظم بعض مخلوقاته على مقدار ثوابها وقيل هي اضافة تشريف لقوله  
تعالى ناقة الله مع ان العالم كله لله تعالى وفي هذا الحديث بيان عظم فضل الصوم والحديث  
عليه وقوله تعالى وانا اجزي به بيان عظم فضل وكثرة ثوابه لان الكريم اذا اجره بان يتولى بنفسه  
الجزء اذ اثنى عظم قدر الجزاء وسعة العطاء **قوله** صلى الله عليه وسلم لخلق الله في الصائم اطيب  
عند الله من ريح المسك يوم القيمة وفي رواية لخلف هو بعظم الثواب فيها وهو تغير رائحة  
النفس بها هو الصواب فيه بعظم الثواب كما ذكرناه وهو الذي ذكره الخطابي وغيره من اهل الغريب  
وهو المعروف في كتب اللغة وقال القاصي الرواية الصحيحة بعظم الثواب وقال وكثير من الشيوخ  
برويهم بفتحها قال الخطابي وهو خطأ قال القاصي وحكي عن القاصي فيه الفتح والعظم وقال  
اهل المشرق يتولونه بالوجهين والصواب العظم ويقال خلف فوه بفتح الخاء واللام بخلف

**قوله** كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي ذكره في تفسيره وجوها غالية  
لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية  
والخدمة فتكون لا تفتة به مناسبة بحاله بخلاف الصوم فانه من باب  
التنزه عن الاكل والاستثناء عنه فيكون من باب التخلق باخلاق الله  
تعالى -

والله اعلم **قوله** عن مسلم البطيخ هو بفتح الباء وكسر الطاء **باب نذاب الصائم**  
اذا دعي الى الطعام ولم يرد الا فطارا وشوتما او قوتل ان يقول اني صائم وانه ينزه صومه عن الرفث  
والجمل ونحوه فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم واذا دعي احدكم الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم  
وفي رواية اذا سمع احدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجمل فان امرأ شاتمه او قاتله فليقل اني صائم اني صائم  
المشرح **قوله** صلى الله عليه وسلم فيما اذا دعي وهو صائم فليقل اني صائم محمول على ان يقول اعتذارا  
واعلاما بحاله فان سمع ولم يطل به بالحق سقط عنه المحذور وان لم يسمح وطالبه بالمحذور لزمه  
المحذور وليس الصوم مذكرا في عدم اجابة الدعوة لكن اذا حضر لا يلزمه الاكل ويكون الصوم عذرا في  
ترك الاكل بمنزلة المفطر فانه يلزمه الاكل على اصح الوجهين عندنا كما سياتي واصحابنا شاء الله  
تعالى في باب الفرق بين الصائم والمفطر مخصوص عليه في الحديث الصحيح كما هو معروف في موضع  
واما الا فضل للصائم فقال اصحابنا ان كان يشق على صاحب الطعام صومه استحب له المفطر  
والافطار اذا كان صوم تطوع فان كان صوما واجبا حرم المفطر وفي هذا الحديث ان لا يباس بالظلم  
نوازل العباد من الصوم والصلوة وغيرهما اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن  
حاجة وفيه الارشاد الى حسن المناشرة واصلاح ذات البين وتاليف القلوب وحسن الاعتناء  
عندهم واما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخف وفاحش الكلام يقال  
رفث بفتح الفاء يرفث بفتحها وكسرها ورفث بكسر الهمزة بفتحها فاحش الكلام في المصدر  
ورفثا بفتحها في الاسم ويقال ارفث ربا عى كراهه القاصي والجمل قريب من الرفث وهو خلاف  
الحكمة وخلاف الصواب من القول والفعل **قوله** صلى الله عليه وسلم فان امرأ شاتمه  
او قاتله فانه لي شاتمه ومعنى شاتمه نازعه ووافقه **قوله** صلى الله عليه وسلم  
فليقل اني صائم اني صائم كذا هو من واختلفوا في معناه ففيل يقول بلسان جرير اسمه الشاتم و  
المقاتل فيتميزه عن ابا وقيل لا يقول بلسان بل يمدح به نفسه ليعتد به ومقاتله ومقاتله  
ويكرس صومه عن المكدرات ولجميع بين الامر من كان حسنا واعلم ان نهي الصائم عن الرفث  
والجمل والمناصرة والمناصرة ليس مختصا به بل كل احد مثله في اصل النهي عن ذلك لكن الصائم أكد

يفرجهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا ابو مغوية وكيع عن الاعمش **وحدثنا زهير بن حرب** حدثنا جرير عن الاعمش **وحدثنا ابو سعيد الاسدي** واللفظ له **وحدثنا وكيع** حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يقصه الله ما عدا فرحة عند الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يد شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخوف فيه اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا محمد بن فضيل عن ابي ستان عن ابي صالح عن ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول ان الصوم لي وانا اجزي به ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح واذا لقي الله فرح والذي نفس محمد بيده لاخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **وحدثنا ثنية** استحق بن عمرو بن سلقط الهذلي حدثنا عبد العزيز يعني ابن مسلم حدثنا خرازين مرة وهو ابوسنان بهذا الاسناد قال وقال اذ لقي الله فخره فرح **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا خالد بن محمد القطواني عن سليمان بن بلال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخلوا اخرجهم اخرج فلم يدخل منه احد **باب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق **وحدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا عبد العزيز يعني الدراودي عن سهيل بهذا الاسناد **وحدثنا** اسحق بن منصور وعبد الرحمن بن بشر العبدي قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش الزرقى يحدث عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله ياعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال** وجواز فطر الصائم نفلا من غير عد روال اول اتمامه **وحدثنا ابو كامل** فضيل بن حسين حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى

الله اى يفطر بها بمذنب الجوار واتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ جمع

الوفد ايضا وفي تاريخ البخاري ان قطوان موضع **قوله** صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخلوا اخرجهم اخرج فلم يدخل منه احد **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا خالد بن محمد القطواني عن سليمان بن بلال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخلوا اخرجهم اخرج فلم يدخل منه احد **باب فضل الصيام في سبيل الله** لمن يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق **وحدثنا** محمد بن ربح بن المهاجر اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا **وحدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا عبد العزيز يعني الدراودي عن سهيل بهذا الاسناد **وحدثنا** اسحق بن منصور وعبد الرحمن بن بشر العبدي قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح انهما سمعا النعمان بن ابي عياش الزرقى يحدث عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله ياعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا **باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال** وجواز فطر الصائم نفلا من غير عد روال اول اتمامه **وحدثنا ابو كامل** فضيل بن حسين حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى

الله اى يفطر بها بمذنب الجوار واتصال وهو اولهم ثنا و الفعل ١٢ جمع

**قوله** يدخل منه الصائمون لا يدخل معهم احد غيرهم المراد بالصائمين من ثلث عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائمين لا يوفق للدخول من هذا الباب وان دعي منه فمن يدعي من تمام الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان من الصائمين فلا يتأني الحديث الدعوة من تمام الابواب والله تعالى اعلم بالصواب



الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم قالت  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدت لنا هدية اوجاءنا زور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية اوجاءنا زور وقد خبات لك شيئا قال ما هو قلت خيس قال هاتيه فجئت به فاكل  
ثم قال قد كنت اصبح صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذلك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من  
ماله فان شاء امضها وازشأ امسكها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة  
امر المؤمنين قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا  
يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا خيس فقال ارينيه فلقد اصبح صائما فاكل باب اكل الناس وشربه وجماعه  
لا يفطر **وحدثنا** عمرو بن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرظي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه **باب**  
صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا يزيد بن  
زريع عن سعيد بن الجري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما  
سوى رمضان قالت والله ان صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه **وحدثنا**  
عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا كهيس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم  
يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله صلى الله  
عليه وسلم **وحدثنا** ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ايوب وهشام عن محمد عن عبد الله بن شقيق قال حماد  
واظن ايوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم  
حتى نقول قد صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطرت وقالت وارايت صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة  
الا ان يكون رمضان **وحدثنا** قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله ولم  
يذكر في الاسناد هشاما ولا حمادا **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبد الله عن  
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر  
ويفطر حتى نقول لا يصوم وارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وارايت في شهر اكثر  
منه صياما في شعبان **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والناقد جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة

قلنا اني لا نرى

والكثيره وقولها ما نأزور وقد خبات لك معناه ما نأزور ومعهم بهية فخبأت لك  
مسا او يكون معناه ما نأزور فاهي لنا بسبهم بهية فخبأت لك معناه ما نأزور فاهي لنا بسبهم بهية فخبأت لك  
بها مديت واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينه ان القضية في الرواية الاولى كانت ليوين لاني  
يوم واحد كما قاله القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل لمذهب الجمهور ان صوم النافله يجوز بيته  
في النهار قبل الزوال الشمس ويأوله الآخرون على ان سألهم صلى الله عليه وسلم هل عندكم  
شيء يكون ضعف عن الصوم وكان نواه من الليل فاد الفطر للضعف وبها تأويل فاسد  
تكلف بعيد في الرواية الثانية التفرع بالدلالة لمذهب الشافعي وموافقه في ان صوم  
النافله يجوز قطعه والاكل في اثناء النهار ويبطل الصوم لانه فعل فوالى فيرة الانسان في الابتداء  
وكذا في الدوام ومن قال بهذا جماعة من الصحابة واحمد واسحق وآخرون وكسهم كلامه والشافعي  
معهم متفقون على استحباب اتمامه وقال ابو حنيفة ومالك لا يجوز قطعه ويأثم بذلك وبه  
قال الحسن البصري وكحول والشافعي واوجبوا اقتضاه على من افطر بلامر قال ابن عبد البر واجمعوا  
على ان لا تقعد على من افطره بمنزلة ما علم **باب** اكل الناس وشربه وجماعه لا يفطر  
وقوله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه  
فيه دلالة لمذهب اكثر من ان الصائم اذا اكل او شرب او جامع ناسيا لا يفطر ومن قال

بهذا الشافعي والحنيفة وداود وآخرون وقال ربيعة ومالك يفطر صومه وعليه القضاء  
دون الكفارة وقال عطاء والاوزاعي والليث بن سعد القضا في الجماع دون الاكل وقال احمد  
بسبب في الجماع القضاء والكفارة ولا شيء في الاكل **باب** صيام النبي صلى الله عليه وسلم  
في غير رمضان واستحب ان لا يدخل شهر من صوم فيه حديث عائشة ان النبي صلى الله  
عليه وسلم صام ما صام شهر الا رمضان ولا افطره كله حتى يصيب منه وفي رواية يصوم  
كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطرت حتى نقول لا يفطر  
ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية كان يصوم شعبان  
كله كان يصوم شعبان الا قليلا في هذه الاماكن ان لا يدخل شهر من صيام وفيما  
ان صوم النفل غير محقق بزمان معين بل كل السنة ما لم يدر رمضان والعيد والشهرين  
وقولنا كان يصوم شعبان كله كان يصوم الا قليلا الثاني تفسير للاول ويان ان قولنا كل اى  
غالبه وقيل كان يصوم كل في وقت ويصوم بعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارة من اوله  
وتارة من آخره وتارة بينهما وما يخفى منه شيئا بلا صيام لكن في سنين وقيل في تخصيص شعبان بشرة  
الصوم يكون ترفع فيه اعمال الباد وقيل غير ذلك فان قيل سياتي في الحديث الآخر ان  
افضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم فكيف اكثر من في شعبان دون المحرم فالجواب لعلم لم يعلم  
فضل المحرم في آخر الحياة قبل التمكن من صومه او لعلم كان يعرض فيه اعتذار تمنع من اكثر  
الصوم فيه كسفر ومرض وغيرهما قال العلماء وانما لم يستكمل غير رمضان لئلا يظن وجوبه و

بمعناها دلالة على ان الواقعة الثانية كانت بعد الواقعة الاولى بقليل اى  
بعد ذلك بقليل من الايام خرج يوما اخر ويمكن ان يقال القصة كانت  
في يوم واحد ومرادها بقولها ثم اتانا يوما اخر اى وقتا اخر خلا لليوم على  
الوقت وهو شائع ووحدان اليوم كانت سببا لاهتمام عائشة بما فعلت حيث  
خبأت له شيئا من الخيس والله تعالى اعلم -  
قوله قد صام قد صام اى داوم عليه وكذا قولها قد افطرت اى داوم عليه -

قوله قالت فخرج صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدت لنا هدية ظاهرة انه  
عطف على قال اني صائم فيقيد انه كان الا فطر في ذلك اليوم ومفاد الرواية  
الاثنية ان الافطار كان في يوم اخر قال النووي وهاتان الروايتان حديث  
واحد والثانية مفسرة للاولى ومبينه ان القصة في الرواية الاولى كانت  
في يومين لاني يوم واحد كما قاله القاضي وغيره وهو ظاهر انتهى ولم يبين  
وجه التوفيق ولعل وجهه ان يقال كلمة فاء العطف بمعنى ثم لدلالة على  
ان الواقعة الثانية كانت بعد الاولى اى ثم بعد ايام خروج يوما اخر اوهي

عن ابن أبي ليلى عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم أره صائما من شهر قط الا من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثنا ابو سلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة اكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لن يمل حتى تموتوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل **حدثنا** ابو الوبيح الزهري حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم ما دام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حدثنا** محمد بن بشر وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال شهر امتنا بعامنا قد مر المدينة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** علي بن محمد حدثنا علي بن مسهر **حدثنا** ابراهيم ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد **حدثنا** هير بن حرب وابو ابي خلف قال حدثنا روح حدثنا حماد عن ثابت عن انس **حدثنا** ابو بكر بن نافع واللفظ له حدثنا بهز حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال قد افطر افطر يا ايها النبي عن صوم الدهر لمن تضر به او فوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويكافئ صوم يوم وافطرا يوم **حدثنا** ابو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب **حدثنا** حفصة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صوم من الشهر ثلثة ايام فان المحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطرا يوما وذلك صيام داود عليه السلام وهو يوم ما افطر يومين قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو ان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي **حدثنا** عبد الله بن الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة وهو ابن نكرار حدثنا يحيى قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى ناتي ابا سلمة فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا واذا عند باب داره مسجد قال فكننا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاء وان تدخلوا وان تشاء وان تقعدوا

وَابْنُ اسَدٍ قَدْ قَدْ اَنْتَ الْكُثْرُ

ان سر الصيام اذا افطر العيدين والتشريق لانه فيه بل هو مستحب بشرط ان لا يطعم به فقدر ولا يفوت حقا فان تضرع او فوت حقا فكمه واستدوا بمدية حمزة بن عمرو قد رواه البخاري وسلم انه قال يا رسول الله اني اسرد الصوم افا صوم في السفر فقال ان شئت فصم وهذا لفظ رواية مسلم فافتره صلى الله عليه وسلم على سر الصيام ولو كان كرهها لم يقره لاسيما في السفر وقد ثبت عن ابن عمر بن الخطاب انه كان يسرد الصيام وكذلك ابو طلحة وعائشة وخلائق من السلف قد ذكرت منهم جماعة في شرح المنزب في باب صوم النكاح واجابوا عن حديث لاصام الا بها لاجوبه انه محمول على حقيقة بان يصوم معه العيدين والتشريق وبهذا اجابت عائشة رضي الله عنها والثاني انه محمول على من تضرع به او فوت به حقا ويؤيده ان النبي كان خطا بالعبد الله بن عمرو بن العاص وقد ذكر مسلم عنه انه عجز في آخر عمره ونذر على كونه لم يقبل الرخصة قالوا فاني ابن عمرو وعلمه بان سيجزى واقر حمزة بن عمرو لعلمه بقدره بلا حذر والثالث ان معنى لاصام انه لا يجزى مشقة ما يجزى غيره فيكون خبر الادعاء **قوله** صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فيه اشارة الى ما قدناه ان صلى الله عليه وسلم علم من حال عبد الله بن عمرو انه لا يستطيع الدوام عليه بخلاف حمزة بن عمرو واما نية صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل كل فلو على الطلقة وغيره فخص به بل قال اصحابنا يكره صلوة كل الليل دائما لكل احد وفرقوا بينه وبين صوم الدهر في حق من لا يتضرع به ولا يفوت

**قوله** لن يمل بفتح اليماء لا يعرض عنكم ولا يقطع الاقبال بالرحمة عليكم

**قوله** مل الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون الى آخره الحديث تقدم شرحه وبما رواه في كتاب الصلوة قبيل كتاب الفقرة واحاديث القرآن **قوله** سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثنا ابو سلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة اكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لن يمل حتى تموتوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دام عليه صاحبه وان قل **حدثنا** ابو الوبيح الزهري حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم ما دام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم **حدثنا** محمد بن بشر وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال شهر امتنا بعامنا قد مر المدينة **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير **حدثنا** ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري قال سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **حدثنا** علي بن محمد حدثنا علي بن مسهر **حدثنا** ابراهيم ابن موسى اخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد **حدثنا** هير بن حرب وابو ابي خلف قال حدثنا روح حدثنا حماد عن ثابت عن انس **حدثنا** ابو بكر بن نافع واللفظ له حدثنا بهز حدثنا حماد اخبرنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام صام ويفطر حتى يقال قد افطر افطر يا ايها النبي عن صوم الدهر لمن تضر به او فوت به حقا ولم يفطر العيدين والتشريق ويكافئ صوم يوم وافطرا يوم **حدثنا** ابو الطاهر قال سمعت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس عن ابن شهاب **حدثنا** حفصة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لا قوم من الليل ولا صوم من النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم صوم من الشهر ثلثة ايام فان المحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطرا يوما وذلك صيام داود عليه السلام وهو يوم ما افطر يومين قال قلت فاني اطيع افضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو ان اكون قبلت الثلثة الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي **حدثنا** عبد الله بن الرومي حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة وهو ابن نكرار حدثنا يحيى قال انطلقت انا وعبد الله بن يزيد حتى ناتي ابا سلمة فارسلنا اليه رسولا فخرج علينا واذا عند باب داره مسجد قال فكننا في المسجد حتى خرج الينا فقال ان تشاء وان تدخلوا وان تشاء وان تقعدوا



ههنا قال قلنا لا بل نعتقد ههنا فحينئذ قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة قال  
فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واقام ارسلي فاتيته فقال لي الم اخبرتك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا  
نبي الله ولم اريد لك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزورك  
عليك حقاً ولزورك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً قال فصم صوم داود نبي الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اعبد الناس قال  
قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً قال واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من  
ذلك قال فاقرأه في كل عشرين قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة قال قلت يا نبي الله اني اطيق  
افضل من ذلك قال فاقرأه في سبعة ولا تزدد على ذلك فان لزورك عليك حقاً ولزورك عليك حقاً ولجسدك عليك حقاً قال فشدة  
فشد دعلي قال وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرته الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وحديثه زهير بن حرب حدثنا روح بن  
عبادة حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير بهذا الاسناد وزاد فيه بعد قوله من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر  
امثالها فذلك الدهر كله وقال في الحديث قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن  
شيئاً ولم يقل وان لزورك عليك حقاً ولكن قال وان لوكدك عليك حقاً حديث ثني القاسم بن زكريا حدثنا عبيد الله بن  
موسى عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واخبرني قد سمعته انا من ابي سلمة  
عن عبد الله بن عمر وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اجد قوة قال فاقرأه في  
عشرين ليلة قال قلت اني اجد قوة قال فاقرأه في سبع ولا تزدد على ذلك وحديث احمد بن يوسف الأزدی حدثنا عمرو بن  
ابي سلمة عن الاوزاعي قراءة قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابن الحكم بن ثوبان حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله  
بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن بمثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل  
وحديث محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء بن زعمر ان ابا العباس اخبره انه سمع عبد الله  
ابن عمرو بن العاص يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اصوم اسرود واصل الليل فاقرأه الى واقرأه لقيته فقال الم اخبرتك  
تصوم ولا تفطر وتصل الليل فلا تفعل فان لعينيك حظاً ولنفسك حظاً ولا هلك حظاً فصم وافطر وصل ونم وصم من  
كل عشرة ايام يوماً ولك اجر تسعة قال اني اجد في اقوى من ذلك يا نبي الله قال ضم صيام داود عليه السلام قال وكيف كان  
داود يصوم يا نبي الله قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يقرأ الا في قال من لي بهذه يا نبي الله قل عطاء فلا ادري كيف  
ذكر صيام الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد  
محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن جريج بهذا الاسناد وقال ان ابا العباس الشاعر اخبره قال مسلم ابو العباس السكيت  
ابن فروخ من اهل مكة ثقة عدل وحديثه ثني عبيد الله بن معاذ حدثني ابي حدثنا شعبة عن حبيب سمع ابا العباس  
سمع عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو وانك لتصوم الدهر وتقوم الليل

مَنْ فَاكِلُ كُلِّ شَيْءٍ شَيْءًا لَعَيْنِكَ فَصَمُّ اَنَا وَ

١٤ على صيغة الجہول ١٢ خیر جاری ١٥ قوله قال مسلم لما كان اکثر حال الشعراء المبالغة في الكلام وكثير ما يمدى كلامهم الى الكذب زكاه مسلم بأنه شاعر ومع ذلك ثقة ١٢ خیر جاری ١٥ هو الشاعر المذكور قبل ١٢

على ظله الدوام عليه في حال نشاط وغيره من غير إخلال بشئ من كمال تلك الوظيفة وعلى هذا يحمل ما جاء عن السلف والله أعلم **قوله** ودوت اني كنت قبلت وخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم معناه انه كبر وعجز عن الحيا فظفر على ما التزمه ووقف على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسحق عليه فظفر ولا يمكن تركه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عبد الله الا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وفي هذا الحديث وكلام ابن عمر وانه ينبغي الدوام على ما صار عادة من الخسر ولا يفرط فيه **قوله** صلى الله عليه وسلم وان لولدك عليك حقاً فيه ان على الاب تاديب ولده وتعليمه ما يحتاج اليه من وظائف الدين وبهذا التعليم واجب على الاب وسائر الاولاد قبل بلوغ الصبي والعصية نص عليه الشافعي واصحابه قال الشافعي واصحابه وعلى الامهات ايضا بهذا التعليم اذ لم يكن اب لانه من باب التزكية ولهن مدخل في ذلك واجرة هذا التعليم في مال الصبي فان لم يكن لمال فعلى من تزمه لفقته لانه مما يحتاج اليه والله أعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم في وصف داود صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوماً وما يفسد يوماً ولا يفر إذا لاقى قال من لي بهذه يا بني الله معناه هذه الخصلة الاخيرة وهي عدم الغرابة على كيف لي بتحصيلها **قوله** صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الا بدلا من صام الاله سبني شره في هذا الباب وكما سجد

قوله فاما ذكرت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما ارسل الى فأتيت  
لاينبغي انه لا تقابل بين الامرين على ظاهره فيحمل ان يقدر اى ذكرت  
فاتانى او ارسل الى والا قرب ان بعض التصرفات قد وقع من بعض الرواة  
سهوا والله تعالى اعلم -

به حقاً بان صلوة الليل كل لا يد فيها من الامراء بنفسه وتقررت بعض الحقوقي لانه ان لم يتم بالنهار فهو ضررنا به وان نام لوما يجبر به سره فوت بعض الحقوقي بخلاف من يصلّي بعض الليل فانه يستغنى بنوم باقيه وان نام منه شيئاً في النهار كان يسيراً لا يفوت به حق وكذا من قام ليلة كاملة كليلة العيد وغيره بالاداماً لكرامة فيه لعدم الفرض والشدة اعلم  
اقول صلى الله عليه وسلم في صوم يوم وفطر يوم لا افضل من ذلك اخلف العلماء فيه فقال المتول من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السر ونظا بهذا الحديث وفي كلام غيره اشارة الى تفضيل السر وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو من في معناه وتقريره لا افضل من هذا في حقه ويؤيد هذا ان صلى الله عليه وسلم لم ينه حمزة بن عمرو عن السر وارشده الى يوم ويوم ولو كان افضل في حق كل الناس لارشدته اليه وبينه له فان تاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم فان سميت ان تصوم معناه يكفيك ان تصوم اقول صلى الله عليه وسلم ولزودك عليك حقاً اي اذناك وقد سبق شرحه قريباً اقول صلى الله عليه وسلم واقرأ القرآن في كل شهر ثم قال في كل عشرين ثم قال في كل سبع ولا تزد هذا من نحو ما سبق من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والاشارة الى تدبر القرآن وقد كانت للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وافاضهم ووظائفهم فكان بعضهم يحتم القرآن في كل شهر وبعضهم في عشرين يوماً وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم او اكثرهم في سبعة وكثير منهم في كل يوم وليلة وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم واليلة ثلاث ختمات وبعضهم ثمان ختمات وهو اكثر ما كنا قد اوضحنا هذا كله مضاناً الى فاعليه وناقليه في كتاب آداب القراءات وجل من نفاس تتعلق بذلك والمتأذانه يستكثر منه ما يمكنه الدوام عليه ولا ينادوا ولا يغلب







عن مطرف ولم افهم مطرفاً عن هذاب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اول ما خدأ صمت من سر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين **وحدَّثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا يزيد بن هرون عن الجديري عن ابي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً فقال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانة **وحدَّثنا محمد بن المثنى** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابن اخي مطرف بن الشخير قال سمعت مطرفاً يحدث عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سر هذا الشهر شيئاً يعني شعبان قال لا قال فقال له اذا افطرت رمضان فصم يوماً او يومين شعبة الذي شك فيه قال واظنه قال يومين **وحدَّثنا محمد بن قدامة** ويحيى اللؤلؤي قالوا اخبرنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا عبد الله بن هاشم بن ابي مطرف في هذا الاسناد بمثله **باب فضل صوم المحرم** **وحدَّثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل **وحدَّثنا زهير بن حرب** حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمار عن محمد بن المتشعر عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال سئل اى الصلوة افضل بعد المكتوبة واى الصيام افضل بعد شهر رمضان قال افضل الصلوة بعد الصلوة المكتوبة الصلوة في جوف الليل وافضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم **وحدَّثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا الحسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمار عن غير هذا الاسناد في ذكر الصيام عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **باب استحباب صوم ستة من شوال** اتبعنا لرمضان **وحدَّثنا يحيى بن ايوب** وقتيبة وابن محمد جميعاً عن اسمعيل قال ابن ايوب حدثنا اسمعيل بن جعفر اخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر **وحدَّثنا ابن نمير** حدثنا ابي حدثنا سعد بن سعيد اخبرني يحيى بن سعيد اخبرنا عمر بن ثابت اخبرنا ابو ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدَّثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعد بن سعيد قال سمعت عمر بن ثابت قال سمعت ابا ايوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله **باب فضل ليلة القدر والحديث على طلبها**

وفيه حجة لابي اسحق المروزي من اصحابنا ومن وافقه ان صلوة الليل افضل من السنن الاربعة اتبعنا لرمضان **وقوله** صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر فيه دلالة صريحة لذهب الشافعي واحمد وداود وموافقيهم في استحباب صوم هذه الستة وقال مالك والشافعي بغيره ذلك قال مالك في المؤطا ما رويت احداً من اهل العلم يصوم ما قالوا ويكره لثلاثين وجوباً ودليل الشافعي وموافقيه هذا الحديث الصحيح الصريح واذا ثبتت الستة لا تترك لترك بعض الناس واكثرهم اكلهم لما وقولهم قد يظن وجوبها ينتقص بصوم عرفة وما شواذوا وغيرهما من الصوم المندوب قال اصحابنا والا فضل ان تصام الستة متواليه عقب يوم الفطر فان فرقنا او اخرجنا عن ادل شوال الى اواخره حصلت فضيلة المتواليه لانه يصدق انه اتبعه ستاً من شوال قال العلماء وانما كان ذلك كصيام الدهر لان الستة بعشر اشكالاً في رمضان بعشرة اشهر والستة بشهرين وقد جاز هذا في حديث مرفوع في كتاب الشافعي **وقوله** صلى الله عليه وسلم ستاً من شوال صحيح ولو قال ستاً بالليالي لكانت اهل اللغة يقولون صامنا ستاً وستة وستة وانما يلزمون اثبات البه في الذكر اذا ذكره بلفظه صامنا فيقولون صامنا ستاً ايام ولا يجوز ست ايام فاذا عذرنا الايام جاز الوجهان وما جاء حذف الماد فيه من المذكور اذ لم يذكر بلفظه قوله تعالى يرضى بانفسن اربعة اشهر وعشراً وعشرة ايام اذ قد بسطت ايضا في هذه المسئلة في تمهيد السامري في شرح المذهب والشافعي علم **باب فضل ليلة القدر والحديث على طلبها** وبيان محلها وارجى اوقات طلبها قال العلماء سميت ليلة القدر لما يكتب فيها الملائكة من الاقدار والارزاق والاحمال التي في تلك السنة **وقوله** تعالى فيها يفرق كل امر حكيم **وقوله** تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ومعناه يفرق الملائكة ما سيكون فيها وما هم بفعل ما همون ويطيقتهم وكل ذلك ما سبق علم الله تعالى به وقد تدره له وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرافها واجمع من يعده على وجودها ودوامها الى آخر الدهر للاحد يث الصحيح المشهورة قال القاضي واختلفوا في محلها فقال جماعة هي مشقة تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وبكذا يجمع بين الاصل ويقال كل حديث جاز باحد او قاتنا ولا تعارض فيها قال ونحوها قول مالك والثوري واحمد واسحق وابي ثور وغيرهم قالوا وانما تنشق في العشر الاواخر من رمضان وقيل بل في كل وقيل انها معينة فلا تنشق ابداً بل هي ليلة معينة في جميع السنين لا تفارقها وعلى هذا قيل في السنة كلها وهو قول ابن مسعود وابي حنيفة وصاحبه وقيل بل في شهر رمضان كله وهو قول ابن عمر وجماعة

**يَوْمٌ وَقَالَ يَشْكُ** **وحدَّثنا محمد بن يحيى** قالنا هذا ما قال سعد بن سعيد وروى الواقداني عن الازداعي سره اوله ونقل الخطابي عن الازداعي سره آخره قال البيهقي في السنن الكبير لعمران روى الروائين عن الازداعي الصحيح آخره ولم يعرف الازداعي ان سره اوله قال الهروي والذي يعرفه الناس ان سره آخره ويعضد من سره بوسط الرواية السابعة في الباب قبل سره هذا الشهر وسرارة الوادي وسطه وخياره وقال ابن السكيت سره الازداعي الكرمي ووسطه وسرارة كل شيء وسطه واخيراً يكون سره الشهر من هذا قال القاضي والاشهر ان المراد آخر الشهر كما قال ابو عبيد والاكثرون وعلى هذا يقال هذا الحديث مخالف للاحد يث الصحيح في الهني عن تقدم رمضان بصوم يوم اول يومين وبما جاء عنه من اجاب المازدي وغيره وهو ان الازداعي كان معناه مقادير الصيام آخر الشهر لانه قد فرغ من الدخول في النبي عن تقدم رمضان فبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الصوم المعتاد لا يبدل في النبي وانما ينسب عن غير المتأدلات علم **وقوله** صلى الله عليه وسلم في رواية محمد بن المثنى اذا افطرت رمضان، بكذا هو في جميع النسخ وهو صحيح اى افطرت من رمضان كما في الرواية التي قبلها وحذف لفظه من في هذه الرواية وهي مرادة كقولنا تعالى واختر موسى قومه اى من قومه والشافعي علم **باب فضل صوم المحرم** **وقوله** عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة اعلم ان ابا هريرة يروى عنه اثنا عشر كل واحد منها حميد بن عبد الرحمن احمد بن عبد الحميري والشافعي في حميد بن عبد الرحمن بن عوف الازداعي قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين كل ما في البخاري وسلم حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الازداعي الذي بهذا الحديث فاحص حديث افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل فان راويه حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابي هريرة وهذا الحديث لم يذكره البخاري في صحيحه ولا ذكر الحميري في البخاري اصلاً ولا في سلم الا في هذا الحديث **وقوله** صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم تصرع بانه افضل الشهور للصوم وقد سبق الجواب عن اكثر النبي صلى الله عليه وسلم من صوم شعبان دون المحرم وذكرنا فيه جوابين احدهما علمنا علمنا علم فضلنا في آخر حياته والثاني ان له كان يرض فيه اعزاز من سفر او مرض او غيرهما **وقوله** صلى الله عليه وسلم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل في غير دليل لما اتفق العلماء عليه ان تطوع الليل افضل من تطوع النهار وقال اكثر اصحابنا الرواتب افضل لانه اشبه الفرائض والاول اقوى واوفى للحديث والشافعي علم **باب استحباب صوم ستة ايام من شوال**





على سبيلها حصير قال فأخذ الحصير بيده فتمخاها في ناحية القبة ثم أطلع رأسه فكلّم الناس قد نواته فقال اني اعتكفت العشر الاوّل التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن أحب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني أريت لها ليلة وترواني اسجد صبيحتها في طين وماء فأصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجيئته ورؤيته انفه فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر وحديثنا محمد بن المشي حدثنا ابو عامر حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة قال تذاكرنا ليلة القدر فأتيت ابا سعيد المخدري وكان لي صديقا فقلت لا تخرج بنا الى النخل فخرج وعليه خبيصة فقلت له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ليلة القدر رفقال نعم اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الوسطي من رمضان فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني أريت ليلة القدر واني ئسيتها أو ئسيتها قالتموها في العشر الاواخر من كل ترواني رأيت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليترجع قال فخرجنا وما نرى في السماء قزعة قال وجاءت سحابة فمطرتنا حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخل و اقيمت الصلوة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين قال حق رأيت اثر الطين في جبهته وحديثنا عبد ابن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي كلاهما عن يحيى بن ابي كثير هذا الاسناد نحوه وفي حديثهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف وعلى جبهته وأرنبته اثر الطين وحديثنا محمد بن المشي وابو بكر بن خلاد قالوا حدثنا عبد الله بن ابي سعيد عن ابي سعيد المخدري قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان يلمس ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما انقضت امر بالبناء فقص ثم أبينت له انها في العشر الاواخر فلم يالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال لا يرها الناس انها كانت أبينت لي ليلة القدر واني خرجت لا أخبركم بها فجا رجلان يحتقان معهما الشيطان فئسيتها قالتموها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد مما قال اجل نحن احق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذ مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرين وهي التاسعة فاذا مضى ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة فاذا مضى خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة وقال ابن خلاد مكان يحتقان يختصمان وحديثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحق بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وعلى بن خنيس قال اخبرنا ابو حمزة حدثني الضحاك بن عثمان قال ابن خنيس عن الضحاك بن عثمان عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن يسر بن سعيد عن عبد الله بن ابيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أريت ليلة القدر ثم ئسيتها واراها صبيحتها اسجد في ماء وطين قال فمطرتنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث وعشرين وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن نمير ووكيع عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابن نمير التمسوها وقال وكيع تحوّر ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وحديثنا محمد بن حاتم وابن ابي عمر كلاهما عن ابن عيينة قال ابن حاتم حدثنا سفيان بن عيينة عن عبدة وعاصم بن ابي الجود سمعا زبن جُبَيْش يقول سألت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يشك الناس أما

أريت ثنا اخبرنا بذلك حدثنا و وعشرون ها

ازيل يقال قاض البناء والنقاض اي انهدم وقوضه انا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بطمان تحقان، هو بالقاف ومنه يطلب كل واحد منها حق ويدعى الحق وفيه ان المصاهرة والنزاع مذمومة وانها سبب للعقوبة المعنوية (قول) فاذا مضت واحدة وعشرون فالتى تليها اثنتان وعشرين منى التسعة، كذا هو في اكثر النسخ ثنتين وعشرين بالياء وفي بعضها ثنتان وعشرون بالالف والواو والاول اصب وهو منصوب بفعل محذوف تقديره اعنى ثنتين وعشرين (قول) وكان عبد الله بن ابيس يقول ثلاث وعشرين، كذا هو في معظم النسخ وفي بعضها ثلاث وعشرون وهذا هو الاول جاز على لغة شاذة ان يجوز حذف

كما قال في اكثر الاثار العشر الاواخر وتذكره ايضا في صحيحه باعتبار اليا م او باعتبار الوقت والزمان ويكفي في صحته ثبوت استمالنا في هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم (قول) قسمة تركية، اي قسمة صغيرة من بود (قول) ورؤيته الف، هي بالياء الشك في طرفه ويقال لها ايضا الزبنة الف كما جاء في الرواية الاخرى (قول) وما نرى في السماء قزعة، اي قطعة سحاب (قول) امر بالبناء فقص، هو بقاء مضمومة وواو مسورة مشددة وضاد محممة ومعناه

قوله على سبيلها بضم السين وتشديد الدال الباب -

سعيد على اعتبارها وفيها كما لا يخفى ومنشأ هذا الخلاف ما رواه البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى قال الزركشي الاولى ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة خمس وعشرين هكذا اقل مالك وقال بعضهم انها يصح معناه ويوافق ليلة القدر وتوافق الليالي اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع فيكون التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين وعلى هذا القياس كما ذكره البخاري عن ابن عباس ولا يصحادف واحدتهن وتوافق هذا على طريقة العرب في التاريخ اذا جاوز وانصف الشهر فاما يورخون بالباقي منه لا بالماضي انتهى

قوله قال اذ مضت واحدة وعشرون الخ هذا التفسير لا يناسب ما ورد من التماسها في الاواخر وكذا ما ظهر انها كانت في تلك السنة ليلة احدى وعشرين وما سيحيي انها في سنة ليلة ثلاث وعشرين وما سيحيي من قول ابي انها ليلة سبع وعشرين وهذا اظهر قال الابي التاسعة لما احتملت ههنا ان تكون تاسعة ما مضى او تاسعة ما بقي سألته وقال انتم اعلم بهذا العدد ثم قال قال في المدونة التاسعة ليلة احدى وعشرين والسابعة ليلة ثلاث وعشرين والخامسة ليلة خمس وعشرين والمعنى على هذا اتسع بقين او سبع بقين وذكر الباجي ان ابن القاسم حكى عن مالك انه رجع عن هذا او قال هو حديث مشرق لا اعلم انتهى قلت بناء في المدونة على اعتبار شهر رمضان ناقصا وبناء ما عن ابي



انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبعة وعشرين ثم حلف لا يستثنى انها ليلة سبعة وعشرين فقلت  
بأي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها  
وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت عتبة بن ابي لهيبة يحدث عن زرين جنيش  
عن ابي بن كعب قال قال ابي في ليلة القدر والله اني لأعلمها قال شعبة واكثر على هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقيامها هي ليلة سبعة وعشرين وانما شك شعبة في هذا الحرف هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال وحدثني بها صاحب لي عنه وحدثنا محمد بن عباد وابن ابي عمير قال حدثنا مروان وهو الفزاري عن يزيد  
وهو ابن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة قال تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر  
حين تطلع القمر وهو مثل شفق جفنة كتاب الاعتكاف وحدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا حاتم بن اسحق  
عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان  
حدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد ان نافعاً حدثه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد اراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من المسجد وحدثنا سهل بن عثمان حدثنا عقبة بن خالد الشكوفي عن عبيد الله بن عمر عن  
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان  
حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية ح وحدثنا سهل بن عثمان اخبرنا حفص بن غياث جميعاً عن هشام ح وحدثنا  
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واللفظ لهما قال حدثنا ابن نمير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري  
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم  
اعتكف ازواجه من بعده وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه ولله امر بخباة فصرير لها اراد الاعتكاف

أَكْبَرُ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

له هي القصة ١٢٦٢

الضفاف ويصحب الضفاف اليه مجرور الى ليلة ثلاث وعشرين ، قوله انما تطلع يومئذ  
لا شعاع لها ، هكذا هو في جميع النسخ انما تطلع من غير ذكر الشمس ومنعت العلم بها فغاد الضفير  
الى معلوم لقوله تعالى توارت بالجباب ونظائره والشعاع بعنم الشين قال اهل اللغة هو ما يرى  
من ضوءها عند ذروها مثل الجبال والقبان مقبل اليك اذا نظرت اليها قال صاحب المعجم  
بعد ان ذكرنا المشهور وقيل هو الذي تراه منه البعيد الطلوع قال وقيل هو انشراح ضوءها وجميعه  
اشعة وشعاع بعنم الشين والعين واشعت الشمس نشرت شعاعها قال القاضي عياض قيل  
معنى لا شعاع لها انما علامته جعلها الله تعالى لما قال وقيل بل كثرة اختلاف الملاكة في ليلتها  
ونزولها الى الارض وصعودها ما تنزل به سرت باجمتها واجسامها للطفيفة ضوء الشمس وشعاعها  
والله اعلم قالوا تذاكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يذكر حين  
تطلع القمر وهو مثل شفق جفنة الشق بكسر الشين وهو النصف والخففة بفتح الخيم معروفة قال القاضي  
فيه اشارة الى انها انما تكون في اواخر الشهر لان القمر لا يكون كذلك عند طلوعه الا في اواخر الشهر  
والله اعلم واعلم ان ليلة القدر موجودة كما سبق بيانه في اول الباب فانما ترى وتتجققها  
من شأه الله تعالى من بني آدم كل سنة في رمضان كما تظا هربت عليه هذه الاحاديث السابقة في  
الماب واخبار الصالحين بها ودفعهم لما اكثر من ان تحروا ما قول القاضي عياض عن المهلب  
بن ابي صفرة لا يمكن رؤيتها حقيقة فلفظاً فاحش نبئت عليه لئلا يشتر به والله اعلم

## كتاب الاعتكاف

هو في اللغة الحبس والمكث والازم وفي الشرع المكث في المسجد من شخص مخصوص بصفة  
مخصوصة وليس يسمى الاعتكاف جواراً منه الاحاديث الصحيحة منها حديث عائشة في اوائل الاعتكاف  
من صحيح البخاري قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع الى راسه وهو مجاور في المسجد فادخله  
وانما حاشي وذكره مسلم الاحاديث في اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر من رمضان  
والعشر الاول من شوال فيها استجاب الاعتكاف وتاكد استجابه في العشر الاواخر من رمضان  
وقد اجمع المسلمون على استجابه وان لم يوجب دليلاً كما في العشر الاواخر من رمضان  
ومذهب الشافعي واصحابه وموافقيهم ان الصوم ليس بشرط لصحة الاعتكاف بل يصح الاعتكاف  
برؤيتها

اللفظ ويصح اعتكاف ساعة واحدة ونقطة واحدة ومناظره عن اصحابنا مكث يزيد على ثمانين  
الركوع او في زيادة هذا هو الصحيح وفيه خلاف شاذ في المذهب ولما وجدنا يصح اعتكاف المار  
في المسجد من غير مكث والمشهور الاول فينبغي لكل جالس في المسجد ان يتنظر اهولة او شغل آخر من  
آخرة او دنيا ان ينوي الاعتكاف فيحسب له ويثاب عليه ما لم يخرج من المسجد فاذا خرج ثم دخل  
بعد دنياه اخرى وليس للاعتكاف ذكر مخصوص ولا فعل آخر سوى البس في المسجد بغير الاعتكاف  
ولو تكلم بكلام او عمل صنعة من غير ان يثاب او غير ما يثاب بطل الاعتكاف وقال مالك والشافعية والاكثرون  
يشترط في الاعتكاف الصوم فلا يصح اعتكاف منقطع او متوفاً بهذه الاحاديث والشافعي  
باعتكاف صلى الله عليه وسلم في العشر الاول من شوال رواه البخاري وسلم وحديث عمر بن الخطاب  
قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في الجبلية فقال اوف بذكرك رواه البخاري وسلم  
والليل ليس محلاً للصوم فدل على انه ليس بشرط لصحة الاعتكاف وفي هذه الاحاديث ان الاعتكاف  
لا يصح الا في المسجد لان النبي صلى الله عليه وسلم واذا جاز واصحابه انما اعتكفوا في المسجد المشقة في  
ملازمة فلو جاز في البيت لفعوله ولومرة لايها السادة لان ما جئتم اليه في البيوت الزود هذا الذي  
ذكرناه من اختصاصه بالمسجد وانما لا يصح في غيره مسجد مذهب مالك والشافعي وجمهور داود والجمهور  
سواء الرجل والمرأة وقال ابو حنيفة يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها هو الموضع المباح من بيتها  
لعلاهما قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيته وكذلك في حنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عن اصحابه  
وجوز بعض اصحاب مالك وبعض اصحاب الشافعي للمرأة والرجل في مسجد بيتها ما اختلف الجمهور  
المشروطون المسجد العام فقال الشافعي ومالك وجمهورهم يصح الاعتكاف في كل مسجد وقال  
احمد بن حنبل في مسجد تقام الجماعة الاربعة فيه وقال ابو حنيفة يفتن شخص بمسجد تصلي فيه الصلوات كلها وقال  
الزهري وآخرون يفتن بالجامع الذي تقام فيه الجمعة ونقلوا عن حنيفة بن ابيان الصائغ  
اختصاصه بالمسجد الشارعة المسجد الحرام ومسجد المدينة والقصى واجمعوا على انه لا اعتكاف الا في  
والله اعلم وقوله اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه صحيح به من يقول يبدأ  
بالاعتكاف من اول النهار وبقال الاواني والنوري والليث في امد قوله وقال مالك والوافي  
حنيفة والشافعي وجمهورهم في غير ذلك من الاعتكاف شرا الاعتكاف عشر يوماً والحدديث على  
انه دخل المعتكف والنقطع فيه وتكلم بنفسه بعد صلوات الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف

قوله كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله يمكن ان يكون  
ذلك بعد ان أدرك ليلة القدر فيها وهو لا يتأني اعتكاف العشر الاوسط قبل ذلك  
فلا يتأني ما سبق من حديث ابي سعيد -

في العشر الاواخر من رمضان فامرت زينب بخيارها ففصر في امر غيرهما من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بخيارها ففصر فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال البريرة فامر بخياره فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال وحديثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان ح وحدثني عمرو بن سواد اخبرنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن الحرث ح وحدثني محمد بن رافع حدثنا ابو احمد حدثنا سفيان ح وحدثني سلمة ابن شبيب حدثنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعي ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابي اسحق كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ببعض حديث ابي مغيرة وفي حديث ابن عيينة وعمرو بن الحرث وابن اسحق ذكر عائشة وحفصة وزينب انهن صرن الاخبية للاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وحديثنا اسحق بن ابراهيم الخنظلي وابن ابي عمير جميعا عن ابن عيينة قال اسحق اخبرنا سفيان عن ابي يعفور عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشدة المنزلة وحديثنا قتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري كلاهما عن عبد الواحد بن زياد قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول سمعت الاسود بن يزيد يقول قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر فلا يجتهد في غيره باب عشر ذوالحجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحق قال اسحق اخبرنا وقال الاخوان حدثنا ابو مغيرة عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وحديثنا ابو بكر بن نافع العبدي حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم العشر كتاب الحج باب ما يباح المحرم من اوعده لبيسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن نافع عن ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس القميص ولا العمام ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما

ثلاثة ثلثا القصص

بل كان من قبل المغرب متكفلا لا يثا في جملة المسجد فلما صلى الصبح انفرود قوله وانه امر بخياره ففصر قالوا فيه دليل على جواز اتخاذ العتكاف لنفسه موقفا من المسجد بنفذه مدة اعتكافه ما لم يعيق على الناس واذا اتى يكون في آخر المسجد وما به لا يعيق على غيره ويكون اقل له ولكل في انفراده وقوله فاذا الاخبية فقال البريرة فامر بخياره فقوض قوله قوم بالقواف المضمومة والقواف المعجمة اي ازيل وقوله البراء الطائفة قال القاضي قال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام انكار الفعلين وقد كان صلى الله عليه وسلم اذن لبعضهم في ذلك كما رواه البخاري قال وسبب انكاره انه خاف ان يكن غير مخلصات في الاعتكاف بل اذن القرب من غير ثياب عليه او غير ثياب فليس فكره ملازم من المسجد مع انه يباح للناس ويحضره الاعراب والمنافقون ومن مناجات الى الخروج والدخول لما يعرض لمن فيمنه بذلك اولانه صلى الله عليه وسلم رايه عنده في المسجد وهو في المسجد وهو في المسجد فصار كانه في منزله بمفردة مع اذواجه وذهب المهر من مقصود الاعتكاف وهو التخلي عن الاذواج وممتلكات الدنيا ومثبه ذلك اولان من يقن المسجد بائنه من وفي هذا الحديث دليل لصحة اعتكاف النساء صلى الله عليه وسلم كان اذن لمن واما منعه بعد ذلك لعارض وفيه ان الرجل منع زوجة من الاعتكاف بخياره وبه قال العلماء كافة فلو اذن لما قبل له منعها بعد ذلك فيه خلاف للعلماء فخذ الثاني واحد واول من زوجة ومولوك واخراجها من اعتكاف التطوع ومنعها ما لك وجوزا لوجيفه اخراج المملوك دون الزوجة باب الاجتهاد في العشر الاواخر من شهر رمضان وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ اهله وجد وشدة المنزلة وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لم يجتهد في غيره اختلف العلماء في معنى شد المنزلة فقيل هو الاجتهاد في العبادات زيادة على عادته صلى الله عليه وسلم في غيره ومعناه التشديد في العبادات يقال شددت لهذا الامر يعني اي تشددت له وتفرغت وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادات وقوله اي انقطع الملبس اي استغفر بالسر في الصلوة وغيره وقوله اي انقطع الملبس اي انقطع الملبس في الليل وجهد في العبادة زيادة على العادة ففي هذا الحديث انه يستحب ان يزداد من العبادات في العشر الاواخر من رمضان واستحب احياء ليله بالعبادات ولما قول اصحابنا يكره قيام الليل كله فنعاه الدوام عليه ولم يقولوا بكونه ليلة وليلتين والعشر ولهذا انقطعوا على استحباب احياء ليلتي العيدين وغير ذلك والمشرع يكره المهر وهو الاذواج والامر بالامر باب عشر ذي الحجة فيه قول عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط وفي رواية لم يصم العشر قال العلماء بهذا الحديث ما يوجب كراهته يوم العشر من الايام التسعة من اول ذي

الحجة قالوا وبما يناول فليس في يوم هذه التسعة كراهية بل هي سبحة استحبها بشدة لا سيما ان سح مناد يولوم عرفه وقد سبق في الامايات في فضل وثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها افضل منه في هذه يعني العشر الاواخر من ذي الحجة فيناول قولنا لم يصم العشر لم يصم لعارض مرض او سفر او غيرهما او انما لم يره صائما فيه ولا يلزم من ذلك عدم صيامه في نفس الامر ويول على هذا ان ويل حديث هبة بن خالد عن امرأته عن بعض الاذواج البني صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة ايام من كل شوال اثنين من الشهر والحجس رماه ابو داود وبه لفظه واحمد والنسائي وفي روايتهما وخمسين والثاني علم وقوله في الاسناد ما لا يروى عن ابو بكر بن نافع العبدي ثنا عبد الرحمن بن ابي عمير عن الاعمش عن سفيان عن الاعمش وهو سفيان الثوري وفي بعضها شعبة بن سفيان وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الفارسي ونقل الاول عن جمهور الرواة لصحح مسلم والشيخ اعلم

كتاب الحج

الحج بفتح الحاء هو المصدر وبالفح والكسر جميعا هو الاسم منه واحله القصد ويطلق على العمل ايضا وعلى الايمان مرة بعد اخرى واصل العمرة الزيادة واعلم ان الحج فرض عين على كل مكلف حر مسلم يستطيع واختلف العلماء في وجوب العمرة فقبل واجبة وقيل سبحة وللشافعي قولان اصحهما وجوبها واجموا على انه لا يجب الحج ولا العمرة في عمر الانسان الا مرة واحدة الا ان يندر فوجب الوفاء بالنداء بشرطه والا اذا فعل مكة او حررها لحاجة لا شكر من تجارة او زيارة ونحوهما ففي وجوب الاحرام الحج او عمرة خلاف للعلماء وبها قولان للشافعي اصحهما استحبابه والشافعي وجوبه بشرط ان لا يدخل لقتال ولا فائضا من ظهوره وبروزه واختلفوا في وجوب الحج بل هو على القول والترخي فقال الشافعي والبولسفت وطائفة يوجبون على التراخي الا ان ينتهي الى حال يظن فوائده عندهما وقال ابو حنيفة وما لك وآخرون هو على الفور والله اعلم باب ما يباح للمحرم من اوعده لبيسه وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه وقوله صلى الله عليه وسلم قد سئل ما يلبس المحرم من القميص والعمامة ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد الثقلين فيلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من

قوله صائما في العشر قط اي عشر ذي الحجة



اسفل من الكبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس <sup>٢٤٩٢</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وعمر والنقد وزهير بن حرب كلهم عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكبين <sup>٢٤٩٣</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكبين <sup>٢٤٩٤</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا حماد بن زيد عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم <sup>٢٤٩٥</sup> وحدثنا حماد بن بشار حدثنا يحيى يعني ابن جعفر <sup>٢٤٩٦</sup> وحدثني ابو غسان الرازي حدثنا بهنق جميعا حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار هذا الاسناد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يعرفات فذكر هذا الحديث <sup>٢٤٩٧</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة <sup>٢٤٩٨</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم <sup>٢٤٩٩</sup> وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان <sup>٢٥٠٠</sup> وحدثنا علي بن خشرم اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج <sup>٢٥٠١</sup> وحدثني علي بن حجر حدثنا اسمعيل عن ايوب كل هؤلاء عن عمرو بن دينار بهذا الاسناد ولم يذكر احد منهم يخطب يعرفات غير شعبة وحده <sup>٢٥٠٢</sup> وحدثنا احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد نعلين فليلبس خفين ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل <sup>٢٥٠٣</sup> وحدثنا شيبان بن فروخ حدثناهما حدثنا عطاء بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى من مينة عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمجعدانة عليه حبة وعليها خلق او قال اثر صفرة فقال كيف تأمرني ان اصنع في عمري قال وانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاستتر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني اري النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فقال ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي قال فرجع غير طرف الثوب فنظرت اليه له غطيط قال واحسبه كغطيط البكر قال فلما سري عنه قال اين السائل عن العجوة اغسل عنك اثر الصفرة

### لا يلبس الخفاف قال انزل

الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس قال العلماء هذا من بدعي الكلام وجوزل فانه صلى الله عليه وسلم سئل عما يلبسه المحرم فقال لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب انه لا يلبس المذكورات ويلبس سوى ذلك وكان التفرع بما لا يلبس اولى لانه مخفف وما لا يلبس الجائز للمحرم فيغير من غير ضبط الصحيح بقوله صلى الله عليه وسلم لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس ما سواه واجمع العلماء على انه لا يجوز للمحرم لبس شيء من هذه المذكورات وان نبر بالقميص والسراويل على جميع ما في معناها وهو ما كان محيطا او محيطا معولا على قدر البدن او قدر عضو من كالجوشن والرائق واللبان والقفاز وغيرها ونسب صلى الله عليه وسلم بالعمامة والبرانس على كل سائر لباس محيط كان او غيره حتى العصابة فانها حرام فان احتاج اليها لشدة او صراع او غيرهما شدة او لزومة الفدية ونسب صلى الله عليه وسلم بالخفاف على كل سائر للرجل من ملابس ونجس وجوب وغيرها بما ذكره حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل سائر من محيط وغيره الا ستر وجهها فانه حرام بكل سائر وفي ستر وجهها بالقفازين خلاف للعلماء واما قولان للشافعي اصحهما تحريمه ونسب صلى الله عليه وسلم بالورس والزعفران على ما في معناها وهو الطيب فيحرم على الرجل والمرأة جميعا في الاحرام جميع انواع الطيب والمراد ما يقصده الطيب واما الخواكر كالأترج والنفام وازهار البراري كالشج والقيقوم ونحوها فليس بحرام لانه لا يقصده الطيب قال العلماء والحكمة في تحريم اللباس المذكور على المحرم ولباسه الازار والرداء ان يعد عن التزود ويتصف بصفته التي شاع الذليل وليتذكر انه محرم في كل وقت فيكون اقرب الى كثره اذا كرهه والبلغ في مراقبته وصيانته لعبادته وامتناعه من ارتكاب المحظورات وليتذكر به الموت ولباس الكفان ويتذكر البعث يوم القيمة فحفاة عراة مطعنين الى الداعي والحكمة في تحريم الطيب والنساء ان يعد عن التزود وزيئته الدنيا وما فيها ويجمع همه لمقاصد الآخرة <sup>(٢٥٠٤)</sup> و قوله صلى الله عليه وسلم الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعها اسفل من الكبين <sup>(٢٥٠٥)</sup> وذكر مسلم بعد هذا من رواية ابن عباس وجابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فليلبس خفين ولم يذكر قطعها واختلف العلماء في هذا الحديث فقال احمد بن حنبل يجوز لبس الخفين بما لا يوجب قطعها لم يثبت ابن عباس وجابر وكان اصحابه يزعمون نسخ حديث ابن عمر المصريح بقطعها وزعموا ان قطعها اضاعة مال وقال مالك والشافعي والشافعي وجابروا العلماء لا يجوز لبسها الا بعد قطعها اسفل من الكبين لم يثبت ابن عمر ولا حديث ابن عباس وجابروا مطلقا فيجب حملها على المطلقين لم يثبت ابن عمر فان المطلق يحمل على التقييد والزيادة من الثقة مقبولة وقولهم اذا اضاعوا مال ليس يصح لان الاضاعة انما تكون فيما نسي عنه واما ما ورد بالشرع فليس باضاعة

بل هو حق بحسب الاذعان لو انما علم ثم اختلف العلماء في لا لبس الخفين بعد النعلين بل عليه فدية ام لا فقال مالك والشافعي ومن وافقهما لاشئ عليه لانه لو وجبت فدية ليسنا صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه عليه الفدية كما اذا احتاج الى حلق الرأس بخلقه ويغدي والشافعي <sup>(٢٥٠٦)</sup> قوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس <sup>(٢٥٠٧)</sup> اجمعت الامة على تحريم لباسها كونها طيبا والخفان جميع انواع ما يقصده الطيب بسبب تحريم الطيب اذ داعية الى الجماع ولانه ينافي تدلل الحاج اشعث وغيره وسواء في تحريم الطيب الرجل والمرأة وكذا جميع محرمات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومحرمات الاحرام سبعة اللباس بتفصيل سابق <sup>(٢٥٠٨)</sup> والشعر والظفر ودهن الاس والجمرة وعقد النكاح والجماع وسائر الاستناع حتى الاستنار والسابع اكلان الفدية والشافعي <sup>(٢٥٠٩)</sup> قوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس <sup>(٢٥١٠)</sup> لانه الفدية ان كان ما مالا بالجماع وان كان ناسيا فلا فدية عند الثوري والشافعي واهل السنة وادبها ابو حنيفة ومالك ولا يحرم المعصفر من مالك والشافعي وجرم الثوري والشافعي و جعله طيبا وادبها فيه الفدية وبكره للمحرم لبس الثوب المصبوغ بغير طيب ولا يحرم والشافعي <sup>(٢٥١١)</sup> قوله صلى الله عليه وسلم السراويل لمن لم يجد الازار والخفاف لمن لم يجد النعلين يعني المحرم <sup>(٢٥١٢)</sup> هذا صريح في الدلالة للشافعي والجمهور في جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد ازارا ومنه ما كان يكون لم يذكر في حديث ابن عمر السابق والصواب باحثة حديث ابن عباس هذا مع حديث جابر بعده واما حديث ابن عمر فلا يثبت فيه لانه ذكر فيه حاله وجود الازار وذكر في حديث ابن عباس وجابروا حاله عدمه فلا منافاة والشافعي <sup>(٢٥١٣)</sup> قوله وهو بالجحران فيهما اللتان مشورتان اداها اسكان العين وتخفيف الراد والاشارة كسر العين وتشديد الراد والاول افتح وبها قال الشافعي واكثر اهل السنة وهكذا اللتان في تخفيف الحديث وتشديد ما والا فصح التخفيف وبها قال الشافعي وموافقه <sup>(٢٥١٤)</sup> قوله عليه حية وعليها خلق هو بفتح الناء وهو نوع من الطيب يعمل فيه زعفران <sup>(٢٥١٥)</sup> قوله له غطيط هو كصوت النائم الذي يردده مع نفسه <sup>(٢٥١٦)</sup> قوله كغطيط البكر هو بفتح الباء وهو الصقي من الابل <sup>(٢٥١٧)</sup> قوله فلما سري عنه هو بفتح السين وكسر الراد المشددة له الران كالحف الا انه لا قدم له وهو اطول من الحف <sup>(٢٥١٨)</sup> ق له المداس كسحاب الذي يلبس في الرجل <sup>(٢٥١٩)</sup> ق

## كتاب الحج

قوله عليه حية وعليها خلق اي لا على الحية فقط بل وعلى بدن الرجل ايضا وهو الذي امر الرجل بغسله لانه على الحية لان الذرع يكفي فيه -

او قال اثر الخلق واخلع عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وهو بالجعرانة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات يعنى جبة وهو متوضئ بالخلق فقال اتى احرمت بالعمرة وعلى هذا وانا متوضئ بالخلق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك وحدثنا زهير بن حرب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم وحدثنا عبيد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج وحدثنا علي بن خشيم واللفظ له اخبرنا عيسى عن ابن جريج قال اخبرني عطاء بن صفوان بن يعلى بن امية اخبرنا ان يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتنى ارى نبي الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظلم به عليه معه ناس من اصحابه فيهم عمر اذ جاءه رجل عليه جبة متوضئ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في حجة بعد ما توضئ بطيب فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحى فاشار عمر بيده الى يعلى بن امية تعال فحاض يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط ساعة ثم سري عنه فقال ابن الذي سألني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله تلك مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك وحدثنا عقبه بن كرم العتي وعمر بن رافع واللفظ لابن رافع قال حدثنا وهب بن جريد بن حازم حدثنا ابي قال سمعت قيسا يحدث عن عطاء بن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بالعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله اتى احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجتك فاصنع في عمرتك وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو علي عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا رباح بن ابي معروف قال سمعت عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل عليه جبة بها اثر من خلق فقال يا رسول الله اتى احرمت بعمرة فكيف افعل فسكت عنه فلم يرجع اليه وكان عمر يستداه اذا انزل عليه الوحى يظله فقلت لعمر اني احب اذا انزل عليه ان ادخل راسي معه في الثوب فلما انزل عليه الوحى ختمه عمر بالثوب فجئته فادخلت راسي معه في الثوب فنظرت اليه فلما سري عنه قال ابن السائل انفا عن العمرة فقام اليه الرجل فقال انزع عنك جبتك واغسل اثر الخلق الذي بك وافعل في عمرتك ما كنت فاعلا في حجتك باب مواقيت الحج

الوحى صوف بعمره ثلثا

فتح الطار المشددة وهي الثياب المنيطة او مشددة بقول يعني جبة قوله متوضئ هو بالاضاد والى الجمع بين اي متلوث به كثر منه قوله محمر الوجه لفظ هو بكسر الغين وسبب ذلك شدة الوحى وهو قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولنا ثيابا قوله صلى الله عليه وسلم اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات انا امرنا بالثلاث ما لفت في ازالة لونه ودره والواجب الازالة فان حصلت مرة لخفة لم تجب الزيادة ولعل الطيب الذي كان على هذا الرجل كثير ويؤيده قوله متوضئ قال القاضي ويحتمل انه قال ثلاث مرات اغسله فكرر القول ثلاثا والصواب ما سبق والله اعلم وقوله عقبه بن كرم هو بفتح الراء قوله في بعض هذه الروايات صفوان بن يعلى بن امية وفي بعضها ابن منيه وهما صحيحان فامية الواو يلى وبنيته ام يلى وقيل جسده والمشور الاول فكتب تارة الى ابيه وتارة الى امره وبنيته بضم الميم وبعد ما لولن ساكنة قوله حدثنا راجع هو بالباء الموحدة قوله فسكت عنه فلم يرجع اليه اي لم يرجع جوابه قوله خمره عمر بالثوب اي غطاه واما اذ قال يعلى راسه ودقته النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال واذا نزل في ذلك فكله تحول على انهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت وتلك الحال لان فيه تقوية الايمان بشهادة حاله الوحى الكريم والله اعلم باب مواقيت الحج ذكر مسلم في الباب ثلاثة اعماد حديث ابن عباس المكمل لانه صرح فيه بنقله المواقيت الاربعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يذكره مسلم في اول الباب ثم حديث ابن عمر لانه لم يحفظ ميقات اهل اليمن بل بعنه بلا غم حديث جابر لان ابا الزبير قال احب جابر رافعه وهذا لا يقتضي ثبوته مرفوعا فوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة بضم الحاء المبهمة وبالفاء وهي اجد المواقيت من مكة بينهما نحو عشرة اهل الواسع وهي قريبة من المدينة على نحو ستة اميال منها ولاهل الشام الجحفة وهي ميقات لهم ولاهل مصر وهي بضم مضمومة ثم جاء معلنة ساكنة قيل سميت بذلك لان السيل الجحفا في وقت ويقال لما مبعوثه بفتح الميم واسكان الباء وقع المشاة تحت كما ذكره في بعض روايات مسلم وحكى القاضي عياض عن بعضهم كسر الباء والصحيح المشور اسكانا وهي على نحو ثلاث مراحل من مكة على طريق المدينة ولاهل اليمن يعلم بفتح المشاة تحت واللايين

قوله وهو مصفر لحيته وراسه هو اسم فاعل من التصفير ولحيته بالنصب مفعول به -

اي ازيل ما به وكشف عنه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم لسائل عن العمرة اغسل عنك اثر الصفرة فيه تحريم الطيب على المحرم ابتداء ودواما لا اذ احرم دواما فلا ابتداء اول بالتحريم وفيه ان العمرة يحرم فيها من الطيب واللباس وغيرهما من المحرمات السبعة السابقة ما يحرم في الحج وفيه ان من اصابه طيب ناسيا او جاهلا ثم علم وجبت عليه المباداة الى ازالته وفيه ان من اصابه في احرامه طيب ناسيا او جاهلا لا كفارة عليه وهذا مذهب الشافعي ويري قال عطاء والثوري واسحق وداود وقال مالك والشافعي والزهري واحمد في الصحيحين ان من اغسل عليه الفدية لكن الصحيح من مذهب مالك انه اذا نجس على التطيب ناسيا او جاهلا اذا طال لبث عليه والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم واخلع عنك جبتك دليل لماك والى حيفته والشافعي والجمهور ان المحرم اذا صار عليه خط ينزع ولا يلزم شقة وقال الشافعي والحنفي لا يجوز نزع خطا يصير خطا راسه بل يزوم شقة وهذا مذهب ضعيف وقوله صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك معناه من اجتناب المحرمات ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد مع ذلك الطواف والسعي والحلق بصفاتها وبهياتها وانظار التلبية وغير ذلك مما يشترك فيه الحج والعمرة ويخص من عموم ما لا يدخل في العمرة من الافعال الحج كالوقوف والرمي والمبيت بمنا ومزدلفة وغير ذلك وهذا الحديث ظاهر في ان هذا السائل كان عالما بصفة الحج دون العمرة فلما قال له صلى الله عليه وسلم واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجتك وفي هذا الحديث دليل للقاعدة المشهورة ان القاضي والمفتي اذا لم يعلم حكم المسئلة امسك عن جوابها حتى يحل او يظن بشرط وفيه ان من الاحكام التي ليست في القرآن ما هو بوجوب لا يسئل وقد يستدل به من يقول من اهل الاصول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له الاجتهاد وانا كان يحكم بوجوب ولا لانه فيه لانه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم لم يظهر له الاجتهاد حكم ذلك اوان الوحى يده قبل تمام الاجتهاد والله اعلم وقوله وكان يعلى يقول ووددت اني ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحى فقال اليسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا هو في جميع النسخ فقال اليسرك ولم يبين القائل من هو ولا سبق لذكره وهذا القائل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما بينه في الرواية التي بعد هذه وقوله وعليه مقطعات اي



**وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَخَلْفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقَتِيبَةُ جَمِيعًا عَنْ حَمَادٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ الْحَجَّةَ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَلْمُكُمُ قَالَ فَمَنْ لَهْنٌ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ مَتَى ارَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمِنْ أَهْلِهِ وَكَذَا فَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ نَاعِدُ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ الْحَجَّةَ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَلْمُكُمُ وَقَالَ هُنَّ لِهِنَّ وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ مَتَى ارَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ انْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مُلْكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْحَجَّةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمُكُمُ **وَحَدَّثَنَا** حُمَيْدُ بْنُ حَزْمَةَ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ فَهَيْبَةُ وَهِيَ الْحَجَّةُ وَيَهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ يَلْمُكُمُ **وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** وَابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْحَجَّةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَالَ وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمُكُمُ **وَحَدَّثَنَا** اسْتَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا دُرُوحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْمَهْلِ

بِئْسَ عَيْدٌ نَأَى لَهْمٌ فَكَذَلِكَ ثَنَا قَالَ وَ

وَيُقَالُ أَيْضًا الْمَهْلُ بِهَمْزَةٍ بَدَلِ الْيَاءِ لَتَانِ مَشْهُورَتَانِ وَهُوَ جَيْلٌ تَمَامُهُ عَلَى مَرَّطَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَلَا يَلِ نَجْدٍ قَرْنٌ الْمَنَازِلُ بَفَتْحِ الْقَافِ وَاسْكَانِ الرَّاءِ بِإِخْلَافِ يَمِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الْإِسْلَامِ الْحَدِيثُ وَالْقِسْمُ وَالْأَرْبَعُ وَالْأَسَادُ وَغَيْرُهُمْ وَغُلَطُ الْجَوْهَرِي فِي صَحَابَةِ فِيهِ لَطِيفٌ فَاحْشِينَ فَقَالَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَزَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ الْقُرْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَسُوبٌ إِلَيْهِ وَالصَّوَابُ اسْكَانُ الرَّاءِ وَأَوَّلُ مَسُوبٌ إِلَى قَبِيلَةٍ مَعْرُوفَةٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو قَرْنٍ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ مَرَادِ الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْمَرَادِيُّ وَقَرْنُ الْمَنَازِلِ عَلَى نَحْوِ مَرَّطَيْنِ مِنْ مَكَّةَ قَالُوا وَهِيَ أَقْرَبُ الْمَوَاقِيتِ وَأَمَّا ذَاتُ عَرَقٍ بِكَسْرِ الِجِيمِ فَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَادَاتِ مِيقَاتِهِمْ بِتَوْقِيتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاجْتِهَادِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَفِي السَّائِلَةِ وَجَمَاعَةُ لِصَاحِبِ الشَّافِعِيِّ أَصْحَابُهُمْ وَهُنَالِ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَمْرِ بِتَوْقِيتِ عَمْرِو بْنِ عَزْرَةَ وَذَلِكَ صَرِيحٌ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَدَلِيلٌ مِنْ مَنْ قَالَ بِتَوْقِيتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ جَابِرُ مَكَّةَ غَيْرُ ثَابِتٍ لَعَدَمِ جُزْمِهِ بِرَفْعِهِ وَأَمَّا قَوْلُ الدَّارَقُطِيِّ أَنَّهُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الْعِرَاقَ لَمْ يَكُنْ فُتِحَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مَعْنَى فِي تَقْصِيفِهِ صَحِيحٌ وَدَلِيلُهُ مَا ذَكَرْتُهُ وَأَمَّا اسْتِدْلَالُهُ لَضَعْفِهِ بِعَدَمِ فَتْحِ الْعِرَاقِ فَغَالِطٌ لِأَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجْزِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِلْمِهِ بَأَنَّهُ سَيَفْتَحُ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ مَجَرَّاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَخْبَارُ بِالْمِيقَاتِ الْمُسْتَقْبَلَاتِ كَمَا أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقْتُ لَأَهْلِ الشَّامِ الْحَجَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَعَادِيثِ الصَّحِيحَةِ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الشَّامَ لَمْ يَكُنْ فَتَحَ جَنْبُهُ وَقَدْ ثَبَتَ الْأَعَادِيثُ الصَّحِيحَةُ عَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ خَبَرَ بَفَتْحِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَأَنَّهُمْ يَأْتُونَ الْيَمَّ بِبَسُورٍ وَالْمَدِينَةَ خَيْرَ لِمَنْ لَوْ كَانُوا يَهْلُونَ وَأَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَادَ نَجْدٍ لَمْ يَشَارِكُوا فِي الْأَرْضِ وَمَخَارِبَهَا وَقَالَ سَبِيلُ الْمَتَى مَا زَوَى لَهَا وَأَنَّهُمْ سَجَفَتُونِ مَعْرُوبِي أَرْضٍ يَذْكُرُ فِيهَا الْفَرَّاطُ وَأَنَّ غُلَطِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عَلَى الْمَنَادَةِ الْبَيْتَاءِ شَرْقِيٍّ دُمَشْقِيٍّ وَكُلُّ هَذِهِ الْأَعَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا يَبُولُ ذَكَرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَاجْمَعُ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاقِيتُ شَرْعِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ مَالِكٌ وَالْبُخَارِيُّ وَالشَّافِعِيُّ وَاحْمَدُ وَالْجَمُودِيُّ وَاجِبَةٌ لَوْ تَرَكْنَا أَحْرَامَ بَعْدَ جَاهِدِهَا ثُمَّ دَلَّ مَرْدُومُ صَحِيحٌ فَقَالَ عَطَاءُ وَالنَّعْنَعِيُّ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ لَا يَصِحُّ جِهْدُهَا فَدَانَةُ الْمَوَاقِيتِ أَنَّ مِنْ أَدَاغِهَا أَوْعَرَةٌ حَرَّمَ عَلَيْهِ جَاهِزُهَا لِغَيْرِ أَحْرَامٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنَّ مَادَاتِ الْمِيقَاتِ قَبْلَ التَّلْبِيسِ بِسُكِّ سَقَطَ عَنْهَا الدَّمُ وَفِي الْمَرَادِ بِهَذَا السُّكِّ خِلَافٌ مُتَشَدِّدٌ وَأَمَّا مَنْ لَا يَرِيدُ جَاهِدَهَا وَلَا عَرَةَ فَلَا يَلْزَمُهُ الْأَحْرَامُ لِدُخُولِ مَكَّةَ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْ مَذْهَبِنَا سَوَاءً دَخَلَ لِحَاجَةٍ يَشْكُرُ كَطَابِ وَشَاشَ وَهَيَادُ وَنَحْوِهِمْ أَوْ لَا يَشْكُرُ كَجَاهِدَةِ وَزِيَادَةِ وَنَحْوِهَا لِشَافِعِيٍّ قَوْلُ ضَعِيفٌ أَنَّهُ يَجِبُ الْأَحْرَامُ كَجِهْدِ أَوْعَرَةٍ أَنْ دَخَلَ مَكَّةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَرَمِ لِمَا لَا يَشْكُرُ بِشَرْطِ سَبْعِينَ يَبَانِي فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْحَجِّ وَأَمَّا مَنْ مَرَّ بِالْمِيقَاتِ غَيْرَ مَرِيدٍ دُخُولِ الْحَرَمِ بِلِجَائِمَةٍ دُونَهُ ثُمَّ بَدَأَ أَنْ يَحْرِمَ فَحَرَّمَ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ فَإِنْ جَاوَزَهُ بِلَا أَحْرَامٍ ثُمَّ أَحْرَمَ ثُمَّ دَلَّ مَرَادَهُ وَإِنْ أَحْرَمَ مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ جَاهِدَهُ وَلَا يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ هَذَا مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْجَمُودِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ وَاسْتَحْيَى يَلْزَمُهُ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ (قَوْلُهُ وَقْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ الْحَجَّةَ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ) كَمَا وَقَعَ فِي الرَّسْمِ قَرْنٌ مِنْ غَيْرِ الْفِ بَدَلِ الْيَاءِ وَفِي بَعْضِهَا قَرْنَا بِالْأَلْفِ وَهِيَ الْوَالِدَةُ مَوْضِعٌ وَاسْمٌ لَجَلٍ فُجِبَ صَرْفُهُ وَالَّذِي وَقَعَ بِغَيْرِ الْفِ يَقْرَأُ مَوْنَادًا وَمَا خَذُوا الْأَلْفَ كَمَا جَرَتْ عَادَةٌ لِبَعْضِ الْمَدِينَةِ يَكْتَبُونَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّسَّ بِغَيْرِ الْفِ وَيَقْرَأُ الْتَوْبِينَ وَتَكْتَلِفُ عَلَى بَعْدِهَا يَقْرَأُ قَرْنٌ مَقْصُوبًا بِغَيْرِ تَوْبِينَ وَتَكُونُ الْمَادَةُ الْمَقْصُوفَةُ فِتْرَةً صَرْفًا (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ لَهْنٌ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ) قَالَ الْقَاضِي كَمَا جَاءَتْ فِي الرِّوَايَةِ فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهَا عِنْدَ الرَّوَاةِ قَالَ وَوَقَعَ مِنْهُ بَعْضُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَسَلَّمَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ وَكَذَا ذَكَرَهُ سَلَمٌ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَهُوَ الْوَجْهُ لَانْ خَيْرِهَا مِنْ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ قَالَ وَوَجْهُ الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ أَنَّ الْعَمِيرَ لَهْنٌ عَادَةً عَلَى الْمَوَاقِيتِ وَالْقَاطِعُ الْمَذْكُورَةُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ وَالشَّامُ وَالْيَمَنِ وَنَجْدٌ هَذِهِ الْمَوَاقِيتُ لِهَذِهِ الْأَقْطَارِ وَالْمَرَادُ لِأَهْلِهَا فَتُذَفُّ الْمَقَافُ وَأَقَامَ الْمَقَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّامِيَّ مِثْلًا إِذَا مَرَّ بِمِيقَاتِ الْمَدِينَةِ فِي ذَهَابِهِ لِمَنْ هُنَا مِنْ مِيقَاتِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَجُوزُ لَهَا غَيْرُهُ إِلَى مِيقَاتِ الشَّامِ الَّذِي هُوَ الْحَجَّةُ وَكَذَا الْبَاقِي مِنَ الْمَوَاقِيتِ وَهَذَا لِاخْتِلَافِ فِيهِ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ لَهْنٌ وَلَمَنْ أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِمْ) مِنَ الْأَوَّلِ وَالْعَرَةَ فِيهِ دَلَالَةٌ لِلْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ فِيمَنْ مَرَّ بِالْمِيقَاتِ لَا يَرِيدُ جَاهِدًا وَلَا عَرَةَ أَنْ لَا يَلْزَمُهُ الْأَحْرَامُ لِدُخُولِ مَكَّةَ وَقَدْ ثَبَتَتْ الْمَسْئَلَةُ وَفِيهِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْحَجَّ عَلَى التَّزَاوِيِّ لَمْ يَلَمْسُ الْقُورُوقَ ثَبَتَتْ الْمَسْئَلَةُ وَاصْطَحَتْ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْحَجِّ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمِنْ أَهْلِهِ) بِذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ مَنْ كَانَ مَسْكَنُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمِيقَاتِ فِيخَانَهُ مَسْكَنُهُ وَلَا يَلْزَمُهُ الذَّهَابُ إِلَى الْمِيقَاتِ وَلَا يَجُوزُ لَهَا جَاهِدَةُ مَسْكَنُهُ بِغَيْرِ أَحْرَامٍ بِذَا مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ كَافَّةً الْأَجْمَاعُ فَقَالَ مِيقَاتُهُ مَكَّةَ بِفَتْحِهَا (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُمْ فَمِنْ أَهْلِهِمْ) كَمَا فَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا، كَمَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَهُوَ صَحِيحٌ وَمَعْنَاهُ وَكَذَا فَكَذَلِكَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا وَاجْمَعُ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ مَنْ كَانَ فِي مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ أَوْدَادِهَا أَوْ أَدَاغِهَا أَوْ أَلْجُجِ مِيقَاتُهُ نَفْسُ مَكَّةَ وَلَا يَجُوزُ لَهَا تَرْكُ مَكَّةَ وَلَا أَحْرَامُ بِالْحَجِّ مِنْ خَارِجِهَا سَوَاءً الْحَرَمُ وَالْحِلُّ بِذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَحْرِمَ بِهِ مِنَ الْحَرَمِ كَمَا يَجُوزُ مِنْ مَكَّةَ لِأَنَّ حُكْمَ الْحَرَمِ حُكْمُ مَكَّةَ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ لِمَا حَدَّثَنَا قَالَ أَصْحَابُنَا وَبِجُوزَانِ يَحْرِمُ مِنْ جَمِيعِ نَوَاحِي مَكَّةَ بِحَيْثُ لَا يَخْرُجُ عَنْ نَفْسِ الْمَدِينَةِ وَسُورِهَا وَفِي الْأَفْضَلِ قَوْلَانِ أَحْمَدُ مِنْ بَابِ دَارِهِ وَالثَّانِي مِنَ السُّبْحَةِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِيزَابِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذَا كَمَا فِي أَحْرَامِ الْمَكِيِّ بِالْحَجِّ وَ الْحَدِيثُ أَنَّمَا هُوَ فِي أَحْرَامِ بِالْحَجِّ وَأَمَّا مِيقَاتُ الْمَكِيِّ لِلْعَرَةِ قَادِي الْحِلِّ لِمَدِينَةِ مَائِشَةَ الْآتِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِهَا فِي الْعَرَةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى التَّقْصِيمِ وَتَحْرِمَ بِالْعَرَةِ مِنْهُ وَالتَّقْصِيمُ فِي طَرَفِ الْحِلِّ

كَانَ تَحْرِيرًا إِلَى تَحْرِيرَةٍ وَكَيُونُ أَرَادَهُ

**قَوْلُهُ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمَنْ حَيْثُ انْشَأَ أَي فَمَنْ كَانَ دُونَ الْمَدِينَةِ وَمِنْ** الْمَوَاقِيتِ أَي دَوَائِهَا وَأَدَاغِهَا فَمَنْ حَيْثُ انْشَأَ أَي ابْتَدَأَ السَّفَرَ





ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يدك لبيك والرباء اليك والعمل وحديث عن عباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا النضر بن محمد اليماني حدثنا عكرمة يعني ابن عمار حدثنا أبو زميل عن ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم قدي فيقولون الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت يا اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع اياه يقول بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسماعيل عن موسى بن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيرة باب بيان ان الفضل ان يخرج حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن مجاهد بن جبر انه قال لعبد الله بن عمر يا ابا عبد الرحمن رايتك تصنع اربعا ما راها من اصحابك يصنعها قال ما هن يا

عليه وسلم من قبله فيسه استجاب تلبية الاس قبل الاحرام وقد نص عليه الشافعي واصحابنا وهو موافق للحديث الاخر في الذي خرج من بعيره فانه يبعث يوم التلبية قبل الاحرام التلبية نظرا الى ما بالصحيح او الخطي وشبههما ما يصنع الشعر ويلبس بعضه وبعضه التمتع والقيل فيستحب كونهما في يد قوله كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكم قدي فيقولون لا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت فيقول صلى الله عليه وسلم قد قد قال القاصي روى باسكان الدال وكسر الميم ومعناه كفاهم بهذا الكلام فاقصروا عليه ولا تزيدوا وهذا انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما راوى الى حكاية كلام المشركين فقال لا شريكا هو لك الى آخره معناه انهم كانوا يقولون هذه الجملة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقصروا على قولكم لبيك لا شريك لك والله اعلم واما حكم التلبية فاجمع المسلمون على انها مشروعة ثم اختلفوا في ايجابها فقال الشافعي وآخرون هي سنة ليست بشرط لصحة الحج ولا واجبة فلو تركها صح حجه ولا دم عليه لكن فائدتها الفضيلة وقال بعض اصحابنا هي واجبة تجزئ بالدم ويصح الحج بدونها وقال بعض اصحابنا هي شرط لصحة الاحرام قال ولا يصح الاحرام ولا الحج الا بالدم والصحيح من مذهبه ما قد مرناه عن الشافعي وقال مالك ليست بواجبة ولكن يوتركها لمزدرم وصح حجه قال الشافعي ومالك ينقض الحج بالنية بالقلب من غير لفظ كما ينقض الصوم بالنية فقط وقال ابو حنيفة لا ينقض الا بالانضمام التلبية او سوتى الذي الى النية قال ابو حنيفة ويخبر عن التلبية ما في معناها من التسبيح والتسليم وسائر الاذكار كما قال ابو انسج وغيره يخبر في الاحرام بالصلوة من التكبير والتهنئة اعلم قال اصحابنا ويستحب رفع الصوت بالتلبية بحيث لا يسمع عليه والمرأة ليس لها الرفح لانه يخاف الفتنة بصوتها ويستحب الاكثر منها لاسبابها عند تحاير الاحوال كقيل الليل والنهار والصعود والهبوط واجتماع الرفاق والقيام والقعود والركوب والنزول وادبار الصلوات وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبي في الطواف والسعي لان لها اذكارا مخصوصة ويستحب ان يتكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات كالتكرار في غيرها ولا يقطعها بكلام فان سلم عليه انسان رد السلام باللفظ وبكره السلام عليه في هذا الحال واذا لبي صلى الله عليه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسال الله تعالى ما شاء لنفسه ولمن اجبه والمسلمين وافضلها سवाल الرضوان والجنة والاستعاذة من النار واذا راى شيئا يعجبه قال لبيك ان العيش عيش الآخرة ولا تزال التلبية مستحبة للحاج حتى يشترع في رمي جمرة العقبة يوم النحر ويطوف طواف الفاعنة ان قدم عليها او الخلق عند من يقول الحق نسك وهو الصحيح ويستحب للمحرم حتى يشترع في الطواف ويستحب التلبية للمحرم مطلقا سواء اراد الجبل والمرأة والحديث والجنب والمناقب لقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها الصنعي ما يصنع الحاج غير ان لا تكون في باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الحليفة وقوله عن ابن عمر قال بيد اؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذي الحليفة وفي الرواية الاخرى ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند الشجرة حين قام به بعيرة قال العلماء هذه البيداء هي الشرف الذي قد ارمي الحليفة الى جهة مكة وهي بقرب ذي الحليفة وسميت بيداء لانه ليس فيها بناء ولا اثر وكل مقاداة تسمى بيداء واما هنا فالمراد بالبيداء ما ذكرناه وقوله تكذبون فيها اي تقولون ان رسول الله

عليه وسلم احرم منا ولم يحرم منا واما احرام قبلنا من عند مسجد ذي الحليفة ومن عند الشجرة التي كانت هناك وكانت عند المسجد وسماهم ابن عمر كاذبين لانهم اخبروا بالشيء على خلاف ما هو قد سبق في اول هذا الترخ في مقدمته صحيح مسلم ان الكذب عند ابن السنة هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو سواء تعمده ام غلط فيه او سمي وقالت المعتزلة بشرط فيه العمدة عند ابن السنة شرط لكونه امثالا لكونه يسمى كذا فيقول ابن عمر جاز على قاعدتنا وفيه ادلا باس بالطلاق هذه اللفظة وفيه دلالة على ان يقات اهل المدينة من عند مسجد ذي الحليفة ولا يجوز لهم تاخير الاحرام الى البيداء وهذا قال جميع العلماء وفيه ان الاحرام من الميقات افضل من دويرة ابدلته صلى الله عليه وسلم ترك الاحرام من سجدته مع كل شرف فان قيل انما احرام من الميقات لبيان الجواز قلنا هذا غلط لو جهن احد بهما ان البيان قد حصل بالاحاديث الصحيحة في بيان المواقيت والثاني ان فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يحل على بيان الجواز في شيء يتكرر فعله كثيرا فيفعله مرة او مرات على الوجه الجائز لبيان الجواز ويواجب غالبا على فعله على الكل وجوبه وذلك كالوضوء مرة ومرتين وثلاثا كما ثبت واليكثير انه صلى الله عليه وسلم توفنا ثلاثا ثلاثا واما الاحرام بالحج فلم يتكرر وانما جرى منه صلى الله عليه وسلم مرة واحدة فلا يفعله الا على الكل وجوبه والله اعلم وقوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به انما قامة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفيه استحباب صلوة الركعتين عند اعادة الاحرام ويعملها قبل الاحرام ويكونان نافلتين بينهما ومذهب العلماء كانه الاما حكاية القاصي وغيره من الحسن البصري انه استحباب كونها بعد صلوة فرض قال لانه روى ان هاتين الركعتين كانتا لصلوة الصبح والصواب ما قاله الجمهور وهو ظاهر الحديث قال اصحابنا وغيرهم من العلماء وهذه الصلوة سنة لوتر كما فائدتها الفضيلة ولا اثم عليه ولا دم قال اصحابنا كان احرامه في وقت من الاوقات المنى فيها من الصلوة لم يصلها هذا المشهور وفيه وجه لبعض اصحابنا انه يصليها فيلان سبها اعادة الاحرام وقد وجد ذلك ولما وقت الاحرام فسنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى باب بيان ان الفضل ان يخرج حين تنبعث به راحلته متوجها الى مكة لا عقب الركعتين وقوله في هذا الباب عن ابن عمر قال فاني لم ادر رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حتى تنبعث به راحلته وقال في الحديث السابق ثم اذا استوت به الثالثة قامة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي الحديث الذي قبله كان اذا استوت به راحلته قامة عند مسجد ذي الحليفة اهل وفي رواية حين قام به بعيره وفي رواية يسل حين تستوي به راحلته قامة هذه الروايات كلها متفقة في المعنى وابعدنا هو استواءها قامة وفيها دليل لما لك والشافعي والجمهور ان الفضل ان يخرج اذا انبعثت به راحلته وقال ابو حنيفة يحرم عقيب الصلوة وهو جالس قبل ركوب دابته وقبل قيامه وهو قول ضعيف للشافعي وفيه حديث من رواية ابن عباس كذا ضعيف وفيها ان التلبية لا تقسم على الاحرام وقوله عن عبيد بن جريح ان قال لابن عمر رايتك تصنع اربعا ما راها من اصحابك يصنعها قال الما زرى يحتمل ان مراده لا يصنعها غيرك

وما ملك كلمة ما تحتمل انها نافية او موصولة عطفت على مفعول تملكه والله تعالى اعلم -

قوله ويحكم قدي كقط وزنا ومعنى وروى متونا وقوله الا شريكا متعلق بقوله الكفرة وقوله قال فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد معتر للتبني على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى عليه وسلم يقول لهد ذلك بين الاستثناء وما قبله قيل ان يتكلموا بالاستثناء والله تعالى اعلم وقوله تملكه

ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليامين وايتك تلبس النعال السبتية وايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهلك انت حتى يكون يوم التروية فقال عبد الله بن عمر انا اركان فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يمشي الا اليامين وايتك النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان التمسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الهلال فاني لما ارسل الله صلى الله عليه وسلم يمشي لم يهل حتى تنبعث به راحلته **حدثني** هرون بن سعيد الايلي حدثنا ابن وهب حدثني ابو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجر وعمره ثنتي عشرة مرة فقلت يا ابا عبد الرحمن لقد رايت منك اربع خصال وساق الحديث بهذا المعنى الا في قصة الهلال فانه خالف رواية المقبري فذكره بمعنى سوى ذكره اياه **وحدثني** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في الغرر وانبعثت به راحلته قائمة اهل من ذي الحليفة **وحدثني** هرون بن عبد الله حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر انه كان يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل حين استوت به ناقته قائمة **وحدثني** حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب راحلته بذى الحليفة ثم يهل حين تستوي به قائمة **وحدثني** حرملة بن يحيى واحمد بن عيسى قال احمد حدثنا وقال حرملة اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره عن عبد الله بن عمر انه قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبذة وصلى في مسجد هاربا ب استعجاب الطيب قبيل الاحرام في البدن واستعجابه بالمسك وانه لا يأس ببقاء وبيصه وهو يريقه ولمعانه **وحدثنا** محمد بن عبد الله حدثنا سفيان عن

نحوه و عبد الله انبعث يركب

قال شاعرهم يمدى نعال السبت ليس بموالم قال القاضي والسنن في جميع هذا كسورة قال والاصح عندي ان يكون اشتقاقها من فنتا الى السبت الذي هو الحبل المربوع والى الدباغة لان السين كسورة في نسبتها ولو كانت من السبت التي هو الحلق كما قاله الازهري وفيه كانت النسبة بجمية بفتح السين ولم يروها احد في هذا الحديث ولا في غيره ولا في الشعر فيها قلت الا بالسر من الامم القاضى وقوله وتوضأ فيها معناه يتوضأ ويلبسها ورواهه بطيان (قوله ورايتك تصبغ بالصفرة) وقال ابن عمر في جوابه واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها فقوله تصبغ واصبغ لا يتم الا بالادوية فتشاورتان حكاهما الجوزي وغيره قال الامام المازني في نقل المرواني هذا الحديث بلغ الشعر وقيل صبغ الثوب قال والاشبه ان يكون صبغ الثياب لانه اجران النبي صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم صبغ شعره قال القاضي عياض هذا الظاهر وجهين والا فحدثت آثار عن ابن عمر عن فيها تفسير ابن عمر لجملة واخرج بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصفر لحيته بالورد والزعفران رواه ابو داود وذكره ايضا في حديث آخر احتج به بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى عامته (قوله ورايتك اذا كنت بكه اهل الناس اذا راوا الهلال) ولم تزل انت حتى يكون يوم التروية وقال ابن عمر في جوابه واما الهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته واما يوم التروية فبالتاء المشددة فوق وهو الاثنان من ذي الحليفة يسمى بذلك لان الناس كانوا يتروون فيه من الماء الذي يحضرون منه من مكة الى عرفات يستعملونه في الشرب وغيره واما قصة المسئلة فنقل المازني اجابته ابن عمر بن الخطاب من القياس حيث لم يتمكن من الاستدلال بنفسه فنقل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة بعينها فاستدل بما في معناه ووجه قياسه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرم عند الشروع في افعال الحج والذباب اليه فاخر ابن عمر الاحرام الى حال شروعه في الحج وتوجهه اليه وهو يوم التروية فانهم حينئذ يخرجون من مكة الى منى ووافى ابن عمر على هذا وانما نفي واصحابه وبعض اصحاب مالك وغيرهم قال آخرون الا فضل ان يحرم من اول ذي الحجة ونقله القاضي عن اكثر الصحابة والعلماء والخلاف في الاستحباب وكل منها جائز بالاجماع والله اعلم (قوله عن ابن قسيط) هو يزيد بن عبد الله بن قسيط بكتاب مضومة وسين مملعة مفتوحة واسكان اياد (قوله وضع رجله في الغرر) هو بفتح الغين المعجمة ثم ساكنة ثم نون وهو مكاب كور البعير اذا كان من جلد خشب وقيل هو لكور مطلقا كالركاب للسرير .... (قوله بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة مبذة) وصلى في مسجد هاربا قال القاضي هو بفتح الهيم وضمها والباء ساكنة فيما اى ابتداء حجه ومبذة منصوب على النظر اي ابتداءه بذى الحليفة ليس من افعال الحج واما من سنده قال القاضي يكن من فعله تاسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم فحسن والله اعلم بما كفى استعجاب الطيب قبيل الاحرام في البدن و

مجمعة وان كان يصنع بعضا اقره رايتك لا تمس من الاركان الا اليامين ثم ذكر ابن عمر في جوابه انه لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي الا اليامين واما اليامين فاما تخفيف الياء بذه الغنة الفصيحة المشددة وحكى سيبويه وغيره من الائمة تشديدها في لغة قايمة والفتح التخفيف قالوا لانه نسبة الى اليمن فانه يقال اليمنى وهو جاز فلما قالوا اليامين اي لا من احدى يان النسب فانهم قالوا اليامين بالتمتد يد من الجمع بين البدل والمبدل من والذين شددوا قالوا هذه الالف زائدة وقد تراو في النسب كما قالوا في النسبة الى ضواء في فزادوا النون الثانية والى الرى واذى فزادوا الزاى والى الرقية رقا في فزادوا النون والمراد بالركنين اليامين والركن اليما في والركن الذي فيه الحجر الاسود ويقال للعراقي كونه الى جهة العراق وقيل للذي قبله اليما في لانه الى جهة اليمن ويقال لهما اليما فيان قليلا لانه الاسمين كما قالوا الا لوان لابل والام والقران الشمس والعرو العرمان لاني بكر وعمر ونظائر مشددة فشارة ينشرون بالفضيلة كالابوين وتارة بالخفض كالعمرين وتارة بغير ذلك وقد بسطت في تنزيه الاسماء واللغات قال العلماء ويقال للركنين الآخرين الذين يريان الحجر بكسر الحاء الشاميان كونهما بوجه الشام قالوا قايما يمان باقيا على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الشاميين فلهذا لم يسموا وسموا اليما فيان بقاها على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ان العراقي من اليامين اختص بفضيلة اخرى وهي الحجر الاسود فاختص لذلك مع الاستلام بتقبيله ووضعه الجبهة عليه بخلاف اليما في والله اعلم قال القاضي وقد اتفق ائمة الامصار والفقهاء اليوم على ان الركنين الشاميين لا يستلزمان واما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب وقوله ورايتك تلبس النعال السبتية وقال ابن عمر في جوابه واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها وانا احب ان البس بقوله البس وتلبس ويلبس كله بفتح الباء واما السبتية فبكر السين واسكان الباء الموحدة وقد اشار ابن عمر الى تفسيره بقوله التي ليس فيها شعر وهكذا قال جابر بن عبد الله في الخبرين واهل الحديث انما التي لا شعر فيها قالوا وهي مشتقة من السبت بفتح السين وهو الحلق والاذلة ومنه قوله سبت واسمه اس حلقه قال المروى وقيل سميت بذلك لانها نسبت بالذباغ اي لانت يقال ربة سبئية اي لينة قال ابو عمرو الشيباني في السبت كل جلد مبروغ وقال ابو زيد السبت جلود البقر مبروغة كانت او غير مبروغة وقيل هو نوع من الذباغ يلقح الشعر وقال ابن وهب النعال السبتية كانت سودا لا شعر فيها قال القاضي وهذا ظاهر كلام ابن عمر في قوله النعال التي ليس فيها شعر قال وهذا لا ينافي ما سبق ففقد تكون سودا مبروغة بالقرظ لا شعر فيها لان بعض المبروغات يبق شعرها وبعضها لا يبقى قال وكانت عادت العرب لباس النعال بشعرها غير مبروغة وكانت المبروغة تعمل بالطائف وغيرها واما كان يلبسها اهل الرقابة كما



الزهری عن عروة عن عائشة قالت طیبت رسول الله ﷺ علیه وسلم لحرمه حين أحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت و  
حدثنا عبد الله بن مسleme بن قعنب حدثنا فلم بن محمد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ عليه وسلم  
قالت طیبت رسول الله ﷺ عليه وسلم بيدي لحرمه حين أحرمه ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت كنت أطيب رسول الله ﷺ عليه  
وسلم لأحرامه قبل ان يحرمه ولحله قبل ان يطوف بالبيت وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله بن عمر قال سمعت  
القاسم عن عائشة قالت طیبت رسول الله ﷺ عليه وسلم لحله وحرمه وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن حميد  
قال عبد الخبيرنا وقال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عمر بن عبد الله بن عروة انه سمع عروة والقاء  
يخبران عن عائشة قالت طیبت رسول الله ﷺ عليه وسلم بيدي يذريزة في حجة الوداع للحل والاحرام وحدثنا  
ابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان حدثنا عثمان بن عروة عن أبيه قال  
سألت عائشة بآي شيء طيبت رسول الله ﷺ عليه وسلم عند حرمه قالت بأطيب الطيب وحدثنا ابو كريب حدثنا  
ابواسامة عن هشام عن عثمان بن عروة قال سمعت عروة يحدث عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله ﷺ عليه  
وسلم بأطيب ما قدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وحدثنا محمد بن رافع حدثنا ابن أبي قديك اخبرنا الضحاك عن  
ابن الرجال عن أمه عن عائشة أنها قالت طيبت رسول الله ﷺ عليه وسلم لحرمه حين أحرمه ولحله قبل ان يفيض  
بأطيب ما وجدته وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وابو الربيع وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قال يحيى اخبرنا  
وقال الاخرون حدثنا حماد بن زيد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كافي انظر الى بصر الطيب في مفروق رسول  
الله ﷺ عليه وسلم وهو محرم ولم يقل خلف وهو محرم ولكنه قال وذلك طيب احرامه وحدثنا يحيى بن يحيى و  
ابوبكر بن ابي شيبة وابوكريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخرون حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
قالت لكافي انظر الى ويبص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ عليه وسلم وهو مهمل وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير  
بن حرب وابو سعيد الاشج قالوا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كافي انظر الى ويبص  
الطيب في مفارق رسول الله ﷺ عليه وسلم وهو يلبي وحدثنا احمد بن يوسف حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن ابراهيم  
عن الاسود وعن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لكافي انظر مثل حديث كيع وحدثنا محمد بن المشي وابن بشير قالوا حدثنا  
محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن الحكم قال سمعت ابراهيم يحدث عن الاسود عن عائشة أنها قالت كأنما انظر الى ويبص الطيب  
في مفارق رسول الله ﷺ عليه وسلم وهو محرم وحدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن  
الاسود عن أبيه عن عائشة قالت ان كنت لانظر الى ويبص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ عليه وسلم وهو محرم وحدثني  
محمد بن حاتم حدثني اسحق بن منصور وهو السلولي حدثنا ابراهيم بن يوسف وهو ابن اسحق بن ابي اسحق السبيعي عن أبيه  
عن ابي اسحق سمع ابن الاسود يذكر عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ عليه وسلم اذا اراد ان يحرم يتطيب  
بأطيب ما يجد ثم اري ويبص الله في راسه ولحيته بعد ذلك وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الواحد عن الحسن  
ابن عبيد الله حدثنا ابراهيم عن الاسود قال قالت عائشة كافي انظر الى ويبص المسك في مفروق رسول الله ﷺ عليه وسلم  
وهو محرم وحدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الضحاك بن محمد ابوعاصم حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله بهذا الاسناد  
مثله وحدثني احمد بن منيع ويعقوب الدارق قالوا حدثنا هشيم اخبرنا منصور عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن

و ثنا محمد

استجاب به بالسك وان لا بأس ببقاء وبهية وهو يريته ولما انه قوله طيبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرمه ولله قبل ان يطوف بالبيت فبطوا الحرم بعظم الى وكسر باوقد  
سبق بيان في شرح مقدمته مسلم والضم الكثر ولم يذكر الروي واخرون غيره واكثر ثابت الضم على  
المحدثين وقال الصواب وكسر المراد بحرم الاحرام بالجمع وفيه دلالة على استحباب الطيب عند اعادة  
الاحرام وان لا بأس باستدامته بعد الاحرام وانما حرم ابداءه في الاحرام وهذا ما بينا وبقا قال  
خلائق من الصحابة والتابعين وجماهير المحدثين والفقهاء منهم سعد بن ابى وقاص وابن عباس  
وابن الزبير ومعاوية وعائشة وام جبيعة والوفيفة والثوري واليوسف واهم وداد وغيرهم  
وقال آخرون بمنعهم الزهري ومالك ومحمد بن الحسن وكل ايضا عن جماعة من الصحابة  
والتابعين قال القاضي وتأول هؤلاء حديث عائشة هذا على انه تطيب ثم اغتسل بعده فذهب  
الطيب قبل الاحرام ويؤيد هذا قولنا في الرواية الاخرى طيبت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم عند  
احرامه ثم طاف على نسائه ثم اصبح محرما فظاهره انما تطيب لما شره نساء ثم زال بالنسل  
بعده لاسما وقد نقل ان كان يظهر من كل واحدة قبل الاخرى ولا يبقى مع ذلك ويكون قولنا  
ثم اصبح يتفق طبيا اي قبل غسله وقد ثبت في رواية لمسلم ان ذلك الطيب كان ذرية وهي  
ما يذره الغسل قال وقولنا كافي انظر الى ويبص الطيب في مفارق رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم

له اي الاسود ومسروق عن عائشة ١٢

وسلم وهو محرم المراد به اثره لا بجرمه نكاحا كما قال القاضي ولا يوافق عليه بل الصواب ما قاله الجمهور ان  
الطيب مستحب الاحرام بقولنا طيبه فحرمه وهذا ظاهر في ان الطيب لا احرام له للنساء ويعضده قولنا  
كافي انظر الى ويبص الطيب والتاويل الذي قاله القاضي غير مقبول لما قلناه من ان هذا لا يمكن  
عليه واما قولنا ولله قبل ان يطوف فالمراد به طواف الافاضة ففيه دلالة لاستحبابه  
الطيب بعد رمي جرة العقبة والحق وقيل الطواف وهذا من باب الشافعي والعلامة كافر الاما كان  
فكر به قبل طواف الافاضة وهو محجوز بهذا الحديث وقولنا لحدليل على ما حصل له التحلل  
وفي الحج تحللان يحصلان بثلاثة اشياء رمي جرة العقبة والحق وطواف الافاضة مع سعيه ان لم يكن  
سعى عقب طواف القدوم فاذا فعل الثلاثة حصل التحللان واذا فعل اثنين مناه حصل التحلل  
الاول اي اثنين كانا ويحل بالتحلل الاول جميع المحرمات الا الاستمتاع بالنساء فانه لا يحل الا بالثاني  
وقيل يباح من غير الجماع بالتحلل الاول وهو قول بعض اصحابنا وللشافعي قول انه لا يحل بالاول  
الا للبس والحق وقيل الاظفار والصواب ما سبق والله اعلم وقولنا في الرواية الاخرى ولله حين  
حل قبل ان يطوف بالبيت فيه قرينة بان التحلل الاول يحصل بعد رمي جرة العقبة والحق  
قبل الطواف وهذا متفق عليه وقولنا بذرية اي يفتح الالاء المجردة وهي فئات قصب  
طيب يجماء به من الهند وقولنا ويبص الطيب في مفارقة الوبيص البريق واللحان والنفق





للنبي صلى الله عليه وسلم شق حمار وحش فردة **وحدثني** زهير بن حرب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس قال قدم زيد بن ارقم فقال له عبد الله بن عباس يستذكر كيف أخبرني عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حرام قال قال أهدي له عضون لحم صيد فردة فقال انالا نأكله انا حرم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن صالح بن كيسان **وحدثنا** ابن عمر واللفظ له حدثنا سفيان حدثنا صالح بن كيسان قال سمعت ابا محمد مولى ابي قتادة يقول سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذ كنا بالقاح فمنا المحرم ومنا غير المحرم اذ بصرت باصحابي يتراؤون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش فاسرجت فرسي واخذت رمحي ثم ركبت فسقط مني سوطي فقلت لاصحابي وكانوا محرمين تاوولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ فنزلت فتناولته ثم ركبت فادركت الحمار من خلفه وهو راكبة فطعنته برمحي ففقرته فأتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تأكلوه وكان النبي صلى الله عليه وسلم آمنا فركت فرسي فادركته فقال هو حلال فكلوه **وحدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على فلان **وحدثنا** قتيبة عن مالك فيما قرئ عليه عن ابي النضر عن تافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل اصحابه ان يناولوه سوطه فابوا عليه فسالهم رحمه فابوا عليه فآخذة ثم شدد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واطى بعضهم فادكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعموها الله **وحدثنا** قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ **وحدثنا** صالح بن مسمار السلمي حدثنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يجزهم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عدا وبغية فأنطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابه يضحك بعضهم الى اذ نظرت فاذا انا بحمار وحش فحملت عليه فطعنته فاستعنتهم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمها وخشينا ان نقتطع فأنطلقت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي شأوا وأسير شأوا فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل فقلت اين لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تركته

برحم عز وجل ثنا لحمه

لعمري اني لست بذاك الى الذي تطيبا لقلبي **وقوله** سمعت ابا قتادة يقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالقاح فمنا المحرم ومنا غير المحرم الى آخره القاح بالقاف وبالمد الملة والحققة بهذا هو الصواب المعروف في جميع الكتب والذي قاله العلماء من كل طائفة قال القاضي كذا قيده الناس كهم قال ورواه بعضهم عن البخاري بالغار وهو وهم والصواب بالقاف وهو وادعى تميم بن السقي على ثلاث مراحل من المدينة والسقياء بنهم المين الملة واسكان القاف وبعد ياء ثمانية من تحت وهي مقصورة وهي قرية جامة بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بعضهم القاد واسكان الراد وبالمين الملة والالبوار وودان قرينان من اعمال الفرع ايضا وتجرس المذكورة في هذا الحديث هي عين ما ذكرنا على ثمانية اميال من السقياء وهي بناء ثمانية فوق كمسورة ومفتوحة ثم مبنية مائة ساكنة ثم مائة كمسورة ثم نون قال القاضي عياض هي بكسر التاء وفتحها قال وروايت عن الاكثرين بكسر قال وكذا قيده بالكرى في نسخة قال القاضي وبلغني عن ابي ذر الهروي انه قال سمعت العرب تقول لما بينهم النار وفتح العين وكسر اللام وبها ضيف واما غنقة فهي بغين مجمعة مفتوحة ثم ياء ثمانية من تحت ساكنة ثم قاف مفتوحة وهي موضع من بلاد بني غفار بين مكة والمدينة قال القاضي وقيل هي براءد بنى ثعلبة **وقوله** فمنا المحرم ومنا غير المحرم قد يقال كيف كان الوقتادة وغيره منهم غير محرمين وقد جازوا وحققات المدينة وقد تفرغوا من لادجاء وعره لا يجوز له جازاة الميثاق غير محرم قال القاضي في جواب هذا قيل ان المواقيت لم تكن وقتت بعد وقيل لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا قتادة ورفقه فكشف عدوهم بجمعة اساعل كما ذكره مسلم في الرواية الاخرى وقيل انه لم يكن خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه اهل المدينة بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ان بعض العرب يقصدون الاغارة على المدينة وقيل انه خرج معهم ولكنه لم يتوجه ولا عرة قال القاضي وهذا بعد والله اعلم **وقوله** فسقط مني سوطي فقلت لاصحابي وكانوا محرمين تاوولوني السوط فقالوا والله لا نعينك عليه بشئ وقال في الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشار اليه انسان منهم او امره بشئ قالوا الا قال فكلوه هذا ظاهر في الملازمة على تحريم الاشارة والامانة من المحرم في قتل الصيد وكذلك الدلالة عليه وكل سبب وفيه دليل للجمهور على ان ضيفه في قوله لعل الامانة من المحرم الا اذا لم يكن اصطياده بدونه **وقوله** فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تأكلوه ثم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو حلال فكلوه فيه دليل على جواز الاجتياح في مسائل الفروع والاختلاف فيها والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم هو حلال فكلوه مرزق في ان الحلال

قوله فطمعته فاثبتته من الاثبات اي جلسته وجعلته ثابتا في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء يقتضي انه مامات من طمعه بل اخذوه وذبحوه ولذلك احتاج الى الاستعانة بهم واستعانة في الحصول وغيره والله تعالى اعلم

بتعمرن وهو قائل السقياء فلحقته فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله وانهم قد خشوا ان يقتطعوا  
دونك انتظرهم فانظرهم فقلت يا رسول الله الى اصطدت ومعى منه فاضلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للقوم كلوا وهم محرمون  
**حدثني ابو بكر بن الجهمي** حدثنا ابو عوانة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا وخرجنا معه قال فصرف من اصحابه فيهم ابو قتادة فقال خذ واساحل البحر حتى تلقوني  
قال فاخذ واساحل البحر فلما انصرفوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم احرموا كلهم الا ابو قتادة فانه لم يحرم فبينما هم يسيرون  
اذا راولا حمرا وحش فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اثنا فنزلوا فاكلوا من لحمها قال فقالوا اكلنا لحمنا ونحن محرمون قال فحملوا  
ما بقي من لحم الا تان فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا احرصا وكان ابو قتادة لم يحرم فرائنا خروا وحش  
فحمل عليها ابو قتادة فعقر منها اثنا فنزلنا فاكلنا من لحمها فقلنا ناكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فقال  
هل منكم احد امراة او اشار اليه بشئ قال قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها **وحدثني** محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة **وحدثني** القسم بن زكريا حدثنا عبيد الله عن شيكان جميعا عن عثمان بن عبد الله بن موهب بهذا الاسناد  
في رواية شيكان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم امكم احد امرة ان يحمل عليها او اشار اليها وفي رواية شعبة قال اشترى  
او اعنتم واصد ثم قال شعبة ولا ادري قال اعنتم واصدتم **وحدثنا** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا يحيى بن  
حسان حدثنا مغوية وهو ابن سلام اخبرني يحيى اخبرني عبد الله بن ابي قتادة ان اياه اخبر انه غرام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غزوة الخديبية قال فاهلوا بعره غيري قال فاصطدت جمارا وحش فاطعمت اصحابي وهم محرمون ثم اتيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاني اتته ان عندنا من لحمه فاضلة فقال كلوه وهم محرمون **وحدثنا** احمد بن عبد الصمد الضبي حدثنا فضيل  
ابن سليمان التميمي حدثنا ابو حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم محرمون  
وابو قتادة يحمل وساق الحديث وفيه فقال هل معكم منه شئ قالوا معنا رجله قال فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها  
**حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو الاوص **وحدثنا** قتيبة واسحق عن جدير كلاهما عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله  
ابن ابي قتادة قال كان ابو قتادة في نفر محرمين وابو قتادة يحمل واقتضى الحديث وفيه قال هل اشار اليه انسان منكم وامره بشئ  
قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه **وحدثني** زهير بن حبيب حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرني محمد بن المنكدر عن  
معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي عن ابيه قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم فاهدى لنا طير وطلحة راقد فنامت  
اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وثق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها ما يندب للمحرم وغيره  
قتله من الدواب في الحل والحرم **وحدثنا** ابراهيم بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب اخبرني عذرة بن بكير  
عن ابيه قال سمعت عبيد الله بن مقسم يقول سمعت القسم بن محمد يقول سمعت عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع طهات فواسق يقتلن في الحل والحرم الحذرة والغراب والفارة والكلب العقور قال  
فقلت للقا سمعنا ايت الحية قال تقتل بصغارها **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة **وحدثنا** ابن المثنى  
وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب عن عائشة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والمحدث **وحدثنا** ابو الوضوح

صَلَاتُ أَهْلِكَ مَعَكُمْ وَرَضْنَا بِنَ سَعِيدٍ لَنَا فَاسْقِ لَهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَا دُونَ	جواز تقتلن كونهن ما لا يولكل وكل ما لا يولكل ولا هو متولد من ما يول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيهن كونهن موزيات فكل موز يجوز للمحرم قتلها ولا فدية ولا خلاف العلماء في المراد بالكلب العقور فيقتل هو الكلب المعروف وقيل كل ما يفرس لان كل مفرس من الباع ليس كلبا عقورا في اللغة واما تسمية هذه المذكورات فواسق فصيحة جارية على وفق اللفظة واصل الفسق في كلام العرب الخروج وسمى الرجل الفاسق لخروجه عن امر الله تعالى وطاعته فسميت هذه فواسق لخروجها بالابناء والافساد عن طريق معظم الدواب وقيل لخروجها عن حكم الجنون في حرمان قتلها في الحرم والحرام وقيل فيها اقوال اخر ضعيفة لا ترقى لقياسا واما الغراب الابقع فهو الذي في ظهره وبطنه بياض وحكى الساجي عن النخعي انه لا يجوز للمحرم قتل الفارة وحكى غيره عن علي بن ابي طالب انه لا يقتل الغراب ولكن يرمى وليس يصحح عن علي والتفق العلماء على جواز قتل الكلب العقور للمحرم والحلال في الحل والحرم واختلفوا في المراد به فيقتل هذا الكلب المعروف خاصة حكاها القاضي في اللؤلؤ والى حنيفة والحسن بن صالح والحقوا بالذئب وحمل زفر الكلب على الذئب وحده وقال جمهور العلماء ليس المراد بالكلب العقور تخصيص هذا الكلب المعروف بل المراد بكل ما يفرس من الباع كالسبع والنمر والذئب والغدر ونحوها وبذا قول زيد بن اسلم وسفيان الثوري وابن عيينة والشافعي واحمد وغيرهم وحكاها القاضي عياض عنهم وعن جمهور العلماء ومعنى العقور العاقر الجارح واما الآية فمفروضة وهي بكسر الهمزة مفتوحة ومجماها بكسر الهمزة مقصورة سموز كعنبه وعقب وفي الرواية الاخرى الجديا ينهم الى دونه البلاء وتشديد الياء مقصورة قال القاضي قال ثابت الوجه في المنزلة معنى التذكير والافقية مديدة وكذا قيده الاصمعي في صحيح البخاري في موضع اوله في التفسير
وان صح فنعناه ان تعين موضع مقابل للسقياء قوله قلت يا رسول الله ان اصحابك يقرأون عليك السلام ورحمة الله فيه استجاب ارسال السلام الى الناس سواء كان افضل من المرسل الا انه اذا ارسل الى من هو افضل ممن دون اول قال اصحابنا ويجب على الرسول تبليغه ويجب على المرسل اليه رد الجواب حين يبلغه على الفور وقوله يا رسول الله اني اصدت ومعى منه فاضلة هكذا هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو يفتح الصاد المحففة والضمير في من يعود على الصيد المحذوف الذي دل عليه اصدت ويقال يشد يد الصاد وفي بعض النسخ اصدت وفي بعضها اصطدت وكل صحيح <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم اشترى او اعنتم او اصدتم روى بتشديد الصاد وتثنيها وروى صدرتم قال القاضي زويناه بالتحقيق اصدتم ومعناه امرتم بالصيد او جعلتم من يصيده وقيل معناه امرتم الصيد من موضع يقال اصدت الصيد مخفف اي اثرته قال وهو اول من رواه من رواه صدرتم او اصدتم بالشد يد لانه صلى الله عليه وسلم قد علم انهم لم يصيدوا وانما سألوه عما يصيدونهم والشد علم <b>قوله</b> فلما استيقظ طلحة وثق من اكله معناه صوبه والله اعلم ... <b>باب</b> ما يندب للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم <b>قوله</b> صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والديداء وفي رواية الحذرة وفي رواية الحربة بدل الحية وفي الرواية الاولى يجمع بخلاف الحديث والعقب بالمقصود عليه المست واتفقوا على جواز قتلها في الحل والحرم والحرام والافساق على انه يجوز للمحرم ان يقتل ما في معناهن ثم اختلفوا في المعنى فيهن وما يكون في معناهن فقال الشافعي المعنى في	



الزهراني حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم العقرب والفأرة والحديث والغراب والكلب العقور وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بن عروة عن الأستاد وحديثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والغراب والحديث والكلب العقور وحديثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الاستناد قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل خمس فواسق في الحل والحرم ثم ذكر بمثل حديث يزيد بن زريع وحديثنا أبو الطاهر وحديثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فواسق تقتل في الحرم الغراب والحديث والكلب العقور والفأرة وحديثنا زهير بن حرب وابن أبي عمير جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا أسقفين بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لاجنح على من قتلهم في الحرم والأحرام الفأرة والغراب والحديث والكلب العقور وقال ابن أبي عمير في روايته في الحرم والأحرام وحديثنا حملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال قالت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فاسق لا يخرج على من قتلهم العقرب والغراب والحديث والفأرة والكلب العقور وحديثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا زيد بن جبير أن رجلا سأل ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال أخبرني إحدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر وأمران يقتل الفأرة والعقرب والحديث والكلب العقور والغراب وحديثنا شيبان بن فروخ حدثنا أبو عوانة عن زيد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم قال حدثني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم وسلم أنه كان يأمر يقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحديث والغراب والحية قال وفي الصلوة أيضا وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم قتلهم جناح الغراب والحديث والعقرب والفأرة والكلب العقور وحديثنا هرون بن عبد الله حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج قال قلت لنافع ما ذا سمعت ابن عمر يحمل للحرام قتله من الدواب فقال لي نافع قال عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس من الدواب لا جناح على من قتلهم في الحل والحرم والغراب والحديث والعقرب والكلب العقور وحديثنا قتيبة وابن ربيعة عن الليث بن سعد وحديثنا شيبان بن فروخ حدثنا جريدي عن ابن حازم جميعا عن نافع وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر وحديثنا ابن نمير حدثنا أبي جميعا عن عبيد الله وحديثنا أبو كامل حدثنا حماد حدثنا أيوب وحديثنا ابن المشي حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا يحيى بن سعيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك وابن جريج ولم يقل أحد منهم عن نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم عليا هرون أخبرنا محمد بن جريج وحده وقد تابع ابن جريج على ذلك ابن اسحق وحديثنا فضيل بن سهل حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن اسحق عن نافع وعبيد الله بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خمس لاجنح في قتل ما قتل منهم في الحرم فذكر بمثله وحديثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وقيتية وابن حجر قال يحيى ابن يحيى أخبرنا وقال الآخرون حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من قتلهم وهو حرام فلا جناح عليه فيهم العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحديث واللفظ ليحيى بن يحيى باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى وجوب الفدية لحلقه وبين أن قدرها وحديثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب وحديثنا أبي الربيع حدثنا حماد حدثنا أيوب قال سمعت مجاهد يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت قال القواريري قد روي وقال أبو الربيع برمته لي والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هو أم رأسك قال قلت نعم قال فأحلق محم

عنه الفأرة والعقرب والغراب والحديث	قال يقتلن الحرم فواسق النبي الحداة الحديث
<p>منه فيقام عليه فاجره وما كان دون النفس يقام فيه قال القاضي وروى عن ابن عباس وعطاء و الشعبي والحكم نحوه لكنهم لم يفرقوا بين النفس ودونها ومجتمعتا ظهر قول الله تعالى ومن دخله كان آسنا ومجتمعتا عليهم هذه الأحاديث لما شاركه فاعل البنية لهذه الدواب في اسم النفس بل فسقه انفس يكونه مكلفا ولأن التضييق الذي ذكره لا يبرق لصاحبه إيمان ففقد ما لفظوا به ما فسروا به الآية قال القاضي ومعنى الآية عندنا وعند أكثر المشركين إذا جازع ما كان قبل الإسلام وعظم على ما قبل من الآيات وقيل آمن من النار وقالت طائفة يخرج ويقام عليه الحد هو قول ابن الزبير والحسن ومجاهد والحد العلم بأب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى وجوب الفدية لحلقه وبين أن قدرها وحديثنا يحيى بن يحيى عن أيوب وحديثنا أبي الربيع حدثنا حماد حدثنا أيوب قال سمعت مجاهد يحدث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وأنا أوقد تحت قال القواريري قد روي وقال أبو الربيع برمته لي والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك هو أم رأسك قال قلت نعم قال فأحلق محم</p>	<p>والادغام وقوله في الآية تقتل بصغر لها هو بضم الصادى بهذه وإبانة وقوله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق هو بتثنية خمس وقوله يقتل خمس فواسق بضم السين لا بتثنية خمس وقوله صلى الله عليه وسلم في رواية زهير خمس لاجنح على من قتلن في الحرم والأحرام اختلفوا في ضبط الحرم هنا فبضم جماعة من المتحققين بفتح الحاء والراء الحرم المشهور وهو حرم مكة والآخر في بضم الحاء والراء ولم يذكر القاضي عياض في المشارق غيره قال وهو مجمع حرام كما قال الله تعالى وأنتم حرم قال والمراد بالوجع المحرم والفتح أظهر والله أعلم وفي هذه الأحاديث دلالة للشافعي وموافقه في أنه يجوز أن يقتل في الحرم كل من يجب عليه قتل بقصاص أو جرم بالزنا أو قتل في المحاربة وغير ذلك وأنه يجوز أن يقتص كل الحدود فيه سواء كان موجب القتل والحد جرى في الحرم أو خارجا ثم لما صار إلى الحرم وهذا ذهب مالك والشافعي وآخرون وقال الوضيفة وطائفة ما ذكره من ذلك في الحرم يقام عليه فيه وما فطره عليه ثم لما أيران كان اتلاف نفس لم يقتص عليه في الحرم بل يضييق عليه ولا يجالس ولا يبايع حتى يقطر اللعاب</p>

ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين أو انسك نسكة قال أيوب فلا أدري بأشئ ذلك بدأ **وحدثني** علي بن جندب وزهيد بن حرب ويعقوب بن إبراهيم جميعاً عن ابن علية عن أيوب في هذا الإسناد بمثله **وحدثنا** محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال في أنزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال فأتيته فقال أدنه فد نوت فقال أيوزيك هوأمك قال ابن عون وأظنه قال نعم قال فأمرني بفدية من صيام أو صدقة أو نسك ما تيسر **وحدثنا** ابن نمير حدثنا ابن جندب عن سيف قال سمعت مجاهداً يقول حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه ورأسه يترها فت قبلها فقال أيوزيك هوأمك قلت نعم قل فأحلق رأسك قال ففني نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو تصدق بفرق بين ستة أو انسك ما تيسر **وحدثنا** محمد بن عمرو حدثنا سفين عن ابن أبي نعيم وإيوب وحديد وعبد الكريم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يومئذ تحت قدر والمقل يتها فت على وجهه فقال أيوزيك هوأمك هذه قال نعم قال فأحلق رأسك وأطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة أصع أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسكة قال ابن أبي نعيم وأبو ذريح شاة **وحدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد بن أبي قلابة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان لك هوأمك رأسك قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فأحلق ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة أصع من تمر على ستة مساكين **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصم عن أبي عبد الله ابن معقل قال قعدت إلى كعب وهو في المسجد فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فقال كعب نزلت في كان بي أذى من رأسي فحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك فأرى أتجد شاة فقلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال صوم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين نصف صاع طعماً لكل مسكين قال فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن غير عن زكريا بن أبي زائدة حدثنا عبد الرحمن بن الأصم ما في قال حدثني عبد الله بن معقل حدثني كعب بن عجرة أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرماً ففعل رأسه ولحيته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فإرسل إليه فدعا الملق ففعل رأسه ثم قال هل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمره أن يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكينين صاعاً فأنزل الله عز وجل فيه خاصة فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ثم كانت للمسلمين عامة **باب جواز المحجمة للمحرم** **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وزهيد بن حرب واسحق بن إبراهيم قال اسحق أخبرنا وقال الآخران حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الملق عن منصور بن حازم حدثنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبي علقمة عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن جينة أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه **باب جواز مداواة المحرم عينيه** **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهيد بن حرب

له في فتح الباري ما نصه وأما ما وقع في بعض النسخ عند مسلم في رواية زكريا عن ابن الأصماني أو بطعن ستة مساكين بكل مسكين صاعاً فهو تحريف من رواية مسلم والصواب ما في النسخ الصحيحة لكل مسكينين بالثلاثة ١٢

وفي الصاع لغتان التذكير والتانيث وهو كالميل يسع خمسة اطال وثلثا بالفتح والضم هذا ذهب مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء وقال أبو حنيفة يسع ثمانية اطال واجمعوا على أن الصاع أربعة أمداد وهذا الذي قدمناه من أن الصاع جمع صاع صحيح وقد ثبت استعمال الأصح في هذا الحديث الصحيح من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك هو مشهور في كلام الصحابة والعلماء بعدهم وفي كتب اللغة وكتب النحو والتفريق والاختلاف في جوازها وصحة ما ذكره ابن أبي شيبة في كتابه تنقيت اللسان أن قوله في جمع الصاع أصح لأن من خطا العوام وإن صوابه أصح فلفظ منه وهو قولهم وعجب قولهم مع اشتداد اللفظ في كتب الحديث واللغة والعربية واجمعوا على معناه وهو من باب المثلوب قالوا في جمع صاع أصح وفي دار أدرو وهو باب معروف في كتب العربية لأن فاء الكلمة في أصح ما دونها وفعلت الواو همزة ونقلت إلى موضع الفاء ثم قلبت الهمزة الفاجين اجتمعت هي وهمزة الجمع فصار أصحاً ودوزنه عندهم عقل وكذلك القول في أدرو ونحوه، وقوله صلى الله عليه وسلم هوأمك أي المقل وقوله صلى الله عليه وسلم انسك نسكة وفي رواية ما تيسر وفي رواية شاة، الجمع بمعنى واحد وهو شاة وشرطها أن تجزئ في الأصح ويقال للشاة وغيره ما يجزئ في الأصح نسكة ويقال نسك ونسك بضم السين وكسر الباء المعاداة والضم أشهر وقوله كعب بن عجرة، بضم العين واسكان الجيم وقوله وأمره يتألف قلما أي يتألف ويتناثر وقوله صلى الله عليه وسلم تصدق بفرق، هو بفتح الراء واسكانها الختان وفرو في الرواية الثانية بثلاثة أصع وبكذا هو وقد سبق بيانها في كتاب الطهارة، قوله ففعل رأسه هو

أي مساكين فقال له نصف صاعاً بالخلق لكل مسكين نصف صاعاً له ٣  
والفرق ثلثة أصع أو صم ثلثة أيام أو انسك نسكة وفي رواية أو اذبح شاة وفي رواية وأطعم ثلثة أصع من تمر على ستة مساكين وفي رواية قال صوم ثلثة أيام أو اطعم ستة مساكين نصف صاعاً نصف صاع طعماً لكل مسكين وفي رواية قال هل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمره أن يصوم ثلثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاعاً هذه روايات الباب وكلها متفقة في المعنى ومقصودها أن يحتاج إلى خلق الراس لعرضه قبل أو من أذن أو نحوهما فله خلق في الأحرام وعليه الفدية قال الله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك وبين النبي صلى الله عليه وسلم أن الصيام ثلثة أيام والصدقة ثلثة أصع لستة مساكين لكل مسكين نصف صاعاً والنسك شاة وهي شاة تجزئ في الأصح ثم إن الآية المذكورة والأحاديث متفقة على أن تجزئ هذه الأنواع الثلاثة وبكذا الحكم عند العلماء أنه تجزئ في الثلاثة وأما قوله في رواية هل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمره أن يصوم ثلثة أيام فليس المراد أن الصوم لا تجزئ إلا لعدم المدي بل هو محمول على أنه سأل عن النسك فإن وجهه أنه جاز به غير صيام والصيام والاطعام وإن عدمه فهو تجزئ بين الصيام والاطعام والتحقق العلم على القول بظاهر الحديث إلا ما على عن أبي حنيفة والثوري أن نصف الصاع لكل مسكين إنما هو في النحلة فاما التمر والشيرة وغيرهما فيجب صاع لكل مسكين وبهذا خلاف نصه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلثة أصع من تمر عن أحمد بن حنبل رواية أنه لكل مسكين مد من حنطة أو نصف صاع من غيره وعن الحسن البصري وبعض السلف أن يجب اطعام عشرة مساكين أو صوم عشرة أيام وبهذا ضعيف منابذة لستة مردود قوله صلى الله عليه وسلم وأطعم ثلثة أصع من تمر على ستة مساكين، معناه مقسومة على ستة مساكين والأصح جمع صاع



جميعاً عن ابن عيينة قال أبو بكر حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب قال خرجنا مع أياب بن عثمان حتى إذا كنا ببلد اشتكى عمرو بن عبيد الله عيينة فلما كتب بالروحاء اشتد وجعه فأرسل إلى أياب بن عثمان يسأله فأرسل إليه أن اصعدهما بالصير فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عيينة وهو محرم صمهما بالصير **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثنا أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب أن عمرو بن عبيد الله بن معمر رمدت عيينة فأراد أن يكلها فنهاه أياب بن عثمان وأمروا أن يصمها بالصير وحدث عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم **وحدثنا** قتيبة بن سعيد وهذا حديثه عن ملك بن انس فيما قرئ عليه عن زيد بن أسلم عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن عبد الله بن عباس والمسيور بن مخزومة أنهما اختلفا بالأيواء فقال عبد الله بن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسيور لا يغسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لا تلبس يصب قبص على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا آتته صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم وعلى بن خنيس قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريح أخبرني زيد بن أسلم بهذا الاستاد وقال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسيور لابن عباس لا أمريك أبداً **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس

كان عينا يستتر أصيب

بفتح القاف وكسر الهم أي كثر قبله **باب** جواز الحائض للمحرم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بطريق مكة وهو محرم وسطر رأسه وسط الرأس بفتح السين قال ابن اللغة كل ما كان ميسر بعينه من بعض كوسط الصنف والقلادة والسبحة وحلقته الناس وكذا ذلك فهو وسط بالاسكان وما كان مصمتاً لا يبين بعينه من بعض كالدار والساحة والراس والراية فهو وسط بفتح السين قال الأزهري والجوهري وغيرهما وقد اجازوا في المفتوح الاسكان ولم يجزوا في الساكن بفتح السين وفي هذا الحديث دليل لجواز الحائض للمحرم وقد أجمع العلماء على جواز بالي الراس وغيره إذا كان لرغز في ذلك وان قطع الشعر جندت لكن عليه الفدية لقطع الشعر فان لم يقطع فلا فدية عليه وليس المسئلة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية الآية وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لرغز في الحائض في وسط الرأس لأنه ينكح عن قطع شعرها إذا أراد المحرم الحائض فخرجت فسان تقصمت فلع شعره حرام تحريم قطع الشعر وان لم تقصم ذلك بان كانت في موضع لا شعر فيه نبي جائزة عندنا وعند الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر ما كراهما وعن الحسن البصري فيها الفدية دليلنا ان اخراج الدم ليس حراما في الاحرام وفي هذا الحديث بيان قاعدة من سائل الاحرام وهي ان الحلق والباس وقيل الصبر ونحو ذلك من المحرمات مباح للحائض وعليه الفدية لمن احتاج الى حلق الولباس لمحض او حرا او بردا وقيل صبر للحائض ونحو ذلك والتمسك **باب** جواز مداواة المحرم عينية قوله عن نبيه بن وهب ، هو بنون مشهور ثم ياد مفتوحة موصدة ثم مشاة تحت ساكنة قوله مع أياب بن عثمان ، قد سبق في قول الكتاب ان في ايات وجيم العرف وعدمه والصحيح الاثر الصرف فمن عرفه قال وزنه فقال بن منه قال هو افضل قوله حتى إذا كنا ببلد ، هو بفتح الهم بلا من وهو موضع على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة وقيل اثنان وعشرون حكاهما القاضي عياض في المشارق وقوله اصعدهما بالصير ، هو بكسر الهميم وقوله بعده صمهما بالصير هو بتخفيف الهم وتشد يدهما يقال صمده ومنه بالتخفيف والتشديد وقوله اصعدهما بالصير جاء على لغة التخفيف ومعناه الصم والاصم فكسر الباء وبجوز اسكانها والتفريق السلف على جواز تفصيل العين وغيرها بالصير ونحوه مما ليس بطبيب ولا فدية في ذلك فان احتاج الى ما فيه طبيب جاز له فعله وعليه الفدية

**والتفريق** العلماء على ان المحرم ان يحتل بكل ما لطيب فيه اذا احتاج اليه ولا فدية عليه فيه وما لا احتال للزينة فمكروه عند الشافعي وآخرين ومنه جماعة منهم احمد والشافعي وفي مذهبه مالك قولان كالمذاهبين وفي ايجاب الفدية عندهم بذلك خلاف والتمسك **باب** جواز غسل المحرم بدنه ورأسه ذكر في الباب حديث ابن حنبل ان ابن عباس والمسيور اختلفا فقال ابن عباس للمحرم غسل رأسه وغسله المسيور وان ابن عباس أرسلني إلى أبي أيوب يسأله عن ذلك فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني إليك عبد الله بن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لا تلبس يصب قبص على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا آتته صلى الله عليه وسلم يفعل **وحدثنا** إسحاق بن إبراهيم وعلى بن خنيس قال أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا ابن جريح أخبرني زيد بن أسلم بهذا الاستاد وقال فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً على جميع رأسه فأقبل بهما وأدبر فقال المسيور لابن عباس لا أمريك أبداً **باب** ما يفعل بالمحرم إذا مات **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس

على تقدير جواز الاصل معاً فلما علم جواز الاصل بمباشرة أبي أيوب فسكت عنه وسأل عن الكيفية لكن قد يقال محل الخلاف كان الفصل بلا اختلاف فمن اين علم بمجدة فعل أبي أيوب جواز ذلك الا ان يقال لعله علم ذلك بقراءته وعلامات والله تعالى اعلم -

قوله فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك إلى قوله أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه هذا الاختلاف عن اشكال لان الاختلاف بينهما كان في اصل الفصل لا في كفيته فالظاهر ان رساله كان للسؤال عن اصله الا ان يقال ارسله يسأله عن الفصل والكيفية

عن النبي صلى الله عليه وسلم خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَصَ فَمَاتَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْمَرُوا رَأْسَهُ فَلَنْ  
 اللَّهُ يَبْعَثَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبِّيًّا وَحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ وَأَبُو يُوْنُسَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ أَذْوَقَهُ مِنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَبُو يُوْنُسَ فَأَوْقَصَتْهُ أَوْقَصًا  
 فَأَقْعَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرٍو فَوَقَصَتْهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ  
 وَلَا تَحْمَرُوا رَأْسَهُ وَلَا تَحْمَرُوا رَأْسَهُ قَالَ أَبُو يُوْنُسَ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبِّيًّا وَحَدَّثَنَا  
 عَمْرٍو وَالنَّاقِدُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ عَنْ أَبِي يُوْنُسَ قَالَ ثَبُتَتْ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَذَكَرَ حَمَادُ عَنْ أَبِي يُوْنُسَ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشِيمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُوْنُسَ عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ  
 أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ خَرَّاقًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مِنْ بَعِيرِهِ فَوَقَصَ  
 وَقَصًّا فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَابْسُؤْهُ ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَلْبِي  
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ خَرَّاقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَثَلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبِّيًّا وَزَادَ  
 لَمْ يُسَمِّ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَقْعَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا  
 تَحْمَرُوا وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبِّيًّا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
 ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ٧ وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَاللَّفْظُ لَهُ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
 رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُجْرِمًا فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ  
 وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبَّدًا وَحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ  
 الْجَدِّي حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُجْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا وَلَا يُحْمَرُ رَأْسُهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ  
 الْقِيَمَةِ مُلَبَّدًا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ ابْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَشِيرٍ يَحْدِثُ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَحْدِثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُجْرِمٌ فَوَقَعَ مِنْ نَاقَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ فَأَمَرَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يُكْفَنَ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا يُمَسَّ طَبِيبًا خَارِجًا رَأْسُهُ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ حَدَّثَنِي بِهِ بَعْدَ  
 ذَلِكَ خَارِجًا رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مُلَبَّدًا وَحَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ زُهَيْرِ  
 عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَصَتْ رَجُلًا رَاحِلَتُهُ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَمَرَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُغْسَلُوا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يُكْشَفَ وَجْهُهُمْ حَسْبُهُ قَالَ وَرَأْسُهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ وَهُوَ يَهْلُ  
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ  
 كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ فَمَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَلَا تُقَرِّبُوا طَبِيبًا وَلَا تَغْطُوا  
 وَجْهَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَلْبِي بِأَبٍ جَوَازًا شَرَّاطَ الْحَرَمِ الْتَحَلُّ بَعْدَ الْمَرَضِ وَنَحْوَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ

حَلَمَ رَسُولُ اللَّهِ رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَدَّثَنَا

وفي رواية ولا تحمروا راسه وفي رواية  
 فإنه يبعث يوم القيامة ملبدًا في هذه الروايات دلالة بينة لمذهب الشافعي وأحمد واسمعي  
 وموافقيهم في أن الحرم إذا مات لا يجوز أن يلبس الخيط ولا تحمر رأسه ولا يمس طيبًا وقال مالك  
 والشافعي واليوحنيفة وغيرهم يفعل بالحي وهذا الحديث راو القوم وقوله صلى الله عليه وسلم  
 اغسلوه بماء وسدر وليس على استجاب السدر في غسل الميت وإن الحرم في ذلك كغيره وهذا  
 مذاهبنا وبقاؤنا وسداده وبقاؤه وابن النذر وأخرون ومنعوا مالك واليوحنيفة وأخرون  
 وقوله صلى الله عليه وسلم ولا تحمروا وجهه ولا راسه أما تحمير الرأس في حق الحرم الحي فجمع على  
 تحميره وأما وجهه فقال مالك واليوحنيفة هو كالمسحوق الشافعي والجمهور لا إجماع في وجهه بل  
 لا تعظيعة وإنما يجب كشف الوجه في حق المرأة هذا حكم الحرم الحي وأما الميت فذهب الشافعي  
 وموافقيه إلى تحريم تعظيعة راسه كما سبق ولا تحمير تعظيعة وجهه بل سبق كما كان في الحياة وبقاؤنا هذا  
 الحديث على أن النبي عن تعظيعة وجهه ليس كونه وجهًا إنما هو صيانة لرأسه فانهم لو غطوا وجهه  
 لم يؤمن أن يغطوا راسه ولا بد من تأويله لأن ما كانا واجبه في نفسه وبما أقيموا يقولون لا يمنع من مسح  
 رأس الميت ووجده والشافعي وموافقيه يقولون يباح مسح الوجه فنعين تأويل الحديث وقوله  
 صلى الله عليه وسلم وكفنوه في ثوبيه وفي رواية ثوبين قال الشافعي أكثر الروايات ثوبيه  
 وفيه فائدة منها الدلالة لمذهب الشافعي وموافقيه في أن حكم الإجماع باقي فيه ومنها أن  
 السكفين في الثياب الملبوسة حازم وهو مجمع عليه ومنها جواز السكفين في ثوبين والافضل ثلاثة

ومنها أن الكفن مقدم على الدين وغيره لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل بل عليه دين مستوفى  
 أم لا ومنها أن السكفين واجب وهو إجماع في حق المسلم وكذلك غسله والصلوة عليه و  
 دفنه وقوله خرمن يجرى سقط وقوله وقص أي كسر عظمه وأقصته وأقصته ما وقوله  
 فأقصته أي قتله في الحال ومنه قاص الختم وهو موتها بداءة فاخذها تموت فجاءه وقوله صلى  
 الله عليه وسلم فإنه يبعث يوم القيامة ملبدًا ولبس مغناه على بيته التي مات عليها ودعه  
 علامة لحيته ودلالة الفضيلة كما ينبغي الشيعة يوم القيامة وأوداه تشعب وما وفيه دليل  
 على استحباب دوام التلبية في الأحرام وعلى استحباب التلبية وسبق بيان هذا وقوله صلى الله  
 عليه وسلم ولا تحمروه أي بالملء المملأ أي لا تسموه ضوطًا ولا تحنطوا بفتح الحاء ويقال لا تحنطوا بكسر  
 الحاء وهو غطاء من طيب يجمع للميت خاصة لا تستعمل في غيره وقوله في رواية عن ابن خشرم  
 أقبل رجل حرامًا هكذا في معظم النسخ وفي بعضها حرام وهذا هو الوجه والاول وجهه ويكون حاله قد  
 جاءت الحال من النكرة على قلته وقوله حد ثنا محمد بن الصباح ثنا هشيم ثنا أبو بشر ثنا  
 سعيد بن جبير أبو بشر هذا هو العنبري واسمه الوليد بن مسلم بن شهاب البصري وهو تابعي روى  
 عن جندب بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه وأنفرد مسلم بالرواية عن أبي بشر وهو العنبري  
 على توثيقه وقوله حد ثنا محمد بن جندب قال أنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن منصور  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال القاضي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم وقال  
 أنا سمعته منصور عن الحكم وكذا أخرجه البخاري عن منصور عن الحكم عن سعيد وهو الصواب وقيل  
 عن منصور عن سلمة ولا يصح والله أعلم باب جواز اشتراط الحرم التحلل بعد المرض ونحوه



حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها اودت الحج قالت والله ما اجد في الاوجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم على حيث حبستني وكانت تحت المقداد وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني وحديثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة مثله وحديثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد وابو عاصم ومحمد بن بكر عن ابن جريج وحديثنا اسحق بن ابراهيم واللفظه اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع طائفة من بني عباس عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة ثقيلة واني اريد الحج فما تأمرني قال اهلي واشترطي ان محلي حيث تحبسن قال فادركتني حجتنا هرون بن عبد الله حدثنا ابو داود والطحاوي حدثنا حبيب بن يزيد عن عمرو بن هرم عن سعيد بن جبيرة وعكرمة عن ابن عباس ان ضباعة ارادت الحج فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تشتري ففعلت ذلك عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا اسحق بن ابراهيم وابو ايوب القيلي واحمد بن خراش قل اسحق اخبرنا وقال الاخذنا حديثنا ابو عامر وهو عبد الملك بن عمرو حدثنا رباح وهو ابن ابي معروف عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لضباعة حجي واشترطي ان محلي حيث تحبسن وفي رواية اسحق امضيا بآب صحة احرام النساء واستحبنا غسلاهما للاحرام وكذا الحائض وحديثنا هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة كلهم عن عيدة قال زهير حدثنا عيدة بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد ابن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يغتسل ويهل بابا وحديثنا ابو عثمان محمد بن عمرو وحديثنا جابر بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر فامرها ان تغتسل وتهل بابا ووجه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران وجواز ادخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه وحديثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على ملك

حدثنا ثنا و ثنا و ثنا يامرها

في حديث ضباعة بنت الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حجي واشترطي ان محلي حيث حبستني ففعله ولان قال يجوز ان يشترط الحاج والمعتمر في احرامه ان مرضه يخل وهو قول عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم وجماعة من التابعين واهل الحديث والى ثور وهو الصحيح من مذهب الشافعي وتجبم هذا الحديث الصحيح الصحيح وقال ابو حنيفة ومالك وبعض التابعين لا يصح الا بشرط ادخلوا الحديث على انها قضية عن وانه مخصوص بضباعة وانشاء القاضي عياض الى تضعيف الحديث فانه قال قال الاصيل لا يثبت في الاشرط اسناد صحيح قال قال النسائي لا اعلم احدا سنده عن الزهري غير هذا الذي عرّف به القاضي وقال الاصيل من تضعيف الحديث فلفظنا حاش جدا ثبت عليه لانه ثبت في الحديث مشهور في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابى داود والترمذي والنسائي وما ركب الحديث المعجمة من طرق متعددة باسناد كثيرة عن جماعة من الصحابة وفيما ذكره مسلم من تزويج طرفة ابلح كفاية وفي هذا الحديث دليل على ان المرض لا يمنع الاكل اذ لم يكن اشرط في حال الاحرام وانما ضباعة بنت فيها ومجتمعة ثم مودة مخففة وهي ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب كما ذكره مسلم في الكتاب وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم واما قول صاحب الوسيط هي ضباعة الاسلية فلفظنا حاش والصواب المشيئة قوله فادركت معناه ادركت الحج ولم تتكلم حتى فرغت من جاك احرام النساء واستحبنا غسلاهما للاحرام وكذا الحائض في حديث عائشة رضي الله عنها قالت نفست اسماء بنت عميس بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه يامر ان يغتسل وقوله نفست اي ولدت وهي بكسر الفاء لا يفر في النون لثان المشورة منها والثانية فتحما سمي نفاسا لخروج النفس وهي المولود والدم ايضا قال القاضي وتجرى اللغتان في اليقين ايضا يقال نفست اي حاضت بفتح النون ومنها قال ذكرها صاحب الافعال قال وانكر جماعة العثم في اليقين وفيه صحة احرام النساء والحائض واستحبنا غسلاهما للاحرام وهو صحيح على المرء لكن مذهبنا ومذهب مالك والى حنيفة والجمهور انه مستحب وقال الحسن واهل الظاهر هو واجب والحائض والنفسا يصح منهما جميع افعال الحج الا الطواف وركعتيه لقول صلى الله عليه وسلم اصني باليمن الحاج غير ان لا تطوف وفيه ان ركعتي الاحرام سنة ليست بشرط لصحة الحج لان اسما لم تصلها وقوله نفست بالشجرة وفي رواية بنى الحليفة وفي رواية بالبيدار هذه المواضع الثلاثة متقاربة فالشجرة بنى

الحليفة واما البيدار ففي بطرف ذي الحليفة قال القاضي يكتل انما نزلت بطرف البيدار لثبته عن الناس وكان منزل النبي صلى الله عليه وسلم بنى الحليفة حقيقة وهناك بات واحرم نفسي منزل الناس كلهم باسم منزل اما سم باب بيان وجوه الاحرام وانه يجوز افراد الحج والتمتع والقران ويجوز ادخال الحج على العمرة ومنه يحل القارن من نسكه وقوله هم حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يتج بعد الهجرة ثم باء كانت سنة عشر من الهجرة اعلم ان احاديث الباب متظاهرة على جواز افراد الحج عن العمرة وجواز التمتع والقران وقد اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة واما النبي الواردة عن عمرو عثمان رضي الله عنهما فتشتمل معناه في موضع بعد هذا انشاء الله تعالى والا فزاد ان يحرم بالحج في اشهره ويخرج منه ثم يعمروا ويتنعم ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ويخرج منه ثم يحج من عامه والقران ان يحرم بها جميعا ولا يحرم بالعمرة ثم احرام بالحج قبل طوافها وصار قارنا فواجر احرام بالحج ثم احرم بالعمرة فقولان للشافعي اصحهما لا يصح احرام بالعمرة والشافعي يصح ويصير قارنا بشرط ان يكون قبل الشروع في اسباب التملك من الحج وقيل قبل الوقوف بعرفات وقيل قبل فعل فرض وقيل قبل طواف القدوم وغيره واختلف العلماء في هذه الانواع الثلاثة ايها افضل فقال الشافعي ومالك وكثيرون افضلها الافراد ثم التمتع ثم القران وقال احمد وآخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة وآخرون افضلها القران وبهذه المذهبين قولان آخران للشافعي والصحيح تفصيل الافراد ثم التمتع ثم القران واما حجة النبي صلى الله عليه وسلم فاتفقوا فيها بل كان مفردا ام متمما ام قارنا وهي ثلثة اقول للعلماء بحسب هذا المذهب السابقة وكل ما قلته رحمت نوما ولو عت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك والصحيح ان صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلنا على الحج فصار قارنا وقد اختلفت روايات اصحابنا رضي الله عنهم في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وحجة الوداع بل كان قارنا ام مفردا ام متمما وقد ذكر البخاري ومسلم روايتهم كذلك وطريق الجمع بينهما ما ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول مفردا ثم صار قارنا فن روى الافراد هو الاصل ومن روى القران ائمة آخر الامور ومن روى التمتع ائمة السني وهو الاكثر اتفاقا والارتياف وقد ارتفع بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد وهذا الجمع منتظم الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو محمد بن حنبل الظاهري في كتاب صفته في حجة الوداع فاصفة وادعى ان صلى الله عليه وسلم كان قارنا وتناول باقي الاحاديث والصحيح ما سبق وقد اوضحتم ذلك في شرح المذهب بادلة وجمع طرق الحديث وكلام العلماء المتعلق بها واستحج الشافعي واصحابه في ترجيح الافراد بانهم مع ذلك من رواية جابر بن عمرو وابن عباس وعائشة وهؤلاء لهم منزلة في حجة الوداع على غيرهم فاما جابر فواحد من الصحابة

عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعرة ثم قل

سأنته لرواية حديث حجة الوداع فانه ذكرها من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فوضعت لها من غيره واما ابن عمر فصح عنه انه كان أخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر على من منح قول انس على قوله وقال كان انس يدخل على السادة ومن كشف الرأس وان كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع مني شيء بل كان يسمع مني ما كان يسمع من غيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطلاعنا على ما بين امره وظاهره وفعله في خلوته وعلايته مع كثرة فقهاء وعظم فطننا واما ابن عباس فصح من العلم والفقه في الدين والعلم الثابت معروف مع كثرة بحثه وتحفظه احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يفتكها غيره واقفه اياها من كبار الصحابة ومن دلائل جميع الافراد ان خلفاء الراشدين رضي الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم افردوا الحج واطبوا على افراذه كذلك فعل ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختلف فعل على رضي الله عنه ولولم يكن الافراد افضل وعلو ان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لم يواطوا عليه مع اسم الاثمة الاعلام وقادة الاسلام ويشتهر بهم في عصرهم وبعدهم فكيف يطيع بهم المواظفة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخلاف عن علي وغيره فانما فعلوه لبيان الجواز وقد ثبت في الصحيح ما يوجب ذلك ومنها ان الافراد لا يجب فيه دم بالاجماع وذلك لكلامه ويجب الدم في التمتع والقران وهو دم جبران لقوات الميقات وغيره فكان لا يحتاج الى جبر افضل ومنها ان الامنة اجبت على جواز الافراد من غير كراهية وذكر عمر وعثمان وغيرهما التمتع وبعضهم التمتع والقران فكان الافراد افضل واشد اعلم فان قيل كيف وقع الاختلاف بين الصحابة رضي الله عنهم في حقيقة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وهي حجة واحدة وكل واحد منهم يجوز من مشادة في قصة واحدة قال القاضي جابر بن عبد الله ان الكلام على هذه الامور يشترط من جبره نصف ومن مقصر مكلف ومن ميل مكثر ومن مقصر مخفف قال واوسعهم في ذلك نفسا ابو جعفر الطحاوي الخفي فانه تكلم في ذلك في زيادة على الف درجة وتكلم معني في ذلك ايضا ابو جعفر البصري ثم ابو عبد الله بن ابي مفرق ثم المسلب والقاضي ابو عبد الله بن الرابطة والقاضي ابو الحسن بن القصار البغدادي والشافعي ابو عمر بن عبد البر وغيرهم قال القاضي جابر بن داود ما يقال في هذا على ما تضمنه من كلامه واخرنا من ائمتنا كما هما هو اجماع الروايات واشبه بساق الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه الانواع الثلاثة ليدل على جواز جميعها ولو امر بواحد كان غيره نظرا لانه يجوز في جميعها الجميع اية واخر كل واحد ما امر به واما حله ونسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اما امره به ولما تاول عليه واما احرامه صلى الله عليه وسلم بنفسه فاغذ بالافضل فاحرم مفرد الحج وبه تطابرت الروايات الصحيحة واما الروايات بان كان متمتعاً فاعتنا بالامر به واما الروايات بان كان قادراً فاغذ من حالته الثانية لاعتنا بامره بل اخبار عن حاله حين امره بالتحلل من حجه وقبله الى عمرة لما لفته الجارية الامن كان معه يدي وكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معه يدي في آخر احرامهم قارين بمعنى انهم ادخلوا العمرة على الحج ودخل ذلك موساة لاصحابه وتأنيسا لهم في فعلها في الشهر الحج كونهما كانت منكراً عندهم في الشهر الحج ولم يكن التحلل معهم بسبب الذي واعتدوا به بذلك في ترك موساتهم فصار صلى الله عليه وسلم قادراً في آخر امره وقد اتفق جمهور العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشدة بعض الناس فمنه وقال ليدخل احرام على احرام كما لا بد من صلوته على صلوته واختلفوا في ادخال العمرة على الحج فوزه اصحاب الراي وهو قول الشافعي لهذه الاحاديث ومنه آخرون وجعلوا هذا خافيا بالنبي صلى الله عليه وسلم لفروقه الاعتماد حينئذ في الشهر الحج قال وكذلك يتاول قول من قال كان متمتعاً اي تمتع بفعل العمرة في الشهر الحج وضلها مع الحج لان حفظ التمتع يطلق على معان فانتمت الاحاديث وانفقت قال ولا يبعد ما ورد من الصحابة من فعل مثل ذلك الى مثل هذا من الروايات الصحيحة انهم احرموا بالحج مفردا فيكون الافراد اجازة عن فعلهم اولاد القران اجازة عن احرام الذين معهم يدي بالعمرة ثانياً والتمتع في الشهر الحج الى العمرة ثم الامام بالحج بعد التحلل من احرام فعل كل من لم يكن معه يدي قال القاضي وقد قال بعض علماء انه احرم صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا من غير من افراد وتمتع او قران ثم امر بالحج ثم امر بالعمرة معني في دولي العتيق بقوله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك وقيل عمرة في حجة قال القاضي والذي سبق بينه و احسن في التاويل هذا كلام القاضي جابر بن داود قال القاضي في موضع آخر بعده لا يصح قول من قال احرم النبي صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا بهما لان رواية جابر وغيره من الصحابة في الاحاديث الصحيحة مصرحة بخلافه قال الخطابي قد علم القاضي بيان هذا في كتابه اختلاف الحديث

تفسيره

وجود الكلام فيه قال الخطابي وفي اقتصاص كل ما تارة تطويل ولكن الوجه المختصر من جوامع ما قال ان معلوما في لغة العرب جواز اضافة الفعل الى الامر كجواز اضافة الى القائل كقولك بني فلان دارا اذا امر به ساد سرب الا يرفع لانا اذا امر به غيره ورجم النبي صلى الله عليه وسلم ما حلقه قطع سارق ردار صفوان وانا امر بذلك وشبه كثير في الكلام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم المفرد والمتمتع والقادر كل منهم يافه عن امره وسكده ويهد عن تعليمه في ازان بضاف كلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على معنى انه امر بها واذن فيها قال ويحتمل ان بعضهم سمعه يقول ليبيك بحجة فحكي عنه انه افرد وحكي عليه قوله وعمرة فلم يكلم الا ما سمع وسمع انس وغيره الزيادة ويبيك بحجة وعمرة ولا يكره قول الزيادة واما يحصل التفاضل لو كان الزيادة ثانيا لقول صاحبها فاما اذا كان مبتدئا فلا بد ان عليه فليس فيه تناقض قال ويحتمل ان الراوي سمعه يقول لغيره على وجه التعليم فيقول له ليبيك بحجة وعمرة على سبيل التلخيص فهذه الروايات المختلفة ظاهرة ليس فيها تناقض والجمع بينها سهل كما ذكرناه والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان معه يدي يقال يدي باسكان الدال وتخفيف الياء ويدي بكسر الدال وتشديد الياء لثقتان مشورتان الاولى افصح واشهر وهو اسم لما يهدي الى الحرم من الانعام وسوق الهدى سنة لمن الادوان محرم الحج او عمرة وقوله عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه يدي فليسل بالحج مع العمرة وفي الرواية الاخرى قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانا من اهل بعرة ومنا من اهل الحج قالت هولاء اهل البعرة قال القاضي جابر بن داود اختلقت الروايات من عائشة فيها احرمت به اخلافا كثيرا فذكر مسلم من ذلك ما قدمناه وفي رواية مسلم ايضا عن جابر لا نرى الا الحج وفي رواية القاسم عن جابر بن عبد الله في رواية لا نذكر الا الحج وكل هذه الروايات مرتبة في انما احرمت بالحج وفي رواية الاسود عن جابر لا نذكر حج ولا عمرة قال القاضي واختلف العلماء في الكلام على حديث عائشة فقالت مالك ليس العمل على حديث عروة عن عائشة عندنا فيما ولا حديثا وقال بعضهم يترجح انها كانت محرمات بالحج لانها رواية عمرة والاسود والقاسم وظلوا عروة في العمرة ومن ذهب الى هذا القاضي السجيل وزيادوا به في عروة على رواية لان عروة قال في رواية حماد بن زيد عن هشام عن عدي بن زهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنادي عديك فقد بان انه لم يسمع الحديث منها قال القاضي وليس هذا يمنع لانه يحتمل انها من حديث ذلك قالوا ايضا لان رواية عمرة والقاسم نسقت على عائشة في الحج من اوله الى آخره ولهذا قال القاسم عن رواية عمرة انها ملك بالحديث على وجهه قالوا لان رواية عمرة انما اخبر عن آخر امر عائشة واجمع بين الروايات ممكن فاحرمت اول الحج كما صح عننا في رواية الاكثرين وكما هو الاصح من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والتمتع اصحابه ثم احرمت بالعمرة حين امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بطح الحج الى العمرة وبكذا فسره القاسم في حديثه فاجز عروة عننا بانها في آخر الامر لم يذكر اول امرها قال القاضي وقد قارض بهذا ما صح عننا في اجازها من فعل السجدة واقفا في الاحاد فانما اجبت بي جوفنا من انما احرمت الحج ثم فسخته الى عمرة حين امر الناس بالفتح فلما حاضت وتعدت عليها تمام العمرة والتحلل منها وادراك الاحرام بالحج امرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاحرام بالحج فاحرمت به فصار من دخلت على العمرة وقادته وقوله صلى الله عليه وسلم ادخلى عمتك ليس معناه ابطلها بالكلية والخروج منها فان العمرة والحج لا يصح الخروج منها للاحرام بنية الزوج واما يخرج منها بالتحلل بعد فرائها بل معناه ادخلى العمل فيها وتمام افعالها التي هي الطواف والسعي وكثير من الراس فامر بها صلى الله عليه وسلم بالاغراض من افعال العمرة وان تحرم بالحج فغير قادرة وتقف بعزقات وتعمل المناسك كلها الا الطواف فتؤخره حتى تطهر وكذلك فعلت قال العلماء ومما يؤيد هذا القول قول صلى الله عليه وسلم في رواية عدي بن حماد ومسك عن العمرة ومسا يصرح بهذا القول رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن عاتم من بهز عن وبيب عن عبد الله بن طاووس عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها املت بعرة فقدمت ولم تلطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد املت بالحج فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسكن طوافك للحج وعمرك فابت فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميم واعمرت بعد الحج بهذا النظر فتوجه صلى الله عليه وسلم يسكن طوافك للحج وعمرك فبعت بسا مع عبد الرحمن الى التميم باقية صحيحة مجزية وانما لم تلغها وتخرج منها فبعتين تاويل ادخلى عمتك ودعي عمتك صلى ما ذكرناه من رفض العمل فيها وتمام افعالها والله اعلم واما قول صلى الله عليه وسلم في الرواية



رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فقد مت مكة وأنا حائض لم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى رأسك وامتشطى واهل بالحج ودعى العمرة قالت ففعلت فلما قضيت الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعترت فقال هذه مكان عمرك فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت والصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافاً آخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً وحداً<sup>٢٩١</sup> ثانياً عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزيد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج حتى ينحدر هديه ومن اهل بالحج فليتم حجته قالت عائشة فحضت فلما زال حائضاً حتى كان يوم عرفة ولما هلك الا بعمرة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسى وامتشط واهل بالحج واترك العمرة قالت ففعلت ذلك حتى اذا قضيت حجتى بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر امرني ان اعتمر من التنعيم مكان عمرك التي ادركني الحج ولما حلل منها وحداً<sup>٢٩٢</sup> ثانياً عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلكت بعمرة ولما كن سقت الهدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع عمرته لا يحل حتى يحل منها جميعاً قالت فحضت فلما دخلت ليلة عرفة قلت يا رسول الله اني كنت اهلكت بعمرة فكيف اصنع بحجتي قال انقض رأسك وامتشط وامسك عن العمرة واهل بالحج قالت فلما قضيت حجتى امر عبد الرحمن بن ابي بكر فادقني فاعمرني من التنعيم مكان عمرك التي امسكت عنها وحداً<sup>٢٩٣</sup> ثانياً ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد متمكناً يهل بالحج وعرته فليفعل ومن اراد ان يهل بالحج فليهل بعمرة فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليهل بحجتي فليهل ثم بحجتي بحجتي

له قوله انك كذا في نسخ الموجودة من الشرح لكن في نسخ مسلم انك كان انك ٣

الاخرى لما مضت مع اخيها عبد الرحمن ليعمرها من التنعيم هذه مكان عمرك ففعلت انها ارادت ان يكون لها عمرة منفردة من الحج كما حصل لساير امات المؤمنين وغيرهن من الصماء الذين فسحوا الحج الى العمرة واتوا العمرة وتخلوا منها قبل يوم التروية ثم احرما بالحج من مكة يوم التروية فحصل لهم عمرة منفردة وحجة منفردة فاما عائشة فانما حصلت لها عمرة مندرجة في حجة بالقرآن فقال لما ابني صلى الله عليه وسلم يوم التروية سكت طوافك للحج وعمرك اى وقد تداخلك جميعاً ثابت وارادت عمرة منفردة كما حصل لباقي الناس فلما اعترت عمرة منفردة قال لما ابني صلى الله عليه وسلم بهذا مكان عمرك اى التي كنت تريد من حصولها منفردة غير مندرجة فنسك الحيض من ذلك وبكذا يقال في قولنا يرجع الناس بحج وعره وارجع حج اى يرجعون بحج منفرد وعره منفردة وارجع انا وليس لي عمرة منفردة وانما حرصت على ذلك لتكثر الاعمال في هذا الشهر من يقول القرآن افضل والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم انقض رأسك وامتشط فلا يلزم منه ابطال العمرة لان نقض الرأس والامتشط جائزان عندنا في الاحرام بحيث لا ينتف شعركن يكره الامتشط الابعه ودواول العلماء فعل عائشة بهذا على انها كانت معذرة بان كان في راسها اذى فاباح لها الامتشط كما اباح لكعب بن عميرة الحنفي للاذى وقيل ليس المراد بالامتشط هنا حقيقة الامتشط بل تسريح الشعر بالصباح للغسل لا حرام بالحج لاسيما ان كانت لبدت راسها كما هو السنة وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح غسلها الا بايصال الماء الى جميع شعرها ويلزم من هذا نقضه والله اعلم وقولنا واما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافاً واحداً وهذا ليس على ان القارن يكفيه طواف واحد عن طواف الركن وان يقتصر على افعال الحج وتدرج افعال العمرة كلها في افعال الحج وهذا قال الشافعي وهو محكي عن ابن عمر وجابر وعائشة وماك واحمد واسحق وداود وقال ابو حنيفة يلزم طوافان وسعيان وهو محكي عن علي بن ابي طالب وابن مسعود والشعبي والنخعي والله اعلم وقوله عن عائشة رضى الله عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل منها جميعاً قال القاضي عياض رحمه الله الذي يدل عليه نصوص الاحاديث في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من رواية عائشة وجابر وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لم يذ القبول بعد احرامهم بالحج في منى فخرجوا من مكة بسرف كما جاز في رواية عائشة او بعد طواف بالبيت وسجدة كما جاز في رواية جابر ويحمل تكرار الامر بذلك في الموضعين وان العزيمة كانت آخر امين امرهم بنفس الحج الى العمرة وقوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج حتى ينحدر هديه فقال رسول الله

قوله قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة الى قولها ومن اهل بالحج فليتم حجته هذا بظاهره يقتضى انه ما امرهم بنفس الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة رضى الله عنهم هو انه امر لمن لم يسق الهدى بنفس الحج وجعله عمرة من جملة عمرة عائشة رضى الله تعالى عنها كما سيجئ من روايات حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى والامر بالفسخ كان لمن لم يسق الهدى فلا منافاة والله تعالى اعلم

بجرح واهل به ناس معه واهل ناس بالحج والعمرة وكنت فيمن اهل بالعمرة وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا  
عبد بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لاهلال  
ذى الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بعمرة فليهل فلولا اني اهديت لاهلكت بعمرة قالت فكانت  
من القوم من اهل بعمرة ومنهم من اهل بالحج قالت فكنتم اتاهم من اهل بعمرة فخرجنا حتى قد منامة فادركني يوم عرفه وانا حائض  
لم اهل من عمري فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعى عمرتك وانقضى راسك وامتشطى واهلى بالحج قالت ففعلت  
فلما كانت ليلة الحصة وقد قصى الله جتنا ارسل معي عبد الرحمن بن ابي بكر فارادني وخرج بي الى التعيم فاهلكت بعمرة فقضى  
الله جتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم وحدثنا ابو كريب حدثنا ابن نمير حدثنا هشام عن ابيه عن  
عائشة قالت خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهلال ذى الحجة لا نرى الا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من احب منكم ان يهل بعمرة فليهل بعمرة وساق الحديث بمثل حديث عبد الله وحدثنا ابو كريب حدثنا وكيع حدثنا هشام  
عن ابيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافين لاهلال ذى الحجة مناهل بعمرة ومنا من اهل  
بعمرة وعمرة ومنا من اهل بالحج فكنتم فيمن اهل بعمرة وساق الحديث بنحو حديثيها وقال فيه قال عروة في ذلك انه  
قضى الله حجتها وعمرتها قال هشام ولم يكن في ذلك هدى ولا صيام ولا صدقة وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على  
فلان عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بالحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما  
من اهل بعمرة فحل وامنا من اهل بالحج واجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر  
الناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمار وحدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه  
عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا الحج حتى اذا كنا بسير في اقرب منها حضت فدخل على  
النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال انفسيت يعني الحيضة قالت قلت نعم قال ان هذه شئ كتبه الله على بنات آدم  
فاقضى ما يقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تغتسلى قالت ومنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقرة

معة فمنا فقال هذا

المسلمون على ذلك وانا اختلفوا في افعلنا كما سبق قوله فلما كانت ليلة الحصة  
بى بفتح الحاء واو ساكن الصاد المهملة وهى التى بعد ايام التشريق وسميت بذلك لانهم نفروا  
من منافرتوا فى المصعب وباو تاء رد قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع موافين لاهلال ذى الحجة اى مقارنين لاهلاله وكان خروجهم قبله خمس بقين من ذى  
القعدة كما مرحت برواية عروة التى ذكرها سلم بعد هذا من حديث عبد الله بن سلمة عن سليمان  
ابن بلال من يحيى عن عروة قوله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يهل بعمرة فليهل فلولا اني  
اهديت لاهلكت بعمرة هذا ما ينجى به من يقول بتفضيل التمتع ومثله قوله صلى الله عليه وسلم  
لو استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت المدي ووجه الدلالة منها ان صلى الله عليه  
وسلم لا يرمى الا الافضل واجاب القائلون بتفضيل الافراد بان صلى الله عليه وسلم انا قال هذا  
من اجل فسخ الحج الى العمرة الذى هو خاص لم يفتى في تلك السنة فامرته لاهلاله الجارية ولم يرد  
بذلك التمتع الذى فيه الخلاف وقال هذا تطبيقا لقلوب اصحابه وكانت نفوسهم لا تسمح بفتح الحج  
الى العمرة كما مرحت به في الاحاديث التى بعد هذا فقال لم صلى الله عليه وسلم هذا الكلام ومعناه  
ما يمنعني من موافقتكم فيما امرتكم به الاسواق المدي ولولاه لو افشكم ولو استقبلت هذا الراى وهو  
الاحرام بالعمرة في اشراج من اول امرى لم اسق المدي وفي هذه الرواية تخرج بان صلى الله  
عليه وسلم لم يكن متمما قوله فقضى الله جتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم  
هذا محمول على اجابها عن نفسها اى لم يكن على في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ثم انه مشكل من  
حيث انها كانت قادمة والقادر يلزم المدي وكذلك التمتع ويكن ان يتاوهل هذا على ان المراد

لم يجب على دم بارد كتاب شئ من محظورات الاحرام كالطيب وسر الوبر وتسل الصيد واذا لسه  
شعر وظفر وغير ذلك اى لم اركب محظورا فيجب بسببه هدى او صدقة او صوم هذا هو المختار في تاويله  
وقال القاضى عياض فيه دليل على انها كانت في حج مفرد لا تمتع ولا قران لان العلماء يجمعون  
على وجوب الدم فيها الا اذا واد الظاهرى فقال لادم على القادر هذا الكلام القاضى وهذا اللفظ وهو قوله  
ولم يكن في ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ظاهره في الرواية الاولى انه من كلام عائشة ولكن مرحت في  
الرواية التى بعد هذه من كلام هشام بن عروة فيحمل الاول عليه ويكون الاول في معنى المذرج  
قوله خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهلال ذى الحجة لا نرى الا الحج معناه  
لانعتقدنا نحرم الاباح لاننا كنا نظن امتناع العمرة في اشراج ر قوله حتى اذا كنا بسير  
هو بفتح السين المهملة وكسر الراء هو ما بين مكة والمدينة بقرب مكة على ايمان منها قيل سنة وقيل  
سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر لاد قوله صلى الله عليه وسلم انفست معناه  
احضت وهو بفتح النون ومنها لغتان مشهورتان الفتح والفتح والفتح بكسرة فيها واما النفس  
الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لا غير قوله صلى الله عليه وسلم في الحيض بذا شئ كبر الله  
على بنات آدم هذا تطبيقا لما وتخفيف لهما ومعناه انك لست مختصة به بل كل بنات آدم يكون  
منهن ومن الرجال البول والغائط وغيرهما واستدل البخارى في صحيحه في كتاب الحيض بعموم هذا  
الحديث على ان الحيض كان في جميع بنات آدم وانكر به على من قال ان الحيض بول ما رسل  
ودفع في بنى اسرائيل ر قوله صلى الله عليه وسلم فاقضى ما يقضى الحاج  
غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تغتسلى معنى اقضى افعل كما قال في الرواية الاخرى فاقضى وفى هذا  
دليل على ان الحائض والنفساء والحديث والجنب يصح منهم جميع افعال الحج واقره ذهبه الى الطواف

تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتمرة وكان في الصحابة رجال  
معتمرون وما سيجئ في حديث جابر انها كانت معتمرة والله تعالى اعلم و  
يحتمل انها حكاية عن غالب من كان معه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصحابة  
في ذلك السقراى وما احرمت عائشة الا بالحج والتاويل الثانى هو المتعين  
في ما سيجئ من قولها ليتينا بالحج وخرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول  
فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج انها احرمت بالحج  
فذكروا مكان ذلك ليتينا بالحج وخرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى  
مثله غير مستبعد لظهور ان كثيرا من الاختلاف والاضطرابات في الاحاديث  
وقعت بسبب ذلك ولا ارى عاقلا يشك فيه والله تعالى اعلم

قوله موافين لاهلال ذى الحجة اى مقارنين له كذا في بعض الشروح وليس  
المراد به حقيقة المقارنة بل المراد التقاربة تنزيل لها منزلة المقارنة لان  
خروجهم كان قبله لخمس بقين من ذى القعدة والله تعالى اعلم وقال بعضهم  
اى قرب طلوعه من ادى عليه اشرف وعلى هذا افعل لفظ الشروح مقارنين  
بالباء فانقلب الى بعض النسخين فكتب النون موضع الباء والله تعالى اعلم  
قوله وانقضى راسك وامتشطى لعل المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج  
كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر والله تعالى اعلم  
قوله لا نرى الا الحج يقال ارادت بهذا ان المقصود الاصلى من  
الخروج ما كان الا الحج وما وقع الخروج الا لاجله ومن اعتمر فعمرة كانت



**حدثني سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الغيلاني** حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذكر إلا الحج حتى جئنا سرف فطمثت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقال ما يبكيك فقلت والله لو دُرْتُ أني لم أكن خرجت العام قال مالك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شئ كتبه الله على بنات آدم عليه السلام فاعلى ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت حتى تطهري قالت فلما قدمت مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه اجعلوها عمرة فاهل الناس الامن كان معه الهدى قالت فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارية ثم اهلوا حين راحوا قالت فلما كان يوم النحر طهرت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفضت قالت فأتينا بالحج فقلت ما هذا فقالوا هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت ليلة الحصبه قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمرة وارجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن أبي بكر فاردفني على جملي قالت فاني لا ذكر وأنا جارية حديثه السن انفس فيصيب وجهي مؤخره الرجل حتى جئنا الى التنعيم فاهللت منها بعرة جزاء بعرة الناس التي اعتمروا و  
**حدثني أبو أيوب الغيلاني** حدثنا حماد عن عبد الرحمن بن أبيه عن عائشة قالت لبينا بالحج حتى اذا كنا بسرف حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي وساق الحديث بنحو حديث الماجشون غير أن حماد ليس في حديثه فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسارية ثم اهلوا حين راحوا واول قولها وأنا جارية حديثه السن انفس فيصيب وجهي مؤخره الرجل وحدثني اسمعيل بن أبي أويس حدثني خالي مالك بن انس وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخرج القاسم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر الحج وفي حرما الحج وليا الى الحج حتى نزلنا بسرف فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا فتمهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدى ومع رجال من اصحابه لهم قوة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابكي فقال ما يبكيك قلت سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة قال وما لك قلت لا أصلي قال فلا يضرك فكوني في حجتك فعسى الله ان يرشك فليها وانما انت من بنات آدم

و اليسار ثنا رسول الله ثنا فمنعت العمرة

وركعتي فضع الوقوف بعمرات وغيره كما ذكرنا وكذلك الافعال المشروعة في الحج تشرع للمائتين وغير ما ذكرنا وفيه دليل على ان الطواف لا يصح من المائتين وبذلك يجمع عليه لكن اختلفوا في ملته على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل في شرطه فقال ابو حنيفة ليست بشرط وبه قال داود ومن شرط الطهارة قال احمد في بطلان طواف المائتين عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال احمد في كونها منوعة من البهت في المسجد والثامن اسلم  
وقولنا وصحني رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه بالبقر هذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم استأذنين في ذلك فان تعيية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه واستدل به مالك في ان التعيية بالبقر افضل من بدنة ولا دالة لغيره لانه ليس فيه ذكر تعييل البقر ولا عموم لفظ اما هي كضيعة بين متممة الامور فلا تجزئ فيها لما قاله ذهب الشافعي والاكثرون الى ان التعيية بالبدنة افضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الاولى فكانا قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانا قرب بقرة الى آخره وقولنا فطمثت هو بفتح الطاء وكسر الميم اي حضت يقال حاضت المرأة وتحضت وطشت وعكرت لفتح الراء ونفست وضكت و اعصرت واكرت كل معنى واحد والاسم منه الحيض والطمث والعراك والفحك والاكباد والاعمار وهي حائض وما نفست في لغة عربية حكاهما الفراروطا مش وعادك وكبر ومصرف وفي هذه الاماويث حج الرجل بالمرأة وهو مشروع بالاجماع والجمهور على ان الحج يجب على المرأة اذا استطاعت واختلف السلف بل المزمع لنا من شروط الاستطاعة واجمعوا على ان زوجها ان يمنعها من حج الطلوع وانما حج الفرض فقال جمهور العلماء ليس له منعها منه وللشافعي فيه قولان اقدمهما لا يمنعها من الحج قال الجمهور واصحابنا لمنعها لان حقه على الفور والراجح على الشافعي قال اصحابنا لا يجب لان حج زوجة لا لا حديث العميرة فيه وقولنا ثم ابوا من راحوا يعني الذين حملوا العمرة وابوا بالحج من راحوا الى مناد ذلك يوم التروية وهو ان من من ذى الحج وفيه دالة لذهب الشافعي وهو اقله ان الفضل فيمن هو بكه ان يحرم بالحج يوم التروية ولا يفعله عليه وقد سبقت المسئلة (قولنا وانفسر) جواز حج

بويهم العين (قولنا) فاهللت منها بعرة جزاء بعرة الناس اي تقوم مقام عمرة الناس وتكفي عنهما قولنا خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر الحج وفي حرما الحج وليا الى الحج قولنا حرم الحج بويهم العام والاراء كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عياض في المشارع عن جمهور الرواة قال وضبطه الاصيل لفتح الراء قال فعل انضم كانه تزييد لاوقات والواضع والاشياء والحالات ولما بان فتح جمع حرمة اي ممنوعات الشرع ومحرماته وكذلك قيل المرأة المحرمية حرمته وجعلها ما قولنا في اشتر الحج فاختلف العلماء في المراد بالشر الحج في قول الشافعي الحج اشتر معلومات فقال الشافعي وجا بهير العلماء من الصحابة والابن من بعدهم هي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذى الحجة ثم تلت الى الفجر ليلة النحر وروى هذا عن مالك ايضا والمشهور عنه شوال وذو القعدة وذو الحجة بكامله وهو روى ايضا عن ابن عباس وابن عمر والمشهور عنهما ما قدناه عن الجمهور وقولنا فخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معه منكم هدى فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا فتمهم الاخذ بها والتارك لها ممن لم يكن معه هدى وفي الحديث الآخر بعد هذا صلى الله عليه وسلم قال اذا مشعرت الى امرت الناس بامر فاذا هم يتزودون وفي حديث جابر قال اننا انما ساءا بالعمرة في اشتر الحج لانهم كانوا يدعوننا من الفجر فجاءهم ثم طمهم بعد ذلك الفسخ وامرهم به امر عمره والزعم اياه ذكره تردد في قول ذلك ثم قبلوه الامن كان معه هدى والله اعلم وقولنا سمعت كلامك مع اصحابك فسمعت بالعمرة بكه هو في النسخ فسمعت بالعمرة قال القاضي بن تاروة وجهه لم يرواه بعضهم فنعت العمرة وهو الصواب وقولنا قال وما لك قلت لا أصلي فيه استحباب الكفاية عن الحيض ونحوه ما ينبغي منه

قوله فكوني في الحج اي في ما هو المقصود بالخروج من الحج بالا حرام له والله تعالى اعلم

كتب الله عليك ما كتب عليهم قالت فخرجت في حجتى حتى نزلنا منى فتطهرت ثم طفنا بالبيت ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المحضّب فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اخبرني يا ختيك من الحرم فلتهل بعرة ثم تطف بالبيت فاني انتظر كما أههنا قالت فخرجنا فاهللت ثم طفت بالبيت وبالصفا والمروة فحسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف الليل فقال هل فرغت قلت نعم فاذن في اصحابه بالرحيل فخرج فمرّ بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى البدنة وحدثني يحيى بن ايوب حدثنا عباد بن عباد الهذلي حدثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن ام المؤمنين عائشة قالت وانا من اهل بالجم مفردا وانا من قرن وانا من تمتع وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد قال جاءت عائشة حاجة وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى وهو ابن سعيد عن عمرة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخيمتين من ذي القعدة لا نرى الا انه الحج حتى اذا دنونا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا هلف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر يلحم بقرفقلت ما هذا فقبل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اوجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحد يث على وجهه وحدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرتني عمرة انها سمعت عائشة وحدثنا ابن ابي عمير حدثنا سفين عن يحيى بهذا الاسناد مثله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود عن ام المؤمنين وعن القاسم عن ام المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين واصدر بنسك واحد قال انتظري فاذا ظهرت فاخرجي الى التنعيم فاهلي منه ثم القينا عندك او كن اقال اظنه قال عندا ولكنهما على قد رصبك او قال نفقتك وحدثنا ابن المثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن القاسم وابراهيم قال لا اعرف حديث احدهما من الاخرين ام المؤمنين قالت يا رسول الله يصدر الناس بنسكين فذكر الحديث وحدثنا زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم قال زهير حدثنا وقال اسحق اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الا انه الحج فلما قد منا تطوفنا بالبيت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن ساق الهدى ان يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدى ونساء لم يسقن فاحلن قالت عائشة فحضت فلما طف بالبيت فلما كانت ليلة الحصة قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بعمره وحجة وارجع انا بحجة قال وما كنت طففت لئلا قد منا مكة قالت قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمره ثم موعدك مكان كذا او كن اقال قالت صفية ما رايت الا احبا يستكم قال عقرى حلقى او ما كنت طففت يوم النحر قالت بلى قال لا بأس انفري قالت عائشة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانا منهبطة عليها وانا مصعدة وهو منهبط منها وقال اسحاق متهبط ومتهبط وحدثنا اسويد بن سعيد عن علي بن مسهر عن الاسود عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلبي لانك كرجا ولا عمره وساق الحديث بمعنى حديث منصور وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن المثني وابن ابي عمير عن غندر قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة انها قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل على وهو غضبان فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله

فظهرت <sup>١</sup> ثنا <sup>٢</sup> بن سعيد <sup>٣</sup> <sup>٤</sup> <sup>٥</sup> <sup>٦</sup> <sup>٧</sup> <sup>٨</sup> <sup>٩</sup> <sup>١٠</sup> <sup>١١</sup> <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥</sup>

و يستحب لفظه اذا كانت حادثة كالألز و بهم ونحو ذلك (قوله صلى الله عليه وسلم اخرج  
باختك من الحرم فلتسبح مرة، فيه دليل لما قاله العلماء ان من كان بكنة واراد العرة فيقتار لها  
ادنى الحل ولا يجوز ان يحرم بها في الحرم فان خالف احرم بها في الحرم وخرج الى الحل قبل الطواف  
اجزاء ولادم عليه وان لم يخرج وطاف وسعى وحلق فبغيره فقلان للشافعي اهدبها لا يصح عمرته حتى يخرج  
الى الحل ثم يطوف ويسعى ويحلق والثاني وهو الاصح يصح وعليه لم تركه الميقات قال العلماء وانما  
وجب التحريم الى الحل ليجتمع في نسكه بين الحل والحرم كما ان الحاج يجتمع بينهما فانه يقف  
بعرفات وهي في الحل ثم يدخل مكة للطواف وغيره هذا تفصيل مذيب الشافعي وهكذا قال  
جمهور العلماء انه يجب الخروج للحرام العرة الى ادنى الحل وانه لو احرم بها في الحرم ولم يخرج لازمه دم  
وقال مالك لا يخرج منه حتى يخرج الى الحل قال الشافعي  
يعاين وقال مالك لا بد من احرام من التقيم فاحصة قالوا وهو ميقات العتمر من مكة وهذا شاذ  
مردود والذي عليه الجما ابران جميع جهات الحل سواء ولا تختص بالتقيم والشاهد علم  
اقوله صلى الله عليه وسلم ولكننا على قدر نعبك او قال نفقتك هذا ظاهر في ان الثواب  
والفضل في العبادة يكثر بكثرة النصب والنفقة والمراد النصب الذي لا يذمه الشرع وكذا النفقة  
اقولها قالت صفية ما راى الا ابايتم قال عقرى حلقى او ما كنت طفت يوم النحر  
قالت بلى قال لباس الفري معناه ان صفية ام المؤمنين رضى الله عنها عاقت قبل  
طواف الوداع فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع الى المدينة قالت ما افنى الا ابايتم

لا نظار طري ولطواني للوداع فاني لم اطف للوداع وقد حضرت ولا يسكني الطواف الآن وفلنت  
ان طواف الوداع لا يسطع عن الخائض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما كنت طقت طواف  
الفاضة بيوم التمر قالت بلى قال يكفيك ذلك لانه هو الطواف الذي يهركن ولا يد لك احد منه  
واما طواف الوداع فلا يجب على الخائض واما قوله صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى فكذلك يرديه  
المحدثون بالالف التي هي الف الثانية ويكتونه بالياء ولا يتولونه وبكذا نقلت جماعات لا يحسون  
من امته اللغة وغيرهم عن رواية المحدثين وهو صحيح فصيح قال الانهري في تهذيب اللغة قال  
ابو عبيد معني عقرى عقربا لله تعالى وحلقها الله قال يعني عقر الله جسده باوصائها بوجع سنة  
حلقها قال ابو عبيد اصحاب الحديث يروده عقرى حلقى واما هو عقرى أطلق قال أبو ذؤيب  
العربي في الدعاء على الشيء من غير اعادة لوقوعه قال شعر قلت لا لي بعيد الا نيز عقرى فقال لان فعلی  
تجئ فتادلم تجئ في الدعاء فقلت دوى ابن سبيل عن العرب مطرى وعقرى اخف منها فلم ينكره  
هذا آخر ما ذكره الانهري وقال صاحب المحكم يقال للمرأة عقرى حلقى اي عقربا لله وحلقها الشئ ملق  
شعرها باوصائها بوجع في حلقها قال لعقري يا هنا مصداك عوى وقيل معنا تعرق قوماً وحلقهم بشوها وقيل  
العقري الى انقض وقيل عقرى حلقى اي عقربا لله وحلقها هذا آخر كلام . . . . .  
صاحب المحكم وقيل معناه جعلنا الله غافر الذنب واسمغرت له وعلى كل قول ففي كل مكان اسما  
ما ذكرناه ثم اتسعت العرب فيها فصارت تطلقها ولا تريد حقيقة وصنعت له لولا وانظروا تربت يراه  
وقائله الله ما شجعه وما اشجره والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على ان طواف الوداع واجب  
لا يجب على الخائض ولا يلزم العبر الى طرقات في تولاده عليها في تركه وهذا مذهب العلماء  
كاثر الاما حكمه القاضي عن بعض السلف وهو شاذا مردود وقولنا فذل علي وهو غضبان

علی ایہا شیع



والله النارق قال او ما شعرت اني امرت الناس بما فرذا هم يترودون قال الحكم كانهم يترودون احسب ولو اني استقبلت من امرى ما استدبرت ما سقت الهدى معى حتى اشتريه ثم احل كما حلوا **وحدثنا** <sup>٢٩٣٢</sup> **عبد الله بن معاذ** **حدثنا** **ابى حذثنا** **شعبة** عن الحكم سمع على بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قدم النبي **صلى الله عليه وسلم** لاربع او خمس مضين من ذى الحجة بمثل حديث غندر ولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترودون **وحدثني** <sup>٢٩٣٣</sup> **محمد بن حاتم** **حدثنا** **ابن وهيب** **حدثنا** **عبد الله بن طاؤس** عن ابيه عن عائشة انها اهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اهلت بالحج فقال لها النبي **صلى الله عليه وسلم** يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فابت فبعث بها مع عبد الرحمن الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج **وحدثني** <sup>٢٩٣٤</sup> **حسن بن علي** **حدثنا** **زيد بن الحباب** **حدثني** **ابراهيم بن نافع** **حدثني** **عبد الله بن ابي نعيم** عن **ابى نعيم** عن **ابى هاد** عن عائشة انها حاضت بسرف فتطهرت بعرفة فقال لها رسول الله **صلى الله عليه وسلم** يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك **وحدثنا** <sup>٢٩٣٥</sup> **يحيى بن حبيب** **الحارثي** **حدثنا** **خالد بن ابي الحارث** **حدثنا** **قرة** **حدثنا** **عبد الحميد بن جبير** بن شيبه **حدثنا** **صفية بنت شيبه** قالت قالت عائشة يا رسول الله ايرجع الناس باجرين وارجع يا جد فامر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق بها الى التنعيم قالت فاردني خلفه على جمل له قلت فجعلت ارفع خماري احبيرة عن عنقي فيضرب رجلى بعله الراحلة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهللت بعمرة ثم اقبلنا حتى انتهينا الى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وهو بالخصبة **حدثنا** <sup>٢٩٣٦</sup> **ابو بكر بن ابي شيبه** **وابن نمير** **قالا** **حدثنا** **سفيان** عن **عمر** **واخبره** **عمر بن اوس** **اخبرني** **عبد الرحمن بن ابي بكر** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **امره** **ان** **يُردف** **عائشة** **في** **عمرها** **من** **التنعيم** **حدثنا** <sup>٢٩٣٧</sup> **قتيبة بن سعيد** **ومحمد بن ربح** **جميعا** **عن** **الليث بن سعد** **قال** **قتيبة** **حدثنا** **ليث** **عن** **ابي الزبير** **عن** **جابر** **انه** **قال** **اقبلنا** **مُهَيلين** **مع** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **بحج** **مفرد** **واقبلت** **عائشة** **بعمرة** **حتى** **اذا** **كنا** **بسرف** **عركت** **حتى** **اذا** **قدنا** **طفنا** **بالكعبة** **والصفا** **والمروة** **فامر** **تأ** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **ان** **يحل** **من** **لم** **يكن** **معه** **هدى** **قال** **فقلنا** **حل** **ما** **ذا** **قال** **الحل** **كله** **فواقعنا** **النساء** **وتطيببنا** **بالطيب** **ولبسنا** **ثيابنا** **وليس** **بيننا** **وبين** **عرفة** **الا** **اربع** **ليال** **ثم** **اهللتنا** **يوم** **التروية** **ثم** **دخل** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **على** **عائشة** **فوجد** **ها** **تبكي** **فقال** **ما** **شأنك** **قالت** **شأنى** **انى** **قد** **حضت** **وقد** **حل** **الناس** **ولم** **أحل** **ولم** **اطف** **بالبيت** **والناس** **يذ** **هبون** **الى** **الحج** **الآن** **فقال** **ان** **هذا** **المركب** **له** **الله** **على** **بنات** **ادم** **فاغتسلى** **ثم** **اهلى** **بالحج** **ففعلت** **وقفت** **المواقف** **حتى** **اذا** **ظهرت** **طافت** **بالكعبة** **والصفا** **والمروة** **ثم** **قال** **قد** **حللت** **من** **حجك** **وعمرتك** **جميعا** **فقال** **يا** **رسول** **الله** **انى** **أجد**

فقلت من الغضب يا رسول الله لعله الله ان قال او ما شعثت اني امرت الناس يا عمر فاذا هم يترددون  
اما غضبهم صلى الله عليه وسلم فلا انتهاك حرمة الشرع وتردد بهم في قبول حكمه وقد قال الله تعالى  
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيما تخبرونهم ثم لا يرجعوا في انفسهم حرجا ما قضيت ويسلموا تسليما  
فغضب صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه من انتهاك حرمة الشرع والخرن عليهم في نقص ايمانهم بوقوفهم  
وفيه دلالة لاستجاب الغضب عند انتهاك حرمة الدين وفيه جواز الداء على الخالف لحكم الشرع والله  
اعلم **رقوله** صلى الله عليه وسلم لما شعثت اني امرت الناس يا عمر فاذا هم يترددون قال الحكم  
كانهم يترددون احب اقال القاضي كذا ومعنى هذا اللفظ وهو صحيح وان كان فيه اشكال قال وزاد  
اشكالا تغييره وهو قوله قال الحكم كانهم يترددون وصوابه كانهم يترددون وكذا رواه ابن  
ابن شيبه عن الحكم ومعناه ان الحكم شك في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بذا مع منبسط لمعناه  
فشك بل قال يترددون او نحوه من الكلام ولما قال بعده احب اى اظن ان هذا اللفظ و  
يلويده قول سلم بعده في حديث غيره ولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترددون والله اعلم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم لو اني استقبلت من امرى ما استبدت ما سقت البهائم  
هذا ليس على جواز قول لو اني استقبلت من امرى ما استبدت وما سقت البهائم  
الصحیح ان لو تقع عمل الشيطان فمحول على الاستفهام على حفظ الدنيا ونحوها وقد كثر  
الاحاديث الصحيحة في استعمال لو في غير حفظ الدنيا ونحوها فيصح بين الاحاديث بما ذكرناه والله  
اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم بمنزى عنك طوائف بالعصا والوردة عن جك وعمرتك قيمه  
ولاله ظاهرة على انها كانت قارره ولم ترفع العرة فرفض ابطال بل تركت الاستمرار في اعمال العرة  
باعتقادها وقد سبق تقرير هذا في اول هذا الباب وسبق هناك الاستدلال ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم  
لما يسك طوائف لجك وعمرتك **قوله** في حديث صفي بن شيبه عن عائشة ففعلت  
ارفع خادى احمره عن عنقي فيعزب رجلى بعلة الراجلة قلت له وهل ترى من احد قالت فابليت  
بعلة او ما قولك احمره فبكر السنين وضمنا لغتان اى الكثرة وازيد وما قولك بعلة الراجلة  
فالمشهور في اللغة اى بام واحدة ثم ميم جملة لمسورتين ثم لام مشددة ثم حاد وقال القاضي عياض  
رحمه الله تعالى وقع في بعض الروايات فعله يعنى بالنون وفي بعضها بالاء قال وهو كلام مختل قال  
قال بعضهم صوابه ففعلته الراجلة اى ففعلها بغير ما يحسن من مواضع مبارك قال اهل اللغة كل ما ولي  
الارض من كل دى اربع اذ ابرك فهو ففعلته قال القاضي ومع هذا فلا يستقيم هذا الكلام ولا جوابا  
لانيما يقول ما هل ترى من احد ولان رجل الراكب قل ما تبلغ ففعلته الراجلة قال وكل هذا وهم

قال والصواب فيعزب رجل ينخله السيف يعني انما حشرت خادها فحزب انخوها وجعلها بنخله  
السيف فقالت ويل ترى من اعدائها كلام القاضي فقلت وكجمل ان المراد فيعزب رجل بسبب  
الراجلة اي يعزب رجل عاذا لما في صورة من يعزب الراجلة ويكون قولنا معناه بجله بسبب  
والعنى انه يعزب رجلا بسوط او عصا او غير ذلك ميم كشف خادها عن عقبا غيرة عليها فتقول  
له هي ويل ترى من اعداي نحن في خلا ليس هنا بمعنى استمرته وهذا ان ويل متعين او كما لم يتعين  
لانه مطابق للفظ الذي صحت به الرواية والمعنى وليا في الكلام فمتعين اعتمادا والله اعلم وقولنا  
وهو بالمحبة هو يفتح الحاء واسكان الصاد المهيتين اي بالمحبة وقوله فليقني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو مصدق من مكة وانما ينسبته عليها او انما مصدق وهو منسبته منها وقالت في  
الرواية الاخرى فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزله فقال بل فرغت فقلت نعم فاذا  
في اصحابه فخرج فمر بالبيت وطاف وفي الرواية الاخرى فاقبلنا حتى ايتنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو بالمحبة ووجه الجمع بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم بعث عائشة مع اثينا بعد  
نزوله المحبة وواعدا بان تلتحقه بعد اعتمادا ثم خرج هو صلى الله عليه وسلم بعد ذهابها فقصده  
البيت ليظوف طواف الوداع ثم رجع بعد فراقه من طواف الوداع وكل هذا في الليل وهي الليلة  
التي تلي ايام التشريق فليقها صلى الله عليه وسلم وهو ما روي طواف الوداع وهي داخلة لطواف  
عرسها ثم فرغت من عرسها ولحقته صلى الله عليه وسلم وهو بعد في منزله بالمحبة واما قولنا فاذا  
في اصحابه فخرج فمر بالبيت وطاف فينا دل ان في الكلام تفديا وتأخيرا وان طوافه صلى الله عليه  
وسلم كان بعد خروجه الى العرة وقبل رجوعه اذ فرغ قبل طوافنا للعره وقوله في حديث جابر ان  
عائشة عركت هو بفتح العين والراء ومعناه حاضنت يقال عركت تمر عركا كقعدت تقعد قعودا  
وقوله ثم اهلنا يوم التزوية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة وسبق بيانه وفيه دليل لمذهب  
الشافعي وموافقيه ان من كان بكرة ولاد الا حرام بالجماسب لانه يحرم يوم التزوية ولا يقدر  
عليه وسبقت المسألة وهذا هو العلم انهما في ادائل كتاب الحج وقوله صلى الله عليه وسلم  
هذا الركبة لله على بنات آدم فاعترض في اهلنا بالحج هذا الغسل هو الغسل الاحرام وقد سبق  
بيانه وانما يستحب لكل من اراد الاحرام الحج او عرفة سواها الحائض وغيرها وقوله حتى اذا طهرت  
يفتح الساء ومنها الفتح افصح وقوله حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة  
ثم قال قد علمت من حجك وعمرتك جميعا هذا صريح في ان عمرتها

...إلى أفضل والله تعالى أعلم-

قوله فابت لا اياء حجود نعوذ بالله منه بل اياء عن الفاضل للميل الى

في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن فاعبرها من التنعيم وذلك ليلة الحصة **وحدثني** محمد بن حاتم وعبد بن حميد قال ابن حاتم حدثنا وقال عبد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فذكر كبش من حديث الليث الى اخبره ولم يذكر قبل هذا من حديث الليث **وحدثني** ابو غسان المسمعي حدثنا معاوية بن ابن هشام حدثني عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله ان عائشة في حجة نبي الله صلى الله عليه وسلم اهلته بعمرة وساق الحديث بمعنى حديث الليث وزاد في الحديث قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه فارسلها مع عبد الرحمن بن ابي بكر فاهلته بعمرة من التنعيم قال مطر قال ابو الزبير فكانت عائشة اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو الزبير عن جابر **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال اخبرنا ابو خيثمة عن ابن الزبير عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهلين بالبحر معنا النساء والولدان فلما قدما مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى فيلجأ الى الجبل قال الجبل كله قال فأتينا النساء ولبسنا الثياب ومسنا الطيب فلما كان يوم التروية اهللنا بالبحر وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرني ابن جريح اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اهللنا ان نحر اذا توجهنا الى مكة قال فاهللتنا من الابل **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح **وحدثنا** عبد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا زاد في حديث محمد بن بكر طوافه الاول **وحدثني** محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد القطن اخبرنا ابن جريح اخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالبحر خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقد مر النبي صلى الله عليه وسلم رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء و

نا في النبي تامة مستثناة و

لم يطلع ولم يخرج منها وان قلنا صلى الله عليه وسلم افصى عنكم ودعى عنكم تناول كما سبق بيانه واخفى في اول هذا الباب ر قوله حتى اذا طهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد طلعت من حجاب وعزتك جميعا ليستقيظ من ثلاث مسائل سنة احداها ان عائشة رضى الله عنها كانت تارة ولم تطل عمرتها وان الرض المذكور تناول كما سبق والشائنة ان القارن بكيفية طواف واحد وسعى واحد وهو ذهب الشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة وطائفة يلزم طوافان وسعيان والشائنة ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحيح وموضع اللزامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نضع ما يوضع الى خارج الطواف بالبيت ولم تسح كما لم تطف فلو لم يكن السعي موقفا على تقدم الطواف عليه لما اخرته واعلم ان طرفة عائشة في هذا المذكور كان يوم السبت وهو يوم النحر في حجة الوداع وكان ابتداء جميعنا ذلك اليوم السبت ايضا فلما مشى خلون من ذي الحجة سنة ١٢ هـ ذكره ابو محمد بن حزم في كتاب حجة الوداع ر قوله بان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشئ تابعها عليه معناه اذا هويت شيئا لا تقص فيه في الدين مثل طلبة الاعتناء بغيره اجابها اليه وقوله سهلا اي سهل الخلق كرم الشرائع لطيفا يسر في الخلق قال الله تعالى وانك على خلق عظيم وفيه من معاشرة الزوج قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف لاسيما فيما كان من باب الطاعات والله اعلم ر قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمئين بالبحر معنا النساء والولدان والولدان هم الصبيان فقيسهم حجة الصبي وانج به وذهب مالك والشافعي واحمد والعلما كاذبة من الصابة والتابعين فمن بعدهم لا يصح حج الصبي ويثاب عليه ويرتب عليه احكام حج البالغ الا انه لا يجزئ عن فرض الاسلام فاذا بلغ بعد ذلك واستطاع لزم فرض الاسلام وفاقت ابو حنيفة الجمهور فقال لا يصح الاحرام ولا الحج ولا ثواب فيه ولا يترتب عليه شئ من احكام الحج قال وانما يصح به ليترن ويعلم ويتجنب محظوراته ليتعلم قال وكذلك لا تقع صلاته وانما يلزم بها ما ذكرناه وكذلك عنه سائر العبادات والصواب مذهب الجمهور لحديث ابن عباس رضى الله عنهما ان امرأة رفعت صبيها فقالت يا رسول الله المذبح قال نعم والله اعلم ر قوله ومسنا الطيب هو بكسر السين الاولى منه اللثة المشهورة وفي لغة قليلة يفتحها حكاها ابو بريدة والجوهري قال الجوهري يقال مسست الشئ بكسر السين اسمه بفتح الميم مساجذه اللثة الفعسية قال وحكي ابو بريدة مسست الشئ بالفتح اسمه بفتح الميم قال وروى قالوا مسست الشئ يمدفون منه السين الاولى ويحولون كسرت الى الميم قال ومنهم من لا يحول ويترك الميم على ما لم يفتحه ر قوله وكفانا الطواف الاول بين الصفا والمروة يعني القارن منا واما التمتع فلا بد له من السعي بين الصفا والمروة في الحج بعد رجوعه من عرفات وبعد طواف الفاضل ر قوله فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منافي بدنة البدنة تطلق على البقرة والبقر والشاة لكن غالب استعمالها في البقر والمراد بها هنا البقرة والبقر والبقره وبهذا قال العلماء تجزئ البدنة من الابل والبقره كل واحدة منها من سبعة ففني هذا الحديث دلالة لا جوار كل واحدة منها من سبعة النفس وقتها مقام سبع شياه وفيه دلالة لجواز الاشتراك في البدن والاضحية وبه قال الشافعي وموافقه فيجوز عند الشافعي الاشتراك السبعة في بدنة سواء كانوا متفرقين او مجتمعين وسواء كانوا متفرقين او متطوعين وسواء كانوا متفرقين كلهم او كان بعضهم متفرقا وبعضهم يريد اللحم روى هذا من ابن عمر وروى عنه قال احمد وقال مالك يجوز ان كانوا متطوعين ولا يجوز ان كانوا متفرقين وقال ابو حنيفة ان كانوا متفرقين جاز سواء اتفقت قسرتهم او اختلفت وان كان بعضهم متفرقا وبعضهم يريد اللحم لم يصلح للاشتراك ر قوله امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما اهللنا ان نحر اذا توجهنا الى مكة قال فاهللتنا من الابل والاضحية وهو متصل بالمصعب ر قوله اذا توجهنا الى مكة يعني يوم التروية كما مر في الرواية السابقة وفيه دليل لمذهب الشافعي وموافقيه ان الاضحية تستمتع وكل من اراد الاحرام بالحج من مكة ان لا يحرم به الا يوم التروية وقال مالك يزود بحرم من اول ذي الحجة ويسقط المسئلة باولها واما قوله فاهللتنا من الابل فقد يستدل به من يجوز للحكم والمقيم بها الاحرام بالحج من الحرم وفي المسئلة وجهان لاصحابنا اصحابنا لا يجوز ان يحرم بالحج الا من داخل مكة وافضل من باب داره وقيل من المسجد الحرام والثاني يجوز من مكة ومن سائر الحرم وقد سقطت المسئلة في باب المواقيت فمن قال بان الشافعي احتج بحديث جابر بذلك انهم احرما من الابل وهو خارج مكة لكنه في الحرم ومن قال بالاول وهو الاصح قال انما احرما من الابل لانهم كانوا نازلين به وكل من كان دون الليقات المحرود في مكانة منزله كما سبق في باب المواقيت والله اعلم ر قوله لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وهو طوافه الاول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان من اصحابه قادرا فله ان يسوي بين الصفا والمروة الامة واحدة واما من كان متمتعانا فليس عليه الا طواف واحد ولا فاضل وسعى واحد ومن قال بهذا ابن عمر وجابر بن عبد الله وعائشة وطاؤس وعطاء والحسن البصري ومجاهد ومالك والشافعي وجمهورنا واحمد والشافعي وداود وابن المنذر قالوا طائف طائف يلزم طوافان وسعيان ومن قال بالشعب والشافعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن بن صالح والشافعي وحكي ذلك عن علي بن ابي طالب وسعد بن ابان المنذر لا يشبهه هذا عن علي رضى الله عنه ر قوله صحيح رابع هو بضم الصاد وكسر بار قوله فامرنا ان نحل قال عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يضرهم عليهم ولكن اهللنا لهم معناه لم يضرهم عليهم في وطئ النساء بل اباحه ولم يوبه واما ابن المشجون



لم يعزم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لما لم يكن بيننا وبين عرفة الخمس امرنا ان نفرض الى نسائنا فانا في عرفة تقطرون اكيرنا  
المعنى قال يقول جابر بيده كافي انظر الى قوله بيده يحركها قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم الله و  
اصدكم وابركم ولولا هدي لي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امرى ما استدرت لما اسقى الهدى فحلوا فحلنا وسمعنا واطعنا قال  
عطاء قال جابر فقد علمت من سعايته فقال بيده اهلته قل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلم فاهد وامكث حدا قال واهدى له على هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا الام لا يدي قال لا  
حدثنا ابن نمير حدثنا ابى حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قل اهلنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بالحج فلما قد منامكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاعت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فما ندري اشي بلغه من السماء ام شي من قبل الناس فقال ايها الناس اجلو فلولوا الهدى الذي معي ففعلت كما فعلتم  
قال فاحلنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهلنا بالحج وحدثنا ابن نمير  
حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحجتك الود  
مكتة قد خلعت على عطاء بن ابى رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علم ساق الهدى معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احرامكم فطروا بالبيت وبين  
الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

بهم فقال او الذي

الاحلال فخرج من علي من لم يكن معه هدى قوله فانا عرفة تقطرون اكيرنا المعنى هو اشارة الى  
قرب العبد لوطى النساء قوله فقد علمت من سعايته فقال بم اهلته قال بما اهل به  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهد وامكث حدا قال واهدى له على هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا الام لا يدي قال لا  
حدثنا ابن نمير حدثنا ابى حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قل اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فلما قد منامكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاعت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فما ندري اشي بلغه من السماء ام شي من قبل الناس فقال ايها الناس اجلو فلولوا الهدى الذي معي ففعلت كما فعلتم قال فاحلنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهلنا بالحج وحدثنا ابن نمير  
حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحجتك الود مكتة قد خلعت على عطاء بن ابى رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم علم ساق الهدى معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احرامكم فطروا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

في شرح المذهب ولله الحمد قوله فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العا من هذا الام لا يدي قال لا  
حدثنا ابن نمير حدثنا ابى حدثنا عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عن جابر بن عبد الله قل اهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فلما قد منامكة امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاعت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فما ندري اشي بلغه من السماء ام شي من قبل الناس فقال ايها الناس اجلو فلولوا الهدى الذي معي ففعلت كما فعلتم قال فاحلنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر اهلنا بالحج وحدثنا ابن نمير  
حدثنا ابو نعيم حدثنا موسى بن نافع قال قدمت مكة متمتعاً بعمرة قبل التروية باربعة ايام فقال الناس تصير تحجتك الود مكتة قد خلعت على عطاء بن ابى رباح فاستفتيته فقال عطاء حدثني جابر بن عبد الله الانصاري انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم علم ساق الهدى معه وقد اهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلوا من احرامكم فطروا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا احلالا حتى اذا كان يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا التي قد متم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد

سمينا الحج قال اقبلوا فاما امركم به فاني لولا اني سقت الهدى لفعلت مثل الذي امرتكم به ولكن لايجل مني حرام حتى يبلغ الهدى  
فجعله ففعلوا وحديثنا محمد بن معمر بن ربيعي القيسي حدثنا ابو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي عن ابي عوانة عن ابي بشر عن  
عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قد مناع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلمان نجعلها عمرة ونخل قال وكان معه الهدى فلم يستطع ان يجعلها عمرة وحديثنا محمد بن المشي وابن بشير قال ابن  
المنشي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير  
ينهي عنها قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال علي يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء ان القرآن قد نزل منا زله فاقموا الحج والعمرة لله وايتوا نكاح هذه النساء فلن اوتي  
برجل نكح امرأته الى اجل الاربعين بالجماعة وحديثنا زهير بن حرب حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا قتادة بهذا الاستاد  
وقال في الحديث فانصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتمم لحجكم وانتم لعمرتكم وحديثنا خلف بن هشام وابو الربيع وقيس بن  
جميعا عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت مجاهد يحدث عن جابر بن عبد الله قال قد مناع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان نجعلها عمرة يا ايها  
النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم جميعا عن حاتم قال ابو بكر حدثنا حاتم بن اسمعيل  
الهدني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلبي انا محمد بن علي بن حسين  
فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا  
يا ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في نساجته ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع

له فعلوه بن بستان ١٢ مراح

قال النبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم الله عما ساجه منكبيه

شرح الاحاديث السابقة وسنذكر ما يحتاج الى التبيين عليه على ترتيبه ان شاء الله تعالى قوله عن  
جعفر بن محمد عن ابي قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الى قلبي انا محمد بن علي بن حسين  
فاهوى بيده الى راسي فنزع زري الا على ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا  
يا ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعشى وحضر وقت الصلوة فقام في نساجته ملتصقا بها كلما وضعها على منكبيه رجع  
عليه زكروا او ضيقا ونحوهم ان يسأل عنهم لينزلهم منازلهم كما جاد في حديث عائشة رضي الله  
عنها امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم وفيه اكرام اهل بيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استحباب قوله للزاد الضيف ونحوها  
مرحبا ومنها ملاطفة الزائر بما يرضى به وتأنيسه ونحوها سبب حل جابر بن محمد بن علي ووضع يده  
بين ثدييه وقوله وانا يومئذ غلام شاب فيه تنبيه على ان سبب فعل جابر بذلك  
ان ليس يكون صغيرا واما الرجل الكبير فلا يحسن ادخال اليد في جيبه والمسح بين ثدييه ومنها  
جواز امامة الاعمى للبصر ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في الافضل على ثلثة مذاهب وهي  
ثلث اشياء اوجه لصاحبنا احدا امامة الاعمى افضل من امامة البصير لان الاعمى اكمل خشوعا لوجه نظره  
الى المليات والثاني البصير افضل لانه اكثر احترازا من البغاسات والثالث هما سوادنا دل  
فصيلتهما وهذا الثالث هو الاصح عند اصحابنا وهو نفس الشافعي ومنها ان صاحب البيت احق  
بالامامة من غيره ومنها جواز الصلوة في ثوب واحد يمكن من الزيادة عليه ومنها جواز تسمية  
الشئ للرجل وفيه خلاف لابل اللغة منهم من جوزه كالمراة ومنهم من منعه وقال ينفق الذي  
بالمرأة ويقال في الرجل شدة وقد سبق ايضا في اوائل كتاب الايمان في حديث الراسل  
الذي قتل نفسه فقال في النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار و قوله قام في ساجته هي  
بكر النون وتخييف السين المسئلة وبالحيم هذا هو المشهور في نسخ بلادنا وروايتنا الصحيح مسلم وسن  
ابن داود ووقع في بعض النسخ في ساجته بخذف النون ونقل القاضي عياض عن رواية الجمهور  
قال وهو الصواب قال والساجرة والساج جميعا ثوب كاطيلسان وشبهه قال ورواية النون  
وقعت في رواية القاضي قال ومعناه ثوب ملفق قال بعض النون خطأ وتصحيح  
قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا ملفقا على هيئة الطيلسان قال القاضي في المشارق  
الساج والساجرة الطيلسان وجمعيهما قال وقيل هي النختر من اقمصة وقال الازهرى هو طيلسان  
مقهور فينج كذا قال وقيل هو الطيلسان الحسن قال ويقال الطيلسان بفتح الهمزة وكسر واوئما  
صلى الله عليه وسلم

اقوله كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهي عنها قال فذكرت ذلك لجابر  
ابن عبد الله فقال علي يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر  
قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء ما شاء ان القرآن قد نزل منا زله فاقموا الحج والعمرة لله  
وامر الله وابتوا نكاح هذه النساء فلن اوتي برجل نكح امرأة الى اجل الاربعين بالجماعة وفي  
الرواية الاخرى عن عمر رضي الله عنه فافضلوا حجكم عن عمرتكم فانه اتم لحجكم واذكر بعد  
هذا من رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه كان يقف بالمتعة ويصيح بالمرءة صلى الله  
عليه وسلم لم يذكر ذلك وقول عمر رضي الله عنه ان نأخذ بكتاب الله فان الله تعالى امر بالامام  
وذكر عن عثمان انه كان ينهي عن المتعة والعمرة وان عليا خالفه في ذلك واهل بها جميعا وذكر  
قول ابي ذر رضي الله عنه كانت المتعة في الحج لا صاحب محمد صلى الله عليه وسلم فاصد وفي رواية  
رخصته وذكر قول عران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر طائفة من اهل البيت العشر فلم  
تنزل آية تنسخ ذلك وفي رواية جمع بين حج وعمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ولم ينزل في المازدي  
اختلف في المتعة التي هي عنها عمر في الحج فيقول هي نسخ الحج الى العمرة وقيل هي العمرة في الشرايح  
ثم الحج من عامر وعلى هذا انما ينهي عنها ترفيقا في الافراد الذي هو افضل لانه يمتنع بطلاننا او تحريمها  
وتال القاضي عياض ظاهر حديث جابر وعمران والي موسى ان المتعة التي اختلفوا فيها انما هي نسخ  
الحج الى العمرة قال ولما كان عمر رضي الله عنه يضرب الناس عليها ولا يعزهم على مجرد التمتع في الشرايح  
وانما عزهم على ما اعتقده وهو سائر الصماية ان نسخ الحج الى العمرة كان خصوصا في تلك السنة  
للعكة التي قد مرنا ذكرها قال ابن عبد البر خلافا بين العلماء ان التمتع المأثور يقول الله تعالى  
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي هو الامتار في الشرايح قبل الحج قال ومن التمتع ايضا  
القرآن لانه تمتع بسقوط سفره للترك الاخر من بلده قال ومن التمتع ايضا نسخ الحج الى العمرة هذا كلام  
القاضي قلت والاختلافان عمرو عثمان وغيرهما انما منوا عن المتعة التي هي الامتار في الشرايح ثم  
الحج من عامر ومروان بن ابي ذر في الشرايح في الافراد كونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على  
جواز الافراد التمتع والقرآن من غير كراهية وانما اختلفوا في الافراد كونه افضل وقد انعقد الاجماع بعد هذا على  
في اوائل هذا الباب مستوفاة والله اعلم واما قوله في متعة النكاح وهي نكاح المرأة الى اجل  
لنكاحها ما تم ثم يوم فبهر ثم نسخ ثم نسخ في ايام الفسخ واستمر تحريره الى الآن والي لولي القضاة  
وقد كان فيه خلاف في العصر الاول ثم ارتفع واجمع على تحريره وسياتي بسط احكامه في كتاب  
النكاح ان شاء الله تعالى باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم فيه حديث جابر  
رضي الله عنه وهو حديث مشتمل على جل من العوائد ونفا من مبات القواعد وهو من  
افراد مسلم لم يروه البخاري في صحيحه ورواه ابو داود كرواية مسلم قال القاضي وقد تكلم الناس على ما فيه  
من الغفلة والكرها وصنف فيه ابو بكر بن السنن رجزا كبيرا وخسر جنة من الفقهاء ما فيهم  
وطيسين نوما ولو نقص لزيد على هذا العدد قريب من قد سبق الاحتجاج بذلك في انشاء









مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر يقبة من شعر تضرب له بتمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش  
الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد  
القبّة قد ضربت له بتمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان  
دماكم واما لكم حرما عليكم محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدحى موضوع  
ودماكم الجاهلية موضوعة وان اول دما صنع من دما ثمة ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل و  
ربا الجاهلية موضوعة واول ربا صنع ربا نارا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن  
بما قال الله واستحلتم فرجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرجكم احدا اكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير  
مؤلم ولهن عليكم من قهين وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما كان تضلوا بعده ان اعصمتم به كتاب الله وانتم تسألون

التحرير شديد وفي هذا دليل لعزب الامثال والماضي النظر بالنظر في اسرار قوله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الاكل شئ من امر الجاهلية تحت قدحى موضوع ودما الجاهلية موضوعة وان اول دما صنع من دما ثمة ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل و  
ربا الجاهلية موضوعة واول ربا صنع ربا نارا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وفي هذه الجملة ابطال  
افعال الجاهلية ويومها التي لم يعمل بها قبض وان لا تقصص في قتلها وان الامام وغيره ممن يامر  
بالمعروف او ينهى عن المنكر ينبغي ان يبدأ بنفسه واهل بيته فواقر الى قبول قوله والى طيب نفس  
من قرب عمده بالاسلام واما قوله صلى الله عليه وسلم تحت قدحى فاشارة الى ابطاله واما  
قوله صلى الله عليه وسلم وان اول دما صنع من دما ثمة ابن ربيعة فقال المحققون والجمهور اسم هذا  
الا بن رياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وقيل اسمه حارثة وقيل آدم قال الدارقطني  
وهو تصحيف وقيل اسم تمام ومن سماه آدم الزبير بن بكار قال القاضي عياض ودواه بعض رواية  
مسلم ابن ربيعة بن الحارث قال وكذا رواه ابو داود وقيل هو دهم والصواب ابن ربيعة لان ربيعة  
ماش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن عمر بن الخطاب وتاخر ابو عبيد فقال دما ربيعة لانه دلى  
الدم ففسد اليه قالوا وكان هذا ابن المقول طفلا صغيرا يجوب بين البيوت فاصاب بجرم حرب  
كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر قال الزبير بن بكار روى قوله صلى الله عليه وسلم في الربا  
انه موضوع كله معناه الزائد على راس المال كما قال الله تعالى وان بينكم فلكم رؤس امواكم وهذا  
الذي ذكره البغداد والافاق المقصود مفهوم من نفس لفظ الحديث لان الربا هو الزيادة فاذا وضع  
الربا فمناهضة من الزيادة والمراد بالوضع الرد والابطال روى قوله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا الله في  
النار فانكم افقهتمون بامان الله فيسره الحث على مراعاة حق النساء والوصية بهن ومعاملة  
بالمعروف وقد عادت احاديث كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والتخفيف من التقدير  
في ذلك وقد جعلها او جعلها في راي من الصالحين قوله صلى الله عليه وسلم اخذتوهن بامان  
الله بكذا هو في كبر من الاموال وفي بعضها بامانة الله روى قوله صلى الله عليه وسلم واستحلتم فرجهن  
بكلمة الله قيل معناه قوله تعالى فاساك معروف واسترجع باحسان وقيل المراد بكلمة التوحيد وهي  
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تحمل مسلمة لغرض وقيل المراد باباحة الله والكلمة  
قوله تعالى فانكم افقهتمون بامان الله وهو الصحيح وبالأول قال الخطابي والروى  
غيره ما قيل المراد بكلمة الابحاط والقبول ومعناه على هذا بكلمة التي امر الله تعالى بها والله  
اعلم روى قوله صلى الله عليه وسلم ولكم عليهن ان لا يؤطئن فرجكم احدا كرهونه فان فعلن ذلك  
فاضربوهن ضربا غير مبرح قال المازني قيل المراد بذلك ان لا يستحلن بالرجال ولم يردوا  
لان ذلك يوجب عداها ولان ذلك حرام مع من يكرهه الزوج ومن لا يكرهه وقال القاضي  
عياض كانت عادة العرب حديث الرجال مع النساء لم يكن ذلك يوجب عدا ولا ريبه عندكم فلما نزلت  
آية المجاب نوا عن ذلك هذا الكلام القاضي والمختار ان معناه ان لا ياذن لاعدكم بوزن في دخول  
بيوتكم والجلوس في منازلكم سوا كان الماذون لرجلا اجنيا او امرأة او احد من محارم الزوجة فان الشئ  
يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسألة عند الفقهاء ان لا ياكل لما ان تاذن لرجل ولا امرأة لا محرم  
ولا غيره في دخول منزل الزوج الا من علت او ظنت ان الزوج لا يكرهه لان الاصل تحريم دخول  
منزل الانسان حتى يوجد الاذن في ذلك من او من اذن له في الاذن في ذلك او عرفه بها به  
يا طراد العرف بذلك ونحوه ومن عمل الشك في الرضا لم يترج شئ ولا وجدت قرينة لا يحل  
الدخول ولا الاذن والله اعلم واما الضرب فهو الضرب الشدة بالشاق ومعناه اضربوهن  
ضربا ليس بشديد ولا شاق والضرب المشقة والمبرح بضم الميم وفتح الهمزة وكسر الراء وفي هذا الحديث  
اباحة ضرب الرجل امرأة لتأديب فان ضربها الضرب الماذون فيه فانت منه وجبت ديتها  
على ما قلته الضارب ووجبت الكفارة في ماله روى قوله صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم رزقهن

سنة اصدان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما ان في جملة الطريق افضل من  
المشي هذا هو الصحيح في صورتين ان الركوب افضل ولشاق في قول آخر ضعيف ان المشي افضل  
وقال بعض اصحابنا لا افضل في جملة الحج الركوب الا في مواطن المناسك وهي مكة ومكة ومكة ودفعة  
وعرفات والرددين والسنه الثانية ان يصلي بها هذه الصلوات الخمس والثالثة ان يبيت  
بني هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا البيت من ليس بركن ولا واجب فلو تركه  
فلا دم عليه بالايماع روى قوله ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس فيه ان السنه ان  
لا يخرجوا من مناحي تطلع الشمس وهذا متفق عليه روى قوله وامر يقبة من شعر تضرب له بتمرة  
فيه استجاب النزول بتمرة اذا ذهبوا من منى لان السنه ان لا يدخلوا عرفات الا بعد زوال  
الشمس وبعد صلاتي الظهر والعصر معا فالسنه ان ينزلوا بتمرة فمن كان له قربة من هذا وغسلوا  
للووقت قبل الزوال فاذا زالت الشمس سار بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب  
بهم خطبتين خفيفتين وتخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر معا بينهما  
فاذا فرغوا من الصلوة سادوا الى الوقف وفي هذا الحديث جواز الاستئذان للحرم بغيره  
والا خلاف في جوازه للنازل واختلفوا في جوازه للمالك فذهبنا جوازه وبه قال كثير من  
مالك واحمد وسألت السائلة بمسوفة في موضعها ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب  
وجوازها من شعر وقوله بتمرة هي بفتح النون وكسر الميم هذا اصلها ويجوز فيها ما يجوز في غيرها  
وهو اسكان الميم مع فتح النون وكسر الميم وهي موضع بمنج عرفات وليست من عرفات  
روى قوله ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية  
معنى هذا ان قريشا كانت في الجاهلية تقف في المشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال (فرج وقيل  
ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الميم على الشدة وبها القرآن وقيل بكسر باء كان سائر  
العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قريش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف  
في المشعر الحرام على علمهم ولا يتجاوزونها والنبي صلى الله عليه وسلم الى عرفات لان الله تعالى امره  
بذلك في قوله تعالى ثم انفضوا من حيث افاض الناس اي من العرب غير قريش واما كانت  
قريش تقف بالمزدلفة لانها من الحرم وكانوا يقولون نحن الى حرم الله فلا نخسر منه  
روى قوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بتمرة فنزل  
بها حتى اذا زاغت الشمس اما قوله فاجاز معناه جاوز المزدلفة ولم يقف بها بل توجه الى عرفات  
واما قوله حتى اتى عرفة فاجاز والمراد بعارفاته لانه قد يقول وجد القبة قد ضربت بتمرة فنزل بها  
وقد سبق ان مرة ليست من عرفات وقد قد من ان دخول عرفات قبل صلاتي الظهر والعصر جميعا  
غلط السنه روى قوله حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي  
فخطب الناس اما القصواء فتقدم ضبطها وبيانها واما في اول هذا الباب وقوله فرحلت  
هو تخفيف الاءى جعل عليها الرجل وقوله بطن الوادي هو وادي عرفة بضم العين وفتح الراء  
وبعد بانون وليست عرفة من ارض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة الا ما كان فقال بن من عرفات  
وقوله فخطب الناس فيه استجاب الخطبة لتمام بالجمع يوم عرفة في هذا الموضع وهو سنة  
باتفاق جماهير العلماء وخالف فيها المالكية وذهب الشافعي الى ان الحج اربع خطب سنوية اهلها  
يوم السابع من ذي الحجة بخطب عند الكعبة بعد صلوة الظهر والثانية بتمرة التي يملن عرفة يوم عرفات  
والثالثة يوم النحر والاربعه يوم النفر الاول وهو اليوم الثاني من ايام التشريق قال اصحابنا  
وكل هذه الخطب افراد وبيد صلوة الظهر الا التي يوم عرفات فانها خطبتان وقبل الصلوة قال  
اصحابنا ويعلم في كل خطبة من هذه ما يتأجون اليه الى الخطبة الاخرى والله اعلم روى قوله  
صل الله عليه وسلم ان دماكم واما لكم حرما عليكم محرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

عنى فما انتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال يا صبيعه السبابة يرفعها الى السماء ويكتفها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئت للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة كلما الى حبل من الحبال ارحى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسم بينهما شيئا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلعت الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء

واردف اسامة خلفه فيه جواز الادراف اذا كانت الدابة مطيعة وقد نظارت بالاعادة  
 اقول وقد شئت للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مؤرك رحله معنى شئت ضم  
 وضيق وهو يخفف النون ومورك الرجل قال الجوهرى قال ابو عبد المورك والمورك  
 يعنى يفتح الميم وكسر الراء هو الموضع الذى ينشئ الراكب وجده عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من  
 الركوب وضبط القامع بفتح الراء قال وهو قطرة ادم يتورك فيها الراكب تجعل في مقدم الرجل  
 شية المنة الصغيرة وفي هذا استجاب الرفق في السير من الراكب بالمشاة وباصحاب الدواب  
 الضعيفة اقول ويقول بيده اليمنى ايتها الناس السكينة السكينة مرتين منصوبا اى  
 الزموا السكينة وهى الرفق والطمأنينة فقيه ان السكينة في الدفع من عرفات سنة ف اذا  
 وجد فرجة يسرع كما ثبت في الحديث الاخر اقول كلما الى حبل من الحبال ارحى لما قيل حتى  
 تصعد حتى اتى المزدلفة الجبال هنا بالاء الملهة المكسورة جمع جبل وهو التل الطفيف من  
 الراس الضخم و قوله حتى تصعد هو بفتح الصاد المشاة فوق وفيها يقال صعد في الجبل واصعد  
 ومنه قوله تعالى اذ تصعدون واما المزدلفة فعروفة سميت بذلك من الترف والازدلاف  
 وهو التقرب لان الحجاج اذا افادوا من عرفات اذلفوا اليها اى مضوا اليها وتفرجوا عنها وقيل  
 سميت بذلك الجحى ان اس اليها في زلف من الليل اى سمات وتسمى جمعا بفتح الجيم  
 واسكان الميم سميت بذلك لاجتماع الناس فيها واعلم ان المزدلفة مكان الحرم قال  
 الازرقى في تاريخ مكة والماء وروى واصحابنا في كتب الذهب وغيرهم حذر دلفة ما بين ما ذكره  
 وادى محسرو ليس الحد مناديه خل في المزدلفة يجمع تلك الشباب والجبال الداخلة في الحد  
 المذكور اقول حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم  
 يسجد بينهما شيئا فيه فائدة منها ان السنة للدفع من عرفات ان يؤخر المغرب الى وقت  
 العشاء ويكون هذا في غير مكة يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء عينا مجمع عليه لكن من سبب  
 الى حيفه وطافعة انه يجمع بسبب النسك ويجوز لابل مكة والمزدلفة ومنا وغيرهم والصحيح عند  
 اصحابنا انه يجمع بسبب السفر فلا يجوز الا لمسافر سفر اربع ليال مسافة الفجر وهو محلان قاصدتان  
 وللشافعي قول ضيف انه يجوز الجمع في كل سفرون كان قصيرا وقال بعض اصحابنا هذا الجمع  
 بسبب النسك كما قال ابو حنيفة والله اعلم قال اصحابنا ولو جمع بينهما في وقت المغرب في  
 ارض عرفات او في الطريق او في موضع آخر اذ صلى كل واحدة في وقتها جاز ذلك لكنه  
 خلاف الافضل بهذا مذهبنا وروى قال جماعات من الصحابة والتابعين وقالوا لا اذى والويلوسف  
 واشتب وفناء اصحاب الحديث وقال ابو حنيفة وغيره من الكوفيين بشرط ان يصلها بالمزدلفة  
 ولا يجوز قبلها وقال مالك لا يجوز ان يصلها قبل المزدلفة الا من اراد بدابة عذله ان يصلها  
 قبل المزدلفة بشرط كونه بعد مغيب الشفق ومنها ان يصل الصلواتين في وقت الثانية باذان  
 لاوى واقامتين لكل واحدة اقامة وهذا هو الصحيح عند اصحابنا وروى قال احمد بن حنبل والوثوب و  
 عبد الملك الماجشون المالكى والشافعي والحنفى وقال مالك يؤذن ويقيم لاوى ويؤذن ويقيم  
 ايضا للشافعية وهو محكى عن عمرو بن شعوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو يوسف اذان  
 واحد واقامة واحدة وللشافعي واحد اقول ان يصل على واحدة باقاما باذان واحد وهو محكى عن القام  
 بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمرو قال الثوري يصلها جميعا باقامة واحدة وهو محكى ايضا عن ابن  
 عمر والله اعلم واما قوله لم يسجد بينهما فعنه لم يصل بينهما نافلة تسمى سجدة لاشتمالها على التسبيح  
 فقيه المواصلة بين الصلواتين المجويتين والخلاف في هذا لكن اختلفوا هل هو شرط للجمع ام  
 لا والصحيح عندنا انه ليس بشرط بل هو سنة مستحبة وقال بعض اصحابنا هو شرط اما اذا جمع بينهما في  
 وقت الاولى فالموالة شرط بل خلاف اقول ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 طلعت الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة في هذا الفصل مسائل احداها ان  
 المبيت بمزدلفة ليلة النحر بعد الدفع من عرفات نسك وهذا مجمع عليه لكن اختلف العلماء هل هو  
 واجب ام ركن ام سنة والصحيح من قولى الشافعي انه واجب لو تركه اثم وصح جرمه وادركه والشافعي

وكسوته بالمعروف فيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتها وذلك ثابت بالاجماع اقول  
 فقال يا صبيعه السبابة يرفعها الى السماء ويكتفها الى الناس اللهم اشهد هكذا مضطناه بكتفها بعد  
 الركعتين ثالثة فوق قال القاضي كذا الرواية فيه بالتاء المشاة فوق قال وهو بعيد المعنى قال  
 قيل صوابه يكتفها بواحدة قال ودرويه في سنن ابى داود بالتاء المشاة من طريق ابن  
 الاعراب وبواحدة من طريق ابى بكر التمار ومعناه يكتفها ويرددها الى الناس مشرا اليهم ومنه  
 نك كانه اذا قبلها بكلام القاضي اقول ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى  
 العصر ولم يصل بينهما شيئا فيه انه يشترع الجمع بين الظهر والعصر هناك في ذلك اليوم  
 وقد اجتمعت الامة عليه واختلفوا في سببه فيقول بسبب النسك وهو ذهب الى حيفه  
 وبعض اصحاب الشافعي وقالوا انما سبب الشافعي هو بسبب السفر فمن كان حاضرا او  
 مسافرا دون مرحلتين كابل مكة لم يجز له الجمع كما لا يجوز له القصر وفيه ان الجاهل بين الصلواتين  
 يصل الاولى اولادانه يؤذن لاوى واحدة ويقوم لكل واحدة منها وانه لا يفرق بينهما وهذا لا يفتق  
 عليه عندنا اقول ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته  
 القصواء على الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى  
 غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص في هذا الفصل مسائل واداب  
 لوقوف منها اذا فرغ من الصلواتين جعل الذهاب الى الموقف ومنها ان الوقوف  
 راكبا افضل وفيه خلاف بين العلماء وفي مذهبنا ثلثة اقوال اصحابنا ان الوقوف راكبا افضل  
 والثاني غير الراكب افضل والثالث هما سواء ومنها انه يستحب ان يقف عند الصخرات  
 المذكورات وهن صخرات مفترقات في اسفل جبل الرحمة وهو الجبل الذى يوسط ارض عرفات  
 فهذا هو الموقف المستحب واما ما اشهر بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوابعهم انه لا يصلح  
 الوقوف الا فيه فخطا بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من ارض عرفات وان الفضيلة  
 في موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصخرات فان عجز فليقبل منه بحسب الامكان  
 وسياقى في آخر الحديث بيان حدود عرفات ان شاء الله تعالى عند قوله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم وعرفته كلها موقف ومنها استنباط الكعبة في الوقوف ومنها انه ينبغي ان  
 يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس ويتحقق كمال عزوبها ثم يفيض الى مزدلفة فلو افاض  
 قبل غروب الشمس صح وقوته وحجه وبمجرد ذلك بدم دهل الدم واجب ام يستحب فيه قولان  
 للشافعي اصحابنا سنة والثاني واجب وبها مبنيان على ان الجمع بين الليل والنهار واجب على  
 من وقف بالنهار لا وفيه قولان اصحابنا سنة والثاني واجب واما وقت الوقوف فهو ما  
 بين زوال الشمس يوم عرفه وطلوع الفجر الثاني يوم النحر فمن وصل بعرفات في جزء من هذا  
 الزمان صح وقوته ومن فاته ذلك فاته الحج بذاته بسبب الشافعي وبها مذهب العلماء وقال مالك  
 لا يصلح الوقوف في النهار منفردا بل لابد من الليل وحده فان اقتصر على الليل كفاه وان اقتصر  
 على النهار لم يصح وقوته وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفه واجمعا على ان اصل  
 الوقوف ركن لا يصلح الحج الا به والله اعلم واما قوله وجعل حبل المشاة بين يديه فسرودى  
 احبل بالحاء المهملة واسكان الباء وروى جيل بالميم ففتح الباء قال القاضي عياض رحمه الله  
 الاول اشبه بالحديث وجعل المشاة اى يجمعهم وجعل الرمن ما طال منه وحنم واما بالميم  
 فتحناه طرقتهم وحيث تسلك الرعاة واما قوله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت  
 الصفرة قليلا حتى غاب القرص هكذا هو في جميع النسخ وكذا نقله القامع عن جميع النسخ  
 قال قيل لمن صوابه من غاب القرص هذا كلام الشافعي ويحتمل ان الكلام على ظاهره ويكون قوله  
 حتى غاب القرص بيانا لقوله غربت الشمس وذهبت الصفرة فان هذه قد تطلق مجازا  
 على مغيب معظم القرص فاذا زال ذلك الاحتمال بقوله حتى غاب القرص والله اعلم اقول



حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبّره وهللّه ووحدّه فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً قد فزع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً فلما دفع رسول الله ﷺ وسلم مرت به ظعن يجري فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله ﷺ يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرّة الكبرى حتى أتى الجمرّة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين بيده ثم أعطى علياً فتمر ما غبر واشكره في هديه ثم أمر من كل يدنة بيضة فجعلت في قدر فطبخت فأكلها من لحمها وشربها من

يذهب الى عرفات في طريق ضيق ويرجع في طريق المازين ليختلف الطريق معا ولا يتخير  
 الحال كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة حين دخلها من الشيرة العليا وخرج من الشيرة  
 السفلى وخرج الى العيد في طريق ورجع في طريق اخر ودخل دوايه في الاستسقاء واما الحجرة  
 الكبرى فهي حجرة العقبة وهي الحجرة التي عند الشجرة وفيه ان السنة للحاج اذا فرغ من  
 مزدلفة فوصل ما ان يبدء بحجرة العقبة ولا يفعل شيئا قبل رميها ويكون ذلك قبل نزوله  
 وفيه ان الرمي بسبع حصيات وان قدرهن بقدر حصي الخذف وهو نحوه الي اقل ويشتغل  
 ان لا يكون اكبر ولا اصغر فان كان اكبر او اصغر اجزاه بشرط كونه حجرا ولا يجوز عند الشافعي والجمهور الرمي  
 بالكل والزرنيخ والذهب والفضة وغير ذلك مما لا يسمى حجرا ولا يجوز له ان يلقى ما كان  
 من اجزاء الارض وفيه ان ليس التكبير مع كل حصاة وفيه ان يجب التفرق بين الحصيات  
 فترهن واحدة واحدة فان رمى السبعة رمية واحدة حسب ذلك كل حصاة واحدة عندنا وعند  
 الاكثرين وموضع الدلالة لهذه المسئلة قوله يكبر مع كل حصاة فذا تفرغ بان رمى كل حصاة  
 وحدها مع قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا في بعد هذا في احاديث الرمي لا فذوا عنى  
 ما تكلم وفيه ان السنة ان يقف للرمي في بطن الوادي بحيث يكون متاد عرفات  
 والمزدلفة عن يمينه ومكة عن يساره وهذا هو الصحيح الذي جادت به الاعاديث الصحيحة وقيل  
 يقف مستقبل الكعبة وكيف ماري اجزاه بحيث يسمى رمايا يسمى حجرا والله اعلم واما  
 حكم الرمي فالمشروع منه يوم النحر رمي حجرة العقبة لا غير باجماع المسلمين وهو نكح  
 باجماعهم ومنه به ان واجب ليس بركن فان تركه حتى فاته ايام الرمي عصى ولا مرد ومصحح  
 وقال مالك يفقه حجه ويجب رميها بسبع حصيات فلو بقيت منهن واحدة لم يفقه الست  
 واما قوله فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصي الخذف فهكذا هو في النسخ  
 وكذا انفرد القاضى عياض عن معظم النسخ قال وصوابه مثل حصي الخذف قال وكذلك رواه غير  
 مسلم وكذا رواه بعض رواة مسلم بن ابي القاسم قلنت والذي في النسخ من غير لفظة  
 مثل هو الصواب بل لا يتغير غيره ولا يتم الكلام الا كذلك ويكون قوله حصي الخذف متعلقا  
 بحصيات اى رماها بسبع حصيات حصي الخذف ويكبر مع كل حصاة فخصي الخذف متصل بحصيات  
 واعترض من بينها يكبر مع كل حصاة وهذا هو الصواب والله اعلم ا قوله ثم انصرف الى النحر فخر  
 ثلثا وستين بيده ثم اعطى عليا فخر ما غير واشر في يده ا هكذا هو في النسخ ثلثا وستين بيده وكذا  
 نقله القاضى عن جميع الرواة سوى ابن مابان فانه رواه بدنه قال وكلاهما صواب والادل ا صواب  
 قلنت وكلاهما يرى فخر ثلثا وستين بدنه بيده قال القاضى فيه دليل على ان  
 النحر موضع ميم من منى وجهت ذنبا منها ومن الحرم اجزاه وفيه استحباب تكبير الهدي  
 وكان هدى النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة مائة بدنة وفيه استحباب ذنق الهدي  
 هديه بنفسه وجواز الاستئابة فيه وذلك جائز بالا جماع اذا كان النائب مسلما وجوز عندنا  
 ان يكون النائب كافرا كما ياب بشرط ان ينوي صاحب الهدي عند دفعه اليه عند ذبحه  
 وقوله ما غير ما بقى وفيه استحباب تجليل ذنق البدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر  
 واليؤخر بعضنا الى ايام التشريق وانا قوله واشرك في هديه فظاهره انه شاركه في نفس  
 الهدي قال القاضى عياض دعوى انه لم يكن تشريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه قال  
 والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلثا و  
 وستين كما جاء في رواية الترمذي واعطى عليا البدن التي جادت معه من اليمن وهي تمام  
 المائة والله اعلم ا قوله امرن كل بدنة بهضعة فجلت في قدر فطبخت فاكل من لحمها  
 وشربا من مرقها البضعة بفتح الباء لا غير وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من  
 هدى الشطوع وانحيت قال العلماء لما كان الاكل من كل واحدة سنة وفي الاكل من كل  
 كل واحدة من المائة منفردة كلفته جعلت في قدر ليكون اكل من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل  
 واحدة وياكل من اللحم المجموع في المرق ما يتيسر واجمع العلماء على ان الاكل من هدى الشطوع

انه سنة لا اثم في تركه ولا يجب فيه دم ولكن يستحب وقال جماعة من اصحابنا يهودون لا يصح الحج الا به  
 كالوقوف بعرفات قاله من اصحابنا ابن بنت الشافعي والبوكر محمد بن السخري بن خزيمة وقاله  
 خمسة من ائمة اهل بين وهم علقمة والاسود والشبي والنعني والحسن البصري والشافعي والشافعي  
 ان يبقى بالمزدلفة حتى يصلي بها الصبح الا الضعفة قاله لم يدفع قبل الفجر كما سياتي في موضعه  
 ان شاء الله تعالى وفي اقل المجزئ من هذا البيت ثلاثة اقوال عندنا الصحيح ساعة في النصف  
 الثاني من الليل والثاني ساعة في النصف الثاني ابعد الفجر قبل طلع الشمس والثالث معظم  
 الليل والشافعي اعلم المسئلة الثانية السنة ان يبالغ بتقديم صلوة الصبح في هذا الموضع وتياكده بالتكبير بها  
 في هذا اليوم اكثر من تاركه في سائر السنة لاقتدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان وظائف  
 هذا اليوم كثيرة فمن المباحة بالتكبير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف الثلاثة بين الاذان و  
 الاقامة لهذه الصلوة وكذلك غيرهما من صلوات المسافر وقد نظارت الاحاديث الصحيحة  
 بالاذان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر كما في المحرر والشافعي اعلم بقوله ثم ركب القنود  
 حتى اتى الشعر الحرام فاستقبل القبلة فذاعه وكبره ودله ودوده فلم يزل واقفا حتى اسفرجه  
 ودفع قبل ان تطلع الشمس اما القنود فمبين في اول الباب بيانها واما قوله ثم  
 ركب فقيه ان السنة الركوب وان افضل من المشي وقد سبق بيانه مرات وبيان  
 الخلاف فيه واما الشعر الحرام فبلغ الميم بهذا هو الصحيح وبه جهاد القرآن ونظارت بر روايات  
 الحديث ويقال ايضا بكسر الميم والمراد به هنا قزح بضم القاف وقزح الزاوي وبما حمله وهو  
 جبل معروف في المزدلفة وهذا الحديث حجة القنود في ان الشعر الحرام هو قزح وقال  
 جماعة من المعمرين واهل السير والحديث الشعر الحرام جميع المزدلفة واما قوله فاستقبل  
 القبلة يعني الكعبة فذاعه الى اخره فقيه ان الوقوف على قزح من مناسك الحج وبذا  
 لا خلاف فيه لكن اختلفوا في وقت الدفع من فقال ابن مسعود وابن عمر والحنيفة والشافعي  
 وجماعة العلماء لا يزال واقفا فيه يديه يذكر حتى يوتر الصبح هكذا في هذا الحديث وقال مالك يدفع  
 من قبل الاسفاد والشافعي اعلم وقوله اسفرجه الغبير في اسفرجه ودالي الفجر كود اولاد قوله  
 في صفة الفضل بن عباس ابيض ديسا اي حنار قوله مرت يظعن بمجرى والظعن  
 بضم الظاء والعين ويحوز اسكان العين جمع ظيعة كسيفته وسفن واصل الظيعة البعر الذي  
 عليه امرأة حمزة الملائكة البعير كما ان الرواية اصلها الجمل الذي يحمل الماد ثم تسمى بالقرية لما  
 ذكرناه وقوله يجرى من يفتح اليا وقوله فطفق الفضل ينظر اليمن فوضع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فيه المثلث على غض البصر عن الاجنبيات فخصن  
 عن الرجال الاجانب وبذا معنى قوله وكان ابيض ديسا حسن الشعر يعني ان بعضه من ثقتين  
 النساء لمسه وفي رواية الترمذي وغيره في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لوى عنق  
 الفضل فقال له العباس لويت عنق ابن عمك قال لايت شايئا وشايء فخر امر الشيرازي  
 عليها فتايدل على ان وضع صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل كان لدفع الغفنة عنه  
 وعنا وفيه ان من راي منكرا او امكنه اذا لم يبره لامر الزالة فان قال بلسانه ولم ينفك القول  
 له وامكنه بهد اثم مادام مقتصر على اللسان والله اعلم وقوله حتى اتى بطن محسر فرك قليلا  
 اما محسر فبضم الميم وفتح الحاء وكسر الهمزة المشددة المملين سمي بذلك لان قبل اصحاب الفضل  
 حرس فيه اي امسى وكل ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البحر فسادا وهو حير واما قوله فرك  
 قليلا فمضى سنة من سنن السير في ذلك الموضع قال اصحابنا يسهل على المشي ويحرك الركاب دابة في  
 وادي محسر ويكون ذلك قدر رتبة حجر والشافعي اعلم وقوله ثم سلك الطريق الواسطي التي تخرج على  
 الجمرات الكبرى حتى اتى الجمرات التي عند الشجرة فرماها باسبع حصيات يكبر مع كل حصاة سنا حصي الذن  
 رمي من بطن الوادي اما قوله سلك الطريق الواسطي فقيه ان سلوك هذا الطريق في  
 الرجوع من عرفات سنة وهو غير الطريق الذي ذهب في الى عرفات وبذا معنى قول اصحابنا

والصحيحة سنة ليس بواجب وقوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بركة النظر بهذا الطواف هو طواف الافاضة وهو ركن من اركان الحج باجماع المسلمين واول وقته عند ما من نصف ليلة النحر وافضل بعد رمي جمره العقبة ووزع السدى والحلق ويكون ذلك منحة يوم النحر بركا اربعة وبكره تاخيره عنه بلا عذر وتأخيره عن ايام التشريق اشد كراهة ولا يحرم تأخيره سنين مطاولة ولا آخر لوقته بل تصح مادام الانسان حيا وشرطه ان يكون بعد الوقوف بعرفات حتى لو طاف للافاضة بعد نصف ليلة النحر قبل الوقوف ثم اسرع الى عرفات فوقف قبل الفجر لم يصح طوافه لانه قدم على الوقوف والتفق العلماء على انه لا يشرع في طواف الافاضة رمل ولا اضطباع اذ كان قد رمل واضطجع عقب طواف القدوم ولوطاف بنية الوداع او القدوم او التطوع وعليه طواف افاضة وقح عن طواف الافاضة بلا غلاف عندنا نص عليه الشافعي والتفق الاصحاب عليه كما لو كان عليه حجة الاسلام فحج بنية قضاء او نذر او تطوع فانه يقع عن حجة الاسلام وقال ابو حنيفة والكر العلماء لا يجزئ طواف الافاضة بنية غيره واعلم ان طواف الافاضة لاسماء فيقال ايضا طواف الزيارة وطواف الفرض والركن وسماه بعض اصحابنا طواف العسر وذكره الجمهور قالوا وانما طواف الوداع والله اعلم وفي هذا الحديث استحباب الركوب في الذهاب من منى الى مكة ومن مكة الى منى ونحو ذلك من مناسك الحج وقد ذكرنا قبل هذا مرات المسألة وبين ان الصحيح استحباب الركوب وان من استحب المشي هناك وقوله فافاض الى البيت فصلى بركة النظر فيه ممزوجة بقدره فافاض فطاف بالبيت طواف الافاضة ثم صلى النظر فحذف ذكر الطواف لدلالة الكلام عليه واما قوله فصلى بركة النظر فقد ذكر مسلم بعد هذا في احاديث طواف الافاضة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم فافاض يوم النحر فصلى النظر عنا ووجه الجمع بينهما ان صلى الله عليه وسلم طاف للافاضة قبل الزوال ثم صلى النظر بركة في اول وقتها ثم رجع الى منى فصلى بها النظر مرة اخرى باصحابه حين سألوه ذلك فيكون متنفلا بالنظر الثانية التي بناه واذ كما ثبتت في الصحيحين من صلاته صلى الله عليه وسلم بطن نخل احد انواع النخف فانه صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة من اصحابه الصلاة بكمالها وسلم بهم ثم صلى بالطائفة الاخرى تلك الصلوة مرة اخرى فكانت له صلواتان ولم صلاة واما الحديث الواردة عن عائشة وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الزيادة يوم النحر الى الليل فمحمول على انه عاد للزيادة مع نساء لا الطواف الافاضة ولا يدرك هذا ويل للجمع بين الاحاديث وقد بسطت الصالح هذا الجواب في شرح المهذب والله اعلم ا قوله فاتي بنى عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بنى عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم فناء ولوه ولو افشرب منه اما قوله صلى الله عليه وسلم انزعوا فبكر الزاي ومعناه استقوا بالالداء وانزعوا بالرشاء واما قوله فاتي بنى عبد المطلب فنحناء انا بهم بعد فراغهم من طواف الافاضة وقوله يسقون على زمزم معناه يغفرون بالدلاء ويعفون في الحياض ونحوها ويسمونه للناس وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان يغلبكم الناس لنزعت معكم معناه لولا ان يغلبكم الناس ذلك من مناسك الحج ويزدحمون عليه بحيث يغلبونكم ويدفعونكم عن الاستقاء لاستقيت معكم لكثرة فضيلة هذا الاستقاء وفيه فضيلة العلم في هذا استقاء واستيباب شرب ماء زمزم واما زمزم فعلى البيرة المشهورة في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذلعا قيل سميت زمزم لكثرة ما شاي يقال ماء زمزم ودم زمزم اذا كان كثيرا وقيل نعم باجره لما شايهين انفجرت ودمها اياه وقيل لا زمزم جبرئيل عليه السلام وكلامه عن فجرة اياها وقيل انها غير مشقة ولما اسماها اخر ذكرتها في تهذيب اللغات مع تفاسير اخرى تتعلق بها منها

ان عليا رضي الله عنه قال خير بر في الارض نزم وشر بر في الارض برهوت والله اعلم **وقوله** و كانت العرب يدفع بهم اليوسادة، هو بين هملته ثم ياد مشاة تحت مشددة اى كان يدفع بهم في الجابية **وقوله** فلما اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تملك قريش ان يبقوا عليه ويكون منزله فاجاز ولم يعرض لحتى اتى عرفات فنزل، اما المشعر فصحيح بيانه وانه بفتح الميم على المشهور وقيل بكسر باؤه قرح الجبل المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة وادعى الخلفاء فيه بدلالة الحديث ظاهر الدلالة في انه ليس كل المزدلفة **وقوله** اجازى جاوز **وقوله** ولم يعرض هو بفتح الياء وكسر الراء ومعنى الحديث ان قريشا كانت قبل الاسلام تعف في المزدلفة وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قريش تقول نحن اهل الحرم فلا نخرج منه فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم ووصل المزدلفة اعتقدوا انه يقف بالمزدلفة على عادة قريش فجاءوا الى عرفات لقول الله عز وجل ثم انفضوا من حيث افان الناس اى جموع الناس فان من سوى قريش كانوا يقفون بعرفات ويقفون منها **وقوله** فاجاز ولم يعرض له حتى اتى عرفات فنزل ففقيه مجاز تقديره فاجاز توجهوا الى عرفات حتى وقفا بها ففريت له القبلة بغرة قريب من عرفات فنزل هناك حتى زالت الشمس ثم خطب وصل الظهر والعصر ثم دخل ارض عرفات حتى وصل العشرات فوقف هناك وقد سبق هذا وادعى في الرواية الاولى **وقوله** صلى الله عليه وسلم نحرنا بها وما نكلنا منخرنا خوفا في رعاكم ووقفنا بها وعرفنا كلها موقف ووقفنا بها وما نكلنا منخرنا خوفا في رعاكم ووقفنا بها وعرفنا كلها موقف **وقوله** في هذه الاقوال بيان رفعت النبي صلى الله عليه وسلم بانه وشققت عليهم في تنبيههم على مهمل الح ونيهم ودينهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الالكس والجاو فلا ياكل موضع نحره ووقفوا بالجاو نكل جزء من اجزاء المخرو جزء من اجزاء عرفات وجزء من اجزاء المزدلفة وهي جمع بفتح الجيم واسكان الميم وسبق بياننا وبيان هذا وحدثنا في هذا الباب واما عرفات فحدثنا ماجاوداوى عن ابن الجبال القاطن بمائيل بسايتين ابن عامر كذا انفض عليه الشافعي وجميع اصحابه ونقل الازرق عن ابن عباس انه قال حد عرفات من جبل المشرف على بطن عنزة الى جبال عرفات الى وحين بفتح الواو وكسر الصاد المهملة واخره قاف الى ملحق وحين دواوى عنزة وقيل في هذا غير هذا هو مقارب لدقة بسط القول في ايضا في شرح المذهب وكتاب المناسك والله اعلم قال الشافعي واصحابنا يجوز نحر المدي ودما الجوانات في جميع الحرم لكن الافضل في حق الحاج النحر بما وافضل موضع منها للنحر موضع نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قاربوا وافضل في حق المعتمر ان ينحر في المدة لاننا موضع تحلها كان من موضع تحلل الحاج قالوا يجوز الوقوف بعرفات في اى جزء كان منها وكذا يجوز الوقوف على المشعر الحرام في كل جزء من اجزاء المزدلفة لهذا الحديث والله اعلم **وقوله** صلى الله عليه وسلم وما نكلنا منخرنا خوفا في رعاكم فالمراد بالرجال المنازل قال اهل اللغة رعى الرجل منزله سواء كان من حجر او مدرا وشعرا وبرد ومعنى الحديث من اكلنا منخرنا يجوز النحر فيها فلا تتكلفوا النحر في موضع نحرى بل يجوز لكم النحر في منازلكم من **وقوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الجحرا فاستلمه ثم مشى على يمينه فزل ثلثا وثم شى ارجاء في هذا الحديث ان السنة للحاج ان يبدأ اول قدمه بطواف القدوم ويقدم على كل شى وان يستلم الحجر الاسود في اول طوافه وان يبرك في ثلاث طوافات من السجدة ويمشى في الاربع الاجرة وسياق في هذا كله وادعى حيث ذكر مسلم احاديثه والله اعلم **وقوله** كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحرس الى آخره الحرس بمعنى الحاد المهمة واسكان الميم وسبق ملة قال ابو الينهم الحرس بهم قريش وكانه و جد يله قيس سموها لانهم تحسوا في دينهم اى تشددوا وقيل سموها حاما لكعبته لانها

من النحر الجمرات





الله عليه وسلم فقال هل سقت هدياً فقلت لا قال فانطلق فطف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أجل ثم ساق الحديث بمثل حديث شعبة وسفيان **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عمار بن عمير عن ابراهيم بن ابي موسى عن ابي موسى انه كان يفتي بالمتعة فقال له رجل رويك ببعض فتياك فانك لا تدري ما حدث امير المؤمنين في التسك بعد حتى لقيه بعد فساله فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلموا عرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطروا وسهم باب جواز التمتع **وحدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يامر بها فقال عثمان لعلي بن ابي طالب قال نعم قلت انما قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال آجل ولكننا كنا خائفين **وحدثني يحيى بن حبيب** البخاري حدثنا خالد بن يعقوب عن ابي حنيفة **وحدثنا محمد بن المثنى** وعبد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال اجتمع علي وعثمان بعصفان فكان عثمان ينهى عن المتعة والعمره فقال علي ما تريد الي امر ففعله رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه فقال عثمان دعنا منك فقال اني لا استطيع ان ادعك فلما ان راي على ذلك اهل بها جميعاً **وحدثنا سعيد بن منصور** وابو بكر بن الوشيب وابو بكر بن الوشيب عن الامام عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج **وحدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن فضيل عن زيد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو ذر لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج **وحدثنا قتيبة** حدثنا جرير عن بيان عن عبد الرحمن بن ابي الشفاء قال اتيت ابراهيم النخعي ابراهيم التيمي فقلت اني اهدان اجمع العرة والحج العام فقال ابراهيم النخعي لكن ابوك لم يكن ليهمم بذلك قال قتيبة حدثنا جرير عن بيان عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه مر بابي ذر بالريضة فذكر له ذلك فقال انما كانت لنا خاصة دونكم **وحدثنا سعيد بن منصور** وابن ابي عمير جميعاً عن الفزاري قال سعيد حدثنا مروان بن مغوية اخبرنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال سألت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي بهذا الاسناد وقال في روايته يعني مغوية **وحدثني عمرو** والناس قد حدثنا ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان **وحدثني محمد بن ابي خلف** حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة جميعاً عن سليمان التيمي بهذا الاسناد مثل حديث سفيان المتعة في الحج **وحدثني زهير بن حرب** حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا الجزي عن ابي العلاء عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين اني لاحد ذلك بالحديث اليوم ينفعك الله به بعد اليوم واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعمر طائفة من اهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه

قد ناله بن سعيد ذلك

الباب السابق والله اعلم وقوله لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة معناها انما صلحنا ان خاصة في الوقت الذي فعلنا بها فيه ثم صار تاراجاً بعد ذلك الى يوم القيامة والله اعلم وقوله سألت سعد بن ابي وقاص عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش يعني بيوت مكة وفي الرواية الاخرى يعني معاوية وفي الرواية الاخرى المتعة في الحج اما العرش فبعض العين والراء وهي بيوت مكة كما مر في الرواية قال ابو بصير سميت بيوت مكة عرشاً لاننا عبدان نقب ونظلل قال ويقال لما ايضا عروش بالواو واحدا عرش فكل من دخل عرش فكل من دخل عرش فواحد عرش كقليب وقلب وفي حديث آخر ان عمر رضي الله عنه كان اذا نظر الى عروش مكة قطع النسيئة واما قوله وهذا يومئذ كافر بالعرش فالاشارة بهذا الى معاوية بن ابي سفيان وفي المراد بالكفر هنا وجهان احدهما ما قاله المازني وغيره المراد هو مقيم في بيوت مكة قال ثعلب يقال الكفر الرجل اذا لم يكفوه في القرى وفي الاثر عن عمر رضي الله عنه اهل الكفر هم اهل القصور يعني القرى البعيدة عن الامصار وعن العلماء والوجه الثاني المراد الكفر بالشرع تعالى والمراد انما تمتعنا و معاوية يومئذ كافر على دين الجاهلية مقيم بمكة وهذا اختيار القاضى عياض وغيره وهو الصحيح المختار والمراد بالمتعة العرة التي كانت سنة يسع من الهجرة وهي عرة القضاء وكان مغوية يومئذ كافراً وانما اسم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان وقيل انه اسم بعد عرة القضاء سنة سبع والصحيح الاول واما غير هذه العرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن معاوية فيها كافراً ولا مقيماً بمكة بل كان مع صلى الله عليه وسلم قال القاضى عياض وقال بعض كافر بالعرش بفتح العين واسكان الراء والمراد عرش الرحمن قال القاضى هذا تصحيف وفي هذا الحديث جواز المتعة في الحج وقوله عن عمران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى لفظة من اهل في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه وفي الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنهما حتى مات ولم ينزل فيه قرآن بحرمه وفي الرواية الاخرى نحوه ثم قال قال رجل براه ما شاهدتني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي الرواية الاخرى تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم

وامسأله لكن كرهت ان يظلموا عرسين بهن في الاراك وقوله معرسين بهن اسكان العين وتخفيف الراء والعمر في بن ليو والى النساء للعلم بهن وان لم يذكرن معناها كرهت التمتع لانه يعقبن النخل وعلى النساء الى حين الفروج الى عرافات مكاتب جواز التمتع وقوله كان عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة وكان على يامر بها المتعة التي نهي عنها عثمان هي التمتع المعروف في الحج وكان عمرو عثمان يبين انما نهي تنزيه لا تحريم انا نهي عن ان الافراد افضل فكان عمرو عثمان يامر ان بالافراد افضل وينهي عن التمتع نهي تنزيه لانه ما موبى بصلاح رعيه وكان يرى الامر بالافراد من جملة صلحهم والله اعلم وقوله ثم قال علي لقد علمت انما تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آجل ولكننا كنا خائفين فقوله آجل باسكان اللام اي نعم وقوله كنا خائفين لانه اذا بقوله خائفين يوم عرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة لكن لم يكن تلك السنة حقيقة تمتع انما كان عمرة وصداد قوله فقال عثمان دعنا عنك فقال لعلي بن ابي طالب لا استطيع ان ادعك فلما ان راي على ذلك اهل بها جميعاً ففيه اشاعة العلم والهداه ومناظرة ولاية الامور وغيرهم في تحقيقه وجوب مناصحة المسلم في ذلك وهذا معنى قول علي لا استطيع ان ادعك واما ابطال على بها فقد نتج به من ربح القرآن واجاب عنه من ربح الافراد بانه انما اهل بها ليسين جوازها لئلا يظن الناس او بعضهم انه لا يجوز القرآن ولا التمتع وانما يتعين الافراد والله اعلم وقوله عن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي الرواية الاخرى كانت لنا خاصة يعني المتعة في الحج وفي الرواية الاخرى قال ابو ذر لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النساء ومتعة الحج وفي رواية انما كانت لنا خاصة دونكم قال العلماء معنى هذه الروايات كلها ان فسح الحج الى العرة كان للصحاب في تلك السنة وهي حجة الوداع ولا يجوز بعد ذلك وليس مراد ابي ذر ابطال التمتع مطلقاً بل مراده فسح الحج الى العرة كما ذكرنا وحكمه ابطال ما كانت عليه الجاهلية من منع العرة في اشهر الحج وقد سبق بيان هذا كله في



ارتأى كل امرئ بعد ما شاء ان يرتئى **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا سفيان عن الجوزي في هذا الاستاد وقال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعني عمر **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ حدثنا في حديثنا شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين احديثك حديثا عسى الله ان ينفعك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حجة وعمره ثم لم يمهله عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم على حتى اكتبته فتركت ثم تركت الكي فعد **وحدثنا** اسحق بن محمد بن المثني وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين بمثل حديث معاذ **وحدثنا** اسحق بن محمد بن المثني وابن بشار قال ابن المثني حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني احديثك باحاديث لعل الله ان ينفعك به بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمهله عنها نبى الله صلى الله عليه وسلم قال رجل برأيه فيها ما شاء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن الحصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم يمهله عنها ما قال فيها رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** اسحق بن محمد بن المثني حدثني عبد الصمد حدثناهما حديثا عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء **وحدثنا** اسحق بن جابر بن الشايع عن عبد الله بن عبد المجيد حدثنا اسمعيل بن مسلم حدثني محمد بن واسع عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين بهذا الحديث قال تمتع نبى الله صلى الله عليه وسلم وتمتعنا معه **وحدثنا** حامد بن عبد البر الكراوى وعبد الله بن بكر المقدمي قالوا حدثنا بشر بن المفضل اخبرنا عمران بن مسلم عن ابى رجاء قال قال عمران بن حصين نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل آية تنسخها متعة الحج ولم يمهله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات قال رجل برأيه بعد ما شاء **وحدثنا** اسحق بن محمد بن المثني حدثني محمد بن جعفر عن عمران بن القصير حدثنا ابى رجاء عن عمران بن حصين بمثله غير انه قال وفعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل امرنا بها باب وجوب الد على المتمتع وانه اذا عمد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج سبعة ايام اذا رجع الى اهله **وحدثنا** اسحق بن عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابى عن جدى حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شئ حرم منه حتى يقضى حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد

الله تعالى فيها برأيه فيها

الحليفة وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج وقال القاضى هو محمول على التمتع اللغوى وهو القرآن آخر ومعناه ان صلى الله عليه وسلم احرم اولاً بالحج مفرداً ثم احرم بالعمرة مفرداً قارناً في آخر امره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لانه ترفه بالجماد الميقات والحرام والفعل ويعين هذا الاول بنسالة قد مره في الابواب السابقة من الجمع بين الاحاديث في ذلك ومن روى افراد النبى صلى الله عليه وسلم ابن عمر الراوى هنا وقد ذكره مسلم بعد هذا ما قوله وبعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبية في اثناء الاحرام وليس الاول احرام في اول امره لعمرة ثم احرام في الحج لانه يقضى الى مخالفة الاحاديث السابقة وقد سبق بيان الجمع بين الروايات فوجب تاويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا الاول قوله وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج ومعلوم ان كثير منهم اداكهم موايل اولاً مفرداً وانما فسقوا الى العمرة آخر فصاروا متمتعين فقولهم وتمتع الناس يعني في آخر الامر والله اعلم اقول صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحلق ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اما قوله صلى الله عليه وسلم فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصير وليحلق فمعناه يفعل الطواف والسعي والتقصير وقد مره في الاوّل دليل على ان التقصير او الحلق نك من مناسك الحج وهذا هو الصحيح في مذهبهنا وبر قال جماهير العلماء وقيل ان استباحة حظيرة ليس بنك وبها ضيف وسأى في الاضاح في مؤمنه ان شاء الله تعالى وانما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير ولم يامر بالحلق مع ان الحق افضل ليقتل له شعره يحلق في الحج فان الحلق في الحج افضل من في العمرة واما قوله صلى الله عليه وسلم وليحلق فمعناه وقد صار حلاً لا فله فعل ما كان محظوراً عليه في الاحرام من الطيب واللباس والنساء والصيد وغير ذلك واما قوله صلى الله عليه وسلم ثم ليهل بالحج فمعناه يحرم به في وقت الخروج الى عرفات لا انه يهل به عقب تملك العمرة ولذا قال ثم ليهل فانك بتم التي هي للزخمي والملة

ينزل فيه القرآن قال رجل برأيه ما شاء وفي الرواية الاخرى تمتع وتمتعنا معروى في الرواية الاخرى نزلت آية المتعة في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه الروايات كلها متفقة على ان مراد عمران ان التمتع بالعمرة الى الحج جائز وكذلك القرآن وفيه التفرغ بالآية على عمر بن الخطاب مع التمتع وقد سبق تاويل فعل عمران لم يرد ابطال التمتع بل ترجيح الافراد عليه قوله وقد كان يسلم على حتى اكتبته فتركت ثم تركت الكي فعد فقولهم يسلم على هو بفتح اللام المشددة وقوله فتركت هو بفتح التاء اى انقطع السلام على ثم تركت بفتح التاء اى تركت الكي فعد السلام على ومعنى الحديث ان عمران بن الحصين رضى الله عنه كانت به بوايسر فكان يصبر على المهمات وكانت الملازمة تسلم عليه فاكتمى فانقطع سلامهم عليه ثم ترك الكي فعد سلامهم عليه وقوله بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني احديثك باحاديث لعل الله ان ينفعك بها بعدى فان عشت فاكتم عني وان مت فحدث بها ان شئت انه قد سلم على واعلم ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره اما قوله فان عشت فاكتم عني فادبره الاخبار بالسلام عليه لانه ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من التعرض للفتنة بخلاف ما بعد الموت واما قوله لعل الله ان ينفعك بها فمعناه فعل بها وتعلمها بذلك واما قوله احاديث فلما بهر انها ثلاثة فصاروا ولم يذكر هنا منها الا حديث واحد وهو الجمع بين الحج والعمرة واما اخباره بالسلام عليه فليس حديثاً فيكون باقى الاحاديث محذوفاً من الرواية **وقوله** حدثنا حامد بن عبد البر الكراوى هو منسوب الى حميد بن ابى بكره الصمى الى رضى فانه حامد بن عمر بن حفص بن عمر بن عبيد الله بن ابى بكره الصمى رضى الله عنه **باب** وجوب الدم على المتمتع وانه اذا عمد له لزمه صوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اقول صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدى من ذى

اذا اراد صومها خلاف قيل لا يجب التفريق بقدر تقرب الوقوع في الاداء وهو بالبعرة ايام وصافته  
الطرفين بين مكة ووطنه والله اعلم **فقوله** وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة و  
استلم الركن اولى شيء ثم خب ثلاثه اطواف من السج ومشي اربعه اطواف الى آخر الحديث  
فيه اثبات طواف القدوم واستجاب الرمل فيه وان الرمل هو الجيب وانه يصلح ركعتي الطواف وانها  
يستجاب خلف المقام وقد سبق بيان هذا كما وسنذكره ايضا حيث ذكره مسلم بعد ان شاور الله  
تعالى **باب** بيان ان القادن لا يتحلل الا في وقت تحلل الحاج المفرد فيه قول  
حقصته رضي الله ما شان الناس حلوا ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبيت راسي و  
قلدت هدي فلما حل حتى انخرو بهذا دليل لنذهب الصبح المنار الذي قدمناه واصفاه لئلا نلث في  
الابواب السابقة مرات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قادرا في جهة الوداع فقولنا من عمرتك اى  
العره المضمومة الى الحج وفيه ان القادن لا يتحلل بالطواف والسعي ولا يدر في تحلله من الوقوف  
بحرفات والرمي والحلق والطواف كما في الحاج المفرد وقد تامله من يقول بالافراد تاويلات ضعيفه  
منها انما ارادت بالعره الحج لانهما يشتركان في كونها قصدا وتل المراد بها الاحرام وقيل انما ظنت انه  
معتمر وقيل معنى من عمرتك اى بعمرتك بان تفسخ حجتك الى عرته كما فعل غيرك وكل هذا ضعيف  
والصبح ما سبق وقوله صلى الله عليه وسلم لبيت راسي وقلدت هدي فيه استجاب الشبهه وتقليد  
الهدى وهما شتان بالانفاق وقد سبق بيان هذا كله **باب** جواز التحلل بالاحصاء وجواز  
القران واقتصار القادن واقتدار القادن على طواف واحد وسعي واحد **فقوله** عن نافع ان عبد الله  
ابن عمر خرج في الفتره معمر اذ قال ان حدثت عن ابيك متخا كما متخا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخرج فاهل بعره وسار حتى اذا نظره على البدار التفت الى اصحابه فقال ما امرهما الا واحدا شديك  
اني قد اوجبت الحج مع العره فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سعيًا وبين الصفا والمروة سبعا  
لم يزد عليه وراى انه مجزئ عنه واهدى الشرح في هذا الحديث جواز القران وجواز ادخال الحج على  
العره قبل الطواف وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وسبق بيان المسئله وفيه جواز التحلل

واما قوله صلى الله عليه وسلم وليسه فالمراد به هي التمتع فهو واجب بشرط التيقن اصحابنا على اربعة منها واختلفوا في ثلثه احد الاربعة ان يجرم بالعمرة في الشهر الحرام ان في ان يتج من عامه الثالث ان يكون اخصيا لان حاضري المسجد وحاضره اهل الحرم ومن كان مريضا لا تقصر فيها الصلوة الرابع ان لا يعود الى الميقات لاحرام الحج واما الثالثة فاحد هاتين التمتع والثاني كون الحج والعمرة في سنة في شهر واحد والثالث كونها عن شخص واحد والاصح ان هذه الثلاثة لا تشترط والله اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هديا فالمراد لم يجد هديا هناك اما لعدم البصر ولما عدم ثمنه ولما يكون يبارعاكثر من ثمن الشئ ولما يكون موجودا لكن لا يبيعه صاحبه ففي كل هذه الصور يكون عادما للبصر فينتقل الى الصوم سواء كان واجدا للثمن في بلد ام لا واما قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع فهو موافق لنفس كتاب الله تعالى وبجوب صوم هذه الثلاثة قبل يوم النحر ويجوز صوم عرفته منها لكن الاول ان يصوم الثلاثة قبله والا ففضل ان لا يصومها حتى يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة فان صام بعد فراغه من العمرة وقبل الاحرام بالحج اجزاه على المذهب الصحيح عنه وان صام ما بعد الاحرام بالعمرة وقبل فراغها لم يجزه على الصحيح فان لم يصمها قبل يوم النحر اذ راد صومها في ايام التشريق ففي حكمه قولان مشهوران للشافعي اشترهما في المذهب ان لا يجوزوا صومها من حيث الدليل جوازها بتسفيـل مذبهنا ووافقتا اصحاب مالك في ان لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفراع من العمرة وجوزه الثوري والـو حنيفة ولو ترك صياما حتى مضى العيد والتشريق لم يرضوا به عنه نا وقال ابو حنيفة بغيره صومها ويلزم البصر اذا استطاعه والله اعلم واما صوم السبعة فوجب اذا رجع وفي المراد بالرجوع خلافت الصحيح في مذبهنا انه اذا رجع الى البلد وهذا هو الصواب لهذا الحديث الصحيح الصريح والثاني اذا فرغ من الحج ورجع الى مكة من مائة اذ ان القولان للشافعي ومالك وبالثاني قال ابو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة ولا السبعة حتى عاد الى وطنه لم يرضوا صوم عشرة ايام وفي اشتراط التسفيـل بين الثلاثة والسبعة





رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فُسَّئَةُ الله وسُسَّئَةُ رسوله احق ان تُتَّبَعَ من سُسَّئَةِ فلان ان كنت صادقا يا بيان ان الحرم بعمره لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان الحرم يحل لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **حدثني** زهير بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سألنا ابن عمر عن رجل قد مر بعمره فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** يحيى بن يحيى وابو الربيع عن حماد بن زيد **حدثنا** حميد بن حميد اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح جميعا عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابن عيينة **وحدثني** هرون بن سعيد الديلمي حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو وهو ابن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له سل لي عروة بن الزبير عن رجل يهل بالحج فاذا طاف بالبيت اهل أم لا فان قال لك لا يحل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسألته فقال لا يحل من اهل الحج الا بالحج قلت فان رجلا كان يقول ذلك قال بسس فا قال فتصدت لي الرجل فسألتني فقلت له فأت رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شان أسماء والزبير قد فعل ذلك قال فجئتته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا ادري قال فما باله لا يأتي بي بنفسه ليسألني اظنه عراقيا قلت لا ادري قال فانه قد كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتني عاتشة انه اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم حج أبو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم عمر مثل ذلك ثم حج عثمان فرائته اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم معاوية وعبد الله بن عمر ثم حججت مع أبي الزبير ابن العوام فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم اخبرني رايت فعل ذلك ابن عمر ثم لم ينقصها بعمره وهذا ابن عمر عندهم فلا يسئلونه ولا احد ممن مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت ابي وخالتي حين تقدمان في تبتدان بشيء اول من البيت تطوفان به ثم لا تحلان وقد اخبرني ابي وانها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك **حدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح **وحدثني** زهير بن حرب واللفظ له حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريح حدثني منصور بن عبد الرحمن عن امه صفية بنت شيبة عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فقلنا

غيره يتناول العمرة وغيره ويكون تقدم الكلام ثم حج أبو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره اى لم يغير الحج ولم يغيره الى غيره ولا عمرة ولا قران والذاعلم **قوله** ثم حججت مع ابي الزبير بن العوام اى مع والدى وهو الزبير فقوله الزبير يدل من ابي **قوله** ولا احد من مضى ما كانوا يبدون بشيء حين يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون فيه ان الحرم بالحج اذا قدم مكة ينبغي لان يبدأ بطواف القدوم ولا يفعل شيئا قبل ولا يعلى تحية المسجد بل اول شيء يصنع الطواف وهذا كمرسوق عليه عندنا **قوله** يضعون اقدامهم يعني يضعون مكة **قوله** ثم لا يكون فيه التفرع بان لا يجوز التحلل بمحيط طواف القدوم كما سبق **قوله** وقد اخبرني ابي انها قبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمره قط فلما مسحوا الركن حلوا فقوله مسحوا المراد بالماحون من سوى عائشة والا فاعلم ان مسح الركن قبل الوقوف بعمرات في حجة الوداع بل كانت قارئة ومنعها الجيوش من الطواف قبل يوم النحر وكذا قول اسد بعد ما اعترفت انا واخي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احلنا ثم احلنا بالحج المراد به ايضا من سوى عائشة وكذا تاوله القاضي عياض والمراكم الا جاز عن مجتمهم مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع على الصفة التي ذكرت في اول الحديث وكان المذكورون سوى عائشة محرمين بالعمرة وهى عمرة القضاء التي فسحوا الحج اليها وانما لم تستثن عائشة لشيء فثبتنا قال القاضي عياض وقيل تحلل ان اسلموا اشارت الى عمرة عائشة التي فعلتها بعد الحج مع اخيها عبد الرحمن من التقويم قال القاضي واما قول من قال تحلل انما الوداع في غير حجة الوداع فخطأ لان في الحديث التفرع بان ذلك كان في حجة الوداع هذا كلام القاضي وذكر سلم بعد هذه الرواية رواية اسحق بن ابراهيم وفيها ان اسماء قالت خرجنا محرمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدي فليحل فلم يكن معي هدي فحلست وكان مع الزبير هدي فلم يحل فذا التفرع بان الزبير لم يحل في حجة الوداع بل يوم النحر فثبت استثناءه مع عائشة او يكون احرامه بالعمرة وتحلله منها في غير حجة الوداع والذاعلم **قوله** فلما مسحوا الركن حلوا فاعلم ان ظاهره لان الركن هو الحجر الاسود مسحه يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحها باجماع المسلمين وتقديره فلما مسحوا الركن وانما اطوافهم وسعيهم وحلقهم واقرعوا حلوا ولا بد من تقديره بالخروج وانما حذفته للعلم به وقد اجمعوا على انه لا يتحلل قبل اتمام الطواف ومذهبنا ومذهب الجمهور ان لا يبدل الضامن السعي بعده ثم الحلق او التقصير وشذبه بعض السلف فقال السعي ليس بواجب ولا حجة لهذا القاضي في هذا الحديث لان ظاهره غير مراد بالاجماع فيعتين تاويله كما ذكرنا يكون موافقا لابي الامامديث

والذي قل قلت فقط **و** لنفى المذكور سابقا بقوله ما كانوا يبدون بشيء

الدنيا فذه من زهره وتواضع وانضاضه وفي بعض النسخ واينا اوابكم وفي بعضها واينا اوقال و ايك وكله صحيح **باب** بيان ان الحرم بعمره لا يتحلل بالطواف قبل السعي وان الحرم يحل لا يتحلل بطواف القدوم وكذلك القارن **قوله** سألنا ابن عمر عن رجل قد مر بعمره فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة أيأتي امرأته فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة معناه لا يحل لذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحلل من عمرته حتى طاف وسعى فثبت ما تابعه والا فاعلم ان هذا الحكم الذي قاله ابن عمر هو مذهب العلماء كافة وهو ان المعتمر لا يتحلل الا بالطواف والسعي والحلق اما حكاية القاضي عياض عن ابن عباس واسحق بن را هو يروى ان يتحلل بعد الطواف وان لم يسبح وهذا ضعيف مخالف للسنة **قوله** فصد الى الرجل اى تعرض لي بهذا هو في جميع النسخ تصد الى بالنون والاشرف في اللغة تصد الى **قوله** اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه توضأ ثم طاف بالبيت فيه دليل لاثبات الوضوء للطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تغدوا عني مناسككم وقد اجمعت الامة على انه بشرع الوضوء للطواف ولكن اختلفوا في انه واجب بشرط لصحة ام لا فقال مالك والشافعي واحمد والجمهور بوجوبه لصحة الطواف وقال ابو حنيفة مستحب ليس بشرط واحتج الجمهور بهذا الحديث ووجه الدلالة ان هذا الحديث مع حديث فذواعني مناسككم يقتضيان ان الوضوء واجب لان كل ما فعله هو داخل في المناسك فقد امرنا باخذ المناسك وفي حديث ابن عباس في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلوة الا ان الشرايح فيه الكلام ولكن دفعه ضعيف والصحيح عند الحفاظ انه موقوف على ابن عباس وحصل به الدلالة مع انه موقوف لانه قول الصحابي انشر واذا انشر قول الصحابي بل انما لفظة كان حجة على الصحيح **قوله** ثم لم يكن غيره وكذا قال فيما بعده ولم يكن غيره بهذا في جميع النسخ غيره بالعين البعير والياء قال القاضي عياض كذا هو في جميع النسخ قال وهو ضعيف وصوابه ثم لم يكن عمرة بعين العين المهملة وبالياء وكان السائل لعروة انما سأل عن فتح الحج الى العمرة على مذهب من راي ذلك واحتج بامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بذلك في حجة الوداع فاعلم عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاريه بعده هذا كلام القاضي قلت بهذا الذي قاله من ان قول غيره تصحيح ليس كما قال بل هو الصحيح في الرواية وصحيح في المعنى لان قوله



يَن مَعِي هَدَى فَحَلَلْتُ وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدَى فَلَمْ يَحِلَّ قَالَتْ فَلَيْسَتْ ثِيَابِي ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَوْمِي عَنِّي  
فَقُلْتُ اتَّخَشَيْتُ أَنْ أَثْبُ عَلَيْكَ **وَحَدَّثَنِي** عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَغِيرَةِ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَوِيُّ حَدَّثَنَا  
وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَدْ مَنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ ثُمَّ  
ذَكَرْتُ بِشَيْءٍ حَدَّثَنِي ابْنُ جَرِيرٍ غَيْرُهُ قَالَ فَقَالَ اسْتَخِي عَنِّي اسْتَخِي عَنِّي فَقُلْتُ اتَّخَشَيْتُ أَنْ أَثْبُ عَلَيْكَ **وَحَدَّثَنِي** هُرُونَ بْنُ  
سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَاحِدٌ مِنْ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَنْ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ  
كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ كُلَّ مَرَّةٍ بِأَلْحُونِ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافُ الْحَقَائِبِ قَلِيلُ ظَهْرُنَا قَلِيلَةُ  
أَزْوَادُنَا فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَاخْتَى عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ فَلَمْ يَلْقَا مَسْحَتَا الْبَيْتِ أَحَلَّلْنَا ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ قَالَ هُرُونَ فِي رَوَاتِهِ أَنَّ  
مَوْلَى أَسْمَاءَ وَلَمْ يَسْمَعْ عَبْدَ اللَّهِ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمِ الْقُرَيْشِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ  
عَبَّاسٍ عَنْ مَتْعَةِ الْحَجِّ فَرُخَصَ فِيهَا وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَقَالَ هَذِهِ أَمْرُ ابْنِ الزُّبَيْرِ تَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رُخِصَ فِيهَا فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا قَالَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَادَّارَ الْمَرْءُ ضَهْنَهُ عَمِيَاءَ فَقَالَتْ قَدْ رُخِصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيهَا **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ **وَحَدَّثَنَا** ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا  
الْإِسْنَادِ فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ الْمَتْعَةُ وَلَمْ يَقُلْ مَتْعَةُ الْحَجِّ وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ قَالَ شُعْبَةُ قَالَ مُسْلِمٌ لَا أَدْرِي مَتْعَةُ  
الْحَجِّ أَوْ مَتْعَةُ النِّسَاءِ **وَحَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْقُرَيْشِيِّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَهْلُ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَمْرَةٍ وَأَهْلُ أَصْحَابِهِ بِحَجٍّ فَلَمْ يَحِلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ سَاقِ الْهَدْيِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَحَلَّ  
بَقِيَّتَهُمْ فَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِيمَنْ سَاقِ الْهَدْيِ فَلَمْ يَحِلَّ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرُهُ قَالَ وَكَانَ مِنْهُمْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَجُلٌ أُخَرُ فَاحْتَلَبَ **بَابُ** جَوَازِ الْعَمْرَةِ فِي أَشْهُرِ  
الْحَجِّ **وَحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ  
أَنَّ الْعَمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْجَدْرِ فَجُورٌ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْحَرَمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدُّبْرُ وَعَقَا الْأَثَرُ وَانْسَلَخَ صَفْرُهُ حَلَّتْ  
الْعَمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَدَمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَهْلِينَ بِالْحَجِّ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عَمْرَةً فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عَنْهُمْ  
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحَلِّ قَالَ الْحَلُّ كُلُّهُ **وَحَدَّثَنَا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَرْمُضِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ  
الْبَرَاءَةِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ فَقَدْ مَرَّ رَافِعٌ مَضِيًّا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَصَلَّى الصُّبْحَ وَقَالَ  
لَهَا صَلِّ الصُّبْحَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عَمْرَةً فَلْيَجْعَلَهَا عَمْرَةً **وَحَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ **وَحَدَّثَنَا** أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ  
حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ كُلُّهُمُ عَنْ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ أَمَّا رَوْحٌ وَيَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ فَقَالَ كَمَا  
قَالَ نَصْرُ أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ وَأَمَّا أَبُو شَهَابٍ فَفِي رَوَاتِهِ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْلَ بِالْحَجِّ وَفِي  
حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا فَصَلَّى الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ خَلَا الْجَرْمُضِيُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ **وَحَدَّثَنَا** هُرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ  
السَّدُوسِيُّ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لَا رَافِعَ خَلَوْا  
مِنَ الْعَمْرَةِ وَهُمْ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عَمْرَةً **وَحَدَّثَنَا** عَبْدِ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي  
الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى وَقَدْ مَرَّ رَافِعٌ مَضِيًّا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأَمَّا أَصْحَابُهُ  
أَنْ يَحْمِلُوا حُرَامَهُمْ بِعَمْرَةٍ الْأَمِنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ **وَحَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
**وَحَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

ثُمَّ مِمَّنْ لِي أَنَا وَ

سَمِعَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٣

تَحَرَّرَ إِلَى مَا بَدَأَ صَفْرًا لِيَأْتِيَ إِلَى عِلْمِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَحْرُومَةٍ تَحْقِيقُ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ مِنَ الْغَادَةِ وَغَيْرِهَا فَتُفْلِمُ  
اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَقَالِي أَمَّا النَّسِيُّ زِيَادَةُ فِي الْكُفْرِ لَا يَزِيدُ قَوْلُهُ وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدُّبْرُ  
يَسْتَوْنَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى بَدَأِ الْأَمْرِ مِنْ لَحْجٍ فَأَمَّا كَانَتْ تَدْبُرُ بِالسَّيْرِ عَلَيْهَا الْحَجَّ قَوْلُهُ وَعَقَا الْأَثَرُ  
أَيُّ دَرَسَ وَاجْتَمَعَ وَالْمَرَادُ الْأَبْلُ وَغَيْرُهُ فِي سَيْرِهَا عَقَا الْأَثَرُ بِالطَّوْلِ مَرَدُّ الْأَيَّامِ بِذَلِكَ الْمَشْهُورِ وَقَالَ  
الْخَطَّابِيُّ الْمَرَادُ الْأَثَرُ الدُّبْرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهَذِهِ الْأَقْفَانُ تَقَرُّ كُلَّمَا سَاكَنَ الْأَخْرُ يُوقَفُ عَلَيْهَا لِأَنَّ مَرَادَهُمْ  
السَّجْدَ قَوْلُهُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءَةِ هُوَ يَشْتَرِيهِ الرَّاءُ لِأَنَّهُ كَانَ يَبْرُؤُ النَّبْلَ قَوْلُهُ وَحَدَّثَنَا  
أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ هُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْبُجْدِيُّ الْمُبَارَكِيُّ بَفَتْحِ الرَّاءِ نُسُوبُ إِلَى الْمُبَارَكِ وَهِيَ  
بَلِيدَةٌ بِقُرْبٍ وَأَسَاطِينُهَا وَبَيْنَ بَنَادُوسٍ عَلَى طَرَفٍ وَبَلِيدٌ قَوْلُهُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الصُّبْحَ بِذِي طَوًى هُوَ بَفَتْحِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا وَكُسْرُهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَكَاهُنَّ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ الْأَصَحُّ الْأَشْرَفُ  
الْفَتْحُ وَلَمْ يَذْكُرْ الْأَصْحَى وَأَخْرَجَهُ وَهُوَ مَقْصُودُ مَنْ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِقُرْبِهِ مَلَكٌ قَالَ الْقَاضِي  
وَوَقَعَ لِبَعْضِ الرِّوَاةِ فِي الْخَارِجِ بِالْمَدِّ وَكَذَا ذَكَرَهُ ثَابِتٌ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ مَنْ قَالَ يَسْتَحِبُّ  
لِلْحَرَمِ دُخُولَ مَلَكٍ نَهَارًا لَيْلًا وَهُوَ أَصَحُّ الْوُجُوهِ لِأَنَّ صَاحِبَ بَنَادُوسٍ قَالَ ابْنُ عَرُوفٍ عَطَاؤُ النَّحْفِيِّ وَاسْتَحَقَّ ابْنُ رَافِعٍ  
وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَالثَّانِي دُخُولُ اللَّيْلِ وَنَهَارُ السَّوَادِ لِأَفْضَلِيَّةِ لَعْنَتِهَا عَلَى الْآخِرِ وَهُوَ قَوْلُ الْقَاضِي إِلَى الطَّيِّبِ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَوْلُهُ مِنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَوْمِي عَنِّي فَقُلْتُ اتَّخَشَيْتُ أَنْ أَثْبُ عَلَيْكَ أَمَّا أَمْرُ بِالْقِيَامِ  
مُخَافَةً مِنْ عَارِضٍ قَدْ نَبَذَ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَوْ نَحْوَهُ فَإِنَّ الْمَسَّ بِشَيْءٍ حَرَامٌ فِي الْأَحْرَامِ فَاحْتَاطَ لِنَفْسِهِ  
بِمَا عَادَتْهَا مِنْ جَيْتٍ أَسَازُوجَةٍ مُتَحَلِّلَةٍ تَطْعَمُ بِهَا النَّفْسُ قَوْلُهُ اسْتَخِي عَنِّي اسْتَخِي عَنِّي  
بِكُنْهُ هُوَ فِي النَّسَبِ مَرْتَبَةٌ أَيْ تَبَاعُدٌ قَوْلُهُ مَرْتُ بِالْحَجِّ هُوَ بَفَتْحِ الْحَاوِضِ وَهُوَ مِنْ حَرَمٍ  
مَلَكٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى سَبْعَةِ الْحَرَمِ بِأَعْلَى كُنْهُ عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتَ مُصْعَدٌ عِنْدَ الْمُحَصَّبِ قَوْلُهُ  
خِفَافُ الْحَقَائِبِ جَمْعُ حَقِيْبَةٍ وَهُوَ كُلُّ مَا حُلَّ فِي مَوْضِعِ الرُّحْلِ وَالْقَتَبِ وَمِنْهُ اخْتَقَبَ فَلَانُ  
كُنْهُ قَوْلُهُ عَنْ سُلَيْمِ الْقُرَيْشِيِّ هُوَ بَقَاةٌ مَضْمُونَةٌ ثُمَّ رَامَتْهُ قَالَتْ السَّمْعَانِي هُوَ مَضْمُونٌ إِلَى بَنِي  
قُرَيْشٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ وَقَالَ ابْنُ مَكُولَانَ ثُمَّ قَالَ وَقِيلَ بَلْ لَأَنَّ كَانَ يَنْزِلُ قَطْرَةً قَسْرَةً  
**بَابُ** جَوَازِ الْعَمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَوْلُهُ كَانُوا يَرَوْنَ الْعَمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ  
أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ الْعَمْرَةُ فِي كَانُوا يَرَوْنَ إِلَى الْبَابِ قَوْلُهُ وَيَجْعَلُونَ الْحَرَمَ صَفْرًا بَكْرًا هُوَ فِي النَّسَبِ  
صَفْرٌ مِنْ غَيْرِ الْفِ بَعْدَ الرَّاءِ وَهُوَ مَضْمُونٌ مَعْرُوفٌ بِمَا عَطَاؤُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ بِالْأَلْفِ  
وَسَوَادُ كُتِبَ بِالْأَلْفِ أَمْ يَحْدُثُ لَا يَدْرِي قَرَأْتُهُ هُنَا مَضْمُونًا لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمَرَادُ الْخَارِجُ  
عَنِ النَّسَبِ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَ وَكَانُوا يَسْمُونَ الْحَرَمَ صَفْرًا وَيَكُونُ وَيُسَمُّونَ الْحَرَمَ أَيْ يُوْخَسِرُونَ

الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدى فليحل الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة  
**حدثنا محمد بن المثنى** وابن بشار **قالا** حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جهمرة الضبي قال تمتعت فها في  
 ناس عن ذلك فأتيت ابن عباس فسألته عن ذلك فامرني بها قال ثم انطلقت الى البيت فتمت فأتاني ات في منامي فقال عمرة  
 متقبلة وحج مبرور قال فأتيت ابن عباس فأكبرته بالذي رايت فقال الله أكبر الله أكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم  
**باب اشعار البدين** وتقليده عند الاحرام **حدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار جميعا عن ابن ابي عدي قال ابن المثنى حدثنا  
 ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن ابي حسان عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم الظهري والحليفة ثم دعا بنا فقه فاشعرها  
 في صفحة سنا مها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيد اهل بالبحر **حدثنا** شعبة  
 محمد بن المثنى حدثنا معاوية بن هشام حدثني ابي عن قتادة في هذا الاستاد بمعنى حديث شعبة غير انه قال ان نبي الله صلى الله  
 عليه وسلم لما اتى ذا الحليفة ولم يقل صلى بها الظهر **باب** **وحدثنا** محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن  
 جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا حسان الاعرج قال قال رجل من بني المهجيم لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد  
 تشغفت وتشغبت بالناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغبتم **وحدثنا** محمد بن  
 احمد بن سعيد الديلمي حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي حسان قال قيل لابن عباس ان هذا  
 الامر قد تشغبت الناس من طاف بالبيت فقد حل الطواف عمرة فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغبتم **وحدثنا** شعبة  
 اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عطاء قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا  
 غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف  
 فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا  
 في حجة الوداع **باب** جواز تقصير المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وانه يستحب كون حلقه وتقصيره عند المروة

ما هذا الفتيا، كذا هو في معظم نسخ هذا الفتيا وفي بعضها هذه وهو الا جود ووجر الاول انه اذا بالفتيا  
 الا ان روفه من كذا ويقال نيتا وفتوى روفه من ابن عباس ان من طاف بالبيت فقد حل  
 فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان رغبتم وفي الرواية الاخرى ثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء  
 قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول  
 ذلك قال من قول الله عز وجل ثم محلها الى البيت العتيق قلت فان ذلك بعد المعرف فقال كان  
 ابن عباس يقول هو بعد المعرف وقبله كان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان  
 يحلوا في حجة الوداع، هذا الذي ذكره ابن عباس هو من مذهب السلف وهو خلاف مذهب الجمهور من السلف  
 والخلف فان الذي عليه العلماء كافر سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا  
 يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي ويحلق ويحلق طواف الزيادة فينفض التحلل ويحصل  
 الاول باثنين من هذه الاشياء التي هي رمي جرة العقبة والحلق والطواف واما احتجاج ابن عباس  
 بالآية فلا دلالة لغيره لان قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق معناه لا تتحلل الا في الحرم وليس فيه  
 تعرض للتحلل من الاحرام ولا دلالة لو كان المراد بالتحلل من الاحرام كان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول  
 الهدى الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا  
 فلا دلالة لغيره لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بنفس الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في  
 تحلل من هو سلبس باحرام الحج والله اعلم قال القاضي قال المازني وتناول بعض شيوخنا قول ابن عباس  
 في هذه المسئلة على من فاته الحج انه يتحلل بالطواف والسعي قال وهذا تأويل بعيد لان قال بعده  
 وكان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غيره الا حل والله اعلم **باب** جواز تقصير  
 المعتمر من شعرة وانه لا يجب حلقه وان يستحب كون حلقه او تقصيره عند المروة **قوله** قال ابن  
 عباس قال في معاذية العتبات اني قهرت من راس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص  
 فقلت لا اعلم بهذه الحجة عليك وفي الرواية الاخرى قهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص  
 وهو على المروة او راسه بقصره مشقص وهو على المروة، في هذا الحديث جواز التقصير على المشقص  
 وان كان الحلق افضل وسواء في ذلك الحاج والمعتمر الا انه يستحب للمتمتع ان يقصر في العمرة ويحلق في الحج  
 ليصح الحلق في اكل العبادتين وقد سبقنا الحديث في هذا وفيه انه يستحب ان يكون تقصير  
 المعتمر او حلقه عند المروة لاننا موضع تحلله كما يستحب للحاج ان يكون حلقه او تقصيره  
 في منى لاننا موضع تحلله وحيث حلقه او قصر من الحرم كاجازة الحديث محمول على انه قهر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعران لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قارنا كما سبق  
 ايضا وثبت ان صلى الله عليه وسلم حلق بنوا فركن البطحه رضى الله عنه شعرة من الناس فلا يجوز  
 حمل تقصير معوية على حجة الوداع ولا يصح حملها ايضا على عمرة القضاء الواحدة سنة سبع من الهجرة لان  
 معاذ لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان بهذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمل  
 على حجة الوداع وزعم انه صلى الله عليه وسلم كان متمتعا لان هذا غلطنا حش فقد تظاهرت الاحاديث  
 الصحيحة السابقة في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل لما شان الناس حلا ولم تحل انت

والمأوروى وابن الصبار والجدي من اصحابنا وادبه قال طاؤس والثوري وقالت عائشة  
 وسعيد بن جبير وعمر بن عبد العزيز يستحب دخولها ليلاد وهو افضل من النار والله اعلم **باب**  
 اشعار البدين وتقليده عند الاحرام **قوله** صلى الله عليه وسلم الظهري والحليفة ثم دعا بنا فقه فاشعرها  
 في صفحة سنا مها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيد اهل  
 بالبحر اما الاشعار فنون بجرها في صفحة سنا مها اليمنى بحرية او يكون او مبدية او نحوها ثم يسلم  
 الدم عنها واصل الاشعار والشعر الا اطاره والعلامة واشعار الهدى كونه علامة له وهو مستحب يعلم  
 انه يدى فان ضل رده واجده وان اخطأ بغيره تميز لان فيه اشارة لشعار وفيه تمييز فحاجبه على فعل  
 شغل ولا ما صفحته السام في جابره الصفحه مؤنثة فقوله الايمن بلفظ الذكر يتناول على انه وصف  
 لعنى الصفحه لا لفظها ويكون المراد بالصفحه الجانب الايمن لان قال جانب سنا مها الايمن ففي هذا الحديث  
 استحباب الاشعار والتقليد في المدايا من الايمن وبما قال جماهير العلماء من السلف والخلف وقال  
 ابو حنيفة الاشعار بدنة لانه من هذه خلاف الاحاديث الصحيحة المشهورة في الاشعار واما قوله انه  
 مثل فليس كذلك بل هذا كالفصد والحجارة والنشان والحي والوسم ولما محل الاشعار فانه سبب  
 جماهير العلماء من السلف والخلف انه يستحب الاشعار في صفته السام اليمنى وقال مالك في اليسرى  
 وبهذا الحديث يروى عليه واما تقليد الغنم فهو من مذهب العلماء كافر من السلف والخلف الا ما كانا  
 لا يقول بتقليد اقال القاضي عياض ولعلم ببلغة الحديث ان ثبت في ذلك قلت وقد جازت  
 احاديث كثيرة صحيحة بالتقليد في حجة مبركة في الرد على ما قلنا واقتفوا على ان الغنم لا تشتر لصعفا  
 عن الجرح ولا يستتر بالصوف واما البقرة فيستحب عند الشافعي وموافقيه الجمع فيها من الاشعار  
 والتقليد كالابل وفي هذا الحديث استحباب كون تقليد ابل بنعلين وهو من مذهب العلماء  
 كافر فان قلده بغير ذلك من جلود او خيوط مفتولة ونحوها فلا باس واما قوله ثم ركب راحلته فانه غير  
 اشعر با وفيه استحباب الركوب في الحج وانه افضل من المشى وقد سبق بيانه مرات واما قوله  
 فلما استوت به على البيد لابل بالبحر فيه استحباب الاحرام عند استوار الراحلة لا قبله ولا بعده  
 وقد سبق بيانه وانما احرامه صلى الله عليه وسلم بالحج هو المختار وقد سبق بيان الخلاف في ذلك  
 واصحابنا والله اعلم **باب** **قوله** لابن عباس ما هذا الفتيا التي قد تشغفت وتشغبت  
 بالناس وفي الرواية الاخرى ان هذا الامر قد تشغبت بالناس، اما اللفظة الاولى فبشين ثم غين معجمين ثم  
 فاد وان فيه كذلك لكن بدل الفاء بام موحدة والاش لث بتقدم الفاء ولعبه باشين ثم غين ومعنى هذه  
 ان شغبت وتشغبت بين الناس واما الاولى فمعناها بالعلوب وشغفوا بها واما الثانية  
 فرديت ايضا بالعين الملهة ومن ذكر الروايتين فيها المعجمة والمهله بالويعيد والقاضي عياض ومعنى  
 الملهة انما فرقت مذهب الناس وادعت الخلاف بينهم ومعنى المعجمة خلطت عليهم امرهم **قوله**



وحدثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عمار عن طائفة عن ابن عباس قال قال لي مغوية  
أعلنت أني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فقلت له لا أعلم هذه الآية عليك وحدثني  
محمد بن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم عن طائفة عن ابن عباس أن مغوية بن المسفيان  
أخبره قال قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص وهو على المروة أو رأيت يقرأ عنه بمشقص وهو على المروة  
باب جواز التمتع في الحج والقرآن **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي  
نضرة عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج ثم أوقفنا مكة أمنا أن يجعلها عمرة إلا من  
ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى أهلكنا بالبحر **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا علي بن أسد حدثنا وهيب بن  
خالد عن داود عن أبي نضرة عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا  
**حدثني** حامد بن عمر البكري حدثنا عبد الواحد عن عامر عن أبي نضرة قال كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه أت فقال ابن  
عباس وابن الزبير اختلفا في التمتع فقال جابر فعلمناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما فلم نعد لهما **وحدثني**  
محمد بن حاتم حدثنا ابن مهدي حدثنا سليمان بن حبان عن مروان الأصغر عن أنس أن عليا قدم من اليمن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
سلم بكم أهلت قال أهلت بأهل الله صلى الله عليه وسلم قال لولان معي الهدى لأحلت **وحدثني** حجاج بن الشاعر حدثنا  
عبد الصمد **وحدثني** عبد الله بن هاشم حدثنا بهز قال حدثنا سليمان بن حبان بهذا الإسناد مثله غير أن في رواية بهز لم يزل  
**حدثنا** يحيى بن يحيى أخبرنا هشيم عن يحيى بن أبي اسحق وعبد العزيز بن مهيبي وحُميد أنهم سمعوا أنسا قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أهل بهما جميعا لبيك عمرة وحجًا **وحدثني** علي بن جابر أخبرنا اسمعيل بن إبراهيم  
عن يحيى بن أبي اسحق وحُميد الطويل قال يحيى سمعت أنسا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجًا  
وقال حُميد قال أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك بعمرة وحج **وحدثنا** سعيد بن منصور وعمر والناس قد زهير  
ابن حرب جميعا عن ابن عيينة قال سعيد حدثنا سفيان حدثني الزهري عن حنظلة الأسلمي قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليرتلن ابن مريم بفجر الروحاء حاجًا ومعمرا وليثنيها **وحدثنا** قتيبة بن سعيد  
حدثنا ليث عن ابن شهاب بهذا الإسناد مثله قال والذي نفس محمد بيده **وحدثني** حرملة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن حنظلة بن علي الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده بمثل  
حديثهما **باب** بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **وحدثنا** هبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة أن أنسا أخبره  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعمد أربع عمر كلهن في ذي القعدة التي مع حجته عمرة من المدينة أوز من المدينة في ذي القعدة  
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته **وحدثنا** همام

١٠٠  
١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩  
٦٧٠  
٦٧١  
٦٧٢  
٦٧٣  
٦٧٤  
٦٧٥  
٦٧٦  
٦٧٧  
٦٧٨  
٦٧٩  
٦٨٠  
٦٨١  
٦٨٢  
٦٨٣  
٦٨٤  
٦٨٥  
٦٨٦  
٦٨٧  
٦٨٨  
٦٨٩  
٦٩٠  
٦٩١  
٦٩٢  
٦٩٣  
٦٩٤  
٦٩٥  
٦٩٦  
٦٩٧  
٦٩٨  
٦٩٩  
٧٠٠  
٧٠١  
٧٠٢  
٧٠٣  
٧٠٤  
٧٠٥  
٧٠٦  
٧٠٧  
٧٠٨  
٧٠٩  
٧١٠  
٧١١  
٧١٢  
٧١٣  
٧١٤  
٧١٥  
٧١٦  
٧١٧  
٧١٨  
٧١٩  
٧٢٠  
٧٢١  
٧٢٢  
٧٢٣  
٧٢٤  
٧٢٥  
٧٢٦  
٧٢٧  
٧٢٨  
٧٢٩  
٧٣٠  
٧٣١  
٧٣٢  
٧٣٣  
٧٣٤  
٧٣٥  
٧٣٦  
٧٣٧  
٧٣٨  
٧٣٩  
٧٤٠  
٧٤١  
٧٤٢  
٧٤٣  
٧٤٤  
٧٤٥  
٧٤٦  
٧٤٧  
٧٤٨  
٧٤٩  
٧٥٠  
٧٥١  
٧٥٢  
٧٥٣  
٧٥٤  
٧٥٥  
٧٥٦  
٧٥٧  
٧٥٨  
٧٥٩  
٧٦٠  
٧٦١  
٧٦٢  
٧٦٣  
٧٦٤  
٧٦٥  
٧٦٦  
٧٦٧  
٧٦٨  
٧٦٩  
٧٧٠  
٧٧١  
٧٧٢  
٧٧٣  
٧٧٤  
٧٧٥  
٧٧٦  
٧٧٧  
٧٧٨  
٧٧٩  
٧٨٠  
٧٨١  
٧٨٢  
٧٨٣  
٧٨٤  
٧٨٥  
٧٨٦  
٧٨٧  
٧٨٨  
٧٨٩  
٧٩٠  
٧٩١  
٧٩٢  
٧٩٣  
٧٩٤  
٧٩٥  
٧٩٦  
٧٩٧  
٧٩٨  
٧٩٩  
٨٠٠  
٨٠١  
٨٠٢  
٨٠٣  
٨٠٤  
٨٠٥  
٨٠٦  
٨٠٧  
٨٠٨  
٨٠٩  
٨١٠  
٨١١  
٨١٢  
٨١٣  
٨١٤  
٨١٥  
٨١٦  
٨١٧  
٨١٨  
٨١٩  
٨٢٠  
٨٢١  
٨٢٢  
٨٢٣  
٨٢٤  
٨٢٥  
٨٢٦  
٨٢٧  
٨٢٨  
٨٢٩  
٨٣٠  
٨٣١  
٨٣٢  
٨٣٣  
٨٣٤  
٨٣٥  
٨٣٦  
٨٣٧  
٨٣٨  
٨٣٩  
٨٤٠  
٨٤١  
٨٤٢  
٨٤٣  
٨٤٤  
٨٤٥  
٨٤٦  
٨٤٧  
٨٤٨  
٨٤٩  
٨٥٠  
٨٥١  
٨٥٢  
٨٥٣  
٨٥٤  
٨٥٥  
٨٥٦  
٨٥٧  
٨٥٨  
٨٥٩  
٨٦٠  
٨٦١  
٨٦٢  
٨٦٣  
٨٦٤  
٨٦٥  
٨٦٦  
٨٦٧  
٨٦٨  
٨٦٩  
٨٧٠  
٨٧١  
٨٧٢  
٨٧٣  
٨٧٤  
٨٧٥  
٨٧٦  
٨٧٧  
٨٧٨  
٨٧٩  
٨٨٠  
٨٨١  
٨٨٢  
٨٨٣  
٨٨٤  
٨٨٥  
٨٨٦  
٨٨٧  
٨٨٨  
٨٨٩  
٨٩٠  
٨٩١  
٨٩٢  
٨٩٣  
٨٩٤  
٨٩٥  
٨٩٦  
٨٩٧  
٨٩٨  
٨٩٩  
٩٠٠  
٩٠١  
٩٠٢  
٩٠٣  
٩٠٤  
٩٠٥  
٩٠٦  
٩٠٧  
٩٠٨  
٩٠٩  
٩١٠  
٩١١  
٩١٢  
٩١٣  
٩١٤  
٩١٥  
٩١٦  
٩١٧  
٩١٨  
٩١٩  
٩٢٠  
٩٢١  
٩٢٢  
٩٢٣  
٩٢٤  
٩٢٥  
٩٢٦  
٩٢٧  
٩٢٨  
٩٢٩  
٩٣٠  
٩٣١  
٩٣٢  
٩٣٣  
٩٣٤  
٩٣٥  
٩٣٦  
٩٣٧  
٩٣٨  
٩٣٩  
٩٤٠  
٩٤١  
٩٤٢  
٩٤٣  
٩٤٤  
٩٤٥  
٩٤٦  
٩٤٧  
٩٤٨  
٩٤٩  
٩٥٠  
٩٥١  
٩٥٢  
٩٥٣  
٩٥٤  
٩٥٥  
٩٥٦  
٩٥٧  
٩٥٨  
٩٥٩  
٩٦٠  
٩٦١  
٩٦٢  
٩٦٣  
٩٦٤  
٩٦٥  
٩٦٦  
٩٦٧  
٩٦٨  
٩٦٩  
٩٧٠  
٩٧١  
٩٧٢  
٩٧٣  
٩٧٤  
٩٧٥  
٩٧٦  
٩٧٧  
٩٧٨  
٩٧٩  
٩٨٠  
٩٨١  
٩٨٢  
٩٨٣  
٩٨٤  
٩٨٥  
٩٨٦  
٩٨٧  
٩٨٨  
٩٨٩  
٩٩٠  
٩٩١  
٩٩٢  
٩٩٣  
٩٩٤  
٩٩٥  
٩٩٦  
٩٩٧  
٩٩٨  
٩٩٩  
١٠٠٠

له كذا في المعبرية والتي طبعت بكلماته والخاصة الأصغر بالثنتين المعبرية وفي الأحمدية  
الأصغر بالثلاث والشاهد ١٢

يصل ابن مريم بفجر الروحاء حاجًا ومعمرا وليثنيها **قوله** صلى الله عليه وسلم ليثنيها  
هو بفجر الروحاء في أول منتهى ليقرب بينهما وبينها يكون بعد نزول عيسى عليه السلام من السما في آخر الزمان  
وأما في الروحاء فبفتح الرواء وتشديد السين قال الخافض البكري الحارثي هو بين مكة والمدينة قال  
وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدرأ إلى مكة عام الفتح وعام حجة الوداع  
**باب** بيان عدد عمر النبي صلى الله عليه وسلم وزمانه **قوله** اعتمر النبي صلى الله  
عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي القعدة التي مع حجته عمرة من المدينة أوز من المدينة في ذي القعدة  
القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة  
وعمرة مع حجته وفي الرواية الأخرى حجته واحدة واعتمر أربع عمره رواية أنس وفي رواية ابن  
عمر أربع عمره من في حجب وأكملت ذلك عائشة وقالت لم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قط  
في حجب قال أنس من رواية أنس وابن عمر أنهما على أربع عمره كانت أمه من في ذي القعدة  
عام المدينة سنة ست من الهجرة وصدوا فيها فحللوا وحجبت لهم عمرة والثانية في ذي القعدة  
وهي سنة سبع وهي عمرة القضاء والثالثة في ذي القعدة سنة ثمان وهي عام الفتح والرابعة

فقال أني ليدت راسي وفقدت بدني فلما حل حتى أنحر الهدى وفي رواية حتى اطل من الحج والله أعلم  
**قوله** بمشقص هو بكسر الميم واسكان الشين المعبرية ففتح القاف قال أبو عبيد وغيره هو فصل  
العجم إذا كان طويلا ليس بعريض وقال أبو عبيد الله بن مكرم هو كل فصل فيه عزم وهو الساق  
وسط الخمرية وقال الخليل هو قسم فيه فصل عريض يرمى به الوحش والله أعلم **باب** جواز  
التمتع في الحج والقرآن **قوله** خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا بالبحر فلما قد منا  
مكة أمنا أن يجعلها عمرة إلا من ساق الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا إلى منى أهلكنا بالبحر فيه  
استجاب رفع الصوت بالشبهة وهو متفق عليه بشرط أن يكون رفعا مقصدا يبحث لا يؤذ  
نفسه والمرأة لا ترفع بل تسمع نفسها لاصوتها محل فتنة ورفع الرجل مندوب عند العلماء كافر وقال  
ابن الظاهر وهو واجب ويرفع الرجل صوته بها في غير الساجد وفي مسجد مكة ومنا وعرفات وأما سائر  
المساجد فممنوع فيها خلاف للعلماء وهما قولان للشافعي وأما مالك استجاب الرفع كالساجد  
الشافعي وأما لا يرفع فلا يرفع على أن الساجد خلاف الساجد الشافعي لأنها محل التارك وفي  
هذا الحديث جواز العمرة في الشرايح وهو مجمع عليه وفيه حجة للشافعي وموافقه أن المستحب للتمتع  
أن يكون الزمان بالحج يوم التروية وسواء من من ذي الحجة عند إرادته التوجه إلى منى وقد سبق  
المسئلة مرات **قوله** ورحنا إلى منى معناه أدونا الرواح وقد سبق بيان الخلاف في  
أن يستحب الرواح إلى منى يوم التروية من أول النار أو بعد الزوال والله أعلم **قوله**  
حدثني سليمان بن جابر، هو بفجر السين وكسر اللام **قوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده

شيئا منهما بالاتفاق فلا يحل لهذا النص وأما متعة الحج فكان نهى عمر  
عنها اجتهد أمته بناء على زعمه أن الاتمام لها مورد به في النص وهو قوله تعالى  
واقيموا الحج والعمرة لله لا يحصل فيها لزعة أن الاتمام يقتضي اتيانها  
في سفرين لا يسقوا واحدة وقد علم بالدلائل أن الحق خلافه والله تعالى أعلم

**قوله** اختلفا في التمتع إلى قوله ثم نهانا عنهما فلم نعد لهما هذا على  
حسب ما زعم جابر، والأفتة النساء مما يقتضي القرآن حرمة وثبت  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها أيضا كيف وقد قال تعالى الأعلى اذ واجهم  
أوما ملكك أيانهم فيها أحل إلا الزوجة والملك والبرطوة بالمتعة ليست

ابن المشي حدثني عبد الصمد حدثناهما محمد بن قيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر ثم ذكر بشل حديث هذاب وحديث ثني زهير بن حرب حدثنا الحسن بن موسى حدثنا زهير بن حرب عن أبي اسحق قال سألت زبير بن أرقم عن غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قال وحديث زبير بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة سبع عشرة وأنه حج بحدية واحدة وحجة الوداع قال أبو اسحق وبمكة أخرى وحديث ثني هرون بن عبد الله أخبرنا محمد بن بكر البرساني أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني عروة بن الزبير قال كنت أنا وابن عمر مستسدين إلى ججرة عائشة وأنا لثمة ثم قال فقلت يا أبا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة أي أمته لا سمعتهين ما يقول أبو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لعمرى ما اعتمر في رجب وما اعتمر من عمرة إلا وأنه لمعه قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت وحديثنا اسحق بن إبراهيم أخبرنا جدير عن منصور عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس إلى ججرة عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد فسألناه عن صلاتهم فقال بدعة فقال له عروة يا أبا عبد الرحمن كما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أربع عمر أحدها في رجب فكهنا نكذبه ونرد عليه وسمعنا استئذان عائشة في الحجرة فقال عروة لا تسمعين يا أم المؤمنين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر أحدها في رجب فقالت يرحم الله إنا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو معه وما اعتمر في رجب قط باب فضل العمرة في رمضان وحديث ثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها ما منعك أن تعجب معنا قالت لم يكن لنا إلا ناضحان فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحاً ننضم عليه قال فاذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرة فيه تعدل حجة وحديثنا أحمد بن عبد الصق حدثنا يزيد يعني ابن زريع حدثنا حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا امرأة من الأنصار يقال لها أم سنان ما منعك أن تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى غلامنا، هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبد الغافر الفاسي وغيره قال وفي رواية ابن مهران يسقى غلامنا قال القاضي عياض واري هذا كله تغييراً وصوابه يسقى غلامنا فتصحب من غلامنا وكذا جاء في البخاري عن الصواب ويدل على صحة قولنا في الرواية الأولى نسخ عليه وهو يمتنع نسق عليه هذا الكلام القاضي والخمسة الرواية صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي مخدومة مقدرة وهذا كثير في الكلام والله أعلم بأدب استجاب دخول مكة من الشبهة العليا والخروج منها من الشبهة السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها وقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق الحرم وإذا دخل مكة دخل من الشبهة العليا ويخرج من الشبهة السفلى، قيل إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخلفة في طريقه داخلها وخارجها تقادراً لا يتخير إلى المكان منه كما فعل في العيد وليشهر الطريقان وليترك أهلها ومنه يبين أنه يستحب دخول مكة من الشبهة العليا والخروج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين أن تكون هذه الشبهة على طريقه كالمدينة والنامي أو لا تكون كما يمتنع فيمنه ويخرج من مكة من الشبهة العليا وقال بعض أصحابنا إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لأنها كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كما يمتنع وهذا ضعيف والصواب الأول وكذا يستحب أن يخرج من بلده من طريق ويرجع من أخرى لهذا الحديث

بغير أن نسقي بهما قولنا نضع عليه بغير الضاد وقوله صلى الله عليه وسلم فإن مرة فيه أي في رمضان تعدل حجة وفي الرواية الأخرى تقضى حجة أي تقوم مقامها في الثواب لأنها تعدلها في كل شيء فانه لو كان عليه حجة فاعتمر في رمضان لا تجزئ عن الحج وقوله ناضحان كانا لابي فلان زوجها حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى غلامنا، هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبد الغافر الفاسي وغيره قال وفي رواية ابن مهران يسقى غلامنا قال القاضي عياض واري هذا كله تغييراً وصوابه يسقى غلامنا فتصحب من غلامنا وكذا جاء في البخاري عن الصواب ويدل على صحة قولنا في الرواية الأولى نسخ عليه وهو يمتنع نسق عليه هذا الكلام القاضي والخمسة الرواية صحيحة وتكون الزيادة التي ذكرها القاضي مخدومة مقدرة وهذا كثير في الكلام والله أعلم بأدب استجاب دخول مكة من الشبهة العليا والخروج منها من الشبهة السفلى ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها وقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق الحرم وإذا دخل مكة دخل من الشبهة العليا ويخرج من الشبهة السفلى، قيل إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الخلفة في طريقه داخلها وخارجها تقادراً لا يتخير إلى المكان منه كما فعل في العيد وليشهر الطريقان وليترك أهلها ومنه يبين أنه يستحب دخول مكة من الشبهة العليا والخروج منها من السفلى لهذا الحديث ولا فرق بين أن تكون هذه الشبهة على طريقه كالمدينة والنامي أو لا تكون كما يمتنع فيمنه ويخرج من مكة من الشبهة العليا وقال بعض أصحابنا إنما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لأنها كانت على طريقه ولا يستحب لمن ليست على طريقه كما يمتنع وهذا ضعيف والصواب الأول وكذا يستحب أن يخرج من بلده من طريق ويرجع من أخرى لهذا الحديث

بغير أن

قوله إلا التي مع حجته أي انتهائهما والأقوى بالنظر إلى الابتداء كانت في ذي القعدة أيضاً -  
قوله تستن أي تم السواك على السن -  
قوله وسبعنا استئذان عائشة أي سبعنا حسن مودع السواك -  
قوله تقضى حجة أي من فاته الحج فله هذه العمرة مقامه لا بالنظر إلى سقوط التكليف عن الذمة بل باعتبار حصول الثواب والأجر -

مستسدين وأنا سمع أنا سمع طنا سمع نسقي عليه بخلافنا

مع حجة وكان أحراماً في ذي القعدة وأعمالنا في ذي الحجة وأما قول ابن عمر أنه من رجب فقد أكرمه عائشة وسكت ابن عمر عن ذكره قال العلماء هذا يدل على أن عائشة عليه أو نسى أو شك ولهذا سكت عن الأناكاد على عائشة ومراجعتها بالكلام فلهذا الذي ذكرته هو الصواب الذي يتبين المصير إليه وأما القاضي عياض فقال ذكر أنس أن العمرة الرابعة كانت مع حجة فيدل على أن كان قارئاً قال وقد رده كثير من الصحابة قال وقد قلنا إن الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مفزواً وبهذه الرواية أنس وردت عائشة قول ابن عمر قال فحصل أن الصحيح ثالث عمر قال ولا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اعتماد الأما ذكرناه قال وأما مالك في الموطأ على أنه من ثلاث عمر هذا آخر كلام القاضي وهو قول ضعيف بل باطل والصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كما صرح به ابن عمر وأنس وجزمه الرواية به فلا يجوز زعمنا وإيهامنا بغير جازم وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في حجة الوداع مفزواً لا قادراً فليس كما قال بل الصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان مفزواً في أول أحرامه ثم أحرم بالعمرة فصار قادراً ولا يدين هذا التأويل والله أعلم قال العلماء وأما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم هذه العمرة في ذي القعدة لفعلته بهذا الشهر ولما ألبسته في ذلك فأنتم كانوا يرون من أجزال الجوارح سبق ففعل صلى الله عليه وسلم مرات في هذه الأشهر يكون بلغ في بيان جوازها فيها وبلغ في إبطال ما كانت الجاهلية عليه والله أعلم وأما قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة فغناه بعد الحجرة لم ينجح إلا حجة واحدة وهي حجة الوداع سنة عشر من الهجرة وقوله قال أبو اسحق وبمكة أخرى يعني قبل الهجرة وقد روي في غير مسلم قبل الهجرة بختاناً وقوله عن زبير بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة سبع عشرة غزوة معناه أنه غزا سبع عشرة غزوة وأما ما علم تسع عشرة غزوة وكانت غزواته صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين وقيل سبعاً وعشرين وقيل غير ذلك وهو مشهور في كتب الفاضل وغيره ما روي عن عائشة قالت لعمرى ما اعتمر في رجب، هذا يدل على جواز قول الإنسان لعمرى ذكره ما لك لأنه تعظيم غير الله تعالى ومعناها بالهلف بيقين وقوله أنهم سألو ابن عمر عن صلوة الذين كانوا يصلون الضحى في المسجد فقال بغيره، بل قد حمل القاضي وغيره على أن مراده أن الظاهر في المسجد والاجتماع لما هو البعد لأن أصل صلوة الضحى بدعة وقد بقيت المسئلة في كتاب الصلوة والله أعلم بأدب فضل العمرة في رمضان وقوله لم يكن لنا إلا ناضحان أي





ثم يصلي سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة **وحدثني** أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قال حرمله أخبرنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبرنا أن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا  
استلم الركن الأسود أول ما يطوف حين يقدم يجنب ثلاثة أطواف من السبع **وحدثنا** عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي حدثنا  
ابن المبارك أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر ثلاثاً ومشوا ربعا  
**وحدثنا** أبو كامل المحدثي حدثنا سليم بن أخضر حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر وذكر أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله **وحدثنا** عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا مالك **وحدثنا** يحيى بن يحيى اللفظ  
له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من  
الحجر الأسود حتى انتهى إليه ثلاثة أطواف **وحدثني** أبو الطاهر أخبرنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك وابن جريح عن جعفر  
ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر **وحدثنا** أبو كامل  
فضيل بن حسين الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الجديري عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس رايت هذا الرمل  
يا لبيت ثلاثة أطواف ومشى أربعة أطواف أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال فقال صدقوا وكذبوا قال قلت ما قولك صدقا  
وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون إن محمد أو أصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا يا لبيت من الهزل  
وكانوا يحسدونه قال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثاً ويمشوا ربعا قال قلت له أخبرني عن الطواف بين  
الصفا والمروة راكباً أسنة هوفان قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يضرب الناس بين يديه فلما أكثر عليه ركيب والمشى والسعي **وحدثنا** ابن أبي عمير حدثنا أسفيان عن ابن أبي حمزة عن أبي  
الطفيل قال قلت لابن عباس إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل يا لبيت وبين الصفا والمروة وهي سنة قال  
صدقوا وكذبوا **وحدثني** محمد بن رافع حدثني يحيى بن آدم حدثنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الأبرار عن أبي الطفيل قال قلت  
لابن عباس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لبيته عند المروة على ناقة وقد كثر الناس عليه

وَلَحْدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى نَائِبُ دَانَا الْجَدِيدِ بِهَذَا الْاِسْمِ تَدْفَعُوهُ غَيْرَ لَهُ قَالَ وَكَانَ اَهْلُ مَكَّةَ قَوْمًا مُحْسِنًا وَلَمْ يَقُلْ بِمُحَمَّدٍ وَتَهُ

عبد، هذا الحديث ساقط في بعض النسخ وهو مذکور في الاطراف ۱۲

عليه وسلم فخله وكنه في قولهم انه سنة مقصودة متأكدة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعله سنة  
مطلوبة دائما على تكرار السنين وانما امر به تلك السنة لانها القوة عند الكفار وقد زال ذلك  
المعنى بهذا معنى كلام ابن عباس وهذا الذي قاله من كون الرسل ليس سنة مقصودة هو مذموم فخالفه  
جميع العلماء من الصحابة والتابعين واتباعهم ومن بعدهم فقالوا هو سنة في الطوافات الثلاث من  
الصبح فان تركه فقد ترك سنة وفاته فقبيلة ويصح طوافه ولادم عليه وقال عبد الله بن الزبير ليس في  
الطوافات الصبح وقال الحسن البصري والثوري وعبد الملك بن الماجشون المالكى اذا ترك  
الرسل لم يردم وكان مالك يقول به ثم رجع عنه ويسئل الجوهري ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل في  
حجته الوداع في الطوافات الثلاث الاول ومشي في الاربع ثم قال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك  
لما فذوا منا سلم والله اعلم اقول قلت لراغب في عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا السنة  
هو فان قوبل يزعمون انه سنة قال صدقوا وكنهوا الى اخره يعني صدقوا في انطاف راكبا  
وكنهوا في ان الركوب افضل بل المشي افضل وانما ركب النبي صلى الله عليه وسلم للعادة الذي ذكره  
هذا الذي قاله ابن عباس جماع عليه اجمعوا ان الركوب في السعي بين الصفا والمروة جائز وان  
الشي افضل منه الا للعادة والله اعلم اقول لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من المنزل، بهذا  
هو في معظم نسخ الهزل بعن الباء واسكان الزاى وكذا احكامه القاضى في المشارق ومصاب  
المطالع من رواية بعضهم قالوا هو هم والصواب الهزل بعن الباء وزيادة الالف قلت وللاول  
وجه وهو ان يكون بفتح الباء لان المنزل بالفتح مصدر هزلته هزلا كفهزته هزرا وتعد به لا يستطيعون  
يطوفون لان الله تعالى هزلهم والله اعلم اقول حتى خرج النواتق من البيوت، هو جمع عاتق  
وهي امسك البانة او المقاريء للسلوع وقيل التي لم تنزوج سميت بذلك لانها عتقت  
من استخدام البويها وابنة البان في المخروج والنفرت التي تغفل الطفلة الصغيرة وقد سبق  
بيان هذا في صلوة العيد

قوله فقال صدقوا وكذبوا يريد ان قولهم سنة يتضمن شيئين احدهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله وهم في ذلك صادقون والثاني انه فعله تشريفاً للناس وقصد الاقتداء بهم به فيه وهم في ذلك كاذبون وذلك لانه ما فعله الا ضرورة ودفعاً لظعن المشركين وما هذا سبيله لايكون سنة والله تعالى اعلم -

الثلاثة الاول من السبع واما قوله ثم يسلي بحدتين فالمراد ركعتا الطواف وهما سنة على  
الشعور من مذهبنا وفي قول واجبتان وسماها بسجدتين مجازا كما سبق تقريره في كتاب الصلوة واما  
قوله ثم يطوف بين الصفا والمروة فغير دليل على وجوب الترتيب بين الطواف والسعي وانه  
يشترط تقدم الطواف على السعي فتقدم السعي لم يلح السعي وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وفيه خلاف  
فضعيف لبعض السلف والله اعلم (قوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم  
كمه اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف الى آخره) فيه استجاب اسلام الحجر الاسود في ابتداء  
الطواف وهو سنة من سنن الطواف بلا خلاف وقد استدلل به القاضي ابو الطيب من  
اصحابنا في قوله انه يستحب ان يستلم الحجر الاسود وان يستلم معه الركن الذي هو فيه فيجمع في الاستلام  
بين الحجر والركن جميعا واقتصر جمهور اصحابنا على انه يستلم الحجر واما الاستلام فمواضع باليد عليه وهو  
ما نحو من السلام بركن السنين وهي الجارة وقيل من السلام بفتح السين الذي هو النجعة (قوله رمل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلثا ومشي اربعين) فيه بيان ان الرمل يشترع في جميع  
المطاف من الحجر الى الحجر واما حديث ابن عباس المذكور بعد بنا بتفصيل قال وامرهم النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يرموا ثلثه اشواط ومثوا ما بين الركنين فمسنوخ بالحديث الاول لان حديث ابن  
عباس كان في عمرة القضاء سنة سبع قبل فتح مكة وكان في المسلمين ضعف في ايديهم واما  
رموا ثلثا للقوة واما جوالي ذلك في غير ما بين الركنين اليانبيين لان المشركين كانوا جلوسا  
في الحجر وكانوا لا يدرونهم بين يدين الركنين ويدونهم فيما سوى ذلك فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم  
حجة الوداع سنة عشر رمل من الحجر الى الحجر فوجب الاخذ بهذا التاخير قوله حدثنا سليم بن اخضر  
هو يهضم السين واخضر بالنار والقضاء المعجمين (قوله في رواية ابى الطاهر باسناده عن جابر  
رمل الثلاثة اطواف) هكذا هو في معجم النسخ المستمدة وفي نادر منها الثلاثة الاطواف وفي اندر  
من ثلثة اطواف فاما ثلثة اطواف فلا شك في جوازه وقضايته واما الثلاثة الاطواف  
بالالف واللام فيها ففيه خلاف مشهور بين النحويين منه البهروان وجوزه الكوفيون واما  
الثلاثة اطواف بتعريف الاول وتكرار الثاني كما وقع في معجم النسخ فمنه جمهور النحويين وهذا  
الحديث يدل لمن جوزه وقد سبق مثله في رواية سهل بن سعد في صفته من النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ففعل هذه الثلاث دجيات وقد رواه مسلم هكذا في كتاب الصلوة وسبق التنبيه عليه  
(قوله فقلت لابن عباس الاربعة من ايات هذا الرمل بالبيت ثلثة اطواف ومشي اربعة اطواف سنة  
هو فان فوكم يزعمون انه سنة فقال صدقوا وكنه لوالى آخره) يعني صدقوا في ان النبي صلى الله



يَكُونُونَ فَلَقُوا لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قَالَ الْأَسْوَدُ  
 رَقُولَهُ أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يَكْرِهُونَ، أَمَّا يَدْعُونَ فَغَضَمَ الْيَاءُ وَفِي  
 الدَّلَالِ وَغَضَمَ الْعَيْنَ الْمَشْدُودَةَ أَيْ يَدْعُونَ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى تَارَاجُتُمْ دَعَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَتَدْعَا  
 الَّذِي يَدْعُ إِلَيْتُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَكْرِهُونَ فَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ مِنْ مَبْجَعٍ مُسْلِمٍ يَكْرِهُونَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْأَكْرَاهِ  
 بَعْضُهَا يَكْرِهُونَ بِتَقْدَمِ الْهَاءِ مِنَ الْكُفْرِ وَهُوَ الْإِسْتِثْنَاءُ قَالَ الْقَاسِمِيُّ هَذَا الصَّوْبُ وَقَالَ وَهُوَ رَوَايَةُ الْفَقَاهِ  
 وَالْأَوَّلُ رَوَايَةُ ابْنِ مَاهَانَ وَالْعَزِيدِيُّ (رَقُولَهُ) وَاسْتَنْتَهَمَ حَيْثُ يَشْرَبُ، هُوَ بِتَخْفِيفِ الْمَاءِ أَيْ  
 قَالَ الْفَرَادِ وَغَيْرُهُ يُقَالُ وَهْنَتُهُ الْحُمَّى وَغَيْرُهَا وَادَّهْنَتُهُ لُحْنًا وَأَمَّا يَشْرَبُ فَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي كَانَ لِلْمَدِينَةِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْمِيَّتُ فِي الْأَسْلَامِ الْمَدِينَةُ فَطَابَتْ قَالَ الشَّيْخُ تَعَالَى مَا كَانَ لَهَا لَبْلُ الْمَدِينَةِ وَمِنْ  
 الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لَنَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَصَبَأُ فِي بَسْطِ ذَلِكَ فِي آخِرِ كِتَابِ الْحَجِّ حَيْثُ ذَكَرَ  
 أَحَادِيثَ الْمَدِينَةِ وَتَسْمِيَّتُهَا أَنَّ شَارَ الشَّيْخُ تَعَالَى (رَقُولَهُ) وَأَمْرُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرِ  
 ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ، بِذَا تَقَرَّرَ بِجَوَازِ تَسْمِيَةِ الرَّمْلِ شَوْطًا وَقَدْ نَقَلَ السَّجَابِقَانُ بِمَا بَدَأَ وَالشَّافِعِيُّ كَرَاهَاتُ  
 شَوْطًا أَوْ دَوْرًا يَلْسَمُ فَوْقَ هَذَا الْمَدِينَةِ ظَاهِرٌ فِي أَنَّ لَهَا كَرَاهَتَهُ فِي تَسْمِيَةِ شَوْطًا فَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا  
 فِيهِ (رَقُولَهُ) وَلَمْ يَنْعَنْ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّمَا آلا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ، الْإِبْقَاءُ بِكسرِ الْعِزَّةِ وَ  
 الْمَوْصُودَةِ وَالْمَدَى لِمَنْ فَرَّقَ بِهِمْ جَابِ اسْتِجَابِ اسْتِجَابِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ فِي الطَّوَافِ وَدُونَ الرُّكْنَيْنِ الْآخَرَيْنِ  
 أَدْرَسَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ الْبَيْتِ الْأَلْوَانِيِّ الْيَمَانِيِّينَ وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَةِ لَمْ يَكُنْ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْلُمُ مِنْ أَدْرَاكِ الْبَيْتِ الْأَلْوَانِيِّ وَالَّذِي يَلْبِسُهُ مِنْ نُحُودِ الْحَمِيدِ  
 الرِّوَايَةِ الْآخَرَةِ لَا يَسْلُمُ إِلَّا الْحُمْرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي، بَنَاهُ الرِّوَايَاتُ مُتَّفَقَةً فَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ هَبْ  
 الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي وَأَمَّا قِيلَ لَهَا الْيَمَانِيَانِ لِلتَّخْلِيصِ كَمَا قِيلَ فِي الْأَبِّ وَالْأَمِّ وَالْأَبْوَانِ  
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْقَمَرَانِ وَفِي أَبِي بَكْرٍ وَعَرْضَ اللَّهِ عَنْهَا الْعَرَانِ وَفِي الْمَاءِ وَالْهَلْمُ الْأَسْوَدَانِ وَفِي  
 مَشْهُورَةِ الْيَمَانِيَانِ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ بَنَاهُ هِيَ اللَّفْظَةُ الْفُصَيْصَةُ الْمَشْهُورَةُ وَهِيَ سَبُوءُهُ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ  
 فِيهَا لَفْظٌ آخَرٌ بِالْمَشْدُودِ مَنْ خَفَّتْ قَالَ بَنَاهُ نِسْبَةً إِلَى الْيَمِينِ فَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنْ أَحَدِي يَأْمُرُ  
 النَّسَبَ فَيَبْقَى الْيَاءُ الْآخَرُ مُخَفَّفٌ وَلَوْ شَدَدْنَا كَانَ جَمَاعِينَ الْعَوْضِ وَالْمَوْضِ وَذَلِكَ مُتَّفَقٌ  
 شَدَدَ قَالَ الْأَلْفُ فِي الْيَمَانِي زَائِدَةٌ وَأَصْلُ الْيَمِينِ فَيَبْقَى الْيَاءُ مَشْدُودٌ وَتَكُونُ الْأَلْفُ زَائِدَةً كَمَا ذَكَرْنَا  
 النُّونَ فِي عَصَانِي وَدَقْبَانِي وَنَظَارَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُهُ يَسْلُمُ فَرَادَهُ يَسْلُمُ وَيَسْتَبِيحُ الْأَسْمُ  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْتَ أَرْبَعَةَ أَدْرَاكِ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِي وَيُقَالُ لَهَا الْيَمَانِيَانِ كَمَا سَبَقَ  
 الرُّكْنُ الْآخَرَانِ فَيُقَالُ لَهَا الشَّامِيَانِ فَالرُّكْنُ الْأَسْوَدُ فِيهِ فَيُكَلِّمَانِ أَحَدَاهُمَا عَنْ عَلَى قَوَاعِدِ

روايته قال عمر وحدثني بشلها زيد بن اسلم عن ابيه اسلم وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر قبل الحجة وقال اني لا قبلك واني لا علم انك حجة ولكني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك وحدثنا خلف بن هشام والمقدسي وابوكامل وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الجولي عن عبد الله بن سرجس قال رايت الاضلع يعني عمر يقبل الحجة ويقول والله اني لا قبلك واني اعلم انك حجة وانك لا تقص ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وفي رواية المقدسي واني كامل رايت الاضلع وحدثنا يحيى بن يحيى وابوبكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير جميعا عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر يقبل الحجة ويقول اني لا قبلك واعلم انك حجة ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال رايت عمر قبل الحجة والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقا وحدثنا محمد بن ابي ثناء عبد الرحمن عن سفيان بهذا الاسناد قال وكفي رايت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك حقا ولم يقل والتزمه باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجة بمحجن ونحوه للراكب وحدثنا ابو الطاهر وحركة بن يحيى قالوا اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجن لان يراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس عثوه وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن حميد بن حنين عن ابي بكر قال اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصف والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فان الناس عثوه ولم يذكر ابن خنيس ولم يسألوه فقط وحدثنا يحيى بن الحكم بن موسى القطري حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعيره يستلم الركن كراهية ان يضرب عنه الناس وحدثنا محمد بن ابي ثناء سليمان بن داود ابو داود وحدثنا معروف بن خربوذ قال سمعت ابا الطفيل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج الا به وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال قلت لها اني لاظن رجلا لو لم يطف بين الصفا والمروة ما ضرة قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرا الآية فقالت ما اتم

بن الخطاب لا علم اني لا علم يصرف قالت

واما قول عمر فقد علمت انك حجة وان لا علم انك حجة وانك لا تقص ولا تنفع قالوا به بيان الحجة على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في تقبيل وتبعية على ان لا الاقتداء به لما فعلته وانما قال وانك لا تقص ولا تنفع لانه لم يقص بعض قريبي العهد بالاسلام الذين قد افوا بعبادة الاحجار واعطيتهم ورجاء نفعا وخوف الضرر بالتقير في تعظيمها وكان العهد قريبا بذلك فمات عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم براه بعضهم يقبله ويحسبونه فيشبهونه فيمن ان لا يقص ولا تنفع بذاته وان كان امتثال ما شرع فيه ينفع بالجزء والثواب فمعناه انه لا قدرة له على نفع ولا ضرر وانما جرمه في كفاي المخلفات التي لا تقص ولا تنفع و اشاع عمر هذا في الموسم يشترط في البلدان ويحفظ عنه اهل الموسم المتخوف الاطمان والشداسم قوله رايت الاضلع وفي رواية الاضلع يعني عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بلقبه ووصفه الذي لا يكرهه وان كان قد يكرهه غيره مثله قوله رايت عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الحجة والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقا يعني معنيا وجمعا احقيا قوله والتزمه فيه اشارة الى ما قدمنا من استحباب السجود والاعلم باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجة بالراكب قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن الجحيم واسكان الحاء وفتح الجيم وهو معصا معقوفة يتناول بها الراكب ما سقط له ويرك بطرفه ليراه الناس وفي هذا الحديث جواز الطواف راكبا واستحباب استلام الحجة اذا جاز عن استلامه بيده استلهم وجوده فيه جواز قول حمزة الوداع وقد قدمنا ان بعض العلماء كرهه ان يقال لما جاز الوداع وهو مطلق والصواب جواز قول حمزة الوداع والاعلم واستلهم به اصحاب مالك واهل طائفة بول ما يول كل لمروثة لانه لا يؤمن ذلك من البعير فلو كان نجسا لما عرض المسجد ومنه ينادى به الى منيفه وآخرين نجاسة ذلك وهذا الحديث لا دلالة فيه لانه ليس من ضرورته ان يقول او يروى في حال الطواف وانما هو محسوس وعلى تقدير حصوله ينظف المسجد كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا وقال الصبيان الاطفال المسجد

مع ان لا يؤمن بولهم بل قد وجد ذلك ولانه لو كان ذلك لمحقا لشبهه المسجد من سواد كان نجسا او طاهرا لانه مستقذر قوله في طوافه صلى الله عليه وسلم راكبا لان يراه الناس وليشرف وليسألوه هذا بيان لعلة ركوبه صلى الله عليه وسلم وقيل ايضا لبيان الجواز وجاء في سنن ابي داود انه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه يذم ايضا والى هذا المعنى اشار البخاري وترجم عليه باب المبرزين يطوف راكبا فيقول ان الله عليه وسلم طاف راكبا لهذا قوله فان الناس عثوه هو تخفيف الشين اي اذ حو ا عليه قوله كراهية ان يضرب عنه الناس هكذا في معظم النسخ يضرب بالباء وفي بعضها يصرف بالصاد المهملة والفاء وكلاهما صحيح قوله حدثني الحكم بن موسى القطري هو يفتح الفاء قال السعدي هو من قنطرة بردان وهي محلة من بغداد قوله حدثنا معروف بن خربوذ هو مخار مجتمعة مفتوحة ومعنونة والفتح اشهر ومن كتابها القاضي جصاص في المشايق والقائل بالفتح هو ابو الوليد الباجي وقال الباقون بالفتح وبعد الفاء راء مفتوحة مشددة ثم باء موصدة معنونة ثم واو ثم ذال مجتمعة وقوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن مود يقبل المحجن فيه دليل على استحباب استلام الحجة الاسود وانما اذا جاز عن استلامه بيده بان كان راكبا او غيره استلهم بعض ونحو ما ثم قبل ما استلهم به وهذا حديثنا قوله صلى الله عليه وسلم طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور انما امره صلى الله عليه وسلم بالطواف من وراء الناس ليشيئين احد بهما سنة النساء التيامن من الرجال في الطواف وانما ان قريبا يخاف من تاذي الناس بدا بيتا وكذا اذا طاف الرجل راكبا وانما طاف في حال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم يكون استلها وكانت هذه الصلوة صلوة الصبح والله اعلم باب بيان ان السعي بين الصفا والمروة لا يصح الحج الا به مذهب جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان السعي بين الصفا والمروة ركن من اركان الحج لا يصح الا به ولا يجزئ به ولا غيره ومن قال بهذا ما لم يوافقوا في ذلك والاشافي واهل طائفة والشافعي والحنف والحنابلة وبعض السلف هو طوع وقال ابو حنيفة هو واجب فان تركه عصى وجبره بالدم و صح جبره دليل الجهور ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى وقال فخذوا عني مناسككم والمشروع سعى واحد



الله حج امرأ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وهل تدري فيما كان ذلك انما كان ذلك ان الانصار كانوا يهلون في الجاهلية لصفتين على شط البحر يقال لهما اساف ونائلة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلقون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما للذي كانوا يضعون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخرها قالت فطافوا وحل ثلثا ابوبكر بن ابي شيبة حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي قال قلت لعائشة ما رى على جناحان لا تطوف بين الصفا والمروة قالت لم قلت لان الله عز وجل يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية فقالت لو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزل هذا في اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا المناة في الجاهلية فلا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قد مواع مع النبي صلى الله عليه وسلم للحج ذكروا ذلك له فانزل الله عز وجل هذه الآية فلمعري ما اتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة وحل ثلثا عمر والنقاد وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابن ابي عمر حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يحدث عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما رى على احد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما ابالي ان لا اطوف بينهما قالت بنسما قلت يا ابن اخي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف المسلمون فكانت سنة وانما كان من اهل المناة الطاغية التي يالمشعل لا يطوفون بين الصفا والمروة فلما كان الاسلام سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليهما ان لا يطوف بهما قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فاعجبه ذلك وقال ان هذا العلم ولقد سمعت رجلا من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين المحجرين من امر الجاهلية وقال الآخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نعلم به بين الصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء وحل ثلثي محمد بن رافع حدثنا جحيم بن المثنى حدثنا ليث عن عقیل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير قال سألت عائشة وسألت عاتكة وسألت الحديث بنحوه وقال في الحديث فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قالت عائشة قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يترك الطواف بهما وحل ثلثي حرمة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في اباؤهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله عز وجل في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم

ن ن ن ن ن ن  
فيم ذلك ذلك الحج اخي لعلم

الصفتين على شط البحر يقال لهما اساف ونائلة قال القاسمي عياض هذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب ما جاء في الروايات الاخرى في الباب يهلون لمناة وفي الرواية الاخرى لمناة الطاغية التي يالمشعل قال وهذا هو المعروف ومناة صنم كان نصبر عمرو بن لحي في جهنم البحر بالمشعل ما رى قد بدا وكذا جاء مفسرا في هذا الحديث في الموطأ وكانت الازد وعثمان تهمل له بالبحر وقال ابن الكلبي مائة صخرة لمزيد بقدر ما اساف ونائلة فلم يكونا قط في ناحية البحر وانما كان فيما يقال رجلا وامراة فارجل اسم اساف بن بقاء ويقال ابن عمرو والمرأة اسمها نائلة بنت ذئب ويقال بنت سسل قيل كانا من جريم فزينا داخل الكعبة فسميها الشجرين فقبضا عند الكعبة وقيل على الصفا والمروة ليعتبر الناس بهما ويعتقوا انهما قضي بن كلاب ففعل احدهما ملاصق الكعبة والاخر برززم وقيل جعلهما برززم ونحمرتهما وامر بعبادتهما فلم يفتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كسرهما هذا آخر كلام القاسمي عياض ر قوله في حديث عمرو ان قد اذن ابني عمر بنس ما قلت يا ابن اخي انما هو في اكثر النسخ اخي بات ر وفي بعضها اخي بحدت الازد كلاهما صحيح والاول اصح واشهر وهو المعروف في غير هذه الرواية ر قوله فاعجبه وقال ان هذا العلم هكذا هو في جميع نسخ بلادنا قال القاسمي وروى ان هذا العلم بالتونين وكلاهما صحيح ومعنى الاول ان هذا هو العلم المشتمل ومعناه استحسان قول عائشة رضي الله عنها وبلا غتها في تفسير الآية الكريمة ر قوله فارها قد نزلت في هؤلاء ضبطوه بعنم الهمة من اباها وفتحها والعنم احسن واشهر ر قوله قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما تفق شرعه وجعله ركنا والله اعلم

بالحج

قوله ولو كان كما تقول اي لو كان المقصود والمراد بالنص ما تقول وتزعم من عدم الوجوب لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب تعيينا هو رفع الاثم عن الترك واما رفع الاثم فقد يستعمل في المندوب او الواجب ايضا بناء على ان المخاطب يتوهم فيه الاثم فيخاطب على وفق زعمه بنفي الاثم وان كان واجبا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوجوب عيناً لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو ان يقال فلا جناح عليه ان يطوف قال الابي احتج عروة لعدم الوجوب بالآية لانها دلت على رفع الحرج عن الفعل وما رى ان رفع الحرج عنه يجعل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بان رفع

الحرج اعم من الوجوب والتدب والاباحة والكراهة والا يعم لا يدل على الاخص على التعيين وانما يتم الاستدلال بالآية لو كان التلاوة ان لا يطوف بهما لانه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وخاصة عدم الوجوب انتهى -

قوله ابوبكر بن عبد الرحمن فارها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء ولعل مثل هذا يكون وجهاً للتوفيق بين رواية حديث عائشة ايضا بان يقال تتحرج طوافك من السعي بين الصفا والمروة لاسباب متعددة فنزلت الآية في الكل والله تعالى اعلم -





عليه سورة البقرة يقول في هذا المقام ليك اللهم ليك **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن كثير بن مذكاة الشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن أبي حنيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا المقام ليك اللهم ليك **وَحَدَّثَنَا** حسن الحلواني حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن حصين عن هذا الاستاذ **وَحَدَّثَنِي** يوسف بن حماد المعنى حدثنا يزيد يعقوب البكائي عن حصين عن كثير بن مذكاة الشجعي عن عبد الرحمن بن يزيد والاسود بن يزيد قال سمعتنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة ههنا يقول ليك اللهم ليك ثم لي وليتأمة يا التلبية والتكبير في الذهاب من متى الى عرفات في يومعرفة **وَحَدَّثَنَا** أحمد بن حنبل وعبد بن المشي قال حدثنا عبد الله بن نمير **وَحَدَّثَنَا** سعيد بن يحيى الأموي حدثني إلى قال جميعا حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال عَدَّ وَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَّا إِلَى عَرَفَاتٍ وَمَنَا الْمُكَبِّرَ **وَحَدَّثَنَا** محمد بن حاتم وهرون بن عبد الله ويعقوب الدرقى قالوا حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمر بن حسين عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عَدَاةِ عَرَفَةَ فَمَنَا الْمُكَبِّرُ وَمَنَا الْمُهْلِلُ قَامَا نَحْنُ فَتَكَبَّرَ قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ لَعَجِبًا مِنْكُمْ كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا مَا ذَرَأَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان من متى إلى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَ يُهْلِلُ الْمُهْلِلُ مَنَّا فَلَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مَنَّا فَلَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ **وَحَدَّثَنَا** سريج بن يونس حدثنا عبد الله بن رجاء عن موسى بن عُمَيْة حدثنا محمد بن أبي بكر قال قلت لأنس بن مالك عَدَاةِ عَرَفَةَ مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ هَذَا الْيَوْمَ قَالَ سَرَتْ هَذَا الْمَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَمَنَا الْمُكَبِّرُ وَمَنَا الْمُهْلِلُ وَلَا يُعِيبُ أَحَدًا عَلَى صَاحِبِهِ **يَا** الْإِفَاضَةَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ وَاسْتِجَابَ صَلَواتِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا بِالْمَزْدَلِفَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ **وَحَدَّثَنَا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عُمَيْة عن كريب مولى ابن عباس عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى إذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَا لَكَ فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَا خَلَّيْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيدَةٍ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا **وَحَدَّثَنَا** محمد بن رَجْحَاءُ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ عَنْ كَرِيبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْذُقَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشُّعَابِ لِحَاجَتِهِ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَقُلْتُ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلِّي أَفَأَمَّا كَ **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ **وَحَدَّثَنَا** أبو كريب واللفظ له حدثنا ابن المبارك عن إبراهيم بن عُمَيْة عن كريب مولى ابن عباس قال سمعتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَى الشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ أَرَأَيْكَ الْمَاءَ قَالَ فَرَدَّاهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَ الْيَسِّ بِالْبَالِغِ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ أَمَا لَكَ تَمَسَّارَ حَتَّى يَلْغَ جَمْعًا فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ **وَحَدَّثَنَا** اسحق بن إبراهيم أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا زهير أبو خيثمة حدثنا إبراهيم بن عُمَيْة أخبرني كريب أنه سأل أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ جِئْنَا الشَّعْبَ الَّذِي يُنْزِخُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمَغْرِبِ فَنَاخَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَتَهُ وَيَالَ وَمَا قَالَ أَهْرَاقَ الْمَاءِ ثُمَّ دَعَا بِالْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَ الْيَسِّ بِالْبَالِغِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ

قَالَ تَنَّا فَقَالَ قَالَ

قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فَإِنَّمَا خُصَّ الْبَقَرَةُ لِأَنَّ مَعْظَمَ أَحْكَامِ الْمَنَاسِكَ فِيهَا فَكَانَ قَالَ بِمَا مَقَامٍ مِنْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَنَاسِكَ وَافْتَدَتْهُ الشَّرْعُ وَبَيْنَ الْأَحْكَامِ قَاعْتَمُودُهُ وَإِدَادُ بِنْدِكَ الرَّوْعُ مِنْ يَقُولُ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ مِنَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَاتٍ وَبِهِ الْمَعْنَى قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ فَقِيلَ أَعْرَافِي بِمَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا قَالَ أَنْكَارًا عَلَى الْعَرَضِ وَرَدًّا عَلَيْهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **بِأَسْبَابِ** التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الْذَهَابِ مِنْ مَتَى إِلَى عَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قَوْلُهُ فَعَدَّ وَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَتَى إِلَى عَرَفَاتٍ مَنَا الْمُبَيِّ وَمَنَا الْمَكْبُرَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى يَهْلِلُ الْمُهْلِلُ فَلَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُكَبِّرُ عَلَيْهِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِجَابِهَا فِي الْذَهَابِ مِنْ مَنَا إِلَى عَرَفَاتٍ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالتَّلْبِيَةِ أَفْضَلَ وَفِيهِ رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَةَ بَعْدَ صَبْحِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ **بِأَسْبَابِ** الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ وَاسْتِجَابَ صَلَواتِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا بِالْمَزْدَلِفَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيهِ حَدِيثُ أُسَامَةَ وَسَبْقَ بَيَانُ شَرْحِهِ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ بِلَاغِهِ فِي الْمَجْمُوعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي الْمَزْدَلِفَةِ وَبِذَا جَمْعَ عَلَيْهِ لَكِنْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِهِ فَبَيَّنَّا أَنَّ عَلَى الْاسْتِجَابِ فَلَوْ صَلَّاهُمَا فِي وَقْتِ الْمَغْرِبِ أَوْ فِي الْمَطَرِ أَوْ كُلِّ وَاحِدَةٍ فِي وَقْتِهَا جَازٍ وَأَنَّهُ الْفَضِيلَةُ وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُ الْمَسْئَلَةِ فِي الْبَابِ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَا خَلَّيْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيدَةٍ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي آخِرِ الْبَابِ أَنَّ مَلَأَهَا بِأَقَامَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ سَبَقَ فِي حَدِيثِ جَابِرِ الطَّوِيلِ

فِي صِفَةِ حُجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّعَ فِي الْمَزْدَلِفَةِ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْأَمَانِ وَبِهِ الرَّوَايَةُ مُقَدِّمَةٌ عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى لِأَنَّ جَابِرَ زِيَادَةَ عِلْمٍ وَزِيَادَةَ الشَّكَّةَ مَقْبُولَةٌ وَلِأَنَّ جَابِرًا غَنِيٌّ عَنِ الْحَدِيثِ وَنَقْلُ حُجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْفَاةٌ فَتَوَضَّعَ بِالْأَمَانِ وَبِذَا جَمْعَ مِنْ مَدِينَتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْأَذَانُ لِلأُولَى مِنْهُمَا وَيُفِيمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ أَقَامَةٍ فَيُصَلِّيُهَا بِأَذَانٍ وَأَتَايَتَيْنِ وَيَتَوَضَّعُ مَدِينَتِهِ أَقَامَةً وَاحِدَةً أَنْ كُلِّ صَلَاةٍ لَهَا أَقَامَةٌ وَلَا يَدْرِي بِهَا جَمْعٌ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الرَّوَايَةِ الْأُولَى وَبَيْنَهُ الْإِسْنَادُ وَبَيْنَ رَوَايَةِ جَابِرٍ وَقَدْ سَبَقَ الْإِسْنَادُ الْمُسْتَلَمُ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَوْلُهُ فَلَمَّا جَاءَ الْمَزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَا خَلَّيْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيدَةٍ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِجَابِ الْمُبَادَرَةِ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ أَوَّلَ قَدُومِ الْمَزْدَلِفَةِ وَبِجُوزِ تَأْخِيرِهَا إِلَى قَبْلِ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَفِيهِ أَنْ لَا يُعْرَفُ الْفَضْلُ بَيْنَ الصَّلَاةَيْنِ الْجَمْعَيْنِ إِذَا كَانَ الْجَمْعُ فِي وَقْتِ الثَّانِيَةِ لِقَوْلِهِ ثُمَّ أَنَا خَلَّيْنَا كُلَّ إِنْسَانٍ بَعِيدَةٍ فِي مَنْزِلِهِ وَلَمَّا إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي وَقْتِ الْأُولَى فَلَا يَكُونُ الْفَضْلُ بَيْنَهُمَا فَإِنْ فَضَّلَ بَطْلَ الْجَمْعِ وَلَمْ يَصِحَّ الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ الْأُولَى وَقَتَهَا الْأَوَّلَى وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا فَبِهِ أَنْ لَا يُصَلِّي بَيْنَ الْجَمْعَيْنِ شَيْئًا وَمِنْ بَيْنِ اسْتِجَابِ السَّنَنِ الرَّابِيَةِ لَكِنْ يَفْعَلُ بَعْدَهَا لَا يَفْعَلُ بَيْنَهُمَا وَيَفْعَلُ سَنَةَ الظَّاهِرِ قَبْلَ قَبْلِ الصَّلَاةَيْنِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَوْلُهُ نَزَلَ فَبَالَ وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ أَرَأَيْكَ الْمَاءَ فِيهِ إِدَارَةُ الرَّوَايَةِ بِجُزْءٍ وَفِيهِ اسْتِجَابُ صَلَواتِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الَّتِي قَدْ تَسَبَّحَ وَلَا يَكُنْ فِيهَا إِذَا دُعِيَ الْحَاجَةُ إِلَى التَّخَرُّجِ بِأَنْ يُفْهِمَ لِبَسِ الْمَعْنَى أَوْ اشْتَبَاهَ الْأَلْفَاظَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا قَالَ أَهْرَاقَ الْمَاءِ هُوَ يَفْخُ الْمَاءَ قَوْلُهُ حَتَّى أَقَامَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اظْهَارِ

الصلوة أقامك فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ثم انما في منازلهم ولم يجزئنا حتى أقام العشاء الأخيرة فصلى ثم ركعوا قلت  
 فكيف فعلتم حين استجتم قال روفه الفضل بن عباس وانطلقت أنا في سبأ قريش على رجلي وحل ثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا وكيع  
 حدثنا سفيان عن محمد بن عتبة عن كريب عن أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى النقب الذي ينزل فيه الأمراء نزل في آل ولم  
 يقل اهراق ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءاً خفيفاً فقلت يا رسول الله الصلوة فقال الصلوة أقامك وحل ثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق  
 اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء مولى سفيان عن أسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقام من عرفة فلما جاء  
 الشعب انما راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صليت عليه من الادوية فتوضأ ثم ركب ثم أتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشاء  
 وحل ثنا زهير بن حرب حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم أقام من عرفة وأسامة روفه قال أسامة فما زال يسير على هيئته حتى أتى جعاً وحل ثنا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد جميعاً  
 عن حماد بن زيد قال ابو الربيع حدثنا حماد حدثنا هشام عن ابيه قال سئل أسامة وانا شاهد وقال سالت أسامة بن زيد وكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفات كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقام من عرفة قال كان يسير العنق فاذا وجد  
 فجوة نص وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وعبد الله بن نمير وحديد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن هذا  
 الاسناد وزاد في حديث حميد قال هشام والنصب فوق العنق وحل ثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني  
 عدي بن ثابت ان عبد الله بن يزيد الخطمي حدثه ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء  
 بالمزدلفة وحل ثنا قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد قال ابن رمح في روايته عن عبد الله بن يزيد  
 الخطمي وكان اميراً على الكوفة على عهد ابن الزبير وحل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله  
 عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً وحل ثنا يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني  
 يونس عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله بن عمر اخبره ان اباة قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء جميعاً ليس  
 بينهما سجدة وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله يصلي بجميع ذلك حتى لحق بالله تعالى وحل ثنا محمد بن  
 المشي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب بجميع والعشاء باقامة  
 ثم حدث عن ابن عمر انه صلى مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك وحل ثنا زهير بن حرب حدثنا  
 وكيع حدثنا شعبة بهذا الاسناد وقال صلوا باقامة واحدة وحل ثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن سلمة بن كهيل  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء جميعاً وصلى المغرب ثلاثاً والعشاء ركعتين باقامة  
 واحدة وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا  
 مع ابن عمر حتى اتينا جميعاً فصلى بنا للمغرب والعشاء باقامة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في هذه المكان باب استحباب زيادة التغليس بصلوة الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر وحل ثنا  
 يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب جميعاً عن ابي مغوية قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن عمارة عن عبد الرحمن  
 ابن يزيد عن عبد الله قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لم يقاتها الاصلتين صلاة المغرب والعشاء جميعاً وصلى

انساب النبي حتى ثنا هيئته قلت سئير واحدة بن مسعود

الفقه استحباب الرق في السير في حال الزحام فاذا وجره استحب الاسراع ليلاد الى الناسك  
 وليتسع له الوقت ليتمكن الرق في حال الزحام والله اعلم بقوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بين المغرب والعشاء بجمع ليس بينهما سجدة يعني بالسجدة صلوة النافلة اي لم يصل بينهما  
 نافله وقد جازت السجدة بمعنى ان فلاه بمعنى الصلوة بقوله وصلى المغرب ثلاث ركعات  
 وصلى العشاء ركعتين فيروى على ان المغرب لا يقصر عن ثلاث ابدان ذلك اجمع على المسلمون  
 وفيه ان القصر في العشاء وغيره من الرباعيات افضل والله اعلم بقوله ثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
 قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبير افضنا  
 مع ابن عمر الى آخره هذا من الاحاديث التي استدل بها اللدقني فقال هذا عندي وهم من اسمعيل  
 وقد اخبرنا جماعة منهم شعبة والثوري واسرائيل وغيرهم فرووه عن ابي اسحق عن عبد الله بن  
 مالك عن ابن عمر قال واسمعيل وان كان ثقتهم فتولاد اقوم بحديث ابي اسحق منه هذا كلامه  
 وجواب ما سبق بيانه مرات في نظاره انه يجوز ان ابا اسحق سمعه بالطريقين فرواه بالوجهين وكيف  
 كان فالمتن صحيح لا مذهب فيه والله اعلم باب استحباب زيادة التغليس بصلوة  
 الصبح يوم النحر بالمزدلفة والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر قوله عن عبد الله بن مسعود ما روت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا ليلتين الاصلتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى  
 الفجر يومئذ قبل ميقاتها معناه انه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصلى  
 الفجر يومئذ قبل ميقاتها المتأخرة ولكن بعد تحقق طلوع الفجر فتولاد قبل وقتها المأذون وقتها المعتاد  
 لا قبل طلوع الفجر لان ذلك ليس بجائز باجماع المسلمين فيقتضيان تأويل على ما ذكرته وقد ثبت في  
 صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الفجر حين طلع الفجر بالمزدلفة  
 ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر في الساعة وفي رواية فلما طلع الفجر قال ان

العشاء الآخرة واما انكار الاصح وغيره ذلك وقولهم ان من لمن العوام ومال كلامهم وان صوابه  
 العشاء فقط ولا يجوز وصفها بالآخرة فقط منهم بل الصواب جوازها وهذا الحديث صريح فيه وقد  
 تظاهرت به احاديث كثيرة وقد سبق بيانه وافصاحاً في مواضع كثيرة من كتاب الصلوة بقوله  
 لما أتى النقب هو بفتح النون واسكان القاف وهو الطريق في الجبل وقيل الفرجة بين جبلين  
 بقوله عن الزهري عن عطاء مولى سباع عن أسامة بن زيد، كما ذوق في معظم النسخ عطاء  
 مولى سباع وفي بعض النسخ مولى ام سباع وكلاهما خلاف المعروف فيه واما المشهور عطاء مولى بني  
 سباع كما ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي عاتم في كتابه الجرح والتعديل وخلف الواسطي في  
 الاطراف واليميني في الجمع بين الصحيحين والسماع في الانساب وغيرهم وهو عطاء بن يعقوب  
 وقيل عطاء بن نافع ومن ذكر الوحيين في اسم ابيه البخاري وخلف واليميني واقصر ابن ابي عاتم  
 والسماع في غيرهما على انه عطاء بن يعقوب قالوا كلم وهو عطاء الكندي والي بفتح الكاف واسكان  
 المشاة من تحت وباتخاذ الجحش ويقال فيه ايضا الكوخاري والفتح على انها نسبة الى موضع باليمن  
 بهذا قاله الجمهور قال ابو سعد السمعاني في تاريخه باليمن يقال له الكوخاري قال يحيى بن معين عطاء هذا  
 ثقة والله اعلم بقوله فاذا زال يسير على هيئته هو بهاء مفتوحة وبعد الياء همزة هكذا هو في معظم  
 النسخ وفي بعضها هينة بكسر اللام وبالنون وكلاهما صحيح المعنى بقوله كان يسير العنق فاذا وجد  
 فجوة نص وفي الرواية الاخرى قال هشام والنصب فوق العنق اما كنعن ففتح السين والنون والنصب  
 بفتح النون وتشديد الصاد المهملة وهما نومان من اسراع السير في العنق نوع من الرفق والنجوة بفتح  
 الفاء المكان المتسع ورواه بعض الرواة في الموطأ فجزه بضم الفاء وفتحها وهي معنى النجوة وفيه من



الفجر يومئذ قبل ميقاتها **وحدثنا عثمان بن أبي شيبة** واسحق بن ابراهيم جميعا عن جرير عن الاعمش بهذا الاستاذ وقال قيل وقتها بغلس **باب استحباب تقديم الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى متى في او اخر الليل** قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة **وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب** حدثنا افرع بن يحيى عن حميد عن القاسم عن عائشة انها قالت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة تدفع قبله وقيل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطة يقول القاسم والثبطة الثقيلة قال فاذن لها فخرجت قبل دفعه وحسنا حتى اصبحنا فدعنا بدفعه ولان اكون استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة فكون ادفع يا ذنه احب الي من مفروح به **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** ومحمد بن المثنى جميعا عن الثقي قال ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت كانت سودة امرأة فضة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقيص من جمع بليل فاذن لها فقالت عائشة فليدعي كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كما استاذنته سودة وكانت عائشة لا تقيص الامم **وحدثنا ابن نمير** حدثنا ابي حنيفة عن عمار بن عبد الله عن ابن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت وددت اني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استاذنته سودة فاصلي الصبح بيتا فارحي بالجمرة قبل ان ياتي الناس فليل لعائشة فكانت سودة استاذنته قالت نعم انها كانت امرأة ثقيلة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن لها **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** حدثنا وكيع **وحدثني زهير بن حرب** حدثنا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بهذا الاستاذ نحوه **وحدثنا محمد بن ابي بكر** الملقب حدثنا يحيى وهو القطان عن ابن جرير حدثني عبد الله بن مولى اسماء قال قالت لي اسماء وهي عند دار المزدلفة هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارحل بي فارتحلنا حتى رمت الجمرة ثم صلت في منزلها فقلت لها اي هنتاء لقد غسنا قالت كلا اي بني ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للظعن **وحدثني علي بن حشرم** اخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جرير بهذا الاستاذ وفي روايته قالت لا اي بني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن **وحدثني محمد بن حاتم** حدثنا يحيى بن سعيد **وحدثني علي بن حشرم** قال اخبرنا

دفعه الناس وارتحل وحدثنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصل هذه الساعة الا هذه الصلوة في هذا المكان من هذا اليوم والله اعلم وفي هذه الروايات كلها جملة لا ينفك في استحباب الصلوة في آخر الوقت في غير هذا اليوم ومنهنا ومنهنا استحباب الصلوة في اول الوقت في كل الايام ولكن في هذا اليوم اشهر استحبابا وقد سبق في كتاب الصلوة ايضاح المسئلة بدلائل كثيرة زيادة اليك في هذا اليوم ومنهنا استحباب اصحابنا عن هذه الروايات بان معناها ان صل الله عليه وسلم كان في غير هذا اليوم يترك عن اول طلوع الفجر لظنه ان ياتي به بل وفي هذا اليوم لم يترك لظنه ان ياتي به فاحتاج الى البقاء في التبرك لئلا يفسد الوقت لفضل المناسك والله اعلم وقد احتج اصحابنا الى حنفية بهذا الحديث على منع الجمع بين الصلوتين في السفر لان ابن مسعود لما راى النبي صلى الله عليه وسلم وقد افر من اماراه جمع الا في هذه الليلة ومنهنا ومنهنا استحباب الجموع جواز الجمع في جميع الاسفار الباحة التي يجوز فيها الفجر وقد سبق في كتاب الصلوة ما دلنا والجواب عن هذا الحديث ان مفهومه ان لا يكون له يوم لا يكون له يوم ونحن نقول بالمفهوم ولكن اذا عارضه منطوق قدرناه على المفهوم وقد افر الامايرت الصبيحة بجواز الجمع ثم هو متروك الظاهر بالاجماع في ملاقي الظهور والعصر جرات والله اعلم **باب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة الى متى** في او اخر الليل قبل زحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة **وقوله** وكانت امرأة ثبطة هي بفتح التاء المثناة وكسر الباء الواحدة واسكانا ونسره في الكتاب بانها الثقيلة اي ثقيلة الحركة بطيئة من التثنية وهو التعوين **وقوله** قبل حطمة الناس بفتح الحاء

اي زحمتهم **وقوله** ان سودة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقيص من جمع بليل فاذن لها فيه دليل لجواز الدفع من مزدلفة قبل الفجر قال الشافعي واصحابه يجوز قبل الفجر قال الشافعي واصحابه يجوز قبل نصف الليل ويحرم جرة العقبة بعد نصف الليل واستدلوا بهذا الحديث واختلفوا في البيت الحاج بالمزدلفة يلهي الخروج والجمع من مذموم الشافعي انه واجب من تركه لزمردم وصح حرمه قال فقهاء الكوفة واصحاب الحديث وقالت طائفة هو سنة ان تركه فانه الغضبية ولا ثم عليه ولا دم ولا غيره وهو قول الشافعي فبر قال جماعة وقالت طائفة لا يصح حرمه وهو محلي من النسخ وغيره وبه قال امامان كبيران من اصحابنا وبها ابو عبد الرحمن ابن بنت الشافعي والابو بكر بن خزيمة وعلي عن عطاء والاوزاعي ان البيت بالمزدلفة في هذه الليلة ليس بركن ولا واجب ولا سنة ولا فضيلة فيه بل هو منزل كسا من النازل ان شاذ تركه وان شاذ لم يتركه ولا فضيلة فيه وهذا قول باطل واختلفوا في قدر البيت الواجب فالجمع عنده الشافعي انه ساء في النصف الثاني من الليل وفي قول لساعة من النصف الثاني وما بعده الى طلوع الشمس وفي قول ثالث لانه معظم الليل وعن مالك ثلاث روايات اهداها كل الليل والثاني معظمه والثالث اقل زمان **وقوله** يا هنتاء اي يا هذه وهو نفع الماء وبها نون ساكنة ومفرومة واسكانا اشهر ثم تاء مشددة من فوق قال ابن الاثير وسكن الماء التي في آخرها وتضم وفي التثنية يا هنتان وفي الجمع يا هنتات وهنوات وفي المذكرين وهنات وهنون **وقوله** لقد غسنا قالت كلا اي لقد نقتة منا على الوقت المشروع قالت لا **وقوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للظعن هو بضم الظاء والسين واسكان السين ايضا ومن النساء الواحدة ظنية كسيرة وسفن واصل الظعينة المودع الذي يكون فيه المرأة على البعير سميت المرأة به مجازا واشهر

**قوله** ولان اكون استاذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله احب الى من مفروح به اي من شئ يفروح به الانسان عادة قال الابي المفروح به كل شئ معجب له بال بحيث يفروح به كما جاء في غير هذا احب الى من حمرو النعم انتهى وقال الابي قيل ذلك قال الاصوليون ذكروا الحكم عقب وصف مناسب يشعربكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعربكونه علة لانه لو اشتربه ما اهدت ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة رأت ان العلة هي الضعفة لا خصوص ثقل الجسم ويحتل انها قالت لانها شركتها في الوصف كما روي في بعض الروايات وذكر شيخنا نقلا عن ما جرى في درس شيخه ابن عبد السلام انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجها فطعت في الاذن لذلك فلا ينافي ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب انتهى هذا غير ظاهر فان

الثقل كان علة الاستيذان سودة كما يقتضيه روايات هذا الحديث واما اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياها فكان بسبب استيذانها فلوا استاذنت عائشة لاذن لها ايضا على ان ما ذكره اهل الاصول هو ان ذكر الحكم كذلك يشعربا العلية لا يحصر العلية في ذلك الوصف فيجوز ان يكون علة اخرى يقتضي الاذن لعائشة وهذا ظاهر فانهم ثم حصل كلام عائشة انها دامت على ما فعلت في وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ثقل عليها الدفع مع الامام لكنها كانت تفعل ذلك لكونها فعلته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجبت ان تفعل ما فعلت معه صلى الله تعالى عليه وسلم فتمت لذلك انها واستاذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الدفع حتى دفعت قبله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت فعلت كذلك بعده ايضا فصارت ذلك سببا للراحة في حقها والله تعالى اعلم -

عيسى جميعاً عن ابن جريج أخبرني عطاء أن ابن شؤال أخبره أنه دخل على أم حبيبة فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بها فممن  
 جمع بليل وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو بن دينار وحديثنا عمرو الناقد حدثنا سفيان عن عمرو  
 ابن دينار عن سالم بن شؤال عن أم حبيبة قالت كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نغسل من جئنا إلى منى وفي رواية الناقد نغسل  
 من مزدلفة وحديثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد جميعاً عن حماد قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد قال  
 سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل أو قال في الضعفة من جمع بليل وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 حدثنا سفيان بن عيينة أخبرنا عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول أنا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضعفة أهله  
 وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال كنت فيمن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في ضعفة أهله وحديثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن ابن عباس قال بعث  
 في نبي الله صلى الله عليه وسلم بسحر من جمع في ثقل نبي الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قلت أبلغك أن ابن عباس قال بعث في بليل طويل  
 قال لا لا كذلك بسحر قلت له فقال ابن عباس رمينا الجمر قبل الفجر والآن لا كذلك وحديثنا أبو الطاهر وحديثنا  
 ابن يحيى قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر كان يقدم ضعفة أهله  
 فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما يدرهم يدفعون قبل أن يقف الإمام وقيل إن يدفع فممنهم من  
 يقدم منى لصلوة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا الجمرية وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يأبى رمي جمر العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو  
 كريب قال حدثنا أبو مغوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال رمي عبد الله بن مسعود جمر العقبة من  
 بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقبل له أن أتأسي رمونها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله  
 غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وحديثنا منجاب بن الحارث التميمي أخبرني ابن مسهر عن الأعمش قال سمعت الحجاج  
 بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر الفواقر أن كما ألفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء  
 والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسيبته وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله  
 ابن مسعود فأتى جمر العقبة فاستبطن الوادي فاستعرضها فقرأها من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقلت  
 يا أبا عبد الرحمن إن الناس يرمونها من فوقها فقال هذا والذي كاله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وحديثنا يعقوب  
 الدوري حدثني ابن أبي زائدة عن حماد بن شؤال عن ابن جريج أخبرني حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع  
 البقرة واقتصاص الحديث بمثل حديث ابن مسهر وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عند رعن شعبة عن حماد بن شؤال عن حماد بن زيد  
 وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع مع عبد الله قال فرمى الجمر  
 بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه وقال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة وحديثنا عبيد الله بن  
 معاذ قال نا أبي قال نا شعبة بهذا الاستاد غير أنه قل فلما أتى جمر العقبة وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الحيثاء عن حماد بن شؤال

بليل ناساً ثم ثلثاً اقتصر

له سالم بن شؤال باسم الشراكي مولى أم حبيبة ثقت من اثنا عشر تقريب التهذيب

قال القاضي وأجمعوا على أنه لو ترك التكبير لا شئ عليه ومنها استحباب كون الرمي من بطن الوادي  
 فيستحب أن يقف تحتها في بطن الوادي فيجعل مكة من يساره ومنه عن يمينه ويستقبل  
 العقبة والجمرية ويرميها بالحصيات السبع ونحوه هو الصحيح في مذنبنا وبر قال جمهور العلماء وقال  
 بعض أصحابنا يستحب أن يقف مستقبل الجمرية مستدبراً مكة وقال بعض أصحابنا يستحب أن  
 يقف مستقبل ..... التكبير  
 وتكون الجمرية من يمينه والصحيح الأول وأجمعوا على أنه من حيث رماها بماز سواد استقبالها أو جعلها  
 عن يمينه أو عن يساره أو رماها من فوقها أو أسفلها أو وقف في وسطها ورماها وأما رمي باقي  
 الجمرات في أيام التشريق فيستحب من فوقها وأما قوله هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة  
 البقرة فثبت شره قديماً والله أعلم بقوله عن الأعمش سمعت الحجاج بن يوسف يقول  
 وهو يخطب على المنبر الفواقر أن كما ألفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها النساء  
 والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسيبته قال القاضي عياض أن  
 كان الحجاج أراد بقوله كما ألفه جبريل تأليف الآية في كل سورة ونظمها على ما هي عليه الآن في المصحف  
 فوجاهع المسلمين وأجمعوا أن ذلك تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان يريده تأليف السورة  
 بعضها في أثر بعض فهو قول بعض الفقهاء والقرآن وما نفهم المحققون فقالوا لا بل هو جواهر الأمانة  
 وليس بتوقيف قال القاضي عياض وتقدم هذا التأليف على آل عمران دليل على أنه لم يرد إلا نظم لما  
 لأن الحجاج إنما كان يفتح مصحف عثمان رضي الله عنه ولا يخالف الظاهر أنه أراد ترتيب الآية لا ترتيب  
 السور قوله وجعل البيت من يساره ومنه عن يمينه، هذا دليل للمذهب الصحيح الذي قدمناه  
 في الموقف المستحب للرمي قوله ثنا أبو الحيثاء، هو بعض المزمع وفتح إلى الملة وتقدم إليه

به الجواز حتى غلب وخفيت الحقيقة وظهنت الرجل أمره قوله بعثني رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في الثقل، هو بفتح الثاء والقاف وهو الماع ونحوه قوله أن عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهما كان يقدم ضعفة أهله فيقفون بالمزدلفة عند المشعر الحرام بليل فيذكرون الله  
 ما يدرهم ثم يدفون، قد سبق بيان المشعر الحرام وذكر الخلاف فيه وإن ذهب الفقهاء إلى اسم  
 لقروح خاصة وهو جبل بالمزدلفة ومذهب المفسرين ومذهب أهل البصرة جميع المزدلفة  
 وقد جازى الأمر ما يدل لكما المذهبين ونحو الحديث دليل لمذهب الفقهاء وقد سبق  
 أن المشعر ففتح الهم من المشعر الحرام وقيل بكسر الهمزة فيه استحباب الوقوف عند المشعر الحرام بالعلماء  
 والذكر وقوله ما يدرهم هو بوزن ما أرادوا جاباً رمي جمر العقبة من بطن  
 الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة قوله رمي عبد الله بن مسعود جمر العقبة  
 من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فيل إن ناساً يرمونها من فوقها  
 فقال عبد الله بن مسعود هذا والذي لا اله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، فيسب فأنه  
 منها أثبات رمي جمر العقبة يوم النحر وهو مجمع عليه وهو واجب وهو أحد أسباب التحلل  
 وهي ثلثة رمي جمر العقبة يوم النحر وطواف الأفاضة مع سبعين لم يكن سمي والثالث الملق  
 عنه من يقول أنه ترك وهو الصحيح فلو ترك رمي جمر العقبة حتى فانت أيام التشريق فجه  
 صحيح وعليه دم هذا قول الشافعي والجمهور وقال بعض أصحاب مالك الرمي يمكن لأصح الحجج  
 وعلى ابن جريج عن بعض الناس أن رمي الجمار إنما شرع حفظاً للتكبير ولو تركه وكبره جزاه ونحوه  
 عن ما نشره رضي الله عنهما والصحيح المشهور ما قدمناه ومنها كون الرمي بسبع حصيات وهو  
 مجمع عليه ومنها استحباب التكبير مع كل حصاة وهو مذنبنا ومذهب مالك والعلامة كافت



يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا يحيى بن يعلى ابو الحياطة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله ان اناس يرمون  
الجمرة فوق العقبة قال فوماها عبد الله من بطن الوادي ثم قال فوماها الذي له غير ماها الذي انزلت عليه سورة البقرة يا ب استعجاب  
رحى جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم وحديثنا استحق بن ابراهيم وعلى بن حشمر  
جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن حشمر اخبرنا عيسى عن ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلى لا اخرج بعد حجتى هذه وحديثنا سلمة بن شبيب  
حدثنا الحسن بن اعين حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصين عن جدته ام الحصين قال سمعتها تقول سمعت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت حية الوداع فرأيت اسامة وبلا لا واحد هما اخذ بخطام رقعة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه  
يقوده راحلته والاخر رافع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا  
ثم سمعته يقول ان امة عليكم عبد محمد حسبتها قالت اسود يقولكم بكتاب الله تعالى فاسمعوا له واطيعوا وحديثنا احمد بن  
حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابى عبد الرحيم عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن الحصين عن ام الحصين جدته قالت سمعت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت اسامة وبلا لا واحد هما اخذ بخطام رقعة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه  
يستقره من المحرق رحى جمرة العقبة قال مسلم واسم ابى عبد الرحيم خالد بن ابى يزيد وهو خال محمد بن سلمة روى عنه وكيع  
والحجاج الاورى باب استعجاب كون حصي الجمار يقدر حصي الخذف وحديثنا محمد بن حاتم وعبد بن حميد قل ابن حاتم  
حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل  
حصي الخذف يا ب بيان وقت استعجاب الرمي وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر وابن لوريس عن ابن جويهر عن  
ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر حصى واما بعد فاذا زالت الشمس وحديثنا علي بن حشمر اخبرنا

يرفع بن عبد الله

المنشاء تحت والله اعلم باب استعجاب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيان قوله  
صلى الله عليه وسلم غزو امة من اسلم قوله اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول  
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري  
لعلى لا اخرج بعد حجتى هذه، فيسره ولا لما قاله الشافعي وموافقه انه يستحب لمن وصل من اركبا  
ان يرمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا ولور ما ياشيا جازا وما من وصل ما ياشيا فمرسا ما ياشيا وهذا  
في يوم النحر ولما اليونان الاولان من ايام التشرى فالتسعة ان يرمي فيها جميع الجمرات ما ياشيا وفي  
اليوم الثالث يرمي راكبا ويغير هذا كله مذهب مالك والشافعي وغيرهما وقال احمد واستحب  
ليستحب يوم النحر ان يرمي ما ياشيا قال ابن المنذر وكان ابن عمر وابن الزبير وسالم بن رمون مشاة  
قال وجوا على ان الرمي بمنزلة على اى حال رماه اذا وقع في الرمي واما قوله صلى الله عليه  
وسلم لتأخذوا مناسككم فانه الامم هي الامم ومعناه غزو امة من اسلم وكذا وقع في رواية غير مسلم  
وتقدم به هذه الامور التي اثبت بها في حجتى من الاقوال والافعال والبيات هي امور الحج  
وصفته وهي مناسككم فخذوها عني واقلوها واحفظوها واعملوها باسرها اناس وهذا الحديث  
اصل عظيم في مناسك الحج وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة صلوا كما رايتوني اقل وقوله  
صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم فخذوها عني وفيه اشارة الى توديعهم واعلامهم بقرب وفاء  
الله عليه وسلم وحشمتهم على الاعتناء بالافعة وانتباه الفرقة من طاعة الله وتعلم امور الدين وهذا سميت  
حجة الوداع والله اعلم رقولنا سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت  
حين رمي جمرة العقبة والنصف وهو على راحلته ومع بلال واسامة احدهما يقولون بر راحلته والاخر  
يرفع ثوبه على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس، فيسره جواز تيمم حجة الوداع وقد  
سبق ان من اناس من انكر ذلك وكرهه وهو غلط وسبق بيان البطالة وفيه الرمي راكبا كما سبق  
وفي جواز تكليل الحرم على راسه ثوب وغيره وهو مذهبنا ومذهب جماهير العلماء سواء كان راكبا  
اذا ناله او قال مالك واحمد لا يجوز ان فعل لامة الغدير وعن احمد رواية اخرى انه لا يشرع  
اجمعوا على انه لو قد تحت خيمة او سقف جازوا ففوتوا على انه اذا كان الزمان يسيرا في المحل  
لا فدية وكذا لو استظل بيده واففوتوا على انه لا فدية وقد يحتجون بحديث عبد الله بن عياش بن  
ابى ربيعة قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فمارة مضطرا باسطا طاح حتى رجح رواه الشافعي  
والبيهقي باسناد حسن وعن ابن عمر انه ابصر رجلا على بعيره وهو محرم قد استظل بينه وبين الشمس

منه

فقال اصح لمن احدث له رواه البيهقي باسناد صحيح وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ما من محرم يهتدى للشمس حتى تغرب الا غربت بذنوبه حتى يعود كما ولدته امره رواه البيهقي وضعف  
واصح الجمهور بحديث ام الحصين هذا المذكور في سلم ولا تسمى بسا واما حديث جابر فيضعف  
كما ذكرنا مع انه ليس فيه شيء وكذا فعل عمرو بن لوريس في حديث ام الحصين  
مقدم عليه والله اعلم رقولنا سمعته يقول ان امرئكم عبد محمد حشمتا قالت اسود يقولكم  
بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا المجمع يقع الجمر واللال المطة المشددة والجدرع القطع من اصل  
العصود مقصوده التبيه على نهاية حشمتا فان العبد خيس في العادة ثم سواده نقص آخر وجهه نقص  
أخرو في الحديث الآخر كان راسه راسه راسه ومن هذه الصفات مجموعته في نهاية حشمتا  
والعادة ان يكون متهتدا في ادخل الاعمال فامر صلى الله عليه وسلم بطاعة ول الامر ولو كان بهذه  
الحسنة ما دام يقودون بكتاب الله تعالى قال العلماء معناه ما داموا متمسكين بالاسلام والهدى الى  
كتاب الله تعالى على اى حال كان في انفسهم وادبائهم واخلاصهم ولا يشق عليهم العصال ولا ظهرت  
منهم المنكرات وعظماؤهم واذا كان فيهم كيف يوم بالسبع والطاعة للبعد مع ان شرط الخليفة كونه  
قرشيا فالجواب من وجوب احدهما ان المراد بعض الولاة الذين يوليهم الخليفة ولوا بالان  
الخليفة يكون عبدا وان في ان المراد لوقر عبد مسلم واستولى بالقر نفقت احكامه ووجبت طاعته  
ولم يجزئ شق العصال عليه والله اعلم باب استعجاب كون حصي الجمار  
يقدر حصي الخذف ر قوله رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصي الخذف  
فيه دليل على استعجاب كون الحصى في هذا القدر وهو كقدر حية الباقلا ولورى باكر او امغر جاز  
مع الكراهة وقد سبققت المسئلة ستوفاة قريبا في باب استعجاب اقامة التبية الى رمي الجمرة  
باب بيان وقت استعجاب الرمي ر قوله صلى الله عليه وسلم رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الجمرة يوم النحر واما بعد فاذا زالت الشمس المراد يوم النحر جمرة العقبة فانه لا يشرع فيه  
غيره بالاجماع ولما ايام التشرى الثلاثة فيرمي كل يوم منابذة الزوال ومنه المذكور في جمرة العقبة  
يوم التمرسة بانفاقم وعندنا يجوز تقديم من نصف ليلة النحر واما ايام التشرى فمذهبنا ومذهب  
مالك واحمد وجماهير العلماء انه لا يجوز الرمي في الايام الثلاثة لبع الزوال لهذا الحديث الصحيح وقال  
طاووس وعطاء بن رثر في الايام الثلاثة الرمي قبل الزوال وقال ابو حنيفة واستحق بن راهويه  
يجوز في اليوم الثالث قبل الزوال ولينا ان صلى الله عليه وسلم رمى كما ذكرنا وقال صلى الله  
عليه وسلم لتأخذوا مناسككم واعلم ان رمي جمار ايام التشرى يشرع فيه الترتيب وهو ان يبدأ  
بالجمرة الاولى التي على سجد الخيف ثم الوسطى ثم حمرة العقبة ويستحب ان يقف عقب رمي

الجمرة

الوجوب غير ظاهر اذ وجوب تعلم الشيء لا يدل على وجوب ذلك الشيء اذ جميع  
المندوبات والسنن يجب اخذها وتعلمها ولو على وجه الكفاية وهي غير واجبة  
عملا فافهم والله تعالى اعلم

قوله ويقول لتأخذوا مناسككم اى تعلموا وتحفظوا فهذا امر باخذ المناسك  
وتعلمها وحفظها ولا دلالة فيه على وجوب المناسك اصلا بل على وجوب  
تعلمها وحفظها في تلك السنة فاستدل لكثير من الفقهاء بهذا الحديث على

عيسى بن يونس اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يشله ياب بيان انحصى  
الجمار سبع سبع وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن عيينة حدثنا معقل وهو ابن عبيد الله الجذري عن ابي الزبير عن  
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستجير توتور وهي الجمار توتور والسعي بين الصفا والمروة توتور والطواف توتور اذا استجبر احدكم  
فليستجبر بتوتو ياب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير وحدثنا يحيى بن يحيى وعنه بن رجم قال اخبرنا الليث بن  
حدثنا قتيبة حدثنا ثعلبة عن نافع ان عبد الله قال حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم قال  
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله المحلقين مرة او مرتين ثم قال والمقصرون وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم  
ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون قالوا والمقصرون قالوا يا رسول الله قال اللهم  
ابن الحجاج حدثنا ابن نمير اني ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله المحلقين  
قالوا والمقصرون يا رسول الله قال رحمة الله المحلقين قالوا والمقصرون قالوا يا رسول الله قال  
قال والمقصرون وحدثنا ابن المشي حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله بن يزيد الاستاذ وقال في الحديث فلما كانت الرابعة  
قال والمقصرون وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وابو كريب جميعا عن ابن فضيل قال زهير حدثنا محمد  
ابن فضيل حدثنا عمار عن ابي زرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله للمقصرون  
قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرون قالوا يا رسول الله وللمقصرون قال والمقصرون  
وحدثني امية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث  
ابي زرة عن ابي هريرة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع وابوداود والطيا لسي عن شعبة عن يحيى بن الحصين عن جدته انها  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرون مرة ولم يقل وكيع حجة الوداع وحدثنا قتيبة بن

ثنا عما روى عن واحدة

له قوله اخبرنا ابو اسحق الى قوله الجحاح لا يوجد في بعض النسخ والاولى اشارة عليه شرح النووي ١٢

الاولى عندها مستقبل القلعة زمانا طويلا به عود يذكر الله وليقف كذلك عند انبيائه ولا يقف  
عند انبيائه ثبت معنى ذلك في صحيح البخاري من رواية ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ويستحب هذا في كل يوم من الايام الثلاثة والاعلم ويستحب رفع اليد في هذا الدعاء عندنا  
وبه قال جمهور العلماء وثبت في صحيح البخاري من رواية ابن عمر في حديثه الذي قد مره واختلف  
قول مالك في ذلك واجمعوا على ان لو ترك هذا الوقوف للدعاء فلا شيء عليه الا ما حكى عن الثوري  
ان قال يطعم شيئا او يهريق دما يأكسب بيان ان حصي الجمار سبع سبع وقوله  
صلى الله عليه وسلم الاستجار توتور وهي الجمار توتور والسعي بين الصفا والمروة توتور والطواف توتور اذا استجبر  
احدكم فليستجبر بتوتو التوتير التوتير فوق وتشد به الودع وهو الوزر والمراد بالاستجار الاستنجاء  
قال القاضي وقوله في آخر الحديث واذا استجبر احدكم فليستجبر بتوتو ليس للكرام بل المراد بالاول الفضل  
وبان في عدل الجمار والمراد بالتوتو الجمار سبع سبع وفي الطواف سبع وفي السعي سبع وفي الاستنجاء  
ثلاث فان لم يحصل الانتاء ثبتت وجبت الزيادة حتى يتحقق فان حصل الانتاء لم يزد فلا زيادة  
وان حصل بشفع استحب لزيادة سبعة لا يتاخر فيه وجب واجب قاله بعض اصحابنا وقال به  
جماعة من العلماء والمشهور الاستجاب والله اعلم باب تفضيل الحلق على التقصير  
وجواز التقصير قوله صلى الله عليه وسلم حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلق طائفة من اصحابه وقصر بعضهم  
وذكر الاحاديث في دعائه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرون مرة بعد ذلك  
هذا كله تفريع يجوز الاقتصار على احد الامر من ان شاء اقتصر على الحلق وان شاء على التقصير وتفريع  
بتفضيل الحلق وقد اجمع العلماء على ان الحلق افضل من التقصير وعلى ان التقصير يجزئ في الاماكن  
ابن المنذر عن الحسن البصري انه كان يقول يلزم الحلق في اول حجة ولا يجزئ التقصير وبان صحيح  
عنه مردود بالنصوص واجماع من قبله ومنه بينا المشهور ان الحلق والتقصير نك من مناسك  
الحج والعمرة ولكن من اراد ان لا يحصل واحد منهما الا به وبهذا قال العلماء كافة ولما في قول شاذ  
ضعيف انه استباحه محظور كالطيب واللباس وليس بنك والصواب الاول وان لم يجزئ  
من الحلق والتقصير عند الشافعي ثلاث شعرات وعند ابي حنيفة ريع الراس وعند ابي يوسف  
نصف الراس وعند مالك واهل كثر الراس وعن مالك رواية ان كل الراس واجمعوا ان افضل  
حلق جميعه او تقصير جميعه ويستحب ان لا ينقص في التقصير عن قدر الاثنية من اطراف الشعر  
فان قصروا منها جاز لعمول اسم التقصير والشروع في حق النساء والتقصير بغيره لمن الحلق فلو حلقن  
حصل النك ويتوهم مقام الحلق والتقصير النكف والاحراق والنقص وغير ذلك من انواع  
ازالة الشعر واعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه وقصر بعضهم  
ودعاؤه صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثا ثم للمقصرون مرة كل هذا كان في حجة الوداع هذا هو

الصحيح المشهور وحكي القاضي عما من عن بعضهم ان هذا كان يوم المدينة من ايامهم بالخلق فما  
فعله احد بطعمه بدخول مكة في ذلك الوقت وذكر من ابن عباس رضي الله عنهما قال حلق رجال  
يوم المدينة وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين ثلثا تقبل  
يا رسول الله ما بال المحلقين ظاهرت لهم بالترجم قال لانهم لم يشكوا قال ابن عبد البر لو كانت  
المدينة يومها محفوظا قال القاضي قد ذكر مسلم في الباب خلاف ما قالوه وان كانت احاديث  
جاءت بحجة غير مقصرة بطلان ذلك لانه ذكر من رواية ابن ابي شيبة وروى في حديث يحيى بن  
الحسين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرون  
مرة واحدة الا ان وكيعا لم يذكر الوداع وقد ذكر مسلم قبل هذا في باب رمي جرة العقبة يوم النحر  
حديث يحيى بن الحسين عن جدته هذه ام الحصين قالت حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع وقد جاء الامر في حديثنا من ان في حجة الوداع فلا يبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله  
في الموضوعين ووجهه فنيته الحلق على التقصير ابلغ في العبادة وادل على صدق النبي في القول  
لله تعالى ولان المقصرين على نفسه الشعر الذي هو زينة والحاج ما يترك الزينة بل يواشع  
اغبر الله العلم والتفني العلماء على ان افضل في الحلق والتقصير ان يكون بعد رمي جرة العقبة  
وبعد ذبح الذي ان كان مود قبل طواف الافاضة وسواء كان قارنا او مفردا قال ابن الجهم  
الماكي لا يخلو القلان حتى يطوف ويسعى وهذا باطل مردود بالنصوص واجماع من قبله  
وقد ثبتت الاحاديث بان النبي صلى الله عليه وسلم حلق قبل طواف الافاضة وقد مره صلى  
الله عليه وسلم كان قارنا في آخر امره ولو كبد المحرم رأسه فاصح المشهور من هذا انه يستحب  
لحلق في وقت الحلق ولا يلزم ذلك وقال جمهور العلماء يلزم حلقه ففصل قد مرنا في الفصول  
السابقة في مقدمته هذا الشرح ان ابراهيم بن سفين صاحب مسلم فانه من سماع هذا الكتاب  
من مسلم ثلثه مواضع اولها في كتاب الحج وبها موضع وقد سبق التنبيه على اوله وآخره هناك  
وان ابراهيم يقول من هنا عن مسلم ولا يقول اخبرنا كما يقول في باقي الكتاب واول هذا قول  
الجلودي ثنا ابراهيم عن مسلم ثنا ابن نمير ثنا ابن نمير ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله الى آخره  
له وبجئ التنبيه بما مر ..... من جانب الشارح ان شاذ الله تعالى عند حديث

ابن عباس ١٢

قوله الاستجار يحتل عندى في وجوه التكرير ان يحل الاستجار في هذا  
الحديث في احد الموضوعين على الاستنجاء وفي الموضوع الاخر الى التبخر كنجرا  
كفان البيت ونحوه والله تعالى اعلم



سعيد حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري **٣** وحدثنا قتيبة حدثنا حاتم يعني ابن اسمعيل كلاهما عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع بأب بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم ينحر ثم يحلق والا يتداه في الحلق بالجانب الايمن من راس المحلق **٣** وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهات ثم اتي منزله بهي ونحر ثم قال للحلاق خذ واسأرا الى جانبه الايمن ثم اليسر ثم جعل يعطيه الناس **٣** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واسأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم اسأرا الى الحلق الى جانب اليسر فحلقه فاعطاه امر سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال باليسر فصنع مثل ذلك ثم قال هاكنا ابو طلحة قد فعه الى ابي طلحة **٣** وحدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فغرها والحجام جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فاعطاه اياه **٣** وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنا للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلق قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل اخر فقال يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا آخر الا قال افعل ولا حرج **٣** وحدثنا يحيى بن حمزة عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن ابن عمر بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لم اكن اشعر ان الرمي قبل ان انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع ولا حرج قال فطفق اخر يقول اني لم اشعر ان الرمي قبل ان انحر فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج **٣** وحدثنا حسن المحلاني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه **٣** وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريح قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

جانبه الجانب وقال يسئل

**باب** بيان ان السنة يوم النحر ان يرمى ثم ينحر ثم يحلق والا يتداه في الحلق بالجانب الايمن من راس المحلق **٣** وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهات ثم اتي منزله بهي ونحر ثم قال للحلاق خذ واسأرا الى جانبه الايمن ثم اليسر ثم جعل يعطيه الناس **٣** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واسأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم اسأرا الى الحلق الى جانب اليسر فحلقه فاعطاه امر سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال باليسر فصنع مثل ذلك ثم قال هاكنا ابو طلحة قد فعه الى ابي طلحة **٣** وحدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فغرها والحجام جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فاعطاه اياه **٣** وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنا للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلق قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل اخر فقال يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا آخر الا قال افعل ولا حرج **٣** وحدثنا يحيى بن حمزة عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن ابن عمر بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لم اكن اشعر ان الرمي قبل ان انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع ولا حرج قال فطفق اخر يقول اني لم اشعر ان الرمي قبل ان انحر فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج **٣** وحدثنا حسن المحلاني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه **٣** وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريح قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب

فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا آخر الا قال افعل ولا حرج وفي رواية فاسمعت سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج وفي رواية فحلق قبل ان ارمي قال لا حرج ولا حرج وفي رواية قيل لابي ذر بن الحارث قال لا حرج ولا حرج **٣** وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن هشام عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي من اتي الجمره فراهات ثم اتي منزله بهي ونحر ثم قال للحلاق خذ واسأرا الى جانبه الايمن ثم اليسر ثم جعل يعطيه الناس **٣** وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير وابو كريب قالوا حدثنا حفص بن غياث عن هشام بهذا الاسناد اما ابو بكر فقال في روايته قال للحلاق ها واسأرا بيده الى جانب الايمن هكذا فقسم شعرة بين من يليه قال ثم اسأرا الى الحلق الى جانب اليسر فحلقه فاعطاه امر سليم واما في رواية ابي كريب قال فبدأ بالشق الايمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال باليسر فصنع مثل ذلك ثم قال هاكنا ابو طلحة قد فعه الى ابي طلحة **٣** وحدثنا محمد بن المنذر قال حدثنا عبد الاعلى حدثنا هشام عن محمد بن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى البدن فغرها والحجام جالس وقال بيده عن راسه فخلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الاخر فقال ابن ابو طلحة فاعطاه اياه **٣** وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنا للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لما شعر فحلق قبل ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل اخر فقال يا رسول الله لما شعر ففحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قد مر ولا آخر الا قال افعل ولا حرج **٣** وحدثنا يحيى بن حمزة عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن ابن عمر بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله اني لم اكن اشعر ان الرمي قبل ان انحر ففحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع ولا حرج قال فطفق اخر يقول اني لم اشعر ان الرمي قبل ان انحر فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته سئل يومئذ عن امر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الامور قبل بعض واشباهها الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج **٣** وحدثنا حسن المحلاني حدثنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب بمثل حديث يونس عن الزهري الى اخيه **٣** وحدثنا علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جريح قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى ابن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بينا هو يخطب يوم النحر فقام اليه رجل فقال ما كنت احسب







لجملها وجلودها واجلتهما وان لا اعطى الجزاء منها وقال عن نعطيه من عندنا **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد وزهير بن حرب قالوا **حدثنا** ابن عيينة عن عبد الكريم الجزري بهذا الاسناد مثله **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان وقال اسحق اخبرنا معاذ بن هشام اخبرني ابي كلاهما عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثهما اجر الجزاء **وحدثني** محمد بن حاتم ومحمد بن مرزوق وعبد بن حميد قال عبد اخبرنا وقال الاخران **حدثنا** محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني الحسن بن مسلم ان مجاهد اخبرنا ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبرنا ان علي بن ابي طالب اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يقوم على يذنه وامره ان يقسم يذنه كلها لحرمها وجلودها وجلالها في المساكين ولا يعطى في جزائها منها شيئا **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري ان مجاهد اخبرنا ان عبد الرحمن بن ابي ليلى اخبرنا ان علي بن ابي طالب اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بمثله **باب** جواز الاشتراك في الهدى واجزاء البدنة والبقرة كل واحدة منهما عن سبعة **وحدثنا** ثقاتنا ابن سعيد **حدثنا** مالك **وحدثنا** يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي الزبير عن جابر **وحدثنا** احمد بن يونس **حدثنا** زهير **حدثنا** ابو الزبير عن جابر قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة من ابي بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** وكيع **حدثنا** عزرة بن ثابت عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اخبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرنا البعير عن سبعة والبقرة عن سبعة **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل لجا برباشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء قال ما هي الامن البدن وحضر جابر الحديبية قال اخبرنا يومئذ سبعين بدنة اشتركتنا كل سبعة في بدنة **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرنا اذا حملنا ان نهدى ويجمع النفر متافى الهدية وذلك حين امرهم ان يحلوا من حجهم في هذا الحديث **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها **وحدثنا** عثمان بن ابي شيبة **حدثنا** يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر **وحدثني** محمد بن حاتم **حدثنا** محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج **وحدثني** سعيد بن يحيى الاموي **حدثنا** ابي حنيفة **حدثنا** ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه وفي حديث ابن بكر عن عائشة بقرة في حجة **باب** استحباب نحر الابل قياما معقولة **وحدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا خالد بن عبد الله عن يونس عن زياد بن جبير ان ابن عمر اتي على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال

نأ نأ نأ نأ  
شيئا خص و نأ نأ نأ نأ  
نأ نأ نأ نأ

الطراف الجلال على اذناها فاذا مشى يلهى نزعها فاذا كان يوم عرفه جللها فاذا كان عند النحر نزعها  
لما يعصب الدم قال مالك اما الجبل فينزع في الليل لما يبرق الشوك قال واستحب ان كانت  
الجلال مرتفعة ان يترك شقها وان لا يجللها حتى يفرغ من عرفات فان كانت شمن لم يفرغ من حين  
يخرج يمشي ويجلل قال القاضي وفي شق الجلال على الاسنة فائدة اخرى وهي انما الاشارة لسلامة  
يسترحتها وفي هذا الحديث الصدقة بالجلال وبهذا قال العلماء وكان ابن عمر اولا بكسوها الكعبة  
فلما سئلت الكعبة تقدمت بها والاشد اعلم **باب** جواز الاشتراك في البدن واجزاء البدنة  
والبقرة كل واحدة منها عن سبعة **وحدثنا** محمد بن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وفي الرواية الاخرى  
خبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك  
في الابل والبقرة كل سبعة من ابي بدنة وفي الرواية الاخرى اشتركتنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
الحج والعمرة كل سبعة في بدنة في هذه الاماكن دالة لجواز الاشتراك في البدن وفي المسئلة  
خلاف بين العلماء فذهب الشافعي لجواز الاشتراك في البدن سواء كان قطوعا او اجزا وسواء  
كانوا الكرم مقترنين او بعضهم يري القربة وبعضهم يري اللحم وويل لهذه الاماكن  
وبهذا قال احمد وجوزوا العلماء وقال داود وبعض المالكية يجوز الاشتراك في بدني القطوع وروى  
الواجب وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال ابو حنيفة يجوز ان كانوا كلهم مقترنين والا فلا واجمعوا على  
ان الشاة لا يجوز الاشتراك فيها وفي هذه الاماكن ان البدنة تجزى عن سبعة والبقرة عن سبعة  
وتقوم كل واحدة مقام سبع شياه حتى لو كان على الحرم سبعة وما يجر جزاء الصيد وذبح عنها  
بدنة او بقرة اجزاء عن الجميع **وحدثنا** محمد بن جابر لجا برباشترك في البدنة ما يشترك في الجزاء  
قال ما هي الامن البدن قال العلماء يجوز قطع الجهم وهي البعير قال القاضي وفرق بينا بين  
البدنة والجوزولان البدنة والبدن ما بدني ابداه عند الاحرام والجوزولما اشترى بعد ذلك

لينحر كما نفوهم السائل ان هذا اخف في الاشتراك فقال في جوابه ان الجوزولما اشترى بدنت  
للك صاعدا كما بدنت وقوله ما يشترك في الجزاء هكذا في النسخ ما يشترك وهو صحيح  
ويكون ما يعنى من وقد جاء ذلك في القرآن وغيره ويجوز ان تكون مصدرية اي اشتركا كما لا يشترك  
في الجزاء وقوله فامرنا اذا حملنا ان نهدى ويجمع النفر متافى الهدية وذلك حين امرهم  
ان يحلوا من حجهم في هذا قوله من هدى وجوب الهدى على المتمتع وجواز الاشتراك في البدنة الواجبة  
لان دم المتمتع واجب وهذا الحديث مرشح في الاشتراك في الواجب خلاف ما قاله مالك كما  
قد مر عنه قريبا وفيه دليل لجواز ذبح بدني المتمتع بعد التحلل من العمرة وقبل الاحرام بالحج وفي المسئلة  
خلاف وتفصيل فذهبنا ان دم المتمتع انما يجب اذا فرغ من العمرة ثم احرم بالحج فاحرام  
الحج يجب الدم وفي وقت جوازه ثلثة اوجز الصبح الذي عليه الجوزولما يجوز بعد فراغ العمرة قبل  
الاحرام بالحج والثاني لا يجوز حتى يحرم بالحج والثالث يجوز بعد الاحرام بالعمرة والله اعلم **قوله**  
عن جابر بن عبد الله قال كن تمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن  
سبعة بذافيه دليل للمذهب الصحيح عند الاصوليين ان لفظه كان لا تقتضي الشكر لان  
احرامهم بالتمتع بالعمرة الى الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم انما وجدة واحدة وهي حجة الوداع  
والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** استحباب نحر الابل قياما معقولة **قوله**  
البعثا قياما معقولة سنة نبك صلى الله عليه وسلم المقيدة المعقولة فيستحب نحر الابل وهي  
قائمة معقولة اليد اليسرى صح في سنن ابي داود عن جابر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه كالوا بنخود البدنة معقولة اليسرى قائمة على ما يلقى من قوائم اسناده  
على شرط مسلم اما البقرة والخم فيستحب ان تذبح مضجعة على جنبها اليسر وترك رجلها  
اليمنى وتشد قوائمها الثلاث وهذا الذي ذكرنا من استحباب نحرها قياما معقولة هو مذهب  
الشافعي ومالك واحمد والجوزولما قال ابو حنيفة والثوري يستوي نحرها قائمة وباركة في الفضيلة  
وعلى القاضي عن طاووس ان نحرها باركة افضل وهذا مخالف لسنة والله اعلم

لفظه كان لا تقتضي الشكر



ابعتها قياما مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقليد  
وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر بن زحيد قالوا اخبرنا الليث بن  
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمر بن عبد الرحمن ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سلمه هدى من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابن وهب  
اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله وحديثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا اخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة  
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثنا سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا اخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن  
عروة عن ابيه عن عائشة قالت كافي انظر الى اقبل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو وحديثنا سعيد بن منصور وحديثنا سفيان  
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كنت اقبل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا  
يعتزل شيئا ولا يتركه وحديثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا اظهم عن القاسم عن عائشة قالت فقلت قلادة بيد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا وحديثنا علي بن حجر  
السعدى ويعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ابن حجر حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القاسم وابي قلابة عن عائشة قالت كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يبعث بالهدى اقبل قلادة هدى ثم لا يمسه عن شيء لا يمسه عنه الحلال وحديثنا محمد بن المشني  
حدثنا حسين بن الحسن حدثنا ابن عوف عن القاسم عن ام المؤمنين قالت انا فقلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فاصبح فينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حلالا لا يأتي الحلال من اهله او يأتي ما يأتي الرجل من اهله وحديثنا زهير بن حرب حدثنا جابر عن منصور عن ابراهيم  
عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اقبل القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا وحديثنا  
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا وقال الاخران حدثنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة  
قالت ربما فقلت القلائد لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقبل هديته ثم يبعث به ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثنا  
يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شعبة وابو كريب قال يحيى اخبرنا ابو مغوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اهدى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقبلها وحديثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثني ابي حدثنا محمد بن جحادة عن الحكم عن  
ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنا نقتل الشاة فنرسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم حلال لم يخرم منه شيء وحديثنا يحيى بن  
يحيى قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر عن عمر بن عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال  
من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يخرجه الهدى وقد بعثت بهدى فاكتبى الى بامر ك قالت عمر بن قاتل عائشة ليس كما قال ابن  
عباس انا فقلت قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له حتى يخرجه الهدى وحديثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم اخبرنا اسمعيل بن ابي خالد  
عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقبل قلادة هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي  
ثم يبعث بها وما يمسه عن شيء مما يمسه عنه المحرم حتى يخرجه هديته وحديثنا محمد بن المشني حدثنا عبد الوهاب حدثنا اود وحديثنا  
ابن نمير حدثنا يحيى بن عمار عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله عن النبي صلى الله عليه وسلم باب جواز ركوب البدنة الهواة لمن  
احتاج اليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا

قائمة ه حدثنا حلالا انا ثنى عليه بهدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقبلها، فيه دلالة لمذهبا ومنه ذهب الكثيرين  
انه يستحب تقليد الغنم وقال مالك والشافعية لا يستحب بل خصا التقليد بالابل والبقر وهذا  
الحديث مرشح في الدلالة عليها قوله حدثنا محمد بن جحادة، يوحى من قوله ثم ما هلمت تخففت  
وقوله عن عمر بن عبد الرحمن انها اخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس  
قال من اهدى هديا حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى يخرجه الهدى وحديثنا محمد بن جحادة، يوحى من قوله ثم ما هلمت تخففت  
ابو على النساني والمازري والقاضي وجميع المتكلمين على صحيح مسلم هذا غلط وصوابه ان زياد بن  
ابن سفيان وهو المعروف بزياد بن ابيه وهكذا وقع على الصواب في صحيح البخاري والموطأ وسنن ابي  
داود وغيرهما من الكتب المعتمدة ولان ابن زياد لم يدرك عائشة والله اعلم باب جواز  
ركوب البدنة الهواة لمن احتاج اليها قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق  
بدنة فقال اركبها قال يا رسول الله انها بدنة قال اركبها وركب في الثانية او في الثالثة

قوله فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله له  
حتى تخرجه الهدى غاية لقوله فلم يحرم لبيان انه حرم عليه شيء بعد  
التحريم لبيان انه لم يحرم عليه شيء اصلا لا قبل التحريم ولا بعده اما  
بعد فظا هو لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم اصلا اذ لو كان شيء  
حراما لكان الى هذا الحد فاذ لم يكن الى هذا الحد فلا حرمه اصلا وهو المطلوب  
فالغاية في مثل هذا الافادة الدوام -

باب استحباب بعث الهدى الى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب  
تقليده وقتل القلائد وان باعته لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء بسبب ذلك وحديثنا يحيى بن يحيى وعمر بن زحيد  
الله صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فاقبل قلادة هدية ثم لا يجنب شيئا مما يجنب المحرم وحديثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابن وهب  
الحرم وفيه دليل على استحباب الهدى الى الحرم وان لم يهد بهد يستحب له بعث مع  
غيره واستحباب تقليده واشعاره كما جاز في الرواية الاخرى بعده وقد سبق ذكر الخلاف  
بين العلماء في الاشعار ومنه ذهب الجمهور استحباب الاشعار والتقليد في الاصل والبقر  
واما الغنم فيسحب فيها التقليد ومنه وفيه استحباب قتل القلائد وفيه ان من بعث  
هدية لا يصير محرما ولا يحرم عليه شيء مما يحرم على الحرم ومنه ذهب العلماء كافة الاحكام رويته  
عن ابن عباس وابن عمر وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وحكاما الخطابي عن اهل الرأي ايضا ان اذا  
فقد لزم اجتناب ما يجنب المحرم ولا يصير محرما من غير نية الاحرام والصحيح ما قاله الجمهور لهذه  
الاحاديث الصحيح قوله فقلت قلادة بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها  
وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا وفيه دليل على  
استحباب الجمع بين الاشعار والتقليد في البقر وكذلك البقر وفيه ان اذا رسل بهدي اشعره  
وتلده من بلده ولو اخذه من اخر التقليد والاشعار الى حين يحرم من الهيات ومن غيره قوله  
انا فقلت تلك القلائد من عهن كان عندنا فاصبح فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين ثم لا











اخبرني سالم بن عبد الله عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة ولم يدخها معهم احد ثم اغلقت عليهم قال عبد الله بن عمر قاتلوا بلال وعثمان بن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين اليمانيين <sup>٢٢٢</sup> **حدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعا عن ابن بكير قال اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء سمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله قال لم يكن ينهي عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قلت له ما نواحيها في زواياها قال بل في كل قبلة من البيت **حدثنا** شيبان بن فروخ **حدثنا** همام **حدثنا** عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست سوارف فقام عند سارية فدعا ولم يصل **حدثنا** سريج بن يونس **حدثنا** هشيم **حدثنا** اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا يا ابن نقض الكعبة وبنائها **حدثنا** يحيى بن يحيى اخبرنا ابو مغوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثا عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال **حدثنا** ابن نمير عن هشام بن عروة عن الاسود **حدثنا** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم ترى ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصر واعن قواعد ابراهيم قالت فقلت يا رسول الله فلا تروها على قواعد ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم **حدثنا** ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب عن مخزومة **حدثنا** هرون بن سعيد الايلي **حدثنا** ابن وهب اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله بن ابي بكر بن ابي قحافة يحدث عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديثا عهد بجاهلية اوقال بكفر لانفتحت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض لادخلت

ولكن كل واحد امانتي امانتي قلت لفعلت

عامة شيوخنا وفي بعض النسخ عثمان بن ابي طلحة قال وهذا يعني رواية ابن عوف والمشهور انفراد بلال بموازية ذلك والشماعلم قوله فلما خرج ركب في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قوله قبل البيت هو بضم القاف والباء ويجوز اسكان الباء كما في نظائره قبل مناه ما استقبلك منها وقيل متابلا وفي رواية في الصحيح فضل ركعتين في وجه الكعبة وهذا المراد بقبلها ومنه ما عند بابها واما قوله ركب في قبل البيت فمناه صلى وقوله ركعتين دليل لمذهب الشافعي والجور ان تطوع النذر يستحب ان يكون ثمنى وقال ابو حنيفة اربعاً وسبقت المسئلة في كتاب الصلوة واما قوله صلى الله عليه وسلم هذه القبلة فقال الخطابي مناه ان امر القبلة قد استقر على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد اليوم فصوله الا اذا قال ويحكم انه ملهم سنة موقوف الامام وانه يقف في وجهه وادركنا وجوانبها وان كانت الصلوة في جميع جهاتها مجزية هذا كلام الخطابي ويحكم معنى ثالث وهو ان مناه هذه الكعبة هي المسببة للركن الذي امرتم باستقباله لاكل الحرم ولاكل المسببة الذي حول الكعبة بل هي الكعبة نفسها فقط والشماعلم قوله ادخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا هذا ما اتفقوا عليه قال العلماء والراوية عمرة القضاة التي كانت بسنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة قال العلماء وبسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاضمار والصور ولم يكن المشركون يتركونه لغيره فلما فتح الله تعالى عليه مكة دخل البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله والشماعلم **باب** نقض الكعبة وبنائها قوله صلى الله عليه وسلم لولا حدثا عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وفي الرواية الاخرى اقتصر واعن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصرتم وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى فقرت بهم النقطة قال العلماء هذه الروايات كلها معني واحد ومعني استقصرت فقرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر بقصور النقطة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقوامد من الاحكام منها اذا قارنت المصالح او تعارضت مصلحة ومصلحة وتعد الجمع بين فعل المصلحة وترك المنفعة يدعى بالالام لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز نقض الكعبة ورد بالمال ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلية لكن قارنته منفعة اعظم منه وهي فتنه بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يعتقدون من فضل الكعبة فيرون تغييرها عظيم فتركها صلى الله عليه وسلم ومنها فكلوا الا من في مصالح ربيته واجتناب ما ينافي من تولد من ربه في دين اودنيا الا الامور الشرعية كاحد

الزكاة واقامة الحدود ونحو ذلك ومنها تائف قلوب الرعية ومن جيا طمتم وان لا ينغروا ولا يتعرض لما يخاف تنفيرهم بسبب ما لم يكن فيه ترك امر شرعي كما سبق قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنىه الملائكة ثم ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى الله عليه وسلم هذا البناء وله خمس وثلاثون سنة وقيل خمس وعشرون وفيه سقط على الارض حين رفع اثاره ثم بنى ابن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الآن على بناء الحجاج وقيل بنى مرتين اخرين او ثلثا وقد اذنته في كتاب الايضاح المناك **الكبر** قال العلماء ولا يغير من هذا البناء وقد ذكره اوان ياردون الرشيد سأل مالك بن انس عن يده ما ورد بالي بناد ابن الزبير للاحاديث المذكورة في الباب فقال مالك انك تشبهك النبي يا امير المؤمنين ان يجعل هذا البيت لعنة للملوك لا يشاء احد الا نقضه وبناه فتنه هيب بسببه من صدور الناس وباللة التوفيق **قوله** صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها خلفا هو بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام وبالغار هذا هو الصحيح المشهور والمراد به باب من خلفها وقد عاهدت في الرواية الاخرى ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا وفي صحيح البخاري قال هشام خلفا يعني بابا وفي الرواية الاخرى سلم ما بين اهداه يد من والآخر يخرج من وفي رواية البخاري ولجعلت لها خلفين قال القاضي وقد ذكر الحزلي هذا الحديث كونه مضطربا بغيره كسر الخاء وقال الخليفة عمود في مؤخر البيت وقال المروسي خلفين بفتح الخاء قال القاضي وقال القاضي على شيوخنا ابي الحسين قال وذكر المروسي عن ابن الاعراب ان الخلف الظاهر في المراد الباب كقصة الاحاديث الباقية والشماعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها خلفا وفي الرواية الاخرى اقتصر واعن قواعد ابراهيم وفي الاخرى فان قريشا اقتصرتم وفي الاخرى استقصروا من بنيان البيت وفي الاخرى قصروا في البناء وفي الاخرى فقرت بهم النقطة قال العلماء هذه الروايات كلها معني واحد ومعني استقصرت فقرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر بقصور النقطة بهم عن تمامها وفي هذا الحديث دليل لقوامد من الاحكام منها اذا قارنت المصالح او تعارضت مصلحة ومصلحة وتعد الجمع بين فعل المصلحة وترك المنفعة يدعى بالالام لان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز نقض الكعبة ورد بالمال ما كانت عليه من قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم مصلية لكن قارنته منفعة اعظم منه وهي فتنه بعض من اسلم قريبا وذلك لما كانوا يعتقدون من فضل الكعبة فيرون تغييرها عظيم فتركها صلى الله عليه وسلم ومنها فكلوا الا من في مصالح ربيته واجتناب ما ينافي من تولد من ربه في دين اودنيا الا الامور الشرعية كاحد

فيهما من الحجر وحلثني محمد بن حاتم حدثني ابن مهدي حدثنا سليم بن حيّان عن سعيد يعني ابن مينا قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول حدثني عاتق يعني عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر فان قريشا اقتصرت ما حيث بنت الكعبة وحلثنا هناد بن السرى حدثنا ابن ابى زائدة اخبرنا ابن سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد بن مغيرة حين غزا اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يديد بن ينجر عهم والنجرة ثم على اهل الشام فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضتها ثم ابني بناءها او اصلح ما هو لي راى فيها راي ان تصلح ما هو منها وتدع بنا اسلم الناس عليه واجاروا اسلم الناس عليها وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يُجِدُّهُ فكيف بيت ربكم اني ثلاثا ثم عان على امري فلما مضى الثلاث اجتمع رأيه على ان ينقضها فتحاماه الناس ان ينزل بآول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعد رجل فالتقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تبايعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعرج فستر عليها الستور حتى ارتفع بناءؤه وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهد بكفر وليس عندي من النفقة ما يقوئلني على بناءئه لكنك ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه ويأيا يخرجون منه قال فاتا اليوم اجد ما انفق وليست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى أبدى أسنًا نظر الناس اليه فبني عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانى عشرة ذراعًا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه عبد الملك اننا لسنا من تلطمه ابن الزبير في شئ اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فردّه الى بناءئه وسد الباب الذي فتحه فنقضه واعاده الى بناءئه حلثني محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان عن الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة قال عبد الله بن عبيد وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال عبد الملك ما ظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سعه منها قال الحارث بل اناسمعه منها قال سمعتها تقول ماذا قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا من بنيان البيت ولو لاحداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا

۱۲. مثلثه اصل البنادک الاساس ۱۲ قاموس

ثمانية عشر عشر  $\frac{13}{14}$   $\frac{15}{16}$  قال

والعرف في الامور المهمة قوله قال ابن عباس فان قد فرق لي فينا دأني هو بعنم القاء وكسر  
الراء اي كشف ودين قال الله تعالى وقرآنه فرقناه اي فصلناه وبيناه هذا هو الصواب في ضبط  
بذو اللفظة ومعناها وبكذا ضبط القاضي والمحققون وقد جعله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين  
في كتابه عزيز الصحيحين فرق بفتح القاء بمعنى خاف وانكره عليه وغلطوا الحميدي في ضبطه وتفسيره  
قوله فقال ابن الزبير لو كان احدكم اخترق بيته ما رضى حتى يجره هكذا هو في اكثر النسخ بجره بعنم  
الياء وبدل واحدة وفي كثير منها بجره بدلين وبها معنى قوله تتايوا فحقوه هكذا ضبطه  
تتايوا بواو واحدة قبل العين وبكذا هو في جميع نسخ بلادنا وكذا ذكر القاضي عن رواية اكثر من  
وعن ابى بكر بن ايوب بالمشاة وهو بمعناه الا ان اكثر ما يستعمل بالمشاة في الشريعة وليس بهذا موضع  
قوله فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه المقصود بهذه الاعمدة والستور ان  
يستقبلوا المصلون في تلك الايام ويعرفوا موضع الكعبة ولم يزل تلك الستور حتى ارتفع البناء وصاد  
مشاهدا للناس فانما لم يحصل المقصود بالبناء المرتفع من الكعبة واستدل القاضي على عارض بهذا المذهب  
ما لك في ان المقصود بالاستقبال البناء البقعة قال وقد كان ابن عباس اشار على ابن الزبير  
بنحو هذا وقال لان كنت هادما فلادع الناس بلا قبلة فقال لجابر صلوا الى موضعها فجي القبلة و  
مذهب الشافعي وغيره جواز الصلوة الى الارض الكعبة وبجزم ذلك بلا خلاف عنه سواد كان  
بقي مناشاخص ام لا والله اعلم قوله ان السنان من تلطيع ابن الزبير في شيء يريد بذلك سبه  
وعيب فعله يقال لغتته اي ربهت بمرتبج قوله وفد الحرث بن عبد الله على عبد الملك بن  
مروان في خلافة هكذا هو في جميع النسخ الحرث بن عبد الله وليس في شيء من اختلاف ونسخ  
بلادنا هي رواية عبد الغفار بن القاسم وادعى القاضي عياض انه وقع هكذا لجمع الرواة سوى  
القاسم فان في روايته الحرث بن عبد الله على قال وهو خطأ بل الصواب الحرث بن عبد الله  
وبذا الذي نقله عن رواية القاسم غير مقبول بل الصواب انها رواية غيره الحرث بن  
عبد الله ولعل وقع للقاضي نسبة عن القاسم فيها بهذا اللفظة مصحفة على القاسم لامن  
القاسم والله اعلم قوله ما اظن اباجيب هو بعنم الحاء المعجمة وسبق بيانه مرات  
قوله صلى الله عليه وسلم لولا حادثه عهدم هو بفتح الحاء اي قربه عبد الغفار

فَقَوْلُهُ وَكَانَ طُولُ الْكَبِيَّةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ الْمِائَةَ مِنَ الطُّوْلِ الَّارْتِفَاعُ إِلَى السَّمَاءِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ -

[illegible]

\_\_\_\_\_



لقومك من بعدى ان يبنوه فهلمى لوريك ما تركوا مته فاراها قريبا من سبعة اذ راع هذا حديث عبد الله بن عبيد وزاد عليه الوليد ابن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها بابين موضوعين في الارض شرقيا وغربيا وهل تدريين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعزى ان لا يدخلها الا من اراد وافكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه یرتقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط قال عبد الملك للحارث انت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فنتك ساعة بعصاة ثم قال وددت انى تركته وما تحمل <sup>٢٢٢٤</sup> وحدثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا ابو عاصم <sup>٢٢٢٥</sup> وحدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جرير بهذا الاسناد مثل حديث ابن بكر <sup>٢٢٢٦</sup> وحدثني محمد بن حاتم حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قرعة ان عبد الملك بن مروان بيما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو احدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر فان قومك قصروا في البناء فقال الحرث بن عبد الله بن ابي ربيعة لا تقل هذا يا امير المؤمنين فاناسمعتك ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير <sup>٢٢٢٧</sup> وحدثنا سعيد بن منصور حدثنا ابو الاوصى حدثنا اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجذرا من البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابهم مرتفع قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد هم في الجاهلية فاخاف ان تنكروا لهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت وان الرزق بابيه بالارض <sup>٢٢٢٨</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى حدثنا شيبان عن اشعث بن ابي الشعثاء عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر وساق الحديث بمعنى حديث ابي الاوصى وقال فيه ما شان بابهم مرتفع لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفروا بهم باب الحجر عن العاجز لمائة وهم ونحوها وللموت <sup>٢٢٢٩</sup> وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصر وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت الى شيخنا كبير لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاجر عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع <sup>٢٢٣٠</sup> وحدثني علي بن خنيس اخبرنا عيسى عن ابن جرير عن ابن شهاب حدثنا سليمان بن يسار عن ابن عباس عن الفضل ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير عليه فريضة الله في الحج وهو لا يستطيع ان يستوى على ظهر بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم فجي عنه باب صخرة حجر الصبي واجرم من حجه <sup>٢٢٣١</sup> وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن ابي عمر جميعا عن ابن عيينة قال ابو بكر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب

له الخاوي بعض مع امي ووددت اني تركت ابن الزبير وما فعله من البناء ١٢ غير جاري

سبعة كان بناء مرتفعاً و فقلت فما شان لنا مولى ابن عباس

قوله كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمادته امرأة من  
خثعم تستغنية فعمل الفضل بنظر إليها ونظر إليه فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف وجه  
الفضل الى الشيء الآخر فقالت يا رسول الله ان فریضة الله على عباده في الحج ادركت ابني شيئا  
كبير الا يستطيع ان يثبت على الرحلة افارج عن قال نعم وذلك في حجة الوداع وفي الرواية  
الآخرى فحجى عنها الشرح بهذا الحديث فيه فوائد منها جواز الارادات على الدابة اذا كانت  
مطابقة وجواز سماع صوت الاجنبية عند الحاجة في الاستفتاء والمعاينة وغير ذلك ومنها تحريم  
النظر الى الاجنبية ومنها ازالة المنكر باليد لمن امكنه ومنها جواز النياية في الحج عن العاجز الى ان  
منه بره او زمانة او موت ومنها جواز زج المرأة عن الرجل ومنها بر الوالدين بالقيام بصالحهما  
من قضاء دين وخدمة ونفقة وحج عنها وغير ذلك ومنها وجوب الحج على من هو عاجز بنفسه  
مستطيع بغيره كوله وهذا نهى لنا قالت ادركته فریضة الحج شيئا كبيرا الا يستطيع ان يثبت  
على الرحلة ومنها جواز قول حجة الوداع وان لا يكره ذلك وسبى بيان هذا امرات ومنها جواز  
حج المرأة بلا حرم اذا امت على نفسها وهو نهى لنا ومنه سبب الجمهور جواز الحج عن العاجز بموت او عصب  
وهو الزمانه والهرم ونحوها وقال مالك واليثة والحسن بن صالح لا ترجع احد عن احد الا عن ميت  
لم تخرج حجة الاسلام قال القاضي وحكى عن النخعي وبعض السلف لا يصح الحج عن ميت ولا غيره وهى  
رواية عن مالك وان اوصى به وقال الشافعي والجمهور يجوز الحج عن الميت عن فرضه وتدبره سواء  
اوصى به ام لا ويجزى عنه وذهب الشافعي وغيره ان ذلك واجب في تركته وعنه نأى بكون للعاجز  
الاستنابة في حج التطوع على اصح القولين والتفق العلماء على جواز زج المرأة عن الرجل الا الحسن  
ابن صالح فمنه وكذا لا يصح من منع اصل الاستنابة مطلقا والله اعلم **باب** صفة حج

## نہایت

بد من تأويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد فسرت في الحديث  
بالزاد والراهلة فاشتراط استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم  
من لا يقدر يجب عليه الاحج لا ليحج بنفسه بل ليوصى غيره او يحج عنه  
غيره والله تعالى اعلم -

قوله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابني شيخنا كبير الا يستطيع ان يثبت على الرحلة الخ هذا الحديث يقتضي انها زعمت ان الحج فرض على ايها وهو في تلك الحالة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قررها على زعمها ذلك ولم يخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا

الصبى واجز من حج به **قوله** لقي ركباً بالروحاء فقال من القوم فقالوا المسلمون فقالوا من انت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركب اصحاب الابل فاصرة واصلان يستعمل في عشرة  
فهاد ونها وسبق في سلم في الاذان ان الروحاء مكان على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة قال  
القاضي عياض يمكن ان هذا اللقاء كان ليلا فلم يعرفه صلى الله عليه وسلم ويحتمل كونه نهاراً لكنهم لم يروه  
صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لعدم هجرتهم فاسلموا في بلدانهم ولم يهاجروا قبل ذلك **قوله**  
فرفعت امرأة حبلى لما قالت المذبح قال نعم ولك اجر فيه حجة للشافعي وملك واحد  
وجا به العلماء ان حج الصبي منعقد صحيح ريثاب عليه وان كان لا يجزى عن حجة الاسلام بل يقع  
تقوماً وبه الحديث مرتج فيه وقال ابو حنيفة لا يصح حجة قال اصحابه وانما فعلوه تمريناً له  
ليعتاده فيفعله اذا بلغ وبه الحديث يرد عليهم قال القاضي لا خلاف بين العلماء في جواز الحج  
بالصبيان وانما منعوا لفظة من اهل البدع ولا يتقنفت ال قولهم بل هو مردود بفعل النبي صلى  
الله عليه وسلم واصحابه واجماع الامة وانما خلاف ابى حنيفة في انه بل يعقده جرد ويجزى عليه  
احكام الحج ويجب فيه الغديرة وداء الجران وسائر احكام البالغ نأبو حنيفة يمنع ذلك كله ويقول انما  
يجب ذلك تمريناً على التسليم والمجهور يقولون يجزى عليه احكام الحج في ذلك ويقولون حجة منعقة  
يلحق فقال لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل له حجة قال القاضي لا خلاف بين العلماء في جواز الحج  
عن فريضة الاسلام الا فرقة شذت فقالت بحجته ولم تنقفت العلماء الى قولها **قوله** صلى  
الله عليه وسلم ذلك اجر مناه بسبب حملاله وتجنيسها اياه ما يجتنبه المحرم وفعل ما يفعله المحرم  
والله اعلم واما الولي الذي يحرم عن الصبي فالصحيح عنده اصحابنا انه الذي يلى ماله وهو ابو جده  
او الوصي او العقيم من جهة القاضي او القاضي او الامام واما الام فلا يصح احرارها عنه الا ان تكون  
وصية او قيمته من جهة القاضي وقيل انه يصح احرارها واحرام العصبية وان لم يكن له ولاية المال  
بذلك اذا كان صغيراً لا يميز فان كان مميزاً اذن له الولي فاحرم فلو احرم بغير اذن الولي او احرم الولي  
عنه لم ينعقد على الاصح وصفة احرام الولي عن غير المميزان يقول بقلية جعلته محرماً والله اعلم  
**باب** فرض الحج مرة في العمر **قوله** صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض عليكم  
الحج فحجوا فقال رجل اكل عام ياد رسول الله فكت حتى قالنا لننا فقال رسول الله عليه وسلم  
لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما ملك من كان قبلكم بكنة سواء لهم  
واختلفهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فالتوا منه ما استطعتم واذا نهيتمكم عن شئ فذرعه الشرح  
بذلك الرجل السائل سواء الا قرع بن حابس كذا جاء مبيناً في غير هذه الرواية واختلف الاصوليون  
في ان الامر بل يقتضي التكرار والصحيح عنده اصحابنا لا يقتضيه وانما يقتضيه - - - - - والثالث  
يتوقف فيها زاد على مرة على البيان فلا يحكم باقتضائه ولا بمنع وبه الحديث قد يستدل به من  
يقول بالتوقف لانه سأل فقال اكل عام ولو كان مطلقه يقتضي التكرار اذ اذعه لم يسأل ولعل  
له النبي صلى الله عليه وسلم لا حاجة الى السؤال بل مطلقه محمول على كذا وقد يجب الاخذون عنه  
بانه سأل استقلاً واهتياطاً **قوله** صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم ظاهر في انه لا يقتضي  
التكرار قال المازري ويحتمل انه انما احتل التكرار عنه من وجه آخر لان الحج في اللغة قصد  
فيه تكراراً حتى عنه التكرار من جهة الاشتقاق لان مطلق الامر قال وقد تعلق بما  
ذكرناه عن اهل السنة بهما من قال بانما يجب العمرة وقال لما كان قوله تعالى ولله على الناس  
حج البيت يقتضي تكرار قصد البيت بحكم اللغة والاستحقاق وقد اجمعوا على ان الحج لا يجب  
الامة وكانت العودة الى البيت تقتضي كونها عمرة لانه لا يجب قصده غير حج وعمرة

بأصل الشرع وأما قوله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ففيه دليل للمذهب الصحيح  
أنه صلى الله عليه وسلم كان له أن يجتهد في الأحكام ولا يشترط في حكمه أن يكون بوجهي وقيل  
يشترط وهذا القائل يحجب عن هذا الحديث بأنه لم يرد على اليه ذلك والله أعلم بقوله  
صلى الله عليه وسلم ذروني ما ترككم، دليل على أن الأصل عدم الوجوب وإن لا حكم قبل ورود  
الشرع وبهذا هو الصحيح عند محقق الأصوليين لقوله تعالى وما كن معذبين حتى نبعث رسولا لقوله  
صلى الله عليه وسلم فإذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم، هذا من قواعد الإسلام البهيمة ومن  
جوامع الحكم التي أعطاها صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه ما لا يخص من الأحكام كالصلوة بأنواعها  
فإذا عجز عن بعض أركانها أو بعض شروطها أتى بالباقي وإذا عجز عن بعض أعضاء الوضوء أو الغسل  
غسل الممكن وإذا وجد بعض ما يكفي من الماء لطهارته والغسل النجاسة فعل الممكن وإذا وجب  
إزالة متكررات أو فطرة جماعة من يلزمه نفقتهم أو نحو ذلك واكملة البعض فعل الممكن وإذا وجد  
ما يستبر بعض عورته أو حفظ بعض الفاحشة أتى بالممكن واشباه هذا غير منحصرة وهي مشهورة في  
كتب الفقه والمقموذ والتنبية على أصل ذلك وهذا الحديث موافق لقول الله تعالى فاتقوا الله  
ما استطعتم وأما قوله تعالى فاتقوا الله حق تقاته ففيها مذهبان أحدهما أنها منسوخة بقوله  
تعالى فاتقوا الله ما استطعتم والثاني وهو الصحيح أو الصواب ويرجم المحققون أنها  
ليست منسوخة بل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم مفسرة لما ومبينه للمراد بها قالوا  
وحق تقاته هو أمثال امره واجتناب نهيهِ ولم يأمر سبحانه وتعالى إلا المستطاع قال  
الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج والله  
علم وأما قوله صلى الله عليه وسلم وإذا نميتكم عن شئ فدعه فوعلى إطلاقه فإن وجهه عند  
رئيسيه كاكل الميتة عند العزوبة أو شرب الخمر عند الإكراه واللفظ بكلمة الكفر إذا ذكره أو نحو  
ذلك فتدليس منها عن في هذه الحال والله أعلم وجمعت الأمانة على أن الرجح لا يجب  
في العمر المرأة واحدة بأصل الشرع وقد تجب زيادة بالنذر وكذا إذا أراد دخول الحرم لحاجة  
لا تذكر زيادة وتجارة على مذهب من أوجب الحرام لذلك رجح أعمرة وقد سبققت المسئلة  
في أول كتاب الحج والله أعلم بأحكام سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (قوله  
صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة ثلاثا أو معاذ ومحرم وفي رواية فرق ثلث وفي رواية  
ثلثة وفي رواية لا يدخل للمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال أو معاذ  
ذو محرم وفي رواية لا تسافر المرأة يؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليال أو معاذ  
المراة مسيرة يومين وفي رواية لا يدخل للمرأة تسافر مسيرة ليلة أو معاذ وحرم منها وفي  
رواية لا يدخل للمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم الأس ذي محرم وفي رواية مسيرة  
يوم ودليله وفي رواية لا تسافر امرأة الأس ذي محرم، هذه روايات مسلم وفي رواية لابن داود ولاتاسفر  
بريد أو البريدة مسيرة نصف يوم قال العلماء اختلفت هذه الأقوال لأختلاف السائمين . . .  
. . . واختلف المواطن وليس في الشيء عن الثلاثة تشرح باباحة اليوم أو الليلة أو البريدة  
قال البيهقي كأنه سأل الله عليه وسلم سئل عن المرأة تسافر ثلثا بغير محرم فقال لا بأس سفل عنها  
اليومين بغير محرم فقال لا بأس سفل عن سفرها يوما فقال لا وكذلك البريدة فأدى كل منهم ما سمعه  
وما جاء منها مختلفا عن راو واحد فسمعت في مواطن فروى تارة بذواته تارة بذواته صحيح وليس في  
هذا كله تحديد لا قل ما يقع عليه اسم السفر ولم ير صلى الله عليه وسلم تحديدا قل ما يسمى سفرا فلا يصل  
أن كل ما يسمى سفرا انتهى عنه المرأة بغیر زوج أو محرم سواء كان ثلثة أيام أو يومين أو يوما أو بريدا















قال وهل ترك لنا عقيل من ربا ع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين وحديثنا محمد بن مهران الرازي وابن ابي عمر وعبد بن حميد جميعا عن عبد الرزاق قال ابن مهران نا عبد الرزاق عن مخرج الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قلت يا رسول الله اين تنزل غد ا وذلك في حجة حين دنونا من مكة فقال وهل ترك لنا عقيل من ربا ع وحديثنا محمد بن حاتم قال نارض بن عباد قال نا محمد بن ابي حفصة وزمعة بن صالح قالنا ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال يا رسول الله اين تنزل غد ان شاء الله تعالى وذلك زمن الفتح قل وهل ترك لنا عقيل من منزل يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة حديثنا عبد الله بن مسلمة ابن قنبل قال نا سليمان يعني ابن بلال عن عبد الرحمن بن محمد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد يقول هل سمعت في الاقامة بمكة شيئا فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد قال سمعت عمر ابن عبد المعز بن يقول لجلسائه ما سمعتم في سكف مكة فقال السائب بن يزيد سمعت العلاء بن الحضرمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وحديثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعا عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن عبد الرحمن بن حميد انه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السائب بن يزيد فقال السائب سمعت العلاء بن الحضرمي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث ليا ليمكنهن المهاجرين بمكة بعد الصدر وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج واقلاء علينا املاء قل اخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد ان حميد بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان السائب بن يزيد اخبره ان العلاء بن الحضرمي اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا تحت شجر حتى يحتاج بن الشاعر قال نا الضحاك بن مخلد قال نا ابن جريج هذا الاسناد مثله يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وعلاها وهجرها ولقطتها الا لمنشد على الداء وحديثنا اسحاق بن ابراهيم الخنظلي قال نا جريد عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم الفتح فتم مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام محرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الوساعة من

ن ن ن  
سأل ثلاث و

اياب مع ان اصحابنا لا يبالون بالذي كفروا ولا انه ولد عبد المطلب فاحتوى على املك عبد المطلب وحازها وحده سنة على عادة الجاهلية قال ويحتمل ان يكون عقيل باع جميعا واخرها عن المالك كما فعل ابو سفيان وغيره بدور من هاجر من المؤمنين قال الرازي باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر من بني عبد المطلب وقوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فيه ولا للمذنب الشافعي وموافقيهم ان مكة فتمت صلى وان درها مملوكة لا يملكها لملك سائر البلدان في ذلك فودت عنهم وبجوز لم يبعها ودينها واجادتها وبيتها والوصية بها وسائر التفرقات وقال مالك والشافعية والاذاعى وآخرون فتمت عمرة ولا يجوز شئ من هذه التفرقات وفيه ان المسلم لا يرث الكافر وبذلك ذهب العلماء كافر الاماوى عن اسحق ابن راهويه وبعض السلف ان المسلم يرث الكافر واخرون ان الكافر لا يرث المسلم وستاق السلطة في موضعها بسوطة ان شاء الله تعالى والله اعلم يا اب جواز الاقامة بمكة للمهاجرين منها بعد فراغ الحج والعمرة ثلاثة ايام بلا زيادة وقوله صلى الله عليه وسلم لا يقيم للمهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية اخرى مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وفي رواية للماجر بمكة بعد اقامة ثلاث بعد الصدر بمكة كانه يقول لا يزيد عليها معنى الحديث ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم ايج لهم اذا صلبوا الحج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بعد فرائضهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا على الثلاثة واستدل اصحابنا وغيرهم بهذا الحديث على ان اقامة ثلاثه ليس لها حكم الاقامة بل حاجتها في حكم المسافر قالوا فاذا نوى المسافر الاقامة في بلد ثلثة ايام يزعم يوم الدخول ويوم الخروج جازل الرخص برخص السفر من الفطر والعطرين بها من رخصه ولا يغير حكم المقيم والراوي يقول صلى الله عليه وسلم لا يقيم المهاجرين بمكة ثلاثا اي بعد رجوعهم من مكة كما قال في الرواية الاخرى بعد الصدق الصدري وبذلك قبل طواف الوداع وفي هذا لالة لا يصح الوجهين عند اصحابنا ان طواف الوداع ليس من مناسك الحج بل هو عبادة مستقلة امر بها من اراد الخروج من مكة لانه نك من مناسك الحج ولهذا لا يرد مره الى ومن يقيم بها وموضع الدلالة قوله صلى الله عليه وسلم بعد قضاء نسكه والمرو قبل طواف الوداع كما ذكرنا فان طواف الوداع لا اقامة بعده ومضى اقام بعده خرج عن كونه طواف وداع فانه قبل فاضا لمناك واللة اعلم قال القاصي عياض رحمه الله في هذا الحديث حجة لمن منع الماجر قبل الفتح من التمام بمكة بعد الفتح قال وهو قول الجمهور واجاز لهم جماعة بعد

الفتح مع الاتفاق على وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكن المدينة لغيره صلى الله عليه وسلم ومواساتهم لا بالنسب ولما غلبوا جرد من آمن بعد ذلك فيجوز له السكنى اي بلاد اريد سواء مكة وغيره بالاتفاق بهذا الكلام القاصي وقوله صلى الله عليه وسلم مكث المهاجرين بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا وكذا هو في اكثر النسخ ثلثا وفي بعضها ثلاث ودور المنسوب ان يقدر فيه محذوف اي مكث المهاجرين ان مكث ثلثا والله اعلم يا اب تحريم مكة وتحريم صيدها وعلاها وتجوزها ولقطتها الا لمنشد على الدوام وقوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتم مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية وقال العلماء الهجرة من دار الحرب الى دار الاسلام باقية الى يوم القيمة وفي تاديل نه الحديث قولان احدهما لا هجرة بعد الفتح من مكة لانها صارت دار اسلام وانما تكون الهجرة من دار الحرب وهذا يقتضي معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانها تبقى دار اسلام لا تتغير منها الهجرة والثاني ان معناه لا هجرة بعد الفتح ففعلها كقولنا قبل الفتح كما قال الله تعالى لا يستوي منكم من افنق من قبل الفتح وقائل الآية ولما قوله صلى الله عليه وسلم ومن جهاد ونية فعناه ولكن لم طريق الى تحصيل الغنائم التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخ في كل شئ وقوله صلى الله عليه وسلم واذا استغفرتم فانظروا معناه اذا ادعاكم السلطان الى غزو فاذ بهوا وسياق بسط احكام الجهاد وبيان الواجب منه في بابه ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ان هذا البلد حرم الله يوم خلق السموات والارض وفي الاحاديث التي ذكرها مسلم بعد هذا ان ابراهيم حرم مكة فظاها بالاختلاف في السلطة خلاف مشهور ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية وغيره من العلماء في وقت تحريم مكة فقتل انما مازالت محرمة من يوم خلق الله السموات والارض وقيل ما زالت حلالا لغيرها الى زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ثم ثبت لما التحريم من زمن ابراهيم وهذا القول يوافق الحديث الثاني والقول الاول يوافق الحديث الاول ويتر قال الاكثر واجابوا عن الحديث الثاني بان تحريمها كان ثابثا من يوم خلق الله السموات والارض ثم خفي تحريمها فاستمر خفاؤه الى زمن ابراهيم فاعلمه واشاعه لانه اشتهر ومن قال بالقول الثاني اجاب عن الحديث الاول بان معناه ان الله كتب في اللوح المحفوظ اني يوم خلق الله تعالى السموات والارض ان ابراهيم يحرم مكة

تأليف





عن الوليد قال زهير بن الوليد بن مسلم قال نا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابوسلمة هروين عبد الرحمن قال  
حدثني ابو هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط  
عليها رسوله والمؤمنين وانها لن تحل لاحد كان قبلي وانها احلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا يفرصيد ها ولا  
يحتلى شوكتها ولا تحل سا قطرها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين امان يقتل واما ان يقتل فقال العباس الا اودع  
يا رسول الله فانما نجعله في قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع فقام ابوشاه رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا  
لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي يا رسول الله فقال الوليد فقلت للاوزاعي ما قوله اكتبوا لي يا رسول الله قال  
هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اسحق بن منصور قال نا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن  
يحيى قال اخبرني ابوسلمة انه سمع اباه هريرة يقول ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فاحبر بذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين الا وانها لم  
تحل لاحد قبلي ولم تحل لاحد بعدي الا وانها احلت لي ساعة من النهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يخطب شوكتها ولا يعصد شجر  
اوها ولا يلقط سا قطرها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين امان يعطى يعنى الدية واما ان يقتل اهل القتل قال فجاء  
رجل من اهل اليمن يقال له ابوشاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لي يا رسول الله فقال رجل من قريش الا اودع فانما نجعله في  
قبورنا ويوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اودع فقام **حدثني** ابن شبيب قال نا ابن اعيان قال نا معقل عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة  
السلح يا اب جواز دخول مكة بغير احرام **حدثني** عبيد الله بن مسلمة القعنبي ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد اما القعنبي  
فقال قرأت على فلان بن انس واما قتيبة فقال نا مالك وقال يحيى واللفظ له قلت لما لك احثك ابن شهاب عن انس بن مالك ان  
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه مغفر فلما نزع جاءه رجل فقال ابن حنبل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه

ثم لا تن شجرها

خياره وفي صحيح البخاري انها البسيلة وقال التليل بنى الفضا في الدين من الخارب وهو اللص  
المفسد في الارض وقيل هو العيب **قوله** صلى الله عليه وسلم ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين  
اما ان يقتل واما ان يقتل معناه ولي المقتول بالثأر ان شاد قتل القاتل وان شاد اخذ فداءه ومن  
الدية وهذا تصريح بالجنة للشافعي وموافقه ان الولي بالثأر بين اخذ الدية وبين القتل وان  
له اجار الجاني على اي الامرين شادول القاتل ويري قال سيبويه وابن سيرين واحمد  
اسحق واليوثور وقال مالك ليس للولي الا القتل او العفو وليس له الدية الا برضى الجاني وهذا  
خلاف نص هذا الحديث وفيه ايضا دلالة لمن يقول القاتل عذرا يجب عليه احد الامرين القصاص  
او الدية وهو احد القولين للشافعي والثاني ان الواجب القصاص لا غير وانما يجب الدية بالاغتیار  
وتظهر فائدة الخلاف في صورته لوعنا الولي عن القصاص ان قلنا الواجب احد الامرين  
سقط القصاص ودجبت الدية وان قلنا الواجب القصاص لم يجب قصاص ولا دية  
وبهذا الحديث محمول على القتل عذرا فانه لا يجب القصاص في غير العمد **قوله** فقام ابوشاه هو بهاء  
ويكون بهاء في الوقت والدرج ولا يقال بان قالوا لا يعرف اسم ابوشاه هذا وانما يعرف بكينته  
**قوله** صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي يا رسول الله هذا القصر يجوز ان يكون العلم غير القرآن ومثله حديث علي  
رضي الله عنه ما من امانة الا ما في هذه الصحيفة ومثله حديث ابى هريرة كان عبد الله بن عمرو يكتب  
ولا اكتب وجاءت احاديث بالنسبة عن كتابه غير القرآن فمن السلف من منع كتابه العلم وقال  
جمهور السلف يجوز ان يجمع الامم بعدهم على استنباط اجابوا عن احاديث النبي بجوابين  
احدهما انها مشوخة وكان النبي في اول الامر قبل اشتداد القرآن لكل احد فنهى عن كتابه غيره  
خوفا من اختلاطه واشتباها به فلما اشتروا امتك المفسدة اذن فيه والثاني ان النبي نهى  
تنزيه لمن وثق بحفظه وثيق الكمال على الكتابة والاذن لمن لم يوثق بحفظه والاشهاد علم  
**باب** النبي عن حمل السلاح بمكة من غير حاجة **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يحل  
لاحدكم ان يحمل السلاح بمكة هذا النبي اذا لم تكن حاجة فان كانت جاز هذا مذنبنا ومنه سب  
جماير العلماء نا القاضى عياض هذا محمول عند اهل العلم على حمل السلاح لغير ضرورة ولا حاجة  
فان كانت جاز قال القاضى وهذا من سب مالك والشافعي وعطاء قال وكبره الحسن البصري  
مسكنا بظاهر هذا الحديث وجبه الجمهور دخول النبي صلى الله عليه وسلم عام مرة الفتح مباشرة من  
السلاح في القرب ودخوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح متاها للقتال قال وشه عكرمة عن الجماعة  
فقال اذا احتاج اليه حركه عليه الدية ولما اراد اذا كان محروما وليس المفسر والدرع ونحو هذا فلا يكون  
مخالفا للجماعة والاشهاد علم **باب** جواز دخول مكة بغير احرام **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر وفي رواية وعليه عامة سوداء بغير احرام وفي رواية خطب الناس

وعليه عامة سوداء نا القاضى وجبه الجمع بينهما ان هو كان على راسه المغفر ثم بعد ذلك كان  
على راسه العامة بعد ازالة المغفر يدل قوله خطب الناس وعليه عامة سوداء لان الخطبة انا كانت  
عند باب الكعبة بعد تمام فتح مكة **قوله** دخل مكة بغير احرام هذا دليل لمن يقول يجوز دخول مكة  
بغير احرام لمن لم يرد نسكا سوار كان دخوله لمحااجة نكر كالحطاب والمشاش والسقاء والصيد وغيرهم  
ام لم يكره كالتجر والزار وغيرهما وسواء كان انا او خاتفا وهذا صحيح القولين للشافعي وبره يفتي  
اصحابه والقول الثاني لا يجوز دخوله بغير احرام ان كانت حاجته لا تتركه الا ان يكون مقاما او خاتفا  
من قال او خاتفا من عالم بظهوره فكل القاضى فلهذا عن اكثر العلماء **قوله** جاز رجل فقال ابن حنبل متعلق  
باستار الكعبة فقال اقتلوه قال العلماء انا قتلناه لان كان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما  
كان يخدمه وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويسبه وكانت له قيتان تقيان بهما النبي  
صلى الله عليه وسلم والمسلمين فان قيل فني الحديث الآخر من دخل المسجد فهو من يلف  
قتله وهو متعلق بالاستار فالجواب انه لم يدخل في الامان بل استنشه هو وان الى  
سرح واليقيتين وامر بقتله وان وجد متعلقا باستار الكعبة كما جاز مصر حارة في احاديث اخر  
وقيل لانه من لم يلف بالشرط بل قاتل بعد ذلك وفي هذا الحديث حجة لما لك والشافعي و  
موافقيهما في جواز اقامة الحدود والقصاص في حرم مكة وقال ابو حنيفة لا يجوز وتاولوا هذا  
الحديث على انه قتل في الساعة التي اجبت له واجاب اصحابنا بانها اجبت له ساعة  
الدخول حتى استولى عليها واذا من له اهلها واما قتل ابن حنبل بعد ذلك والاشهاد علم واسم ابن  
حنبل عبد العزى وقال محمد بن اسحق اسم عبد الله وقال الهكبي اسمه غالب بن عبد الله بن عبد الله  
بن عبد مناف بن اسعد بن جابر بن كثر بن تيم بن غالب وحنبل بنار مجتمعة وطاء مملكت  
مفتوحين قال اهل السير وقيل سعد بن حريث والاشهاد علم **قوله** قرأت على مالك بن انس  
وفي رواية قلت لما لك حديثك ابن شهاب عن انس قال في آخر الحديث فقال نعم يعني  
فقال مالك نعم ومعناه حديثك ابن شهاب عن انس بكذا فقال مالك نعم حدثني به وقد جاز في  
الصحيحين في مواضع كثيرة مثل هذه العبارة ولا يقول في آخره قال نعم واختلف العلماء في اشتراط  
**قوله** نعم في آخر مثل هذه الصورة وهي اذا قرأ على الشيخ قائلنا اخبرك فلان او نحوه والشيخ مصنف  
لنا لم يقر غير مكر فقال بعض الشافيين وبعض اهل الظاهر لا يلح السماع الا بما فان لم ينطق  
بها لم يلح السماع وقال جماير العلماء من الحديث والفتاوى واصحاب الاصول لا يجب قوله نعم ولا يثبت  
لفظه بشي بل يلح السماع مع سكوتة والمالة هذه الكفاية بظاهر الحال فانه لا يجوز لمكلف ان يقر على  
الخطأ في مثل هذه الحالة قال القاضى هذا من سب العلماء كافة ومن قال من السلف نعم انما

فقال نعم حدثنا يحيى بن يحيى القمي وقتيبة بن سعيد الثقفي قال يحيى انا وقال قتيبة نامعاوية بن عمار الدهقي عن  
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وقال قتيبة دخل يوم فتح مكة وعليه  
عمامة سوداء بغير احرام وفي رواية قتيبة قال نا ابو الزبير عن جابر قال ثنا علي بن حكيم الاودي قال انا شريك عن عمار الدهقي عن  
ابي الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء وحدثنا يحيى بن يحيى واسحق بن  
ابراهيم قالانا وكيع عن مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه  
عمامة سوداء وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة والحسن الحلواني قالانا ابو اسامة عن مساور الوراق قال حدثني وفي حديث الحلواني  
قال سمعت جعفر بن عمرو بن حريث عن ابيه قال كان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد  
ارخى طرفيها بين كتفيه ولم يقل ابو بكر على المنبر يا ب فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان  
تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن محمد الدراودي  
عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم  
حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة واني دعوت في صاعها ومدها بمثل ما دعاه ابراهيم لاهل مكة  
حدثنا ثنية ابو كامل المحدثي قال نا عبد العزيز يعني ابن المختار قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا خالد بن مخلد قال  
حدثني سليمان بن بلال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال نا المخزومي قال نا وهيب كلهم عن عمرو بن يحيى بهذا الاسناد افا حد يث  
وهيب فكر رواية الدراودي مثلي ما دعا ابراهيم عليه الصلوة والسلام واما سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المختار ففي رواية ما مثل ما  
دعا ابراهيم وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا بكر يعني ابن مضر عن ابن الهاد عن ابي بكر بن محمد عن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة واني احرم ما بين لايتيها  
يريد المدينة وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال نا سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن نافع بن جبير ان مروان  
ابن الحكم خطب الناس فذكر مكة واهلها وحرمها فتداه رافع بن خديج فقال مالي اسمك ذكرت مكة واهلها وحرمها ولم  
تذكر المدينة واهلها وحرمها قد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لايتيها وذلك عندنا في اديم خولاني ان شئت اقرئك  
قال فسكت مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر والنقاد كلاهما عن ابي احمد قال ابو بكر نا محمد  
ابن عبد الله الاسدي قال نا سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة  
ما بين لايتيها لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبد الله بن نمير وحدثنا ابن نمير قال  
نا ابي قال نا عثمان بن حكيم قال حدثني عامر بن سعيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لايتي المدينة  
ان يقطع عظامها او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من

نا مالك رواية و بمثل علي الصلوة والسلام وتوحيد المدينة واهلها  
وحرمها

قاله توكيدا واحتياطا لاشترط اطلاق قوله مؤيد بن عمار الهنسي هو يهضم الدال المهملة واسكان  
الماء وبالنون منسوب الى وهن وهم بن من بجيلة وبذا الذي ذكرناه من كونه باسكان الماء  
هو المشهور ويقال بفتحها ومن على الفتح ابو سعيد السعدي في الانساب والناظر عبد الغني المقدسي  
اقوله وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الثياب السوداء في الرواية الاخرى خطب الناس  
وعليه عمامة سوداء فيه جواز لباس الاسود في الخطبة وان كان الالبين افضل منه كما ثبت  
في الحديث الصحيح خبرنا بجم البياض واما لباس الخطباء السوداء في حال الخطبة فجاز ولكن الافضل  
اللباس كما ذكرنا وانا لنبس العمامة السوداء في هذا الحديث بياننا لجواز الدلالة على قوله  
كان انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه هكذا هو  
في جميع نسخ بلادنا وغير ما طرفيها بالثنية وكذا هو في الجمع بين الصحيحين للمهدي وذكر القاضي  
عياض ان الصواب المعروف طرفها بالافراد وان بعضهم رواه طرفها بالثنية والله اعلم وسياتي  
بسطة حكم افراد العمامة في كتاب اللباس ان شاء الله تعالى باب فضل المدينة و  
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها وبيان حدود حرمةها  
اقوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة وانا حرمت المدينة ان يقول ان حرم مكة انما كان في زمن  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم والصحيح ان كان يوم خلق الله السموات والارض وقد سقت المسئلة  
ستوفاه قريبا وذكرنا في حرم ابراهيم احتمالين احدهما ان حرمها بالبركة تعالى بذلك لاجتماعه  
فلمن اضاف التحريم اليه تارة والى الله تعالى تارة والى ابيه تعالى تارة في اذ دعاهما فخرهما الله تعالى بدعوته  
فامضيت التحريم اليه لذلك اقوله صلى الله عليه وسلم واني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة  
ذكر مسلم الاحاديث التي بعده بمعناه هذه الاحاديث جملة ظاهرة للشافعي وما لك وموافقيتها في  
تحريم صيدها وشجرها واداباج ابو حنيفة ذلك واجتهد ليعبر به يا با غير ما فضل الشجر واداب

اصحابنا بجوابين احدهما ان يحتمل ان حديث النضر كان قبل تحريم المدينة والثاني يحتمل ان صاده  
من المحل لامن حرم المدينة وهذا الجواب لا يلزم على اصولهم لان مذنب الحنفية ان صيد المحل  
اذا دخل المحل الى الحرم ثبت له حكم الحرم ولكن اصلهم هذا ضعيف فيرد عليهم بدليل المشهور من  
مذهب مالك والشافعي والمجهور ان لا ضمان في صيد المدينة وشجرها بل هو حرام بلا ضمان وقال ابن  
ابن ذئب وابن ابي ليلى بسبب فيه الجزاء حرم مكة وبه قال بعض المالكية وللشافعي قول قدم اذ ليس  
القائل لحديث سعد بن ابي وقاص الذي ذكره مسلم بعدنا قال القاضي عياض لم يقل بهذا القول  
احد من الصحابة الا الشافعي في قوله القدم والله اعلم اقوله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة  
واني احرم ما بين لايتيها يريد المدينة قال ابن القتيبي وعزيب الحديث الا ببيان الحزبان واحدهما  
لاية وهي الارض المحسنة بجدة سوداء وللمدينة لا ببيان شريفة وعزيبه وهي بينهما ويقال لاية ولوبة  
ولوبة بالنون كتبت لغات مشهورات وجميع اللات في القلة لايات وفي الكثرة لآب ولوب اقوله  
صلى الله عليه وسلم واني احرم ما بين لايتيها معناه اللاتان وما بينهما والاراء تحريم المدينة ولايتيها  
اقوله صلى الله عليه وسلم لا يقطع عظامها ولا يصاد صيدها حرم في الدلالة لمذهب الجمهور في  
تحريم صيد المدينة وشجرها وسبب خلاف ابي حنيفة والعصاة بالقصر وكسر العين وتخفيف الضاد

قوله دخل مكة عام الفتح وعلى راسه مغفر قلت وفي الرواية الاتية عمامة  
فيحصل على ان المغفر كان ابتداء الدخول والعمامة بعدها وقد استدلل  
بهذا الحديث على جواز دخول مكة للاحرام لمن يكن مرادة احد النسكين  
ولعل من لا يجوز ذلك يحصل ان منشأ الاحرام هو حرم مكة وقد احدث  
له تلك الساعة والله تعالى اعلم



هو خير منه ولا يثبت أحد على لوائها وجهدها الا كنت له شقيقاً او شهيداً يوم القيمة **وحدثنا** ابن ابي عمر قال قال ناصرون ابن مغوية قال قال ناعثمان بن حكيم الانصاري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر مثل حديث ابن نمير وزاد في الحديث ولا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء **وحدثنا** اسحق بن ابراهيم وعبد بن حميد جميعاً عن العقدي قال عبدنا عبد الملك بن عمرو قال قال ناعبد الله ابن جعفر عن اسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد ان سعداً اركب الى قصره بالعقيق فوجد عبد الله يقطع شجرة او يخط فسلبه فلما رجع سعد جاء اهل العيد فكلوه ان يزد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ان يرد عليهم **وحدثنا** يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن اسماعيل قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني عمرو بن ابي عمرو ومولى المطلب بن عبد الله بن جنيط انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطلع الشمس الى غلامان غلاما نكح منى فخرج بي ابو طلحة يريد فني وراة فكنث اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما نزل وقال في الحديث ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشراف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبلين جليلين مثل ما احرم به ابراهيم عليه الصلوة والسلام فلك اللهم بارك لهم في مدتهم وصاعهم **وحدثنا** سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قالوا يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري عن عمرو بن ابي عمرو عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير انه قال اني احرم ما بين لابتيهما **وحدثنا** حامد بن عمر قال قال ناعبد الواحد قال ناعاصم قال قلت لانس بن مالك احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا فمن اخذ فيها حدثاً قال ثم قال لي هذه شديدة من احداث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرنا ولا عدل الا قال فقال ابن انس واوى **وحدثنا** زهير بن حرب

بِمِثْلِ <sup>۲</sup>فَقَالَ اَنْسِ

المجمعة كل شجر فيه شوك واحد مما عفا به وصفيته والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يشيت  
احد على لادنا وجهها الا كنت له شفيعا او شيعة يوم القيمة قال اهل اللغة الا وابلها الشدة  
والجوع واما الحمد فهو المشقة وهو يفتح الخيم وفي لغة قريظة بعضها واما الحمد بمعنى الطاعة فبعضها على  
المشور وحكى فتحها واما قوله صلى الله عليه وسلم الا كنت له شفيعا او شيعة فقال القاضي عياض  
رحمه الله سئلت قديما عن معنى هذا الحديث ولم خص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم  
شفاعته ولعله اياها لانه قال واجبت عنه بجواب شاف مقنع في احوال اعترف بصوابه كل  
واقف عليه قال واذكر منه هنا ما تليق بهذا الموضوع قال بعض شيوخنا او هنا للشك والظاهر  
عنه اننا ليست للشك لان هذا الحديث رواه جابر بن عبد الله وسعد بن ابى وقاص وابن عمرو  
الوسعيد والوبريرة واسمار بنت عيسى وصفية بنت ابى عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ  
وسعد اتفاق جميعهم اورواهم على الشك وتطابقهم في صيغة واحدة بل الاطهر ان قال صلى الله  
عليه وسلم هكذا فاما ان يكون العلم بهذه الجملة هكذا واما ان يكون او للتقسيم ويكون شيعة بعض اهل  
المدينة وشفيعا لبقيةهم اما شفيعا للعاصيين وشيعة المطيعين ولما تشبه المات في جوارحه  
شفيعا لمن مات بعده او غير ذلك قال القاضي هذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمؤمنين او  
المؤمنين في القيمة وعلى شناعة في جميع الآلة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء احدنا شيعة من هؤلاء فيكون  
لتخصيصهم بهذه الكلمة زيادة من نزلة وحظوة قال وقد يكون او بمعنى الاول فيكون لاهل المدينة  
شفيعا وشيعة قال وقد روى الاكث لا تشبه الاول شفيعا قال واذا جعلنا اول الشك كما قاله المشايخ  
فان كانت اللفظة الصريحة شيعة النفع الاعراض لانها زائدة على الشفاعة المدخرة المجردة لغيرهم  
وان كانت اللفظة الصريحة شفيعا فاختصاص اهل المدينة بهذا مع ما جاء من عمومها او فادها بجميع الآلة  
ان هذه شفاعة اخرى غير العامة التي هي لافراج الله من النار وما فاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله  
عليه وسلم في القيمة وتكون هذه الشفاعة لاهل المدينة بزيادة الدرجات او تخفيف الحساب  
او بما شاء الله من ذلك او بالكرام يوم القيمة بالانواع من الكرامة كايواهم الى ظل العرش او كونهم في  
روح او على منابر او الا سراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعضهم دون  
بعض والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم لا يدعنا احد رغبة عنا الا ابل الله فيها من هو خير منه  
قال القاضي اختلفوا في هذا فقيل هو مختص بدة جنة صلى الله عليه وسلم وقال آخرون هو عام ابدا  
وبدا الصرح بقوله صلى الله عليه وسلم ولا يدعنا احد اهل المدينة بسوء الا اذبه الله في النار وذوب  
الرصا او ذوب الملح في الماء قال القاضي هذه الزيادة وهي قوله في النار تدفع اشكال الاحاديث  
التي لم تذكر فيها هذه الزيادة وتبين ان هذا حكم في الآخرة قال وقد يكون المراد به من ارادها في جنة  
النبي صلى الله عليه وسلم كفى المسلمون امره وانهم كيه كما يصحمل الرصاص في النار قال وقد  
يكون في اللفظ تأخير وتقديم اى اذابه الله ذوب الرصاص في النار ويكون ذلك لمن ارادها في  
الدنيا فلا يسلم الله ولا يمكن لسلطان بل يذهب عن قرب كما انقضى شان من عاد بها ايام نبى امير

مثل سلم بن عقبة فانه ملك في منصرف عنها ثم هلك بيزيد بن معاوية مرسل على اثر ذلك وعينها  
من منتهها قال وقيل فذ يكون المراد من كادها اغتيالاً وطلباً لغزتها في غلبة غلامه لاراه بخلاف  
من اتى ذلك جهاراً كراماً استباحوا دقوله ان سعد ارب الى قهره بالعقبتين فوجد عبد الله قطع  
شجره او يخطف فلهما رجع سعد جاده اهل الجدة فلكوه على ان يرد على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم  
فقال معاذ الله ان ادوشيا فقلية رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ان يرد عليهم ، هذا الحديث مرسل  
في الدلالة لمذهب مالك والشافعي واهل الجاهل بغير تحرير مبدل المدينة وشجرها كما سبق وخالف فيه  
الحنيفة كما ذكرناه عند ذكرها مسلم في صحيحه تحريمها فروعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية علي بن ابي طالب  
وسعد بن ابي وقاص والشافعي واهل الجاهل بغير تحرير مبدل المدينة وشجرها كما سبق وخالف فيه  
ابن زيد ورافع بن خديج وسهل بن حنيف وذكر غيره من رواية غيرهم ايضا فلا يلتفت الى  
من خالف هذه الا حديث الصحيح المستفيض وفي هذا الحديث دلالة لقول الشافعي القديم  
ان من صاد في حرم المدينة او قطع من شجرها اخذ سلبه وهذا قال سعد بن ابي وقاص وجماعة من  
الصحابية روى قال القاضي عياض ولم يقل به احد بعد الصحابة الا الشافعي في قوله القديم وخالفه  
اكثر الامصار قلست ، ولا تغرنا فقتلهم اذا كانت السنة معه وهذا القول القديم هو المختار  
لثبوت الحديث فيه وعمل الصحابة على وفقهه ولم يثبت لدوافع قال اصحابنا فاذا قلنا بالقديم  
ففي كيفية الضمان وجهان احدهما يضمن الصيد والشجر والكلى لكان حرم مكة واصحابها به قطع جسد  
المفرق عن على هذا القديم انه يسلب الصائد وقاطع الشجر والكل وعلى هذا فالمراد بالسلب وجهان  
احدهما انه ثياب فقط واصحابها به قطع الجلود ان سلب القليل من الكفار فيدخل فيه نفسه وسلاحه  
ونفقته وغير ذلك مما يدخل في سلب القليل وفي منصرف السلب ثلثة اوجه لا صحابنا  
اصحابنا لسالب وهو الموافق لحديث سعد والثاني انه لسالكين المدينة والثالث لبيت المال  
واذا سلب اخذ جميع ما عليه الاسائر العودة وقيل يؤخذ سائر العودة ايضا قال اصحابنا  
ويسلب الجرد والاعطاش وسوار تلف الصيد لا والله اعلم دقوله حتى اذا بدله احد قال  
بنا جبل بمكة ونجدة الصحيح المختار ان معناه ان احدا بمكة حقيقة جعل المدينة تعالى فيه تميزا يجب  
به كما قال سبحانه وتعالى وان منكم لالا يعطى من خشية الله وكما من الجذع اليابس وكما سب الحصى  
وكما فر الجربوب موسى صلى الله عليه وسلم وكما قال نبينا صلى الله عليه وسلم انى لا عت جرباكة  
كان يسلم على وكادعا الشجرتين المفرقتين فاجتمعنا وكما رجع حرافقال اسكن حرافليس عليك  
الانبي اوصدق الحديث وكما كل ذراع الشاة وكما قال سبحانه وتعالى وان من شئ الا يسج  
بحمه ولكن لا تفقهون تسبيهم والصحيح في معنى هذه الآية ان كل شئ يسج حقيقة بحسب حاله  
ولكن لا تفقهه وهذا ما اشبهه شواهدا اخرناه واختاره المحققون في معنى الحديث وان احدا  
بمكة حقيقة وقيل المراد بمكة المضاف اليه مقامه والله اعلم دقوله من احدث  
فيها حدثا او اوى محدثا فغلبه الله والملائكة والانس اجمعين ، قال القاضي عياض معناه من اتى  
فيها اثما او اوى من اناه وضمه اليه وجاه قال ويقال اوى واوى بالقهر والمدنى الفعل الا ازم  
والمعدى جميعا لكن العقر في الاا ازم واشروا فضع والديني المتعدى اشروا فضع قلت وبالا فضع جاد  
القرآن العزيز في الموضعين قال الله تعالى ارايت اذ ادنا الى الصخرة وقال في التعدى واقرنا بها

قال تاييز بن هارون قال انا عاصم الاحول قال سألت انساً احمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم هي حرام لا تختلج خلاها فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **وحدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم يارك لهم في مكيا لهم ويارك لهم في صاعهم ويارك لهم في مداهم **وحدثني زهير بن حرب وابراهيم بن محمد السامي قالنا ذهب بن جبر قال نا ابي قل سمعت يونس يحدث عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابوكريب جميعاً عن ابي معاوية قال ابو كريب نا ابو مغوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل و اشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل ودمه المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه وانتمى الى غير ماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل وانتى حديث ابي بكر وزهير عند قوله يسعى بها ادناهم لم يذكر اماً بعده وليس في حديثهما معلقة في قراب سيفه **وحدثني علي بن حجر السعدي قال انا علي بن مسهر قال وحدثني ابوسعيد الاشجعي قال نا وكيع جميعاً عن الاعمش بهذا الاسناد نحو حديث ابي كريب عن ابي مغوية الى الخثرة وزاد في الحديث فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل وليس في حديثهما من ادعى الى غير********

المسلمة (قوله خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئاً نقرؤه الا كتاب الله وهذه الصحيفة فقد كذب) هذا تصريح من علي بن ابي طالب ما نزع الرفضه والشيعة ويخبرون من قولهم ان علياً رآه اوصى اليه النبي صلى الله عليه وسلم يا مودعة من اسرار العلم وقواعد الدين وكنوز الشريعة وارض صلى الله عليه وسلم شخص اهل البيت بما لم يطلع عليه غيرهم وانه دعا في باطنه واختراعات فاسدة لا اصل لها وكفى في ابطالها قول علي بن ابي طالب هذا وفيه دليل على جواز كذب العلم وقد سبق بيان قريباً **وقوله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غير الى ثور** اما غير ففتح العين المهملة واسكان المشاة تحت وهو جبل معروف قال القاضي عياض قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة غير ولا ثوراً قالوا وانما ثور مكة قال وقال الزبير بن جبر بن ابي جبر المدينة قال القاضي اكثر الرواية في كتاب البخاري ذكرها واما ثور فمنهم من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بيضاء لانهم اعتقدوا ذكر ثور هنا خطأ قال المازني قال بعض العلماء ثور هنا وهم من الراوي وانما ثور مكة قال والصحيح الى اجد قال القاضي وكذا قال ابو عبيد الله الحديث من غير ابي اجد هذا حكاية القاضي وكذا قال ابو بكر الحارثي الحافظ وغيره من الثماني ان اصله من غير ابي اجد قلت ويحتمل ان ثوراً كان اسماً لجبل هناك اما احداهما غيره فغنى اسمه والله اعلم واعلم ان جازاً في هذه الرواية ما بين غير الى ثور اوالى احد على ما سبق وفي رواية انس السابقة اللهم اني ارحم ما بين جيلينا وفي الروايات السابقة ما بين لايتها والمراد بالاثنتين الختان كما سبق وانه الاحاديث كلها متفقة فاما بين لايتها بيان لحد حرمها من جهتي الشرق والمغرب وما بين جيلينا بيان لحد من جهة الجنوب والشمال والله اعلم **وقوله صلى الله عليه وسلم ذممة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم** المراد بالذممة هنا الامان معناه ان امان المسلمين للكافة صحيح فاذا ائتمنا احد المسلمين حرم على غيره التعرض له مادام في امان المسلم ولان شرط معروفته **وقوله صلى الله عليه وسلم يسعى بها ادناهم** فيه دلالة لمذهب الشافعي وموافقيه ان امان المرأة والعبد صحيح لانها ادنى من الذكور لا حرار **وقوله صلى الله عليه وسلم ومن ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير ماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين** هذا صريح في غلظ تحريم انتماء الانسان الى غير ابيه او ائمه الحقيقي الى ولا غير ماله لما فيه من كفر النعمة وتضييق حقوق الارث والولاد والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطع الرحم والعقوق **وقوله صلى الله عليه وسلم فمن اخفر مسلماً فعليه لعنة الله معناه** من نقض امان مسلم فتعرض لكافة امرته مسلم قال اهل اللغة يقال اخفرت الرجل اذا نقضت عهده وخفرت اذا انتزعت **وقوله لورابت النبط ترفع بالمدينة ما ذعرتنا** معنى ترفع ترفع وقيل معناه تسعي وتبسط ومعنى

الى ربوة قال القاضي ولم يرد هذا الخبر الا في نسخة واحدة ثم قال وقال الامام المازني روى بوجين كسر الدال وفتحها قال فمن فتح ادراك الاحداث نفسه ومن كسر ادراكه المحدث **وقوله عليه لعنة الله** الى آخره هذا وعيد شديد لمن ارتكب هذا قال القاضي واستدلوا بهذا على ان ذلك من اكابر لان لعنة لا تكون الا في كبيرة ومعناه ان الله تعالى يلعنه وكذا يلعن الملائكة والناس اجمعين وهذا ما لفته في ابادة عن رحمة الله تعالى فان اللعن في اللغة هو الطرد والاباء وقالوا والمراد باللعن هنا العذاب الذي يستحقه على ذنبه والطرد عن الجنة اول الامر وليس به كلعة الكفار الذين يبعدون من رحمة الله تعالى كل الابداد والله اعلم **وقوله لا يقبل الله منه يوم القيمة صرف ولا عدل** قال القاضي المازني اخلفوا في تفسيرها فقيل العرف الفريضة والعرف ان فلا وقال الحسن البصري العرف النافذة والعرف العريضة عكس قول الجمهور وقال الاصمعي العرف التوبة والعرف الفدية وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال يونس العرف الاكساب والعرف الفدية وقال ابو عبيدة العدل الجيلة وقيل العدل الشئ وقيل العرف الفدية والعرف الزيادة قال القاضي وقيل معنى لا تقبل فريضة ولا نافلة قلت قول من وان قلت قبول جزاء وقيل يكون القول هنا بمعنى تكفير الذنب بها قال وقد يكون معنى الفدية هنا انه لا يبرئ من القيمة فدا يغفره بخلاف غيره من المنهين الذين يتفضل الله عز وجل على من يشاء منهم بان يغفره من ان ربه هو الذي اوفى ان كذا ثبت في الصحيح **وقوله في آخر هذا الحديث فقال ابن انس او ادعى محمدنا كذا وقع في اكثر النسخ فقال ابن انس وقع في بعضها فقال انس بمخلف لفظه ابن قال القاضي ووقع عند عامة شيوخنا فقال ابن انس با ثبات ابن قال وهو الصحيح وكان ابن انس ذكر اياه هذه الزيادة لان سياق الحديث من ادله الى آخره من كلام انس فلا وجه لاستدراك انس بنفسه مع ان هذه اللفظة قد وقعت في اول الحديث في سياق كلام انس في اكثر الروايات قال وسقطت عند السمرقندي قال وسقطها هناك يشبه ان يكون هو الصحيح ولذا استدركت في آخر الحديث هذا آخر كلام القاضي **وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم يارك لهم في مكيا لهم ويارك لهم في صاعهم ويارك لهم في مداهم** في مداهم قال القاضي البركة هنا بمعنى النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبات والازوم قال فقيل يحتمل ان يكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكوات والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء لما بكفارة الحكم بها بمقادير الشريعة وثباتها ويحتمل ان تكون دينية من تكثير الكيل والعقد بهذه الاكبال حتى يكفي منه ما لا يكفي من غيره في غير المدينة او ترجع البركة الى الشرف بها في التجارة وله باحوالي كثيرة ما يكال بها من غلاتها وثمارها او تكون الزيادة فيما يكال بها لانتاع عيشهم وكثرة بعد ضيقها ففتح الله عليهم ووسع من فضلهم وملكهم من بلاد النصب والريف بالشام والعراق ومصر وغيره حتى كثر الحمل الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في اكلهم نفسهم فزادهم وصادوا شيئاً مثل ما النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور اجابة دعوة صلى الله عليه وسلم وقبولها هذا آخر كلام القاضي وانظروا من هذا كل ان المراد البركة في نفس المكيل في المدينة بحيث يكفي المرء فيها لمن لا يفيقه في غير بلد والله اعلم **وقوله ابراهيم بن محمد السامي** هو بالسين**



ابو له وليس في رواية وكيع ذكر يوم القيمة وحديث عبيد الله بن عمر القواريري وعبد بن ابي بكر المقدسي قالنا عبد الرحمن بن مهدي قال ناسقين عن الاعمش هذا الاستاد نحو حديث ابن مسهر وكيع الا قوله من تولى غير ماله وذكر اللعنة له وحديث ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال ناسقين عن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم فمن احدث فيها حدا او اذى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديث ثناء ابو بكر بن النضر بن ابي النضر قال حدثني ابو النضر قال تابعيد الله الاشجعي عن سفيان عن الاعمش هذا الاستاد مثله ولم يقل يوم القيمة وزاد ومة المسلمين واحدة يسعي بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة عدل ولا صرف وحديث ثناء يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول لورأت الطباء تترجع بالمدينة ما دعتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وحديث ثناء اسحاق بن ابراهيم وعبد بن رافع وعبد بن حميد قال اسحق انا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين ما بين لا يتي المدينة قال ابو هريرة فلورجعت الطباء ما بين لا يتيها ما دعتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس فيما قرئ عليه عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة انه قال كان الناس اذا راوا اول الثمر حيا واباه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام عبدك وخليفك ونبئك واني عبدك ونبئك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا صغروا ليد له فيعطيه ذلك الثمر وحديث ثناء يحيى بن يحيى قال انا عبد العزيز بن محمد المدني عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالثر فيقول اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة ثم يعطيه صغروا من يحضره من الولدان وحديث ثناء حماد بن اسماعيل بن علية قال نا ابي عن وهيب عن يحيى بن ابي اسحاق انه حدث عن ابي سعيد مولى المهري انه قال ما بهم بالمدينة جهدا وشدة وانه اتى ابا سعيد الخدري فقال له اني كثير العيال وقد اصابتنا شدة فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد لا تفعل الزم المدينة فانخرجنا مع نبي الله صلى الله عليه وسلم اظن انه قال حتى قد منعنا سفن فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخالوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي يبلغني من حديثكم ما ادرى كيف قال والذي احلف به او والذي نفسي بيده لقد هممت اوان شئت لا ادرى ايتهما قال لاهرن بنا قتي ترحل ثم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة وقال اللهم ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما لابين ما زيرها ان لا يهراق فيها دم ولا يحبل فيها سلاح لقتال ولا يخطب فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في ثمارنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدر موالها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فولدني خلف به او يحلف به شكك من حماد ما وضعنا رجلا لنا حين دخلنا المدينة حتى انما علينا بنو عبد الله بن عطفان وها هم يجمعهم قبل ذلك شيء وحديث ثناء زهير بن حرب قال نا اسمعيل بن علية عن علي بن المبارك قال نا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سعيد مولى المهري عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واجعل مع البركة بركتين وحديث ثناء ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى قال نا شيبان ح قال حدثني اسحاق بن منصور قال نا عبد الصمد قال نا حرب يعقوب ابن شداد كلاهما عن يحيى بن ابي كثير هذا الاستاد مثله وحديث ثناء قتيبة بن

حرام المديني انه حراما الشك قد منا نا حديثه

وعزتها افزعتنا وقيل نفرنا قوله كان الناس اذا راوا اول الثمر حيا واباه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا الى آخره قال العلماء كانوا يفعلون ذلك رغبة في دعائه صلى الله عليه وسلم للثمر والمدينة والصاع والمد واعلاما لصل الله عليه وسلم بابرار صلحنا ما يتعلق بها من الزكاة وغيره وتوجيه الثمار حين قوله ثم يعطيه صغروا من يحضره من الولدان، فيسريان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق وكما الشفقة والرحمة وملاحظة الكبار والصغار وخص بهذا الصغير كونه ارفع فيه واكثر تعلقا اليه وحرصا عليه وقوله فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف اتا اهل الريف الريف بكسر الراء هو الارض التي فيها ازرع وخصب وجميع ارياف ويقال اريفا من ارياف الريف ورافت الارض اخصبت في ريفه وقوله وان عيالنا لخالوف هو بضم الخاء اي ليس عندهم رجال ولا من معهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا اهل لها عقدة حتى اقدم المدينة معناه اداصل اليسر ولا اهل عن راحتي عقدة حملها وحملها حتى اصل المدينة لما لغتي في الاسراع الى المدينة وقوله صلى الله عليه وسلم واني حرمت المدينة حراما ما بين ما زيرها، الما زير بهزة بعد الهم وكسر الزاي وهو الجبل وقيل السنين بين الجبلين ونحوه والاول هو الصواب هنا ومعناه ما بين جبلين كما سبق في حديث انس وغيره والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا يخطب فيها شجرة الا لعلف، هو باسكان

اللام وهو مصدر غلفت غلفا واما العلف بفتح اللام فاسم للتحشيش والتبن والشجر ونحوها وفيه جوارف اولاد الشجر للعلف وهو المراد هنا بخلاف خط الاغضان وقطعا فانه حرام وقوله صلى الله عليه وسلم ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدر موالها، فيسريان فضيلة المدينة وحرصها في زمنه صلى الله عليه وسلم وكثرة الخراس واستيعابهم الشعب زيادة في الكرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الله الشعب بكر الشين هو العرجة النافذة بين الجبلين وقال ابن الكثير هو الطريق في الجبل والنقب بفتح النون على الشجر وحكي القاصي منها ايضا وهو مثل الشعب وقيل هو الطريق في الجبل قال الاخفش النار الرينة طرنا وناجنا وقوله ما وضعنا رجلا لنا حين دخلنا المدينة حتى انما علينا بنو عبد الله بن عطفان وما يجمعهم قبل ذلك شيء معناه ان المدينة في حال غيبتهم عنها كانت محمية محرومة كالجبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بني عبد الله بن عطفان اغاروا عليها حين قدمنا ولم يكن قبل ذلك منعهم من الاغارة عليها فانه ظاهر ولا كان لهم عدد يجمعهم ويشغلون به بل بسبب منعهم قبل قدمنا حراسة الملك كما افترى النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الله يقال باج الشروا جت الحرب وهاجها الناس اي تحركت وحركوا وهاجعت زيارته لكثرة لاسر كلنا في واما قوله بنو عبد الله فكذلك وقع في بعض النسخ عبد الله بفتح العين كبر او وقع في الكثر بنو عبد الله بضم العين مصغرا والاول هو الصواب بلا خلاف بين اهل هذا الفن قال القاصي عياض حديثنا بكرة ابو محمد الحنفي عن الطبري عن الفارسي بنو عبد الله على الصواب قال وقع عند شيوخنا في نسخ مسلم من طريق ابن مابان ومن طريق الجلود بنو عبد الله مصغرا وهو خطأ قال وكان يقال لهم في الجاهلية بنو عبد العزى فها هم النبي صلى الله عليه وسلم

سعيد قال ناليت عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سعيد المهرى انه جاء ابا سعيد الخدرى لياكى الحرة فاستشاره فى الجلاء من المدينة وشكى اليه اسعارها وكثرة عيالها واخبره ان لا يصبر له على جهد المدينة ولا وائرها فقال له ويحك لا امرك بذلك انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر احد على لا وائرها فيموت الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة اذ كان مسلما وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة وعمر بن عبد الله بن غير وابوكريب جميعا عن ابى اسامة واللفظ لابي بكر وابن غير قالنا ابواسامة عن الوليد بن كثير قال حدثنى سعيد بن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدرى ان عبد الرحمن حدثه عن ابيه ابى سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى حرمت ما بين لابتى المدينة كما حرم ابراهيم مكة قال ثم كان ابوسعيد ياخذ وقال ابوبكر يحدنا فى يده الطير فيفكه من يده ثم يرسله وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ناعلى بن مسهر عن الشيبانى عن يسير بن عمر عن سهل بن حنيف قال اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى المدينة فقال انها حرام من وحل ثنا ابوبكر بن ابى شيبة قال ناعبد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قد مننا المدينة وهى وبيئة فاشتكى ابوبكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب اليها المدينة كما حببت مكة واشد وصحبها وبارك لنا فى صاعها وودها وحول حكامها الى الجحفة وحل ثنا ابوبكر بن عيسى قال نابواسامة وابن غير عن هشام بن عروة بهذا الاسناد نحوه وحل ثنا زهير بن حرب قال ناعثمان بن عمر قال اخبرنى عيسى بن حفص بن عاصم قال نانا فم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائرها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة يا ابى الترغيب فى سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائرها وشدتها وحل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن قطن بن وهب بن عويهر بن الازجد عن يحنس مولى الزبير اخبره انه كان جالسا عند عبد الله بن عمر فى الفتنة فأتته مولاة له تسلم عليه فقالت انى اردت الخروج يا ابا عبد الرحمن اشتد علينا الزمان فقال لها عبد الله أقعدى لكاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا وائرها وشدتها الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة وحل ثنا محمد بن رافع قال نا ابن ابى قديك قال انا الفخاك عن قطن الخزازى عن يحنس مولى مصعب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لا وائرها وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعنى المدينة وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لا واء المدينة وشدتها احد من امتى الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا وحل ثنا ابن ابى عمر قال ناسفيل عن ابى هرون موسى بن ابى عيسى سمع ابا عبد الله القراظ يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وحل ثنا يوسف ابن عيسى قال نا الفضل بن موسى قال نا هشام بن عروة عن صالح بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصبر احد على لا واء المدينة بمثله يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها وحل ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على ملك عن نعيم بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وحل ثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسمعيل بن جعفر قال اخبرنى العلاء عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي المصير من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام هناك

ناله احد ثنا انه و

الترغيب فى سكنى المدينة وفضل الصبر على لا وائرها وشدتها قول من يحنس مولى الزبير هو يحنس المشاة تحت وفتح الحار الهلة وكسر النون وفتحها وجان مشوران والسبعين مائة وفى الرواية الاخرى يحنس مولى مصعب بن الزبير هو لاهما حقيقة ولا آخر مجازا قول من ابن عمر قال لولاءة اقعدى لكاء هى بفتح اللام واما العين فبنيته على المكسر قال اهل اللغة يقال امرأة لكاء ورجل لكع بضم اللام وفتح الكاف ويطلق ذلك على اللئيم وعلى العبد وعلى الغنى الذى لا يستدى لكلام غيره وعلى الصغير وخاطبا ابن عمر هذا انكار طيبا لادالة عليها لكونها ممن ينتمى اليه ويعلق به وحشا على سكنى المدينة لما فيه من الفضل وقال العلماء وفى هذه الاحاديث المذكورة فى الباب مع ما سبق وما بعد دالات ظاهرة على فضل سكنى المدينة والصبر على شدتها وفتح العيش فيها وان هذا الفضل باق مستمر الى يوم القيمة وقد اختلف العلماء فى المجاورة بمكة والمدينة فقال ابو حنيفة وطائفة نكرة المجاورة بمكة وقال احمد بن حنبل وطائفة لا نكرة المجاورة بمكة بل تستحب وانما كرهها من كرهها لأمور منها خوف المسك وقلة الحرمة لانس وخوف ملازمة الذنوب فان الذنوب فيها اقبح من غير كما ان الحسن فيها اعظم منها فى غير ما اوجب من استمها بما يحصل فيها من الطاعات التى لا تحصل بغيرها وتضعيف الصلوات والحجرات وغير ذلك والمنابر المجاورة بها جميعا مستحبة الا ان يغلب على ظنه الوقوع فى المحذورات المذكورة وغيرها وقد جاورها خلافت لا يحصى من سلف الامة وخلفا ممن يقتدى به ينبغي للمجاور الى حراز من المحذورات واسبابها والله اعلم يا ابى صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليسار قول من صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال اما الانقاب فسبق شرحا قريبا وفى هذا الحديث فضيلة المدينة وفضيلة سكنها وحمايتها

بنى عبد الله فاستتم العرب بنى محولة لثوبل اسمم والله اعلم قوله جاء ابا سعيد الخدرى لياكى الحرة يعنى الفتنة المشورة التى نهبت فيها المدينة سنة ثلاث وخمسين قوله فاستشاره فى الجلاء هو بفتح الجيم والمد وهو الفرار من بدالى يفره قوله صلى الله عليه وسلم فى المدينة انها حرام آمن فيها دلالة لندب الجمهور فى حرم صيدها وتجرها وقد سبق المسئلة قوله قد مننا المدينة وهى وبيئة هى بهيمة ممدودة يعنى ذات وباد بالمدا والقصر وهو الموت الذى يروح بها اصله ويطلق ايضا على الارض الوحشة التى تكثر بها الامراض لاسيما للفرار الذين ليسوا مستوطنينها فان قيل كيف قدموا على الوباد فى الحديث الاخرى فى الصحيح الذى عن القدرى عيسى فالجواب من وجهين ذكرهما القاضى اهداهما ان هذا القدرى كان قبل النبى لان النبى كان فى المدينة بعد استيطانها والثانى ان النبى عن هذا القدرى على الوباد الذريع والطاعون واما هذا الذى كان فى المدينة فانا كان واما عرض بسببه كثير من الغرياء والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وحول حكامها الى الجحفة قال الخطاى وغيره كان ساكنوا الجحفة فى ذلك الوقت يهودا فقيل ليس للعداء على المكافاة لامراض والاستقام والهلاك وفيه الدعاء للمسلمين بالصحة وطيب بلاذهم والبركة فيها وكشف الضر والشوائب عنهم وهذا مذهب العلماء كما فى قال القاضى وهذا خلاف قول بعض المتصوفة ان الدعاء قدح فى التوكل والرضا وان ينبغي تركه وخلاف قول المعتزلة ان لا فائدة فى الدعاء مع سبق القدر ومذهب العلماء كافتة ان الدعاء عبادة مستقلة ولا يستجاب منه الا ما سبق به القدر والله اعلم وفى هذا الحديث علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يورثه مجتنة ولا يشرب احد من اممها الا حم باب





ابن رافع قال نا عبد الرزاق جميعا عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن يحيى بن عمار انه سمع القراط وكان من اصحاب ابي هريرة يزعم انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهلها بسوء يريد المدينة اذابه الله كما يذوب الملح في الماء قال ابن حاتم في حديث ابن يحنس بدل قوله بسوء شر الخ <sup>٣٣٦٢</sup> ثنا ابن ابي عمير قال قال تاسفيان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل <sup>٣٣٦١</sup> ثنا قتبية بن سعيد قال نا الدارودي عن محمد بن عمرو جميعا سمعا ابا عبد الله القراط سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد اهل المدينة بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء <sup>٣٣٦٢</sup> ثنا قتبية قال نا اسماعيل يعقوب بن جعفر عن عمرو بن نبيه الكعبى عن ابي عبد الله القراط انه سمع سعد بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يثله غير انه قال بد هم اوسوء <sup>٣٣٦٣</sup> ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيد الله بن موسى قال نا اسامة بن زيد عن ابي عبد الله القراط قال سمعته يقول سمعت ابا هريرة وسعدا يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم وساق الحديث وفيه من اراد اهلها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار <sup>٣٣٦٤</sup> ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>٣٣٦٥</sup> يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتحهم اليمانيون فيخرجون من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون <sup>٣٣٦٦</sup> ثنا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال نا ابن جريج قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير عن سفيان بن ابي زهير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيأتي قوم يبسون فيأتي قوم يبسون فيفتحهم اليمانيون ثم يفتحهم الشام فيأتي قوم يبسون فيفتحهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم يفتحهم العراق فيأتي قوم يبسون فيفتحهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون <sup>٣٣٦٧</sup> ثنا زهير بن حرب قال نا ابو صفوان يعقوب بن عبد الله بن عبد الملك الاموي عن يونس بن يزيد <sup>٣٣٦٨</sup> قال نا وحشي حرملة بن يحيى واللفظ له قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركها اهلها على خير ما كانت مذلة للعوا في يعنى السباع والطير قال مسلم ابو صفوان عبد الله بن عبد الملك يتيم ابن جريج عشر سنين كان في جحره <sup>٣٣٦٩</sup> ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال نا حديثي ابي عن جدى قال نا حديثي عقيب بن نخلد عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوا في

باب في قوله صلى الله عليه وسلم لا يغشاها الا العوا في

وان هذه الاقايم تفتح على هذا الترتيب ووجه جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله وفيه فضيلة سكنى المدينة والعبر على شدتها وصدق العيش بها والله اعلم بالصواب اخبرنا الله عليه وسلم بترك الناس المدينة على خير ما كانت <sup>٣٣٧٠</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة ليتركها اهلها على خير ما كانت مذلة للعوا في يعنى السباع والطير وفي الرواية ان فيه بتركها المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوا في يريد عوا في السباع والطير ثم يخرج راعيها من مزينة يريدان المدينة فيعتقان فيفتنهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوهها اما العوا في فقد ضربا في الحديث بالسباع والطير وهو صحيح في اللغة ما خوذ من عفوة اذا اتيت تطلب معروفه واما معنى الحديث فالظاهر ان هذا الترك للمدينة يكون في آخر الزمان عند قيام الساعة وتوحيه قصه الراغبين من مزينة فانهما يخرجان على وجوههما حين تدركهما الساعة وهما آخر من يخرج كما ثبت في صحيح البخاري فذا هو الظاهر المتبادر وقال القاصي عياض هذا ما جرى في العصر الاول وانقضى قال وبنو من معجزة صلى الله عليه وسلم فقد تركت المدينة على احسن ما كانت حين انتقلت الحافة عنها الى الشام والعراق وذلك الوقت احسن ما كانت الدين والدنيا اما الدين فللجنة العلماء بها وكما لم واما الدنيا فللما تراءى وعرسها واتساع حال اهلها قال وذكر الاخبار لكون في بعض الفتن التي جرت بالمدينة وخاف اهلها ان يدخل عنها الكثر الناس وبقيت ثمارها واكثرها للعوا في دخلت مدة ثم تراجع الناس اليها قال وما لها اليوم قريب من هذا وقد خربت اطرافها هذا الكلام القاصي

ويحتمل غير ذلك وقد سبق بيان هذا الحديث قريبا في الابواب السابقة <sup>٣٣٧١</sup> قوله عز وجل قال يدسم او بسوء هو بفتح الدال المهملة واسكان الباء اي بغائلة وامر عظيم والله اعلم باب ترغيب الناس في سكنى المدينة عند فتح الامصار <sup>٣٣٧٢</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم باهليهم يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال اهل اللغة يبسون بفتح الياء المشددة من تحت وبعد ما بار مودة تفتح وتكسر ويقال ايضا بضم المشددة مع كسر الموحدة فتكون اللفظة ثلاثية وربما عرفت في ضبط ثلثة اوجه ومعناه يتحملون باهليهم وقيل معناه يدعون الناس الى بلاد الحصب وهو قول ابراهيم الحارثي وقال ابو عبيد معناه يسوقون والبس سوق الابل وقال ابن وهب معناه يزيتون لم البلاد ويجبونها اليهم ويدعونهم الى الريل اليسا ونحوه في الحديث السابق يدعوا الرجل ابن عمر وقريرته لم الى الرضاء وقال الدارودي معناه يزجون الدواب الى المدينة فبسون ما يطوفون من الارض ويقفون فيصير غبارا ويفتقون من بهما يصفون لم من رعد العيش ... وهذا ضعيف او باطل بل الصواب الذي عليه المحققون ان معناه لا خارج عن مخرج من المدينة ... محتملا باهل باسأ في يرو مسرعا الى الرضاء في الامصار التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتحها قال العلماء في هذا الحديث معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بفتح هذه الاقايم وان الناس يتحملون باهليهم اليها ويتركون المدينة

علموا بذلك لبلوغهم الخبر ومع ذلك فارتقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارتقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عيانا وليس الخبر كالمعينة او يقال هو من تنزيل العالم الذي لا يعلم بعلمه بمنزلة الجاهل كانه ما علم هذه او قد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من اهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا اهل الشريفة الذين يعلمون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة ليست الا لاهلها ومن يليق بالدقامة فيها فافهم

قوله وقال المدينة خير لهم قال ذلك في ناس يتكون المدينة الى بعض بلاد الرضاء كالشام وغيره كما سيجي وهو لاه الناس هم المراد بصير لهم اي المدينة خير لا وتلك التاركين لها من تلك البلاد التي يتكون المدينة لاجلها فلا دليل في الحديث على تفضيل المدينة على مكة كما لا يخفى وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انها خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا اولاً بل المراد لو علموا بذلك لما فارتقوها وقد يجعل كلمة لوللتبني لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر فيفارتقونها فاولئك قد





ابن عمر جميعا عن الثقفى قال ابن المشنى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل  
الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن أخبرني عبد الله بن إبراهيم قال سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد هذا خير من ألف صلوة أو كالف صلوة فيما سواه من المساجد إلا أن يكون المسجد الحرام وحده  
زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد وعبد بن حاتم قالوا نأجي القطان عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد **وحدثني زهير بن حرب**  
**وعبد بن المشنى** قالنا نأجي وهو القطان عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة  
في مسجدى هذا أفضل من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة قال نأب عن غير واحد بإسامة **وحدثني**  
ابن غير قال نأب **وحدثني** قال نأب عن عبيد الله بن عبد الوهاب قال سمعت عبيد الله بن عبد الوهاب **وحدثني** إبراهيم بن موسى قال أخبرني  
ابن أبي زائدة عن موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثله **وحدثني** ابن أبي عمر قال نأ  
عبد الرزاق قال أنا معمر بن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **وحدثني** شاذان بن سعيد وعبد بن ربح جميعا عن  
الليث بن سعد قال قتيبة نأب عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت شكوى فقالت ان شفا في  
الله لا يخرجني فلا صليت في بيت المقدس فبذرت ثم تجهرت تريد الخروج فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تسلم عليها فآخبرتها  
ذلك فقالت اجلسي فكل ما صنعت وصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة  
فيه أفضل من ألف صلوة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الكعبة **باب فضل المساجد الثلاثة وحدثني** عمرو الناقد وزهير بن  
حرب جميعا عن ابن عيينة قال عمرو بن أسفيان عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال  
إلا في ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة قال نأب عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري  
بهذا الإسناد غير أنه قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد **وحدثني** هرون بن سعيد الأيلي قال نأب عن وهب قال حدثني عبد الحميد  
ابن جعفران عمران بن أبي انس حدثه أن سليمان الأغر حدثه أنه سمع أبا هريرة يخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يسافر  
إلى ثلاثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدى ومسجد أبي ليلى **باب بيان المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم**  
**بالمدينة وحدثني** محمد بن حاتم قال نأجي بن سعيد عن حميد المخراط قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال مررت على عبد الرحمن  
ابن أبي سعيد الخدري قال قلت له كيف سمعت أباك يذكر في المسجد الذي أسس على التقوى قال قال ابن دخلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله أي المسجدين الذي أسس على التقوى قال فآخذ كفا من حصاة فضر به الأرض  
ثم قال هو مسجدكم هذا المسجد المدينة قال فقلت أشهد أني سمعت أباك هكذا يذكر **وحدثني** أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو  
الوشعني قال سعيد أنا وقال أبو بكر نأب عن حميد عن أبي سلمة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم

فيلين أن يحرم المصل على ذلك ويفطن لما ذكرته وقد ثبت على هذا في كتابنا المسك  
والله أعلم **وقوله** وحدثني قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح جميعا عن الليث بن سعد قال قتيبة  
ثنأب عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ابن عباس أنه قال إن امرأة اشتكت  
شكوى فقالت ان شفا في الله لا يخرجني فلا صليت في بيت المقدس وذكر الحديث إلى أن قال  
قالت ميمونة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلوة فيه أفضل من ألف صلوة  
فيما سواه من المساجد إلا المسجد الكعبة **هذا الحديث** ما ذكره على مسلم بسبب إسناده قال الحفاظ  
ذكر ابن عباس في حديثه ومرواه عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن نافع عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ميمونة عن غير ذكر ابن عباس وكذلك رواه البخاري في  
صحيحه عن الليث بن نافع عن إبراهيم بن معمر عن ميمونة ولم يذكر ابن عباس قال الدارقطني في  
كتاب العلق وقد رواه بعضهم عن ابن عباس عن ميمونة وليس بثبت وقال البخاري في  
تاريخه الكبير إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن ميمونة وذكره  
فيها من طريق الليث وابن جريج ولم يذكر فيه ابن عباس ثم قال وقال ابن أبي جريج  
أن سمع نافعان إبراهيم بن معمر حدث أن ابن عباس حدثه عن ميمونة قال البخاري ولا يصح  
فيه ابن عباس قال القاضي عياض قال بعضهم مرواه إبراهيم بن عبد الله بن معمر عن عباس  
أن قال إن امرأة اشتكت قال القاضي وقد ذكر مسلم قبل هذا في الباب حديث عبد الله  
عن نافع عن ابن عمر وحديث موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر وحديث أيوب عن نافع عن  
ابن عمر وهذا ما استدركه الدارقطني على مسلم وقال ليس بمحفوظ عن أيوب وعلى الحديث  
عن نافع بذلك وقال قدما نعم الليث وابن جريج مرواه عن إبراهيم بن عبد الله بن معمر  
عن ميمونة وقد ذكر مسلم الروايتين ولم يذكر البخاري في صحيحه روايته نافع بوجه وقد ذكر البخاري في  
تاريخه رواية عبد الله بن موسى عن نافع قال والاول أصح يعني رواية إبراهيم بن عبد الله بن معمر  
ميمونة كما قال الدارقطني والله أعلم **قلت** وتحتل صحة الروايتين جميعا كما فعله مسلم وليس  
بذلك الاختلاف المذكور ما من ذلك ومع هذا فالتن صحيح بلا خلاف والله أعلم **وقوله** عن

ميمونة رضي الله عنها أنها أفنت امرأة نذرت الصلوة في بيت المقدس أن تصل في مسجد  
النبي صلى الله عليه وسلم واستلقت بالحديث، هذه الدلالة ظاهرة وهذا حجة لاحوال القول  
في مذهبن في هذه المسئلة فإذا نذر صلوة في مسجد المدينة أو الأقصى هل يتعين فيه  
قولان الأصح تتعين فلا تجزئه تلك الصلوة في غيره والثاني لا تتعين بل تجزئه تلك الصلوة  
حيث صلى فإذا قلنا تتعين فنزدها في أحد هذين المسجدين ثم إذا كان يصلها في الآخر ففيه  
ثلاثة أقوال أحدها يجوز والثاني لا يجوز والثالث وهو الأصح أن نذر في الأقصى جاز  
العدول إلى مسجد المدينة دون عكسه والله أعلم **باب فضل المساجد الثلاثة**  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا في ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام  
ومسجد الأقصى وفي رواية مسجد أبيياد، وكذا وقع في صحيح مسلم بهذا ومسجد الحرام ومسجد الأقصى  
وهو من أمانته الموصوف إلى صفته وقد أهاذه النخولون الكوفيون وتاوله البهريون على أن  
فيه محذوقا تعديده مسجد المكان الحرام والمكان الأقصى ومنه قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي  
إلى المكان الغربي ونظارته وأما أبيياد فهو بيت المقدس وفيه ثلث لغات أفصح  
وأشهر من هذه الواقعة هنا أبيياد بكسر الهمزة واللام وبالمد والثانية كذا كذا المقصود  
الثالثة أبيياد بمحذو الياء والمدوسى الأقصى بعده من المسجد الحرام وفي هذا الحديث  
ففضيلة هذه المساجد الثلاثة وفضيلة شد الرحال إليها لأن معناه عندهم والاهتمام  
في شد الرحال إلى مسجد غير هذا وقال الشيخ أبو محمد الجويني من أصحابنا يجرم شد الرحال إلى غير هذا  
وهو غلط وقد سبق بيان هذا الحديث ونزعه قبل هذا بقليل في باب سفر المرأة مع محرم إلى  
الحج وغيره **باب** بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي  
صلى الله عليه وسلم بالمدينة **وقوله** صلى الله عليه وسلم قد مثل عن المسجد الذي أسس  
على التقوى فآخذ كفا من حصاة فضر به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا **هذا المسجد**  
المدينة **هذا** لأن بناء المسجد الذي أسس على التقوى المذكور في القرآن ولما يقول بعض  
المفسرين أنه مسجد قباء وأما آخذه صلى الله عليه وسلم الحصاة وضر به في الأرض فالمراد به البانته  
في الأيفاح لبيان أنه مسجد المدينة والحصاة بالمد الحصى الصغير





اذلقه عثمان بن عفان قال فقال هلق يا عبد الرحمن قال فاستخاره فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال لي تعال يلعلقة قال فجئت فقال له عثمان ان تزوجك يا عبد الرحمن جارية بكر العلة يرجع اليك من نفسك ما كنت تعهد فقال عبد الله لكن قلت ذاك فذكر بمثل حديث أبي معاوية **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** وابو كريب قالنا ابو مغيرة عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فإنه اغضى للبصر واغشى للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء **حدثنا عثمان بن أبي شيبة** قال نا جابر عن الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال وانا شاب يومئذ فذكر حديثاً رأيته انه حدث به من اجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي معاوية وزاد قال فلم البث حتى تزوجت **حدثنا عثمان بن سعيد** الاشجعي قال نا كيع قال نا الاعمش عن عمار بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال دخلت عليه وانا حدث القوم بمثل حديثهم ولم يذكر فلم البث حتى تزوجت **حدثنا أبو بكر بن نافع** العبدى قال نا بهز قال نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان نفراً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا ابا عبد الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا انا على فراش فحمد الله واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا الكنى اصلى وانا وصوموا فطرنا تزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** قال نا عبد الله بن مبارك قال نا جابر عن محمد بن عمار بن محمد بن العلاء واللفظ له قال نا ابن مبارك عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص قال نا رسول

رأيت و

النكاح لهذا والتخلي للعبادة افضل ولا يقال النكاح كرهه بل تركه افضل ومن ذهب الى حنيفة وبعض اصحاب الشافعي وبعض اصحاب مالك ان النكاح لا افضل والشافعي لم يقله ان عثمان بن عفان قال لعبد الله بن مسعود ان تزوجك جارية شاباً لعلمنا تذكرك بعض ما معنى من زمانك فيه استجاب عرض صاحب بذا على صاحبته الذي ليست لزوجة بهذه الصفة وهو صالح لزوجه على ما سبق تفصيله قريباً وفيه استجاب نكاح الشابة لانها المصلحة لمقادير النكاح فانها اذا استمتعا والجب نكته وارغب في الاستمتاع الذي هو مقصود النكاح واحسن عشرة وانك ما دته واجل منظر والين لمسا واقرّب الى ان يعود بها زوجها الاخلاق التي يرتفها وقوله تذكرك بعض ما معنى من زمانك منه متذكر بها بعض ما معنى من نشاطك وقوة شبابك فان ذلك يتعش البدر **قوله** ان عثمان دعا ابن مسعود واستخاره فقال له هذا الكلام وليس على استجاب الاسرار مثل هذا فانه مما يستحي من ذكره بين الناس **وقوله** ان تزوجك جارية بكر اذيل على استجاب البكر وتفصيلها على النيب وكذا قال اصحابنا لما قدمناه قريباً في قوله جارية شابة **قوله** عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت انا وعلمي علقته والاسود على عبد الله بن مسعود **قوله** اني جيت النسخ وهو الصواب قال الشافعي ووقع في بعض الروايات انا دعاني علقته والاسود وهو غلط ظاهر لان الاسود اخو عبد الرحمن بن يزيد لا عمة وعلقته عنها جيداً وهو علقته بن قيس **قوله** فذكر حديثاً رأيته انه حدث به من اجلي **قوله** اني جيت النسخ وفي بعضها رأيت وبها صحيحان الاول من الظن والثاني من العلم **قوله** صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني سيق تأويله وان معناه من تركنا اعراضنا عن غير معتقه لما على ما هي عليه امان ترك النكاح على الصفة التي يستحب لتركها كسبى اذ ترك النوم على الفراش لجمرة عزاء لا شغل بالعبادة ما ذون فيها ونحو ذلك فلا يتناول به الذم والنهي **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى واثنى عليه فقال ما بال اقوام قالوا كذا وكذا هو موافق للمعروف من خطبه صلى الله عليه وسلم في مثل هذا انه اذا ذكره شيئاً فخطب له ذكر كراهته ولا يعين فاعله وهذا من عظيم خلقه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من ذلك التخصيص وجميع المأثورين وغيرهم من يبلغه ذلك يحصل ولا يخرج ما جبه في اللأ **قوله** رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون البثل ولواذن لا اغتصينا قال العلماء البثل هو النقطاء عن النساء وترك النكاح انقطاعاً الى عبادة الله واصل البثل القطع ومنه مريم البتول وفاطمة البتول لانقطاعهما عن سائر ما نهانا وفضلنا ورغبنا في الآخرة ومنه صدقة بنت ابي منقطع عن تصرف مالها قال الطبري البثل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع الى الله تعالى بالنفرت لعبادته وقوله رد عليه البثل معناه

لعقد النكاح بارة لان من تزوج امرأة لولها منزلاً واختلف العلماء في المراء بالباء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد هما ان المراد منها النوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقدنر على مؤنر وهي مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لجمرة عن مؤنر فليطه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شهوته كما يقطع الوجاء على القول دفع الخطاب من الشباب الذين هم مظنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالباً والقول الثاني ان المراد هنا بالباء مؤن النكاح وسيمت باسم ما لا زهدا وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فليصم ليدفع شهوته والذي حمل القائلين بهذا على انهم قالوه قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فليطه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباء على المؤن واجاب الاولون بما قدمناه في القول الاول وهو ان تقديره من لم يستطع الجماع لجمرة عن مؤنر وهو محتاج الى الجماع فليطه بالصوم والله اعلم واما الوجاء فبكره الواو وبالمد وهو مرض الخصيتين والمراد هنا ان الصوم يقطع الشهوة ويقطع شره المسكن كما يفعل الواو وفي هذا الحديث الامر بالنكاح لمن استطاع وناقى اليه نفسه وهذا الجمع عليه لكنه عندنا وعند العلماء كافيه امر تدب لا يجاب فلا يلزم التزوج والا فمضى سواد خاف العنت ام لا بذا من ذهب العلماء كافيه ولا تعلم احد اوجه الاداء ودون واقعه من اهل الظاهر ورواية عن احمد فانهم قالوا يلزم اذا خاف العنت ان يتزوج او يشرى قالوا لا يلزم من العمة واحدة ولم يشترط بعضهم خوف العنت قال اهل الظاهر انما يلزم التزوج فقط ولا يلزم من الوطى وتعلقوا بظاهر الامر في هذا الحديث مع غيره من الاحاديث مع القرآن قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وغيره من الآيات واحتج الجمهور بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الى قوله تعالى وما ملكت ايمانكم فغيره تعالى بين النكاح والتشري قال الامام المازني هذا حجة الجمهور لانه سبحانه وتعالى لا يصرح عند الاصوليين بالتمييز بين واجب وغيره لانه يؤدى الى ابطال حقيقة الواجب وان نأركه لا يكون آثماً واما **قوله** صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني فليس مني معناه من رغب عنها اعراضاً عن غير معتقه على ما هي عليه والله اعلم واما الا فضل من النكاح وتركه فقال اصحابنا اناس فيه اربعة اقسام قسم تتوق اليه نفسه ويحب المؤن فيستحب له النكاح وقسم لا تتوق ولا يجد المؤن فيكره له وقسم تتوق ولا يجد المؤن فيكره له وهذا ما مور بالصوم لدفع التوقان وقسم يجد المؤن ولا تتوق فذهب الشافعي وجمهور اصحابنا ان ترك

صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم واكد ذلك بان خلافه رغبة عن السنة قال القرطبي راجحية النكاح حين كان في النساء المعونة على الدين والدنيا وقلة التكلفة والشققة على الاولاد وما في هذه الازمنة فنعوذ بالله من الشيطان ومن النسوان الذي لا اله الا هو لقد حلت العزبة والعزلة وتعين الفرائض من ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى -

**قوله** فانه له وجاء اي فان الصوم للفرج وجاء بكسر الواو والمدا اي كسر شديد يذهب بشهوته - **قوله** فمن رغب عن سنتي اي اعرض عنها وما اي غيرها خيرا منها كالا اشتغلا بالعبادة والتخلي لها كما راي الصحابة في الواقعة فهذا الحديث صريح في ان التأمل خير من التخلي للعبادة ولهذا قال الابي دلالة الحديث على ان النكاح افضل من التخلي للعبادة مسلمة لان هؤلاء قصدوا ذلك والنبي



الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **وحدثني** ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد قال نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد يقول روى على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **حدثنا** محمد بن رافع قال نا جعفر بن المثنى قال نا ليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابى وقاص يقول اراد عثمان بن مظعون يتبتل فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اجاز له ذلك لاختصينا **باب** ندب من رأى امرأة فوقع في نفسه الى ان يأتي امرأته وجاريته فيواقعها **حدثنا** عمرو بن علي قال نا عبد الله بن ابي عبد الله عن ابن الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى امرأته فأتى امرأته زينب وهي تمسح منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذير في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يرد ما في نفسه **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال نا حرب بن ابي العالية قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فذكر بهشله غير انه قال فأتى امرأته زينب وهي تمسح منيئة ولم يذكر تدبير في صورة شيطان **وحدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن ابي عيينة قال نا معقل عن ابن الزبير قال قال جابر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا احكمكم امرأته فليعبد الله في قلبه فليعبد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه **باب** نكاح المتعة وبيان انه ابيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيمة

ثُمَّ ان يرد نفسه

له قوله وهي تمسح منيئة لما من معصت الجملد وكنت المراد بالباغية والاصلاح المنيئة فليعبد بالامر الجملد ١٢ مجمع.

نهاه عنه وهذا عند اصحابنا محمول على من تاقص الى نفسه النكاح ووجد مؤنة كما سبق ايضا وعلى من اضر به التبتل بالعبادات الكثيرة الشاقة اما الاغراض عن الشهوات واللذات من غير اضرار بنفسه ولا تفويت حق لزوجه ولا غيرها ففقط لا مانع منها بل ما موبها واما قوله لو اذن له لاختصينا فعنه لو اذن له في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملأ الدنيا لاختصينا لرفع شهوة النساء ليكتسب التبتل وهذا محمول على انهم كانوا يظنون جواز الانقطاع باجتماعهم ولم يكن بينهم بذا موافقا فان الانقطاع في الاذى حرام صغيرا كان او كبيرا قال البخاري وكذا يحرم خضار كل حيوان لا يؤكل واما الماكول فيجوز خضاره في صغره ويحرم في كبره والشاة علم **باب** ندب من رأى امرأة فوقع في نفسه الى ان يأتي امرأته او جاريته فيواقعها **قوله** صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذير في صورة شيطان فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يرد ما في نفسه وفي الرواية الاخرى اذا احكمكم امرأته فليعبد الله في قلبه فليعبد الى امرأته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه هذه الرواية الثانية بمنية لاولى ومعنى الحديث ان يستحب لمن رأى امرأة فخرت شهوته ان يأتي امرأته او جاريته ان كانت له فليواقعها ليرفع شهوته وتسكن نفسه ويجمع عليه على ما هو بصروده **قوله** صلى الله عليه وسلم ان المرأة تقبل في صورة شيطان وتذير في صورة شيطان قال العلماء ما لا يشارة الى الهوى والرداء الى الفتنة بها لما جعل الله تعالى في نفوس الرجال من الميل الى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن في شهوة بالشيطان في دعائه الى الشر لوسوسة او تزيينه له ولا يستبسط من هذا ينبغي لها ان لا تخرج بين الرجال الا لضرورة وان ينبغي للرجل الغض عن شهواته والاعراض عنها مطلقا **قوله** تمسح منيئة قال اهل اللغة الممسح باليد المنيئة هي المنيئة بجمع مفتوحة ثم نون مكسورة ثم همزة معدودة ثم تاء مكسوبة بادوي على وزن صيغة وكبيرة وذبيحة قال اهل اللغة ابي الجدل ما يوضع في الدباغ وقال الكسائي تسمى منيئة ما دام في الدباغ وقال البوبعية هو في اول الدباغ منيئة ثم ابيض بفتح الهمزة وكسر القاف وجعه ابيض كقفيقز وقفقر ثم اديم والشاة علم **قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمسح منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج الى اصحابه فقال ان المرأة تقبل في صورة شيطان الى آخره قال العلماء انما فعل هذا لبيان انهم وارشاد الى ما ينبغي لهم ان يفعلوه فعلمهم بفعله وقوله وفيه ان لا باس بطلب الرجل امرأته الى الواقع في التبادر وغيره وان كانت مشغولة بما يمكن تركه لانه ربما غلبت على الرجل شهوته فيفسد ربات فيردن او في قلبه وبصره والله اعلم **باب** نكاح المتعة وبيان انه ابيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيمة اعلم ان القاضي عياض ادم بسط شرح هذا الباب بسطاً بليغاً واتي فيه باشياء نفيسة واشياء يخالف فيها فالحق ان نقل ما ذكره مختصراً ثم نذكر ما ينكر

عليه ويخالف فيه ونسبه على المنابر قال قال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزاً في اول الاسلام ثم ثبت بالاحاديث الصحيحة المذكورة هنا ان نسخ والنكاح الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المعتزلة وتعلقوا بالاحاديث الواردة في ذلك وقد ذكرنا انها منسوخة فلا دلالة لهم فيها وتعلقوا بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فأتوهن اجورهن وفي قراءة ابن مسعود فما استمتعتم به منهن الى اجل وقرارة ابن مسعوده شاذة لا ينجح بها قرأنا ولا جاز ولا يلزم العمل بها قال وقال زفر بن نوح نكاح متعة تابد نكاحه وكان جعل ذكرنا جليل من باب الشروط الفاسدة في النكاح فانها تلغى ويصح النكاح **قال** المازري واختلفت الرواية في صحيح مسلم في النبي عن المتعة ففقيهه انه صلى الله عليه وسلم نهي عنها يوم خيبر وفيه انه نهي عنها يوم فتح مكة فان تعلق بهذا من اجاز نكاح المتعة وزعم ان الاحاديث تناقضت وان هذا الاختلاف قادم فيها قلت لا اظن خطأ وليس هذا نقلاً لا يسمع ان نهي عنها في زمن ثم نهي عنها في زمن آخر وكذا اولئك من النبي ويسمعون لم يكن يسمعوا ولا يسمع بعض الرواة النبي في زمن وسمعه آخرون في زمن آخر فنقل كل منهم ما سمعه واما في زمان ساهبه هذا كلام المازري قال القاضي عياض روى حديث ابائه المتعة جماعة من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن مسعود وابن عباس وجابر وسلمة بن الاكوع وسيرة بن عبد الجبني وليس في هذه الاحاديث كلها ما كانت في المحضر ..... وانما كانت في اسفارهم في الغزو عندهم وهم عدم النكاح ان بلادهم حارة ومبرهم فمن قليل وقد ذكر في حديث ابن ابي عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كاليتيم ونحوها ومن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه وذكر مسلم عن سلمة بن الاكوع انها احتيا لوم او طاس ومن رواية سيرة اباحتها يوم الفتح وها واحد ثم حرمت يومئذ وفي حديث علي بن محمد يوم خيبر وهو قبل الفتح وذكر غير مسلم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنها في غزوة تبوك من رواية اسحق بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن محمد ابن علي عن ابيه عن علي ولم يتابعه احد على هذا وهو غلط منه وهذا الحديث رواه مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة والعمري ولبوس وغيرهم عن الزهري وفيه يوم خيبر وكذا ذكره مسلم عن جماعة عن الزهري وهذا هو الصحيح وقد روى ابو داود ومن حديث الزبيدي بن سيرة عن ابيه النبي منها في حجة الوداع قال ابو داود وهذا صحيح ما روى في ذلك وقد روى عن سيرة ايضا انها احتيا في حجة الوداع ثم نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها حينئذ الى يوم القيامة وروى عن الحسن البصري انها ما حلت قط الا في غرة العشرة وروى هذا عن سيرة الجبني ايضا ولم يذكره مسلم في روايات حديث سيرة تعيين وقت الا في رواية محمد بن سعيد

تعالى اعلم -

**قوله** تقبل في صورة شيطان اي في صفة شيطان في ايقاع الوسوسة في الصدور والاطلاق للصورة على الصفة شائع - **قوله** فاذا ابصر احدكم امرأة فليأت أهله بتقدير المعطوف اي وموسست فليات يفسره الرواية الاقية -

**قوله** لاختصينا الاختصاص من خصيت الفحل اذا سللت خصيته اي اخرجتها واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك وهو ليس بما ادلانه محرم وانما الما دقط للشهوة بما لجة او المراد لتبتلنا من النساء وحمله النووي على انه مظهر اجاز الاختصاص باجتماعهم ولم يكن بينهم موافقا ودبان لا حاجة الى ما ذكرنا من التأويل وحمله لظنهم على احسن الظنون والله





عبد وسلم ثم نأمنها عنهما فلم تعد لها حلالاً ثانياً أبو بكر بن أبي شيبة قال قال ناعبد الواحد بن زياد قال نأبو عميس  
عن إياس بن سلمة عن أبيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام وطأين في المتعة ثلاثاً ثم نأمنها وحل ثانياً قتيبة بن سعيد  
قال نأليث عن الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه سبرة أنه قال إذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة فأنطلقت أنا ورجل إلى امرأة  
من بني عامر كانها بكرة عيطاء فعرضنا عليها أنفسنا فقالت ما تعطى فقلت رداً وقال صاحب رداً وكان رداً صاحب أجود من رداً وكنت  
أشب منه فإذا نظرت إلى رداً صاحب العجربا وإذا نظرت إلى عجبتهما ثم قالت أنت رداً كيكفيني فمكثت معها ثلاثاً ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قال من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع فليخل سبيلها حلالاً ثانياً أبو كامل فضيل بن حسين الجهمي قال نأبشر  
يعنى ابن مفضل قال نأعمار بن غزوة عن الربيع بن سبرة أن أباه غزام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكة قال فاقبنا بها خمس  
عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فإذا نأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة النساء فخرجت أنا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال  
وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد فبردى خلق وإما برد ابن عمي فبرد جديد غص حتى إذا كنا بأسفل مكة أو بأعلىها فتلقتنا فتاة  
مثل البكرة العظيمة فقلنا هل لك أن يستمتع منك أحدنا قالت وماذا تبذلون فبشر كل واحد ببداه فجلت تنظر إلى الرجلين ويراها  
صاحب ينظر إلى عطفها فقال إن برد هذا خلق وبردى جديد غص فتقول برد هذا إياس به ثلث مراراً ومرة ثم استمعت منها  
فلما خرج حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالاً ثانياً أحمد بن محمد الدارمي قال نأبو النعمان قال نأهيب قال نأعمار بن غزوة قال  
حدثني الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح إلى مكة فذكر بشل حديث بشر وزاد قالت  
وهل يصلح ذلك وفيه قال إن برد هذا خلق فحلالاً ثانياً محمد بن عبد الله بن نعيم قال نأبي قال نأعبد العزيز بن عمر قال حدثني الربيع بن  
سبرة الجهمي أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن  
الله قد حرم ذلك إلى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئاً حلالاً ثانياً أبو بكر بن أبي شيبة  
قال نأعبد بن سليمان عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الله بن أبي نعيم قال نأبراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه  
حديث ابن عمر حلالاً ثانياً أسحق بن إبراهيم قال نأبي بن آدم قال نأبراهيم بن سعد عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه  
عن جده قال نأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم يخرج منها حتى نأمنها حلالاً ثانياً يحيى بن يحيى  
قال نأعبد العزيز بن ربيع بن سبرة بن معبد قال سمعت أبا ربيع بن سبرة يحدث عن أبيه سبرة بن معبد أن نبى الله صلى الله عليه وسلم  
عام فتح مكة أمر أصحابه بالتمتع من النساء قال فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كانها بكرة عيطاء  
فخطبناها إلى أنفسنا وعرضنا عليها بردينا فجلت تنظر فتراى أجمل من صاحب وتري برد صاحب أحسن من بردى فأمرت نفسها ساعة  
ثم اختارتني على صاحب فكنى معنا ثلاثاً ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرها من حلالاً ثانياً عمرو الناقد وابن عمر قال نأسفيان  
ابن عيينة عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة حلالاً ثانياً أبو بكر بن أبي شيبة قال نأ  
ابن علكية عن معمر عن الزهري عن الربيع بن سبرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة عام الفتح عن متعة النساء حلالاً ثانياً  
حسن الحوافي وعبد بن حميد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال نأبي عن صالح قال أنا ابن شهاب عن الربيع بن سبرة الجهمي عن أبيه  
أنه أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة زمن الفتح متعة النساء وأن أباه كان يتمتع ببردين أحمرين وحل ثانياً  
حرملة بن يحيى قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن نأسماعلى

<p>وسبق بيانها وقيل هي الطويلة فقط والمشهور الأول قوله ينظر إلى عطفها هو بكر العين أي جانبا وقيل من راسها إلى دركها وفي هذا الحديث دليل على أنه لم يكن في نكاح المتعة دوى ولا شهود قوله إن برد هذا خلق ح هو يوم مفتوحة وعاد مملة مشددة وهو البالي ومنه الكتاب إذا بلى دررس قوله صلى الله عليه وسلم قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئاً وفي هذا الحديث القرصع بالنسوخ والناسخ في حديث واحد من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كحديث كنت نبيتم عن زياره القصور فزودوا وفيه القرصع بنحو نكاح المتعة إلى يوم القيمة وأنه يمين تاديل قوله في الحديث السابق أنهم كانوا يمتنون إلى عبد الله بكرو عمر على أنه لم يبلغهم إلا نسخ كما سبق وفيه أن المهر الذي كان أعطاها يستقر لها ولا يحل أخذ شيء منه وإن نأمر قبل الأجل المسمى كما أن يستقر في النكاح المعروف المهر المسمى بالوطى ولا يقطع منه شيء بالفرقة بعده قوله فأمرت نفسها ساعة هو بمزة ممدودة أي شادوت نفسها وانكرت في ذلك ومنه قوله تعالى إن اللأيا قومون بك قوله أن نأسماعلى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل يعني يعرض بآب</p>	<p>بن الأكوخ ما يعطيني وكنت بمن فتلقتنا فتاة لها من سبيلها معه أنفسنا الاعنى إلى بكرة الصعالي قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام وطأين في المتعة ثلاثاً ثم نأمنها هذا نصرت باننا أيمت يوم فتح مكة وهو يوم وطأين في المتعة أو طأس وأد بالاطلف ويعرف ولا يعرف فمن عرفه أراد الوادى والمكان ومن لم يعرفه أراد البقرة كما في نظائر وأثر استعماله غير معروف قوله الربيع بن سبرة هو يفتح السين المملة واسكان الباء الموحدة قوله فأنطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر كانها بكرة عيطاء أما البكرة في القيمة من الأبل أي الشابة القوية وأما العيطاء فيفتح العين المملة واسكان الباء المثناة تحت ويطاء ملة وبالمد وهي الطويلة العنق في اعتدال حسن قوام والعيط بفتح العين والباء طول العنق قوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع فليخل سبيلها هكذا هو في جميع النسخ التي يتمتع فليخل أي يتمتع بها فيذف بها دلالة الكلام عليها وأوقع يتمتع بباشرى بباشرى وأوقع المفعول قوله وهو قريب من الدمامة أي بفتح الدال المملة وهي البق في الصورة قوله فبردى خلق هو بفتح اللام أي قريب من البالي قوله فتلقتنا فتاة مثل البكرة العظيمة هي بعين ممدودة مفتوحة وبنيون الأول مفتوحة وبطائين مملتين وهي كالعيطاء</p>
<p>قوله وإن أباه كان يتمتع ببردين أحمرين أي عوض هو ومن معه عليها المتعة ببردين أحمرين على البدلية لا على الاجتماع فلا ينافي ما سبق والله تعالى أعلم</p>	<p>قوله فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله روى بالتذكير على اعتبار لفظ شيء وبالعين على اعتبار أن المراد به المرأة</p>







[illegible]

ننا ۱ ن۲ ن۳ ن۴ ن۵ ن۶  
میخونه لایبیه لایزید ح ۵ مثله

۱۰ بفتح الباء بمعنى اليومها ۱۲۰

قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وقوله تعالى وربا نسكُم الا في حجوركم من نساءكم  
ونظاره واعلم ان الصحيح الذي يقتضيه الاحاديث وعموما انه لا فرق بين الخاطب  
القاسق وغيره وقال ابن القاسم المالكي تجوز الخطبة على خفية القاسق والخطبة في بذاكره بكسر  
الضاد واما الخطبة في الجمعة والعيد والحج وغير ذلك وبين يدي عقد النكاح فبعضها واما  
اقوله صلى الله عليه وسلم ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يسم على سوم اخيه ولا تناجشوا  
ولا يبيع حاضر لباد فنياق شرهما في كتاب البيهقي ان شاذ البيهقي ان قوله ثنا شعبة  
عن العلاء وسيل عن ايها، بكذا صورته في جميع النسخ والوجه العلاء غير ابي سويل فلا يجوز ان  
يقال عن ايها قالوا وصوابه البرهما. قال القاضي وغيره وبصح ان يقال عن  
ايها بفتح الباء على لغة من قال في ثنية الاب ابان كما قال في ثنية اليدان  
فتكون الرواية صحيحة لكن الباء مفتوحة والله اعلم **باب** تحريم نكاح الشغار  
وبطلانه **قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوجه  
الرجل ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق وفي الرواية الاخرى بيان ان تفسير  
الشغار من كلام نافع وفي الاخرى ابنته واخوته قال العلماء الشغار بكسر الشين الجمع  
وبالعين المجتمعة اصله في اللغة الرفع يقال شغرت كلب اذا رفع رجل ليول كان قال لا ترفع  
رجل بنتي حتى ارفع رجل بنتك وقيل هو من شعر البلدة اذا خلاخلوه عن الصداق ويقال  
شغرت المرأة اذا رفعت رجلها عند الجماع قال ابن قتيبة كل واحد منهما يشتر عند الجماع  
وكان الشغار من نكاح الجاهلية واجمع العلماء على انه منى عنه لكن اختلفوا هل هو نهى  
يقتضي ابطال النكاح ام لا فعند الشافعي يقتضي ابطاله وحكام الخطابي عن احمد واسحق و  
ابي عبيد وقال مالك يفسخ قبل الدخول وبعده وفي رواية عنه قبله لابعه وقال جماعة  
يصح بمراتل وهو نهى سب الى حيفته ومضى عن عطاء والزهرى والليث وهو رواية

اى جالبا لاسنة والاعرابى هوساكن ابادية قال وعراقيا هنا خطأ لان يكون قد عرفت من  
 مذهب اهل الكوفة حنيفة جواز نكاح المحرم فصيح عراقيا اى اخذنا بمذهبهم فى هذا جالبا لاسنة  
 والله اعلم **باب** تحريم الخطبة اخيه حتى ياذن او يترك **قوله** صلى الله عليه  
 وسلم ... لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض وفى رواية  
 لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفى رواية المومن اخو  
 المومن فلا يكل للمومن ان يتنازع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذنه هذه  
 الاحاديث ظاهرة فى تحريم الخطبة على خطبة اخيه واجمعوا على تحريمها اذا كان قد صرح  
 للمخاطب بالاجابة ولم ياذن ولم يترك فلو خطب على خطبة وتزوج والحالته هذه عصي  
 وصح النكاح ولم ينسخ بهذا مذهب الجمهور وقال داود يفسخ النكاح وعن مالك  
 روايتان كالذي بين وبين وقال جماعة من اصحاب مالك يفسخ قبل الدخول لاجل هذه اما اذا  
 عرض له بالاجابة ولم يصرح ففى تحريم الخطبة على خطبة قولان للشافعى اصحهما لا يحرم وقال  
 بعض المالكية لا يحرم حتى يبرهنوا بالزوج ويسمى المهر واستلوا لما ذكرناه من ان التحريم  
 انما هو اذا حصلت الاجابة بحديث فاطمة بنت قيس فانما قالت خطبني ابو جهنم ومخوذة  
 فلم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم خطبة بعضهم على بعض بل خطبا لاسامة وقد يعترض على  
 هذا الدليل فيقال لعل الثاني لم يعلم بخطبة الاول واما النبي صلى الله عليه وسلم فاشارة  
 لانه خطب له والفقهاء على ان اذا ترك الخطبة رغبة عنها اذن فيها جازت الخطبة  
 على خطبة وقد مر ذلك فى هذه الاحاديث **قوله** صلى الله عليه وسلم على خطبة  
 اخيه قال الخطابي وغيره ظاهره اختصاص التحريم بما اذا كان المخاطب مسلما فان كان كافرا  
 فلا تحريم وبه قال الاوزاعى وقال جمهور العلماء تحريم الخطبة على خطبة الكافر ايضا ولهم ان  
 يجهبوا عن الحديث بان التقييد باخيه خرج على الغالب فلا يكون له منوع بعمل به كما فى

بِذَا الْحَدِيثِ



قالوا نأبى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار  
 وحديثنا يحيى بن يحيى قال انا حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراي عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي عن الشغار  
 وحديثنا محمد بن رافع قال نافع عن عبد الرزاق قال انا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام  
 وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايب بن نعيم وابو اسامة عن عبيد الله عن ابى الزناد عن الامير عن ابى هرويرة قال نافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم عن الشغار زاد ابن نعيم والشغار ان يقول الرجل للرجل زوجتي ابنتك وازوجك ابنتي وازوجتي اختك وازوجك اختي وحديثنا  
 ابو كريب قال نافع عن عبيد الله بهذا الاستاد ولم يذكر زيادة ابن نعيم وحديثنا هارون بن عبد الله قال نايجار بن محمد قال قال  
 ابن جريج قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع عن عبد الرزاق قال نايب بن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن  
 عبد الله يقول نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار باب الوفاء بالشروط في النكاح وحديثنا يحيى بن ايوب قال نايشيم  
 قال وحديثنا ابن نعيم قال ناوكيم قال وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نايبو خالد الاحمر قال وحديثنا محمد بن المشي قال نايجي وهو  
 القطان عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ان احق الشروط ان يوفي به ما استحللتم به الفروج هذا اللفظ حديث ابى بكر وابن المشي غير ان ابن المشي قال الشروط ما لا يستحل  
 الشيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت وحديثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال ناخالد بن الحارث قال نايشام عن  
 يحيى بن ابي كثير قال ناابوسلمة قال ناابوهرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن  
 قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت وحديثنا زهير بن حرب قال نااسماعيل بن ابراهيم قال ناالحجاج بن ابي عثمان قال ناو  
 حديثنا ابراهيم بن موسى قال نااعيسى يعني ابن يونس عن الاوزاعي قال وحديثنا زهير بن حرب قال نااحسين بن محمد قال نايشيبان  
 قال وحديثنا عمرو الناقد ومحمد بن رافع قال ناابو عبد الرزاق عن معمر قال وحديثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال نايجي بن  
 حستان قال نا مغوية كلهم عن يحيى بن ابي كثير بمثل معنى حديث هشام واستادة والتفق لفظ حديث هشام وشيبان ومعاوية بن سلم  
 في هذا الحديث وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناعيد الله بن ادريس عن ابن جريج قال وحديثنا اسحاق بن ابراهيم  
 محمد بن رافع جميعا عن عبد الرزاق واللفظ لابن رافع قال ناعيد الرزاق قال ناابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ناكون  
 مولى عائشة سمعت عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجارية ينكحها اهلها استمرا لا فقال لها رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم نعم تستامر فقالت عائشة فقلت له فانها تستحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك اذنها اذ هي  
 سكنت وحديثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال ناامامك قال وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لأمالك حدثك  
 عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في  
 نفسها واذنها مما تها قال نعم وحديثنا قتيبة بن سعيد قال نااسفيان عن زياد بن سعيد عن عبد الله بن الفضل سمع نافع بن  
 جبير يخبر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وحديثنا

باب

بالام هنا مع اتفاق اهل اللغة على انما تطلق على امرأة لا زوج لا صغيرة كانت او كبيرة  
 بركا كانت او ثيبا قال ابراهيم الحارثي واستعمل القاضى وغيرهما والام في اللغة الغريبة ورجل  
 ام وامرأة ام ومحل اليمين ام ايضا قال القاضى ثم اختلف العلماء في المراد بها هنا فقال  
 علماء الجواز والعقلاء كافر المراد الشيب واستدلوا بانها مفسر في الرواية الاخرى بالشيب كما  
 ذكرناه وبانها جعلت مقابلته لبكر وان اكثر استعمالها في اللغة للشيب وقال الكوفيون وزفر  
 الام هنا كل امرأة لا زوج لها بركا كانت او ثيبا كما هو مقتضاها في اللغة قالوا فكل امرأة بلغت  
 فني احق بنفسها من وليها وعقد بها على نفسها النكاح صحيح وروى قال الشيبى والزهرى قالوا  
 وليس الولي من ارکان صحة النكاح بل من تمامه وقال الاوزاعي وابو يوسف ومحمد توقف  
 صحة النكاح على اجازة الولي قال القاضى واختلفوا ايضا في قوله صلى الله عليه وسلم احق من  
 وليها بل هي احق بالاذن فقط او بالاذن والعقد على نفسها فخير الجمهور بالاذن فقط ومنه لا بد  
 جميعا وقوله صلى الله عليه وسلم احق بنفسها يحتمل من حيث اللفظ ان المراد احق من وليها في كل  
 شئ من عقد وغيره كما قال ابو حنيفة وداود ويحتمل انما احق بالرضا اي لا تزوج حتى تطلق بالاذن  
 بخلاف البكر ولكن لما صح قوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بالولي مع غيره من الاحاديث الدالة  
 على ان شرط الولي يتعين الاحتمال الثاني واعلم ان لفظه احق هنا لما ذكرناه معناه ان لها في  
 النكاح حقها ولو ليس لها حقها وحقا او كمن حقه فانه لو اذرت زوجها كقوله واستعت لم تجز ولو اذرت  
 ان تزوج كقوله فافترق الولي اجبر فان امر زوجها القاضى فدل على تاركه حقها ورجحناه واما قوله  
 صلى الله عليه وسلم في البكر ولا تنكح الايم حتى تستامر فاختلفوا في معناه فقال الشافعي وابن  
 ابي ليلى واحمد واسحق وغيرهم الاستيذان في البكر ما مودبه فان كان الولي ابا او جدا كان الاستيذان  
 مندوبا اليه ولو زوجا بغير استيذان صح كمال شفقتهم وان كان غيرهما من الاولاد وجب  
 الاستيذان ولم يصح النكاح قبله وقال الاوزاعي وابو حنيفة وغيرهما من الكوفيين يجب

عن احمد واسحق وروى قال ابو ثور وابن جرير واجمعوا على ان غير البنات من الاخوات  
 وبنات الاخ والعمات وبنات الامام والامام كالبنيات في هذا وصورة الواضحة  
 تزوجك بنتي على ان تزوجني بنك وبضع كل واحدة صداق للآخرى فيقول قبلت  
 والله اعلم باب الوفاء بالشروط في النكاح وقوله صلى الله عليه وسلم ان احق  
 الشروط ان يوفي به ما استحلتم به الفروج قال الشافعي واكثر العلماء ان هذا محمول على  
 شروط لا تنافي في مقتضى النكاح بل تكون من مقتضياته ومقاصده كاشراط العشرة بالمعروف والاتفاق  
 عليها وسكوتها وسكنها بالمعروف وانه لا يقهر في شئ من حقوقها ويقسم لما كفيها وانا لا نخبر  
 من بيتة الابا ذنه ولا تنكح عليه ولا تقوم تطوعا بغير اذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه ولا تقهر  
 في متاعه الا برضاه ونحو ذلك واما شرط بئس لف مقصده كشرط ان لا يقسم لها ولا يتسرى عليها  
 ولا ينفق عليها ولا يبرأ منها ونحو ذلك فلا يجب الوفاء به بل يلغى الشرط ويصح النكاح بمهر  
 المثل لقوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وقال احمد وجماعته  
 يجب الوفاء بالشرط مطلقا لم يثبت ان احق الشروط والله اعلم جاد استيذان  
 الشيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت وقوله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم حتى تستامر  
 ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت وفي رواية  
 الام احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صامتة وفي رواية الشيب  
 احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها سكوتها وفي رواية والبكر يستأذننا الجواني  
 نفسها واذنها صامتة قال العلماء الامام هنا الشيب كما فسره الرواية الاخرى التي ذكرنا  
 وللام معان اخروا الصمات بفتح الصاد هو السكوت قال القاضى اختلف العلماء في المراد

ابن ابي عمير قال ناسفني هذا الاسناد وقال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها ابوها في نفسها واذا نكحها صارت حرة وما قال فقمتها  
اقرارها باب جواز تزويج الاب البكر الصغيرة **باب** ثانياً أبو كريب محمد بن العلاء قال نا ابواسامة **باب** قال وحد ثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبقي بي  
وانا ابنة تسع سنين قالت فقد من المدينة فوكت شهرها فوفى شعري جنيمة فاشتتني امرؤمان انا على الرجوحة وهي صواحي قصر عتيبي  
فالتيت بها وما ادرى ما تريد وما خذني فقلت هذه حق ذهب نفسوا فاحتلت بيها فاذا نسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة وعلى  
خير طائفة سلمتني اليهن فغسلن رأسي وامسحنني فلم يزلنني الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه **باب** ثانياً يحيى  
ابن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة **باب** قال وحد ثنا ابن نير واللفظ له قال ناعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي  
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي بي وانا بنت تسع **باب** ثانياً عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري  
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزقت اليه وهي بنت تسع سنين ولقيها معها ومات عنها

٣

اعلم واعلم ان الشافعي واصحابه قالوا يستحب ان لا يزوج الاب والبكر حتى تسلم  
ويستأذنها لئلا يزوجها في اسرار الزوج او هي كاهنة وهذا الذي قالوه لا يخالف حديث عائشة لان  
مرادهم ان لا يزوجها قبل البلوغ اذ لم تكن مسلمة ظاهرة اما اذا حصلت مسلمة ظاهرة فمما لا يخالف  
كحديث عائشة فيجب تحصيل ذلك الزوج لان الاب ما يورث مسلمة ولده فلا يزوجها الا بعد العلم  
واما وقت زفاف الصغيرة الزوجة والدخول بها فان اتفق الزوج والولي على شيء لا يضر  
فيها على الصغيرة عمل به وان اختلفا فقال احمد والشافعي على ذلك بنت تسع سنين دون غيرها  
وقال مالك والشافعي والجمهور في ذلك ان يطق الجماع ويختلف ذلك باختلاف سن ولا ينفك  
بين وبها هو الصحيح وليس في حديث عائشة تحديد ولا المنع من ذلك فيمن اطاعت قبل تسع  
ولا الاذن فيه لمن لم تطهر وقد بلغت تسعا قال الرازي وكانت عائشة قد شبت شباحنا  
واما قولنا في رواية تزوجني وانا بنت سبع وفي اكثر الروايات بنت ست فالجمع بينهما انه كان  
لما ست وكسرت في رواية اقتضت على السنين وفي رواية عدت السنة التي دخلت فيها والاشد  
اعلم **باب** ثانياً أبو بكر بن ابي شيبة قال وجدت في كتابي عن ابي اسامة **باب** ثانياً يحيى  
ابن يحيى قال انا ابو مغوية عن هشام بن عروة **باب** قال وحد ثنا ابن نير واللفظ له قال ناعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي  
صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبقي بي وانا بنت تسع **باب** ثانياً عبد بن حميد قال انا عبد الرزاق قال انا معمر بن الزهري  
عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزقت اليه وهي بنت تسع سنين ولقيها معها ومات عنها

الاستئذان في كل بكرة واحدة **باب** ثانياً يحيى ابن ابي عمير قال ناسفني هذا الاسناد وقال الشيب احق بنفسها من وليها والبكر يستأذنها ابوها في نفسها  
العموم في كل بكرة وكل ولي وان سكوتها يكفي مطلقاً وهذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا ان كان  
الولي اباً او جداً فاستئذانه مستحب ويكفي فيه سكوتها وان كان غيرهما فلا بد من نطقها لانها  
تستحي من الاب والجد اكثر من غيرها والصحيح الذي عليه الجمهور ان السكوت كاف في جميع  
الاولياء لعموم الحديث ولوجود الجهاد ما الشيب فلا بد فيها من النطق بخلاف سواها لان الولي ابا  
او غيره لانه زال كمال حياها بما رسته الرجال وسواء زالت بكارتها بشكاح صحيح او فاسداً او  
بوطي شبهة او بربا ولو زالت بكارتها بوطي او باصح او بطول المكث او وطئت في دبرها فلما  
حكم الشيب على الاصح وقيل حكم البكر والاشد اعلم ومنه يترتب الجواز لا بشرط اعلام  
البكر بان سكوتها اذن بشرط بعض المالكية واتفق اصحاب مالك على استنابها واختلف العلماء  
في اشتراط الولي في صحة النكاح فقال مالك والشافعي بشرط ولا يصح نكاح الابوي وقال  
الجمهور لا بشرط في الشيب ولا في البكر الباقية بل لما ان تزوج نفسها بغير اذن وليها وقال  
ابو ثوري يجوز ان تزوج نفسها باذن وليها ولا يجوز بغير اذن وقال داود وبشرط الولي في تزويج  
البكر دون الشيب حتى مالك والشافعي بالحديث المشهور لانكاح الابوي وبهذا يقتضي نفى  
الصحة واجمع والدخان الحديث المذكور في مسلم مرزوق في الفرق بين البكر والشيب وان الشيب  
احق بنفسها والبكر كاستاذن واجاب اصحابنا عنه باننا احق اى شريكه في الحق بمعنى اننا لا يجوز  
ايضا احق في تعيين الزوج واختار ابو حنيفة بالقياس على البيع وغيره فانما تستقبل فيه بلا ولي  
وحل الاحاديث الواردة في اشتراط الولي على الامه والصغيرة وخص عموماً بهذه القياس وتخصيص  
العموم بالقياس جائز عند كثير من اهل الاصول واجمع ابو ثوري بالحديث المشهور ان امرأة تكثرت  
بغير اذن وليها فلما جاءها باطل ولان الولي انما يزوجها كقوله في العار وذلك يحصل باذن قال  
العلماء انقض داود ومنه يترتب في شرطه الولي في البكر دون الشيب لانه احدث قول في مسئلة  
مختلف فيها لم يسبق اليه ومنه يترتب ان لا يجوز احدث مثل هذا والله اعلم **باب** جواز  
تزويج الاب البكر الصغيرة فيه حديث عائشة روت قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لست سنين وبقي بي وانا بنت تسع سنين وفي رواية تزوجها وهي بنت سبع سنين  
هذا صحيح في جواز تزويج الاب البكر الصغيرة بغير اذن لان الاذن لما والجد كالأب عندنا وقد  
سبق في الباب الماضي بسط الاختلاف في اشتراط الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج  
بنه البكر الصغيرة لهذا الحديث واذا بلغت فلا خيار لها في شتمه عند مالك والشافعي وسائر  
فضلاء الجاهل وقال اهل العراق لما اختلفوا في ان لا يزوجها الا بعد العلم والجد من الاولاد فلا يجوز ان  
يزوجها عند الشافعي والثوري ومالك وابن ابي ليلى واحمد وابو ثوري وابو عبيد والجمهور قالوا  
فان تزوجها لم يصح وقال الاوزاعي والشافعي وآخرون من السلف يجوز لجميع الاولاد يصح  
ولما اختلفوا في ان لا يزوجها الا بعد العلم فقال لا خيار لها واتفقوا على ان الوصي الاجنبى  
لا يزوجها ويجوز شتر وعروة وماله تزويجها في البلوغ وحكا الخطابي عن مالك ايضا والله

الفعل صرح به الضمير اليه واسناد الفعل الى اسم الفاعل شائع ومنه  
قوله تعالى قال قاتل منهم وحديث لا يزوجني الثاني ونحوه وقولها الا ورسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى مستثنى من اعم الاحوال كما يظهر  
من التقرير الذي ذكرنا -

قوله فلم يزلني الا ورسول الله تعالى عليه وسلم حتى اى فبارأني  
شيء وما خص بيالى خطورة في حال الا في حال حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم  
ومث الضمى اى كنت غافلة الى هذه الحال والله تعالى اعلم والحاصل ان  
فاعل يدعى ضمير فيه راجع الى اسم الفاعل من الدعوى ولما كان ذلك مما دل عليه





رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال فهل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتمت من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وموليا فامر به فدعى له فلما جاء قال ما ذامعك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا اعدوها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتهما معا معك من القرآن هذا حديث ابن ابي حاتم وحديث يعقوب بن يقاريه في اللفظ **وحدثننا** خلف بن هشام قال نا حماد بن زيد **ح** قال وحدثنني زهير بن حرب قال نا سفين بن عيينة **ح** قال وحدثننا اسحق بن ابراهيم عن الدراودي **ح** قال وحدثننا ابوبكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة كلهم عن ابي حاتم عن سهل بن سعد بهذا الحديث يزيد بن بعضهم على بعض غير ان في حديث زائدة قال انطوى فقد زوجتها فعلمها من القرآن **وحدثننا** اسحق بن ابراهيم قال نا عبد العزيز بن محمد قال حدثني يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد **ح** قال وحدثنني محمد بن ابي عمر المكي واللفظ له قال نا عبد العزيز عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لا زواجه شتى عشرة اوقية ونشأ قالت اتدري ما النش قال قلت لا قالت نصف اوقية قتلتك خمس مائة درهم فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه **وحدثننا** يحيى بن يحيى التميمي وابو الربيع سليمان بن داود الصلكي وقتيبة بن سعيد واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران نا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

هل خاتما ملكتها و نش

له قوله قال سهل اي الراوي ماله ردوا مقولة سهل جملة معترضة فلما نصفه تترت قول الرجل فكلما مر التام ولكن هذا ازارى فلما نصفه ١٢  
٢ كذا في المصرية يقاد به بصيغة المضارع وفي الاحمدية مقاد به بصيغة اسم الفاعل والاول اظهر والله اعلم ١٢

لم يكن عليها من شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فيه دليل على نظير القوم في مصالحهم وهدايتهم لا يهتم الى ما فيه الفرق بهم وفيه جواز ليس الرجل ثوب امرأته اذا ذهبت او غلبت رعاها بل هو المأدب في هذا الحديث **قوله** صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها بما ملكك هكذا هو في معظم النسخ وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثر من ملكتها بضم الهم وكسر اللام المشددة على ما لم يسم ناعلا وفي بعض النسخ ملكتها بكافين وكذا رواه البخاري وفي الرواية الاخرى زوجها بكسها قال القاضي قال الدارقطني رواية من روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى زوجها بكسها قال وهم اكثر واخف قللت ويحمل صحتهم الفظين ويكون جرى لفظ التزوج اولاً فلما قلنا ثم قال لا ذهب فقد ملكتها بالتزوج السابق والناظر في هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عندنا لا في رواية طه والناظر في صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعوا جماعته منهم الزهري والشافعية وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان الحق ما ائتم عليه اجراكنا ب الله يرد ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كاذب سوى ابي حنيفة **قوله** صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها بالتزوج السابق والناظر في هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عندنا لا في رواية طه والناظر في صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعوا جماعته منهم الزهري والشافعية وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان الحق ما ائتم عليه اجراكنا ب الله يرد ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كاذب سوى ابي حنيفة **قوله** صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها بالتزوج السابق والناظر في هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عندنا لا في رواية طه والناظر في صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعوا جماعته منهم الزهري والشافعية وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان الحق ما ائتم عليه اجراكنا ب الله يرد ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كاذب سوى ابي حنيفة **قوله** صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها بالتزوج السابق والناظر في هذا الحديث دليل لجواز كون الصداق تعليم القرآن وجواز الاستيلاء لتعليم القرآن وكلاهما جائز عندنا لا في رواية طه والناظر في صالح ومالك واسحق وغيرهم ومنعوا جماعته منهم الزهري والشافعية وهذا الحديث مع الحديث الصحيح ان الحق ما ائتم عليه اجراكنا ب الله يرد ان قول من منع ذلك ونقل القاضي عياض جواز الاستيلاء لتعليم القرآن عن العلماء كاذب سوى ابي حنيفة

حتى يشهد عدلان انه ليس لما ولي خاص وليست في زوجية ولا عدة فمن اصحابنا من قال هذا شرط واجب والاصح عندهم انه استحباب واحتياط وليس بشرط **قوله** صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتمت من حديد هكذا هو في النسخ خاتمت من حديد وفي بعض النسخ خاتما وهذا واضح والاول صحيح ايضا اي ولو خاتمت من حديد وفيه دليل على انه يستحب ان لا ينعقد النكاح الا بصداق لان اقطع للنزاع والنع لمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى فلولا لم تكن تسمى لم يجب صداق بل يجب المتعة فلو عقد النكاح بلا صداق صح قال الله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تقرهن من قبل فبعضه هذا القرين بصحة النكاح والطلاق من غير مهر ثم يجب لما المهر ويل يجب بالعقد بالادخول فيه خلاف مشهور وبها قولنا للشافعي اصحابنا بالدخول وهو ظاهر منه الآية وفي هذا الحديث انه يجوز ان يكون الصداق قليلا وكثيرا ما يتول اذا تراعى به الزوجان لان خاتم الحديث في نسيانه من القلة وهذا مذهب الشافعي وهو مذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وروى قال ربيعة والوزيد وابن ابي ذئب ويحيى بن سعيد والبيهقي بن سعد والنوري والاوزاعي ومسلم ابن خالد الزنجي وابن ابي سبي وداود وفتح اهل الحديث وابن ديب من اصحاب مالك قال القاضي هو مذهب العلماء كافة من الجاهليين والبربريين والكوفيين والشافعيين وغيرهم انه يجوز ما تراعى به الزوجان من قليل وكثير كالسوط والنعل وقائم المهر ونحوه قال مالك اقتله مدح دينار كغصا ب السرة قال القاضي هذا ما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه اقل عشرة دراهم وقال ابن شبرمة اقل خمسة دراهم اعتبارا بنصاب القطع في السرقة عند بعضا ذكره النعماني ان يتزوج باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مما نفعه للسنة هم مجروحون بهذا الحديث الصحيح الصحيح وفي هذا الحديث جواز انما خاتمت المهر وفيه خلاف لسلف وطحا القاضي ولا اصحابنا في كراهته وجان اصحابنا لا يكره لان الحديث في النسي عنه ضعيف وقد اوصفت المسئلة في شرح المذهب وفيه استحباب تعجيل تسليم المهر لئلا يرد **قوله** لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد فيه جواز الخلف من غير استحلاف ولا ضرورة لكن قال اصحابنا يكره من غير حاجة وهذا كان محتاجا ليؤكد قوله وفيه جواز تزويج المعسر وتزويجه **قوله** ولكن هذا ازارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع يا زارك ان لبسته

فلا يتعين انه عقد صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ التملك ثم لم يأت بظاهر هذا الحديث في المهر يدعي الخصوص بها عن ابي النعمان الصحيح في قال زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد بعدك سواها سعيد بن منصور والله تعالى اعلم

**قوله** ولو خاتمت من حديد يدل على ان المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح ان يكون مهرا وهو ظاهر **قوله** تعالى ان تبغوا باموالكم ومن بعده يحمل الحديث على المهر المعجل -  
**قوله** فقد ملكتها ملك اي تباعها كما يدل عليه الرواية الثانية ولادلالة فيه على صحة عقد النكاح بلفظ التملك لما في الرواية الثانية زوجتها والواقعة متحدة فيجب حمل احد اللفظين على انه من تصرف الرواة



وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف ان تصفر قال ما هذا اقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله له اولم ولو بشاة وحديثنا محمد بن عبيد الغدري قال نا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة وحديثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وكيع قال ناشبة عن قتادة وحديث عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اولم ولو بشاة وحديثنا ابن المثنى قال نا ابو داود وحديثنا محمد بن رافع وهارون بن عبد الله قال نا وهب بن جريد قال وحديثنا احمد بن حنبل قال ناشبة كلهم عن شعبة عن حميد بن هذا الاستاذ غير ان في حديث وهب قال قال عبد الرحمن تزوج امرأة وحديثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قال نا النضر بن شميل قال ناشبة قال نا عبد العزيز ابن صهيب قال سمعت انس يقول قال عبد الرحمن بن عوف راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بشاة العرس فقلت تزوجت امرأة من الانصار فقال كما اصدقتما فقلت نواة في حديث اسحاق من ذهب وحديثنا ابن المثنى قال نا ابو داود قال ناشبة عن ابي حمزة قال شعبة واسمه عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب وحديثنا ابن رافع قال نا وهب قال ناشبة بهذا الاستاذ غير انه قال فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف من ذهب باب فضيلة اعتاقه امته ثم يتزوجها وحديثنا زهير بن حرب قال نا اسماعيل يعني ابن علية عن عبد العزيز عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عند هاهنا صلوة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم واخمس الارض عن فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم واني لا ارى بياض فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خرجت خيبر انا اذ انزلنا

لا ان النبي صلى الله عليه وسلم اواه او عقده والله اعلم قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن ان تصفر قال ما هذا فيه انه يستحب الامام والفاضل تفقه اصحابه والسؤال مما يختلف من احوالهم وقوله اثر صفرة وفي رواية في غير كتاب مسلم راى عليه صفرة وفي رواية روى من زعفران والبرقع براد ودال وعين مهلات هو اثر الطيب والصحيح في معنى هذا الحديث انه تعلق به اثر من الزعفران وغيره من طيب العرس ولم يقصد به ولا تيمم الزعفران فثبت في الصحيح النبي من الزعفران للرجال وكذا نسي الرجال من الخسوق لانه شعار النساء وقد نسي الرجال عن التشبه بالنساء فهذا هو الصحيح في معنى الحديث وهو الذي اختاره القاضى والمحققون قال القاضى وقيل انه يخص في ذلك للرجال العروس وقد جاء ذلك في اثر ذكره ابو عبيد انهم كانوا يرضون في ذلك للشباب ايام عرسهم قال وقيل لعلمه كان يسير فلم يكرهه وقيل كان في اول الاسلام من تزوج لبس ثوبا يصبغونه طامته لسرويه وزواجه قال وهذا غير معروف وقيل يحتمل انه كان في ثيابه دون بدنه ومن ذهب مالك واصحابه بجزا لبس الثياب المزخرفة وحكاها مالك عن علماء المدينة وهو ذهب ابن عمر وغيره وقال الشافعي والوحيفة لا يجوز ذلك للرجل (قوله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب) قال القاضى قال الخطابي النواة اسم لقدر معروف عندهم فسر بها خمسة دراهم من ذهب قال القاضى كذا فسرنا اكثر العلماء وقال احمد بن حنبل بن ثلثه دراهم وثلث وقيل المراد نواة التمر اي وزننا من ذهب والصحيح الاول وقال بعض المالكية النواة ربع دينار عند اهل المدينة وظاهر كلام ابي عبيد انه دفع خمسة دراهم قال ولم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية (قوله صلى الله عليه وسلم فبارك الله لك) فيه استحباب الدعاء للمتزوج وان يقال بارك الله لك او نحوه وسبق في الباب قبله ايضا (قوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة) قال العلماء من اهل السنة والفتنة وغيرهم الوليمة الطعام المتخذ للعرس مشتق من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان قال الازهري وغيره وقال ابن النباري اصلها تام الشيء واجتماعه والفعل منها اولم قال اصحابنا وغيرهم الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والحرس بعن النار المعجزة ويقال الحرس ايضا بالصاد الملهة للولادة والامانة بكسر الهمزة بالعين الملهة والذال المعجمة للتمت ان والوكيرة للبناء والنفقعة لقدم المسافر ما خذوه من النقع وهو الغبار ثم قيل ان المسافر يصنع الطعام وقيل يصنع غيره وله الحقيقة يوم ساج الولادة والوضيمة بفتح الواو وكسر الصاد المعجزة الطعام عند الصبيته والمادية بعن الدال وفتحها الطعام المتخذ مضافا بلا سبب والله اعلم واختلف العلماء في وليمة العرس هل هي واجبة ام مستحبة والاصح عند اصحابنا انها سنة مستحبة ويحتمل هذا الامر في هذا الحديث على انه بديع وقال مالك وغيره واوجبوا داود وغيره

واختلف العلماء في وقت فلعلمنا في القاضى ان الاصح عند مالك وغيره انه يستحب فعلها بعد الدخول وعن جماعة من المالكية استحبابها عند العقد وعن ابن حبيب المالكي استحبابها عند العقد وعند الدخول وقوله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة دليل على انه يستحب للموسر ان ينقص من شاة ونقل القاضى الاجماع على انه لا يحد بقدرها بالمعز بل بما يشي اولم من الطعام حصلت الوليمة وقد ذكر مسلم بعد هذا في وليمة عرس صفيته انها كانت بغير لحم وفي وليمة زينب اشبعنا خبز او لحم وكل هذا جائز تحصل به الوليمة لكن يستحب ان تكون على قدر حال الزوج قال القاضى واختلف السلف في تكرارها اكثر من يومين فذكرته طائفة ولم تكرر طائفة قال واستحب اصحاب مالك للموسر ان يسبوا ما جاب فضيلة ما تناقه امته ثم يشترطوا (قوله فضيلتنا عندها صلوة الغداة) دليل على انه لا كراهية في تسميتها الغداة وقال بعض اصحابنا بكراهة الصواب الاول (قوله وانا بدلت ابي طلحة) دليل لجواز الارواق اذا كانت الدابة مطيقة وقد كثر العادة في الصحيحين بمثل (قوله فاجرى نبي الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر) دليل لجواز ذلك وانه لا يفسد المروءة ولا يخل بمراتب اهل الفضل لا سيما عند الحاجة للقتال او رياضة الدابة او تدريب النفس ومعاناة اسباب الشجاعة (قوله وان ركبتي لتمس فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم والخسر الازهر عن فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ارى بياض فخذي نبي الله صلى الله عليه وسلم) هذا مما يستدل به اصحاب مالك وغيره ممن يقولون ان العرس ليس بعبادة ومنهنا انه عبادة وتحميل اصحابنا هذا الحديث على ان النساء لا يزارن كان بغير اختياره صلى الله عليه وسلم فانحصر للرجل واجزاء الموكب ووقع نظرائس اليه فجاءه لا تهمه او كذا كنت ركبتي الغنم من غير اختيارها بل للرجل ولم يقل انه تهمه ذلك ولا انه حرس الازهار بل قال انحصر بنفسه (قوله فلما دخل القرية) قال الله اكبر خرجت خيبر فيه دليل لاستحباب الذكر والتكبر عند الحرب وهو موافق لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم فيه فاشتبهوا واذكروا الله كثيرا ولما قالها ثلث مرات ويؤخذ منه ان الثلاث كثير واما (قوله صلى الله عليه وسلم خرجت خيبر فذكر وايدوه حين اصبها) انه دعاء بغيره اسأل الله خرابسا وان شئني ان اجاز خرابسا على الكفار وفتحها للمسلمين

قوله وانحصر الازهار عن فخذه يدل على انه ما كان منه باختياره لكن رواية البخاري بلفظ حصر وهي تدل على انه كان بالاختيار والا قرب رواية مسلم ولعل رواية البخاري من تصرف بعض الرواة والله تعالى اعلم

بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا فحدثنا قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا والخميس قال واصبناها غنوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي فقال ذهب فتد جارية فاخذ صفية بنت حقي فجاء رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيني دحية صفية بنت حقي سيدها قريظة والنضير ما تصلم الا لك قال ادعوه بها قال فجاء بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غديرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا با حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال ويسط نطعا قال فجعل الرجل يجيئ بالاقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهراني قال نا حماد يعني ابن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن مهيبي عن انس قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال نا حماد عن ثابت وشعيب بن جحاب عن انس قال وحدثنا قتيبة قال نا ابو عوانة عن قتادة وعبد العزيز عن انس قال وحدثنا محمد بن عبيد الغبري قال نا ابو عوانة عن ابي عثمان عن انس قال وحدثني زهير بن حرب قال نا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن شعيب بن جحاب عن انس قال وحدثني محمد بن رافع قال نا يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جحاب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن ابيه تزويج صفية واصدقها عتقها وحدثنا

محمد بن يحيى بن ادم وعمر بن سعد وعبد الرزاق جميعا عن سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب بن جحاب عن انس كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتق صفية وجعل عتقها صداقها وفي حديث معاذ عن ابيه تزويج صفية واصدقها عتقها وحدثنا

وتزوجها على قيمتها وكانت مجبولة ولا يجوز بذل الذي قبله غيره صلى الله عليه وسلم بل بها من الخصال كما قال اصحاب القول الاول واختلف العلماء في من اعنى الله على ان تزوج به ويكون عتقا صدقا فقال الجمهور لا يلزم ما ان تزوج به ولا يصح هذا الشرط ومن قاله مالك والشافعي والبخاري ومحمد بن الحسن وزفر قال الشافعي فان اعتمت على هذا الشرط فقبلت عتقت ولا يلزم ما ان تزوج به بل عليها قيمتها لان لم يرض بعقبا جانا فان رخصت وتزوجها على مهر متفقان عليه فله عليها القيمة ولما عليه المهر المسمى من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت القيمة معلومة له ولما صح الصداق ولا يتبع له عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجبولة فغيره جبان لا يصح ما اصدقاها يصح الصداق كما لو كانت معلومة لان هذا العقد فيه ضرب من المسامحة والتخفيف واصحابنا قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب للمهر المتثل وقال سعيد بن المسيب والحسن والشافعي والزهري والثوري والاداعي والولولوف واحمدوا سئق يجوز ان يتفقوا على ان تزوج به ويكون عتقا صدقا ويلزم ما ذلك ويصح الصداق على ظاهر لفظ هذا الحديث وتاويله الاخرين ما سبق قوله حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا في الرواية التي بعد هذه ثم دفنها الى ام سليم فنعها وتبينها قال واحسبه قال وتقتني بيتها اما قوله لتقتني فانهما كانت مسبية بحسب استبرائها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما انقضت الاستبراء تزوجها ام سلمة وبها تنبتا اي زينتها وجلست على عادة العروس بالمسح منى عندهم وشتم ووصل وغير ذلك من المنى عنه وقوله اهدتها اي زينتها يقال اهدت العروس الى زوجها اي زففتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعا وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استبرأت ثم بها تنبتا ثم اهدتها والاولا انقضت تربتها وفيه الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الزفاف نهارا وذكرنا هناك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئ به وفي بعض النسخ فليجئ به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبر على اصحابه وطلب طاعته في نحوها وفيه انه يستحب لاصحاب الزوج وحياته مساعدته في وليمة بطعام من عندهم وقوله وبسط لظها فيه لرب لغات مشهورات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها فضم كسر النون مع فتح الطاء وجمعه لظهور وانطاع وقوله فجعل الرجل يجيئ بالاقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيسا والخميس هو الاقط والتمر والسمن يخلط ويحجن ومعناه جعلوا ذلك حيسا ثم اكلوه

(قوله محمد والخميس) هو باناء المجرى ورفع السين الملهمة وهو الجيش قال الازهرى وغيره سمي خميسا لانه خمسة اشياء مقدسة وساقية وميمنة وميسرة وقلب وقيل لخمس الغنم وابطلوا هذا القول لان هذا الاسم كان معروفا في الجاهلية ولم يكن لهم خميس (قوله واصبناها غنوة) هو بفتح العين اي قمر الاصل وبعض حصون خيبر اصيب صلى الله عليه وسلم في بابه ان شاء الله تعالى (قوله فجاءه دحية) ال قوله فاهدا صفية بنت حقي اما دحية ففتح الدال وكسرها واما حقي فضم الحاء وكسرها واما صفية فالصحيح ان هذا كان اسما قبل السبي وقبل كان اسما زينب فسميت بعد السبي والا صلطا صفية (قوله اعطيني دحية صفية بنت حقي سيد قريظة والنضير) تصح الا لك قال ادعوه بها قال فاجابها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غديرها قال واعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهداها له من الليل فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا في الرواية التي بعد هذه ثم دفنها الى ام سليم فنعها وتبينها قال واحسبه قال وتقتني بيتها اما قوله لتقتني فانهما كانت مسبية بحسب استبرائها وجعلها في مدة الاستبراء في بيت ام سلمة فلما انقضت الاستبراء تزوجها ام سلمة وبها تنبتا اي زينتها وجلست على عادة العروس بالمسح منى عندهم وشتم ووصل وغير ذلك من المنى عنه وقوله اهدتها اي زينتها يقال اهدت العروس الى زوجها اي زففتها والعروس يطلق على الزوج والزوجة جميعا وفي الكلام تقديم وتأخير ومعناه اعتدت اي استبرأت ثم بها تنبتا ثم اهدتها والاولا انقضت تربتها وفيه الزفاف بالليل وقد سبق في حديث تزوجه صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الزفاف نهارا وذكرنا هناك جواز الامرين والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم من كان عنده شيء فليجئ به وفي بعض النسخ فليجئ به بغير لون فيه دليل لوليمة العرس وانما بعد الدخول وقد سبق انما يجوز قبله وبعده وفيه ادلال الكبر على اصحابه وطلب طاعته في نحوها وفيه انه يستحب لاصحاب الزوج وحياته مساعدته في وليمة بطعام من عندهم وقوله وبسط لظها فيه لرب لغات مشهورات فتح النون وكسرها مع فتح الطاء واسكانها فضم كسر النون مع فتح الطاء وجمعه لظهور وانطاع وقوله فجعل الرجل يجيئ بالاقط وجعل الرجل يجيئ بالتمر وجعل الرجل يجيئ بالسمن فحاسوا حيسا والخميس هو الاقط والتمر والسمن يخلط ويحجن ومعناه جعلوا ذلك حيسا ثم اكلوه

فجاء رجل الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيني دحية صفية كانه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم من كلامه ان الناس ما يعجبهم اختصاص دحية بتلك الجارية فلعل ذلك يؤدي الى التباغض والتعادي بينهم فارد دفع ذلك بما فعل والله تعالى اعلم -



يحيى بن يحيى قال أنا خالد بن عبد الله عن مطرف عن عامر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجران **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عفان قال نا حماد بن سلمة قال نا ثابت عن انس قال كنت رديا في طلحة يوم خيبر وقد هيئتمس قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتيناهم حين بزغت الشمس وقد اخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتبهم ومروهم فقالوا محمد والخميس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذ انزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال وهزمهم الله ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشترها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة اؤوس ثم دفعها الى ام سليم فصنعها وثميتها قال واخسبه قال وتعتد في بيتها وهي صفية بنت حيي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليمتها التمر والاقط والسمن فحصدت الارض افاحيص وحجى بالانطاع فوضعت فيها وحجى بالاقط والسمن فشبع الناس قال وقال الناس لا ندرى اتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان حجيتها فان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبا فقعدت على عجز البعير فعرفوا انه قد تزوجها فلما ذلوا من المدينة دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفعنا قال فعثرت الناقة العضياء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها وقد اشرفت النساء يلقن ابعد الله اليهودية قال قلت يا ابا حمزة وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله لقد وقع قال انس شهدت وليمة زينب فاشبع الناس فحجوا ولحما وكان يبعثني فادعوا الناس فلما فرغ قام وتبعته فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجوا فجعل يمر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير فلما فرغ رجع ورجعت معه فلما بلغ الباب اذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث فلما رايه قد رجع قاما فخرجا فوالله ما درى انا خبرته ام انزل عليه الحجى يا نهما قد خرجا فرجع ورجعت معه فلما وضع رجله في اسكفة الباب ارخى الحجاب بيني وبينه وانزل الله هذه الآية لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا شبابة قال نا سليمان عن ثابت عن انس قال وحدثني عبد الله بن هاشم بن حبان واللفظ له قال نا بهز قال نا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال نا انس قال صارت صفية لدحية في مقيمهم وجعلوا يمدحونها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويقولون ما رايانا في السبي مثلها قال فبعث الى دحية فاعطاه بها ما اراد ثم دفعها الى امي فقال اصليها قال ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر حتى اذا جعلها في ظهيرة نزل ثم ضرب عليها القبة فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عنده فضل زاد فليأتنا به قال فجعل الرجل يحجي بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حبيسا فجعلوا ياكلون من ذلك الحبيس ويشربون من حياض الى جديهم من ماء السماء قال فقال انس فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قال فانطلقنا حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها فرغنا مطيئا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته قال وصفيته خلفه قد اردفها قال فعثرت مطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرع وصبرعت قال فليس احد من الناس ينظر اليه ولا اليها حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسترها قال فاتيته فقال لم نصتر قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يترائينها ويشتمن

هذا وقال له فجعل فقلنى الآية فثنى هشنا هشنا

له قوله محمد والخميس بالرفع والنصب على انه مفعول اي جاء محمد والخميس سمي بلانه مقسم خمسة المقدمه والساكنه والميمية والميسرة والقلب ١٢ مجمع البحار ٢٥ بالفتح وكسر جيم وهم ان سرين وليس بهر جيز ١٢ منتخب

قوله صلى الله عليه وسلم في الذي يعتق جاريته ثم يزوجها له اجران، هذا الحديث سبق بيانه وشرحه واثبت في كتاب الايمان حيث ذكره مسلم وانما اعاده هنا تبيينا على ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في صفية لهذه الفضية الظاهرة (قوله حين بزغت الشمس هو بفتح الباء والزاى ومعناه عند ابتداء طلوعها) قوله وخرجوا بفؤوسهم ومكاتبهم واما الفؤوس فبهمزة ممدودة على وزن فاعول جمع فأس بالهمزة وهي معروفة والمكاتب جمع مكمل وهو القفص والرازيل والمرود جمع مرفيع اليم وهو معروف نحو الجرف والكر من ايقال لما الساجي هذا هو الصحيح في معناه وحكى القاضى قولين احدهما هذا وانما في ان المراد بالمرود هنا الجبال كانوا يصعدون بها الى النخيل قال واحدها مرفيع اليم وكسرها لانه يرفعون يفتل قوله فحصدت الارض افاحيص هو بضم الفاء وكسر الحاء المهملة الخففة اي كشف التراب من اعلاها وحفرت شيئا يسيرا لتجعل الانطاع في المحفور ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها واصل الغص الكشف وفحص عن الامر وفحص الطائر لبيضة والا فاحص جمع افحوص (قوله فعثرت الناقة العضياء ونذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونذرت فقام فسترها) قوله عثرت، بفتح الناء ونذر بالنون اي سقط واصل النذر والخروج والا ففرد ومنه كلمة نادرة اي فردة عن النظائر (قوله فجعل يبر على نسائه فيسلم على كل واحدة منهن سلام عليكم كيف انتم يا اهل البيت فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت اهلك فيقول بخير) في هذه القطعة فوائد منها انه يستحب للانسان اذا اتى منزله ان يسلم على امرأته واولاده بما يتكبر عنه كثير من الجاهل من المترفعين ومنه اذا سلم على واحد قال سلام عليكم او السلام عليكم بصيغة الجمع قالوا ليتنا ولدوا ملكية ومننا سوال الرجل ابله عن عالم فزما كانت في النفس المرأة حاجته فتستحي ان يتدعى بها فاذا سالها انبسطت لذكر حاجتها ومنه انه يستحب ان يقال للرجل عقب ودخول كيف حالك ونحو هذا

قوله فلما وضع رجله في اسكفة الباب، هي بهمزة قطع مضمومة وباسكان السين (قوله فجعل الرجل يحجي بفضل التمر وفضل السويق حتى جعلوا من ذلك سوادا حبيسا) السواد بفتح السين واصل السواد الشغف ومنه في حديث الاسرار راي آدم عن يمينه سودة وعن يساره سودة اي اشتى ما والمراد هنا حتى جعلوا من ذلك كوما شاخصا مرتفعاً فخلطوه وجعلوه حبيسا (قوله حتى اذا رايانا جدار المدينة هشنا اليها) بهذا هو في النسخ هشنا بفتح الهاء وتشديد الشين المعجمة ثم نون وفي بعضها هشنا بشينين الاولى مسودة مخففة ومعناها انشطنا وخففنا وانبعثت نفوسنا اليها يقال من هشنا هشنا بكسر الشين في الماضي وفتحها في المضارع وذكر القاضى الروايتين الساقتين قال والرواية الاولى على الادغام لا لقاد المشلين وهي لغته من قال هزرت سيفي وهي لغته بكرين وانك قال ورواه بعضهم هشنا بكسر الهاء واسكان الشين وهو من هاش هاشيش بمعنى هاش (قوله فخرج جوارى نسائه) اي صغيرات الاسنان من نسائه (قوله يشتمن) هو بفتح الياء والميم (قوله قبل هذا ان حجبتها فهي امرأته) استدل به المالكية ومن وافقهم على انه يصح النكاح بغير شواذ او اعلم لانه لو اشتم لم ينف عليهم وهذا مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذهب الاطهرى ومالك واهل المدينة شرطوا الاعلان دون الشادة وقال جماعة من الصحابة ومن بعدهم بشرط الشادة دون الاعلان وهو مذهب الاوزاعي والثوري والشافعي والحنيفة واحمد وغيرهم وكل هؤلاء بشرطون شادة مدلين الا ابا حنيفة فقال بغير شادة فاسقين واجعت الامر على انه لو عقد بغير شادة لم ينعقد وما اذا عقد

بصرتهما بأب زواج زينب بنت جحش ونزل الحجاب وأثبت العرس **حدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال تابعه قال قال وحديثي  
 محمد بن رافع قال تابعه قال قالوا لهما شمين القاسم قال جميعا ناسليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس وهذا حديث بهن قال لما انقضت عدة زينب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد فاذا ذكرها على قال فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عينيها قال فلما رايتها عظمك في صدرى حتى ما  
 استطيت ان انظر اليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبي فقلت يا زينب ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يذكرك قالت ما انا بصانعة شيئا حتى وامرني فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها  
 بخير اذن قال فقال ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعننا الخبز واللحم حين امتد النهار فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في  
 البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واشبعته فجعل يشبع نجر نساءه يسلم عليهن ويقفن يا رسول الله كيف وجدت  
 اهلك قال فما أدري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا واخبرني قل فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالتقي الستر بيني وبينه  
 ونزل الحجاب قال وعظ القوم بما وعظوا به زاد ابن رافع في حديثه لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله  
 والله لا يستحي من الحق **حدثني** ابو الزبيع الزهراني وابو كامل فضيل بن حسين وقتيبة قالوا ناسا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن انس في  
 رواية ابي كامل سمعت انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا على امرأة وقال ابو كامل على شيء من نساءه ما اولم على زينب فانه فرح  
 شاة **حدثني** محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن ابي رقاد ومحمد بن بشير قالوا نعم وهو ابن جعفر قال ناسعة عن عبد العزيز بن وهب  
 قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نساءه اكثر وافضل مما اولم على زينب فقال ثابت البناني  
 بما اولم قال اطعمهم خبز او لحما حتى تركوه **حدثني** يحيى بن حبيب الحارثي وعاصم بن النضر الثمالي ومحمد بن عبد الاعلى كلهم عن معمر بن اللفظ  
 لابن حبيب قال ما معمر بن سليمان قال سمعت ابي قال ما ابو جحش عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا  
 القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من القوم اذ عاصم وابن عبد الاعلى في  
 حديثهما قال فقد ثلثته وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليلا فدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه قال وانزل الله يلهيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت  
 النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيم **حدثني** عمرو والناس قال نايعقوب بن ابراهيم بن  
 سعد قال تابعه قال ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب لقد كان ابي بن كعب يسألني عنه قال انس اصبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش قال وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسام فمشى فمشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم  
 ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت عائشة فارجعت فاذا هم قد قاموا  
 فقترب بيني وبينه الستر وانزل اية الحجاب **حدثني** ثقاتية بن سعيد قال ناي جعفر يعني ابن سليمان عن الجعد بن عثمان عن انس بن مالك  
 قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل باهله قال فصنعت اقمي امر سليم حيسا فجعلته في تور فقلت يا انس اذهب بهذا الى رسول

ق بن سعيد رسول الله في المدينة ورجعت

سرا بشادة عدلين فهو صحيح عند الجاهل وقال مالك لا يصح والشرع العلم بأب زواج  
 زينب بنت جحش ونزل الحجاب وأثبت العرس قالوا قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يذکرها على اي فاطمنا الى من نفسها وفيه دليل على ان لا بأس ان  
 يبعث الرجل لخطبة المرأة من كان زوجها اذا علم انه لا يكره ذلك كما كان حال زيد بن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وقوله فلما رايتها عظمك في صدرى حتى ما استطيت ان انظر اليها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فوليها ظهري ونكصت على عقبي معناه ان بها  
 واستجلب من اجل الادة النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فلما علم انه من تزوجها صلى الله  
 عليه وسلم في الاعظام والجلال والمباودة وقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذكرها ابو بغيض الهمة من ان اي من اجل ذلك وقوله نكصت اي رجعت وكان  
 جاد اليها لخطبها وهو ينظر اليها على ما كان من عادتهم ولا قبل نزول الحجاب فلما غلب عليه  
 الاجلال تأخر وخطبها وظهرها اليها سلسا يسبقه النظر اليها قولها ما انا بصانعة شيئا حتى وامر  
 رب فقامت الى مسجد ها اي موضع صلواتها من بيتا وفيه استحباب صلوة الاستحارة لمن هم بامر

سواء كان ذلك الامر ظاهرا او باهرا وهو موافق لحديث جابر بن صبح البخاري قال كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلينا الاستحارة في الامور كلها يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير  
 الفريضة الى آخره ولعلنا استنارت لوفنا من تفسير في حق صلى الله عليه وسلم وقوله ونزل  
 القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بخير اذن اي نزل قوله تعالى فلما  
 قضى زيد منها وطرا زوجناكمها فدخل عليها بخير اذن لان الله تعالى زوجها بها بهنذ الآية قوله  
 ولقد رأيتنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار ابو بغيض الهمة  
 من ان وقوله حين امتد النهار اي اتفح بهذا هو في نسخ حين بالنون وقوله يشبع  
 جرسا يسلم عليهن الى آخره اسبق شرحه في الباب قبله وقوله اطعمهم خبز او لحما حتى تركوه  
 يعني حتى شبعوا وتركوه شبعهم وقوله ما اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة  
 من نساءه اكثر وافضل مما اولم على زينب يعني ان سبب ذلك الشكر لله في ان الله  
 تعالى زوجها اياها بالوحى لا بولي وشهود خلاف غير ما ذهبنا الصريح المشهور عند اصحابنا صحت  
 نكاحه صلى الله عليه وسلم بلا ولي ولا شهود لعدم الحاجة الى ذلك في حق صلى الله عليه وسلم وهذا  
 الخلاف في غير زينب واما زينب فنصوص عليها والشرع العلم وقوله حدثنا ابو بکر بن  
 اليم واركان بن اليم وفتح اللام وبعد ازاى وحكى بفتح اليم والمشهور الاول واسمه لاصح من غيره

الحديث وهم من الرواة وتركيب قصة على اخراى قال القرطبي واولى  
 من التوهيم ان يقال القصة واحدة وليس فيها وهم لانه يمكن ان يجتمع  
 في تلك الوليمة امران اكل قوم الخبز واللحم حتى شبعوا وانصرفوا ثم انه لما  
 جاء العيس استدعى الناس ووقع ما ذكره هذا كله والمتحدثون في بيت  
 جلوس لم يبرأوا حتى خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودار على  
 بيوت ازواجه على ما تقدم وفي هذا بعد ولا تناقض واذا امكن هذا حملناه  
 عليه وهو اولى من توهيم الاثبات انتهى -

قوله فصنعت اقمي امر سليم حيسا لا يخفى ما بين هذه الرواية والروايات  
 السابقة من التداخول ولا يمكن حمل ذلك على تعدد الواقعة اما اذا قلنا انه  
 لا يمكن صدور مثل هذا الفعل من الصمبية مرتين ونزل القرآن مرتين  
 لذلك واما ثانيا فلما سيجي في الرواية الآتية من التصريح بان هذه  
 الواقعة هي واقعة زواج زينب ولهذا قيل كانت في زواج زينب وليمات  
 وليمة الطعام الخبز واللحم والثانية اطعام العيس الذي اهدته امر سليم  
 وفيها ظهرت معجزة تكثير القليل وفيها نزل الحجاب على ما هو اشبه  
 بسياق الاحاديث وما جرى في وليمة الخبز واللحم من ذكر الحجاب واستيناف















حدثني يحيى بن حبيب قال ناخالد يعني ابن الحارث قال وحدثني محمد بن حاتم قال نا عبد الرحمن بن وهب قال الواسطي عن ابي حنيفة عن ابي اسحق عن ابي سريين بهذا الاسناد مثله غير ان في حديثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العزل لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر وفي رواية بهز قال شعبة قلت له سمعته من ابي سعيد قال نعم **حدثني** ابو الربيع الزهراني وابو كامل الجعفي واللفظ لا في كامل قالنا حماد وهو ابن زيد قال نا ايوب عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود رده الى ابي سعيد الخدري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر قال محمد بن وهب وقوله لا عليكم اقرب الى النبي **حدثني** محمد بن المشني قال نا معاذ بن معاذ قال نا ابن عون عن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود قال في العزل حتى رده الى ابي سعيد الخدري قال ذكر العزل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال وماذاكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قالوا الرجل تكون له الامة فيصيب منها ويكره ان تحمل منه قال فلا عليكم الا تفعلوا ذلكم فاما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكان هذا زجرا **حدثني** جابر بن الشاعر قال نا سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد عن ابن عون قال حدثت محمد بن ابراهيم يحدث عبد الرحمن بن بشر يعني حديث العزل فقال اياي حدثه عبد الرحمن بن بشر **حدثني** محمد بن المشني قال نا عبد الاعلى قال نا هشام عن محمد بن معاذ بن سيرين قال قلت لابي سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في العزل شيئا قال نعم وساق الحديث يعني حديث ابن عون الى قوله القدر **حدثني** عبيد الله بن عمر القواريري واحمد بن عتبة قال ابن عتبة نا سفيان وقال عبيد الله نا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال ذكر العزل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها **حدثني** هارون بن سعيد الايلي قال نا عبد الله بن وهب قال اخبرني مغوية يعني ابن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابي الوداك عن ابي سعيد الخدري سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيئا لم يمنعه شيء **حدثني** احمد بن البندر البصري قال نا زيد بن الحباب قال نا معاوية قال اخبرني علي بن ابي طلحة الهاشمي عن ابي الوداك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله **حدثني** احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير قال نا ابو الزبير عن جابر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتا وسائيتنا وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها **حدثني** سعيد بن عمرو والاشعثي قال نا سفيان بن عيينة عن سعيد بن حسان عن عروة بن عياض عن جابر بن عبد الله قال سئل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعزل عنها فانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك لم يمنعه شيئا ارادة الله قال فجاء الرجل فقال يا رسول الله ان الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ورسوله و**حدثني** جابر بن الشاعر قال نا ابو احمد الزبيري قال نا سعيد بن حسان قاصدا اهل مكة قال اخبرني عروة بن عياض بن عدي بن النخعي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم بهي حديث سفيان **حدثني** ابو بكر بن ابي شيبه واسحاق بن ابراهيم قال استخى انا وقال ابو بكر نا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر قال كنا نعزل والقران ينزل زاد اسحاق قال سفيان لو كان شيئا ينهي عنه لنهاه عنه القران **حدثني** سلمة بن شبيب قال نا الحسن بن عيينة قال نا معقل عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** ابو عثمان المسمعي قال نا معاذ يعني ابن هشام قال نا حديثي ابي عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه باب تحريم وطئ الحامل المسبية **حدثني** محمد بن المشني و**حدثني** محمد بن بشار قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن ابيه عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي بامرأة فوطئ على باب فسطاط فقال لعنه يريد ان يلعب بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان العنة لعنايد خل مع قبره كيف يورثه و

بن مهي ذاكم و حباب بن عبد الله بن عبد الله و

ابن مهي ذاكم و حباب بن عبد الله بن عبد الله و

وقوله ان لي جارية هي خادمتا وسائيتنا اي التي تسقى لنا شيبا بالبعير في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لذي اخبره بان له جارية يعزل عنها ان شئت ثم اخبره انها حملت الى آخره فيه دلالة على الحاق النسب مع العزل لان الماء قد سبق وفيه اذا اعترف بوطئ امرء صارت فراشا وتلقه اولادها الا ان يدعى الاستبراء وهو من بينا ومذهب مالك وقوله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ورسوله معناه هنا ان ما قولكم حق فاعلموه واستيقوه فانه ياتي مثل فلق الصبح باب تحريم وطئ الحامل المسبية وقوله عن يزيد بن عمر بن الخطاب المجهول قوله اتي بامرأة فوطئ على باب فسطاط المصحح يحتمل معنونه ثم جيم كسورة ثم حاء مملوكة وهي الحامل التي قربت ولادتها وفي الفسطاط ست لغات فسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وفسطاط وكسر ياني الشائنة وهو نحو بيت الشعر قوله اتي بامرأة فوطئ على باب فسطاط فقال لم يدان يلعب بها فقالوا نعم فقال لقد هممت ان العنة لعنايد فل معفره كيف يورثه وهو لا يلعب كيف يستخدم وهو لا يلعب له معنى يلعب بها اي يطأها وكانت حاطا مسبية لا يلعب بها جمعا حتى تفصح واما قوله صلى الله عليه وسلم كيف يورثه وهو لا يلعب له كيف يستخدم وهو لا يلعب له

ابن مهي ذاكم و حباب بن عبد الله بن عبد الله و  
فمنه ان قد تباخر ولا تباخره شرب تحت كون الولد من هذا السابى ويحمل ان كان ممن قبله فحسب نفسه يكون من السابى يكون ولدا له وتوارثان وعلى تقدير كونه من غير السابى لا يتوارثان وهو السابى لعدم القرابة بل لا يستحق امره لانه ملوك فقده بالحدث ان قد يستلقه ويجعله ابنا ويورثه مع انه لا يحمل له تورثه لكونه ليس من ولادته بل تورثه ومزاجته باقى الولد وقد يستحق امره الاستحرام البعير ويجعله عبدا يملك مع انه لا يلعب له ذلك لكونه من ولادته ومزاجته باقى الولد وقد يكون من كل واحد منهما فيجب عليه الاقتران من ولادتهما فاما من هذا المخطوطة فها هو الظاهر في معنى الحديث وقال القاضي براج من معناه الاشارة الى انه قد يبنى هذا الجنين بنطقة هذا السابى فيصير مشاركا فيه  
قوله ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها اي مراد خلقها الا الله خالقها  
قوله ما من كل الماء يكون الولد بل من بعض الماء فلعل ذلك البعض من الماء ينزل في انشاء الجماع فلا يفيد العزل شيئا والله تعالى اعلم -  
قوله بامرأة مخرج المجمع بضم الميم وكسر الجيم بعد هاء ماء مهملة مشددة هي القرابية الوضع وترك التاء فيه لانهما من الصفات المختصتان بالنساء كحائض وطاهر وحامل ونحوها -

هو لا يحل له كيف يستخذه وهو لا يحل له **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يزيد بن هارون **ح** قال وثنا محمد بن بشار قال أبو داود جميعا عن شعبة في هذا الإسناد **باب جواز الغيلة** وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **وحدثنا** خلف بن هشام قال نا مالك بن انس **ح** قال وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرب أولادهم وأما خلف فقال عن جدامة الأسدي **قال مسلم والصحيح** ما قاله يحيى بالدال غير منقوطة **حدثنا** عبيد الله ابن سعيد وعبد بن أبي عمير قالنا المقرئ قال ناسع بن أبي أيوب قال حدثني أبو الأسود عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب اخت عائشة قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغفلون أولادهم فلا يضرب أولادهم ذلك شيئا ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي زاد عبيد الله في حديثه عن المقرئ وإذا المودة سئلت **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة قال نا يحيى بن اسحاق قال نا يحيى بن أيوب عن محمد ابن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدي أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر به مثل حديث سعيد بن أبي أيوب في العزل والغيلة غير أنه قال الغيال **حدثني** محمد بن عبد الله بن غير زهير ابن حرب واللفظ لابن غير قالنا ثنا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال حدثني عياش بن عباس نا أبا النضر حدثه عن عامر بن سعد نا أسامة بن زيد نا خير والد سعد بن أبي وقاص نا رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نا اعزل نا امرأتى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولد ها وعلى أولادها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا لفرس والروم وقال زهير في روايته نا كان ذلك فلما ضار ذلك فارس ولا الروم **كتاب الرضاع** **حدثني** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة نا عائشة نا خبرتها نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فلهنا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة يا رسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمان الرضاعة **وحدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو أسامة **ح** قال وحدثني أبو عمرو

قال المكي ٥ كذلك ثنا فقالت

له كذا نا في بعض النسخ وفي بعضها هو الأكثر لا توجد ١٢ ٢٥ اى والعامر وهو سعيد بن أبي وقاص ١٢ غير جارى.

فيمنع الاستخام قال وهو نظير الحديث الآخر نا كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماله ولغيره هذا الكلام القاصي وبهذا الذي قاله ضعيف أو باطل وكيف ينظم التوريت مع هذا التادل بل الصواب ما قدمناه **والشرا مسلم** **باب جواز الغيلة** وهي وطئ المرضع وكراهة العزل **قوله** عن جدامة بنت وهب نا ذكر مسلم اختلاف الرواة فيما يلى باللال المعلقة ام بالزال المعجمة قال والصحيح انما بالدال لعين الملمة وكذا قال جمهور العلماء نا الصحيح انما بالملمة والجيم مضمومة بلا خلاف **قوله** عن جدامة بنت وهب نا رواية اخرى جدامة بنت وهب اخت عائشة قال القاصي عياض نا قال بعضهم لعنه انا عكا شرة على قول من قال انما جدامة بنت وهب بن محسن وقال آخرون نا اخت رجل آخر يقال له عكا شرة ابن وهب ليس بعكا شرة بن محسن المشهور وقال الطبري نا جدامة بنت جندل باجرت قال والمحدثون قالوا انها جدامة بنت وهب نا ما ذكره القاصي والمحدث نا جدامة بنت وهب الأسدي اخت عائشة بن محسن المشهور الأسدي وتكون اخته من امره وعكا شرة لثان سبقتنا في كتاب الايمان تشديدا لكاف وتخفيفا والتشديد افعح واشهر **قوله** صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان أنهي عن الغيلة حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرب أولادهم نا قال اهل اللغة الغيلة هنا بكسر الغين ويقال لها الغيل بفتح الغين مع حذف الباء والغيال بكسر الغين كما ذكره مسلم في الرواية الاخيرة وقال جماعة من اهل اللغة الغيلة بالفتح المرة الواحدة والبا بكسر فى الاسم من الغيل وقيل ان الريد بها وطئ المرضع جاز الغيلة والغيلة بالكسر والفتح اختلف العلماء في المراد بالغيلة في هذا الحديث وهي الغيل فقال مالك في الموطأ والصحيح وغيره من اهل اللغة هي ان يجامع امرأته وهي مرضع يقال من اغال الرجل واغيل اذا فعل ذلك وقال ابن السكيت هو ان ترضع المرأة وهي حامل يقال من غالت واغلت قال العلماء بسبب هم صلى الله عليه وسلم بالهي عنان يخاف من عزز الولد الرضيع قالوا والاطباء يقولون ان ذلك اللبن دارو الحرب تكثر به وتسقيه **في** الحديث جواز الغيلة فانه صلى الله عليه وسلم لم يرضع عنها وبين سبب ترك النسي وفيه جواز الاجتناب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال جمهور اهل الاصول وقيل لا يجوز لتكثير الوحي والصواب الاول **قوله** صلى الله عليه وسلم فاذا هم يغفلون نا يؤمنهم الياد لان من اغال يغفل كما سبق **قوله** ثم سأله عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الواد الخفي وهي واذا المودة سئلت الواد المودة بالهمز والواد من البنت وهي حرة وكانت العرب تفعل خشية

انما انما

## كتاب الرضاع

هو يفتح الراد وكسرها والرضاعة يفتح الراد وكسرها وقد رضع الصبي امره بكسر الضاد بوضعها بفتحها رضعا قال الجوهري ويقول اهل نجد رضع بوضع يفتح الضاد في الماضي وكسرها في المضارع رضعا كغضب يغضب حزبا وارضعته امرأته رضع اي لما ولد ترضعه فان وصفتها بارضاعه قلت مرضعة بالمد والشدة اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وفي رواية تحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وفي حديث حفصة وحديث عائشة الماذن لدخول العم من الرضاعة عليهما وفي الحديث الآخر فليج عليك علك قلت انما رضعتن المرأة ولم يرضعني الرجل قال انه علك فليج عليك هذه الاحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاعة واجمعنا الامم على ثبوتها بين الرضيع والمرضعة وانما يرضعها حرمة على ما ايدى ويحل له النظر اليها والحلوة بها والمسافرة ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا يتولر شان ولا يجب على واحد منها نفقة الا خولا يفتق عليه بالملك ولا ترد شادته لما ولا يحل عنسا ولا

**قوله** لقد هممت ان أنهي عن الغيلة كانه بناء على انه فرض اليه انتهى عن ما يراه مضرا والحاصل انه مبني على جواز الاجتهاد له والله تعالى اعلم -





بهذا الاسناد مثله وحل ثنا هذاب بن خالد قال ناهاهم قال ناقتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد على ابنة حمزة فقال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاة ويحرم من الرضاة ما يحرم من الرحم وحل ثنا زهير بن حرب قال نايجي وهو القطان قال وثنا محمد بن يحيى بن مهران القطعي قال نايشريين عمر جميعا عن شعبة ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا على بن مسهر عن سعيد بن ابي عروبة كليل عن قتادة باسناد هلم سواء غير ان حديث شعبة انتهى عند قوله ابنة اخي من الرضاة وفي حديث سعيد وانه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب وفي رواية بشر بن عمر سمعت جابر بن زيد وحل ثنا هرون بن سعيد الايلي احم ابن عيسى قال نا ابن وهب قال اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرسلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين انت يا رسول الله عن ابنة حمزة او قيل الاتخطب بنت حمزة بن عبد المطلب قال ان حمزة اخي من الرضاة وحل ثنا ابو بكر بن محمد بن العللاء قال نا ابواسامة قال نا هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له هل لك في اخي بنت ابي سفيان فقال افعلي ما اذا قلت تنكحها قال او تحبين ذلك قلت لست لك بخيلية واحب من شركي في الخير اخي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرت انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال بنت امرسلة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني واباها ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك وحل ثنا سويد بن سعيد قال نا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ح قال وثنا عمرو والناسد قال نا الاسود بن عامر قال نا زهير كلاهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد سواء وحل ثنا محمد بن محمد بن المهاجر قال نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن شهاب كتب يذكر ان عروة حدثه ان زينب بنت ابي سلمة حدثته ان امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثتها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك اخي عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ذلك فقالت نعم يا رسول الله لست لك بخيلية وانك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة قال اي بنت ابي سلمة قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني واباها ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك وحل ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل بن خالد قال وجد ثنا عبد بن حميد قال اخبرني يعقوب بن ابراهيم الزهري قال نا هيصم بن عبد الله بن مسلم كلاهما عن الزهري باسناد ابن ابي حبيب عنه نحو حديثه ولم يسم احدا منهم في حديثه عروة غير يزيد بن ابي حبيب وحل ثنا حميد بن عبد الله بن ابي حبيب زهري بن حرب قال نا اسماعيل بن ابراهيم قال وثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال نا اسماعيل بن سويد بن سعيد قال نا معتمر بن سليمان كلاهما عن ايوب عن ابن ابي مليكة

نحو  
كلاهما

وضبط بعضهم بتاين ثنا تين الثانية مضمومة اي تيميل (قوله) وحل ثنا هذاب، هو بفتح الهاء وتشديد الدال المهملة ويقال له يد يد بفتح الهاء وسبق بيان مرات (قوله) اراد على ابنة حمزة، هو بفتح الهاء وكسر الراء ومعناه قيل له يتزوجها (قوله) محمد بن يحيى بن مهران القطعي، هو بفتح القاف وفتح الطاء مضموم الى قطيعة قبيلة معروف وهو قطيعة بن جهم بن ليث بن علفان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين المهملة (قوله) كليل عن قتادة، كليل ريش بن علفان بن سعد بن قيس بن عيلان بالعين المهملة (قوله) كليل عن قتادة، كليل وقع في بعض النسخ وفي بعضها كلاهما وهو الجاري على المشهور الاول صحيح ايضا وقد سبق بيان وجه في الفصول السابقة في مقدمة هذا الشرح (قوله) وفي رواية بشر سمعت جابر بن زيد، يعني في رواية بشر ناقتادة قال سمعت جابر بن زيد وهذا ما يحتاج الى بيان لان قتادة مدلس وقد قال في الرواية الاولى قتادة من جابر وقد علم ان المدلس لا يحتج بمنعته حتى يثبت سماعه لذلك الحديث فنبه مسلم على ثبوته (قوله) اخبرني مخزومة بن بكير عن ابيه قال سمعت عبد الله بن مسلم يقول سمعت محمد بن مسلم يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت امرسلة بنت ابي سلمة، هذا الاسناد فيه اربعة تابعيون اولهم بكير بن عبد الله بن الاشج روى عن جماعة من الصحابة واثاني عبد الله بن مسلم الزهري اخو الزهري المشهور بهنا يحيى سمع ابن عمرو اخرين من الصحابة وهو اكبر من اخيه الزهري المشهور والثالث محمد بن مسلم الزهري المشهور وهو اخو عبد الله الراوي عنه كما ذكرنا والراجل حميد بن عبد الرحمن ابن عوف وهو الزهري تابعيان مشهوران فحق هذا الاسناد وثبت لطائف من مسلم الاسناد اهداها كوناها جمع اربعة تابعين بعضهم عن بعض الثانية ان فيه رواية الكبير عن الصغيران عبد الله بن محمد بن ابي حنيفة محمد بن ابي حنيفة الثانية ان فيه رواية الاخير عن اخيه (قوله) لست لك بخيلية، هي بضم الميم واسكان الاء المعجمة اي لست اخطي بك بغير منة (قوله) واحب من شركي في الخير اخي، هو بفتح الشين وكسر الراء اي احب من شديكني نيك وفي محبتك والانتفاع منك بجزات الآخرة والديار قولها تخطب درة بنت

ابي سلمة، هي بضم الدال وتشديد الراء وبدا لا خلاف فيه واما ما حكاه القاضى عياض عن بعض رواة كتاب مسلم انه ضبطه بفتح الدال المعجمة فتصحف لانك فيه قولها قال ابنة ام سلمة تلت نعم بهذا السؤال استثبت ونفى احتمال ارادة غير ما قوله صلى الله عليه وسلم لو انها لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة معناه انها حرام على بسببين كونها ميمية وكونها بنت اخي فلو فقد احد السببين حرمت بالآخر والربوبية بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لانه يقوم بامورها ويصلح احوالها ووقع في بعض كتب الفقه انها مشتقة من التربية وهذا غلط فاحش فان من شرط الاشتقاق الاتفاق في الحروف الالهية واللام المكسرة وهو الحرف الاخير مختلف فان آخر باب موحدة وآخر دلي ياء مشاه من تحت والهاء اعلم والمجزى الماد كسر او اما قوله صلى الله عليه وسلم ربيتي في جري ففيه حجة لماؤد الظاهر ان الربوبية لا تحرم الا اذا كانت في حجر زوج اساقان لم تكن في جره ففى حلال له وهو موافق لظاهر قوله تعالى وربا يسلمك اللاتي في حجرهم ومنه ذهب العلماء كافر سوى داود وانه حرام سواء كانت في حجره ام لا قالوا والقييد اذا خرج على سبب كونه الغالب لم يكن له مفهوم يصل به فلا يقهر الحكم عليه ونظيره قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق ومعلوم انه يحرم قتلهم بخلاف ذلك ايضا لكن خرج القيد بالاطلاق لانه الغالب وقوله تعالى ولا تنكحوا ما نكحتكم على البهائم ان اردن تحصنا ونظائره في القرآن كثيرة (قوله) صلى الله عليه وسلم ارضعتني واباها ثوبية، اباها بالياء الموحدة اي ارضعت انا والوهاب الواسعة من ثوبية بناد مثله مضمومة ثم واد مفتوحة ثم ياء التفسير ثم ياء موحدة ثم ياء مولاة لاني لب ارضعت منا صلى الله عليه وسلم قبل طيمته السعدية رضى الله عنهما (قوله) صلى الله عليه وسلم فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك، الاشارة الى اخت ام حبيبة وبنت ام سلمة واسم اخت ام حبيبة بذه عزة بفتح العين المهملة وقد سماها في الرواية الاخرى وبدا محمول على انها لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين الاثنين وكذا لم تعلم من عرض بنت ام سلمة تحريم الربوبية وكذا لم تعلم من عرض بنت حمزة قوله قلت لست لك بخيلية اسعد فاعلى من الاخلاء اي لست بمنفردة بك ولا خالية من ضرورة









عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلحقوا عدوا فقاتلوه فظهروا عليهم واصابوا  
لهم سبايا فكانت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهم من اجل ازواجهم من المشركين فانزل الله عزو  
جل في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعبد بن  
المنذر وابن بشار قالوا ناعبد الا على عن سعيد عن قتادة عن ابي الخليل ان ابا علقمة الهاشمي حدث ان ابا سعيد الخدري حدثهم ان نبى  
الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين سرية بمعي حديث يزيد بن زريع غير انه قال الا ما ملكت ايما نكح منهن فحلال لكم ولم  
يذكر اذا انقضت عدتهن وحديثنا يحيى بن حبيب قال ناخدا يعني ابن الحارث قال ناشعبة عن قتادة بهذا الاسناد نحوه و  
حديثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال ناخدا يعني ابن الحارث قال ناشعبة عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد قال اصابوا سبايا يوم  
اوطاس لهن ازواج فقتلوا فانزلت هذه الآية والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح يحيى بن حبيب قال ناخدا يعني  
ابن الحارث قال ناس سعيد عن قتادة بهذا الاسناد نحوه باب الولد للفراش وتوقى الشبهات حديثنا قتيبة بن سعيد قال ناليت ح قال  
وثنا محمد بن ربح قال انا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال  
سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الى ناته ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش  
ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبهها بيتا بعينه فقال هاتك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر احتجبي  
منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط ولم يذكروا محمد بن ربح قوله يا عبد حديثنا سعيد بن منصور وابو بكر بن ابي شيبة وعمر

فلحق النبي الحارثي يعني ثنا

عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الثاني عن عبد الله بن علي عن سعيد  
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي علقمة عن ابي سعيد الخدري وفي الطريق الآخر عن شعيب  
عن قتادة عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري عن غير ذكر ابي علقمة كذا هو في جميع نسخ بلادنا  
وكذا ذكره ابو علي الغساني عن رواية الجلودي وابن مابان قال وكذلك ذكره ابو مسعود  
الدمشقي قال ووقع في نسخة ابن المنذر باثبات ابي علقمة بين ابي الخليل وابي سعيد قال  
الغساني ولا ادري ما صوابه قال القاسمي قال غير الغساني اثبات ابي علقمة هو الصواب  
قلت ويحتمل ان اثباته وحده كلاهما صواب ويكون ابو الخليل سمع بالوجهين فزاده تارة  
كذا وتارة كذا وقد سبق في اول الكتاب بيان امثال هذا قوله بعث جيشا الى اوطاس  
اوطاس موضع عند الطائف يعرف ولا يعرف سبق بيانه قريبا قوله فاصابوا سبايا  
فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهم من اجل ازواجهم  
من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنت من النساء الا ما ملكت ايما نكح اي فمن لكم  
حلال اذا انقضت عدتهن معنى تحرجوا خافوا الحرج وهو الاثم من غشيانهم اي من وطئهم من  
اجل انهم مزوجات والمزوجة لا تحل لغير زوجها فانزل الله تعالى ايما نكح بقوله تعالى  
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح والمراد بالمحصنات هنا المزوجات ومعناه والزوجات  
حرام على غير ازواجهن الا ما ملكتم بالسي فانه ينفسخ نكاح زوجها الكافر ومحل لكم اذا انقضت عدتهن  
والمراد بقوله اذا انقضت عدتهن اي استبرأ من وطئ الحمل عن الحمل وبجيشته من الحمل  
كما جاء في الاحاديث الصحيحة واعلم ان مذهب الشافعي ومن قال بقوله من العلماء ان النسيئة  
من جملة الاوثان وغيرهم من الكفار الذين لا كتاب لهم لا يحل وطئها بملك اليمن حتى تسلم فادلت  
على دينها في حرمة هؤلاء المسبيات كن من مشركي العرب بمكة الاوثان فيناول هذا الحديث  
وشبهه على انهم اسلموا وهذا الاول لا بد منه والله اعلم واختلف العلماء في الامة اذا بيعت  
وهي مزوجة مسلما هل ينفسخ النكاح وتحل لغير زوجها ام لا فقال ابن عباس ينفسخ بعم قوله تعالى  
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايما نكح وقال سائر العلماء لا ينفسخ وخصوصا الآية بالملوك بالسي  
قال المازري في الخلاف مبني على ان العموم اذا خرج على سبب بل يعسر على سببه ام لا فمن قال  
لا يعسر بل يحل على عموم قال ينفسخ نكاح المملوكة بالشرار لكن ثبت في حديث شاذ عاتشة برة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم جرد برة في زوجا فدل على انه لا ينفسخ بالشرار لكن هذا تخصيص عموم  
القرآن بنحو الواحد في جوازه خلاف والله اعلم باب الولد للفراش وتوقى الشبهات  
قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قال العلماء العاهر الحجر هي ذمة بنت  
والعاهر الحجر هي الجارية ولا حق لوليها في النكاح والعاهر الحجر هي الجارية ولا حق لوليها في النكاح  
وتوقى الشبهات يعني لا يزوجها ولا يملكها ولا يزوجها ولا يملكها ولا يزوجها ولا يملكها ولا يزوجها ولا يملكها  
كل زان يزوجها وانما يزوجها المحصنة فانه لا يلزم من رجعه نفى الولد منه والحديث انما ورد في نفى  
الولد عنه اما قوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش فمعناه اذا كان للرجل زوجة او مملوكة  
صارت فراشا فان كانت بولدة الامكان منه لحقه الولد وصار له ابنا يجري بينهما التوارث وغيره من

احكام الولادة سواء كان مولدا في الشبهة ام مخالفا لعدة امكان كونه منسوبة اشهر من بين امكن  
اجتماعها واما نصرة المرأة فراشا فان كانت زوجة صارت فراشا بمجرد عقد النكاح ونفلوا في  
هذا الاجماع بشرط ان الامكان الوطئ بعد ثبوت الفراش فان لم يكن بان نكح المخرى مشرقة ولم  
يفارق واحدة منها وظن ثم اتت بولدة من اشهر او اشهر لم يلحقه لعدم امكان كونه من هذا قول مالك  
والشافعي والعلامة كذا في الاية حنفية فلم يشترط الامكان بل اكتفى بمجرد العقد قال حتى لو طلق عقب  
العقد من غير امكان وطئ فولدت لست من اشهر من العقد لحقه الولد وبذا ضعيف ظاهر الفساد ولا حجة  
لدى الطلاق الحديث لانه خرج على الغالب وهو حصول الامكان عند العقد بناء على حكم الزوجية واما  
الامة فعند الشافعي وملك نصرة فراشا بالوطئ ولا نصرة فراشا بمجرد العقد حتى لو بقيت في ملكه  
سنتين واتت باولاد لم يطأها ولم يفرطوطيها لا يلحقه احد منهم فاذا وطئها صارت فراشا فاذا اتت  
بعده الوطئ بولاد اولاد لعدة الامكان لحقه وقال ابو حنيفة لا نصرة فراشا الا اذا ولدت ولده او  
استلحقه فأتا في بعد ذلك يلحقه الا ان يغيره قال لانها لو صارت فراشا بالوطئ لصارت فراشا  
بعده الملك كالزوجة قال اصحابنا الفرق ان الزوجة تراد للوطئ خاصة فجعل الشرع العقد  
عليها كالوطئ لما كان هو المقصود واما الامة فتراد للملك والرقبة والفرق من المتأخر غير الوطئ ولهذا  
يجوز ان يملك اثنين واما ابنا فلا يجوز جمعا بعقد النكاح فلم يفرط بنفس العقد فراشا فاذا حصل  
الوطئ صارت كالزوجة فصار فراشا واعلم ان حديث عبيد بن زمعة المذكور هنا محمول على انه  
ثبت ميراثه ابنة زمعة فراشا لزمته فلهذا لم يثبت ميراثه ابنة زمعة فراشا لزمته فراشا لزمته  
ببينة على اقراره بذلك في جوفه واما يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وفي هذا لالة للشافعي و  
مالك على ابي حنيفة فانه لم يكن لزمته ولد آخر من هذه الامة قبل هذا فدل  
على انه ليس بشرط خلاف ما قاله ابو حنيفة وفي هذا الحديث دلالة للشافعي و  
موافقيه على مالك وموافقيه في استحقاق النسب لان الشافعي يقول يجوز ان يستلحق الولد  
نسبا لموته بشرط ان يكون حائرا لادله او يستلحق كل الولدته وبشرط ان يكون المستلحق  
ولدا لليت وبشرط ان لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط ان يصدره المستلحق ان كان  
ما قلنا في النكاح الشرط كلها موجودة في هذا الولد الذي الحق النبي صلى الله عليه وسلم بزمعة حين  
استلحقه عبيد بن زمعة ويأول اصحابنا هذا دليلين امد هما ان سودة بنت زمعة اذت عبيد  
استلحقه معه ووافقت في ذلك حتى يكون كل الولدته مستحقين والادلة الثاني ان زمعة ماتت  
كافرا فلم ترث سودة كونه مسلمة وورثه عبيد بن زمعة واما قوله صلى الله عليه وسلم واحتجبي  
منه يا سودة فامر بها به نداء احتياطا لانه في ظاهر الشرع ان نكاحها بالسي ما كان لها اي الشبه  
اليمن بعين بن ابي وقاص غشي ان يكون من ماء فيكون اجنيا منها فامر بها بالاحتجاب منه  
احتياطا قال المازري وذكروا بعض الخفية انما امرها بالاحتجاب لانه جاء في رواية احتجبي منه فانه  
ليس باخ لك وقوله ليس باخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة باطلة مردودة والله  
اعلم قال القاسمي عياض دم كانت عادة الجارية الحاق النسب بالزاد كما لو استأجر جردن الاما لانا  
فمن اعترف الام بان له الحق به فجاد الاسلام بابطال ذلك وبالحاق الولد بالفراش الشرعي فلما  
تخام عبيد بن زمعة وسعد بن ابي وقاص وقام سعد بعبد الله اخوه عتبة من سيرة الجاهلية ولم يسلم  
سعد بطلان ذلك في الاسلام ولم يكن حصل الحاقه في الجاهلية لانه لم يدعوه العوى واما كون الام لم تعترف

له حائل آكد ياداد نشره باشراد كشن يافتن ١٢ فتنى الادب

الناقد قالوا ناسفیان بن عیینة **ح** قال وحدثنا عبد بن حمید قال انا عبد الرزاق قال انا معمر كلاهما عن الزهري بهذا الاسناد نحوه غير ان معمر وابن عیینة في حديثهما الولد للفراش ولم يذكر اللعاهر الحجر **وحدث ثنی** محمد بن رافع وعبد بن حمید قال ابن رافع نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله **صلی الله علیه وسلم** قال الولد للفراش وللعاهر الحجر **وحدثنا** سعيد بن منصور وزهير بن حرب وعبد الاعلی بن حماد وعمر والنقاد قالوا ناسفیان عن الزهري اما ابن منصور فقال عن سعيد عن ابي هريرة واما عبد الاعلی فقال عن ابي سلمة او عن سعيد عن ابي هريرة وقال زهير عن سعيد او عن ابي سلمة او عن ابي هريرة وقال عمرو ناسفیان مرة عن الزهري عن سعيد وابي سلمة ومرة عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي **صلی الله علیه وسلم** مثل حديث معمر

**باب العمل بالحق القائف الولد** **حدثنا يحيى بن يحيى** ومحمد بن ربح قالوا ناليث **ح** قال وحدثنا قتيبة بن سعيد قال ناليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ان رسول الله **صلی الله علیه وسلم** دخل على مسرور اتيه في اسارى وجهه فقال الم ترى ان محرزاً انظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان بعض هذه الاقدام لمن بعض **وحدث ثنی** عمرو والنقاد وزهير ابن حرب وابوبكر بن ابي شيبة واللفظ لعمرو قالوا ناسفیان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل على رسول الله **صلی الله علیه وسلم** ذات يوم مسرور فقال يا عائشة الم ترى ان محرزاً الم ترى ان محرزاً الم يلجى دخل على فراى اسامة وزيد او عليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وابتدأت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض **وحدثنا** منصور بن ابي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل قائف ورسول الله **صلی الله علیه وسلم** شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعا فقال ان هذا قد ام بعضهما من بعض فسرتك بذلك النبي **صلی الله علیه وسلم** واعجبه واخبر به عائشة **وحدث ثنی** حرمة بن يحيى قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس **ح** قال وحدثنا عبد بن حمید قال انا عبد الرزاق قال انا معمر وابن جرير كلهم عن الزهري بهذا الاسناد بمعني حديثهم وزاد في حديث يونس وكان محرز قائفاً **باب** قد رما تستحقه البكر والتيب من اذامة الزوج عندها عقب الزفاف **حدثنا** ابو بكر بن شيبة ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لابي بكر قالوا نا يحيى بن سعيد عن سفيان عن محمد بن ابي بكر عن عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ابيه عن ام سلمة ان رسول الله **صلی الله علیه وسلم** لما تزوج ام سلمة اقام عندها ثلاثا وقال انه ليس

به لعنته واحتج عهدين زعمه بأنه ولد على فراش أمية فحكم له به النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رأى  
شبهائنا بعنته ثم قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وليل أبيه ولعل على أن الشبه وحكم القافة  
انما يعتمدان لم يكن هناك أقوى من كالفراش كما لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالشبه في قصة  
المساعين مع إزجاء على الشبه المذكورة وأصح بعض النسخة وموافقهم بهذا الحديث على  
أن الوطى بالزنا حكم الوطى بالسكاح في حرمة المعاهرة وهذا قال أبو حنيفة والأوزاعي والثوري  
وأحمد وقال مالك والشافعي والبوثوري وغيرهم لا أثر لوطى الزنا بل للزنا أن يتزوج أم المزني  
بما دبتنا بل زادا شافعي فحوز نكاح البنت المتولدة من ما به بالزنا قالوا ووجه الاحتجاج  
به أن سودة امتت بالاحتجاب وهذا احتجاج باطل والعجب به ممن ذكره لأن هذا على تقدير كونه  
من الزنا وهو اجنبى من سودة لا يعمل لما انطوى له سواد الحق بالزنا في أم لا تعلق له بالمسئلة  
المذكورة وفي هذا الحديث أن حكم الحاكم لا يعمل إلا بما في الباطن فإذا حكم بشهادة شاهدي  
زودوا نحو ذلك لم يعمل المحكوم به للمحكوم له وموضع الدلالة أن صلى الله عليه وسلم حكم به لعنه بن  
زمنه وإن أخ له لسودة واحتل بسبب الشبه أن يكون من عتبه فلو كان الحكم بميل الباطن  
لما أربأ بالاحتجاب والله أعلم **باب العمل بالحق القائف الولد قوله**  
عن عائشة أنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على مسروءا تترك أسارى وجهه  
فقال ألم ترى أن محمزا نظر أنفألى زيد بن عذرة وأسامة بن زيد فقال إن بعض هذه الأقدام  
لمن بعض قال أبل الله قوله تترك بفتح التاء وحتم الرادى تضى وتستين من السرد و  
الفرج والاسارى هى الخطوط التى فى البهية واحد اسرو سر وجهه اسراده جمع اسارى واما  
محمز فزعمه من مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم زاي مشددة مكسورة ثم زاي أخرى هذا هو الصحيح المشهور  
وحكى القاضى عن الدارقطنى وعبد الغنى انها حكيا عن ابن جرير انه بلغ الزاى الاوطى وعن ابن  
عبد البر والى على الخاسى ان ابن جرير قال انه فرز باسكان الماء المهلنة وبعد بأراء والصواب  
الاول وهو من بنى مدح لعن اليم واسكان الدال وكسر اللام قال العلماء وكانت القيافة فيهم  
وفى بنى اسه تعترف لهم العرب بذلك ومعنى نظر أنفألى قريبا وهو به العزة على المشهور  
وبقربا وقربى بهان السبع قال القاضى قال المازرى وكانت الجابلية تعذر فى نسب  
أسامة لكونه اسود شديدا اسود وكان زيدا يبيض كذا قاله البوداود عن أحمد بن صالح فلما قضى  
هذا القائف بالحق نسب مع اختلاف اللون وكانت الجابلية تعذر قول القائف فرح النبى  
صلى الله عليه وسلم لكونه زاجرا لهم عن الطعن فى النسب قال القاضى قال غير أحمد بن صالح  
كان زيدا زاهرا اللون وام أسامة هى أم امين واسمها بركة وكانت حبشية سوادا قال القاضى

هـى بركة بنت محمد بن عتبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان والى  
اعلم واختلف العلماء فى العمل بقول القائل ففناه الوحيه واصحابه والشرى واسحاق  
واثبت الشافى وما يبر العلماء والمشهور عن مالك اثباته فى الامار ونفيه فى الحرار وفى رواية عنه  
اثباته فيها **ودليل** الشافى حديث مجرزان النبى صلى الله عليه وسلم فرح كونه وجهه فى  
منه من بغير انسابها عند اشتباهها ولو كانت القيافة باطلة لم يحصل بذلك سرور والتفق  
القائلون بالقائل على انه يشترط فيه العدالة واختلفوا فى ان هل يشترط العداء يقتضى بواحد  
والاصح عن اصحابنا الاكتفاء بواحد وبه قال ابن القاسم والمجلى وقال مالك يشترط اثبات  
وبه قال بعض اصحابنا وهذا الحديث يدل للاكتفاء بواحد واختلف اصحابنا فى اختصاصه  
ببنى مدج والاصح انه لا يخص والتفقوا على انه يشترط ان يكون نجس بنده امجريا والتفق  
القائلون بالقائل على انه اذا لم يكن فيما اشكل من وطيس مخبرين كالشرى والبايع يطان  
الجمارية المبيعة فى طريق الاستبراء من الاول فتاى بولده لسته اشرف فصاعدا من وطى الشى فى  
ولد من اربع سنين من وطى الاول واذا رجعت الى القائل فالحقه باحدهما حتى به فان اشكل عليه  
ادفاه عنها ترك الولد حتى يبلغ فينسب الى من يميل اليه منها وان الحق سماه هب عمن  
الخطاب ومالك والشافى انه يترك حتى يبلغ فينسب الى من يميل اليه منها وقال ابو ثور  
وسكون يكون ابنهما وقال الماجشون ومحمد بن سلمة المالكىين يثنى بالكره لهما لثباتهما  
مسلمة الا ان يعلم الاول فيلحق به واختلف فى ان فون للقائل فى الولد المتنازع فيه فقال  
الوحيه يثنى بالرجلين المتنازعين فيه ولو تنازع فيه امرأتان لحنق بهما وقال ابو يوسف  
ومحمد يثنى بالرجلين ولا يثنى الا بالامراة واحدة وقال السقى يقرع بينهما **باب** قدر  
ما تحق اليك والنيب من اقامة الزوج عنده باعقب الزفاف **قوله** عن سفين  
ابن محمد بن ابى بكر عن عمه الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ابيه  
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة وكذا رواه من رواية  
سليمن بن بلال مرسل رواه بعده هذا من رواية حفص بن غياث متصلا كرواية سفين  
قال الدارقطنى قد روى عنه عبد الله بن ابى بكر وعبد الرحمن بن حميد كما ذكره مسلم وهذا الذى ذكره  
الدارقطنى من استداكره على مسلم فاسلان سلا روى عنه الشاذلين اختلاف الرواة فى  
وسلم وارسله ومنه به ومنه به الفقه والاهوليين ومحقى الحديث ان الحديث اذا روى  
متصلا ورسلا حكم بالاتصال ووجب العمل به لانه زيادة ثقة ومنه مقبولة عنه ابى بكر فليصح  
استدراك الدارقطنى والى العلم **قوله** صلى الله عليه وسلم لام سلمة رضى الله عنها لما تزوجها  
واقام عندها ثلثة اشهر ليس بك على اهلك هو ان شئت سمعت لك وان سمعت لك









اربع لهما ولحسبها ولحبا لهما ولد بينهما فأظفر بذات الدين تربت يداك يا ب استحباب نكاح ذات الدين وحديثنا محمد  
ابن عبد الله بن عمر قال قال نافع بن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال أخبرني جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة في  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر تزوجت قلت نعم قال بكر أم ثيب قلت ثيب  
قال فهل بكر أتلاعيها قلت يا رسول الله ان لي اخوات فخشيت ان تدخل بيبي وبينهن قال فذاك اذا ان المرأة تنكح على دينها و  
مالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك يا ب استحباب نكاح البكر حديثنا محمد بن عبد الله بن عمر عن جابر بن عبد الله قال  
عن جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال ابكر أم ثيبا  
قلت ثيبا قال فاين انت من العذارى ولعابها قال شعبة فذكرته لعمر بن دينار فقال قد سمعته من جابر وانما قال فهل جارية  
تلاعيها وتلاعيك حديثنا يحيى بن يحيى وابو الربيع الزهراني قال يحيى انا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان  
عبد الله هلك وترك تسع بنات او قال سبع فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر تزوجت قلت نعم  
قال فبكر أم ثيب قال قلت بل ثيب يا رسول الله قال فهل جارية تلاعيها وتلاعيك او قال تصاحكها وتضاحكك قال قلت له ان  
عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع وأني كرهت ان اتيهن او اجيئهن بمثلهن فأخبرت ان اجيئ بامرأة تقوم عليهن وتصلهن قال  
فبارك الله لك او قال لي خيرا وفي رواية الى الربيع تلاعيها وتلاعيك وتضاحكها وتضاحكك وحديثنا قتيبة بن سعيد قال  
نا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر وساق الحديث الى قوله امرأة  
تقوم عليهن وتمشطهن قال اصبحت ولم يذكر ما بعده حديثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله  
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما اقبلنا تجلث على بعيري قطوف فلحقني راكب خلفي فخنس بعيري بعزلة كانت  
معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راى من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك يا جابر قلت يا رسول الله  
الى حديث عهد بعرس فقال ابكر أم ثيبا قال قلت بل ثيب قال هل جارية تلاعيها وتلاعيك قال فلما قد مننا المدينة ذهبت  
لندخل فقال اهلوا حتى ندخل ليلاى عشاء كي تمتشط الشعبة وتستخذ المغيبة قال وقال اذا قدمت فالكيس الكيس حديثنا  
محمد بن المثنى قال نافع بن الهباب يعني ابن عبد المجيد الثقفي قال نا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال خرجت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جملي فأتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا جابر قلت نعم قال ما  
شأنك قلت ابطأ بي على جملي واعبى فتخلفت فنزل فجنه بمجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سالم فقال تزوجت فقلت نعم فقال ابكر أم ثيبا فقلت بل ثيب قال فهل جارية تلاعيها وتلاعيك قلت ان لي اخوات فاحببت ان

تتزوجك بن دثار بنات سبعا بنات ثيبا فهلا جابر ابكر أم ثيب

له قوله العذاري بفتح الراء وكسر با جمع عذراء كعذارى ١٢ شتى الارب

نقله القاسمي عن رواية ابن سفيان عن مسلم قال وفي رواية ابن مابان اقبلنا بالغاء قال  
ووجه الكلام فقلنا اي رجعا وفتح اقلنا بفتح اللام اي اقلنا النبي  
صلى الله عليه وسلم او اقلنا بعن المزة لم لم يسم فاعلم قوله تجلث على بعيري قطوف هو بفتح  
القاف اي بطيئ المشي وقوله فخنس بعيري بعزلة اي بفتح النون وهي عصا نحو نصف الرمح  
في اسفلها زج وقوله فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم او انا برسول الله صلى الله عليه وسلم  
اي عشاري تشبط اي الشعبة وتستخذ المغيبة الاستعداد استعمل المدينة في شعر العانة وهو  
ازالة بالموسى والمراد بها ازالة كيف كانت والمغيبة بعن الميم وكسر الخين واسكان الياء وهي  
التي غاب عنها زوجها وان حضرها فهي مشد بلاها وفي هذا الحديث استعمال كلام الاخلاق  
والشفقة على المسلمين والاحترام مع تتبع العورات واختلاط ما يقتضي دوام الصبر والميسر في  
هذا الحديث معارضة لما حديث الصحيح في النبي عن الطروق لئلا لان ذلك فيمن جاد بفتنة  
واما هنا فقد تقدم خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم وانهم سيدخلون عشار فتستخذ المغيبة  
والشعبة وتصلح حالها وتسايب للقاء زوجها والاعلم قوله صلى الله عليه وسلم اذا قدمت  
فاكيس الكيس قال ابن الاعرابي الكيس الجماع والكيس العقل والمراد منه على ابتغاء الولد  
وقوله فجنه بمجنه هو بكسر الميم وهو عصا فيها تعقف يلتقط بها الراكب ما سقط منه وقوله  
صلى الله عليه وسلم وادخل فصل ركعتين فيه استحباب ركعتين عند القدوم من السفر  
وقوله فوزن لي بلال فادرج في الميزان فيه استحباب ارجاع الميزان في وفاء الثمن و  
قضاء الديون ونحوها وسياتي الكلام في حديث جابر وبعده الجمل في كتاب البيوع ان شاء الله

قوله اذا قدمت فالكيس الكيس قال الابن الكيس الجماع وهو ايضا  
العقل طلب الولد عقلا يريد ان الحوض على الجماع انها هو لطلب  
الولد وكان طلب الولد عقلا  
قوله الان حين قدمت الظاهر انها مبتدء وخبر ونصيهما لاجراهما  
مجري الظروف بناء على ان اصلهما الظرفيه والله تعالى اعلم

آخر من مؤاتي قبل ماتت بمائة سنة وثلاث وستين وقيل ست وستين وقيل احدى وخمسين قبل  
ما نشأ لان ما نشأ توفيت سنة سبع وقيل ثمان وخمسين واما صفية فتوفيت سنة خمسين بالهجرة  
هذا كلام القاسمي ويحتمل ان قوله ماتت بالهجرة عامد على صفية ولفظه فيه صحيح يحتمل اظنا به فيه  
والله اعلم يا ب استحباب نكاح ذات الدين قوله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة  
لاسلح لما ولما ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك الصحيح في معنى هذا الحديث ان النبي  
صلى الله عليه وسلم اخبرنا بفعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه النكاح الارب وأخرها عندهم  
ذات الدين فاظفر بذات الدين لانه امر بذلك قال شمر الحب الفصل  
الجمل للرجل وآباء وسبت في كتاب الغسل معنى تربت يداك وفي هذا الحديث الحث على مصاحبة  
اهل الدين في كل شئ لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويحسن طرائقهم ويامن المنفعة من جهتهم  
يا ب استحباب نكاح البكر قوله صلى الله عليه وسلم جابر تزوجت قال نعم قال  
ابكر أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فاين انت من العذاري ولعابها وفي رواية فلا جارية تلاعيها و  
تلاعيك وفي رواية فلا تزوجت بكرأ تعالملك وتضاحكها وتضاحكك وتلاعيها اما قوله صلى الله عليه وسلم  
ولعابها فهو بكسر اللام ووقع بعض رواة البخاري بعينها قال القاسمي واما الرواية في كتاب مسلم  
فبا كسر لاخر وهو من الملاعبة مصدر لاعب ملاعبه كقالت مقالة قال وقد حمل جمهور المتكلمين في  
شرح هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم تلاعبا على اللعب المعروف ولويده تعالملك وتضاحكك  
وقال بعضهم يحتمل ان يكون من اللعب وهو الرقي وفيه فضيلة تزوج الابكار وشواهن افضل  
وفيه ملاعبة الرجل امرأته وملاطفة لما معناها حسن العشرة وفيه سؤال الامام والكبير  
اصحابهم امورهم وتفقدهم احوالهم وارشادهم الى مصالحهم وتنبيههم على وجه المصلحة فيسار قوله قلت  
له ان عبد الله هلك وترك تسع بنات او سبع بنات وان كرهت ان اتيهن او اجيئهن بمثلهن  
فاحببت ان اجيئ بامرأة تقوم عليهن وتصلهن قال فبارك الله لك او قال لي خيرا وفيه فضيلة  
لما رواه ابيه مصلية اخوانه على حظ نفسه وفيه الدعاء لمن فعل خيرا واطاعة سوا تعلقته بالراعي  
ام لا وفيه جواز فدية المرأة زوجها واولاده وعياله برضاها او ما من غير رضاها فلما قوله تشطن  
هو يفتح التاء وضم الشين وقوله فلما اقبلنا تجلث بكذا هو في نسخ بلادنا اقبلنا وكذا

اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال اما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال اتبيع جملك قلت نعم فاشتراه  
مضى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مضت بالغداة فجمعت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن حين قدمت  
قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين قال فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلال ان يزن لي أوقية فوزن لي بلال  
فأخرجني الميزان قال فانطلقت فلما وليت قال ادع لي جابر فذعيت فقلت الآن يدور على الجمل لم يكن شيء ابغض لي منه فقال خذ جملك واركضه  
وحدثنا محمد بن عبد الله بن علي قال قال أبو نضرة عن جابر بن عبد الله قال كنا في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناقه في آخر  
الناس قال فضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نخسه اراه قال بشيء كان معه قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس يتأزجون  
حتى اني لا كف له قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيه بكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولاك يا نبي الله قال اتبيعنيه  
بكذا او كذا والله يغفر لك قال قلت هولاك قال وقال لي اتزوجت بعد ابيك قلت نعم قال ثيبا ام بكرا قال قلت ثيبا قال فهلا تزوجت  
بكرا تصاححك وتضاحكها وتلاعبيك وتلاعبيها قال أبو نضرة وكانت كلمة يقولها المسلمون افعل كذا او كذا والله يغفر لك باب الوصية  
باب النساء حدثنا محمد بن عمرو والنقاد وابن أبي عمير واللفظ لابن أبي عمير قالنا ناسفيل عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها ومها عوج وان  
ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فذاشده امرأ فليتكلم بخيرا وليسكت واستوصوا بالنساء  
خيرا فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع اعلاه ان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج استوصوا بالنساء  
وحدثنا ثني إبراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الحميد يعني ابن جعفر عن عمران بن أبي انس عن عمر بن  
الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضيت منها الا وقال غيره و  
حدثنا محمد بن النشئي قال نا ابو عاصم قال نا عبد الحميد بن جعفر قال نا عمران بن أبي انس عن عمر بن الحكم عن أبي هريرة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا هارون بن معروف قال نا به عبد الله بن وهب قال نا اخبرني عمرو بن الحارث ان ابا يونس مولى  
أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هريرة عن محمد بن رافع قال  
نا عبد الرزاق قال نا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجث اللحم ولولا حواء لم تكن انثى زوجها الله هريرة عن محمد بن عبد الله  
ابن غير الهمداني قال نا عبد الله بن يزيد قال نا حيوة قال نا خيرة بن شريك نا سمع ابا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله  
ابن عمرو نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وحدثنا ثني حرملة بن يحيى قال نا  
ابن وهب قال نا اخبرني يونس عن ابن شهاب قال نا حدثني ابن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة  
كالضلع اذا ذهبت تقيمها كسرتها وان تركتها استمتعت بها وفيها عوج وحدثنا ثني زهير بن حرب وعبد بن حميد كليهما عن يعقوب

نحو كلامهما

قالنا قوله وانا على ناصح ابو البعر الذي يستحق عليه قوله انا هو في اخريات، بعض  
المزود والراي اعلم باب الوصية بالنساء قوله صلى الله عليه وسلم للمرأة  
خلقت من ضلع تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها عوج وان ذهبت تقيمها  
كسرتها وكسرها طلاقها العوج ضبط بعض بفتح العين وضبط بعضهم بكسر باو لعل الفتح اكثر وضبط  
الفاظا بالالف القاسم بن عساكر واخرون بكسر هو الازج على مقتضى ما نقله عن اهل اللغة ان الله  
تعالى قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل منقصب كالناط والعود وشبهه وبالكسر ما كان في  
سباط او ارض او ناعاش او دين ويقال فلان في دينه عوج بالكسر نكاحا اهل اللغة قال  
صاحب المطالع قال اهل اللغة العوج بالفتح في كل شخص وبالكسر فيما ليس بمرئي كالرأى و  
الكلام قال واخرون العوج والشيء ان يقال كلاهما بكسر ومصدرهما بالفتح والفتح بكسر القاد ففتح  
اللام وفيه دليل لما يقول الفقهاء وبعضهم ان حواء خلقت من ضلع آدم قال الله تعالى  
خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبين النبي صلى الله عليه وسلم انها خلقت من ضلع وفي  
هذا الحديث ملاطفة للنساء والاحسان اليهن والبصر على عوج اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن  
وكراهية طمسهن بلا سبب وانه لا يطبع باستقامتها والله اعلم بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا  
شهدت امرأة فليتكلم بخيرا وليسكت واستوصوا بالنساء في الحديث على الرقي بالنساء واحتمالهن  
لما قد مناه وانه ينبغي للانسان ان لا يتكلم الا بخيرا فاما السلام المباح الذي لا فائدة فيه فيسكت عنه  
مخافة من الجرح الى حرام او كرهه وقوله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا  
رضي منها واخرها قال غيره يفرك بفتح الياء والراء واسكان الفاء بينهما قال اهل اللغة ذكره بكسر الراء

يفرك بفتحها اذا بغضه وانفرك بفتح الفاء واسكان الراء بغض ناك القاصي عاين هذا ليس على  
النبي بل هو خيرا لا يقع من بعض تام لما قال وبغض الرجال للنساء خلاف بغضهن لم قال ولله  
قال ان كره منها خلقا رضيت منها آخر هذا كلام القاصي وهو ضعيف او غلط بل الصواب ان نسي اي ينبغي  
ان لا يغضها لانها ووجهها خلقا بكرة ووجهها خلقا بكرة بان تكون شئ شبيهة الخلق لكنها ليست  
او جميلة او عفيفة او رفيقة به او نحو ذلك وهذا الذي ذكرته من ان نسي يتعين لوجبه انهما ان العرف  
في الروايات لا يفرك باسكان الكاف لا بفتحها وبفتحها في النسي ولوروى مرفوعا كان نبيا  
بلفظ النجرات في ان قد وقع خلافه فبعض الناس بغض زوجة بغضا شديدا ولو كان فخر لم يقع خلافه  
وبذا وقع وما ادري ما حمل القاصي على هذا التفسير قوله صلى الله عليه وسلم لولا حواء لم تكن انثى زوجها  
الله اي لم تكن ايدا وحوا بالمدرونا عن ابن عباس قال سميت حواء لانها ام كل حي قيل انسا  
ولدت لادم اربعين ولدا في عشرين بطن في كل بطن ذكر وانثى واختلفوا مني خلقت من ضلع آدم  
فقبل قبل دخول الجنة فدخلها وادخل في الجنة قال القاصي ومعنى هذا الحديث انها مبنات  
آدم فاشبهتها ونزع العرق لاجري لما في قصة الشجرة مع ابليس فزينا لما اكل الشجرة فاعاها فاجرت  
آدم فاشبهتها فاكل منها وقوله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم نجث الطعام ولم يجث اللحم هو  
بفتح الياء والنون وبكسر النون والمماضي من خبز بكسر النون وفتحها ومصدره الخبز والنون وهو اذا تغير  
واتن قال العلماء معناه ان بني اسرائيل لما انزل الله عليهم المن والسلوى نهوا عن ادخالها  
فادخلوها ففسدوا واتن واستمر من ذلك الوقت والله اعلم



ابن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي الزهري عن عمه بهذا الاسناد مثله سواء **كتاب الطلاق باب تحريم طلاق الحائض**  
 بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق يوم رجعها **حدثنا يحيى بن يحيى القمي قال قرأت على ملك بن اسن عن نافع عن ابن**  
**عمرانه** طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو رجعها ثم طلقها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق  
 قبل ان يمس فلتك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء **حدثنا يحيى بن يحيى** وقيصة بن سعيد وابن عمر واللفظ ليحيى قال قتيبة  
 نا ليث وقال الاخران انا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان يراجعها ثم ينسكها حتى تطهر ثم تحيض عند حوضه اخرى ثم يهرها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر  
 من قبل ان يجامعها فلتك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وزاد ابن عمر في روايته وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لا حد هم اما انت  
 طلقت امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك  
 وعصيت الله فيما امرتك **قال مسلم** جود الليث في قوله تطليقة واحدة **حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر** قال نا  
 ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال طلقت امرأتني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم ليذرها حتى تطهر ثم تحيض حوضه اخرى فاذا طهرت فليطلقها قبل ان يجامعها او ينسكها  
 فانها العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء قال عبيد الله قلت لنا فمأصنعت التطليقة قال واحدة عندنا **حدثنا ابو بكر**  
 ابي شيبة وابن المشي قال نا عبد الله بن ادريس عن عبيد الله بهذا الاسناد نحوه ولم يذكروا قول عبيد الله لنا فمأصنعت التطليقة في روايته

له على صيغة المجهول ١٣

## كتاب الطلاق

هو مشتق من الاطلاق وهو الارسال والترك ومنه طلقت البلاد اي تركتها ويقال طلقت  
 المرأة وطلقت بفتح اللام ومنها والفتح افسح تطلق بضمها فيما **باب تحريم طلاق الحائض**  
 بغير رضاها وانه لو خالف وقع الطلاق ولو رجعها اجعت العدة على تحريم طلاق الحائض  
 الى ان يرضى بها فلو طلقها ثم وقع طلاقه ولو رجعها لم يمسكها ابن عمر المذكور في الباب  
 وشذ بعض اهل الظاهر فقال لا يقع طلاقه لانه غير مآذون فيه فاشبه طلاق الاجنبية والصواب  
 الاول فيه قال العلماء كافر وليس له امره براجعها ولو لم يقع لم يكن رجعة فان قيل المراد  
 بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الراد الى حالها الاول لانه تحب عليه طلاقه قلنا هذا غلط لا يجوز  
 اعمها ان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية يقدم على حمله على الحقيقة اللغوية كما تقرر في اصول الفقه  
 الثاني ان ابن عمر صرح في روايات مسلم وغيره بانها حبيبا عليه طلاقه والله اعلم واجمعوا على ان اذا  
 طلقها يوم رجعها كما ذكرنا وبه الرجعة مستحبة لا واجبة هذا مذهبنا وبه قال الاوزاعي والشافعية  
 وسائر الكوفيين واحمد وفتح المحدثين وآخرون وقال مالك واصحابه هي واجبة فان قيل  
 ففي حديث ابن عمر انه امر بالرجعة ثم بناه الطلاق الى طهر بعد الطهر الذي يلي هذا الحيض فانه  
 فاجواب من ادعى اوجه اربعة بالنسبة لغيره لغيره الطلاق فوجب ان يسكنها ما كان يحل  
 لغيره الطلاق وانما اسكنها لغيره الرجعة وبها جواب اصحابنا وانما في عقوبة له وقوة من معيته  
 باستدارك جنايته وانما كثر ان الطهر الاول مع الحيض الذي يليه وهو الذي طلق فيه فله واحد  
 فلو طلقها في اول طهر كان كمن طلق في الحيض والراجع انما منى عن طلاقها في الطهر ليطول مقام  
 معها فلعلة بها مجازية هي ما في نفس من سب طلاقها فيسكنها والله اعلم **قوله** صلى  
 الله عليه وسلم مرة فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ثم تحيض ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق  
 قبل ان يمس فلتك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء معنى قبل ان يمس اي قبل ان  
 يطأها ففقيه تحريم الطلاق في طهرها معها قال اصحابنا يحرم طلاقها في طهرها فيها حتى يتبين حملها  
 لئلا تكون حامل فينكحها فاذا بان الحمل دخل بعد ذلك في طهرها على بصيرة فلا يندم فلا تحرم ولو كانت  
 الحائض حاملنا فصحيح عندنا وهو نفس الشافعي انه لا يحرم طلاقها لان تحريم الطلاق في الحيض انما كان  
 لتطوئ العدة كونه لا يجب قرأنا ما ازال الحائض فموضع الحمل فلا يحصل في حقها تطويل وفي  
 قوله صلى الله عليه وسلم ان شاء أمسك وان شاء طلق وليل على ان الاثم في الطلاق بغير سب  
 لكن يكره للمدعي الشورى سنن ابى داود وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يفض  
 الحلال الى الله الطلاق فيكون حديث ابن عمر لبيان ان ليس يحرم وهذا الحديث لبيان كراهته  
 التنزيه قال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام حرام ومكروه وواجب ومنه وبلا يكون مباحا مستوي  
 الطرفين فاما الواجب ففي صورتين وهما في الحكيمن اذا بينهما القاضى عند الشقاق بين الزوجين  
 ورايا الصلوة في الطلاق وجب عليها الطلاق وفي الاولى اذا مضت عليه الرجعة اشترطت طابت المرأة  
 بمحض ما منع من الفضيحة والطلاق فالاصح عندنا انه يجب على القاضى ان يطلق عليه طلاقه رجعة  
 واما المكروه فان يكون الحال بينهما مستقيما فيطلق بلا سبب وغيره يحمل حديثه والجمهور المسلمون

الى الله الطلاق واما الحرام ففي ثلث موارد بها في الحيض بلا عوض منها ولا سواها والثاني في طهر  
 بما عساه فيقبل بيان الحمل والثالث اذا كان عنده زوجات يقسم بين وطلق واحدة قبل ان يوفيا  
 قسمها واما المنع فموان لا يكون المرأة عقيمة او غائبا او اعمها ان لا يملكها احد ولا يشاء او نحو ذلك  
 والله اعلم ولما جمع الطلقات الثلاث دفعت فليس يحرم عنها ما كان الاول تقريرا به قال احمد  
 والشافعية وقال مالك والاوزاعي والشافعية والليث يوجب عتقه قال الخطابي وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
 مرة فليراجعها دليل على ان الرجعة لا تقتضي ان يرضى المرأة ولا وليها ولا تجديده عقد والله اعلم  
**قوله** صلى الله عليه وسلم فلتك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء فيه دليل لمذهبنا في  
 وملك وموافقا ان الاقراء في العدة هي الطاهر لانه صلى الله عليه وسلم قال ليطلقها في الطهر ان  
 شاء فلتك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء اي فيها ومعلوم ان الشك يامر بطلاقتين في  
 الحيض بل حرمه فان قيل الصغير في قوله فلتك يعود الى الحيضة قلنا هذا غلط لان الطلاق في الحيض  
 غير مأمور به بل محرم وانما الصغير عائد الى الحالة المذكورة وهي حاله الطهر والى العدة واجمع العلماء من  
 اهل الفقه والاصول والفتا على ان العدة يطلق في اللثة على الحيض وعلى الطهر واختلفوا في الاقراء  
 المذكورة في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة اشهر وقوله في العدة فقال  
 مالك والشافعي وآخرون هي الطاهر وقال ابو حنيفة والاوزاعي وآخرون هي الحيض وهو روي  
 عن عمرو بن ابيان مسعود وبه قال الثوري وزفر واسحق وآخرون من السلف وهو اصح الحديثين  
 عن احمد قالوا لان من قال بالاطهار جعلها قمرين وبعض الثالث وظاهر القرآن انها ثلثة  
 والقائل بالحيض بشرط ثلث حيضات كوامل فهو اقرب الى موافقة القرآن ولذا لا اعراض  
 هذا ابن شهاب الزهري الى ان الاقراء هي الطاهر قال ولاكن لا تنفقي العدة الا بثلثة  
 اطهار كالمطلقة ولا تنفقي بطهرين وبعض الثالث وبه مذهب الغزيرة بل اتفق القائلون بالاطهار  
 على انها تنفقي بطهرين وبعض الثالث حتى لو طلقها وقد بقي من الطهر لغيره حية حسب ذلك  
 قرأ وكيفما طهران بعده واجابوا عن الاعتراض بان الشبهين وبعض الثالث يطلق عليها اسم  
 الجمع قال الله تعالى الحج اشهر معلومات ومعلوم ان شران وبعض الثالث وكذا قوله تعالى فمن تعجل  
 في يومين المرد في يوم وبعض الثالث واختلف القائلون بالاطهار متى تنفقي عدتها قالوا لا يصح عندنا  
 انه بمجرد رؤية الدم بعد الطهر الثالث وفي قول لا تنفقي حتى يمضي يوم وليلة او ثلث في مذهب  
 مالك كوعدها واختلف القائلون بالحيض ايضا فقال ابو حنيفة واصحابه حتى تقتل من  
 الحيضة الثالثة او يذهب دقت صلوة وقال عمرو بن ابيان مسعود والثوري وزفر واسحق والاوزاعي  
 عبيد حتى تقتل من الثالثة وقال الاوزاعي وآخرون تنفقي بنفس القطع الدم ومن اسحق  
 رواية انه اذا قطع الدم انقضت الرجعة ولكن لا تحل الا لزواج حتى تقتل احتياطا وخروج من  
 الثلث والله اعلم **قوله** قال مسلم جود الليث في قوله تطليقة واحدة يعني انه حفظ  
 واتقن قدر الطلاق الذي لم يبق فيه ولم يمسكها بهل غيرة ولا غلظ فيه وجعل ثلثا كما غلظ فيه

فليرجعها وقال ابو بكر فليراجعها وحديثي زهير بن حرب قال نا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامرته ان يراجعها ثم يهملها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يهملها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها ففعلت ذلك التي امر الله عز وجل ان يطلقها النساء قال فكان ابن عمر اذا سئل عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض يقول انا انت طلقها واحدة واثنيتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يراجعها ثم يهملها حتى تحيض حيضة أخرى ثم يهملها حتى تطهر ثم يطلقها قبل ان يمسها واما انت طلقها ثلاثا فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك ويا انت منك وحديثي عبد ابن حميد قال انا يعقوب بن ابراهيم قال انا محمد بن وهاب بن ابي الزهري عن عمة قال انا سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال طلق امرأتى وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فتعقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مرة فليراجعها حتى تحيض حيضة مستقبله يسوى حيضتها التي طلقها فيها فان بكأله ان يطلقها فليطلقها طاهرا من حيضتها قبل ان يمسها قال فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله وكان عبد الله طلقها تطليقة فحسبت من طلاقها وراجعها عبد الله كما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثي اسحاق بن منصور قال انا يزيد بن عبد ربه قال نا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري بهذا الاسناد غير انه قال قال ابن عمر فراجعها وحسبت لها التطليقة التي طلقها وحديثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن غير واللفظ لا يكره قالوا نكح عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها ثم يهملها طاهرا او حاملا وحديثي احمد بن عثمان بن حكيم الروي قال نا خالد بن محمد قال حدثني سليمان وهو ابن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرة فليراجعها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى ثم تطهر ثم يطلق بعد ابيسك وحديثي علي بن حجر السعدي قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن ابن سيرين قال مكثت عشرين سنة بعد ثني من لا اتهم ان ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي حائض فامر ان يراجعها فجعلت لا أثر لهم ولا اعرف الحديث حتى لقيت ابا غلاب يونس بن جبير الباهلي وكان ذا ثبوت فحدثني انه سأل ابن عمر فحدثه انه طلق امرأته تطليقة وهي حائض فامر ان يراجعها قال قلت اغسبت عليه قال فبه او ان عجز واستحق وحديثنا ابو الربيع وقتيبة قال نا حماد عن ايوب بهذا الاسناد نحوه غير انه قال فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامر به وحديثنا عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن ايوب بهذا الاسناد وقال في الحديث فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرته ان يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير جماع وقال يطلقها في قبل عدتها وحديثي يعقوب بن ابراهيم الدوري عن ابن علية عن يونس عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف عبد الله بن عمر فانه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فامرته ان يراجعها ثم تستقبل عدتها قال فقلت له اذا طلق الرجل امرأته وهي حائض أيقن بتلك التطليقة قال فبه او ان عجز واستحق وحديثنا ابن المشي وابن بكار قال ابن المشي نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن قتادة قال سمعت يونس بن جبير قال سمعت ابن عمر يقول طلق امرأتى وهي حائض فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعها فاذا طهرت فان شاء فليطلقها قال قلت لابن عمر افتحسب بها فقال ما يمنعك ارايت ان عجز واستحق وحديثنا يحيى بن يحيى قال نا خالد بن عبد الله

عن بعض الرواة تخفيف الام قولر وكان ذا ثبوت هو بفتح الشاء والباء اي متغيرا قولر قلت افسبت عليه قال فمر او ان عجز واستحق معناه ان يقع عنه الطلاق وان عجز واستحق وهو استغنام النكاح وتعدده نعم تحسب ولا يمنع احتسابا بعجزه وما قته قال القاضي اي ان عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحق والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة واعاد الصيغة لفظ الغيبة وقد بينه بعد في رواية انس بن سيرين قال قلت لعن ابن عمر فاعتدت بتلك التطليقة التي طلقته وهي حائض قال مال لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحقت وجاء في غير مسلم ان ابن عمر قال ارايت ان كان ابن عمر عجز واستحق فما يمنع ان يكون طلاقا واما قولر فمر فحتم ان يكون للفق والرجوع من هذا القول اي لا تشك في وقوع الطلاق واجزم بوقوعه وقال القاضي الرازي ما فيكون استغناما اي فما يكون ان لم احتسب بها ومعناه لا يكون الا اعتسابا بها فابدل من الالف هاء كما قالوا في ممان اصلها ما اي اي شيء قولر صلى الله عليه وسلم يطلقها في قبل عدتها هو بعتم القاف والباء اي في وقت تستقبل فيه العدة وتشرع فيها وتؤيدل على ان الاقراء هي الاطهار وانما اذا طلق في الطهر شرعت في الحال في الاقراء لان الطلاق المأمور به انما هو في الطهر لانما اذا طلق في الحيض لا يحسب ذلك الحيض قرأ بالاجماع فلا تستقبل

يرجعها يراجعها محمد المحبت افاحتسب بالرفع نائب الفاعل ١٢ غير وقد نظرت روايات مسلم بانها طلقته واحدة قولر صلى الله عليه وسلم ثم يطلقها طاهرا او حاملا فيه دلالة لجواز طلاق الحامل التي تبين حملها وهو مذهب الشافعي قال ابن المنذر وروى قال اكثر العلماء منهم طائفة والنس وابن سيرين ودرية وجاد بن ابي سليمان وملك واحمد واسحق والوثوري والربيعي قال ابن المنذر وروى قولر صلى الله عليه وسلم في بعض الماكية وقال بعض هو صرام وحكي ابن المنذر وروى اخرى عن الحسن انه قال طلاق الحامل مكروه ثم مذهب الشافعي ومن وافقه ان له ان يطلق الحامل ثلاثا بلفظ واحد بالفاظ متصلة وفي اوقات متفرقة وكل ذلك جائز لا بد منه فيه وقال ابو حنيفة والوثوري وسفيان الثوري والشافعي وشرو وقال مالك ودفرو محمد بن الحسن لا يقع عليها اكثر من واحدة حتى تنقضي قولر اما انت طلق امرأتك مرة او مرتين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني بهذا وان كنت طلقها ثلاثا ففقدت منك امارا قولر امرني بهذا ففاته امرني بالرجعة واما قولر اما انت فقال القاضي عياض في الاشكال قال قيل ان يفتح الهزة من اما اي اما ان كنت ففقد الفعل الذي ركن ان وجعل اما عوضا من الفعل وفتحوا النون في ما وجاء واما انت مكان العلامنة في كنت ويدل عليه قولر بعده وان كنت طلقها ثلاثا ففقدت منك امارا قولر لقيت ابا غلاب يونس بن جبير ابو بفتح العين المعجمة وتشديد اللام واخره باد موحدة كذا ضبطناه وكذا ذكره ابن ماكولا والمجوز ذكر القاضي

عجز واستحق ابن عمر اي ارايت ان عجزا رجعها واستحق فلم يفعل ذلك حتى انقضت العدة اسقط عنه ذلك الطلاق والمقصود انه لا بد من احتساب الطلقة كما في صورة عدم الرجعة اما عجزا عن الرجعة او عجزا او ارتكابا بالفعل الجاهل الاحق والله تعالى اعلم

كتاب الطلاق  
قوله فيه استغنام معناه التقرير فما يكون ان لم تحسب بتلك التطليقة وقوله ارايت ان عجز واستحق قال الابي قلت طاهرة ان فاعل





عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو اضميناه عليهم فامضاه عليهم  
**حدثنا اسحق بن ابراهيم** قال اناروح بن عباد قال انا ابن جريح قال وحدثنا ابن رافع واللفظ له نا عبد الرزاق قال انا ابن  
 جريح قال اخبرني ابن طاؤس عن ابيه ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امانة عمر فقال ابن عباس نعم **وحدثنا اسحق بن ابراهيم** قال انا سليمان بن حرب عن حماد بن  
 زيد عن ايوب السخيتي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاؤس ان ابا الصهباء قال لابن عباس هات من هنالك الم يكن الطلاق الثلاث  
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر واحدة فقال قد كان ذلك فلما كان في عهد عمر تتابع الناس في الطلاق فاجازته  
 عليهم **باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق** **وحدثنا زهير بن حرب** قال نا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام  
 يعنى الدستوائي قال كتب الى يحيى بن ابي كثير يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال كان يقول في الحرام  
 يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا يحيى بن بشر المحمدي** قال نا معاوية بن سلام عن  
 يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم اخبرنا ان سعيد بن جبيرة اخبرنا انه سمع ابن عباس قال اذا حرم الرجل على امرأته فمى يمين يكفرها  
 وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **وحدثنا محمد بن حاتم** قال نا حجاج بن محمد قال انا ابن جريح قال اخبرني عطاء انه  
 سمع عبيد بن عمير يخبرنا انه سمع عائشة تخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا  
 قالت فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل افي اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على

طلاق اية تتابع يعنى

له المحمدي بفتح همزة منه يحيى بن بشر بن شيوخه وما سواه فيها فخير ١٢ مثنى

مجمولين عن طاؤس عن ابن عباس فلا يخفى بها والله اعلم بقوله كانت لم فيه اناة هو  
 بفتح الهمزة اى ملة ولقيته استمتع لانظار المراجعة اقول تنابع الناس في الطلاق هو ياء  
 ثناة من تحت بين الالف والعين هذه رواية الجمهور وضبط بعضهم بالموحدة وبها معنى ومناه  
 الكروا منه واسرعوا اليه كن بالثناة انا يستعمل في الشر وبالوحدة انا يستعمل في الخير والثناة  
 هنا ايجاد وقوله بات من هنا تك هو بكسر الهمزة من بات والمراد هنا تك اخبارك وامورك  
 المستغربة والله اعلم **باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق** اقول  
 عن ابن عباس ان كان يقول في الحرام يمين يكفرها وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله  
 اسوة حسنة وفي رواية عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل امرأته فمى يمين يكفرها وذكر مسلم  
 حديث عائشة في سبب نزول قوله تعالى لم تحرم ما احل الله لك وقد اختلف العلماء فيما اذا  
 قال لزوجته انت على حرام فذهب الشافعي الى ان نوى طلاقا كان طلاقا وان نوى الطمس  
 كان طما وان نوى تحريم يمينها بغير طلاق ولا طمس لم يفسد بنفس اللفظ كفارة يمين ولا يكون ذلك  
 يميناً وان لم ينو شيئاً ففعله لسانه في صحتها لم يفسد كفارة يمين وان نوى لغيره لا يفسد  
 عليه شيء من الاحكام بل يمينها وحكم القاضى عياض في المسئلة الرابعة عشر مذهبها احدها  
 المشهور من مذهب مالك ان يقع بثلث طلاقات سواء كانت مدخولاً بها ام لا لكن لو نوى اقل  
 من الثلث قبل ان يدخل بها فامتنع قال وبهذا المذهب قال ايضا علي بن ابي طالب وزيد بن  
 الحكم والثاني ان يقع بثلث طلاقات ولا يقبل نية في المدخول بها ولا غيرها قال ابن ابي ليلى  
 وعبد الملك بن الماجشون المالكى والثالث ان يقع به على المدخول بها ثلث وعلى غيرها واحدة  
 قاله ابو مصعب ومحمد بن الحكم المالكى والرابع ان يقع به بثلثة واحدة بانه سواء المدخول  
 بها وغيره وهو رواية من مالك والشافعي انها بثلثة واحدة قاله عبد العزيز بن ابي سلمة المالكى  
 والسادس ان يقع ما نوى ولا يكون اقل من بثلثة واحدة قاله الزهري والشافعي ان نوى  
 واحدة او مدخولاً بها نوى والا فثلث قاله سفيان الثوري والثامن من الشافعي ان السابعة اذا لم

رضى الله تعالى عنه ابتداء الا انه لكونه موقفاً للصواب ومؤيداً من  
 الله تعالى بالهامية كما هو معلوم من حاله رأى في الباب ما هو الصواب  
 والهمزة من الله تعالى فقال رأياً ما روى عنه ابن عباس من غير امضاء  
 ذلك ثم لعله شاء والصحاب في ذلك كما كان دأبه رضى الله تعالى عنه  
 في المشكلات فظهر عليه في اثباته النسخ وانتهاء الحكم بانتهاء العلة  
 او اطلع عليه من بعض بدون مشاورة فامضى عليهم الحكم على وفق  
 ذلك واما ابن عباس فاعلم ما اطلع على المشاورة او على اطلاع عمر رضي  
 الله تعالى عنه على ما اطلع عليه على انه ما نفي ذلك صريحاً ايضاً فهذا  
 سر امضاء عمر في ذلك الحكم وموافقة الصحابة لعمر رضى الله تعالى عنه  
 على الامضاء ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم

قوله فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة الخ  
 قال المحقق في فتح القدير لم ينقل عن احد منهم انه خالف عمر حين  
 امضى الثلاث وهو يكفي في الاجماع الا انه يرد انهم كيف خالفوا ما  
 تركهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب انه لا يثبت ذلك الا  
 وقد اطلعوا في الزمان المتأخر على وجود ناسخ او لعلمهم علموا بانتهاء الحكم  
 بانتهاء علته قلت لكن كلام عمر رضى الله تعالى عنه المذكور في حديثه  
 ابن عباس وهو ان الناس قد استعجلوا في امر لا يقتضى انه كان لا اطلاعه  
 على النسخ او على انتهاء الحكم بل ظاهراً انه كان رأى منه وهو مشكل  
 جداً الا ان يقال انه كان في الواقع احد الامر من النسخ وانتهاء  
 الحكم بانتهاء علته بان علموا من الشارع بانه يفتى بانتهاء علته ولم يكن ذلك معلوماً لهم





ابوبكر بن ابي شيبة قال نا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال ما ابالي غيرت امرأتي واحدة او مائة او الف بعد ان تختارني ولقد سألت عائشة فقالت قد غيرت رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا **حدثنا محمد بن بشير** قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عامر عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرت نساءه فلم يكن طلاقا **وحدثنا** اسحق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفيان عن عامر الاحول واسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يخذله طلاقا **حدثنا يحيى بن يحيى** وابوبكر بن ابي شيبة وابوبكر بن قال يحيى اخبرنا وقال الاخران نا ابو مغوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يخذلنا شيئا **حدثنا** ابو الربيع الزهراني قال نا اسماعيل بن زكريا قال نا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وعن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة بمثله **وحدثنا** زهير بن حرب قال نا زكريا بن اسحاق قال نا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال دخل ابوبكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا بابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر فدخل ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له فوجد النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حول نساءه واجبا ساكنا قال فقال لا قولن شيئا اضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رأيت بنت عارية سألتنى النفقة فقمت ايتها فوجأت عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسألتنى النفقة فقام ابوبكر الى عائشة بجأ عنقها وقام عمر الى حفصة بجأ عنقها كلاهما يقول تسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس عنده قلن والله لا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ابد ليس عنده ثم اعترزلهن شهر او تسعا وعشرين ثم نزلت عليه هذه الآية يا ايها النبي قل لزوجك حتى يبلغ المحسنات منكن اجرا عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض عليك امر ارجب ان لا تعجلي فيه حتى تستشير ابي بكر قالت وما هو يا رسول الله فتلا عليها هذه الآية قالت افيك يا رسول الله استشير ابي بكر بل اختار الله ورسوله والذراخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من نساءك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله تعالى لم يبعثني معنفا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا **حدثنا** زهير بن حرب قال نا عمر ابن يونس الخنفي قال نا عكرمة بن عمار عن سماك ابي زميل قال حدثني عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعترزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال دخلت المسجد فاذ الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وذلك قبل ان يؤمرن بالحجاب قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم قال قد دخلت على عائشة فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مالي ومالك يا ابن الخطاب عليك بعيبك قال قد دخلت على حفصة بنت عمر فقلت لها يا حفصة قد بلغ من شأنك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت اشد البكاء فقلت لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو في خزانته في المشربة قد خلت فاذا نا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدا على اسكفة المشربة مدل رجليه على نقي من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحذر فتأديت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر يارباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئا ثم قلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر يارباح الى الغرفة ثم نظر الى فلم يقل شيئا ثم رفعت صوتي فقلت يارباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جئت من اجل حفصة والله لكن

هو بالجم وبالهزة يقال وهما بيا اذا ظن قول من سماك ابي زميل هو بضم الزاي وفتح الميم وقوله فاذا الناس ينكتون بالحصا هو بضم الشا بعد الكاف اي يعزبون به الارض كغسل الميم المتكرر قوله عليك بعيبك اي بالعين المهملة ثم ياد مشاة تحت ثم ياد مودة والمراد عليك بوعظ ينك حفصة قال اهل اللغة العيبة في كلام العرب دعاء يجعل الانسان فيه افضل ثيابا ونفيس متاعا فثبتت ابنته بيار قوله هو في المشربة اي بفتح الراء وضمتها وقوله فاذا نا برباح هو بفتح الراء وبالياء الموحدة وقوله قاعد على اسكفة المشربة اي بضم الهزة والكاف وتشديد الفاروقية الباء السفلى وقوله على نقي من خشب هو بنون مفتوحة ثم قات مسودة هذا هو الصحيح للوجود في جميع النسخ وذكر القاضى انه بالفاء

في هذه الاحاديث دلالة لمذهب مالك والشافعي والحنيفة واحمد وجابر العلواني من جرد زينة واختار لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع بفرقة ودوى عن علي وزيد بن ثابت والحسن والبيه بن سعدان نفس التبرع يقع بطلقة بانته سواد اختارت نوجا ام لا وحكا الخطا في النقاش عن مالك قال القاضى لا يصح هذا عن مالك ثم هو مذهب ضعيف مردود بهذه الاحاديث الصحيحة العريضة ولعل القائلين لم يبلغهم هذه الاحاديث والله اعلم وقوله واجبا هو بالجم قال اهل اللغة هو الذي اشترط حتى اسك من الكلام يقال وجب الميم وجوبا وقوله لا قولن شيئا يعنى النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ انك النبي صلى الله عليه وسلم فيه استجاب شئ هذا ان الانسان اذا رأى صاحبه مموما حزينا يستحب له ان يمد يدهما ببعضه او يغسل ويطيب نفسه وفيه فضيلة لابي بكر الصديق وقوله فوجأت عنقها بفتحها

واته سيقع وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيطلق وانما قال ذلك ولم يقل هذه التنبيه على ان مثل هذا اليوم يسحق ان يكون بعيدا عن الانسان والله تعالى اعلم وقوله قد بلغ من شأنك ان تؤ هو يسكون الياء خطاب المرأة ثم الحديث المتقدم فيه ذكر بعض مسامات الاعتزال وما كان قبله وفي هذا الحديث ما جرى في اول يوم من ايام الاعتزال واما قوله في اخر هذا الحديث فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعة وعشرين فكان هذا القول بعد نزوله من الغرفة عند تمام مدة الاعتزال ووقع في الحديث سهوا من بعض الرواة في غير موضعه والله تعالى اعلم -

قوله ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن هذا امعترض وقوله فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا حول نساءه عطفت على قوله فاذن لابي بكر فدخل وضمير وجد راجع الى ابي بكر وكذا فقال لا قولن انما ولعل هذا القول منه في النفس والله تعالى اعلم - قوله ان الله لم يبعثني معنفا ولا متعنتا قال الادبي يحتمل ان يقال المعنت هو المجهول على ذلك والمتعنت هو الذي يتعنى ذلك وليس في جبلته - قوله قال عمر فقلت لا علمن ذلك اليوم اي كنت اعلم هذا اليوم





رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انه على حصير فابينه وبينه شيء وتحت راسه وسادة من آدم حشوها ليف وان عند رجله قرصا مضبوذا وعند راسه أهبا مخلقة فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولكم الآخرة <sup>٣٩٩</sup> حدثنا محمد بن المثنى قال قال نافع بن سمية قال انا يحيى ابن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال اقبلت مع عمر حتى اذا كنا بمنزلة الظهران وسوق الحديث بطوله نحو حديث سليمان بن بلال غير انه قال قلت لسان المرأتين قال حفصة وام سلمة وزاد فيه فأتيت الحجر فاذا في كل بيت بكاء وزاد ايضا وكان الى منهن شهرا فلما كان تسعا وعشرين نزل اليهن <sup>٣٩٩</sup> حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ لابي بكر قالنا سفيان بن عيينة عن يحيى ابن سعيد شمع عبيد بن حنين وهو مولى العباس قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسأل محمد بن عيسى عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليئت سنة ما جد له موضعا حتى صحت له الى مكة فلما كان بمنزلة الظهران يقضى حاجته فقال ادركني بأداة من ماء فأتيت بها فلما قضى حاجته ورجع ذهب اصب عليه وذكرته فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتين فلما قضيت كلامي حتى قال عائشة وحفصة <sup>٣٩٩</sup> حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي وعبد بن ابي عمر وثقار بن ابي لفظ الحديث قال ابن ابي عميرنا وقال اسحاق بن عبد الرزاق قال انا عمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن ابن عباس قال لما زل حريصا ان اسأل عمر عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتويا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحجته معه فلما كنا ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالأداة فتبرزت ما تاني فسكنت على يديه فتوضأ فقلت يا امير المؤمنين من المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله عز وجل ان تتويا الى الله فقد صغت قلوبكما قال عمر وعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري كره والله ما سألته عنه ولم يكتمه قال هي حفصة وعائشة ثم اخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قرش قوما تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطفق نساءنا يتعلمن من نساءهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغضبت يوما على امرأتي فاذا هي تراجعتي فانكرت ان تراجعني فقالت ما تذكرك ان ارجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهمجه احداهن اليوم الى الليل فانطلقت قد خلت على حفصة فقلت اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فقلت اتهمجهن احدكن اليوم الى الليل قالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخبر اقامت احدكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت لا تراجعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه شيئا وسليتي ما بدالك ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يريد عائشة قال وكانت لي جار من الانصار قال فكننا نكنا وب النزل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره واتيته بمثل ذلك فكننا نتحدث ان عسكان تمول الخيل لتغزونا فنزل صاحبني ثم اتاني عشاء ففرض بابي ثم ناداني فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم قلت ما ذا جاءت عسكان قال لا بل اعظم من ذلك واطول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت قد خابت حفصة وخسرت وقد كنت اظن هذا كائنا حتى اذا صليت

مضبوطا لهما لنا وانه ذهب كان لهما فغضبت فقلت فكان و

السابقة جزمه وقوله وان عند رجله قرصا مضبوذا وقع في بعض الاصول مضبوذا بالاضاءة المعجمة وفي بعضها بالهمزة وكلاهما صحيح اي مجموعا وقوله وعند راسه أهبا مخلقة بفتح الهزلة والمداد بينهما لسان مشهورتان جمع اهاب وهو الجذع قبل الدباغ على قول اكثر من قيل الجذع مطلقا وسبق بيانه في آخر كتاب الطهارة وقوله فرايت اثر الحصير في جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت فقلت يا رسول الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولكم الآخرة بكذا يوفى الاصول ولكم الآخرة وفي بعضها لهم الدنيا والشرا لها بالثمن والروايات في غير هذا الموضوع لم الدنيا ولن الآخرة وكل صحيح وقوله وكان الى منن شرا هو بهذا الهزلة وفتح اللام ومعناه حلف لا يدخل عيشن شرا وليس هو من الابداء المعروفة في اصطلاح الفقهاء ولا حكمه واصل الابداء في اللغة الخلف على الشيء يقال منه الى يولى ابلادناى ناليا واشلى ايتلا وصار في عرف الفقهاء مخفيا بالخلف على الامتناع من وطى الزوجة ولا خلاف في هذا الا ما حكى عن ابن سيرين انه قال الابداء الشرعى محمول على ما يتعلق بالزوجية من ترك جماع او كلام او اتفاق قال القاضي عياض لا خلاف بين العلماء ان مجرد الابداء لوجوب في الحال طلاقا ولا كفارة ولا مطالبته ثم اختلفوا في تقدير مدته فقال علماء الحجاز ومسلم الصحابة والابن حنبل ومن بعدهم المولى من حلف على اكثر من اربعة اشهر فان حلف على اربعة فليس بمول وقال الكوفيون هو من حلف على اربعة اشهر فاكثر وشهد ابن ابي ليلى والحسن وابن شبرمة في آخرين فقالوا اذا حلف لا يبايع معا يوما او اقل ثم تركها حتى مضت اربعة اشهر فهو مول وعن ابن عمر كل من وقت في عيسته وقتا وان طالت مدته فليس بمول وانما المولى من حلف على الابد قال ولا خلاف بينهم انه لا يقع عليه طلاق قيل اربعة اشهر ولا خلاف في انه لو جامع قبل الفقهاء المدّة لسقط الابداء فاما اذا لم يجمع حتى انقضت اربعة اشهر فقال الكوفيون يقع الطلاق وقال علماء الحجاز ومصر وفخراء اصحاب الحديث والفقهاء كلهم يقال للزوج اما ان يجمع واما ان تطلق

فان اشتهى طلق القاضي عليه وهو المشهور من ذهب مالك ورواه الشافعي واصحابه وعن مالك رواية كقول الكوفيين ولما فنى قول ابن ابي ليلى القاضي عليه بل يجوز على الجماع او الطلاق ويعزى على ذلك ان المتن واختلف الكوفيون بل يقع طلاق رجعي ام بائن فاما الآخرون فاتفقوا على ان الطلاق الذي يوقعه هو الذي لا يكون رجعي الا ان مالكا يقول لا يصح فيها الرجعة حتى يراجع الزوج في العدة قال القاضي عياض ولم يحفظ هذا الشرط عن احمد سوى مالك ولو مضت ثلثة اقراء في الاثر لاربعة فقال جابر بن زيد اذا طلق انقضت عدتها بذلك الاقرار وقال الجمهور يجب استئناف العدة واختلفوا في انه هل يشترط الابداء ان يكون يمينه في حال الغضب ومع قصد العذر فقال جمهورهم لا يشترط بل يكون مولا في كل حال وقال مالك والاوزاعي لا يكون مولا اذا حلف لمصلحة ولله لفظا موع على وابن عباس انه لا يكون مولا اذا حلف على وجه الغضب وقوله حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد سمع عبيد بن حنين مولى العباس بكذا يوفى جميع النسخ مولى العباس قالوا وهذا قول سفيان بن عيينة قال ابن ابي ليلى لا يصح قول ابن عيينة هذا وقال مالك هو مولى آل زيد بن الخطاب وقال محمد بن جعفر بن ابي كثير هو مولى بني زريق قال القاضي عياض وبغيره الصحيح عند الحفاظ وغيرهم في هذا قول مالك وقوله في هذه الرواية كنت اريد ان اسأل محمد بن عيسى عن المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا يوفى جميع النسخ على عهد قال القاضي عياض اما قال على عمه توفيرا لهما والمراد تظاهرتا عليه في عهده كما قال الله تعالى وان تظاهرا عليه وقد صرح في سائر الروايات بانهما تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فسكنت على يديه فتوضأ فقيه جواز الاستعانة في الوضوء وقد سبق ايضا حاشا في ادائل الكتاب وهو ان كانا لندخل فلباس بها وان كانت لغيره ففى خلاف الاول ولا يقال مكره على الصحيح وقوله ولا يغرنك ان كانت جارتك هي اوسم هو قولنا ان كانت بفتح الهزلة والمراد بها الهزلة واسم احسن واجمل والوسامة الجمال وقوله عسكان تغفل الخيل هو بفتح التاء وقوله مثلى على رجل حصير



الصبر شدت على ثيابي ثم نزلت فدخلت على حفصة وهي تكي فقلت اطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا ادري هاهو  
 ذا معتزل في هذه المشربة فأتيت غلاما له اسود فقلت استاذن لعمر قد خل ثم خرج الى فقال فذكرتك له فصمت فانطلقت حتى  
 انتهيت الى المنبر فجلست فاذا عنده رطط جلوس يبكي بعضهم فجلست قليلا ثم غلبني ما اجد ثم أتيت الغلام فقلت استاذن لعمر قد خل  
 ثم خرج الى فقال قد ذكرتك له فصمت فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك قد دخلت فسلمت على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاذا هو ممسك على رمل حصير قد اثر في جنبه فقلت اطلقتك يا رسول الله فساءك فرفع رأسه الى فقال لا فقلت الله اكبر  
 لورايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش قوما تغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساءهم فطلق نساءنا يتعلمن من نساءهم  
 فتغضبنا على امرأتى يوما فاذا هي تراجعي فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكران اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليراجعنهم وهرجوا احدهن اليوم الى الليل فقلت قد خاب من فعل ذلك منهن وخسر افئدة من احدهن ان يغضب الله عليها ان غضب  
 رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد دخلت على حفصة  
 فقلت لا يعزرك ان كانت جاراتك هي او سم منك واحب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فتبسم اخرى فقلت استانس  
 يا رسول الله قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله ما رأيت فيه شيئا يبر البصر الا انها ثلاثة فقلت ادع الله يا رسول  
 الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله عز وجل فاستوى جالسا ثم قال اني شك انت يا ابن الخطاب  
 اوليك قوم عجبت لهم طيبا ثمهم في الحياة الدنيا فقلت استغفري يا رسول الله وكان اقسامان لا يدخل عليهن شهر من شهرين فوجدته  
 عليهن حتى عاتبه الله قال الزهري فاعبر في عروقة عن عائشة قالت لما مضى تسع وعشرون ليلة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بدلي فقلت يا رسول الله انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانك دخلت من تسع وعشرين أعدت فقلت ان الشهر تسع  
 وعشرون ثم قال يا عائشة اني ذكرك امرا فلا عليك ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك ثم قرأ على الآية يا ايها النبي قل لا اؤاخذكم  
 حتى تبلغ اجرا عظيما قالت عائشة قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليا مرا في براقه قالت فقلت اوفي هذا الاستأمر ابوي فاني اريد الله و  
 رسوله والدار الآخرة قال معمر فاعبر في ايوب ان عائشة قالت لا تحجز نساءك اني اخترتك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله  
 ارسلني مبليغا ولم يرسلني متعنتا قال فتأدته صغت قلوبكما قال ما لك قلوبكما يا اب المطلقه البائن لا نفقة لها فحدثنا يحيى بن  
 يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا

فأتيته

هو يفتح المراء واسكان الميم وفي غير هذه الرواية مال بكسر الميم قال قلت لمسلم في قوله صلى الله عليه وسلم اني اؤاخذكم  
 بقوله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم جعلت لهم طيبا ثمهم في الحياة الدنيا قال القاسمي  
 مياض هذا ما يجتهد به من يفضل الفخر على التقى لما في مفهومه ان يقدر ما تعجل من طيبات الدنيا  
 يعوت من الآخرة مما كان مدخره لولم يستعمله قال وقد رواه الآخرون بان المراد ان هذا الكلام  
 هو ما ناله من نعيم الدنيا ولا حظ له في الآخرة والله اعلم وقوله من شدة موجدة اي الغضب  
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان الشتر تسع وعشرون اي هذا الشتر وفي هذه الاحاديث جواز اجابة  
 الامام والقاضي ونحوهما في بعض الاوقات لما جاءتهم المهمة وفيما ان الحاجب اذا علم مع الاذن  
 يسكت المجوب لم ياذن والغالب من مادة النسي صلى الله عليه وسلم ان كان لا يتخذه حاجبا  
 واتخذ في هذا اليوم الحاجة وفيه وجوب الاستئذان على الانسان في منزله وان علم ان مدوه  
 لانه قد يكون على حاله يكره الاطلاع عليه فيها وفيه تكرار الاستئذان اذا لم يوزن وفيه  
 انه لا فرق بين الرجل الجليل وغيره في ان يحتاج الى الاستئذان وفيه تاديب الرجل  
 ولده صغيرا كان او كبيرا او بنتا مزوجة لان ابا بكر وعمر ادا بانيتهما وادبا كل واحد منهما بنته  
 وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التقليل من الدنيا والزيادة فيها وفيه  
 جواز سكنى الغرفة ذات الدروج واتخاذ الخزانة لاثاث البيت وفيه ما كان عليه من  
 حرمه على طلب العلم وتناوله بهم فيه وفيه جواز قبول خبر الواحد لان عمر بن الخطاب كان  
 ياخذ عن صاحب الانصاري وياخذ الانصاري عن غيره وفيه اخذ العلم عن كان عنده وان كان الاخذ  
 افضل من الماخوذ منه كما اخذ عمر بن الخطاب عن غيره وفيه ان الانسان اذا اراد صاحبه ميموا واداد  
 اذالة ميموا نسبه بما يشرح صدره ويكشف بهم يعني لان يستاذن في ذلك كما قال عمر بن  
 الخطاب عن استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانه قد ياتي من الكلام بالالوان في حاجه فيزيده  
 بها ودرها احرجه ودرها تنكح بالالوان في نفسه وبذا من الآداب المهمة وفيه توكيد الكبرياء ودرهم  
 كما فعل ابن عباس مع عمرو وفيه الخطاب بالالفاظ الجميلة كقول ان كانت جاراتك ولم يقل  
 منك والعرب تستعمل هذا في لفظ العزة من الكراهية وفيه جواز قرع باب غيره للاستئذان  
 وشدة الفرع لا لغير المهمة وفيه جواز نظر الانسان الى نواحي بيت صاحبه وما فيه اذا علم  
 عدم كراهية صاحبه لذلك وذكره السلف فقول النظر وهو محمول على ما اذا علم كراهية ذلك او شك  
 فيها وفيه ان للزوج بهجران زوجته واعتزاله في بيت آخر اذا جرى مناسيب يقتضيه وفيه

جواز قوله لغيره رغم انه اذا اسار كقول عمر بن الخطاب في قوله صلى الله عليه وسلم اني اؤاخذكم  
 مالك وفيه فضيلة عائشة لاجراء بها في التخيير في الدخول بعد انقضاء الشتر وفيه غير ذلك  
 والله اعلم **باب المطلقه البائنه لا نفقة لها في حديث فاطمة بنت قيس ان**  
 ابا عمرو بن حفص طلقها بكذا قال الجمهور انه ابو عمرو بن حفص وقيل ابو حفص بن عمرو وقيل ابو حفص  
 بن العجيرة واختلفوا في اسمها فلا يثبتون على ان اسمها عبد الحميد وقال النسائي اسمها احمد وقال آخرون  
 اسمها كريمة وقوله ان طلقها بكذا هو الصحيح المشهور الذي رواه الحفاظ واتفق على روايته الثقات  
 على اختلاف العاظم في ان طلقها ثلثا او البتة او اخرجت تطلقا وجاء في آخر صحيح مسلم في  
 حديث الجارية ما يلوهم ان بات عنها قال العلماء وليس هذه الرواية على ظاهر بل هي وهم  
 او موهولة وسنوها في موضعها ان شاذ الله تعالى واما قوله في رواية ان طلقها ثلثا وفي رواية  
 طلقها ثلثا تطلقا وفي رواية طلقها واحدة او طلقها اخرجت تطلقا فتوطأ به من روى  
 البتة فزاده طلقا طلاقا صارت به بتوته باثلاث ومن روى ثلثا ادا تمام اثلاث وقوله  
 صلى الله عليه وسلم ليس لك عليه نفقة وفي رواية لا نفقة لك ولا سكنى وفي رواية لا نفقة من غير  
 ذكر السكنى واختلف العلماء في المطلقه البائنه التي لم ينفقها السكنى ام لا فقال عمر بن  
 الخطاب ابو حنيفة وآخرون لما السكنى والنفقة وقال ابن عباس واحمد لا سكنى ولا نفقة وقال  
 مالك والشافعي وآخرون يجب لما السكنى ولا نفقة لما وصح من اوجبها جميعا بقوله تعالى  
 اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم فلهن الراسخى واما النفقة فلاننا مجموعته عليه فقد قال عمر  
 لاندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم يقول امرأة جهلت او نسيت قال العلماء  
 الذي في كتاب ربنا انما هو اثبات السكنى قال الدارقطني قوله وسنة نبينا بزيادة غير محفوظة  
 لم يذكرها جماعة من الثقات وصح من لم يوجب نفقة ولا سكنى بمديث فاطمة بنت قيس  
 وصح من اوجب السكنى دون النفقة لوجوب السكنى بظاهر قوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم  
 ولهم وجوب النفقة بمديث فاطمة مع ظاهر قول الله تعالى وان كن اولات حمل فأنفقوا عليهن  
 له اي غير الخامل ١٢

قوله فقال قد ذكرتك له فصمت كانه اخذ ذلك من دلالة الحال  
 حيث سكنت الغلام فصارت سكوتها دليلا على انه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ما اذن لعمر فلا ينافي ما تقدم ان الغلام لم يقل شيئا والله تعالى اعلم

عمر بن حفص طلقها البتة وهو غائب فإرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فأمرها أن تعتد في بيتك ثم قال تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك فإذا حلت فأذني قالت فلما حلت ذكرت له أن مغوية بن أبي سفيان وإياهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بوجهم فلا يصنع عصاه عن عاتقه وأما مغوية فصعلوك لا مال له أنكح أسامة بن زيد فكرهته ثم قال أنكح أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وحل<sup>٣٩٩</sup> ثيابا قتيبة بن سعيد قال نا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم و قال قتيبة أيضا نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري كليهما عن أبي حازم عن أبي سلمة عن قاطمة بنت قيس أنه طلقها زوجها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان انفق عليها نفقة دون فلما رأت ذلك قالت والله لأعلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كان لي نفقة أخذت الذي يخليني وإن لم تكن لي نفقة لم أخد منه شيئا قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى<sup>٣٩٩</sup> حل ثيابا قتيبة بن سعيد قال نا ليث عن عمران بن أبي أسامة أنه قال سألت قاطمة بنت قيس فأخبرتني أن زوجها المخزومي طلقها فأبى أن ينفق عليها فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك فانتقلي فذهبي إلى ابن أم مكتوم فكوني عنده فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عند<sup>٣٩٩</sup> وحل ثيابي محمد بن رافع قال نا حسين بن محمد قال نا شيبان عن يحيى وهو ابن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن قاطمة بنت قيس أخت الصفاك ابن قيس أخبرته أن أبا حفص بن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا ثم انطلق إلى اليمن فقال لها أهله ليس لك علينا نفقة فأنطلق خالد بن الوليد في نفر فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فقالوا إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا فهل لها من نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست لها نفقة وعليها العدة وأرسل إليها أن لا تسبقيني بنفسك وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك ثم

لله واغتبطت هو يفتح التاء والباء قاله النودي وصاحب الجمع وقال في الخبر الجباري هو على صيغة المجهول والله أعلم ١٢ بن زريق بنه كلاًهما

حتى يضمن حملن فمفهومه أنهن إذا لم يكن حواصل لا ينفق عليهن وإجابته بولاء من حديث فاطمة في سقوط النفقة بما قاله سعيد بن المسيب وغيره أنها كانت امرأة لسنة واستطاعت على إحسانها فأمرها بالانتقال فتكون عند ابن أم مكتوم وقيل لأنها خافت في ذلك المنزل بدليل ما رواه مسلم من قولها خافت أن يقتحم علي ولا يكن شيء من هذا ويل في سقوط نفقتها والله أعلم وأما البائت الحامل فحبب لها السكنى والنفقة وأما الرجعية فتبائن لها بالاجتماع ولما المتوفى عنها زوجها فلا نفقة لها بالاجتماع والواجب عندنا وجوب السكنى لما لو كانت عاتقا فالمشهور أنه لا نفقة كما لو كانت حائضا وقال بعض أصحابنا يجب وهو غلط والله أعلم بقوله طلقها البتة وهو نائب فإرسل إليها وكيله بشعير فسخطته فيه إن الطلاق يقع في غيبة المرأة وجواز الوكالة في أداء الحقوق وقد اجمع العلماء على هذا الحديث وقوله دكر فرغ هو المرسول قوله فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال تلك المرأة يغشاها أصحابي قال العلماء أم شريك هذه قرشية عامرية وقيل أنها أنصارية وقد ذكره لم في آخر الكتاب في حديث الجساسه أنها الهادية واسمها غزيرة وقيل غزيرة بعين معجمة مضمومة ثم زام فيهما وهي بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن جهم بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب وقيل في نسائها غير هذا قيل أنها التي وبست نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل غير ما وصفت بهذا الحديث أن الصحابة كانوا يزوجون أم شريك كثر من الزوايا الصالحا فإلى النبي صلى الله عليه وسلم أن على فاطمة من الاعتداع عند ما حرجا من حيث أنه يلزمها التحفظ من نظريهم إليها ونظرها إليهم واكتشاف شيء منها في التحفظ من هذا كثره دخولهم وتوهم مشقة قاهرة فأمرها بالاعتداع عند ابن أم مكتوم لأنه لا يضرها ولا يضر دواين من يتردد إلى بيت أم شريك وقد احتج بعض أنس بهذا على جواز نظر المرأة إلى الأجنبية بخلاف نظرها إليها وهذا قول ضعيف بل الصحيح الذي عليه جمهور العلماء وأكثر أصحابنا أنه يحرم على المرأة النظر إلى الأجنبية كما يحرم عليه النظر إليها لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقيل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ولأن الفتنة مشرقة ولما يخاف الافتتان بها تخاف الافتتان به ويدل عليه من السنة حديث نهان مولى أم سلمة عن أم سلمة أنها كانت هي وميمونة عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ابن أم مكتوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجنا من ..... فقال أنه أعمى لا يبرهنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم أنفعا وإن أنفعا فليس يبرهنا وهذا الحديث حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي هو حديث حسن ولا يثبت في قدح فيه غير جرحه بحسنه داما حديث فاطمة بنت قيس مع ابن أم مكتوم فليس في ذلك لافي النظر إليه بل فيه أنها تأمن عنده من نظر غير ما ذهبي ما روى بعض بصرها فمكنا الاحتداد عن النظر لما مشقة بخلاف مكنا في بيت أم شريك قوله صلى الله عليه وسلم فإذا حلت فأذني هو بهيمة أي العيني وفيه جواز التعريض بخبره البائن وهو الصحيح عندنا قوله صلى الله عليه وسلم أما أبو الجهم فلا يبيع العصا من عاتقه فيه تأويلان مشهوران أحدهما إذا كثر السفر والترحال في أذى كثير الحزب للنساء وهذا صحيح بدليل الرواية التي ذكرها مسلم بعده أنه منازب للنساء وفيه دليل على جواز ذكر الإنسان بما فيه عند المشاورة وطلب

النسبة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النسبة الواجبة وقد قال العلماء إن الغيبة تباح في سنة موضع أحد باب الاستسماح وذكرنا بدلنا في كتاب الأذكار ثم في رياض الصالحين وأعلم أن أبا الجهم هذا يفتح الجيم بكسر الهمزة والواو الجيم المذكور في حديث النجاشية وهو غير أبي الجهم المذكور في التيمم وفي المروءة بين يدي المصل فان ذاك بعلم الجهم مصغر وقد اختلفوا باسمها ونسبها وصفها في باب التيمم ثم في باب المروءة بين يدي المصل وذكرنا أن أبا الجهم هذا هو ابن حذيفة القرشي العدوي قال القاضي وذكره الناس كعلم ولم يسموه في الرواية المايحى بن يحيى إلا أنه لى أحد رواة الموطأ فقال أبو جهم بن هشام قال وهو غلط ولا يعرف في الصحابة أحد يقال له أبو جهم بن هشام قال ولم يوافق يحيى على ذلك أحد من رواة الموطأ ولا غيره من رواة الحديث عليه وسلم فلا يبيع العصا من عاتقه العاتق هو ما بين العنق والكتف وفي هذا احتمال المجازة جواز إطلاق مثل هذه الجارية في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع العصا من عاتقه وفي معاوية أنه صعلوك لا مال له مع العلم بأنه كان لحاوية ثوب بلسه ونحو ذلك من المال المحقق أن أبا الجهم كان يبيع العصا من عاتقه في حال نومها وكله وغيرهما ولكن لما كان كثير الحمل للعصا كان معاوية قليل المال جدا إذا طلق هذا اللفظ عليها بما أضاف في هذا جواز استعمال مثل في نحو هذا قد نص عليه أصحابنا وقد اوضحته في آخر كتاب الأذكار قوله صلى الله عليه وسلم ولما مغوية فصعلوك هو بضم الصاد وفي هذا جواز ذكره بما فيه النسبة كما سبق في ذكر أبي جهم قوله فلما حلت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبو الجهم خطباني هذا الخبر بان معاوية الخاطب في هذا الحديث هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب وهو الصواب وقيل أنه مغوية آخر وهو غلط مرتجح ليست عليه ثلاثا يخرجه وقد اوضحته في تنزيب الاسماء واللغات في ترجمة مغوية والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم أنكح أسامة بن زيد فكرهته ثم قال أنكح أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت هو يفتح التاء والياء وفي بعض النسخ واغتبطت به ولم تقع لفظة به في أكثر النسخ قال أهل اللغة الغبطة أن يتمنى مثل حال المتعوط من غير الزادة والباعه وليس هو بحديث قول من غبطة بانال اغبطه بكسر الهمزة وفتح الغنة فاعطيه هو كغفطه فاشفع وجبته فاجتنب صلى الله عليه وسلم بكتاح أسامة فلما علم من دينه وفعله حسن طرقت وكرم شأنه فغشاها بذلك فكرهته لكونه مولى ولكونه كان أسود جدا ففكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم الحث على ازدواجه لما علم من مصلحتها في ذلك وكان كذلك ولما قالت فجعل الله في خير واغتبطت ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية التي بعد هذا طاعة الله وطاعة رسوله خيرك قوله صدنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري كليهما هو القاري تمشد يد اليا سبق بيانه مرات وكذا وقع في النسخ كليهما وهو صحيح وقد سبق وجهه في الفصول المذكورة في مقدمه هذا الشرح قوله وكان انفق عليها نفقة دون كذا هو في النسخ نفقة دون بامانة نفقة إلى دون قال أهل اللغة الدون الرودى المحقر قال الجوهري ولا يشتق من نخل قال وبعضهم يقول من دون دونا ودوين أدانه قوله صلى الله عليه وسلم تضعين ثيابك عنده وفي الرواية الأخرى فأنك إذا وضعت فأكرك لم يرك به الرواية مقررة للأدلى ومعناه لا تخافين من رؤيته بل إليك قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبقيني بنفسك هو من التعريض بالخطبة وهو جائز في عدة الوفاة وكذا ما بالحي



اردن الىها ان امرئك ياتيها الهما جرون الاولون فانطلقى الى ابن ام مكتوم الا على فانك اذا وضعت خمارك لم يرك فانطلقت اليه فلما مضت عدتها انكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة **حدثنا يحيى بن ايوب** و**قتيبة بن سعيد** و**ابن حجر** قالوا **نا سماعيل** يعنون **ابن جعفر** عن **محمد بن عمرو** عن **ابن سلمة** عن **فاطمة بنت قيس** **ح** قال **وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة** قال **نا محمد بن بشر** قال **نا محمد بن عمرو** قال **نا ابو سلمة** عن **فاطمة بنت قيس** قال **كتبت ذلك من فيها كتابا قالت كنت عند رجل من بني غزوم فطلعتني البتة فارسلت الى اهله ابتي النفقة واقتصوا الحديث بمعنى حديث يحيى بن ابي كثير عن ابى سلمة غير ان فى حديث محمد بن عمرو ولا تقويتنا بنفسك **حدثنا حسن بن علي الحلواني** و**عبد بن حميد** جميعا عن **يعقوب بن ابراهيم بن سعد** قال **نا ابي عن صالح** عن **ابن شهاب** ان **ابا سلمة** بن **عبد الرحمن بن عوف** اخبره ان **فاطمة بنت قيس** اخبرته انها كانت تحت **ابو عمرو** **ابن حفص بن المغيرة** فطلقها اخر ثلاث تطليقات فرعثت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه فى خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل الى ابن ام مكتوم الا على فابى مروان ان يصديقه فى خروج المطلقة من بيتها وقال عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة بنت قيس **وحدثنا ثوبان** عن **محمد بن رافع** قال **نا حجين** قال **نا الليث** عن **عقيل** عن **ابن شهاب** بهذا الاسناد مثله مع قول عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة **حدثنا اسحاق بن ابراهيم** و**عبد بن حميد** اللفظ لعبد قالا **نا عبد الرزاق** قال **نا محمد بن الزهري** عن **عبيد الله بن عبد الله بن عتبة** ان **ابا عمرو** بن **حفص بن المغيرة** خرج مع **علي بن ابي طالب** الى اليمن فارسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وامر لها الحارث بن هشام و**عياش بن ابي ربيعة** بنفقة فقال لها **والله مالك نفقة الا ان تكوفي حاملا** فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له قولها فقال **لا نفقة لك** فاستاذنته فى الانتقال فاذن لها فقالت **اين يا رسول الله** قال الى ابن ام مكتوم وكان اعنى تصنع شيئا بها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها انكحها النبي صلى الله عليه وسلم **أسامة بن زيد** فارسل اليها **مروان بن قبيصة** بن **ذؤيب** يسألها عن الحديث فحدثته به فقال **مروان** لم نسمع هذا الحديث الا من امرأتي سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة حين بلغها قول **مروان** فبينى وبينكم القرآن قال الله تعالى **اتخرجوهن من بيوتهن الاية** قالت هذا الممن كانت له مراجعة فأتى امرئحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذ لم تكن حاملا فعلمت بحسبونها **وحدثنا يحيى بن زهير** عن **عبد بن حميد** قال **نا هشيم** قال **نا سيار** و**حصين** و**مغيرة** و**اشعث** و**مجاهد** و**اسماعيل** بن **ابى خالد** و**داود** قال **داود** نا كلهم عن **الشعبي** قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتهما عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما فقالت طلقها زوجها البتة قالت فحاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة وامرني ان اعتد في بيت ابن ام مكتوم **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال **نا هشيم** عن **عبد بن حميد** و**داود** و**مغيرة** و**اسماعيل** و**اشعث** عن **الشعبي** انه قال دخلت على فاطمة بنت قيس ببشلى حديث **زهير** عن **هشيم** **حدثنا يحيى بن حبيب** قال **نا خالد بن الحارث** **المهجمي** قال **نا ثور** قال **نا سيار** **ابو الحكم** قال **نا الشعبي** قال دخلت على فاطمة بنت قيس فالتفتنا برطب ابن طاب وسقنتا سيويق سلت فسألتهما عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقني بثلثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي **حدثنا محمد بن المشي** و**ابن بشار** قالا **نا عبد الرحمن بن مهدي** قال **نا سفيان** عن **سكامة بن كهيل** عن **الشعبي** عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى المطلقة ثلاثا قال ليس ايسر سكتى ولا نفقة **وحدثنا اسحاق بن ابراهيم** **المنظلي** قال **نا يحيى بن ادم** قال **نا عمار بن رزيق** عن **ابى اسحاق** عن **الشعبي** عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فاردت النقلة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انتقل الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم فاعتدى عنده **وحدثنا محمد بن عمرو** بن **جبلة** قال **نا ابو احمد** قال **نا عمار بن رزيق** عن **ابى اسحاق** قال **كنت مع الاسود** بن **يزيد** جالسا فى المسجد**

و بالقضية قال داود الحارثي ثنى

له قوله داود وقال داود نا كذا فى بعض النسخ الصحيحة

لن المراد بقوله قال داود نا التمرح بان داود قال حدثنا الشعبي فقال يا قوم لا تقطع الذي يحد من العترة وفى بعض النسخ لا يجد بعد قوله واسماعيل بن ابي خالد قال داود نا كذا فيهم والله اعلم ان اشيا الروى من سيار وحصين ومغيرة وغيرهم فرق في روايته منهم بين اخبرنا وحدثنا فقالنا سيار وحصين الى اسمعيل ثم قال داود نا اي لما داود فحدثنا والله اعلم ١٢

وكبره قولهما فالتفتنا برطب ابن طاب وسقنتا سيويق سلت معنى التفتنا ضيفتنا و رطب ابن طاب نوع من الرطب الذي بالمدينة وقد ذكرنا ان انواع تمر المدينة مائة وعشرون نوعا واما السلت فبعض من مئة مئة مئة ثم لام ساكنة ثم شدة فوق وهو حب يزرع بين الشجر فى البرودة ولونه قريب من لون الخنطة وقيل عسرة واختلف اصحابنا فى حكمه على ثلثة اوجه مشورة الصحيح انه جنس من الجبوب ليس هو خنطة ولا شجير او ان فى الخنطة والثلاث انه شجير وتظهر فائدة الخلاف فى بيعة بالخنطة او بالشجير فافلا وفى ضمنهما فى اتمام نصاب الزكاة وفى غير ذلك وفى هذا الحديث استحباب الضيافة واستجباها من النساء لزوارهن من فضلاء الرجال وكرام الزائر والمعامر والاشاء علم قولنا سالتنا عن المطلقة ثلاثا اين تعتد قالت طلقني بثلثا فاذن لي النبي صلى الله عليه وسلم ان اعتد في اهلي هذا محمول على انه اجاز لما ذلك لعذر فى الانتقال من مسكن الطلاق كما سبق ايضا فربما قولنا فقال انتقل الى بيت ابن عمك عمرو بن ام مكتوم، بهذا وقع هنا وكذا اجاز فى صحيح مسلم فى آخر كتاب وزاد فقال هو رجل من بني فز من البطن الذي هو من قال القاصى والمشورة خلافت هذا وليس بها من بطن واحد هو من بني محارب بن فز وهو من بني عامر بن فز وهو من بني عامر بن لوى قلت وهو ابن عسا مجازا يجمعان فى منزلة اختلفت الرواية فى اسم ابن ام مكتوم فقيل عمرو وقيل عبد الله وقيل

بالثلاث وفيه قول ضعيف فى عدة البائن والصواب الاول لهذا الحديث وقوله كتبت ذلك من فيها كتابا، الكتاب هنا مصدر كتبت وقوله فاستاذنته فى الانتقال فاذن لها، هذا محمول على انه اذن لها فى الانتقال لعذر وهو البتة على اعائها او فذل ان يفتن عليها او كذا ذلك وقد برهنت الاشارة الى هذا فى ادخل به الباب واما لغير حاجة فلا يجوز لها الخروج والانتقال ولا يجوز لغيرها ان يفتن بها ولا يخرج من بيوتهم ولا يخرج من الا ان ياتين بها حشة مبينة قال ابن عباس وما ثلثة المراد بالفا حشة هنا المشورة وسوء الخلق وقيل هو البتة على اهل زوجها وقيل معناه الا ان ياتين بها حشة الزنا فيخرجن لا قامت الحد ثم ترجع الى المسكن وقوله سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها، كذا هو فى معظم النسخ بالعصمة بكسر العين وفى بعضها بالمضنية بالهاء والقادر هذا وضعه معنى الاول بالنفقة والامر القوي الصحيح وقوله و مجازا، هو بالجمع وهو ضعيف واما ذكره مسلم هنا متابعه والمتابعه يدل فيها بعض الضعفاء، وقوله ان طلقها زوجها البتة قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن ام مكتوم فاعتدى عنده

الا عظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحدیث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم  
 اخذ الاسود كفا من حصي فحصبه به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبيتنا صلى الله عليه وسلم  
 لقول امرأة لا تدرى علمها حفظت او نسيت لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل لا تخدجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين  
 بقاحشة مبینة **وحدثنا** احمد بن عبد الصبيح قال نا ابو داود قال نا سليمان بن معاذ عن ابي اسحاق بهذا الاسناد نحو حديث ابي احمد  
 عن عثمان بن رزيق بقصته **وحدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا وكيع قال نا سفيان عن ابي بكر بن ابي الجهم بن صميد العدوي قال سمعت  
 فاطمة بنت قيس تقول ان زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذ حللت فاذا نيتي فاذا نيتي فخطبها مغوية وابوجهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما مغوية فرجل ترب  
 لا مال له واما ابوجهم فرجل ضارب النساء ولكن اسامة فقالت بيد ها هكذا اسامة اسامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة  
 الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغبطت **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن عن سفين عن ابي بكر بن  
 ابي الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عتياش بن ابي ربيعة بطلا في ارسل  
 معه خمسة اصع تمر وخمسة اصع شعير فقلت انا في نفقة الاهل ولا اعتد في منزلكم قال لا قالت فشدت على ثيابي واتي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال صدق ليس لك نفقة اعتدى في بيت ابن عمك ابن ام مكتوم فانه ضربه البصر  
 تلقى ثوبك عنده فاذا انقضت عدتك فاذا نيتي قالت فخطبني خطاب منهم معاوية وابو الجهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاوية  
 ترب خفيف الحال وابو الجهم منته شدة على النساء ويضرب النساء ونحو هذا ولكن عليك باسامة بن زيد **وحدثني** اسحاق بن  
 منصور قال نا ابو عاصم قال نا سفيان الثوري قال نا حدثني ابو بكر بن ابي الجهم قال دخلت انا وابوسلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس  
 فسألناها فقالت كنت عند ابي عمرو بن حفص بن المغيرة فخرج في غزوة نجران وساق الحديث بنحو حديث ابن مهدي وزاد قالت تزوجته  
 فشرقتني الله بابي زيد وكرمني الله بابي زيد **وحدثنا** عبيد الله بن معاذ العنبري قال نا ابي قال نا شعبة قال نا حدثني ابو بكر قال دخلت  
 انا وابوسلمة على فاطمة بنت قيس فمنا ابن الزبير فحدثنا ان زوجها طلقها ثلاثا بانا بنحو حديث سفين **وحدثني** حسن بن علي  
 المحلواني قال نا يحيى بن ادم قال نا حسن بن صالح عن السدي عن البرقي عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا فلم يجعل لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة **وحدثنا** ابو كريب قال نا ابواسامة عن هشام قال نا حدثني ابي قال نا تزوج يحيى بن سعيد  
 ابن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم فطلقها فاخرجها من عنده فعاب ذلك عليهم عروته فقالوا ان فاطمة قد خرجت قال عروته فأتيت  
 عائشة فاخبرتها بذلك فقالت مالفا فاطمة بنت قيس خير ان تذكر هذا الحديث **وحدثنا** محمد بن المثنى قال نا حفص بن غياث قال  
 نا هشام عن ابيه عن فاطمة بنت قيس قالت قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي قال فامرها فتحوكت **وحدثنا**  
 محمد بن المثنى قال نا محمد بن جعفر قال نا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت مالفا فاطمة خير ان تذكر  
 هذا اتعني قولها لا سكنى ولا نفقة **وحدثني** اسحاق بن منصور قال نا عبد الرحمن بن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه  
 قال قال عروته بن الزبير لعائشة المدي الى فلانة بنت الحكم فطلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال المسمعي  
 الى قول فاطمة فقالت اما انه لا خير لها في ذكر ذلك يا اب جواز خروج المعتدة البائس والمتوفى عنهما زوجها في النهار لحاجتها  
**وحدثني** محمد بن حاتم بن ميمون قال نا يحيى بن سعيد عن ابن جريج **ح** قال نا محمد بن رافع قال نا عبد الرزاق قال  
 نا حدثني ابن جريج **ح** قال نا حدثني هرون بن عبد الله واللفظ له قال نا حماد بن محمد قال نا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع

بِقَوْلِ لَاتَدْرِي لِلنِّسَاءِ ٢٢ وَ ٢٣ لِي ٢٤ وَلَكِنَّ ابْوَالْجَهْمِ فِيهِ ٢٥ نَارٌ تَلْتَظَّتْ ٢٦

۱۷ بالتصغیر ہینا فی اکثر النسخ ۱۲

بالثلاث الشائنة جواز الخطبة على خطبة غيره لاذ لم يحصل للاول اجابة لانها اقرار معلنة وبالله  
وغيرها غطوبها ان شئت جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب التي تتركبها اذا كان للتصحيح ولا يكون  
حينئذ غيبة محرمة العاشرة جواز استعمال الجواز لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرفع العصا عن عاتقه  
ولا مال له الحادية عشرة استجاب ارشاد الانسان الى مصلحة وان كرهها وتكررها ذلك بعد عليه لقولنا  
قال النجاشي اسامة فذكر ثم قال النجاشي اسامة فلحقت الثانية عشرة بقول نصيحة اهل الفضل  
والانقياد الى اشارتهم وان عاقبتها محمودة ان شئت عشرة جواز زكاح حرة الكفو اذا رضيت  
به الزوجية والولي لان فاطمة فرسية واسامة مولى الرابعة عشرة المحرص على معاجلة  
اهل التقوى والفضل وان دنت انسابهم الخامسة عشرة جواز انكاح المفتى على مفت آخر  
خالف النص او عمم ما هو خاص لان عائشة اكرمت على فاطمة بنت قيس تميميان لا  
سكنى للبتونية وانما كان انتقال فاطمة من سكنها العذر من خوف اقتحامه عليها اولياءها  
او نحو ذلك السادسة عشرة استجاب نيابة الزائر واكماله بطبيب الطعام والشراب  
سواء كان المضيف رجلا او امرأة والله اعلم **باب** جواز خروج المعتدة البائن  
والموتى عنها زوجها في البناء لما جئنا فيه حديث جابر قال طلقت فالتى فارادت ان تحب  
نخلها فزجرها عن ان تحزن فالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يل فجدى فملك فانك  
عسى ان تصدقى او تفعل معوقا في الحديث دليل لخروج المعتدة البائن للحاجة ومذهب

غير ذلك **قوله** عن أبي بكر بن أبي الهيثم بن عمار، بكذا هو في جميع نسخ بلادنا صحيفتهم الصادرة  
على التصغير وعلى القاصي عن بعض روايتهم انه صحيفتهم على التكبير والصواب المشهور هو الدليل  
**قوله** صلى الله عليه وسلم اما مؤخره فربل لاما له هو بفتح الراء وكسر الراء وهو الفقير  
فاكه بانه لاما له لان الفقه قد يطلق على من له شيء لا يقع موقفا من كفايته **قوله** صلى الله  
عليه وسلم فانه منزه البصر تلقى ثوبك عنده، بكذا هو في جميع النسخ تلقى وهي لغة صحيحة والمشهور  
في اللغة تلقين بالنون **قوله** صلى الله عليه وسلم والوالد الجسيم منه شدة على النساء، بكذا هو في  
النسخ في هذا الموضع والوالد الجسيم مصفرا المشوارة بفتحها مكبرا وهو المعروف في باقي الروايات  
وفي كتب الانساب وغيره **قوله** فشرحنى الله بالي زيد وكرمنى بالي زيد، بكذا هو في بعض  
النسخ بالي زيد في الموضعين على انه كنيته وفي بعضها بالي زيد بالنون في الموضعين وادعى  
القاصي انه ادوايه اكثر من وكلاهما صحيح هو اسامة بن زيد وكنيته ابو زيد ويقال ابو محمد واعلم  
ان في حديث فاطمة بنت قيس فوائد كثيرة احدها جواز طلاق الغائب الثانية جواز التوكيل  
في الحقوق في القبض والرفع الثانية لا نفقة للبائن وقال طائفة لا نفقة ولا سكنى الرابعة  
جواز سماع كلام الابنية والابن في الاستفتاء ونحوه الخامسة جواز الخروج من منزل العدة  
للمحاجة السادسة استحباب زيادة النساء الصالحات للرجال بحيث لا يقع خلوة محرمة لقوله صلى الله  
عليه وسلم في امر شريك تلك امرأة يغشاها اصحابي السادسة جواز التعريض بخطة المعتدة البائن



جابر بن عبد الله يقول طَلَّقْتُ خالتي فارادت ان تحلها فزجرها رجل ان تخرج قالت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فحلت  
 تخلك فانك عسى ان تصدق او تفعل معروفا يا ب انقضاء العدة المتوفى عنها وغيرها بوضع الحمل **وحدثني ابو الطاهر حرملة**  
 ابن يحيى وتقاريا في اللفظ قال حرملة قال ابو الطاهر انا ابن وهب قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن  
 عبد الله بن عتبة ان اباة كتب الى عمر بن عبد الله بن الزهري يامر ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن  
 حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة اخبرته  
 انها كانت تحت سعد بن حولة وهو في بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب ان  
 وضعت حملها بعد وفاته فلما تلكت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنايل بن بعلك رجل من بني عبد الدار فقال لها  
 مالي اراك متجيلة لعليك ترجين النكاح انك والله ما انت بنا كم حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت  
 على ثيابي حين امسيت فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانتاني باق قد حلت حين وضعت حملي وامرني  
 بالتزويج ان بدا لي قال ابن شهاب فلا اري باسا ان تتزوج حين وضعت وان كانت في دمها غير انه لا يقربها زوجها حتى تطهر  
**حدثنا محمد بن المتني** العنزي قال نا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني سليمان بن يسار ان ابا سلمة بن عبد الرحمن  
 وابن عباس اجتمعا عند ابي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليال فقال ابن عباس عدتها اخر الاجلين وقال ابو سلمة  
 قد حلت فجعلتا تنزعان ذلك قال فقال ابو هريرة انا مع ابن اخي يحيى ايا سلمة فبعثوا كريب بن مولى ابن عباس الى امر سلمة يسألها عن  
 ذلك فجاءهم فاحبرهم ان امر سلمة قالت ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فامرها ان تتزوج **وحدثنا محمد بن ربح** قال انا الليث قال في حديثه فارسلوا الى امر سلمة ولم يسم كريبا يا ب وجوب الاحدادي  
 هارون كلاهما عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد غير ان الليث قال في حديثه فارسلوا الى امر سلمة ولم يسم كريبا يا ب وجوب الاحدادي  
 عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك الاثلاثة ايام **وحدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على ملك عن عبد الله بن ابي بكر عن حميد بن تافع  
 عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم توفي ابوها  
 يوسف فنذت امر حبيبة بطيب فيه صفره خلوق او غيره فذهنت منه جارية ثم مست بعازضها ثم قالت والله مالي بالطيب فحاجت  
 غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على زوج

تزوج من

مالك والنوري والليث والشافعي واحمد وأخرون جواز خروجها في النهار للحاجة وكذلك عند  
 هؤلاء يجوز لها الخروج في عدة الوفاة وما تقدم الوضيفة في عدة الوفاة وقال في البائن لا يخرج ليلا  
 ولا نهارا وفيه استحباب الصدقة من التمر عند حياة والدية واستحباب التعريض صاحب  
 التمر بفعل ذلك وتذكر العرف والبر والشرع العلم **باب** انقضاء العدة المتوفى عنها  
 وغير ما يوضع الحمل فيه حديث سبيعة بنم السين المبلدة وفتح البار الوحيدة انها وضعت بعد وفاة  
 زوجها بليال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عدتها انقضت وانما علقت للازواج فافتر  
 بهذا ما يبرر العلماء من السلف والخلف فقالوا عدة المتوفى عنها زوجها حتى لو وضعت بعد  
 موت زوجها لم تحيط قبل غسلة لفقت عدتها وعلقت في الحال للازواج بنا قول مالك  
 والشافعي وابي حنيفة واحمد والعلماء كافة الا رواية عن علي وابن عباس وسكون المالك ان عدتها  
 باقصى الاجلين وهي اربعة اشهر وعشر او وضع الحمل والاماروي عن الشبي والمسن وابراهيم النخعي  
 وحامدا انها لا يصح زواجها حتى تلمن نفاسا وحجة الجمهور حديث سبيعة المذكور وهو مخصص لعموم  
 قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يهن بانفسن اربعة اشهر وعشر ومبين ان  
 قوله تعالى واولات الاحمال اجلسن ان يعنفن حملن ما في المطلقة والمتوفى متاوانة على عموم  
 قال الجمهور وقد تدار من عموم بائتين الآيتين واذا تدارض الزوجان وجب الرجوع الى سدرج  
 تفصيل احدهما وقد وجدنا حديث سبيعة المخصص لادبوعه اشهر وعشر وانما حملت على غير الحمل  
 واما الدليل على الشبي وموافقه فهو ما رواه مسلم في الباب انها قالت فانتاني النسبي صلى  
 الله عليه وسلم بانني قد علقت مين وضعت وحلي وبنا تخرج بانقضاء العدة بنفس الوض  
 فان احتجوا بقوله فلما علقت من نفاسها اى طرقت من نوايا ب ان هذا اجاز من وقت سوالها  
 ولا حجة فيه وانما الحجة في قول النبي صلى الله عليه وسلم انها علقت حين وضعت ولم يطل بالطم من  
 النفاس قال العلماء من اصحابنا وغيرهم وسواك ان حملها ولدا واكثر كامل الملقحة او ناقصا او علقته  
 او مضغه فتقتضي العدة لوضعه اذ كان فيه صورة خلق آدمي سواء كانت صورة خفية تحض النساء  
 بمعرفة ام جليلة يعرفها كل احد وليس الاطلاق حديث سبيعة من غير سوال عن صفته حله قوله  
 كانت تحت سعد بن حولة وهو في بني عامر بن لؤي وكذا يوفى النسخ في بني عامر بالغار وهو صحيح  
 ومناه ونسبه في بني عامر اى هو منهم **قوله** فلم تنسب اى لم تلكت **قوله** ابو السنايل  
 بن بعلك السنايل بنم السين وبعلك بمودة مفتوحة ثم من ساكنة ثم كافين الاولى مفتوحة

واسم ابى السنايل عمرو قيل حبة بالاد الموحدة وقيل بالنون كما هما ابن مكيلا وهو ابو السنايل بن  
 بعلك بن الحجاج بن الحرث بن السباق بن عبد الله كذا نسبه ابن المكي وابن عبد البر وقيل في  
 نسبه غير هذا **قوله** نفست بعد وفاة زوجها بليال هو بضم النون على المشهور في لغة بفتحها  
 وهما لثان في الولادة **قوله** بعد وفاة بليال قيل انها اشهر وقيل خمس وعشرون ليلة وقيل  
 دون ذلك والله اعلم **باب** وجوب الاحدادي في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك  
 الاثثة ايام قال اهل اللغة الاحداد والحد مشتق من الحد هو المنع لانها تمنع الزينة  
 والطيب يقال احدثت المرأة تصد احدا وحدثت تصد نعمت الحاد وتحدث بمرها هذا كذا قال الجمهور  
 انه يقال احدثت وحدثت وقال الاصمعي لا يقال الا احدثت رباعيا ويقال امرأة مادل يقال  
 حادة واما الاحداد في الشرع فتترك الطيب والزينة ولتفصيل مشهورة في كتب الفقه  
**قوله** صلى الله عليه وسلم لا يكمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحت على ميت فوق ثلاث الا على  
 زوج اربعة اشهر وعشر **فيه** دليل على وجوب الاحداد على المعتدة من وفاة زوجها وهو مجمع  
 عليه في الجملة وان اختلفوا في تفصيله فوجب على كل معتدة من وفاة سواد المدخول بها وغيره بالبيعة  
 والكبيرة والبكر واليتيم والحرمة والامة والمسلمة والكافرة بما ذهب الشافعي والجمهور وقال  
 ابو حنيفة وغيره من الكوفيين والبرقيون وبعض المالكية لا يجب على الزوجة الكتابة بل ينعى بالمسلمة  
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكمل لامرأة تؤمن بالله فخصه بالمؤمنة وليس الجمهور ان المؤمن هو  
 الذي يستمر خطاب الشارع وينتفع به وينفذ له فلهذا قيد به وقال ابو حنيفة ايضا لا احداد على  
 الصغيرة ولا على الزوجة الامة واجموا على انه لا احداد على ام الولد ولا على الامة اذا توفي عنهما  
 سيدها ولا على الزوجة الرجعية واختلفوا في المطلقة ثلثا فقال طه وديعة ومالك والليث  
 والشافعي وابن المنذر لا احداد عليها وقال الحكم والشافعية والكوفيون والبرقيون والجمهور عليها  
 الاحداد وهو قول ضعيف للشافعي وحكي القاضى قولنا عن الحسن البصري انه لا يجب الاحداد على  
 المطلقة ولا على المتوفى عنها وبنا شاذ غريب ودليل من قال لا احداد في المطلقة ثلث قول صلى  
 الله عليه وسلم لا على الميت فخص الاحداد بالميت بعد تحريمه في غيره قال القاضى واستفيدة وجوب  
 الاحداد في المتوفى عنها من اتفاق العلماء على حل الحديث على ذلك مع انه ليس في لفظه ما يدل

**قوله** والله ما انت بنا كم كان التذكير بتقيد الموصوف من كذا اى يشخص  
 ناكح والله تعالى اعلم







رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ما ذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أتتري حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كنبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وحديث حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سهل بن سعد ان عويمر الانصاري من بني العجلان اتى عاصم بن عدي وسباق الحديث بمثل حديث مالك وادرج في الحديث قوله وكان فراقه اياها بعد سنة في المتلاعنين وزاد فيه قال سهل وكانت حاملا فكان ابنها يدعى الى أمه ثم جرت السنة انه يرثها وتريث منه ما فرض الله لها وحديث محمد بن رافع قال ناعبد الرزاق قال انا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن المتلاعنين وعن السنة فيما عن حديث سهل بن سعد اخي بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا وذكر الحديث بقصته وزاد فيه فتلاعنا في المسجد وانا شاهد وقال في الحديث فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وحديث محمد بن عبد الله بن نعيم قال نا ابي ح قال وثنا ابو بكر بن ابي شيبة واللفظ له قال ناعبد الله بن نعيم قال ناعبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في امرأة مضعب يفرق بينهما قال فما دريت ما قول فمضيت الى منزل ابن عمر بمكة فقلت للعلماء استاذن لي قال انه قائل فيسمع صوتي قال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة الا حاجة قد حلت فاذا هو مفترش برذعة متوسد وسادة حشوها ليف قلت ابا عبد الرحمن المتلاحنات

فكانت تلك سعد الانصاري فكانت وكان

وبهذا دليل على ان الفرقة تحصل بنفس اللعان واستدل بها اصحابنا على ان جميع الطلاقات الثلاث بلفظ واحد ليس حراما وموضع الدلالة ان لم يذكر عليه الطلاق لفظ الثلاث وقد يعرض على هذا فيقال انما لم يذكر عليه لان لم يصادف الطلاق محلا ملوكا ولا نفوذا وبجواب عن هذا الاعتراض بان لو كان الثلاث محرما لم يذكر عليه وقال كيف ترسل لفظ الطلاق الثلاث مع ان حراما والشرع علم وقال ابن نافع من اصحاب مالك انما طلقها ثلاثا بعد اللعان لان يستحب اللعان الطلاق بعد اللعان مع ان قد حصلت الفرقة بنفس اللعان وبهذا سدد وكيف يستحب للانسان ان يطلق من صارت اجنبية وقال محمد بن ابي صفرة المالك لا تحصل الفرقة بنفس اللعان واجتنب بطلاق عويمر ويقولون ان امسكتها وتاوله الجمهور كما سبق والشرع علم واما قوله قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين فقد تاول ابن نافع المالك على ان معناه استحباب الطلاق بعد اللعان كما سبق وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس اللعان واما قوله صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين فمعناه عند مالك والشافعي والجمهور بيان ان الفرق تحصل بنفس اللعان بين كل متلاعنين وقيل معناه تحررها على ان لا يبرك قال الجمهور العلماء قال القاضي عياض واتفق علماء الامصار على ان مجرد فراقه لا يبرمها عليه الا ابا عبد الله فقال تميزت عليه بنفس القذف بغير لعان وقوله فكانت حاملا وكان ابنها يدعى الى امه ثم جرت السنة انه يرثها وترث منه ما فرض الله لها فيه جواز لعان الحامل وان اذا لاعنا ونفى عنه نسب الحمل اتفقوا انه وان ثبت نسب من الام وبه ثبوت وترث منه ما فرض الله تعالى له وهو الثلث ان لم يكن للميت ولد ولد له ولدا لابن ولا اشقان من الاخوة او الاخوات وان كان شيء من ذلك فلما السدس وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين امره وبينه وبين اصحاب الفروض من جهة امره وهم اخوته واخواته من امره وجدا من امره ثم اذا دفع الى امره فربما اوال اصحاب الفروض وبقي شيء فلولوا الى امره ان كان عليا ولاد ولم يكن عليه هو ولا ربها شرعا اعتاقه فان لم يكن له مال فهو لبيت المال في تفصيل مذهب الشافعي ويرى قال الزهرى مالك والبوثرى وقال الحكم وعمراد ترمذ وشذوذهم وقال آخرون عصيته عصيته امره على ما عني ابن نافع على ابن سعد وعمراد وعمراد قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوية وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدة مذهبهم في اثبات الرد والله اعلم وقوله ففارقنا في المسجد فيه استحباب كون اللعان في المسجد وقد سبق بيانه انا قوله فقلت للعلماء استاذن لي قال انه قائل فيسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم انا قوله انه قائل فهو من القبول وهي النوى نصف النار واما قوله ابن جبير فهو يرفع ابن وهو استغنام اي انت ابن جبير اقول فوجه مفتر شاذ برذعة هو بفتح الباء وفيه زيادة ابن عمر وتواضعه وقوله ودعوه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة ودخل بالمرأة مثل ذلك فيه ان الامام يعظ المتلاعنين ويخبرهما من وبال اليقين الكاذب وان العسر على عذاب الدنيا وهو الله

مسئلة وقوله يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلوه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل فيك وفي صاحبك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في هذا الكلام فيه حذف ومعناه ان سال وقذف امرأته وانكرت الزنا وامر كل واحد منهما على قوله ثم تلا عمارا وقوله يقتله فقتلوه معناه اذا وجد رجلا مع امرأته وتحقق ان زنى بها فان قتله فقتله وان تركه صبر على عظيم طريقه وقد اختلف العلماء فيمن قتل رجلا وزنى مع امرأته فقتلها فقال جمهورهم لا يقبل قوله بل يلزم القصاص الا ان يقوم بذلك بينة او يترتب به ودرث القاتل والبينة اربعة من عدول الرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القاتل محصنا واما فيما بينه وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شيء عليه وقال بعض اصحابنا يجب على كل من قتل زانيا محصنا القصاص مالم يامر السلطان بقتله والى الاول وجاد عن بعض السلف تصد يقره في ان زنى بامرأته وقتله بذلك وقوله قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ان اللعان يكون بحضرة الامام او القاضى وجميع من الناس وهو اهل الولاية تغليظ اللعان فانه يخلط بالزمان والمكان والجميع فاما الزمان فبعد العصر والمكان في اشرف موضع في ذلك البلد والجميع طائفة من الناس اقلهم اربعة وهل هذه التعليلات واجبة ام مستحبة فيه خلاف عندنا لا مع الاستحباب اقول فلما فرغا قال عويمر كنبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين وفي الرواية الاخرى فطلقها ثلاثا قبل ان يامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاكم التفريق بين كل متلاعنين وفي الرواية الاخرى ان لا عن ثم لا عن ثم فرق بينهما وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبيل لك عليها واختلف العلماء في الفرقة باللعان فقال مالك والشافعي والجمهور يقع الفرقة بين الزوجين بنفس اللعان وبجرم عليه كما حاص على التاميم لهذه الاحاديث لكن قال الشافعي وبعض المالكية تحصل الفرقة بلعان الزوج ومعه ولا توقف على لعان الزوجة وقال بعض المالكية يتوقف على لعانها وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضى بها بعد التلاعن لقوله ثم فرق بينهما وقال الجمهور لا يفترق الا قضاء القاضى لقوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها والرواية الاخرى ففارقها وقال الليث لا اثر لللعان في الفرقة ولا يحصل به فراق اصلا واختلف القائلون بتاميم التحريم فيها اذا الكذب بعد ذلك نفسه فقال ابو حنيفة يحمل له لزوال المعنى المحرم وقال مالك والشافعي وغيرهما لا تحمل له ابد العموم قوله صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها والله اعلم واما قوله كنبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا فمستقل ثم ابتداء فقال بي طلق ثلاثا تصديقا لقوله في ان لا يسكتها واما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يبرمها عليه فارد تحريرا بالطلاق فقال بي طلق ثلاثا فقال لا النبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل لك عليها اي لا ملك لك عليها فلا يقع طلاقك



اي فرق بينهما قال سبحانه الله نعمان اول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله رأيت ان لو وجد احدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم بكلم بامر عظيم وان سككت سككت عن مثل ذلك قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه وعظله وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة قال لا والذي بعثك بالحق ما كنت بت عليه ما ثم دعاها فوعظها وذكرها و اخبرها ان عذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصدقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين و الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الضدقين ثم فرق بينهما وحدث ثمانية على بن مجمر السعدي قال نا عيسى بن يونس قال نا عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال سئلت عن المتلاعنين فمن مصعب بن الزبير فلم ادر ما قول فأتيت عبد الله بن عمر فقلت ارايت المتلاعنين ايفرق بينهما ثم ذكر بمثل حديث ابن نمير وحدث ثمانية يحيى بن يحيى وابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واللفظ ليحيى قال يحيى انا وقال الاخران ناسفين بن عيينة عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك منها قال زهير في روايته قال ناسفين عن عمرو بن سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث ثمانية ابو الدريج الزهراني قال نا حماد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال الله يعلم ان احكما كاذب فهل منكما تائب وحدث ثمانية ابن ابي عمر قال ناسفين عن ايوب سمع سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن اللعان فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بسلم به مثله وحدث ثمانية ابو غسان السمعي وعمر بن المثنى وابن بشار واللفظ للسمعي وابن المثنى قالوا نا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن جبير قال لم يفرق مصعب بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وحدث ثمانية سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد قال نا مالك ح قال حدثني يحيى بن يحيى واللفظ له قال قلت لمالك حدثك نافع عن ابن عمر ان رجلا عن امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه قال نعم وحدث ثمانية ابو بكر بن ابي شيبة قال نا ابواسامة ح قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال نا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجل من الانصار وامرأته و فرق بينهما وحدث ثمانية محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قال نا يحيى وهو القطان عن عبيد الله بهذا الاستاد وحدث ثمانية زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لزهير قال اسحاق انا وقال الاخران نا جدير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا الليلة جمعة في المسجد اذ جاء رجل من الانصار فقال لوان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتامة وان سككت سككت على غيظ والله لا سألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما كان من الغدا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلد تموة او قتل قتامة او سككت سككت على غيظ فقال اللهم اقمه وجعل يد عوف نزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدة الا انفسهم هذه الآية فابتلى به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلا عنهما فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فابت فلعننت فلما ادبر قال لعلها ان تجيئ به اسود جعدا فجاءت به اسود جعدا وحدث ثمانية اسحاق بن ابراهيم قال نا عيسى بن يونس ح قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال نا عبيدة بن سليمان جميعا عن الاعمش بهذا الاستاد نحوه وحدث ثمانية محمد بن ابي عبد الله على قال نا هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا اري ان عنده منه علما فقال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا البراء بن مالك لاهم وكان اول رجل لاعن في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت

ن ١ ن ٢ ن ٣ ن ٤ ن ٥ ن  
على المصعب فذكر حدثنا لتلعن

واحد منهما وان علمنا كذب احدهما على الايهام بقوله يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحلتت من فرجها وان كذبت عليها فذلك الجرد منها في هذا دليل على استقرار المهر بالدخول وعلى ثبوت مهر الملائمة بالدخول بها والمسلمتان مجمع عليهما وفيه انها لو صدقت واقرت بالزنا لم يسقط مهرها بقوله صلى الله عليه وسلم افتح معناه بين ان الحكم في هذا بقوله ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة هي بسين مفتومة ثم حاد ساكنة هملتين وبالمد وشريك هذا صوابي بوي عفيف الانصار قال القاضي وقول من قال ان اليهودي باطل بقوله وكان اول رجل لاعن في الاسلام سبقي بيانه في اول هذا الباب (قوله صلى الله عليه وسلم)

قوله قال سبحانه الله نعمان كان التسبيح للتعجب من عدم علمه مع شهرة الواقعة والله تعالى اعلم -  
قوله بين اخوي بنى العجلان اي بين الرجل والمرأة منهم وتسميتهما اخوي بنى العجلان لتغليب الذكر الا نثى والله تعالى اعلم -  
قوله لا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باللعنة -

ايون من عذاب الآخرة قوله فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات الى آخره فيه ان الابتداء في اللعان يكون بالزوج لان الشبهة بداهة ولا تسقط عن نفسه صدقة فذا ونعني النسب ان كان ونقل القاضي وغيره اجماع المسلمين على الابتداء بالزوج ثم قال القاضي وطائفة لولا عننت المرأة قبل لم يصح لعانها وصح الإخفيف وطائفة قوله فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والى من ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين هذه الفاظ اللعان وهي مجمع عليها قوله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسا بكما على الله احكما كاذب قال القاضي ظاهره انه قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة قال وقال الدودي انما قال قبل اللعان توبة المرأة قال والاول والمراد بالبيان ان الكلام قال وفيه رد على من قال من الناة ان لفظة احد لا تستعمل الا في النفي وعلى من قال منهم لا تستعمل الا في الوصف ولا تقع موقوع واحد وقد وقعت في هذا الحديث في غير نفي ولا وصف ووقعت موقوع واحد وقد اجازته البردوي بوجه قوله تعالى فشادة ادم وفي هذا الحديث ان النصفين المتكافئين لا يثبت

به ابيض سبطا قضي العينين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اكل جعد احش الساقين فهو لشريك بن سماعة قال فانبتت انهما جاءت به اكل جعد احش الساقين وحل ثنا محمد بن محمد بن المهاجر وعيسى بن حماد المصريان واللفظ لابن عمر قال انا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قوله ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى اليه انه وجد عند اهله خذلا ادم كثيرا للحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيهها بالرجل الذي ذكره وجهها انه وجد عند اهله فلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لورجعت احدا بغير بينة رجعت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأته كانت تظهر في الاسلام السوء وحل ثنية احمد بن يوسف الزري قال ناسما عيل بن ابي اويس قال حدثني سليمان يعني ابن بلال عن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر المتلاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الليث وزاد بعد قوله كثيرا للحم قال جعدا قطعا وحل ثنا عمرو والنقاد وابن ابي عمر واللفظ لعمر وقال ناسقين بن عبيدة عن ابي الزناد عن القاسم بن محمد قال قال عبد الله بن شداد وذكر المتلاع عن عبد ابن عباس فقال ابن شداد اهما الذان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجعا احد ابغير بينة لرجعتها فقال ابن عباس لا تلك امرأته اعلمت قال ابن ابي عمير في روايته عن القاسم بن محمد قال سمعت ابن عباس حل ثنا قتيبة بن سعيد قال تابعه المعز بن يعقوب والاوزي عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ الانصاري قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بلي والذى اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وحل ثنا زهير بن حرب قال ناسما عيل بن عيسى قال ناسمك عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ان وجدت مع امرأتى رجلا امهله حتى اتى باربعة شهداء قال نعم حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ناخال بن محمد عن سليمان بن بلال قال حدثني سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادَةَ يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم اسمك حتى اتى باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعا جله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم لا تغور وانا اغير منه والله اغير مني حل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري وابو كامل فضيل بن حسين المجذري واللفظ لابي كامل قال نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة قال قال سعد بن عبادَةَ لو ارايت رجلا مع امرأتى لصرت به بالسيف غير مصفر عنه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لا نا اغير منه والله اغير مني من اجل غيرة الله حرما الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تشخص اغير من الله ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه الهدى من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة وحل ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال نا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير بهذا الاسناد مثله وقال غير مصفر ولم يقل عنه وحل ثنا قتيبة

الرجل زاد فيه جعد قسط الذين لرسول الله صلى الله عليه وسلم الله عن وراد كاتب المغيرة مثله له بوزن فعيل ١٢

هو بكسر الفاء اي غير ضارب بصغ السيف وهو جانه بل امر به بحمده قوله صلى الله عليه وسلم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني وفي الرواية الاخرى والله اغير مني من اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال العلماء المغيرة بفتح الغين واصلا المنع والرجل يغور على ابرأى يتعم من التعلق يا جنبي بنظر او دميث او غيره والخبرة صفة كمال قافر صلى الله عليه وسلم بان سمعا يغور وانا اغير منه وان الله اغير مني صلى الله عليه وسلم وانه من اجل ذلك حرم الفواحش وهذا الغير بمعنى غيرة الله تعالى اي انما سمعته سبحانه وتعالى الناس من الفواحش لكن المغيرة في حق الناس يقارننا بغير حال الانسان وانما عاجره وبنا يستعمل في غيرة الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم لا تشخص اغير من الله تعالى اي لا احد وانما قال لا تشخص استعارة وقيل معناه لا يشخص تشخص ان يكون اغير من الله تعالى ولا يتصور ذلك منه فينبغي ان يتادب الانسان بمعاملته سبحانه وتعالى لعبادة فانه لا يعاجلهم بالعقوبة بل عذرهم وانذرهم وكبرهم عليهم واسلمهم فكذا ينبغي للعبد ان لا يبادر بالقتل وغيره في غير موضع فان الله تعالى لم يعاجلهم بالعقوبة مع ان لو عاجلهم كان عدلا منه سبحانه وتعالى قوله صلى الله عليه وسلم ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين ولا تشخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك وعد الجنة معنى الاول ليس احب اليه العذر من الله تعالى والعذر هنا بمعنى الاعذار والاعذار قبل اخذهم بالعقوبة ولهذا بعث المرسلين كما قال سبحانه وتعالى وما كان معذرين حتى يبعث رسولا والمهجة بكسر الميم وهو المدح بفتح الميم فاذا ثبتت الهاء كسرت الميم واذا هذفت فتحت معنى من اجل ذلك وعد الجنة انما وعد بها ورغب فيها كثر سوال الجاهل اياها من الشاء عليه والله

قوله فكان اول رجل لاعن في الاسلام قيل ان آية اللعان نزلت بسببه وقد تقدم انها نزلت بسبب عويمر العجلي في حيث نزلت القضيةتين متقاربتان زمانا فانزلت بسببهما معا والله تعالى اعلم

وسلم لعنا ان تجي به اسود جعد او في الرواية الاخرى فان جاءت به سبطا قضي العينين فهو لهلال وان جاءت به اكل جعد احش الساقين فهو لشريك اما الجعد ففتح الجيم واسكان العين قال البروي الجعد في صفات الرجال يكون مدحا ويكون ذما فاذا كان مدحا فله معنيان احدهما ان يكون معصوب الخلق شديد الاسر وانما ان يكون شجرة غير سبط لان السبوطه اكثرها في شعور العجم واما الجعد المذموم فله معنيان احدهما التقصير المتردد والآخر التخليل يقال جعد الصانع وجعد اليربوع الخ واما التخليل البارد واسكانه هو الشعر المسترسل واما حمش الساقين فجماد مملعة مفتوحة ثم ميم ساكنة ثم شين معجمة اي دقيقتها والحوشة الدقة واما قضى العينين فهو ممدود على وزن فعيل وهو بالاضداد المعجمة ومعناه فاسدها بكثرة ومع او حرة او غير ذلك قوله وكان قدلا هو بفتح الهمزة المعجمة واسكان الدال المهملة وهو المحتلى الساق قوله صلى الله عليه وسلم لو رجعت احد ابغير بينة رجعت منه وفسر بالابن عباس بانها امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء وفي رواية انها امرأة اعلمت معنى الحديث انما اشتر وشاع عنها الفاحشة ولكن لم يثبت بينة ولا اعتراف فغيره لا لايقام الحد بمجر الشياح والعراق بن لا بد من بينة اذا عترف قوله ان سعد بن عبادَةَ قال يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امرأته رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بن بلي والذى اكرمك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وفي الرواية الاخرى لا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعا جله بالسيف قال المازدي وغيره قوله ليس هو رواه القول النبي صلى الله عليه وسلم ومن لفه من سعد بن عبادَةَ لامره صلى الله عليه وسلم وانما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند رؤيته الرجل عند امرأته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجل بالسيف وان كان عاصيا واما السيد فقال ابن النباري وغيره وهو الذي يغرق في الفخر قالوا السيد ايضا الحليم وهو ايضا حسن الخلق وهو ايضا الرئيس ومعنى الحديث تبجوا من قول سيدكم قوله لعزته بالسيف غير مصفر





يعني ابن يونس عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الاستاذ وزاد ان لم يكن له قال قوم عليه العبد قيمة عدل ثم يستسلي في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه **ثاني** هارون بن عبد الله قال ناوهب بن جرير قال ناابي قال سمعت قتادة يحدث بهذا الاستاذ يعني حديث ابن أبي عروبة وذكر في الحديث قوم عليه قيمة عدل **باب بيان ان الولاء لمن اعتق واخذ ثانيا** يعني بن يحيى قال

باطل مخالف لا حديث الصحيح كما والاجماع والناصب الشريك فاختلوا في حكم اذا كان المعتق موصرا على سنة مذاهب اصحابها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن شبرسة والاذاعي والثوري وابن ابي ليلى والبولس ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل واسحق وبعض المالكية اذ عتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه نصيب شريك بقيمة يوم الاعتاق ويكون ولدا جميعا للمعتق وحكمه من حين الاعتاق حكم الاحرار في الميراث وغيره وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه كما لو تملك قال هؤلاء ولوا عسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ العتق وكانت القيمة دينيا في ذمته ولومات اخذت من تركته فان لم تكن تركته منعت القيمة واستمر عتق جميعه قالوا ولو اثنى الشريك نصيبه بعد اعتاق الاول نصيبه كان اعتاقه لغا لا نكدها له حراد المذهب الثاني انه لا يعتق الا بدفع القيمة وهو المشهور من مذاهب مالك وبه قال اهل الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب ابي حنيفة للشريك الحيوان شاة تستسلي العبد في نصف قيمته وان شاء اعتق نصيبه والولد بينهما وان شاء قوم نصيبه على شريك المعتق ثم يرجع المعتق بمادفع الى شريكه على العبد يستسلي في ذلك والولد للمعتق قال والعبد في مدة الكفاية بمنزلة المكاتب في كل احكامه الرابع مذهب عثمان البستي لا شيء على المعتق الا ان يكون جارية راتعة تراو للموتى فيمنع ما دخل على شريكه فيها من العتق ان سلكه ابن سيرين ان القيمة في بيت المال السادس محكي عن اسحق بن راويه ان هذا الحكم للعبيد دون الاماء بهذا القول شاذ في لفظ العلماء كاذب الا قول الشافعي قبل فاسدة مخالفة لمرجح الاحاديث في مردودة على قائلها بهذا كما اذا كان المعتق لنصيبه موصرا فاما اذا كان محصرا حال الاعتاق فيه لم يذهب احد ما مذهب مالك والشافعي واحمد والابن عبيد وموافقيهم ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشيء ولا يستسلي العبد بل يبقى نصيب الشريك رقيقا كما كان وبهذا قال جمهور علماء الجواز حديث ابن عمر المذهب الثاني مذهب ابن شبرسة والاذاعي وابي حنيفة وابن ابي ليلى وسائر الكوفيين واسحق يستسلي العبد في حصته الشريك واختلف بولاد في رجوع العبد بما ادى في سعيه على معتقه فقال ابن ابي ليلى يرجع به عليه وقال ابو حنيفة وصاحبه لا يرجع ثم هو عند ابي حنيفة في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين سحر بالسريرة المذهب الثالث مذهب زفر وبعض البصريين انه يقوم على المعتق ويؤدي القيمة اذا البسر الرابع حكمه القاضي عن بعض العلماء انه ان كان المعتق محصرا بطل عتقه في نصيبه ايضا فيبقى العبد كره رقيقا كما كان وبهذا مذهب باطل اما اذا ملك الانسان عبدا كما لا يعتق بعتقه فعتق كله في المال بغير استسعاء بهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد والعلماء كافة وانفرد ابو حنيفة فقال يستسلي في بعتقه لمولاه وخالفه اصحابه في ذلك فقالوا يقول الجمهور محكي القاضي انه روي عن طاووس وربيعة ومحمد ورواية عن الحسن كقول ابي حنيفة وقال اهل الظاهر ومن الشيعي وعبد الله بن الحسن العنبري ان الرجل ان يعتق من عبده ما شاء والله اعلم قال القاضي عياض وقوله في حديث ابن عمر والله عتق منه ما عتق طاهره ان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه مالك وعبد الله العمري قوله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجعله من ذمته والوب عن نافع فقال قال نافع والافقه عتق من ماله ففصل من الحديث وجعل من قول نافع وقال الوب مرة لا ادري هو من الحديث ام هو شيء قال نافع ولله الرواية قال ابن وهاب ليس به من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال القاضي وما قاله مالك وعبد الله العمري ادنى وقد جواه وبها في نافع اثبت من الوب عند اهل هذا الشأن كيف وقد شك الوب فيه كما ذكرناه قال وقد رواه يحيى بن سعيد عن نافع وقال في هذا الموضع والافقه جازا مذهب داقي على المعنى قال وبهذا كره من قال وبهذا كره من قال قال بالاستسعاء والله اعلم **قوله** صلى الله عليه وسلم قيمته عدل بفتح العين اي لا زيادة ولا نقص والله اعلم بالصواب **باب** بيان ان الولاء لمن اعتق فيه حديث عائشة في قصة بريدة وانما كانت مكاتبه فاشترتها عائشة واعتقتها وانهم شرطوا لولاءها وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وهو حديث عظيم كثر الاكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب اصحابها انما كانت مكاتبه وباعها الوالي واشترتها عائشة واقر النبي صلى الله عليه وسلم بيعها فاصحح بها فافقه من العلماء انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطارد والنخعي واحمد ومالك في رواية عنه وقال ابن مسعود وربيعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للمعتق للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث بريدة بانها عجزت نفسها ونسخوا الكتاب

والله اعلم الموضع **الثاني** في قوله صلى الله عليه وسلم اشترتها واعتقتها واشترط لي لم الولاء فان الولاء لمن اعتق وبهذا مشكل من حيث انها اشترتها واشترطت بهم الولاء وبهذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها عتقت المالكين واشترطت لهم مالا يبيع ولا يحصل لهم وكيف اذن لعائشة في هذا ولله الا لشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بجملة وبهذا منقول عن يحيى بن اكرم واستدل بسقوط هذه اللفظة في كثير من الروايات وقال جماعة من العلماء هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تاويلها فقال بعضهم قوله اشترط لي لم اي عليهم كما قال ثم ولهم اللعنة بمعنى عليهم وقال نعم ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلما اي غلبها وبهذا منقول عن الشافعي والمزني وقال غيرهما ايضا وهو ضعيف لانه صلى الله عليه وسلم انكر عليهم الا بشرط ولو كان كما قاله صاحب هذا التاويل لم ينكره وقد يجاب عن هذا بان صلى الله عليه وسلم انما انكر ما ارادوا واشترطه في اول الامر وقيل معنى اشترط لي لم الولاء انهم لم يحكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لم لانه صلى الله عليه وسلم كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يخل فلما جازوا اشترطوا مخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالى سواء شرطته ام لا فان شرط باطل مردود لا قد سبق بيان ذلك لم فعل بهذا لا يكون لفظه اشترط لي بها الا باجابة والا صح في تاويل الحديث ما قاله اصحابنا في كتب الفقهاء ان هذا الشرط خاص في قصة عائشة واحتل هذا الاذن وابطال في هذه القصة الخاصة وهي قضية حين لا عموم لما قالوا والحكمة في اذنه ثم ابطال ان يكون المبلغ في قطع عاتقهم في ذلك وجزم عن مثله كما اذن لم صلى الله عليه وسلم في الامام بالبحر في حجة الوداع ثم امرهم بفسخه وجعل عمره بعد ان امرهم بالبحر وانما فعل ذلك ليكون المبلغ في زجرهم وقطعهم عما اعتادوه من منع العمة في اشراج وقد يحتمل لفظة البصرة التمهيل لمصلحة عظيمة والله اعلم **الموضع الثالث** قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق وقد اجمع المسلمون على ثبوت الولاء لمن اعتق عبده او امته عن نفسه وانه يربط به واما العتق فلما يربط سيده عند الجاهل به وقال جماعة من الذين يربطه ككسره في هذا الحديث دليل على انه لا ولاد لمن اسلم على يديه ولا المتكسر للقطط ولا لمن عالت انسانا على المنصورة وبهذا كله قال مالك والاذاعي والثوري والشافعي واحمد وداود وجماعة العلماء قالوا وان لم يكن لاحد من هؤلاء المذكورين دلالة فماله لبيت المال وقال ربيعة والليث وابو حنيفة واصحابهم من اسلم على يديه رجل فولاه له وقال اسحق بن راويه ثبت للمكسر الولاء بالحنك ويتول ثمان بر ديل الجمهور حديث انما الولاء لمن اعتق وفيه دليل على انه اذا اعتق عبده ساجدة اي على ان لا ولاد له عليه يكون الشرط لا غيا وثبت له الولاء عليه وبهذا مذهب الشافعي وموافقيه وانه لو اعتقه على مال ابعاه نفسه بعت له عليه الولاء وكذا لو كاتمه واستولاه واعتقت بموته فني كل هذه الصور يثبت الولاء ويثبت الولاء للمسلم على الكافر وعكسه وان كان لا يتول ثمان في الحال لعموم الحديث **الموضع الرابع** ان النبي صلى الله عليه وسلم خبر بريدة في فسخ النكاح واجعت الامه على انها اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها النكاح في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها منه مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة لما الخياط واصح بر رواية من روى انه كان زوجا حرا وقد ذكرها مسلم من رواية شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم يكن قال شعبة ثم سألته عن زوجها فقال لا ادري واشجع الجمهور بانها قضية واحدة والروايات المشدودة في صحيح مسلم وغيره ان زوجها كان عبدا قال الحافظ ورواية من روى ان كان حرا غلط وشاذة مردودة لما لفتنا العروف في روايات الثقات ويؤيده ايضا قول عائشة قالت كان عبدا ولو كان حرا لم ينجر بارواه مسلم وفي هذا الكلام دليلان احدهما اخبارها انه كان عبدا وهي صاحبة القضية والثاني قولها لو كان حرا لم ينجر بارواه ومثل هذا لا يكاو احد يقول الا توقيفا ولان الاصل في النكاح الزوم ولا طريق الى فسخه الا بالشرع فانما ثبت في العبد فسخي الحرج الاصل ولانه ولا ضرر ولا عار عليها وهي حرة في المقام تحت حرادنا يكون ذلك اذا قامت تحت عبدا ثبت لها الشرع الخيارات العبد اذا له العتق فخلت الحر قالوا ولان رواية هذا الحديث تدور على عائشة ابن عباس فاما ابن عباس فالتفتت الروايات عنه ان زوجها كان عبدا واما عائشة ففقط الروايات منها ايضا ان كان عبدا فوجب تزويجها والله اعلم **الموضع الخامس** قوله صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط صرح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله تدور معنى قوله صلى الله عليه وسلم وان كان مائة شرط لشرط مائة مرة توكيد فلو باطل كما قال صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة مرة قال العلماء الشوط في البيع ونحوه (تم)



قوله يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ظاهر الحديث ان كل شرط ليس في كتاب الله صراحة او ضمنيا فهو باطل فكل شرط يخالف الدين يرد كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول والله تعالى اعلم.





عقوله ثم كتب انه لا يحل ان يتولى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن في صحيفته من فعل ذلك <sup>٩١</sup> **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه صرف ولا عدل <sup>٩٢</sup> **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة قال نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن سليمان بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف <sup>٩٣</sup> **حدثنا** ثوبان عن ابي عبد الله بن موسى قال نا شيبان عن الاعمش بهذا الاسناد غير انه قال ومن والى غير مواليه بغير اذنه <sup>٩٤</sup> **حدثنا** ابو بكر بن قال نا ابو معاوية قال نا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على بن ابي طالب فقال من زعم ان عندنا شيئا نفقه الا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم وبابين غير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فليطيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم ومن ادعى الى غير ابيه او اتهم الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا **باب فضل العتق** <sup>٩٥</sup> **حدثنا** محمد بن المثنى العنزي قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن سعيد وهو ابن ابي هند قال حدثني اسما عيل بن ابي حكيم عن سعيد ابن مرجانة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا من النار <sup>٩٦</sup> **حدثنا** داود ابن رشيد قال نا الوليد بن مسلم عن محمد بن مطرف ابي غسان المديني عن زيد بن اسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه <sup>٩٧</sup> **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال نا ثيب عن ابن الهادي عن عمر بن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه <sup>٩٨</sup> **حدثنا** محمد بن الفضل قال نا عاصم وهو ابن محمد العمري قال نا واقد يعني اخاه قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق امرأ مسلمة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار قال فانطلقت حين سمعت الحديث من ابي هريرة فذكرته لعل بين الحسين فاعتق عبد له قد اعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف والف دينار **باب فضل عتق الوالد** <sup>٩٩</sup> **حدثنا** ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب قالنا نا جدير عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والوالدان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي رواية ابن ابي شيبة وكذا والدة <sup>١٠٠</sup> **حدثنا** ابو بكر بن قال نا وكيع قال وحدثنا ابن نمير قال نا ابي قال وحدثني عمر والنقاد قال نا ابو احمد الزبيدي كلهم عن سفيان عن سهيل بهذا الاسناد مثله وقالوا وكذا والدة

١ ن ٢ ن ٣ ن ٤ ن ٥ ن  
لمسلمان وهوان منه وعضو امته الاف درهم

تضييع النسب وانتساب الانسان الى غير ابيه واما قوله صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فقد اوجب بر قوم على جواز التولى باذن مواليه والصحيح الذي عليه الجمهور انه لا يجوز وان اذنوا كما لا يجوز الانتساب الى غير ابيه وان اذن ابيه فيه وحملوا التقييد في الحديث على انساب لان غالب ما يقع هذا بغير اذن الموال فلا يكون له مفهوم يعمل به ونظيره قوله تعالى وربنا يسلم الاتي في جورك وقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وغير ذلك من الآيات التي قيد فيها بالغالب وليس لها مفهوم يعمل به **قوله** كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله هو بطن العين والشاف ونصب الام مقول كتب والمار ضمير بعض والعقول الديات واحدا عقل كفس وفلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطأ وعدم الخطأ تجب على العاقلة وهم العصابات سواد الآباء والابناء وان علوا وسفلوا واما حديث علي في الصحيح وان المدينة حرم الى آخره فمحمول على ما في آخر كتاب الحج **باب فضل العتق** **قوله** داود بن رشيد بنهم الله

**قوله** صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا من اعضائه من النار حتى فرجه بفرجه وفي رواية من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا من النار **قوله** بسم الهرة واسكان الراد هو العضو بضم العين وكسر الراء وفي هذا الحديث بيان فضل العتق اذ من افضل الاعمال وما يحصل به العتق من النار ودخول الجنة وفيه استنباط عتق كامل الاعضاء فلا يكون خفيا والافاقه من الاعضاء وفي النسخ وغيره ايضا الفضل العظيم لكن الكامل اولى وافضل اعلاه **قوله** ثناء والفكر كما سبق بيانه في اول الكتاب في كتاب الايمان في حديث اي الرقاب الفضل وقد روى البعداؤد والترنزي والنسائي وغيرهم عن سالم بن ابي الجعد عن ابي امامة وغيره من الصحابة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلمة كانت فكاه من النار يجزي كل عضو منها وايما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاه من النار يجزي كل عضو منها عضوا منه وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة كانت فكاه من النار يجزي كل عضو منها

عضوا منها قال الترمذي بذا حديث حسن صحيح قال هو وغيره وهذا الحديث دليل على ان عتق العبد افضل من عتق الامرة قال القاضي عياض واختلف العلماء ايا افضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث افضل لانهن اذا اعتقت كان ولدن حرا سوادا وحرما حراد عبد وقال آخرون عتق الذكور افضل لهذا الحديث ولما في الذكر من المعاني الحسنة والمنفعة التي لا توجد في الاناث من الشادة والقضاء والبناء وغير ذلك مما يخص بالرجال اما شرعا واما عادة ولان من الاما من لا ترغب في العتق وتضييع به بخلاف البعيد وهذا القول هو الصحيح واما التقييد في الرقبة بكونها مؤمنة فيدل على ان هذا الفضل الخاص اما هو في عتق المؤمنة ولما غير المؤمنة ففيه ايضا فضل بلا خلاف ولكن دون فضل المؤمنة ولهذا اجمعا على ان يشترط في عتق كفارة القتل كونها مؤمنة وعلى القاضي عياض عن مالك ان الاثني ثلثا افضل وان كان كافر او كافرة غير واهن اصحابه وغيرهم قال وهذا صحيح **باب فضل عتق الوالد** **قوله** صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والوالدان يجده مملوكا فيشتريه ويعتقه يجزي **قوله** اي لا يكافيه باصانه وقضاء حقه الا ان يعتقه واختلفوا في عتق الاقارب اذا ملكوا فقال اهل الظاهر لا يعتق احد منهم بمجرد الملك سواد الوالد والووالد غيرهما بل لابد من انشاء عتق وصحوا بمضمون هذا الحديث وقال جماهير العلماء يحصل العتق في الآباء والامهات والامداد والجدات وان علوا وسفلوا في الابناء والبنات واولادهم المذكور والانا وان سفلوا بمجرد الملك سواد المسلم والكافر والقريب والبعيد والوارث وغيره ومختصه ان يعتق عمودا النسب بكل حال واختلفوا فيما روى عن النسب فقال الشافعي واصحابه لا يعتق غيرهما بالملك لا الاقوة ولا غيرهم وقال مالك يعتق الاقوة ايضا وعنه رواية انه يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة ورواية ثالثة كذهب الشافعي وقال ابو حنيفة يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة وتاول الجمهور الحديث المذكور على انه لما تسبب في شره الذي يترتب عليه عتقه اهيف العتق اليه والله اعلم **قوله** الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه اي فيصير بسبب ذلك

الشراء معتق له لانه يعتقه بفعل اخذ حديث من ملك ذارحم محرر عتق والله تعالى اعلم